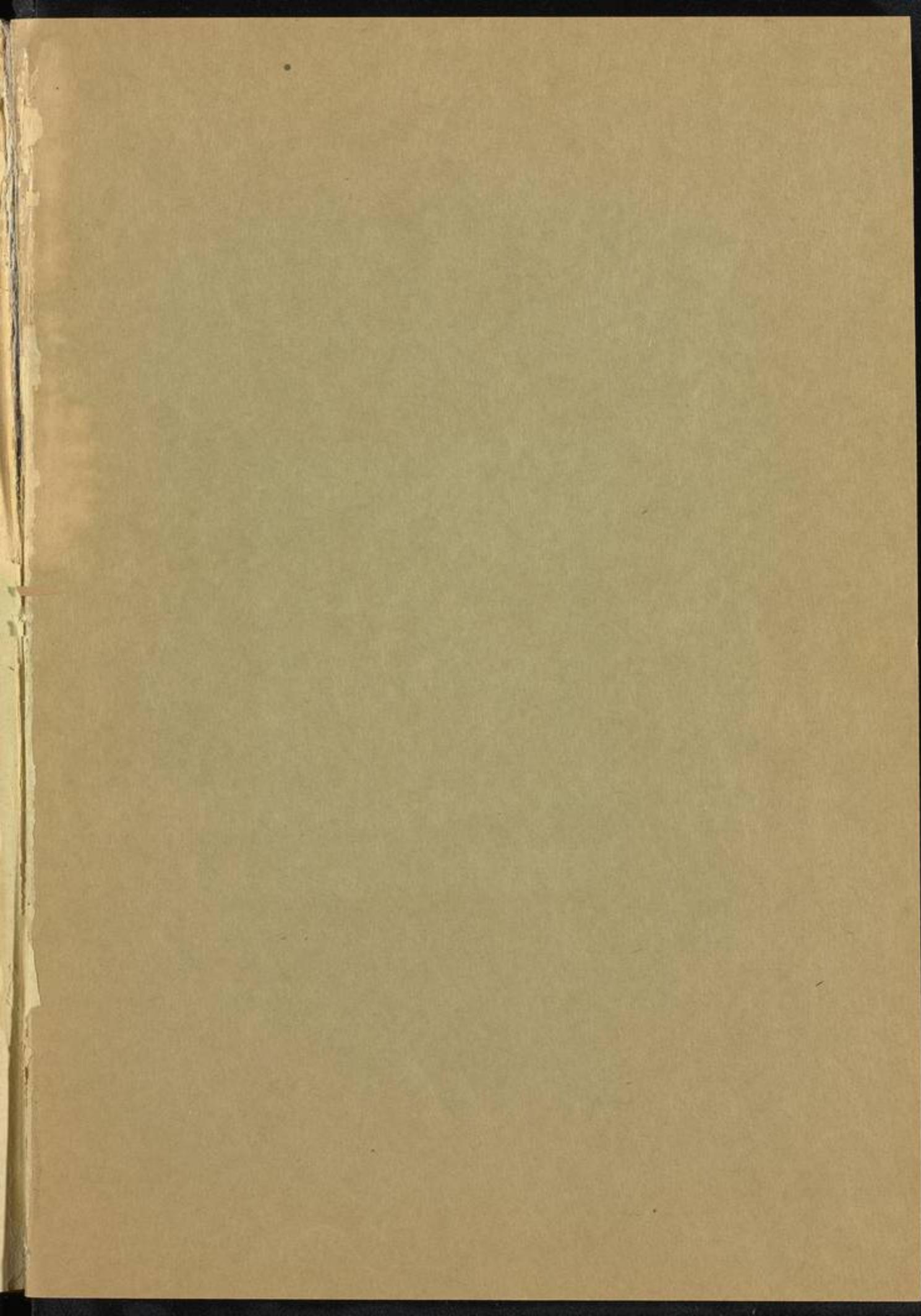


THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



فهرسة الجزء الاول

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	صفحة
٢٧	٤
مطلب ذكر أول من تسلطن من المماليك البحرية	مطلب بيان محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد
٢٧	٤
ذكر أول من تولى الوزارة من القبط بالديار المصرية	بيان حال القاهرة في مدة الخلفاء الفاطميين
٢٧	٨
ذكر سلطنة الملك المنصور بن الملك المعز أيك	بيان مدة استيلاء الفاطميين على أرض مصر
٢٧	٨
ذكر سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندقداري	ذكر أبواب القاهرة
٢٩	٨
ذكر أول من أحدث موكب المحمل والكسوة بالديار المصرية	ذكر أول من تولى الخلافة من الفاطميين بالديار المصرية
٣٠	١١
ذكر تولية الملك السعيد بن الملك الظاهر وإقامة أخيه الملك العادل من بعده ثم خلعه وإقامة سيف الدين قلاوون الثاني	في بيان رسوم الجوامع والمساجد في الأزمان السالفة
٣٠	١١
ذكر سلطنة الملك الأشرف صلاح الدين خليل خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون	ذكر ابتداء التدريس في الجامع الأزهر
٣٠	١١
ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون	في بيان الليالي التي كانت تعرف بليالي الوقود زمن الناطميين وفيما كان يعمل بهم من الرسوم وفيما فعله الفاطميون من المباني وغيرها
٣١	١٢
ذكر سلطنة الملك العادل كتبغا المنصوري	في بيان أول ما بنى في جهة الحسينية
٣١	١٩
ذكر سلطنة الملك حسام الدين لاجين المنصوري	ذكر واقعة العبيد مع الغز بالديار المصرية
٣١	٢٢
ذكر السلطنة الثانية للملك الناصر محمد بن قلاوون	ما صارت إليه القاهرة بعد الفاطميين وبيان تمكن صلاح الدين من الديار المصرية وسبب استيلائه عليها
٣٢	٢٣
ذكر سلطنة ركن الدين بيبرس الجاشنكير	ذكر أول استقرار الدولة الأيوبية بالديار المصرية
٣٢	٢٣
ذكر السلطنة الثالثة للملك الناصر محمد بن قلاوون	في بيان ما فعله السلطان صلاح الدين من العمائر وغيرها بالديار المصرية
٣٦	٢٣
ذكر سلطنة الملك المنصور ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون	ذكر جلوس الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين على تخت الديار المصرية
٣٦	٢٤
ذكر سلطنة الملك الأشرف ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	ذكر جلوس الملك المنصور محمد بن العزيز على تخت الديار المصرية وخلعه واستيلاء الملك العادل
٣٦	٢٤
ذكر سلطنة الملك الصالح عماد الدين اسمعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	ذكر جلوس ناصر الدين محمد بن العادل على تخت الديار المصرية
٣٦	٢٤
ذكر سلطنة الملك الكامل شهبان ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	ذكر جلوس سيف الدين أبي بكر العادل الأصغر على تخت الديار المصرية واستيلاء الملك الصالح من بعده
٣٦	٢٥
ذكر سلطنة الملك المطهر حاجي ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	سلطنة الملك الصالح نجم الدين أيوب
٣٦	٢٦
ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون	ذكر دولة المماليك البحرية

٥١٧٧٥ م

NOV 7 1968

M8

صحيفة	صحيفة
٣٧ مطلب ذكروا لمة الملك الصالح صلاح الدين صالح	٣٧ مطلب ذكروا لمة السلطان أبي النصر بلباى المؤيدى
ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	٤٦ ذكروا لمة السلطان أبي سعيد قمر بغاوذ كرك
ذكروا لمة الملك الناصر حسن للسلطنة بعد	٤٦ خلعها ورواية خير بك
خلع أخيه الملك صلاح الدين صالح	٤٦ ذكروا لمة السلطان الاشرف أبي النصر
ذكروا لمة الملك صلاح الدين محمد بن المظفر	٤٧ قايتمباى
حاجى	٤٧ ذكروا لمة السلطان محمد بن قايتمباى
ذكروا لمة الملك الملائك زين الدين أبي المعالى	٤٨ ذكروا لمة قانصوه الاشرفى خال السلطان محمد
السلطان شعبان بن حسين ابن الناصر محمد	٤٨ ابن قايتمباى
ابن قلاوون	٤٨ ذكروا لمة السلطان جانبلاط الاشرفى
ذكروا لمة الملك المنصور ابن السلطان	٤٩ ذكروا لمة السلطان طومانباى الاشرفى
شعبان	٤٩ ذكروا لمة السلطان قانصوه الغورى
ذكروا لمة السلطان زين الدين حاجى أخى	٤٩ ذكروا لمة السلطان طومانباى ابن أخى
الاشرف	الغورى
ذكروا لمة المماليك الجراكسة التى أولها	٤٩ فى ذكروا لمة بعض ما صنعها الملوك المتقدم ذكروهم
السلطان الظاهر برقوق	وفى ذكروا لمة من ترتيباتهم وعوائدهم
الكلام على يوم النيروز وعلى ما كان يعمل به	وغيرها
ذكروا لمة الناصر فرج بن الظاهر برقوق	٥١ الجلوس بدار العدل
ذكروا لمة عز الدين عبد العزيز بن الظاهر وخلع	٥١ فى ذكروا لمة فى البلاد
الناصر فرج	٥١ أسواق الاسلحة والملابس
ذكروا لمة الناصر فرج للسلطنة ثانيا	٥٢ فى بيان الملابس التى كان يلبسها السلطان
ذكروا لمة أمير المؤمنين أبي الفضل العباسى	والعساكر
ذكروا لمة السلطان المؤيد	٥٢ ذكروا لمة التى كانت تعمل عند اتمام بناء
بيان أول من تولى الحسبة من الترك بالديار	القصور السلطانية
المصرية	٥٥ فى بيان حال القاهرة أيام الدولة العلية العثمانية
ذكروا لمة الملك أبي السعادات أحمد بن المؤيد	٥٦ ذكروا لمة دخول العساكر العثمانية فى أرض
ذكروا لمة سيف الدين ططر الظاهرى	مصر بعد موت السلطان الغورى
الجركىسى	٥٦ ذكروا لمة مصر من الحروب والشدائد أيام
ذكروا لمة أبي النصر محمد بن ططر	ولاية الباشاوات
ذكروا لمة السلطان الاشرف برسباى الدقاقى	٥٧ ذكروا لمة تاريخ ظهور شرب الدخان بمصر
ذكروا لمة جمال الدين يوسف بن الاشرف	٥٧ ذكروا لمة الصناجق بمصر
ذكروا لمة الظاهر أبي سعيد جقمق	٥٧ ذكروا لمة الزرب بمصر
ذكروا لمة المنصور عثمان ابن السلطان جقمق	٥٨ ذكروا لمة تاريخ استقلال على بيك الكبير بأمور
ذكروا لمة السلطان أبي النصر ايتال العلاقى	مصر وفى الامير عبد الرحمن كتحدا منها
ذكروا لمة الملك المؤيد أحمد بن ايتال	٥٩ ذكروا لمة افراد مراد بيك و ابراهيم بيك بالحلل
ذكروا لمة السلطان أبي سعيد خوشقدم	والعقود بالديار المصرية

961
M88

v.1-4

صفحة	صفحة
٨٠	٦٠
مطلب جغرافية القاهرة وضواحيها	مطلب ذكر ما وقع بمصر من الغلاء والطاعون في سنة
٨١	٦٠
شكل القاهرة وأسوارها ومقدار ذلك بالذراع والمتر	تسع وتسعين ومائة وألف
٨٢	٦٠
عدد الحارات والشوارع والسكن الجديدة والقديمة بمقاديرها ومساحتها	ذكر الحرب التي وقعت بين عساكر الدولة وعساكر مراد بيك بأحية قوة
٨٢	٦٠
توزيع المياه في القاهرة بالابورات والمواسير ومقدار ما يصرف في القاهرة وضواحيها من المياه في السنة الواحدة	ذكر السيل الذي نزل من ناحية الجبل الأحمر وتخرّب بسببه أكثر خط الحسينية وما جاورها
٨٣	٦٠
ميادين القاهرة ورحابها ومقدار ذلك	وذكر ما حصل عقبه من الطاعون
٨٣	٦٠
تنظيم شوارع القاهرة وأول من أدخل المباني الرومية في الديار المصرية ومن تبعه وزاد عليه بالاتقان والابداع	ذكر حال القاهرة في مدة الفرنساوية
٨٦	٦٢
تقسيم القاهرة وتوابعها إلى ثمانية أثمان مع بيانها	ذكر حال القاهرة بعد خروج الفرنساوية
٨٦	٦٥
القرهقولات ويوت الحكمة والطب	ذكر حال القاهرة في مدة العزيز محمد علي
٨٧	٦٧
عدد الجوامع والمساجد والمدارس والزوايا والرباطات والخوانق	ذكر أخذ الانكليز نفري الاسكندرية ورشيد
٨٧	٦٨
ابطال مذهب الشيعة من جميع الديار المصرية	ذكر تاريخ مخرج امراى شبرى
٨٨	٦٨
عدد المدرسين في المذاهب الاربعة وطلبة العلم بالجامع الأزهر وما يصرف لهم وللباقى الجوامع والزوايا والاضرحة	ذكر تاريخ خروج التمغه على المنسوجات وغيرها
٨٨	٦٨
انشاء المدارس الملكية وما يصرف عليها ومقدارها	ذكر رفع السيد عمر مكرم من نقابة الاشراف ونفيه الى دمياط
٨٩	٦٨
عدد الاضرحة	ذكر الاسباب التي انفصل بها الشيخ الطحطاوى من منصب الافتاء
٨٩	٦٨
عدد التكايا	ذكر ملخص ما وقع من الحروب بين العزيز محمد علي وبين الوهابى بالاقطار الحجازية
٩٠	٦٩
أول خانقاه بمصر	ذكر الحيلة التي عملت على أمراء مصرفى قتلهم بالقلمة
٩٠	٧٣
الموالد التي تعمل بالقاهرة وضواحيها	ذكر استيلاء العزيز محمد علي باشا على الاقطار السودانية
٩٢	٧٣
ذكر ما يقع له العجم من أول المحرم الى ليلة عاشوراء	ذكر هبة اترتيب العساكر المنتظمة وانشاء الاساطيل والمدارس وغيرها ذلك
٩٣	٧٤
سماط يوم عاشوراء في أيام الافضل	ذكر الحرب المهولة الشامية
٩٣	٧٤
معابد اليهود ونزقهم وأعيادهم	تولية ابراهيم باشا ابن العزيز محمد علي
٩٤	٧٦
عدد محلات السكن والتجارة بالقاهرة وضواحيها ومصر القديمة وبولاق	تولية عباس باشا
٩٤	٧٦
مبلغ العوائد المتحصلة في سنة ١٢٨٩	تولية سعيد باشا
٩٥	٧٦
جدول عدد التهاوى بالقاهرة والمدكاكين وخلافها	تولية اسمعيل باشا
٩٥	٧٧
	تولية الحضرة الفخيمة التوفيقية
	في بيان ما كانت عليه القاهرة عند تولي العائلة المحمدية

صحيفة	صحيفة
١٠١ مطلب مبدأ الدخولية ومقدار الاصناف الواردة الى القاهرة سنة ١٣٠٠ هجرية	٩٥ مطلب عدد الحمامات
١٠٣ محل بيع الحبوب	٩٦ عدد الاسبقيات والمارستانات
١٠٣ الحيوانات والعربات المستعملة في القاهرة للتقل والركوب	٩٧ الاجراخانات
١٠٣ الاسواق التي تباع فيها الحيوانات التي للذبح وغيرها	٩٧ الاسلمية بالقاهرة
١٠٣ الكلام على المذابح	٩٧ حيطان سقي الدواب
١٠٥ حوادث جووية	٩٨ عدد سكان القاهرة من أهالي وأغراب
١٠٦ جدول حرارة الجو وضعفه	٩٨ عدد موتى القاهرة ومولودها في السنة
١٠٦ جهات هبوب الرياح وما يحصل معها	٩٩ مدافن الاموات
	٩٩ عدد الموجودين بالقاهرة من الفرنج وغيرهم
	زمن الفرنساوية
	٩٩ عدد طوائف صنائع المحروسة

(تمت)

(مقدمة)

تشتمل على تقرير كتاب الخطط التوفيقية وبيان
سبب تأليفه وطبعه

(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة النقيب الى الله تعالى محمد الحسيني
أعانه الله على اداء واجبه الكفائي والعيني)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبحان من أبدع بحكمته خالق الانسان وحلاه بملكه التدبير وزينه بحلمية الايمان خصه بالطيفه الروحيه العظيمة
فاقتدر بهما على ابراز المكنونات الغيبية ونوعه الى انواع متعددة على اشخاصه واشتى واخلاق ولغات مختلفة ووافق
بين بعض اشكاله وخالف بين بعض حكمه بالغة تدق على العدل الحكيم جهل ذلك من جهله وعرفه من عرفه
وقاضل بياهر تدبيره بين بنيه فيما وهمهم من نقائس النهوم وأورد لهم ما وارد علمه فانتقل كل من رائق دقائقه حظه
المقسوم (نعمه) حمد من استنارت بصيرته تعرف الحق لاهله وشكره شكر استوجب المزيد من احسانه وفضله
(وصلى وسلم) على نبيه الاكرم ورسوله السيد السند الاعظم سيدنا ومولانا محمد الذي فتح الله له من كنوز غيبه
ما اعجز عن الوصول الى ادناه افره السوابق من جياذ العقول وأقم سجده العظم من زلال علمه وهنئ سببه فاروت
أمتهم من فضله وملاوا آيتهم من سائغ علمه المعقول والمنقول قص سبحانه علمه من قصص الاولين ما ثبت به فؤاده
وأبناء من نبال السابقين بما بلغه من هداية الامة مراده وكشف له من غيبات الاخرين ما وقف في بيانه
موقفا حدث فيه بعض خواصه عما كان وما يكون الى يوم الدين وعلى آله كنوز اسراره واحكامه حلاله شرعه
وأخباره (اما بعد) فان الله جلت قدرته ودقت حكمته جعل احوال الماضين عبرة للفايرين وأخبار الاولين
أدبات تكمل به نفوس الاخرين وطرائق السابقين مثلا يتخذون حذوه ونبلاء اللاحقين فعلم كل اناس مشرفهم
ونهب كل قبيل مدعهم له - هذا كان علم التاريخ من أرفع العلوم شانا وأرجحها ميزانا وأفصحها مجالا وأثمنها
حالا وما لا فاكب النبلاء على تدوين احوال اسلافهم وذكور معاهدتهم ومنشأ اختلافهم واتلافهم وما قنعوا
حتى يجنوا عن مبدع عالم الانسان فسطورا وأحواله من نشأته وقيد واشؤنه من جدمه الى قتله وبينوا أصوله
وفصوله من القبائل والشعوب والعشائر والفصائل والبطون والافخاذ والعمائر وفصلوا أنواعه وأصنافه من
عرب وعجم على شعب وروعها وأصولها ووقرت لديهم الدواعي اشحن بطون الدفاتر بتفصيل مصطلحاتهم وتحرير
نقولها وقيد علماء كل فريق ما أشرف الله على عقولهم من أنوار العلوم والمعارف وانتفع من بعدهم بما أبرزوه من
غوامض الاسرار التالذمنها والطارف واجتهدوا في ذلك جهادة المتأخرين فافتتحوا كنوز المعارف التي اشتد في
اخفاها مغالقتها - مذاق السابقين فكشفوا غماتيك الاستار وفتحوا خدورتك الافكار وأبرزوا من حصونها
مخدرات الابكار واستنجبوا من أصولها غوامض فصول شذت عن افكار سلفهم واستعدوا شوارد فروع نلت
عن أئمة أولئك فانتفعوا بما في شؤونهم وكانت شرفهم خلفهم ليعلم أنه كم ترك الاول للآخر وان فضل الله على
عباده لا يختص به سابقهم بل هو عام للجميع ظاهر باهر واعتنوا أيضا ببيان مساكنهم ومنازلهم من المدن والقرى
والبوادي والجلال ومواقعها من المعمورة وأبعادها وأطوالها وعروضها وميلها عن خط الاستواء على أتم
حال وأبناؤا أديانهم وعباداتهم ومعبوداتهم وسيرهم في أنفسهم ومع ملوكهم ووقائعهم وحروبهم
وعاداتهم ونقش بعض الامم ذلك على جدران معابدهم وهياكلهم وبرابهم ومغاراتهم وبعضهم ملائكة أغوار
سجلاتهم واعتنى المتأخرون ببيان خطط بلادهم وديارهم وتبعهم من بعدهم على آثارهم سيما أهل الديار
المصرية فانهم جارون في ذلك غالباً على عوائد أهل هذه الديار الاصلية ومن شمر الذيل في ذلك واشتد في السعي حتى
بلغ الغاية وسابق فرسان هذا الميدان فلم يكن اسبقه من بابية نابغة زمانه وقدوة فضلاء أنه الشيخ الامام علامة
الانام تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المعروف بالمقريزي طيب الله ثراه وأجزل في دار النعيم قراء
فانه رحمه الله بين خطط القاهرة في زمانه أتم بيان وأوضح معالم مدنها وقرأها الشهيرة أبدع ايضاح واجمل تبيان

وذكره معظم توار يخ أعانظها من العلماء والاعيان وما وصل اليه من أحوال أهلها في زمنه وقرههم ومذاهم
وما عثر عليه من القديم حتى بلغ من ذلك مبلغا اتفق به الناس النفع العميم ثم لما تقادم الزمن واستدار ودارت
على مصرفي العصر الخالصة دوائر الأهل والاحن والاقدار فاكفهرت نجبها وحوال حالها واسودت وجهها
النضير وكسفت بالها الى أن أدركها الله تعالى بعنايته ووصلت من النضرة والسرو الى غايته حين وليتم العائلة
النفيسة عائلة مولانا وسيدنا الخديو الجليل المرحوم الحاج محمد علي فقد لبست مصرفي عهدا بهد البؤس والقدم
لباس النهم والجدة وبدأت الرخاء بعد الشدة فتغيرت لذلك أخطاها وما عهدا وتبدلت معالمها فلا يكاد
يهتدى الى منزل من منازلها ولا الى دار ولا خطة من خططها الا أن قاصدها وبقيت بمجھولة المسالك والمسكن
وغيرها قديما وحديثا وصار الناس عالمهم وجاهلهم من أمر حال لا يتقنون حديثنا انتض لذلك والعزم الذي
لا يجارى والهمة التي لا تبارى الذي بلغ من كل وصف جليل غايته وحاز من كل خلق كريم بجمته وحل من كل
ثنا جميل بجموحته الرياضى الذي لا يشق غباره والنبراس الذي لا يهتدى الا به ولا تشرق في القلوب الا آثاره

أمير له في الفضل أرفع منزل * وفي أفق التحقيق أنجمه زهر
جليل نبيل ذو وقار وحشمة * وبين ذوى أحكامنا أمره الامر
إذا رفع الناس الحوائج نحوه * أبالهم بر الختم له الشكر
بشوش المحيا دائم البشر للذى * يوافق ميني عرفه دأبه اليسر
إذا خط فالدر الرطيب منظم * أو الروض في أفقانه ينفتح الزهر
هو الفصيل المعدود في كل معضل * هو الشهم في حل العويص له ذكر
هو الحكم المرضى والثقف الذى * إذا ناضل الانداد تم له النصر

العلم الشهير والبدرا المنير والعالم التحرير والطب بالمسكلات الخبير الجبرى الذى كاد أن يبين عن حقيقة الجذر
الاصم والحسوب الذى كشف عن وجه الاعداد الاول للثام على الوجه الاتم والهندسى الذى أسس أشكال
التأسيس ووضع الاعداد المتناسبة على الوجه النفيس ذوالعادة على بانما مبارك ناظر ديوان المعارف العمومية
بالمخرسة مصر الميزية اذا أخذته حفظه الله الغيرة الوطنية واحمقته الحمية العلمية وهاجته النجدة
والحرية الطبيعية ودعته محبة تكثير العلوم والمعارف والاعمال الخيرية واهترته نحوه الايجابية الجبلية فنأدى
في سوق الادب بالتجار الآداب يامن سلكوا في طريق المعرفة سيديل الصواب يا جهابذة التاريخ وياساة الاخبار
يا دماء العلوم ورعاة الآثار يامن أعمالا جيا دهم في تدوين الفنون يا نقاد النقائس ودهاقنة الجواهر المكنون ان
هذه الديار قد انمعت من دواوين التخطيط أخبارها واندرست أو كادت من معالم التاريخ الآن آثارها فهل من
حزنته الهمة على تحفايط داره هل من ذى نحوه تستفزه مروته الى ايضاح منار وطنه وتدوين تاريخه واشهار
أخباره وآثاره يافرسان هذا الميدان يامن لهم اليد الطولى في هذا الشأن يامن اشتهروا باختيار فنون الادب
والتاريخ في جميع البلدان هلموا الى هذه الخطة التي فضلها لا ينكر والعمل الذي مزنته الحسنة وآثره الجميل اشهر
من أن يذكر فلم يجبه الى هذا الذراع عجيب ولم يظهر له هذا الداء طيب ولم يأخذ احد من هذا الفضل يحفظ
ولانصيب فشرحة فله الله ساعدا الاجتهاد واعتمد في هذا الغرض المهم على رب العباد وسار بحول الله وقوته
سالك سبيل السداد وجعل لذلك الكتب العدة واستعد له بكل عدة ووضع خطط القرى أمامه وسل في سيره
على قطاع الطريق من شياطين الغواية حسامه وما ريد كرفي كل مكان من أماكن القاهرة خطته القديمة
واسمه وشهرته التي كانت في ذلك الوقت مستديرة ثم يعقبه بذكر ما تحوت اليه في وقتنا هذا وقبله له وما آل اليه
ماله ويذكر أول من أنشأ هذا المكان ومن اتقل اليه بعده مرة بعد أخرى حتى الآن وعناك ومن استولى عليه
بأى نوع من أنواع الاستيلاء أو في سلك الاوفاف سلكه وهكذا الامر في جميع أخطاط القاهرة وشوارعها وحاراتها
ودروبها وأزقتها ويوتها الكبيرة والصغيرة وخصائنها حتى صارت جهاتها واضحة معلومة لالسالكين غير مشبهة

الاعلام والطرق على السائرين في أزقتها والسابلين وذكر في أمر الجوامع والمساجد والزوايا والكنائس والديور
 ماشوا غرب وأطرب وذكر من توارىخ أصحاب الأضرحة وشاههير الاوليا والعلما وأرباب البيوت والمساجد
 والاقواف والاسبلة وغير ذلك وتراجهم فأبان وأعرب وذكر قبل ذلك فائدة تشتمل على جملة عدد المساجد والجوامع
 والزوايا والربط والكنائس والديور والحمامات وفي البلاد يذكرا إقليم البلد والمسافة بينها وبين ما يليها من البلاد من
 أي الجهات ثم ان كانت تلك البلد محل وقعت من الوقائع القديمة قبل الاسلام أو الحادثة بعده ذكرها ويصف
 البلد على أتم وصف ويوضح أمرها ويذكر ما طرأ عليها من تغيير وتبدل وعمارة وخراب وغير ذلك من الاحوال
 على وجه الصواب ويذكر توارىخ وتراجهم من نشأ فيها من العلماء والاعيان والمشاهير والاوليا قديما وحديثا
 بالظف بيان وقد جمع لذلك ما لا يحصى من حجج الاوقاف والاملاك وكتب التوارىخ للقاهرة وغيرها من النظار
 والملوك وبالجملة فهو كتاب جليل المقدار واضح المنار غني القيمة عزيز القيمة فريد في بابها امام في محرابه يعز
 على غير مؤلفه حفظه الله تأليف مثله ولا يعرف غير العلماء والفضلاء في هذا الشأن مقدار فضله

كتاب عظيم الشأن عزه ثيبه * حوى دقة المعنى الى رقة اللفظ

اذا سمعت اذناك رقة لفظه * ترى نقشات السحر في لطف اللفظ

به منهل التحقيق ساع ووروده * له في نفوس الاذكياء وفسر الخظ

يعز على ذوق الغبي مناله * وينبوع الجاني وعن مسمع النظ

جعله مؤلفه خدمة لوطنه ونفع لاهله هذا الشأن وقيا ما يحق زمنه وهدية من أحسن الهدايا وتحفة من أجمع
 التحف وذخيرة من أعظم الذخائر وطرفة من أنفس الطرف لخزانة الحضرة المهيسة الخديوية والطلعية
 الدورية التوفيقية حضرة سيدنا ومولانا الذي عم الانام احسانه وشملهم جوده وامتنانه محيي رفات المكارم بعد
 اندراسها ومشيده أركان المقابر على مكين أساسها

سيد يلا القلوب ابتهاجا * ولن حل في حماه مجير

هو ندر رب الذراع مهيب * ورؤف لمن أساء غفور

وسع الناس حياه وهو سيف * في حدود الاله ماض غيور

وأنام الانام في ظل أمن * بحماه وسيفه مشهور

أخصبت مصر اذا قام بها العد * لقامت وكسرها مجبور

هو شمس الوجود لولاه مأز * هر بدر ولا استفاض النور

لا ولا أبتت سنابل زرع * أي أرض ولا زها الترهير

هو بر بالعتيق رحيم * هو بحر جدها جرم غزير

هو لبت تأتي الاسود اليه * مطرقات عنيدها مقهور

العزير الذي أعزبه الدي * من فاضحي وبيته معمور

المليك الفخم المفخم توفيق * ق الاله المؤيد المنصور

مارأينا ولا سمعنا عزيرنا * مثله خير الهني كثير

ان أوصافه الحسان بحار * ليس يحصى من قطرها التسطير

غير أن النفوس تروى أواما * من نداها المري فهو غير

يحسن المدح من سناها ويحلو * من حلاها المنظوم والمنثور

صغت من درتها اليتيم قودا * تتحلى بها الحسان الحور

مهديا وشيها حضرة العلي * افدى له بهام شكور

يا جواد أروى النفوس يجودوا * وأح الارواح وهي تمور

يا مالماله الانام خضوع * ورفيقا للنصر حيث تسير
 أنت كل الوري كالأوفضلا * أنت للفادحات أس خبير
 عش كاشت راقيا في المعالي * فلك السعد خادم وسير
 وتمنا نفسا بيهجة الانجيا * ل دواما حفظهم موفور
 رب أصلي به العباد وأزهر * بدره بالسرور وهو متسير
 رب أحسن به البلاد وأكثر * خيرها تمس والعسير يسير
 فهو غوث الانام غيث مريع * سائغ ورده الزلال الشهير

الشهم الذي اقتعد هام المعالي بجمته والمهيب الذي عنت جباه الجبابر لهيبته ذو الجناح المجيد والنخري الخلي أبو
 العباس أفندينا محمد توفيق بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي لازالت ألوية العز خافقة على هامه ولا برح الخير
 مغدقا على رعيته مدى أيامه مهنا بالبال بشجالة فرح الفؤاد بأشابهه هذا ولما رأى أدام الله عزه هذا الكتاب
 البديع وما شتم عليه من لطف الشكل وحسن الصنيع راقه حسنه الرائق وأعجبه لطفه النائق وأطربه
 شكله الطريف وأنشده روضه النضير وظله الوريث فرغبت نفسه الشريفة وتعلقت آماله المنيفة وصدر
 أمره الكريم بطبعه رغبة في عموم نفعه فبوذر الى امتثال أمره الكريم وأجرى بطبعه حسب مرغوب جنابه
 الفخيم بالمطبعة الكبرى العامرة بيولا ق مصر القاهرة الشائع فضلها في جميع الانحاء والاقطار الشهير صيتها
 وحسنها والسارى عموم نفعها في سائر الجهات سريان الليل والنهار وذلك لشدة شغفه أدام الله دولته وكثرة شوقه الى
 تأليف كتاب في عهده يبين خطط مصر الجديدة ويشرح حالها ويذكر تواريخ أهلها ويوضح ما عليها وما لها ولما
 جعلت عليه نفسه الزكية وشيمته الطاهرة المرضية من حب المساعي الخيرية والمبادرة الى الافعال البرية فانه
 أطال الله حياته محبوبا على حب الطاعة وفعل الخير والتواضع والشفقة على عباد الله والرحمة للضعفاء والمساكين
 فلما ما كان يدخل المستشفيات في مصر والاسكندرية ويصافح المرضى بنفسه ويصبرهم ويدعو لهم بالشفاء ويعدهم
 بذلك من فضل الله تعالى ويأمر اطبا بالرافة والشفقة على المرضى ويحثهم على المواظبة على عباداتهم والصدق
 في مداواتهم وعدم التكبر والتأخر عن أحد دعوا اليه كبيرا أو صغيرا عظيما أو حقيرا وهو مولع بحب المساجد
 والصلاة فمما اقبال بهمته على عمارتها خصوصا مساجد أهل البيت رضى الله عنهم فانه أيدى الله حث على
 عمارة مسجد سيدنا الامام الشافعي رضى الله عنه التي صدر أمره الكريم بها سنة ١٣٠٣ وحضر بنفسه يوم
 وضع أساسه وكان يوما عظيما مشهودا ووضع أول لبنة في أساسه بيده الشريفة اعتناء بهذا المسجد الشريف وحباني
 سيدنا الامام رضى الله عنه وكذلك مسجد سيدتنا السيدة زينب بنت سيدنا الامام على رضى الله عنه وكرم وجهه
 الكائن عند قناطر السباع الذي جرى تجديده في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها وبالجملة
 فعزيرنا حفظه الله سيد أهل هذا الزمان حقا وجميعه هذا الوقت جميعه يقينا وصدقا نسأل الله تعالى أن يديم على
 رعيته أيامه ويوالي عليهم بره وانعامه وأن يصلح لآلوه الاحوال ويكثر به الخير في الحال والمآل بجاه سيدنا
 ومولانا محمد الرؤف الرحيم عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم

الجزء الاقل

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة
ومدينتها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

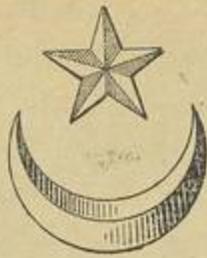
حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣٠٦

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فلما كانت مدينة القاهرة المعزية التي هي دار الحكومة الخديوية قد كثرت كرها في كتب الخطط والتواريخ والسير ووصف ما كان بها من المباني والبساتين وهي الآن غيرها في تلك الأزمان لتغيرها عما كانت عليه زمن الفاطميين الذين اختطوها بتغير الدول وتقلب الأزمنة وكانت تارة يؤثر فيها الزيادة وتارة النقصان فترى أحيانا زاهرة زاهية وطورا واهنة واهية ولم تر منا عشر أبنائها من يهدينا إلى تلك التقلبات ويقفهن أسبابها تلك الانتقالات ويدلنا على ما فيها من الآثار فنجوس خلالها ولا نعرف أحوالها ونحجب أقطاعها ولا ندري من وضعها وقد خطها العلامة المقرري لوقته وأطال القول فيما فيها من المباني والمزارع وتكلم على الحوادث والرجال ولكن بعسره كم من أمور مرت فدمرت وغيرت فغيرت حتى ذهب أكثر ما أسهب في شرحه كليا وزال حتى صار نسيانها وكلم من آثار خيرية صار نفعها مندثرًا مهجورا ومصانع ومصانع قد دثرت كأن لم تكن شيئا منذ كورا وكلم من تلال كانت عمارات شاهقة ووهاد كانت بساتين مجيبة فائقة وقبور مزوية في جوانب الحارات ومشاهد متمتعة في الفلوات أطلق عليها العامة أسماء كاذبة كقولهم هذا ضريح الأربعة من ملاحوكم من مساجد نسيبها الغير من بناها ومعابد أسندوها لمن لم يكن رآها والحقيقة انها قبور ملوك عظام أو معابد سادات كرام أو مساجد أمراء فخام مع أن معرفتنا ذلك حق علينا إذ لا يليق بنا جهل بلادنا والتهاون بعرفتنا آثار أسلافنا التي هي عبرة للمعتبر وذكري للهدى فهم وان مضوا السبيل لهم قدرت كوائنا ما يحتملنا على اقتفاء آثارهم وأن نصنع لوقتنا ما صنعوه لوقتهم وأن نتخذ في طرق الافادة كما جدوا دعوتني نفسي لتأليف كتاب واف بالمصر من قديم وحديث متضمن لذكر مبانيها الدائرة والموجودة وما يتبع ذلك من أخبار أربابها وذكري لها ومنافعه وكيفية تصرفاته ومواضعه لكنني رأيت هذا المشروع صعب المسائل لما يحتاج اليه من مراجعة كتب كثيرة في هذا الشأن ومناظرة رسوم القديم والجديد من تلك الأزمان وربما عسر الوجود أو تعذر المقصود كما أنه محتاج لخلو بال وصلاحي زمان وأنى لي بذلك مع كثرة أشغالي وتحمل أعباء الوظائف المهمة في أزمان الحوادث التي أخلت بالراحة العمومية والخصوصية مما يكدر الفكر ويحير العقل فأخذت أحمل جهابذة العلوم ومن لهم القدرة على ذلك وأحنتهم على وضع كتاب يفك لنا عقد تلك الصعوبات وينفض ختام ما أودع في كتب الخطط من أخبار المتقدمين وآثار القرون السالفة وأهل العصر الذي نحن فيه وأبين ما لهذا المشروع الجليل من الفائدة في الدنيا والثواب في العقبى حتى كل فؤادى وكان لأحيائه أن نادى فلما لم يلبثت لهذا الأمر انسان بل رعا عتده بعض الجهلة ضربوا من الهذيان قت مشرعا عن ساعد الجهد والاجتهاد معتمدا على من بيده الهداية إلى سبيل الرشاد منتهزا لكل فرصة سخرت مداوما على استنباط الغرائب وترتيب المقاصد جامعاً من كتب العجم والعرب ما يقضي بمآله إلى العجب مراجعاً كتب العرب والأفريخ الذين ساحوا تلك الديار ورسومهم التي ينو آفها حد وهذه الاقطار وكذا حجج الاوقاف والاملاك وما وجد مسطورا على الاجار والحدردان ملخصاً من ذلك ما يحتاج اليه ولا يحسن حوله بحسب الامكان اذمالا يدرك كله لا يتركه ولم أزل على ذلك مدة من الزمن حارماً للعين في كثير من الاوقات لئلا يذو السن حتى جاء بحمد الله

مجموعا يسر الناظر ويشرح الخاطر وهو وان كان بالنسبة لما قصدت ليس على ما أردت لكن اخترت أن يكون
 ذلك مقدم لمن يوافيه فينتفع بما فيه ورأيت ان العلامة المقرري لم يقتصر في خطه على مدينة القاهرة المعزية
 بل تكلم على كثير من بلدان الديار المصرية بعضها النثر ولم يبق له أثر وبعضها صار الى حالة فائقة لا مناسبة بينها
 وبين الحالة السابقة ونص على أسماء رجال لم يترجمها وبلدان وقرى لم يذكر موضعها وذلك مما ينبغي بيانه خصوصا
 ان أكثر الآثار القديمة كالأهرام والبرابي وغيرها مما بقي من أعمال الأمم الماضية والقرون الخالية لم يكن الغرض
 من ذكرها الا كونها من عجائب الدنيا ومعلوم أن الكتابة الطبرية المعروفة بالهيروجليفيكية لم تنكشف حقيقتها الا في
 هذا القرن فقد وقف الأفرنج على حقائقها من الكتابات الباقية على جدران الآثار المصرية والمباني الفرعونية
 وأخذوا يحدين اليوم في توسيع دائرة علمها فالتزم أن أطلع ما كتب بخصوص تلك الآثار وأخص ما فيه الفائدة
 من غيراطالة ولا كثار ووضعت في كل بلدة من البلدان المذكورة في هذا الكتاب تراجم من أحاط به الاطلاع ممن
 نشأ منها واستوطنها أو قام بها أو دفن فيها وله مناسبة بهما من أعلام العلماء والأمرام ومشاهير الرجال مع بيان ما لهم
 من الآثار والخبار والمصنفات والمرويات بحسب الاستطاعة وأتيت على ذكر ما عثرت عليه أو نقل الى علمه مما
 اخص بالبلدة أو برعت فيه أو عرفت به من صناعة أو غيرها مما ضا الى ما بهما من الآثار العتيقة والمباني الشهيرة
 وابتدأت الكتاب بهذا المجلد فجعلته مقدمة له خلصت فيه الكلام على محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد وعلى
 ما حصل لها من الأحوال والتغيرات بتقلب الأزمان وتداول الدول من عهد الدولة الفاطمية وعلى بقية ملوك القاهرة
 الى الآن على الأجمال وجعلت للبلدان والقرى مجلدات مخصوصة على ترتيب حروف المعجم تسميها على الطالب ثم
 شرحت مقياس النيل السعيد في مجلد وحيد وبسطت الكلام عليه وأضفت المتجددات اليه وأتيت فيه بالحوادث
 والكتابات من أول الزمان متتابعة يتلو بعضها ببعضها الى وقتنا هذا وقصدت أتم الروايات فنقلتها عن علم صدقهم فيما
 نقلوه وصحة ما دونوه وانه بذلك جدير كيف لا وهو الاشارة الناطقة والدلالة الواضحة على عمارة في كل سنة
 ويحسث على درجات ارتفاعه وانخفاضه من الكتب العربية والافرنجية ووضعت لذلك جدولا لطيفا شاملا لارتفاعه
 وحوادثه وما صار بسببه الى بلادنا وطبعته مع كتاب الوقوف أهل ديارنا على حقيقة تيلهم الذي هو منبع سعادتهم
 ان اعتموه ومورد شقاوتهم ان أهملوه وأفردت الترع والخجان بمجلد ينبت فيه أحوالها وما كانت عليه قبل الآن
 وهي عليه الآن وجعلت أيضا المدينة الاسكندرية جزءا مشتملا بوجهه وجيز على بعض حوادثها وما كانت عليه في
 الأزمان المتقدمة ولم أتكلم على القسطنطينية لاندثارها وخرابها ومن أراد الوقوف على ما كان بها فليراجع خطط
 المقرري فقد أتى فيها بما يشفي ويكفي ولما كانت مدينة القاهرة هي الغرض الاصل المقصود بالذات من هذا الموضوع
 لانها أم البلاد المصرية وتحت الحكومة الخديوية ومنبع العلم والصناعة والتجارة جعلت مبانيها الشهيرة كالمساجد
 والمدارس ونحوها مرتبة على ترتيب حروف الهجاء في مجلدات على حديثها حتى ان من أراد الاطلاع على مسجد أو
 مدرسة مثلا يسهل له الوقوف على ما أراد بعد معرفة اسمها ولم أقتصر في ذلك على شرح الحالة الراهنة بل أخذت
 ما وجدته في الخطط وغيرها من صفة الحال السالفة رغبت في جمع ما نشئت من أحوالها لوقوف الطالب على جميع
 صفاتها قديما وحديثا ووضعت أيضا الشوارعها بمجلدين على ترتيب الحروف وتكلمت على ملحقات كل شارع من دروب
 وحاتر وعطف وأزقة مع ما فيها من المساجد والمدارس والأضرحة والأسبله والحمامات والوكائل ونحو ذلك سابقا
 ولاحقا حتى صار هذا المجلدان عبارة عن خطط القاهرة في زمانها هذا فاعلم ما فيها كافيًا وافيًا في الدلالة على هذه
 المدينة ومشتملاتها ولتتميم الفائدة من هذا الكتاب أفردت مجلدًا قررت فيه القول على أصناف النقديّة التي كان جاريا
 بها التعامل في مصرنا بكل عصر من الأزمان الخالية وشرحت تاريخها وأصل وضعها وأسباب حدوثها ومن أحدثها
 وقومها حتى صار في إمكان الطالب أن يقارن بين أسعار الأشياء في الأوقات المتفاوتة فانه متى قيل كان صنف كذا يباع
 بكذا من الدنانير مثلا وحصلت مقارنة بين هذه القيمة لهذا الصنف في سنة كذا وبين قيمته الآن بمعاملتنا يعلم أن هذا
 الصنف كان أعلى قيمة مما هو عليه الآن أو أقل في كل زمن وقع فيه الاعتبار فكمثل كتابنا هذا بحمد الله في عشرين
 مجلد الطيف على أسلوب رقيق ووضوح أتيق يسر سامعه ويروق مطالعه والله الكريم أسأل من فضله وكرمه أن
 يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به كل طالب بقلب سليم وأن يوفق من اطلع عليه الى اصلاح ما عسى أن يكون

فيه من الخطا والنسيان ويزيد عليه ما عجزت عن الاتيان به وأن يكافئنا وياها بما كفا به عباده الصالحين الذين قصروا
أعمالهم مدة حياتهم على طلب مرضاته انه جواد كريم رؤف رحيم

(بيان محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد)

لما قدم القائد جوهر بعساكر الفاطميين الى ساحل القسطنطين وقت الزوال من يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر ربيع
شهر شعبان سنة سبع وخمسين وثلثمائة تنزل بجري القسطنطين في الارض التي فيها اليوم الجامع الازهر وبيت القاضي
وخان الخليلي وبين القصرين وما جاورهما من الاماكن التي بين الجبل والخليج وكانت هذه البقعة مما لا يقام بين مصر
القسطنطين وعين شمس التي تسمى الآن بالمطرية يمر بها الناس عند مسيرهم من القسطنطين الى عين شمس فيما بين
الخليج المعروف في اول الاسلام بخليج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه والخليج المعروف بالبحر المعروف
بجانبها اذ الجامع اسم للجبل الاحمر الكائن بشرق العباسية وكان ذلك الخليج يمر بقرنها وقد زال من مدة ولم يبق له أثر
وعند نزول جوهر بهذه الرملة لم يكن بها بنيان غير البساتين وأما كن قليله منها بستان الاخشاب بمحمد بن طنج
المعروف بالكافوري وكان هذا البستان في شرق الخليج محله اليوم فيما بين جامع الشعراي والسكة الجديدة قريبا
من قنطرة الموسيقى تمتد في الجهة الشرقية الى النحاسين وكانت مساحتها تبلغ ستة وثلاثين فدانا بما سنا اليوم وبجانبه
من الجهة القبليّة ميدان الاخشاب ومحل الآن من بر الخليج الشرقي الى شارع السكرية والغورية وكان في محل
الجامع الاقردير للنصارى يعرف بدير العظام تزعم النصارى ان فيه بعض من أدرك المسيح عليه السلام وبئر هذا الجامع
هي بئر ذلك الدير وتعرف ببئر العظام وتسمى العامة ببئر العظيمة وكان بهذه الرملة أيضا موضع آخر يعرف بقصر
الشولك (بصيغة التصغير) تنزله بنوعذرة في الجاهلية وصار عند بناء القاهرة خطا يعرف بقصر الشولك
وفي ثلاث الحقب كان الخليج المصري ينتهي الى قنطرة بناها عبد العزيز بن مروان سنة تسع وستين موضعها الآن
منتهى حارة السيدة زينب رضي الله عنها وكانت الحارة قريبة من ابناء فيه عمر الناس من فوق تلك القنطرة الى بره الغربي
والى ساحل النيل وكان في غربي الخليج تجاه معسكر جوهر قرية تعرف بأمدنين ثم عرفت بعد بالمقس وهي الآن خط
من أخطاط القاهرة واقع عن يسرة من سلك من شارع كلوت يسلك الى سكة الحديد تمتد الى الشارع الواقع عليه
جامع أولاد عنان وكان الخليج فاصلا بينهما وبين الرملة المذكورة وكان فيما بين قرية أم دنين والشاطئ الغربي فضاء
لا يتأق فيه ثم صار بعد بناء القاهرة ميديا توضع فيها الغلال وسماه المقر بى ميدان القمح وهو الآن من جملة خط باب
الشعيرة وكان الواقف بهذا الفضاء يرى النيل عن يمينه من بعد اذا استقبل المغرب وعن يساره بستان المقس محل بركة
الازبكية وما يجدها من الجهة القبليّة وبعده تلك البساتين الى القسطنطين وكان يرى بر البحيرة والقرى الواقعة عليه
أمامه وكان من يسافر من القسطنطين الى الشام من العسكر والتجار وغيرهم ينزل بطرف هذه الرملة في الموضع الذي
كان يعرف اذ ذلك بمنية الاصبيغ ثم عرف زمن الفاطميين بالخنسندق والآن يعرف بقرية الدمرداش ويقوم من
منية الاصبيغ الى سلنت وبلبيس وبينها وبين القسطنطين أربعة وعشرون ميلا ومن بلبيس الى العلاء ثم الى القرما
ولم يكن هذا الدرب يعرف قديما وانما عرف بعد دخراب تديس والقرما وكان من يسافر من القسطنطين الى الحجاز برا
ينزل بجيب عميرة المسمى أولابركة الجب والآن بركة الحاج وكانت حافة الخليج الشرقية هي الطريق العام وكان
القادم من القسطنطين الى القاهرة يجيئ عن يمينه منازل العسكر في محل التلال التي نشاهد ها الآن قرب بستان باب
السدة ثم يجيئ عدة ديوروكا في موضع خط السيدة زينب رضي الله عنها ثم بركة البغالة وبركة القليل الى سور القاهرة
وكانت العامية تجلس في هذا الطريق أمام السور للتفرج على الخليج وما وراءه من البساتين والبرك وأما بر الخليج
الغربي فكان بأوله بجري قنطرة عبد العزيز بن مروان البستان الزهري تمتد الى باب اللوق الى جامع الطباخ ويتصل
به عدة بساتين الى المقس جميعها مطلق على النيل ولم يكن لبر الخليج الغربي كبير عرض وانما يمر النيل في غربي البساتين
على الموضع الذي يعرف اليوم باللوق وأوله عند جامع الطباخ ويمتد جهة الغرب الى ساحل النيل

(حال القاهرة في مدة الخلفاء الفاطميين) هذه المدينة القديمة وضعها الفاطميون سنة ثمان وخمسين وثلثمائة من
الهجرة وذلك انهم اتوا الى الغلاء وتنابت الشدائد وحصل الادبار وعجز رجال الدولة عن ادارة الامور واحتل حال

الاقليم المصرية قام المعز له من الله أبو تميم معد وأغار على مصر في أيام الاخشيديين وقام اليها تابعه جوهر قائدا
عسا كره فاتزعهما من أيديهم وودخل الفسطاط بالعسا كره في السنة المذكورة وكانت الفسطاط اذ ذاك مدينة كبيرة
وكانت محل الامراء ومستقر ملكهم واليهاتجى ثمرات الاقاليم وكان لها من وفور العمارة وكثرة السكان وسعة الارزاق
ما تفخر به على مدن المعمورة وكان حدها الشرقي من باب القرافة تحت قلعة الجبل يمتد الى كوم الخارح الى بركة
الخبش وهي أرض البساتين والحده الغربي قناطر السباع الى دير الطين يمتد على ساحل النيل والحده القبلي من
شاطئ النيل عند دير الطين الى نهاية الحده الشرقي حيث البساتين والحده البحري من قناطر السباع الى قاعة الجبل
وما بين تلك الحدود كان مشهرا وبنايا العمارة من الدور الفاخرة والاسواق والمباني وكان منها العسكر والقضايا وكل ذلك
تخرب واندرست معالمه ولم يبق منه الا القليل جدا كخط السيدة زينب رضی الله عنها وخط الكدش والجامع الطولوني
والسيدة نفيسة رضی الله عنها الى آخره من الخليفة وما حول الرملة وقراميدان فاذا خرج الانسان من بوابة السيدة
نفيسة الى العيون وقلب طرفه في تلك الصحراء الواسعة يرى أثر العمارات اطلالا وتلا لا مرتفعة في بحري العيون وقبلها
وخلف العاقر من مصر العتيقة ووجهة الامام الشافعي وأبي السعود الجارحى رضی الله عنهما والدير الكبير المعروف
قد يما بقصر الشمع ووجهة الرصد وهو الجبل المرتفع على أرض البساتين من بحريه او غير ذلك ومع ما كانت عليه هذه
المدينة من العز والثروة عليها ابن رضوان وشنع على موقها وترتيبها فقال ان بعد ما عن خط الاستواء ثلاثون درجة
والجبل المقطم في شرقها وبينها وبينه المقابر وقد قال الاطباء ان اردأ المواضع ما كان الجبل في شرقه يعوق ريح
الصبا عنه قال وأعظم أجزاء الفسطاط في غور فانه يعملوه من الشرق المقطم وكذا من الجنوب الشرق ومن
الشمال المكان المعروف بالموقف والعسكر وجامع ابن طولون ومضى نظرت الى الفسطاط من الشرق أو من مكان آخر
عال رأيت وضعها في غور وقد بين بقراط أن المواضع المنسفة فله أسخن من المواضع المرتفعة وأردأ هواء لاحتقان
البخار فيها لان ما حولها من المواضع العالية يعوق تحليل الرياح لها وأزقة الفسطاط وشوارعها ضيقة وأبنيتها عالية
وقد قال روفس اذا دخلت مدينة فرأيتها ضيقة الأزقة مرتفعة البناء فاهرب منها لانها وبئس اذراء البحار لانها
كما ينبغي لضيق الأزقة وارتفاع البناء ومن شأن أهل الفسطاط أن يرموا مامات في دورهم من السنانير والكلاب
وشحوا من الحيوانات التي تخالط الناس في شوارعهم وأزقتهم فتمتعن ويخالط عفونتها الهواء ومن شأنهم أيضا
أن يرموا في النيل الذي يشربون منه فضول الحيوانات وجيهاها وتصب فيه خرات كنفهم وربما تنقطع جرى الماء
فيشربون هذه العفونة باختلاطها بالماء وفي خلال الفسطاط مستودعات عظيمة يصعد منها في الهواء دخان مفرط
وهي أيضا كثيرة البخار سخونة أرضها حتى انك تجدها الهواء في أيام الصيف كدراو يتسخ منه الثوب النظيف
في اليوم الواحد واذا مر بها الانسان في حاجة لم يرجع الا وقد اجتمع في وجهه رطوبته غبار كثير ويعلمها في العشيات
خاصة في أيام الصيف بخار كدراو سودا لاسيما عند سكون الرياح الى آخر ما قال من كلام طويل ولما دخلت عسا كره
المعز الديار المصرية سار جوهر الى الفسطاط ودخلها يوم الثلاثاء السابع عشر شعبان من السنة المذكورة فاختر ان
يبني في بحريه بعبدا عنفا فاختط للعسكر في الرملة التي كانت تجاه قرية أم دنين وكانت في ملك الخلفاء العباسيين ثم بنى
ابن طولون فاستقر جوهر هناك واختط القصر فلما أصبح المصريون ذهبوا اليه للتمنيمة فوجدوه قد حفر أساس القصر
ليللا وكانت فيه ازورارات فلما رأها لم تعجبه ثم أغضى عنها وقال انه قد حفر في ليلة مباركة وساعة سعيدة فتركه على حاله
وأدخل فيه دير العظام الذي في محله جامع الأقر واخطت كل قبيلة خبطة عرفت بها وأدار السور الذي جهله من اللبن
على مناخه الذي نزل فيه بعسا كره وسماها المنصورية ولما كملت في ثلاث سنين وبالغ المعز عمارةها خرج من مدينة
المنصورية تحت ملكه المغرب يريد أرض مصر فركب البحر في أسطول واجتاز على جزيرة ساردينيا ثم جزيرة صقلية
انتابعتين للملك وأقام بهما عدة شهر حتى رتب أموره ما تم اجتماعا على طرابلس الغرب فأقام بها يسيرا وقام منها
فدخل الاسكندرية في شعبان من السنة المذكورة وأقام بها مدة ثم سار الى الفسطاط بعسا كره واجتاز النيل على
جسر عله جوهر عند البستان المسمى بالختار وكان في الطرف البحري من جزيرة المقياس فلم يدخل الفسطاط مع
أنه اتزنت له واستعدأها لها الملا فانه بل سار الى أن دخل القاهرة وكان معه أولاده واخوته وسائر أولاده عبدا لله

المهدي أول ملوك الدولة الفاطمية بالمغرب وبوآيت آياته وفي الخطط ان القاهرة في أول الامر كانت تسمى بالقلعة
 والطاية والمعقل والحصن وقصد القائد باختطاطها في هذا الموضوع أن تكون حصناً للفسطاط من يقصد هامن
 جهتها البحرية خصوصاً القرامطة الذين كانت بأيديهم البلاد الشامية القاصية وبلادارمنستان فانه لما بلغهم
 استيلاء جوهر على مصر وأخذ دمشق جيشوا وجيشوا جارة وساروا القتاله في سنة ستين وثلثمائة فلما وصلوا دمشق
 أخذوها وقتلوا جعفر بن قلاح حاكمها من طرف الفاطميين ثم أخذوا الرملة ثم وصلوا القلزم فاحتس جوهر واستعد
 لقتالهم وحفر الخنادق وبني الابواب المنذعة وركب عليها ابواب النستان الكافورى وكانت من حديد وبنى القنطرة
 عند شارع باب الشعريه وهى باقية الى زمانها هذا سنة ثلثمائة وألف ثم حصل بينه وبينهم عدة وقعت قتل فيها كثير
 منهم وانهم مواسرهم بنى واستولى جوهر على سواد أميرهم الاعصم وكتبه وصناديقه وكانت القاهرة اذ ذل بين ثلاثة
 خنادق خندق من قبلهم وهو الذى حفره عمرو بن العاص رضى الله عنه وكان شرقى قبر الامام الشافعى رضى الله عنه
 وخندق الصمام أوله الجبل الاحمر المسمى بالصمام وخندق من غربها وهو الخليج الموجود في هذا القرن الثالث
 عشر ولما أدار سورها حفر لها الخندق الرابع من بحرها فصارت بين أربعة خنادق وأدخل في السور بستان
 الاخشيدي وميدانه وجعل دير العظام وقصر الشوك من ضمن القصر الكبير فكان البستان بين القصر والخليج وصار
 الخليج خارجاً وكان البستان كبيراً جداً في محله الآن حارات اليهود وخط الخرنفش ويمتد الى شارع النحاسين والذى
 أنشأه هذا البستان الامير أبو بكر بن محمد بن طنج بن الاخشيدي أمير مصر وكان مطالعاً على الخليج واعتمى به وجعل له
 أبواباً من حديد وكان يتردد اليه ويقم به الايام واهتم به بعده بناؤه الامير أبو القاسم أو بنو جوب والامير أبو الحسن على
 أيام امارتهم بعداً بهم ولما استقل بعدهما بامارة مصر الاستاذ أبو المسك كافور الاخشيدي كان كثيراً ما يتنزه به
 ويواصل الركوب الى الميدان الذى به وكانت خيوله به هذا الميدان ثم لما آلت مصر للفاطميين صار هذا الميدان
 منزهاً لهم وكانوا يتوصلون اليه من سرايب مبنية تحت الارض ينزلون اليها من القصر الكبير ويسرون فيها
 بالدواب الى البستان ومناظر الموالوة بحيث لا تراهم الا عين فلما زالت الدولة الفاطمية حكر وتجددت فيه الابنية سنة
 احدى وخمسين وستائة وكان في السور الذى بناه جوهر عدة أبواب ففي الجهة البحرية باب النصر القديم كان بجوار
 زاوية القاصد وباب التتوح القديم وكان بجوار حارة بين السيارج التى في خارجه وكان محل الجامع الحاكى خارج
 السور وبالجهة القبليسة بابان متلاصقان يسميان بابي زويلة أحدهما بجوار زاوية سام بن نوح الجاورة اسبيل
 العقادين والآخر بجواره وكان أحدهما وهو الجاورة للزاوية المذكورة يسمى باب القوس دخل منه المعز القاهرة
 عند قدومه قتيان الناس به واستعملوه وهجروا الباب الآخر زاعمين أن من مر منه لا تقضى له حاجة وقد زال بالكلية
 ولم يبق له أثر وفي الجهة الشرقية الباب المحروق القديم وكان دون موضعه الآن وباب البرقية وكان خارج حارة البرقية
 التى اخطها جماعة من أهل برقة وهى التى تعرف اليوم بالدراسة وبقرى موضعها اليوم الباب المعروف بباب الغريب
 وكان لها هناك باب ثالث يغلب على الظن انه كان بين هذين البابين وفي الجهة الغربية باب سعادة ومحل بجوار الحد
 القبلى لسراى الامير منصور باشا بقرب جامع اسكندر الذى هدم وصار محل الميدان الكائن أمام منزل الباشا المذکور
 وكان هذا الباب على رأس زقاق هدم في ضمن ما هدم من الابنية في انشاء الميدان المذکور وكان هذا الزقاق من
 درب سعادة وباب آخر يسمى باب القنطرة لكونه مبنياً فوق القنطرة التى بناها جوهر القائد على الخليج يمر منه السالك
 من باب مرجوش الى باب الشعريه ثم هدم بعد سنة سبعين وما تسين وألف لخل قام به وكان باب ثالث يعرف بباب
 الفرج قد زال وكان بعد حمام المؤيد بجواره وباب رابع يعرف بباب الخوخة كان بشارع قبو الزينية ومحل تجاه جامع
 الشيخ فرج وما بين هذه الحدود كان ثلثمائة وأربعين فدانا والقصر الكبير الشرقى يشغل من الارض خمس ذلك
 وكان شكل القاهرة اذ ذل مربعاً تقريباً فكان طولها على الخليج ألف متر ومائتى متر وعرضها ألف متر ومائة متر
 وطول وجهه القصر الغربية ثلثمائة وخمسة وأربعون متراً اعتباراً الفدان أربعة آلاف متر ومائتان من الامتار المربعة
 وكان الذاهب من الفسطاط الى عين شمس أى المطرية يسير على ساحل النيل القديم ثم يسير بحافة الخليج الشرقية
 فتكون عن يمينه بركة الفيل الصغيرة وهى بركة البغالة وكان حواها ديوروكانس وبساتين تحيط بها المباني المعروفة

بالعسكر التي هي الآن تلال من تفعة قبلي بركة البغالة ويجوارها مبانى جبل يشكرو وجبل الكباش ثم يلي هذه البركة
 بركة الفيل الكبيرة الباقي بعضها الى الآن وكانت متصل بركة الفيل الصغيرة وتمتد بركة الفيل الكبيرة قرب باب
 زويلة ويحدها من جهة الشرق شارع السروجية وكان يساحلها الشرقي بساتين تمتد الى الرميذة الى السيدة
 نفيسة رضى الله عنها وتصل بها ساتين اخرى عند القطائع والفسطاط الى النيل ومن جهة الغرب الطريق
 المار بشرقي الخليج وهو الطريق المعروف الآن بشارع درب الجاميزوعلى حافة هذه البركة من هذه الجهة بنى فيما
 بعد جامع بشمال وغيره من المباني وغيرها ومن الجهة القبليية الجسر الاعظم وهو الطريق المار تحت قلعة الكباش
 الموصل من الصليبية الى خط السيدة زينب رضى الله عنها ويحدها من الجهة البحرية الشارع المعروف بشارع
 تحت الربع وكان السالك على حافة هذه البركة من الجهة الغربية في طول الخليج يشاهد في غربى الخليج المذكور
 بحر النيل وبينه وبين الخليج بساتين الزهرى على ضفته الغربية ممتدة الى قنطرة باب الخرق فاذا اذى السالك
 القاهرة كانت عن يمينه وجملة بساتين عن يساره ممتدة الى النيل وثم الى قنطرة البكرية الموجودة الآن بشارع
 العباسية قرب جامع الظاهر وكان في شمال القاهرة مزارع وبساتين ممتدة الى المطرية ولم يكن في الجهة الشرقية
 الاجبل الجبوشى فكان موقع القاهرة في تلك الازمان من أجل المواقع وأجلها ولما استقر ملك الفاطميين
 أحدثوا في ضواحيها الاربع من المباني الفاخرة والمناظر البهجة والبساتين النضرة ما زاد في جم بها وورنقها وبقيت
 كذلك الى أن انقرضت دولتهم فتغيرت أحوالها وصارت الى ما سبقتي عما يك في مواضعه من هذا الكتاب ان شاء
 الله تعالى ويفهم من كلام المقربرى ان قصبة القاهرة كانت في منتصف المسافة بين السورين الشرقي والغربي
 وتم بين باب الفتوح وباب زويلة وقصر الخلفاء كان في وسط القصبة وينظر منه الى بستان الاخشيديان قبائل
 العرب التي حضرت مع جوهر اختطت أغلب خططها في جميع جهاتها ما عدا الجهة التي تقابل الخليج والى اليوم
 يطلق على بعض حارات القاهرة اسماء من اختطها فخارة زويلة لم تزل معروفة بهذا الاسم الذي أخذته من قبيلة
 زويلة من بلاد القيروان وحارة البرقية من قبيلة البرقية وللروم الذين هم جوع من نصارى الروم حارتان احدهما
 داخل البلد بجري قصر الخليفة بقرب السور والاخرى خارج البلد من قبيلها بقرب باب زويلة وكذا العطفية
 وحارة الباطنية حيث السور الشرقي والحدودية حيث السور القبلي وجعل لطاقنتين من العساكر وهما
 الريحية والوزيرية حارتان يفصل بينهما شارع في الجهة البحرية خارج القاهرة من جهة باب الفتوح وقد صارتا
 فيما بعد الدولة الفاطمية حارة واحدة سميت بحارة المدين في زمن الدولة الايوبية وتعرف الآن بحارة بين السيارح
 وجعل لطاقتي المراتحية والفرجية حارة من داخل باب القنطرة حيث السور الجبوشى وهي الآن الشارع المشهور
 بخط جوش الذي يسلك منه الى باب القنطرة ثم ان جوهر ابى الجامع الازهر قبلي القصر الكبير الشرقي وجعل
 بين الجامع والقصر اصطلب القصر المسمى باصطلب الطارمة وكان به الخيل الخاصة للخليفة في جهته القبليية وكان
 مقصولا عن الجامع برحبة والى اليوم محل هذا الاصطلب شارع السنوانى وما عليه من المباني والازقة وجعل امام
 الجامع من الجهة الغربية رحبة متسعة وكان يشرف على الاصطلب أحد القصور المسمى بقصر الشول وجعل من
 جملة القصر الكبير التربة المعزية وفيها دفن المعزدين الله آباءه الذين أحضر معهم أجسادهم في نوايت من بلاد المغرب
 كما تقدم وهم عبد الله المهدي وابنه القائم بأمر الله أبو القاسم محمد وابنه المنصور بنصر الله أبو الظاهر اسمعيل
 واستقرت مدفن الخلفاء وأولادهم ونسائهم وكانت تعرف بتربة الزعفران وهي مكان كبير من جملة الخط الذي كان
 يعرف قديما بخط الزرا كشة العتيق ويعرف اليوم بخان الخليلي وكانت هذه التربة تمتد الى المدرسة البديرية خلف
 المدارس الصالحية النجمية وبها الى اليوم بقايا من قبورهم وكان لهذه التربة عوائد ورسوم منها ان الخليفة كلما
 ركب بمظلة وعاد الى القصر لابد أن يدخل الى زيارة آباءه بهذه التربة وكذلك لابد أن يدخل في يوم الجمعة دائما
 وفي عيدى الفطر والاضحى مع صدقات ورسوم ذكرها المقربرى وبقيت هذه التربة محترمة مقامة الشعائر
 الازمان الطويلة أيام دولة الفاطميين وارتفاع شأنها الى أن اضمحلت أحوالهم وضعف أمرهم فاضمحت
 باضعف حالهم ولما كانت الشدة العظمى في زمن الخليفة المستنصر وطلب عساكر الاتراك منه النفقة فاطلهم هجوموا

على هذه التربة وانتهبها في زمن ما انتهبوه على ما بينه المقر يرى في خطه فاخذوا ما فيه من قناديل الذهب وكانت
 قيمته ما جمع اليها من الآلات الموجودة هناك مثل المدخن والمجامر وحلى الحاريب وغير ذلك خمسين الف دينار
 ثم لما زال ملكهم وانقرضوا وتداولت الايام والدول وانشأ الامير جهار كس الخليلي في خط الزرا كشة المقدم ذكره
 أيام الناصر بن قلاوون خانة المعروف بخان الخليلي نسبة اليه أخرج من هذه التربة ما شاء الله من عظامهم فالقيت في
 المزابل على كيمان البرقية وبنى جوهر أيضا على العيد خارج باب النصر وكان الفراغ من بنائه في شهر رمضان سنة
 ثمان وخمسين وثلثمائة ثم جددته العزيز بالله وكان للفاطميين رسوم وعادات في صلاة العيد في المصلى المذكور تكلم
 عليها المقرري واطناب وبعض المصلي باق الى الآن وبمحراب قديم وأكثره صار مقابر ومن زمن مديد يطلق على
 مصلى العيد المذكور اسم مصلى الاموات وكثيرا ما نجد هذا الاسم في الكتب وقد استوفينا بيان ذلك في محله ❀ ثم ان
 مدة استيلاء الفاطميين على أرض مصر كانت مائتي سنة وتسع سنين وذلك من مدة دخول جوهر وتأسيسه مدينة
 القاهرة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة الى انقراض دولتهم بموت العاضد آخر خلفائهم سنة سبع وستين وخمسمائة
 وتولى الخلافة منهم في تلك المدة أحد عشر خليفة ما من خليفة منهم الا جدد عمارات بالقاهرة ومصر وضواحيها حتى
 اتسع نطاق العمارة ولكون القاهرة كانت مقر الخليفة ورجاله وعساكره كانت على جانب عظيم من الاحترام وأما
 القسطنطينية فكانت مقر الاعيان وأرباب الثروة ورجال العلوم والصنائع والحرف وكانت الثروة اذ ذلك كبيرة والتجارة واسعة الارحاء بسبب اتساع ملك الفاطميين فانه كان ممتدا
 الى أقصى بلاد الشام والمغرب فكانت تأتيها البضائع مما دخل تحت ملكهم ومن غيره وقد ساحت في بلاد مصر بعد بناء
 القاهرة بخمسين عاما عالم من الفرس يعرف بالناصرى خسرو ووصف القاهرة والقسطنطينية في رحلته المعروفة
 بسفرنامه ان القسطنطينية تظهر من بعد كابل وفيها منازل من سبع طبقات فاكثر وسبعة جوامع كبار قال ولو وصفت
 ما فيها من آثار السعادة والثروة لكذبني الفرس وفي موضع آخر قال ان مدينة القاهرة قل أن يوجد لها شبيه في الدنيا
 وقد حسبت فيها عشرين ألفا وكان جميعها ملك السلطان وأغلبها مؤجر بعشرة ذنانير والحمامات والوكائل وغيرها
 من المباني لا يحصى عددا والكل ملك السلطان لانه كان ممنوعا في القاهرة الثلاث غيره قال وأخبرت ان في القاهرة
 كما في مصر عشرين ألفا نزل ملك السلطان أيضا وجميعها مؤجرة والجرة تقبض شهر يا والتأجير والاخلال من غير
 جبر ولا كراهة وسراى السلطان في وسط القاهرة وحولها فضاء لا يحوم حوله بناء قط ومتى نظرت الى السراى
 المذكورة من بعد تراها كأنها جبل لكثرة المباني وعلوها وأما من دخل البلد فلا يمكنه نظرها بسبب علو الاسوار
 ❀ ومدينة القاهرة لها خمسة أبواب باب النصر وباب الفتوح وباب القنطرة وباب زويلة وباب الخليل وليست محاطة
 بسور حصين ولكن السراى والمنازل شاهقة وكل منها أشبه بقلعة وأغلب البيوت من خمس أو ست طبقات ومن حسن
 صنعتهما واتقانهم الناظر اليها انها مبنية من أحجار ثمينة وليست من جص ودبش وجميع البيوت منفصلة عن
 بعضها بحيث ان سوراً أحدها لا يمس سور الآخر المجاور له وكل مالك يمكنه أن يبنى ويهدم من غير عناية من الخار
 ❀ وأقول من تولى الخلافة منهم بديار مصر المعز لدين الله أبو تميم معد وكان عالما فاضلا جوادا حسن السيرة منصف للرعبة
 مغرما بالنجوم أقيمت له الدعوة بالمغرب كله وديار مصر والشام والحرمين وبعض أعمال العراق ولما قدم مصر ساس
 الامور ودبر الاحوال ولم يأل جهدا في الاصلاح فانصلح حال مصر عما كانت عليه ولما استقر بالقصر أمر بالزيادة فيه
 وكان جوهر قدر تب به الدواوين ومواضع السكنى اللاتفة بالخلافة وادار عليه سوراً في سنة ستين وثلثمائة وكان
 للقصر تسعة أبواب ثلاثة في الغرب باب الزهومة وباب الذهب وباب البحر وفي بصره باب واحد كان يعرف بباب الرياح
 وفي جهته الشرقية ثلاثة باب الزمرد وباب قصر الشول وباب العيد واثنتان في جهة القبلة باب الديلم وباب تربة
 الزعفران وكان القصر الكبير يشغل محل خان سرور والمدارس الصالحية والمدسة الظاهرية وأرض الدكاكين والمنازل
 الكائنة في صفتها الى رحبة العيد وأرض الحارات والازقة والاماكن الموجودة خلف جميع ذلك الى حارة البرقية
 وقد بنا جميع ذلك في محله وله عدة خزائن لحفظ ما تستدعيه رسوم الملك وأبهة الخلافة ولوازم القصر ولحقا منه من
 الخلى وأنواع الزينة والامتنع والفرش والشباب والذخائر وما يحتاج اليه العساكر البرية والبحرية كالسلاح والخيام

مطلب مدة استيلاء الفاطميين على مصر

ذكر أبواب القاهرة مطلب اول من تولى الخلافة من الفاطميين

والبنود وما يتجدد به الخليفة وخواصه وسائر رجاله وأتباعه وما ينعم به في أيام الأعياد والمواسم الى غير ذلك وكانت هذه الخزائن كثيرة العدد لكل منها نوع من الأنواع قد أعدت له وكانت مشتهرة على نفائس جليله ومهمات عظيمة بالغة في العظم والكثرة حدا لا تكاد يتابعه العبارة حتى انه كان للكتب خاصة من ضمن هذه الخزائن أربعون خزانة تشتمل فيها حكاية بعضهم على ألف ألف وستة مائة ألف كتاب وفي ضمن ما كان في خزانة الفرش والامتعة تطرح من الحرير الأزرق المسترى القرقوبي غريب الصنعة منسوج بالذهب وسائر ألوان الحرير كان المعز لدين الله أمر بعمله في سنة ثلاث وخسين وثلثمائة فيه صورة اقاليم الارض وجبالها وبحارها ومدنها وأنها رهاومسا كمن اشبه جغرافيا وفيه صورة مكة والمدنية مبينة للناظر مكتوب على كل مدينة وجبل وبلد ونهر وبحر وطريق اسمه بالذهب أو الفضة أو الحرير وكان في خزائن الخليم عدة عظيمة من أعدال الخليم والمضارب والقازات والمسطعات والجركوات وغيرها ومنها فسطاط يسمى المدورة الكبيرة يقوم على فردع ودطوله خمسة وستون ذراعا بالأكبر ودائرة خمسمائة ذراع وكانت تحمل خرقة وحباله وعدته على مائة جبل وفي صفريته المعمولة من الفضة ثلاثة فذا طير مصر بقة قد صور في رفرقه صورة كل حيوان في الارض وكل شكل ظريف عمل في أيام الوزير البازوري كان يعمل فيه مائة وخمسون صانعا مدة تسع سنين وبلغت النفقة عاميه ثلاثين ألف دينار وكان عمله على مثال القانول الذي كان العزيز بالله أمر بعمله أيام خلافة من وكان أعظم من هذا الى غير ذلك مما يطول شرحه وعمامة ما في هذه الخزائن قد استلب وانتب في الشدة العظمى أيام المستنصر وبيع ما يبيع منه بأبخس الأثمان فبعد ما كان في تلك الخزائن من بدائع النفائس وجلال الذخائر وأصبحت خالية خاوية ولم تزل بها قلمبات الأيام وتصرفات الاحوال حتى تحزبت بالكلية واندرست معالمها وانطمست آثارها حتى جهت مواضعها وقد أطل المقرير رحمه الله تعالى القول في هذه الخزائن وذكر مشتملاتها وأبنا في الكلام على شارع النحاسين بيان مواضعها والاماع بما كان فيها وكان القصر الكبير بنزل عن مساكن العسكر يحيط به الرحاب الواسعة فكان في غريبه بين القصرين فضاء عظيم يقف فيه من العساكر نحو عشرة آلاف ورجبة باب العيد كذلك كان أولها من جامع الجمالي الى دار الامير احمد باشا شريد كانت تقف بها العساكر فإرسها وارجالها في أيام مواكب الأعياد ينتظرون ركوب الخليفة وخروجه من باب العيد ولم يبدأ بالبناء فيها الا بعد سنة ست مائة من الهجرة وكان يجزاء هذه الرحبة دار الضيافة المعروفة بدار سعيد السعداء ويقال لها دار الوزارة الكبرى التي سماها اليوم المكتب الاهلي بالجالية وما في صفه الى باب الجوانية وخلفها بجذاء السور المناخ السعيد ويجاوره حارة العطفية وكان في الجهة القبليسة من القصر رحبة تعرف برحبة قصر الشوك كبيرة المقدار أولها من الباب الأخضر الحسيني الى باب حارة القزازين من شارع قصر الشوك وكان حائلا بينهما وبين رحبة باب العيد خزنة البنود والسقيفة ورحبة اصطبل الطارمة وكان في مقابلة قصر الشوك وكانت هذه الرحبة فضاء واسعة عظيمة ثمان المئزرين الله أنشأ أيضا سبع حجرات لتعليم العلمان الحجرية الذين يجندون منصب الخلافة بالقصر وكانت هذه الحجرات بعد دار الوزارة المتقدم ذكرها فيما بين باب النصر القديم الى باب الجوانية وأنشأ لهم تجاه هذه الحجرات اصطبلا يجاور باب الفتوح بينه وبين رأس مرجوش وكان ما بين الاصطبل والحجر فضاء متسع من باب النصر الى درب الاصفر ومحل الاكل والمارات التي بين الشارعين وهو لا يخرج به شبان مختارون من بنى وجهاء الناس من كل ماهر شهيم معتدل القامة حسن الخلقة وكانوا يربونهم في هذا الحجر ويسمون بصبيان الحجر ويكونون في جهات متعددة وكان عددهم نحو مائة وخمسة آلاف نسمة وكان لكل حجر اسم تعرف به وعندهم سلاحهم وما يحتاجون اليه ومتى عرف الواحد منهم بالفضل والنجاعة خرج الى الامرة والتقدم وما زالت هذه الحجرات باقية الى ما بعد السبع مائة فهدمت وابتنى الناس محلها الدور وغيرها واخطت المعزاب حارة كامة للامراء الكماميين فيما بين حارة الباطنية وحارة البرقية وتعرف اليوم بحارة الدويداري وقيل كامة هي رجال الدولة الفسطامية التي قامت بنصرة المهدي عبيد الله حتى استقر على دست خلافة المغرب وبقيت كذلك مدة خلافة ابنه أبي القاسم القائم بأمر الله وخلافة المنصور بنصر الله اسمعيل بن أبي القاسم وخلافة معد المعز لدين الله بن المنصور وهم أخذ دياره مصر لمسيرهم اليها مع القائم بنصر الله في سنة ثمان وخسين وثلثمائة وهم أيضا كانوا أكبر من قدمه من العرب في سنة اثنتين وستين وثلثمائة ولم تحط درجاتهم الى زمن العزيز بالله نزار فلما اصطنع الديلم

والاثر انو قد قدمهم وجعلهم خاصته صار بينهم وبين كرامة تحاسد وتنافس الى ان مات العزيز بالله وقام من بعده ابو علي المنصور المنتقب بالحاكم امر الله فرجع لكرامة الامر بعض رجوع لما ولي ابن عمار الكامي الوساطة التي هي في معنى الوزارة ولم يكت ذلك معهم الا قليلا وتغيرت احوال كرامة بعد قتل ابن عمار وولية بر جوان الوزارة وكان صقليبا حفظ عليهم واغرى الحاكمهم فقتل منهم الكثير وانحط قدرهم الى زمن الظاهر لا عز الدين الله ولا تكبابه على اللهو وميله الى الاثر والمشاركة تلاشى امر كرامة بالكلية وصاروا من جلة الرعية بعدما كانوا اوجوه الدولة وكبار اهلها وكانت الديلم في زمن العزيز بالله نزار كثيرة المباني بالقاهرة فاختلفت حارة بجوار باب زويلة القديم وتعرف به هذا الاسم في جميع الاملاك الى الآن وتارة تسمى بحارة الامراء وبحارة خوش قدم وكان من جملتها حارة درب الاثر التي هفتكين التركي احد امراء العزيز ثم انفصلت عنها كما هي اليوم واخط نادر الصقابي سيف الدولة غلام العزيز بالله دربا كان يعرف قديما بدرب نادر و بدرب سيف الدولة والآن يعرف بحارة القراخنة من خط قصر الشوك وانشا العزيز بالله نزار بن المعز قصر اصغرا تجاه القصر الكبير من جهته الغربية وكان يعرف بقصر البحر بناه اسكنى ابنته ست الملكة اخت الحاكم باهر الله وجعل به قاعة كبيرة لم يبق مثلها وكان حده هذا القصر من تجاه الجامع الاقرا الى الصاعقة وكان مطبخ القصر في موضع الصاعقة الى درب السلسلة وهو موضع وكالة الجوهرية الا ان وكان ذلك القصر الصغير مطلاما من شرفيه على القصر الكبير ومن غربيه على البستان الكافوري وصار هذا البستان من عمائر القصر الصغير فكان من احسن ما بنى في تلك الايام وابتدى في عمارته سنة ثمانين وأربعمائة وتم في زمن الخليفة المستنصر بالله سنة سبع وخمسين وأربعمائة فكانت مدة البناء فيه سبع سنين متوالية وصرف عليه اثنان الف دينار عبارة عن اثنى الف جنيه وشي لان الديار يزيد عن نصف الجنيه قليلا وكان قصد الخليفة المستنصر بالله ان يجعله نزلا للخليفة القائم بامر الله العباسي صاحب بغداد ويجمع اليه بنى العباس فلم يتيسر له ذلك فجعله لسكناه وكان من ابوابه باب السباط الذي في موضعه الا ان باب سمر المارستان المنصورى المسلول منه الى الخرنفش وبجوارده من الجهة البحرية باب التبانين وموضعه كان باب حارة الخرنفش الا ان ويظهر من كلام صاحب الخطط انه لما قويت شوكة الاقربح في آخر دولة الفاطميين اعدت هذه الدار وبعضها وهو ما صار في باب الدار اليسرى فبني مجلس فيها من قصاد الاقربح عند ما تقرر الامر معهم على ان يكون نصف ما يحول من مال البلد للاقربح فصار يجلس في هذه الدار قاصدا معتبرا للاقربح يقبض المال فلما زالت الدولة الفاطمية ومالك مصر ابو بيون اخذها الملك المفضل قطب الدين احمد ابن الملك العادل ابي بكر بن ايووب وعمل بها الاصماليات والمباني النخعية فعرفت بالدار القطبية ولما مات الملك المفضل صارت الى ابنته مؤنسة خاتون وكان بها قاعة كبيرة لم يكن بمصر مثلها فلما آلت السلطنة الى الملك المنصور قلاوون اشترى هذه الدار وعمل في محل القاعة المارستان وفي باقى المباني التي استجدها بمذ الخطوط واما الدار اليسرى المتقدمة ذكرها فشرع في عمارتها الامير ركن الدين يسرى الشمسى الصالحى النجمى في سنة تسع وخمسين وستمائة في زمن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وكان من اعظم الامراء وله عدة عماليك راتب كل واحد منهم مائة رطل لهم ومنهم من له عليه في اليوم ستون عميقة لخيله و باغ عمليق خيله وخيل مما ليك في كل يوم ثلاثة آلاف عميقة سوى عمليق الجمال الى آخر ما قال في الخطط فانظره ومن زمن مديدا الى الآن بطل جعله لمارستانا ونقلت منه المرضى غير ان به محلا يجمع فيه كل يوم المصابون بوجع العين للكشف عليهم ومدواواتهم من طبيب العميون المعين لذلك وبعض محلاته اتخذت باعة النحاس حواصل النحاسهم وبعضها جعل مدرسة أهلية وهذا القصر وان سمي القصر الصغير كان في عاية السعة فان حده الشرقى النهاية الغربية للميدان الذى كان بين القصرين المشرف عليه الا ان المارستان وما قبله من المدرسة المنصورية والظاهرية والكاملية والخرنفش الى تجاه الجامع الاقرو وكان حده الغربى بما قبله من البستان الكافورى سور القاهرة المطل على الخليج ويتصل به من جهته القبالية مطبخه وهو موضع الصاعقة فالنهاية القبالية للصاعقة هي حده القبلى وكان الحمام الذى بين الصاعقة والمارستان من حمامات القصر وحده البحرى مسدان كبير يتصل به كان يعرف بميدان الخرنفش ومحل الشارع المعروف الآن بشارع الخرنفش وما يتصل به من الارقة والدور وغيرها من المباني وكان هذا الميدان يمتد الى نهاية البستان الكافورى عند الخليج وانما

عرف بالخرشفت لان المعز اقول من بنى فيه الاصطبلات بالخرشفت وهو ما يتجبر مما يوقد به على مياه الحمامات من الزبل وغيره كما به عليه المقرري ويؤخذ من هذا استعمال الزبل في وقود الحمامات قديم العهد ولم يزل جاريا الى اليوم وقد بقي هذا الميدان فضاء الى سنة ستمائة من الهجرة وبنيت بعد ذلك فيه الدور والاماكن والغازات والا ن هومن اعظم أخطاط القاهرة وقد بقي له اسمه القديم مع بعض تحريف قليل فيقولون نظ الخرشفت الى الخرفنش وكان قبلي البستان الكافوري اصطبل الجزيرة وكان مع دراجسا كرافاطيين وكان له الساقية العظيمة المسماة بيترزوبله وقد تكلمنا على ذلك في موضعه والاصطبل المذكور كان ابتداءه بالقرب من موضع سمرالمرستان ويشمل خط البندقانيين وجزأ كبيراً من حارات اليهود المحلولة للسكة الجديدة وكان يشرف من الجهة القبلية على ميدان الاخشيد وفي سنة ثمانين وثلثمائة أمر الخليفة العزيز بالله ببناء جامع كبير خارج سور القاهرة فشرع في بنائه وكان من موضع باب النصر الى محل باب الفتوح وخطب فيه قبل تمامه وسماه جامع الخطبة ثم مات قبل تمامه فكماله ابنه الخا كهم بأمر الله فنسب اليه والى الآن هو موجود مقرب ويعرف بمجامع الخا كهم وفي أيام العزيز بالله بنى يعقوب بن يوسف بن كلس داره في جهة الجنوب الشرقي من القاهرة في أرض ميدان الاخشيد وكانت كبيرة جدا وسميت دار الوزارة والحارة التي هي فيها عرفت بالوزير بقوت عرف اليوم بدرب سعادة وكانت جملته ثمانون وزيراً بربعة آلاف عرفوا باطنمة الوزيرية واليهم فنسب الوزيرية فاتمها كانت مساكينهم ثم جعلت بعد ذلك لعل الديباج الى آخر دولة الفاطميين ثم بعد زوال دولتهم سكنها صاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكري في أيام الملك العادل أبي بكر بن أيوب فعرف خطها بخط صاحب وقد تغير ذلك كله وقتت هذه الدار دورا وحارات وأسواقا ومساجدا ونحو ذلك في موضعها الا ان سوق النخاسة والموضع المشهور بدمق البن القديم وما جاورد ذلك من المساجد والاماكن والحارة المشهورة بحارة بيم ودرب الحريري المعروف بدرب القرن بحارة درب سعادة وماوراء ذلك كله واستجد بحارة الوزيرية وغيرها جلدروب كدرب الحريري الذي عرف بعد الدولة الفاطمية بدرب ابن قطز وهو الا ن عطفة صغيرة من عطف درب سعادة ودرب العداس وهو اليوم حارة جامع البنات وفي أيام العزيز بالله بنيت دار القنطرة وخرائن دار الفتكين والايوان الكبير بالقصر الشرقي واستجرت عدة جوامع ومساجد بالفسطاط * وكان من رسوم الجوامع والمساجد ان قاضي القضاة يتولى أحباؤها واليه أمرها ولها ديوان مفرد وفي سنة ثلاث وستين وثلثمائة جمعت أحباؤها فباعت في السنة ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وكان مرتب كل مشهد خمسين درهما في الشهر برسم المائل وارهوا وكانت العادة قبل رمضان بثلاثة أيام ان تطوف القضاة على المساجد والمشاهد بمصر والاهرة لينة قدوا حصرها وقتا ديلها وعمارها وما تشعبت منها ونحو ذلك فيبتدون بجامع المقس ثم جامع القاهرة وهو الازهر ثم المشاهد ثم القرافة ثم جامع عمرو ثم مشهد الرأس وفي سنة ثمانين وثلثمائة ترتب المتصدرون لقراءة العلم بالجامع الازهر والعزيز هو أول من أقام الدرس به معلوم ثم في مدته عمل الوزير يعقوب بن كلس مجلسا في داره يحضره الفقهاء والمتكلمون وأهل الجدل وكان يقرأ فيه كتاب فقه على مذهب الفاطمية وعمل أيضا مجامع بمصر لقراءة ذلك الكتاب وكان يسمى كتاب الوزير وبنى العزيز أيضا منظره للؤلؤة على الخليج بالقرب من باب القنطرة جهة جامع الشيخ عبد الوهاب السمرعاني وكانت من أسس منتهزاتهم فانها كانت تشرف على الخليج من الغرب وعلى البستان الكافوري من الشرق وجعل لها سردابا تحت الارض متصله بالقصر الكبير وكان يركب في هذا الدرب من القصر الكبير الى اللؤلؤة ويحول اليها في أيام الخليج بخرمه وخواصه وكانت تطل على بستان يعرف بالمقسي وكان كبيرا جدا يمتد الى النيل وفي بعض محله الا ن بركة الازبكية وخط الموسيقى وبنى دار الصنعة بالمقسي بالقرب من موضع جامع أولاد عنان وعمل المراكب التي لم ير مثلها قديما عظمه او مائة وحسنا وكان ليوم خروج الاسطول رسوم ذكرها المقرري وكان الخلفاء يخرجون للفرجة فيمتلي وجه النيل وساحله من المتفرجين فيكون ذلك اليوم من المواسم المشهودة وبنى أيضا منظره الجامع الازهر وكان يجلس فيها الى الوقود وهي ليلة مسهل رجب وليلة نصفه وليلة مسهل شعبان وليلة نصفه وقد تكلم عليها المقرري وأطنب وخلاصة ما كان لهم من الرسوم في ذلك ان يركب قاضي القضاة بميثته المقررة ومعه

رسوم الجوامع والمساجد في الازمان القديمة

مطلب ليلالي الوقود

الشهود والمؤذنون والقراء يطربون بالقراءة وبين يديه الشمع المحمول اليه موقودا من كل جانب ثلاثون شمعة كل
 واحدة منها سدس قنطار وغيره من الشمع الواحدة والاثنتان والثلاثة كل بحسب المقرره فيمشون من أول شارع
 فيه دار القاضى الى باب الخلافة وقد اجتمع من العالم في وقت جوازهم ما لا يحصى فيسيرون الى باب الخليفة ويحضر
 صاحب الباب والى القاهرة والقراء والخطباء فيمترجلون تحت منظره الخليفة ويخطبون وينصرفون بعد أن يسلم
 عليهم من الطائفة استاذ دار الخلافة استنبتا حواصرا ثم يركب الناس الى دار الوزارة فيجلس اليهم الوزير في مجلسه
 ويساون عليه ويخطب الخطباء ويدعون له ويحضر جون فيشق القاضى والجماعة القاهرة وينزل بالجامع الأزهر
 والجامع الاقرو والجامع الأنور بالقاهرة والطيلوني والعتيق بمصر وجامع القصر افاق والمشاهد التي تضمنت الاعضاء
 الشريفة وبعض المساجد التي لاربابها وجاهة ويصل في كل مسجد ركعتين ويقدم للناس الخلاء والاطعمة
 والخور في مجامر الذهب والفضة ويوقد في المساجد الشموع والقناديل الكثيرة فكان المرتب للجامع العتيق برسم
 وقوده خاصة في كل ليلة أحد عشر قنطارا ونصف قنطار من زيت الزيتون وغيره من المساجد شتى كثير كل بحسبه
 وبالجملة فكانت هذه الليالي الاربع من أبهج الليالي وأحسنها يحشر الناس لمشاهدتهم من كل أوب فيصل اليهم
 فيها أنواع من البر وتعظم فيها مرة أهمل الجوامع والمشاهد وبنيت والده العزير وهو الست تغريد جامع الاولياء
 بالقاهرة قبل الامام الميثري رضي الله عنه وقصر بجواره وقد زال كل ذلك من زمن بعيد ومحلها الآن حوش لدقن
 الموقى يعرف بحوش أبي علي وبنيت أيضا الدار المعروفة بمنزل العزير وكانت تشرف على النيل وصارت معدة لتزينة
 الخلافة وهي التي صارت فيما بعد مدرسة عرفت بمدرسة منازل العزير وقد تكلمنا عليها في المدارس من هذا الكتاب
 وبينما وازعها في الكلام على ساحل النيل وبنى العزير أيضا منظره السكرية على بر الخليج الغربي كان يجلس فيها
 الخليفة يوما ففتح الخليج وكانت قنطرة السديوم مذى قنطرة عبد العزيز بن مروان ومحلها بموضع منزل الست
 الشماسية بحجارة السيدة زينب رضي الله عنها ومنظره السكرية حيث منزل المرحوم حسنين باشا رام من طريق
 القصر العالى الذي صار الآن ملكا لاجد باشا كمال وكانت هذه المنظره جميلة الموقع في بستان أيق
 يحيط بها البساتين من كل جانب وفي أيام الحاكم بأمر الله زادت الناس رغبة في العمارة بالقاهرة واستحدثت بها
 حارات ودروب وبنيت عدة مساجد بالفسطاط حتى قيل انه أحصى المساجد التي لا غلظ لها فكانت ثمانمائة فأطلق لها
 من بيت المال تسعة آلاف درهم ومائتي درهم وفي سنة خمس وأربعمائة حبس ضياع عليها منها اطفيق وصول
 وطوخ مع تجبيس ضياع أخرى على القراء والمؤذنين بالجوامع وعلى المصانع والمارساتان وأكذبان الموقى وهو
 الذى كدل جامع الخطبة فعرف به وسمى بالجامع الحماكي وزاد في جهته الغربية بحمل الأهرام أى الاشوان التي
 تجتمع فيها الغلال ذخرة بالقاهرة وكانت في بعض أماكن من القاهرة أهرا يحزن بها في السنة ما يزيد عن ثلثمائة
 ألف اردب من الغلظ أكثرها من الصعيد وكان منها اطلاق الاقوات لارباب الرتب والخدم وأرباب الصدقات
 وأرباب الجوامع والمساجد وجرابات العبيد السودان وما يتفق في الطواحين برسم خاص الخليفة ومنها يخرج
 جرابات رجال الاسطول وما يستمدى بدار الضيافة لاختبار الرسل ومن يتبعهم وكان بعض هذه الأهرام عند
 السور القبلي بقرب محل جامع المؤيد حيث موضع السجن المعروف بخزانة ثمنائل الذى كان بجوار باب زويلة على
 يسرة الداخل منه بجوار السور وكان هذا السجن من أشنع السجون الى أن هدمه الملك المؤيد شيخ محمودى سنة
 ثمان عشرة وثمانمائة وأدخل مع ما أخذه من الدور ويجوانبه في المدرسة الموجودة الآن المعروفة بجامع المؤيد وبنى
 الحاكم أيضا خارج باب الفتوح شونا كبيرا جدا ملاه خطبا حتى خاف الناس من ذلك وثار الشاعة ان الحاكم
 يريد بجمع هذه الاحطاب احراق جماعة من الكتاب فضج الناس تحت القصر يطلبون الأمان فكتب لهم بالأمان
 حتى اطمأنوا وهذا الموضع الذى بناه هو أول ما بنى في موضع الحسينية وكان هو أول حارة الحسينية وبنى أيضا جامع
 المقس الذى كان على شط نيل وهو المعروف اليوم بجامع أولاد عنان وكانت المكوس تؤخذ في هذا الموضع
 وأمر بهدم منظره اللؤلؤة وهدم سور القصر الكبير وبناه ثانيا وجد الباب المسمى بباب البحر وبنى أيضا جامع
 راشد بمصر وهدم كنيسة لليهود كانت بجوار باب زويلة القديم من داخل وبنى موضعها مسجدا كان يعرف

مطلب اول ما بنى في موضع الحسينية

بمسجد ابن البناء كافي الخطط وهو الزاوية المعروفة الآن بزوايا يسام بن فوح في العقادين وجد تدوير العلم القديمة التي كانت تجاه الجامع الاقرو وكان يسلك اليها من قبو الخرنفش ونقل اليها الكتب وأباح للناس الدخول فيها للمطالعة والنقل منها وأعد لهم الورق والمداد والاقلام وبنى أيضا خارج القاهرة الباب الحديد على شاطئ بركة الفيل عند رأس المنجبية وهي حارة الدالي حسين من خط المغرباين ثم حدث حاربا الهلامية والمانسية الموجودتان الى الآن وبنى أيضا بجزيرة الروضة جامع عين وبنى غلامه ملوخيا داره التي محلها درب ملوخيا المشهور الا ان بدرب القزازين من خط أم الغلام والى ذلك الحين كانت الجهة الشرقية من القاهرة فضاء لا بناء فيه الى الجبل وكانت السبول عند اشتدادها تدخل القاهرة فاهم الحاكيم بوضع كيمان خلف سور البرقية فصارت اتلال الشاهقة التي تراها الآن وعليها بعض طواحين الهواء خلف حارة الدراسة بين القاهرة ومقبرة النجاورين فلما ضرب الدهر ضرباته أتى جهر كس الخليلي على هـ هذه التلال عظام الغاطمين لما نبش قبورهم كما مر وبنى الحاكيم أيضا غير ما ذكرناه من العمارات وحذا حذوه الامراء وغيرهم من الناس فكثرت في زمنه المباني داخل البلد وخارجها وكثرت انعاماته فتوقف في امضاها أمين الامناء حسين بن طاهر الوزان فكتب اليه الحاكيم بخطه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كما هو أهله

أصبحت لأرجو ولا اتقي * الا الهى وله الفضل
جسدى نبى وامامى أبى * ودينى التوحيد والعدل

المال مال الله وانخلق عيال الله ومضى أمناؤه في الارض أطلق أرقا الناس ولا تقطعها والسلام الا أنه بسبب ما كان اعتزاد من خلل العقل الذى انتهى به الدعوى الالهية لم يكن يثبت على أمر بل كان ما يجنيه في اليوم يهدمه في الغد وكثر في أيامه الاضطراب والخلل في المصالح العمومية فلما آل الامر بعد وفاته الى ولده أبى الحسن على الملقب بالظاهر لا عزازين الله كثر الفساد وخيبت الطرقات وزال الأمن لا قبالة على الله وشرب الخمر حتى رخص للناس فيه وفي سماع الغناء وأشياء سوى ذلك كانت ممنوعة في أيام أسلافه كشرب الفخار وأكل الملوخية وجميع الاممال وزاد السمر وعز وجود الخبز واشد الغلاء وكثر نقص النيل كل ذلك والظاهر مشغول بلذاته لا يصل اليه غير وزرائه ومنع الناس من ذبح البقر لقاتها وكثر الاضطراب والخوف في ظواهر البلد وتحدثت زعماء الدولة بمصادرة التجار فاختلف بعضهم على بعض وكثر ضجيج طوائف العسكر من الفقر والحاجة فلم يجابوا وفشت الامراض وكثر الموت في الناس وفقدت الحيوان فلم يقدر على دجاجة وعز الماء لقله الظه فم البلاء من كل جهة وعرض الناس أمتهم للبيع فلم يوجد من يشتريها وخرج الحاج فقطع عليهم الطريق بعد رحيلهم من بركة الحاج وأخذت أموالهم وقتل منهم الكثير وكثر الخوف من الدعا التي تكبس الحارات ونهبت الارياف وكثر طمع العبيد ونهبهم وجرت أموالهم من العامة قبيحة فكانت مدة خلافته من أشنع المدد وفي أيامه حفر البستان القسى وجعل بركة ماء تملأ من خليج فم الخور الذى هو عند قنطرة الدكة وأصله ترعة صغيرة وكان يسمى أيضا خليج الذكراوله عند قنطرة الدكة عندما كان النيل بالمقس ولم يرل يتدمع الفسار النيل حتى صارته في أيام الناصر عند قنطرة سيدى أبى العلاء المجاورة لبور الماء ولما عمل الخليج الناصرى صارت فوهة فم الخور منه لقطع مياهه عن البحر وفي أيامه بنيت خزنة البنود وأقام فيها ثلاثة آلاف صانع وكانت فيما بين قصر الشوك والمشهد الحسينى ومملها اليوم منزل الامير احمد باشا رشيد بتلك الجهة وما جاوره من خط قصر الشوك وفي أيام الخليفة المستنصر بالله كثر الاضطرابات لثمة صرفه للوزراء والقضاة ولا يتم وما اختلاطه بالرعاع وتقدم الاراذل فاشتبهت عليه الامور وتناقضت الاحوال ووقع الاختلاف بين عبيد الدولة وعسكر الترك وضعت قوى الوزراء عن التدبير اقصر مدة كل منهم ونهبت الاعمال وقل ارتداعها وتغلب الرجال على معظمها مع كثرة النفقات والاستخفاف بالامور وطغيان الاكابر الى أن آل الامر الى حدوث الشدة العظمى فخرّب أكثر افساط والمقاتل والمعسكر وكان لهذا الخراب سببان وهما الشدة العظمى ثم الحريق الذى وصل في وزارته وشاور في آخر الدولة الناطمية حين قدم الافرنج للاستيلاء على مصر وكان من أمر تلك الشدة انه لما تواتت النتن أيام خلافة المستنصر ارتفعت الاسعار بمصر سنة ست وأربعمين وأربعمائة وتسبع الغلاء وباع بعت الخليفة الى ممالك الروم بقرطبة طنينية ان يحمل الغلال الى مصر فاطلق أربعمائة

ألف اردب وعزم على حياها الى مصر فادركه أجله ومات قبل ذلك وقام من بعده في الملائمة امرأة فكتبت الى المستنصر تسأله ان يكون عونها وان يمد لها بعضا كرمصر اذا ثار عليها أحد فاني خبرت لذلك وعاقبت الغلال عن المسير الى مصر فغضب المستنصر وجه العساكر ونودي في بلاد الشام بالغزو ووقعت أمور وهولت ذكراها صاحب الخطط منها ان الخليفة أمر بالقبض على جميع ما في كنيسة القمامة التي بيت المقدس وكان شيا كثيرا من الاوال ففسد من حينئذ ما بين الروم والمصريين حتى استولى الروم على بلاد الساحل كلها وحاصروا القاهرة واشتد الغلاء في تلك السنة وهي سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكثرت الوفاة بمصر والقاهرة وأعمالها الى سنة أربع وخمسين وأربعمائة وحدثت القسمة العظيمة التي تخرب بسببها إقليم مصر كله وسببها ان الخليفة خرج على عادة السنوية على النجب مع النساء والحشم الى بركة الجب فجزد بعض الأتراك سيفا وهو سكران على أحد عبدة الشرا فاجتمع عليه كثير من العبيد وقتلوه فغضب الخليفة فقتله الأتراك وساروا يجمعهم الى الخليفة يسألونه هل كان ذلك عن أمره فتمبرا الخليفة من ذلك فاجتمعت الأتراك بمخاربه العبيد فوقع بينهما محاربة شديدة بناحية كوم شريك من مديرية البحيرة قتل فيها كثير من العبيد وانهم زعموا قتلهم فشق ذلك على والده المستنصر لكونها من جنسهم وكانت هي السبب في كثير من مصير فكانت طمها الاكثر منهم تشتتهم من كل مكان حتى قيل انهم يملغوا اذ ذلك لما ينيف على خمسين ألف عبدا وقد أمدهم في تلك الواقعة بالاموال والسلاح سرا وكانت قد تحركت في الدولة ونفذت كلمتها وحنت على قتل الأتراك فوقعت الفتن ثانيا واستمرت العداوة بين الفريقين الى سنة تسع وخمسين فقبولت شوكة الأتراك لتعودوا على الخليفة وطلبوا منه الزيادة في واجباتهم وضاق الحال بالعبيد واشتدت حاجتهم وقل مال السلطان واستضعف جانبه فأغرت أمه العبيد ثانيا بالأتراك فوقع بينهم وقعة بالجزيرة انهم زعم فيها العبيد الى الصعيد فازدادت قوة الأتراك وتعددهم وكثرت أذاهم واستخف رئيسهم ابن جردان بالخليفة فأغرت أيضا باقيهم الموجودين بمصر فوقع بين الفريقين عدة وقعت خارج القاهرة انتهت بنصرة الأتراك فزاد شرمهم واستمر الى سنة ستين وأربعمائة فاشترق ناموس الخلافة واسمها ابان الخليفة وصار مقرهم أربعمائة ألف دينار بعد أن كانت ثمانمائة وعشرين ألف دينار في الشهر فلما ندم في الخزانة عثوا بطلابا لونه بالمال فاعتذر لهم فلم يقبلوا وألزاموه ببيع ذخائرهم فبيع ما كان في خزائن القصر من الامتعة والجواهر ونقائس الاموال والكتب وانتهب ما انتهب وقد أظن المقرري في الكلام على ذلك ثم سار ابن جردان الى الصعيد وقاتل العبيد حتى أفنى منهم الكثير وهزم من بقي منهم وعاد الى القاهرة واستبدت بسلطنة مصر ودخلت سنة احدى وستين وهو مستبد بالامر فثقل مكانه على الأتراك فاجتمعوا جميعا مع العبيد وساروا الى الخليفة فبعث الى ابن جردان يأمره بالخروج من مصر وتمده ان لم يصرح فخرج الى الجزيرة فانتب الناس دوره ودور حواشيه فلما جن الليل عاصرا ودخل الى دار القائد تاج الملوك شادي وتراى عليه وقبل رجله فقام لنصرته وحصلت وقعة بين عساكره وعساكر الخليفة آل أمرها الى انهزام ابن جردان الى البحيرة وكثر النهب واشتد الغلاء والقحط حتى أكل الناس الحيف وقطعت الطرق وكثر القتل فيها الى أن دخلت سنة ثلاث وستين وأربعمائة فجهز الخليفة جيشا لقتال ابن جردان فوقع بينهم حروب انهم زعم فيها عساكر الخليفة وقتل ابن جردان جميع الوجه البحري وترك اسم الخليفة الناظمي من الخطبة وخطب باسم الخليفة بالقائم بأمر الله العباسي ونهب أكثر الوجه البحري وقطع الميرة عن القاهرة فظم البلاء واشتدت الجماعة وتزايد الموت وحل بالناس ما لا يطاق ولا يوصف فاضطر الخليفة الى مصالحة ابن جردان فصالحه على مال يحمل اليه فاطاق الغلال فدخلت مصر وبعده شهر وقع الاختلاف بينهم فزحف الى مصر وحاصرها وانتهبها وأحرق من الساحل دورا كثيرة ورجع الى البحيرة في سنة أربع وستين وأربعمائة فتمت فقام الامر في الشدة وتلاشى ذكر الخليفة فسار ابن جردان الى البلدة فملكها وانصرف في أمر الخلافة والخليفة وكانت مدة هذا الغلاء سبع سنين وفارق كثير من الناس البلد ونزح الفسطاط وبلاد مصر وضع العسكر والقطائع وظاهر مصر مما يلي القرافة الى بركة الحبش وانتشرت الفتن بكافة أنحاء القطر وملكك عرب لوانة الريف وصار الصعيد بيدى العبيد فكتب الخليفة لما تنصر الى أمير الجيوش أبي النجم بدر الجمالي نائب عكا وقتئذ يستدعيه ليكون القائم بتدبير دولته فخص من البحر بحسب جزار وسار حتى دخل القاهرة وقبض على الامراء وقتلهم وأقام مقامهم سواهم من رجاله وتبع المنسدين في كل جهة من جهات مصر من

الاقاليم البحرية والقبليية من العرب وغيرهم حتى أفناهم عن آخرهم واستصفي أموالهم فاستقامت الاحوال
 واستتب له الامور وأراح الفلاحين من الاموال ثلاث سنين حتى صلحت احوالهم وحسنت حال مصر والقاهرة ولما
 سكن أمر الجيوش بدر الجمالي القاهرة فوجدها غير عامرة فأمر الناس من العسكر والارمن وغيرها ان يعر كل من
 وصلت قدرته الى عمارة ماشاء في القاهرة من أنقاض ما تخرب من القسطنطينية فأخذوا في نقل أنقاضها فظهر مصر ما
 يلي القاهرة حيث العسكر والقطائع فصار محاطها فضاء وتلاها بين مصر والقاهرة وكذا بينهما وبين القرافة وأكثر
 الناس من عمارة الدور وغيرها في القاهرة وسكنوها واتسعت دائرة العمارة وسكنها أصحاب السلطان الى انقراض
 الدولة الفاطمية والى ذلك الوقت كان البرابري للعلج خليف من البناء البتة وكانت بركة الازبكية بعضها بستان
 وبعضها بركة في بحره ودرت في الشدة العظمى ثم بنت طائفة من العبد حارة في الخليج الغربي تجاه اللؤلؤة عرفت
 بحارة اللصوص سكنها العبيد من طوائف العسكر وغيرهم وهجرت بركة الازبكية وصارت موحشة بعد ان كانت من
 أجل المنزهات وكثرت المباني خلف السور من الجهات الثلاث القبالية والشرقية والبحرية فبنى الوزير بدر الجمالي أمير
 الجيوش عليها سوراً جديداً يدور به ابواب الثلاثة الموجودة الآن وهي ابواب النصر وباب الفتوح وباب
 زويلة كلها من انشاء أمير الجيوش المذكور وكانت في ذلك السور وصارت مساحة القاهرة اربعة مائة فدان
 بعد ان كانت عند وضعها ثمانمائة وأربعين فدانا كما قدمنا وما حدث من البناء بين السورين القديم والجديد
 سمى بين السورين وفي وزارة أمير الجيوش بنيت دار المظفر وصارت دار وزارة وسكنها أمير الجيوش في أيام وزارته
 ومن بعده صارت الى برجوان ثم هي الآن جملة بيوت وحارات وقدينا كلاً في محل من هذا الكتاب وأحدث
 المستنصر بستاناً خارج باب النصر وأحدث أمير الجيوش سوقاً في أول الشارع الموصل الى باب القنطرة عرفت
 بسوقه أمير الجيوش وعرف الشارع بشارع أمير الجيوش ثم حرقته العامة بمرجوش وفي وزارة الأفضل أبي
 القاسم شاهنشاه بعد وفاة والده أمير الجيوش بدر الجمالي بنيت دار الوزارة الكبرى ومحاطها الآن من حارة المبيضة الى
 حارة الجوانية واستمرت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية وكانت تعرف بدار القباب وفي سنة احدى وخمسة مائة بنى
 الأفضل دار الملك بالساحل القديم للنيل باخر مصر العتيقة راتقل اليها وجعلها محلاً يجلس فيه سماء مجلس
 العطايا وأمر بتفصيل ثمانية ظروف من ديباج أطلس كل اثنين من لون وجعل في سبعة منها خمسة وثلاثين ألف دينار
 في كل ظرف خمسة آلاف دينار سكبوا بطاقة بوزنه وبعده وشرا بركة كبيرة من ذلك ستة ظروف دنانير بالسوية عن
 اليمن وعن الشمال في ذلك المجلس وظرفان عند مرتبة الأفضل بقاعة اللؤلؤة أحدهما دنانير والاخر دراهم جدد
 فالذي في اللؤلؤة برسم ما يستدعيه الأفضل اذا كان عند الحرم والذي في مجلس العطايا كان يصرف منه لشعراء اذ لم
 يكن للشعراء في الايام الافضالية ولا فيما قبلها من ثبات على الشعر وانما كان الامر أنه اذا اتفق ان السلطان طرب
 من شعراء اقدم واستحسنه أعطاه ما يسره الله على حكم الجائزة فقرأى القائد ان يكون العطاء من تلك الظروف وكذا
 يصرف من الملن يسأل الصدقة وما يعين به ابتداء من غير سؤال واذا انصرف الحاضر من أنزل المبلغ المنصرف في
 البطاقة بخطه وكتب عليه صح وأحصى ما بقى وأكمل الظروف وختم عليه وكذلك وأنشأ الأفضل أيضاً بظاهر القاهرة
 من جهة البحرية بجانب الخليج الغربي منظره النقل وكانت في المحل الكائن تجارة قنطرة الاوز وأغلبها دخل الآن
 في التربة الامامية وباقها صابغ بعضه بركة وبعضه تلاويح دهاك كانت منظره التاج ثم قبة الهواء ثم منظره
 الخمس الوجوه وهي الارض التي يهد الامير ابراهيم باشا أدهم الآن من أرض مهم مشا وكان لكل منها بستان أتيق
 يطل على النيل أنشأ أيضاً منظره قباب الفتوح خارج باب الفتوح فيما بينه وبين البساتين الجيوشية ومحل هذه المنظره
 الارض المرتفعة التي بنيت فوقها المنازل في وسط شارع أبي قحسة بصحري الحمام الموجود في الحسينية وكانت
 من المناظر الفخيمة وكانت البساتين الجيوشية ممتدة وأهلها من زقاق الكحل المعروف الآن بشارع الدشطوطى
 وآخرها منسية مطروهي المنظره اليوم والبساتين والمزارع الموجودة الآن خارج باب الحسينية هي بعض منها
 وفي زمن الأفضل صارت دار برجوان دار الاضيافة وبقيت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية ثم بنى الأفضل جامع
 القيلة ومسجد الرصد عند بركة الخيش وكان محل هذا المسجد البقعة المعروفة بالرصد وهو شرف يطل من غربيه

على خطه راشدة ومن قبله على بركة الحبش وهي أراضي قرية البساتين بحسبه من يراه من جهة راشدة جبلا
وهو من شرقه سهل يتوصل اليه من القرافة بغير صعود وهو محاذ للشرف الذي كان من جملته العسكر وهو الشرف
الذي يعرف بالكبش وهو من الجبل الذي بنى فوقه المسجد المتقدم ذكره يقال له قديما الجرف ثم عرف بالرصده
من أجل ان الأفضل جعل فوقه كرهة لصد الكواكب فعرف من حينئذ بالرصده وأول جعلها فوق سطح جامع القبلة
ولما وجدوا المشرف لأول بروز الشمس مسدودا اتفقوا على نقل الآلات الى المسجد الجيوشي بمجاور اللانطاكى
المعروف أيضا بالرصده وكان الأفضل بناه أحسن من جامع القبلة ولم يكمل فلما صار يرسم الرصد بكل حفضر الأفضل
في نقل الحلقة من جامع القبلة الى المسجد الجيوشي ثم رصدوا الشمس بعد كلفة فلما قتل الأفضل سنة خمس عشرة
وخمسائة وقت الوزارة للمأمون البطائحي أحبابان يتم جميع الاعمال وان يقال له الرصد المأموني المصحح كما قيل
للاول الرصد المأموني المصحح فأخرج الامر بنقل الرصد الى باب النصر بالقاهرة فنقل بعد تعاب وعناء شديد فلما أراد
الله وبقي المأمون قليلا لكمل جميع رصد الكواكب ولكنه قبض عليه يوم السبت ثالث شهر رمضان سنة تسع
عشرة وخمسائة وكان من جملة ما عهدن ذنوبه عمل الرصد المذكور والاجتهاد فيه وقيل أطمعته نفسه في الخلافة
فسماه الرصد المأموني ونسبه الى نفسه ولم ينسبه الى الخليفة الامر بأحكام الله فلما قبض عليه بطل وانكر الخليفة
على عمله فلم يجسر أحد ان يذكره وأمر بكسره فكسروا وحملوا الى المناجات وبالجملة فقد اعتمدنا الأفضل بالعمارة وبني
المباني الفاخرة والمناظر الباهرة وفي زمنه عمات البساتين الفاتحة في جهات متعددة في ضواحي مصر فكانت البساتين
تتحيط بالقاهرة من جميع جهاتها وفي بعضها القصور والمناظر الفاخرة وفي أيام وزارة الأفضل مات المستنصر وتولى
من بعده ابنه المستعلي بالله أبي القاسم أحمد وكان القائم بالامور كاه الأفضل وفي زمن المستعلي انقطعت الخطبة
للقاطنين من دمشق وخطب بهم العباسيين وخرج الافرنج من القسطنطينية لاخذ سواحل الشام وغيره من أيدي
المسلمين فلكوا انطاكية وكان بينهم وبين عساكر مصر حروب كثيرة ولما مات المستعلي بالله تولى ابنه الامر
بأحكام الله أبو علي المنصور وهو طنل له من العمر خمس سنين وأشهر وأيامه وكان ذلك في سنة تسعين وأربعمائة وكان امر
الدولة الى الأفضل بن أمير الجيوش الى أن قتل فاستوزر بعده القائد أبا عبد الله محمد بن قاتك البطائحي ولقبه بالمأمون
فقام بامر الدولة الى أن قبض عليه في سنة تسع عشرة وخمسائة فمقرغ الامر لنفسه ولم يبق له ضد ولا من احم وكان
كثيرا التزعة بحب المال والزينة وكانت أيامه كلها الهوا وعيشته راضية لكثرة عطائه وعطاء حواشيه وكان أمر شديد
السمرة يحفظ القرآن ويكتب خطا ضعيفا وهو الذي جدد رسوم الدولة وأعاد اليها مجتهدا بعدما كان الأفضل أبطل
ذلك ونقل الدواوين والاسمطة من القصر بالقاهرة الى دار الملك بمصر وهو الذي أمر بإنشاء المراكب والشواني
بصناعة مصر وكانت المراكب الى وقته تصنع بالخزيرة وأضاف الى الصناعة التي كانت في الساحل من انشاء الأمير
أبي بكر محمد بن طنجج الاخشيد دار الزيب وأنشأها منظره بلخوس الخليفة وكان بهذه الصناعة ديوان الجهاد وفي زمن
ابن طولون كان محلها دار خديجة بنت الفتح بن خاقان امرأة الأمير أحمد بن طولون فلما زال ملك بني طولون أخذها
الأمير أبو محمد الاخشيد وعمها دار صناعة وقد بقيت بعده مستعملة بحلب بها الملوك والسلاطين الى سنة سبعمائة
من الهجرة فعملت ببستانا عرف ببستان ابن كيسان ثم عرف بعد ببستان الطواشي وكان ما بين هذه الصناعة والروضة
بحرا ثم تربي جرفا عرف موضعه بالجرف وأنشئ هناك ببستان عرف ببستان الجرف وقيل لهذا الجرف بين الزقاقين
وكان فيه عدة دور وحمامات وطواحين ثم خرب في سنة ست وستة وثمانمائة وخرب ببستان الجرف أيضا والى وقت
المقرزي كان لبستان الطواشي بقية وهو على يسرة من يريدمصر من المراغة وبظاهرة حوض ما ترده الدواب ومن
وراء البستان كيمان فيها كنيسة للناصرى (قلت) ولم تزل الكنيسة باقية الى الآن على عيين السالك الى زين العابدين
من الطريق الواقع تجاه منظره السد وبستان الطواشي أيضا الآن بعضه أرض خربة خلف التسلال في ايدي ورثة
الشيخ علي العدوي خادم السيدة زينب رضي الله عنها والبعض فيه أما كن من خط السيدة زينب أيضا وبعضه
التلول التي على عين السالك من مصر العتيقة الى السيدة زينب كما أن على يساره موضع ببستان الجرف وفيه الآن
المنازل والارزة الموجودة بخط السيدة زينب رضي الله عنها شرفي الخليج وفي موضع الحوض المتقدم ذكره زاوية

الحبيبي الموجودة الآن وفي أيام الخليفة الأحمر بإحكام الله ملك الأفرنج كثير من المعادل والحصون بسواحل الشام
 فلكت عكا وغزة وطرابلس وبياس وجبيل وغيرها من البلاد ومع ذلك كانت أحوال مصر راجحة والعمارة في
 مصر والقاهرة في ازدياد لاسمى في وزارة البطاحي وهو الذي أعاد بركة الأزبكية وجعل بها الماء بعد حرقها وتعميقها
 وسميت من وقتئذ بركة بطن البقرة وبني دار الذهب بنحط بين السورين وكانت مطلة على الخليج وبني دار اتجاه
 خزائن الدرق وهي التي بعلمها يوسف صلاح الدين مدرسة عزفت بالمدرسة السيوفية كما في الخطط وبعضها الآن
 جامع الشيخ مطهر من شرق وأعاد في زمنه سكنى الخليفة بمنظرة اللؤلؤة وعمرها وعمر منظرة الغزالة على الخليج وبني
 للمصامدة (وهي فرقة من العساكر الفاطميين) خارج باب زويلة حارة عرفت بحارة المصامدة والآن تعرف بحارة
 درب الاغوات وعمرت الناس البيوت في الشارع الاعظم حتى صارت مصر والقاهرة لا يتخلها ما خراب وبني الناس
 من الباب الجديد حيث درب الدالي حسين الى باب الصفا حيث كوم الجارح ولما بنى الصالح طلائع جامع كان خط
 الدرب الأحمر وما بعده الى القلعة خرابا جميعه لانه في سنة ثمان مائة وخمسة عشر صارت الناس يقربون موتاهم من
 خلفه الى جامع ابن طولون وفي زمن الأحمر بإحكام الله بنى الجامع الاقرو وبني دار الضرب التي محلها الآن في أول حارة
 الصناديقية على دين السالك الى الأزهر وبني في جزيرة الروضة اليهودج وأسكن به محبوسه البدوية وبني المأمون
 البطاحي أيضا دار العلم الجديدة خارج القصر واليوم محلها وكالة سليمان أغا السلاح دار الكبيرة التي تجاه خان
 الخليل واستجد أيضا بالمناخ السعيد طواحين رسم الرواتب وموضعها الآن صدر حارة الميضية وما وراء ذلك من
 حارة العطفوفية وبني فوق أبواب القصر مناظر احسداها فوق باب الذهب كان يجلس بها الخليفة لعرض الجيوش
 وكانت تسمى الزاهرة واثنان من داخل القصر وهما الزاهرة والناضرة ولما قتل الأحمر بإحكام الله أقام مرغش
 وهزار الملوك الأمير أبو الميمون عبد المجيد ابن الأمير أبي القاسم محمد بن المستنصر بالله في دست الخلافة ولقباه بالحافظ
 لدين الله وانه يكون كفيلا منتظرا في بطن أمه من أولاد الأحمر وكان عبد المجيد قد ولد بعقلان سنة سبع وقل عثمان
 وتسعين وأربع مائة لما أخرج المستنصر ابنه أبو القاسم مع بقية أولاده في أيام الشدة فلذلك كان يقال له في أيام الأحمر
 بإحكام الله (الأمير عبد المجيد العسقلاني ابن عم مولانا) فلما أفضى اليه الأمر على ما ذكر استقره زار الملوك المقدم
 ذكره في الوزارة الى أن قام العسكر ونهجوا شارع القاهرة وقتلوا الوزير هزار الملوك ولوا عوضه أبا علي بن الفضل
 وذلك كله في يوم واحد واستبد أبو علي بالوزارة فقبض على الحافظ وحبس مقيدا فاستمر الى أن قتل أبو علي سنة ست
 وعشرين وخمسة مائة فخرج من معتقله وأخذ له العهد على انه ولي عهد كفيل لمن يذكر اسمه فاتخذ الحافظ هذا اليوم
 عيد اسماء عيد النصر وصار يعمل كل سنة ونهبت القاهرة يومئذ وقام يانس صاحب الباب بالوزارة الى أن هلك بعد
 تسعة أشهر فلم يستوزر الحافظ بعده أحد او تولى الامور بنفسه الى سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة فقام ابنه سليمان
 ولي عهده بمقام وزير فلم تطل أيامه سوى شهرين ومات فجعل مكانه ابن حيدر فخنق ابنه سن وسار بالقتلة وانتهى
 أمره بالقتل فلما قتل حسن قام بهرام الارمني وأخذ الوزارة سنة تسع وعشرين وخمسة مائة وكان نصرانيا فاشتد ضرر
 المسلمين من النصارى وكثرت أذيتهم فسار رضوان بن ونحشى وهو يومئذ متولى الغريبة وجمع الناس لحرب بهرام
 وسار الى القاهرة فانهزم بهرام ودخل رضوان القاهرة واستولى على الوزارة سنة احدى وثلاثين وخمسة مائة فأوقع
 بالنصارى وأذلهم فشكروه الناس على ذلك الا أنه كان خفيفا عمو لا فأنشد في اهانة حواشي الخليفة وهم يتخلعه وقال
 ماهو يا امام وانما هو كفيل لغيره وذلك الغي لم يصح فتوحش الحافظ منه ولم يزل يبدبر عليه حتى ثارت فتنة انهم زعم فيها
 رضوان وخرج الى الشام فجمع جماعة وعاد سنة أربع وثلاثين وخمسة مائة فجهز الحافظ له العساكر لمحاربتة
 فقاتلهم وانهم زعم منهم الى الصعيد فقبض عليه واعتقل فلم يستوزر الحافظ بعده أحد وفي سنة اثنتين وأربعين
 خالص رضوان بالهرب من معتقله بالقصر وخرج من قبه وثار بجماعة وكانت فتنة آلت الى قتله وهكذا كانت الفتن
 تتكرر حتى مات في احدى اهل الحافظ سنة أربع وأربعين وخمسة مائة وفي أيامه بنى الوزير يانس الحارة اليانسية
 لعساكره خارج باب زويلة وولى الخلافة بعد الحافظ ابنه الظافر بأمر الله أبو منصور اسمعيل فأقام أربع سنين
 وبعض الخامسة ثم قتل وكان محكوما عليه من الوزارة وفي أيامه أخذت عسقلان وظهر الخلل في الدولة وكان كثير

الله واللعب وهو الذي أنشأ الجامع الاخر الذي عرف بالظافري وجامع الفاكهيين ويعرف الآن بجامع
 الفاكهاني في شارع العقادين ولما قتل الظافري ولي الخلافة بعده ابنه الفاتر بن نصر الله أبو القاسم عيسى الفاتر وبنى
 المسجد الحسيني داخل باب الديلم من أبواب القصر لما نقل الوزير الصالح طلائع بن رزيك الرأس الشريف من
 مسجد عسقلان ودخل به القاهرة سنة ثمان وأربعين وخمسائة ووضعه بمكان من البستان الكافوري ثم نقله الى
 المشهد وكان المرور بالرأس الشريف من السرداب المتصل بالقصر والبستان الكافوري وكان دفنه بموضعه الآن
 وبنى أيضا جامع الصالح طلائع خارج باب زويلة بلعه له مدفنا للرأس الشريف فلم يكنه أهل القصر من ذلك وحدثت
 حارة الصالحية ولما مات الفاتر أقام الصالح بن رزيك في الخلافة بعده العاضدين الله وكان عمره إحدى عشرة سنة
 وقام الصالح بتدبير الامور الى أن قتل في رمضان سنة ست وخسين وخمسائة فقام من بعده ابنه رزيك بن طلائع
 وحسنت سيرته فعزل شاو ربن مجير السعدى عن ولاية قوص فلم يقبل العزل وحشد وسار على طريق الواحات في
 البرية الى تروجه (وهي بلدة قديمة بمديرية البحيرة صارت الآن خرابا) فجمع الناس وسار الى القاهرة فلم يثبت
 رزيك أن فرقة بضع عليه باطفيح واستقر شاو ربن مجير السعدى في الوزارة الى أوائل صفر سنة تسع وخسين
 وخمسائة والخليفة يومئذ العاضدين الله عبد الله بن يوسف اسم لامعنى له وتلقب شاو ربن امير الجيوش وأخذ أموال
 بني رزيك وأقام في الوزارة الى أن ثار ضرغام صاحب الباب فقر منه شاو رالي الشام واستبدت بسلطنة مصر
 فكان بمصر في هذه السنة ثلاثة وزراء هم العادل بن رزيك بن طلائع بن رزيك و شاو ربن مجير و ضرغام فأساء ضرغام
 السيرة وقتل أمراء الدولة فضعفت بسبب ذهاب أكابرها فقدم الافرنج و حاربوا مدينة بلبليس مدة ودافعهم المسلمون
 عدة مرار حتى عادوا الى بلادهم بالساحل ورجع العسكر الى القاهرة وقتل منهم كثير ثم انشاو واستبدت بالسلطان
 نور الدين محمود بن زنگي صاحب الشام فالتجده وبعث معه عسكرا كثيرا في جمادى الاولى سنة تسع وخسين
 وخمسائة وقدم عليه أسد الدين شيركوه على انه يكون لنور الدين اذا عاد شاو رلي نصب الوزارة ثلث خراج مصر
 بعد اقطاع العساكر وانه يكون شيركوه عنده بعساكره في مصر ولا ينصرف الا باذن نور الدين ووصل بعساكر
 الشام فخار به ضرغام على بلبليس بعساكر مصر من اراواخزموا في آخرها و غنم شاو رومن معه سائر ما خر جوابه
 وكان شيا جليليا فسر وابتلك وساروا الى القاهرة ونزل بن معه عند التاج وهي أرض ابراهيم باشا ادهم بالمهمنة
 وحصلت وقعة بين الفريقين في أرض الطمالة وهي أرض الفجالة ثم اتقل شاو رالي المقس عند اولاد عنان فخار به
 أهل القاهرة فانهم زعموا على بركة الحبش وهي أرض قرية البساتين واستولى على مدينة مصر فقال الناس اليه
 وانحرفوا عن ضرغام فقام شاو ر ونزل بالوق و كانت حروب آت الى احراق الدور من باب سعادة الى باب القنطرة
 ثم كانت بين الفريقين حروب أيضا آت الى هزيمة ضرغام وقتله في شهر رمضان من افاستولى شاو ر على الوزارة مرة
 ثانية واختلف مع الغز القادمين معه من الشام وكانت له معهم حروب واحترق وجهه الخليج خارج القاهرة بأسره
 وقطعة من خارقة زويلة وبعث شاو ر الى مصرى ملك الافرنج يستدعيه الى القاهرة ليعينه على محاربة شيركوه ومن معه
 من الغز فحضر وقد سار شيركوه الى مدينة بلبليس وترك حصار القاهرة فخرج شاو ر من القاهرة ونزل هو ومصرى
 على بلبليس وحاصر شيركوه ثلاثة أشهر وبلغ ذلك نور الدين فاعار على ما قرب من بلاد الافرنج وأخذها من أيديهم
 فخافوه ووقع بينهم الصلح فسار شيركوه بالغز الى الشام ورحل الافرنج وعاد شاو ر الى القاهرة سنة ستين وخمسائة
 فلم يزل الى أن قدم شيركوه من الشام بالعساكر مرة ثانية يريد أخدم مصر فخرج شاو ر من القاهرة الى لقائه واستدعى
 مصرى ملك الافرنج فسار شيركوه على الشرق وخرج من اطفح وقصد بلاد الصعيد فسار اليه شاو ر بالافرنج وكانت
 له معه وقعة عظيمة فسار شيركوه بعد الوقعة من الاشمونين وأخذ الاسكندرية وعاد شاو ر الى القاهرة وخرج شيركوه
 من الاسكندرية بعد ان استخلف عليها ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب ولم يزل يسير من الاسكندرية
 الى قوص وهو يجبي البلاد فخرج شاو ر من القاهرة بالافرنج ونال الاسكندرية فبلغ شيركوه ذلك فعاد من قوص
 الى القاهرة وحضرها ثم كانت أمور آت الى مسير شيركوه وأصحابه من أرض مصر الى الشام في شوال وقد طمع
 الافرنج في البلاد واستلموا أسوار القاهرة وأقاموا فيها مخيمه معه عدة من الافرنج لمقاسمة المسلمين ما يتحصل من مال

البلد الذي تقرر لهم في كل سنة مائة ألف دينار وخمسة عشر ألفاً وأكثر تجرؤه على الدماء واتلافه
 للاموال فلما كانت سنة أربع وستين وخمسة مائة قوى تمكن الافرنج من القاهرة وجاروا في حكمهم بها وأهانوا
 المسلمين بأنواع الاهان وتيقنوا بحجز الدولة عن مقاومتهم فسار مري يريد أخذ القاهرة ونزل على مدينة بليس
 وأخذها عنوة وسبى أهلها وقصد القاهرة فكتب العاضد الى نور الدين محمود بن زنكي يستصرخه ويحثه على نجدة
 الاسلام وانقاذ المسلمين من الافرنج وجعل في كتبه شعور نسائه وبناته بجهز أسد الدين شيركوه في عسكر كثير
 وجهزهم وسيرهم الى مصر وكانت عسكر الافرنج قصدت النزول على بركة الحبش وقد انضم الناس من الاعمال الى
 القاهرة فنادى شاور بعصرانه لا يقيم بها أحد وأزعج الناس في النقلة منها فتركوا أموالهم وأثقالهم ونجوا بأنفسهم
 وأولادهم وقد ماج الناس واضطروا فكاثرت أخرجوا من قبورهم الى المحشر لا يعبا والدولاه ولا يلتفت أخ لآخيه
 وبلغ كراء الدابة من مصر الى القاهرة بضعة عشر دينارا وكراء الجمل ثلاثين دينارا ونزلوا بالقاهرة في المساجد
 والحمامات والازقة وعلى الطرقات مطر وحين بعيا لهم وأولادهم وقد سلبوا أسوأ أموالهم ينتظرون هجوم العدو
 على القاهرة بالسيف كما فعل بمدينة بليس وبعث شاور بعشرين ألف قارورة نפט وعشرة آلاف مشعل نار فرق ذلك
 فيها فارتفع لهيب النار ودخان الحريق الى السماء فصار منظرها نائلاً فاستمرت النار تأتي على مساكن مصر من اليوم
 التاسع والعشرين من صفر لتمام أربعة وخمسين يوماً وانها بقية من العبيد ورجال الاسطول وغيرهم بهذه المنازل في
 طلب الخبايا ورحل مري ونزل بساب البرقية وهو باب الغريب وقابل أهلها اقتالاً شديداً حتى كاد يأخذها عنوة فسار
 اليه شاور وخادعه حتى رضى بمال يجمعه له فشرع في جبايته واذا بالخبر ورد بقدم شيركوه فرحل الافرنج عن
 القاهرة ونزل شيركوه على القاهرة بالقرن ثالث مرة فخلع عليه العاضد كرمه وأخذ شاور يفتك بالقرن على عادته
 فقتلوه وتقلد شيركوه وزارة العاضد وقام بالدولة شهرين وخمسة أيام ومات فقوض العاضد الوزارة لصالح الدين
 يوسف بن أيوب فأمر باحضار أعيان أهل مصر الذين رجاوا عن ديارهم في الفسنة وساروا الى القاهرة وأمرهم بالعود
 فمؤدى في الثامن بالرجوع الى مصر فتراجع الناس قليلاً وعمر واحول الجامع ولكن لم تكمل العمارة ولم تطل المدة
 وتوالت المحن والشدائد الى أن كانت الخنثة من الغلاء والوباء في سلطنة الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب سنة خمس
 وستين وخمسة مائة فخرّب من مصر جانب كبير ثم تحايا الناس وأكثر وامن العمارة بجانب مصر الغربي على شاطئ
 النيل لما عمر الملك الصالح نجم الدين قلعة الروضة وفي سلطنة الملك العادل كتبة مائة وست وتسعين وسمائة خرب
 كثير من مساكن مصر بسبب الوباء الذي حصل ثم تراجع الناس بعد سنة تسعة وأربعين وسبع مائة ثم حدث الفناء
 الكبير فخرّبت أكثر المنازل ثم تحايا الناس الى سنة ستة وسبعين وسبع مائة فخرقت بلاده صر وحصل الوباء بعد الغلاء
 فخرّب أكثر العاقر الى سنة تسعين وسبع مائة فخرّب الخراب وشرع الناس في هدم الدور حتى صارت تلالاً كما ترى وأما
 القاهرة المحروسة فأنما وان كانت بخراب الفسطة قد نجت فيها العمارة واتسعت دائرتها باتقال من اتقل اليها من
 كان بالفسطة وغيرها إلا أنها حصل فيها كثير من التقلبات السياسية والتغيرات الدولية بتعاقب الملوك وتداول
 الدول كما سيذكر فإن صلاح الدين من حين أخذ تمام الاحكام وادارة الامور أخذ يدير في ازالة الدولة الفاطمية
 والتمهيد للدولة الكرديّة والخلافة العباسية فبذل الاموال وأضعف العاضد باستنفاذ ما عنده من المال فلم يزل أمره
 في ازدياد وأمر العاضد في نقصان وصار يحطّب بعد العاضد للسلطان محمود بنور الدين وأقطع أصحابه البلاد وأبعد أهل
 مصر وأضعفهم واستبد بالامور ومنع العاضد من التصرف حتى تبين للناس ما يريد من ازالة الدولة فقامت عميد
 الدولة عليه فجزمهم وأبادهم وأقتلهم ومن حينئذ تلاشى العاضد واضعج أمره ولم يبق له سوى اقامة ذكره في
 الخطبة ولو قعة العبيد هذه خبر طويل ذكره في الخطط ومخلصه ان مؤتمن الخلافة جوهر أحد الاستاذين المحنكين
 بالقصر يتحدث في ازالة صلاح الدين يوسف بن أيوب من وزارة الخليفة العاضد بنور الدين الله عند ما ضيق على أهل القصر
 وشدد عليهم واستبد بالامور والدولة وأضعف جانب الخلافة وقبض على أكبر الدولة فصار مع جوهر عدة من الامراء
 المصريين والجنود واتفق رأيهم على أن يبعثوا الى الافرنج ببلاد الساحل يستدعونهم الى القاهرة حتى اذا خرج
 صلاح الدين اقاتلهم بعسكره ثاروا عليه وهم بالقاهرة واجتمعوا مع الافرنج على اخراجه من مصر ووقف صلاح الدين

على هذا الخبر يخاف مؤتمن الخلافة ولزم القصر وامتنع من الخروج منه فاعرض صلاح الدين عن ذلك بجله وطال الامر فظن الخصى انه قد أهمل أمره فصارى يخرج من القصر وكانت له منظرة بناحية الخرقانية في بستان نخروج اليها في جماعة وبلغ ذلك صلاح الدين فانفض اليه عدة هجوع واعليه وقتلوه واجتروا رأسه وأتوا بها الى صلاح الدين واشتهر ذلك بالقاهرة وأشيع فغضب العسكر المصريون وناروا بأجمعهم في سادس عشر ذى القعدة سنة اربع وستين وخسمائة وقد انضم اليهم عالم عظيم من الامراء والعامة حتى صاروا ما ينيف على خمسين ألفا وساروا الى دار الوزارة وفيها يومئذ صلاح الدين وقد استعدت وبالاسلحة فبادر شمس الدولة فخر الدين توران شاه أخو صلاح الدين وخرج في عسكر الزور وركب صلاح الدين وقد اجتمع اليه طوائف من أهله وأقاربه وجمع الغزواتهم ووقع بينهم وبين العميد وقمة بين القصرين وكانت الهزيمة تكون على الغزول لان ثبت صلاح الدين واخوه وقصد حرق المنظرة التي بها الخليفة لميل أهل القصر للعميد وساعدة الخليفة لهم فعند ذلك شاف الخليفة وفتح باب المنظرة زعيم الخلافة أحد الاستاذين وقال بصوت عال أمير المؤمنين يسلم على شمس الدولة ويقول دونكم والعميد الكلاب أخر جوههم من بلادكم فلما سمع السودان ذلك ضعفت قلوبهم ووضع الغزفيهم السيف فقتل منهم الكثير وانهم زمو الى السيوفيين بقرب الغورية وهناك قتل منهم العدد الوافر كما دخلوا مكانا حرقوه عليهم وهكذا حتى صاروا الى باب زويلة فوجدوه مقتلا فلم يجدوا مخلصا ووقع فيهم القتل من كل ناحية وطلبوا الامان فأمنهم صلاح الدين وفتح الباب فخرجوا الى الجزيرة واقتفى أثرهم حتى أفضاهم عن آخرهم وتمكن بعد ذلك صلاح الدين من الديار المصرية وصار هو الحاكم المستبد يفعل ما يشاء وصار يوالى الطلب من العاضد في كل يوم ليضعفه حتى أتى على المال والخيل والرقيق وغير ذلك ولم يبق عند العاضد غير فرس واحد فطلبه منه وأجأه الى ارساله وأبطل ركوبه من ذلك الوقت وصار لا يخرج من قصره البتة وتتبع صلاح الدين جنود العاضد وأخذ ذور الامراء واقطاعاتهم فوهبها لاصحابه وبعث الى أبيه واخوته وأهل فقدهم واليه من الشام فلما كان في سنة ست وستين وخسمائة أبطل المكوس من ديار مصر وهدم دار المعونة بمصر وعمرها مدرسة للشافعية وأنشأ مدرسة أخرى للمالكية وعزل قضاة مصر الشيعية وقلد القضاء صدر الدين عبد الملك بن درباس الشافعي وجعل اليه الحكم في اقليم مصر كما فعل سائر القضاة واستناب قضاة شافعية وعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة خطبتين للجمعة في بلد واحد كما هو مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه فأبطل الخطبة من الجامع الازهر وأقرها بالجامع الحاكمي من أجل انه أوسع فلم يرزل الجامع الازهر معظم الامانة والجمعة فيه مائة عام من حين اسستولى السلطان صلاح الدين الى ان أعيدت الخطبة في أيام السلطان الظاهر بيبرس وبغزل قضاة الشيعية اختفى مذهبهم وتظاهر الناس بمذهب مالك والشافعي وأخذ صلاح الدين في غزوات الافرنج وعاد منصورا وغير سورا لاسكندرية وسوريا توران شاه الى الصعيد فأوقع بأهل الصعيد وأخذ منهم ما لا يمكن وصفه كثرة وعاد فكثير القول من صلاح الدين واصحابه في ذم العاضد وتحدثوا بجلعه واقامة الدعوة العباسية بالقاهرة ومصر ثم قبض على سائر من بقى من أمراء الدولة وأنزل اصحابه في دورهم في ليلة واحدة فأصبح في البلدان العويل والبكا ما يذهل العقول وحكم اصحابه في البلد وأخرج اقطاعات سائر المصريين لاصحابه وقبض على بلاد العاضد ومنع عنه سائر مواده وقبض على القصور وسلمها الى الطوائف بها الدين قراقوش الاسدي وجعل له زماماتها فبقي على أهل القصر وصار العاضد معتقلا تحت يده وأبطل من الاذان حتى على خير العمل وأزال شمس الدولة وقطع الخطبة للعاضد فرض العاضد ومات وعمره احدى وعشرون سنة الا عشرة أيام في ليلة عاشوراء سنة سبع وستين وخسمائة بعد قطع اسمه من الخطبة والدعاء للمستجد العباسي بثلاثة أيام وقال ان الله انما قطع من الخطبة بعد موته وكان العاضد كرميالى الجانب مرت به مخاوف وشدة اندوفت ان الت الى انقراض ملكه وانقرضت دولة الفاطمية بانقراضه ومما تلى علمك من أخبار تلك الدولة تعلم ان القاهرة في مدة خلافة الفاطميين التي هي عبارة عن مائتي سنة وثمان سنين كانت تقسم في مدة كل خليفة بما يستجددا خلفا وخارجها من المباني الباهرة والبساتين المزهرة والقصور المشيدة والمناظر البديعة حتى بلغ أول العمران المطرية وآخره دير الطين بحيث لا ترى فاصلا بين البساتين والمدينة والعمائر بل كان يظهر للناظر ان الكل مدينة واحدة فكان من يذهب من المطرية الى دير الطين

لم يرل بين قصور عاصمة وبساتين مزهرة وحدائق باعرة تدعش الناظر وتشرح الخاطر والنيل من بعد عن عينه
غربي تلك الاماكن والجبل عن شماله مطلا كلملة فرج على جمال تلك المحاسن الا انه مفصول عنها بفضاء واسع
أحدث فيه بعد ذلك قرافة المجاورين وما قاربها وبالتفصيل كان الذهاب بعد أن يفارق عين نهمس وهي المطرية
ير بقربة الخندق وهي ناحية سيدي الدمرداش رضى الله عنه ويرى وسط البساتين قرية كوم الريش غربيها محل
الزاوية الحمراء الآن ثم يكون بين البساتين السلطانية والمناظر الخيلية الاميرية الى ان يصل الى الميدان الكبير
المعدل عرض العساكر التي تسافر الى الجهاد امام بابي النصر والفتوح محل المقابر المجاورة للشيخ بونوس رضى الله عنه
وما حوله من التلال الآن وبه يتصل سور البلد في وصل السور سار بطول الخليج ورأى عن يمينه بالساحل الشرقي
للنيل قرية أم دين والى جانبها دار الصناعة وقصر الخاناء المعتدل جلوسهم عند سفر الاسطول وبعد ذلك من الجهة القبليمة
بساتين الدكة وقصرها على النيل أيضا وهو الذي كان يجلس فيه الخليفة عند عودته من كسر جسر الخليج كل عام
وبستان المقس وغيرها من البساتين المحيطة الى ساحل النيل يتخلله اقصوور ومناظر تروق حنا وجمالاً وبهجة وكالا
وعن شماله منظره اللؤلؤة محل مسجد الامام الشعراي والبستان الكافوري والميدان الكافوري وعدة قصور ومناظر
تشرف عليها وعلى الخليج ويرى النيل من بعد واذ احاذى باب زويلة وجد عن شماله بالساحل الشرقي للخليج بركة
الفيصل محيطة باعدة بساتين ومبان وعن يمينه بالساحل الغربي للخليج بستان الزهري ويمتد من بستان العدة الى
قنطرة السباع وتمتد البركة والبساتين المحيطة بها من باب زويلة الى قلعة الكبش الى خط السيدة زينب والى السيدة
نفسه رضى الله عنها وقد حكر كل ذلك فيما بعد وصار حارات كاترى ومتى قطع تلك الاماكن ووصل الى خط السيدة
زينب رضى الله عنها رأى عن شماله منازل العسكر ومناظر الكبش وجبل يشكر مطلة على بركة الفيصل وبركة
البغالة وكانت من بركة الفيصل وحولها البساتين تحت الكبش ومحل كل ما ذكره هو المباني الموجودة في خط السيدة
زينب رضى الله عنها والتلال الموجودة الآن بعد باب السد ويرى من بعد قبة الهوا محل القلعة ومن تحتها ميدان
ابن طولون وبساتينها محل الرميلة متصل بالقطائع وعن يمينه ما على ساحل النيل من البساتين ومتى قطع منازل
العسكر ووصل الى قريب محل جنينة السادات الآن الكائنة بطريق مصر العتيقة رأى القسطنطين تشرف على
النيل وامامها جزيرة الروضة المسماة الآن بالنيل وبها من القصور والبساتين ما لا يحصى كثيرة ولا يوصف حسنا
وحلقها النيل وقبلي القسطنطين بركة الحيش وحولها البساتين المطلة على النيل وشرقي القسطنطين القرافة
الكبرى محل الحوش المعروف الآن بجوش أبي على بالقرب من قرية البساتين والقرافة الصغرى محل الامامين
متصلتين بالجبل حيث زاوية السادات الوقائية وكان محل القرافتين من القصور النخيلية والمساجد العظيمة
والخوانق الخيلية ما يذهب الكدر ويجلو النظر وقد أسهب المقرئ في وصف ذلك ووصف ما كان يصنع هنالك
من البر والخير والصدقات والاحسان في أيام عينيها وليال بينها فكان المتردد في هذه المسافة البعيدة الاطراف
لا يرى الا ما يلد القواد ويزيل الغموم وينفي الانكاد الا انه لما طرق الخلل الى سياستهم الداخلية وانحارجية
حين أخذت أمورهم في الانحلال ودولتهم في الاختلال تغيرت تلك الاحوال ولم تزل الحوادث تتوالى في أيامهم
الاخيرة ثم في أيام من بعدهم تارة بالصلاخ وتارة بالفساد الى ان ألح الحوادث وبوات المحن حتى عبرت تلك
الوجوه الحسنان وغيرت ما كان من الحسن والاحسان وأزالت رونقها جلة وردت ما كان لتلك المنازل من الجمال
والكمال الى ما ترى من أطلال باليقوتلال وما كان لها من بهجة وحسن انتظام الى ما شاهد من الخراب العام
ومع تنقل الاحوال وتغير الدول وقصورهم أربابهم السقر الخراب مكان العمارة وسكنت الوحشة محل الانس
واعترضت التلال بدل البساتين والخوف بدل التأمين كما ينادك في محل من هذا الكتاب ومن يتأمل مدة كل
خليفة وأعماله يرى ان هممة أغلبهم كانت متجهة الى اتساع دائرة العماراة واليسار وبسبب اتساع ملكهم وعظم
سطوتهم واستقلالهم وعدم تابعيتهم لغيرهم وكون القاهرة كبرى ملكهم كانت القاهرة مقصد التجارة من
جميع أطراف المملكة ومقر الصنائع والمعارف فأخذت بها التجارة والعلوم غاية لم تكن لها من قبل ولا حصلت
لها من بعد الى زماننا واتسعت بسبب ما ذكر أيضا أرزاق أهلها وزادت ثروتهم ومامن أحد من الخلفاء

الاورصف الاموال الجمة فيما به ازدياد العمارة وبذل الجهد في التوسعة على الفقراء حتى انهم كانوا يجلبون من اشهر
 ذكره ولاصيته في صناعتي البناء والتصوير في اقصى الارض فكانت مبانيهم من اتقن المباني والباقي منها الى الآن
 يدل على علو قدرهم كأبواب زويلة والفتوح والنصر ومسجد الحاكم والاور وغير ذلك ولم تقتصر همهم على ما ذكر
 بل وسعدوا اثره السخاء والكرم حتى عم برهم واحسانهم طبقات الناس من غنى وفقير من قاص ودان خصوصاً في
 أيام مواسمهم وأعيادهم وخر وجهم للترهة في فصول تعودوها وكذا أيام صرا كهم ومواكبهم وكان لهم احتفال
 زائد بأول السنة وآخرها وأيام الصوم وعيدي الفطر والاضحى وعاشوراء الى غير ذلك مما أطال المقرري في بيانه
 فذكر ما كان يفرق في تلك المواسم من الكساوى الغالية والنقود الوافرة وأنواع الخبوى وغيرها حتى ان من قال ان
 برهم كان يعيم المدينة بل وما قاربها الا يكذب وكانت أمر أؤهم تحذو وحذوهم وتسير سيرهم وكانت طباعهم تسرى في
 طباع الغير حتى صار الكرم بحية والمروءة عادة في أهل القطار فلما زالت دولتهم بدولة الأيوبية الا كراد تغيرت تلك
 الطباع وتلوت بلون طباعهم حتى في المأكل والمشرب والملبس ولم تنزل تلون بلون القوة الخاكمة حتى صارت
 الى ما ترى مما سبى عليك بعضه في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى فسبحان من يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
 * (ما صارت اليه القاهرة بعد الفاطميين) *

لما زالت الدولة الفاطمية استقرت بمصر الدولة الأيوبية التي هي دولة الكراد وتولى الملك منهم بمصر عثمانية أولهم
 السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب جلس على دست ملكها أول سنة سبع وستين وخمسة وأخرهم
 السلطان المعظم نوران شاه كان آخر مدته في الملك سنة ثمان وأربعين وسمائه فمدة ملكهم اثنتان وعشرون سنة منها
 للسلطان صلاح الدين اثنتان وعشرون سنة ومن أول جلوسه على تختها لم يأل جهداً في العمائر والاصلاحات هو
 وخلفاؤه مع قيام الحروب على ساق بين المسلمين والنصارى في سواحل الشام فانه لما استقر على سير الملكة وأزال شعار
 الفاطميين جديف العمارات خصوصاً في مصر والقاهرة فأحدث فيها مآثر جليلة أوجب اتساعها وزيادة
 اعتبارها وأباح سكنى القاهرة للخاص والعام فزادت في الاتساع وهدم طارات العبيد اللات في موضعها اليوم
 الداودية والقرية وجعلها بسطانا وبني قلعة الجبل لتكون له معقلاً وحصناً يعتصم به من أعدائه فانه كان يحذر
 من شبيعة الفاطمية فاختر لها الخمل الذي شبت فيه وأقام على عمارتها الأمير بهاء الدين قراقوش الاسدي فشرع
 في بنائها وبني سور القاهرة في سنة اثنتين وسبعين وخمسة مائة وهدم ما هنالك من المساجد وأزال القبور وهدم الأهرام
 الصغار التي كانت بالحيزة تجاه مصر وكانت كثيرة العدد ونقل حجارتها وبني بها السور والقلعة وبني قنطرة بالحيزة
 لاجل سهولة نقل تلك الاجار عليهم او قصده صلاح الدين ان يكون السور حية طابا بالقاهرة والقلعة ومصرفات قبيل
 أن يتم ذلك فأهل العمل الى ان كانت سلطنة الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فأتمها ويقال
 ان قراقوش كان يستعمل في بناء القلعة والسور خمسة آلاف أسير والبئر المعروف بالحلزون الموجودة بالقلعة هي
 من عمل قراقوش المذكور في أيام صلاح الدين عملت لاجل وجود الماء في داخل القلعة بواسطة اذا حصل لها
 حصار من عدو قال ابن عبد الظاهر هذه البئر من عجايب الابنية تدور البئر من أعلاه ما تنقل الماء من نقالة في
 وسطها وتدور البئر في وسطها تنقل الماء من أسفلها ولو ساطر يق الى الماء ينزل البئر الى معينها في مجاز وجميع ذلك
 حجر منحوت ليس فيه بناء وقيل ان أرضها مسامة أرض بركة الفيل وماؤها عذب وذكر القاضي ناصر الدين
 شافعي بن علي في كتاب عجايب البنين انه ينزل الى هذه البئر بدرج نحو ثلثمائة درجة والمشاهد انه ينزل اليها بزلقان
 ولم يكن هنالك درج وبئر يوسف المذكورة عبارة عن بئرين فوق بعضها ماؤها بعد طلوعه من البئر الاسفل ينصب في
 البئر الثانية والماء يجمع في قنطرة القواديس وارتفاع البئر الأعلى من ابتداء أرض القلعة الى قاعها نحو ستمائة
 وثلاثة عشر متراً وعمق البئر الاسفل أربعون متراً وثلاثة عشر متراً فيكون مجموع الارتفاع من أرض القلعة الى قاع
 البئر الاسفل تسعين متراً وستة عشر متراً وهو عبارة عن مائتين وتسعين قدماً وجميعه نقر في الحجر وزمن صعود
 القادوس بعد مائه من ماء البئر الى سطح الارض أربع دقائق وثلاث والزمن الذي يمضي في سقوط حجر من أعلى الى
 قاع البئر خمس ثوان ودرجة حرارة ماء البئر مساوية لدرجة الحرارة المتوسطة السنوية في مدينة القاهرة وأقل بأربع

مطلب جلوس السلطان صلاح الدين على دست الملكة.

درجات ونصف من درجة حرارة قاع بئر الاهرام ومستوى ماء بئر يوسف تحت مستوى تجاريق النيل وماؤها به مألوفة قليلة وعمل صلاح الدين أيضا ما رستنا بالقاهرة في محل خزائن البنود وكانت من أشنع الجبوس في أيام الفاطمية وعمل أيضا الخانقاة الصلاحية للصوفية وهي جامع سعيد السعداء الآن وبني في القرافة مدرسة للشافعية بقرب تربة الامام الشافعي رضى الله عنه ووقف عليها جزيرة القيل وهي من أرض المههشة الآن وابتداء ظهورها كان في أواخر الدولة الفاطمية وكانت متوسطة بين منية الشيرج وأرض الفجالة ورتب في المشهد الحسيني حلقة تدريس ووقفها واعتنى بأمر الاسطول عناية زائدة لم يقيم بها أحد ممن جاء بعده الا الظاهر بيبرس وقطع ما كان يؤخذ من الخجاج وعرض أمير مكة عنه في كل سنة ألفي دينار وألف إردب غله سوى اقطاعه بصعيد مصر وباليمن ومبلغه ثمانية آلاف إردب وأبطل أمورا أخرى في الاسكندرية وغيرها وأحاط على أهل العاضد وأولاده وكانت عدة الاشراف في القصور مائة وثلاثين والاطفال خمسة وسبعين ألف درهم في مكان خارج القصر واحتفظ عليهم وفرق بين الرجال والنساء مثلا يتناسلوا ويكون ذلك أسرع لانقرضهم وتسلم القصر بما فيه وبعث بالاموال الى الخليفة ببغداد والى السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بالشام فآتته الخلع الخليفة واستعرض الجوارى والعبيد فأطلق من كان حرا ووهب واستخدم باقيهم وأطلق البيعة في كل جديد وعميق فاستمر البيعة فيها وجد بالقصر عشرين سنين وأخلى القصر ومن سكانها وحط من قدرها فأعطى القصر الكبير للامرء فسكنوا فيه واسكن أباه نجم الدين في قصر اللؤلؤة وأقطع خواصه دور الخلفاء وأتباعهم وكان الواحد منهم اذا استحسن دارا أخرج منها سكانها ونزل بها وأخلى أما كن من القصر الغربي سكن بها الامير موسي والامير أبو الهيثم وفي شهر شعبان سنة ست وستين وخمسة مائة اشترى الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه من أبواب الجزيرة المعروفة بالروضة وكانت حصينة ذات بساطين وعمار وبساتين وغيرها وهي أقدم جزيرة في مصر وكانت منتزعا من قبل الفتح وان بعد منه من ملوك مصر وقد بسطنا الكلام عليها في التجلد المختص بالمقياس من هذا الكتاب وبقيت هذه الجزيرة في ملك المظفر الى أن وجهه السلطان صلاح الدين الى البلاد الشامية فوقفها على مدرسته التي أنشأها في مصر العتيقة التي عرفت بالمدرسة التقوية وهي جزء من محل منازل العز والآن يوجد في محل منازل المعز المذكورة جامع المرحومى وحارات الشراقة وما يجاورها من البساتين ويظهر أن المنارة الموجودة الآن لجامع المرحومى من أصل بناء المدرسة التقوية ونقل أيضا عن ابن عبد الظاهر أن القصر لما أخذه صلاح الدين وأخرج من به كان فيه اثنا عشر ألف نسمة ليس فيهم غل الا الخليفة وأهله وأولاده فأسكنهم دار المظفر بحجارة بجوان وكانت تعرف بدار الضيافة وقبض صلاح الدين على ولي عهد الخليفة واعتقل مع اخوته وأولاده وهم نحو عشرة وجماعة من بني اعمامه في دار الافضل من حارة بجوان وفي سنة أربع وثمانين وخمسة مائة هرب منهم رجلان قال وعدد من بقي من هذه الذرية بدار المظفر والقصر الغربي والايوان مائتان واثنان وخمسون شخصا المذكور ثمانية وتسعون والاناث مائة وأربعة وخمسون ولم يزلوا تحت الاعتقال بالقاهرة في الاماكن التي أقيموا فيها الى ان نقلهم الملك الكامل محمد بن العادل بن أيوب الى القلعة أيام سلطنته حين انتقل من دار الوزارة الكبرى اليها وفيها مات داود بن العاضد واستمر بها من بقي منهم الى ان جاءت دولة الاتراك وآت السلطنة الى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى فأمر في سنة ستين وستين وخمسة مائة بالانتماء على من بقي منهم أن جميع ما كان لهم من القصور والدور ونحوها ملك لبيت المال بالنظر السلطاني الظاهري من وجهه صحيح شرعى واول من انتقل من الملوك من دار الوزارة الكبرى الى الإقامة بالقلعة الملك الكامل المذكور وكانت دار الوزارة المذكورة من عهد الافضل ابن أمير الجيوش الى أيام الكامل مقر الوزراء وأرباب السيوف في عهد الدولة الفاطمية ومقر الملوك في أيام الدولة الكردية وكان السلطان صلاح الدين أيام إقامته بدار مصر بيمين بدار الوزارة وأحيانا يكون بالقلعة * ولما مات سنة تسع وثمانين وخمسة مائة خلفه على سرير السلطنة ابنه الملك العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان وكان يتوب عن أبيه بمصر أيام حياته ثم استقر على سرير السلطنة بها عند موت أبيه ثم حصل بينه وبين أخيه الملك الافضل على وحشية وكان يهشق فجهز العزيز بخمارته ووقعت بينهما وقائع وحروب استولى فيها العزيز على دمشق والى وقت العزيز بن صلاح الدين كان في البر الغربي من الخليج بساكنين متعددا منها بستان يعرف ببستان البغدادية

كان من بساين القاهرة الموصوفة تجاه منظره اللؤلؤة التي كانت من مواضع زهرته فبداله أن يجعل هذا البستان ميدانا للرمي والسباق فأمر في سنة أربع وتسعين وخمسمائة بقطع النخل المثمر المستغل الذي كان وجعله ميدانا وحرث أرضه وقطع باقيه ومن حينئذ أخذت هذه الجهة في السكنى وحكرت أرض البستان كما ذكر ذلك في موضعه وفي محل هذا البستان الآن الاماكن التي في غربي الخليج تجاه جامع الاستاذ الشعراي ممتدة الى الدكة وشارع باب الشعريه فهو قطعة من البستان المقسى وكان العزيز حسن السيرة بعزل عن الشهوات والطمع في أموال الناس وانما كان ضعيف الرأي واتفق له ان جماعة من امرائه وأعيانه أشاروا عليه بهدم الاهرام الكبيرة التي بالجيزة طمعا في استخراج كنوز ودفائن من تحتها فأصدر أمره على الفور بمباشرة العمل في هدمها فجمعه والذالك العمال وصنع اللغم وجعل عليهم بعض الامراء فاستعرقوا في هذا العمل ثمانية أشهر وكانوا لا يقدرون الاعلى خلع حجر أو حجرين في اليوم فعدلوا عن هذا الامر بعد ان صرفوا عليه أموالا جمة بلا فائدة وكان ذلك في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وفي سنة أربع وتسعين وخمسمائة شتد في منع ما كان يحصل في موسم خليج القاهرة من ركوب الزوارق فيه وفعل المنكرات وكان الناس قد اعتادوا ذلك من القديم فعظم الامر عليهم وحنقوا على العزيز وتنادى الشعب والاضطراب حتى هموا بخلعه وانخر وجع طاعته لولان بلغهم خبر موته وكان ذلك في سنة خمس وتسعين وخمسمائة * وبجوته انفتح باب الفتنة فانه لما آل الملك بعده الى ابنه الملك المنصور ناصر الدين محمد بعده منه كان عمر المنصور تسع سنين وأشهرها فقسام بأمور الدولة بهاء الدين قراقوش الاسدي الا تباك فاختلف عليه أمر الدولة وكتبوا معه الملك الأفضل علي بن صلاح الدين فقدم من صرخد واستولى على الامور فلم يبق له نصوره سوى الاسم وأراد الأفضل أخذ دمشق من عمه العادل فجوز الجيوش اليها وحصل بينهما ما وقع آل الامر فيها الى هزيمة الأفضل فدخل العادل الى مصر وأعاد الأفضل الى صرخد وأقام بابان بكنية المنصور ثم خلعه واستبد بسلطنة ديار مصر وبلاد الشام وحران والرها وميافارقين وأخرج المنصور واخوته من القاهرة الى الرها واستتاب ابنه الملك الكامل محمد اعنسه وعهد اليه بالسلطنة بعده وحلف له الامراء وأخذ في تدبير مملكته واعلاء شأنها بحاربة أعدائها والدفاع عنها واشتهر بالحساسة والحزم والصبر على الاحوال والاقدام لا يثنى عزيمته خطب وكان حليما كريما جازيل العطاء ومات سنة خمسة عشر وستمائة وله من العمر خمس وسبعون سنة منها على تخت سلطنة مصر تسع عشرة سنة وفي أيامه كثرت العمارة في القاهرة وضواحي القلعة * والذي خلقه على دست السلطنة ابنه الكامل ناصر الدين محمد وهو الذي أتم بناء قلعة الجبل وانشأ بها الدور السلطانية في أثناء نيابته عن أبيه سنة أربع وستمائة فلما استبد بالملك بعد أبيه انتقل من دار الوزارة الكبرى اليها وهو أول من انتقل من دار الوزارة من الملوك وسكن بالقلعة وجعلها منزلا للرسول ونقل سوق الخيل والجمال والحجر الى الرملة تحت القلعة فأخذت من حينئذ الناس في تعمير ما حو لها من الدرب الاحمر والمحجر وجهة القطائع والمصلية بعد ان كان بعضهم قابر وبعضها بساين كما تقدم بعضه وبأبي باقيه في محله وهو الذي أنشأ دار الحسديت بالقاهرة وعمرة القيمة على ضريح الامام الشافعي رضي الله عنه وأجرى الماء من بركة الحبش الى حوض السبيل على باب القبة المذكورة ووقف أوقافا كثيرة على أنواع من البر وكان معظمها للسنة وأهلها ومما تدون في محاسنه انه كتب اليه بعض عماله رقعة يخبره أن المرتب على بيت المال في كل سنة مائة ألف دينار وسبعون ألف دينار صدقة وذلك خلل في بيت المال فكتب على ظهر الرقعة الغرابة تذلل الاعناق والفاقة مرة المذاق والمال مال الله وهو الرزاق فاجر الناس على عادتهم في الاستحقاق ما عندكم ينقد وما عند الله باق وانا لا نحب أن يورخ عنا المنع وعن غيرنا الاطلاق والاثار الحسنة من مكارم الاخلاق واليكم هذا الحديث يساق وكان كثيرا ما يمثل بيتي حاتم

شربنا بكأس الفقر يوما بالغنى * وما منهما الاستانابا به الدهر

فما زادنا بغيا على ذي قرابة * غنانا ولا أزدى بأحساننا الفقير

ولمات الكامل سنة خمس وثلاثين وستمائة قام بالامر بعده ابنه سيف الدين أبو بكر ولقب بالملك العادل الاصغر فوقع بينه وبين أخيه الملك الصالح نجم الدين أيوب منازعات أفضت الى خنقه بيد الامراء الكونهم استوحشوا منه

جلوس المنصور على سرير الملك

سلطنة الملك الكامل ناصر الدين محمد بن المنصور

سلطنة سيف الدين أيوب

بسبب انهما كه على الله والذات واشتغاله بالشهوات عن تدبير مملكته وكان موته سنة سبع وثلاثين وستمائة
 واصلت على السلطنة بعده أخوه الملك الصالح أبو الفتح نجم الدين أيوب بن الكامل فقبض الأمور وسيرها
 على نظام حسن واسترد الأموال التي فرقتها أخوه بأسر افه وتبذيره ومباغها يزيد عن سبعمائة ألف دينار وقبض
 على كثير من الامراء الذين اشتركوا في قتل أخيه وعوضهم بغيرهم من مماليكه ونظر في عمارة أرض مصر وحارب
 عرب الصعيد الذين كانوا يفسدون في الارض ويخيفون السبيل وبنى قلعة جزيرة الروضة بعد ان استأجر
 الجزيرة من ناظر وقف المدرسة التقوية لمدة ستين سنة وتحول من قلعة الجبل اليها وسكنها ورأى ان الماء في فرع
 النيل الذي يدها وبين مصر العتيقة يجف في زمن التحاريق وتحول عن فوهة الخليج القديم التي كانت عليها
 قنطرة عبد العزيز بن مروان فبنى قنطرة السد الجارى المروى عليها الى قصر العيني الآن وحفر فرع النيل المتقدم
 ذكره وكان يعمل فيه بجنوده ويطحر بعض رمله بالساحل في مقابلة الجزيرة فعمر هناك خواصه الدور العظيمة
 في قبالة الجامع الجديد الناصري الذي كان في محل الحوش المعروف في أيامنا هذه بحوش التكية بحرى جنبه
 السادات بمصر العتيقة وامتدت العمارة الى المدرسة المعزية بآخر مصر العتيقة ثم ان الملك الصالح أغرق عدة
 مراكب في البر الحيزية تجاه باب القنطرة خارج مصر العتيقة فكثرت الماء في ذلك الفرع الى المقس وقطع منشأة
 الناضل وحرب جامعهم وبستانه وسائر ما كان هناك من الاماكن وكان ذلك بعد سنة ستين وستمائة ثم ان النيل
 كان قد انحسر عن أرض تمتد من قنطرة السد القديمة وهي قنطرة عبد العزيز بن مروان الى آخر الساحل وترى هناك
 جرف وحادث في زمن السلطان الصالح نجم الدين رمله في موضع الجامع الجديد كانت الناس تخرع فيها الدواب
 زمن احتراق النيل واشتار البحر امامها فلما عمر السلطان قلعة الروضة صار كل سنة يحفر هذا الفرع بجنوده
 بنفسه فكثرت العمارة على شاطئه وأنعم ببستان من وراء الدور على امرأة مغنية كانت تعرف بالعالمة فعرف
 البستان ببستان العالمة بالاضافة اليها ومحله الآن جزء من بستان السادات المقدم ذكره وهناك ساقية ماء تعرف
 الى يومنا هذا بساقية العالمة واتسعت العمارة في الساحل من محل الجامع الجديد الى ان اتصلت بخط السيدة
 زينب رضى الله عنهم من الجانبين فمكثت المنازل على اليمين وعلى اليسار والتلال التي ترى اليوم خارج البوابة
 هي آثار ثلاث المباني وكان هناك محل الصناعة حيث تعمل السفن وتقول الناس الآن ترسانة وهي محرفة من دار
 الصناعة حرفها الترك وكانت من العمارات الفاخرة ومحلهما اتجاه قنطرة السد الموصلة الى قصر العيني ثم تحزبت
 وبطلت في الازمان الاخيرة ونشأ بها بستان عرف ببستان ابن كيسان في محل التلال الموجودة على عين السالك من
 مصر العتيقة الى القاهرة وكان اوله عند زاوية الحيدى وكانت هذه الجهة من أعمار الجهات تصل عمارتها بالعمارة
 الممتدة الى الكيش وجبل يشكرف كانت العمارة متصلة الى دير الطين وكانت جهة دير الطين وماجاورهما من بركة
 الحبش والبساتين والدور التي حولها من أحسن منزهات أهل مصر والقاهرة خصوصا في أيام النوروز والغطاس
 والميلاد والمهرجان وعيد الشعانين ونحو ذلك من أيام اللهو والقصف والعزف فكان لا يبقى صغير ولا كبير الا يخرج
 الى بركة الحبش فيضربون هناك المضارب الجليلة والسراقات والقباب والشراعات ويخرجون بالاهل والولد
 ومنهم من يخرج باقينات المملوكه والحرائر فبأكلون ويشربون ويسمعون ويتفكهون ومثل ذلك كان يحصل
 على بركة النيل وبركة قارون وهي البغالة وبركة الاز بكية وقد صارت بركة الحبش من مدة الى الآن أرض مزراع
 يغمرها النيل زمن فيضانه اذا كان وافي فان لم يكن وافي اشرفت كلها أو بعضها ولم يبق من القصور والبساتين الفاخرة
 التي بسط المذيرى الكلام فيها الا التلال المشاهدة الا ان في تلك الجهات وقد تكلمنا على طرف من ذلك عند
 الكلام على قرية البساتين وكان من أعظم تلك البساتين بستان عرف ببستان الثمر يف بن ثعلب كان غربي البستان
 المقسى ويمتد الى النيل وفي قبليه أرض اللوق تختلفت عن النيل كما سيأتى وكانت مساحته خمسة وسبعين فدانا قيمه
 سائر النواكه وجميع ما يزرع من الاشجار والنخل والكروم وأنواع الرياحين وكان عليه سور وله باب جليل وفيه
 منظر وعدة دور فاشتراه الملك الصالح نجم الدين بثلاثة آلاف دينار مصرية وجعله ميادنا لتدريب مماليكه وأجناده
 على السبق والرماية وتزعمهم على الاعمال الحربية وترك ميدان العزيز بلعده عن القلعة وازدحام الابنية حوله وكانوا

في ثلاث الاحقاب مشغولين بقتال النصارى بسبب حروب الصليب التي كانت متتابعة من أيام نور الدين وصلاح الدين الى ذلك التاريخ وما بعدة فاستدعت الحاجة الى دوام الاهدبة للحرب والاستعداد له شراف هذا البستان واتخاذ محله ميديانا كما ذكر لكونه على طريق القلعة ولما رأوا من موافقة للمطلب اذ ذلك لسهمة أرضه وامتداده فانه كان يمتد في العرض من عند محمل جامع الطباخ الموجود الآن بجهة باب اللوق الى قنطرة قدار التي كانت على الخليج الناصري بقرب النيل وقد زالت هذه القنطرة ومحلها بقرب دار حافظ أعاسم فرجع الخديوي اسمعيل باشا وكان هذا البستان يمتد طولاً الى جسر السلطان أبي العلاء الحسيني وأنشأ الصالح في هذا الميدان قنطرة جليلة على البحر وصار يركب اليه من القلعة ويلعب فيه بالكرة والصولجان وجعل له باباً عظيماً عند محمل جامع الطباخ المذكور ولذلك عرف الشارع الموجود عليه هذا الباب بشارع باب اللوق لكونه في أرض اللوق وكان عمل هذا الميدان سبباً لبناء قنطرة الخرق على الخليج الكبير ومن حينئذ أخذ الناس في العمارة بهذه الجهة حتى صار اللوق بلداً كبيراً كما سنورده في محله ان شاء الله تعالى ولم يكن اشتغال الصالح بالحروب في تلك الاوقات يمنعه عن الاشتغال بتوسيع نطاق المعارف وزيادة العمارة والاعمار النافعة ومن محاسن آثاره المدارس الصالحة يحفظ بين القصرين ذلك أساسها في سنة أربعين وستمائة فلما كملت رتب فيها دروساً أربعة لتفقه المذاهب الأربعة في سنة إحدى وأربعين وستمائة وهو أول من أحدث اقراء دروس المذاهب الأربعة في مكان واحد وأنشأ المباني خلف هذه المدارس وجعل للمدارس أحوال تلك الابنية وقدم الملك الصالح في أيام سلطنته مكة المشرفة وغزى بلاد اليمن وكان فطناً ذكياً حلو الفم كاهن طاهر اللسان والذليل يكتب أجوبة في مخاطباته بيده واستكثر من شراء المماليك وعقبتهم وتاميرهم وجعلهم أعز خاصته ووطنه وكان اذا سافراً طابوا بدهاناً وكذا وأطلق عليهم اسم المماليك البحرية وكانت كثرتهم من البواعث على انقراض الدولة الايوبية وكان موته بالضرورة سنة سبع وأربعين وستمائة وعمره أربعون سنة أقام منها بالسلطنة بعداً خيبه مدة تسع سنين وأشهر ولما مات أحضرته شجرة الدر زوجته أم ولده خليل الى قاعة الروضة من غير أن يشعر به أحد وأخذت بزمام الامور من غير أن تظهر موت الصالح وأجرت الاحوال على ما كانت عليه وصارت الخدمة تعمل بالدهليز والساطي ودوشجرة الدر تدبر أمور الدولة وتوهم الكفاية ان السلطان مريض ما لا حد اليه سبيل ولا وصول الى ان حضر الملك المعظم توران شاه ابنه من حصن كيفا فسلمت اليه مة اليدا الامور كما سيأتي ومن آثار شجرة الدر حجام وبستان ودور أنشأها بجهة السيدة نفيسة رضي الله عنها وقبرها معروف في الجامع المشهور بجامع الخليفة أمام مشهد السيدة رقية رضي الله عنها ولما تسلط توران شاه أزمة الامور أساء التدبير وعكف على السكر والملاهي واللذات فنشرت منه قلوب الناس لاسيما لما أهمل أمر أهليه ومماليكه وأخربهم عن مراتبهم وقتل منهم عدة وعزل جماعة وجردهم من علامات الشرف واحتطى عن وصل معه من الشام فخنقت عليه مماليك أهليه وقاموا عليه وقتلوه سنة ثمان وأربعين وستمائة وتركوارثته مطروحة على البحر ثلاثة أيام ولم يقم في السلطنة سوى شهرين وموته انتهت دولة بني أيوب وجاءت المماليك

(دولة المماليك البحرية)

قد عرفت أن القاهرة كانت قد اتسعت في آخر دولة الناطميين وأنشئ في خارجها عمائر وساقين كثيرة من كل جهة وان التسطاط كان قد تخرب أكثره الاما جاور النيل وما حول الجامع العتيق وكذا جبل يشكر والكبش والسكر والقذائع فقد كان فيها بعض عمائر الذي تخرب بالمرّة خراباً كلياً وما كان جهة الرصد وبركة الحبش وما قارب الامام الشافعي وأبي السعود الجارحي رضي الله عنهما ولما صارت مصر الى الدولة الايوبية ازدادت العمارة في داخل القاهرة وخارجها من جهاتها الأربع خصوصاً الدرب الأحمر وشارع قصبة رضوان وأصلية وساحل مصر العتيقة الى دير الطين الى آخر ما قدمنا ولما زالت دولة بني أيوب وخنقته دولة المماليك البحرية اجتمع أكثرهم في توسيع نطاق العمارة أيضاً في مصر والقاهرة كما سنورده في محله ان شاء الله تعالى وانما سبب المماليك البحرية لانهم في الاصل مماليك الصالح نجم الدين أيوب كانوا معه مدة مجتهداً بالكرت وبقيامه حتى خاض من السجن سبع عشر شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وستمائة فلما ملك مصر دعاه لهم ثباتهم معه حين تفرق عنه الاكرادوا أكثر من شرائهم وجعلهم أمراء

دولته وبطانته المختصين بهدليزه اذا سافر وأسكنهم معه في قلعة الروضة وسماهم الجرية من أجل ذلك وكانوا نحو
 الالف كلهم أترلك **و** أول من تسلطن منهم الملك المعز بن الدين أيبيك الخاشنكير التركي الصالح سنة ثمان وأربعين
 وستمائة بعد زواجه شجرة الدر وحدث من الفتن ما ترتب عليه اجتماع رأي الامراء على اقامة الاشرف مظفر الدين
 موسى من ذرية الايوية شريكه في السلطنة فأقاموه معه وعمره نحو ست سنين وصارت المراسم تبرز عن الملكين
 الآن الامر والنهي للمعز وليس للاشرف سوى مجرد الاسم الى أن قبض عليه المعز وحبسه سنة تسعين وستمائة
 وقطع اسمه من الخطبة وانفرد بالسلطنة واتخذ اشرف الدين أباسعدي هبة الله بن صاعد القانزي وزيراً وهو أول
 قبضي ولي الوزارة في دار مصر فأحدث مكوسا سماها الحقوق السلطانية فخل للناس منه ما لا خيرة فيه وقامت عرب
 الصعيد فوجه اليهم الملك المعز عساكره فأفناهم ثم لم يحزم أمره وقتوا ظلم فتركه أغلب الأتراك ومن أول جلوسه على
 التخت أمر بتخريب قلعة الروضة فخرت وعمر مدرسة التي كانت معروفة بالمعزية في رحبة الحنا بمدينة مصر عمل
 منازل العز وتقدم ذكرها وخرّب ميدان القلعة سنة احدى وخسين وستمائة وثمانون بقايا ميدان أحمد بن طولون
 وكان قد هجر الى أن بناه الملك الكامل محمد بن العادل بن أبي بكر بن أيوب في سنة احدى عشرة وستمائة وأجرى اليه
 الماء ثم تعطل مدة وعمره ابنه الملك العادل أبو بكر محمد بن الكامل محمد وبعده اهتم به الصالح نجم الدين أيوب بن
 الكامل وجدده له ساقية اخرى وأنشأ حوله الاشجار ثم تلاشى الى أن هدمه الملك المعز أيبيك وقال له منحه مرة ان
 امرأة تكون سبياً في قتلك فأمر أن تحرب الدور والحوانيت من عند قلعة الجبل بالتمانية الى باب زويلة والى باب
 الخرق والى باب اللوق أعنى عند جامع الطباخ الى الميدان الصالحى وأمر ان لا يترك باب مفتوح بالامكان التي يمر
 به يوم ركوبه الى الميدان ولا تنفتح أيضاً طاقسة وهذا يدل على ان الدرب الاحمر والمهجرج من باب زويلة الى باب اللوق
 كان عامراً في وقت الايوية بل ربما كان ذلك في آخر دولة الفاطميين لان حارة البياسية منسوبة الى يانس أحد وزراء
 الفاطميين ثم اتفق أن وقع اهـ هذا الملك ما خبر به بنحوه وذلك انه قتلته زوجته شجرة الدر في سنة خمس وخسين
 وستمائة وكانت مدته نحو سبع سنين وكان ظلوماً غشوماً سافراً كالدماء أفتى خلقاً كثيراً **و** ولى الملك بعده ابنه
 السلطان الملك المنصور نور الدين على بن المعز أيبيك وعمره خمس عشرة سنة ودبر أمره نائب أبيه الامير سيف الدين قطز
 ثم خلفه بعد سنتين واستقل بالسلطنة ولقب الملك المظفر فأخرج المنصور بن المعز من فيها هو وأمه الى بلاد الاشكرى
 وقبض على عدة من الامراء وسار الى محاربة التتار فأوقع بموجع هلاك وعلى عين جالوت سنة ثمان وخسين
 وستمائة وقتل منهم وأسركثيراً بعد أن كانوا قد ملكوا بغداد وقتلوا الخليفة المستعصم بالله عبد الله وأزالوا دولة بني
 العباس وخرّبوا بغداد وديار بكر وحلب ونازلوا دمشق فملكوها فكانت هذه الواقعة أول هزيمة عرفت للتتار منذ
 قاموا ودخل المظفر قطز الى دمشق وعاد منها يريد مصر فقتله الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى بمنزلة
 الخليفة من مدينة الشرقية وقام مقامه في السلطنة وكانت مدة المظفر سنة الأيام **و** وكان الملك الظاهر بيبرس
 البندقدارى من المماليك البحرية فلما صارت مملكة مصر اليه في سنة ثمان وخسين وستمائة كان أول ما بدأ به أن يبطل
 ما كان قطز أحدثه من المظالم عند سفره وهو تصميع الاملاك وتقويمها وأخذ كل سنة وجباية دينار من
 كل انسان وأخذت الزكاة الاهلية وكتب الظاهر باطال ذلك موهوماً وفي سنة تسع وخسين وستمائة وصل اليه
 الامام أبو العباس أحمد ابن الخليفة الظاهر العباسى من بغداد فقتلناه في عساكره وبالغ في اكرامه وأثرله بالقلعة
 وانعقدت البيعة له بحضور العلماء والامراء ولقب بالامام المستنصر وكتب الظاهر الى الأطراف بأخذ البيعة له واقامة
 الخطبة باسمه على المنابر ونقشت السكة في ديار مصر باسمه واسم الملك الظاهر وبالمستنصر هذا ابتدأت الخلافة
 العباسية بمصر من ذلك الحين وتوالى الخلفاء من بعده الى أن انتهت خلافتهم في مدة الغورى حين التحاق مصر بالدولة
 العثمانية واهتم بيبرس بعمرارة قلعة الروضة فأعادها كما كانت ورتب فيها الجسدية وأعادها الى ما كانت عليه من
 الحرمة ورسم بان تكون بيوتات جميع الامراء واصطبلاتهم فيها فكثرت فيها المباني وزادت بها العمارة لكثرة ركوبه
 بحرا النيل واعتنائه بهمارة الشوانى الحربية واعبها في الجور فصار للاسطول في أيامه شأن عظيم كما كان في أحسن
 أيام الناطمية وأيام الصالح نجم الدين ثم تلاشى أمر الاسطول من بعده لقله الالتفات اليه والعناية به واتخذ بيبرس

مطلب أول من تسلطن من المماليك البحرية مطلب أول من تولى الوزارة من الأقباط تولى الملك المنصور بن المعز أيبيك تولى الظاهر بيبرس البندقدارى

الموضع الكائن خارج القاهرة من شرقها وهو الذي به الآن قرافة المجاورين وقايتباى ميسدان الرمي الشباب وكان
يقال له الميدان الاسود والميدان الاخضر وميدان العيد وميدان الباق وميدان القبقق وبني به في الحرم سنة ست
وستين وسمائة مصطبة عند ما احتفل برمي الشباب وأمور الحرب وحث الناس على لعب الرمي ورمي الشباب ونحو
ذلك وصار ينزل كل يوم الى هذه المصطبة فليركب منها الى العشاء وخو برمي ويحضر الناس على الرمي والنضال
والرهان وقد اطل المقيري في ذكركما كان يعمل في هذا الميدان واستمر هذا الميدان فضاء الى أن تولى السلطنة الملك
الناصر محمد بن قلاوون فترك النزول فيه وبنيت فيه القبور شيئا بعد شي حتى انسدت طريقه واتصلت المباني من
ميدان القبقق الى تربة الروضة خارج باب البرقية وبطل السباق منه ورمي القبقق فيه من آخر أيام الملك الناصر محمد بن
قلاوون وفي زمن المقيري كان فيه بعض عمدة الرخام قائمة تعرف بين الناس بعواميد السباق بين كل ٤ ودين مسافة
بعيدة وما رحت قائمة هناك الى ما بعد سنة ثمانين وسبع مائة فهدمت عندما عمر الأمير بونيس الدوادار الظاهري
تربته تجاه قبة النصر ثم عمر أيضا الأمير قهاس ابن عم الملك الظاهر برقوق تربته هناك وتابع الناس في البناء الى
أن صار كما هو الآن ولما انحصر ماء النيل عن ميدان الملك الصالح نجم الدين أيوب جعل الملك الظاهر ميده بطرف
الوقت تجاه قنطرة قدادار ومجده الآن الارض المواجهة قصر النيل من الشرق الى شارع مصر العتيقة وما زال يلعب
فيه بالكرة الى زمن الناصر محمد بن قلاوون فجعله بستانا من أجل بعد البحر عنه وأرسل الى دمشق فحمل اليه من سائر
أصناف الشجر وأحضر معها خولة الشام والمطعمين فغرسوا فيه وطعموها قال المقيري ومنه تعلم الناس بمصر
تطعيم الاشجار والحق ان تطعيم الاشجار كان معروفا بمصر من قبل ذلك بأزمان طويلة فقد نقل المقيري نفسه في
الكلام على بخارو يدين أحمد بن طولون انه أخذ الميدان الذي كان لا يسه فجعله كله بستانا وغرس فيه أنواع الاشجار
والرياحين البديعة وكان فيه ربحان مزروع على نقوش معمولة وكأيات مكتوبة يتعاهدها البستاني بالمقراض حتى
لا تزيد ورقة على ورقة الى أن قال وأهدى اليه من خراسان وغيرها كل أصل عجيب وطعموا له شجر المشمش باللوز
وأشبهه ذلك من كل ما يستظرف ويستحسن انتهى فعلم من هذا ان التطعيم موجود بمصر من ذلك العهد وربما كان
من قبل ذلك وبني الظاهر يبرس أيضا القصر المعروف بالدار الجديدة وكان يشرف على الرميلى وبني بالقلعة دارا
كبيرة لولده الملك السعيد وأنشأ دورا كثيرة للأمراء بظاهر القاهرة مما يلي القلعة واصطبلات وأنشأ حماما بسوق
الخيال لولده وقد هدم ومجده القره قول وبعض عمارة والدة الخديوي اسمعيل باشا بجبهة ميدان محمد علي وجدد الجامع
الاقرب والجامع الازهر وزاوية الشيخ خضر وعدة جوامع بالأعمال المصرية وجورواقناطر كثيرة منها قنطرة
السباع عند السيدة زينب رضي الله عنها وبني أيضا دار العدل تحت القلعة في سنة احدى وستين وسمائة وصار
يجلس به العرض العساكر يومى الاثنين والخميس وما رحت دار العدل هذه باقية الى أن استجد السلطان الملك
المنصور قلاوون الايوان فهجرت دار العدل الى ان كانت سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة فهدمها الملك الناصر
محمد بن قلاوون وعمل موضعها الطبخانة كان محلها في شارع الدخيرة وانفق أن تلت الاسعار بمصر مدة في أيام
الملك الظاهر حتى بلغ الارب القمح نحو مائة درهم وعدم الخبز فنأدى السلطان في النقر أن يجتمعوا تحت
القلعة ونزل في يوم الخميس سابع ربيع الآخر منها وجلس بدار العدل هذه ونظر في أمر السعر وأبطل التسعير
وكتب مرسوما الى الامراء يبيع خمسمائة اردب في كل يوم وأن يكون البيع للضعفاء والارامل فقط دون من
عداهم وأمر الحجاب فنزلوا تحت القلعة وكتبوا أسماء الفقراء الذين يجتمعوا بالرميلة وبعث الى كل جهة من جهات
القاهرة ومصر وضواحيها حاجبا يكتب أسماء الفقراء وقال والله لو كان عندي غلة تكفي هؤلاء لفرقتها ولما
انتهى احصاء الفقراء أخذ منهم انفسه الوفاو جعل باسم ابنة الملك السعيد الوفاو أمر ديوان الجديش فوزع باقيهم
على كل أمير جملة من الفقراء بعدة درجات ثم فرق ما بقى على الاجناد والمقدمين والبحرية وقرر لكل واحد من الفقراء
كفايته لمدة ثلاثة أشهر وفرق على الأكبر والتجار وعين لارباب الزوايا مائة اردب قمح في كل يوم تخرج من الشون
السلطانية الى جامع أحمد بن طولون لفرق على من هناك الى آخر ما قال وفي سنة اثنتين وستين وسمائة ركب
ابنه السعيد بركة خان بشعار السلطنة ومضى قدامه وشق القاهرة والكل مشاة بين يديه من باب النصر الى

قلعة الجبل وزينت البلد في هذه السنة خشنه ومعه ألف وستمائة وخمسة وأربعون مينا من أولاد الناس سوى أولاد
 الامراء والاجناد وأمر لكل صغير منهم بكسوة على قدره وماتى درهم ورأس من الغنم وفي سنة خمس وستين وستمائة
 أعاد الخطبة الى الازهر كما تقدم في الكلام على السلطان صلاح الدين وشدد في منع المفاسد وابطال المنكرات فرسم
 بابطال ضمان الحشيش وارقة الخور وابطال المفسدات والخواطى من البلاد المصرية والشامية وجلس حتى
 يتزوجن واسقطت الضرائب التي كانت مرتبة عليهن وكانت ألف دينار كل يوم في القاهرة وحدها وكتب بذلك توقيعا
 قرئ على منابر مصر والقاهرة وسارت البريد ذلك الى الآفاق وجعل حد السكر السيف وفي سنة ست وستين وستمائة
 قرر الظاهر بمصر أربعة قضاة وهم شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي وكان القاضي قبل ذلك شافعي فاستعمل في أمر فاستمع
 من الدخول فيه فنشأ عن ذلك ما ذكر ولما حج سنة سبع وستين وستمائة وزار شيخ النبي صلى الله عليه وسلم أحسن
 الى أهل الحرمين وتكرم وتنزل على الناس وغسل الكعبة بماء الورد يده وتوجه الى الخليل عليه الصلاة والسلام
 وزار شيخ الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسار الى بيت المقدس وصل في المسجد الأقصى ورجع الى دمشق
 وأراق جميع الخور فكان رحمه الله تعالى مع اشتغاله بالجهاد ومباشرته للحروب بنفسه وتوزيع أوقاته في ذلك لا يفتقر
 عن إقامة شعائر الدين وابطال المنكرات وأول ما بنيت الدور للاسكنى في اللوق في أيام ملكه وذلك انه جهز كشافا من
 خواصه مع الأمير جمال الدين الرومي السلاحدار والأمير علاء الدين آق سنقر الناصري ليعرف أخباره هولاء كو
 ومعهم عدته من العرب فوجدوا بالشام طائفة من التتر مستأنسين وقد عزمواعلى قصد السلطان بمصر فلما وردت
 الاخبار بذلك الى مصر كتب السلطان الى نواب الشام باكرامهم وتجهيز الاقامات لهم وبعث اليهم بالخلع والانعمامات
 وأمر بمعاملة دور في أرض اللوق لانزالهم فيمافوصلوا الى ظاهر القاهرة وهم ينفون على ألف فارس بنسائهم
 وأولادهم في يوم الخميس الرابع والعشرين من ذى الحجة سنة ستين وستمائة فخرج السلطان يوم السبت السادس
 والعشرين من منه الى اقامتهم بنفسه ومعه العساكر فلم يبقوا أحد حتى خرج لمشاهدتهم فاجتمع عالم عظيم وكان يوما
 مشهودا فانزلهم السلطان في الدور التي كان قد أمر بمعامتهم من أجلهم وعمل لهم دعوة عظيمة هناك وحملت اليهم الخلع
 والخيول والاموار وركب السلطان الى الميدان وأركبهم معه لاعب الكرة وأعطى كبارهم امراءات فتهنئهم من عمله أمير
 مائة ومنهم دون ذلك وأنزل بقيتهم منزلة البحرية وصار لكل منهم من مائة الخال كالأمر في خدمته الاجناد والعلماء
 وأفرادهم عدة جهات برسم مرتبهم وكثرت نعمهم وتظاهر وابدن الاسلام فلما بلغ التتر ما فعله السلطان مع هؤلاء
 وقد عليه منهم جماعة بعد جماعة وهو يبقا بلهم بجزيد الاحسان فتكاثروا في بلاد مصر وتزايدت العمارة في اللوق وما
 حوله ولما قدمت رسل القان بركة خان ابن عمه هولاء كوسنة إحدى وستين وستمائة أنزلهم السلطان الملك الظاهر
 باللوق وعمل لهم مهما عظيما وصار يركب كل سبت وثلاثاء لاعب الكرة باللوق وفي هذه السنة قدم من المغل والبهادرية
 زيادة على ألف وثلثمائة فارس فانزلوا في مساكن عمرت لهم باللوق بأهلهم وأولادهم وفي هذه السنة أيضا قدمت
 رسل الملك بركة خان ورسلا الشكري فعملت لهم دعوة عظيمة باللوق فمن هذا يعلم ان جهة اللوق نشأت فيها العمارة في
 زمنه على نفقته واتسعت بمدته وفي أيامه عمرت منشأة المهراني سنة إحدى وسبعين وستمائة وحدثت فيها المساجد
 والدور بعد أن كان يعمل فيها قنات الطوب والتلال التي نشأدها عند قنطرة السد المعروفة بقنطرة الماوردة التي
 يتوصل منها الى القصر العيني هي آثار ثلاث المباني وفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة كثرت العمارة في جهة دير الطين
 وبنى الصاحب تاج الدين متولى ديوان الاحباس ووزارة العسبة للسلطان الملك الظاهر جامع الاثر الموجود الى الآن
 وقد تجدد في أيامه سوى ما ذكر كثير من المباني في داخل القاهرة وخارجها فانه كان يستكثر من العمارة ويرغب فيها
 كما تبدل عليه الآثار الباقية من أيامه في كل جهة فمن آثاره الخيرية المدرسة الظاهرية بين القصرين والجامع الكائن
 خارج مصر من جهة البحرية في طريق العباسية الذي كان يعرف بمخبر الظاهر وكان محل هذا الجامع قبل ذلك
 ميदानا القرافوش الاسدى في الدولة الايوبية ثم استعمله الظاهر مدة من الزمن ميदानا لاعب الكرة والرمي الى ان بدله
 ببناء هذا الجامع فبنا فيه وأوقف عليه باقى أرض الميدان مع أوقف أخرى وفي أيامه طيف بالمجل وبكسوة الكعبة
 المشرفة بالقاهرة وهو أول من فعل ذلك في سنة خمس وسبعين وستمائة وفي أول سنة ست وسبعين وستمائة توفي بدمشق

اول حدثت بمصر في الجبل والاسكندرية بمصر

جاء من السلطان ناصر الدين خان واخيه الملك العادل صلاح الدين على سير الملك بولاية الملك المنصور قلاوون

بالاسمال والحمى وعمره نحو سبع وخمسين سنة ومدته ملكه سبع عشرة سنة وشهران وكان ملكا جليلا عسوقا مجتهدا
 كثيرا المصادرات لرعيته ودواو شهر ربيع الحركه فارسا متدا ماموصو فبا العزم والحزم قال الذهبي كان الظاهر خليفا
 بالملك لولما كان فيه من المظالم قال والله برحه ويغفر له فان له اياما يضافى الاسلام ومواقف مشهودة وقصوات
 معدودة انتهت وكانت فتوحاته كثيرة ولم تنقطع الحروب بينه وبين ملوك النصارى بالشام حتى استولى على ما
 ايدى من من البلاد والاقلاع **و** خلف الظاهر بيبرس على تخت المملكة ابنه الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي محمد
 بركة خان سنة ست وسبعين وثمانه فلم تطل مدته وخاض عليه قوصون واتحدع الامراء فخلعوه سنة ثمان وسبعين
 وثمانه واقام بعده اخوه الملك العادل بدر الدين سلامش بن الظاهر بيبرس وعمره سبع سنين فلم يبق غير شهر وخلع
 وبعث به الى التكرنك فسجن مع اخيه **و** ثم اقيم من بعده على تخت ملك مصر الملك المنصور سيف الدين قلاوون الا اني
 العلاءى اصله من مماليك الصالح نجم الدين ولذلك عرف بالالحى التجمى وكان شهما بطلا منصورا في حروبه وله
 محاربات ووقائع كثيرة مع التتار وغيرهم اتصرف في اعظمته هيئته وامتدت شوكمته فافتتح بعض البلاد وهادنه
 بعض الملوك وهاداه بعضهم وقرر على صاحب سبب كل سنة قطيعة من اضياف ودرهم تبلغ مقدار ألف ألف درهم
 حتى قال بعضهم اذ ذلك لو اتحت سبب ما فضل بعد مصر وفهام مقدار ما وقع عليه الهدنة وهاداه بعض الملوك مثل
 ملك سيلان وغزابلاد النوبة سنة سبع وثمانين وثمانه وكان له فيها فتوح عظيم وعاد منها بغنائم عظيمة وفي ايامه
 حدثت عمارات كثيرة وكان لها ثار فاخرة منها المدرسة والقبعة المنصور بقومارستان وقد دخل في عمارة هذه المباني
 كثير من اعمدة قلعة الروضة ورخامها كما بأتى ذكره في الكلام على المدرسة المنصور بقية في ايام ملكه أكثر من شراء
 المماليك الجركسية وجعلهم في ابراج القلعة وسماهم البرجية فبلغت عدتهم ستة آلاف وعمل منهم اوجاقية
 وجققدارية وباشككيرة وسلاحدارية وحدث تغييرا في ملابس العسكر واستجد طائفة من اهل البحرية وسببه
 ان البحرية الصالحية كانوا اشتتوا بعد قتل الفارس اقطاي في ايام سلطنة المعز بن التركاني وبقيت اولادهم مصر
 في حالة ردله فلما افضت السلطنة الى الملك المنصور قلاوون جمعهم ورتب لهم الجواهر والعمد والعم والعم والكسوة
 ورسم ان يكونوا على ابواب القلعة وسماهم البحرية وكان له عناية زائدة بالمهاليك حتى انه كان يخرج في غالب اوقاته
 الى الرحبة عند وقت حضور الطعام للماليك وبأمر بعرضه عليه ويقف قد لهمهم ويختبر طعمهم جود ورياسة حتى
 رأى فيه عيبا اشتد على المشرف والاستادار ونهرهما وأحل بهما المذكور وكان يقول كل الملك على الاشياء ايذ كرون
 به ما بين مال وعتار وانما عرت أسوارا وعملت حصونا مانعة في ولاولادى وللمسلمين وهم المماليك وكانت المماليك
 ابدان تقيم هذه الطبايق ولا تبرح منها وهو الذي بنى بقلعة الجبل دار النياحة في سنة سبع وثمانين وثمانه وكانت
 النواب تجلس بشيئا كها الى ان هدمها الناصر محمد بن قلاوون وأبطل النياحة والوزارة ثم اهتم باعادتها بعد قوصون الا
 انه مات قبل ان تكمل فكملت من بعده في ايام الصالح اسمعيل بن الناصر محمد بن قلاوون وفي سنة تسع وثمانين وثمانه
 توفي المنصور قلاوون ودفن بقبعة المنصورية المتقدم ذكرها بعد ان أقام في الملك مدة احدى عشر سنة وأشهر
 وأحدث في ايامه وظيفة كتابة السرو والعب بالرمح في حوكبي النجل وكسوة الكعبة وأبطل عدة مكوس **و** خلفه على
 سلطنة مصر ابنه الملك الأشرف صلاح الدين خليل فحك ثلاث سنين وفي ايامه كانت الحروب قائمة على ساقها مع
 الافرنج في السواحل الشامية فخلاهم عنها ففتح عكا وهدمها وفتح عدة حصون وبعده نهب الى قوص ومن هناك
 سافر على اليمن الى البصرة ثم عاد الى مصر وفي ايامه أكر عدة المماليك عشرة آلاف وسمح لهم بالنزول من البلعة
 في النهار ولا يبيتون الا بها فكان لا يقدر احد منهم ان يبيت غيرها وفي سنة اثنتين وثمانين وثمانه بنى بالقلعة قصر
 الاشرفية وصرف عليه جلة من المال وعمر أيضا الرفرف وجعله عالي يشرف على الجزيرة كلها ويضه وصور فيه امراء
 الدولة وخواصها عقد عليه قبة على عمد وزخرفها وكان مجلسا يجلس فيه السلطان الى ان هدمه الناصر محمد بن
 قلاوون والغالب أنه كان في محل القصر الابق وما يلحق به ومجمله الا ان الطوبى بخانة بالقلعة وفي سنة ثلاث وتسعين
 وثمانه توفي قبيل ولا وكان قد انفر في الصيد في نهر يسرو ساق حتى وصل الى الطرانة فقصده الامير بيدرة ومعه جماعة
 وقتلوه ونسلطن بيدرة وتلقب بالملك القاهر فلم يبق في السلطنة سوى يوم واحد وقتل **و** وولى السلطنة الملك الناصر

محمد بن المطمان قلاوون وعمره تسع سنين وتولى نيابته وقام عنه بالامر الامير كتبغا المنصوري وقبض على جماعة من الامراء الذين قتلوا الاشرف واعتقلوهم في قرانة البنود وتولى عقوبتهم بييرس الجاشنكير وآل بهم الامر الى ان قطعت ايديهم وارجلهم وعلقت في اعناقهم وشتموا في مصر والقاهرة وحصلت فتنة من مماليك الاشرف فامسك منهم نحو ثمانمائة وقطعت ايديهم وارجلهم وصلبوا عند باب زويلة ثم ان كتبغا استصغر السلطان الناصر وطمع في الملك فقام عليه وازله عن سرير ملكه واعتقله وذلك في افناح سنة اربع وتسعين وثمانمائة ٥٠٠ وعند ذلك استبد بالسلطنة الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري المذكور وكان احد مماليك الملك المنصور قلاوون فحصل للناس في زمنه ما لا يوصف من الشر لا من النبل في ايامه قصر واشتد الغلاء المنطرح حتى اكل الناس الجيف وبلغ عن الاردب من القمح مائة وسبعين درهما نقرة عبارة عن ثمانية مثاقيل ونصف مثقال من الذهب واكلت الكلاب والحير والخيول والبغال وحمل الوباء بشدة عظيمة حتى طرحت الموتى في الطرق وفي زمن كتبغا قدمت طائفة الاويرانية سنة خمس وتسعين وثمانمائة وهم طائفة من المغل حضروا فرار من ملكهم نمازان باذن السلطان كتبغا كقادهم غيرهم فانه لما تغلب التتار على ممالك الشرق والعراق وجدف الناس الى مصر نزحوا بالחסينية وعمر واهبها المساكن ونزل بها ايضا امراء الدولة فصارت من اعظم عمار مصر والقاهرة واتخذوا الامراء منهم من بحرهم افيما بين الريديانية وهي العباسية الى الخندق وهي قرية سيدي الدمرداش من اخوات الجمال واصطبلات الخيل ومن وراءها الاسواق والاماكن الكثيرة وصاروا هاهنا يوصفون بالحسن خصوصا قدمت الاويرانية فازدادت العمارة بهذه الجهة وعمرت ايضا جهة الصليبية في ايامه وسبب ذلك انه في سنة خمس وتسعين وثمانمائة كان الناس في اشد ما يكون من غلاء الاسعار وكثرة لوباء والسلطان خائف على نفسه ومختر عن وقوع فتنة وهو مع ذلك ينزل من قلعة الجبل الى الميدان الظاهري بطرف اللوق فحسن بخاطره ان يعمل اصطبل اللوق (الذي كان مشرفا على بركة الفيل قبالة الكيش بجعل الحوض المرصود وكان يرسم جدول المماليك السلطانية) ميديانا عوضا عن ميدان اللوق وامر بانحراج الخيل منه وشرع في عمله ميديانا وبادر الناصر من حينئذ الى بناء الدور بجانبه وكان اول من انشأه هناك الامير علم الدين سنجر الخازن في الموضع الذي عرف اليوم بمحكر الخازن وهو شارع نور الظلام وتلاه الناس والامراء في السامرة وصار السلطان ينزل الى هذا الميدان من القاعة فلا يجد في طريقه احد من الناس سوى الباعة اصحاب الحوانيت لانه الناس وشغلهم بما هم فيه من الغلاء والوباء واشتد خوفه من الفتنة فاطهر العناية بامر الاويرانية لانهم كانوا من جنسه وكان مراده ان يجعلهم عون له يتقوى بهم فيبالغ في اكرامهم حتى اترقى قلوب امراء الدولة احنا وخشوا ايقاعه بهم فآل الامر ببيهم وبسبب تخلفه عن المسير مع الجيوش المصرية الى محاربة التتار حين اعمار واعلى بلاد الشام الى قيام بعض الامراء عليه فترك سير السلطنة وفر الى دمشق ٥٠٠ واستولى على السلطنة حسام الدين لاجين المنصوري احد مماليك المنصور قلاوون وكان نائب السلطنة في مدة كتبغا وتلقب بالملك المنصور وذلك في سنة ست وتسعين وثمانمائة فلم يسر في الدولة السير الملائم وساء تدبيره فقامت عليه الامراء وقتلوه سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بعد ستين وشهرين وكان من اول ما بدأ به ان يخرج الناصر محمد بن قلاوون من قلعة الجبل وكان معتقلا بها ونفاه الى الكرك وجعله في قلعتها ثم اخذ في تجديد الجامع الطولوني بعد تخربه وكان قد نذر ذلك من قبل سلطنته فانه كان ممن وافق الامير بيدرة المتقدم ذكره على قتل الملك الاشرف فلما قتل بيدرة في محاربة مماليك الاشرف فر لاجين من المعركة واخترق بالجامع الطولوني وهو يومئذ خراب لا ماكن فيه فاعطى الله عهدا انه ان سلم من هذه المحنة ومكنه الله من الارض يجدد عمارة هذا الجامع ويجعل له ما يقوم به فلما آت اليه السلطنة عمره ورتب فيه دروسا على المذاهب الاربعة ودرسها لتفسير القرآن واخر للحديث واخر للطب وقرره الخطيب والمؤذنين وسائر الخدمة وانشأ بجوارهم كتبوا بلغت النفقة عليه عشرين ألف دينار ورتب له ما يقوم به ٥٠٠ فلما قتل كما تقدم اجتمع الامراء المشورة فاشخط رأيتهم على اماره الملك الناصر محمد بن قلاوون فاحضر من الكرك بعد ان استمر تحت خليا عن سلطان احد اورا بعين يوم ما والامراء يدبرون الامور فقلده الخليفة السلطنة في جادى الاولى سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وهي سلطنته الثانية على مصر فقام بتدبير الامور الامير ان سلاز نائب السلطنة وبييرس الجاشنكير نائب العساكر وكانت جميع الامور بيدهما

سلطنة الملك العادل كتبغا

سلطنة حسام الدين لاجين المنصوري

السلطنة الثانية للملك الناصر محمد بن قلاوون

لصغر سن الناصر حينئذ فزهد في الملك واحتمل حتى مضى الى الكرك وكتب الى الامراء يقول اني قنعت بالكرك
فاطلبوا لكم ملكا تختارونه لما قصرت يدي في تدبير المملكة بوجود دسلاوي بيبرس فانت ذلك الذي القضاة بمصر ثم نفذ
الى قضاة الشام فكانت مدته في هذه السلطنة الثانية تسع سنين واشهر او في اثناء تلك المدة جددت بعض عامر وحصل
مع التتار في جهات الشام جملة حروب ومنازلات كان الامر فيها رهة لهم ومرة عليهم وسار فيها الملك الناصر بنفسه
وجنده الى الشام وحضر القتال مرتين انكسر في اولاهما وانهب مامعه وكسرهم في الثانية كسرة عظيمة واسر منهم
خلقا كثيرا وفي بعض هذه المدة قام بعض العرب بالجزيرة فأرسل عليهم تجريدة فقهرتهم وفيها امر اليهود بلبس العمام
الصفراء والنصارى بلبس العمام الزرق والسامرية بلبس العمام الحمراء لتمييزهم عن المسلمين ومن أهم ما وقع بهما الزلزلة
هائلة ابتدأت في شهر رذي الحجة سنة اثنى عشر وسبعمائة وأقامت ثمانية عشر يوما فهدمت بالاسكندرية
المنار وكثيرا من الابراج والاسوار وقاض ماء البحر حتى غرق البساتين وهدمت بالقاهرة عدة مدارس وجوامع
ومساجد وشقق الجبل المقطم وسقطت الدور على الناس ومات كثير من أهلها تحت الردم وناف الناس وخرجوا
الى الصحراء واتصلت هذه الزلزلة بأغلب بلاد الشام ولما اعتزل الملك الناصر السلطنة كما ذكرنا واورا الامراء فيمن
يتولاهما فاستقر الامر من بعده للسلطان ركن الدين بيبرس الجاشنكير وتقلد السلطنة سنة ثمان وسبعمائة وتلقب
بالمالك المظفر وهو من مماليك المنصور وقلوون وكان خيرا عفيفا كثيرا الحياء جليل القدر مهيب السلطان في أيام امره
فلما تسلطن عمل جسر النيل من قليوب الى دمياط في عرض أربع قصبات من أعلاه وست من اسفله واطل الخمارات
وتركها كان مقررا عليها وشدد في ازالة المنكرات وتبعض مواضع الفساد وبني الخانقاه العظيمة بالجمايلة وكانت أجل
خانقاه بالقاهرة وقد ذكرت في الخوانق وترتب في قبتها دارس الجديث وقرأه يمتا ويون القراءة في الليل والنهار وأوقف
عليها الأوقاف العظيمة وقد ذكر كل ذلك بتوالي الأيام ولم يبق من الخانقاه الا بعضها وهو الجامع المعروف بجامع بيبرس
وفي أيامه قصر مد النيل سنة تسع وسبعمائة فلم يبلغ في الزيادة غير ستة عشر ذراعا الاقراطين فشرقت أرض مصر
وتعالت الاسعار فضج الناس وتشاموا بالمظفر وصارت العامة تعني بالازجال في مسبته فشد في العقاب وقبض
على كثير من العامة فقطع السنة بعضهم وضرب البعض وقبض أيضا على جماعة من الامراء بلغه أنهم يكاتبون
الناصر سر الخرج كثير من الناس ويطقوا بالناصر في الكرك فكاتب اليه المظفر يتمدده بالنفي الى القسطنطينية
ويطلب منه ما خرج به من الخيل والمال والمماليك فمخفق الناصر من ذلك وكاتب نواب طرابلس وحص وصفد
وحماة وغيرهم وكان من ذلك رومان مماليك أبيه وعقائه فأجابوه وقاموا بنصرته فقام من الكرك ودخل الشام
وتسلطن بها وخطب باسمه على المنابر وكان المظفر قد أعد تجريد من الخندلة قتاله فلما بلغهم الخبر لم يسيروا اليه
ورجعوا من ثاني يومهم الى القاهرة فاضطرب أمر المظفر وخلع نفسه من الملك وأشهد على نفسه وأرسل الأشهاد الى
الناصر وسأله ان يعين له موضعا يقيم به الا انه مع ذلك لم يستقر به قرار فاستعد للهرب وأخذ ما قدر عليه من المال والخيل
والمماليك ونزل من القاعة فوق قلعة العامة عنده باب القرافة يسبونه ويرجونه فشق عليهم بشئ من المال نثره عليهم
وتخلص منهم بذلك وسار يريد الشام وكان الناصر قد دخل مصر واسموا على سلطنته فبعث من قبض على المظفر
بقرية غزة وأحضره مقيدا بالحديد وقتله في ذي القعدة سنة تسع وسبعمائة ووصفا الملك في مصر والشام للسلطان
الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان عود السلطنة اليه هذه المرة في أول شوال سنة تسع وسبعمائة وهي سلطنته الثالثة
فقام باعباء الملك وطلب منه الامير سلاوون نائب السلطنة ان يعينه من النيابة وان يقيم بالشوبك لانهم انقطعوا
فأجابته لذلك وخرج من يومه الى الشوبك وفي سنة عشر وسبعمائة بلغ الناصر ان أخا الامير سلاوون جماعة من الامراء
من عصبته يقصدون الوثوب عليه فلما تحقق لديه ذلك قبض عليهم وبعث باستحضار سلاوون فلما جاءه سجنه في القاعة
أيام حتى مات وطالت سلطنة الناصر هذه المرة وتم له من العز والشوكة والسعة وبسطة الملك ما يطول شرحه وكان
ذاشغف بالعمارات فحدثت في أيامه عمارات كثيرة منه ومن غيره فاستجد بقاعة الجبل المباني الكثيرة من القصور وغيرها
وحدثت فيما بين القاعة وقبة الناصر عدة ترب محمل قايتهى وترب المجاورين بعدما كان ذلك المكان فضاء يعرف بالميدان
الاسود وميدان القيق وتزايدت العمارات بالحسنة حتى صارت من الريدانية الى باب الفتوح وعمر ما حول بركة

سلطان ركن الدين بيبرس الجاشنكير

السلطنة الثالثة للملك الناصر محمد بن قلاوون

الفيل والصلبية الى جامع ابن طولون وماجاوره الى المشهد النقيسي وحكر الناس أرض الزهري وماقرب منها وهو من
 قناطر السباع الى منشأة المهراني ومن قناطر السباع الى البركة الناصرية الى اللوق الى المقس وأمر بهدم الايوان
 الذي أنشأه السلطان المنصور قلاوون المعروف بدار العدل وأعادها وأنشأ فيه قبة جليلة وبنى القصر الابلق بالقلعة
 وعمل بجانبه بيوتا بمئسما وصرف على ذلك تسعمائة ألف ألف درهم وكانت العادة جلوس السلطان به للخدمة كل
 يوم مائة يوم الاثنين والخميس فانه يجلس في دار العدل وكان ذلك القصر مشرفا على الرملة وقرا ميدان وكان بداخله
 ثلاثة قصور في جميعها وجميع تصورا الامر بمجاري الماء من فوعا من النيل يدو اليه تديرها البقر فتسقله من موضع
 الى أعلى منه حتى ينتمى الى القلعة وكانت العادة أن يد كل يوم طرفي النهار اسطة جليلة لعامة الامر وكذا عرس سبع
 قاعات بالقلعة لسرايه وكانت تشرف على قرا ميدان وباب القرافة وفي سنة سبع وثلاثين وسبعمائة أمر بهدم دار
 النياحة وأبطل النياحة والوزارة ومن بعده أعادها الامير قوصون عند استقراره في النياحة فلم تكمل حتى قبض عليه
 فولى بعده الامير طشتمر حص أخضر وبعد القبض عليه تولاها الامير شمس الدين آق سنقر في أيام الملك الصالح احميد
 بخمس مائة ثلاث وأربعين وسبعمائة وهو أول من جلس بها من النواب بعد تجديدها وتوارثها النواب بعده ولما
 أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون القصور والخاصة بناحية سرياقوس وجعل هناك ميديا يبيع حياض اليه وأبطل
 ميدان القبو وترك المصطبة التي بناها بالقرب من بركة الحبش لمطعم الطيور والجوارح اختار أن يحفر خايمجان بحر
 النيل لقرنيه المراكب الى ناحية سرياقوس لجل ما يحتاج اليه من الغلال وغيرها فأمر بالكشف عن عمل ذلك وحفر
 الخليج وانتهى الحفر في سلخ جمادى الآخرة على رأس شهرين وجرى الماء فيه عند زيادة النيل فأنشأ الناس عليه عدة
 سواق وجرت فيه السفن فسار السلطان بذلك وحصل للناس رفو وقويت رغبتهم فيه فاشترى واجله أراض من بيت المال
 غرست فيها الاشجار وصارت بساكنين جليلة وأخذ الناس في العمارة على حافتي الخليج فيما بين المقس وساحل النيل
 بيولاق وكثرت العمارة على الخليج حتى اتصلت من أوله بموردة البلاط الى حيث يصير في الخليج الكبير بأرض الطبالة
 والى سرياقوس وصارت البساتين من وراء الاملاك المطلية على الخليج وتنافس الناس في السكنى هنالك وأنشأ الحمامات
 والمساجد والسواق وصار هذا الخليج مواطن أفراح ومنازل له ومغنى صبايات وملعب أثرب ومحل أنس وقصف
 فيما يرفيه من المراكب وفيما عليه من الدور وما برحت المراكب التزهة تعرفه بأنواع الناس على سبيل اللهو الى أن
 منعت المراكب منه بعد قتل الاشراف وكان أوله عند قرب قنطرة السد الجارى عليها المرو الى قصر العينى فيسير قليلا
 في الارض الى هنالك منعطف الى جهة الغرب حتى يتصل بشارع مصر العتيقة المار امام سراى الاسماعيليه والقصر
 العالى فيمتد على حافته الشرقية مجرى الى أن يشارق الجسر الممتد الى السلطان أبي العلاء ويولاق فيكون في غربى
 البستان الذي كان في ملك المرزومين بنب خاتم ثم يكون عند أولاد عنان فينقطع ويسير الى أن يتلاقى مع الخليج
 الكبير بقرب جامع الظاهر وللان منه قطعة باقية خاف المنازل وفوقه قنطرة البكرة المعروفة بالقنطرة الحديدية
 والتلال الكبيرة التي كانت بطولها من ابتدائه الى منتهاهى أثر العمارات التي دمرتها الحوادث وتقدم بعض ذلك
 وفي أيام الملك الناصر أخذت العمارة في الازدياد في جميع أطراف القاهرة ودخلها وتنافس الناس فيها وكان النيل قد
 انحسر عن جانب المقس الغربى وصار هنالك مال متصلا من بحرها يجزيرة النيل ومن قبلها بأراضي اللوق فتفتح بها
 الناس باب العمارة فعمروا في تلك الرمال المواضع وهي الجهة التي تعرف اليوم بيولاق وأنشؤا بجزيرة النيل البساتين
 والقصور حتى لم يبق منها مكان بغير عمارة وحكر ما كان منها وقفعا على مدرسته صلاح الدين الجواردة للامام الشافعي
 رضى الله عنه وما كان وقفعا على المارستان الكبير المنصوري وغرس ذلك كله بساتين فصارت تنيف على مائة
 وخسين بستانا الى وفاة الملك الناصر محمد بن قلاوون ونصب فيها سوق كبير يباع فيه أكثر ما يطلب من المأكول وأنشأ
 الناس فيها عدة دور وجامعا فصارت قرية كبيرة وما زالت في زيادة الى أن حدثت المحن في سنة ست وثمانمائة
 قتلاشت وخرّب كثير منها وجميع أرض المهمشة وقرية الزاوية الجراء الى شبرا وسرياقوس هي من أرض هذه
 الجزيرة ولم تكن قرية الزاوية الجراء الا القرية التي حدثت اذ ذلك عوضا عن قرية كوم الريش التي ذكرها القريزى
 وكانت بقربها وامتدت العمارة من الجهة القبليّة الى القاهرة وتقدم بعض ذلك أيضا وعمر ما خرج عن باب زويلة

يمتدة ويسرة من قنطرة الخرق الى الخليج الكبير ومن باب زويلة الى المشهد النفيسى وعمرت القرافة من باب القرافة
 الى بركة الحبش طولاً ومن القرافة الكبرى الى الجبل عرضاً حتى انه استجد في أيام الياصر محمد بن قلاوون بضع
 وستون حكراً ولم يبق مكان يحكروا كثر هذه الاحكار في جهة الخليج الغربية من ابتداء قنطرة السباع الى قنطرة باب
 الخرق فأغلب الاخطاط الموجودة الآن في هذه الجهة لم يعمر الا في وقته وتنافس رجاله في انشاء العمارات الجليلة
 من البساتين الفاخرة والدور الظرفية وأكثرها من الزينة والزخرفة في بناء المساجد والمدارس وبالتأمل يظهر أن
 أغلب ما ذكره المقرئ من العماير بنى في سلطنته فانه كان يجب ذلك ويرغب فيه كما قدمنا وانشاء السلطان على
 نفقته عدة عمارات باهرة من ضمنها الميدان الكبير الناصري غرب الخليج ومحلة الارض الواقعة في قبلي منزل الامير
 أحمد باشا رشيد وفي غربيه الى النيل اذ ذلك وأنشأ هناك ميدان المهارة وبني قصر اعظيما وكان يتردد اليه ومحلة
 الارض الواقعة على عين السالك من الشارع الى القصر العالي وهي الارض التي كانت في يد محمد وهبي باشا واتقلت
 الى ورثته ثم قسمت وبيع بعضها وتبلغ مساحتها نحو سبعة عشر فدانا ومنها بعض الشارع وبعض منزل حافظ بيك
 رمضان واعتنى الناصر بالميدان الذي تحت القلعة وكان قد هجر من مدة فابتدأ في اصلاحه سنة اثنتي عشرة وسبعمائة
 فاقتطع من باب الاصطبل وهو باب العزب الى باب القرافة وأحضر جميع جمال الامراء فنقلت الطين حتى كساه كله
 وزرعه وحفر به الا بارو ركب عليه السواقى وغرس في بهضه الخليل والاشجار وأدار عليه سوراً من الحجر وبنى
 حوضاً للسبيل من خارجه فلما اكمل نزل اليه ولعب فيه بالكرة مع أمرائه وخلع عليهم وكان القصر الابلق يشرف
 عليه وجعل فيه عدة وحوش وأمر بربط الخيل فيه واتخذ صلاة العيدين به عادة وعمل في القلعة الحوش الذي لا يرى
 مثله وكانت مساحته أربعة فدادين وكان موضعه بركة عظيمة قد قطع ما فيها من الحجر عمارات فاعادت القلعة حتى
 صارت غوراً كبيراً فردمها في سنتين وأحضر من بلاد الصعيد ومن الوجه البحرى التي رأس غنم وكثيراً من البقر
 الابلق لتقف في هذا الحوش فصار مراح غنم ومربط بقر وأجرى الماء اليه من القلعة وأقام الاغنام حوله وتبع
 في كل سنة المراحات من عيذاب وقوص وما دونه مامن البلاد يأخذ ما به مامن الاغنام المختارة بل جلبها من بلاد
 التوبة ومن العين فبلغت عدتهم بعد موته ثمانين ألف رأس واهتم بعمل السواقى التي تنقل الماء من بحر النيل من
 جهة بركة الحبش الى القلعة واعتنى بها عناية عظيمة فأنشأ أربع سواقى على بحر النيل تنقل المياه الى السور ثم من
 السور الى القلعة وعمل نقالة من المصنع الذي عمله الظاهر ببيرس عند زاوية تقي الدين رجب التي بالرميلة تحت القلعة
 الى الاصطبل وأنشأ بالقلعة بسبب ما اعظيما جلب اليه اصناف الاشجار من سائر البلاد حتى طلع فيه الكادى وجوز
 الهند وغير ذلك وفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة عزم على عمل خليج يتدفق من ناحية حلوان لتوصيل الماء الى
 القلعة ولم يتم له ذلك لان المهندسين الذين أحضرهم من الشام قدر والمصرف ثمانين ألف دينار والمائة عشر سنين
 فعُدل عن ذلك وفي سنة احدى وأربعين وسبعمائة اهتم الملك الناصر بسوق الماء الى القلعة لاجل سقى الاشجار
 وملء الفساقى لاجل مراحات الغنم والبقر فطلب المهندسين والبنائين ونزل معهم وسار في طول القناطر التي
 تحمل الماء من النيل الى القلعة حتى انتهت الى الساحل فأمر بحفر بئر أخرى واعمال القناطر لينقل عليها الماء حتى
 تتصل بالقناطر العتيقة فيجتمع الماء من البئرين ويصير ماء واحداً يجري الى القلعة فعمل ذلك ثم أحب الزيادة في الماء
 أيضاً فركب ومعه المهندسون الى بركة الحبش وأمر بحفر خليج صغير يخرج من البحر ويمر الى حائط الرصد وينقري
 الخرج تحت الرصد عن رباري صب فيها الخليج المذكور ويركب على الآبار السواقى لتتنقل الماء الى القناطر العتيقة
 زيادة لما هو اوش ترى جميع الاملاك هناك وحفر الآبار في الحجر فصارعق البئر أربعين ذراعاً ومات الملك الناصر قبل
 أن يتم جميع ذلك والى الآن جميع هذه الآبار باقية في ذيل الجبل المطل على أرض البساتين والعيون ظاهرة قمر غربى
 الامام الشافعى رضى الله عنه وبالجملة فلم يتم أحد من الممولين السابقين عليه ولا اللاحقين به مثله في أمر العمارة
 والبناء ونحن لم نذكر جميع ما أجزاه مدة سلطنته الطويلة من قناطر وترع وجسور ومبان خيرية في القاهرة ومصر
 وجهات كثيرة من القطر المصرى والبلاد الشامية خشية زيادة الاطالة ومن كثر عمارة اتصلت مصر بالقاهرة حتى
 صار تالداً واحداً من مسجد تبر بقرب القبة الى بساتين الوزير قبلي بركة الحبش ومن شاطئ النيل بالبحيرة الى الجبل

المقطم وعمر الناصر الجامع الجديد المطل على بحر النيل عند مودة الخلقاء. وهدم لاجل ذلك الصنم الذي كان عند قصر
الشمع بسترية أبي الهول وأدخل بجارته في عمارة الجامع وأجرى بمكة المعظمة عين ماء وهي المعروفة بعين بزازان
وعمل للكعبة بنا حديثا من خشب السنط الأحمر صفحه بطبقه من الفضة زنتها ثلاثون ألف درهم وأتم بالفضة القديمة
على الخدم وفي أيامه عمرت القرية المعروفة بالبحر بربيع عمرها الأمير شمس الدين سنقر السعدى وأخذها الناصر منه
بعد عمارتها وجدد عمارة الرصد وعمارته جامع راشدة عند دير الطين وجدد عمارة مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها
ووضع به المحراب على البحر بالصعيد وعمر زاوية الشيخ زجب التي تحت القلعة الى غير ذلك مما يطول تعداده ومن
الحوادث المهمة في أيامه التي تورخ حدثه حرق كنائس كثيرة في القاهرة ومدبر والاستكندر بوجهات كثيرة من
الاقليم في ساعة واحدة يوم الجمعة التاسع من ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمائة خر بها العامة ونهبوا ما فيها وقتلوا
وسبوا كثيرا ممن بها وقت اشتغال الناس بصلوة الجمعة وقد اسهب المقرري في تفصيل تلك الحادثة وذكرنا عن
الكلام على شارع النصرية من هذا الكتاب وبعد ذلك بشهر اتفقت النصارى على حرق مصر والقاهرة فوقع حرق
هاكل في عدة حارات ودمر كثيرا من الدور والربوع والجوامع والمدارس والخوانق وتلف للناس كثيرا من الاموال واستمر
ذلك أياما الى أن عرف أنهم من النصارى ووقع اقتبض على من كان يفعل ذلك منهم وعوقبوا بالحرق والقتل وبعد ذلك
أزمت النصارى بلبس العمائم الزرق ونودي بأن من وجد نصرا يساعده مائة بضا أو را يكافى العادة حل له دمه وماله
وأن لا يركب أحد منهم بغلا ولا فرسا ومن ركب جارا فليركبه مقلوبا ولا يدخل نصراني الحمام الا في عنقه حرس
ولا يتزيا أحد منهم بزي المسلمين ومنع الامراء من استخدامهم وكثر ايقاع المسلمين بهم حتى تركوا السعي في الطرقات
وأسلم كثيرا منهم وبعد ذلك حصل الاهتمام من السلطان والامراء وغيرهم في تجديد ما تهدم وعمارة ما تخرّب حتى
تراجعت العمارة وازدادت وما زالت القاهرة تزداد في أيامه عظمة وعمارة واستمرت على ذلك بعده الى أن حدث الزلزال
العظيم في سنة تسع وأربعين وسبعمائة فخلا كثيرا من المواضع وكان السلطان الناصر محمد بن قلاوون مشغولا بجلب
المماليك من بلادريك وتوريز والروم وبغداد وبعث في طلبهم وبذل الرغائب للتجار في تحصيلهم ثم أفاض على من
يشتره منهم أنواع العطايا من عامة الاصناف دفعة واحدة في يوم واحد ولم يراع عادة أيه ومن كان قبله من المملوك في
تنقل المماليك في أطوار الخدمة حتى تتدرب وتتمرن وسمع لهم بالنزول الى الحمام يوم افي الاسبوع وكانوا ينزلون بالنوبة
مع الخدم ويعودون آخر النهار ولم يزل هذا حالهم الى ان انقرضت دولته بنى قلاوون ومات عن ألف ومائتي وصيفة
مولدة سوى من عداهن من سائر الاصناف وبلغت عدة مماليكه اثني عشر ألف مملوك حتى صار راتبه وراتب مماليكه
من لحم الضأن كل يوم ستة وثلاثين ألف رطل وهو أول من اتخذ لعسكره الاقبية المقتوحة والطرز الذهب والخوانص
الذهب والسيوف المسقطة بالذهب وهو أول من رتب المواكب في القصر ورتب شرب السكر بعد السعاط ورتب
وقوف الامراء في المواكب على قدر منازلهم وكذلك أبواب الوظائف وقد طالت أيامه في السلطنة وصفه في الوقت
وصار غالب النواب والامراء من مماليكه ومماليك والده ولا يعلم لاحد من المملوك آثار مثل آثاره وآثار مماليكه وخطب
له على منابر عدة بقاع وافتتح كثيرا من البلاد والحصون وأخضع العرب المفسدين وقتل منهم الكثير غير من أسره
منهم واستخدمه في الجسور والترع وأبطل جملة من المظالم منها ضمان الغواني وهو عبارة عن أخذ مال من النساء
البانيات فكانت اذا خرجت امرأة للبعاء وزنتها عندها امرأة تسمى الضامنة لا يقدر أحد على منعها وأبطل
ما كان يؤخذ ممن يبيع مملوكا وذلك عن كل ألف درهم وعشرون درهما وأبطل الضرب بالمقارع من سائر أعمال مملكته
وكتب بذلك مراسيم قرئت على المنابر ووج ثلاث حجرات بذل فيها كثيرا من العطايا والاحسان وزار بيت المقدس
وقبر الخليل عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات وكان أيضا اللون قد وخطه الشيب وفي عينيه حول ورجله اليمنى
ريح شوكة تنغص عليه أحيانا وتؤلمه وكان لا يكاد يس بها الارض ولا يعيش الا متكئا على منى وكان شديد البأس جيد
الرأى يتولى الامور بنفسه ويجود لخواصه بالعطايا الكثيرة وكان مهيبا عند أهل مملكته وخواصه بحيث إن الامراء
اذا كانوا عنده بالخدمة لا يجسر أحد أن يكلم آخر بكلمة واحدة ولا يلتفت بعضهم الى بعض خوفا منه ولا يمكن
واحدا أن يذهب الى بيت أحد البتة فان فعل أحد منهم شيئا من ذلك أخرجهم من يومه منتفيا وأقنى خلقا كثيرا من

الامراء بلغ عددهم نحو مائتي أسير وكان كثير الخيل حتى لو تخيل من ابنه قتله وفي آخر أيامه شهده في جمع المال وصادر
 كثير من الامراء والولاة وغيرهم ورحى البضائع على التجار حتى خاف كل من له مال وكان يخادع كثيرا الخيل لا يقف
 عند قول ولا يفي بعهد ولا يبر في عين ولم يزل قائما على سيره ملكه حتى مرض ومات على فراشه سنة احدى وأربعين
 وسبع مائة وله من العمر ثمان وخمسون سنة ودفن مع والده بين القصرين وكانت مدة سلطنته في مصر والشام ثلاثا
 وأربعين سنة وذلك دون اعتزاله السلطنة وفراغها منها نحو أربع سنين ولما مات الملك الناصر ترك أحد عشر من
 الاولاد الذكور وتولى السلطنة بعده ثمانية منهم وأكثرهم كان لا خير فيه فأتواهم السلطان الملك المنصور سيف الدين
 أبو بكر مكث شهرين الا يوما وخذله الامير قوصون نائب السلطنة سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة فسادت به الخور
 ونفى هو واخوته الى قوص فقتل هناك ثم تولى الملك الأشرف علاء الدين بكرك أخوه ولم يكمل له من العمر ثمان سنين
 فأقام خمسة أشهر وعشرة أيام وكانت الامور كلها يدق قوصون اتايب السلطنة فأخذ يهد الامور لنفسه ويهزل وتولى
 في الامراء وقبض على كثير منهم ففقدوا عليه وتغصب جماعة من نواب الشام وامراءها بنسبها بنسبها بنسبها بنسبها
 الناصر وكان في الكرك وانصفوا اليه وانفقوا على اقامته في السلطنة بدل أخيه بكرك وقام بعصر الامير ايدو غمش
 وانضم اليه كثير من الامراء والعسكر فقبض على قوصون وسجنه وأرسله الى الاسكندرية تمقيدا وسجن بها وخلع
 بكرك في شعبان سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة ودخل الى دار الحرم فبقى بها الى ان مات وقام بامور السلطنة بعد
 خلع الامير ايدو غمش الى ان حضر شهاب الدين أحمد بن الناصر فلما جاء في شوال من السنة المذكورة جلس على
 تخت مصر وتلقب بالملك الناصر فسأت سيرته وقبض على جماعة من الامراء وقتل بعضهم ووضى الى الكرك
 فأرسل اليه الامراء في الحضور الى مصر فأبى معتذرا بالشتاء فخلعوه في الحرم سنة ثلاث وأربعين فكانت مدته ثلاثة
 أشهر وثلاثة عشر يوما وأقام بالكرك الى ان قتل في سنة خمس وأربعين وسبع مائة والذي تولى السلطنة بعد خلع
 أخوه الملك الصالح عماد الدين اسمعيل أبو القدا في اول سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة فأحسن السيرة وأظهر العدل
 وكان له بروصداقات وفي سنة خمس وأربعين وسبع مائة أرسل جندا القتال أخيه أحمد في الكرك فقاتلوه وحاصروه الى
 ان استسلم فقتلوا عليه وقتل واستمر الصالح في السلطنة الى ان مرض ومات على فراشه سنة ست وأربعين وسبع مائة
 فكانت مدته ثلاث سنين وشهرين وعشرة أيام وكان قد عمر بالقاهرة الدهيشة واستدعى اها من دمشق وحلب ألفي
 حجر آبيض وألفي حجر أحمر وشمرت الجمال لجلها حتى وصلت الى قلعة الجبل وصرف في جولة كل حجر من حلب ألفي
 عشر درهما ومن دمشق ثمانية دراهم وجمع لها الرخام والصناع من سائر الجهات وبلغ مصر وفيها نحو مائة ألف
 درهم ثم تولى أخوه الملك الكامل سيف الدين شعبان في منتصف ربيع الثاني من السنة المذكورة فأساء السيرة وصار
 يخرج الاقطاعات بمال معلوم ويصادر ارباب الوظائف ويأخذ اموالهم قهرا وقبض على جماعة من الامراء واعتقل
 أخويه وهم ماجي وحسين ولدا الناصر في محل من الدهيشة وأراد ان يبي عليهم ما موزع ما يكون قبرا لهم ما وهم
 بالقبض على بعض الامراء فقاموا عليه وخلصوه وحبس مكان اخويه الى ان قتل وكانت مدته سنة وشهرا وبويع
 بعده أخوه حاجي المذكور بجلس على سير السلطنة سنة سبع وأربعين وسبع مائة ولقب بالملك المظفر وكانت ولادته
 بطريق الحجاز في سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة ولذا سمي حاجي وكان قبيح السيرة يؤثر فحبة الاوباش على ارباب
 النضائل وانهم ملك في اللعب وكان أشد قسوة من أخيه فسأت حالته واحتمل على الامراء فجمهم بالقاعة وقتل بعضهم
 واعتقل البعض فنشرت منه القلوب وقام عليه باقي الامراء وقتلوه حتى أمسكوه وذبجوه ودفن في تربة عند الباب
 المحروق وكانت مدته سنة وثمانية شهور ولكن قتل في هذه المدة اليسيرة كثيرا من الامراء وغيرهم وكان يبلغا اليها
 لما بلغه ما فعله بالامراء هرب الى الشام لانه كان نائبا فوجه بعض الممالك فقتلوه وبعثوا برأسه اليه ففعلها على
 باب زويلة ثم تولى بعده أخوه الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي حسن بن الناصر محمد بن قلاوون في رابع عشر رمضان
 سنة ثمان وأربعين وسبع مائة وعمره ثلاث عشرة سنة فعهد الى الامير منجك اليوسفي بالوزارة وجعله استنادا للديار
 المصرية فنقص كثيرا من مصر والدولة والرواتب ومدته لا خذ الرشوة وصار يولي الوظائف بمال يأخذه ممن
 يتولاها واشتد احتراق النيل مما يلي مصر فأتى الرأى على سد من بر الحيرة ليحول الماء الى مصر ووكل هذا الامر

طلب نوبة جماعة من اولاد الملك الناصر السلطنة

السلطنة الاولى للملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون

الى الامير منحك المذكور فرب لاجل ذلك على كل دكان درهمين من الفضة وعلى كل نخلة من نخل الشرقية كذلك
 الى غير ما ذكر في جمع أموال الوجة وصنع مراكب وشحنهم بأحجار اورماها في بحري النيل مما يلي بحرية فلم تحصل غيرة
 وعزل منحك من الوزارة ثم أعيدت اليه بعد قليل ففتح باب الولايات بالمال وجع من ذلك أموال الأعظمة واشتد ظلمه
 وعسفه وكثرت حوادثه الى أن عزل بعد مدة وحل الى الاسكندرية فاعة قتل بها وصور في جميع أملا كمواله ثم
 أطلق وأعيد اليه بعض ملكه وفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة حصل طاعون عام وفناء عظيم عم ديار مصر وغيرها وقيل
 انه لم يسبق مثله فخرت أكثر البلاد ومصر والقاهرة وتعطل الزرع بسبب موت الفلاحين ولم يكن الموت قاصرا على
 الآدميين بل شمل الطاعون أيضا الجمال والنخيل والحبر والوحوش والطيور وحصل الغلاء واشتد حتى بلغ عن الوبية
 من القمح وهي سدس الاردب مائتي درهم فضة وفي سنة احدى وخمسين وسبعمائة جمع السلطان حسن القضاة
 الاربعة والامراء اورشده نفسه وبعده أيام قبض على جماعة من الامراء منهم الامير منحك المتقدم ذكره وأرسلهم الى
 الشام على طريق الاسكندرية فدخل الامراء من ذلك ما دخلهم الى أن تصبوا وقاموا عليه في سنة اثنتين وخمسين
 وسبعمائة وكان رأس الفتنة الامير طراز فقبضوا عليه وسجنوه بالقلعة في مكان داخل دور الحرم فأقام به الى حين عوده
 للسلطنة ثانية كما سيأتي فكانت مدته في هذه المرة ثلاث سنين وتسعة شهور ووتى بعده أخوه الملك الصالح صلاح
 الدين صالح في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة يوم خلع أخوه وهو آخر من تسلطن منهم ولم
 يكن بلغ سنه خمس عشر سنة فاقام ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام ثم خلع لكثرة لهوه وسجن بالقلعة يوم الاثنين
 ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة وكان المتكلم في أمر الديار المصرية في مدته الامير طراز المتقدم ذكره وهو
 صاحب الدار التي جعلت في زمانها هذا مدرسة للبنات بقرب الصليبية والامير شيخو العمري صاحب الجامع والخانقاه
 بالصليبية والامير صرغمش صاحب المدرسة بخط الصليبية أيضا فكان الامير طراز يسيره كيف يشاء وكان هو الذي
 اجلس الصالح على سرير الملك فكان للملك الصالح من السلطنة الاسم وللامير طراز الفعل فنشرت قلوب بعض الامراء من
 ذلك وقاموا على الامير طراز وأرادوا الفتك به فتعصب بالسلطان ومضى معه اقاتلهم ونودي في القاهرة بقتل كل من
 وجد من مماليك الامراء الثائرين فقتل منهم في الحارات ودخل البيوت عدد وافر ووقع القتال بين الامير طراز ومعه
 السلطان وبين الامراء الثائرين عند خليج الزعفران ووجهة المطر به فكانت النصر للسلطان ومن معه بعد ان قتل في
 المعركة كثير من المماليك وفي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة تخرج عن الطاعة بعض نواب المملكة في البلاد الشامية
 وانضم اليهم عدد عديد من الامراء والعسكر سوى من التف عليهم من العرب والعشائر فحصلت منهم أمور
 شنيعة خصوصا بدمشق فانهم هبوا ضياءها وخرابسايتها وأخشوا في النساء فقام السلطان وسار اليهم وحاربهم
 وبدد عليهم وقتل كثيرا منهم ورجع منصورا وبنيت له مصر وفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة خرجت عرب
 الصعيد عن الطاعة وهبوا الغلال وقتلوا العمال فخرج اليهم السلطان بنفسه ومعه جميع الامراء وكان رؤساء
 العسكر الامير طراز والامير صرغمش والامير شيخو فأقنوا كثيرا من العرب حتى عمل شيخو منها مصاطب ومنازل على
 شاطئ البحر وحضروا بنحو سبعمائة أسير منهم قتلوا جميعا بالقاهرة وفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة منع اليهود
 والنصارى من مباشرة الدواوين وان لا تريد عمالتهم عن عشرة أذرع ولا يدخل أحد منهم الحمام الا وفي رقبته صليب
 ولا تدخل نساء المسلمين وان يكون ازار النصرانية أزرق وازار اليهودية أصفر وازار السامرة آخروان
 يلبسوا الخف لونين كل فردة من لون وفي هذه السنة وثب الامير شيخو العمري ومعه جماعة من الامراء على الملك
 الصالح وكان الامير طراز تغيبا عن القاهرة في البحيرة لاصيد فهاجموا على السلطان وخاعوه من الملك وسجنوه بدور
 الحرم يوم الاثنين ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة وفي يوم خلعه عاد للسلطنة الملك الناصر حسن بن الناصر
 محمد بن قلاوون باتفاق الامراء الحاضرين فاقام في الملك ست سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وقام عليه مملوك الامير
 يلغا وقتل في يوم الاربعا تسع جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وكان ملكا شجاعا بلا هيبا نافذ الكلمة
 محبا للزعية وقتحت في أيامه جملة قلاع غيرها أنه كثيرا ما كان يصادر أرباب الوظائف ومات عن سبع وعشرين سنة
 منها في السلطنة عشر سنين ونصف في المرتين وخاف من الاولاد عشر من المذكور وستة من البنات وكان قد وقع

مطالب السلطنة الثانية للناصر حسن محمد بن قلاوون

في نفسه التخلص من امرة المماليك لكثرة ما كانوا يحدون به من الفتن والثورة على الملوك طمعاً في السلطنة فصار يولي
الوظائف لاولد الناس لئلا يمت له ما اراد لضيق مدته عن اتمام ذلك وكثرت الاحزاب وفي مدة سلطنته جعل الأمير
شيخو العمري أميراً كبيراً وهو أول من سمي بأمير كبير وصرار الحبل والعقد اليه والى الأمير صر غممش وكان بينهما ما
وبين الأمير طاز عداوة وكان غاباً فاجل احضر قبض عليه وسجنه ثم عقاعنه وجرت معه أموراً آلت الى قتله وفي سنة
ثمان وخسين وسبعمائة قام أحد المماليك على الأمير شيخو في الديوان وضر به بمخبر ثلاث ضربات في وجهه فقاموا
عليه وقتلوه وبقي شيخو مريضاً بجراحاته ثلاثة أشهر في داره بحدرة البقر التي هي الآن حوش بردق ثم مات من ذلك
ودفن في خانقاهه التي في الصليبية وكانت عدة مماليكه سبعمائة وبلغ من العز والسطوة بمبلغه غير وصادراً كثيراً
العمال والامراء من مماليكه ورجاله وكثرت أمواله حتى صار يدخل أملاكه في اليوم مائتي ألف درهم نقره سوى
الانعامات السلطانية والتقدم التي ترد اليه من الشام ومصر والبراطيل على ولاية الأعمال وبعده استقل صر غممش
بالكلمة وصرار رأس نوبة النوب واتبى العساكر وضر بفلوس جديدة كل فلس زتمه مثقال فعمل الناس من ذلك
ضرر عظيم ومنع ما كان مرتباً للديور والكنائس من ديوان الاحباس وكان نحو من خمسة وعشرين ألف فدان فبطل
من حينئذ ما كان بأيدى النصارى من الرزق ووزع كل ذلك على الامراء وهم كنيسة شبري التي كانت تعرف بكنيسة
الشهيد وكان بها اصبع يعرف باصبع الشهيد كانوا يضعونه في النيل ليزيده في زعمهم وذلك انهم كانوا كل سنة في ثامن
بشنس يحتفلون بذلك ويرغون ان القاصب اصبع الشهيد في هذا الاوان يجلب زيادة النيل ويجمع لذلك خدلاً لائق
لا يحصون من مصر والقاهرة وضواحيها ما ينصبون الخيام على ساحل النيل وفي الجزائر ويصرفون في ذلك أموالاً
لهما صورية ويكون يوم قصف وشرب وملاعب زائدة فهدم صر غممش الكنيسة وأحرق الاصبع في قراميدان وزالت
تلك العادة من ذلك العهد ثم ان له تكبره حتى على السلطان نفر منه السلطان وأقاي إليه الامراء فيه وحذروه منه وقالوا
له ان لم تقتله قتلنا فوجه السلطان أفكاره لهذا الامر حتى قبض عليه في الايوان وأرسله الى الاسكندرية فسجنه بها
مدة ثم قتله فحشدت مماليكه وكانوا نحو ثمانمائة ووقع الحرب بينهم وبين عساكر السلطان في الرملة فقتل غالبهم
ونهبت دورهم ودور سيدهم وخانقاههم ودكاكين الصليبية وكان أمرهم هولاً وحينئذ كان الموت واقعاً بمصر فخرج
السلطان الى الجزيرة وذلك في سنة اثنين وستين وسبعمائة وكان قد أهداه بعض ملوك اليمن بخيمة غريبة الشكل بديعة
الصنعة بها قاعة وحمام فنصبها هناك وصرار الناس يذهبون لتفريح عليها فقام بها ثلاثة أشهر وكان قد جعل أمور مصر
بيدهم لئلا يلبغوا فوقع بعض الامراء بينه وبين السلطان في مكان السلطان يخشاه على نفسه واضمراً ان يقتله وأراد ان
يكسبه في مخيمه وعلم بلغا منه ذلك فأخذ حذره فكم من السلطان في طريقه فوقعت أمور آلت الى قتل السلطان في
تاسع جمادى الاولى سنة اثنين وستين وسبعمائة ومن انشائه المدرسة المعروفة الآن بجامع السلطان حسن بن
الرميلة وحادرة البقر وكذا أنشأ بالقلعة قاعة اليسرى سنة احدى وستين وسبعمائة فخبات في غاية الحسن لم ير مثلاً لها
في المباني الملوكة ارتفاعها في السماء ثمانية وثمانون ذراعاً وعمل بها رجا من الابنوس المطعم بالعاج وله باب يدخل
منه الى أرض كذلك وفيه مقارنص قطعة واحدة يكاد يذهل الناظر اليه بسبب ما يكذب ذهب خالص وطرازات ذهب
مصوغ وشراقات ذهب مصوغ وقبة مصوغة من ذهب صرف فيه ثمانية وثلاثون ألف مثقال من الذهب وصرف في
موته وأجره ثمة ألف درهم فضة عنها تحسون ألف دينار ذهباً وصدرايوان هذه القاعة شباك حديد يقارب باب
زويله يطل على جنينة بديعة الشكل وجملة ما دخل فيها من الفضة البيضاء الخالصة المضروبة مائتا ألف وعشرون
ألف درهم كلها مظلمة بالذهب وفي أيام سلطنته أنشأ جامع شيخو وخانقاهه وخانقاه صر غممش ﴿﴾ ويوم موته تولى
الملاك بعده ابن أخيه السلطان صلاح الدين محمد بن مظفر حاجي ولقب بالملك المنصور وعمره أربع عشرة سنة واستبد
بتدبير الامور الأمير بابغا العمري واستقر الملك المنصور في السلطنة الى أن خلفه بيلغا في رابع شعبان سنة أربع وستين
وسبعمائة وسجنه بالقاعة في دور الحرم وذلك لانه كان مغرباً اشرب لا يفيق منه مائة واحدة ما تلا بكليته الى الاغاني
والجواري الحسن وبقي الملك المنصور بعد خلفه مشغولاً بالذات الى أن مات مخلوعاً سنة احدى وثمانين وسبعمائة
ودفن في ترابته جسده أم أبيه خوند طفلي عند الباب المحرق ﴿﴾ ثم تولى السلطنة السلطان زين الدين أبو المعالي

قائمة صلاح الدين محمد بن مظفر حاجي السلطنة مطالب بقولية السلطنة زين الدين ابى المعالي شعبان بن حسين بن ناصر محمد

شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون في منتصف شعبان سنة أربع وستين وسبع مائة ولقب بالملك الأشرف
 وكان عمره عشرين سنين وأقيم في الأتابكية الأمير ببلغا العمري فقام بالأمور لصغر سن الأشرف وفي سنة سبع وستين
 وسبع مائة أراد أن يجعل الأمير طنبغا الطويل نائب الشام وكان الأمير طنبغا حينئذ في جهة العباسية برأس الوادي
 يتصيد فإرساله بذلك بحجة جلد من الأمر فلم يتقبل واتخذ مع الأمر المرسلين اليه ورفعوا الواء العصبية فلما بلغ
 الأمير ببلغا الخبر أخبر السلطان وقام بالعساكر لقتالهم فوقع بين الفريقين مقتلة قوية عند قرية النصر بقرب الجبل
 الأحمر من العباسية آت إلى انتصار ببلغا فقبض عليهم وقتل من قتل وأسرى من أسرى وفي تلك السنة أعتق سنة سبع
 وستين وسبع مائة وردت مراكب صاحب قبرس على نهر الاسكندرية وكانت سبعين سفينة حربية مشحونة
 بمقاتلين فطرقوا المدينة على حين غفلة فقام عليهم نائب الاسكندرية بمن جمعهم من العسكر والعرب وقتلهم
 فهزموه ودخلوا المدينة فتهبوا وقتلوا كثيرا من أهلها ورحلوا عنها قبل وصول عساكر السلطان اليهم ولهذا السبب
 وكثرة افساد مراكب الأفرنج في البحر وقطعهم طرق التجارة شرع في انشاء مائة مراكب من المراكب الحربية
 بالجزيرة الوسطى المعروفة بجزيرة العميط لاجل رد عنهم ومنعهم فلما كملت توجه اليها السلطان يوما لينظرها فتفرج
 عليه واعدى إلى الجزيرة ثم مضى إلى الطرانة بقصد التزهة ونصب بمخيمه وكانت مماليك ببلغا يضرون الحياة
 لسيدهم ويريدون القتل بسراجه فجمعوا عليه ليل لا فليفلحوا به لانه كان قد بلغه الخبر فهرب إلى القلعة فتوجه المماليك
 إلى السلطان وأخبروه وجبروه على الاتحاد معهم فلم يسعه غير الموافقة ولما بلغ ببلغا هذا الأمر جمع جموعه واستدعى
 بالامير أنوك أخى السلطان من دور الحرم وقلده السلطنة ولقبه بالملك المنصور وسار به إلى الجزيرة الوسطى والسلطان
 الأشرف في برانيا بدمع المماليك وصار القربان يترامون بالشباب والمكاحل إلى أن عدى السلطان بجماعة معه
 على حين غفلة إلى جزيرة القيسل من جهة الوراق وسار من جهة خليج الزعفران ومن بين التراب حتى طلع إلى القلعة
 وتسمع بذلك من كان مع ببلغا فارقوه وانفضوا إلى السلطان الأشرف وانتهى الأمر بالقبض على ببلغا وايداعه
 السجن ثم تسلمت مماليكه فقتلوه عند الصرة ودفن عند الباب المحروق وكان قد بلغ من العظمة ما بلغ وكانت عدة
 مماليكه نحو ثلاثة آلاف مملوك وهو صاحب الدار التي محلها الآن ورشة الحوض المرصود وبعده مائة وعشرين بدله في
 الأتابكية استدمر الناصري بعد فتنة كثيرة مات فيها كثيرا من الأمراء فالتفت مماليك ببلغا على استدمر وكانوا
 من أنجس خلق الله فكثروا النهب وهتكوا الاعراض واتحدوا مع استدمر على القتل بالسلطان فتعصب الزعر
 وكثير من العسكر للسلطان وحصل بينهم وبين استدمر وجماعته واقعات انتهت بالقبض على استدمر وسجنه
 وتداول الأتابكية بعد استدمر أربعة من الأمراء وهم ببلغا واص ومنكلى بغا السيفي والجنائي اليوسفي ومنجك
 اليوسفي فلم تخل أيامهم من الهرج والمرج والثورة على السلطان والتعاطف عليه ومنهم الجنائي اليوسفي تزوج خوند
 بركة أم السلطان وهي صاحبة المدرسة المعروفة بجماع أم السلطان في التباينة وماتت في عصمته فحصل بسبب ميراثه
 تغير بينه وبين السلطان وجرى بسبب ذلك قتل ووقائع مات فيها الجنائي اليوسفي وخلفه في الأتابكية منجك اليوسفي
 وبقي بها إلى أن مات سنة ست وسبعين وسبع مائة فلم يزل السلطان أحدا بعدد وتولى الأمور بنفسه وكانت تلك المدة
 كلها مدة هرج ومرج ووقعت فيها وقائع كثيرة تارة تارة ببله وتارة بجهة بولاق أو في الجزيرة أو في ضواحي القاهرة
 ومصر وتغرب فيها كثير من الدور الشهيرة والمباني الفخمة وتعطل فيها كثير من المتاجر وخسر فيها الناس خسائر
 لا تحصى وفي خلال ذلك رسم السلطان الأشرف للإشراف سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة بحضرة العمائم ليمتازوا بها
 عن غيرهم اظهار الشرفهم وتعظيم حالتهم وفي سنة ست وسبعين قصر مد التيل فحصل الغلاء والقناعات وفي سنة ثمان
 وسبعين أبطل ما كان يؤخذ على أصحاب الأغاني من رجال ونساء وأبطل القراريط وهي ما كان يؤخذ إذا باع أحد
 ملكه وذلك على كل ألف درهم عشرون درهما وفي تلك السنة سار السلطان الأشرف للعب إلى بيت الله الحرام فلما
 وصل إلى العقبة نارت عليه المماليك ففر راجعا إلى القاهرة واختم في دار امرأته بالجوادية إلى أن قبض عليه فاخذ
 وخنق في سادس ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبع مائة وكسر ظهره ووضع في زنبيل وألقى في بئر ثم أخذ ودفن في
 مدرسة أمه وكان ذا حرمة وعظمة ومعرفة بالأمور وفي أيامه الكثير من أولاد الناس المناصب السامية والوظائف

الجديدة وافتتح عدة مدن وأنشأ مدرسة برأس الصورة القلعة عرفت بالمدرسة الاشرفية ثم هدمت في مدة سلطنة
 فرج بن برقوق ثم أنشئ في محالها المارستان المؤيدي في أيام السلطان المؤيد شيخ ولم يبق منها الا باب واحد موجود عند
 تكية الاجمام في جهة الرملة الى الآن وهو في غاية الحسن والاتقان وكان يوم قيام المماليك على الاشرف في جهة
 العقبة أشيع في القاهرة موته فأقيم في السلطنة بعده ابنه على علاء الدين سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ولقب بالملك
 المنصور **☉** ولما تولى الملك المنصور السلطنة كان عمره سبع سنين وتولى النيابة المقر السيفي اقمرا الصاحبى الشهير
 بالخبلي وطشقر المجدى الشهير بالفاف أتابك العسكر وصغر سن السلطان ارتبكت الامور واضطربت الاحوال
 ووقعت حروب آلت الى عزل النائب والatabك وتولية الامير ايوبك البدرى أتابك العسكر وكان رأس العصبة فلما تولى
 أخذ في العزل والتولية وسجن بعض الامراء وقتل البعض وأسكن بعض مماليك في مدرسة السلطان حسن وبعضهم
 في مدرسة السلطان شعبان برأس الصورة واستبد بالامور وبلغه ان عمال الشام رفعوا راية العصيان جهز اليهم جيشا
 جارا وخرج اليهم مع السلطان وفي أثناء الطريق هرب بعض الامراء ورجع الى مصر وتحشد مع كثير من الامراء
 وغيرهم فلما بلغ أتابك ذلك رجع هو والسلطان وقاتلوا العصاة في الرملة فانتهصر العصاة وقبضوا على الatabك
 وحبس بالاسكندرية وتداول النيابة والatabكية وغيرهم من الوظائف جماعة من الامراء كل أيامهم فتن ومحن
 ومن جلتهم الامير برقوق العثماني وفي سنة تسع وسبعين وسبعمائة حصل حريق هائل بظاهر باب زويلة عند باب دار
 التفاح مكث يومين بلبا اليهما فاحترقت دار التفاح والرباع التي حوله ووصلت النار الى البراذعين وعند الموازين
 فاحترق نحو خمسمائة دار ولولا سور القاهرة لاحترق نصف المدينة ولما صار الامر لبرقوق تصرف في الامور برأيه
 فوقع بكثير من الامراء وسجن من سجن ونفي من نفي فقام عليه باقى الامراء وقتلوا مائة من الامراء وبعثوا
 حتى أخلاها منهم وقتل منهم عددا وافرا وتمكن من باقيهم وسجنهم بالاسكندرية وفي سنة احدى وثمانين وسبعمائة
 هجمت العرب على دمهور البحرية ونهبوها ونهبوا كثيرا من قرى البحيرة فتوجهت اليهم جملة من العساكر فقتلواهم
 وانتصر العسكر عليهم وقتلوا منهم جملة وأسروا نساءهم وأطفالهم وانابهم الى القاهرة ودخلوها في موكب هائل
 وباعوهم بها يسع الارقام في خلال تلك الحوادث حصل وباء عظيم مات فيه السلطان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة
 ومدته خمس سنين وأشهر وكانت نفس برقوق مائة الى الجليوس على تخت السلطنة ككل من تولى الatabكية لكنه
 خاف من الامراء فاجلس على تخت السلطان زين الدين حاجى أخا الاشرف سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ولقب بالملك
 الصالح **☉** ولما تولى الملك الصالح حاجى كان عمره احدى عشر سنة فلم يكن له من السلطنة سوى الاسم وكان الكلام
 كله لبرقوق وكانت المملكة في غاية الاضطراب لان كل واحد من الامراء كان يريد ان يباسطه فكانوا يوقدون نيران الفتن
 وكذلك العرب كانت تعربى البلاد وعلم برقوق اتفاق بعض المماليك السلطانية مع أحد مماليكه على القتال به فقام
 برقوق واتحد مع خشداشيته وهجم على باب السلسلة الذى هو باب العزب أحد ابواب القلعة واستحضر الخليفة
 الموجود وهو المتوكل على الله العباسى والقضاة الاربعة وسائر الامراء فلما اجتمعوا فى باب السلسلة قام القاضى
 بدر الدين بن فضل الله كاتب السر وقال يا امير المؤمنين وياسادات القضاة ان احوال المملكة قد فسدت وزاد فساد
 العرب فى البلاد وخر غالب النواب فى البلاد الشامية وخر جواعن الطاعة والاحوال غير مستقيمة والوقت محتاج
 الى اقامة سلطان كبير تجتمع فيه الكرامة ويسكن الاضطراب فتكلم القضاة مع الخليفة فى سلطنة الatabكى برقوق
 فخلعوا الملك الصالح حاجى من السلطنة وتقررت بينهم سلطنة برقوق ودخل الملك الصالح دور الحرم عند اخوته فكانت
 مدة سلطنته بعد احيه سنة وشهورا فكان من تولى السلطنة من ذرية الناصر اثني عشر اقاموا فيها ثلاثا واربعين
 سنة ثم ان الناصر محمد بن قلاوون اقام بها اربعين سنة ومدتهم كلها كانت اهل الاوشدا حتى اشتد الضرر
 بالناس ومع ذلك حدثت فى مدتهم العمائر الكثيرة ببولاق والقاهرة ووضوا حياها واغلبها كان فى الرحاب التى كانت
 بالقاهرة زمن الدولة الفاطمية والدولة الايوبية

سلطنة الملك المنصور علاء الدين بن السلطان شعبان

الجوس السلطان زين الدين حاجى

اول من تسلط من المماليك الجراكسة وهو السلطان برقوق

(دولة المماليك الجراكسة)

اول من تسلط منهم هو السلطان الملك الظاهر اوسعيد برقوق بن انص في اواخر سنة اربع وثمانين وسبعمائة وهو

بحر كسى الجنس أخذ من بلاد الجركس وبيع ببلاد القرم وجلب الى القاهرة فاشترى الامير الكبير ببلغا الخاصكي
 وأعتقه وجعله من جملة ممالكة الاجلاب وعرف ببرقوق العمالي نسبة الى بائعه الخواجه نقر الدين عثمان بن مسافر
 فلما قتل ببلغا في زمن الملك الأشرف أخرجه مع الممالكة الاجلاب الى الكرك فاقام مسجونا بامه اربعة سنين ثم أطلقه
 والذين كانوا معه فمضوا الى دمشق وخدموا عند الامير منجك نائب الشام الى أن طلب الأشرف الممالكة ببلغاوية
 فقدم برقوق في جملتهم واستقر وافي خدمة على وحاجي ولدى الأشرف وعرفوا بابلغاوية وصار برقوق من الامراء
 المعدودين الى أن تسلطن بعد خلع حاجي كآدم وكان قد سمي برقوقا لمخوف في عينيه ومن قبل تلك المدة كان شراء
 الممالكة امرأ القلم المملوك والامرأ المبتغوا بهم وكان السلطان الملك المنصور قلاوون اشترى من الجركس واللاظ
 عددا وافر يبلغ ثلاثة آلاف وسبع مائة مملوك وعمل منهم أوجاقه وجمقدارية وجاشنكيرية وسلجدارية وجعلهم في
 ابراج القلعة واقفى أثره في ذلك غيره ففي آخر سلطنة الملك الصالح زين الدين حاجي كانت الاحوال مضطربة تصغر
 سنه كما مر وكان كل أمير متطلعا الى السلطنة فتغلب الامير برقوق ويولي الامور ثم تغلب على السلطان وخلعه وجلس
 على تخت الملك على وجه ما تقدم ومن انشائه المدرسة البروقية بدأ فيها سنة سبع وعثمانين وسبع مائة وتمت في سنة
 ثمان وعثمانين وسبع مائة فكانت مدة العمل فيها سنة وكان المباشر للعمل فيها الامير بحر كسى الخليلي ولما استقر
 برقوق في الملك أخذ يكثر من شراء الممالكة ورخص لهم في سكنى القاهرة وفي التزوج فنزلوا من الطباق في القلعة
 وتزوجوا بنساء أهل المدينة وأخذوا الى البطالة وتغيرت أحوال الدولة وعواندها ثم رفع نواب البلاد الشامية لواء
 العصيان ووقع بينهم وبين عساكر مصر وقائع سنك فيها كثير من الدماء ودام الاضطراب حتى حضر ببلغا
 الناصري بعساكره من الشام فخارب عساكر السلطان برقوق خارج باب النصر فانهم زمت عساكر السلطان واختمت
 برقوق واستولى ببلغا على القلعة فانخرج حاجي بن الأشرف من دور الحرم وولاه السلطنة ولقبته بالمنصور ثم قض
 ببلغا على كثير من الامراء وامتدت أيدي العساكر الشامية الى النهب والسلب فتهبوا جهة باب النصر والركن
 الخلق وجهات أخرى فارتجت القاهرة لذلك وأكثر الناس من العويل والشكوى الى ببلغا فخرج ذلك ثم أخرج من
 مصر جميع ممالكة الظاهر برقوق وأكثر البحث عنه حتى عثر به فقبض عليه وأرسله مسجونا الى الكرك وبعد
 ذلك حصلت عداوة بين الامير منطاش وبين الاتابك ببلغا بسبب عن افتنة ومخاربه في الرمي له آل امرها الى هرب
 ببلغا وجماعته وصار الخلق والعقيد يمد منطاش فعزل وولي وتصرف تصرفا مطلقا في تلك المدة تمكن الملك الظاهر
 برقوق من الخروج من الكرك فخرج وانضم اليه ممالكة وكثير من العرب وحصل له مع ولادة الشام والملك المنصور
 وقعات عديدة انتهت برجوعه الى السلطنة ثانيا وكان الامير منطاش قد هرب في الوقعة الاخيرة فمعدود الظاهر
 برقوق للسلطنة مال اليه كثير من الناس وصار يجمع على البلاد الشامية ويقتل ويسلب وحصل له وقعات
 مع نواب الشام انتهت بقتل منطاش وأتى برأسه فعلقت على بابز وبله وفرح السلطان برقوق بقتله فرحا
 شديدا وكان المتولى الاتابك كية الامير لاجين الجوى وفي تلك المدة كان يعمور تلك بعضى في البلاد بجيوشه الباغية
 وأخر ببلاد كثيرة وحصل بينه وبين المصريين وقعات كثيرة واستموات عساكره على بغداد وفرصا حياها
 القان احمد وحضر الى مصر فاكرمه السلطان وأرثله في دار الامير طقوز دمور المطلية على بركة الفيل وهي محل
 المدارس الميرية الآن في درب الجمال ثم جهز جيشا وسار معه بنفسه الى الشام وكان يعمور تلك قدر حصل عنها
 ورجع السلطان برقوق الى مصر وتوجه القان الى ملكته فكانت هذه المدة حروبا وشدا تدور وقع فيها غلاء
 ووباء بديار مصر بسبب عنه خراب كثير من البلاد وكثير من الدور والحارات في القاهرة وغيرها من المدن واستمر
 السلطان برقوق في الملك الى أن مات على فراشه سنة احدى وعثمانين ودفن في تربته بالصهراء فكانت مدة سلطنته
 بالديار المصرية والبلاد الشامية ست عشرة سنة وشهورا منها اربعة السلطنة الاولى ست سنين وشهورا والثانية تسع
 سنين وشهورا ومدة تاباتك كية أربع سنين وشهورا ولم مات كان له من العمر ثلاث وستون سنة وخلف من الاولاد
 ستة ثلاثة من الذكور وثلاث من الاناث وخلف في الخزانة من المال ألف دينار وأربعمائة ألف دينار ومن
 الخليل اثني عشر ألف فرس ومن الجمال خمسة آلاف جبل ومنهالها من البغال وكان كثير البر والصدقات فكان يفرق

مطلب تغلب الامير برقوق وجلسه على تخت السلطنة

التور

قولة الملك الناصر بابي السعادات فرج

قولة السلطان عبد العزيز فرج السعادات فرج

كل سنة سبعة آلاف يرد على الزوايا والمزارات وأبطل في أيامه مكرسا كثيرة بمصر والشام وعظم أمره حتى خطب
 باسمه في أمانا لم يخطب فيها الا حذبه بامه في تورين من بلاد العجم وفي الموصل وفي مازدين وفي سنجان
 وضربت السكة باسمه في جميع هذه البقاع وأراد أن يتقضى الاوقاف فنهه من ذلك السراج البلقيني والعلماء وكان
 في يومى الاحد والاربعاء ينزل الى باب السلسلة ويجلس بالاصطبل لسماع الشكاوى والمظالم وهو أول من رتب
 شرب القمز في الميدان تحت القلعة والقمز لبن مصنوع مخض فيه اسكار فكانت الامراء تجتمع كل يوم أربعاء
 في الميدان فتدور عليهم السقا بزبادى القمز وصار ذلك من شعائر السلطنة **☪** وفي أيامه أبطل ما كان يعمل بالديار
 المصرية يوم النبروز (وهو أول يوم من السنة القبطية) من اجتماع الكثيرين أراذل الناس على أبواب الاكابر
 والاعيان ويجعلون لهم أميراً يسمى أمير النبروز فيترجم بالغ على كل أمير فن أعطاه مارسم كف عنه والأشبعه ذما
 وشتموا كانوا يقفون في الطرقات ويرشون من مر بالمياه النجسة ويضربونهم بالبض التي وغير ذلك من القباح حتى
 كانت الناس ذلك اليوم لا يخرجون من بيوتهم ويغلقون دكاكينهم وتتعطل الأشغال جميعها وقبل موته كان قد
 عين لثا بكنية يتمش البحاسى عوضا عن كشمه فلما اشتد عليه المرض جعل ابنه ولي عهده **☪** فلما مات تولى ابنه
 الملك الناصر زين الدين أبو السعادات فرج سنة احدى وثمانمائة وعمره نحو العشر سنين فلم يلبث أن قام يتمش
 بما ليك يريد خاع السلطان فتحزب عليه مماليك انظار مع كثير من الامراء وانشب الحرب بين الفريقين
 في الرملة وحول القلعة فانهم لم يتمش وفر الى الشام وقتل في هذه الواقعة كثير من الناس ونهب العوام بيوت
 الامراء الذين هم بواضعه ونهبوا مدرسة يتمش التي عند باب الوزير وأحرقوا رعيه الجاور للمدرسة وحرقوا قبر
 أولاده بظن أن فيه مالا فلم يعثر وا على شئ ونهبوا جامع آق سنقر الجاور لدار يتمش وهو المعروف الآن بجامع
 ابراهيم أغا بالساعة ونهبوا قبعة خوند زهراء بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون الجاور لدار يتمش ونهبوا وكالة يتمش
 ومدرسة السلطان حسن وأحرقوا بابها الكون يتمش كان يحاصر القلعة منها ولم يزل النيب مستمر امدت يومين وازداد
 امر العوام حتى كسر ويا ب حبس الرحبة وأطلقوا من كان به من الخائيس وماجت المدينة وتعطل البيع
 والشراء واضطربت أحوال الناس وتعين بديل يتمش في الاتا بكنية بيبرس السيفي فهذه أحوال الحال في المدينة والتف
 يتمش على بعض نواب الشام وعثوا هناك بالقتل والسلب فجهز اليه السلطان جيشا جارا وسار اليه وبعده وقعت
 قبض على يتمش وقطع رأسه وقتل كثيرا من معه وأرسل برأسه فعلق على باب زويلة ثم رحل الى مصر ودخلها في
 موكب هائل ولما دخلت سنة ثلاث وثمانمائة كانت عساكر تيمورلنك قد انتشرت في جميع جهات الشام
 ودمروا ما وصلوا اليه من البلاد لاسيما حلب فانه تمكن منها بعد محاربه وانهم زام عساكر السلطان وقتل كثير منهم
 فاستمر القتل في المدينة ثلاثة أيام فقتلوا الرجال وسبوا البنين والبنات واقتضوا الابكار وهتكوا الاعراض وأحرقوا
 الدور وقلموا الاشجار وأمر قواني التل في جميع البلاد حتى قيل انه بنى من الرؤس عشر منارات دور كل منارة
 عشرون ذراعاً في مثلها ارتفاعا وجعلوا النور جوه منها بارزة تذبذب عليها الرياح وتركو الجثث للكلاب والوحوش
 ويقال ان قتلى مدينة حلب بلغوا نحو من عشرين ألف نفس وكذا فعل بحماة ودمشق وأحرقها عن آخرها ولما أراد
 الرحيل عن دمشق جمعوا له أطنال المدينة الذين أسرا أهلهم وأكبرهم ابن نجس سنين ليرقاهم وكانوا نحو عشرة آلاف
 نفس فأمر تيمورلنك ساكره أن يسوقوا عليهم بالليل فساقوا عليهم حتى أتوا على آخرهم كل ذلك والسلطان فرج
 في لهو وشرب به وخطوطه مع الملاح والندماء وتوقف النبل وحل الوباء والغلاء بديار مصر حتى قيل ان أهل الصعيد
 باعوا أولادهم وقد خبط الامراء على السلطان وسخط عليهم فثارت الفتن في كل جهته وهاجت عرب الشرقية
 وكثر النيب واستمر ذلك الى ثمان وثمانمائة فقام بيبرس على السلطان وأراد القتل به فهرب **☪** وأقام بيبرس
 بده السلطان عز الدين عبد العزيز خال الناصر فرج وعمره عشر سنين وتلقب بالملك المنصور ولم يبق في السلطنة الا نحو
 شهرين وفي مدته صار بيبرس هو الاتا بكنى ويده الحل والعقد وليس للمنصور غير الاسم وانخفضت كلمة المعز السيفي
 بشتك الدوادار فعز عليه ذلك وحزب الاحزاب وكان الناصر فرج محتفيا فظهره واقرقت الامراء والعساكر فرقتين
 ووقع الحرب بينهما في الرملة وقراميدان وأطرافهما فقتل خلق كثير ونم انهم زام بيبرس **☪** ورجع السلطان الناصر

فرج للسلطنة نانياور سم لآخيه عز الدين بالدخول في دور الحرم وعين المقر السيفي تغري بردي أتاك العسكر وقبض على أكثر الامراء المتعصبين وعلى يبيرس وأرسلهم الى سجن الاسكندرية والتفت الى عماليك آيه فصار يذبح منهم بيده كل ليلة نحو العشرين وأكثر من الشرب والنسوق فهرب أكثر عماليك آيه ورفع الامر شيخ الحمودي لواء العصيان بالشام والتف عليه كثير من الناس وكان معهم الخليفة المستعين بالله العباسي والقضاة الاربعة فتوجه اليه السلطان الناصر فرج بجيش جرافالتي الجمعان في ضيعة من الشام تعرف بالبحون فنارق الناصر من كان معه وخذلوه وخذلوها فهرب فلحقوا به وقبضوا عليه وحبس في برج بقلعة دمشق ثم دخل عليه جماعة من الفداوية وقتلوه بالخناجر فلما أصبح الصباح أتى على من يله خارج البلد فيق على هذه الحالة ثلاثة أيام ثم دفن بمقبرة دمشق فكانت مدته بالبلاد المصرية والديار الشامية ثلاث عشرة سنة وشهور اربعة من العمر نحو ست وعشرين سنة وخلف من الاولاد خمسة ذكور وأربع اناث وكان شجاعا مقداما غير انه كان سفاكا لادما مسرفا على نفسه منهم كما على شرب الخمر وسماع الزمر وكثير الجهل قليل الدين وله من المباني بالقاهرة مدرسة تجاه باب زويلة تعرف بالدهيشة وعمر الجامع الذي في داخل الحوش السلطاني بالقلعة وجد بالدهيشة التي في القلعة أشياء كثيرة وعمر الربيعين اللذين بقرب جامع الصالح خارج باب زويلة وغير ذلك من المباني وفي أيامه احترق نحو الثلث من الحرم الشريف بمكة المعظمة وأنت النار على أكثر من مائة وثلاثين عمودا وعلى باب العمرة فبعث بعشرة آلاف دينار صرفت على عمارة وعملت العمد من الاجر الأسود وعوضا عن الرخام لتعذر وجود الرخام وقتئذ وكان المتولى أمور المملكة الامير سعد الدين ابراهيم ابن عبد الرزاق بن غراب الاسكندراني واستولى على كثير من الوظائف فكان ناظر الخاص وناظر الخيوش واستادار السلطان وكتب السر وأحد امراء الالوف الاكبر فتصرف في الامور أسوأ وأصرف رهو عن سبب في تخريب اقليم مصر فانه ما زال يرفع قيمة الذهب حتى بلغ صرف الدينار مائة وخمسين درهما من الفلوس بعدما كان صرفه خمسة وعشرين درهما منها ففسدت بذلك معاملته الاقليم وقتل النقود وغلغلت الاسعار ففسدت احوال الناس وزالت البهيجة وانطوى بساط الرقة وانقطعت رواتب اللحم وغيرها حتى عن عماليك الطبايع مع قلمهم وترتب للواحد منهم عشرة دراهم من الفلوس فصار غذاؤهم غالبا القبول المصالح مجزا عن شراء اللحم ونحوه ومات سعد الدين المذكور في مدة الناصر فرج سنة ثمان وثمانمائة وكانت جنازته حافلة شهدها كثير من الامراء والاعيان وأرباب الوظائف حتى استأجر الناس السقايف والحوانيت لما اهدتهم وانزل السلطان للصلاة عليه ولما قتل السلطان الناصر فرج سنة اربع عشرة وثمانمائة كما مر كان في امكان الامير شيخ الحمودي أن يتسلطن لئلا يفسد نفسه وقدم الخليفة العباسي للسلطنة حتى لا يكون عرضة لاسهام النتن فان الاحوال كانت مضطربة والفتن قائمة في جميع أنحاء المملكة من مصر والشام وتداعى للتراب كثير من المحلات بالناصرة وغيرها من المدن والبلدان كثر الصعيدي وأسفل الارض حتى صار كثير من الاماكن تلالا وقلوات موحشة وخلت الخزائن من الاموال فتأخر شيخ عن الاستيلاء على تحت السلطنة ربما يتمكن من عهد الامور وتقرير الاحوال وولى السلطنة امير المؤمنين الخليفة المتعين بالله أبو الفضل العباسي بن محمد العباسي فقام به استتمه فهو وولي النيابة المؤيد شيخ فشاركه المؤيد في الخطبة وصار الامر للمؤيد فتغلب على السلطنة وصار الخليفة معه في غاية الضنك محجورا عليه لا يتمكن من كتب منشورا ومرسوم حتى يعرضه على الاتابك فلم يكن له في السلطنة مع الاتابك غير مجرد الاسم وكل الامر بيد الاتابك شيخ الى أن بد الاتابك أن يخلع الخليفة ويتسلطن فاحضر القضاة الاربعة وسائر الامراء وخواصه من السلطنة ولم يخفاه من الخلافة وأباه في القلعة تحت الحجر ثم خلعهم من الخلافة أيضا وأرسله مسجونا الى الاسكندرية فاستمر بالسجن الى زمن الملك الاشرف برسباي فانخرج من السجن وأسكن هناك الى أن مات في الوباء الذي وقع في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن هناك وفي اثر خلع الخليفة المذكور من السلطنة سنة خمس عشرة وثمانمائة جلس على تحت المملكة السلطان أبو النصر شيخ الحمودي الظاهري أحد عماليك الظاهر برقوق في شهر شعبان من تلك السنة وتلقب بالملك المؤيد ولما وصل الى نوروز نائب الشام أخبار خلع الخليفة وتسلطن المؤيد شيخ وكان نوروز هو القائم مع شيخ والمعصده لم يذعن بالطاعة واستمر يخاطب باسم الخليفة فسار اليه المؤيد وحاربه حتى قبض عليه وقتله وعاد الى القاهرة وولى من كل بغا الشمشي محتسبا

وقال امير المؤمنين أبي الفضل العباسي
جلس السلطان المؤيد

بالقاهرة وهو أول من تولى الحسبة من أولاد الترك وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة خلع نواب الشام بقعة الطاعة
ثانيا فصار لهم فخر بواضعه واستبدلهم بعسرتهم من يثق بهم ومن البلاد الشامية وعاد إلى القاهرة ووصفاله الوقت
واطمانت البلاد وما صفا للسلطان الوقت أكثر من شراء الممالك وأخذ في اللهو والقصف وصار أغلب أقاليمه
بيولاق ووقع في زمنه وباعه وغلام من ابتداء سنة ثمان عشرة إلى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة حتى حصل للناس
من ذلك ضرر كثير ولما مات ابنه إبراهيم وجد عليه وجد أشد يداع انه هو الذي قتله بالسهم فيما يقال لمبايعه انه متطلع
إلى انتزاع السلطنة منه ثم دفنه في قبة الجامع المؤيد الذي أنشأه في داخل باب زويلة ثم مات وهو دفن معه وكان
مقدما ما خيرا بالامور يجب العلم والعلماء وله شعر ومعرفته لكانه كان سنا كاللدماء قتل كثيرا من النواب وكان كثير
المصادرات وأحدث كثيرا من المظالم وأخذ من جامعهم من البيوت والمساجد وأخذ نواب جامع السلطان حسن
وعودي سماق من قبله جامع قوصون ووزع الاخشاب ودهانها على المباشرين وكانت وفاته سنة أربع وعشرين
وثمانمائة وتولى المملوك بعده ابنه أبو السعادات أحمد بن المؤيد شيخ ولقب بالملك المظفر وعمره دون سنتين تعصب له
ممالك أسبه وكانوا خمسة آلاف مملوك فسلطه ورضيها وجعلها التصرف في المملكة للامير طبري بسبب انه لما مات
السلطان المؤيد تزوج زوجته أم ابنه السلطان أبي السعادات المذكور فأخذ من مام الاحكام وأغدى على الممالك
فانزعوا اليه وكانت الامور مضطربة في البلاد الشامية لقيام النواب ورفع الاتابك الامير طنبغا الواع العسبان
فجهز ططر العساكر وسافر إلى الشام واستصحب معه السلطان بمرضته فغلب العصابة وقتل منهم عددا وافر
ورجع إلى مصر ظفرا وصفاله الوقت فسوت له نفسه خلع السلطان فخلعه وأرسله إلى سجن الاسكندرية مع
مرضته ودادته وبقي محبوسا إلى أن بلغ سنه احدى عشرة سنة ومات وهو في السجن فقتل إلى القاهرة ودفن مع أبيه
وفي سنة أربع وعشرين وثمانمائة المذكور زاد النيل زيادة مفرطة واستقرت الزيادة إلى آخرها تورولم بعهد
ذلك قط في الاسلام فحصل للناس الضرر الشامل واستجرت الاراضي وغرق أكثر البساتين وفات أوان الزرع
وانقطعت الطرق لكثرة المما فلكان ما حصل للناس بأسباب هذه الحادثة من الضرر والكافة مع ما هم فيه من المحن
والقتن جرحا على جرح ولما خلع أحمد بن المؤيد تولى السعانة الملك سيف الدين أبو الفتح ططر الظاهري الجركسي
المذكور في سنة أربع وعشرين وثمانمائة وتلقب بالملك الظاهر فلم يلبث أن مرض ومات ولم يمكث في السلطنة غير
ثلاثة أشهر ويومين ومع ذلك فقد أفنى كثيرا من الامراء وهو من ممالك الظاهر برقوق وكان كثيرا الجيلة والتدبير
ولكن غلبته حيلة زوجته فانه يقال انه لما خلع ابنها شغلته بالسهم فكان سبب موته وانطلقها قبل موته بقليل وقد
عهد لابنه محمد فتولى الملك بعده وسنه عشر سنين ولقب بالملك الصالح أبي النصر فأقام في السلطنة أربعة أشهر
وأربعة أيام ثم خلع وكانت أمورا المملكة في أيامه بيد المعز الاتابكي جان بيك العوفي فلم يكن للسلطان معه الا مجرد الاسم
فعر ذلك على الامراء تعصبوا مع الامير برسباي الدقاق وقبضوا على الاتابكي وبه ثوابه إلى سجن الاسكندرية
وخلعوا السلطان الصالح ووسطنوا برسباي وبقي الصالح مع أمه خوندركة بنت الامير سودون الفقيه في القلعة ثم
أذن له في النزول من القلعة والركوب إلى زيارة ولده فلم يزل على ذلك إلى أن مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن
مع أبيه ططر عند قبر الامام الليث رضي الله عنه وبعد موته أمر بنزول ذرية المملوك السالفة من القلعة فبنوا وسكنوا
المدينة وكان يقال لهم أولاد الاسياد ولما تولى السلطنة السلطان سيف الدين أبو النصر برسباي الدقاق في سنة خمس
وعشرين وثمانمائة لقب بالملك الاشرف وبولايته سكنت التين واستقرت الاحوال وجعل جان بك اتابكا ثم رأى
منه الغدر فشغله في حلوى وولى بدله جقمق العلائي وحصل في زمنه طاعون وحارب ملك قبرس وأحضره إلى مصر
أسيرا وعلق خودته على باب مدرسته الاشرفية التي بناها في سلطنته عند الوراقين بقرب الغورية وأثبت وقيتها في
جدراها بكتابة بارزة من بدن الجرد داخل المتصورة حرضا على بقاء أوقافها ومع هذا لم يقد ذلك فائدة فقد حقه ما لحق
غيرها من الاضمحلال وبني أيضا مدرسة بجانبها سرياقوس لم ير أحسن منها وله وكالة بالصلبية علمها بربعان وله عمارات
كثيرة بمصر ومكة والشام وقد تغيرت تلك الآثار بعده بتداول الايام وزوال بعضها بالكلية وأقام الاشرف برسباي
في السلطنة ست عشرة سنة ومرض فاشتد به المرض واعتراه ما ليخوليا وخذه في العقل فرسم بامور منها أن لا يخرج

ولاية أبي السعادات أحمد بن المؤيد شيخ
ولاية أبي الفتح ططر الظاهري
ولاية أبي النصر محمد بن ططر
ولاية الاشرف أبي النصر برسباي الدقاق

امرأة من بيتهم مطلقا فكانت الغاسلة اذا خرجت الى ميتة تأخذ ورقة من الخشب فتجعلها على رأسها حتى تمشي في السوق ونادى أن لا يلبس فلاح زناط مطلقا ورسم بتوسيط اثنين من الحكماء فوسطا رهما الرئيس خضر والرئيس شمس الدين بن العنبر واستمر على ذلك حتى مات في شهر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وثمانمائة ودفن بترتبه التي أنشأها عند البرقوقية بالبحر وكان له من العمر نحو خمسة وسبعين سنة وكان ذا سكنة وقار ومهابة مع لين جانب ذامعرفة باحوال السلطنة كثير البر والصدقات لكنه كان كثيرا الطمع في تحصيل الاموال مجالباها من المباشرين وغيرهم ومن محاسنه ابطال عادة تقبيل الارض وكان ذلك معتادا من زمن من قبله من الملوك حتى ابطله اكتبناه بتقبيل اليد وحسن التقود حتى كانت نقوده من أجود الذهب والفضة وكان الناس يرغبون فيها ثم تولى ابنه السلطان جمال الدين يوسف بعده من أبيه وسنه نحو خمس عشرة سنة ولقب بالملك العزيز فام ثلاثا ثم شهر وخلق وبقي الى أن مات بالاسكندرية في أيام الظاهر خشيدهم وسبب خلاءه ان المماليك الاشرفية لما رأوا تصرف الاتابكي بجملة من العلاء واستقلاله واحتماره لسيدهم قاموا عليه وأرادوا قتله فتعصب معه بعض الامراء والمماليك وأوقعوا بجماليك الاشرف فقتل من قتل منهم وقتل من قتلهم فدخلوا السلطان ثم تولى بعده الاتابك ابو سعيد جقمق المذكورا أحد مماليك الظاهر برقوق ولقب بالملك الظاهر سيف الدين ثم جاءت الاخبار بخروج نائب حلب ونائب دمشق عن طاعته فقتلها وعلق رؤسها على باب زويلة فصدمه الوقت وعمر في سلطنته جوامع ومساجد وقناطر وغيرها وكان كثير الاحسان وغزا قبرس واستولى منها على كثير من الاموال والانفس وفي مدته قام العبيد سنة ست وأربعين وثمانمائة وتعصبوا في الجزيرة وجعلوا لهم سلطانا وزراء فوجه اليهم جملة من المماليك فقتلوا كثيرهم ثم قبض على باقيهم ووضع فيهم القيود وابعدهم في المملكة العثمانية وأخلى منهم الديار المصرية في سنة تسع وأربعين وثمانمائة ووقع طاعون عظيم مات به كثير من الاغراب وجاء بعده غلاء يبيع فيه الاربع من القمح بخمسة اشرفيات الى سبعة وغلاسر كل شيء وعم الغلاء سايرا البلاد وشرقا كثيرا الارض وماتت البساتين والبهائم وفي سنة سبع وخسين وثمانمائة مرض السلطان جقمق فلما اشتد به المرض فوض السلطنة الى ولده عثمان ثم مات وعمره احدى وثمانون سنة وكانت مدة سلطنته أربع عشرة سنة وكان ملكا جليلا محسنا الى الامراء المتراكمه مضمالمهم فصيح اللسان بالعربية وكان عنده حدة زائدة وصادر كثير من الناس وكان اذا سمع بأن أحد ايسر قطع جلمكية ونفاه وهدم كثيرا من كائنات النصارى وأراق الخمر ثم ولما تولى السلطنة ابنه السلطان ابو السعادات عثمان لقب بالملك المنصور ولم يكن اذ ذلك في الخزانة أموال تصرف على العساكر فاشار عليه القاضي جمال الدين ناظر الخاص بضرب دينار تنقص عن الاشرفية قيراطين ففرضها وسمها المناصرة وصرف منها على العساكر فلم تظم من العساكر ذلك واتفق الاشرفية مع السيفية والمؤيدية على خلع السلطان واقامة الاتابكي اينال مقامه وجعلوا اينال على ان قام وحاصر القلعة وقطع الماء عن السلطان ومن انحاز اليه واستمر ذلك أياما حتى اضطر السلطان للتسليم فقبض عليه وعلى جملة من الامراء وأرسلوا الى صحن الاسكندرية فكانت مدته اربعين يوما وبقي في صحن الاسكندرية الى أيام الملك الظاهر خو شوقه فمصر فاطم بالاقه فسكن المدينة ثم انتقل الى دمياط في أيام الملك الاشرف فاقتبى ثم أذن له في الحج وعاد الى مصر فأقام في القاهرة محترما معززا الى ان عاد الى دمياط ومات بها ثم نقل الى مصر ودفن مع والده وعمره أربع وخمسون سنة وبعد خلع تولى السلطنة السلطان ابو النصر اينال العلاءي الظاهري ولقب بالملك الاشرف وهو بحر كسي كان أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق ثم صار بدمه وتبه الى ابنه الناصر فرج فاعتقه وأخرج له خيلا وقناشاً وجعله جدارا ثم صار أمير عشرة في دولة الملك المنصور أحمد بن المؤيد شيخ ثم رقى الى رتبة أمير طبخا نامرأس نوبة ثان في دولة الملك الاشرف برسباي ثم لما توجه الاشرف برسباي الى آمد جعله نائب غزة وفي سنة ست وثلاثين وثمانمائة جعله نائب الرها ثم أحضره الى القاهرة وأنعم عليه بتقديم ألف مع بقايا نيابة الرها بيده ثم نقله سنة أربعين وثمانمائة الى نيابة صندوف في مدة الظاهر جقمق صارا تابكيا بعد موت الاتابكي بشيك السعدوني وذلك سنة تسع وأربعين وثمانمائة ثم لما وثبت العساكر على الملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جقمق وقامت الحرب على ساقيها سبعة أيام وانكسر السلطان وخلق تولى السلطنة بدله كإذ كر سنة سبع وخمسين وثمانمائة فأقام فيها ثمان سنين وشهرين

قولة السلطان جمال الدين يوسف بن الاشرف
 قولة الاتابك أبي سعيد جقمق
 قولة السلطان أبي السعادات عثمان
 قولة السلطان أبي النصر اينال

ولاية الملك المؤيد أحمد بن إينال
ولاية السلطان خوشقدم
ولاية السلطان أبي النصر بلباي المؤيدى
ولاية السلطان أبي سعيد ترغاي
ولاية السلطان قايتباي

وخلع نفسه في مرض موته سنة خمس وستين وثمانمائة بعد ان عهد به الولده وكانت مما ليكده قد ساءت سيرتهم عند الناس ولولا ذلك لكان خير ما لو كان الجراكسة فانه كان ليناهينا قليل الاذى وكان يعرف باينال الاجر ودخلت عارضيه وكان لا يحسن الكتابة والقراءة وكانت أيامه أقل فتنا من غيرها وانما كثرة وقوع الحريق في أيامه بالقاهرة ممددة ولم يعلم له سبب فقترب بذلك وبما تقدمه من الفتن والحروب أما كن كثيرة من القاهرة وغيرها ووقع الطاعون في أيامه سنة ثلاث وستين وثمانمائة فاقام ثلاثة أشهر ثم تولى المملكة بعده ابنه الملك المؤيد أحمد أبو الفتح وكان قد عهد به اليه فاقام بها أربعة أشهر ثم خلع بمعا صل الامراء عليه وكان أتابك العسكر اذ ذلك خوشقدم فلم يرض غير قليل ودبت عقارب الفتن فتمعصب العسكر وحاصروا القلعة ووقع بينهم وبين الملك ما أدى الى القبض عليه وخلعه وسجنه ثم تولاها الظاهر أبو سعيد خوشقدم الناصرى ثم المؤيدى سنة خمس وستين وثمانمائة ولقب بالملك الظاهر وهو السلطان الاول من الروم ان لم يكن منهم أيك ولا لاجين وفي سنة ست وستين وثمانمائة تحيل على الامراء حتى جمعهم بالقاعة وقبض على جماعة من الاشرفية وأرسلهم الى سجن الاسكندرية فقام عليه باقيهم وسلطونوا جرباش الاتابكي بالغصب والقوة ولقبوه بالناصر فصلت وقمة بينهم وبين عصابة السلطان خوشقدم بالرمله انه تصرفها عليهم ونفى جماعة وفي السنة المذكورة توقف النيل وغلت الاسعار الى أن بلغ الارب القمح ألف درهم وفي سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة توفي السلطان خوشقدم بمرض كان قد أصابه ودفن في تربته التي أنشأها بالبحراء وكانت مدته ست سنين ونصف سنة ولم يحصل فيها تجار يد ولا طاعون وسكنت فيها الفتن وكان كندا للسلطنة طاهر الذيل لكنه كان سربيع العزل للقضاة والمباشرين وأخذ أموالهم بغير حق وهو آخر من مشى على النظام القديم من الملوك ثم تولى بعده السلطان أبو النصر سيف الدين بلباي المؤيدى الجركسى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ولقب بالملك الظاهر فاقام بها شهر اوسمة وعشرين يوما وهو آخر المؤيدية وكان قبل ذلك أتابكي المساكين فالتسلطن جعل الاتابكية للمقر السيفي ترغاي وكان السلطان بلباي عاجز الرأى قليل المعرفة وجعل تدبير الامور لخبير بك الدوادار فأشار عليه بالقبض على جماعة من أمراء الدولة وارسلهم الى سجن الاسكندرية فلما فعل ما أشار به حتى الامراء من ذلك وقاموا على السلطان فقبضوا عليه وخلعوه وأرسلوه الى سجن الاسكندرية وكان خشنيا قليل المعرفة بامور السلطنة وكان يدعى بلباي الجمنون ثم تولى بعده السلطان أبو سعيد ترغاي الظاهري سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ولقب بالملك الظاهر فاقام بها شهرين الاياما وخالع وذلك انه في تلك المدة القايلة أراد مصادرة الامراء للفقرة على العسكر فقاموا عليه وخلعوه وسلطونوا خبير بك فاقام له في فرح وكان الاتابك قايتباي في الربيع فحضر وحاصر القلعة وبعد قليل اتصر وقبض على جملة من الامراء وارسلهم الى نجر الاسكندرية وقبض على السلطان وأرسله غير متيدا الى دمياط ثم تولى السلطنة بعده أبو النصر قايتباي الظاهري المحمودى المذكور سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ولقب بالملك الاشرف وهو خيار هذه الطائفة له مبرات وعمارات شتى في مصر والمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وفي مكة المشرفة وغيرها فن آثاره في مصر جامع بجزيرة الروضة وجامع بقلعة الكيش وجامع بباب القرافة ووجدت عمارات كثيرة بالقلعة فن ذلك الايوان والمعهد الكبير ووجدت ايضا عمارات الميدان الناصرى بالناصرية بعد ان كان مهجورا وأنشأ عدة قناطر وجسور في الاقاليم ووقف أوقافا كثيرة على عماراته من بلاد وروج وغيرها وله في الصحراء والمدارس لتربية العظيمة التي لم ير مثلها وهو من ممالك الظاهر حتمق وفي أيامه كانت قننة شاه سوار بن ذى النادر وهي قننة هائلة أرسل فيها السلطان العساكر المرة بعد المرة وهي تنهزم وصرف عليها جميع ما في الخزان وأخيرا أرسل بجريدة تحت امره الامير يشبك الدوادار ففاق على سوار فأراد سوار اجراء الصلح فظاهر له يشبك الميل الى ذلك ولما حضر بالعسكر علمت له الاكرامات حتى خدع ثم قبضوا عليه بعد ان قتلوا من معه وأرسل هو واخوته الى مصر فامر السلطان بتسليمهم وادارتهم بالقاهرة فنفواهم الى ابراهيم ذلك ثم شتموهم على باب زويلة وبقوا كذلك يومين وفي سنة أربع وثمانين وثمانمائة حج السلطان ولم يحج من السلاطين الجراكسة غيره ورتب لاهل الحرمين ثمانية آلاف اردب فعاتم الغنى والفقير والحرو والعبد والذكرو والانثى وفي سنة سبع وثمانين وثمانمائة توجهت عساكر مصر تحت امره يشبك الى محاربة حسن الطويل ملك العراقين فكانت بينهم وقعة عظيمة انهزمت

فيها عساكر مصر وأمرت أمرًاؤها وامرات يشبك وهو صاحب التبة الموحودة الآن بالبلاد التي سميت بها قرب
 المطرية وتولى أن ياتكة العسكر بعده الامير آق بردى صاحب الدار المعروفة بقاياها الآن بجوش بردق قبلى جامع
 السلطان حسن ثم عقب ذلك محاربته مع السلطان محمد ملك الروم من سلاطين الدولة العلية العثمانية وسبب ذلك
 هدية أهداها بعض تجار الهند الى السلطان محمد فسمع بها قايتباى وفيها خبير مرصع فاستحوذ عليها قايتباى فثارت
 الحرب بهذا السبب وحصلت بينهما وقعة انتهت بنصرة العساكر المصرية وعودتهم الى مصر بالغنائم لأن السلطان
 محمد الميزل على نية الحرب فقطع التجارة التي كانت ترد على مصر من بلاد الروم وكان يتجهز لعاودة القتال وفي أثناء
 ذلك أحس قايتباى من بعض الامراء المصرية بالشرب لاسباب قطع نفقات العسكر بما كان يضطر اليه من كثرة
 المصروف فخلع نفسه من السلطنة بمحض من الامراء وغيرهم فتوقع عليه الحاضرون وأكثروا في الرجاء ثم حصل
 التراضى على ان السلطان قايتباى يتفق على كل واحد من العسكر خمسين دينارًا ثم حصلت المبايعة له بالسلطنة ثانية
 وانتهى الامر على ذلك فشرع في تحصيل هذه النفقة ورسم بأن يؤخذ من أملاك القاهرة والاقاق أجره شهرين
 كاملين فأخذ ذلك وصرفه على العسكر فكان فتح هذا الباب على يد قايتباى ثم جاءت الاخبار بان غارة العساكر العثمانية
 على بلاد الشام ثانية فجهز قايتباى العساكر لقتالهم وأرسلهم الى الشام فكان بين الفريقين وقعة عظيمة انتصرت
 فيها العساكر المصرية وعادوا الى مصر بأسارى كثيرة من امراء وعسكر مع الامير اربك صاحب الجامع الشهير
 الذى كان امام سراى العتبة الخضراء بجهة الازبكية وعرفت الازبكية باسمه ثم هدم هذا الجامع ولم يبق له أثر ومع
 تكرار النصر لقايتباى كما ذكرنا وحسم الفتنة وقطع اسباب الشرب ينهيه وبين ملك الروم فأرسل الامير جان بلاط
 ابن يشبك الى السلطان محمد ليسعي بينهما فى الصلح فأكرمه السلطان محمد وتلطف معه وأرسل معه قاضيا من قضاة
 الروم وعلى يده مفااتيح قلعة كولك وكانت من اسباب الفتنة فأكرم قايتباى القاضى وخلع عليه وأفرط فى الاحسان
 اليه وأطلق جميع الاسراء وخلع على الامراء منهم وأرسل الى السلطان محمد هدية جليلة وتقدم بجيله فانهقد بينهما
 الصلح وحدث الفتنة وفي سنة احدى وتسعمائة مرض السلطان وتماذى به المرض فلما كان اليوم السادس
 والعشرون من شهر ردى القعدة من تلك السنة أشرف على الموت فاجتمع الامراء والعسكر وأحضروا الخليفة العباسى
 وخلعوا قايتباى وهو فى النزاع لا يعلم بشئ ويابعدوا ابنه محمدا وفي ثانى يوم توفى السلطان قايتباى وعمره ست وثمانون
 سنة ودفن بترتبه التى فى الصحراء وكانت مدة سلطنته تسعًا وعشرين سنة وشهورا وكان الملك الأشرف قايتباى فارسا
 وافر العقل حازم الرأى غير عجزول فى الامور بطى العزل لارباب الوظائف مما يجمع الاموال ثم تولى السلطنة ابنه
 السلطان محمد رابو السعادات وعمره أربع عشرة سنة ولقب بالملك الناصر فخلع على المقر السيفى قانصوه المعروف
 بجمسمائة وجعله أتابك العساكر عوضا عن قمرالشمسى وكان الاتابك متطعا الى السلطنة فحدث المماليك
 واستولى على باب السلطنة والسلطان وقتئذ بالقلعة وتعبص معه العصاة وولوه سلطانا ولقبوه بالأشرف قانصوه
 ويايغوه ومكث يدعى ساطنا بغير رسم أجرى له أحد عشر يوما وكان السلطان فى القلعة فاراد قانصوه دخولا فلم
 يتمكن وجمع السلطان عبيده ومماليكه وهجم عليه فحصل بينهم مقتله عظيمة آلت الى انهزام قانصوه وجماعته
 وتفرقوا فى طرق المدينة وتبعهم العبيد والمماليك بالقتل ومن شجاعتهم فرمى قانصوه الى البلاد الشامية وفى هذه
 الوقعة نهبت جهة الازبكية بسبب ان قانصره بعد انهزامه اختفى مدة ثم ظهر واستقر بيت الامير اربك والتفت
 عليه جماعة من الامراء فلما أحس بنزول المماليك والامراء السلطانية اليه تسحب وهرب فرب العساكر جهة
 الازبكية ومايلها وعاثوا فيها بالحريق والنهب حتى نهبوا ما كان بجامع اربك من فرش وغيرها وفى تلك الايام كان
 آق بردى قادم من الشام باسما دعاء السلطان له فتلاقى مع قانصوه المذكور وهو قاصدا الى الشام فحصلت بينهما عند
 خان يونس وقعة عظيمة انكسر فيها قانصوه وقتل كثير من كان فى صحبته واستولى آق بردى على ما كان معه وأرسل
 الى مصر برؤس كثير من القتبلى وفيها رأس قانصوه وقيل انه اختفى ولم يعلم له أثر فلما وصل آق بردى الى مصر لم تستقم
 له الحال بل حصل بينه وبين المماليك فتين وأمور بطول شرحها حتى انه حاصر القلعة واستمر الحصار والقتال بينهما وبين
 من كان فى القاعة مع السلطان فوق ثلاثين يوما كانت فيها القاهرة معطلة الاسواق مقفلة الدكاكين وامتنع فيها البيع

والشراء ولم يكن أحد سوى العسكري يجسر أن يمشی في طرقاتها ثم انتهى أمر ذلك بانكسار آق بردي وخروجه
متسجبا إلى الجهات الشامية فنزلت المماليك والعبيد من القلعة وانتشرت في أنحاء القاهرة للبحث عنه وعن كان
معه وقتلوا من عثروا به منهم ونهبوا دورهم ونهبت حارة زو بلد بما فيها من الدور لان آق بردي كان له بها حاصل
ونهب أيضا دور الیهود واستر النهب والقتل ثلاثة أيام بلا مناع وفي خلال ذلك قتل عمرازا الشهي وكن السلطان
قد عينه في الابابكية ثم انضم إلى آق بردي وبعد انقضاء هذه الحادثة أنعم السلطان على كثير من الامراء وأخذ
في تدبير الاحكام مع طيش وخفة وقله تبصر فكانت مدته كلها شر الجبله ووقع أفعاله ومعاشرته للعوام والاراذل
فهتك حرمة المملكة وأخل نظامها وبلغ في الخنة والطيش ما لا يوصف فن ذلك انه أهديت له مركب صغيرة
فجعلها في البحيرة ووضع بها مقدار من الخلوى والفاكهة والجبن المقلبي وصار ينزل بها ويبيع كالبياعين وأخرج
جماعة من السجن ووضعهم بيده والسياف يعلم كيف يوسطه ويقطع الايدي والآذان والاسن وهو يفعل ذلك
بيده إلى أمثال ذلك من أفاعيل الطيش والخفة وكثر شره وأذاه في الرعية وكان يؤذي به طيشه إلى أفعال منكرة وأعمال
قذيمة فن ذلك انه هجم على الدور التي حول بركة الرطلي هو أولاد عه وأخذوا ما يحبهم من النساء بالرغم عن
أهلهن فارتاب منهنه الناس وضجرت منه الامراء وقصدوا له السوء وترقبوا الفرصة لذلك فاتفقوا انه توجه مرة إلى
برالجيزة وأقام بها أياما في اللهو واللعب وعند رجوعه أكن له الامر طمانناي كمنافقة له هو وأولاد عه بقرب
قرية الطالبيية من أعمال الجيزة ونقلت بهم التربة فابتى ودفن مع أبيه في سنة أربع وتسعمائة فكانت مدته
سنتين وثلاثة أشهر وأياما وعمره حين مات سبع عشرة سنة وكانت أيامه بمصر أيام عناه وبلايا كثيرة ما حصل فيها من
الفساد والاضطراب والغلاء والقناعات والمصادرات وجور السلطان وأذى المماليك وقد أصاب البلاد الشامية أيضا
نصيها من ذلك فلما وصل إليها آق بردي بعد دخروجه من مصر كما مر آنفا أخذ في الفساد والعسف فيها بالنهب والقتل
والحرق والتعذيب إلى ان مات سنة أربع وتسعمائة وكانت مصر والشام في تلك الأيام على اسوأ حال وانضاف إلى
تلك البلايا أن ظهر داء يقال له الحب الافرنجي سنة ثلاث وتسعمائة فاعيا الاطباء امره ولم يظهر بمصر قط الا في ذلك
التاريخ وانضم لذلك أيضا فساد المعاملة وكثرة القلوس الجدد بأيدي الناس حتى صارت البضائع تباع بسعرين
سعر بالقضة وسعر بالقلوس وأضر ذلك بالعام والخاص ولما هلك الناصر بن قايتباي تولى السلطنة بعده السلطان
أبو سعيد فأنصوه من فأنصوه الاشرقي خال الناصر محمد بن قايتباي المتقدم سنة أربع وتسعمائة اقامته أخته مقام
ولدها وعمره فوق العشرين وهو حركسي الجنس ولما حضر إلى مصر تبين انه أخوخو زيد اصل باي ام الملك الناصر
المذكور وكان في مدة السلطان قايتباي من جملة الجدارية ولما تولى ابنة جملة حازندارا كبيرا وصار يدعي بجبال
السلطان فعظم أمره وخلع عليه السلطان وظيفته دوادار كبير ثم صار استادارا فلما قتل السلطان محمد بن قايتباي كما
مر وقع الاختيار عليه وتلقب بالسلطان الملك الظاهر ولم يقم بمصر قبل توليته السلطنة الا ست سنين ولم يتفق ذلك
بلحركسي قبله فعد ذلك من بعده فلذلك كانت الامراء تتحسد وتحتقد عليه مع حسن تدبيره للاُمور فكانت الفتن غير
منقطعة من القاهرة وزاد على ذلك قيام العرب في الصعيد والوجه البحري حتى وصل للاهالي الضرر الشامل
فتمزقت العساكر في جهات مصر وبتدت شمل العرب وأمرهم عددا وافر وفي أثناء ذلك قام طومان باي ومعه
جملة من الامراء وحاصروا القلعة وجرت بينهم وبين السلطان فأنصوه أمورا انتهت بالقبض عليه ومحبته فكانت
مدته سنة وعشرون شهرا وتسلطن بعده السلطان أبو النصر جان بلاط الاشرقي سنة خمس وتسعمائة واقب بالملك
الاشرقي فأقام بها نصف سنة وبنى المدرسة الجانبية خارج باب النصر وكانت الفتن كل يوم في ازدياد وقد أكثر
المصادرات للامراء والمباشرين واليهود والنصارى للصرف على العساكر فكثير الاضطراب والقتال والقتيل وفي
أثناء ذلك وصلت الاخبار من الشام بان جميع نوابها مشقوا عصا الطاعة ورفعوا الواد العصيان فجهز السلطان جيشا
ووجه تحت قيادة الامر طومان باي فلما وصل قابله النواب وسلموا له الامور اليه وسلطنوه ووقفوه بالعادل
وأخذوا في أهبة السفر إلى مصر فلما بلغ السلطان جان بلاط ذلك حصن القلعة وجعل فيها الذخائر ولما وصلوا حاصروا
القلعة وحصل قتال شديد في الرمي له وجهة باب الوزير والصلبية واتخذ جامع السلطان حسن معقلا وكذا جامع

تولية السلطان فأنصوه الاشرقي

تولية آق النصر جان بلاط

قولة السلطان طومانباي الاشرفي قولة السلطان ابي النصر قانصوه الغوري قولة الملك الاشرف طومانباي ذكر بعض مصنوعات الملوك المتقدم ذكرهم وطرف من ترتيباتهم وعوائلهم وغيرها

شيخون وحفرت الخنادق في الصليبية وحفرة البقر وهي شارع المطفر وباب الوزير فقتل كثير من الفريقين
 وخربت بيوت ثم أخذت العساكر تنضم الى العادل حتى اضطر جانبلاط الى الفرار فقبض عليه وسجن في
 الاسكندرية حتى مات ثم تولى السلطنة بعده السلطان طومانباي الاشرفي سنة وتسعمائة وباعه القضاة وغيرهم
 ولقب بالملك المادل وهو مملوك الاشرفي قايتباي فأقام به سبعة أشهر وبنى به امدرسته العادلية وترتبته التي خارج
 باب النصر وكانت من أجل المباني ولم يبق منها الا القبة التي على يسار الذاهب الى العباسية وتعرف الآن بقبة
 الفداوية وكان أخذها حذر من الامراء وهم أخذون حذرهم من ان يكون بينهم من البوارج فلما كان يوم العيد أراد
 القبض على بعضهم فاستشعر وبذلك خضوا الاحزاب وقاموا عليه قومة واحدة ومعهم الامراء الذين كانوا محتفين
 من مدة جانبلاط فلم يجدوا من الفرار وقيل انه قتل ثم تولى المملكة بعده السلطان ابو النصر قانصوه الغوري سنة
 ست وتسعمائة ولقب بالملك الاشرفي فأقام به احدى وعشرون سنة وتسعة أشهر وكان جبارا كثير القتل والسفك وله
 عدة مبان ومبارق الامراء وأذل المعادين وأخاف المنسدين فامن السبيل وسكن القنن وترتب للزهر كل رمضان
 ستمائة وسبعين دينار او مائة فنطار عسلا وخمسة مائة يردب قعا وبني دائرة الحجر الشريف وبعض أروقة المسجد
 الحرام وباب ابراهيم وجعل علوه قصر اشاهقا وتحت مية في طريق الخياج المصري عدة خانات وآبار وانشأ
 بالقاهرة مدرسته بسوق الجمالون ومدفنا في مقابلتها على جاني سوق الغورية وانشأ المنارة المعروفة بالازهر والبستان
 تحت القلعة والسبع السواقي لمجرى الماء من مصر العتيقة الى القلعة وعمر بعض ابراج في الاسكندرية وغير ذلك من
 العمارات الكثيرة النافعة ومع ذلك كان كثير الطمع والظلم يصادر الناس ويأخذ أموال من يموت ومماليك يظلمون
 الناس ووقعت بينه وبين السلطان سليم ملك الدولة العلية العثمانية فتنة والتي جيشاها معرج دابق ثم الى حلب
 بمرحلة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة فانهزم عسكر الغوري بمكيدة خير بك والغزالي وفقد الغوري تحت أرجل الخيل
 ثم تولى الملك الاشرف طومانباي الجركسي ابن أخيه وبه انتهت مدة الجرا كسة بمصر وكانت مائة
 واحدى وعشرين سنة وكانت القاهرة قبلهم بلغت حدا في الاتساع وبسبب ما كان يقع به من الحروب المتوالية
 والوباء والغلاء والحرق والنسداد كانت تتقلب في أطوار العمارة والدمار فتستجد جهات وتخرب جهات فيصير العاصم
 دارسا والدارس عامرا بحسب تغير الدول والاحوال وكان المعنى بها كثيرا من مدة الدولة الايوبية القاعة فبنيت
 فيها المباني الفاخرة والقصور الزاهرة وعمر ما حولها فانصلت بأسوارها العمائر بالمحجر والرميلة وكانت مقر السلطنة
 وكانت بها خزائن كتب أحرق سنة احدى وتسعين وتسعمائة وكانت القلعة مسكن الممالك السلطانية وخواص
 الامراء بنسائهم ومماليكهم ودواوينهم وطبختاناتهم وفرشخاناتهم وشرابخاناتهم ومطابخهم وسائر وظائفهم وكان
 بها عدة ابراج لسجن الامراء والمماليك وجب هائل مظلم كرهه الرأفة كثير الوطواط يطمعد لذلك أيضا قد عمره الملك
 المنصور قلاوون سنة احدى وعشرين وتسعمائة وابطله الناصر محمد بن قلاوون سنة تسع وعشرين وسبعمائة واستجدي
 أيام الجرا كسة عمائر ضخمة بالقاهرة وبولاق ومصر العتيقة وكثرت القصور والبساتين في ضواحي المدينة وكان نطاق
 العمارة أخذ في الاتساع مع كثرة التقلبات وتوالي الممالك منهم كانوا يتنافسون ويتفاخرون في بناء الدور والمدارس
 والجوامع والربط والاسبل والقبور وكان لهم خيرات جزيلة ورزق واسعة وكان أهل مصر ينتهون بما في أيديهم من
 الرزق والدواير وكان خدمهم يبيعون للناس ما يوصل الى أيديهم من اللحم والسمن والعسل وسائر أنواع المأكولات
 والملبوسات وشح ذلك بأجنس الأثمان فكان لهم سوق يباع فيه الفاضل من الاطعمة التي أخذها الخدمة من
 الاسهطة وبقوا على ذلك زمانا ثم فسأفهم الظلم والعدوان وكثرت المصادرات وغلبت سياستهم على حسناتهم ومالوا الى
 الغواية والنسداد وأخلوا بكثير من شتمائ الدين فزقهم الله كل ممزق فسيحان من لا يزول ملكه ويحسن بتأجيل
 الكلام على ما آل اليه أمر مصر بعد تبعيتها للدولة العلية العثمانية ان ذكر بالايجاز بعض مصنوعات الملوك المتقدم
 ذكرهم وطرف من ترتيباتهم وعوائلهم وما حصل من التغيرات في المباني وغيرها ليقاس الحاضر على الماضي فنقول
 لم تكن دولة الا كرادا أكثر من احدى وعشرين سنة وسبعة عشر يوما وقام من بعدهم الاتراك وعقبهم مماليكهم
 ومماليك مماليكهم ومنهم دولتنا البحرية والبرجية فأما في الملك مائتين وسبعة وخمسين سنة وسبعة أشهر وتسعة أيام

مدة الجميع من حين زوال دولة الفاطميين الى اتقضاء دولة المماليك ثلثمائة وثمانية وثلاثون سنة وسبعة
 شهور وستة وعشرون يوما ومن وقت ان جلس السلطان صلاح الدين الايوبي اخذ يغير عوائد الفاطميين
 فيكون اول شئ اجراه من ذلك ابطال مذاعب الشيعة وعزل قضاتهم وترك رسومهم واجراء الخطبة باسم
 الخليفة العباسي وشرع في اقامة السنة وامانة البدعة وتعزير الشريعة واستحوذ على املاك الفاطميين وفرق
 املاك امراءهم على امراء الاكراد واستبدل العسكر فبعدها كان الجند من العرب والعبيد والارمن والترک
 صار جميعه من الخركس والروم والاکراد والترکان ثم تغير من بعد الايوبيية حتى صار غالبه من ممالیک
 الشراء ولما كثرت الوقائع بالمشرق بين التترومن جاورهم وبيع الكثير من الامرى وتنفذوا في الاقطار
 اشترى الصالح نجيم الدين منهم جماعة وسماهم بالجزرية فترقى الكثير منهم الى المراتب الرفیعة حتى تملك منهم
 ناس اولهم المعزايك ومعهم كان لقطر الواقعة المشهورة بين جالوت وهزمهم واسر الكثير منهم فكثروا بمصر والشام
 وفي زمن الظاهر بيبرس كثروا فدون من المغل وملوا مصر وانتشرت بها عاداتهم وطرقهم وكان للولاء مصر وقتئذ
 عنابة بالمماليك من جميع الاجناس واحتفال زائد بتربيتهم وكانوا يسكنونهم القلعة في طباق مخصوصة واذا اشترى
 الواحد منهم سلوة او واثنى بعلمه القراءة والكتابة والحقوق وطاقفة من جنسه وكان لكل طائفة فقيه يعلمهم امور
 الدين والآداب والقرآن فاذا شب وقوى سلم المعلم بعلمه انواع الحرب من رمي الشباب ولعب السيف والرمح وكانوا
 اذا ركبو الرمي لا يجسر جندي أن يكلدهم ولا يدونهم وكانوا ينفونهم في الخدم على حسب الاستعداد حتى يصير
 منهم الامير والوزير ولم يزالوا كذلك الى أن كان زمن الناصر فرج فاهل شأنهم وترك احوالهم فاصبحوا من ارنزل
 الناس وادناهم واخسهم قدر او اشبههم نفسا واجهلهم بأمر الدنيا وأكثرهم اعراضا عن الدين قال المقرري ما فيهم
 الا من هو اذن من قردوا الص من فارة وفسد من ذئب فكان ذلك داعيا لفساد حال المملكة وخرابها وكان
 للسلطين ايضا اعتناء بأمر العسكر فبايعوا في مرتباتهم واقطاعات الامراء منهم حتى كان يبلغ مرتب بعض
 الامراء الى عشرين ألف دينار الثلث للامير خاصة والثلثان لجنده وكان لا يعينهم غير ذلك كاللحم بتواضع والخبز
 وعليق الخيول والدواب ولا كبرهم السكر والشع والزيت والسكر وفي كل سنة والاضحية بحسب الدرجات وفي
 رمضان السكر والحلوا واذا نشأ لاحدهم ولد اطلق له الدنانير واللحم والخبز وعليق الدواب حتى يتأهل للاقطاع في
 جملة الحلقة ثم ينقل الى امره عشرة أو طبخانة أو غيرها حسب خطه ولم تكن تلك الهبات قاصرة على طوائف
 العسكر بل كانت متعدية الى اصحاب الاقلام والقضاة على طبقاتهم والعلماء والخطباء على اختلافاتهم وقد اطل
 المقرري في شرح الانعامات الواصلة كل سنة لا كبر المئين ومن دونهم كما اطله ائمين تقدم ذكرهم وكان ذلك يصرف
 من الخزانة السلطانية ومحملها بالقلعة ولها ناظر من القضاة الاعلام وكانت العادة ان الخلعة اذا خلقت اعيدت
 للخزانة وصرف بدلها ومن نظر الى ما يكون بها من الزركش والجوهر والذهب رأى ان الخلعة الواحدة تفوق الخدي
 المصاريف وكانت خلع كبر المئين من الاطلس الاحمر الرومي وتحتته الاطلس الاصفر الرومي وعلية اطراز زركش
 مذهب بكلايب من الذهب وشاش لانس رفيع موصول بطرفه حمر ابيض مرقوم عليه القاب السلطان منقوش
 بالحري المليون النقوش الباهرة ومنطقة بالذهب مختلفة بحسب الرتبة فالعلاهاية البلخش والزمرد واللؤلؤ ويكارية
 مرصعة وغير مرصعة ومن تقلد ولاية يعطى له سيف محلي بالذهب وفرس بسرجه وبخامه وله كتبوش من الذهب
 ايضا وكان لكل منهم علامة تميزه بحسب الدرجة والولاية واما ما يراى من مائة أو قل منه فكل بحسبه وأجل خلع
 الكتاب الكمخ الايض المطرز بالحري الساذج والسنباج المقدس وتحتته كخ أخضر ويقدار مرقوم وطرحه
 ودونه اعدم السنباج ويكون القندس بدائر الكمين فقط ودونه اترك الطرحه وهكذا التميز الدرجات وكانت
 خلع القضاة والعلماء من الصوف بغير طراز ولهم الطرحه واجلها البياض ثم الخضراء ثم غيرها ما اوتلع الخطباء
 هي السوداء تتصل الى الجمامع من الخزينة وهي دلق مدقور وشاش اسود وطرحه سوداء وعلمان أسودان مكتوب
 فيهم ما بالابيض او بالذهب وثياب المبلغ مثل ذلك ما خلا الطرحه وكان للسلطان عادات في اعطاء الخلع كبداية
 جلوسه على الدست وتشمل الخلع حينئذ ساير رجال الدولة وقد خلع في يوم اقامة الاشرف بن حسين بن محمد بن قلاوون

ألف وما تناخلة وكوقت اللعب بالكرة فيخلع على الجوكندارية ومن له خدمة في ذلك وكأيام الاعياد وأوقات الصيد فاذا سرح أحد مصيده أو حضر غزاله أو نعامة خلع عليه بما يناسب قدره وكذا يخلع على البزارية ووجهه الجوارح ومن يجري مجراهم في كل سنة عند أوان الصيد وكان ينعم على غلمان الطشتخانة والشرابخانة والفرشخانة ومن يجري مجراهم وكذا من يصل الى الباب من الاغراب زائراً أو مهاجراً من مملكة أخرى تدر عليه أنواع العطايا والارزاق والخلع على حسب حاله وكذا التجار الذين يبيعون من متاجرهم للسلطان يخلع عليهم فضلاً عما لهم من الرواتب الدائمة من الخبز والتوابل والحلوى والعليق والمساحات في نظير ما يباع من الرقيق مع ما يترك لهم من حقوق أخرى ولو باع أحدهم للسلطان ولو واحداً من الرقيق فله خلعة كاملة زائدة على اصل الثمن وله انعامات وسفارات تطلق على سبيل الاتجار وكان أمراء العسكر يلبسون أنواع الكمخ والخطاي والكنجي والنخل والاسكندراني والشرب والنصافي والاصواف الملوثة ثم بطل لبس الحرير في أيام الظاهر برقوق واقتصر على لبس الصوف الملوّن في الشتاء والنصافي المقبول في الصيف وكانت العادة ان السلطان يتولى بنفسه استخدام الخند فاذا وقف بين يديه كاتب الاقطاع المحلول ووقع اختياره على أحد أمر ناظر الجيش بالكتابة له فيكتب ورقة مختصرة تسمى المثال مضمونها خبز فلان كذا ثم يكتب فوقها اسم المستقر له ويناولها السلطان فيكتب بخطه ويعطيها الحاجب لمن رسمه فيقبل الارض ثم يعاد المثال الى ديوان الجيش فيحفظ هناك ثم يكتب مربعة بخطوط وعلامات جميع المباشرين وترسل الى ديوان الانشاء فيكتب المشور ويعلم عليه السلطان فن الخند من يقطع له بلاد يستغلها وينتفع بها كيف شاء ومن يقطع له نفود يتناولها من جهات كدرة طرح الفراريج والمكوس كساحل الغلة وكالسمة ورسوم اولاد الافراح وحمايات المراكب وغير ذلك مما ذكره المقرري حتى غلب المنصور ولا حين جعل أرض مصر أربعين وعشرين قيراطاً اختص منها باربعة وجعل للجنود عشرة وللأمراء عشرة فكان الأمراء يأخذون كثيراً من اقطاعات الاجناد فلا يصل الى الاحناد منها شيء ويصير ذلك الاقطاع في دواوين الأمراء فلما أفضت السلطنة الى الملك الناصر محمد بن قلاوون رآه البلاد فصارت الاقطاعات كلها بلاد او جعل لخاصته عدة نواح بلغت عشرة قرايط من الاقليم وصارت اقطاعات الأمراء والاجناد وغيرهم أربعين وعشرين قيراطاً وبلغت عدة الجيوش في زمنه أربعين وعشرين ألف فارس وكانت لهم رسوم وعادات سرت لهم مع سير الزمان من عادات أهل البلاد والامراء فقبل اختلاطهم بالترك كانوا التبريتهم بدار الاسلام يحفظون القرآن ويفقهون الاحكام ويتبعون السنة

(الجويس بدار العدل)

كانت الملوك تجلس بدار العدل بكرة كل خميس واثنين طول السنة ما عدا شهر رمضان للتظرف في المظالم وتجلس قضاة المذاهب الاربعة عن يمين الملك عليه الشافعي ثم الحنفي ثم المالكي ثم الحنبلي ثم وكيل بيت المال وناظر الحسبة وعن يسار السلطان كاتب السر وامانه ناظر الجيش وجماعة الموقعين المعروفين بكتاب الدست وموقعي الدست على هيئة دائرية والامراء واقفون فلما صار أغلب رجال الدولة من التتر غلبت قوانين التتر على قوانين البلاد ودخلت شرائعهم هذه البلاد ومع باسم السياسة ومن وقتئذ دخل الحق بالباطل وخرج الحسن بالقيبح وبعد ان كانت الاحكام تبت على مقتضى الشريعة المظهرة قسمت الى سياسية وشرعية ففوض تقاضي القضاة كل ما يتعلق بالامور الدينية من الصوم والصلاة وأمر الاوقاف والايام والتظرف في الاقضية الشرعية كالديون والزوجية ووجه الامور انفسهم في اقصيتهم قوانين رجوعوا فيها الى اصول جنكركان التي تسمى السياسة واقتدوا بحكمها فنصبوا الحاجب ليقضي بينهم فيما اختلفوا فيه والخذ على يد القوى وانصاف المظلوم على مقتضى مافي الماسة والياسة كلمة مغلية حرفها الناس فزادوا فيها سينا فقالوا السياسة وهي عبارة عن قوانين الاحكام التي وضعها جنكركان بعد ان صار له ملكا ونقشها على صفائح الفولاذ وجعلها سبعة اقسام فالتزمها وها مع هذا فقد جسد الكثير منهم في اتساع نطاق الثروة والرفاهية وكثرت فتوحاتهم وانتشر صيتهم واتسعت مصر بكثرة الوافدين وعمرت اطرافها وحدثت بها دروب وحرارة وأسواق لبيع ما يحتاج اليه فحدثت سوق السلاح محل الخردجية الآن وسوق المهاميز وكان يباع بها المهاميز من الذهب والفضة والمكفت

قوانين البلاد وكر السياسة أسواق الاسلحة والملابس

والبدلات التي برسم لحم الخيل وكان أغلبها مجراة بالمينا وسوق الشرايين نسبة إلى الشربوش وهو ما يوضع على الرأس شبه التاج مثلث الشكل بلبسه السلطان لمن يرقيه إمرة ومحله الآن الشرم والجبلون وكان يباع فيه أيضا الخلع التي يلبسها السلطان للأمراء والوزراء وغيرهم

(ذكر الملابس)

كان السلطان والعسكر يلبسون على رؤسهم الكلاوة بدل العمامة وكانت العادة أن تكون صفراء مضرية تضربها عريضا ولها كلاب وبضفرون شعورهم ويرسلونها بين أكافهم موضوعة في كيس من الحرير أو أصفى ويشدون أو ساطهم بنمود من قطن بعلبكي مصبوغ عوض الحوائض والاقبية البيض أو المشجرة بالاحمر والازرق الضيقة الاكام أشبه بملابس الافرنج ومن فوق القباء كمران يملق وازيم وصالق بلغاري يسع أكبره أكثر من نصف ويبة من الغلة وغروز به منديل طوله ثلاثة أذرع وله أخفاف من الجلد الاسود البلغاري ومن فوق الخف خف آخر يقال له السقمان ولم يزل هذا زيمهم إلى سنة ثمانمائة وأربعين وسنة ثمانمائة فادخل المنصور قلاوون فيه بعض تحسين ولما كان زمن الاشرف خليل صارت الكلاوة من الزركش والقباء من الاطلس واتخذت السروج والاكوار المرصعة وعرفت بالاشرفية ولما ملك الناصر محمد بن قلاوون أحدث العمامة الناصرية وكانت صغيرة وأحدث الامير يا بغا العمري الكلاوات الكبيرة وعرفت بالبلغاوية وأحدث الامير سلار القباء الذي عرف بالسلاوي وكان قبل يعرف بالغلطاق (ودوشبه المضربية) وفي زمن السلطان برقوق عملت الكلاوات الجركسية وهي كبيرة وفيها عوج وكثير لبس الحياصة وتأتق فيها الامراء والعسكر وكان لها سوق مخصوص من أعظم أسواق القاهرة وفي زمن الناصر محمد وصلت قيمة الحياصة إلى ثلثمائة دينار عبارة عن مائة وخمسين جنينا في زمانها وعملت من خالص الذهب وكثيرا ما كانت ترصع بالجوهر وكان السلطان يفرق منها كل سنة عددا وافرا وبما كثر استعماله في زمانهم العنبر حتى جعله النساء قلادة فلا توجد امرأة الا ولها منه قلادة وعمل منه أهل الثروة الستور والمساند وكثيرا أيضا استعمال القراء وكانت من أعز الاشياء مدة الترتك وفي دولة الجركس جعل لها سوق محل التبليطة من الغورية الآن وكان يباع فيه السمور والوشق والقاقم والسنجاب وكذا كثير لبس الطواق للصبيان والاجناد والنساء والجواري وكانت تصنع خضرا أو حمر أو زرقا وكانت تزيد عن الرأس أو لاسدس ذراع ثم ارتفعت نحو ما من ثلاثة ارباع ذراع في زمن الناصر فرج وكانت مدورة من أعلاها وأسفلها بفرون السمور وكانت من أشنع ما يرى وكانت تغيرت في زمانهم هيئة الملابس كذلك تغير الماك والمسكن فاستجد من الاطعمة ما لم يكن مبرورا قبلهم وسموها باسماء من لغتهم وتغلو في الاماكن وبالغوا في زخرفتها وزينتها فبني الناصر محمد بالقلعة عدة قصور بالجرج الاسود والاصفر من خارجها وفي داخلها الرخام المشجر بالصدف وأنواع الزينة مرصعا بفضوض الذهب وأبدع في سقوفها فكانت مدهونة بالالازورد محلاة بالذهب وجعل في جدرانها طاقات من الزجاج القبرسي الملون كالجوهر والنور يمتشق محالها من تلك الطاقات فيرى له منظر عجيب وجلب اليها من الاقطار البعيدة أنواع الرخام ففرش به أراضها وجعل فيها البساتين البيجة وفيها محلات للحيوانات الغريبة وساحات للحيوانات الداجنة وأجرى اليها الماء من النيل بواسطة دوايب بعضها أعلى من بعض حسب ارتفاع الارض على المسافات تدبرها البقر يوصل كل ماء إلى الأعلى حتى يصل الماء إلى مقره من القصور ويوت الامراء فكان ذلك من أعجب الاعمال اذ الماء يرتفع من النيل إلى القلعة في أزيد من خمسة مائة ذراع وكان من أهم جهاتها القصر الاباق محل الطوبى بحانة الآن مشرفا على الاصطبل وسوق الخيل حيث الرمي له الآن أخذ في الارتفاع بحيث كانت ترى منه القاهرة وتوضواحيها والخيزة وقراها

(ولائم اتمام الدور)

ولما تم بناء هذا القصر سنة أربع عشرة وسبعمائة عمل فيه السلطان وليمة حضرها جميع الامراء وأهل الدولة فأفاض عليهم الخلع السنية وحمل إلى كل أمير من امراء المئين ومقدمي الالوف ألف دينار ولما بهدم كل جسمائة دينار وبلغت النفقة عليها ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وقد بنى أيضا قصرين محل جامع السلطان حسن

لأميرين من اتباعه على نفقته بلغت النفقة على أحدهما أربعة ملايين وستين ألف درهم عبارة عن مائتي ألف جنيه
 وثلاثة آلاف جنيه وبني غيره من الابنية ما يفوق الوصف ولو أطلقنا عنان القلم في ذلك لاطال الحال فانظر الى ما كان
 عليه هؤلاء من السعة والدعة وقد أبادهم الدهر وما صنعوا حتى لم يبق من آثارهم الا ما لا يذكر وكذا بنى امرؤهم
 ما يقارب ابنتهم مثل الجياوى الیوسفي مملوك الناصر بن قلاوون فانه بنى دارا بقصره رضوان صرف على بوابتها فقط
 مائة ألف درهم عبارة عن خمسة آلاف دينار ولم يات أسكنها بالناصر ابنته وعرفت بالدار القردمية ومحلها الآن يد
 رضوان كتحدا وكذا بكثير الساقى صرف على بناء قصره نحو ما من ألفي ألف درهم عبارة عن مائة ألف جنيه ومحلها الآن
 ورشة الحوض المرصود وكذا بنيتك صرف على قصره الذى بناه مقابل قصر البساسيرى بالنحاسين وبعضه باق الى
 الآن ما لا يحصى وكان ارتفاعه نحو ما من أربعة عشر ذراعا كما تقدم وكانت العادة ان السلطان أو الامير اذا تم بناء دار
 أو لم ودعا الامراء والاعيان وخلع الخلع الغالية وفرق النقودوا أكثر من الهبات كما فعل الناصر عند بناء القصر
 الابلق كما قدمناه وكذا الاشرف خليل حين أتم قصره المعروف بالاشرفى سنة اثنتين وتسعين وستمائة صنع مهما
 لم يصنع نظيره في الدولة التركية وحثن أخاه الملك الناصر وابن أخيه الامير موسى بن الصالح واحتفل في ذلك الختان
 احتفالا لازائدا وجمع كافة أرباب الملاهى والمغنين وأعطاهم ما يقصر عنده العطاء فأعطى البلس المغنى وحده ألف
 دينار ولما اجتمع الامراء وقاموا للرقص وكانت تلك عادة فيهم من عادات المغول أمر السلطان الخازندار وكان واقفا
 وبين يديه أكياس الذهب بأن يثر على رؤسهم الذهب فلم يزل كذلك كلما قام واحد يثر على رأسه حتى فرغ الختان وانهم
 على كل أمير بقرس كامل القماش وألبسه خلعة عظيمة وأعطى كثير منهم كل واحد ألف دينار وفرسا وأعطى ثلاثين
 من الخاصكية كل واحد خمسة آلاف دينار وبلغ ما منح من الغنم ثلاثة آلاف ومن البقر ستمائة ومن الخيل خمسة مائة
 وصرف من السمك برسم المشروب ألف وثمانمائة قنطار وبرسم الحلوا مائة وستون قنطار وبلغت النفقة على
 الاسمطة والمشروبات والاقبيصة والطرز والسروج وثياب النساء ثلثمائة ألف دينار وهكذا كانت احتفالاتهم في
 التزويج والختان فقد ذكر وأن الملك الناصر حين تزوج ابنته أولادها بكتير الساقى عمل مهما من أعجب ما يرى وحمل
 الشوار على ثمانمائة جبل بين المقريرى كلا وما حمل وكان من عادات السلطين ان يعدوا الاسمطة طرفى النهار لعامة
 الامراء فيبدأ ولا سماط لا يأكل منه السلطان ثم عدنان ويسمى الخاص قسارة بأكل منه وتارة لا ثم ثالث ويسمى
 الطارى ومنه ما كول السلطان هذا أول النهار وأما آخره فيعده سلطان دائما واذا دعا بالثالث حضر والافلاو ويؤكل
 جميع ما عليها ويفرق نوالات ثم يفرق بعده الاقسيما المصنوعة من السكر والافاويه المطيبين بما الورد المبردة بالثلج
 وكان يجلب الثلج من السواحل الشامية وكانت العادة ان يبيت في كل ليلة بالقرب من السلطان أطباق فيها أنواع من
 المطبعت والبوارد والفطير والقشطة والخبز المقلى والموزو السكباج وأطباق فيها من الاقسيما والماء البارد برسم
 أرباب النوبة في السهر حول السلطان ليمتشاغوا بالما كول والمشروب عن النوم ويكون الليل مقسوما بينهم ساعات
 فاذا انتهت نوبة جماعة نهبت التي تليها ثم ذهبت هي فنامت الى الصباح هكذا أبدأ سقرا وحضرا وبلغ مصر وف سباط
 عيد الفطر زمن الناصر خمسين ألف درهم عبارة عن ألفين وخمسة مائة دينار وكان يعمل في سباط الظاهر برقوق كل يوم
 خمسة آلاف رطل لحم سوى الاوزو الدجاج وكان راتب المؤيد شيخ كل يوم ثمانمائة رطل وسباط الاشرف برسباى
 بكرة وعشيرة ستمائة رطل ولا يخفى أن بين كل مملكة وعاصمتها ارتباطا ونسبة فعلى قدر ما يكون حال المملكة سعة
 وثروة يكون أمر عاصمتها عازرة وبهجة ونظاما وحال أهلها غنى ورفاهية وقد علم انه من وقت ان جلس السلطان صلاح
 الدين على تخت مصر أخذ في توسعة نطاقها فألحق بها اليمن والنوبة وغيرهما وما كان له من السطوة والهيبة وعلو
 الشأن عظمه مملوك الافرنج وهاجوه مدجلاهم عن أرض القدس وسواحل الشام وانتصر عليهم بعزماته في غزواته
 ورأس له خلتا بنى العباس وهاداه مملوك الاطراف فاتسعت اذ ذلك دائرة الديار المصرية ووليله الى العدل وحب الخير
 عمر الاقليم وانتظم معاش أهله وانتشر الامن في انحاءة فحجبه أصحاب الاغراض وقصده العلماء وأرباب الحرف
 والصنائع وجلب اليها التجار ما غل من البلاد القاصية والدانية فبلغت النهاية في الغنى والعمارة حتى لم يبق من
 الرحاب التي كانت زمن الفاطميين على سعتها شئ الا بنيت فيه الدور وغيره من الابنية ثم أخذ الناس يبنون خارجها

لجهة الحجج والصلحية وباب الخرق وشاطئ الخليج بل أوسعوا المدى الى مصر العتيقة وجزيرة الروضة ودير الطين
 والازر وكذا بنوافي الرمال التي حدثت بعد بستان التكة وبستان المقس ولم تزل تمتد الى أن زالت دولة الاكراد
 وقامت بعدهم دولة الاتراك وأولهم ابيك التركماني فلم يعمر سير العمارة فتور بل لم تزل تزداد حتى عمرت جهة الحسينية
 وباب اللوق وحكرت بعض البساتين وكذا اسقى سائر العمارة في دولة الجراكسة بعدهم وحصل بها كثير من
 الروفة والتحسين وحدثت القباب الجر كسية العظيمة والقاعات المصرية فبنى السلطان حسن قاعة اليسرية
 وأتمها سنة تسعين وسبعمائة وكان ارتفاعها عن وجه الارض ثمانية وعشرون ذراعا وعمل بها برج الميمنة من العاج
 والابنوس المطعم وبابا ينزل منه الى الارض كذلك وقبة بقعة مقدمه من نص قطعة واحدة يكاد الناظر اليها ان يندش حسنا
 وجعل شبابيكه ودرابزينه وشرفاته من الذهب الخالص وأما ما جعل في هذه القاعة من نحو الفرش والالية فشيء
 لا يحصره القلم فمن ذلك تسعة وأربعون ثيابا رسم وقود القناديل جملتها قيمتها من النضة المضروبة مائتان وعشرون ألف
 درهم وكلها مطلية بالذهب وعمر الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد بن قلاوون الذهبية سنة خمس وأربعين وسبعمائة
 لما بلغه ان الملك المؤيد صاحب حماة عمر بها ذهبية لم يبق منها غير ما هدمت من قبله فبقيت كانه وبعت ببيع المهندس مع بعض الامراء
 للنظر في ذهبية حماة وكتب لنا ابي حلب رده مشق ان يحمله على الجمال ألقي حجر أبيض ومثلها حجر فأرسلت الى قلعة
 الجبل وصرف على كل حجر من دمشق ثمانية دراهم ومن حلب اثني عشر واطمى لها الرخام الجيب وأحضر له برعة
 الصناعات وبلغ مصر وفها خمسمائة ألف درهم سوى ما جلب من الجهات المقدمة وغيرها وافرشها بما يجمل وصفه من
 أنواع الفرش وكذا عمر الناصر بن قلاوون سبع قاعات تشرف على الميدان وباب القرافة أسكنها سرارية وكن ألف
 وصيفة ومائتين من المولدات ومن غيرها من كثير وكذا بنى الاشرف خليل الرفرف مشرفا على البحيرة كلها ويضوه وجعل
 فيه صور الامراء والخوادم وعقد له قبة على العمود وخرقها بأنواع الزينة وجعل مجلسه وجلس فيه من بعده من
 السلاطين الى أن هدمه الناصر بن قلاوون ولما تغيرت هيئة المباني الخاصة كما علمت تغيرت هيئة المباني العامة
 كالمساجد والمدارس فان المساجد اولها ما كان عبارة عن مكان مفروش مبنيا بالطوب جبالا منارة ولا منبر ولا محراب
 مفروش بالحصاة والرمل فجعلوه من أنعم الابنية وأرفعها وبنيها بالاحجار الضخمة وزينوها بأنواع الزينة داخلها وخارجها
 وجعلوا له الشرفات والمنارات البديعة وأحدثوا القباب الرفيعة وتعالوا في نظامها وزينوها خصوصا أيام الناصر
 وأحدثوا المحراب المطعمة بالصدف والعاج والابنوس والاعمدة الممنطقة بالفضة واللواوين الواسعة وقد كان
 المؤذن سابقا ينادى بالاذان على سطح المسجد ثم ينبت له غرفة يؤذن فيها ثم اخذوا في تحسينها حتى جاءت كهيئة منبذنة
 ابن طولون سلها يطعمها من خارج ثم جعلت زمن الاكراد كالهيئة التي يجامع الجاولي والمدرسة المسعودية التي
 هي الآن تسمى المولوية ويسمونها الناس المجخرة ثم كانت في زمن المماليك من آخر المباني على الهيئات التي تراها
 في مسجد السلطان حسن وبرقوق وكذلك اعتنوا ببناء المدارس والمدافن والخانات وذلك لعلوا شأنهم وسعة نطاق
 ملكهم وبالجملة فقد كانت همهم مصر ورفعة الى العمارة وتوسعة دائرة المملكة وقد أقر الناصر ديوانا لابنية وجعل
 مقره كل يوم اثني عشر ألف درهم فخذوا هذه الامراء والتجار حتى ازدحم خارج مصر بالمباني وكثرت المدارس
 والمكاتب وامتلأت بطلاب العلوم والرفاهات السلطان والامراء الى العلماء والاعداق عليهم بالهدايا وتقليد هم
 الوظائف السامية والرتب العالية كالوزارة ونظارة بيت المال ونظارة الخالص وكاتب السر والتضام والشهادة وغير
 ذلك اجتمعت ووافي توسعة المعارف وتفننوا في العلوم حتى كانت مصر من أوسع الكثرة الارضية ذكر في ذلك ولما
 اتخذ الناصر ميديانا بقرية منية الشيرج يسرح اليه في أيام معلومة كان يعتمى بها الامراء وأرباب الدولة فاصنع بها
 مالا يوصف وزرع بها البساتين العجيبة وأحضر اليها البساتين من الشام حتى عادت كأحسن مدينة عامرة ووضع
 بقرية الخانقاه عند قرية أبي زعبل وخصص لها الرواتب الزائدة واعتمى بأمر الفقراء الذين بها وصارت بعد قليل
 قرية تها من أعمار الاماكن وبنيت بها المدارس والمساجد وكثرت بها الاسواق وتخصت بالمساجد وكان النيل ينحسر عن
 أرض اللوق والتكة ولحق الناس ضيق ليعده عن القاهرة فأمر بحفر الخليج الناصري لينتفع به أهل القاهرة وليحمل
 فيه الغلال الى منية الشيرج وخالقناه وأصله بالخليج الكبير كما مر ويأتي بوضوح ما ذكره من الناس جوانبه وصارت

من أهبج الاماكن وكذا عر الناس بولاق وجزيرة أروري وقد قدمنا محلها ما وانصت مبانى ثلاث الجهات بعضهم ببعض
 فعظمت القاهرة وزادت سعتها الى غاية عظيمة وأنشأ أيضاً بمصر الميدان الكبير وبعضه باقى أمام القصر العالى وكان
 يعرف فى أول زمانها بميدان النشاب وأنشأ أيضاً بميدان المهارة محل جدينة المرحوم محمد باشا وهى اترية المهارة لشغفه
 بالخيل فتدكر المقربرى انهما عن ثمانمائة وأربعة آلاف فرس وخمسة آلاف هجين ونوق أصائل مهرىات
 وقرشبات وكان أكثر ميله الى الخيل العربية عكس أسيه فانه كان يفضل عليها خيول برقة وجلبت اليه التجار الخيول
 من البحرين والحسا والقطيف والحجاز والعراق وغيرها وكان يعطى فى النرس الواحد من عشرة آلاف درهم الى
 ثلاثين ألفاً ويدفع فى الواحد من خيول آل مهناستين ألف درهم وأكثر الى مائة ألف ولم يقطع فى زمنه السباق فلما
 مات بطل الى ان أعاده السلطان برقوق وكان له أيضاً رغبة فى الخيل حتى مات عن سبعة آلاف فرس وخمسة عشر ألف
 جبل وهجين وكان جلبه الخلع والرواتب والمساحات وكان يشتري الفرس باعلى من قيمته الى عشر ممرات غير العظايا
 وكانت الخيول السلطانية تصرف على الامراء مرتين فى السنة الاولى عند خروج السلطان الى مرابط الخيل عند تمام
 الربيع والثانية عند لعبه بالكرة فى الميدان وكان للخاصة المزايان ذلك فرى ما وصل الى أحدهم فى السنة مائة فرس
 ويقرب على الممالىك فى أوقات أخرى بل كان يهب السلطان للخاصة القصور والسيوت الغالية وكان لهم مع المملكات عادات
 فى الحضور بين يديه فمنهم اذا حضر والخدمة بالديوان أو القصر وقف كل أمير فى مكان خاص به ولا يجسر أحد
 أن يتكلم مع غيره بل لا يتفت اليد وكانوا أيضاً لا يجتمعون مع بعض فى أوقات التزهة أو روى النشاب واذا بلغ السلطان
 ان أحد منهم خالف تلك العادة عاقبه بالنفى أو القبض وبقوا على عاداتهم ورسودهم صار فى همهم الى توسيع
 دائرة العمارة واليسار آخذين فى أسباب بقا ملكهم حتى دبت فىهم عقارب الحسد وجزت بينهم مياه الضغائن وأثر
 فى قلوبهم حب الطمع والتعالى فبطل كل ما أحكم الاخر ونة قض ما أبرمه ففتفرقت كلمتهم ونقضت عهودهم وساءت
 سيرتهم وصاروا حزاباً رأس كل فريق صاحب غاية ذاتية يفضلها على المنفعة الحقيقية التى هى المنفعة العامة
 من حفظ الحقوق ورعاية الواجبات واتباع الشرائع والسير مع حدود النسر والقانون المعترف واقفاً أثر الملوك
 السالفين فيما سوا من طريقة كانت سبباً لعلو شأنهم وانتشار صيتهم وخوف من جاورهم من الملوك منهم والاحتماء
 بجماهم فلفتنفيلهم الذمائم على الحقائق وانحرافهم عن طرق الاستقامة انكسفت نور سعادتهم وبورطوا فى
 أحوال شقاؤهم وهوت بهم رياح الجهالة فأصبحوا بلا عدة تحفظهم ولا قوة تمنعهم ولا قانون يردعهم فطمع
 فى ملكهم من كان يفرغ من اسمهم ونظلع الى ابتلاعهم من كان يموت من هيبتهم ففسدوا الدسائس
 فى عصبياتهم وأشعلوا نار الفتنة فى رؤسهم فبغى بعضهم على بعض وثار بينهم الحروب المتفاقمة وتقاتلوا فى حارات
 القاهرة وضواحيها وعم الفساد فى البلاد فاصبها ودانها فخرموا اللذات وساءت بعد الحسن منهم الحالات
 ولم يزلوا على ذلك ان هذوا عاماً قاموا أعواماً حتى عم الضرر جميع القطر وحاق بأهلها ما لا يوصف من الفقر
 والضرر ونوالت العلوات والامراض وتعاقب الوياء وأهمل أمر الرى وتوزيع المياه فطمت الترع والخجان فلم
 تصل المياه الى المزارع وخيفت السبل وسلب الامن وبلغ الغاية فى الشدة زمن السلطان فرج فذهبت ثروة البلاد
 بالكافية فهاجر الكثير من سكان القطر الى الشام والحجاز والمغرب وغيرها وتركوادورهم ومستقرهم فعمادت مساكين
 يوم وغربان بعدان كانت رياض أنس ومراتع غزلان وآلت الى ماترى فى أنحاء القطر من السكيمان ولم يقدر من
 أتى بعدهم على ارجاعها الاصلها بل لا يستطيع نقلها من مكانها لماسينلى عليك بعد

«حال القاهرة فى أيام الدولة العلية العثمانية»

لما انقرضت دولة الممالىك بموت السلطان الغورى ثم الساطان طومان باى واستولت على مصر الدولة العلية
 العثمانية كانت القاهرة مع ما كان قد أصابها من التدمير والحوادث على جانب من الاتساع والعمارة بسبب انها
 كانت عاصمة مملكة عظيمة تمتد أطرافها الى الجهات الشامية والاقطار الحجازية وجزء عظيم من بلاد سواحل البحر
 الاحمر كسواد وسواكن وجميع بلاد النوبة وبرقة على البحر المتوسط فكانت المتاجر ترد اليها من كل جهة وتصدر

عنها الى جهات كثيرة وكذلك الصنائع والعلوم وذلك من دولة الفاطميين الى آخر دولة المماليك ولم تعهها القسطن
والحوادث المهمة عن الاتساع والتقدم بل كان ما يتخرب بالفتن وشوهايته عوض فكانت العمائر في تلك الازمان من
ضواحي المطرية ومنية الشيرج الى دير الطيز ومن شاطئ النيل الى الصحراء كما سبق بيانه فلما زال عنها الاستقلال
وتوالى عليها من كل جهات الاضطراب والفتن والاختلال وأورثها ذلك نقصا في عزها ووهنا في ثروتها وسرى هذا الحال
الى باقي البلاد القطرية ونصرف العمال وسيركل منهم على حسب ما سوت له نفسه فكان كل ذي صولة يجتدي في تحصيل
أطماعه من غير التفات الى ما به عمارة البلاد وسعادة الاهالي ومن كثرة الحروب وتعاقب الاهوال لم يتمكن الفلاحون
من زراعة الارض ولا من اعمال الطرق التي بهارهم من احكام الترع والقناطر والجسور فكانت الارض تارة
تبور وتارة تنظما وفسد كثير منها فصار غير صالح للزرع وبسبب ذلك كثرة الغلاء والقحط والوباء والامراض وانتقل
كثير من سكان العاصمة وغيرها ولتعاقب ذلك بحيث لا تحصى أربع سنين أو خمسة الا بشيء من تلك الاهوال تخرب جزء
عظيم من العاصمة ومن مدن الارياف وليس الغرض الآن تفاصيل تلك الحوادث ومن أراد الوقوف على ذلك فعليه
بما أسهب به العلامة الجبرقي وغيره في هذا الشأن وانما القصد ذكر بعض مهمات الحوادث ليعلم القارئ كيف
كانت سياسة العمال للرعيا ليعرف أسباب العمارة والدمار ^و وأول حادثة تستحق الذكر هي حادثة دخول العساكر
العثمانية في مصر بعد موت السلطان الغوري وذلك انه لما تولى المملكة السلطان طومان باي والفتن قائم بين
مصر والدولة العلية لم يقم غير قليل وحضرت العساكر العثمانية سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واشتعلت نيران
الحرب بينهم وبين عساكر طومان باي فكانت في جهة العباسية ثم صارت في بولاق ثم جهة القصر العالي وباب اللوق
وجهة السيدة زينب رضي الله عنها وفي مصر العتيقة والصلبية وقرد ميدان والرميلة وحديقة البقر فتخرب لذلك كثير
من المساكن والقصور الفاخرة والبساتين المنضرة وجامع شيخون وجامع طولون وعدة جوامع ومساجد وزوايا
وصارت القتلى مطروحة في الطرقات والشوارع والحارات من العباسية الى بولاق الى مصر العتيقة الى الصلبة الى
القاعة ولم تخمد نيران الحرب الا بعد هروب طومان باي وكانت مدتها أربعة أيام قتل فيها نحو من عشرة آلاف نفس
ولما تم الامر للعثمانيين واستولوا على مصر أخذوا يفتشون على أمراء الجراكسة في كل من وجدوه منهم قتلوه ونهبوا
منزله حتى فنيت عدته من أمراء البلد وتخربت منازلهم ومكث السلطان سليم بالديار المصرية ثمانية شهور يرتب
أمورها ويهدقوا عدها ثم رحل عنها الى القسطنطينية بغنائم كثيرة وعدد عديد من أبواب الصنائع وغيرهم
واستعجب معه أيضا المتوكل على الله العباسي الذي كان خليفة بمصر حين ذلك بعد أن استنزل عن الخلافة فخلع نفسه
سنيها وتنازل عن حقوقها وقوض أمورها الى السلاطين من آل عثمان وأبى السلطان ما كان مقررا للجرمين
الشريفيين والمساجد والاضرحة والارامل واليتامى والفقراء وغيرهم من الاوقاف والارزاق والخيرات بل زاد في ذلك
ورخص باستخدام من بقي من المماليك وقرر من القوانين والنظامات ما رأى انه يترتب عليه استمرار التبعية للسلطنة
واستقرار الامن والراحة والرفاهية للرعية لئلا يوقى ذلك مرعى الاجراء لكن لم يمض غير تسع سنين حتى قامت العساكر
على أحمد باشا والى اذ ذلك ومن معه بسبب انه رغب في الاستقلال وتجاهر بالعصيان فحصل بينه وبينهم مقتلة عظيمة
في الرملة وما جاورها وحاصره في القاعة حتى قتلوه وانقضت تلك الحادثة بجوار بعض ما جاور الرملة ثم تولى
بعده عدة ولادة لهم بعضهم في عمارة بعض الجوامع وبني بعضهم وكائل في القاهرة وبولاق وبني داود باشا مدرسة في
سويقة اللا لاسنة خمس وخسين وتسعمائة وبني اسكندر باشا جامعاً وأنشأ عمارة عظيمة في باب الخرق وقد زال كل ذلك
وصار ميداناً كما قدمنا وكذا اسنان باشا أنشأ جامعاً وعمارة جميلة في بولاق وفي غيرها ووقف كل منهم أو فاقادارة على
عمارتها لاجل بقائها عامرة لكن كان عادتهم ان كل من أراد وقف شيء أخذ من وقف غيره ووقفه باسمه أو نهب ما بأيدي
الناس ووقفه فلذلك لم تستمر بعددهم بل أخذت تلك الاوقاف في التفهقر والتخراب حتى صارت بعضا من كل وقت
ارادها فاختل لذلك بعض تلك العمائر ولا تخلل عربي الضبط والسياسة اختل حال الرعية وقل الامن وكثرت
الصوص وقطاع الطريق وأهل الفساد في سائر جهات القطر حتى صاروا يدخلون البلاد لتهب جهارا ليلا ونهارا بلا
مبالاة لانهاء رؤسائهم الى الامراء وكانت الحكام تكثرون الامراء والتشديدات بلا ثمرة ولا تأثير في ردع المفسدين

دخول العساكر العثمانية في مصر

الى ان تولى مصر مسيح باشا في سنة سبع وعثمانين وتسعمائة فتصدى لكسح المفسدين وازالة اهل الشر فقبض على نحو عشرة آلاف منهم وقتلهم وفي زمن حسن باشا الخادم كثرت الرشوة للحكام واتسع نطاقها حتى صارت امرامعتادا يستحصل عليه بدون مبالاة وجعل همه في جمع المال فكان يحوط بكل حيلة لتحصي له لايراعى حلال ولا حرمه ولم يكن له اثر قطيد كرهه الاغبيزي الهودي والنصاري فالبس اليهود الطرايطر السود والبس النصاري البرانيط السود وكان زى النصاري قبل ذلك العمائم السود وزى اليهود العمائم الزرق وفي سنة اربع وتسعين وتسعمائة قامت العساكر على الوالي عدة مرات وعارضوه في اوامرهم ورفضوا طاعته واقنعوا السلب والنهب بالتجار والاهالي واستمرت الفتن وفي زمن محمد باشا الشريف سنة اربع بعد الالف حصلت محاربات في الرميله وباب الوزير وكذا في زمن خضر باشا سنة سبع بعد الالف وفي زمن علي باشا فشاش شرب الدخان بمصر ولم يكن معروفا قبل ذلك وفي سنة اثنتي عشرة بعد الالف قتلت العساكر ابراهيم باشا الوالي وصارت الحكومة فوضى لا رئيس لها الخلل بالناس كل مكروه وتعطل السفر برا وبحر القيام الاشقياء من العرب والفلاحين وحل بالناس من القبط والغلاء والوباء مات بسبب عن خراب كثير منها وازداد الناس في ست وستة عشرة بعد الالف وحصلت في بركة المباح حروب بين عساكر الوالي والعساكر القائمة مع الامراء العصاة وفي كل وقعة تغتم العرب فرصة النهب والسلب وبعضهم يفر في جهات الارياف والبعض ينتمي ظاهرا الى احدي الطائفتين واتسع نطاق فسادهم وتقاعسوا الاقاليم القبلية والبحرية وفي سنة سبع وعشرين وألف حضر من الاستانة اربعة آلاف عسكري ابعدهم الدولة عن مقر الحكومة لانهم كانوا اثارا وبها الذنن وانفذت لوالي مصر ان يبعث بهم الى اليمن عند حلولهم بديارهم صرفلما اراد الباشا ارسالهم الى تلك الجهة وشرع في تجهيزهم فاموا على قدم العصيان وقد لوبوا باب الفتوح وباب النصر وعلموا تاريس بالطرق والشوارع واسستولوا على كثير من المنازل ووصلوا بعضها ببعض فوجه اليهم الباشا العساكر المصرية ووقع بين الفريقين القتال عدة ايام حتى انتهى بخراب جهة الجمالية والخرنقش وباب الشعيرة والحسينية وما جاور ذلك واستمرت الفتن بين العساكر الى سنة خمس وثلاثين بعد الالف بما يتخلل ذلك من الغلاء كالفاحش الذي حصل في زمن ابراهيم باشا السلاح دار فقد لقي الناس فيه هولاً شديداً وفي سنة سبع وثلاثين وألف زمن الوزير محمد باشا عين العساكر للسفر الى بلاد الحبشة صحبة الامير قانصوه فعسكروا بالعباسية وجعلوا يخطفون الاولاد والبنات ويفتكون بالمبارين ويسلبون ويتهيمون حتى انقطعت الطرق وضاق ذرع الناس وحل بهم الكرب من كل مكان ولم يجدوا مغشياً ولم تكن المصائب قاصرة على ما يحصل من العسكر والعرب بل كثير من الامراء كان لا فكرته الا فيما يجلب به الضرر للناس وجمع أموالهم كما فعل أحمد باشا الذي كان يلقب برأعي الناس فانه جلب نهباً كثيراً واراد عله فلوساً فانشأ بجوش بردق الوجاقات ووضع المسابك وجع الصناعات فلم يتحصل على ما كان يؤمل منه من الفائدة فرماه على التجار وسائر ارباب الحرف والطوائف فلحق الناس من ذلك ما لا مزيد عليه من الضنك والشدة ثم قامت عليه العساكر وعزلوه وكان أكثر الحكام يقرر الرشوة على الناس ثم يستعها من بعده حتى تصير كأنها حقوق ثابتة ولما تولى منصور باشا كما على مصر سنة اثنتين وخمسين وألف كانت عدة أنواع القرض والبلص اثنتين وثلاثين نوعاً منها عشر البن ومنها ما هو على البغايا واولاد الهوى وما هو على المغنيات ونحو ذلك واستمر هذا الحال الى ان دخلت سنة احدى وسبعين وألف خصات وقعة الصنائع وهو وقعة عائلة انقسمت فيها الامراء احراباً واشتعلت نيران الحرب في شوارع القاهرة وضواحيها وامتد ذلك الى الاقاليم القبلية وجهاز فيها الباشا الوالي عدة تجاريد حتى انتهت بتل اغلب الامراء الفقارية نسبة الى رئيسهم مذي الشغار وذهبت صولتهم وفي اثن ذلك سنة اربع وسبعين كان والى مصر عمر باشا فاهتم بجمع السلاح من كافة البلاد وكانت الضغائن كامنة في نفوس من بقي من الفقارية وفي كل وقت يرتقبون انتهاز فرصة الانتقام من اخصائهم طمعاً في رجوع صولتهم وما كانوا عليه من النعيم فلم يرض غير قليل حتى حصلت وقعة الرزب وهم قوم حضروا من الشام اعلهم اروام ودرور فانتخروا في سلك العسكرة ووصل بعضهم الى المناصب السامية وانضموا الى محمد بيك حاكم حرجا وصاروا انصاره واخذوا في الظلم والاياع بالناس واكثروا من النهب والسلب وكانوا يقتلون النفس على اقل سبب فرفع الناس شكواهم الى

مطلب حدوث شرب الدخان بمصر

مطلب وقعة الصنائع - مطلب وقعة الرزب

الوالي فزجرهم فلم ينزجروا بل زادوا في الطغيان وقتكوا بالناس وتجاوزوا حدود الله وخرجوا عن طاعة الله ورسوله
وأولى الأمر فاضطر الوالي لمحاربتهم فأعد لهم ما استطاع من القوة ووجه عليهم المدافع وكانوا قد تحصنوا بجماع
المؤيد فحاصرهم فيه وقتلهم قتالا شديدا مات فيه خلق كثير ونجرت عنائهم كثيرة في السكينة والداودية
وقصة رضوان والدرب الأحمر وتحت الربيع وما جاور ذلك ثم بعد ما نأهت شديدة أخذوا وقتلوا أو كفى الناس شرهم ثم
تبع ذلك في سنة إحدى وعشرين بعد الألف حريق هائل في جهة باب زويلة واستمر أياما حتى مات فيه خلق كثير ونجرت
وتحرب فيه غالب عمائر تلك الجهة ولم تدخلت سنة اثنتين بعد المائة والألف كان الفساد قد بلغ منتهاه وانتشرت
العرب للفساد في كل جهة وكان الحاكم انذاك على باشا قلعج فجز عن ردع المفسدين وتأمين الرعايا وتسبب عن ذلك
انقطاع ورود الغلال الى الشون السلطانية وخذت الخزينة من الاموال فيتمكن من صرف مرتبات الحرمين
ولا غيرهما الجهات الاوقاف والعلما والاشرف والايام والارامل وكان قد اتسع نطاق الحمايات وكانت عادة
اتخذها العسكر من قديم فكثرت في تلك المدة فكان كل طائفة من العسكر تأخذ في حمايتها اجملته من التجار
أو المزارعين أو الملاحين في البحر فيقتسمون مع الناس أرباحهم ويمنعونهم من اداء حقوق الحكومة ولا يتمكن
الحاكم من التعرض لاحد منهم فلما تولى الحكم على باشا قلعج بذل جهده في ابطال الحمايات حتى ابطها وحارب العرب
حتى قمعهم وانقضى منهم الكثير نهديات الامور وأمن الناس على أنفسهم وامنوا لهم لكن حصل من الغلاء والوباء
ما فاقت شدته على تلك الحالة وفي سنة تسع عشرة ومائة وألف كان الحاكم بمصر حسين باشا الوزير وكان قد سجر
على العساكر ومنعهم مما كانوا يفعله بملونه فضجوا من ذلك وقاموا عليه قومة واحدة وحاصروا القلعة ونهبت البلد
وأغلق الحوانيت والخانات وتعطلت الاسواق وفي سنة ثنتين وعشرين ومائة وألف حصلت من العسكر قومة
أعظم من تلك القومة وحاصروا الوزير خليل باشا وانقطع المرور من طريق المحجر وعرب اليسار والرميلة والصلبية
والدروب الموصلة الى القلعة واستمرت هذه الحادثة سبعين يوما وخرب بسببها الدرب الأحمر والمحجر وعن قوصون
وسوق السلاح وخط الداودية والصلبية والسيوفية والخليفة والعمارات التي كانت جهة القصر العيني وبركة
الناصرية وما جاور ذلك الى مصر العتيقة وخط السيدة زينب رضي الله عنها وفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف
في زمن مابدين باشا كانت وقعة القاسمية وسببها ان الباشا تحزب لهم وأخذ في اعمال الخيلة على قتل غيطاس بيك وكان
غيطاس بيك صاحب الحل والعقد يومئذ وكانت العادة في يوم العيد ان تعمل جمعية في قريمدان فلما كان يوم عيد
وحصلت الجمعية وحضر غيطاس بيك أغرى مابدين باشا بعض اتباعه من العسكر على قتله وقتلوا وقتلوا عدته من
أمرائه واتباعه وتسامع الناس بذلك فقام ببيعة حربه ووقعت معركة خرب لاجلها حارات ودروب ومات فيها عالم
كثيرون وصار بعدها الحل والعقد بيد القاسمية بعد ان كان بيد النقارية ولم تنقطع الضغائن فلما كان سنة ثلاث وثلاثين
ومائة وألف كان الوالي على مصر محمد باشا البستانجي فأخذ في تعضيد النقارية الى ان كان يوم فيه جمعية بالقلعة
فاغرى العساكر على التملك بأمر القاسمية فوقع القتال بين الفريقين ونزلوا الى الرملة وامتد الى جهة الصلبة
ودرب الحصر والمحجر وعرب اليسار وخط الدخيرة والدرب الأحمر ثم وقع الصلح بين الفريقين على تقسيم الوظائف
نصفين وعزلوا الباشا وفي سنة اثنتين وأربعين حضر عبد الله باشا واليا والضغائن لم تزل كامنة في الصدر فقام
الفريقان يقتتلان فاتصرت القاسمية على النقارية وتفردت النقارية في الاتحاء وخرجوا من القاهرة واستولى الامراء
على منازلهم بما فيها من حريم وعيال وأمتعة وفي سنة اثنتين وخسين ومائة وألف قام الامراء على الباشا وحصنوا
بجماع السلطان حسن وفي سنة إحدى وستين قامت فتنة بين الدمياطية وكان رئيسهم على بيك الدمياطي وبين
القطاشية ورئيسهم ابراهيم بيك قطاش وبعد حروب اتصرت الدمياطية على اخصامهم فاحتاطوا بما لهم من
الارض والعقار والاثاث وغيره وامتد الحال هكذا في حروب وقتل ونهب الى سنة تسع وسبعين ومائة وألف فاستقل
على بيك الكبير بامور مصر وعزل الباشا وخلق طاعة الدولة ووقوت شوكتهم ومالك الخجاز والشام وضربت السكة
باسمه ونفى الامير عبد الرحمن لتخدا صاحب العمارة الكثيرة الباقية عند الازهر وغيره الى الآن وكان هو صاحب
الحل والعقد قبل على بيك الكبير فضا الوقت لعل بيك الى ان تار عليه مملوكه محمد بيك أبو الذهب صاحب المدرسة

طلب استقلال على بيك

السابقة أمام الأزهر إلى الآن فقام على سبيله واجتمع عليه أعداؤه فوقع بين علي بيك وبينهم محاربات آتت إلى فرار علي
 بيك إلى الشام وصار الأمر لمحمد بيك أبي الذهب فتحزب مع علي بيك كثير من أهل الشام وانضم اليه جمع عظيم من
 المصر بين الفارين والعرب وساروا لمحاربة محمد بيك أبي الذهب فوقع بينهم القتال جهة الصالحية وانتهى بقتل علي
 بيك وانتهت الرياسة لمحمد بيك أبي الذهب لكن لم تطل حياته ✽ ولما مات الأمير محمد بيك أبو الذهب انفرد مراد بيك
 وإبراهيم بيك بالحل والعقد وتصرفا في أمور البلد وأخذوا في التعدي على الأمراء وغيرهم وتبين الغدر لبعض الأمراء
 ومن جملتهم اسمعيل بيك وكان صاحب عز ووسطوة وله مماليك وأتباع كثيرة وظهر ذلك من سوء معاملتهم وخشونة
 كلامهم فتبين للأمراء ما يراهم فقاموا وقصدوا الخروج من المدينة فلما علم بذلك إبراهيم بيك ومراد بيك جمعوا
 مماليكهم وأحزبهم ما بالرميلة وقرميدان واستولوا على أبواب القلعة والبلد وحصل بينهم وبين الأمراء انصار بن
 مناوشات انتهت بهزيمة رجل إبراهيم بيك ومراد بيك فدخلوا القلعة وحاصروا أبوابها فحاصرهم الأمر واضيقوهم
 أشد المضايقة حتى ألقوهم إلى الفرار ففرروا إلى الأقاليم القبلية وتمكن اسمعيل بيك من البلد وتسلم زمام الحل والعقد
 وعينه محمد باشا عزت الكبير الوالي من حين ذلك شيخا للبلد فقام من وقته ونهب بيوت الأمراء الفارين هو وأمراؤه
 وأتباعه وجهز التجار يدلمحاربتهم فلما اتقى الجمعان بالصعيد وقع بينه وبينهم وقعت آتت إلى انهزام عساكره فولوا
 مدبرين وعادت الأمراء القبلية في أثرهم وزحفوا إلى القاهرة ففر اسمعيل بيك عن معه إلى الشام ودخل البلد من كانوا
 في الجهات القبلية واستولوا على بيوت الأمراء المنهزمين ودورهم وقسموا من وجدوه منهم قتلا ونفيا وحبسا وخلا
 الجول مراد بيك وإبراهيم بيك فتصرفا في البلد كيف شاؤا وزادوا في التعدي والظلم فانقسمت أمراء مصر إلى قسمين قسم
 يقال لهم الحمدي نسبة لمحمد بيك أبي الذهب وقسم علوية نسبة لعل علي بيك الكبير وكل قسم يحقد على الآخر وتمت هلاكه
 ويتربص به ريب المنون ووقع بينهم التماسد والعدوان وتسبب عن ذلك فن حروب دمرت البلاد وأفسدت أحوال
 القطر وعطلت أرزاق أهلها وأحس العلوية من مراد بيك بالغدر فتجمعوها وتصنعوا في حوش الشرفاوى وصنعوا
 متاريس في جهة بابي زويلة والخرق وجهة السروجية فدخل إبراهيم بيك القلعة وتحصن بها وجهه المدافع على
 جهات العلوية وتماذى يضرب عليهم بها اثنين وعشرين يوما وعساكره تتناقل على عساكرهم في الحارات والدروب
 وكل منهم يوصل البيوت بعضها ببعض ليتمكن من قتل عدوه وانتهت تلك الحادثة بجحراب هذه الجهات وهروب
 العلويين إلى الشرقية وغيرها فتنفي الحمدي في أثرهم وتسلط عليهم العرب فقتلهم عن آخرهم ولم ينج منهم الا قليل
 ففر إلى الشام ومن بقي أودع السجن وعزل محمد باشا وتولى مكانه اسمعيل باشا ولم تنقطع القتل وتجهيز التجار يد
 والمصادرات وكثر الظلم والتعدي ففر كثير من الأمراء والتحق باسمعيل بيك بالجهات القبلية وبعد حروب طويلة
 حصل الصلح على أن يعطى اسمعيل بيك الخيم وأعمالها وحسن بيك قناوأعمالها ورضوان بيك استأوا أعمالها فسلم كل
 ما استقر عليه الرأى ولم يرض غير قليل حتى انتقض الصلح ورجعت الأمور إلى ما كانت عليه ✽ وفي سنة سبع وتسعين
 ومائة وألف اهتم إبراهيم بيك في مصالحة القبالي وكان ذلك في زمن محمد باشا السلحدار فرجع أغلبهم وأقام بمنزله وكان
 ذلك على غير مراد مراد بيك فنام بعزوته وخروج إلى بني سويف وقطع الوارد عن القاهرة فلحق الناس ما لا مزاى يدعيه
 من الضنك والغلاء المقرط وضاق ذرع الفقراء وازداد ذلك أضعافا لما حضر مراد بيك بمجموعه إلى الجزيرة وعسكر
 إبراهيم بيك بجيوشه في مصر العتيقة مقابلا لها واستمر هذا الحال بهم عشرين يوما وكان ضرب المدافع مترا سلا بينهم
 في تلك الأيام جميعها واشتد الكرب بأهل المدينة وخذت الرقع والاشوان من الغلال وحق الناس كل مكروه وأخيرا
 حصل الصلح بين إبراهيم بيك ومراد بيك تخاف أمرا حرب اسمعيل بيك عاقبة هذا الصلح لما تبين لهم من خيانة
 إبراهيم بيك فهاجروا من مصر فسأبتهم عساكر إبراهيم بيك ومراد بيك والعرب من خلف الجبل فقطعوا طر يقهم
 وقتلوا منهم ما لا يحصى وشتتوهم ثم رجعوا فاحتاطوا بأملاكهم واستولوا على عيالهم وأهلهم ومدد خلا الجوع من
 اسمعيل بيك وعائلته لم يحصل اتفاق بين إبراهيم بيك ومراد بيك بل زاد ظلم مراد بيك وتعديه هو وجماعته وأكثر منهم
 النهب والسلب والقتل فقام إبراهيم بيك بعزوته إلى الصعيد فعزل مراد بيك الوالي وتصرف في أمور البلد بصفة
 قائم مقام وأعطى رجله ومماليكه المناصب السامية وفرق عليهم أملاك الفارين وجزت بينه وبين إبراهيم بيك أمور

الطاعون والغلاة سنة ١١٩٩

بحار بن عساكر الدولة مع عساكر مصر اديك

نزول السيل من ناحية الجبل الأحمر وما حصل عقبه من الطاعون

لاخير فيها فسعى بينهم المشايخ والامراء في الصلح حتى تم ذلك **✽** وفي سنة تسع وتسعين ومائة وألف عمت البلوى بمصر من الطاعون فكانت هذه الايام ليس لها مثل في الشدة اذ لما حصل فيها من الغلاء والتناء والفتن وقصور النيل ونواثر المصادر والمظالم وتعدى الامراء وانتشاراً تباعهم في النواحي لطلب الاموال من القرى والبلدان واحداث انواع المظالم لاي نوع كان من تسمية البعض مال الجهات والبعض رفع المظالم وغير ذلك حتى اهلكوا الحرث والنسل وقل الزرع وضاق الذرع واشتد الكرب وتشدت الفلاحون من بلادهم تخربت أغلب بلاد الارياض ومدراً وانه لا فائدة في الفلاح حولوا الطلب على الملتزمين وبعثوا لهم في بيوتهم فاحتاج مساكير الناس لبيع امتعتهم ودورهم ومواسمهم وحواشيمهم مع ما هم فيه من المصادر الخارجة عن الحد وتبعوا من يشتم فيه رائحة الغنى أيضاً فآخذوه وحبسوه وكانوه نوق طاقته أضعافاً والواطاب السلف أيضاً من تجار البن والبهار عن المكوسات المستقبلة وطمع ابراهيم في الموارث فكانوا اذا مات الميت يحيطون بمخلفاته سواء كان له وارث أم لا حتى صار بيت المال من جملة المناصب التي يتولاها شرار الناس بجملة من المال يدعها في كل شهر واذ لا يعارض فيما يفعل من الخزيات وأما الكليات فيختص بها الامير فيجمل بالناس ما لا يوصف من انواع العناء حتى خرب الاقليم بأسره وانقطعت الطرق وعربدت أولاد الحرام وفقد الامن ومنعت السبل الا بالحقارة وركوب العرب وانتشر الفلاحون في المدينة بنسائهم وأولادهم يضجون من الجوع ويأكلون ما يتساقط في الطرقات من قشر البطيخ وأوراق الشجر حتى لا يجد الزبال شيئاً يكسبه من ذلك واشتد الكرب حتى أكلوا الميتة من الخيل والحمار والبغال والجمال فكان اذا خرج حمار ميت تراحو عليه وقطعوه فقتلوه من يأكل ما آخذة ينثام شدة الجوع ومنهم من هو على خلاف ذلك ومات الكثير جوعاً هذا والغلاء مستمر والاسعار في نمو والدرهم والدينار عزيز من أيدي الناس والتعامل قليل الا فيما يؤكل الى آخر ما قاله الجبرتي ومع ذلك كانت الامراء تنهب في المدينة ورجالهم تنهب في بلاد الارياض وما من محبير وتشكى الناس الى ابراهيم بيك فلم يجدوا منصفاً ولما اشتد الامر وعت البلوى وكثر التعدي على التجار من الافرنج وغيرهم وانتشر خبر ذلك في الآفاق أرسلت الدولة في سنة اثنتين ومائتين وألف حسن باشا القبطان ومعها العساكر ليرجع هؤلاء العساكر عما هم فيه فلما وصل غر الاسكندرية وبلغ الخبر الامراء حاجت المدينة وما جت وأخذ كل يفتحي أمواله ويستعد للخروج وجرت المخاضرات بين الامراء **✽** وحين باشا القبطان فلم تقديشياً **✽** فتوجه مراد بيك بعسكره الى قوّة ووقع بينه وبين عساكر الدولة محاربة كانت الدائرة فيها عليه فانهزم ورجع الى مصر وأراد ابراهيم بيك أن يدخل القلعة فسبقه الباشا اليها فلم يجد من فارقة مصر هو ومن معه من الامراء انفروا الى الجهات القبيلة وحضر قبطان باشا في اثرهم ودخل مصر وأخذ في الاستيلاء على بيوتهم وتبع أموالهم وجهز طائفة من العسكر وأمر عليهم عابدين باشا وأرسلها الاقتناء آثار الفارين فوقع بينهم جملة مناشات مات فيها خلق كثير من الطائفتين وتعطلت أسباب الرزاق وفي كل هذه الاوقات كانت العرب تنهب وتسلب وتقتل في جميع أنحاء لاطرولاً ما منع يمنع ولا ما كهم يردع **✽** وفي تلك السنة أعتى سنة اثنتين ومائتين وألف تولى اسماعيل باشا كخدا حسن باشا بعد انصال عابدين باشا والامور على ما هي عليه الى سنة ثمان ومائتين وألف وفيه انزل سيل كثير من ناحية الجبل الأحمر امتد في جهة الجالية وجامع الحاكم الى أمد بعيد في الحارات المجاور لذلك وخرب بسببه أكثر خط الحسينية وما جاورها وعقب ذلك طاعون أقام ثلاثة أشهر مات فيه اسماعيل بيك شيخ البلاد وأقام خلفه مملوك عثمان بيك طبل فقال الى الامراء القبالية سرا فدخلوا مصر بجموعهم فلم يسع من هاجم الامراء الا الفسار فاحتاط بهم العرب والعسكر فقتل من قتل وفر من فر ورجع مراد بيك و ابراهيم بيك وأخذوا فيما كانا عليه من السلب والنهب والغدر وفي سنة سبع ومائتين وألف في زمن محمد باشا عزت الثاني لم يف النيل أذرعه فحصل القحط فأكلوا الميتة والاطفال ومات الكثير من الخلائق جوعاً وفي سنة تسع ومائتين وألف تولى صالح باشا والامور على حالها وعقبه باكر باشا سنة عشر ومائتين وألف والقلم تسلطن والخلل عام للكبير والواله غير والقريب والغريب من حوادث أملاها الجبرتي فكان آخرها حضور الدونائة الفرنساوية ودخولهم أرض مصر وحصول ما يتلى عليك ان شاء الله تعالى

(حال القاهرة في مدة الفرنساوية)

لم تمكث الفرنسيواية بالديار المصرية زمنا طويلا فان مدتهم لا تزيد على ثلاث سنين ومع ذلك حصل فيها حوادث شتى
 خرب بسببها كثير من بلاد الاقليم وتهدم كثير من دور القاهرة وفارقها كثير من السكان وقد تكلم الخبر في على
 هذه الحادثة وأسهب في شرح ماجرى في نروم كمال الوقوف علم افعليه ان يراجع ما كتبته رحمه الله وسند كركلا
 بالاختصار ما يتعلق بالقاهرة خصوصا وبقاى القطر عموما حتى لا يتخلو قدم متناعن هذه الفائدة فنقول ان دخولهم
 الى نعر الاسكندرية كان في المحرم سنة ثلاث عشرة وماتين وألف وبعد مناوشات حصلت بينهم وبين مراد بيك عند
 قرية الرحمانية من مديرية البحيرة انهزم مراد بيك وحضر الى انابة وعمل بهم امتاريس وحضرت الفرنسيواية في
 أثره فجموا على نال المتاريس وأخذوها بعد ثلاثة اربع ساعات وانهم زم مراد بيك ومن معه الى الصعيد ولم تنفع
 جوع العرب ولا الفلاحين بشئ وكذلك فارق ابراهيم بيك القاهرة وفر الى جهات بحري عن لحق به وتشتت الامراء
 الى الجهاتين وكانت العرب ثلاث نال الجهات فتعرضت لانصارين بالسلب والقتل والنهب وجميع الرذائل وصار
 القطر فوضى وتعدى الناس بعضهم على بعض ودخل الافرنج القاهرة ثاني يوم انهزم الامراء وسكنوا بيوتهم
 فسكن بونابارت بيت محمد بيك الالنجى بالازبكية وسكن كل امير منهم فيما أعجبهم من بيوت الامراء ورتبوا مجلسا من
 العلماء فاطمأن الناس لذلك ورجع الكثير الى داره ثم ان الافرنج أخذوا في الكشف على بيوت الامراء والاعيان
 وتبعوا الاوباش الذين ناروا في البلد ونهبوا البيوت الخالية فاخذوا منهم عددا وافرا وعاقبواهم أشد العقاب وقتلوا
 البعض بالرصاص في جنينة الازبكية وقتلوا بيوتهم وأخذوا ما وجدوه فيها من المنهوبات وضرى على تجار المسلمين
 خمسة مائة ألف ريال فرنساوى ثم جعلوا مبلغا على كل سرفقة قالوا انها سلف يرد خصلا بذلك للفقراء أشد المضايقة
 وشددوا عليهم في الطلب فكثير لفظ الناس وكانت العساكر تدخل البيوت وتنهب ما فيها من غير مبالاة تخاف بالناس
 الكرب والخوف فلا يأمن الانسان الابتعليق بشدرة (أى راية) على يابه أو يلقى ورقة من طرف الفرنسيواية
 وأخذت الامراء المختفيات في الظهور ووصلن على أنفسهن بما بلغ دفعها على نسبة حال كل منهن فدفعت زوجة
 مراد بيك ١٢٥٠٠٠ ريال فرنساوى ودفع غيرها أقل من ذلك وصار الناس يتوجهون الى الافرنج ويتخبرون عن
 ودائع الامراء وخباياهم فكثير الهجوم على البيوت ونهب الارض وهدم الخيطان واتسع نطاق الفتن خارج البلد
 ودخلها وتحرر الناس في أمرهم فانهم ان خرجوا عن المدينة كانوا عرضة لقبائح العرب وعساكرهم ادوا ابراهيم وان
 أقاموا بها كانوا هدق الفسهم فتن الافرنج غير آسنين مكابدهم وفي خلال ذلك ظهر الطاعون فنع الافرنج الدفن في
 المقابر الموحدة داخل البلاد كقبرة الازبكية والروبي وغيرهما وشددوا في نظافة البلاد وكس الازقة والخارات
 والتفتيش على ذلك ورفعوا أبواب الدروب والعطبات جميعها وأمروا بتعليق قناديل على أبواب البيوت طول الليل
 وعاقبوا من خالف أشد العقاب ثم وضعوا مجلسا من ستة من تجار المسلمين ومثلهم من تجار النصارى لتفتيش
 حجج الاملاك وقرروا مبلغ تؤخذ من الموارث والرزق والهبات والمبايعات والدعاوى فلحق بالناس من هذه
 الغرامات ما لحقهم وكثروا بهم وشكواهم ولا معين ولا نصير والتقت عساكرهم بعساكر مراد بيك في الجهات
 القبلية فوقع بينهم مناوشات وسافروا من عساكر الافرنج أيضا جماعة الى الجهات البحرية لتسكين الفتن وضبط تلك
 الجهات فكانت العرب تعارضهم ولكن على غير طائل وأخذ من بقي في القاهرة منهم في الاحتياطات خوفا مما
 عساه ان يحصل من الاهالى فهدموا ابنية كثيرة من حول القلعة وزادوا على بدانات باب العزب بالميلة وغيره وعاملها
 ومحوها ما كان بهما من آثار الحكماء والعلماء ومعالم السلاطين وما كان في الابواب من الاسلحة والدرق والبلط والحراب
 الهندية وهدموا من داخل القلعة قصر يوسف صلاح الدين وطلب التقود من البلاد لم ير متواليا وتودع الفرض
 مستمرا فلم يلحق بها الى القطر أشد ولا أعظم مما لحقهم في هذه المدة لان العرب كانت تهجم على البلاد وتسخر على
 ما وجدت من أموال الاهالى ويعقبهم الغز بسابون وينهبون ويلتهم الافرنج يقتلون ويشجرون فحجز الناس عن
 رده هذه الاحوال خصوصا أهل القاهرة فقاموا وتحشدوا بين القصرين وعملوا متاريس في بعض الخارات وحصل
 بينهم وبين الفرنسيواية مناوشات فكانت المدافع من القلعة تضرب على هذه الجهات وعلى الجامع الازهر فتخرب
 بهذا السبب جملة من البيوت وتشتت كثير من الناس ومات كثير منهم وشددوا الفرنسيواية على الاهالى زيادة على

ما كان وضربوا عليهم فرضة مستجدة واخذوا يجهعونها بأى نوع من الطرق وزادوا في احتياطهم فعملوا قلاع فوق التلال المحيطة بالقاهرة من جهات الاربع وكذا بصرا العتيقة وشبرى والبحيرة ووضعوا المدافع وشددوا في جمع الاسلحة وأخذوا يبيتون الازبكية من أهلها وأسكنوا بهم اربابهم ومن انتهى اليهم من نصارى الشام والقبط وفي عقب ذلك حضرت المراكب العثمانية وخرجت عساكرها في أبي قير وتحصنوا وشاع خبرهم في القاهرة فكثرت لفظ الناس وأظهروا العداوة للفرنساويين وفرحوا بظنهم بالخلاص ولكن كان الامر خلاف ما ظنوا فان يونان بارت توجه لحرب العثمانيين فالتقوا في تلك الجهات فانهم زعم العثمانيون ورجع الى مصر معه أسرى كثيرة من جملتهم الوزير فدهش الخلق وزاد وجلهم وكانت فرنساويون تشهد عداوة الاهالى وكرهتهم لهم فاكثروا من التشديد وزادوا في الاحتياط ثم حضرت عساكر عثمانية من جهة العرب وشاع بين الناس التسليم في أمر الصلح وبالفعل توجه مندوبون من طرف فرنساوية ودخل عساكر الترك ووصلوا المطرية وانتشروا في الجهات ودخلوا المدينة بعد عقد الاتفاق على الشروط اللازمة وبالفعل أخذ الفرنسيون في أهبة السفر وأخذوا القلاع لكن لما قدر في علم الله لم يدخلها العثمانيون واكتفوا بدخولهم المدينة واستغلوا بالثوب والسلب وحصل بين بعض الفرنسيين والأتراك بعض مناوشات تجر الى القتل لولا ان تداركها الامراء فحصل الاتفاق على خروج العثمانيين واقامتهم خارج البلد حتى تتم المدة المتفق عليها وتم الامر على ذلك ولم يكن لم يرض غير قليل حتى وصل الخبر للفرنساويين بعدم رضا الانكليز بهذه الشروط وبلغ ذلك العثمانيين ولكن لم يستعدوا الماعسا بمحدث أعمال الفرنسيون فرجعوا بالتدريج الى القاهرة وقاموا بارجالهم الى قبة النصر وهجموا على الأتراك وهم في غفلة فقتلوا منهم كثيرا ورجع الباقيون الى جهة الصالحية وهم يسوقونهم وكان نصوصا يشاد داخل المدينة من خلف الجبل مع كثير من الأتراك والعرب وهيج الناس وحرصهم على القيام على الفرنسيين فانضم اليه كثير وهجموا على من بقي من الفرنسيين في جهة الازبكية وغيرها وانتصب القتال بينهم فبقيهم على ذلك اذ رجح العساكر الذين سافروا خلف العثمانيين فخاصروا القاهرة وبولاق ونهبوا أغلب دورا الحسينية وهدموا وكذا قرية الدمرداش وما حولها ومنعوا الاتصال بين المدينة والخارج ووجهوا المدافع عليها وصار الهجوم منهم على أخطاط البلد واستمر ذلك عشرة أيام وبعد ذلك نصب الفرنسيون بيرق الصلح في الازبكية وتوجه عندهم بعض المشايخ ففهموهم ان هذا الحرب سبني على غير اسباب موجبة ومضربهم وطابوا منهم نصيحة الاهالى ورجوعهم للطاعة والتمسوا بهم بالعفو العام فلما رجع المشايخ وتكلموا بذلك لم يسمع قولهم واستمر الحرب ولم ينته الا بعد سبعة وثلاثين يوما خرب فيها حظ الازبكية وخط الساكت الى بيت الالقي وخط القوالة وخط الروبيعي الى حارة النصارى وخربت أغلب حارات بولاق أيضا من الحرق والهدم ووجهت بركة الرطل وباب البحر وانتهت هذه النازلة بتفريق مبلغ مليونين من الريالات الفرنسية على الاهالى فحصل لهم غاية المضايقة في تحصيلها وأهانوا الاعيان والمشايخ وضرب السادات وحبسوا وأخذت منه أموال جمة ونهبت عدة بيوت من بيوت الامراء وصودر كثير منهم فكانت هذه المدة أشنع مما قبلها ففهمها انتقطع السفر برا وبحرا ونعت الانكليز الصادرو والوارد عن جهات القطر وانقطع الحج ووقف العرب وقطاع الطريق يجتمع الجهات وتسلطوا على القرى والقلاحين وقصر مد النيل واشتد الغلاء وحصل القحط والوباء فمات فيه كثير من الخلق وفي خلال ذلك سافر يونان بارت الى بلاده واستخلف على الجنود الفرنسيين بصرقاند من زعمائهم اسمه كبير فاغتاله رجل شامى حضر من بلاده لهذا القصد يقال له سليمان الحلبي وقتله واخفى فاشتهد غيظ الفرنسيين وحقدهم على أهل مصر وأرادوا بهم السوء فرأوا حرق المدينة لولا ان الله تعالى رفق بوجود القاتل فقتلوه وقتلوا معه عدة ممن اتهموا بساعده وبعد قليل تم الصلح وخرجوا من مصر وأعقبهم العثمانيون فيها واستقروا بها فحصل ما سبتلى عليك

(القاهرة بعد خروج الفرنسيين)

لم يهدأ المصر حال بعد مفارقة الفرنسيين بل ازداد التعب وعم الاضطراب جميع الخلق وتخرب الكثير من منازل القاهرة وضواحيها وقاسى الناس خصوصا التجار والمستورين من الغرامات والكلف ما لا يمكن وصفه الى أن صدر

الامر بتولية المغفور له محمد علي باشا عليه سنة ١٢٢٠ وكان قد تولى عليها قبله أناس أولهم محمد باشا
 المعروف بأبي مرق قد دخلها بعوك حافل وفرح الناس بقدومه فلما أن سألوا الراحة والامن فخاب ظنهم وانعكس
 ما مولاهم لعدم قيامه برعاية المصالح فان النصارى الاروام الذين كانوا مع الفرنسايه وحصل منهم الاذى للمسلمين
 اندر جوامع الارنؤدو والعسكر ومن بالبلد من الاتراك وجعلوا يعشرون ويعربدون في أنحاء القاهرة وينهبون الاهالي
 ويطردونهم من منازلهم ويسكنونها واستعملوا في السلب أنواع الخيل فيما لم يجدوا اليه سبيلا فربما جلس
 العسكرى على دكان بدعى الاستراحة أو شراى ثم يقوم ويعود بعد قليل قائلاً انه نسي كيسه أو فقد دراهمه
 ويجعل ذلك سبباً لاهانة صاحب الخانوت ونهب ما عنده وعم منهم الفساد وشاركوا الباعة فيما يبيعون وساهموا
 التجار فيما يربحون وضاق خناق الخلق واتسع ميدان الكرب خصوصاً في جهات الارياف فان العسكر صاروا
 يقتلون ويحطفون المردان والبنات ويقتضون العذارى ومن مانع عن عرضه قتلوه ولا معارض ولا مغيب وتضاعف
 الكرب وعم اليرج أكثر مما كان حين قال قاضى العسكر بان الاملاك كافة صارت ملكاً للدولة لان انتصارها على
 الفرنسايه يعد فتحاً جديداً وعارضة في ذلك العلماء وضج أصحاب الاملاك وأكثروا الشكوى حتى لم يبق ما قاله
 ولكن الباشا أكثر مصادرات من شتم فيه راحة الثروة وتفريد القرض على التجار وغيرهم حتى تجرد الناس من
 أنفسهم واستمر الحال على ما هو عليه زمن محمد باشا خسر وكثرت احسين باشا قبودان الذى عقبه سنة ١٢١٦
 وكان قد اتحد مع قبطان باشا على الغدر بالامراء المصريين اذ انزلوا بالقلوب في الاسكندرية للاقائه فلما حضر
 الامراء وحسوا بما يريد منهم من القتل ناروا وخلصت مقتله عظيمة وتخلص الامراء ولحقوا بالانكليز الذين كانوا
 بغر الاسكندرية وبلغ ذلك محمد بك الانفى وهو بالاقليم القباية فاظهر العصيان فتبع الباشا مماليكه وأتباعه
 وكذا مماليك الامراء وأتباعهم بالقتل والنهب ونهب بيوت الامراء وسبى حريمهم ونشأ عن ذلك ما نشأ من المناسد
 المعتادة لهم ولما تولى بعده محمد باشا أخذ في قمع مفساد العسكر وشدد في عقابهم وكان يطوف الحارات ليلا بنفسه
 ومعه طاهر باشا ويقتل على أقل ذنب ويجرد على الامراء القبلية عدة تجاريد احداها تحت رياسة المرحوم محمد
 على سر حشمة فغلبهم القبلية وشدد في أمر المسببه حتى خزم أنوف الخبازين وعلق فيها الخبز الناقص وكذا
 الخزازين ففسن الحال نوعاً من الناس بعض الامن وأبطل الرطل الزبائى الذى كان يكال به الادهان وكان وزنه
 أربع عشرة رقيه واستعرضه برطل وزنه اثنا عشر رقيه وبقى للآن واتخذ جله من العبيد والتكرو ورواسكهم
 بقاعة الظاهر وهم بالنظام الحديدواهم بعمارة مسجد السيدة زينب رضى الله عنها ومع ذلك كان غشوماً
 جهولاً عجولاً في أموره محباً للسفك الدماء ولم تسكن نائرة الاضمار ابان الامراء في الجهة القبلية كانوا دائماً يشنون
 الغارة على البلاد حتى نهبوا القيوم وقتلوا كثيراً من أهلهم ونهبوا بلادها وكذا الجزيرة وبنوسويف وقطعوا الجسر
 الاسود وتقابلوا مع العساكر العثمانية في دمنهور فحصل بينهم وقعة عظيمة انهزم فيها العسكر فكان الحرب عاماً
 لجميع أنحاء القطر والقرض والغرامات تطلب من التجار وتمت دائرة الخراب حين قام العسكر بالقاهرة بسبب منع
 جوامعهم وهجموا بيت الدفتر دارو بيت المحروقي وهو بيت الشيخ البكرى القديم وصار الباشا يضرب عليهم بالمدافع
 من القلعة حتى خرب خط الازبكية ونهب ما فيه وعملت متاريس عند رأس الوراقين والعقادين والمشهد الحسينى
 وردت العساكر بجامع ازبك وبيت الدفتر دارو بيت محمد على وكوم الشيخ سلامة وقام طاهر باشا وحضر مدافع
 من القلعة وانتشب الحرب بين العساكر العثمانية وعساكر الارنؤد بالقاهرة وبولاق وقصر العيني وانهمز الباشا
 بعسكره الى جزيرة بدران ومنها توجه الى المنصورة وضرب على أهلها تسعين ألف ريال فرانساً ثم توجه الى دمياط
 فكانت مدته كلها حروب ونهب وقتل وتخريب فيها تخربت حارات القاهرة وضواحيها الاقاليم وقام بعده بنته
 طاهر باشا فاقام فأكثرت من مصادرة الناس من المسلمين وغيرهم وأغدق على الارنؤد وصرف جوامعهم ولم يعط
 الانكشارية فقاموا عليه وقتلوه فكانت مدته ستة وعشرين يوماً وعند هذه الحادثة كان بمصر أحد باشامه توجهها
 الى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام واليامن قبل الدولة فعينه العساكر والياعلى مصر فلم يرض
 بذلك محمد على وقام وملاك القلعة وحضر اليه أكثر الامراء القبلية وانضموا اليه وتفرقوا في حارات القاهرة وملكوها

بابي النصر والفتوح وضربت المدافع على بيت أحمد باشا بالداوودية فتفرق عنه الانكشارية وأمر بالخروج من
 مصر فامتثل ومدخر جنهبت العساكر بيته ولما فارق باب الفتوح رأى نفسه قد وقع في وسط العسكر فلم يسعه الا
 الالتجاء الى قلعة الظاهر فدخلها محتميا بما اوصفا الوقت حينئذ لمحمد علي وعساكر الارنؤد فتسلطوا على الانكشارية
 ونهبوا بيوتهم وقتلوا اعيانهم فاجتمعوا بمصر العتيقة وأرادوا التوجه الى الشام من طريق الصحراء فهاجم عليهم
 الارنؤد وواقعوهم فقتلواهم عن آخرهم ولم يبق الا من اختفى فنتشوا عليهم البيوت والمساجد ثم مدوا ايديهم الى
 اذى الاهالي والتعدى عليهم وتفرقوا في النواحي واكثر ما من السلب والحدود والقلية والغريرية والمنوفية
 واتخذ سليم كاشف الخرجي قلعة الظاهر مستقرا وفرده على كل بلد من بلاد القليوبية افريل فرانسوا وسبعين من كل
 صنف اى سبعين خروفا وسبعين رطل من وسبعين رطل غسل وهكذا خلاف حق الطريق وهو خمسة وعشرون ألف
 نصف فضة ولذلك الحين كان محمد باشا مقبلا بدمياط بقر على اهلها ومن جاوهم الترد بالباهظة فتوجه اليه محمد علي
 وعثمان بك البرديسي فقاتلوه وهزما من معه وأسرادوا رسلا الى مصر ونهبت دمياط وقيل الارنؤد كل شعبة ثم توجه
 البرديسي الى رشيد لقاتله العثمانيين وكانوا يرجع مغيزل فلما التقى الجمعان انهزم العثمانيون وأمر على باشا القبطان
 وأرسل الى مصر وحمل رشيد من النهب والسلب والسبي ما حصل بدمياط وأدهى خلاف ثمانين ألف ريال فرانسوا
 ضربت على اهلها وحملت منهم وفي سنة ثمان عشرة ومائتين وألف حضر الوزير على باشا الطرابلسي وأقام
 بالاسكندرية وقطع جسر أبي قير لمنع وصول البرديسي اليه فعند هاربع البرديسي الى مصر وجعلت عساكره
 تكلمت بيلدته حتى وصل للناس منهم من الضرر ما لا امر يد عليه واشتد الغلاء تلك السنة بسبب قصور النيل
 وعدم الري وعربت الطغاة وأصبح القصر بلا حاكم وفي اثناء ذلك أيضا رفع العساكر لواء العصيان بسبب منع
 الصرف فانفق الرأي على توزيعها على الطوائف والتجار وجعلها درجات أعلاها خسون كيسا وأدناها خمسة أكياس
 فوزعت كذلك وشدت في طلبها فاغفلت الحوانيت وتعطلت الاسواق وبطل البيع والشراء ونهب العساكر بيوت
 الافرنج فحصل بينهم مقتله عظيمة قتل وجرح فيها من الثريين ناس واشتد الخوف بالناس وشكت القناصل للدولة
 فلم يجد شيئا وعلى باشا لم يبارح اسكندرية لذلك الحين مشتملا بجمع العساكر وترتيبهم على هيئة عساكر الافرنج
 فترامى للامر انه يدبر عليهم امرا فاحتالوا عليه من باب نعش بقلان قبل ان يتعدى بك فاطهر والاه الطاعة وطلبوا
 منه الحضور اليهم ليكنونه بعام بعسكره فاصدم مصر فلما وصل الى شلقان خرج عليه عسكر الارنؤد فلم يجد بدا من
 المدافعة فاشتد القتال بين الفريقين وقتل خاق كثير منهم ما وقت بهزيمة العساكر العثمانيين وأسرا بالباشا وارسله الى
 مصر ثم توجه الاتي الى القليوبية فتمها وقتل اناسا كثيرا من اهلها وكذا فعل بعرب بل محجبا عنهم كانوا مائتين بالباشا
 ظلما وافتراء ثم اتفق الامراء على اخراج على باشا الى الشام فاحسبوه بدمية من العسكر فلما وصل القرين قام عليه العسكر
 وقتلوه فلما وصل الخبر الى الامراء اظهروا عدم الرضا وسكنوا وكان مع كل ذلك يرغب كل امير ان تكون له الساطة
 ويعمل فيما يقوى امره ويضع غيره وعقارب الحق تدب بينهم ومحمد علي اسياسته لا يظهر ما في نفسه لاحد بل كل
 من رآه قويا مال اليه وأظهر له انه معه ولم يمهمل امر غيره بل يواسيهم وهو يتربق الفرصة ويسير بعقل وسياسة
 واذا كان البرديسي اذذاك هو المتبين فيهم تحالف معه وجرح كل منهم ما نسه وشرب الاخر من دمته كينال الاخوة
 على زعمهما وليكنهما كل يرى من سوء سيرتهم وطيش عقولهم يعلم انهم مخذولون وأن امرهم لا يتم فكان
 يراعى الاهالي ويواسي العلماء ويتواضع لهم ويتأدب مع وجوه الناس ويعاونهم بما في وسعه فقالوا اليه وأجوه
 ثم ان الامراء اتفقا فيما بينهم على اضممار العداوة والاتى الكبير لما رأوا من فوقانه عليهم فخافوا على انفسهم
 منه فذس البرديسي لحاكم رشيد ان يقتله فاستشعر الاتي فاحتال حتى قرب من مصر واستطلع حقيقة الخبر
 فذئبت عنه توجه الى الجهات القبلية وكذا الاتي الصغير فانه لما بلغه ما يراد بقر بيته لم يسعه الا اللجاء به فنهبت
 الامراء بيوتها وبيوت اتباعها وحواشيها ولما رأى الامراء كثرة حربه بالجهة القبلية خافوا فاتفقوا شره
 فجردوا الحر به تجريدة وجمعوا بعض مصر وقها على التجار وفرضوا الباقى على الامتلاك فجعلوا نصف ما فرض
 على كل منزل على المالك والنصف الاخر على المستأجر ووزعوا على القرى الغرامات الباهظة فكان هولاء اثلا

في جميع أنحاء القطر المصري حتى قامت النساء يندبن وصعبن وجوههن وأيديهن بالنيلة وشكك الناس الى محمد على لما كانوا يرون منه من الميل اليهم فماتواهم بالبشر ووعدهم بما همم وكثرت بينهم قبائح البرديسي حتى قام عليه العسكر والزعر فواسعة الخروج الى قبلي ونهب بيته وبيت ابراهيم بيك بالداودية وحصل بين العسكر وممالك المذكور قتال شديد وطلع محمد على الى القاعة وأقام بها ووجه المدافع الى الدارودية فخرّب أكثر منازلها وانتهت هذه الحادثة بخروج الامراء الى قبلي ونهب بيوتهم وسبي نساءهم وأولادهم ثم حضر أحمد باشا سنة تسع عشرة ومائتين وألف واليساعلى مصر وكان الغلاء قد بلغ منتهاه حتى وصل عن الارب من القمح خمسة عشر ريبا لفرانسا والاضطراب مستمر والعسكر قائم والامراء القبالي يعيشون في البلاد واحتاطوا بالقاهرة وتخربوا ضواحيها كبولاق والشيخ قرقو والعدوى والوبلية فخرج اليهم محمد على وهم بجبهة طرافكسهم وهم غافلون وأوسع فيهم القتل فانهم زعموا وشتموا في الجومات وحصل بينهم وبين العسكر المتهرقة وقعات بجبهة شبري وأبجز جبل والخانقاه أعقبت خراب تلك الجهات ولم تزل العسكر مع ذلك تقوم لطب الجوامك ويحصل منهم مالا خيرا وفيه والوالى كل مرة يضرب على الاهالى بالبالغ يحصلها بانواع الظلم ثم ان محمد على بيناهم وتجهز للخروج بعسكره اثر الامراء القبالي اذ حضر فرقة من عساكر الدلا من جهة الشام فأراد محمد على أن يكونوا معه فامتنع الوالى من ذلك وحصل بينهم ما كلام فأمره الوالى بالخروج من البلد فامتنع وهاجت الارنود وخاف كل فريق من الآخر وبيناهم على ذلك اذ ورد فرمان بتولية محمد على على جدة فأظهر الامتناع وأخذ في الاستعداد فاضطرب العسكر والاهالى لعدم رضاهم بمفارقة البلد وفي أثناء ذلك طلب منه العسكر من تباتهم فأحالهم على الوالى ولم يكن يدهنى فأغظوا له في القول وأسوء تدبيره قال لهم عليكم نهب القليوية فتهرقوا في بلادها ونهبوها وسبوا النساء وباعوا الاولاد فأوغرت صدور الاهالى وحصل في قلوبهم بغض الوالى والميل الى محمد على لما يرون منه من الخزم والمساعدة فكان عاقبة ذلك ان كتبوا للدولة بانهم رضوه واليا فأجابتهم الدولة لذلك وصدر له الامر بولاية مصر في شهر صفر سنة ألف ومائتين وعشرين وانقرضت به دولة الغزو وحصل منهم معهم ما سئلتى عليك الى أن انقضى نجبهم والله يؤثني ملكه من يشاء

(حال القاهرة في مدة الخديوي الاعظم محمد على)

لما صدر الامر له بولاية مصر في صفر سنة عشرين ومائتين وألف طبقا لمغرب أعينها وسلسلة الفتن محكمة حلقها وعقد الحوادث صعب حلها والاضطراب عام في جميع الأنحاء والعقول غاب علمها حب الاهواء والعرب تعربد في النواحي والمتامر تقطع الطرق وتنهب الضواحي والعسكر تجاب على الاهل كل داهية والامراء المصرية تعيث في البلاد وتخرب القاصية والدانية واذا أرسل اقتالهم عسكر زادوا عنهم اضعافا في الفساد مع ما بين فرقهم من العداوة والعناد فالارنود تحالف الانكشارية وتقاتلها والدلا تعادى كل فرقة وتساولها والكل معاد لاهالى عاص للوالى أخذ الباشا بالجد والخزم وتصدى لحل تلك المشكلات المعضلة والفتن المتطاولة فشرع في استقالة قلب المشايخ أصحاب الحكمة كالسيد عمر مكرم والشيخ الشرفاوى والدواخلى حتى صاروا معه فجعل يعمل عقد المشاكل بهم ويستعين برأيهم على مهمات النوازل ولم يزل يعاني الامور به تمل ثابت وسيلة تامة حتى تشر بالامر كما سئلتى عليك ولما صدر الامر بالغو لاجد باشا الوالى فلم يلتفت اليه بل تحصن بالقلعة فقام اليه الخديوي محمد على وحاصره واحفظ ابوابها به ساكرا لارنود فلم يكن غير قليل حتى جاهره بالعصيان لعدم صرف جوامكهم وتفرقوا عنه وانتشروا في القاهرة ينهبون ويسلبون فاتخذ الباشاع المشايخ ورتب من الاهالى بدلهم بالسلاح والمساق والنبايت وفي أثناء ذلك حضر قباوى من الدولة ومعه اموار لاجد باشا بعزله فلم يمثل مرسومها واستمر على عناده وبعد قليل حضر قبطان باشا بامر تعضد ما سبق فلم يصعها ظنان ذلك كله شيئا بل جعل تنصب له وراسل الامراء القبالي وطلبهم لمساعدته فوقع بعض المكاتبات في يد الخديوي محمد على فأخذ حذر فبع قليل حضر والى الجيزة وعدى بعضهم الى البر الشرقى واحتاطوا بالبلد ودخلها الكثير منهم من باب التموح والحسينية وتوجه بعض كبارهم الى السيد عمر مكرم والشيخ الشرفاوى وغيرهما يدعونهم الى تجديدهم والقيام بنصرتهم فلم يقبلوا منهم فخرجوا خائبين

وكان الخناب الخديوي قد بلغه خبرهم ثم أرسل جنده الضبطهم فأدركوا بعضهم قد خرج من البلد فأقروا دعواهم وأدركوه
 منهم بالسكينة والدرج الآخر وهرب بعضهم إلى جامع البروقية فاختبئ به وبعضهم تسلق فوق السور من خلف الجامع
 فنجبوا من اختبئ بالمسجد دل عليه وكانوا نحو ما من خمسين رجلا فلما أحضروهم بالأزبكية إلى داره وكان يريد الر كوب
 فرح بالظفر وأمر لمن أحضروهم بالعطايا وأحضر الجزارين وأمر بقتلهم وشاع ذكر هذه الواقعة في سائر الأطراف
 فهابه الأعداء وكان يظن ان هذه الحادثة تفسد عليه ما دبره فكانت على خلاف ما ظن إذ أدخلت على أعدائه الرعب
 فخرج أحمد باشا وخرج عسكر الدلالة العصاة على وجوههم وانتشروا بالجهات البحرية ينهبون ويسلبون فوجسه
 خلفهم حسن باشا الأرندلي ومحمد بك المبدول وعمر بك الأشقر بعساكرهم فأجلوهم من البلاد واحتاطوا على
 جميع ما سلبوه وذهب أولئك إلى الشام مدحورين وأما الأهل إلى فانهم في هذه المدة كانوا تقبلين على جرات البلايا
 غارقين في بحار الشدائد فالأرندتية تهب البيوت وتحطف ما يرد من البضائع ويبيعونه بأعلى الأثمان حتى ان دم اللحم
 والسمن بعد شدة غلائم ما وتعرض لنساء الامراء الغنيات بقصد تزوجهن والعسكرة تقوم بسبب الجوامك فلا يجد
 بدمان توزيعها على الطوائف والتجار ثم توجه فكره إلى الالتزامات فتكلم مع العلماء في ذلك فاتفق الرأي على أخذ
 ثلث الفانض منها وكل ما يتحصل بصرف في شؤون التجار يدو طلبات العسكرة وليس بالكافي مع ما ضرب على النواحي
 وطلب من المديريات أموال سنة احدى وعشرين ومائتين وألف مقدما وتعين الكشاف للتحصين فكان الكاشف
 يعين من طرفه المأمورين ومعهم قوائم بالمطالب من كل بلد مع ما يتبع ذلك كقوائم البشارات وأوراق تقبيل اليد وحق
 الطريق وليس القفطان مع طلب العرب العلائق والسكف * وفي محرم سنة احدى وعشرين ومائتين وألف حصل
 بين القبالي والعسكرة قتلة هائلة قتل فيها كثير من الفريقين وانهم نزلوا العسكرة ووصل الامراء إلى انبابة بحسبة شاهين
 بيك الأتقي ثم تحول بهم إلى دمنهور ومنها عدى إلى المنوفية فتخربت تلك الجهات وتشتت أهلها وكان الحرب منتشبا
 بالجهات القبلية وانهم زمت العساكر أيضا بالمنية وكان الخناب الخديوي مع ورود هذه الاخبار لا يتزحزح عن عزمه
 ولا يترك تلافى الشدائد بالحزم ويوجه ما أمكنه من العساكر ولا بصرف النظر عن استقالة الأهل بل لم يزل ساعيا في
 مرضيتهم لا يصدر الا عن رأى المشايخ فجعلوا يبذلون الجهد في مساعدته حتى بلغ ما أراد فانه لما حضر الامر برفقة
 قبطان باشا في هذه السنة بعزله عن مصر وتوليةته سلايك وجعل موسى باشا واليا بدله كتب العلماء والوجوه وأمر
 العسكرة محضرا إلى الدولة وأرسله بحسبة ابراهيم بيك نجله الأكبر يتزوجون انيقي واليالمار وأمن حسن ادارته
 فبعد قليل حضر الامر بيقائه وتعيين ابنه ابراهيم بيك دفتر دارا وكان الذي حسن للدولة عزله عن مصر هي الدولة
 الانكليزية ليتمهد الامر للاتقي وينسى لهم مساعدته وكان الاتقي قد سافر إلى بلاد الانكليز مصاحباهم حين خرجوا
 من مصر واتفق معهم على أن يساعده فلذلك حسنوا للدولة ما حسنوا وأرسلوا إلى الاتقي بجوش عيسى فكتب
 الامراء القبالي بخبرهم عما تم لهم من العفو وساعدة الانكليز لهم وحضور والي الخديوي بحسبهم على الاتحاد واعتنام
 الفرصة ويعلمهم ان قبطان باشا ساعدهم أيضا على بعض مطالب عينها وان يحضروا حتى يتروى معهم فيما يلزم اتباعه
 فتشتموا في رأيهم وامتنعوا من اجابته وأبو الحضور وكذا كاتب قبطان باشا الانكليز والامراء فوقعت بعض مكاتباته
 في يد الباشا فوقف منها على ما يرام فراسل قبطان باشا واستقاله فرأى ان الميل إلى الباشا أوفق مع تباطي الامراء
 عن اجابته فاخذ يدبر بنفسه لمحمد علي باشا التدبير وأمر بما عمال المحضر السابق وتصلح معه على مبلغ يدفعه للدولة
 فخطب الباشا العلماء فيادروا إلى ما أمر وتم له ماتم ولما حضر الامر بر جوعه واليانض إلى تجريد التجار يدوا أخذ
 في حرب الامراء بجهة قبلي والاتقي بجهة بحري لانه كان حاصر دمنهور والاهالي تمانعه عنها وكان الباشا يحسب
 لخسارته واقدامه ودهائه وذكائه ويذل الهمة في استقالته إلى ان اخترتمته المنسة عقب هذه الحادثة بجهة المحرقة
 ففرح الباشا بموته وأقرب ذلك موت عثمان بيك البرديسي فتكامل السرور وقال الباشا في محفل من أحبا له لشدة
 فرحه الا ان ملكت مصر وكان كما قال فانه بعد موتهم ما التخلت عرا اتحاد الامراء المصريين ونشعبت آراؤهم وجعل
 كل واحد منهم يرى نفسه انه أحق بالامر فرأى الباشا أن اطفا نيران فتهم بجعله متهرغا للنظر في مصالح القطر وعلم
 تشعب كلمتهم فراسل البعض فحضر اليه فأغدى عليهم وزوجهم فالتحاذا اليه الكثير وتمزق حزب القبالي ومن بقي لم يزل

مصر على العناد فطلب صلحهم لانه الاقرب الى السلا والاسلم لتدبير القطر وتنظيم احواله وترتيب احكامه واحفظ
من تطرق الخلال اليه لان البلاد الاورباوية حينئذ كانت مضطربة والحرب بها قائمة وباليونان ياربث بجوس
بجيوشه خلالها ويدمرهم بجماته ممالكها فتغلب على النمسا والموسكو وكذا دولة الروس أعلنت الحرب مع الدولة
العلية لانضمامها مع فرنسا وصدرت الاوامر من الدولة لتمد على باشا الاحباط وحفظ الثغور خوفا من ان تدهمه
دولة الانكليز على غزة فان مراكبها أخذت تجول في البحر الابيض ولا يعلم ماذا انقصد ولما أنبأ عليه خبر الصلح قام
الى الجهات القبيلة ووعدهم بما يرضيهم فنتشاوروا بينهم فبعضهم لم يقبل كبراهيم بيك الكبير وقال أنا لا آمن بغيره
وبعضهم مال الى الصلح فلم يرزل مجتهدا في استمالهم حتى تم الصلح فترك القتال وكانوا يحضرون الى القاهرة وحضر جاهين
بيك وأقام بالجيزة وعمل لقدومه شكاك ليلة حافلة وأعطاه الباشا اقليم القيوم وثلاثين بلدا من اقليم الهندس وعشرة
من الجيزة وأعطاه كسوفية هذه الاقاليم مع كسوفية البحيرة وثر الاسكندرية واهتم بشانه زيادة عن غيره
وزوجه من جواريه ثم حضر بعده نعمان بيك فاكرمه ايضا وزوجه من جواريه وأعطاه بيت المهدي بدرب الدليل
وهكذا كل من حضر كعمر بيك ثم بعد ذلك حضر ابراهيم بيك الكبير فولاه جرجا وفي اثناء ذلك في محرم سنة اثنتين
وعشرين ومائتين وألف ورد الخبير اليه بوصول الدونمة الانكليزية وأخذها تغرى الاسكندرية ورشيد وان الانكليز
راسلوا القبلى لينضموا اليهم وأفهموهم أنهم ما حضر والالنتصرتهم فاخذ في الاستعداد وبنى الاستحكام الذي كان
بانمابة وساعده على ذلك قنصل دولة فرنسا الماين دولته ودولة الانكليز من العداوة اذ ذلك وأرسل بانو بارنو
انجازندار وحسن باشا الارنودى واسمعييل كاشف لتحصيل المال من البلاد ووزع مصر وفات ما يصنع بالقاهرة
من طوابق وخنادق على أهلهما واهتم بجمع العساكر والنظر فيما يلزمهم فبينما هو كذلك اذ حضر البشير بهروب
الانكليز من رشيد وقتل الكثير منهم وان العسكر قد أسر منهم خلقا كثيرا ففرح الباشا والناس ودقت الطبول
وزينت البلد وبعده قليل حضر الاسارى فادخلوهم البلد وكان لدخولهم يوم مشهود وأمر الباشا بعامالمتهم
بالحسنى وربط لهم ما يكفيهم ثم توجه الى الرحمانية ثم قصد دمهور وكانه الانكليز في الصلح فلم يمنع فقاموا وتركوا
المدينة وكانوا قد قطعوا جسر ابي قير لقطع المواصلة بين نجر الاسكندرية ودخل القطر فعم الماء أغلب بلاد البحيرة
وأخر ببلادها وأتلف أرضها وكرومها وأعددم منها نحو مائة وأربعين بلدا بقيت الى الآن وهى مآثره حول
اتكرو وبحيرة المعدي الى الخمودية وما جاور بحيرة مر يوط تمتد الى القرب من دمهور ولما اتقضى أمر الانكليز التفت
الباشا الى اعادة ما اختل من نظام أمر العسكر فانهم كانوا اقياما على قدم العصيان بنحو صمنع جوامكهم واحتاطوا
بيته بالازبكية ورأى منهم عين الغدر فركب ليلالى القلعة وتحصن بها وبيت المدينة مضطربة أياما وجعل يرسل
امراءهم ويواسيهم ووزع ضريبة على قبعته ورجاله وأرباب التجارة والصناعة وصره في بعض الجوامك وتحقق
لديه ان الباشا لروح الفتن في العسكر هور جب اغا فآراد فيه فتعصب له جماعة من العسكر وعماله متاريس بقنطرة
باب الخرق فأرسل الباشا اليه حسن اغا سر حشمة فعمل متاريسه جهة المدايح وزحف الفريقان وخرقوا جدران
البيوت ليستوصل كل فريق الى الآخر وليتمكن كل من عدوه وسعى في هدم ما ياوريه فتخرب لذلك غالب بيوت تلك الخطة
وحصل لاهلها من الشقاء ما لا يوصف وتعدى الشقاء لباقي أهل البلاد وغلقت الحوانيت وتغطلت الارزاق فلما طال
الحوال ورأى الباشا ان هذه الفتنة ان دامت دمرت ما دبره ورجما فسدت ما لا يمكن اصلاحه وجهه صالح خووجه و عمر
بيك الكبير وجعل اليهما امر الاصلاح فبعد محاورات تم الامر على ان يعطو الرجب أعام باغا عينه وأن يخرج الى
بلادهم فكان وخرج الى بلاده من طريق دمياط ثم طرد جميع العسكر الدلاة وألبس فرقة من الاتراك الطرايطر بلهم
ورأس عليهم من أقاربه مصطفى بيك وكذا وجه عسكر المنجارية أولاد على من عرب البحيرة لما حصل منهم من كثرة
الفتنك بالاهالى فاوقعوا بهم وقهرهم وهم على الطاعة ثم وجهه همة الى قمع ياسين بيك وحزبه فانه كان قد خرج من مصر
واجتمع عليه جماعة من الاوباش فسافر بهم الى قبلى وانضم اليه بعض المفسدين من الامراء والعرب وأكثرت النهب
والسلب والاحراق فأرسل اليه الباشا جمعا التقى معه بالمدينة وانتشب القتال بين الجمعين وبعد قتال شديد انهزم ياسين
بيك وتفرق جمعهم وفارقه أكثر أصحابه ثم راسلوا في الصلح على أن يحضر الى القاهرة فأجاب وحضر ولما كان طبعه ميل

الى ائادة الفتن والباشا يريد حسمها استقر الامر على نقي ياسين بيك قطع الاسباب الشرف فسفره الى قبرس وهدأ القطر
بخروجه ووجود القبالي عصر بعض الهدى ولكن الباشا لم يزل متفكرا في أمر الامراء الميراهم من تقلباتهم وعدم
رضاهم بما يصل اليهم من هباتهم وموتياتهم واطهار كل منهم انه الاحق بالاكثر مما السواء وطلبه الزيادة على ما أعطاه
وجريانهم مع قبج تصورهم وطموحهم في ميدان تهوؤهم ولما كان مضطرا الى مواساتهم الى أن يتخاص متى سحت
الفرصة من شرهم كان لا يمتنعهم مطلوبيا ولا يكف عنهم مكر وهاله ولا محبوبا فاحتاج لذلك الى المال فوجه نجده
ابراهيم بيك الى جهة بحري مع كشاف وكاتب ووزع على كل فدان يروي بالنيل اربعمائة وخمسين فضة وبعد قليل
سافر بنفسه وقرر على قرار يظ البلد كل قراط سبعة آلاف وسبعمائة نصف فضة وسميت هذه كافة الذخيرة وبطل
مسموح مشايخ البلاد ولما دخلت سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف شرع في بناء سراي بجهة شبري على النيل في
متسع من الارض يمتد الى بركة الحجاج وغرس بها اللساتين والاشجار وأمر ببناء العيون وكانت متخربة منذ عشرين
سنة مهجورا استعمالها فشد في عمارتها وحشرت لها الصناعات وجلبت اليها المهمات حتى تمت وفي سنة أربع
وعشرين ومائتين وألف احتاج الى أموال يصرف منها مريات العسكر لراحة عليهم وقطع أسباب فتنتهم فطلب من
القبالي ثلث المظلوب من الغلال وقدره مائة ألف ارب وسبعة آلاف ارب وطلب على الاطيان زيادة عن عام الشراقي
الثلث ومن الملتزمين نصف مال الالتزام وجعل المال على الرزق وأطيان الأوسية وحدثت النعقة على المنسوجات
من الاقشنة والحصر والمذوغات من الاواني والحلي وأمر الروزنا بحجى بحري بقوائم البلاد فقال ان أكثر البلاد
خراب فامر به فخر الحرب من العامر فخر القوائم وجعل في ضمن الحرب بلدة عامرة كانت له ولا حبابه فلما عرضها
على الباشا فرقها على الامراء بحسب درجاتهم وأخرج لهم بها التقاسيط وكان عدتها مائة وستين بلدة وتسنى له بذلك
أن يدفع الى العسكر ممرتهم ويظفي الهب فتنتهم ولكنه مع ذلك كان ساعيا في ابعادهم ليكنفي الاهالي شرهم لانه ما من
يوم يمر الا ويحصل فيه قتل وسلب في الحارات والضواحي ولا يستطيع أحد أن يخرج من بيته ولا الى الأقرب منزل له
بعد العشاء ولا يمكن لانسان ان يذهب وحده أو مع جمع قليل الى شبري أو بولاق وقبل ان يخرج يسأل عن أمن
الطريق فكان الباشا يبعد العسكر عن البلدا ما أمكنه فيرسلهم خلف العرب ويحارب بقايا الامراء الجبهات القبلية
ويتوقب النرص لآزاحتهم ثم لما رأى ان بعض المشايخ بما لا يلائم الحال خصوصا السيد عمر مكرم لمعارضته
له في جميع مشروعاته وتهميج الافكار عليه شكك منه الى المشايخ فهو تواله أمره وماروا وابعادون له معاب وهنات
حتى نفروا الناس عن السيد عمر مكرم وتباعده عنه أصحابه وفي خلال تلك الاحوال طلبت الدولة مبلغ أربعة آلاف
كيس كانت باقية مما خصه قبطان باشا فعد لذلك مجلس كتب فيه محضد كرفيه خاؤ الخزينته من الاموال مع كثرة
النفقات على الاعمال النافعة كسدرة الشريعة وبنائه العيون وترميم بعض القناطر وغيرها ذلك وختم عليه المشايخ
ولم يحضر السيد عمر مكرم كراهة فيما فعل فاغتاظ الباشا وطلبه الى الحضور فليجب وترددت الرسل بينهم ما فقال السيد
عمر ان كان ولا بد من الحضور في بيت السادات فزاد غيظ الباشا ونزل بيت ولده ابراهيم بيك وأرسل خلف المشايخ
والامراء فحضروا عنده وأحضر القاضي وأمره ان يرسل الى السيد عمر مكرم فارسا الى القاضى رسولا ليتذاكر
معه فامتنع وعتملا بالمرض فقرر المجلس رفعه من نقابة الاشراف ونفيه الى دمياط ونزع ما يسده من النظارات وتولية
السادات وظيفة النقابة فالبس النروة في المجلس ولما وصل الامر الى السيد عمر أقام السيد المحروق وكيداعلى أولاده
وسافر الى دمياط فتيجاروا على أخذ ما كان بيده وأكثر التودد والرجاء فطلب الشيخ المهدي من الباشا أن يعطيه
نظارة وقف الامام الشافعي رضى الله عنه وسنان باشا فاعطاهم الباشا ثم طلب صرف ما هو متاخر لهم فصرف له وهو مبلغ
قدره ثلاثة وعشرون كيسا ثم تقوا محضرا ذكروا فيه أسباب عزله ونفيه وختم عليه المشايخ نسوى مفتي الحنفية
الشيخ الطحطاوى فنشر وامنه وابتنى على ذلك انفصاله من منصب الافتاء وتعيين الشيخ منصور بدله ثم رأى الامراء
انهم ان داموا على حالهم عصر ضعفت ساطتهم فانفقوا على الخروج من مصر فخرجوا الى قبلي واتحدوا مع جاهين بيك
وغيره وجعلوا يغرون العرب والمفسدين حتى كبر حزمهم وخافهم الباشا فقام بنفسه وأخذ عساكره وخرج اليهم
في شعبان من تلك السنة وجعل نائبه في البلاد كتحديدا وهو محمد بيك لازو على فلما قرب منهم راسلهم في الصلح وكان

حدوث النعقة على المنسوجات وغيرها
طلب نقي السيد عمر مكرم

طلب انفصال الشيخ الطحطاوى عن الافتاء

الكثير خرج على غير خاطره لما ذاق من حلاوة الراحة ورفاهية المعيشة فمجنج غصص الكرب في ميدان الحرب فما صدق ان مع باصر الصلح فطار فواده فرحا وانضم الى الباشا فاعدق عليهم واظهر لهم البشاشة واللين وتدرج الصبر على مضض ما يقاسيه منهم لانه كان على يقين من أنهم ماداموا في مصر لا يصفو عيش ولا يستريح بحال لكنه كان يتربص سنوح الفرصة فيستريح وأول من جاءه منهم محمد بيك المنفوخ فأعطاه جرك بولاق ثم عوضه عنه ستين كيسا ثم تلاه جاهين بيك ونعمان بيك وأمين بيك ويحيى بيك فأنعم على كل منهم بعشرين كيسا وشراى بيوت وبنائها لهم الباشا على مصر ووفى وألحق تلك العطايا بسبعة آلاف ريال لكل منهم فاطمه أنت خواطرهم واشتغلوا بتعميرهم والباشا يلين لهم جابه ويتطلف بهم حتى خضعوا له ولم يبق مخالفا لهم الا ابراهيم بيك الكبير فانه لما حضر وقت الصلح الى الجزيرة ولم تضرب المدافع لقدومه تغير خاطره ونقر طبعه ونقض الصلح ورجع الى قلبه مع جماعة ممن كان على رأيه وانضم اليهم بعض قبائل العرب ولكن لم يجد نفعا فانهم فروا عنه عندما رأوا عسكر الباشا تقفوا اثرهم وقدم ملكت المنية وأيضا فان غالب رؤساء العصية انضم الى الباشا ولم يزل صالح قوجه مصعدا خلف ابراهيم بيك وجماعته الى ان أجلاهم عن الاقليم فدخلوا بلاد النوبة وأقاموا بها وفي خلال ذلك كانت الفتنة قائمة في الاقطار الخجازية بسبب ما فعله الوهابي بتلك الجهة لانه عاث فيها كالذئب في الغنم وقتل وسلب وسبي ونهب وهتك حرمة الحرمين الشريفين ونال أهل البلدين من ضرره ما لا امر يدعيه حتى هاجر كثير منهم الى مصر والشام وماجاورهما من البلاد وتعتل الحج وخيف الطريق فكتب أهل الخجاز يستغيثون بالدولة فكتبت لخدمته على بارسال العسكر لاجاد تلك الفتنة وحسنه على السرعة فأخذ يجهز العسكر واتخذ صناعة في بولاق لعمل المراكب وأمر بقطع الاشجار الباغية في أنحاء القطر وجلبها اليها ففصلت منها عدة مراكب وأرسلت على الجمال الى السويس فتركبت هناك ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائتين وألف فتوجه الباشا بنفسه الى السويس وأمر بضبط ما بها من المراكب وكذا ما بغيرها من سواحل البحر الاحمر وعاد الى مصر وأخذ في تشييل الجزيرة وقلده طوسون عسكرها فخرج الجيش وعسكر بقبعة العزب وكان نحو ألفي مقاتل وحث على احضار الموازيم فوقع ذلك لدى الدولة العلية موقع الاستحسان ورأى السلطان ان فعله ذلك من أجل الخدم الدينية وأرفع التقربات الى الدولة العلية فاصدر أمره الى خورشيد باشا ومن معه بالرجوع الى الاستانة فكان كثر يري جديدا من الحضرة السلطانية للباشا بتولية الديار المصرية فأهدى ذلك الامر السرور لقلب فرانسوا وموافقها دولة الانكليز وأبلغت دولة فرانسوا الباشا على يد قنصلها أنهم انمنونه مما رآه من اقتداره على نشر اعلام التمدن في البلاد الشرقية وكان الباشا قد نعى اليه ان جماعة من المماليك تواطؤا على الفتنة في عودته من السويس فقام على غير ميعاد وتسربل ظلام الليل حتى دخل مصر من ليلته ورأى انه لا يأمن من فتك المماليك خصوصا اذا خات بالدمن العسكر فدبر في قطع دابرهم فابدى اهتمامه بأمر يوسف باشا الذي كان واليا على الشام وعزله عنها وأجد باشا الخزاز فحضر مستعينا بالباشا فاشكره الباشا لاختياره ووعده المساعدة وان يكون أعز انصاره فأمر بتجهيز تجريدة لتصرفه المند كوروعين جاهين بيك الانقي رئيس الهاتم أخصر المنجمين وطالب عنهم تعيين ساعة يكون الطالع فيها سعيدا حتى يلبس ابنه طوسون السيف والخلعة اللذين حضر ابراهيم من طرف السلطنة السنية حين تعيينه رئيسا للجيش المسافر للعباز فاخترت واله الساعة الرابعة من يوم الجمعة الخامس من صفر سنة ست وعشرين ومائتين وألف فلما كان يوم الخميس الرابع من شهر طاف الخوا ويشة في الاسواق يعلنون بالموكب على حسب عوائد تلك الأزمان وطافوا بيوت الامراء وكبار العسكر وزعماء المماليك على طبقاتهم بعشورات الحضور الى القلعة متبئين ليسروا في الموكب في اليوم المقرر فأخذ كل في الاستعداد وفي الوقت المعين وافوا القلعة ولم يتأخر منهم انسان وكان الباشا قرى في نفسه التفتك بالامراء ومحوا نارهم فدبر تلك الحيلة لاجتماعهم كي يستريح من شرهم ولم يظهر ذلك لاحد حتى كانت ليلة الجمعة فأسر ما صمهم عليه الى حسن باشا الازنودي وصالح قوجه وكفخدا بيك فاستصوبوا مراكبهم وابت كل واحد يدبر أمره فلما كان صباح الجمعة أسروا ذلك الى ابراهيم أعانة الباب وانفقوا معه على ما يكون اجر اؤه كي لا يعبط علمهم فيقه وافيا لا يقدر على الخلاص منه فرتبوا على حاقى المضيق الذي بين باب العزب والباب الاعلى ما يلزم من اتباعهم فلما انظم الموكب تقدم عسكر الدلالة ثم واهم الوالي والمحتسب ثم الاعا والوجاقية والاداشات ومن تزيينهم

ثم الامراء المصريين ثم عسكر الرجال والخيالة ثم أصحاب المناصب فلما سار الموكب وجازت الالاشات من باب العزب
وانحصر الامراء بين باب العزب والباب الاعلى في المضيق امر صالح قوجه بعلق الباب الاسفل وعرف طائفة من
جماعته بالمراد فأرسلوا رصاص بنادقهم على الامراء وكذا أطلق عليهم من بجانب الطريق فدهشوا وأرادوا الهرب
فلم يتمكنوا لغلاق الابواب والرجوع فلم يقدر الضيق المكان وصعوبة المرتقى فسلموا أنفسهم للقضاء وبقوا متحيرين
الى أن مات أغلبهم في المضيق كجاهين بيك وسليمان بيك والبواب وبعضهم مجرد من ثقله ورجع فذوق الساحة
الوسطى أدركه بها حاميهم ونزل بعض العساكر فاحتز رأس جاهين بيك وغيره وأتى بها الى الباشا فأعطى عليها البقاشيش
ثم داروا على من اختفى بجهات القلعة فن عثروا عليه قتلوه وكذا قتلوا من كان جالساً مع كتحدا بيك كيجي بيك
الانبي وعلى كاشف الكبير واجد بيك الكلازجي واستمر القتل من ضحوة النهار الى العشاء ولما حصل لمن كان بالقلعة
من الامراء ما حصل تتبع العسكر من كان منهم بالقاهرة والارياق فقتلواهم الامن فرأى السودان أو استرحى حتى مات
ونهب دورهم وامتلك الارنود أموالهم وفي يومها أرسل محرم بيك الى طاهر باشا وكان حاكم الخيرة لجمع
مال المقتولين من كافة الجهات فجمعت وكانت شيئاً فوق الحصر من خيل وسهم وجمال وبغال وأبقار وغير ذلك من
الغلال ونودي بالامان للنساء المقتولين وان يرجعن الى بيوتهن وكن قد تشتمن وأنعم الباشا بيوت الامراء بما فيها على
خواصه فسكنوها وجددوا فرشها مما نهبوه والبسوا النساء الخواتم مما سلبوه ولما رأى العسكر قد كثرت من النهب
وتعدوا على بيوت الالهالي نزل وطاق بالبلد وأمسك بعض المتعدين وأمر بقتله وكذا أمر ابنه طوسون ان يطوف
بجارات القاهرة وان يقتل كل من وجدته على هذا الحال ففعل ولولا ذلك لنهبت البلدة عن آخرها وانتهت هذه الحادثة
على وفق مراده وأطلق تصرفه بعد التقييد ثم ان الباشا بعد ما أدخل الديار من انفساهم أخذ في النظر الى حال البلد
وما يلزم من الترتيبات والتنظيمات وشرع في تخليص القطر من الاحوال التي ورطه فيها سوء من تقدم من الحكام اذ
الباشا وان كان متولياً عليه لكن لم يكن قادراً على تعديلاته لما كان حاصله من معاساتهم مع انه كان غير غافل عن
النظر في كل حادثة معمل فكره في حل كل مشكلة الى ان أطلق تصرفه وزال معاكسوه فشرع في الاصلاح على نهج
مستقيم وقوانين معتدلة وجلب لقطره تجارات السعادة وفعل ما أحياناً كره وأوجب شكره وأسرى بيت محمده
وجذب بزمام العدل وراجل سعده فرأى ان النظر للدولة العلمية أول واجب لنتيم مراده لانها كانت تودع زلعه عن
مصرف نظر اليها بعين الاعتبار وسعى في تنفيذ اغراضها وبادر الى امتثال مرسوماته فوجه العسكر الى الجازة صبة
ابنه كما اشارت وجعل بصحبته بعض العلماء كالشيخ المهدي وكاف السيد المحرقى بتعيين طلبات العسكر ونزل فرقة
منهم بالمراب لسرعة الذهاب فسبقوا العساكر البرية فوصلوا الى ينبع البحر وتلاقت هناك بجيش الوهاية فلم
يكن الا قليل وانهمز العرب شرهية واستحوذت العساكر المصرية على متاعهم ودخلوا البلد واستولوا عليهم وورد
البشير بذلك الى القاهرة فزيت وأرسل الباشا بخبر النصر الى الدولة العلمية فذب السرور في الختام وعلت الزينة
هناك وأقامت العساكر ينبع حتى أدركتها عساكر البرفسار جميعاً الى الصفراء والجديدة وكان العرب قد
تجمعوا هناك فحصل بين الجيشين مقتلة عظيمة انفصلت بانهمز ام العساكر المذكورة فرجعوا الى يولي بعضهم على
بعض الى أن وصلوا الى البحر ومنهم من أخذ على وجهه على طريق القصير اجمعاً الى مصر مثل صالح قوجه وغيره
فسبقهم الخبر من طوسون باشا بعد ميثابهم وقرق كلمتهم وعدم امتثالهم فخطق الباشا وأضمر لهم سوء حين ما وصلوا
الى القاهرة أرسل لهم بالخروج من بلاده ولم يقابلهم فتحولوا ابرجالهم الى بولاق مظهرين الامتثال ومتربصين حضور
عساكر قنا فاتهم عند عودتهم حين ما مروا به التحدوا مع أحمد دأغا لاظ حاكمها على حضوره اليهم بعساكره ان رأوا
من الباشا عين الغدر فلما أمروا بالخروج ابلغوه الخبر فأرسل أمين اسراره الى الباشا ليعلمه انه يرغب في مفارقة مصر
مثل اخوانه فتمين للباشا ما آرى به فاطله وأرسل بطيب خاطره واضمر له ما أضمره وأخذ في تشهيل الاخرين وصرف لهم
جميع مطلوباتهم وأثمان بيوتهم حتى ما صرفه صالح قوجه على الجامع الذي بناه قرب بيته ببولاق على ساحل البحر
فقاموا ووجهوا ثم عين الباشا ولده ابراهيم واليا على الصعيد وطلب أحمد دأغا لاظ الى الحضور فحضر فذوقعت عين
الباشا عليه قتله واستحوذ على أملاكه ودوره وخلص القطر من شروره وهكذا هم الرجال في التخلص من احوال

الاحوال ثم أخذ في تدبير أمر الجباز واتخذ الطرق الموصلة لتسويحه فجمع العساكر وعين لها الكشاف وأرسلها
 صحبة بانو بورت الخازن دار في أسرع وقت ونفى اليه ان المساعدة للوهابية هو شيخ قبيلة حرب وأنه اذا انفصل بعريه عنهم تم
 للباشا ما يريد فسد اليه من يحسن له الانضمام الى عسكر الباشا وأصبح أمير الجردة النقود الوافرة والمهدايا وأمره
 بالاعتقاد عليهم فأخذ الامير يرسلهم وأعطي شيخ القبيلة مائتي ألف ريال فرنساوى وأعطي كل رئيس ما يناسبه من
 النقود وكل نفر خمس ريات وغرارة عدس ومثلها بقسمات زيادة عما أعطى المشايخ من الكشامير وما خصصهم
 به من المرتبات فحالفوا على نصرته وبهذا تسنى له الاستيلاء على المدينة ومكة وجدة بلا كثير مشقة وورد البشير بذلك
 ومعه مفااتيح المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فذقت الطبول وزينت البلد ووجه الباشا الطيف بيك
 بالمناجيب الى القسطنطينية فكان يوم مقدمه اليها عيداً وعمل موكب حافل مشى فيه العلماء والامراء من أرباب
 الدولة وغمر بالانعامات وشاع بذلك ذكر الباشا في الآفاق وانتشر صيته في جميع الانحاء وهابه القريب والبعيد
 ووقع في نفس الدولة من علوه أشياء فقبل انها أسرت الى لطيف بيك أمر او منته الاماني فلما رجع الى مصر وجد الباشا
 قد بارحها الى الاقطار الجبازية وحلقه نحو بيك بجدة وعكدها الى حسين فاعتنقها فرصة على زعمه وجعل يغري
 المماليك ومن بقي من شبيعتهم فشعر به الكتخدافا احتال حتى أوقع به ومن معه وأطفأ هذه النار بتوتهم وأما سبب
 سفر الباشا الى الجباز فانه لما تمت له الغلبة على تلك الجهة أخذ في تسوية أمور هافراى انه لا يتسنى له ذلك الا بعزل
 الشريف غالب وعزل المذكور محفوف بصعوبات لا يقوم بدفعها سواه لانه ان كلف غيره بحملها ربحاً خطأ أو أفضى
 سره فصاعت غرة نصرته فقام بنفسه في شوال سنة ثمان وعشرين وما تيز وألف متموجها الى مكة فلما وصلها اجتمع
 بالشرىف ولاطفه فاطمة ان ذلك الشريف وصار يذهب الى الباشا ويرجع مطمئناً وكذا يذهب الى بيت ابنه الى أن
 تم للباشا ما يريد فأسر لابنه القبض عليه فقبض عليه وعلى عائلته وارسل الى مصر وجعل مكانه ابن اخيه الشريف
 يحيى بن سرور ومكث الباشا بالجباز الى جادى الثانية سنة ١٢٣٠ الى ان تم له أمره كما تم له أمر مصر فرجع اليها
 في رجب من عامه فكانت اقامته بالاراضي الجبازية اثنين وعشرين شهراً ودخل تحت سلطته غالب تلك البلاد
 كالطائف ومكة والمدينة وقتفدة وجدة وأطاعه أكثر القبائل وحصل هناك أمور لم يمس الغرض بتفصيلها وانما
 سردنا مسردنا لارتباط الحوادث بعضها ببعض وتلج الما كان عليه هذا الشهر من الخزم والصر الذين أوصلاه
 بقوتهم الى أقصى المراد مما لا يصل اليه غيره بجمع العساكر وحشد الاجناد فانه مع ما كان مشغولاً به من الحروب
 الخارجية لم يمهمل أمر الداخلية خصوصاً أمر المصارىف الباهظة لاجل التجاريد فأخذ في تقرير الاحوال وترتيب
 الاموال كصير الموازين والصنح فانه أنشأ ديواناً لذلك ورتب خدماً للتفتيش على الصنح فكل ما وجدوه تاماً مدغوه
 بمقرر وما وجدوه ناقصاً كسروه وعوضوه بغيره مدموغاً فعلى الصنحة وزن نصف اوقية ثلاثة انصاف فضة والاوقية
 ستة ونصف الرطل خسون والرطل مائة وكضم الالتزامات الى بيت المال وتعويض أربابها دراهم من الخزينة وغير
 ذلك فبهذا تسنى له جمع المال الذي كان يصرفه في التجاريد وبناء الحصون بالاسكندرية ورشيد ودمياط وسدأ في قبر
 وترعة الفرعونية مع اهتمامه بتأمين الطرق ومساعدة التجار من الافرنج وغيرهم حتى اطمأنوا بعد الخوف وسكنوا
 نغر الاسكندرية وجلبوا الى مصر أنواع التجارات ولما صدر أمر الدولة بارسال الشريف غالب الى القسطنطينية
 ورد جميع ما أخدمته صالحه الباشا على سبع مائة كيس فقبلها وطيب خاطره وأرسله اليها مكرماً ثم ان الباشا أراد
 أن يجعل عسكر مصر نظاماً كهينة عسكر الافرنج فلما أشيع ذلك شنع كبار العسكر وأمرهم على هذا المشروع
 وقصوه وتحادثوا بينهم فيه فاتفقوا على المعارضة فيه متى استشيروا واتفقوا على الهجوم على الباشا بمنزله وكان من
 جلته م عابدين بيك فأخبر الباشا بما دار بينهم وتبين له منهم عين الغدر فغرز به ليلاً وطلع الى القلعة مع من يلذبه
 وتحصن بها فلما بلغ ذلك العسكر قاموا واحتاطوا بالقلعة ولما رأوا ذلك غير مفيد لهم شيئاً تفرقوا في شوارع المدينة
 بينهم ما وجدوه ويكسرون الابواب المغلقة حتى أنواعاً على جميعها ولم يدافعهم أحد الا أهل خان الخليلي من الأتراك
 والارنؤدوا أهل الكهكين والفتحامين من المغاربة وأغلقت البيوت وتعطلت الاسواق وامتنع الوارد للمدينة واستمر
 ذلك ثلاثة أيام فاستدعى الباشا العلماء وبعض الامراء وأظهر أسفه على ما حصل وشنع على ذلك وأمر السيد

المحروقي بتخريرقواتهم من حب حتى يقوم بدفعه لا ريب له لما أن ذلك لم يقع إلا بسببه وأمر بإنهاء ما هدم على طرفه ورد
 ما كسر من الابواب ففرحت الاعمال بذلك ومدحوه وأنشوا عليه الشاء الجميل ومالوا اليه بعد النفرة ولما أحضرت
 القوائم أمر لكل واحد بجزء من ماله ووعد باعطاء الباقي عند ما تحصل نفود وكان الذي ظهر لتجار الغورية مائة
 وثمانون كيسا وواهل الجزاوى ثلاثة آلاف كيس وواهل السكرية سبعون وواهل مرجوش أربع مائة وخمسون
 كيسا كل ذلك في مقابلة عروض التجارة وأما النقر فليس مع فيها دعوى وهذه الحادثة وان كانت أولا ليست على
 مراد الباشا لكنها آخرها كانت من أحسن ما قصدته فانها قوت حربه وأوغرت صدور الناس على أعدائه وأنعم على
 البراءة من هذه الحادثة ومن برأ نفسه وأنعم على عابدين بك بألف كيس وجعل محو بيك كبير الدلالة وألبسه الخلع
 بذلك وهو لا الدلالة كان أكثرهم من الدرور والشوام والمتاملة يلبسون الطرايطر الطويلة من الجلد طول الواحد
 ذراع وقلد عبد الله صاري كولي الكشافية وألبسه الطربوش الطويل المرخي وفي شوال من هذه السنة نزل الباشا
 من القلعة وكان لم يبارحها من طلعهما مستخفا وتوجه الى الأثر ومنه عدى البحر الى الجزيرة وبات بقصر هناك فلما أصبح
 ذهب الى شبري فبات بها ليلة أيضا ثم نزل الى قصره بالزكية ثم طلع القلعة وأكثر من الاجتماع بالمشايخ والامراء
 وتكلم معهم في رد الالتزامات لاربابها وعرضه بذلك ان يشاع بين الناس فتطمئن خواطر الامراء لان أغلب الالتزامات
 كانت بأيديهم وكانوا هم المحركين للعسكر فإراد بذلك تسكينهم وكان مع ما هو فيه بيت عيون بالاسم ثمانية فحصل اليه
 الاخبار ويو الى الدولة واعيانها وبادر لاطهار ما يجوبه فيعمل الزينة متى بلغه أمر فيه سرورهم كنعرة أو ولادة
 فكانت الفرمانات تتوالى اليه مقوية لسلطته مادحة ما فعله فتنتشر في الاشياء فازدادت مكانته وقويت شوكمته
 ولما حضر ابنه طوسون باشا من الحجاز عمل له موكب فاخر وزينت البلد وضواحيها أياما وهرعت نساء الامراء الى
 بيته مهئين والدته بعودته ثم توجه الى الاسكندرية ليتقابل مع ابيه بها فلما التفتها وتداكر في أمر العسكر وتجمعهم
 ثم التذبير على تفريقهم عن القاهرة فجعل ابنه طوسون باشا بالحداد وأبي مندور وحسين بيك وجو بيك ساري كولي
 ومحو بيك بالبحيرة وغيرهم بدمياط ولما استقر طوسون باشا بعسكره أخذ يوافق قلوب العسكر اليه حتى استمال
 أعينهم خصوصا جماعة محو بيك فانه كان مع اندامهم ورافقتهم قص ريشه ليتعشى به فلما رأى محو بيك نفسه في
 قلبه وعسكره قد انشازوا الى طوسون باشا وعرف عين الغدر من أحواله وتحقق ذلك اذ طاب منه الحضور عنده
 توقع على اسمعيل باشا ومصطفى بيك كبير الدلالة فتوسطوا له عند الباشا وتشغفوا فيه فقبل شفاعة عنهم ومن وقتئذ
 انكسرت حدة محو بيك وأسي في قبضة الباشا حينما شاء وجهه فلما رأى ذلك باقى الامراء بسطوا الكف الذل
 وخضعوا فاضفا الوقت للباشا وأخذ يتصرف بالتؤدة في أمور القطار ولم يبق من ينتقد أفعاله الا أفراد قليلون منهم الشيخ
 الدواخلى فانه بعد ان ولان نقابة الاشراف داخله الغرور وصار يندد على أفعال الباشا ويقدم في أموره وتجرا على
 ابراهيم باشا في مجلسه بما لا يليق في حق ابيه وكان يتمرور على الاقباط فأكثروا الشكوى منه وتقدم من المشايخ فيه
 محضر فأرسله الى الدولة وعزله من نقابة الاشراف و اشار به على السيد المحروقي فاستقاله منها فأقاله واختار ان يكون
 فيما البكري لاستحقاقه اياها فولاه الباشا وألبسه العباءة كما كانت عادتهم والتفت لاضعاف كل من شتم فيه رائحة
 القرد فشتت الارنود في الحروب وقتل المقردة ودخل تحت طاعته من كان يرى نفسه أعلى منه كمن بق من أتباع
 الامراء المصريين بعد ان ذاقوا ألم الفاقة فرضوا أن يتوطنوا مصر راضين أن يفعل بهم ما أراد فقبلهم على أن
 يستخدم من يلقون بربط لمن لا قدر له على الخدمة ما يختارون لا يعطوا ارضا فرضوا أو اجلى طوائف الدلالة وبالجملة
 عزت عام العزيز بعد انتصار ابنه المرحوم سرعسكر على الوهاية واحضاره عبد الله بن مسعود أميرهم سنة أربع وثلاثين
 ومائتين وألف وقد قتل المذكور بالاستماتة فكان افتتاح الحرمين الشريفين من أعظم البواعث على علو قدره ثم
 التفت الى تنظيم القطار فقتل الاشقياء وأمن السبل وسرا التجارة برا وبحرا وأمر بحرق رعة الاشرافية وهي الخجودية
 لتسهيل التجارة وجلب المياه العذبة الى نجر الاسكندرية والاستراحة من طريق رشيد لكثرة الخطر بها و عين اعمالها
 مهتمين من الفرنسيين وهذا كوستا وماسى وفي سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف كانت الفرضة على المواشي
 وأخذ في تطهير الترع وانشاء الجسور وترميم القناطر واكن لما يحتاجه من الاموال وعلمه بان الحوادث قد انحلت

حال القطر ولو طلب من الاهالي شيأ مع تعطيل زراعتهم لعدم الاعتناء بتطهير الترع أو غرض دورهم رأى أن يسبح
 أرض القطر ويربط على كل جهة بحسب ما فعين لذلك ولده ابراهيم باشا فتمه في سنة ست وثلثين ومائتين وألف وقرر
 على كل فدان مبالغ معينة تعرف النام ما عليهم بعد ان كان غير معلوم فاستراح الفلاحون نوما وجعل المشايخ البلاد
 على كل مائة فدان خمسة أفدنة وما عدا ما سمح المشايخ وأبطل عمل الشمع الزفر بالبيوت وجعل له معملا وأبطل
 الذبح بالبيوت أيضا وجعل المذبح مير ياورتب على كل رأس تذبح مبلغا وجعل السقط والجلد للديوان ودخل في سلك
 المنظمات والروابط أنوال الحياكة والحصر والصابون والخيش والقصب والتلي ووكالة الجلابة وعسل النحل وأعطى
 الملاحه التزاما وجعل له هذه الامور ديوانا وكتابا وكذا جعل لما يتحصل للديوان من محصول المزروعات أشوانا بالبلاد
 تورد اليها الفلاحون ما يتحصل عندهم بمئة مقدر فيخصم منه ما عليهم من الاموال ويصرف لهم ما يبقى أو يهبط لهم
 به رجوع طلب ثم يباع منها التجار الا فرنج وغيرهم وجعل للارزودواثروا أمر بمنزلة آبار بارض الوادي وأن يزرع حولها
 شجر التوت فما كان غير قليل حتى غما الشجر وعظم فأحضر من الشام وغيرها أهل الخبرة بتربية دود القز وصنع
 معامل الحرير ففتح وصار من جملة محصولات مصر ثم رأى الباشا أن يبعد عسكر الارنود عن القطر لما يعرف فيهم من
 شراسة الاخلاق ورأى ان أهل بلاد السودان يحصل منهم التعدي على من جاورهم في كثير من الاحيان فكان يريد
 اخضاعهم فدرس الى الارنود من أدخل في ذمتهم أن بلاد السودان هي معدن الذهب ليرغبوا فيهم فاستترج منهم
 خاطره من جهة ويؤدب السودانين من الجهة الاخرى ويحفظ حدود القطر من الجهة القبالية مع توسيعها بقدر ما
 يلزم وقد كان ذلك فانه بمجرد أن ندبهم اليها ليوادعونه ممتثلين فجعل ابنه اسمعيل باشا قائد تلك الجيوش ورافق معه محمد
 بيك الدفتر دار فتوجه بالجيوش الى بلاد السودان واهتم بجمع تجريدة اخرى تحت قيادة ابنه ابراهيم باشا لتلحق
 بالاولى ولم يرض غير قليل حتى استولى اسمعيل باشا على بلاد سنار التي هي بلاد الزنج واستحصل على تبر وعبيد ولكن
 وقع الوباء في العسكر المصري حتى أفنى جملة فاستأذن أباه في العودة الى مصر فاطلته فتوجه الى شندي وطلب من
 أميرها التبر بعض المطالب وأخذ بعض العسكر في العسف بتلك الجهة على عادتهم في تلك الاوقات فضجرت الاهالي
 ودير التبر وقومه عليهم مكيدة لتلافهم وذلك أنه انتهى الى اسمعيل باشا ان أهل البلدي رغوبون في اعمال زينة للامير
 فرحا بجواره بلدهم ودعاه الى الدخول اليها فرضى ودخلها وأترؤه منزلا كان قد أعد له وجعلوا حوالى المنزل تبنا كثيرا
 وقالوا انه للزوم المواشي والحيوانات فلما أخذ الناس مضاجعهم أوقدوا النار بالمنزل وما حوله فأحترق من فيه الباشا
 ومن معه ونجا محمد بيك الدفتر دار وكان الاذن وصل الى اسمعيل باشا بالعود وهو بشندي فسبقه الاجل فتجرد الدفتر دار
 لاخذ ثأره فقتل منهم نحو من عشرة آلاف نفس ولم يزل الباشا يبعدهم من مصر بالقوادع والعتسا كرحى حتى دخل كافة
 السودان في حوزته وجعل مدينة الخرطوم محل كرسي حكومته تلك البلاد وعرفت من ذلك الوقت بحكمه مدارية
 السودان ورأى الباشا ولا أن يرتب من العبيد عسكرا منتظما الا أنه عدل عن ذلك فيما بعد وواجهت في تنظيم عسكر
 بعضهم المماليك وبعضه من شبان الاهالي والبعض من العبيد فجمعهم وأمر عليهم ولده ابراهيم باشا وارسلهم الى
 اسوان ليبيعدوا عن اعيان الناس وعين لهم اثنين من مهرة المعلمين الفرنسيين ليعلموهم التعليمات والحركات العسكرية
 الاوروباية أحدهما يسمى حري رانثاني يسمى سيف ترقى بعد ذلك ودخل في الاسلام وعرف بسلمين باشا الفرنسي
 فأخذ في تربيته العسكر وتعليمهم حتى نتج مراد الباشا وكان النام وخصوصا الارنود يظنون أن هذا المشروع لا
 ينتج لاسيما اذا أخذ الباشا من شبان مصر فخوفوه على ملكة الحديد وهو لم يكثر بلوهم ولم ينزعج بخوفهم واستمر
 على عزمه حتى تم له ما أراد ودخلت العسا كرمصر بعد سنتين على هيئة لم تكن تتصور بقدمهم الترنيمات وهم في غاية
 الانتظام فكمدت نفوس عسكر الارنود لتحققه هم أن القطر صار في غنى عنهم وكانوا يظنون أن وجودهم فيه من
 ضرورياته ثم توجهت همة الباشا الى عمل الاساطيل البحرية فصنع منها عدة واستعان بجماعة من الاوروبايين
 جعلوهم من جملة خدمتها وأنشأ مدرسة لتعليم علوم البحر وأدخل فيها جملة من الشبان المصريين وجلب اليها مهرة
 المعلمين ثم أنشأ مدرسة الطب بجهة أبي زعبل وعين لها المناظر كوت بيك فاشتهر صيته وعلا اسمه في كافة الانحاء لاسيما
 في بلاد الافرنج فلحظوه بعين الاعتبار وكذا الدولة قائمها وجدته مساعدوا ومعينها اغندمدار فرفع اليونانيون لواء

العصيان وأرسلت لهم الدولة عساكر فكسروهم بمجورة فراسلت محمد علي باشا في أن يساعدها على أن كل ما أدخله
تحت طاعته كانت له ولايته فانتصب للمعاونة وأرسل الاسطول المصري تحت امره ابنه ابراهيم باشا فقابل
بالاسطول السلطاني بجياد اليونان وتباغت العساكر وحصل لعساكر مصر عند تلاقها بالعدو نصرات بجزيرة
ومورة وطال أمد الحرب بين الفريقين فرأت كل من دولة انكلترا وفرنسا والروسيا هذه الحرب مضرة بالمصالح
العمومية فتمت ما قد واسنة ٢٧ ميلادية على التسكفل بينهم وهذه الحرب اما صلحا واما قهرا وقد تموا الدوان السلطان بواسطة
سفراتهم أن يسمح السلطان بحضور أساطيلهم الى ميسية اليونان وعرضوا الصلح فامتنع من قبوله فاجتمع اساطيل
المتحالفين وحضروا أساطيل الدولة بجزيرة توارين فلم يكن لها هم طاقة فالتفوهوا وكذا اتلفوا أساطيل مصر ومع
ذلك لم يذعن السلطان للصلح فالتقى الدول على انهاء هذه المسئلة بالقوة وتجهيز ذلك فتكفل الاسطول الانكليزي
بالبحر وعينت فرنسا جيشا للبر بحر كما من أربعة وعشرين ألفا ووجهته الى مورة فحين رأى ذلك الباشا أمر ابنه
بالرجوع وانحلت الحرب بذلك وأخذ الباشا في تقسيم ما كان شارعا فيه من بناء القناطر والترع والجسور وزراعة
القطن وكان أشار عليه به أحد الفرنسيين المسمى جوميل فقبله الى مصر وبعد قليل بيع من محصوله للفرنسيين
مائتا ألف قنطار وكذا جلب التبالة والاقيون وقصب السكر وصنع له المعامل وبعده دور شال الغزل القطن وفتح
الشوارع وغرس الاشجار حول القاهرة وبينما هو مشغول بذلك نشأت الحرب الممولة الشامية وسببها أن الباشا
القمي من السلطان ضم ولاية الشام الى ولاية مصر بدلا مما استرد بحكم الحوادث من ولاية مورة حسب سابقه
الاتفاق فلم تسمح الدولة بغير جزيرة كريد فترأى الباشا انها لا تسكن الا أنه سكت ولم يرض غير قليل حتى عن له ان
يطالب عبد الله باشا الى الشام عماله في ذمته من المبالغ التي كان أقرضه اياها من قبل عشرين سنين وذلك أن عبد الله
باشا المذكور كان في تلك المدة قد أظهر العصيان للدولة فعزته عن تلك الولاية حتى توسط محمد علي باشا في العفو وقبلت
الدولة على أن يدفع ستين ألف كيس ورأى أن هذا المبلغ صعب تحمله ولكنه حيث كان متحتم الاداء التزم بالتسليم
واستعان محمد علي باشا فاعانه بنحو خمس المبلغ ومضى على ذلك ماضى ولم يطالبه الباشا بالمبلغ تكريما ولم يخاطر به الله هو
أن يدفع ما اقترضه حتى كآبه الباشا في طلب المبلغ فأجاب بجواب واه حجتة بتغيير خاطر الباشا ثم عقب ذلك بلغ
الباشا ان عبد الله باشا يساعده القارين من مصر ويهرب بضائعها من الجمارك ويحسن لهم استيطان الشام فكاتبه
الباشا في ذلك ولم تأت المكاتبه بهائدة جهز جيشه المصريه لقتاله بعد أن كاتب الدولة وأمر على الجيوش
ابن ابراهيم باشا فسار بتلك الجيوش العظيمة الى الشام وتباغت العساكر برا وبحرا فاستولى بلا مانع على اياها
وحيثما وسار الى قلعة عكا وجها عبد الله باشا الوالي وكانت حصينة فحاصرها وضيق عليها الحصار ستة أشهر ثم والى
عليها الهجمات حتى افتتحها عنوة وأخذ الوالي أسيرا وصره الى الاسكندرية فقبله بها محمد علي باشا بالاحلال وعامله
بالاحسان ولما بلغ الخبر رجال الدولة أخذهم العجب لم يترقتم ان هذه القلعة من أمنع القلاع ولما تمكن ابراهيم
باشا من عكا قام الى غيرها فكما ورد ببلد أو نزل قبيلة أذعن له أهلها ولما رأيت الدولة العلية توغله في بلادها
بعساكره أرادت صده بعساكر أخرى فخصت بين الفريقين وقعات شديدة احداها بقرب حص وأخرى بمضيق
بيلان بالقرب من بعلبك فلما بلغ ذلك مسامع السلطان محمد ودخان عليه من نائب الرضوان مال الى المسالمة فراسل
محمد علي باشا في ذلك فرضى على شرط ان مال الدولة يتولى عليه يكون تحت امرته فتوقف السلطان في قبول هذا الشرط
واسمع ان بدولة أوروبا بعد امتناعه من قبول وساطتهم وبدأت بمكاتبه الروسية فبادرت اليه برسالة فرقتين وأمرت
قنصلها بمبارحة مصر وكانت غاية ما تمناه التداخل في مصالح الشرق فتعرضت دولة فرنسا لما كسبتها فحصل الخلف
فرجع السلطان لحل مشكلته بنفسه وجهز جيشا جارا تحت قيادة الصمد الاعظم محمد رشيد باشا فقام لمقاتلة
جيوش مصر وكانوا وصلوا الى قونيا وتحصنوا هناك فلما اتقى الجمعان انهزم جيش محمد رشيد باشا وأسر هو
واستولى ابراهيم باشا على عشرين مدفعا وكثير من المهمات العسكرية والازواد وشاع خبر هذه الواقعة في الاقطار
فتفتحت البلاد الشامية ابوابها فرجع السلطان الى وساطة الدول فسمعت دولة فرنسا بينهم فقصم الباشا على ما طلبه
أولا وأن يكون الملك في عقبه وان ما صرفه في الحرب يحسب له مما هو مقرر عليه دفعه للسلطنة سنويا وصمم السلطان

على عدم القبول فأصدر الباشا أمره لولده بأن يسير إلى كوناهاية فصار إليها وأرسلت دولة روسيا أسطولها إلى البحر
الاسود وعشرين ألف مقاتل تكون تحت تصرف السلطان في ذلك مبلغ سفير فرانسوا بالاستانة وهو الاميرال روسيان
الذي كان حضر اليها فقرر بيا بدلا عن السفير الاول محي الاسطول المسقوبى ورأى ان ذلك مضر بالمصالح العمومية
أنهى إلى السلطان ان الاسطول الروسى ان يرح مكانه الذى هو فيه وكان قد وصل إلى جنناق قلعة سافر هو في الحال
وكان ذلك قطعاً للعلاق بين دولته ودولة السلطان فأصدر أمره إلى الاسطول أن يكون مكانه وكان ذلك جل مرغوب
السلطان لانه كان لا يجب تدخلك الروسى وحينئذ سعت الدول في الصلح وكثرت المراسلات حتى تم في رابع عشر شهر
مارس سنة ١٨٤٣ ميلادية وكتبت المعاهدة المعروفة بمعاهدة كوناهاية متضمنة أن ولايتى مصر والشام تكونان لمحمد على
وعدن والخرميين لابنه ابراهيم باشا فاجتمع لمحمد على باشا في هذه السنة ولاية مصر والشام والسودان والحجاز وجزيرة
كريد فتوجه بنفسه اليها ونظر في أحوالها ورتب فيها ما رتب بمصر وأخذ يكتب العسكرة على الطريقة المستجدة
فلم يرض بذلك أهل تلك الجزيرة ورفعوا الواعصيان فأرسل اليهم عثمان باشا رئيس الواسا كرامصرية البحرية
بفرقة من الالات ودبر في اخذ نار القنسة حتى أطفأها وتعهـ لرؤسائهم باعدهم اساءتهم فلم يسمع محمد على باشا بذلك
ورأى أن لابد من قتل بعضهم فاستعفى عثمان باشا وتوجه إلى الاستانة ومات بها فعدت القنسة بكر يدوم بين الباشا عن
عزمه ما حصل في كريد من الهيجان بسبب الترتيمات فأخذ يربب الشام بصر فوضع القوانين وأمر بإدخال الشبان
في العسكرية فنشأ عن ذلك فتنة امتدت أعصابها في أنحاء هذه الاقطار واضطربت نيرانها وأخذ الباشا يسير بولده
بالعسا كرو الاموال وتوجه هو بنفسه إلى الامير شبل العريان أمير جبل لبنان واتحد معه على المساعدة فقدر بذلك
على اخذ القنسة والقبض على رؤسائها وجرد الالهالى من الاسلحة وهدأت الحال فظن الباشا انه قد تمكن فها هو الا
أن قام شبل العريان رئيس الدروز ونصب شبالك الحيدل لتصيد عسا كرامصر وتحتن هو بجباله وصار يقاتلهم
ويحاربهم حتى أفنى الكثير وأعتهم الحيلة معه ونشبت فتنة فاضطر ابراهيم باشا لاسمالة طائفة المادونية كى
تكون معه على الدروز فأجابوه وقاموا بنصرته حتى تمكن منهم من قتل كثير من الدروز واطفأ نار حردتهم وازالة
الارتباك وعود الطمأنينة وكان الباشا اذا تكبر اطلب من الدولة بأن تجعل له ولاية مصر والشام والحجاز وراثية في
عقبه قال السلطان لان يجيبه في الاولين ويجعل له الشام مدة حياته فلما تم للباشا ما تم من اطفاء الفتنة الشامية تأقت
نفسه لارفع عما كان يطلبه فخاطب الدول رسمياً بواسطة القناصل المقيمين بمصر طالباً بالاستقلال راغباً بتحديد بلاد
فعارضه القناصل في ذلك بطريقة ودادية فقبل على ان ينقذ ما كان طلبه أولاً من أمر التوارث وفي الحين قام إلى
البلاد السودانية يشاهد معدن الذهب الذى لهج الافرنج بخبره وليترك الدول وحالهم في شأن ما بينه وبين الدولة
وكان السلطان من بعد ابرام الصلح المتقدم مجتهداً في الاستعداد مهمتها بتنظيم العسا كرامصر فتنظم جيشاً تحت قيادة
حافظ باشا رئيس العسا كرامصرية ووجهه إلى الشام فأخذ في بناء الاستحكامات تجاه عسا كرامصر الجنود المصرية
فكتب ابراهيم باشا إلى والده يعلمه بذلك ويستشيريه فيما يصنع وكان الباشا قد يرجع من السودان فكاتب اليه
أن لا يبارزهم بالحرب الاعلى الاراضى المصرية كى لا تكون المسؤولية عليه قامت مثل مارسم ولما طال الامر على
العسا كرامصرية تعدوا إلى نصيبين فقاتلهم ابراهيم باشا بجنوده والتمت الحرب بين الفريقين واشتد القتال
وانجبت عن نصرته وفي عقب ذلك اتفق السلطان محمود خان عن دار الفناء إلى دار البقاء فجلس على تحت المملكة
السلطان عبد المجيد والامور في غاية الارتباك والعسا كرامصرية تحت قيادة ابراهيم باشا متجمعة للوثوب ولكن
الباشا رأى ان حل هذه المشكلة بطريقة ودادية أولى فطلب من الدولة عزل محمد باشا خسر ومن الصدارة لان هذه
الفتنة هو أسوأها كونه العدو لا تفعل عزل وجرت المراسلات بين الدول في هذه المسئلة حتى تم الاتفاق على ان دولة
الروسى وبروسيا وانكثرو فرانسوا والنمسا يعنون النظرى - لها وأخبر والباب العالى انه لا يجرى شيئاً الا باطلاعهم
وتصديتهم وكانت فرنسا مساعداً لمحمد على باشا والانكا نرعا كسلة له لخذها عليه بعض أمور منها انها كانت اشترت
جزيرة عدن من بعض مشايخ العرب مع قطعة أرض متصلة بها يبلغ ستة آلاف ليرة وأنشأت بها قلعة لعلها بما يكون
لها من الاهمية في مستقبل الزمان فلما امتدت شوكة الباشا إلى الخليج الفارسى خافت دولة الانكا نر على مستعراتها

المتسطة على مدخل البحر الاحمر فتبرجت الباشان يأمر جنود بمبارحة تلك الجهة بناه على ما كتب اليها عاملها بتلك
القلعة لان وجود العساكر المصرية ترهبها هي قبائل العرب فرأى الباشان تركه موقعا استولى عليه بالقوة بمجرد طلب
دولة أجنبية محل بشرفه ورأى أنه ان مكث هناك تكلف مصر وقال فانئذ منه فتنازل عن تلك الجهات للدولة وكذا
عن مكة والمدينة وكافة أرض الحجاز فهذا كان من الاسباب التي حدثت لها دولة انكزته على الباشا وحيث كان لها
رياسة المؤتمرسعت في معاكسته ولم يلبث ان وردت بعت بيك أحد رجال الدولة حاملا القرمان الى الباشان له ولاية
مصر ووراثتها ولاية عكا مدة حياته فقط كما اتفق عليه المؤتمر فغضب الباشا وجعل السفراء مكاتبه للعضرة العلية
ياتس فيها الانعام يجعل الشام كاهله فعارضت دولة الانكيز في ذلك بدعوى ان أهالي الشام غير راضين عنه وانه ان
بقي واليا عليهم لا يتخلوا الشام من العسكانيين ووافقها الدول على ذلك وأوعز والى الباشا بواسطة قناصلهم ان يتخلى
أرض الشام من جنوده فاستمع من ذلك فأرسلوا الى بيروت اسطولا لعمساويا وآخر انكيزيا وطلعت بعض عساكر الى
السواحل فلكوا عكا وغيرها من المدن الاصلية وتقهقرت امامهم عساكر مصر وأرسلوا اسطولا آخر انكيزيا تحت
امرة الاميران نايبيه الى الاسكندرية فأرسل الى الباشا بأنه ان لم يرسل بتخليه عساكره لبلاد الشامية والاخر بت
الاسكندرية فأخذ الباشا يفكر في هذا الامر ويستشير رجاله فرأى ان امتناعه ينشأ عنه متاعب كثيرة فسلم
للأميرال انكيزي على أن تكون مصر له ميرا فاقبل منه وتوقف الأميرال النمساوي وكذا عندما أخذوا الدولة
توقفت المرات من اعانة الدول لها فلم يجد الباشا بدا من التسليم بلا شرط ووكل أمره لسفراء الدول بالاستئذان في
تسوية هذه القضية على وجه مقبول فصدمت دولة الانكيز على أنه لا يكون له الوراثة على مصر وعارضها باقي الدول
بتمدن سواحل النيل في أيامه والاصلاحات الكثيرة ولم يزل الكلام دائرا حتى أمضى السلطان العقد المؤرخ
باليوم الثاني عشر من يناير سنة ٤١ ميلادية ومن ضمنه أن يكون واليا على مصر مدة حياته ثم تكون ولايتها
من بعده لا كبر أو لادته وحفده وأسابطه وان يورد الى الخزينة السلطانية في كل سنة ثمانين ألف كيس وان لا يزيد عدد
عساكر مصر على ثمانية عشر ألفا بشرط أن تكون ملابسهم كملابس عساكر السلطان وتم الامر على ذلك واستراح
خاطر الباشا واستتب الراحة وأخذت البلدي الرفاهية والعمران واتسع بها نطاق الثروة الى أن حصل للمرحوم محمد
علي باشا المرض الشديد الذي اعتراه في آخر عمره حتى منعه من القيام بشؤون القطر والنظر في أحواله **❦** جلس بعده على
تحت الحكومة المصرية أكبر أولاده المرحوم ابراهيم باشا سر عسكر فصار خديو يابعدوه وجاء القرمان السلطاني
بذلك فنظر في أحوال القطر والنظر المحكم وعزم على فعل أشياء متمنية به ودفن بها على القطر فاخترته المنية **❦** وولي
بعده ابن أخيه المرحوم الحاج عباس باشا حلي بن طوسون باشا ابن محمد علي بعد أن تنقل في ولايات الحكومة المصرية
وولي كثير من فروعها حتى تهذب وتخرج وترشح الخديو بفسار في شأن مصر بما فيه صلاح أهلها وانظام أحوالها
ثم توفي المرحوم محمد علي باشا الى رحمة الله تعالى في مدة حفيده المرحوم عباس باشا ودفن بجوارحه الذي أنشأه بقاعة
الجبل وسار المرحوم عباس باشا في اهل مصر بسيرة حسنة وكان يسير بالليل مستخفيا في أزقة مصر يتعهد أحوال
أهلها وكان يحب الاولياء خصوصا أهل البيت ويعمل لهم اللامالي الخيرية في مساجدهم الى أن توفي شهيدا في قصره
الذي أنشأه بينه رحمه الله **❦** ثم تولى بعده عمه محمد سعيد باشا ابن المرحوم محمد علي وقد تولى قبل ذلك رياسة البحرية
بعد تعلمه فنها وكان محبا للجهادية مولعا بجمع العساكر المصرية معقد عليهم لا يقر له قرار الامعهم وفي وسطهم وكان
ملازما لعساكره وورقي منهم الكثير في الرتب وكانت تعرض عليه القضايا والمهمات وهو بينهم لا ينفارقونه أين حل
أو ارتحل وكان كثير التنقل بهم من مصر الى الاسكندرية ثم الى مريوط والى قصر النيل بالقشلاق الذي أعده هناك
لعسكره ومن مهمات الاعمال التي حدثت في عهده اتصال البحرين الاحمر والايض بالترعة المالحية المارة في برزخ
السويس وأمرها من أهم المسائل السياسية الشاغلة لافكار جميع الدول وسار في شأن مصر سير منتظما الى
أن توفي بالاسكندرية ودفن في مسجد نبي الله دانيال على نينوا وعليه أفضل الصلاة والسلام **❦** ثم تولى بعده
الخديو اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي وكان قبل ذلك متقلبا في مهمات ولايات الحكومة المصرية بخير باحوالها
شاربا من جميع مناهلها احسنكته تجار بها فسار في أمر الحكومة المصرية بقضايا الكاسيل القطن والحضارة ناهاجها منهيح

قوله ابراهيم باشا بن العزيز محمد علي
قوله عباس باشا
قوله سعيد باشا
قوله الخديو اسمعيل باشا

الترفة والثروة والبهجة والنضارة فشرع في أمور جسة داخل القطر ومدنه توجب له زيادة المدن حتى انتظمت
 القاهرة والاسكندرية في أسلوب جديد أزال عنها هيئتها الأولى فصارت تضاهي مدن أوروبا وتواردت عليها وعلى
 جميع القطر الاغراب من كل جهة واتسع نطاق التجارة والاخذ والاعطاء غير أنه نشأ من اتساع دائرة الاعمال
 والاشغال والمصاريف على الحكومة أن ثقل كاهلها من الديون والمطالب فحصل من ذلك شغب في آخر مدته وشي من
 غمام الفتنة عكروها وحجب بعض اسفار بدرها حتى انصل عنها عام ست وتسعين بعد المائتين والالف هـ وخلفه
 في ذلك العام نجاس على تخت الحكومة المصرية ولى عهده شبله الليث الهمام والبدر المنير التمام الخديو المعظم
 والداوري المقغم ذو المقام الرفيع والحصن المنيع والفخر الخلي أفندينا محمد توفيق ابن اسمعيل بن ابراهيم بن
 محمد على لازالت أندية السرور عامرة بالثناء عليه ولا يرحب بجماع الخير قائمة بجميل ذكره واسداء صالح الدعوات
 اليه فقد تحملت مصر بولايته واستقام أمرها بعدلته وانفسح مجال الثروة في أيامه وتقلب الناس في مرحته
 واكرامه وصارت مصر في أرفع درجات الانتظام وأخصبت أرجائها وجللها النفع العام وسار في أمور القطر في
 سنين جديد مرعي مصالح البلد والمعاهدات المتفق عليها بين مصر والدول الأجنبية غير مستعمل برأيه بل مشاركا في ذلك
 مجلس نظاره فاستقامت أحوال القطر وسارت الاعمال على نهج يناسب أحوال البلاد وأهلها لكن هذا السير لم يوافق
 أغراض المفسدين فوسوس لهم شيطانهم ونشأ عن تلك الوسوسة تحزب العسكرية وكفروا بالنعمة ورفضوا ما عليهم
 من الحقوق لولي أمرهم ولوطنهم وفعولوا أفعالاً فظيعة نشأ عنها الاختلال حال القطر وأهلها ومع ما حصل منهم من
 الكبرياء والامور الفظيعة لم ينحرف الخديو عن سيره المعتدل وثبت عنده هذه الشدائد حتى زالت تلك الفتنة المشؤمة
 على ما هو معلوم مسطور في هذا الشأن فاستقامت له الاحوال وانتظمت الامور نسأل الله تعالى أن يصلح به أحوال
 عباده ويكثر به خير بلاده أمين بجاهه سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه كلما
 ذكره اذا كروا وغفل عن ذكره الغافلون * وحيث وصلنا الى هذا الحد من سرد الحوادث التي أمت بالقاهرة
 من منذ أسسها الفاطميون الى هذا الزمان أعني سنة خمس وثلثمائة وألف من الهجرة النبوية وبيان التقلبات
 العجيبة في المدد المتتابعة على وجه الایجاز اردنا ان نبين ما كانت عليه القاهرة من هيئة المباني أو لا يتكمن المطالع
 لكتابنا هذا من المقارنة بينها وبين ما حدث في القطر المصري في أيام العائلة الحمدية العلوية الى زمن الخديو المعظم
 محمد توفيق أيده الله تعالى من الابنية والعمارات والاعمال التي بيناها في مواضعها من هذا الكتاب ويعلم ان السعادة
 كالسقاوة تلحق الامكنة والبلاد كالتحق الازمنة والعباد

(بيان ما كانت عليه القاهرة عند تولى العائلة الحمدية)

من أمعن النظر فيما كتبناه وتأمل فيما سطرناه علم ان الفاطميين ما قصدوا وضع القاهرة الا جعلها مقعلا لعساكرهم
 ومقر الخلائم فلم يذاسوروها بالسور وجعلوا لها الابواب المنيعه واشتروا للمرو ربهما شروا ولم يبصروا سكنها لكل
 أحد كما هو شأن الحصون ولم يحصل التهاون في ذلك الا آخر مدتهم فسكنها بعض الناس وبنوا في رحابها وكانت عاصمة
 الحكومة مدينة القسطنطين وما زالت دولة الفاطميين بالا كرد الايوبية أباحوا سكنها لكل أحد واخذوا خندقا ل
 الدولة يفرسون حولها البساتين وبنون بها القصور للترفة وتغيير الهواء كما هو الآن في مباني جهة شبري وغيرها ثم
 بتقادم الزمان وازدياد الثروة بنى الناس في الفضاء وفي أرض تلك البساتين وعلى منحرف من النيل في الاراضي وحول
 البرك المتخلفة عنه وتجددت الاسواق والدروب فاتسعت المدينة باتصال تلك المباني بها حتى كان زمن الناصر محمد بن
 قلاوون فاخذت فيه العمارة تمامها وبلغت البلد في السعة تمامها لكونه كان مشغوقا بالابنية فخذ الناس حذوه
 وجددوا المباني العظيمة لاسماعه ما حضر الخليج الناصري فان الناس أكثر من المباني على حافظه كما هو هنالك فيما
 تقدم وقد ل في محله فسكانت المدينة في زمانه يحداه من الشرق الجبل ذاهبا الى المطرية بمصر والى الازمق بلا وكثرت
 البساتين حولها وعمت الميادين بمنية الشرج وشبري كما أسلفناه ولم ترد المدينة من بعده وانما كانت تنقل هيئتها فتعمر
 هذه الجهة أكثر من غيرها مرة وبالعكس أخرى على حكمه مقتضيات الحوادث ثم أمت بها الكوارث في زمن الغز

حتى تحريت أبنيتهم وانكسرت عمارتهم كما بينا وقسمت القاهرة كالفسطاط الى أعنان وأخطاط وكل خط
يحتوى على شوارع والشوارع بهادروب وجارات وعطف وأغلب الحارات والعطف غير نافذ الا الى الدرب فكان
المتأمل يراها كعدة قري متلاصقة وكانت البلاد الى زمن الفرنساوية عليهم بالبوابات موضوعة على الدروب
والحارات والعطف منها العمومية ومنها الخصوصية وكل بوابة تغلق عند العشاء وينام خلفها ابواب بأجرة من أهلها أى
من أهل تلك الحارة ولا يتأخر أحد بعد العشاء خارج الحارة الا بضروقة مع تنبيهه على البواب حتى يفتح له اذا حضر
وكان أهل البلاد كثيرة الحوادث وانتشار اللصوص يبالغون في متانة الابواب والمحافظة على البيوت والحارات
فيصنعون الابواب بصفائح الحديد ويسمونها بالمسامير الكبيرة ويفرطعون رؤسها ويجعلونها كأبواب السلاسل
المتينة ويجعلون للباب الضبة والضمير في الخارج والداخل ويريدون من الداخل التراب وهو خشبة طويلة يتقرون
لها بالحناط تقرا تبيت فيه فاذا جاء الليل أو خيف أمر سجنوهما من مقرها بواسطة حلقة في طرفها فتأخذ في عرض
الباب أو آخره وربما يبيتون في نقر من جهة عقب الباب وكانوا يتفتنون في الحبل لمنع الضبة من الفتح بعل
الدواسيس وشق المفاتيح ووضع السواقي مما أدركه أكثره وبعضه موجود الآن ولم يكن ناطق البيوت وتوق بل
كانت الهمم مصروفة لرفقة الداخل منها خصوصا بيوت الحرم والحيشان والاصطبلات وكل انسان له في ذلك اعتناء
على قدر حاله وكانت العادة أن يكون البيت ذا طبقتين السفلى تحتوى على الحواصل والاصطبلات والبئر أو
الساقية والطاحون غالباً والمنظرة والعلية تحتوى على المتعدون وابعه من التناويع والقهوة وتحتوى على القاعات
والفسحات والحمامات والمطابخ وربما كان المطبخ بالطبقة السفلى وله سلم يوصل اليها من الطبقة العليا غير المعتاد
أوهو المعتاد وكانوا يعتنون بتوسعة الفسحات والقاعات ويفرشونها بالرخام الملون على هيآت جميلة ويجعلون من
القطع الصغيرة من الرخام أشكالاً باهرة ويجعلون على الحوائط قطع القيشاني الباهرة على أشكال فائقة ويجعلون لها
المشربيات البديعة المصنوعة بصناعة الخمر على رسوم وكأبة وأشكال حيوانات بدون تسمير بالمسامير وفوق تلك
المشربيات الشبائك المصنوعة من الجبس المقرغ على أشكال جميلة موضوع في التندرين الزجاج الملون فنشأ
من ذلك صور بديعة تأخذ بالابصار وتشرح الخواطر وبالتأمل في أوضاع البنائين ان همة الواضع لم تكن متجهة
نحو التناسب أو تصرف الهواء بل كانت الهمة في البناء حيثما اتفق فيجعل مكاناً أرفع ومكاناً أسفل وآخر منبرا
وآخر مظلم والبعض واسع جداً والبعض ضيق جداً وترى القاعة التي يحجز الواصف عن حصر رونقها من ربه داخل
دهليز نظم فيتمين ان البنائين في الازمنة المتأخرة لم يكن لهم علم في الاوضاع بل يقلدون من تقدمهم صادفوا الصواب
أو خالفوا ومع تأخر صناعة البناء بنى الامراء المنازل الواسعة والمساجد المحيية والبيوت وكان كل أمير يبلغ في السعة
على قدر حشمه وأتباعه ويجعل في دائرة البيت الدكاكين والحياض وغالب لوازم المنزل مثل بيت الشرقاوى فانه كان
يبلغ أربعة أفدنة نحو من سبعة عشر ألف متر مربعه وكثيراً ما تجد مثله وأوسع بجهة سوق السلاح وسوق العزة
وجهة عابدين مما صار الآن حيشاناً تسكنها رعايا الناس وغالب الحيشان أصلها بيوت فاخرة دمرتها الحوادث وأما
الحارات فكانت كثيرة الانعطافات ضيقة المسالك ليست على هيئة انتظامية بل بعض البيوت بارز في الطريق
والبعض داخل عنه وهذا من أسهل وأما الاعلى فكانت بعض المشربيات تتلاصق من جوانبها وتتلاقى مع
ما واجهها حتى تحدث سبابطاً مراكب على جميع الطريق فضلاً عن الاسبطة الحقيقية ومن حدثت عنده عمارة ورأى
أمام منزله فضاء أدخل منه في المنزل ما أحب بلا مانع وكذا الشوارع لا تزيد عن الحارات في السعة الا قليلاً فكان
اذا تلاقى جملان تعسر المرور وسد الطريق اللهم الا في بعض أماكن قليلة وكان للبلد بوابات تغلق بالليل ويقف عليها
الحرس ولم يكن للحكومة اعتناء بامر النظافة والصحة فكانت القاذورات تلتقي بجوانب الحارات وعلى أبواب الازقة
وتحت الاسبطة وما نشأ من الهدم من الاتربة ان اعتنى به ألقى على باب المدينة فيصير تلالاً فاذا نسفت الرياح تكون
منها فوق البلد حباب تراب كرية الرائحة متعفن الشم فتتسع دائرة الامراض وأين توجهت في البلدة ترى مجدوماً أو
أبرصاً أو مجدراً أو أعشى أو ممن اجتمع فيه كل هذه الامراض أو أغلبها وذلك لان البلدة كانت محاطة باللال ضيقة
المسالك مرتفعة البناء على غير انتظام قدرة الحارات فلا تمكن الشمس من تحميل الرطوبات ولا الرياح من نسفها

فتصاعد على من بالمساكن فتحدث الامراض كالحمى والجرب وسائر الامراض الجلدية ولم يكن بالمدينة اطباء
يعانون المرضى بل كانوا يعولون في ذلك على ما تصفه العجائز وعلى اقوال الدجالين والمشعبذين فاذا مرض انسان
ذهب أهله فطرقوا له الودع والفول وحسبوا له النجم وقاسوا أثره فما أخبرهم به الدجال اعتمدوه وكسبوا له الاحجية
أو يجزوه باللبان والجلد وعلقوا عليه الخرز وكانت لهم خزرات كل واحدة يزعمون انها تبرئ داء فللعين خرزة حمراء
يسمون البذلة وللرقبة خرزة بيضاء مصفرة تسمى خرزة الرقبة ولهم أمخاريج يكون الغضة أي الفزعة وللحمى ويسمون
حجر الشفاء ومن اسع كحواله الخربت أو وضعوا على السعة فصايسمي فص العقرب وغير ذلك ومن الاهمال في أمر
الصحة اتخذ الناس مقابر وسط المدينة كمقبرة السيدة زينب رضي الله عنها والقاصد بل دفن كثير من الناس موتاهم
في منازلهم وفي المساجد والمدارس وكذا كان الاهمال في أمور الضبط فلا نفوذ للمكلفين به الا اذا كان على وفق الامير
أو الكبير فكل له غرض لا ينفذ سواه واحكام الخط أو الدرب تحت سلطة من يسكنه من الامراء ولا يد للحاكم البتة
واذا تعرض الحاكم أو الباشا لقتل ما أمره قام سوق الحرب وطما بجر الفتن فكان للرعاع نفوذ بواسطة الاتماء
الى بعض الامراء والناس تقاسي الاهوال والمحتمس يسومهم سوء العذاب وكل تاجر له محام من الامراء ليسع باحتمه
لانه ان لم يتخذ له محاميا ضاع رأس المال فيما كان أرباب الوجاعات متقاسمين التجار والتجارة لانهم أصحاب الوظائف
ولا بد للتاجر من وضع اشارته في حانوته تدل على انه من طائفة كذا وهذا عام في كل متجرو بكل جهة وبهذه الوساطة
كان التاجر يشتط في الثمن كما يجب كي يتسقى له دفع ما قرر وكذا كانت حالة المرء ككب في البحر فكل مراكب علمها راية
تدل على محاميا حتى لا يتعرض لها انسان وبسبب اتساع دائرة الخوف ضاقت حلقة التجارة واقتصر فيها على
ما يتحصل من القطر ولم تجسر تجار الاجانب على الدخول في مضائق تلك الاحوال الا ما كان يرد من نحو جهات الشام
والجزاير ملتزما بأربابه الاحتماء من يدأ وعمر وكعادة أهل البلد فكان التجار من أهل القطر خاصة الاقلية من نصارى
الشوام وبعض الحضارمة والنادرا ن ترى افرنجيا وكان لكل جهة صنف من المتجر فالجمالية أكثر ما يباع بها وورد
الشام والجزاير وحضرموت والجزاير يباع فيه الجوخ والحريرو وما يرد من الهندو بلاد الافرنج وخان الخليلي يباع
فيه ما يرد من البلاد التركية وأما المالكولات وأنواع العطارة فليست مختصة بجهة وكان لاهل البلاد أسواق وقتية فيها
ما يكون في يوم معين كسوق الجمعة والاشنين والنجيس ومنها ما يكون كل يوم بعد العصر كسوق العصر وكانت تنقل من
مكان الى آخر حسب ما يراه الحاكم وكذا كانت لهم أماكن لتجمع الحرف والمشعبذين كالحواة والقرادين وأكبر
مجمع لهم هو الرميثة وكذا كانت مقر سمارة الخيل والحير ونحوها ومقر الحشاشين والمصارعين فلذا تغيرت مبانيها
الفاخرة الى عيش وحيشان واطصاص واستحوذ كل انسان على ما قدر عليه من أرض تلك الجهة حتى المساجد
 والمدارس وبنوا حول المساجد التي بها البنية قدرة شوهت محاسنها وكذا ضيقوا واسع أرض الميدان وسوق السلاح
فكان المار بتهلك الجهات يحظو على القاذورات ويمر في خليط من الارائل الى أرذل منه حتى يتخلص بعد الجهد
الجهد وانعدمت الصنائع من القطر الا الذي وانحصرت صنائعه بعد السعة في قزاة الكنان والصوف وعمل الضرب
بعد ان كانت النزاة تصير من أشهر الاعمال في الاقطار وكذا التجارة والسباكة فلم تزل تتقهقر ويرحل الصناع
لسلطان القفر وكثرة الهرج وموت البارع جوعا حتى انمحت آثارها وعمت الاهوال هذه جميع أنحاء القطر وانحطت
اثمان الاماكن وأجرها فكان البيت الذي تبلغ مساحته ألف ذراع يباع بخمسين ريبالا أو جراً كبرد كان أو قهوة
بستين فضة وأعظم بيت بالف فضة وما ذلك الا لانحلال الروابط وكساد الوسايط وتخيم الفقر بين أظهرهم ومقاساة
الشدائد وكثرة الفتن وما من رادع فكان من يمر في شوارع القاهرة لا يرى الا فقرا مرعفاً وقتيلا مصرعاً أو خديبا
ينهب أو محتسبا يضرب واذا تأمل في المباني لا يرى الا خرابا واسوارا أو ابوابا واذا انتهى الى اطراف البلد الحسنية التي
كانت مخيم اللزقة ومقر الفرجة لا يرى الا التسلل والكيمان واطلا لا تبكي على من كان وما بقي من آثار بيوت
الامراء والوزراء ومساجدهم ومدارسهم التي ذكرها المقرئ في صارت مساكن للرعاع ومعانن للدباغ ومرعى
للاوساخ وماتت للسياح وكذا جهة باب النصر وباب الحديد والعدوى والازبكية وباب البحر وكان يقام بالازبكية أيام
النيل بعض قهاو يجلس عليها الناس لاستنشاق الهواء لوجود الماء وقتئذ بهذه الجهة وان الخراب اتصل منها الى

عابدين بل قد امتد الى الداودية والقريية والخلدية وبالجملة فقد عم كافة البلدة بل جميع القطر وأما جهة المدايح
وباب اللوق فلا تسبل عما استوت عليه من التعففات والروائح الكريهة وأحاطت التلال بالمدينة فاحاطة الدائرة
بالمقطعة عوضا عما كان بالقرافة من مساجد وقصور وبالفسطاط من مدارس وديورا أصبحت خاوية على عروشها
فلا ترى الا اعتد ابلا سور وجدارا بلا قائم وخرابا تمتد في جميع النواحي الا انه كان يوجد على حافة النيل الشرقية
بعض مبان كقصر العيني وبيت محمد كاشف قبله وبيت محمد بك ببحر به محل التصرف العالي وغيرها بانية قليلة تمتد
الى جزيرة العيط محل الاسماعيلية الا ان وكان يتوصل اليها من ابوابه زالت الآن تجاور غيط قاسم بك المعروف
الآن بمخينة وهي باشا وكانت تلك الجنيحة تنتهي الى تل مرتفع قد زال وبقى اثره مزرع واقار يمان ديوان المسالية الى
عهد قريب ثم قسم للمبنا فيه وكان بوسط تلك الكيمان مسالك للمارة الى ترب القاصد وبولاق ومصر العتيقة وكان
ساحل النيل كما هو اليوم ولكن النيل كان منقسم الى قسمين قسم موضع الان والاخر يمر غربي الجزيرة ببولاق
التكرور وهو الاكبر ويجمع مع فرع بولاق بحري الجزيرة عند انبائه وفي زمن فيضان النيل تغطي جزيرة بولاق التي
بها الان السراي الخديوية ويكون عرض النيل نحو امان الف وأر بعائة متر وفي زمن التجار يقبض فرع بولاق
ولا تمر المراكب الا من جهة الجزيرة الى بولاق التكرور ويتعسر جلب الماء الى المدينة لبعده فيشرب الناس من
الصهاريج ومن البرك الراكدة ومن الغدير الذي كان بجهة بولاق مقابل الترسانة الى شبري وبالجملة فقد كان الخراب
عم والمدارطم وكثير من التلال داخل وسط الاماكن سوى ما في الخارج من التلال الشاهقة في الهواء الممتدة
الى امدبعية فاذا هبت الريح فهي القيامة ولا ترى الا غبارا مبنيا على البيوت متلفا للصحة وللعيون حتى قبض الله
تعالى لها المرحوم محمد علي باشا فاخذ في مداواة امراضها شيا فشيئا وحذا حذوه من تولى الملان عنائلته حتى
اكنست حلال البها والنضارة المشاهدة الان * وسأمر دعليك عما رها وحرارها وشوارعها كما وعدت واقدم
بين يدي ذلك فائدة جليلة نافعة ان شاء الله تعالى تشمل على مجمل ماسة مفصلة في الاجزاء الاربعة التي بعد هذا المتعلقة
بالقاهرة وهو وان كان في الحقيقة فذلك لما يتعلق بالقاهرة (أي اجمالاً بسط من القول فيما يتعلق بها) امكننا
أحياناً أن نقدمه على بسط الكلام عليها ليكون ذلك من باب اجمال القول قبل تفصيله فان الاجمال قبل التفصيل
أوقع في نفس السامع كما هو مشهور فاقول وعلى الله توكلت واعتمدت انه ولي التوفيق والهادي الى أقوم طريق

(فائدة)

* (في اجمال ماسة مفصلة في خطط القاهرة وما يتعلق بها)

اعلم أيدينا الله أن القاهرة وهي تحت الاقاليم المصرية واقعة بين الاقاليم البحرية والاقاليم القبلية في عرض ثلاثين
درجة ودقيقتين وحدى وعشرين ثانية شمال وفي طول ثمانية وعشرين درجة وثمانية وخمسين دقيقة وثلاثين
ثانية شرق مدينة باريس تحت ملكة فرانسوا بعدد اثنان القنطرة الخيرية خمسة فراسخ وارتفاع أرضها بقرب النيل
بالنسبة لسطح مياه المالح تسعة عشر مترا ونصف وفي غربها على النيل ثغر بولاق وفي قبلها على النيل أيضا مصر
العتيقة ومدينة القاهرة مبنية في سفح جبل المقطم وأرضها آخذة في الارتفاع الى قلعة الجبل ولوفرص ان مستوى
مياه النيل لا عظم فيضان حصل لوقت شاهد او هو عشرين مترا ونصف فوق سطح مياه المالح امتد الى الجبل والى شبري
الواقعة بحري القاهرة لتتجان جزء المدينة المحصور بين الشاطئ الغربي للخليج من ابتداء قنطرة السد عند فم الخليج الى
ترعة الاسماعيلية وبولاق جميعها وما جاورها من الارض كل ذلك يكون تحت هذا المستوى ما عدا من لقان كبرى
قصر النيل فانه يكون جميعه فوق المستوى بقدر ثلث متر في أوله وثلاثة أمتار في آخره عند القنطرة وتكون قنطرة فم
الاسماعيلية عند قصر النيل فوق المستوى المذكور بقدر مترين وثلث وأما القنطرة الثانية الواقعة على طريق
بولاق بقرب قصر النيل فيكون ارتفاعها فوق هذا المستوى بقدر متر وثلث ويكون ارتفاع القنطرة الواقعة على
جسر أبي العلاء بقدر متر وثمانية أعشار متر وجسر أبي العلاء من ابتداء القنطرة الى البحر يتقابل مع المستوى
المذكور بسبب انحداره عند جامع سيدي أبي العلاء فيكون جزؤه الواقع بين الاصطبلات والنيل تحت المستوى وأما
جزؤه الواقع بين القنطرة والاصطبلات فيكون فوقه وجميع شوارع خطة الاسماعيلية وحرارها بعضهم المستوى

مطلب جغرافية القاهرة وقصورها

وبعضها

وبعضها فوقه بمقدار يختلف من عشري متر الى نصف متر وبعضها تحتها بمقدار يسير يختلف كذلك من عشري متر الى نصف متر وأغلب حارات الاما علية من عند النامية تكون تحت المستوى بقدر متر ونصف متر يعني انه لو حصل قطع في جسر النيل كان الماء فوق تلك الحارات بقدر متر ونصف وأما شارع باب الخرق المنحدروا علاه في عابدين فيقطعه المستوى ويكون ارتفاعه فوق المستوى المذكور بقدر ثمانية أعشار متر عند ميدان منه وورباشاوترو نصف في أوله بميدان عابدين وغطى العدة تحت المستوى بمتر ونصف وميدان عابدين المذكور بعضه تحت المستوى بقدر متر وبعضه بقدر ثلاثة أرباع متر وخط الحنفي بعضه منخط بقدر مترين وبعضه بقدر متر وربع وشارع درب الحمام منخط بقدر متر وربع بقرب قطرة الذي كفر ومن القنطرة المذكورة ترفع أرض الشارع الى أن تقابل بشارع محمد على وجميع شارع محمد على المعروف بشارع السلطان حسن يكون فوق المستوى بقدر عشر متر في أوله عند العتبة الخضراء بقدر مترين وربع في تقاطعه بشارع قوصون ثم ترفع بعد ذلك الى المنشأة (يعني الرميله) وشارع الموسكى والسكة الجديدة فجميعه فوق المستوى بقدر ستة أعشار متر في بدئه عند العتبة الخضراء ثم يبدأ ويقل في الارتفاع فوق المستوى الى شارع النحاسين فيبلغ هذا الارتفاع مترا وثمانية أعشاره ترفى تقاطعه بشارع النحاسين و يبلغ الارتفاع فوق المستوى اثني عشر مترا في آخر هذا الشارع قبل الوصول الى تلول البرقية وجزء المدينة الواقع بحرى هذا الشارع وغربى الخليج الى الفجالة كل حاراته وشوارعه منخطه بمقدار يختلف من عشري متر الى ثلاثة أمتار في الارض الخارجة عن السور والمرتفع في هذا الجزء قليل بعضه نصف متر وبعضه أقل وانما هي مواضع ربما كانت تلولا وما أشبه ذلك وأما جزء المدينة المنحصر بين شاطئ الخليج الشرقى والجبل من ابتداء العيون فينقسم الى أقسام الاول محدود بالعيون وسور القاعة الى الخطابة الى الدرب الاحمر الى باب زويلة الى قسبة رضوان والخيمية الى قوصون الى السيوفية الى الصليبية الى قاعة الكباش الى السيدة زينب الى الخليج كل ذلك مرتفع وجميعه فوق مستوى أعلى فيضان النيل ما عدا خط السيدة زينب ورضى الله عنها المنحصر بين قلعة الكباش وتلال بركة البغالة والشارع الموصل من السيدة زينب والخليج فانه منخط بمقدار يختلف من متر الى متر وثلث وارتفاع قلعة الكباش وجبل بشكر فوق أعلى فيضان النيل ستة عشر مترا ونصف وفوق أرض شارع الصليبية ستة عشر مترا والجزء الثاني من أول باب زويلة بالسير في شارع المتولى والغورية الى باب الفتوح من جهة الجبل جميعه مرتفع ويختلف ارتفاعه من متر الى أربعة أمتار وربع في الشارع وأما في حارات الجزء المجاور للسور فيختلف ويزيد الى سبعة عشر مترا من جهة تلول البرقية وأرض الاماكن الواقعة في جزء المدينة المحدود بشارع السيوفية والخليج وشارع الصليبية وشارع تحت الربع بعضه تحت المستوى تارة بقدر مترين وتارة بقدر مترين ونصف والمرتفع منها منخط تحت المستوى بقدر متر وربع وميدان الخلية مرتفع فوق المستوى بقدر متر ونصف وحوش الشرفاوى المنخفض منه بعضه مع المستوى وبعضه مرتفع فوقه بقدر نصف متر وجزء المرتفع فوق المستوى ارتفاعه تارة نصف وربع متر وتارة ثلاثة أمتار وأرض جزء البلد المنحصر بين شارع تحت الربع والخليج والسور وشارع النحاسين جميعه مع المستوى والمقارب لشارع النحاسين مرتفع فوق المستوى تارة بقدر متر وتارة بقدر مترين بل يزيد عن ذلك كلما قرب من السور والارض التي حول جامع الظاهر منخطه عن المستوى بقدر متر وثلاثة أرباع متر وشارع الحسينية بعضه تحت المستوى بمترين وبعضه بمتر واحد والقاعة والمنشأة (الرميله) والسيدة نفيسة جميع ذلك فوق المستوى ويختلف ارتفاعه من اثني عشر مترا الى اثنين وسبعين مترا وارتفاع أعنى نقطة من قلعة الجبل ثلاثة وسبعون مترا فوق مستوى أعلى فيضان النيل وثلاثة وتسعون مترا وستة أعشار متر فوق مستوى البحر المالح وارتفاعها فوق أرض قراميدان اثنان وخمسون مترا وعشر متر وستة وخمسون مترا وأربعة أعشار متر فوق الارض التي تجاه قراول المنشأة (الرميله) واثنان وسبعون مترا وأربعة أعشار متر فوق أرض شارع السيوفية عند المضفر وشكل مدينة القاهرة في زمن القائد جوهر كان مرتعا تفر باضاعه ألف ومائتا مترا ومساحة الارض المحصورة فيه ثلثمائة وأربعون فدانا منها نحو سبعين فدانا بنى فيها القصر الكبير وخمسة وثلاثون فدانا بالبستان الكافورى ومثلها الامبيادين فيكون الباقي مائتى فدان وهو الذى يوزع على الفرق العسكرية

مطلب شكل القاهرة وسوارها ومما دارت لئلا يتردد المتر

مطلب عددا الحارات والشوارع والسكن الجديدة والقديمة ومقاديرها ومساحتها
مطلب توزيع المياه في القاهرة بالقنوات والبوريات والمواسير ومقدار ما ينصرف في القاهرة وضواحيها من المياه في السنة الواحدة

في نحو عشرين حارة سميت بجانبى قصبة القاهرة وكان سور المدينة الغربي بعيدا عن الخليج بنحو ثلاثين مترا وفي سنة ست وعشرين وأربع مائة في زمن وزارة بدر الجمالى وخلافة المستنصر بالله ختم هذا السور وبنيت الابواب من حجر على ما هي عليه الآن وجعل عرض السور الجديد عشرة أذرع وبلغت مساحة البلدا أربعة مائة فدان فكان ما زاده بدر الجمالى نحو ستين فدانا وفي سنة ست وستين وخمسة مائة في زمن صلاح الدين الأيوبي شرع في ٤٠٠٠ ل سور واحد يحيط بالقاهرة ومصر والقلعة وبناه من الحجارة ومات قبل أن يكمل وجعل خلفه خندقا وطول ما بناه تسعة وعشرون ألف ذراع وثلاثة ذراع وذراعان بالذراع الهاشمى وهو قريب من اثنين وعشرين الف متروبقى الامر على ذلك الى سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة هجرية عند استيلاء الفرنسيين على الديار المصرية ففاسوا سور المدينة فوجدوه أربعة وعشرين ألف متروبا واحد وسبعون بابا منها ما هو داخل البلدا في السور القديم ومنها ما هو في السور المحيط بها ولم تتغير مساحة البلدا عما كانت عليه في القرن التاسع من الهجرة وكان شكل السور غير منتظم وهو عبارة عن شكل كثير الاضلاع والآن زال أكثر الابواب والباقي منها لم يستعمل وتغير شكل المدينة ومع ذلك فان أطول شوارعها باق على أصله وهو الموصل من بوابة الحسينية الى بوابة السيدة تنبسيه وطوله أربعة آلاف وست مائة وأربعة عشر مترا ومساحة المدينة القديمة بما في ذلك من ميادين وحارات وشوارع ومبان ألف وتسعمائة وثمانية وأربعون فدانا من ذلك ألف وسبع مائة وستة عشر فدانا مشغول بالمنازل والعمارة ومنها مائتان واثنان وثلاثون فدانا مشغولة بالشوارع والحارات والميادين بمعنى ان المشغول بالحارات والشوارع أكثر من الثمن وأقل من التسع وعقد الحارات والعطف والدروب والشوارع ألف ومائتان وتسعون منها الشوارع الكبيرة مائة وثلاثة وثلاثون شارعا والحارات النافذة وغيرها النافذة مائة واثنان وستون والعطف النافذة وغيرها النافذة تسعمائة وتسعة عشر والدروب النافذة وغيرها النافذة مائتان وثمانية والسكن أربعة وعشرون وفروع السكن ستة عشر والطرق تسعة عشر وطول ذلك جميعه أربعة وخمسون ألفا وخمسة مائة وتسعة وخمسون مترا وبالنظر لما حدث من الشوارع المستجدة بخطة الامم اعيلية والنجالة وغيرها بما في ذلك من جسر شبرى وجسر أبي العلاء وطريق مصر العتيقة يبلغ طول الشوارع والحارات مائتين وثمانية آلاف متروا ثمانية وتسعة مائة مترا ومساحته ثمانية واثنان وثلاثون فدانا تقريبا بمعنى ان مساحة ما استجد من الشوارع والحارات تبلغ مائة فدان وهو يقرب من نصف مساحة الحارات القديمة وصارت شوارع القاهرة وحاراتها كما يأتي

متر	متر
٣٤٩ شوارع وطولها	٨٢١٧٦
٨٧٢ عطف وطولها	٤٤٢١١
١٦ ميادين وطولها	١٨٩١
٣٥٧ حارات وطولها	٤٣٦١٩
٢١٩ دروب وطولها	٢٨٣٣٦
ومساحتها	أربع وثلاثون فدانا

ومساحة الاسماعيلية الجديدة ثلثمائة وتسعة وخمسون فدانا وبالنظر لذلك ولما استجد من المباني في أطراف القاهرة تبلغ مساحة المدينة الآن نحو ألفين وتسعمائة فدان بمعنى انها زادت في مدة العائلة المحمدية نحو ألف فدان وجميع ذلك الا القليل منه حدث في زمن الخديوى اسماعيل والامر الذى كدل به نظام القاهرة وضواحيها هو امر توزيع المياه والغاز فيها او كان المرحوم محمد على قصدا أن يحرر ترعة قها من شرق اطيح وتصب في الخليج المصرى ليجرى صيفا وشتاء داخل القاهرة فلم يتم له ذلك وفي سنة خمس وستين ومائتين وألف قصدا المرحوم عباس باشا تمام امر بتوزيع المياه في القاهرة باستعمال ابورات رافعة للمياه وتوزيعها بمواسير داخل البلدا وشرع المهندسون في الاعمال الهندسية اللازمة لذلك ثم عرض عليه مبالغ التكاليف وهو مائة وثلاثون ألف جنيه فاستكثروه وأعرض عن ذلك فلما آل الامر الى الخديوى اسماعيل كلف به شركة مساهمين على شروط صار الاتفاق معهم عليها فأخذوا في اجراء العمل وأتموه بعرفة شركتى الماء والغاز وحصل توزيع الماء والغاز في المدينة وضواحيها والآن كيسة المياه التى تصرف في مدينة القاهرة في السنة الواحدة عشرة ملايين وسبع مائة وأربعة وستون ألفا وخمسة مائة وثمانون مترا مكعبا فيخص اليوم الواحد تسعة وعشرون ألفا وأربعمائة واثنان وتسعون مترا مكعبا من الماء المتر المكعب

خمس عشرة قرية حصارى وطول المواسير الموضوعة في الشوارع والحارات داخل البلد وخارجها وهي من الحديد
 الزهر مائة وخمسون ألف متر وعدها القوائس الموزعة في داخل البلد وخارجها ألفان وثمانمائة قانوس وقانوس
 واحد منها بالاسماعيلية والازبكية والقبالة وعابدين ثلاثا ذلك والثالث داخل البلد وفي الزمن السابق على
 العائلة المحمدية لم يكن بالقاهرة سوى ميدانين أحدهما ميدان الازبكية في غربى القاهرة والثاني ميدان
 قراميدان في قلبها تحت القلعة وكانت قد اندممت جميع الميادين والرجاب التي تكلم عليها المقرري في خطبته
 وكان عددها تسعة وأربعين ففي زمن الفاطميين كان القصر الكبير والقصر الصغير من مئذنين بميادين كبيرة
 وفي مواضع من القاهرة كانت رحاب واسعة تتجه منازل الامراء ولما زالت الدولة الفاطمية كان عدد الميادين
 داخل القاهرة عشرة وبقي ذلك في الدولة الايوبية الى زمن السلاطين الجرا كسة فكثرت البناء داخل القاهرة وخارجها
 ومع ذلك فكان كل أمير يجعل أمام بيته رحبة تسعة حتى بلغت هذه الرحاب العدد المذكور ولما حصل البناء خارج
 البلد فيما كان هناك من البساتين كان خارج القاهرة من جهاتها الثلاث القبليّة والغربية والبحرية عبارة عن قصور
 وبساتين يتخللها ميادين كبيرة في الجهة القبليّة ميدان ابن طولون وميدان الملك العادل أمام الكيش على بركة القبيل
 وميدان الناصر محمد بن قلاوون المعروف أحدهما بميدان المهارة والآخر بالميدان الناصري وكان في الارض الواقعة
 تجاه القصر العيني والقصر العالى وفي الجهة الغربية كان ميدان الصالح والميدان الظاهري في الارض الواقعة تجاه
 قصر النيل وميدان العزيز تتجه منظره للؤلؤة من أرض بركة الازبكية وفي الجهة البحرية كان ميدان قراقوش
 الذي في بعض مساحته جامع الظاهر وكان جميع السلاطين يتأق فيما بينهم من القصور في تلك الميادين وكانت أيام
 خروجهم اليها أيام فرح وسرور فكانت الناس تجتمع بعد فراغهم من الاعمال وفي المواسم والاعياد المحلات العديدة
 للترفيه والرياضة ثم لما صارت مصر ولاية تابعة لدولة آل عثمان احتجرت الناس أرض البساتين والميادين
 والرحاب وبنوا فيها ثلثت الفتن وبوالت الخن تكرر الهدم والبناء حتى صارت المدينة على الخلة التي وصفناها
 فيما سبق وانحصرت بين التلؤلؤ من جهاتها الاربع ولما جلس العزيز بن محمد على باشا على تخت الديار المصرية وفرغ
 من الحروب التي عانها الشـتغل باصلاح الامور وحذا حذو خلفائه فتتظمت الحارات والشوارع القديمة وفتحت
 شوارع وحارات جديدة وعملت عدة ميادين فصار في داخل القاهرة وخارجها تسعة عشر ميادانا وقد تكلمنا على
 جميع ذلك في هذا الكتاب وكان الخديوي اسمعيل يود تنظيم ما بقي من القاهرة على اسلوب تنظيم الاسماعيلية
 وصدرت أوامره لوليوان الاشغال بذلك وعملت رسومات طبق رغبة فكان من أغراضه جعل سراى عابدين مركزا
 يتفرع منه عدة شوارع منها ما تم وامتد الى الاسماعيلية والى الازبكية ومنها ما لم يتم كشارع يتقدم من عابدين ويمر
 تجاه جامع الشيخ صالح ويمتد مستقيما الى ميدان السيدة زينب رضى الله عنها وآخر من قبلي عابدين خلف سراى
 المرحوم راغب باشا ويمتد مستقيما الى أن يلتقي مع شارع محمد علي ثم يرغب في انشاء شوارع مركزها جامع السيدة
 زينب وتمتد في جهاتها وتقطع حارات البلد القديمة مع عطفها وأزقتها التجديد الهوا وازالة العفونة وأحدها يكون
 من ميدان السيدة الى بركة القبيل الى شارع محمد علي وكذلك كان يرغب في جعل سراية العتبة الخضر امر مركز العتبة
 شوارع منها ما تم ومنها ما كان يرام امتداده من العتبة الخضر الى باب الفتوح الى الخلاء وغير ذلك كثير وكان من
 مشروعاته احداث ميادين متسعة أحدها عند باب الفتوح والثاني عند السلطان حسن والثالث عند بركة
 القبيل وغير ذلك خارج البلد وكان من مشروعاته أيضا ازالة تلؤلؤ البرقية وباب النصر **و** أول من أدخل المباني
 الرومية في الديار المصرية هو العزيز بن محمد علي فاحضر معلمين من الروم فبنوا السراية القلعة وسراية شبري وعمل
 بينها وبين مصر طر يقام مستقيما غرسه من جانبيه بالجيز واللج وعمل مثله بين القاهرة وبولاق وأنشأ بستان
 الازبكية وأزال التلؤلؤ التي كانت خارج باب الحديد وفي غربى القاهرة وبنو البنته زينب هانم سراية الازبكية
 ولبنته نازلى هانم سراية على ساحل النيل هدمها المرحوم سعيد باشا وبنى محلها قسلا ق قصر النيل لاقانة
 العساكر به وحذا حذوه في انشاء العمار على هذا الاسلوب بنوه وأمر أوه قبنى المرحوم سر عسكر ابراهيم باشا قصر
 القبة بعد العباسية في طريق الخانقاه حيث قبة الغورى المشهورة قديما وبنى في جزيرة الروضة والمقياس قصر

ميادين القاهرة ورحابها وقدمت اذ ذلك

تنظيم شوارع القاهرة وأول من أدخل المباني الرومية في الديار المصرية ومن تبعه وزاد عليه بالاعتقان والابداع

عرف بقصر المغارة لانه عمل فيه مغارة وورضع حيطانها بأنواع الودع الملون على أشكال بديعة وبني القصر العالى
 وبني المرحوم عباس باشا سراية بجهة الخرنتش وبني أحمد باشا بجن دار اعظيمة فى عطفة عبد الله بك وجعلها
 قصرين قصر للرجال وقصر للعريم وبني ابراهيم باشا بجن دار فى سويقة اللامل دار أخيه وبني أحمد باشا
 طاهر فى الاز بكمة سرايته المشهور بسم ثلاثة ووليه وبني خورشيد باشا السنارى داره فى عابدين وكذا نحو بيك بنى دارا
 بجوار دار عثمان بك ابن المرحوم ابراهيم بك وبني المرحوم شريف باشا الكبير سرايته على بركة أبى الشوارب وبني
 سامى باشا المرهلى سراية بدير الجاميز التى فيها المدارس الميرية الآن وحذا الاعلى حذو الامراء فكثرت المباني
 الرومية فى داخل القاهرة وضواحيها وفى زمن المرحوم عباس باشا بنيت له سراية الخليفة وسراية العباسية ويولغ
 فى تشييدهما وسعت ما وتحتسبهما والمدارس والقشلاقات العسكرية وتنظمت الطرق التى بينهما وبين القاهرة وبني له
 أيضا قصر بناه وبركة السبع والدار البيضاء فى الجبل بطريق السويس والعتبة الخضراء بالاز بكمة وزادت الرغبة
 فى البناء خارج البلاد وكثرت هذه الرغبة فى مدة سعيه باشا بما استعمل السكة الحديدية بين الاسكندرية والسويس
 والقاهرة وظهرت عدة قصور فى جانبى طريق شبرى وفى جهة المهمشا وفى زمن الخديوى اسمعيل تنظمت خطة
 الاسماعيلية والفعالة وفتح شارع محمد على وعمل كبرى قصر النيل وتنظمت جهة الجزيرة والجيزة بعد بناء
 سرايتهما وهما من أعظم المباني الفخيمة التى لم يبن من قبلها ويحتاج لوصف ما اشتملت عليه كتابها من المحلات والزينة
 والزخرفة والمنروشات وما فى بسايتهم من الاشجار والازهار والياحين والانهار والبرك والقناطر والجلديات
 الى مجلد كبير ولكن يكفى فى هذا الملخص أن نقول ان أرض سراية الجزيرة تستون فدانا وتحتوى على سراية للعريم
 وأخرى برسم سلامك كبير خلاف سلامك صغير فى غربى السلامك الكبير والسلامك من رسم فرانس باشا
 النمساوى اجتمعت فى تشييدهما بالمباني العربية القديمة فى شكلهما وزينتها منوشات ما وجعل فى خارج السلامك
 الكبير برسم الزينة بلكونات وبواكى من الحديد جلبت من البلاد الافرنجية وأحاط البستان بسور وجعل فيه
 محلات للحيوانات المتنوعة كالنيلة والسباع والفور والقردة والسنانيس ونحوها وأنواع الطيور الجارية من بقاع
 الارض وفرش مما شابه بالرمال والزناط ووزع فيه فوانيس الغاز فكان من أبداع ما يرى خصوصا فى الليل بعد أن توقد
 فوانيسه وما صرف على هذه السراية من النقود كثير لكنه بالنسبة لما صرف على سراية الجزيرة قليل وفى الاصل كانت
 سراية الجزيرة قصر اصغرا وحماها بناهما المرحوم سعيدي باشا وبعدهما اشتراهما الخديوى اسمعيل باشا وما يتبعهما
 من الارض وهو نحو ثلاثين فدانا من ابنة المرحوم طوسون باشا وهدمهما وبناهما وفرشهما ما بعد قليل أخذنى توسيع
 السراية من جهة البحر وزاد فى المباني وأحضر من الاسنانة أحد القلنات المعروفة فى عمل له رسومات اقتضت نحو
 والاثبات فيما تم وأحضر من الاسنانة أيضا اسطوانات فنظمها وبساتنها وفرشها بما شابه وطرقه بالزناط الملون المجلوب
 من جزيرة رودس على رسوم أشكال مختلفة وجهها فيه جمليات وبرص كما تمتع وأخرى غدرانا عليها قناطر
 وكشكات للجلوس وأقنصا واسعة للطيور وأوصل له مياه النيل المرفوعة بواور نحو موص ووزع فيه فوانيس الغاز
 ثم عن له أن يعمل سلامك يبنيه جميعه من الحجر النحيت وكلف برسم ذلك وعلمه مهنة دسسين وعمال من الافرنج ووسع
 البستان الاصلى ونقض ما عمل فى المماشى من الزناط والرخام وأعادها ثانيا وأنشأ بستانا ثالثا عرف بالارمان جلبت
 أشجاره من جزائر الروم بعد ما ردمت أرضه بنامى النيل الى قريب من مترين وكذا ردم الارض المجاورة له هذه السراية
 وسراية الجزيرة الى ارتفاع مترين وبلغ ما ردم فى الجهتين نحو ثلثمائة فدان بمعرفة مقاولين من الافرنج اشترط معهم
 على ان تكاليف المتر المكعب افرنك ونصف خلاف السكك الحديدية التى جعلت لهذه العملية فكانت على الحكومة
 وكلف برسم البساتين المهندس باربل بنى المشهور فى تنظيم البساتين وهو الذى نظم بستان الاز بكية فتوع فى رسومات
 ارمان الجزيرة وجعل به مناظر مختلفة وجعل الاعلى اقناطر ترفق وديان ونوع مستوى أرضه فجعل بعضه مستويا
 وبعضه منحدر او جعل به أشجار وغدرانا وفى مواضع منه ضم الاشجار الى بعضها وفى غير هافر قها واجتمعت فى تشييده تلك
 الارض بأراضى الروم وغيرها واستعمل مبلغا جسمان الصنوفى فى عمل الصخور ووزع الغاز به فى فوانيس من البلور
 على أعده من الحديد ورب من الخدمة لتلك البساتين نحو خمسة مائة نفر تحت ادارة اسطوانات من الافرنج لخدمة
 الاشجار وسقيها بالخرطوم وكس الطرق والمدامى ونحوها فصارت بساتين الجزيرة والجزيرة فريدة فى نوعها وبلغت

مساحة الارض المشغولة بتلك الاعمال أربع مائة وخمسة وستين فدانا وكان الحديد يوصى به في ايامهم بالاشغال فاجاب
البناء فبنى غير هذه السرايات سرايات أخرى مثل سراية عمادين وسراية الالهة الصغيرة سميت بذلك لانه كان قد
شرع في بناء سراية الالهة الكبيرة محل جزيرة العبيط بعد شراها ما كان يها من المنازل والقصور ولكنه أوقف
العمل فيها بعد أن صرف على جدرانها فقط ثمانية وثلاثين ألفا وثمانمائة وعشرين جنينها مصر ياوصرف على مشتري
أما كن الجزيرة وهي مائة بيت وواحد تسعة آلاف وست مائة وثمانين كيسه وهي عبارة عن ثمانية وأربعين ألفا
وأربع مائة جنينه وعشرة واستقر العمل في سراية الجزيرة وسراية بولاق التكرور وسراي فاطمة هانم والقصر العالي
وسراية الرعفران بالعباسية للوالدة وسرايات أخرى بالاسكندرية والمنصورة والمنيا والروضة وغير ذلك من بيوت
الاشرافات وغيرها وسراية كبيرة بالعباسية وهي التي احترقت وبعضها الآن عمل استبدال للمباني وكان جميع
حيطان محلاتها من الداخل وسقفها مكسوة بالقش المتنوعة الاجناس والقيم ووجدت قاعة فيها ما صرف على
السرايات من أجر صناعات ومفروشات ونقوش ونحوها من ضمن ذلك ما صرف على الجزيرة ألف ألف وثلثمائة وثلاثة
وتسعون ألفا وثلثمائة وأربعة وسبعون جنينها وعلى سراي عمادين ستمائة وخمسة وستون ألفا وخمسة مائة وسبعون
جنينها وسراي الجزيرة ثمانمائة وثمانية وتسعون ألفا وست مائة وواحد وتسعون جنينها وسراي الالهة الصغيرة
مائتا ألف وواحد مائتان وستة وثمانون جنينها وباقي العمارات ألفا ألف وثلثمائة وواحد وتسعون ألفا وثلثمائة
وتسعة وسبعون جنينها منها على سراي الرمل أربع مائة وثمانون وسبعون ألفا وثلثمائة وتسعة وتسعون جنينها وفي
مدته كثرت الرغبة في المباني الرومية الفخيمة فبنى الامراء وغيرهم من اصحاب الاموال في خطة الالهة الصغيرة
والفجالة وشبى القصور والسرايات المكلفة منها ما يبلغ نفقته ثلاثين ألف جنينه وكثرت حتى صارت عدده مئتين
وللاثين في مدة الحضرة الخديوية التوفيقية لم تنقطع الرغبة في تلك المباني وفي كل يوم تظهر مبان مشيدة بأشكال
ظريفة حتى امتدت العمارات الى طريق السنية الواصل بين محطة السكة الحديدية وبولاق وتخرج من تلك الاعمال زوال
التلال والبرك العفنة التي كانت بأرض الالهة الصغيرة ويجري طريق بولاق وطريق السنية والفجالة وصارت هذه
المحلات من أحسن محلات المدينة وقبل العائلة المحمدية كانت حارات القاهرة وأزقتها كثيرة الانعطافات والاسبطة
وأرضها غير مستوية فلما كثرت بها السكان والمتاجر صارت لا تناسب هذه الحالة فكان يحصل الازدحام وتعطيل
الماشى والراكب فلما أخذ العزير محمد علي بزمام الاحكام واستتبت الراحة صدرت أوامره لاقلام الهندسة بعمل
لائحة التنظيم فعملت وصار العمل يقتضاها ونشأ عن ذلك اتساع الحارات وسهولة المرور والمتاجر وغيرها واستقر
ذلك في زمن خلفائه واتبع الناس في بنائهم الاشكال الرومية وهجر الاسلوب القديم لما رأوا في الاسلوب الجديد
من بهجة المنظر وحسن الوضع وقلة المصاريف عن الاسلوب القديم فان المحلات في الاسلوب الجديد شكلها
اما مربع أو مستطيل ولتختلف الابعاد والارتفاعات فالقاعة الواحدة كانت تشغل أكثر أرض
الدار ولوازمها يعسر معها الانتظام وكانت الطرقات والفتحات تأخذ مبلغا عظيما وهو احيضا اقرب من محلات
النوم والجلوس وأكثر محلات الدار قليل النور والهواء الذين هم من أساس الصحة وقل أن تتخلص من الرطوبات
التي تولد عن الامراض وفي الاسلوب الجديد استعوضت المشربيات التي كانت تصنع من الخراط بسبائك
مستطيلة وعليها ضقف الزجاج واستعمل في الدور الأرضي عوضا عن الخراط سبائك من الحديد بأشكال مختلفة
واستعوضت خردة الرخام التي كانت تجعل في درقات القيعان والحمامات وفي أسفل الخيطان بترايع الرخام
الابيض والاسود وهي أبهى منظر وأقل مصروف وتركت خردة الرخام وكانت عبارة عن قطع صغيرة مختلفة الالوان
توضع بهيئات مختلفة في بعض منافذ القيعان بالجبس وهي مع كثرة مصاريفها الفائدة فيها وتركت السقوف البلدية
الملبسة ذوات الكرادى والمقرنصات التي كانت تجعل تحت الازار في دوائر بعض المحلات وفي الزوايا الاربع وكانت
الصناعات تقيم في صناعة ذلك الاشهر العديدة بل السنين حتى كان السقف يتكف مثل ما يتكفنه باقي المنزل فعمل بدل
ذلك السقوف الرومية المستوية أو المفرغة ويكون السقف في الغالب منتميا بازار من بين بعض الاعمال وفي وسطه
صرفة رعة تفاريف متنوعة فاذا تم طلي بطلاء الزيت الملوّن بالاصباغ ونقش بنقوش متنوعة وكثيرا ما ينتهى

السقف ببراويزو كرايش يتفنن الصانع في اتقانها بقدر استعداده ورغبة صاحب الشغل وثروته وتارة تعمل
 السقوف بالبغدادى وتكسى بالجبس وتدهن بأنواع الاصماغ وتقش هي والحيطان باللون الذي يرغبه صاحب
 المنزل أو تكسى بالورق المنقوش وقد تكون النقوش في الورق أو غيره بحلابة بماء الذهب وتعتبرت وجهات البيوت
 التي كانت تعمل في الازمان القديمة بحسب ما يتفق على غير قانون هندسى بحيث تكون لا فرق بينها وبين وجهات
 حيطان الاموات فجعلت على قانون هندسى منتظم وهيئات مألوفة حسنة وقسمت الوجهة في اتساعها وارتفاعها
 بـ كرايش بارزة يحدث عنها بعض الظلال في عرضها وارتفاعها وترتدي رونق البناء وبها في السابق كانوا
 يجعلون أرض محلات المنازل غير مستوية بل بعضهم ترفع وبعضها منخفضة فترى أهل المنزل في تقلبهم في المحلات
 يصعدون ويهبطون وذلك فضلا عن مضرته مذهب للرونق فجعلت في الحديد محلات كل دور من المنزل في مستو
 واحد بحيث ينشرح لها الصدر وكذلك السلام جعلت مناسبة لتوزيع المحلات باتساع مناسب للمنزل كبر او صغرا
 وارتفاعها وجعلت درجاتها بحيث لا تتعب الصاعد وأعطيت النور الكافي على خلاف ما كانت عليه قديما وتركت
 الابواب المنفرعة الدقيقة التي كانت تعمل من قطع الخشب المتعشقة في بعضها على أشكال مختلفة وتارة كانت تلبس
 بالصدف وغيره ويجعل لها ضباب من الخشب ويتفنن في جنس خشبها وهيئاتها ويرمى بالعمق بالعايج والآبنوس ومواد
 معدنية على هيئات كثيرة فاستعوضت بالابواب الحشوة واستعوضت الضباب بالكوايين وبطلت الرفوف والدواليب
 التي كانت تعمل في سمك الحائط ويتفنن في عملها ويرمى بالخرقة ونحوها ويضعون عليها أنواع الصيني للزينة
 والمباهاة ولما كثر دخول الافرنج في هذه الديار بعد احداث السكن الحديدية فيها أخذت صور المباني تتغير فبنى كل
 منهم ما يشبهه بناه بلده فتشبهت صور المباني وزينتها وزخرفتها وكذا تغيرت المقروشات الثمينة والسجادات الهندية
 والعجمية والتركية بالمقروشات الافرنجية والتركية وتغيرت كذلك الملابس وأواني الاكل والشرب وغيرها
 ورغبة الناس في البضائع الافرنجية لخصها قل ورود الهندية والعجمية وكثرت البضائع الافرنجية واستبدلت أواني
 النحاس بالصيني ومسارج الصفيح والشمع الكريه الرائحة بشمع المن الأبيض وبالقوانيس الزجاج وشمع دانات البلور
 والمعدن الحسنة الشكل البهيجة المنظر وبالجله فن يدخل القاهرة الآن وكان قد دخلها من قبل أول قرأ وصفها
 في كتب من وصفوها في الازمان السالفة فلا يرى أثر المائت في علمه ويرى أن التغيير كاحصـل في الاوضاع والمباني
 وهياتها حصل في أصناف المتاجر وفي المعاملات والعوائد وغيرها من أحوال الناس ^١ ولسهولة الضبط والربط
 انقسمت القاهرة الى ثمانية أثمان وكل من ينقسم الى شياخات تكثر وتقل بالنسبة لكبر الثمن وصغره ولكل من شيخ
 يعرف بشيخ الثمن مرتبه شهر يامن المحافظة مائة قرش صاغ ولكل شياخة شيخ يعرف بشيخ الحارة ليس له مرتب من
 المحافظة وأثمان كسبه يكون من النقود التي يأخذها رسم الخزان من سكان الاملاك التي في شياخته لان العادة ان
 من أراد أن يوجر بيتا في حارة من الحارات يكون ذلك بمعرفة شيخ الحارة وبعد تأجير البيت يدفع له أجر شهر برسم
 الخوان والحكومة تسببهم في توزيع الفردة والطلبات ويظهر مما كتبه الجبرتي ان هذا الترتيب لم يحصل الا في
 زمن الفرنساوية فهم الذين وضعوه وبقي مستعملا من بعدهم الى الآن ولم أر ذلك في خطط المقرري فإنه لم يتكلم
 على تقسيم القاهرة ولا الفسطاط الى اثمان والآن اثمان مدينة القاهرة هي عن الموسيقى وعن الازبكية وعن باب
 الشعريه وعن الجمالية وعن درب الاحر وعن الخليفة وعن عابدين وعن السيدة زينب وعن مصر العتيقة وعن
 بولاق وكنة أو دأن أبين حدود كل من لكن لكثرة التغيرات اكتسبت بذكر اسمائها وهي مبنية في المحافظة فن
 أراد الوقوف عليها فلننظرها عننا ^٢ وكان في الاثمان المذكورة ثمانية وأربعون قره قولا موزعة داخل البلد
 وخارجها لاقامة العسكر المحافظين بها والآن بطل أكثرها ولم يبق منها الا القليل وفي كل من بيت للصحة به
 حكيم وحكيمة وكان يترجى للكشف على من يموت وتطعيم الجسد ومعالجة بعض المرضى واعطاهم بعض
 الادوية وقيد من يولد من موت في دفن مخصوص ترسل لديوان الصحة واخبار بيت المال عن يموت وهو تابع لمجلس
 الصحة العمومية يتلقى منه المخاطبات ويخبره عن جميع الحوادث الصحية وفي كل من أيضا معاون وكان بعض
 عساكرهم تابعون لديوان المحافظة ووظيفته النظر في المنازعات والخصومات فيما يمكنه صرفه والا إرساله الى

مطلب تقسيم القاهرة وتوزيعها الى ثمانية اثمان مع بيانها
 بمطلب القرمقولات وبيوت الحكمة والطب

جهة الاختصاص **§** والعمارات المشتهرة عليها مدينة القاهرة هي أول محلات العبادة وتشمل الجوامع والمدارس والزوايا والمساجد والرباطات والخوانق ولتذكر هنا بطريق الاجمال عدد كل منها مع تقييده فنقول أما الجوامع الآن فهي مائتان وأربعة وستون جامعاً ودخل في ضمن الجوامع المدارس التي تكلم عليها المقرئ وهي سبعون مدرسة سوى ما ذكر من الجوامع وهي ثمانية وثمانون جامعاً مجموعها مع المدارس مائة وثمانية وخسون فيكون ما استجد في القاهرة من بعد المقرئ الى وقتنا هذا مائة جامع وستة ويطهر مما ورد في الخطط ان الجوامع والمدارس لم تكن الا في زمن السلاطين من الجراكسة والى سنة ستين وخمس مائة من الهجرة كانت لا تقام الجمعة في القاهرة ومصر الا في ثمانية جوامع وهي جامع عمرو وجامع العسكر وجامع ابن طولون بالقطائع والجامع الازهر بالقاهرة والجامع الحياكي بالقاهرة وجامع المقس بالقاهرة أيضاً وجامع القرافة وجامع راشد ثم في زمن السلاطين من الجراكسة كثرت الرغبة في بناء الجوامع حتى بلغت في آخر مدتهم مائة وثلاثين جامعاً ثم فيها الجمعة كان منها بمصر العتيقة عشرة وبالقرافة احدى عشر وبجزيرة الروضة خمسة وبالحيثينية اثنا عشر وعلى النيل خارج القاهرة أربعون وبين القاهرة ومصر ثلثة وعشرون وبالقلعة أربعة وخارج القاهرة بالتراب سبعة ودخل القاهرة تسبعة عشر وكان كل من بني جامعاً وقفه لله ووقف عليه الاوقاف الدارة ورتب له الخدمة والمؤذنين والائمة وغير ذلك والآن قد اندثر جميع المدارس وصارت جوامع ولم يبق سواها محتصاً بالتدريس ولها مدرسين في رواتب من جهة الحكومة والاقواق الاجماع الازهر فقط وتقام الجمعة فيه وفي جميع الجوامع المذكورة بل وفي بعض الزوايا وفي المقرئ ان المدارس مما حدث في الاسلام لم تكن تعرف في زمن الصحابة ولا التابعين وانما حدثت بعد سنة أربع مائة من الهجرة وأول مدرسة بنيت ببغداد سنة سبع وخسين وأربع مائة ومصر كانت حينئذ في يد الانساطميين وهم شيعية اسماعيلية وأول ما علم اقامة مدرس من قبل السلطان بمعلوم جار لطائفة من الناس كان في خلافة العزيز بالله نزار بن العزيز بن الله في الجامع الازهر والوزير يعقوب بن كلس كان يقرأ درسي في داره كان يقرأ فيه كتاب فقهه على مذهبهم وعمل مجلساً بجامع عمرو أيضاً **§** ولما صارت مصر الى الايوبيين وجلس على تختها يوسف صلاح الدين أبطل مذهب الشيعة من جميع الديار المصرية وأقام مذهبهم الامام مالك والامام الشافعي وأول مدرسة حدثت بديار مصر كانت بجوار الجامع العتيق بناها صلاح الدين سنة ست وستين وخمس مائة وعرفت بالمدرسة الناصرية وكانت للشافعية وبني في السنة المذكورة المدرسة القمحية بقرب الناصرية للملكية وبني أيضاً المدرسة السيوفية للشافعية وحذا حدو صلاح الدين خلفاؤه من الايوبيين حتى كانت عدة المدارس بعد ذلك والملكهم خمساً وعشرين مدرسة منها الخاصة للشافعية سبعة وللملكية ستة وأربعة للحنفية وواحدة للحنابلة وتارة كان يدرس بالمدرسة مذهباً فكان للشافعية والمالكية معاً أربعة مدارس ومثلها للشافعية والحنفية ولما تولى الملك من بعدهم بماليتهم ساروا سير ساداتهم وحذا حدوهم أمرؤهم وأصحاب الاموال من الرجال والنساء حتى كمل عدد المدارس الى آخر حياة المقرئ خمساً وأربعين مدرسة في نحو مائة وثمانين سنة ومعارف القاهرة تسعون مدرسة يدرس بها المذاهب الاربعة وبعضها كان مختصاً بالصوفية وكان يتناق في بناء ثلاث المدارس وزينتها وزخرفتها وترخيمها وتعمل لها الشبايلك من النحاس المكفت بالذهب والفضة وتصنع أبوابها بالنحاس البديع الصنعة المكفت ويجعل فيها خزائنة كتبها عدة من المصاحف والكتب في الحديث والفقه وغيرهما من أنواع العلوم وكان يتأق في عظم المصاحف وكتابها فتمت ما كان طولها أربعة أشبار الى خمسة وعرضه قريب من ذلك ولها جلود في غاية الحسن معموله في أوكياس الحرير الاطلس وكانت العادة عند انتهاء عمارة المدرسة أن يدعو صاحبها القضاة والاعيان وغيرهم من الامراء وعندهم بمطابخ حليلاً وتلاء البركة التي بوسط المدرسة ماء قد أذيب فيه سكر مزج بماء الليمون ويسقي منه الحاضرون وفي الجلسة يقرر المدرسين في المذهب أو المذاهب وفي الحديث والتفسير ويخلع عليهم الملابس الفاخرة ويقرر لكل من المدرسين طائفة من الطلبة ويجري عليهم الرواتب من الخبز في كل يوم ومن الدراهم في كل شهر ويرتب الامام والقومة والمؤذنين والفراشيين والمباشرين ويوقف عليهم الاوقاف الدارة وقد بينا أوقاف بعض تلك المدارس وما لحقها من التغيرات والاحوال في هذا الكتاب ومن ابتداء القرن التاسع الى القرن الثاني عشر يعني مدة ثلاثة قرون

مطلب عدد الجوامع والمساجد والمدارس والزوايا والرباطات والخوانق

مطلب ابطال مذهب الشيعة من جميع الديار المصرية

قد أهمل أمر المدارس وامتدت أيدي الاطماع الى أوقافها وتصرف فيها النظر على خلاف شروط وقفها وامتنع
 الصرف على المدرسين والطلبة والخدمة فاخذوا في مشارقتها واصار ذلك يزيد في كل سنة عما قبلها الكثرة الاضطرابات
 الحاصلة بالبلاد حتى انقطع التدريس فيها بالكلية ويبت كتيبها وانتهت ثم أخذت تتشعث وتتخرب من عدم
 الالتفات الى عمارتها ومرمتها فامتدت أيدي الناس والظلمة الى بيع رخامها وأبوابها وشبابيكها حتى آل به بعض تلك
 المدارس الفخيمة والمباني الجليلة الى زاوية صغيرة تراها مغلقة في أغلب الايام وبعضها زال بالكلية وصار زريبة أو
 حوشاً وغير ذلك كما بيناه في هذا الكتاب ولله عاقبة الامور ❦ ومن ابتداء بلوس العزير محمد علي على تحت الديار
 المصرية أخذت الحكومة في التشديد على حفظ ما بقى من تلك المباني ومن فيض مرآحها أنشأت عدة مساجد في
 القاهرة وغيرها وعمرت القديم واعده للعبادة وحذا حذو مخطاؤه في هذا الامر الجليل وترتب ديوان الاوقاف
 لحفظ تلك المباني وأوقافها والصرف عليها ووجهت جل عنايتها الى أمر التربية فساعدت طلبة الأزهر والمدرسين به
 فانظم سير التعليم فيه وكثرت طلبة العلم في المذاهب الاربعة في مدته ومدة خلتا به حتى بلغ عددهم في سنة تسعين
 ومائتين وألف هجيرية تسعة آلاف وأربعمائة واحداً وأربعين طالباً منهم شافعية أربعة آلاف وخمسة مائة
 وسبعون ومالكية ثلاثة آلاف وسبعمائة وعشرة وخمسة آلاف ومائة واحداً وثلاثون وحنابلة ثلاثون طالباً
 وأما عدد المدرسين في المذاهب الاربعة فبلغ ثلثمائة وأربعمائة عشر والجاري صرفه الآن من ديوان الاوقاف على
 الجامع الأزهر ومن به من العلماء والطلبة ألفان وخمسمائة وتسعة عشر جنبها واثنان وستون قرشاً ونصف نقدية
 وخمسة وثلاثون ألفاً الجاري صرفه للمدرسين من الروزنامة والجاري صرفه من الاوقاف لمباقي الجوامع والزوايا
 والاضرحة في مرتبات وزبوت وشعوع وحصر واحياء لثلاثون ألفاً وأربعمائة وتسعة وأربعون جنبها وعثمانية
 وثلاثون قرشاً والجاري صرفه على المكاتب التابعة للديوان المذكور أربعة عشر ألفاً وتسعة وستة وعشرون جنبها
 واحداً وأربعون قرشاً بمعنى ان مجموع الجاري صرفه في السنة الواحدة على اقامة الشعائر الدينية وعمارات محلاتها
 سبعة وأربعون ألفاً وخمسمائة وخمسة وتسعون جنبها واثنان وأربعون قرشاً ❦ ثم ان الحكومة وجهت أنظارها
 الى انشاء مدارس لتربية الشبان ونشر العلوم والفنون والصنائع ففي زمن المرحوم محمد علي أنشئت مدرسة الطب في
 سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف وجلب لها مائة تلميذ من طلبة الأزهر وترتب لهم معلمين جلبهم لها من بلاد الافرنج
 ثم رتب المهنة كخانة لتعليم العلوم الرياضية ومدرسة البحرية ومدرسة الزراعة وأخرى لتعليم الاسنان الاجنبية
 ومدرسة لتعليم الصنائع والحرف ومدرسة للموسيقى هذا فضلا عن المدارس العسكرية وهي مدرسة للطوبىجية
 ومدرسة الخيالة ومدرسة للبيادة هذا فضلا عن المكاتب التي نظمها بالقاهرة والاسكندرية ومدن الاقاليم المصرية
 وقد بلغ عدد الشبان الذين كانوا يتلقون العلوم والصنائع في وقته تسعة آلاف ولم يكن ذلك بل جعل يرسل الى
 البلاد الاجنبية الارسلات المتوالية من أدكاه الشبان للتبحر في المعارف وجعل لكل فن من العلوم طائفة منهم
 وبلغ عدد المرسلين الى فرنسا اربعة وأربعين تلميذاً منهم غيرهم في سنة ثمانية وأربعين بلغ عددهم ستين تلميذاً والى
 سنة ألف ومائتين وعشرون وخمسين كانت جملة المرسلين مائة وأربعة عشر تلميذاً وقد نجح منهم الكثير وحصل النفع
 بهم في مصالح البلاد وفي سنة ستين ومائتين وألف أرسل أشباله ضمن ارسالية كبيرة قدرها سبعون تلميذاً وفتح لها
 مدرسة مستقلة في مدينة باريس لتعليم الفنون العسكرية ولم تزل الارسلات تتعاقب وتحضر الى مصر ويوظفون
 في المصالح كتعليم الفنون الحربية والتعليمات العسكرية وأشغال الهندسة كعمل المباني والترع والقناطر وعمل
 الآلات وادارة الورش والمعامل واستخراج الزبوت وعمل الصابون والشمع والعطريات وتذكر بالسكر وعمل
 الاسلحة النارية والسيوف والسكاكين والمطاوى والساعات وطقومة الخيل وسبك المعادن وتركيب الاحجار
 الثمينة والحياكة والتجليد وصناعة الورق وعمل الاسححة كما مات وغير ذلك مما يطول شرحه وقد ظهرت ثمراته في البلاد
 المصرية واستقرت الى الآن وكان كلما علم عزيمة في جهة أرسل اليها من بعدهم الاستعداد للمعصوم عليها فأرسل الى
 بلاد الانجليز وبلاد ايتاليا وبلاد النمسا والمانيا فانتشرت المعارف المعاشية في البلاد المصرية بعد خفتها وقد
 حذا حذوه خلاقوه وساروا على منهجه وان كان في زمن المرحوم سعيد باشا حصل فتور في سير التعليم لكن لما آل

مطلب عدد المدرسين في المذاهب الاربعة وطلبة العلم بالجامع الأزهر وما يصرف لهم ولباقى الجوامع والزوايا والاضرحة

مطلب انشاء المدارس الملكية وما يصرف عليها وتقديرها

الامر الى الخديوي اسمعيل باشا أخذ التعليم في سيره القديم ومن اهتمامه بأمر التربية زاد في النفقة عليه فانسح
 نطاق التربية وزادت رغبة الناس في تربية أولادهم ولم يكتف الخديوي المذكور بالمدارس السائفة ذكرها بل أنشأ
 مدرسة للقوانين والشرائع وهي المعروفة بمدرسة الادارة ومدرسة التربية الخوجيات عرفت بدار العلوم أخذت
 تلامذتها من طلبة الجامع الأزهر وهو أول من فتح مدرسة للبنات وأخرى للغرس والعميان من الذكور والاناث
 وأنشأ مدارس في مدن الأقاليم جعل فيها التعليم على النسق الجاري في المدارس الميرية وأنشأ مجلة مكاتب أهلية في
 القاهرة والاسكندرية تجرى التعليم فيها على هذا النسق وجعل للنفقة عليها ايراد شغل الوادي وما يتحصل من
 الاوقاف الخيرية بناء على لأئحة عمات لذلك وما يدفع من أهالي الاولاد على حسب اقتدارهم ومن رغبة الناس في
 تربية أولادهم ظهرت مكاتب متعددة قبل فيها الراغبون للتعليم من كافة طوائف الخلق وتسابق المسلمون والنصارى
 في هذا الامر فكثر المدارس الاسلامية والافرنجية وزادت تلك الرغبة بجمارا ومن اعطاء الاعانات من طرف
 الحكومة للمساعدة على التعليم والتعلم والى سنة تسعين ومائتين وألف بلغ عدد المدارس الميرية احدى عشرة مدرسة
 وعدد تلامذتها ألفا وتسعمائة وعشمة تلميذ منها أربع مائة وخمسة وأربعون بمدرسة البنات وفيها من الخوجيات
 مائة وتسعة وستون خوجة وفي مدارس المديرية ثمانمائة وأربعة وستون تلميذا وفيها من الخوجيات خمسة
 وأربعون وفي المكاتب الاهلية المنظمة ألف وتسعمائة واحد وستون تلميذا وفيها من الخوجيات اثنتان وتسعون
 فيكون مجموع الجاري النفقة عليه من طرف الحكومة ووقف الوادي أربعة آلاف وسبع مائة وثلاثة وخمسين
 تلميذا وثلثمائة خوجة وستة خوجيات وهذا خلاف المدارس العسكرية وكان المخصص لديوان المدارس الملكية من
 المالية في كل سنة نحو ثمانمائة وأربعين ألفا وخمسة عشر جنينا وكانت المدارس تحصل على نحو عشرين ألف جنينه
 من ايراد الوادي خلاف سبعة آلاف جنينه من ديوان الاوقاف فيكون المجموع نحو خمسة وسبعين ألف جنينه وفي
 القاهرة وضواحيها سبع وثلاثون مدرسة للاقباط واليهود والارمن والافرنجيين من التلامذة ثلاثة آلاف وستمائة
 وثمانون تلميذا منها اثنا عشر ألف ومائة وأربعة وسبعون وفيها من الخوجيات مائتان واحد وعشرون وأعطى لاكثر
 هذه المدارس اعانات بعضها نقدية وبعضها أراض أحسن بها عليها لا تصرف من ريعها ولم تغير الحوادث التي طرأت
 على القطر وغيرت محاسنه رغبة الناس في التعلم واكتساب أولادهم حسن التربية ومن ذلك وعدم امكان قبول كل
 الراغبين في المدارس الميرية على سننها القديم قد جعلت في قانونها الجديد التلامذة داخلية وخارجية وفرضت عليهم
 مبالغ في مقابلة التعليم فوق طاقة الفقراء منهم وان قدر عليها أهل الثروة فالرغبة في دخول المدارس الميرية قليلة
 لانقطاع الأمل من الانتفاع بثمرات التعليم فعدم رجا اجتماع الثمر بصدد المرء عن غرس الشجر ^١ والموجود
 الآن بالقاهرة من الاضرحة مائتان وأربعة وتسعون ضريحها بعض داخل مزارات وله خدمة والبعض داخل بيوت
 وفي زوايا الحارات والعطف وهي اما قبور أمراء واصحابين وقد ترجمنا بعض من وقفنا على ترجمته منهم ويوجد
 بالقاهرة أيضا غير هذه الاضرحة مائتان وخمس وعشرون زاوية والمقريري لم ترجم سوى ست وعشرين زاوية
 وترجم لاثني وخمسين مسجدا منها بالقراءة الكبرى التي كان بها جامع الاوليا وذكروا أن محله الآن الحوش
 المعروف بحوش أبي علي ثلاثة وثلاثون مسجدا والباقي داخل البلدة وترجم خمسة عشر مسجدا بالقراءة الصغرى
 التي بها قبر الامام الشافعي رضي الله عنه فيكون مجموع المساجد والزوايا ثلاثة وتسعين (أقول) ولا يبعد أنه مع
 تقلب الأزمان اندثر اسم المساجد واستبدل باسم الزوايا أو صار من بعض الزوايا الموجودة الآن ومن ابتداء
 القرن التاسع الى وقتنا هذا كثير بناء الزوايا حتى بلغت العدد السابق ولا أدري ان كانت السبعة عشر رباطا التي
 تكلم عليها المقريري هي من ضمن ذلك أم لا منها خمسة بالقراءة والباقي في البلدة وضواحيها وفي الأزمان السابقة
 كانت الزوايا اقامة بعض الصالحين للتعبد فيها ولم تكن تقام فيها الجمعة والآن تغير الحال وصارت تقام الجمعة
 في أكثرها وأما الرباطات فكانت من الخملات الخيرية وبعضها كان لاقامة الصوفية وبعضها كان للنساء المنقذات
 أو المهجورات أو المطلقات أو العجائز الأرامل العابدات وكان لها الجرايات والمقامات المشهورة من مجالس الوعظ
 وقد انقطع ذلك من زمن مديد ^٢ وبالقاهرة الآن ثمان عشرة تكية موزعة في أخطاطها وهي محلات تقيم فيها

مطلب عدد الاضرحة

مطلب عدد التكايا

الدرابش وجميعهم أعاجم وفي القديم كان يطلق على هذه الدور اسم خانقاه وقال المقرئ في انه حدثت في الاسلام في حدود الاربع مائة من سنى الهجرة وجعلت لتختلى الصوفية فيم العباداة الله تعالى ونقل عن الشيخ شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد الهروردي رحمه الله أن الصوفي من يضع الاشياء في مواضعها ويدير الاوقات والاحوال كلها بالعلم لم يقم الخلق مقامهم وبقيم أمر الحق مقامه ويستمر ما ينبغي أن يستمر ويظهر ما ينبغي أن يظهر ويأتى بالامور من مواضعها بحضور عقل وصحة توحيد وكال معرفة ورعاية صدق واخلاص اه أقول فمن كانت هذه صفاته يستحق أن يقتدى بقوله وفعله ونحن جميعاً نؤيد أن تكون هذه الصفات صفات لصوفية عصرنا المنعمر من في نعم خير بلادنا نسأل الله الهداية والتوفيق وهو الهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب ﴿١﴾ وأول خانقاه بدار مصر حدثت في زمن صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة تسع وخمسين وثمانمائة برسم الفقراء الصوفية الواردين من البلاد الشاسعة ووقفها عليهم ووقف عدة املاك يصرف من ريعها عليهم اورتب للصوفية كل يوم طعاما الحما وخبزاً وبنى لهم حماما بجوارها ثم انقضت دولة الايوبية هذا حذوهم السلاطين الجراكسة وبعض الامراء فصار في مصر الى أول القرن التاسع اثننتين وعشرين خانقاه ثم انما زال ملك السلاطين الجراكسة حصل ما حصل للامدارس من الاهمال وعدم الصرف وضياع الاوقاف التي عليهم فاندرأ عليها وتخرب كثير منها وبقى الامر على ذلك الى أيامنا هذه فاستبدلت بالكتابيات كما تقدم وتوسى اسم الخانقاه بالكنية وهي كلمة فارسية معناها بيت العباداة ﴿٢﴾ وفي بعض تلك الزوايا والجوامع أخرجة لبعض الصالحين ترجمة منهم ما أمكن الوقوف على ترجمته في هذا الكتاب وليعظمهم في كل سنة في أشهر معلومة موالدها بعضها يقم الاسبوع وبعضها أكثر وبعضها أقل ولتمام الفائدة نوردناها بأسماء أصحابها فنقول ان الموالد التي تعمل في السنة في مدينة القاهرة وضواحيها ثمانون مولداً موزعة على أشهر السنة هكذا سبعة موالد في شهر شوال وهي مولد سيدى عبدالوهاب العفيفي ومعه مولد سيدى عبدالله المنوفي بقرافة الجاويرين من ابتداء شوال لغاية ٢٠ منه ولكل منهما حضرة في كل ليلة جمعة مولد سيدى أبي سليمان الخجاسي في بولاق بخط الوجهة من ابتداء شوال لغاية ١٦ منه مولد سيدى عراب القيني بحارة بين السيارج من ابتداء ١٤ شوال لغاية الشهر مولد سيدى عمر الاشقر بخط الوجهة من بولاق من ابتداء ٢٤ شوال لغاية مولد الشيخ على الجبل بالقجالة من ٢٠ شوال لغاية ٢٥ منه مولد الشيخ داود أبى سيف بوكالة المقشات من بولاق من ١٠ شوال لغاية ١٨ منه مولد سيدى نصر ببولاق من ٨ شوال لغاية ١٥ منه ﴿٣﴾ وخمسة موالد في شهر القعدة وهي مولد سيدى على البيومى بخط الحسينية من ١٤ القعدة لغاية ١٢ وله حضرة في كل يوم جمعة وقراءة في ليلة الاربعاء مولد الشيخ محمد العراقى بخط الوجهة من بولاق من ابتداء ٢ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ القاسمى بقنطرة الدكة بالازبكية من ٢٢ الشهر لغاية ٢٧ منه مولد الشيخ محمد الاخرس بالسبتية من بولاق من ابتداء ٢٥ الشهر لغايته مولد الشيخ أبى الفضل بخط الوجهة من بولاق من ١٨ الشهر لغاية ٢٥ منه وعشرة موالد في شهر ربيع الاول وهي مولد النبي صلى الله عليه وسلم بجهة العباسية من غرة ربيع لغاية ١٢ منه مولد السيدة فاطمة النبوية ببشارع زرع النوى بالدرب الاخر من ابتداء ١٤ الشهر لغاية ٢٥ منه ولها حضرة في كل ليلة ثلاثاء مولد السلطان أبى العلاء الحسينى ببولاق ببشارع السكة الجديدة من ١٣ الشهر لغايته وله حضرة في ليلة السبت وايام الاربعاء مولد سيدى سعد الله الحسينى بالدرب الاخر من ٢٢ الشهر لغايته مولد سيدى عبدالعزيز الديرينى بجزيرة المنيل من ١٨ الشهر لغاية ٢٦ منه مولد الشيخ سلامة أبى سرحان بكوم الشيخ سلامة بخط الموسكى من ١٨ الشهر لغاية ٢٦ منه وله حضرة في ليلة السبت مولد الشيخ محمد أبى الدلائل بحارة المذبح من بولاق من ابتداء ٢٨ الشهر لغايته مولد الشيخ هلال بحارة زعتره بجوار السلطان أبى العلاء من ابتداء ٢٨ الشهر لغايته مولد الشيخ سليمان الغنام ببولاق من ابتداء ٤ الشهر لغاية ٩ منه مولد الشيخ درويش العشماوى بخط العشماوى من ابتداء الشهر لغاية ١١ منه ومولد واحد في شهر ربيع الثانى وهو مولد سيدنا مولانا الامام الحسين بن على رضى الله عنهم مسبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتداء ١١ الشهر لغايته وله حضرة في ايام الثلاثاء وأخرى في يوم السبت واحد عشر مولداً في شهر جمادى الاولى وهي مولد السيدة سكينه ومولد الشيخ ابراهيم النار بخط الخليفة من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرتها ليلة

مطلب اول خانقاه عصر

مطلب الموالد التي تعمل بالقاهرة وضواحيها

الخميس مولد السيدة رقية بنت الخليفة من ابتداء ١٨ الشهر لغايته وحضرته في كل ليلة سبت مولد سيدي
 محمد الانور بمحظ الخليفة من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه مولد سيدي ابراهيم المناوي بمحظ الخليفة بدرب
 الحصن من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرته في كل ليلة اربعاء مولد سيدي ابراهيم المتبولي بجوار كبرى
 بؤابة الحديد من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرته في يوم الثلاثاء مع ليلة الاربعاء مولد سيدي علي
 انخواص بمحظ الحسينية من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٦ وحضرته في كل ليلة سبت مولد الشيخ بنون السعدى
 بياب النصر من ابتداء ١٤ الشهر لغاية ٢٢ منه وحضرته في كل ليلة جمعة مولد سيدي علي الكعكي بشارع وكالة
 الفسيح من بولاق من ابتداء الشهر لغاية ٢٢ منه مولد سيدي علي زين العابدين خارج بؤابة السيدة زينب من
 الشهر لغاية ٢٣ منه وحضرته يوم السبت مع ليلة الاحد مولد سيدي حسن الانور بمحظ الخليلج من ابتداء
 الشهر لغايته مولد سيدي محمد شمس الدين الرملي بميدان القطن من ابتداء ٢٨ لغايته وحضرته في كل ليلة
 جمعة وسبعة موالد في جادى الثانية وهى مولد سيدي علي الرفاعي بجهة العباسية من ابتداء ٥ الشهر لغاية ١٣
 منه وحضرته في كل ليلة جمعة مولد سيدي ابي الانباجي بقرية ابابنة من ابتداء ٨ الشهر لغاية ١٦ منه
 وحضرته في كل ليلة سبت مولد سيدي محمد الطيبي بمحظ الخليلج من ١٢ الشهر لغاية ٢٠ منه مولد السيدة نفيسة
 رضى الله عنها بمحظ الخليفة ببؤابة الخلاء من ٥ الشهر لغاية ٢٦ منه وحضرته في يوم الاحد مع ليلة الاثنين مولد
 الشيخ المظفر بشارع الخلية من ١٣ الشهر لغاية ٢٦ منه مولد السيدة زينب رضى الله عنها من ٢٥ الشهر
 لغاية ١٧ رجب ولها حضرته في يوم الاحد والثانية ليلة الاربعاء مولد الاحمد بن محظ الشراوى من
 بولاق من ٢ الشهر لغاية ٨ منه وعشرة موالد في رجب وهى مولد الشيخ الدشوطي بمحظ العدوى من ٢٠
 الشهر لغاية ٢٧ منه وحضرته في كل يوم جمعة مولد سيدي عبد الوهاب الشعراوى بشارع الشعراوى من ١٧
 الشهر لغايته وحضرته في كل يوم سبت مولد سيدي عيسى العدوى بمحظ العدوى من ٢٧ الشهر لغاية ٢ شعبان
 مولد الشيخ عبد الله بالاسماعيلية بشارع الشيخ زبحان من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه موالد اولاد عنان
 ببؤابة الحديد من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه وحضرته في كل يوم سبت مولد القلى ببؤابة الحديد من ٧ الشهر
 لغاية ١٥ منه مولد الشيخ سعيد بن مالك بالسبتية من بولاق من ٣ الشهر لغاية ١٠ منه مولد سيدي محمد
 شمس الدين الواسطي بسوق العصر من بولاق من ١٨ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي علي المحجوب بدرب
 محجوب بمحظ الجلادين من بولاق من ٢٠ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي محمد العلي والشيخ سالم ببولاق بقرب
 السلطان ابي العلاء من غرة الشهر لغاية ٨ منه وثمانية وعشرون مولد في شهر شعبان وهى مولد الامام
 الشافعي رضى الله عنه بالقرافة الصغرى يوم الثلاثاء من غرة الشهر اوقبله لغاية ٩ منه اوقبله وحضرته في كل يوم
 جمعة مع ليلة السبت مولد الامام الليث بن سعد رضى الله عنه بالقرافة الصغرى من ١٠ الشهر لغاية ١٥ منه
 وحضرته في كل ليلة سبت مولد السيدة عائشة النبوية ببؤابة حجاج من غرة الشهر لغاية ٨ منه وحضرته في كل
 ليلة اربعاء مع الشيخ محمد السمان بالقرافة الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ اسمعيل ضيف القرافة
 الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ علي القادري بالقرافة الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه
 مولد الشيخ احمد الدنف بالقرافة الصغرى من ٣ الشهر لغاية ١٠ منه موالد السادات البكرية بالقرافة الصغرى
 من ١٠ الشهر لغاية ١٥ منه مولد سيدي عقبه بالقرافة الصغرى من ١٠ الشهر لغاية ١٨ منه مولد
 السادات الوقائية بزواوية الوقائية بسفح الجبل من القرافة الصغرى من ١٨ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي
 عمر بن الفارض بسفح الجبل من القرافة الصغرى من ٢٠ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي محمد الجيوشي بالجبل
 من ٢٠ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي يحيى بن عقب الكعكيين من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في
 كل ليلة خميس مولد سيدي محمد البحر باب البحر من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في كل ليلة خميس مولد
 سيدي ابي عبد الرحيم الامرداش بالعباسية من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في كل ليلة جمعة مولد سيدي
 محمد الصوابي بالحسينية من ١٤ الشهر لغاية ٢٢ منه وحضرته في كل يوم جمعة وتحضرها النساء المرضى مولد

الشيخ على البهاوي بدر بن مجبور من خط الحسينية من ابتداء ١٦ الشهر لغاية ٢٢ منه مولد الشيخ معاذ بالدراسة
 بخط الازهر من ١٢ لغاية ٢٠ منه مولد الشيخ الخضيرى بمحدره الحناء من شارع الصليبية من ٥ الشهر لغاية ٢٠
 وحضرته في كل ليلة اثنين مولد الاستاذ العدوي بباب الشعريه من ٢١ الشهر لغاية ٢٥ منه وحضرته في كل
 ليلة سبت مولد الشيخ عبدالله الزهار بنظرة الليون بالازبكية من ٧ الشهر لغاية ٩ منه مولد الشيخ خليل
 الكردى بخط الجلادين من بولاق من ١٨ الشهر لغاية ٢١ منه مولد الشيخ على الفصيح بالطباية من بولاق من ٣
 الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ العمري بطولون من ٢٢ الشهر لغايته مولد الشيخ عبدالكريم بالجمالية من
 ١٩ الشهر لغايته مولد السلطان الحنفي والشيخ صالح ابي حديد بخط الحنفي من غرة الشهر لغاية ٢٧ منه وحضرة
 السلطان الحنفي في كل يوم سبت وليلة تجديس مولد الشيخ محمد العتريس بجوار السيدة زينب من ٢٧ الشهر لغايته
 ثم ان بعض هذه الموالد يلزم من شهره العربي الذي يعمل فيه ولا يتحول عنه شتاء ولا صيفا فتارة في الصيف
 وتارة في الشتاء على حسب دوران الزمان كمولد النبي صلى الله عليه وسلم وسيدنا الحسين والامام الشافعي
 والسيدة زينب والسيدات الطاهرات أهل البيت رضى الله عنهم أجمعين وبعضها يتحول من شهر الى شهر وهو الملازم
 للشهر القبطية كمولد سيدي على البيومي وغيره من الاولياء رضى الله عنهم جميعا (أقول) وفي زمن الموالد المذكورة
 تكثر حركة الناس خصوصا أهل الخط الذي به المولد وتروح البضائع سيما الحلوى والحصى والنول والترس والنسوق
 وأصناف المأكولات وينتفع بعض الفقراء وطوائف الشعوذة كالحواة وخيال النمل والمرابجية ونحو ذلك وتقال
 خدمة الاضحية في تلك الايام من النذور والصدقات أضعاف ما تناله في غيرها ويكثر ذلك ويقبل تبعا لتساع شهرة
 المولد وكثرة الواردين وقلته من الزوار من أهالي المدينة وضواحيها والعادة في تلك الايام ان أكثر السكان
 الجاورين لحل المولد يعملون وقفات وختمات وأذكارا ولائم يدعون فيها من أرادوا من أحبابهم وأحبابهم وفي
 الموالد الكبيرة مثل مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد سيدنا الحسين والسيدات والامام الشافعي تكثر الحركة
 في جميع البلد وتتسع دائرة كتساب الخدمة وغيرهم مما ذكرناه من الباعة ونحوهم وتكثر الولائم والوقفات أمام
 البيوت والدكاكين ولربما عم ذلك بعض الشوارع الكبيرة حتى يتخيل الناظر أن المدينة من ينشأ عن ذلك
 التفریح العام والسرور التام والاعجم القاطنون بالقاهرة ينضلون السككى بقرب المشهد الحسيني عن غيرها
 ويتظاهرون في موالد ليلة الفاشرة والولائم العظيمة يحزنون عليه حزنا م المشهور وهو من ابتداء المحرم من كل
 سنة يجتمعون في منزل يتخذونه لذلك ويكسونه من الداخل بالكشامير والاقمشة المنقوشة ويفرشونه بالبسط
 والسجاد جيد ويقدونه وقفات فانقصة ويدعون من أرادوا من أحبابهم وأحبابهم وبعد الاكل يقوم منهم خطيب
 يصعد فوق منبر صغير ويخطب خطبة بالفارسية تتضمن رثاء أهل البيت وترتم فيها بالنوح والتعديد وإظهار الحزن
 والاسف والكتابة ويبيكي ويبكي الحاضرين وبعد فراغه يشربون الشاي وينصرفون وهكذا يفعل في الليلة الثانية
 والثالثة الى ليلة عاشوراء فيتمسون في الليلة ويكثر من دعوة الامراء والاعيان ثم بعد الساعة الثانية من الليل
 يتهيؤون في صورة موكب يحضره كبيرهم وصغيرهم ويصطفون صفوفًا بأيديهم السيوف وبين صفوفهم
 شاب على حصان ملبسه كلباسهم البياض حتى انتظموا مشوا نحو المشهد الحسيني وهم يصيحون ويقولون حسين
 حسين ويبيكون يحزنون ويضربون جباههم وصدورهم على أيديهم من السلاح والدم يسيل على ملابسهم
 ومتى كانوا عند المشهد وقفوا برهة ثم يعودون الى المنزل من طريق أخرى على الصورة التي ذكرناها وعند الشيعية
 في بلاد الفرس يعتنى بليلة عاشوراء ويعمل فيها مثل ذلك بل أكثر والمقرر يزي تكلم بالاطناب على ما كان يعمل
 في يوم عاشوراء قبل وجود المشهد الحسيني بالقاهرة فما قاله ان خلقا كثيرا من الشيعة وأشياهم كانوا انصرفوا
 الى المشهد في قبر كثوم ونديسة ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجالهم بالنياحة والبكاء على الحسين عليه
 السلام وكسروا أواني السقائين في الاسواق وشققوا الرواياوسبوا من يتفق في هذا اليوم وتغلق الناس
 الدكاكين وأبواب الدور وتعطل الاسواق وقال ان مصر كانت لا تخلو منهم في أيام الاخشبديّة والكافور يقي يوم
 عاشوراء عند قبر كثوم وقبر نفيسة وكان السودان وكافور يتعصبون على الشيعة وفي كل سنة في هذا اليوم تعطل

الاسواق وتخرج المنشدون الى جامع القاهرة وينزلون مجتمعين بالنوح والنشيد وكانوا يقفون على الحوائط لاخذ
 شئ من اربابها حتى ان قاضي القضاة عبد اله زيزين النعمان جمع المنشدين وامرهم ان لا يتكسبوا بالنوح والنشيد
 ومن اراد ذلك فعليه بالعصاة ثم لما استجد المشهد الحسيني بالقاهرة زاد الاعتناء بيوم عاشوراء وقد وصف المقرري
 السماط المختص بيوم عاشوراء في ايام الافضل فقال وفي ايام الافضل ابن امير الجيوش عبي السماط المختص بعاشوراء
 وهو سفرة كبيرة من ادم والسماط بعلاها وجميع الزبادى اجبان وسلاط ومخللات وجميع الخبز من شعير وخرج
 الافضل وجلس على بساط من صوف من غير مشورة واستفتح المقرؤن واستدعى الاشراف على طبقاتهم وحمل السماط
 لهم وقد عمل في الحن الاول الذي بين يدي الافضل الى آخر السماط عدس اسود ثم بعده عدس مصفى الى اخر السماط
 ثم رفع وقدمت صحون جميعها غسل ثم قال في جلوس الخليفة الامر باحكام الله انه يجلس على كرسي جريد بغير
 مخدة ملامها وجميع حاشيته فيسلم عليه الوزير والامراء والقاضي والداعي والاشراف وهم بغير ناديل ملثون
 حفاة وعبي السماط وجميع ما عليه خبز الشعير وقد اطبب المقرري في ذلك فليراجع والبيوت التي يتعبد فيها فرق
 النصارى واليهود يطلق عليها في زمانها هذا اسم كنيسة ثيقال كنيسة النصارى وكنيسة اليهود وكنيسة الارمن ونحو
 ذلك واطلق اهل العلم والمفسرون اسم الصوامع على بيوت عبادة الصائين والبيع للنصارى والصلوات كائس اليهود
 والمساجد للمسلمين والكنيسة كلمة عبرانية معناها بالعربية الموضوع الذي يجتمع فيه للصلاة قال الزجاج والصلوات هي
 بالعبرانية صلواتا والموجود الآن بالقاهرة وضواحيها ثلاثون كنيسة منها اليهود واحد عشر كنيسة واحدة منها
 بدير الشمع وهي اقدمها وعشرة بجماعة اليهود بالقاهرة وجميعها حدثت والست عشرة لفرق النصارى من اقباط واروام
 وشوام وارمن وافرنج وقد تكلمنا على جميع ذلك في حارات القاهرة من هذا الكتاب والمقرري اطلال القول فيما
 يتعلق باليهود وتاريخهم وكائسهم واعبادهم ورفقهم الاربع وهم الربايتون قيل لهم ذلك لانهم يعتبرون امر البيت
 الذي بنى ثانيا بعد عودهم من الجلاية والقراء مما بذلك لانهم بنو مقرا ومعنى مقرا الدعوة وهم لا يعولون على البيت
 الثاني جملة ودعوتهم انما هي لما كان عليه العمل مدة البيت الاول والعانية ينسبون الى عانان رأس الخالوت من
 اكبر اخبار اليهود والسيرة يقال انهم من بنى ساهرك وهو شعب من شعوب الفرس ويقال لهم الساهرية وكانوا
 بمدينة شمرون او سمرون بالسين المهمة وهي مدينة نابلس وذكر لهم خمسة اعياد عيد الفطير وهو الخامس عشر
 من نيس يقيمون سبعة ايام لا ياكلون سوى الفطير وهي الايام التي تخلصوا فيها من فرعون واغرقه الله وعيد الاسابيع
 بعد عيد الفطير بسبعة اسابيع وهو اليوم الذي كالم الله تعالى فيه بنى اسرائيل من طور سيناء وعيد رأس الشهر وهو
 اول تشرين وهو اليوم الذي فدى فيه اسحق عليه السلام من الذبح وعيد صوماريا يعني الصوم العظيم وعيد المظلة
 يستظلون سبعة ايام بتضبان الاس والخلاف وتكلم المقرري ايضا على معتقداتهم وصلواتهم وترزجهم وغير ذلك
 فليراجع من شاء وكذا تكلم على قبض مصر فقال ان النصارى فرق كثيرة وهي الملكية والنسطورية واليعقوبية
 والبوزعانية والمرقولية وهم الرهاويون الذين كانوا بنواحي حران وقال لما دخل المسلمون مصر كانت مشحونة
 بالنصارى وكانوا قسما بين متباينين في اجناسهم وعقائدهم احدثا اهل الدولة وكلهم روم من جنس صاحب
 القسطنطينية ملك الروم ورأيهم وديانتهم الملكية وكانت عدتهم تزيد على ثلثمائة ألف رومي والقسم الثاني عامة اهل
 مصر ويقال لهم القبط وانسابهم مختلطة لا يكاد يتميز منهم النبطي من الحبشي من النوبي من الاسرائيلي الاصل من
 غيرهم وكلهم بعاقبة بنهم كتاب المملكة ومنهم التجار والبايعه ومنهم الاسقف والقوسون ونحوهم ومنهم اهل الفلاحة
 والزرع ومنهم اهل الخدمة والمهنة وبينهم وبين الملكية اهل الدولة من العدوان ما يمنع من اكلهم ويوجب قتل بعضهم
 بعضا فلما قدم عمرو بن العاص فاقه الروم وغلبهم وطاب منه القبط المصالحة فصالحهم على الجزية وأقرهم على ما
 بأيديهم من الارض وغيرها وصاروا عون للمسلمين على الروم وكتب عمرو لابن بطرق اليعاقبة امانا في سنة عشرين
 من الهجرة ففسره ذلك وقدم على عمرو وجلس على كرسي البطرقية بعدما غاب عنها ثلاث عشرة سنة فغلبت اليعاقبة
 على كائس مصر ودياراتها وانفردوا بجاهدون الملكية وبقى الامر على ذلك الى سنة مائة وسبعة هجرة اقام ملك الروم
 لاون اقسما بطرق الملكية في الاسكندرية ففضى به دية الى الخليفة هشام بن عبد الملك فكتب له برد كائس الملكية

اليهم وكان الملكية أقاموا سبعة وسبعين سنة بغير بطرق وفي أثناء ذلك طلب بلاد النوبة أساقفة فعينوا اليهم من أساقفة اليعاقبة فصارت النوبة من ذلك العهد يعاقبة وأطال المقرري في القول في ذلك فقال ان للصارى سبع صلوات وصيامهم خمسون يوما الثاني والاربعون منه عيد الشعانين وهو اليوم الذي نزل فيه المسيح من الجبل ودخل بيت المقدس وبعده باربعة أيام عيد النصح وهو اليوم الذي خرج فيه موسى وقومه من مصر وبعده بثلاثة أيام عيد القيامة وهو اليوم الذي خرج فيه المسيح من القبر بزعمهم وبعده بثمانية أيام عيد الجدي وهو اليوم الذي ظهر فيه المسيح لتلاميذه بعد خروجه من القبر وبعده بثمانية وثلاثين يوما عيد السلاق وهو اليوم الذي صعد فيه المسيح الى السماء ولهم عيد الصليب وهو اليوم الذي وجدت فيه خشبة الصليب ولهم أيضا عيد الميلاد وعيد الذبح ودرجات رجال ديانتهم أدناها شماس وفوقه قسيس وفوقه أسقف وفوقه مطران وفوقه بطريرق وقد تكلم المقرري على ديانتهم القديمة وكأنهم وديانتهم وما تقبلوا فيه من الحوادث قبل الاسلام وبعده في بريد الوقوف على ذلك فليراجع الخطط ومجلات السكن والتجارة بالقاهرة ومصر وضواحيها وبولاق على حسب الوارد بفاتر الدائرة البلدية سنة أربع وتسعين وما تين وألف هلالية هي كالآتي أشخاص

٢٦٥٦٣	منازل مملوكة لاربابها	٢١٣٦١	٢٩٣	وكانل موزعة في أخطاط البلدي ملك	٢٥٥
١٢٣٩٠	دكاكين مملوكة لاربابها	٣٤٧٨	٨٣	قيعان لنسج الحرير في ملك	٤٨
٥٢٨	رباع مملوكة لاربابها	٢٣٠	٣٢٩	قيعان أرضي	١٣٩
٤٤١	مصانع نيلة وملونات مملوكة	٢٨٩	٣٨٧٨	عشش	
٩٥٥	حواصل مملوكة لاربابها	٥٠٧	١٠٠	زريبة بهائم حلالبة في ملك	٨٤
٣٨٤	طواحين خيالي مملوكة لاربابها	٣٥٨	١٠٢	مغالق خشب	
٦٦٣	حيشان سكن شغالة مملوكة لاربابها	٥١٧	١٦	لوكادات لاقامة الفريج المسافرين	
١٥٩	أفران خبز في ملك أربابها	١٥٥	٤٤	وابورات طحين في ملك	٤٣

وغر هذه المباني يوجد مبان أخرى واردة دفتر الجرد لم نذكرها خوف الاطالة وهي معامل فول وتخاشيب حطب ومقالى حص وحيارات وورش عربات ومسالك زهر ومناخات جمال ومدقات بن ومدقات قماش وحوانين أموات واصطبلات خيول وجموع المربوط عليه العوائد من منازل ودكاكين وغير ذلك هو ٥٠٤٥٣ ومبلغ العوائد المتحصلة في سنة ألف وما تين وتسع وثمانين هو ١٨٩٩٠٦٣ غرش وهو قريب من تسعة عشر ألف جنيه مصري والمتحصل من كل ثمن هو كالآتي

١٥	٦٧٢٩٢٧	٣	٠٩٠٣٣٩	٣	تمن الازبكية
٢١	٣٥٢٦٩١	٦	٠٧٠٥٣٦	٦	تمن باب الشعرية
١٧	٢٥٥٣٩٩	٧	٠٦٢٤٣٠	٧	تمن الجمالية
٣٢	١٠٦٠٢٧	٥	١٨٨٤٦٤	٥	تمن عابدين
٢٤	١٠٠٢٤٧				تمن درب الجماليز

فلو فرض ان تمن الازبكية وهو أعظم الاثمان ايرادا أربعة وعشرون قيراطا ونسبت اليه الاثمان الاخر بحسب ايرادها فيكون

٢٤	قيراطا تمن الازبكية	٤	قيراطا تمن الازبكية
٢٣	قيراطا تمن باب الشعرية	٣	قيراطا تمن باب الشعرية
٩	قيراطا تمن الجمالية		قيراطان ونصف تمن الخليفة
٧	قيراطا تمن بولاق		قيراطان ونصف تمن قوصون
٤	قيراطا تمن عابدين		قيراطا ونصف تمن مصر القديمة

مطلب عدد محلات السكن والتجارة بالقاهرة وضواحيها ومصر القديمة وبولاق مطلب مبلغ العوائد المتحصلة في سنة ١٢٨٩

ولوربت الاتمان بالنسبة لعدد المباني والمحلات الموجودة بها المكان الامر هكذا

عدد	عدد
٨٣٧٨ ثمن الازبكية	٤٥٧٢ ثمن مصر العتيقة
٧٧٧٣ ثمن بولاق	٣٩٥٧ ثمن عابدين
٦٦٥٥ ثمن الجمالية	٣٣٩٩ ثمن الدرب الاحمر
٥٨٩٠ ثمن باب الشعريه	٢٦٧٨ ثمن درب الجماميز
٥٠١٧ ثمن الخليفة	٢١٣٤ ثمن قوصون

وهالك جدول يشتمل على بيان القهاوى والبخارات والبوزودكاكين العطاره والعلافيين ومحلات القزازين والقماشين والزياتين في كل ثمن

بيان الاتمان	قهاوى	بخارات	بوز	عطارين	قزازين	زياتين	قماشين	علافيين	اجالى
ثمن الازبكية	٢٥٢	٢٢٨	١٥	٩٥	٨٣	٩٥	١٧	٤٨	٨٣٣
ثمن بولاق	١٦٠	٥٠	١٦	٨٦	٢١	٨٠	٣٨	٣٤	٤٨٥
ثمن عابدين	١٠٢	٣٧	١	٦٤	٧	٤٥	١٤	٢٥	٢٩٥
ثمن السيدة زينب	٧١	٣١	٢	٥٨	٢٨	٤٢	١٦	٢٦	٢٧٤
ثمن الخليفة	٧٥	١٩	١	٤٥	١٨	٤٣	٢٣	٢٣	٢٥٧
ثمن مصر العتيقة	٥٤	١٩	١	٢٨	٥	٢٧	٢٩	١٣	١٨٦
ثمن باب الشعريه	٦٦	٥٦	٣	١١٢	١٣٨	٧٨	٢٤	٤٤	٥٢١
ثمن قوصون	٨٥	٢٢	٥	٣٨	١٠	٢٧	٧	١٦	٢١٠
ثمن الجمالية	١٤٢	١٣	٢	٧٦	٣٤	٧٢	١٨٨	٣٦	٥٦٣
ثمن الدرب الاحمر	٦٠	١١	٠	١٥٦	٨	٣٦	٣٦	٢٦	٣٢٣
الجماله	١٠٦٧	٤٨٦	٤٦	٧٥٨	٣٥٢	٥٥٥	٣٩٢	٣٠١	٢٩٥٧

مطلب عدد القهاوى ودكاكين العطارين والبخارات

مطلب عدد الحمامات

ويظهر مما كتبه الفرنسيون في خططهم ان عدد الحمامات التي تكلموا عليها وكانت موجودة لوقتهم تزيد على المائة والآن لم يكن بالقاهرة سوى خمسة وخمسين حماما فيكون ما انتقص منها نحو ستة واربعين حماما وبالنسبة لما بالمعته المدينة من الانساع وازيادة السكان فهو قليل جدا والصحة العمومية تطلب زيادتها فانا لونسبنا عدد الحمامات الى جملة السكان لكان كل حمام يخص اثنين وستمائه نفس في مبداء القرن الثاني عشر وفي وقتنا هذا ما يخص كل حمام سبعة آلاف نفس من تعداد البلد وهذا كثير جدا عما كان في مبداء هذا القرن واذا اعتبرت النسبة التي كانت حين ذلك بين عدد الحمامات والاهالي يكون اللازم نحو مائة وخمسين حماما وقد ذكر المسيحي في تاريخه ان العزيز بالله نزار المعز لدين الله هو اول من بنى الحمامات بالنااهرة وقال الشريف أسعد تقي القاضى القضاى انه كان في مصر يعنى القسطنطينية مائة وسبعون حماما (أقول) ولا يختلف ذلك من المبالغة وذكر ابن عبد الظاهر ان عدد الحمامات الى آخر سنة خمس وسبعين وستمائه يقرب من ثمانين حماما وفي كتاب كطف الازهار ان عدد الحمامات كان في سنة أربع وثلاثين ومائة وألف من الهجرة دون ذلك والحمامات التي تكلم عليها المقرئ بنى خمسة وأربعون حماما منها اثنا عشر حدثت في زمن الفاطميين وستة انشئت في زمن الايوبيين وفي زمن السلاطين الجراكسة انشئ اثنا عشر وعشرون حماما فيكون مجموع ذلك أربعين حماما وينتج انه من ابتداء القرن التاسع الى مبداء القرن الثاني عشر استجد بمصر نحو ستين حماما وأغلب هذه الحمامات موقوف وبأهلها المتخرب وتصرف فيها الملائكة واستعوضت بمبان أخر حتى آلت الى

العدد الذي قدمنا ذكره **و** يوجد الآن بالقاهرة لمعالجة المرضى خمس استباليات اثنتان للأوروبيين واثنتان للحكومة بالعباسية وتعرف بالاستباليات الأوروبية والآخرى بالاسماعيلية وتعرف بالاستباليات البرسائية واثنتان للحكومة المصرية الأولى استبالية قصر العيني الملحقة بمدرسة الطب أحدثها العزيز محمد علي وهي قسمان قسم للمرضى من الرجال وقسم للمرضى من النساء وبها من الاسرة نحو ألف ومائة وخمسين سريرا ومرتب بها الحكام والاجراخانة والمأكل والمشرب والملبس وفي المدد السابقة كانت معالجة المرضى من فيض المراحم الخديوية والآن ترتب على المرضى ما عدد المئتين فقره منهم مبلغ يدفعه عن كل يوم أقامه بالاستباليات حتى يشفي والثانية استبالية المجاذيب بالعباسية وهي مستجدة حدثت من فيض مراحم الحضرة الخديوية بالتوفيقية وهي قسمان أيضا قسم للرجال وقسم للنساء وبها من الاسرة نحو ثلثمائة سريرا وبها الحكام والاجراخانة والخدمة اللازمة وقبل ذلك كانت المجاذيب في جزء من ورشة الجوخيل ولا يقبل في هذا المخل الاستعداد اللازم وكان غير مهتمى بامر المجاذيب فانشئت هذه الاستبالية في بعض السرايات الحمراء التي انشأها الخديوي اسمعيل ثم أحرقت وعرفت باسم استبالية المجاذيب والخامسة استبالية اليهود وهي بحارة اليهود وكان يطلق في الأزمان السالفة على هذه المخلات الخيرية اسم المارستان وقد تكلم المقرر يري على ذلك في خطابه فقال ان أول من بنى المارستان بمصر أحمد بن طولون سنة مائتين وحدى وستين وجعله في القطائع وصرف عليه ستين ألف دينار وحسب عليه عدة دور يقوم ربه بها بنفقة وعمل له جامين واحد للرجال وآخر للنساء وشروطه ان اذا جى بالعليل ينزع ثيابه ونفقته ويحفظ عند أمين المارستان ثم يلبس ثيابا ويقرش له ويغدى عليه ويراح بالادوية والاغذية والاطباء حتى يبرأ فاذا أكل فروجا ورغينا أمر بالانصراف وأعطى ماله وثيابه وكان يركب بنفسه كل يوم جمعة ويتفقد خزائن المارستان وما فيمها والاطباء وينظر الى المرضى وسائر الاعلة والمحبوسين من المجانين فلما كانت الدولة الاخشيديية بنى كافور الاخشيدي في مدينة مصر سنة ست وأربعين وثلثمائة مارستانا ولما استولى الفاطميون بنوا بالقاهرة مارستانا وفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة في زمن صلاح الدين يوسف ابن أيوب أمر بفتح مارستان المرضى والضعفاء وأفردهم من أجرة الرباع الديوانية مشاهرة مبلغها ما تاديانار واستخدم له أطباء وطبائعين وجراحين ومشارقا وعمالا وخداما وأمر بفتح المارستان القديم الذي كان بها ورتب له من ديوان الاحماس عشرين دينارا واستخدم له طبيبيا وعمالا ومشارف وفي سنة ثمانين وستمائة في زمن السلاطين الجراكسة بنى المارستان المنصوري وأوقف عليه من الاملاك بديار مصر وغيرها ما يقارب ريعه في كل سنة ألف ألف درهم والدرهم في هذا التاريخ يعدل ثمانية وأربعين سنتيا وهذا القدر يعدل أربعة وعشرين ألف بنتو ذهب وجعله وقفا على كافة طبقات الناس ورتب فيه العقاقير والاطباء وسائر ما يحتاج اليه من به مرض من الامراض وجعل فيه فراشين من الرجال والنساء لخدمة المرضى وقر لهم المعالم ونصب الاسرة للمرضى وفرشها بجميع الفرش المحتاج اليها في المرض وأفرد لكل طائفة من المرضى موضعا جعل مواضع للمرضى بالحيات ونحوها وأفرد قاعة للارمدى وقاعة للجرحى وقاعة لمن به اسهال وأخرى للمبرودين وأفرد للنساء قسما مخصوصا وجعل الماء يجري في جميع هذه الاماكن وأفرد مكانا للطبخ الاطعمة والادوية والاشربة وغير ذلك وفي سنة احدى وعشرين وثمانمائة عمل المؤيد شيخ مارستانا تحت القلعة محل مدرسة لاشرف شعبان ثم من ابتداء القرن التاسع هـ حل أمر المارستانات وفي زمن الفرنسيين تخرب المارستان المنصوري وتغيرت معالمه وكان الموجود به من المرضى نحو ستين مريضا وكان قسمين قسم للرجال وقسم للنساء وكل قسم له حوش مخصوص وكانت المرضى تقيم في مخلات من الدور الارضية من غير فرش والمجانين في جهة مخصوصة الرجال في قسم منها والنساء في قسم آخر وكان عددهم عشرة وفي قاييم الحديد وكانت النساء تكاد أن تكون عرايا وصدر امر رئيس الجيوش الى رئيس الحكام بأن يتوجه ويعرض عليه ما يلزم فتوجه ومعه الشيخ عبد الله الشرفاوي وبعد أن عاين المارستان قرر أنه يكفي لمائة مريض وكان الموجود فيه سبعة عشر مريضا وأربعة عشر مجنونا سبعة من النساء وسبعة من الرجال ولم يعطوا شيئا غير الماء كل وهو عبارة عن خبز وأرز وعدس وعدد مخلات المجانين من الرجال ثمانية عشر خلوة ومثلها للنساء وفي خطط

الفرنساوية ان عبد الرحمن كخدا أنشأ اسبغاليه النساء وكانت تحت الربع وكان بها حين ذلك ستة وعشرون من
 المرضى وكان يطلق عليها اسم تكية (أقول) والظاهر انها هي تكية الجمشانية الموجودة الآن وفي خطط فرنساوية
 أيضا ان بعض المرضى كان بتكية الجبانسة وبتكية الانعام و يعلم مما سبق انه من ابتداء القرن التاسع لم يعتن بأمر
 المرضى مع ان السلاطين من آل عثمان اعتمدوا بهذا الامر اعتماء كبيرا فقد وجد في دفاتر الروزنامة ان مقدار
 الخيوط المتحصلة من أوقاف المساجد والمارستانات والتكايا مائة وأربعة وخمسون ألف اردب وثمانمائة وتسعة
 وثلاثون اردبا وغير ذلك خمسمائة اردب وسبعة من وقف ابراهيم باشا على أثر النبي ومائتان وخمسة وعشرون اردبا
 للعلماء الاربعة الموظفين بالافتاء في المذاهب وأربعة وستون ألف اردب لشرف الحرمين الشريفين هذا فضلا عن
 النقود التي كانت تحصل من ريع الاوقاف وتحفظ تحت يد الروزنامجي وكان مبلغها خمسة عشر ألفا وخمسمائة
 وسبعة وتسعين فرنكا وترتبت معاشات متنوعة لأئمة المساجد والارامل والايام وغيرهم من طرف سلاطين آل
 عثمان واقتردى بهم من حذا حذوهم من أهل الخير من الامراء والذوات فبلغ مبلغ هذه المعاشات في وقت
 فرنساوية وحصره في دفاترهم مائتين وسبعة وتسعين ألفا وثمانمائة وأحد وسبعين فرنكا وترتب لتعمير بعض
 الزوايا والاضرحة والمواالد وتكفين الاموات وغير ذلك أربعمائة وتسعون ألف فرنك فكان مجموع ما ترتب من الخيرات
 المارذ كرهاة مائة وثلاثين ألفا وثمانمائة وثلاثة وعشرون بنتو ذهابها من نحو ألف بنتو مرتبات مدرسي الازهر وعن
 شعوع تقاد في ليالي القرات وعن أرزوعسل يفرق على الطلبة فلوصفت هذه المبالغ في أبواب صرفها كما ترتبها أصحابها
 لما حصل للمباني الخيرية وأهلها ما حصل ولكن لما تطاولت يد الاطامع من أصحاب الكلمة عليهم او استحوذوا عليها
 لانفسهم تعطلت جهاتهم واندرأ غلبها **﴿** ولما أخذت العائلة العلوية المحمدية بزمام الاحكام حصل الالتفات للمباني
 الخيرية والاهتمام بشأن رجال العلم حفظت المباني وتحسنت أحوالها وانتشرت المعارف وكثرت رجالها كما قدمنا
 ذلك ومن شدة الاعتماء بأمر الصحة العمومية فنظمت قوانين ومجالس للصحة وكثر عدد الحكماء في مدن القطر وجهاته
 وتعددت بيوت الادوية المعروفة بالاجراخانات حتى بلغ عددها أربعين بعوا وأربعين أجزاخانة موزعة في مدينة القاهرة
 خلاف الاجراخانات الميرية وهي موزعة هكذا

مطلب الاجراخانات

سنة بشارع كوت بيك عمانية بشارع الموسيقى ثلاثة بشارع عابدين خمسة بدائر البوسنة بالازبكية اثنتان
 بشارع الشعريه واحده بالخرنفس ثلاثة بقرب سيدنا الحسين ثلاثة بشارع محمد علي واحده بالدرب الاجر ثلاثة
 بشارع الصليبية ثلاثة بشارع السيدة زينب واحده بشارع النصرية واحده بشارع عبدالعزير اثنتان بشارع
 بولاق اثنتان بشارع الفجالة (أقول) ولم تظهر الاجراخانات على الصورة الحالية الا في زمن العائلة المحمدية وقبل ذلك
 كانت العقاقير تباع في دكاكين العطارين بحالتهم الطبيعية فتشترى وتوزج على حسب ما توصف ويتعاطى منها
 وذلك ليخلو من الضرر بخلاف ما هو جار الآن فان العقاقير التي يأمر بها الحكيم للمريض تستحضر في بيوت
 الادوية بعرفة اناس درسوا علومها ووقفوا على حقائقها وتدبروا على تحضيرها وأذنبهم مجالس الصحة بمباشرة تحضيرها
 في محلها بعد ان امتحنهم في ذلك **﴿** ويوجد الآن بمدينة القاهرة مائة تسبيل والسبيل عادة يتركب من ثلاث طبقات
 الاولى تحت الارض وهي الصهر ييج وهو ما كبير أو صغير وتحمل عقوده على أعمدة ولكل صهر ييج خرز من
 الرخام أو الحجر مثل خرزة البئر والطبقة الثانية مع مستوى الارض أو فوقه بقليل وفيها المزملة لتفريق الماء بكيزان
 من النحاس مربوطة بسلاسل وللمزملة شبك من النحاس والثالثة مكتب لتعلم الاطفال وكان المنشؤون يعنون
 بنائهم اوزنيتها وخرقتها ويوقفون عليها الاوقاف الدارة وقد تكلما على بعضها في كتابنا هذا وفي زمن فرنساوية
 كان الموجود منها مائتين وخمسة وأربعين سبيلا منها نحو ستين سبيلا من أعظم المباني المتينة الفخيمة وبالنسبة للباقي
 منها الا ان يكون عددها اندر من مائة في ظرف تسعين سنة وخمسة وأربعين سبيلا بسبب الاهمال والتركة وقبل احداث
 تقسيم مياه القاهرة كان لتلك المباني أهمية عظيمة خصوصا في زمن تحاريق النيل والآن قلت هذه الأهمية ومع
 ذلك فلم يزل أكثرها مستعملا وقد ثبت بوجد التقرير ما يمكن خزنه فيما من الماء فوجدته قريسا من ستين ألف قرية كل
 خمسة عشر منها متركب والباقي من المكاتب التي فوق الاسبله المذكورة هو ستة وسبعون مكتبا **﴿** ويوجد بالقاهرة

مطلب الاسبله بالقاهرة
 مطلب حضبان سقي الدور

أيضا حيضان لسقي الدواب وكانت في الأزمان السابقة يعتق بها وكان أغلبها بقرب الاسبله وهي عبارة عن حيضان من الحجر تعمل في الجوف معقودة مزينة بأعمدة وقباب اعتنى بزخرفتها وكانت مجعولة لسقي الدواب على اختلاف اجناسها وكان لها أوقاف يصرف عليها من ربه بالبقاؤها والآن لم يبق منها الا النادر وهو غير مستعمل وعدد أهالي القاهرة على حسب التعداد الذي صار في ١٥ جمادى الثانية سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين هجرية الموافق ٣ مايو سنة ألف وثمانمائة واثنين وثمانين ميلادية هو عدد ٣٧٤٨٣٨ منهم أهالي ٣٥٢٤١٦ وأغراب ٢٢٤٢٢

والأغراب هم

٧٠٠٠ أروام

٥٠٠٠ فرنساوية

١٠٠٠ انجليز

١٨٠٠ نمساوية

٤٥٠ المان

٤٠٠ أعجمام

٣٣٦٧ تليانية

٢٣٠٠ أوروباوية من أجناس مختلفة

١٩٢٤٧

٣١٧٥ عرب وبنغارية وغير ذلك

٢٢٤٢٢

وفي التعداد الذي صار في المحرم سنة ألف ومائتين وتسع وثمانين هجرية الموافق ١١ مارش سنة ألف وثمانمائة واثنين وسبعين ميلادية كان عدد سكان القاهرة ٣٤٩٨٨٣ ومن هنا يظهر ان أهالي القاهرة زادت في ظرف عشر سنين من ابتداء ألف ومائتين وتسع وثمانين إلى ألف ومائتين وتسع وتسعين ٢٤٩٥٥ شخصا وبالتقريب خمس وعشرون ألف نفس فيخص السنة ألفان وخمسة مائة نفس وفي خطط القرن ساوية كان تعداد أهالي القاهرة في سنة ألف ومائتين وثلاثة عشر هلالية مائتين وستين ألف نفس فتكون لزيادة التي حصلت في ظرف ست وثمانين سنة مائة وخمسة عشر ألف نفس فيخص السنة ألف وثلثمائة وسبع وثلاثون ويعلم من ذلك ان الرغبة في سكنى القاهرة كثرت في أيام خافاه العزيز محمد على عما كانت في مدته خصوصا رغبة الافرنج في سكنها بعد انشاء السكك الحديدية واتمام خليج البرزخ وظهور خطة الاسماعلية وتوزيع الغاز والماء فيها وفي زمن فرنساوية كان مقدار من يموت في السنة من النفوس نصفه من الاطفال بسبب داء الجدري والرابع من الرجال والرابع من النساء وكان مجموع من يموت جراً من ثلاثين جراً من تعداد المدينة بمعنى ان مقدار من يموت في السنة الواحدة في مدتهم اثنا عشر ألف نفس فيخص اليوم الواحد نحو ثلاثة وثلاثين نفسا في المتوسط ومن الاحصاءات التي أجريت من ابتداء سنة ألف ومائتين وتسع وستين إلى سنة ألف ومائتين وثمانية وسبعين هلالية وهي مدة عشر سنين علم ان عدد المولودين بالنسبة لعشرة آلاف نفس هو مائتان وثمانون وتسعون وعدد المتوفين بالنسبة للعشرة آلاف أيضا هو مائتان وثمانون وعشرون فيكون الباقي من المولودين بعد المتوفين سبعين نفسا وهي الزيادة التي زادت بها العشرة آلاف في ظرف عشر سنين وفي احصاءات العشر سنين التالية للعشر سنين السابقة بلغ تعداد المولودين بالنسبة لعشرة آلاف من الاهالي ثلثمائة وخمسة وأربعين ومقدار المتوفى منهم مائتان وخمسة وخمسون فيكون الباقي من المولودين في هذه المدة تسعين نفسا في كل عشرة آلاف من الاهالي ويكون متوسط الزيادة بين ثمانين نفسا وعليه فزيادة مصر القاهرة في كل عشر سنين تقرب من ثلاثة آلاف نفس وقد مر من يموت من أهالي القاهرة في المتوسط في مدة السنة الشمسية ستة عشر ألفا وثلثمائة نفس من صغير وكبير نساء ورجالا بمعنى ان من يموت في السنة جراً من اثنين وعشرين جراً

مطلب عدد أهالي القاهرة

مطلب عدد مواليد القاهرة وموتى بها في السنة

من مجموع الاهالي وبمقارنة هذه النتيجة الى نتيجة ما قدره الفرنسيون في وقتهم يرى انها كبيرة جدا وأظن أن عملية الاحصاءات لم تكن صحيحة فان الشروط الصحية الآن أتم مما كانت في الايام السالفة وأدوار الامراض الوبائية متباينة جدا بخلافها في الايام السابقة فان ادوارها كانت متقاربة وتأتي كل أربع سنين مرة وكانت تحصد كثيرا من الاهالي في ايام الحسنة تشدد في ضبط عملية الاحصاءات للوقوف على الحقيقة ويجري ما منه حفظ صحة الاطفال ليقل عدد من يموت منهم وبذلك يزيد عدد الاهالي الذي عليه مدار أثره والبلد وسعادتها ويستتبط من الاحصاءات التي جرت في ظرف عشر سنين سنة ان أكثر من يموت وأكثر من يولد يحصل في شهر الشتاء وهو نوفمبر وديسمبر ويناير ويعلم منها أيضا ان مقدار من يموت من القاهرة بالنسبة لسكانها أكثر من يموت في قرى الريف ويظهر أن ذلك ناشئ من عدم استيفاء شروط الصحة في المدينة والغالب ان العفونات الحاصلة من روائح المراحيض هي أكبر أسباب الامراض المستوحية للموت ويستدل على ذلك بما قدره أحد الحكام المشهورين المسمى فيودور النمساوي بالنسبة لتأثير الكثرة والتيفوس فوجد أن هذين المرضين تأثرهما في الحلات القذرة العفنة يعدل تأثرهما خمس مرات في الحلات النظيفة النقية وفي بلاد الانجليز وغيرها وجد أن المدن من قبل أن تعمل لمراحيضها البحارية بحسب الشروط الصحية كان يموت في العشرة آلاف فيها تسعة أشخاص وبعدها تمت واستعملت تناقص ذلك بالتدريج حتى بلغ ثلاثة أشخاص يعني شخص من كل ثلاثة آلاف شخص بعدما كان شخص في الالف وفي مدينة دنزيل من بلاد ألمانيا بعد أن تمت بحجارتها منزل عدد الموتى الى خمسة عشر شخصا في كل مائة ألف بعدما كان تسعة وتسعين شخصا يعني صار من يموت بالحيات التيفوسية شخصا واحدا من كل سبعة آلاف تقريبا بعدما كان شخصا في الالف وفي مدينة برلين التي الى الآن لم تتم بحجارتها وجد أن من يموت بالتيفوس هو شخص في كل ألف وثلاثمائة وخمس وسبعين من البيوت التي تمت بحجارتها وشخص في كل أربع مائة وثلاثين من البيوت التي لم تتم بحجارتها وهذه النتائج تحكم بالاسراع بما تقتضيه صحة أعالي القاهرة من فحش شوارع وعمل ميادين واعطاء قانون يتبع اجراؤه في بحجارتها البيوت حتى يقل ضررها ان لم يزل بالكلمة ودفن الموتى الآن في خمسة محلات خارج البلده هي قرافة السيدة نفيسة وقرافة الامام الشافعي وبها مدفن القائلين وقرافة باب الوزير وقرافة الجاويين وقرافة باب النصر وامتنع الدفن داخل البلده وبطلت عدت مقابر وبني في أرضها أماكن وأكثر ذلك حصل في مدة الخديوي اسمعيل والمقابر التي بطلت هي مقبرة القاصد ومقبرة الازبكية ومقبرة الرومي ومقبرة السيدة زينب ومقبرة زين العابدين ومقبرة السبئية بيولاق ومن طرف الصحة تحددت مناطق الدفن وامتنع الدفن بالقرب من المساكن على الاطلاق وفي زمن الفرنسيين كان الموجود بالقاهرة من الافرنج نحو أربع مائة شخص وأكثرهم كان داخل معهم وأما الاروام والشوام والمارونية والارمن فكان عددهم بها كثيرا وكان يبلغ مجموعهم نحو اثنين وعشرين ألف نفس و عدد طوائف المحروسة مائة وثمانية وتسعون طائفة أصحاح حرف وصنائع متنوعة وعدد الشغالة بتلك الحرف والصنائع ثلاثة وستون ألفا وأربع مائة وسبعة وثمانون شخصا وعدداً شخصاً كل طائفة من المهم من تلك الطوائف كالآتي

مطلب مدافن الاموات
مطلب من كان موجودا بالقاهرة زمن الافرنج زمن الفرنسيين
مطلب عدد طوائف صنائع المحروسة والمستغلين بها

عدد	عدد
١٧٣٩	جزارين وبنوابعهم
٠٨٣٦	زياتين وخضرية نواشف
٠٤٩١	فكهانية
١٢٣١	قطارية
٠٤٤٤	دقايق بن وعطريات
٠٠٣٤	قزازين
٠١٧٢	طباخين وسفرجية

عدد	عدد
٠٣٢٦	٠٢٨٥
٠٢٣٠	٠٦٨٩
٠٥٨٩	١٦١٠
٠٥٩٤	٠٠٦٤
٠٧٩٢	٠٠٢٧
٠٥٨٩	٠٠٢٨
٠٢٤٧	٠٣٣٧
٠٤٤٥	٠٠١٣
٠٠٠٧	٠٠٤٦
٠٠٣٦	٠٢٠٨
٠٠٠٦	٠٠٥٠
٠٠٧٢	٠٠٣٥
٠٠٥٣	٠٢٦٢
٠١٣٥	٠١٤٨
٠٠١٧	٠٠٢٧
٠١٧٤	١١٧٦
٠٠٩٨	٠٣٤٥
٠١٤٠	٠٥١٣
٠١٢٧	٠١٨١
٠٠٢٧	١١٥٥
٠٠٢٥	٠٣٥٥
٠٠٨٦	٠٥١٣
٠٠٧٨	٠٢٨٣
٠٢٦٨	٠٣٢٤
٠٠٣٩	٠١٩٢
٠١٥١	٠٧٨٢
٠٠١٥	٠٩٦٥
٠٠٨٦	٠١٢٦
٠٠٩٨	١٦١٥
٠٠٣٨	٠١٠١
٠٠٢٢	٠١٠٦

والبرابرة نحو ألف وخمسمائة شخص والحدامون نحو ألف وخمسمائة وباقي الطوائف عبارة عن تجار وصيارف وكتبة وبيعة ودلالين ومداحين وغسالين ونحو ذلك وطائفة الفعلة تبلغ نحو ثلاثة آلاف شخص وكل طائفة شيخ ومختار ونقباء وأسماء مهم مقيدة في المحافظة والدائرة البلدية وطائفة المزينين تزيد على ذلك وقيد أسماءهم في مجلس الصحة وعدددهم يزيد وينقص بالنسبة لكبر تعداد الطائفة وصغره والمشايعهم الذين يرجع إليهم في طلبات

الحكومة وتوزيع الغرض وتقديرها وبصير تقويم الاشياء الجارية أخذ الدخولية عليها بمعرفة لجنة من بعض المعتمدين منهم وفي الايام السابقة كان كل من أراد ان يصير معلما في صنعة لا يتمكن من ذلك الا بعد مهارته فيها وعمل شي تدقيق في صنعته يشهد له بأنه يستحق أن يكون معلما أو الاسطوية فحينئذ يشهد له معلمه وباقي المعلمين من صنعته ويخبرون شيخ الطائفة بذلك فيحضر ويختبره فان وجد أهلا لان يكون معالما قلده اياها وذلك بعد دعوة حافلة يهيمها لهم بحسب اقتداره يدعوف فيها شيخ الطائفة والرؤساء والقباء والخاترة وغيرهم من باقي الطوائف والآن بقيت هذه العادة في ثلاث طوائف وهي طائفة الصرمانية والمزنيين والحمامية وتسمى عندهم بالشدا والحزام وهو عبارة عن شدا يحزم به في وسطه ويعتده النقيب عدة عقدا أقلها اثلاث وغايتها ست بالنسبة بعدد المعلمين الكبار الموجودين في المجلس مع شيخ الطائفة ولهم في ذلك اصطلاح فالعقدة الاولى تسمى الاسطوية والذي يجعلها معلمه الذي رباه وعلمه الصنعة والثانية تسمى الرتبة يجعلها شيخ الطائفة والثالثة يجعلها أحد الاسطويات الموجودين بالمجلس وفي اثناء الحل والعقد يقرأ النقيب خطبا وقصائد ومجلس الصحة الآن لا يمكن احد من فتح دكان من غير الابعداء تحانه بحضور شيخ الطائفة فان أجاز رخص له باذن من طرفه مابين فيه الصنعة المأذون بها من أنواع الجراحة الصغيرة ويدفع رسما عشرة قروش صاغ وليس للمشايع والخاترة وغيرهم من تيات وتعيشهم من صناعتهم ولا بكل طائفة منهم اصطلاح فطائفة المعلمار يستولى المعلم من صاحب العمارة معلوما يواي يعرف بالغداء ومن البنائين والفعله ما يقال له التبع وله الغداء أيضا على جميع من يورد أشياء للعمارة ومثل ذلك جار عند باقي الطوائف من تجارين ونحاتين ونقاشين ومرختية وقرائية وسباكين وغيرهم وفي أغلب الطوائف يدفع للشيخ والخاترة ما من طرف من يروم فتح دكان مبلغ يعرف بالقانون يختلف بحسب الاقتدار ويزيد على ذلك عند المزنيين والحمامية دفع مبلغ لشيخ الطائفة عند طلب صنعا نعيمة من طرفه وكذلك من أراد من الناس ان يتخدم طبيا حيا أو قرانيا أو حدا ما يدفع مبالغ يقال له الجمالة ويختلف بحسب ماهية المسخدم وذلك غير ما يؤخذ من المستخدم نفسه وكل ذلك على غير ابطه معلومة فيما لبت الحكومة تعمل لذلك قانونا تحفظ به حقوق الخادم والمخدوم **والدخولية** حدثت في زمن الخديوي اسمعيل باشا وقلبت في صور وكان في ذلك الوقت جميع ما يدخل القاهرة يدفع عليه بمعطات دخولية الدائرة البلدية مبلغ في كل مائة من قيمته والاصناف التي دخلت مدينة القاهرة في سنة ١٨٨٣ افرنجية الموافقة لسنة ١٣٠٠ هجرية بلغ عددها أربع مائة وأحد وثلاثين صنفا وهي كافة الحبوب والادهان والخبز والعلل بانواعه والخضراوات والفواكه بأجناسها وأنواع اخر مثل الكتان والتبيل والمشاق وافلاق النخل والجريد والسكر والليف والبوص والحطب والغرايل والتبن والطيور والحمام والفراخ والاوز والعصافير والبيض والغنم والبقر والحاموس وباقي حيوانات الذبح بانواعها وأجبار طواحين والسكر والقطن والجلود وأنواع الغنم والنطرون والافيون والبرسيم والصبغ والزيتون والمخلل والسمار والدريس والشعر والنيلة واللبن وما الورود والزهر والنعناع والعترو وغير ذلك وبلغ متحصل الدخولية في تلك السنة مائة وثمانية وستين ألفا وسبعة وأربعين جنيا وهنالك كر بعض المهم من تلك الاصناف فنقول من ذلك ما ورد من حب الذرة في مدة السنة على المدينة ثلاثه عشر ألفا وأربعمائة وخمسة أرباب ومن الشعير ثمانية وستون ألفا ومائة وستة وأربعون أردبا ومن القمح خمسمائة وأربع وثلاثون الفا وثمانمائة وثمانون أردبا ومن الفول مائة ألف وثلاثة آلاف ومائتان واثنان وثلاثون أردبا ومن العدمس ستة وعشرون ألفا ومائتان وستة وعشرون أردبا ومن القريك ألف وتسعة ارباب ومن الترمس ألف أردب ومائة وأحد وثمانون أردبا ومن الخبز أربعة آلاف وأربعمائة ووحيد وثمانون أردبا ومن الدقيق ستة آلاف ومائة أردب ومن السمن والزبد وارد مصر والبلاد الاجنبية أربع ملايين وثلثمائة وأربعمائة عشر ألفا ومائتان وثمانون رطلا ومن أنواع الخبز مليونان وسبعمائة وثلاثون ألفا وثلثمائة وسبعمائة رطلا ومن أنواع العسل أربع ملايين ومائتان وأحد وأربعمائة ألفا وخمسمائة وثمانون رطلا ومن الارز اثنان وعشرون ألفا وتسعمائة وثمانون أردبا ومن الخضراوات أربعة وستون نوعا مثل الباذنجان باجناسه والبامية والملوخيا والبطاطس والبسلة والبنجر والجزر والحبيص والرجلة والخس البلدي والرومي تسعة عشر مليوناً ومائتان وأحد وأربعمائة ألفا وخمسمائة وستة وتسعون رطلا

مطلبه عند الدخول بمقدار الاصناف الواردة الى القاهرة سنة ١٣٠٠ هـ

ومن الثوم البلدي مائة واثناعشر ألفا وأربعمائة وتسعة وأربعون أقة ومن البصل الحجر الناشف سبعة ملايين
 ومائتان وخمسون ألفا وسبع مائة وأربعة وخمسون رطلا ومن الخرشوف تسعمائة وثلاثة وتسعون ألفا وسبع
 وثلاثون خرشوفة ومن الكشك البحري والصعيدى مائة وخمسة وسبعون ألفا وثمانمائة وسبعة وتسعون رطلا
 ومن الليمون المالح والاضالية ثمانية عشر مليوناً وستمائة وسبعون ألفاً وسبع مائة وخمسة وثمانون ليمونة ومن
 البرتقال ستة عشر مليوناً وثلثمائة وثلاثة وثلاثون ألفاً وتسعمائة واثناعشرة برتقالة ومن يوسف أفندي
 اثنا عشر مليوناً ومائتان وثمانية وسبعون ألفاً وثلثمائة وأربع وسبعون واحدة ومن الليمون الحلو والكمباد
 والنفاش ونحو ذلك خمسمائة وثلاثة وثلاثون ألفاً ومائتان وست وثلاثون واحدة ومن القصب مائتان واثنان
 وعشرون ألفاً ومائتان وخمسة وثمانون لبشة ومن الفواكه عنب بأنواعه وخوخ ومشمش وقشطة وشليك
 وسفرجل وموز ومنجه وتين وغير ذلك ستة ملايين وثمانمائة وثمانون رطلا ومن الشام والمهناوى والسناوى
 والقاوون والمجور والفقوس والفتاء والخيار واحد وعشرون مليوناً وتسعمائة واحد وسبعون ألفاً وخمسمائة
 وسبعة وستون رطلا ومن البطيخ بجميع أجناسه خمسة وعشرون مليوناً وسبع مائة وستة وخمسون ألفاً وثلثمائة
 وتسعة وتسعون رطلا ومن البلج بجميع أجناسه سبعة ملايين وثمانمائة وتسعة وستون ألفاً وستمائة وسبعون
 رطلا ومن البلج المخلل والككيس مليونان وأربعمائة وثلاثة وأربعون ألفاً واثنان وتسعون رطلا
 ومن العجوة السلطاني والسيوى والشرقاوى والمقشور وغير المقشور والبيضاء مليون وخمسمائة وأربعة
 وأربعون رطلا ومن حطب الذرة والقطن والبوص والابل والابج والتوت والجبز وغير ذلك أربعة ملايين
 ومائة وتسعة وستون ألفاً ومائة وأربعون حجلاً ومن الكنان العود واحد وعشرون ألفاً وسبع مائة وثمانية
 عشر رطلا ومن الكنان الغير مشغول أربعمائة وتسعة وسبعون ألفاً وثمانمائة وتسعة وثلاثون رطلا ومن
 المشاق مائة وأربعون ألف رطل ومن الحمام مائة وستة عشر ألفاً وثمانمائة وأربعة وسبعون جوزاً ومن
 السمان عشرة آلاف وستمائة وأربعة وخمسون جوزاً ومن الفراخ الرومى تسعة وأربعون ألفاً وستمائة واثنان
 وخمسون جوزاً ومن الفراخ البلدى ثمانمائة وتسع وخمسون ألفاً وأربعمائة واحد وسبعون جوزاً ومن
 الكناكيت ستمائة واحد وخمسون ألفاً وسبع مائة وسبعون جوزاً ومن الاوز والبط ونحو ثمانية وثلاثون ألفاً
 ومائتان وخمسة وخمسون واحدة ومن أجناس الطيور مثل العصافير والشرشير والحمام البرى والجمال والغاز
 والخضارى ثلاثة عشر ألفاً ومائة وثمانية وعشرون جوزاً ومن بيض الدجاج ثلاثة وثلاثون مليوناً وسبع مائة
 وخمسة وأربعون ألفاً وخمسمائة وثلاثة وخمسون بيضة ومن الاغنام مائتان وسبعة عشر ألفاً وتسعمائة وتسعة
 وخمسون رأساً ومن البقر ألفان وأربعمائة وستة وعشرون رأساً ومن الجاموس ثلاثة آلاف وثلثمائة
 وثلاثة رؤس ومن عجول الجاموس والبقر ثلاثة عشر ألفاً وتسعة وثلاثون رأساً ومن الماعز البلدى والشامى
 ثلاثة آلاف وتسعمائة وسبعة وتسعون رأساً ومن الجمال ثلثمائة وأربعة وستون حجلاً ومن الخيول ثلثمائة
 وأربعة وتسعون وبغلتان ومن السكر بأنواعه مليونان وأربعمائة واحد وتسعون ألفاً وخمسمائة وثمانية
 وعشرون رطلا ومن القطن الشعير تسعة وأربعون ألفاً وستمائة وتسعون رطلا ومن القطن الاسكار تومليون
 ومائة وتسعة وخمسون ألف رطل ومن الفهم السبال والبلدى بجميع أنواعه مليونان وخمسمائة وتسعة وخمسون
 ألفاً ومائة وثمانون أقة ومن التترو البلدى ثمانية وثلاثون ألفاً وتسعمائة واحد وعشرون رطلا ومن
 التترو السودانى مائة وخمسة عشر ألفاً وستمائة وأربعة وخمسون رطلا ومن البرسيم ثلثمائة ألف حجلاً
 والثلثان بالحمار ومن الانتاخ والابراش الخلفاء مائة وخمسة عشر ألفاً ومن الدريس بالشبكة تسعة آلاف ومائتان
 وأربعة عشر شبكة ومن السمارة السرى ثلثة آلاف وخمسمائة وستة وعشرون قنطاراً ومن السمارة
 الصعيدى والحلوانى والشرقاوى أربعة آلاف حجلاً والجل ومن القرهندى ألفاً وأربعمائة وأربع وأربعون
 رطلا ومن الشمع الاسكندراني ثمانية آلاف وستمائة وأربعون رطلا ومن الخيال بجميع أجناسه عشرة آلاف
 ومائتان وأربع وستون أقة ومن الحناء البلدى مائة وثمانية وعشرون ألفاً وثلثمائة وثلاثة وستون رطلا ومن

زهر النار يخ احد وعشرون ألفاً وأربعمائة وثلاثة وثلاثون رطلاً ومن ماء الورد ألف وثمانمائة وثلاثون رطلاً
 ومن ماء الزهر ألفان وسبعمائة وتسعة وثمانون رطلاً ومن ماء النعناع ألف وتسعمائة رطل ومن ماء العتر ألفان
 وخمسمائة رطل وجميع هذه الاصناف من محاصيل القطر وورودها الى القاهرة من الاقاليم القبلية والبحرية تارة
 يكون من طريق البحر فتقف عند بولاق أو مصر العتيقة أو من طريق البر في السكة الحديدية وقبل أن تدخل المدينة
 يجري أخذ العوائد الدخولية عليها في مرا كز الدخولية المترتبة في دائرة البلد على رؤس الطرق وفي كل مركز مأمور
 وكان وبعض عسكرو قباني لوزن ما يلزم وزنه والمرأ كز المذ كورة تابعة للدائرة البلدية وهي التي تتولى جمع ايراد
 تلك المرا كز وتوريده الى المانية ومن وظائفها أيضاً التفتيش على المرا كز المذ كورة واجرا آتها وملاحظة أعمالها
 والحبوب الواردة للتجارة تستتر بها التجار حمله وتضعها في أسوان ساحل النيل في ثلاثة مواضع الاول ساحل القمح
 الكبير ببولاق بجوار كبرى فم الترع الاصحلية بشارع الساحل الموصل لشارع قصر النيل والثاني ساحل القمح
 الصغير ببولاق شرقي الانسكخانة المصرية والثالث ساحل القمح بمصر العتيقة على نهر النيل أمام جزيرة الروضة
 والمقياس بالشارع العمومي الموصل الى أثر النبي وهذه السواحل لا يباع فيها الا بالارذب وفي داخل القاهرة
 وضواحيها عدة محلات تباع فيها الحبوب أيضاً وتجارها أقل من تجار السواحل فيشترون كميات قليلة ويبيعونها على
 الاهالي بجزء من ربع الى اربب فأكثر وهذه المحلات تعرف برقع القمح والمشهور منها ست الاول رقع القمح
 ببولاق بالسبتية بجوار سيدي سعيد بالشارع الموصل لكبرى باب الحديد يباع فيها القمح والبقول والشعير والذرة
 والعدس فقط الثانية رقع القمح ببوابة حجاج بشارع السيدة عائشة النبوية من ثمن الخليفة يباع فيها كافة أنواع
 الحبوب الثالثة رقع القمح بشارع باب الخرق الموصل الى عابدين يباع فيها كافة الحبوب الرابعة رقع القمح
 بشارع الازهر يباع فيها القمح والبقول والشعير الخامسة رقع القمح ببركة الرطل من شارع الحسينية يباع فيها
 القمح والبقول والشعير السادسة رقع القمح بمجبهة العدوي بشارع الزعفراني بطن باب الشعربة يباع فيها القمح
 والشعير والبقول والذرة وتباع الحبوب أيضاً في بعض دكاكين من البلدة بثلث المحلات والحيوانات المستعملة
 في القاهرة للنقل والر كوب هي الخيل والبغال والحمير والجمال والموجود منها على حسب تعداد سنة ألف وثمانمائة
 وسبع وثمانين ميلادية بمدينة القاهرة والجاري أخذ عوائدها عليه خلاف ما هو مملوك للاورباو بين ألفان وثمانية
 وثمانون حماراً مملوكة لاربابها وألفان وثلثمائة وثلاثة وخمسون حماراً كوبة واياكافا ومن الخيول مائة وعشرون
 حصاناً ركوبة ومائة وسبعة وتسعون حصاناً للشغل ومن الجمال خمسة وخمسون جلاو من البقر والجاموس
 ستمائة وثمانية وتسعون رأساً وبمدينة القاهرة أيضاً من أنواع العربات مائة وأربعة وسبعون عربة جلب المياه
 وألف وستمائة وخمسة وسبعون عربة من العربات الكرو والصندوق وأربعمائة عربة من عربات الر كوب المملوكة
 لاصحابها وأربعمائة وستة وثمانون عربة من عربات الر كوب المعدة للاجرة وعشر عربات بقاري والاسواق التي
 يباع فيها المواش هي سوق السبتية ببولاق ينصب في كل يوم سبت من ابتداء شروق الشمس الى الساعة ٧ نهاراً
 تباع فيه مواش وأغنام وطيور ومابوسات وغيرها وسوق الجمعة بمجبهة الامام الشافعي وبمجبهة الحسينية وسوق
 بوابة حجاج بشارع السيدة عائشة يباع فيه الخيول والبغال والحمير وسوق مذبح الحسينية ينصب عصر كل يوم الى
 الغروب يباع فيه البقر والجاموس والغنم والجمال وسوق مذبح العيون بالقرب من المذبح ينصب كل يوم
 من شروق الشمس الى الساعة ٣ نهاراً تباع فيه حيوانات الذبح والآن بسبب حصر الذبح في المذبح المسجد
 زادت أهمية هذا السوق عن الاسواق السابقة عليه والحيوانات الجارية ذبحها لما كل البلد منها ما يشتري من
 هذه الاسواق ومنها ما يشتري من المديريات ويؤتى به الى مذبح القاهرة وقبل العائلة المحمدية كان الذبح في داخل
 البلد في محلات متعددة ولما استولت العائلة المحمدية وربت ديوان الصحة جعلت له قانوناً بطل الذبح داخل البلد
 وبني في خارجها مذبحان أحدهما بمجبهة الحسينية والآخر في قبلي البلد بالقرب العيون وذلك في سنة ألف ومائتين
 وثلاث وثلاثين هلالية وكان كل منهما عبارة عن حوش كبير يحيط به سور من البناء وبه بعض سقائف تظل قطعة من
 الارض مبلطة بالحجر ولم يكن بها محار لتصفية الدم وغيره ولا مياه لغسل ذلك فكانت على غير قانون صحي وكانت

مطلب محل بيع الحبوب . مطلب الحبوب . العريبات . العريبات المستعملة في القاهرة للنقل والر كوب . مطلب الاسواق التي تباع فيها الحيوانات التي الذبح وغيرها . مطلب الكلام على المذبح

عفونتها تتشرف في الجوالى مسافات بعيدة وتضرر بالناس فنكثرت الشكوى من الالهالى وطاب مجلس الصحة بناء
 مذبح مستوف لشروط الصحة مثل الموجود من ذلك في المدن الكبيرة فلم يلتفت لذلك الا في زمن الحضرة الخديوية
 التوفيقية وبأمرها بطات المذابح القديمة وتحلصت الناس من عفوناتها وبنى المذبح الحديد بين العيون ووزن
 المعابد على منتضى رسم عمل معرفة ديوان الاشغال العمومية مدة نظارنى عليه وصدق على الرسم مجلس الصحة بعد
 امتحانه والآن جارية المذبح لكافة البلد وممر تب له - كيم ومأمور وكاتبان وملا - طان وسقاء وخفير وخدمة وبه
 وابور لترح المياه المترامية في البحارى والمذبح في سنة سبع وثمانين في كل شهر من أشهر السنة هو كالاتى * في شهر
 فبراير خمسة آلاف ومائتان وسبع وتسعون رأسا من الغنم ومن الجاموس الكبير ستون رأسا ومن الأتوار الكبار
 مائة وأربعة وسبعون ثورا ومن عجول البقر اثنان وثمانون عجلا ومن عجول الجاموس ثلثمائة وسبعة وثلاثون
 عجلا ومن المعز أربعة رؤس ومن الجمال اثنان ومن الخنازير احدى وستون خنزيرا وذلك في اثنى عشر يوما من الشهر
 * وفي شهر مارت من الغنم خمسة عشر ألفا وسبع مائة وستة وثمانون رأسا ومن الجاموس الكبير مائة وثمانية وستون
 رأسا ومن الأتوار الكبار مائة وأربعة وسبعون ثورا ومن عجول البقر تسعون عجلا ومن عجول الجاموس ألف
 وثلثمائة وثمانية وثمانون عجلا * وفي شهر ابريل من الغنم ستة عشر ألفا وبمائة وخمسة رؤس ومن الجاموس
 الكبير مائتان وستة رؤس ومن الأتوار الكبار مائة وستة وثلاثون ثورا ومن عجول البقر مائة وثلاثة عشر عجلا ومن
 عجول الجاموس ألف وخمسمائة وأربع وسبعون عجلا ومن الجمال أربعة عشر عجلا * وفي شهر مايو من الغنم
 تسعة عشر ألفا ومائة وخمسة وعشرون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وأربع وسبعون رأسا ومن الأتوار
 الكبار مائة وستة وأربعون ثورا ومن عجول البقر مائة وعشرة رؤس ومن عجول الجاموس ألف وسبعمائة وثلاثة
 وأربعون عجلا ومن الجمال عشرون * وفي شهر يونيو من الغنم سبعة عشر ألفا ومائتان وأربع وثلاثون رأسا
 ومن الجاموس الكبير مائة وتسعون رأسا ومن الأتوار الكبار ثلثة وتسعون ثورا ومن عجول البقر اثنان وثمانون
 عجلا ومن عجول الجاموس ألف وخمسمائة وأحد وأربعون عجلا ومن الجمال أحد عشر عجلا * وفي شهر يوليو
 من الغنم ستة عشر ألفا ومائتان وأحد عشر رأسا ومن الجاموس الكبير مائة وخمسة وخمسون رأسا ومن الأتوار
 الكبار مائة وثمانية وأربعون ثورا ومن عجول البقر مائة وثمانية وعشرون عجلا ومن عجول الجاموس ألف ومائتان
 وأحد وخمسون عجلا ومن الجمال أربعة عشر عجلا * وفي شهر أغسطس من الغنم ستة عشر ألفا وبمائة
 وستون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وأحد وأربعون رأسا ومن الأتوار الكبار أربع مائة وثمانون ثورا ومن
 عجول البقر مائتان وخمسة وثلاثون عجلا ومن عجول الجاموس تسعمائة واربع وستون عجلا ومن الجمال عشرون عجلا
 * وفي شهر سبتمبر من الغنم أربعة عشر ألفا وتسعمائة وعشرة رؤس ومن الجاموس الكبير مائة وتسعة وسبعون
 رأسا ومن الأتوار الكبار خمسة مائة وأربعة رؤس ومن عجول البقر مائة وثمانية وثمانون عجلا ومن عجول الجاموس
 ثمانمائة وثلاثة وثلاثون عجلا ومن الجمال عشرة * وفي شهر اكتوبر من الغنم خمسة عشر ألفا وثمانمائة وثمانية
 وخمسون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وثمانية وثمانون رأسا ومن الأتوار الكبار مائتان وخمسة وخمسون
 ثورا ومن عجول البقر ثلثمائة وخمسة وتسعون عجلا ومن عجول الجاموس تسعمائة وستة وسبعون عجلا ومن الجمال
 خمسة عشر عجلا * وفي شهر نوفمبر من الغنم ثلاثة عشر ألفا وسبعمائة وتسعة وعشرون رأسا ومن الجاموس الكبير
 مائة واربعه وسبعون رأسا ومن الأتوار الكبار مائة وثلاثة وثمانون ثورا ومن عجول البقر ثلثمائة وسبعة وسبعون
 عجلا ومن عجول الجاموس سبعمائة وثمانية وتسعون عجلا ومن الجمال تسعة عشر عجلا ومن الخنازير مائة واثنان
 * وفي شهر ديسمبر من الغنم ثلاثة عشر ألفا ومائتان وثمانية عشر رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وسبعة وعشرون
 رأسا ومن الأتوار الكبار مائتان وخمسة وعشرون ثورا ومن عجول البقر ثمانمائة وتسعة وسبعون عجلا ومن عجول
 الجاموس سبعمائة وتسعة وعشرون عجلا ومن الجمال سبعة عشر عجلا ومن الخنازير مائتان وسبعة خنازير * وفي
 شهر يناير من الغنم أربعة عشر ألفا وتسعمائة وتسعة رؤس ومن الجاموس الكبير مائتان وتسعة وعشرون رأسا ومن
 الأتوار الكبار ثلثمائة واحد وعشرون ثورا ومن عجول البقر تسعمائة وتسعة وخمسون عجلا ومن عجول الجاموس

سبعائة وثمانية وثلثون مجالا ومن الجمال خمسة ومن الخنازير مائة وستون خنزيرا وقد علم من دفاتر القباي ان وزن
الجل في المتوسط ستمائة وستة وستون رطلا والجاموسة خمسة مائة وستون رطلا والثور مائتان وتسعون رطلا وعجل
البقر مائة وستة وستون رطلا وعجل الجاموس مائتان وستة وستون رطلا فيما على ذلك يكون الماء كقول في السنة من
لحم الجمل تسعة وتسعين ألفا ومائتين وأربعة وثلاثين رطلا ومن لحم الجاموس مليونان وثلثمائة وخمسة وخمسين ألف
رطل وسبعائة وستين ألفا وثلثمائة وعشرين رطلا ومن لحم الثور ثمانمائة واثنين وستين ألفا ومائة وسبعين رطلا ومن لحم عجول البقر ستمائة
وسبعمائة وستين ألفا وثلثمائة وعشرين رطلا ومن لحم عجول الجاموس ثلاثمائة واثنين وخمسمائة وثلثائة وعشر الفا
وخمسمائة وأربعة وتسعين رطلا ومن لحم الغنم أربعة عشر مليونان وثمانمائة وسبعة عشر ألفا وثلثمائة وأربعة وستين
رطلا ومجموع ما تأكله البلدا واحد وعشرون مليونان وثلثمائة وخمسة عشر ألفا واربعمائة واثنان وأربعون رطلا ولو
قسمنا ذلك على أيام السنة وتعداد الاهالي لوجدنا ان ما يخص الشيخ من الواحد نحو وقتين وهو قليل بالنسبة لما تأكله
اهالي المدن في البلاد الاجنبية

(حوادث جوية)

(المطر)

يرغم بعض الافرنج انه بالنسبة لكثرة ما زرع من الاشجار في الديار المصرية وفتح خليج البرزخ حصل تغير في طقس
القطر المصري ولم يكن هذا الزعم منه مبنيا على شيء يثبت به بل الامور المشاهدة تدل على ان الحال الآن هو كما كان في
أول هذا القرن مثلا رصدت فرنسا اوية مدة استيلائهم على هذه الديار عددا أيام المطر فوجدوا انه دائرين خمسة عشر
يوما وستة عشر يوما في السنة وبعد ارتحالهم صار رصد ذلك أيضا من سنة ألف وثمانمائة وخمسين وثلاثين الى سنة
ألف وثمانمائة وتسعين وثلاثين فوجد ان عددا أيام المطر في الخمس سنين المذكورة دائرين اثني عشر يوما وثلاثة عشر
يوما وكية المطر كانت في سنة ألف وثمانمائة وخمسين وثلاثين سبعة عشر مليمتر ونصف وفي سنة ألف وثمانمائة وست
وثلاثين احدى وعشرين مليمتر وفي سنة ألف وثمانمائة وسبع وثلاثين خمسة عشر مليمتر ونصف وفي سنة ألف
وثمانمائة وثمان وثلاثين احدى عشر مليمتر وفي سنة تسع وثلاثين ثلاثة مليمتر فقط وفي سنة ألف وثمانمائة واحد
وسبعين كان عددا أيام المطر في مدينة القاهرة تسعة أيام ومدته فيها تسع ساعات وعشر ساعة وهو أقل مما كان أول هذا
القرن وبلغت كمية المطر في سواحل البحر في نجر الاسكندرية سنة ألف وثمانمائة وسبع وستين مائتين وستة وعشرين
مليمتر وسبعة أعشار وفي سنة ألف وثمانمائة وثمان وستين بلغت ثلثمائة وأربعين مليمتر وسبعة أعشار
وفي سنة ألف وثمانمائة وتسعين وستين بلغت مائة وثمانيا وخمسين مليمتر وفي سنة ألف وثمانمائة وسبعين بلغت اثنين
وسبعين مليمتر وسبعة أعشار وفي سنة ألف وثمانمائة واحد وسبعين بلغت مائة وثمانيا وستين مليمتر وفي سنة ألف
وثمانمائة واثنين وسبعين بلغت مائتين وثلاثين مليمتر وثمانين مليمتر وثمانين مليمتر في هذه السنين كان دائرين أربع
وأربعين يوما واثنين وعشرين يوما وبالنسبة لاشهر السنة يكون نزول المطر في مدينة القاهرة هكذا في ١٧ من
شهر يناير نزل مطر خفيف استمر عشرون دقيقة في وسط النهار ثم أعقبه مطر دقيق في المساء استمر أربعين دقيقة وفي
١٨ منه نزل مطر خفيف استمر دقيقتين وفي ٥ من شهر فبراير نزل مطر خفيف استمر ساعة وسبع عشرة دقيقة وفي
١٩ منه نزل مطر استمر ثلاثين دقيقة وفي ٢٨ منه نزل مطر خفيف استمر ست عشرة دقيقة وفي ١٤ شهر مارت نزل
مطر خفيف استمر ست دقائق وفي ٤ من شهر ابريل نزل مطر خفيف استمر ساعتين وخمسين دقيقة وفي ١٣
منه نزل مطر خفيف استمر عشرون دقيقة في نفس اليوم أمطرت مطر اختلفا عقب المطر الاول استمر ساعتين وأربعين
دقيقة وفي شهر مايو ويونيه ويوليه وأغسطس وسبتمبر وكتوبر لم تطر أصلا وفي ٢٤ من شهر نوفمبر أمطرت مطرا
خفيفا استمر خمس عشرة دقيقة ثم أعقبه في يومها مطر خفيف أيضا استمر خمس دقائق وفي شهر ديسمبر لم تطر أصلا

(١٤) خطط مصر (أول)

* (حرارة الجو وضغطه) *

ومن الارصاد التي علمت في أشهر السنة بالنسبة لدرجة الحرارة وضغط الجو نتج ما سيأتي بالنسبة للدرجة المتوسطة

الشهور	ارتفاع الترمومتر المثني	ارتفاع البرومتر	الشهور	ارتفاع الترمومتر المثني	ارتفاع البرومتر
شهر يناير	١٢,٨٥	٧٦١,٤٠	شهر يوليو	٢٩,٨٨	٧٥٣,٥٩
شهر فبراير	١٢,٧٨	٧٦١,٥٧	شهر أغسطس	٢٩,٤٣	٧٥٤,٠٩
شهر مارس	١٦,٩٦	٧٥٧,٥٧	شهر سبتمبر	٢٥,٨٤	٧٥٧,١٩
شهر أبريل	٢٠,٠١	٧٥٨,١٨	شهر أكتوبر	٢٣,٠١	٧٥٨,٥٣
شهر مايو	٢٦,٣٠	٧٥٦,٨٣	شهر نوفمبر	١٨,٥١	٧٦٠,٩٠
شهر يونيه	٢٨,٩٩	٧٥٥,٦٠	شهر ديسمبر	١٥,١١	٧٦١,٧٦

ومتوسط الحرارة في السنة ٢١,٦٦ ومتوسط ارتفاع البارومتر في السنة ٧٥٨,١٠ وبالنظر لما ورد في هذا الجدول تختلف درجة الحرارة بحسب الفصول وبالنسبة لجهات القطر ففي وجه بحري في ثلاثة شهور فصل الشتاء ينحط ارتفاع الترمومتر وهو ميزان الحرارة الى اثنتي عشرة درجة وتارة الى أربع عشرة درجة فوق السقر وفي ثلاثة شهور فصل الربيع ترتفع درجة الحرارة الى أربع وعشرين درجة وفي ثلاثة شهور فصل الصيف ترتفع الى تسع وعشرين درجة وفي ثلاثة شهور فصل الخريف تنحط درجة الحرارة الى ثمان عشرة درجة وفي الاقاليم الوسطى تزيد درجة الحرارة في كل فصل عما هي في الاقاليم البحرية بدرجتين وفي الصعيد الاعلى ترتفع درجة الحرارة الى أربع وثلاثين درجة وفي حدود النوبة تبلغ ثمانية وثلاثين درجة وعادة يوجد فرق جسيم في جميع البلاد المصرية بين حرارة النهار والليل وهذا الفرق حاصل عن هبوب نسيم يهب من الجهة البحرية عند غروب الشمس وبشاهدان حرارة الليل تنقص عن حرارة النهار ثمان درجات وتارة اثنتي عشرة درجة

* (الرياح) *

شهر يناير يهب الرياح من بحري أو من بحري غربي أو بحري شرقي وكذلك في شهر فبراير وفيه ما يكثر الضباب ويسقط المطر وفي أواخر شهر فبراير وفي شهر مارس يكثر هبوب الرياح الجنوبية وفي شهر أبريل يتسلطن الريح الجنوبي والجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي وفي شهر مايو يتبادل الأهوية الشرقية مع الأهوية البحرية وعند الاعتدال تقوم رياح الخماسين وتهب الرياح الجنوبية وعند هبوبها يتغير لون السماء ويكتسى حمرة وعلا الجوّ بالآتربة وتشتد الحرارة حتى تبلغ في بعض الاوقات أربعين درجة فيحصل للإنسان قبض ومضايقة وعسر تنفس وكثيرا ما يحصل في هذه الايام رمد وإسهال وفي شهر يونيه يكون هبوب الرياح من الشمال والشمال الغربي ويستمر في شهر يوليو هبوب الرياح البحرية وتتغير من الشمال الغربي الى الشمال الشرقي وفي آخر شهر يوليو الى نصف شهر سبتمبر تنفرد الرياح البحرية بالهبوب ويكون هبوبها بالتمار أقوى من الليل وفي آخر شهر سبتمبر تهب الرياح من الشرق أكثر من غيره من باقي الجهات وهكذا الى شهر ديسمبر

فيكون هبوب الرياح من بحري ومن بحري

غربي أو بحري شرقي

(تم الجزء الاول و يليه الجزء الثاني اوله ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الشوارع والحارات الخ)

فهرسة الجزء الثانى

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صحيفة	صحيفة
٢٣ شارع الخردجية	(حرف الهمزة)
١١٣ = الخضرية	٧ شارع أبى قشه
٥٩ = الخليفة	١٢٦ = أزبك
٧ = الخواص	٩٠ = الازهر
(حرف الدال)	٢٣ = الاشرافية
١٠١ = الدحديرة	١٢ = الامشاطية
٨٢ = الدراسة	٨٠ = أم الغلام
١٠١ = درب الاحمر	(حرف الباء)
١١١ = درب الجباله	٧٩ شارع الباب الاخضر
١١٢ = درب الحصر	٨ = باب الفتوح
١١٠ = درب غزبه	١٠٩ = باب القرافة
٨١ = درب القزازين	٦٤ = باب النصر
٨٩ = درب لوليه	٤٠٣ = باب الوزير
(حرف الراء)	٩٧ = الباطلية
٥٩ = الركبية	١١١ = البقل
١١٢ = الرماح	١٤ = بيت القاضى الجديد
(حرف الزاى)	٦ = البيوى
١١٥ = الزيادة	(حرف التاء)
(حرف السين)	١٠٢ شارع التبانة
٣٥ شارع السروجية	٨٦ = التملطه
١١٢ = سكة القادريه	١٠٩ = تحت السور
١٢ = السنائين	١٢ = التنبكشيه
٩٢ = السنبار	(حرف الجيم)
١٠٥ = سوق السلاح	٩٩ شارع جامع أصلان
١٠٥ = سويقه العزى	٢١ = الجوهرجية
٦١ = السيده نفيسه	(حرف الحاء)
٤٣ = السيوفيه	١١٦ = حدرة الحناء
(حرف الشين)	٧٧ = سيدنا الحسين
١٢٧ = الشعراوى	١٠٠ = الخطابه
(حرف الصاد)	٣٨ = الخلميه
١١٥ = الصليه	٨٦ = الخلوچى
٨٤ = الصنادقيه	(حرف الخاء)
	٢٢ = خان الخليلي

صيفة	صيفة
١٢٦ شارع نورالظلام	(حرف الضاد)
(حرف الواو)	٧٠ شارع الضمبية
٧٤ شارع وكالة التفاح	(حرف الطاء)
٦٥ « وكالة الصابون والجمالية	١١٤ شارع طولون
(الحارات)	(حرف العين)
(حرف الهمزة)	١١٢ شارع عرب يسار
١٠٥ حارة ابراهيم باشا يجين بشارع سويقة العزى	١٠٦ « العطارين
٠٣٦ « أحمد باشا يجين بحارة العمارة من شارع	٢٧ « العقادين
السروجية	٨٢ « العلوة
١١٦ « الاربعين وتعرف أيضا بحارة الجعافرة بشارع	(حرف الغين)
الصلبية	٩٥ شارع الغرب
٠٣٦ حارة اسمعيل بيد بحارة العمارة من شارع السروجية	٢٤ « الغورية
٠٥ « اسمعيل شرارة بشارع الكردى	(حرف القاف)
٠٣٣ « اسمعيل كاشف بشارع قصبه رضوان	١١٠ شارع القبر الطويل
٥٨ « الانقى بشارع السيوفية	٣٣ « قصبه رضوان
(حرف الباء)	٧٥ « قصر الشولة
١٠٣ حارة باب الوزير بشارع باب الوزير	١١٧ « قلعة الكباش
١١٢ « باشا بشارع عرب يسار	(حرف الكاف)
١١٧ « البقرية بحارة حمام بابا من شارع حدرة الحناء	٥ شارع الكردى
١١٦ « بنت المعمار بدرب بحيرة من شارع الصلبة	١١١ « الشيخ كشك
١١٣ « بئر الوطواط بشارع الخضرية	٩٥ « الكعكيين
١٣ « بيت القاضي بشارع النحاسين	١١ « الكلباني ومرجوش
٦ « البيومي بشارع البيومي	(حرف الميم)
(حرف الجيم)	١٠٢ شارع المارداني
٩٩ حارة جامع أصلان بدرب شغلان من شارع جامع	١٠٣ « المحجر
أصلان	٧٤ « المحكمة
٩٢ « الجزائر بحارة الدويداري من شارع الازهر	١٠٤ « المنمودية
٦٧ « الجمل بشارع وكالة الصابون والجمالية	١٢٠ « مرسينا
٥ « جملة بشارع الكردى	١١٢ « المسيحية
٣٣ « الحنابكية بشارع قصبه رضوان	١١١ « المشرقى
٣٣ « الجوخدار بشارع قصبه رضوان	٧٩ « المشهد
٦٧ « الجوانية بحارة الجمل من شارع وكالة الصابون	٤٣ « المطفر
والجمالية	٢٢ « المتاصيص
(حرف الحاء)	٣١ « المناخلية والسكرية
٨٢ حارة الحانوت بحارة كفر الطماعين من شارع الدراسة	(حرف النون)
	١٣ شارع النحاسين

صحيفة	صحيفة
حارة سيف الدين بدر حسين من شارع الكردى (حرف الشين)	حارة حلوات بشارع سوق السلاح
» الشركسى بشارع البقلى	» حمام بابا بشارع حدرة الخنا»
» الشطابين بشارع الرماح	» حوش أبى نار بحارة العطوف من شارع وكالة
» الشعراوى بشارع الشعراوى	الصابون والجمالية
» شقوبن بشارع أزيك (حرف الصاد)	» حوش السيدة بشارع المشرقى
» الصابونجية بدرب اللبانة من شارع المحمودية	» حوش عطلى بشارع وكالة الصابون والجمالية (حرف الخاء)
» الصالحية بشارع الجوهرجية	» خرابة منصور بشارع الصليبية
» الصائغ بشارع طولون (حرف الطاء)	» خشة دم بشارع العقادين
» الطاراقى بشارع قصبه رضوان (حرف العين)	» الخواص بشارع الخواص
» العدوية بشارع الجوهرجية	» الخوخة بشارع الخطابية
» العراقى بحارة العطوف من شارع وكالة الصابون والجمالية	» الخوخة بشارع الغرب (حرف الدال)
» عرب قريش بشارع سكة القادرية	» الدالى حسين بشارع السروجية
» العرقسوسى بحارة كفر الطماعين من شارع الدراسة	» درب الاغوات بشارع السروجية
» العسيلي بشارع الصليبية	» درب البوص بشارع الصليبية
» العطوف بشارع وكالة الصابون والجمالية	» درب القصير بشارع السروجية
» العلوة بحارة الدويدارى من شارع الازهر	» درب كحيل بشارع باب الوزير
» العلوة بدرب اللبانة من شارع المحمودية	» الدويدارى بشارع الازهر (حرف الراء)
» العمارة بشارع السروجية	» رضوان سيد بشارع قصبه رضوان
» العمرى بشارع طولون	» الرماح بشارع الرماح
» العنبرى بشارع الباطلية	» الروم بشارع العقادين (حرف الزاى)
» عنوس بشارع الخواص (حرف العين)	» الزرية بشارع الرماح
» الغم بشارع الخليفة (حرف الفاء)	» زقاق المسك بشارع قصبه رضوان
» القرن بشارع قصبه رضوان (حرف القاف)	» الزينى بشارع المسيحية (حرف السين)
» القبائى بشارع البيومى	» السادة القادرية بشارع سكة القادرية
» القبوة بحارة الدويدارى من شارع الازهر	» سليم باشا بشارع سويقة العزى
» القبور جية بشارع سوق السلاح	» السمان بشارع قصبه رضوان
» قصر الشوك التى سماها المقرزى درب راشد	» السوق بحارة الروم من شارع العقادين
بشارع قصر الشوك	» سيدى سعد الله بشارع جامع اصلان
	» السيدة فاطمة النبوية بشارع جامع اصلان
	» السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة

صفحة	صفحة
٥	(حرف الكاف)
٧٦	٥ حارة الكردى بشارع الكردى
٨٥	٨٢ » كفر الزنغاري بشارع العلوة
٩٧	٨٢ » كفر الطماعين بشارع الدراسة
٩٦	١٠٤ » كوم الحكيم بشارع المحمودية
١٠١	١٠٣ حارة الكومي بشارع الحجر
١١٥	(حرف اللام)
٧	١١٥ » لطيف باشا بشارع الصليبية
٧٦	(حرف الميم)
٣٥	١٠٣ » المارستان بشارع الحجر
٣٥	٦٩ » المبيضة بشارع وكالة الصابون والجمالية
٩٥	١٠٠ » محمد علي بالدرب المحروق من شارع جامع
٣٠	أصلان
٣٠	١٠٠ » المدابغة بالدرب المحروق من شارع جامع
٣٠	أصلان
(حرف الباء)	٩٤ » المدرسة بجارة الدويدارى من شارع الازهر
٧٩	٩٧ » المدرسة بشارع الباطلية
١١٠	١٠٠ » مطاوع بالدرب المحروق
٨٠	٨٢ » المغربيين بجارة كفر الطماعين من شارع
٩٧	الدراسة
٦٧	١١٢ » المقدم بشارع عرب يسار
٦٧	(حرف الواو)
١١٥	٨٢ » الوسعة بجارة كفر الطماعين من شارع
١١٠	الدراسة
٦	٦٨ » وكالة السلهدار بشارع وكالة الصابون
١١٠	والجمالية
١١٠	١١٧ » الوكيل بجارة حمام بابا من شارع حدرة الحنا
١٠٩	(العطف)
١٠٩	(حرف الهمزة)
٨٢	٧٩ عطفة أباطة بشارع الباب الاخضر
١٠٩	١٠٩ » الأبيجي بشارع تحت السور
١٠٠	١١١ » أبي داود بشارع درب غزية
١١٥	١١٢ » أبي داود بشارع الرماح
١٠٩	٩٧ » أبي زرية بجارة المدرسة من شارع الباطلية
٨٢	١١١ » أبي سنة بشارع البقلي

صفحة	عطفة الخلو جي بشارع الصليبية	صفحة	(حرف التاء)
١١٦	عطفة الخلو جي بشارع الصليبية	٨٢	عطفة التراب بحجارة كفر الزغاري من شارع العلو
٨٣	« الحلبي بدر ب الخفاف من شارع الدراسة	١٠١	« التكية بشارع الدحدرة
٣٣	« الحزبية بعطفة جعفر باشا من شارع قصبه رضوان		(حرف الجيم)
٢٨	« الحمام بحجارة خشنة قدم من شارع العقادين	١٠٢	« جامع أم السلطان بشارع التبانة
٣١	« الحمام بشارع المداخلية والسكرية	٢٨	« الجامع بحجارة خشنة قدم من شارع العقادين
٨٥	« الحمام بشارع الصناديقية	٨٠	« الجاور على بشارع أم الغلام
٩٦	« الحمام بشارع الكعكيين	١٠٣	« الجاويش بشارع التبانة
١١٩	« الحمام بشارع قلعة الكباش	٩٥	« الجبيلي بشارع الكعكيين
٥	« حميد بشارع الكردي	١٢٧	« الحداوي بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
١١٠	« الحناني بشارع القبر الطويل		(حرف الهمزة)
٣٨	« الحناء بشارع السروجية	١١٩	« الحداوي بشارع قلعة الكباش
٦٧	« الحناوى بحجارة العطوف من شارع وكالة الصابون والجمالية	٢٩	« العظنة بالحديد بحجارة الروم من شارع العقادين
٦٠	« حنفي بالدرب المسدود من شارع الخليفة	٧	« الجزائر بشارع الخواص
٩٧	« الحوش بحجارة المدرسة من شارع الباطلية	٥	« الجزائر بشارع الكردي
١٠٣	« الحوش بشارع الحجر	٣٣	« جعفر باشا بشارع قصبه رضوان
١١٥	« حوش الحدادين بشارع الصليبية	٦٧	« عطفة الحلبي بشارع وكالة الصابون
٨٣	« حوش السكان بشارع الدراسة	٣٩	« الجن بشارع الخلية
٩٨	« حوش المغاربة بشارع الباطلية	١١٠	« الحنزي بشارع درب غزبية
١١٥	« حوش النجار بشارع طولون	٩٢	« الجوابر بشارع السنيار من شارع الازهر
	(حرف الخاء)	٢٩	« الجوخى بحجارة الروم من شارع العقادين
١٠٣	« عطفة الخاطب بشارع التبانة	٣٥	« الجوهر جي بحجارة الدالي حسين من شارع السروجية
١٠٠	« خرابة الصعايدة بدر ب شغلان من شارع جامع أصلان	٩٥	« جوهر بشارع الازهر
١٠٣	« الخير بكيم بشارع التبانة	١١٦	« جوهر بشارع الصليبية
٧	« الخضار بشارع أبي قشة		(حرف الحاء)
١٠٩	« خلف بشارع تحت السور	٢٩	« عطفة حارة ازوم بحجارة الروم من شارع العقادين
٦٧	« الشيخ خليل بحجارة العطوف من شارع وكالة الصابون والجمالية	١١٥	« حبشي بدر ب الضيقة من شارع طولون
١٠٩	« خديس بشارع تحت السور	١٠١	« حبيب أفندي بشارع الدرب الاحمر
١١٥	« الخوخة بشارع طولون	١٠١	« الحرافيش بشارع الدحدرة
	(حرف الذال)	١١٢	« حسين بيم بشارع درب الحصر
١٠٤	« عطفة الدالي ابراهيم بشارع المحمودية	١١٥	« حسين بدر ب المصبغة من شارع طولون
١١٠	« درب ملوخيا بشارع درب غزبية	٧	« الحصر بشارع أبي قشة
		٥٩	« الحكيم بشارع الركبية
		١١١	« الحلاوة بشارع البقلي

صحيفة	صحيفة
عطفة السد بالدرب المسدود من شارع الخليفة	عطفة الدردير بشارع الكعكيين
٦٠	٩٥
» السد بشارع الباطلية	» الدفري بشارع الكعكيين
٩٨	٩٥
» السد بشارع التبانة	» الدليله بشارع الغريب
١٠٢	٩٥
» السد بشارع جامع أصلان	» الدمياطي بشارع الصلبة
٩٩	١١٦
» السد بشارع تحت السور	» الدود بشارع السروجية
١٠٩	٣٧
» السد بشارع درب الحباله	(حرف الذال)
١١	
» السد بشارع طولون	» الذهبي بجارة الروم من شارع العقادين
١١٥	٢٩
» السد بشارع العلوقة	(حرف الراء)
٨٢	
» السد بشارع الغريب	» رجب بشارع تحت السور
٩٥	١٠٩
» السد بشارع مرجوش	» رجبية بدرب شغلان من شارع جامع
١١	١٠٠
» سرحان بشارع الخواص	أصلان
٧	
» سرور بشارع الكردي	» الرمل بشارع تحت السور
٥	١٠٩
» سعفان الصغير بشارع الدحديرة	» الرزازين بشارع نورالظلام
١٠١	١٢٦
» سعفان الكبير بشارع الدحديرة	» الرسام بشارع العقادين
١٠١	٢٨
» سعيد داخل درب المبيضة من شارع طولون	» رويته بشارع أزبك
١١٥	١٢٦
» السكري بشارع الحجر	(حرف الزاي)
١٠٣	
» السلاوي بشارع الكعكيين	» زهرابشارع درب الحصر
٩٦	١١٢
(حرف الشين)	» زائد بجارة العطوف من شارع وكالة الصابون
	٦٧
» الشاوري بشارع الخواص	والجمالية
٨	
» الشرارية بشارع الباطلية	» الزاوية بجارة الشراوي من شارع
٩٧	١٢٧
» الشراقة بشارع البقل	الشعراوي
١١١	
» الشربة بجارة باب الوزير من شارع باب الوزير	» الزاوية بجارة كفر الزناري من شارع العلوقة
١٠٣	٨٢
» الشرفاء بشارع تحت السور	» الزاوية بدرب اليانسية من شارع الدرب
١٠٩	١٠١
» شق العرسة بجارة خشقدم من شارع	الاحمر
٢٨	
العقادين	» زرع النوي بشارع جامع أصلان
	٩٩
» شق العرسة بشارع السنبار	» زربية أحمد شلبي بشارع سوق السلاح
٩٥	١٠٦
» شق الفار بشارع السنبار	» الزنقة بشارع الغريب
٩٥	٩٥
» الحلبي بجارة العطوف من شارع وكالة	» الزياتين بشارع قلعة الكباش
٦٧	١١٩
الصابون والجمالية	» الزيلعي بشارع باب الوزير
	١٠٣
» الشماع بجارة كفر الزناري من شارع العلوقة	(حرف السين)
٨٢	
» شمس بجارة الروم من شارع العقادين	» السادة بشارع تحت السور
٢٩	١٠٩
» الشوايين بشارع العقادين	» السبيلي بجارة العطوف من شارع وكالة
٣٠	٦٧
(حرف الصاد)	الصابون والجمالية
عطفة الصباغ بشارع الصناديق	» السد بجارة العطوف من شارع وكالة الصابون
٨٥	٦٧
عطفة الصغيرة بجارة خشقدم من شارع العقادين	والجمالية
٢٨	

صفحة	صفحة
١٢٧	عطفة الطوير بحجارة خشدة دم من شارع العقادين (حرف العين)
١٠٠	عطفة عابدين بشارع البيومي
٦٠	عبدالله اغا بحجارة الدالي حسين من شارع السروجية
١٢٦	عبدالله بيك بشارع السروجية
٩٧	سيدى عبدالله بشارع تحت السور
١١١	الشيخ عبدالله بشارع قلعة الكباش
١٠٠	عز و زبدرب حسين من شارع الكردى
٣٩	العقفي بشارع الصادقية
١١٤	العليية بشارع العقادين
٥٩	عليان بشارع الرماح
١٠١	العمارة بشارع السروجية
١٠١	العمارة بشارع نور الظلام
١١١	عمارة حسين باشا بشارع أربك
٣٥	عراغا بحجارة الدالي حسين من شارع السروجية
٣٦	سيدى على وفا بحجارة الشعراوى من شارع الشقراوى
١١٦	العمود بشارع الزيادة
١١٥	العنبرى بشارع الدراسة
٨٢	العنبرى بشارع السروجية
١١٠	عطفة العياد بشارع تحت السور
١٢٦	العيني بحجارة اللور يدارى من شارع الازهر (حرف العين)
٦	عطفة الغسالة بشارع الخلمية
٨٣	الغندور بشارع سويقة العزى
١١١	الغندور بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى (حرف الفاء)
١١٤	عطفة فارس بشارع طولون
١٠١	الشيخ فرج بدرب الخلائع من شارع الدراسة
١٢٧	الفرماوى بشارع تحت السور
١١١	الفيرن بحجارة الشن شعراوى من شارع الشعراوى (حرف الطاء)
١١٤	العطفة الضيقة بشارع الخضرية
١٠١	الضيقة بشارع الدرب الاحمر
١٢٧	الضيقة بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
٢٨	عطفة الطاحون بحجارة خشدة دم من شارع العقادين
١٠٠	الطاحون بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان
١٠١	طرطور بشارع الدحديرة

صحيفة	صحيفة
عطفة فضل بشارع البيومي	٦
عطفة محرم بحارة كفر الزنغاري من شارع العلووة	٨٢
عطفة بالدراب المسدود من شارع الخليفة	٦٠
الحسن بشارع المسيحية	١١٢
عطفة فضل بشارع الخواص	٧
المحكمة بشارع السروجية	٣٨
عطفة القباني بشارع باب الوزير	٨٣
المخلاق بحارة المدرسة من شارع الباطلية	٩٧
عطفة القبور بشارع السروجية	٣٧
الشيخ محمد بشارع درب غزية	١١٠
عطفة القبوة بشارع طولون	١١٥
محمد جليان بشارع سويقة العزى	١٠٥
عطفة القربى بشارع أم الغلام	٨
محمد علي بشارع الدحدرة	١٠١
عطفة القرنفيلي بشارع الباطلية	٩٧
المسدق التي سماها المقرري خرابة صالح	٨٥
عطفة القزاز بشارع الكردي	٥
بشارع الصناديق	
عطفة قشطسة بحارة العطوف من شارع وكالة	٦٧
المدبح بحارة كنز الزنغاري من شارع العلووة	٨٢
عطفة الصابون والجمالية	
مراديك التي سماها المقرري زقاق حلب	٣٩
عطفة القفاصين بشارع المحكمة	٧٦
بشارع الخليفة	
عطفة القليوبي بحارة العطوف من شارع وكالة	٦٧
المورلي بشارع المحكمة	٧٦
عطفة الصابون والجمالية	
المصطبة بشارع العلووة	٨٢
عطفة قنبور بشارع درب الحصر	١١٢
المغاربة بشارع الركبية	٥٩
عطفة الشيخ قنديل بحارة العطوف من شارع	٦٧
المغاربة بشارع طولون	١١٥
عطفة وكالة الصابون والجمالية	
المغربي بشارع التليطة	٨٨
عطفة قويدر بشارع الخواص	٧
المقدم بشارع أبي قشة	٧
عطفة الميادين بشارع الخطابة	
المنجحة بشارع طولون	١١٥
عطفة الميلا بشارع تحت السور	١٠٩
منصور بعموة بحارة العطوف من شارع وكالة	٦٧
عطفة الميضاة بشارع سيدنا الحسين	٧٨
الصابون والجمالية	
عطفة نافع بحارة العمارة من شارع السروجية	٣٧
الميدان بشارع الخطابة	١٠٠
عطفة كاسة بشارع البقلي	١١١
الميلان بشارع تحت السور	١٠٩
عطفة الكبياحي بدرب المصبغة من شارع طولون	١١٥
المياضة بشارع سيدنا الحسين	٧٨
عطفة الكسارة بشارع الخطابة	١٠٠
(حرف النون)	
عطفة كون بحارة الروم من شارع العقادين	٢٩
عطفة ندى بشارع الدحدرة	١٠١
عطفة كوا بشارع تحت السور	١٠٩
عطفة النترى بحارة الروم من شارع العقادين	٢٩
عطفة الخلة بشارع تحت السور	١٠٩
عطفة كوع القرد بشارع طولون	١١٥
عطفة ندى بشارع الخواص	٧
(حرف اللام)	
عطفة اللبان بشارع سيدنا الحسين	٧٩
عطفة النصارى بشارع طولون	١١٥
عطفة الماس بشارع الخليفة	٣٩
عطفة النظيف بشارع باب الوزير	١٠٣
عطفة المالح بشارع عرب يسار	١١٢
عطفة تقيس بشارع تحت السور	١٠٩
عطفة المبيض بشارع المارداني	١٠٢
عطفة النقاش بدرب المصبغة من شارع طولون	١١٥
عطفة نقنة بشارع الحضرة	١١٣
عطفة محبوب بشارع تحت السور	١٠٩

صحيفة		صحيفة
٨١	درب الحمام بشارع درب القزازين	(حرف الهاء)
٨١	« الحوى بشارع أم الغلام »	٧ عطفة الهروية بشارع الخواص
١١٩	« حيدر بشارع قلعة الكباش (حرف الخاء)	٦٧ « الهندى بجارة العطوف من شارع وكالة الصابون والجمالية
١٠٦	« الخدام بشارع سوق السلاح (حرف الدال)	١٠٠ « الهنود بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان
١١٢	درب الداودى بشارع عرب يسار	(حرف الواو)
١١١	« الدقاين بشارع البقلى	١٠٠ « الوطانية بشارع الخطابة
٩٨	« الدليل بشارع الباطلية	١٠ « الوسعاية بدرب المغاربة من شارع باب الفتوح
١١٢	« الدودة بشارع عرب يسار (حرف الراء)	٨٧ « وكالة الزيت بشارع التليطة (الدروب)
٧٠	درب الرشيدى بشارع وكالة الصابون والجمالية	(حرف الهمزة)
١٠٩	« الريحاني بشارع باب القرافة (حرف الزاي)	٢٨ درب ابن الجاور بجارة خستقدم من شارع العقادين
١١٢	درب الزينى بشارع الرماح (حرف السين)	٩٢ « الاتزال بشارع الازهر
١١٢	درب الساقية بشارع عرب يسار	٧٠ الدرب الاصفر بشارع وكالة الصابون والجمالية
١١٩	« الساقية بشارع قلعة الكباش	١١١ درب الاكراد بشارع المشرقى (حرف الباء)
١٠٥	« السماكين بشارع سويقة العزى	١١٢ درب الباهى بشارع سكة القادرية
١١٦	« السماكين بشارع الصليبة	١٠٩ « بيجرى بشارع تحت السور
١١٩	« السنايعة بشارع قلعة الكباش (حرف الشين)	١١١ « بيجرى بشارع درب الجمالة
٩٩	درب شغلان بشارع جامع أصلان	١١٢ « البرقع بشارع عرب يسار
١١١	« الشهيد بشارع البقلى	١٠٥ « بشتال بشارع سويقة العزى
١٠٠	« الشورى بجارة الخوخة من شارع الخطابة (حرف الصاد)	١٠٣ « البيربشارع التبانة
٩٩	درب الصباغ بشارع جامع أصلان	١١١ « البيربشارع البقلى
١١٢	« صبيح بشارع درب الحصر	١١٩ « البيربشارع قلعة الكباش (حرف الجيم)
١٠٠	« الصهر بشارع الخطابة (حرف الطاء)	٥٩ درب الجامع بشارع الخليفة
١١٦	درب الطبايح بدرب السماكين من شارع الصليبة	١١٥ « جيرة بشارع الصليبة
٧٥	« الطبلاوى بشارع المحكمة	١١٥ « الجمالة بشارع طولون (حرف الخاء)
١١٩	« الطولونى بشارع قلعة الكباش (حرف العين)	١١١ درب الجمالة بشارع الشيخ كشد
١٠٩	« العتامة بشارع باب القرافة	٨٢ « الخجازى بجارة كفر الزغارى من شارع العاوة
		٥ « حسين بشارع الكردي
		١١٢ « الحصر بشارع درب الحصر
		٨٢ « الحلفاء بشارع الدراسة

صحيفة	صحيفة
» المشاطة بالدرب المسدود من شارع الخليفة	٩٧ درب العزقي بشارع الباطنية
» المصبغة بشارع طولون	(حرف الغين)
» المصنع يدرب اللبانة من شارع المحمودية	١١١ درب غزية بشارع درب غزية
» درب المغاربة بشارع باب الفتوح	٥ درب الغنامة يدرب حسين من شارع الكردى
» المقدم بشارع قصر الشوك	(حرف الفاء)
» الشيخ موسى الذى سماه المقريرى درب	٧٥ درب الفراخسة الذى سماه المقريرى درب نادر
السلامى بشارع قصر الشوك	بشارع قصر الشوك
» مليحة بشارع باب القرافة	١٠٠ » القرن يدرب شعلان من شارع جامع أصلان
» الميضأة بشارع الصلبة	١٠٩ » القرن بشارع تحت السور
(حرف النون)	(حرف القاف)
» النبقة بشارع قلعة الكباش	١٣ درب قرمن بشارع النحاسين
» النجار بشارع باب القرافة	٨١ » القزازين الذى سماه المقريرى درب مـ لـ لـ لـ لـ لـ
» النخلة بشارع الدحديرة	بشارع درب القزازين
» النوشرى بحارة كفر الزنارى من شارع	١٠٣ » القزازين بشارع التبانة
العلوة	١٠٩ » القزازين بشارع تحت السور
(حرف الواو)	٧٥ » القصاصين بشارع قصر الشوك
» الواجحة بشارع التبانة	١١٠ » القباطنة بشارع القبر الطويل
» الوراقه الذى سماه المقريرى خان الوراقه	١١٩ » القطايه بشارع قلعة الكباش
بشارع الكلبان	(حرف الكاف)
(حرف الياء)	٧٥ درب الكاشف بشارع قصر الشوك
» البيانية بشارع الدرب الاحمر	٥٩ درب الكحالة بشارع الخليفة
(الجوامع)	(حرف اللام)
(حرف الهمزة)	١٠٤ درب اللبانة بشارع المحمودية
جامع ابراهيم اعمام مستخفظان الذى سماه المقريرى	٨٩ » لوليه الذى سماه المقريرى درب ابن لؤلؤ
جامع آق سنة بشارع باب الوزير	بشارع درب لوليه
» أبى بنات بشارع درب الحصر	(حرف الميم)
» أبى غالبية بشارع الحجر	١١٢ درب المثذنة بشارع المسيحية
» جامع أحمد بيك كوهية بحجارة بئر الوطاويط	١١٢ » المجرى بشارع عرب يسار
من شارع الحضرة	١٠٠ » المحروق بشارع جامع أصلان
» جامع أزيك بشارع أزيك	١١٥ » المراحية بشارع الصلبة
» الازهر بشارع الازهر	٥٩ » المرعاوى بشارع الركبية
» الاشرفية بشارع الاشرفية	١٠٣ » المركز بشارع التبانة
» أصل السلحدار المعروف الآن بجامع	٥٩ درب المسدود بشارع الخليفة
أصلان بشارع جامع أصلان	٥ درب مسعود بشارع الكردى
» الاقرب بشارع الامشاطية	٧٤ » المسهط بشارع المحكمة

صحيفة	صحيفة
جامع الجانبية المعروف أولاً بمدرسة جانبك بشارع قصبة رضوان	١٠٢ جامع أم السلطان الذي سماه المقريري مدرسة أم السلطان بشارع التبانة
» جامع المعروف أولاً بمدرسة جانب بشارع السروجية	٨٠ » أم الغلام المعروف أولاً بمدرسة اينال بشارع أم الغلام
» الجاولي الذي سماه المقريري مدرسة الجاولي بشارع قلعة الكباش	١٠١ » الانسي بشارع الدحدرة
» الجركسي بشارع تحت السور	١٠٣ » ايتش الذي سماه المقريري المدرسة الايتشية بشارع باب الوزير
» الجمالي الذي سماه المقريري مدرسة جمال الدين الاستادار بشارع وكالة التفتح	٣٤ » اينال الذي سماه المقريري مدرسة اينال بشارع قصبة رضوان
» جوهر اللالا المعروف أولاً بمدرسة جوهر اللالا بدرب المصنع من شارع المجمودية	١٠٤ » (حرف الباء)
» جوهر الصفوي المعروف أولاً بمدرسة جوهر الصفوي بجارة جوهر من شارع الصليبة	١٠٣ جامع باب الوزير الذي سماه المقريري جامع قوصون بجارة باب الوزير من شارع باب الوزير
» الجوهني بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان	٧٩ » البازردار بشارع المشهد
(حرف الخاء)	١١٠ » بدر الدين الوثاني بشارع القبر الطويل
جامع الحاكم بشارع وكالة الصابون والجمالية	٢٢ » بدر الدين العجمي الذي سماه المقريري المدرسة البديرية بجارة الصالحية من شارع الجوهرجية
» الحمتوب بشارع وكالة الصابون والجمالية	١١٠ » البرديني بشارع باب القرافة
» الحجازية الذي سماه المقريري المدرسة الحجازية بشارع المحكمة	١٣ » البرقوقية الذي سماه المقريري المدرسة البرقوقية بشارع النحاسين
» حسن باشا بشارع أزيك	١١١ » البقلي بشارع البقلي
جامع المشهد الحسيني بشارع سيدنا الحسين (حرف الخاء)	٧٠ » بيسر الجاشنكير الذي سماه المقريري خابقاه ركن الدين بيسر بشارع وكالة الصابون والجمالية
جامع الخانقاه الذي سماه المقريري الخانقاه الصلاحية بشارع وكالة الصابون والجمالية	٦ » البيومي بشارع البيومي
» الخضير بشارع قلعة الكباش	(حرف التاء)
» الخواص بشارع الخواص	١٠٠ » الترابي ويعرف أيضاً بجامع السبع سلاطين بشارع الخطابة
» خيربك المعروف أولاً بمدرسة خيربك بشارع التبانة	٢٢ » تغري بردي ويعرف بجامع المقاصيص بشارع المقاصيص
(حرف الدال)	١١٥ » تغري بردي ويعرف بجامع المودى بشارع الصليبة
جامع درب قرمز الذي سماه المقريري المدرسة السابقية بدرب قرمز من شارع النحاسين	٦٧ » التينة بشارع وكالة الصابون والجمالية (حرف الجيم)
» الدواخلي بشارع الدراسة	١٠٥ جامع الخاني الذي سماه المقريري مدرسة الخاني بشارع سويقة العزى
(حرف الزاء)	
جامع رضوان أنما بعظنة الدالي ابراهيم من شارع المجمودية	

صحيفة	صحيفة
(حرف القاف)	جامع الرماح من شارع الرماح ١١٢
جامع انقادريه بشارع سكة القادريه ١١٢	(حرف السين)
» قائم المعروف اولاً بـ مدرسة قائم التاجر بشارع قلعة الكباش ١١٩	جامع السطوحية بشارع باب الفتوح ٨
» قايتباي المعروف اولاً بـ مدرسة قايتباي بشارع قلعة الكباش ١١٩	» سيدى سعد الله بجماعة سيدى سعد الله من شارع جامع أصلان ٩٩
» قايتباي المحمدى المعروف اولاً بالمدرسة القنهيمة بشارع الصليبية ١١٦	» السيدة سكينه بشارع الخليفة ٦٠
» القبر الطويل بشارع القبر الطويل ١١٠	» السليماني بشارع الشيخ كشك ١١١
» محماس المعروف الآن بجامع أبي حريسة بشارع جامع أصلان ٩٩	» سودون القصري ويعرف بجامع الدعاء ٩٨
» قلاوون الذي سماه المقرري المدرسة المنصورية ويعرف أيضاً بجامع المارستان بشارع النحاسين ١٣	بشارع الباطلية ١٠٥
» قلمطاي بشارع درب الحصر ١١٢	» سودون من زاده المعروف اولاً بـ مدرسة سودون ويعرف الآن بجامع السائس بشارع سويقة العزى
» التمارى بقطعة عبد الله بيك من شارع السروجية ٣٧	(حرف الشين المعجمة)
» قوصون بجماعة درب الاغوات من شارع السروجية ٣٧	جامع الشعراي بشارع الشعراي ١٢٧
(حرف الكاف)	» شيخو والخانقاه الشيخونية بشارع الصليبية ١١٦
جامع كافور الزمام الذي سماه المقرري مدرسة الديلم بجماعة خشقدم من شارع العتادين ٢٧	(حرف الصاد المهملة)
جامع الكاملية الذي سماه المقرري المدرسة الكاملية بشارع النحاسين ١٣	جامع الصالح طلائع بشارع قصبه رضوان ٣٣
جامع الشيخ كشك بشارع الشيخ كشك ١١١	» صرغتمش الذي سماه المقرري المدرسة الصرغتمشية بشارع قلعة الكباش (حرف الطاء المهملة) ١٢٠
» كمال الدين بشارع البيومي (حرف اللام) ٦	جامع طولون بشارع طولون ١١٤
جامع لاشين السيفي بشارع مرسينا (حرف الميم) ١٢٤	(حرف العين المهملة)
جامع المارداني بشارع المارداني ١٠٢	جامع عارف باشا بشارع درب الاحمر ١٠١
» الماس بشارع الخليفة ٣٩	» السيدة عائشة النبوية بشارع باب القرافة ١٠٩
» سيدى محمد الا نور بشارع الخليفة ٦٠	» الامير علي بجماعة بنت الممار من شارع الصليبية ١١٦
» محمد بيك أبي الذهب بشارع الازهر ٩١	(حرف الغين المعجمة)
» محمود الكردي الذي سماه المقرري المدرسة المنجودية بشارع قصبه رضوان ٣٤	جامع الغريب الذي سماه المقرري جامع البرقية ٩٥
	بشارع الغريب ٢٤
	» الغوري بشارع الغورية ٢٤
	» الغوري ويعرف بجامع انتولى بشارع العطارين ١٠٦
	(حرف الفاء)
	جامع السيدة فاطمة النبوية من شارع جامع أصلان ٩٩
	» الفاكهاني الذي سماه المقرري جامع الظافر ٣٠
	بشارع العقادين

صفحة	صفحة
٢٢ زاوية أحمد باشا شيخ بنخان الخليلي من شارع الجوهريجية	٧٤ جامع محمود محرم بشارع المحكمة
٧ » أحمد البقلي بشارع أبي قنشة	١٠٤ » المحمودية بشارع المحمودية
٢٩ » السيد أحمد أبي النصر بحجارة الروم من شارع العقادين	٧٥ » المرازقة بدرب الطبلاوى من شارع المحكمة
٩٧ زاوية الاخرس بحجارة المدرسة من شارع الباطلية	١١٢ » المسيحية بشارع المسيحية
٩٧ » الاربعين بشارع الباطلية	١٠٩ » مصطفى باشا بشارع تحت السور
١١٧ » الاربعين بحجارة البقرية من شارع حدرة الخفاء	٢٣ » الشيخ مطهر الذي سماها المقرزى المدرسة
٦ » الاربعين بشارع البيوى	السيوفية بشارع الخردجية
١٠٦ » الاربعين بدرب الخدم من شارع سوق السلاح	٨٣ » السيد معاذ بشارع الدرامة
١١٦ » الاربعين بحجارة الاربعين من شارع الصليبية	٦١ » المرتضى بشارع السيدة نفيسة
١٢٦ » الاربعين بعطفة الرزازين من شارع نورالظلام	١١٦ » مغلباى طاز بحجارة بنت المعمار من شارع الصليبية
١٠٥ » الاربعين بشارع سويقة العزى	١٠١ » منجك بشارع الدحدرة
١٢٦ » الاربعين بحجارة شقبون من شارع أزيك	٧٥ » الشيخ موسى بدرب الشيخ موسى من شارع قصر الشوك
١١٥ » الاربعين بعطفة الصانع من شارع طولون	٣١ جامع المؤيد بشارع المناخيلية والسكرية (حرف النون)
١١٥ » الاربعين بحجارة الاربعين من شارع الصليبية	٤٣ جامع الناصرية الذى سماها المقرزى المدرسة
١١٥ » الاربعين بدرب الميضأة من شارع الصليبية	الناصرية بشارع النخاسين
٣٦ » الاربعين التى سماها المقرزى رواق ابن سليمان بحجارة اسمعيل بيك من شارع السروجية	٦٢ » السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة (حرف الباء)
٣٦ زاوية الاربعين بحجارة الدالى حسين من شارع السروجية	٩٥ جامع سيدى يحيى بن عقب بشارع الكعكعين (الزوايا) (حرف الهمزة)
٥٩ زاوية بابا يحيى بشارع الركبية	٦ زاوية المست آمنة بشارع البيوى
٦ » باشا السكرى بشارع البيوى	٤٥ » الأباراتى سماها المقرزى المدرسة البندقارية
٧٥ » سيدى بدر الدين العراقى بدرب الطبلاوى من شارع المحكمة	بشارع السيوفية
٨٠ » الست بدرية بعطفة الست بدرية من شارع أم الغلام	١٢٨ زاوية ابراهيم بن عصفير بشارع الشعراوى
٩٥ زاوية البرذار بشارع الغرب	١٢٨ زاوية ابراهيم المواهبى بشارع الشعراوى
٦٦ » البقرى التى سماها المقرزى المدرسة البقرية بشارع وكالة الصابون والجالية	١١٩ » أبي البقا بدرب السبعة من شارع قلعة الكباش
١١٠ » الشيخ بهادة بعطفة بهادة من شارع درب غزية	١٢٨ » أبي الحائل بشارع الشعراوى
١٠٤ » البهال بشارع الحجر	٥ » أبي خودة بشارع الكردى
	١١ » أنى الخير الكلبانى بشارع مرجوش
	١٢٨ » أبي العشار وتعرف أيضا بجامع أبي العشار بشارع الشعراوى
	١٠٢ زاوية أبي اليوسفين بشارع الماردانى

صفحة	صفحة
٦٩	(حرف التاء المثناة)
زاوية الخضر والاربعين بجارة المبيضة من شارع وكالة الصابون والجمالية	٥٩ زاوية تاج الدين العادلي بدرب المشاطة من شارع الخليفة
١٠٠ » الخضيرى بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	١١٣ » التشمري بشارع درب الحصر
٢٢ » خليل اغامن شارع خان الخليلي	١٠٤ » تقي الدين الجهمي المعروفة الاثنى عشرية تقي الدين بشارع المحمودية
٣٩ » الشيخ خلف بشارع الحلمية	(حرف الجيم)
٩٨ » خميس بعطفة الشرارية من شارع الباطلية	١٣ الزاوية الجديدة بدرب قمر من شارع النحاسين
١٢٨ » خوند المعروفة اولاً بـ مدرسة أم خوند بشارع الشعراوى	١١٦ زاوية الجعافرة بجارة الاربعين من شارع الصليبية
(حرف الدال المهملة)	٢٢ » السلطان حقه من خان الخليلي من شارع الجوهريية
٩٥ زاوية الدردير بشارع الكعكيين	٩٢ » جلال الدين البكري بشارع الازهر
٩٥ » الست دلال بشارع الغريب	٧٥ » الجمالي التي سماها المقر بـ المدرسة الجمالية
١٠١ » الدوشري بعطفة طرطور من شارع الدحدرة	بشارع قصر الشوك
٩٤ » الدويدارى بجارة الدويدارى من شارع السنبار	١١٠ » الجيزي بشارع القبر الطويل (حرف الحاء المهملة)
(حرف الراء المهملة)	٩٥ زاوية سيدى حبة بشارع الغريب
١٢٧ زاوية راشد بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى	٣٧ » الحداد بعطفة عبد الله بيك من شارع السروجية
٩٧ » الشيخ راشد بجارة المدرسة من شارع الباطلية	١٠٤ » الشيخ حسن الرومي بشارع الحجر
١٠١ » الشيخ زجب بعطفة التكمية من شارع الدحدرة	١٠٥ » حسن آغا بلوغا بشارع سويقة العزى
٣٤ » رضوان بيك بشارع قصبه رضوان (حرف السين المهملة)	٨٦ » زاوية الخلوحي التي سماها المقر بـ زاوية الخلاوى بشارع الخلوحي
١٠٥ زاوية الشيخ سعود بشارع سويقة العزى	٨٠ » حلومة التي سماها المقر بـ المدرسة المللكية بشارع أم الغلام
١٠٠ » الشيخ ساييم بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	١٠١ » الخوصكانى بعطفة الحرافيش من شارع الدحدرة (حرف الخاء المعجمة)
١٠٣ » سنبغا بدرب القزازين من شارع التبانة	٢٢ زاوية خان النحاس بخان الخليلي من شارع الجوهريية
١٠١ » سيف النيل بعطفة طرطور من شارع الدحدرة (حرف الشين المعجمة)	٦ » الخدام وتعرف أيضاً بـ زاوية التميمي بشارع البيومي
٣٦ زاوية شاكر بجارة العمارة من شارع السروجية	٦ » الخدام وتعرف أيضاً بـ زاوية التميمي بشارع البيومي
٣٥ » شبرك بجارة الدالى حسين من شارع السروجية	٣٦ » خضر بشارع السروجية
٩٨ » شرارية بعطفة شرارية من شارع الباطلية (حرف الصاد المهملة)	
٧ زاوية الصارم وتعرف أيضاً بـ زاوية شمعة و بـ زاوية عنوس بشارع الخواص	

صحيفة	صحيفة
١٠٩ « الحاج علي المسلوب بدرب النجار من شارع باب القرافة »	٧ زاوية الصغيرة بشارع أبي قشة (حرف الضاد المعجمة)
١٢٧ زاوية سيدى علي وفا بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى	٧٠ زاوية الضيعة التي سماها المقرزى المدرسة الصيرمية بشارع وكالة الصابون والجمالية (حرف العين المهملة)
٩١ « العميان بشارع الازهر »	١٠٠ زاوية عمادين بشارع التبانة
١١٥ « العمري بشارع طولون »	٢٢ « الساطان العادل بخان الخليلي من شارع الجوهرجية
١٠٩ « عنان بجارة البيارة من شارع باب القرافة »	٥٩ « العادلي بدرب المشاطة من شارع الخليفة »
٨٣ « العنبري بعطفة العنبري من شارع الدراسة »	٣٨ « عباس باشا بشارع السروجية »
٩٨ « العنبري المعروفة أولا بالمدرسة العنبرية بشارع الباطلية »	٨٢ « عبدالرحمن كتحدا بعطفة الزاوية من حارة كفر الزغاري »
٩٢ « العيني المعروفة أولا بالمدرسة العينية بجارة الدويدارى من شارع السنبار (حرف الغين المعجمة)	٣٤ « عبدالرحمن كتحدا بشارع قصبه رضوان »
١١١ زاوية الغباشي المعروفة أولا بزاوية البنات البكر بشارع الشيخ كشد »	٧٥ « عبدالرحيم التي سماها المقرزى المدرسة القوصية بدرب الفراخسة من شارع قصر الشولك »
١٠٦ « الغزي بشارع سوق السلاح »	٦٩ زاوية عبداللطيف بجارة الميضة من شارع وكالة الصابون والجمالية
١١٥ « العمري بعطفة العمري من شارع طولون »	٩٤ « عبدالمعلم المعروفة أولا بالمدرسة الشعبانية بجارة المدرسة من شارع السنبار »
٩٢ زاوية الغنامية التي سماها المقرزى المدرسة الغنامية بجارة الدويدارى من شارع السنبار »	١٢٧ « عبدالكريم بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى »
٢٢ « الغورى بخان الخليلي من شارع الجوهرجية (حرف الفاء)	١١٢ « الشيخ عبدالله بشارع عرب بيسار »
١١٥ زاوية سيدى فارس بعطفة سيدى فارس من شارع طولون »	٣٩ « الشيخ عبدالله التي سماها المقرزى المدرسة الطنجية بشارع الخابية »
٥٨ « القرقاني التي سماها المقرزى المدرسة القرقانية بشارع السيوفية »	١٠٠ « الشيخ عبدالله الانصاري بدرب شغلان من شارع جامع أصلان »
٣٣ « انيموي بجارة زقاق المسلك من شارع قصبه رضوان (حرف القاف)	٣٣ « عبدالمتعال بعطفة جعفر باشا من شارع قصبه رضوان »
٦٦ زاوية القاصد التي سماها المقرزى المدرسة القاصدية بشارع وكالة الصابون والجمالية »	١٢٤ « عثمان بشارع مرسينا »
١٠١ « التادري بعطفة محمد من شارع الدحديرة »	١٠٥ « عثمان أتابشارع سويقة العزي »
٨٠ « القرطبي بعطفة القرطبي من شارع أم الغلام »	٢٢ « الشيخ عطية بخان الخليلي من شارع الجوهرجية »
٨٣ « القزاز بشارع الدراسة »	٨١ « عطية بدرب الحمام من شارع درب القزازين »
٣٧ « القيسوني بجارة درب الاغوات من شارع السروجية »	١٠٦ « علي كتحدا بشارع سوق السلاح »

صحيفة	صحيفة
(حرف الكاف)	(حرف الهاء)
٨٥ زاوية كوساسنان المعروفة أولاً بالمدرسة السنائية بشارع الصنادقية	١٠٠ زاوية الهنود بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان
(حرف اللام)	(حرف الواو)
٨١ زاوية اللبان التي سماها المقرري المدرسة البيدرية بشارع أم الغلام	٧٦ زاوية الواطي بعطفة أحمد باشا طاهر من شارع قصر الشوك
(حرف الميم)	(حرف الياء)
١٠٣ زاوية المجاهد المعروفة أولاً بمخاض قوصون بحارة باب الوزير	١١٢ زاوية يحيى جاويش بدرب صبيح من شارع درب الحصر
١٠٥ » محمد أتما كليات بحارة القبور جنية من شارع سوق السلاح	٦٠ » الشيخ يوسف بالدرب المسدود من شارع الخليفة
٣٣ » محمد أفندي روزنامجي بعطفة حمزة باشا من شارع قصبه رضوان	٣٤ » اليونسية بشارع قصبه رضوان والمغربلين (المدارس)
١٢٤ » مرسيه بشارع مرسيه	(حرف الهمزة)
١٠٠ » مرشد بشارع التبانة	٩٣ مدرسة ابن غنم المعروفة الآن بزاوية ابن غنم بحارة الدويداري من شارع الأزهر
١٠٩ » الست مریم بشارع باب القرافة	٥٧ المدرسة الابي بكريه المعروفة الآن بزاوية المتظفر بشارع السيوفيه
١٢٤ » الست مریم بشارع مرسيه	١٠٤ » الاشرفيه بشارع الحجر
٥٩ » مصطفى بيك طبطباي بشارع الركيه	٩١ » الاقباليه بالجامع الأزهر من شارع الجامع الأزهر
٥٧ » المتظفر المعروفة أولاً بالمدرسة الابي بكريه بشارع السيوفيه	١٢٨ » أم خوند المعروفة الآن بزاوية خوند بشارع الشعراوي
١٢ » معبد موسى بشارع التنبكشيه	١٠٢ » أم السلطان المعروفة الآن بجامع أم السلطان بشارع التبانة
٨٢ » المغربلين بحارة المغربلين من شارع الدراسة	١٠٣ » ايتش التباشي المعروفة الآن بجامع ايتش بشارع باب الوزير
٥٩ » سيدي منصور بدرب المشاطه من شارع الخليفه	٣٤ » اينال المعروفة الآن بجامع اينال بشارع قصبه رضوان
١٠١ » المهمن دار التي سماها المقرري المدرسة المهمن داريه بشارع درب الاحمر	(حرف الباء الموحدة)
(حرف النون)	١٣ مدرسة البرقوقيه المعروفة الآن بجامع البرقوقيه بشارع الخاسين
١٢٦ زاوية النحاس بشارع نورالظلام	١٢٦ » البشيريه المعروفة الآن بزاوية نورالظلام بشارع نورالظلام
٢٢ » نصرالله الخطيب بمخان الخليلي من شارع الجوهر جيه	٦٦ » البقرية المعروفة الآن بزاوية البقرى بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧٩ » نصرالله اللقاني المعروفة الآن بزاوية خليل آغا بشارع سيدنا الحسين	
١٠ » النقاش بعطفه الوسعايه من شارع باب النشوح	
١٢٦ » نورالظلام التي سماها المقرري المدرسة البشيريه بشارع نورالظلام	

صحيفة	صحيفة
٤٥ مدرسة البندقارية المعروفة الآن بزواية الآبار بشارع السيوفية	٨٥ المدرسة السنانية المعروفة الآن بزواية كوسا سنان بشارع الصناديقية
٨١ « البندقارية المعروفة الآن بزواية اللبان بشارع أم الغلام	١٠٥ مدرسة سودون من زاده المعروفة الآن بجامع سودون وجامع السانس بشارع سويقة العزى المدرسة السيوفية المعروفة الآن بجامع الشيخ مطهر بشارع الخردجية
١٠٥ مدرسة الجاني المعروفة الآن بجامع الجاني بشارع سويقة العزى	٢٣ (حرف الجيم)
٣٤ « الجانبكية المعروفة الآن بجامع الجانبكية بشارع قصبه رضوان والمغربلين	٩٤ المدرسة الشعبانية المعروفة الآن بزواية الشيخ عبدالعليم بحارة الدويدارى من شارع الازهر (حرف الصاد المهملة)
٣٨ « جانم المعروفة الآن بجامع جانم بشارع السروجية	١٤ المدرسة الصالحية بشارع النحاسين
١٢٠ « الجاولى المعروفة الآن بجامع الجاولى بشارع قلعة الكبش	١٢٠ المدرسة الصرغتمشية المعروفة الآن بجامع صرغتمش بشارع قلعة الكبش
٧٤ « جمال الدين الاستادار المعروفة الآن بجامع الجالي بشارع وكالة التفاح	٧٠ المدرسة الصيرمية المعروفة الآن بزواية الضبيبة بشارع وكالة الصابون والجالية (حرف الطاء المهملة)
٧٥ المدرسة الجالية المعروفة الآن بزواية الجالى بدرى الفراخ من شارع قصر الشولك	٣٩ المدرسة الطنجمية المعروفة الآن بزواية الشيخ عبدالله بشارع الحلية
١١٦ مدرسة جوهرة الصفوى المعروفة الآن بجامع جوهرة الصفوى بحارة جوهرة من شارع الصليبة	٩١ المدرسة الطيرسية بالجامع الازهر من شارع الازهر (حرف الطاء المهملة)
١٠٤ مدرسة جوهرة اللالا المعروفة الآن بجامع جوهرة اللالا بدرى المصنع من شارع المحمودية	١٤ المدرسة الظاهرية بشارع النحاسين (حرف العين المهملة)
٩١ المدرسة الجوهرة بالجامع الازهر من شارع الازهر	٩٨ المدرسة العنبرية بشارع الباطلية
(حرف الحاء المهملة)	٩٢ المدرسة العينية المعروفة الآن بزواية العيني بحارة الدويدارى بشارع السنبار من شارع الازهر (حرف العين المهملة)
٧٦ المدرسة الحجازية المعروفة الآن بجامع الحجازية بشارع المحكمة	٢٤ مدرسة الغورى بشارع الغورى (حرف الفاء)
(حرف الدال المهملة)	٦٧ المدرسة الفارسية بحارة الجوانية من شارع وكالة الصابون والجالية (حرف القاف)
٢٧ مدرسة الديلم المعروفة الآن بجامع كافور الزمام بحارة خشقدم من شارع العقادين (حرف السين المهملة)	٦٧ المدرسة القاصدية المعروفة الآن بزواية القاصد بشارع وكالة الصابون والجالية
١٣ المدرسة السابقية المعروفة الآن بجامع درب قرمن من شارع النحاسين	١١٩ مدرسة قائم التاجر المعروفة الآن بجامع قائم بشارع قلعة الكبش
٤٥ المدرسة السعدية المعروفة الآن بتكية المولوية بشارع السيوفية	

صحيفة	صحيفة
٦١	١٢٠
تكية السيدة رقية بشارع الخليفة (حرف السين المهملة)	مدرسة قايتباي المعروفة الآن بجامع قايتباي بشارع قلعة الكباش
٢٨	١١٦
تكية السليمانية بشارع السروجية (حرف القاف)	المدرسة القمبية المعروفة الآن بجامع قايتباي المحمدي بشارع الصلبة
٤٠	٦٩
تكية القوصونية التي سماها المقريري بالمدرسة المهذبية بعطفة مراد بيك من شارع الخلية (حرف الميم)	مدرسة قراستقر بشارع وكالة الصابون والجمالية المدرسة القوصية المعروفة الآن بزواية الشيخ عبد الرحيم برب الفراخنة من شارع قصر الشوك
٤٥	١٣
تكية المولوية المعروفة أولاً بالمدرسة السعدية بشارع السيوفية (حرف النون)	(حرف الكاف) المدرسة الكاملة المعروفة الآن بجامع الكاملة بشارع النحاسين (حرف الميم)
٦٢	٩١
تكية السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة (حرف الهاء)	المدرسة المحمدية المعروفة الآن بجامع محمد بيك أبي الذهب بشارع الازهر
١٠٤	٣٤
تكية الهنود بشارع الحجر (الاضرحة) (حرف الالف)	» المحمدية المعروفة الآن بجامع محمود الكردي بشارع قصبه رضوان
١٠٠	٨٠
ضريح الشيخ ابراهيم برب الصريح من شارع الخطابة	» المكية المعروفة الآن بزواية حلومة بشارع أم الغلام
١١٣	١٣
» الشيخ ابراهيم الثار بشارع درب الحصر	» المنصورية المعروفة الآن بجامع قلاوون بشارع النحاسين
٨٢	٤٠
» الشيخ أبي الحسن بكفر الطمانيين من شارع الدراسة	» المهذبية المعروفة الآن بتكية القوصونية بعطفة مراد بيك من شارع الخلية (حرف النون)
١١١	١٣
» الشيخ أبي الطرايطر بعطفة كاسة من شارع البقلي	المدرسة الناصرية المعروفة الآن بجامع الناصرية بشارع الصالحين (التكيا)
١١١	١٠٤
» الشيخ أبي طقية بشارع المشرق	تكية تقي الدين العجبي التي سماها المقريري زاوية تقي الدين بشارع المحمودية (حرف الخاء)
٦٦	١٠٤
» الشيخ أحمد القاصد بشارع وكالة الصابون والجمالية	» الشيخ أبي المكارم برب اللبانة من شارع المحمودية
١٢٠	٩٩
» الشيخ أحمد الخضري بن الشيخ سليمان الخضري بشارع قلعة الكباش	» الشيخ أحمد برب شغلان من شارع جامع أصلان
٧	١٠٢
ضريح الشيخ أبي قشة بشارع أبي قشة	» الشيخ ادريس بشارع المارداني الاربعين بشارع الكعكيين
١٠٤	٩٦
» الشيخ أبي المكارم برب اللبانة من شارع المحمودية	» الاربعين برب شغلان من شارع جامع أصلان
٩٩	١٠١
» الشيخ أحمد برب شغلان من شارع جامع أصلان	تكية حسن بن الياس الرومي بشارع الحجر (حرف الدال المهملة)
١٠٢	١٣
» الشيخ ادريس بشارع المارداني الاربعين بشارع الكعكيين	تكية درب قرمز برب قرمز من شارع النحاسين (حرف الراء المهملة)
٩٦	١٠١
» الاربعين برب شغلان من شارع جامع أصلان	تكية الشيخ رجب وتعرف أيضاً بزواية الشيخ رجب بعطفة التكية من شارع الدحديرة

حكيقة	حكيقة
١٠١ ضريح الشيخ جعفر بعطفة الحرافيش من شارع الدحديرة	١٠٢ ضريح الاربعةين بشارع المارداني
٦٧ « الشيخ الجمل بحارة الجمل من شارع وكالة الصابون والجمالية	١٠٩ « الاربعةين بعطفة الفرماوى من شارع تحت السور
٥٩ « الشيخ جوهر بشارع الركبة (حرف الخاء المهملة)	١١٠ « الاربعةين بشارع القبر الطويل
٩٢ ضريح الشيخ حمود بشارع الازهر	١١٠ « الاربعةين بعطفة درب بلوخيامن شارع درب غزبية
١٠٣ « الشيخ حسن بدرب كحل من شارع باب الوزير (حرف الخاء المعجمة)	١١٠ « الاربعةين بعطفة الجنزلى من شارع درب غزبية
١٠٠ « الشيخ خالد بسكة بيزالمش من شارع جامع أصلان	١١١ « الاربعةين بدرب الأكر ادمن شارع المشرق
١٠٣ ضريح الشيخ خضر بحارة باب الوزير من شارع باب الوزير	١١٥ « الاربعةين بعطفة النقاش من شارع طولون
١٢٠ « الشيخ خضر بشارع قلعة الكباش	١١٥ « الاربعةين بحارة الصانع بشارع طولون
١٢٧ « الشيخ الخضر بشارع الشعراوى (حرف الراء المهملة)	١١٦ « الاربعةين بحارة الاربعةين من شارع الصائبة
١٠٩ ضريح الشيخ الرملى بعطفة الرملى من شارع تحت السور	١١٩ « الشيخ أبى البقاء بشارع قلعة الكباش
(حرف الزاى المعجمة)	١٢٤ « الاربعةين بشارع مرسينا
١١٤ ضريح الشيخ زرع النوى بحارة بئر الوطاويط من شارع الحضرية	١٠٦ « الشيخ الاسكندراني بعطفة زربية أحمد جلبي من شارع سوق السلاح
١٠٣ « الشيخ الزبلى بعطفة الزبلى من شارع باب الوزير	٥ « الشيخ اسمعيل بحارة سيف الدين من شارع الكردى
١٠٣ « زين العاقلين بعطفة الشربة بشارع باب الوزير (حرف السين المهملة)	٧٢ « الشيخ أمين الدين بشارع وكالة الصابون والجمالية
٣٣ ضريح الشيخ سالم بحارة القرن من شارع قصبة رضوان	(حرف الباء الموحدة)
٩٩ « السبع بنات بحارة الشيخ سعد الله من شارع جامع أصلان	١١٠ ضريح الشيخ بهادى بشارع درب غزبية
٧٢ « الشيخ السطوحى بشارع وكالة الصابون والجمالية	١١٤ « الشيخ البوشى بشارع طولون
١١٥ « الشيخ سعيد بعطفة سعيد من شارع طولون	٣٧ « الشيخ البارودى بعطفة نافع من حارة العمارة بشارع السروجية
٩٩ « سيدى سعد الله بشارع جامع أصلان	١١٠ « الشيخ بدر الدين بشارع القبر الطويل
١١٥ « الشيخ سليمان بعطفة الاسقف من شارع طولون	٦١ ضريح الشيخ البلاسى بشارع السيدة نفيسة (حرف التاء المثناة)
	١٢٠ ضريح الست تاج الدين بشارع قلعة الكباش
	١١٣ « الشيخ التشمري بشارع درب الحصر
	١١٣ « الشيخ التكرورى بشارع درب الحصر (حرف الجيم)
	٧٢ ضريح الجعبرى بشارع وكالة الصابون والجمالية
	٨٦ « سيدى جعفر بشارع الصناديقية

صحيحة	صحيحة
ضريح الشيخ عبد الكريم الاموي بجارة حوش عطى من شارع وكالة الصابون والجمالية	١٠٤ ضريح الشيخ سليمان بشارة الحجر
» الشيخ عبد الله بشارة الباطمية	١٢٠ » الشيخ سليمان الخضري بشارة قلعة الكبش
» الشيخ عبد الله الجويني بجارة سعد الله من شارع جامع أصلان	١٣ » الشيخ سنان بدر بن قمر من شارع النحاسين (حرف الشين المعجمة)
» عبد الله بشارة المارداني	٥ » الشيخ نوح بن بدر بن الغنامسة من شارع الكردي
» عبد الله بجارة ابراهيم باشا بيجن من شارع سويقة العزى	١٠٠ » الشرفا بدر بن الصهر من شارع الخطابة
» عبد الله الانصاري بشارة أصلان	١٠١ » الشرفاء بعطفة الحرافيش من شارع الدحديرة
» عبد الله بعطفة الميدان من شارع تحت السور	٣٥ » الشريف بعطفة أم الغلام من حارة الدالي حسين بشارة السروجية
» عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع تحت السور	١٤ » الشريف المحذوب بجارة بيت القاضي من شارع النحاسين
» عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع الخضري	٩٩ » سيدي شغلان بدر بن شغلان من شارع جامع أصلان
» عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع قلعة الكبش	٣٧ » الشيخ شمس بجارة العمارة من شارع السروجية (حرف الصاد المهملة)
» سيدي عبد الوهاب الشعرائي بشارة الشعرائي	٩٩ ضريح الشيخ صقر التجاري بعطفة زرع النوى من شارع جامع أصلان
» الشيخ عثمان بدر بن الصريح من شارع الخطابة العجمي بشارة التبانة	١٠١ » الشيخ صندل بشارة الدحديرة (حرف الضاد المعجمة)
» العسراي بعطفة طرطور من شارع الدحديرة	٦ ضريح الشيخ الضبوري بشارة البيوي (حرف الطاء المهملة)
١٠٥ ضريح الست عرب بجارة سليم باشا من شارع سويقة العزى	٢٨ ضريح الشيخ الطباخ بجارة خشة قدم من شارع العقادين (حرف العين المهملة)
٦٧ ضريح الشيخ العراقي بعطفة العراقي من حارة العطوف بشارة وكالة الصابون والجمالية	١٠٦ ضريح الشيخ عامر بجارة حلوات من شارع سوق السلاح
» الشيخ عظمة بجوامع الجركسي من شارع تحت السور	١٠٩ ضريح السيدة عائشة بجوامعها من شارع القرافة
» سيدي علي البقلي بشارة البقلي	٩٩ » الشيخ عبد الرحمن بجارة سعد الله من شارع جامع أصلان
» الشيخ العراقي بشارة درب الحصر عطية بشارة أبي قشة	١٠٢ » علي أبي النور بشارة المارداني
» سيدي علي الترابي بداخل الجامع المعروف بجامع السبع سلاطين من شارع الخطابة	١٢٧ ضريح الشيخ عبد الكريم بعطفة الزاوية بشارة الشعراوي

صحيحة	صحيحة
ضريح الشيخ علي الحداد بعطفة عبد الله بيك من شارع السروجية	٣٧
ضريح الشيخ الكروني بشارع البيومي (حرف الكاف)	٦
ضريح سيدي مجاهد بشارع باب الوزير (حرف الميم)	١٠٣
سيدي محمد السباعي بشارع الكعكيين تليذ سيدي الدردير	٩٥
سيدي محمد بجارة الروم من شارع العقادين	٣٠
الشيخ محمد الطيار بزاوية الجعافرة من شارع الصليبة	١١٦
الشيخ محمد الغريب بشارع الغريب	٩٥
سيدي محمد بدرب الواجهة من شارع التبانة	١٠٣
سيدي محمد زين العاقلين بجارة باب الوزير من شارع باب الوزير	١٠٣
الشيخ محمد الكومي بجارة الكومي من شارع الحجر	١٠٣
محمد بجارة المارستان من شارع الحجر	١٠٣
محمد الحكيم بشارع الحجر	١٠٤
محمد بجارة حلوات من شارع سوق السلاح	١٠٦
محمد الحويجي بعطفة البيارة من شارع باب القرافة	١٠٩
محمد بدرب الدقاين من شارع البقلي	١١١
محمد المأمون بعطفة الزياتين من شارع قلعة الكيش	١١٩
محمد القماري بعطفة عبد الله بيك من شارع السروجية	٣٧
سيدي محمد ميالة بجارة الشعراوي من شارع الشعراوي	١٢٧
محمد بعطفة البئر من شارع طولون	١١٥
محمد الكردي بشارع الركبية	٥٩
مخلص بشارع القبر الطويل	١١٠
مدن بجارة العمارة من شارع السروجية	٣٧
الشيخ مرسي بشارع مرسي	١٢٤
الست مريم بشارع مرسي	١٢٤
ضريح الشيخ علي السدر بجارة الروم من شارع العقادين	٣٠
علي الحمار بشارع الشعراوي	١٢٧
علي الحضري بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	١٠٠
علي وفابشارع الشعراوي	١٢٧
الشيخ علي الفيومي بجارة زقاق المسك من شارع قصبه رضوان	٣٣
الشيخ علي أبي خودة بشارع الكردي	٥
سيدي علي الخواص بشارع الخواص	٧
الشيخ العراني بجارة الخواص من شارع الخواص	٧
سيدي عمر بعطفة سيدي عمر من شارع العلوقة	٨٢
الشيخ العنبري بعطفة العنبري من شارع السروجية	٣٧
العمرى بجارة العمرى بشارع طولون (حرف العين المعجمة)	١١٥
ضريح الست غزية بدرب غزية من شارع درب غزية	١١١
الشيخ الغمري بجارة خشقدم من شارع العقادين	٢٨
ضريح الشيخ الفردوني بشارع الركبية	٥٩
سيدي فارس بشارع طولون	١١٥
الشيخ فريج بعطفة الشيخ فريج بدرب الخلفاء من شارع الدراسة	٨٣
ضريح قايتباي الجركسي بشارع تحت السور (حرف القاف)	١٠٩
الشيخ القيسوني بجارة درب الاغوات من شارع السروجية	٣٧
ضريح الشيخ القزاز بعطفة القزاز من شارع الكردي	٥

صحيفة	صحيفة
(حرف الحاء المهملة)	٩٨ ضريح الست مر جبا سمع بشارع الباطلية
سبيل الحرم من بشارع المقاصيص ٢٢	١٠٠ » الشيخ مرشد بشارع أصلان
» حسن كخدا بشارع درب الحصر ١١٣	١٠٩ » الست مر محمد مسجد السيدة عائشة من شارع القرافة
» حسن آغا التجدي بشارع الخليفة ٦١	٥٩ » الشيخ المرعاوي بدرب المرعاوي من شارع الركبة
» حسن باشا بشارع أربك ١٢٦	٤٣ » المصطفى بشارع السيوفية
» حسن كخدا عزبان بشارع نورالظلام ١٢٦	١٠١ » الشيخ المقشاق بعطفة حبيب أفندي من شارع درب الأجر
» حسين آغا جليان بشارع سوق السلاح ١٠٦	١٠٤ » المهدي بدرب اللبانة من شارع المحمودية
(حرف الخاء المعجمة)	(حرف النون)
سبيل خليل آغا بشارع قصبه رضوان ٣٢	٥٩ » النجشي بشارع الركبة
(حرف الزاي المعجمة)	١٠٥ » النشار بشارع سويقة العزى
» زين العابدين بشارع الكعكيين ٩٦	١٢٤ » نصر الدين بشارع مر سينا
(حرف السين المهملة)	(حرف الهاء)
» السلحدار بخان الخليلي من شارع الجوهر حية	١١٤ ضريح الشيخ هارون بحارة بسنر الوطاويط من شارع الخضرية
(حرف الصاد المهملة)	(حرف الباء)
» صرغمش بشارع قلعة الكباش ١٢٠	٧٢ ضريح الشيخ يونس السعدي بشارع وكالة الصابون والجمالية
(حرف الطاء المهملة)	(الاسبله)
» طوسون باشا بشارع العقادين ٢٨	(حرف الالف)
(حرف العين المهملة)	٧٨ سبيل أحمد باشا بشارع سيدنا الحسين
» القاضي عبد الباسط بشارع العقادين ٣٠	١٠٣ » ابراهيم آغا مستحقظان بشارع باب الوزير
» الكور عبد الله بدرب شغلان من شارع جامع أصلان ١٠٠	١٢٦ » أربك اليوسفي بشارع أربك
» الامير عبد الله بحارة بنت المعمار من شارع الصلصة ١١٦	١٢٦ » اسمعيل أفندي بشارع نورالظلام
» علي كخدا عزبان بحارة بنت المعمار من شارع الصلصة ١١٦	١١٦ » أم عباس بشارع الصلية
» علي آغا دار السعادة بشارع السيوفية ٥٩	(حرف الباء الموحدة)
(حرف القاف)	١١٠ سبيل بدر الدين الوثاق بشارع القبر الطويل
» قايتباي بشارع باب القرافة ١١٠	١٣ » بين النصر بن بشارع النحاسين
» قايتباي بشارع قلعة الكباش ١٢٠	» البيومي بشارع البيومي
(حرف الكاف)	(حرف الجيم)
» الكردي بشارع الكردي ٥	١١٠ سبيل جمع راجح بشارع القبر الطويل
(حرف الميم)	١٠٤ » جوهر اللابدرب المصنع من شارع المحمودية
» محمد آغا جليان بشارع سوق السلاح ١٠٦	
» محمد بيك تغري بردي بشارع المقاصيص ٢٢	

صحيفة	صحيفة
(حرف السين المهملة)	سبيل الحمدي بشارع الصليبية ١١٦
حمام السروجية بشارع السروجية ٣٨	« الست من بشارع مرسينا ١٢٤
« سعيد السعداء المعروف الآن بحمام الجمالية ٦٩	« مصطفى أغا بشارع السيوفية ٥٩
بشارع وكالة الصابون والجمالية	« مصطفى انغا الجورجي بشارع سيدنا الحسين ٧٩
« السكرية بشارع السكرية ٣١	« مصطفى بيك طبطباي بشارع الركبية ٥٩
« السلطان بشارع النحاسين ١٣	« مصطفى الغزي بشارع سوق السلاح ٦٠١
« سوق السلاح بشارع سوق السلاح ١٠٦	« الشيخ مطهر بشارع الخردجية ٢٣
« السيوف بشارع مرسينا ١٢٤	« المؤمن بشارع العطارين ١٠٦
(حرف الشين المعجمة)	(حرف النون)
« الشعراوى بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى ١٢٧	سبيل النحاسين بشارع النحاسين ١٤
(حرف الصاد المهملة)	« السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة ٦٢
« الصليبية بشارع الصليبية ١١٦	« الست نفيسة بشارع السكرية ٣٢
« الصنادقية بعطفة الحمام من شارع الصنادقية ٨٥	(حرف الياء)
(حرف العين المهملة)	سبيل اليازجي بشارع السيدة نفيسة ٦٢
« العطارين بشارع العطارين ١٠٦	« يوسف بيك بشارع مرسينا ١٢٤
« العدوى بشارع الباب الاخضر ٧٩	(الجمامات)
(حرف الغين المعجمة)	(حرف الالف)
حمام الغورى بعطفة الحمام من شارع الكعكيين ٩٦	حمام الافندي بعطفة الافندي من شارع المحكمة ٧٦
(حرف الميم)	« الاتي بجارة الاتي من شارع السيوفية ٥٩
حمام المصبغة بشارع درب لولية ٨٩	(حرف الباء الموحدة)
« المقاصيص بشارع الجوهرجية ٢٢	حمام بابا بياره حمام بابا من شارع حدرة الحناء ١١٦
(حرف النون)	« باب الوزير بشارع باب الوزير ١٠٣
حمام النحاسين بشارع النحاسين ١٣	« بشتك المعروف الآن بحمام مصطفى كتخدا ١٠٥
(الدور)	بشارع سويقة العزى
(حرف الالف)	« البشرى بشارع البيومي ٦
دار ابن طولون بشارع طولون ١١٤	(حرف الجيم)
« الامير احمد قريب الملك الناصر بشارع وكالة الصابون والجمالية ٧١	حمام الجبيلي بعطفة الجبيلي من شارع الكعكيين ٩٥
« الامير ارغون بشارع قلعة الكباش ١١٩	(حرف الحاء المهملة)
(حرف الباء الموحدة)	حمام الحلوجي بشارع الحلوجي ٨٦
دار البقر بشارع السيوفية ٤٤	(حرف الخاء المعجمة)
« بيبرس الحاجب بشارع الجوهرجية ٢١	« الخليفة بشارع الخليفة ٦١
الدار اليسرى بشارع النحاسين ٢٠	(حرف الدال المهملة)
	حمام درب الاحمر بشارع المارداني ١٠٢
	« درب الحصر بشارع درب الحصر ١١٣
	« الدود بشارع السروجية ٣٧

صفحة	صفحة
(حرف القاء)	(حرف الجيم)
دار الفطرة التي كانت في زمن الفاطميين بشارع	٧١ دار الجاولي بشارع وكالة الصابون والجمالية
الباب الاخضر	٧٢ دار جنس بلاط بالدرب الاصفر من شارع وكالة
» القيل بشارع قلعة الكباش	الصابون والجمالية
١١٩	(حرف الحاء المهملة)
(حرف القاف)	٧١ دار الحاجب بشارع وكالة الصابون والجمالية
الدار القردمية المعروفة الآن بدار رضوان بيك	» الامير حافظ باشا المعروفة اولاد ابدار السيد
بشارع قصبه رضوان	ابراهيم روزناجي بجارة درب الاغوات من
» قواص باشا المعروفة اولاد ابدار الامير الماس	شارع السروجية
بشارع الخلية	٨٠ » حسن بيك المعروفة اولاد ابدار الامير سيف
(حرف الميم)	الدين الحوكنة دار بعطفسة الجاور على من
دار محمود محمد يدرب المسقط من شارع المحكمة	شارع أم الغلام
٧٥	(حرف الراء المهملة)
(حرف الهاء)	٨٨ دار الشيخ الرافعي المعروفة اولاد ابدار الغوري بشارع
دار الهرماس بشارع وكالة الصابون والجمالية	التبليطة
٦٦	(حرف السين المهملة)
(حرف الواو)	٧٢ دار الشيخ المصممي بالدرب الاصفر من شارع وكالة
دار الوزارة الكبرى بجارة المبيضة من شارع وكالة	الصابون والجمالية
٦٩	(حرف الشين المعجمة)
الصابون والجمالية	٩٣ دار الست شقرانت السلطان الناصر حسن
(حرف الباء)	بجارة الدويدي من شارع الازهر
دار اليوسفي بجارة الجوانية من شارع وكالة الصابون	(حرف الصاد المهملة)
والجمالية	١١٣ دار الامير صرغمش بشارع الخضربة
(القصور)	(حرف الضاد المعجمة)
قصر ابن طولون بشارع العطارين	٢٦ دار الضرب بشارع الغورية
١٠٧	(حرف الطاء المهملة)
» اولاد الشيخ بشارع النحاسين	٤٦ دار الامير طاز بشارع السيوفية
» بشتال بشارع النحاسين	٦٨ » الست طولباي بجارة الجوانية من شارع وكالة
» بكتمر الساق بشارع مر سينا	الصابون والجمالية
» الزمر بشارع المحكمة	٥٨ » السلطان طومان باي بشارع السيوفية
» الشول بشارع النحاسين	(حرف العين المهملة)
» الصغير الغربي بشارع النحاسين	١٢ دار العلم القديمة بشارع الامشاطية
» الكبير الشرقي بشارع النحاسين	٢٦ » العيار بشارع الغورية
» يلبغا الصياوي بشارع السيوفية	(حرف الغين المعجمة)
(الكائس)	٨١ دار الحاج عمرى الحصرى يدرب القزازين من شارع
كنيسة الاروام بجارة الروم من شارع العقادين	درب القزازين
» الروم بعطفة البطريق من حارة الروم بشارع	
العقادين	
» الشوام بجارة الجوانية من شارع وكالة	
الصابون والجمالية	

صحيفة	صحيفة
وكالة حسن جلبي بشارع المقاصيص	٦٨ « دير الطيور بجارة الجوانسة من شارع وكالة
« حسن سلام بشارع أبي قشة	الصابون والجمالية
« حسن السيسى بشارع طولون	٣٠ « دير البنات بجارة الروم من شارع العقادين
« حسين القماح بشارع باب القرافة	(المكاتب الاهلية)
« سيدنا الحسين بشارع باب الفتوح	١١٦ مكتب أم عباس بشارع الصليبية
(حرف الخاء المعجمة)	٦٩ « الجمالية بشارع وكالة الصابون والجمالية
وكالة نمان الدين بخان الخليلى من شارع الجوهرجية	٦ « الحسينية بشارع البيوى
« خان السبيل بخان الخليلى من شارع	١١٦ « شيخون بشارع الصليبية
الجوهرجية	١٢٠ مكتب صرغتمش بشارع قلعة الكباش
« خان اللونة بشارع النحاسين	(الوكائل)
« الخربطلى بشارع الغورية	(حرف الالف)
« خليل المدنى بشارع الخليفة	٨ وكالة ابراهيم آغا الارنؤدى بشارع باب الفتوح
(حرف الدال المهملة)	١٢٠ « ابراهيم جركس بشارع قلعة الكباش
وكالة الدخان المعروفقأولا بوكالة برسباى الدقاقى	٢٢ « أحمد باشا بجن بخان الخليلى من شارع
بشارع وكالة التفاح	الجوهرجية
« الدرندلى بشارع الازهر	٥ « الحاج أحمد البرى بشارع الكردى
« الدريس بشارع السبوى	٨٥ « اسمعيل أفندى حقى بشارع الصنادقية
وكالة الدوشرى بشارع الخردجية	٢٣ « الاشرفية بشارع الاشرفية
(حرف الراء المهملة)	٨٥ « السلطان اينال بشارع الصنادقية
وكالة رضا التى سماها المقررى بخان مسرور الكبير	(حرف الباء الموحدة)
بشارع الاشرفية	٢٢ وكالة البرزستان بخان الخليلى من شارع
وكالة رضوان بك بشارع قصبه رضوان	الجوهرجية
« الركن بشارع وكالة التفاح	(حرف التاء المنناة)
(حرف الزاى المعجمة)	٧٤ وكالة التفاح التى سماها المقررى قيسارية الجلود
وكالة الست زنوبة بشارع السبوى	بشارع وكالة التفاح
« الزيت بشارع الغورية	(حرف الشاء المثناة)
(حرف السين المهملة)	٨ وكالة الثوم بشارع باب الفتوح
وكالة الست بشارع الغورية	(حرف الجيم)
« الست السجينية بشارع الكردى	٨٥ وكالة الخلابه بشارع الصنادقية
« السقط بشارع الصنادقية	٣٦ « الجلود المعروفة الآن بوكالة مناو بشارع
« السكرية بشارع السكرية	السروجية
« السلحدار بخان الخليلى من شارع	٨٥ « جوهر اللالابشارع الصنادقية
الجوهرجية	٩٥ « جوهر اللالابشارع الكعكيين
« سليمان باشا بشارع التبليطة	(حرف الخاء المهملة)
	٥٩ وكالة حسن باشا طاهر بشارع الركبية

٣٠	« موسى العقاد بشارع العقادين (حرف النون)	(حرف الصاد المهملة)	٧٠	وكالة الصابون التي سماها المقرري وكالة قوصون بشارع وكالة الصابون والجمالية
٨	وكالة النيلة بشارع باب الفتوح (حرف الهاء)	٨٥	« الصناديق بشارع الصناديق (حرف العين المهملة)	
١٠٩	وكالة ملاك ورثة هلال الفرارحي بشارع تحت السور	٧٤	وكالة عباس اغا بشارع وكالة التفتح	
١٠٩	« ونس الحار بشارع تحت السور	٧٤	« عبد الله باشا الارنودي بشارع وكالة التفتح	
٢٢	« الهمشري بشارع المقاصيص (حرف الباء)	٥	« عثمان عبد الوهاب بشارع الكردي	
١١٥	وكالة يوسف اغا بشارع طولون	١٢٤	« العدوي بشارع مرسيما	
١١٥	« يوسف ثابت بشارع طولون	١١٥	« الشيخة عساكر بشارع طولون	
٧	« يوسف عبد التفتح بشارع أبي قشة	١٠٩	« علي مجوة بشارع تحت السور	
١١٥	« يوسف هرون بعطفة البير من شارع طولون (الترجم)	٧٩	« العناني بشارع سيدنا الحسين (حرف الفاء)	
٨٠	ترجمة آل ملاك بشارع أم الغلام	٩٢	وكالة فتوح بيك بشارع الازهر	
١٢٨	« ابراهيم بن عصفير بشارع الشعراوي	١١٥	« الست فاطمة بشارع الزيادة	
٤٠	« ابراهيم بيك الكبير بشارع الخلية	٦١	« فطومة عجم بشارع الخليفة (حرف الذاف)	
٤١	« ابراهيم بيك الصغير بشارع الخلية	٩٢	وكالة قايتباي بشارع الازهر	
١٢٥	« ابراهيم بيك أبي شنب بشارع مرسيما	٣٠	وكالة القصب بشارع العقادين (حرف الكاف)	
٣٧	« السيد ابراهيم روزناجي بدرب الاغوات من شارع السروجية	٦	وكالة سيدي كمال بشارع السيوي (حرف الميم)	
١٢٨	« أي الخائل بشارع الشعراي	٧	وكالة محمد بدوي بشارع أبي قشة	
١٢٨	« الشيخ ابراهيم المواهي بشارع الشعراوي	٨٥	« محمد بيك أبي الذهب بشارع الصناديق	
٩٢	« ابن عامر الوزير بجارة الدويداري من شارع الازهر	٢٢	« محمد بيك نغري بردي بشارع المقاصيص	
١١٧	ترجمة الخليفة أبي العباس أحمد العباسي بشارع قلعة الكباش	١١٠	« محمد رجب الجمال بشارع باب القرافة	
١١٩	« الامير اغون بشارع قلعة الكباش	٦١	« السيد محمد السادات بشارع الخليفة	
٤٥	« اقبدي بشارع المضفر	١١٥	« محمود الغلال بشارع طولون	
٣٢	« علاء الدين ايدغمش بشارع السكرية	٢٥	« المصبغة بشارع الغورية	
١٢٣	« أيوب بيك بشارع مرسيما (حرف الباء الموحدة)	٨	« مصطفي الشريجي بشارع باب الفتوح	
٦٤	ترجمة أمير الجيوش بدر الجاني بشارع باب النصر	٧٤	« مطبخ العسل بشارع وكالة التفتح	
٩٩	« الامير بهادر بشارع الباطلية	١١٥	« المعاريجي بشارع طولون	
		١١٥	« المغاربة بشارع طولون	
		٨٥	« المناطيلي بشارع الصناديق	
		٢٢	« المتلاب بشارع المقاصيص	

صحيفة	صحيفة
(حرف الصاد المهملة)	(حرف الجيم)
ترجمة الامير صالح بيك القاسمي بشارع مرسيينا	ترجمة الاشرف أبي النصر حنبلاط بشارع وكالة
١٢٣	٦٥
(حرف الطاء)	الصابون والجمالية
ترجمة الامير طوسون باشا ابن العزيز محمد علي	» الامير جهار كس بشارع التليطة
٢٨	٨٩
بشارع العقادين	» جوهر القنة باني بشارع الازهر
» الست طولباي الناصرية بحارة الجوانية من	٩١
شارع وكالة الصابون والجمالية	(حرف الخاء المهملة)
(حرف العين)	ترجمة حجاج الخضري صاحب بوابة حجاج بشارع
ترجمة شرف الدين العادلي بدرب المشاطة من شارع	باب القرافة
٥٩	١١٠
الخليفة	» الامير حسن بيك بن عبد الرحمن بيك عثمان
» الامير عبد الرحمن بيك كاشف الشرقية	بشارع الخلية
٣٥	٤١
بشارع قصبه رضوان	» حسن كتحدا الخلفي بحارة الشعراوى
» الامير عبد الرحمن بيك عثمان بشارع الخلية	من شارع الشعراوى
٤١	١٢٧
» الامير عبد الله باشا فكري بشارع المتفر	» حسين باشا المعروف بالديالى حسين
٤٦	٣٥
» الامير عثمان بيك الطنبورجى بشارع مرسيينا	بشارع السروجية
» الشيخ عظمة الاجهوري بجامع الشيخ مطهر	» حسين باشا حسنى ناظر مطبعة بولاق
٢٣	١٢٠
من شارع الخردجية	سابقا بشارع مرسيينا
» الشيخ علي البيومي بشارع البيومي	٨١
٦	ترجمة حسين بن القائد جوهر بدرب القزازين من
» الامير علي بيك الحسيني بالجامع الحسيني من	شارع درب القزازين
شارع سيدنا الحسين	(حرف ال دال المهملة)
٧٨	٨٧
» الامير علي بيك السروجي بشارع السروجية	ترجمة الامير ألد مر بعظنة وكالة الزيت من شارع
٣٧	التبليطة
» الشيخ علي الشونى بشارع الشعراوى	(حرف الراء المهملة)
١٢٨	٦٠
» الامير علي كتحدا الخلفي بحارة الشعراوى من	ترجمة الرباب بنت امرئ القيس بشارع الخليفة
شارع الشعراوى	» الامير رضوان بيك صاحب قصبه رضوان
» الامير علم الدين سنجر المعروف بالخازن بشارع	بشارع قصبه رضوان
نور الظلام	٣٥
» الشيخ عمر بن ابراهيم بن علي الكردي بدرب	٦٨
المشاطة من شارع الخليفة	» رفلا عبيد التاجر المشهور بحارة الجوانية
(حرف القاف)	من شارع وكالة الصابون والجمالية
ترجمة الامير قاسم بيك بشارع الخلية	(حرف السين المهملة)
٤١	٦٠
(حرف الميم)	ترجمة السيدة سكيمة بشارع الخليفة
ترجمة مجدد الدين السلاي بدرب الشيخ موسى من	» الامير سليمان بيك الشاوري بشارع الخلية
شارع قصر الشولك	» الخليفة المستكفي بالله أبو الريح سليمان
» الشيخ محمد أبي البقا بجامع البريدي من شارع	بشارع قلعة الكباش
باب القرافة	» الامير سنقر الاعسر بحارة الجوانية من شارع
١١٠	٦٧
	وكالة الصابون والجمالية

صحيفة	صحيفة
١٢٥	« الامير محمد بيك أبو شنب بشارع مرسيينا »
٩١	« الشيخ محمد الديماطي الشهير بالخضري بشارع الازهر »
٦٢	« الشيخ محمد العلي المجذوب بشارع السيدة نفيسة »
٧٤	« محمود محرم بشارع المحكمة »
٤٠	« الامير مراد بيك بشارع الخلية »
٤١	« الامير مرزوق بيك بشارع الخلية »
٨٥	« الشيخ مصطفى العزري بعطفة العقيقي من شارع الصنادقية »
٥٨	« المصفر بشارع السيوفية »
٨٣	« الشيخ معاذ بشارع الدراسة (حرف النون) »
٧٥	« ترجمة سيف الدولة تادربدر بفرخة من شارع قصر الشوك »
١١	« الشيخ نصر الهوري بشارع الوراق من شارع مرجوش »
١٤	« ترجمة أبي الحسن يانص الصقلي بشارع الياضية من شارع الدرب الاحمر »
٤٣	« الامير يوسف بيك الكبير بشارع الخلية (المطالب) »
٢	« مطلب الكلام على الحسينية ووجه تسميتها بهذا الاسم »
٣	« الكلام على أول من أنشأ التراب خارج باب النصر »
٣	« الكلام على ظهور الارضة بناحية برج الزيات فيما بين المطرية وسرايقوس »
٣	« الكلام على الجوامع التي كانت خارج الحسينية »
٤	« الكلام على خط خان السبيل الذي كان من أخطاط الحسينية وما كان به من المباني وغيرها »
٤	« الكلام على منظره باب الفتوح وبستان البعل »
٤	« مطلب الكلام على منظره البعل ومنظره القاج ومنظره الخس وجوه والبساتين الجيوشية »
٧	« بيان محل باب الفتوح القديم ومعرفة من الذي وضعه »
٨	« بيان محل السجن الذي كان يعرف بالمقشرة »
٨	« بحث في بيان تحديد قسبة القاهرة وبيان ما كان يعمل بها من العوائد في زمن الفاطميين وغيرهم »
٩	« مطلب بيان أول من ركب بخلع الخليفة في القاهرة »
٩	« بيان آخر من ركب في قسبة القاهرة بشارع السلطنة »
٩	« تاريخ قيام السلطان سليم من العباسية ودخوله القاهرة »
١١	« الكلام على الاسواق القديمة التي كانت بشارع مرجوش »
١٢	« الكلام على الاسواق القديمة التي كانت بشارع الامشاطية »
١٤	« بحث في الكلام على خط بين القصرين بشارع النحاسين »
١٤	« في الكلام على قصور الخلفاء الفاطميين بشارع النحاسين »
١٦	« في الكلام على عيد الغدير وتاريخ احداثه بشارع النحاسين »
١٧	« في الكلام على مجلس الداعي الذي كان في زمن الفاطميين بشارع النحاسين »
١٧	« بحث في الكلام على الدواوين التي اتخذها المعز لدين الله بشارع النحاسين »
١٨	« في الكلام على السقيفة التي كان يقف عندها المتظلمون في أيام الخلفاء الفاطميين بشارع النحاسين »
١٨	« مطلب في بيان محل التربة المعزية وبيان من دفن بها من الخلفاء بشارع النحاسين »
١٩	« في الكلام على خزانة الكتب التي كانت في زمن الفاطميين بشارع النحاسين »

صفحة	صفحة
١٩	مبحث في الكلام على خزانة الكسوة التي كانت زمن الفاطميين بشارع النحاسين
١٩	» في الكلام على خزانة الطيب والجواهر والطرائف بشارع النحاسين
١٩	» في الكلام على خزانة الفرش والامتعة والسلاح والسرج بشارع النحاسين
١٩	» في الكلام على خزائن الخيم بشارع النحاسين
١٩	» في الكلام على خزائن الشراب وخزائن البنود وغيرها بشارع النحاسين
٢٠	مطلب خزانة التوابل وغيرها
٢١	مبحث في الكلام على حارة العدوية المعروفة الآن بخط المقاصيص بشارع الجوهرجية
٢١	مطلب في بيان محل الصاعقة بشارع الجوهرجية
٢١	» في بيان محل الاسواق القديمة التي كانت بخط الجوهرجية بشارع الخردجية
٢٤	» في بيان محل خان مسرور الكبير والصغير بشارع الاشرافية
٢٤	مبحث في الكلام على قبة الغوري بشارع الغورية
٢٥	» في الكلام على الحبس المعروف أولا بحبس المعونة وفي بيان محله الآن بشارع الغورية
٢٥	» في الكلام على دكة الحسبة وفي بيان مجراها الآن وعلى من كانت تستند اليه الحسبة في الازمان السالفة بشارع الغورية
٢٧	» في الكلام على الاسواق القديمة التي كانت محل شارع الغورية بشارع الغورية
٣٠	مطلب في الكلام على سوق الشوايين القديم بشارع العقادين
٣١	مبحث في الكلام على الاهراء السلطانية بشارع السكرية
٣١	» في الكلام على السجن المعروف أولا بمخزاة الشمائل بشارع السكرية
٣٢	» في بيان سبب سلطنة الملك الصالح ابن الملك المنصور قلاوون بشارع السكرية
٣٣	» في الكلام على قيسارية الفاضل وقيسارية سنقر الاشقر وفي بيان محلهما الآن بشارع السكرية
٣٩	مبحث في الكلام على الحوض الذي كان يعرف بحوض ابن هنس بشارع الخلية
٤٢	» في بيان موضع الباب الحديد والمساجد الثلاثة المعروفة بالمساجد الحامية بشارع الخلية
٤٢	مطلب في الكلام على ميدان الخلية وعلى ما كان في محله قبل ذلك بشارع الخلية
٤٣	» في بيان سبب قتل الشيخ أحمد المعروف بصادومة بشارع الخلية
٤٥	مبحث في بيان محل اصطبل قوصون بشارع السيوفية
٦٠	مطلب في بيان محل الخوخة المعروفة بخوخة أبي يوسف بالدرب المسدود من شارع الخليفة
٦١	» في الكلام على خط القبر الطويل وما كان به قبل ذلك بشارع السيدة نفيسة
٦٢	» في ذكر ما قيل في معبد السيدة نفيسة رضی الله عنها بشارع السيدة نفيسة
٦٢	» في ذكر من دفن من العباسيين وغيرهم بالمشهد النفيسي بشارع السيدة نفيسة
٦٤	» في الكلام على باب النصر بشارع باب النصر
٦٨	» في بيان الارض التي اغتصبها سليمان ائما السلطان من حارة الجوانية بشارع وكالة الصابون والجمالية
٦٨	» في بيان المحل الذي دفنت به الست طولباى الناصرية بجارة الجوانية من شارع وكالة الصابون والجمالية
٦٩	مبحث في الكلام على المناخ السعيد بجارة البيضة من شارع وكالة الصابون والجمالية
٧٠	» في الكلام على سوق الجمالون الصغير الذي كان في محل شارع الضبية بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧٠	» في الكلام على درب الفرحية الذي كان في سوق الجمالون الصغير بشارع وكالة الصابون والجمالية

صحيفة	صحيفة
٧٧	٧١
مطلب في الكلام على تجديد الجامع الحسيني وفي بيان تاريخ تجديده وبيان ما صرف عليه من النفود بشارع سيدنا الحسين	مبحث في الكلام على مصلى الاموات الذي كان خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧٨	٧١
» في الكلام على القبة الحسينية بالجامع الحسيني من شارع سيدنا الحسين	مطلب في بيان محل التربة المعروفة بتربة الصوفية التي كانت خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧٨	٧١
» في الكلام على ما فعله الامير حسن كخدا الخلق بالمنهد الحسيني بشارع سيدنا الحسين	» في بيان محل سويقة اللقت التي كانت خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٨١	٧١
» في الكلام على الرحبة التي كانت تعرف برحبة الايدمرى بشارع أم الغلام	» في بيان محل سويقة الخدام وسويقة الرمله اللتين كانتا خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٨١	٧١
» في بيان محل الحارة الصالحية التي كانت بجوار رحبة الايدمرى بشارع أم الغلام	» في بيان محل سويقة جامع آل ملان التي كانت خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٨١	٧١
» في بيان محل المارستان العتيق بدرب القزازين من شارع درب القزازين	» في بيان محل سويقة أبي ظهير وسويقة السلطان الظاهر بيبرس البزق قداري أيام سلطنته بشارع الدراسة
٨٣	٧١
مطلب في الكلام على ميدان القبق الذي أحدثه السلطان الظاهر بيبرس البزق قداري أيام سلطنته بشارع الدراسة	مبحث في بيان محل رباط الفغري الذي كان خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٨٤	٧٢
مطلب في بيان محل باب البرقية الذي ذكره المقرري بشارع الدراسة	مطلب في بيان محل المقبرة التي كانت تعرف بالجناسة وما بجوارها من المقابر وغيرها بشارع وكالة الصابون والجمالية
٨٤	٧٢
» في الكلام على العصب التي كانت تقع كثيرا بين سكان الحارات القريبة من الخلاه بشارع الدراسة	» في الكلام على الخانقاه الشرايشية التي كانت بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
٨٦	٧٢
» في الكلام على الدروب والاختطاط التي كانت محل شارع الخلوحي بشارع الخلوحي	» في الكلام على المنح الذي كان أيام الخلتاء الفاطمية من لبحر الاضاحي بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
٨٧	٧٢
» صورة الامان الذي كتبه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لشريف مكة بشارع التبليطة	» في بيان ما كان ينحدره الخليفة خاصة في يوم النحر بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
٨٨	٧٣
» في الكلام على الدروب وغيرها التي كانت محل شارع التبليطة بشارع التبليطة	» في بيان محل قيسارية الشرب التي ذكرها المقرري بشارع التبليطة
٨٩	٧٣
» في بيان محل قيسارية جهار كس التي ذكرها المقرري بشارع التبليطة	» في بيان المبلغ المنص في على الاسمطة في ثلاثة أيام العيد بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
٨٩	٧٦
» في بيان محل قيسارية أمير على وبيان محل درب ابن قيطون اللذين ذكرهما المقرري بشارع التبليطة	» في تسمية الكلام على شارع المحكمة بشارع قصر الشوك

صفحة	صفحة
١٠٨	٨٩
مطلب في وصف السبع المسمى بزريق الذي كان معدا لمرس نجارويه بن أحمد بن طولون بشارع العطارين	مطلب في بيان محل الساقية النقال التي أنشأها العزير محمد على بشارع التبليطة
١٠٨	٩١
« في الكلام على تخريب القطائع ومدنية الفسسطاط وعلى ما وقع بأهلها من القتل والتشتيت بشارع العطارين	« في الكلام على مشيخة الجامع الأزهر بشارع الأزهر
١٠٩	٩٢
« في الكلام على تغيير هيئة الرميالة الى الحالة التي هي عليها الآن بشارع العطارين	« في بيان محل حارة كامة التي ذكرها المقرري بشارع الأزهر
١١١	٩٦
مبحث في بيان ان جامع السليمانى هو المعروف قديما بدرسة الفقيه الدمروطى وان زاوية الغماشى هى المعروفة قديما براوية البنات البكر بشارع الشيخ كشك	« في الكلام على وصف خطة الكعكيين في الازمان السالفة بشارع الكعكيين
١١٣	٩٧
« في ذكر ركة خليفة الشيخ ابراهيم الفاروقى تعمل في مولده بشارع درب الحصر	« في الكلام على الباب المخروق أحد أبواب القاهرة وعلى سبب تسميته بهذا الاسم بعطنة الشرارية من شارع الباطلية
١١٣	٩٧
« في الكلام على بئر الوطوب التي سميت الحارة باسمها بشارع الخضرية	« في الكلام على قتل الملك المظفر حاجى بسبب تولعه بلعب الحمام بعطفة الشرارية من شارع الباطلية
١١٤	٩٨
« في بيان محل قيسارية الجامع الطولونى بشارع طولون	« في الكلام على حارة الباطلية وفي سبب تسميتها بهذا الاسم بشارع الباطلية
١١٥	٩٨
مطلب في الكلام على جبل يشكر وسبب تسميته بهذا الاسم بشارع طولون	« في الكلام على الحريق الذى وقع بحارة الباطلية في سنة ثلاث وستين وسقائه بشارع الباطلية
١١٧	٩٩
« في الكلام على مناظر الكباش بشارع قلعة الكباش	« في الكلام على سكة بئر المش بشارع جامع أصلان
١١٧	١٠١
« في الكلام على نزول الخليفة أبي العباس أحمد ونزول الخليفة أبي الربيع سليمان بمناظر الكباش وعلى ما وقع لهما أيام الظاهر بيبرس وأيام الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكباش	« في الكلام على وصف درب اليانسية في الازمان السالفة وبيان تسميته بهذا الاسم بشارع درب الاحمر
١١٧	١٠٤
مطلب في ذكر ما وقع بمناظر الكباش من الهدم والبناء أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكباش	« في الكلام على الحجر الذى أخذته فرنساوية من شبالك جامع رضوان أعما بشارع المحمودية
١١٨	١٠٦
« في بيان زنه أوانى الذهب والفضة التي كانت بيها زينت الملك الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكباش	« في الكلام على العمود الذى برأس حارة حلوات بشارع سوق السلاح
١١٨	١٠٦
« في الكلام على سكنى الامير صرغتمش مناظر الكباش وعمارة للباب الكبير بشارع قلعة الكباش	« في الكلام على مغسل القتلى الذى بالمنشأة بشارع العطارين
١١٨	١٠٦
« في الكلام على ما كان بهافى الازمان السالفة بشارع العطارين	« في الكلام على المنشأة وعلى ما كان بهافى الازمان السالفة بشارع العطارين
١١٨	١٠٧
« في الكلام على بستان نجارويه أحد أولاد ابن طولون وعلى ما كان به من اللطائف والحاسن بشارع العطارين	« في الكلام على بستان نجارويه أحد أولاد ابن طولون وعلى ما كان به من اللطائف والحاسن بشارع العطارين

صفحة	صفحة
١١٨	مطلب في الكلام على سكنى الأمير بلبغا العمري والامير استدمر بمناظر الكباش من شارع قلعة الكباش
١٢٠	» في الكلام على السور المعروف بصطبة فرعون بشارع قلعة الكباش
١٢٠	» في الكلام على الحوض المرصود الذي كان يقرب جامع الخاولي بشارع قلعة الكباش
١٢٥	» في الكلام على الجسر الاعظم الذي كان مسالوكا من الكباش الى قناطر السباع بشارع هرسينا
١٢٦	» في الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر الخازن بشارع نورالظلام
١٢٨	» في الكلام على البركة التي كانت تعرف ببركة قارون بشارع قلعة الكباش

* (تمت) *

الجزء الثاني

من المخطط الجديدة لمصر القاهرة

ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد السيد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاك مصر المحمية

سنة ١٣٠٤

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ذكر ما بالقاهرة وطواهرها من الشوارع والحارات والعظن والدروب وما يتبع ذلك من الاسواق وغيرها)

اعلم ان طول شوارع القاهرة هو الشارع الكبير الطولى الذى اوله من الجهة البحرية بوابة الحسينية خارج باب الفتوح وآخوه من الجهة القبليمة بوابة السيدة نفيسة رضى الله عنها فيلزم ان تتكلم عليه اولاً فنقول طول هذا الشارع أربعة آلاف متر وستمائة وأربعة عشر متراً وهذا الشارع ينقسم الى عشرين جزءاً كل قسم منها اسم يخصه وقبل الكلام على هذه الاقسام تتكلم على الحسينية كلاماً عاماً ينادى فيها ببيان وجه تسمية الحسينية بهذا الاسم فنقول قال المقرئ في موضع من الخطط ان طائفة من عبيد الشراة تسمى بهذا الاسم سكنت هذه البقعة فسميت باسمهم وقال في موضع آخر منها الحسينية منسوبة لجماعة من الاشراف الحسينيين كانوا في الايام الكاملة قدموا من الحجاز فنزلوا خارج باب النصر بهذه الامكنة واستوطنوها وبنوا بها ما دابغ صنعوا بها الاديم المشبه بالطائفي فسميت الحسينية ثم سكنها الاجناد بعد ذلك وابتدوا بها الانبيسة العظيمة وقد رجع القول الاول واستدل له بان الطائفة الحسينية انما قدموا في الايام الكاملة بعد الستمائة والحسينية كانت موجودة قبل ذلك بنحو مائتي سنة وأول بناء فيها كان في أيام الحاكم بالله فقد نقل المقرئ عن المسبجى من حوادث سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ان الحاكم بالله أمر أن تعمل شونة مما يلي الجبل وتلا بالسنط والبوص والخلفاء فابتدئ في عملها في ذى الحجة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وتم في شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فخامر قلوب الناس من ذلك جزع خصوصاً كل من يتعلق بخدمة الخليفة الحاكم بالله ووطنوا ان هذه انما عملت لهم ثم قويت الاشاعات وتحدثت الناس في الطرقات بانها للكاتب واصحاب الدواوين فاجتمع سائر الكتاب وخرجوا بأجمعهم في اليوم الخامس من ربيع الاول ومعهم سائر المتصرفين في الدواوين من المسلمين والنصارى الى الرماحين بالقاهرة وما زالوا يقبلون الارض حتى وصلوا الى القصر فوقفوا على باب يدعون ويتضرعون وكتبوا عن جميعهم رقعة يطلبون فيها العفو عنهم ويسألون الخليفة ان لا يقبل فيهم قول من يسبى بينهم وبينه وسلموا هذه الرقعة الى قائد القواد الحسين بن جوهر فاوصلها الى أمير المؤمنين الحاكم بالله فاجيبوا الى ما سألوا وخرج اليهم قائد القواد فامرهم بالانصراف والبكور في الغد لقرأة سجدة بالعفو عنهم فأنصرفوا وحضروا في الغد فقرأ امامهم سجدة العفو وأعطيت منه نسخة للمسلمين ونسخة للنصارى ونسخة لليهود ونقل عن ابن عبد الظاهر ان الحارات التي عن مئذنة الخارج من باب الفتوح وميسرة المئذنة الى الهليلجة (طائفة من عساكر الفاطميين) والميسرة الى بركة الارمن وهي بركة جناح برسم الريمانية الغزاوية (طائفة أخرى من العساكر المذكورة) والمولدة والعجمان هي المعروفة الآن بالحسينية وكانت ثمان حارات وهي حارة حامد والمنشية الصغيرة والكبيرة وبين الحارتين والحارة الكبيرة والحارة الوسطى والسوق الكبير والوزيرية ثم قال اعلم ان الحسينية شقتان احدهما ما خرج عن باب الفتوح وطولها من خارج باب الفتوح الى الخندق

مطلب الكلام على الحسينية

(الدمرداش) وهذه الشقة هي التي كانت مساكن الجند في أيام الخلفاء الفاطميين وبها كانت الحارات المذكورة والشقة الأخرى ما خرج عن باب النصر وامتد في الطول إلى الريدانية وهذه الشقة لم يكن بها في أيام الخلفاء الفاطميين سوى مصلى العيد تجاه باب النصر وما بين المصلى إلى الريدانية فضاء لا بناء فيه وكانت القوافل إذا برزت تريد الحج تنزل هناك فلما كان بعد الحسين والأربع مائة وقدم بدر الجالحى وقام بتدبير أمر الدولة الخليفة المستنصر بالله أنشاء بحرى مصلى العيد خارج باب النصر تربة عظيمة وفيها قبره وقبر ولده الأفضل بن أمير الجيوش ثم تتابع الناس في أنشاء القرب هناك حتى كثرت ولم تنزل هذه الشقة موضع الترتب ومقابر أهل الحسينية والقاهرة إلى بعد السبع مائة ثم لم تعمر هذه الشقة إلا في الدولة التركية لاسيما لما تغلب التتر على ممالك الشرق والعراق وقفل الناس إلى مصر فترلوها بهذه الشقة وبالشقة الأخرى وعمروا بها المساكن ونزل بها أيضاً أمراء الدولة فصارت من أعظم عمائر مصر والقاهرة واتخذها أمراءهم من بحريها فيما بين الريدانية إلى الخندق مناخات الجمال واصطبيلات الخيل ومن ورائها الأسواق والمساكن العظيمة في الكثرة وما زال أمر الحسينية متماسكا إلى أن كانت الحوادث والحزن سنة ست وثمانمائة وما بعدها فخرت حاراتها ونقصت مبانيها وبيع ما فيها من الأخشاب وغيرها وبدأ أهلها ثم حدثت بها بعد سنة عشر من وثمانمائة آية من آيات الله تعالى وذلك أنه بدأ ناحية بريح الزيات فيما بين المطربة وسرنا قوس في أعوام بضع وستين وثمانمائة فساد الأرضة التي من شأنها العبث في الكتب والنياب فأكلت لشجر نحو ألف وخمسمائة فقهة دريس فكنا لا نزال نتعجب من ذلك ثم فشت هناك وشنع عندها في سنة قوف الدور وسرت حتى عانت في أخشاب سهو قوف الحسينية وغلات أهلها وسائر أمتعتهم حتى أتلفت شيئا كثيرا وقويت حتى صارت تأكل الحدران فيأدر أهل تلك الجهة إلى هدم ما بقي من الدور خوفا عليهما من الأرضة شيئا بعد شي حتى قاربوا باب الفتوح وباب النصر وقد بقي منها اليوم قليل من كثير يخاف أن استمرت أحوال الأقليم على ما هي عليه من الفسادان تدر وتعمى آثارها كذا ترسواها اه وذكر المقرري أيضا أنه كان في خارج خط الحسينية عدة جوامع وزوايا ومدارس منها جامع آل ملك (هو المدرسة الخنبلاطية على غالب الظن) قال أنه في الحسينية خارج باب النصر أنشاء الأمير سيف الدين الحاج آل ملك قال وكل وأقيمت فيه الجمعة وخطب فيه يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة اه وقد تخرب هذا الجامع الآن ولم يبق له أثر والأمير سيف الدين هذا أصله من أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الألبانيين ستأتي ترجمته عند ذكر مدرسته بشارع أم الغلام ان شاء الله تعالى ومنها جامع الظاهر قال أنه خارج القاهرة بالحسينية أنشاء الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وكان موضعه ميديا يعرف ميدان قراقوش وكان منتهز الملك ومحل لعبه بالكرة ابتدئ في عمارته سنة خمس وستين وثمانمائة وكل سنة سبع وستين وثمانمائة اه وهذا الجامع محله الآن القرن المعروف بفرن الظاهر خارج الحسينية في طريق الريدانية * والريدانية ويقال لها الآن العباسية نسبة إلى عباس باشا الكونه سكنها في مدة ولايته على مصر وبني بها سراية وأربع قشلاقات للعساكرو ببنى مدرسة لتعليم الضابطان وفي وقته أخذ الأمراء أراضي وبنوا بها منازل لهم فصارت خطة عظيمة ولما مات إلى رحمة الله وتولى الخديوي اسمعيل هدمت السراية وتركت الناس السكنى هناك ولم يبق الا قشلاقات العساكرو في مدة الخديوي الحالى توفيق باشا أخذ عمرانها يتزايد شيئا فشيئا حتى عادت أحسن مما كانت عليه وبها الآن رصدخانه فلكنية ترصد فيها الكواكب والحوادث الجوية * ومنها جامع نائب الكرك قال أنه بظاهر الحسينية مما يلي الخليج أنشاء الأمير جمال الدين أقوش الرومى السلاحدار الناصرى المعروف بنائب الكرك توفى سنة سبع وسبع مائة اه وهذا الجامع لم يبق له أثر الآن * ومنها جامع صاروجا قال أنه بالقرب من بركة الرطلى على الخليج الناصرى وكان في خطة تعرف بجامع العرب فأنشأها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا نقيب الجيش بعد سنة ثلاثين وسبع مائة ثم دثرت تلك الخطة فصارت كيانا اه وفي وقتنا هذا لم يبق لهذا الجامع أثر وصارت خطته من اربع وكان هناك أشجار من الجوز أدركها منتهزها وكان محلها يعرف بدهليز الملك وبالقرب من هذا المكان أنشاء دار امشيدة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد الابابى الشافعى شيخ الجامع الأزهر * ومنها جامع قويدان قال أنه خارج القاهرة على

مطلب انتشاء القرب خارج باب النصر

مطلب ظهور الارضة
مطلب انظمة
مطلب الكرام على الجوامع التي كانت بهتده انظمة

مطلب خط خان السبيل

جانب الخليج الشرقي فاعبر باب الفتوح مما يلي قناطر الاوز تجاه أرض البعل فكان مسجداً قديماً فجدده
الطواشي بهاء الدين قراقوش الاسدي سنة سبع وتسعين وخمسة مائة ثم ان الامير مظفر الدين قيدان الرومي عمل به
منبراً لاقامة الخطبة يوم الجمعة وكان عامه ابعماره ما حوله فلما حدثت الفتن في سنة ست وسبعين وسبع مائة أيام الملك
الاشرف شعبان خرب كثير من تلك النواحي وتعطل هذا الجامع ولم يبق منه غير جدران آيلة الى العدم ثم جددته مقدم
بعض المماليك السلطانية في حدود الثلاثين والثمانمائة ثم وسع فيه الشيخ أحمد بن محمد الانصاري العقاد الشهير
بالازراري اه وهذا الجامع لم يبق له اثر الآن * ومنها جامع كراي قال المقرري انه بالريديانة خارج القاهرة عمره
الامير سيف الدين كراي المنصوري في سنة احدى وسبع مائة كثيرة ما كان هنالك من السكان فلما خربت تلك
الاماكن تعطل هذا الجامع وهو الآن قائم وجميع ما حوله دثار اه وفي وقتنا هذا لم يبق له اثر وموضع صار كيمانا
خارج باب النصر * ومن جملة أخطا ط الحسنية خطي يقال له خط خان السبيل قال ابن عبد الظاهر خان السبيل بناءه
الامير بهاء الدين قراقوش وأرضه لابناء السبيل والمسافرين بغير اجرة وبه بئر ساقية وحوض اه قال المقرري
وأذكر كاهذا الخط في غاية العمارة وكان به عرصة تباع فيها الغلال وكان فيه سوق يباع فيه الخشب وتجتمع فيه الناس
بكرة كل يوم جمعة وكان يباع فيه من الاوز والذجاج ما لا يقدر قدره وكانت فيه أيضاً عدة مساكن ما بين دور
وحوانيت وقد اختل هذا الخط اه وقال ابن أبي السرور ان هذا الخط يجوار المذبح (قلت) والمذبح الوارد هنا
هو المذبح القديم ومحلّه على يسار الماز في طريق العباسية في ابتداء الطريق عند باب الحسينية ومحلّه الآن أرض
منحطة تزرع خضراوات وساقيته موجودة بالقرب منه وفي السابق كان يحيط به حائط قليل الارتفاع فعلى هذا خان
السبيل يشمل بعض البساتين والمباني من جانبي الطريق الموصل الى الدرمداش وبه المذبح المستجد الذي عمل في زمن
العزيز محمد على باشا ويدل على انه داخل بوابة الحسينية ما ذكره السجاوي من أن خان السبيل كان قريماً من درب
الجيزة وهذا الدرب موجود لآن لم يتغير اسمه وعلى باب جامع شرف الدين الكردي وكان هنالك منظره جيلة
تعرف بمنظره باب الفتوح قال المقرري كان للخلفاء منظره خارج باب الفتوح وكان يومئذ ما خرج عن باب الفتوح
برا حافياً بين الساب والبساتين الجيوشية وكانت هذه المنظره معدة لخلوس الخليفة الخاكم بامر الله عند عرض
العساكرووداعها اذا سارت في البر وكانت هذه المنظره في بستان اتيق يعرف بالبعل أنشأه الافضل شاهنشاه
ابن أمير الجيوش بدر الجمالي وموضع هذا البستان يعرف اليوم بالبعل (قلت) ومحل منظره البعل كان في مقابلة
قنطرة الاوز وقد خربت المنظره المذكورة وبني في محلها بركة تعرف ببركة الشيخ قرقو وحولها كيمان قد أزيل بعضها
وبقي البعض وأرض البعل بعضها باقى وهو أرض البركة وما جاورها بين الخليج وترعة الاسماعيليه وبعضها زال في
ترعة الاسماعيليه وأمام منظره التاج فكانت قصران قصور الخلفاء وكان بحرى القاهرة وبحرى الخليج بناءه الافضل
ابن أمير الجيوش قال وقد خربت ولم يبق لها اثر سوى أثر كوم يوجد تحته بجارة كبار وما حول هذا الكوم صار
مزارع من ضمن أراضي منية السيرج وكان حوله عدة بساتين وأعظم ما كان حوله قبة الهواء وبهدها الخس وجوه
التي هي باقية وقال ان التاج والخس وجوه وقبة الهواء تجاه قنطرة بنى وائل والقنطرة المذكورة هدمت وبني بقربها
قنطرة أخرى عند حفر الاسماعيليه وأخذ خليل أغا باشا أغا والدة الخديوي اسمعيل احجارا كثيرة من التل الذي
تقدم القول عليه ومنظره الخس وجوه كانت بقرب التاج وهي من بناء الافضل أيضا والبئر المتسعة التي ذكرها
المقرري هي موجودة لآن في ملك ابراهيم باشا أدهم من ضمن أرض المهمشة قال المقرري البساتين
الجيوشية بستانان كبيران أحدهما من عند ذقاق الكحل خارج باب الفتوح الى المطرية (ورفاق الكحل هو
شارع الطشتوشى الآن ولم يبق من هذا البستان الا اليسير) والثاني من خارج باب القنطرة الى الخندق
(الدرمداش) وكان لهما شأن عظيم ومن شدة غرام الافضل بالبستان الذي كان يجاور بستان البعل عمل له سور مثل
سور القاهرة وعمل فيه بئرا كبيرا وفيه عشارى تحمل ثمانية أراذب وبني في وسط البئر منظره محمولة على أربعة
أعمدة من أحسن الرخام وحدها بشجر النارج فكان نارنجها لا يقطع حتى يتساقط وسلط على هذا البحر أربع

سواق وجعل له مبر من نحاس مخروط زنته قنطار وكان يملأ في عدة أيام وجلب اليه من الطيور المسموعة وسرح فيه كثير من الطواويس وكان البستانان اللذان على يسار الخارج من باب الفتوح بينهما بستان الخندق لكل منهما أربعة أبواب من الأربع جهات وجميع الدهاليز مؤزرقة بالحصر العبداني وعلى أبوابها سلاسل كثيرة من حديد ولا يدخل منها الا السلطان وأولاده * قال ابن عبد الظاهر وانفتحت جماعة على ان الذي يشتمل عليه مبسوعها في السنة من زهره عثرتف وثلاثون ألف دينار وانها لا تقوم بمؤونتها على حكم اليقين لا الشك وكان الحاصل بالبستان الكبير المحصن الى آخر الايام الاميرية وهي سنة خمس مائة وأربع وعشرين يبلغ ثمان مائة واحد عشر رأسا من البقر ومن الجبال مائة وثلاثة رؤس ومن العمال وغيرهم ألف رجل وذكر أن الأشجار التي كانت في سور البساتين من سنط وجيز وأثل من أول حدها الشرقي وهو ركن بركة الارمن مع حدها البحري والغربي جميعا الى آخر خندق الكحل في هذه المسافة الطويلة سبعة عشر ألف ألف وماتنا شجرة مع أن حدها القبلي لم يسور وذكر أن السنط تغصن حتى لحق بالجيز في العظم وان معظم قرظها يسقط في الطريق فيأخذ منه الناس ويبيع منه بعد ذلك باربع مائة دينار وتكلم على ذلك كثيرا فانظره هناك اه (قلت) ويظهر من هذا ان البساتين الموجودة امام بوابة الحسينية وتمد الى الدمرداش والمطرية وكذا الارض المتزرعة فيما بين هذه البساتين والخليج هي من حقوق هذه البساتين وصارت قطعها وامتلكها الناس ولله عاقبة الامور * والآن (أعني في سنة تسع وتسعين ومائتين وألف) خط الحسينية هوما كان خارجا عن باب الفتوح واسمه الى الآن باق لم يتغير وهو خط كبير عامر مشتمل على شوارع ودروب وحارات بها الدور والوكائل والدكاكين الغاصة بالبضائع وبها كثير من الجوامع والزوايا وغير ذلك * ولتسكلم الآن على الاقسام العشرين التي وعدنا بها واحدا بعد واحد على الترتيب معتبرين الابتداء من جهة بوابة الحسينية فنقول

(بيان الاقسام العشرين من الشارع الطولي القسم الاول شارع الكردى) *

يبتدى هذا القسم من باب الحسينية وينتهي الى مسجد البيومي وسمى بهذا الاسم لان مسجد الشيخ أبي شرف الدين الكردي الذي يقال انه من أبواب التصريف في أول هذا الشارع وكان أصل هذا المسجد زاوية صغيرة أنشأها الامير عبد الرحمن كتحفة مسجد او جعل به خطبة وأنشأ في مقابلته سيلا وجعله وقفا عليه وذلك في سنة سبعين ومائتين وألف ويقرب هذا المسجد زاوية صغيرة بها ضريح الشيخ علي أبي خودة ذكره الشعرا في طبقاته واثني عليه قال في طبقات المناوي انه مات في طريق الخلة سنة تسعمائة وعشرين وحمل الى مصر ودفن بقرب جامع شرف الدين وبآخر هذا الشارع ضريح يعرف بضرخ الشيخ أيوب وبه ثلاث وكائل الاولى وكالة الحاج أحمد البري معدة لبيع الاعنات الثانية وكالة عثمان عبد الوهاب معدة لبيع الدريس الثالثة وكالة الست السجينية معدة لبيع الدريس أيضا وبه قراول قديم وهو المعروف بقراول الحسينية وبه حارات وعطف ودروب كلها غير نافذة وهذا بيانها * درب مسعود على يسار المار من باب الحسينية الى جهة البيومي * درب حسين على يسار المار من باب الحسينية وبه حارات وعطف هذا بيانها * حارة سيف الدين على يسار المار يدرب حسين وليست نافذة وبها ضريح يعرف بضرخ الشيخ اسمعيل * عطفة عزوز على عين المار وليست نافذة أيضا * درب الغنامة على عين المار وهو سد وبه ثلاث حارات وبوسطه ضريح يعرف بضرخ الشيخ شحاتة * عطفة الجزار على يسار المار بالشارع * عطفة القزاز على يسار المار بالشارع نسبة الى قبرها يعرف بقبر سيدي القزاز وغالبها انه قبر الشيخ أحمد الترابي وذكر المناوي ان سيدي عبد الرزاق الترابي الصالح المتوفى سنة تسعمائة وثلاثين دفن بساقية مكي بالجيزة كان تلميذا الشيخ أحمد المذكور المدفون بزوايته بالقرب من جامع شرف الدين بالحسينية * عطفة سرور على يسار المار بالشارع * عطفة حميد على يسار المار بالشارع * حارة الكردي على عين المار بشارع الكردي ويتوصل منها الى درب الجيز وسميت بذلك لجاورتها الجامع سيدي شرف الدين الكردي * حارة جميلة على عين المار بالشارع المذكور * حارة اسمعيل ثمرارة مثل ما قبلها * عطفة أبي العلا على عين المار بشارع الكردي يري مسجد الاس تاذ البيومي وبهذا الشارع من المنازل المشهورة منزل حسن أبي العلا الجزار بدون

جنيته ومنزل محمد أسعد الجعار ومنزل حسنين أبي سمرة ومنزل الحاج واريدي الياسر جي ومنزل محمد الجعار التاجر
ومنزل السيد محمد الليثي * (القسم الثاني شارع البيومي) *

أوله من مسجد البيومي وآخره عطفة البلاحة وقد اشتهر هذا الشارع بسيدى علي البيومي لان مسجده باوله أنشأه
الوزير مصطفى باشا وأنشأ به قبة بداخلها مدفن للشيخ علي البيومي وأنشأ تجاه المسجد سيلا ومكنا وذلك سنة ثمانين
ومائة وألف ووراء هذا المسجد حارة تعرف بحارة البيومي بها زاوية يقال لها زاوية البيومي وتعرف أيضا بزاوية
الست آمنة بهامنبر وخطبة ويقال انها كانت معمدا للشيخ علي البيومي وبها قبر زوجته الست آمنة وقبر ولده
وشعائرهما مقامة بنظر الشيخ محمد عبد الغني شيخ طريفة البيوميين وقال الخبر في انه أخذ طريفة الاحمدية عن جماعة
ثم حصل له جذب ومالت اليه التالوب وصار للناس فيه اعتقاد عظيم وانجذبت اليه الارواح ومشي كثير من الخلق
على طريفته وأذكاره وصار له أتباع ومريدون وكان يسكن الحسينية وبعد حادثة المذكور في مسجد الظاهر خارج
الحسينية وكان يقيم به هو وجماعة لقربه من بيته الى آخر ما قال (قلت) والمتواتر ان بيته كان بقرب وكالة الدريس
تجاه جامع علي عيين السالك الى بوابة الخلا * والبيومي هذا قد اشتغل بالعلم في مبدئه ثم بالطريفة حتى وصل وكان
مباركا واشتهرت طريفته في الاقطار المصرية حتى أتبعه الكثير وصار يعمل له مولد سنوي في أيام النيل على بركة
الواليمة يقرب من مولد سيدي أحمد البدوي في كثرة الخيام وحضور الناس اليه من الارياف ويستمر مولده ثمانية
أيام وجميع أهل الحسينية من غنى وفقير يطبخون ليله مولده الباذنجان المحشى حتى ان هذا الصنف لا يكاد يوجد
في ليلة مولده بخطه وقد بسطن ترجمته في بلدته بيوم من كتابنا هذا ولما توفي الاستاذ الفاضل الشيخ حسن القويسي
شيخ الجامع الازهر دفن بجانبه وذلك في سنة خمس وخمسين ومائتين والتمن ومن ذريته العالم الفاضل الشيخ حسن
القويسي الصغير احد مدرسي الجامع الازهر ويده مفااتيح مقصورة سيدي أحمد البدوي وداره تجاه جامع البيومي
وكان يسكنها جده الشيخ حسن القويسي المذكور والان جدها الشيخ حسن المذكور أعني الصغير وسعها
وسكن بها الى ان توفي رحمه الله في سنة احدى وثلاثمائة بعد الالف ودفن بقرية جده وبعد سنة خمس وستين ومائتين
وألف وضع صاحب الديار المصرية الحاج عباس باشا حلى المقصورة الحديدية الموجودة الى الآن على الضريحين
* وبهذا الشارع أيضا جامع كمال الدين وهو على عتبة الخراج من باب الفتوح طالبها الحسينية انشأه الحاج كمال الدين
التاجر في أيام الظاهر رقوق ولما مات دفن به ويعمل له مولد سنوي وشعائره مقامة وبه عدة قبور منهم الشيخ سالم
المزين تلميذ الشيخ البيومي توفي بعد سنة ثمانين ومائتين وألف * وبه زاوية صغيرة على عيين السالك من عند البيومي
الى الكردي تعرف بزاوية الاربعةين بها ضريح يقال له ضريح الاربعةين وشعائرها مقامة من طرف ناظرها الشيخ
مصطفى وزاوية اخرى تعرف بزاوية باشا السكري وهي عن عيين السالك من باب الفتوح الى جامع البيومي تجاه
حمام البشرى وهذه الزاوية شاعرها مقامة من طرف ديوان الاوقاف وبها خطبة * وهنالك زاوية تعرف بزاوية
الخد ام ذكرها المقرري فقال هي خارج باب النصر فيما بين شقة باب الفتوح من الحسينية وبين شقة الحسينية
أنشأها الطواشي بلال القراجي وجعلها اوقفا على الخدام الحبش الاجناد في سنة سبع وأربعين رستمائة اه
وهي باقية الى الان وتعرف أيضا بزاوية التميمي * وبه ست وكائل * الاولى تعرف بوكالة سيدي كمال وهي
تحت نظارة الاوقاف * والثانية تعرف بوكالة الست زنوبة وهي تحت نظارة محمود البنان ومعددة لبيع البرسيم
والدريس * والاربعية الباقية وقف الشيخ البيومي * وبه حمام يعرف بحمام البشرى وهو خارج باب الفتوح
بأول درب السماكين * وفي القرن العاشر من الهجرة في زمن السلطان الغوري بنى حمام في الحسينية
وعرف بحمام الحبالين نأ أدى ان كان حمام البشرى هذا هو الذي غنى أوجام الذهبى الكائن في شارع البنهاوى
وغالبها حمام البشرى وبأوله ضريح يقال له السكري وبآخره ضريح يعرف بضرريح الضبوري * وبهذا
الشارع عطف وحارات وهي عطفة البلاحة على يسار المبار بالشارع وهي غير نافذة وحارة البيومي وراى جامع البيومي
بها زاوية الست آمنة المتقدم ذكرها وعطفة فضل على عيين المبار بالشارع ويتوصل منها عطفة صلاح حتى يلتقى

زوجة البيومي

زاوية الاربعةين
زاوية باشا السكري
زاوية الخدام

بشارع درب السماكين * فرع من شارع البيومي الاصلى اوله من شرق الشارع المذكور وينتهى الى ما بين
معمل الفراخ وشارع درب السماكين وبه درب وحارة على عيين الماربه عطفة عمادين على عيين المار بالشارع
حارة القبانى على عيين المار بالشارع * (القسم الثالث شارع الخواص)

اوله من عطفة البلاحة واخره عطفة ندى وبه عطف وحارات غير نافذة وهى حارة الخواص على يسار المار
بالشارع المذكور وبها خوخة تعرف بخوخة الفرود وحارات ثلاث وفي آخرها ضريح يعرف بضريح الشيخ
العمرانى وجامع صغير يخطب به وبه ضريح سيدى على الخواص شيخ سيدى عبد الوهاب الشعرانى ذكره
فى طبقاته واثنى عليه ونقل عنه من الاحاديث والتفسير جله وافرة وقال انه كان من الاميين والخواص نسبة الى
الخواص فانه كان يضفر اللقاطف الخوص وكان للناس فيه اعتقاد كبير ويعمل له مولد سنوى عقب مولد البيومي
وقد بسطنا ترجمته فى بلدته البراس من هذا الكتاب وجامع الخواص اصله زاوية الشيخ بركات الخياط التى انشأها له
تلميذه الشيخ رمضان خارج باب الفتوح تجاه حوض الصادر ولما مات الخواص رضى الله عنه دفن معه فاشتهرت
الزاوية به وفى سنة تسعمائة وثلاث وعشرين دفن فى هذه الزاوية سيدى بركات كما فى طبقات المناوى ودفن فيها
ناصر الدين النحاس وعبد القادر الظاهرى وعبد الرحمن المجدوب وقال المناوى ان الشيخ بركات كان من اصحاب
الاحوال وكان رباطه بالدرب الاحمر * وتجاه حارة الخواص بجوار حارة عنوس زاوية تعرف بزاوية شمعوه ويقال لها
أيضا زاوية الصارم وزاوية عنوس انشأها الامير شمعوه فى اول القرن الثالث عشر ثم انشعبت فجددها الحاج يوسف
عنوس الحريرى بعد سنة سبعين ومائتين واهى مقامة الشعائر من طرف ديوان الاوقاف وبهذا الشارع أيضا
وكالتان احدها ما تعرف بوكالة خير الدين العطار وهى معدة للسكنى والثانية وقف السلطان قلاوون وكانت
هذه الوكالة مشحونة بالآتربة وليس بها الا حلالان بقرب بابها فجعلناها مدرسة لتعليم اولاد هذه الخطة وذلك فى سنة
الف ومائتين وست وتسعين أيام كنت ناظر الاوقاف والمدارس فجات بحول الله من احسن المدارس وأججها
ودخلها الكثير من الاطفال وهى عامرة الى الآن عطفة السيد الشاويرى على يسار المار من الشارع * عطفة
ندى على يسار المار من الشارع * عطفة سرحان على عيين المار من الشارع * عطفة قويدر على عيين المار
من الشارع * عطفة فليفل على عيين المار من الشارع * عطفة الهروية على عيين المار من الشارع المذكور
وتنتهى بشارع درب السماكين * عطفة الجزائر على عيين المار بالشارع
* (القسم الرابع شارع أبي قشة)

جامع الخواص

زاوية شمعوه

اوله من عطفة ندى واخره باب الفتوح ويخرج منه شارع البهاوى وسمايتى يانه فى محله * وبشارع أبي قشة
عطف غير نافذة وهى عطفة المقدم على يسار المار بالشارع المذكور * عطفة الحصر على يسار المار بالشارع
عطفة الخضار على يسار المار بالشارع * عطفة الاشقر على عيين المار بالشارع * وبه أيضا على عيين المار ثلاثة أزقة
غير نافذة وبه زاويتان احدهما باباخره وتعرف بزاوية أحمد البقلى والثانية تعرف بالزاوية الصغيرة وبه
ضريحان أحدهما بأوله ويعرف بضريح الشيخ أبي قشة وهو الذى سمي الشارع المتقدم به والثانى يقال له
ضريح الشيخ عطية وهو بقرب باب الفتوح * وبه ثلاث وكائل * الاولى تعرف بوكالة محمد بدوى وهى معدة لسكن
المسافرين * الثانية وكالة يوسف عبد الفتاح معدة لبيع الفحم وتحت نظارة محمد يوسف عبد الفتاح * الثالثة
وكالة تحسين سلام وهى متجربة وتحت نظارته

* (القسم الخامس شارع باب الفتوح)

يبتدأ من باب الفتوح وينتهى بضريح سيدى دويدار تجاه شارع بين السيارج وعرف هذا الشارع بذلك لانه
باب الفتوح الذى هو أحد ابواب القاهرة لانه لم يكن فى موضعه الا نبل كان دونه فان المقرينى قال ان باب
الفتوح الذى وضعه القائد جوهر كان دون موضعه الا ن وبقى منه الى يومنا هذا عقدة وعضادته اليسرى وعليه
اسطر من الكتابة الكوفية وهو برأس حارة بها الدين من قبلها دون جدار الجامع الحاكى ثم قال وأما الباب

المعروف اليوم بباب الفتوح فانه من وضع أمير الجيوش وبين يديه ياشورة قدر كهبه الا ان الناس بالبنين لما عمر
 ما خرج عن باب الفتوح ٥١ * فخارة بهاء الدين المعروفة الا ان بحارة بين السيارج كانت خارج الباب القديم الذي
 وضعه جوهر وكذلك الجامع الحماكي * وكان بجوار باب الفتوح سجن يعرف بالمقشرة قال المقرري هذا
 السجن بجوار باب الفتوح فيما بينه وبين الجامع الحماكي وكان يقشر فيه القمح ومن جملته برج من أبراج
 السور على غنمة الخارج من باب الفتوح استجد باعلاؤه دور لم تزل الى ان هدمت خزانه شمائل فعين هذا البرج
 والمقشرة لسجن أرباب الجرائم وهدمت الدور التي كانت هنالك في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وعاشمئة
 وهو من أشنع السجن وأضيقها يقامى فيه المسجونون من الغم والكرب ما لا يوصف عافانا الله من جميع البلاء ٥١
 وفي مقابلة الخارج من باب الفتوح الا ان جامع بصعد اليه بدرج يعرف بجامع السطوحية أنشأه الأمير عبد الرحمن
 كتحذ أو أنشأ بجواره صهر بجايعلوه مكتب وأنشأ حوضا كبيرا للسقي الدواب وذلك بعد سنة ستين ومائتين وألف
 ثم انه يوجد خمس وكائل بهذا الشارع * وكالة مصطفي الشربجي وهي معدة لبيع الحصى وتحت نظارة مصطفي
 الشربجي * وكالة سيدنا الحسين وهي مجعولة مقفلة للعصم وتحت نظارة الاوقاف * وكالة النيله وهي معدة لربط
 الجبرو بأعلاها جلد مساكين وتحت نظر الشيخ ابراهيم * وكالة ابراهيم أنما الارناوطى وهي معدة لربط الحجر
 وبأعلاها ربع للسكنى وهي تحت نظارة الست فاطمة خاتون * وكالة الثوم وهي معدة لبيع الثوم وبأعلاها
 مساكن متجربة وتحت نظارة الاوقاف وجباسة بجوار باب الفتوح تعرف بجباسة أجدأ فدى معدة لبيع الجبس
 واخرى بالقرب منها تعرف بجباسة المعلم شحانه عيسى وذكر المقرري في الاسواق سوق باب الفتوح فقال كان أوله
 من باب الفتوح الى رأس حارة بهاء الدين التي هي الا ان شارع بين السيارج وكان معمور الجائنين بالخوانيت يباع فيه
 اللحم والخضراوات وغير ذلك وليس هو من الاسواق القديمة وانما حدث بعد زوال الدولة الفاطمية في زمن صلاح
 الدين أيوب * ثم اعلم ان ما بين باب الفتوح وهذا باب النصر وبين باب زويلة المعروف ببوابة المتولى هو قصبه
 القاهرة التي قال فيها المقرري في خطه قصبه القاهرة ما برحت محترمة بحيث انه كان في الدولة الفاطمية اذا قدم
 رسول مملك الروم ينزل من باب الفتوح ويقبل الارض وهو ماش الى ان يصل الى القصر وكان يفعل ذلك أيضا كل
 من غضب عليه الخليفة فانه يخرج الى باب الفتوح ويكشف رأسه ويستعيت بعنق أمير المؤمنين حتى يؤذن له بالمصير
 الى القصر وكان لها عوائد * منها ان السلطان من ملوك بني أيوب ومن قام بعده من ملوك الترك لا بد اذا استقر في سلطنة
 ديار مصر أن يلبس خلعة السلطان بظاهر القاهرة ويدخل النهارا بكيا والوزير بين يديه على فرس وهو حامل عهد
 السلطان الذي كتبه له الخليفة بسلطنة مصر على رأسه وقد أمسكه بيده وجميع الامراء والعساكر مشاة بين يديه
 منذ يدخل القاهرة من باب الفتوح أو من باب النصر الى أن يخرج من باب زويلة فاذا خرج السلطان من باب زويلة
 ركب حينئذ الامراء وبقية العساكر * ومنها أنه كان لا يمر بقصبه القاهرة حمل تبن ولا حمل حطب ولا يسوق أحد
 فرساها ولا يمر بها سقاء الا وراويه مغطاة ومن رسم أرباب الخوانيت أن يعدوا عند كل حانوت زيرا مملو بالمال مخافة
 أن يحدث الحريق في مكان فيطفا بسرعة ويلزم صاحب كل حانوت أن يتعلق على حانوته قنديلا طول الليل يسرج
 الى الصباح قال وكان ذلك بأمر أمير المؤمنين العزيز بالله في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وفي سنة احدى وتسعين
 وثلثمائة أمر الحماكم بأمر الله بأن يوقدوا القناديل في سائر البلد على جميع الخوانيت والدور والمحال والسكك
 والشوارع والازقة ولازم الحماكم بأمر الله الركوب في الليل وكان ينزل كل ليلة الى موضع وزنت القياسر
 والاسواق بأنواع الزينة وصارت الناس في القاهرة ومصر طول الليل في بيع وشراء والتزمو اوقود الشموع العظيمة
 وأنفقوا في ذلك أموالا لاجل الملاحى وتبسطوا في المآكل والمشارب وسماع الاغانى ومنع الحماكم الرجال المشاة
 بين يديه من المشى بقربه وزجرهم وانتهرهم وقال لا تمنعوا أحد منى فأحرق الناس به وخرج سائر الناس بالليل
 للتفرج وغلب النساء الرجال في الخروج بالليل وعظم الازحام في الشوارع والطرق وأظهر الناس اللهو والغناء
 وشرب المسكرات في الخوانيت والشوارع وذلك من أول المحرم سنة احدى وتسعين وثلثمائة وكان معظم ذلك من

مطلب من المقشرة
 جامع السطوحية

ليلة الاربعاء ناسع عشر المحرم الى ليلة الاثنين الرابع والعشرين منه فلما تزايد الامر أشيع أمر الحاكم انه لا يخرج
امرأة من العشاء ومتى خرجت امرأة بعد العشاء نكل بهم ثم منع الناس من الجلوس في الحوائت ثم في سنة خمس
وتسعين وثم ثمانية منع الناس من الخروج بعد العشاء قال المقرري وكان يقام في قسبة القاهرة قوم يكسسون الازبال
والآتربة ونحوها ويرشون كل يوم ويجعل في أطول الليل عدة من الخفراء يطوفون لحراسة الحوائت وغربها
ويتعاهد كل قبيل بقطع ما عساه يرمى من الاوساخ في الطرقات حتى لاتعلو الشوارع * وأول من ركب تجلج
الخليفة في القاهرة السلطان الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب قال المقرري وهي جبة سوداء وطوق ذهب ولم يزل
الرسم كذلك الى ان قام في دولة مصر السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري وقتل هلاكو الخليفة
المستعصم بالله وهو آخر خلفاء بني العباس بعداد وقدم على الملك الظاهر أبي العباس أحمد بن الخليفة المستعصم بالله
وخطب باسمه ونقش السكة باسمه فلما كان يوم الاثنين الرابع من شعبان ركب السلطان الى حيمة ضربت بالبستان
الكبير في ظاهر القاهرة ولبس خاظمة الخليفة وهي جبة سوداء وعمامة بنفسجية وطوق من ذهب وسيف بداوى
وجلس مجلسا ما حضر فيه الخليفة والوزير والقضاة والامراء والشهود وصور القاضي فخر الدين ابراهيم بن لقمان
كاتب السر منبر انصب وقرأ تقليد السلطان الذي عهد به اليه الخليفة ثم ركب السلطان بالخلاعة والطوق ودخل من
باب النصر وشق القاهرة وقدر ينت له وجل الوزير صاحب جهاء الدين محمد بن علي بن حنيفة التليد على رأسه قدام
السلطان والامراء ومن دونهم مشاة بين يديه حتى خرج من باب زويلة الى قلعة الجبل * وفي ثالث شوال سنة
اثنين وستين وستائة سلطن الملك الظاهر بيبرس ابنه الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة خان وأركبه بشعار السلطنة
ومشى قدامه وشق القاهرة كما تقدم * وآخر من ركب في قسبة القاهرة بشعار السلطنة وخاظمة الخلافة
وانتقلد السلطان الناصر محمد بن قلاوون عند دخوله القاهرة من البلاد الشامية بعد قتل السلطان الملك المنصور
حسام الدين لاجين واستيلائه على المملكة في ثامن جادى الاولى سنة ثمان وتسعين وستائة * ولما كثرت الفتن
تغيرت الرسوم والعادات وصار من بعد هذا التاريخ الى دخول بنى عثمان أرض مصر والتمك عليها سنة تسعمائة
وثلاث وعشرين صار كل من يتولى السلطنة يجرى توجهه بقاعة الجبل ويعمل له الموكب والرسوم هناك وكانت
العادة انه متى أراد الامراء عزل السلطان وتولية غيره أن تصعد الامراء والعسكر الى باب السلسلة وتسير المشورة
فيمن يسلطونه ومتى تم رأيهم على أحد الامراء يساوا خاف الخليفة الامير المتفق عليه بالسلطنة وبلقب بلقب
صورة محض فيه خلع السلطان المتولى ويخضع وفي الحال يبايع الخليفة الامير المتفق عليه بالسلطنة وبلقب بلقب
ويكنى بكنية وبعد ذلك يحضرون له شعار الملك وهي الجبة والعمامة السوداء والسيف الداوى ثم تقدم له فرس
النوبة فيركب من سلم الحراقة الذي يباب السلسلة وترفع على رأسه القبة والظير ويركب على عيئه الخليفة وتمشى
الامراء بين يديه ويسبق في ذلك الموكب حتى يطلع من باب سر القصر ويجلس على سرير الملك وهناك تقبل الامراء
الارض بين يديه ثم تجلج على الخليفة وينادى في يومها باسمه في القاهرة وترين عدة أيام وفي الجمعة وأيام المواسم
ويخطب باسمه على المنابر وتضرب السكة باسمه ويأخذ في تعيين من يجب في الوظائف وعزل من لا رغبة له فيه وفي
كثير من الاوقات خصوصا اذا كان العزل والتولية ناشئين عن فئسة داخلية يأمر بالحوطة على ذوى الفئسة ومن
يلوذ بهم فتنهم من يقتل ومنهم من يحبس في حبس الاسكندرية أو غيرها ومنهم من ينفي وهكذا كان الامر الى أن حصلت
وقعة الغورى مع السلطان سليم ومات الغورى وملك السلطان سليم مصر بعد كسرة الامراء المصريين ونقل وطاقه
أولاً من بركة الحجج الى الريدانية (العباسية) ثم نقله الى بولاق ونصبه من تحت الرصيف الى آخر الجزيرة الوسطى التي
هى اليوم جزيرة العبيط ومنها سراية الاسماعيلية كانوا أحضر والهمفانج القلعة ليقيم بها فاخترت الإقامة بساحل
النيل وقام من العباسية يوم الاثنين ثالث المحرم سنة تسعمائة وثلاث وعشرين ودخل القاهرة من باب النصر وشق
المدينة في موكب حافل وقدامه الجنائب المسومة الكثرية العدد والعساكر المتراكمه ما بين ركان ومشة حتى ضاقت
بهم الشوارع واستقر سائر حتى دخل من باب زويلة ثم عرج على تحت الربع وتوجه من هناك الى بولاق وزل في الوطاق

مطلب تاريخ قيام السلطان سليم من العباسية الى القاهرة

وفي مروره ارتفعت له الاصوات بالدعاء من حين دخوله من باب النصر الى نزوله بالوطاق بيولاقي وفي عشرين من الشهر
 طلع الى القلعة وممن من قناطر السباع والصلبية في موكب حافل رجعت له القاهرة وقبل طلوعه أصدر امره بتخليه
 البيوت من أصحابها فأخلوها جميعا وأقام بها العساكر ولم يبق غير قليل ونقل وطاقه الى بولاقي ثم الى انبابة ثم رجع الى
 بولاقي وفي ثمانية وعشرين من الشهر توجه الى الجامع الأزهر فصلى به الجمعة وشق من باب الخلق ودخل من باب زويلة
 وتوجه الى الأزهر وزينت له القاهرة ورجع من الطريق عينه وكان دخوله ورجوعه بموكب حافل وكان قد انتقل الى
 المقياس وأقام به ثم انتقل منه وسكن في بيت السلطان الأشرف الذي خلف حمام القادقاني (حمام الانبي) ثم في الثالث
 والعشرين من شعبان خرج الى السفر بعد أن أقام ثمانية أشهر فخرج من البيت المذكور وشق من الصليبية وطاع الى
 الرملة في موكب حافل وقدمه ملك الأمر أخير بيك نائب حلب وجان بردى الغزالي نائب الشام وقدمه العسكر
 طبول ومن امير وعتد جنائب حربية وكان السلطان را بك على بغلة صفراء عالية قيل انها من بغال السلطان الغوري
 كان يركبها في الاسفار وكان عليه قفطان مخمل أحمر وقدمه جماعة من الوزراء منهم يونس باشا والاقبادار وبقية الامراء
 والوزراء والجم الغفير من عساكرهم ما بين مشاة وركبان وطلع من على السور ونزل من على تربة الأشرف قايتباي ووقف
 هنالك وقرأ سورة الفاتحة وأهداها اليه وكان قدماه جماعة كثيرة من الرماة بالنفوط ثم شق من بين التراب الى العادل
 الذي بالفناء واستقر على ذلك حتى نزل بالخانقاه ومن بعد السلطان سليم كانت مواكب الولاة الذين تعينهم الدولة
 تتر من هذه القصبية متى عزل أو مات الوالي ترسل الاجناد بذلك الى الباب العالي فيعين من يختاره والياعلى مصر
 فيقوم ويحضر الى الديار المصرية ومتى وصل الى نهر الاسكندرية يجحد كثيرا من الامراء والاعيان فيمنوه بالسلامة
 ومتى وصل الى ساحل بولاقي ينزل نائب القلعة والقائم مقام عمده الى أن يحضر الكواخي وأغوات الشكجيرية وسائر
 الاسبانية وأغوات الممالك الجرا كسة فيركب على فرس أعده وهاله من الخيول الخاصة وعليه خلعة
 السلطنة وهي عادة تسمى على أحمر وأخضر ويركب جماعة على خيول أحضر وهاله هم كذلك فيسير من بولاقي
 وقدمه العسكر من سائر الاصناف ويرى أمامه بالنفوط فيدخل من باب البحر ويسير الى أن يدخل من باب القنطرة
 فيشق من سوق مرجوش ثم من القاهرة حتى يطلع الى القلعة ثم يكون على رأسه صنجق بقطع فضة ومن وراءه
 طبلان ومن ماران عثمانيان وخلفه جماعة بطراطير حجر بعصائب ذهب وفي أثناسيره تنطلق له الاسن بالدعاء وترغرت
 له النساء ومتى استقر جاوسه بالقلعة يعمل له النائب سمطا حافلا ويسلمه مفااتيح بيت المال ويدفع له خاتم الملك وفي
 ثاني يوم ينزل الى الميدان ويحضور الامراء والعساكر يقرأ عليهم مرسوم السلطان وبعد ذلك تخرج له القضاة
 والعلماء والوجهة للسلام والتمننه ومن ذلك الحين يأخذ في سياسة الامور * والى وقتنا هذا بقي بهذه القصبية كثير
 من العوائد القديمة فانهم تزل محللا للمواكب والزيارات والوقدات وبها أعظم محال التجارة ولا يوجد بغيرها من
 البيع والشراء مثل ما يوجد فيها في جميع فصول السنة ومع تجدد شوارع كثيرة في جهات مختلفة من مصر لم يخل
 ذلك بعماريتها والرغبة فيها ورواج أسواقها فوجد بها على الدوام البضاعة المصرية والشامية والهندية والفرنجية
 وغيرها من كافة الأنواع الكافية لاهل القطر وفي عهد العائلة المحمدية حصلت بها اعمارات جليلة وفي زمن الخديوي
 اسماعيل وضعت فيها فانارات الغاز كما وضع ذلك في جميع الشوارع والحارات المعتمدة القديمة والحديدية خارج
 البلد ودخلها وحصل من ذلك لعموم السكان والمارة من الأهل والاجانب الأمن والاطمئنان فهذه القصبية دائما
 خاصة بالخلق أكثر من غيرها * وسبب ذلك ان تلك القصبية واقعة في الشارع العام القاصم للبلد من الخلاه الى
 الخلاه وكثير من الشوارع والدروب متصل بها فاصلا عن الاسواق ومحال التجارة التي في غيرها ومنها * ثم رجع
 الى ذكر العطف والدروب التي بشارع باب الفتوح المذكور فنقول * درب المغاربة على يمين المار بشارع باب
 الفتوح وبه عطفتان وهما عطفة البقرة على يمين المار من الدرب المذكور وليست نافذة وهناك من الدوردار
 الشيخ يوسف ملش من كتاب المحكمة الكبرى الشرعية ودار يوسف حججهم من أعيان التجار وغير ذلك من المنازل
 وعطفة الوسعاية مثل ما قبلها وبوسطها زاوية تعرف بزواية النقاش بها خطبة وشعائرهما مقامه من طرف ناظرها محمد

زوايا النقاش

العسقلاني القباني من ذرية منسئها (القسم السادس شارع الكليباتي ومرجوش)

يبتدأ من ضريح سيدى دويدار تجامشارع بين السيارج وينتهي بجامع السلحدار واشتهر هذا الشارع بهذا الاسم لان به زاوية الشيخ أبي الخير الكليباتي في أوله وبصدرها ضريحه وهي مقامة الشعرا أنشئت سنة سبع وعشرين وتسعمائة وترجم القطب الشعراني الشيخ أبي الخير المذكور وذكرا أنه دفن في المكان الذي كان يتعبد فيه * وفي المقرري ان هذا الشارع كان به ثلاثة أسواق * سوق المرحلين من رأس حارة بهاء الدين الى بحرى المدرسة الصيرمية مع مور الجنايين بالخوانيت المملوثة برحلات الجبال وأقنابها وسائر ما تحتاج اليه يقصد من سائر اقليم مصر خصوصا في مواسم الحج فلوا أراد الانسان تجهيز مائة رجل وأكثر في يوم لما شق عليه وجود ما يطلبه من ذلك ليكثرته في خوانيت هذا السوق ومخازنه وقديدا خرابه واضمحلال أهله في زمن الناصر فرج بن برقوق بسبب أخذ ما يحتاج اليه الجبال من الرجال والأقناب وغيرها من غير دفع عن ذلك * قلت والمدرسة الصيرمية محلها الآن زاوية سوق الضيبي سوق خان الرؤاسين على رأس سويقة أمير الجيوش قيل له ذلك من أجل ان هناك خانًا تعمل فيه الرؤس المعمومة وكانت خوانيته مملوثة باصناف المأكلا ٥٥ * قلت وخان الرؤاسين هذا محل له الآن الزقاق المقابل لأول شارع مرجوش * سوق حارة برجوان وكان من باب حارة برجوان الى قرب الجامع الحماكي وهو من الأسواق القديمة وكان يعرف في أيام الخلفاء الفاطميين بسوق أمير الجيوش وكان معمور الجنايين بعدة وافر من باعة لحم الضأن السليخ واللحم السميط واللحم البقرى وعدة كثيرة من الزياتين والجنايين والخيازين واللبانين والطباخين والشوايين والخضرية والعطارين وغير ذلك وقد خرب هذا السوق بعد سنة ست وثمانمائة ٥٥ * قلت والآن هذا السوق من أعمال أسواق القاهرة وأغلب ما يباع فيه الاقشة المعروفة بالمائيقا تورة * وبهذا الشارع عطف ودروب وهي * عطفة الغناجيلي عن يمين الماربه وليست نافذة * عطفة بدون اسم عن يسار الماربه وليست نافذة أيضا * درب الوراق عن يمين الماربه وهو غير نافذ وكان أول يعرف بخط خان الوراق قال المقرري في خطه خط خان الوراق فيما بين حارة بهاء الدين وسويقة أمير الجيوش وكان أصله خانًا يصقل فيه الورق وكان موضعه قديما اصطبل الصيادان الخيرية بناه المعز بعد قدومه الى القاهرة لما بنى الحجر التي يجوار باب النصر القديم للعلمان المخصوصين بخدمة القصر وكان هذا الاصطبل بجوار باب القنوق القديم مع الخيل ولهم وكان ما بينهم ماميدان واسع لا بناء فيه ثم بعد زوال الدولة الفاطمية صار خانًا للوراق ٥٥ * وقد تكلم المقرري على الحجر المذكورة هنا فقال وكان بجوار دار الوزارة مكان كبير يعرف بالحجر جمع حجرة فيها العلمان المختصون بالخلفاء كما أدركا بالقلعة البيوت التي كان يقال لها الطباقي وكانت هذه الحجر جانب حارة الجوانية والى جنب المسجد الذي يعرف بمسجد القاصد تجاه باب الجامع الحماكي الذي يقضى الى باب النصر فن حرق هذه الحجر دار الأمير جهاد اليربوعي السلحدار الناصري التي تجاور المسجد الكائن على يمينه من سلك من باب الجوانية طالب باب النصر ومنها الحوض الجوار لهذه الدار ودار الأمير أحمد قريب الملك الناصر محمد بن قلاوون والمسجد المعروف بالخلد وما يجاوره من القاعتين اللتين تعرف احدها ما بقاعة الأمير علم الدين سنجر الحاولي وما في جانبها الى مسجد القاصد وما وراءه هذه الدور وكان لهؤلاء الحجرية اصطبل برسم دوابهم قال وما زالت هذه الحجر باقية بعد انقضاء دولة الفاطميين الى ما بعد السبع مائة فهدمت وابتنى الناس مكانها الا ما كن المذكورة الى آخر ما قال * قلت والجوانية باقية على أصلها فالحجر كانت حينئذ في ابتداء الجوانية الى باب النصر في الطول وفي العرض كانت تشغل جميع الارض الواقعة من الشارع الى سور المدينة والدور الواردة في هذه العبارة وكذا المساجد ذكرناها في شارع باب النصر فانظرها هناك * وهو الآن درب صغير يسكنه بعض التجار وغيرهم واقع بين شارع عين السيارج المعوض لحارة بهاء الدين وسوق مرجوش عن يمين الداخل من باب القنوق طالبا بين القصرين بداخله منزل الشيخ نصر الهوريني الشافعي مؤلف المطالع النصرية في فن الرسم توجه الى بلاد فرنسا من العزيز محمد على وأقام هناك مدة مع الرسالة المصرية ثم لما عاد سكن في هذا الدرب وبقي به الى أن مات رحمه الله تعالى وبهذا الدرب زاوية صغيرة شعرا هامة من أوقافها

* (القسم السابع شارع الامشاطية) *

يبدأ هذا الشارع من رأس شارع مرجوش وينتهي الى سبيل بين القصرين وبه جهة اليمين شارع سوق السمك
وسمى بيانه في محله وفي جهة اليسار شارع السنانين وطوله أربعة وعشرون مترا ويتصل بشارع وكالة التفاح ويوجد
به سبيل جديد وشارع السنانين هذا هو الذي سماه المقريري بسوق الحمايرين فقال هذا السوق فيما بين الجامع
الأقرويين وجلون ابن صيرم بسلك فيه من سوق طارة برجون ومن سوق الشماعين الى الركن الخلق وفيه عدة
حوانيت لعمل الحماير التي يسافر بها الى الحجاز اه * ثم بجوار شارع السنانين الجامع الأقر قال المقريري أمر بإنشائه
الخليفة الأقر في سنة تسع وعشرين وخمسمائة وكان موضعه قديما سوق القماحين وقيالته درب الخضرى اه * وهذا
الجامع موجود الى الآن ويعرف بهذا الاسم وأما درب الخضرى فكان موجودا الى سنة أربعين ومائتين وألف
ثم هدم مع الدور التي به سليمان أغا السليمان وأدخله في بيته الكبير وكان موضع هذا الدرب دار العلم القديمة التي
كانت في صدر الدولة الفاطمية * قال المقريري ودار العلم هذه اتخذها الحاكم بأمر الله وكانت تلقب بدار
الحكمة جلت اليها الكتب من خزائن القصور وجلس فيها القراء والمنجمون وأصحاب النحو واللغة والأطباء بعد أن
فرشت وزخرفت وعلقت على أبوابها الستور وأقيم لخدمتها فراهون وخدام واستمرت الى أن أبطلها الأفضل بن أمير
الجيش ثم عملت دار العلم الجديدة * قال المقريري وكان بجوار القصر الكبير الشرق دارا في ظهر خزانه الورق
من باب تربة الزعفران لما أغلق الأفضل بن أمير الجيوش دار العلم التي كان الحاكم بأمر الله أمر بفتحها اقتضى
الحال بعد ذلك إعادة دار العلم فاستنعى الوزير المأمون من أعادتها في موضعها فأشار الثقة زمام القصور بهذا الموضع
فعمل دار العلم في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وخمسمائة ولم تزل عامرة حتى زالت الدولة الفاطمية اه * قال
ابن عبد الظاهر رأيت في بعض كتب الاملاك القديمة ما يدل على أنها قرية من القصر النافعي وكذا ذكر لي
السيد الشريف الحلبي انها دار ابن أزمى المجاورة لدار سكنى الآن خلف فندق مسرور الكبير وكذلك قال لي
والدي رحمه الله وقد بناها جمال الدين الاسنة دار الحلبي دارا عظيمة غرم عليها مائة ألف وأكثر من ذلك وموضع دار
العلم هذا دار كبيرة ذات زلافة بجوار درب ابن عبد الظاهر قريبا من خان الخليلي بخط الزرا كشة العتيق * قلت قد
يبنى في محله من هذا الكتاب ان خزانه الورق هي خان مسرور ومن حقوقها وكالة رخص الكائنة في تقاطع شارع
السكة الجديدة بشارع الخردجية فيكون على يسار السالك من شارع الخردجية في شارع السكة الجديدة الى
سيدنا الحسين فدار العلم الجديدة بمحله الا بعض المنازل الكائنة خلف هذه الوكالة وبعضها دخل في مباني
خان الخليلي وبعضها على الشارع وكثير منها زال بفتح شارع السكة الجديدة * ودرب ابن عبد الظاهر ان لم يكن الزقاق
الموجود على يسار السالك الى سيدنا الحسين بعد ان يترك عظمة المدق الكائنة على يمينه فهو لا يعد عنه بكثير وفي
الكلام على قصور الخلفاء تكلمنا على القصر النافعي وبيننا انه كان يمتد الى خلف وكالة الخليل من شارع الصناديق
والوكالة المذكورة هي خان منكورش الذي ذكره المقريري فقال انه بخط سوق الخميمين بالقرب من الجامع الأزهر
وسوق الخميمين كان يعقب سوق الخراطين الذي ذكره المقريري في الاسواق * قلت وأول هذا السوق الشارع
وأخره عند وكالة الصناديق وبعده كان سوق الخميمين ثم بعد الجامع الأقر بجوار سبيل بين القصرين شارع
التونبا كشية وطوله مائة وأربعة وثلاثون مترا ويتصل بشارع وكالة التناح أيضا وكان يعرف قديما بسوق
القصاصين والحصرين * قال المقريري ويبيع فيه الآن النعال وبه حوض في ظهر الجامع الأقر لشرب الدواب
تسميه العامة حوض النبي ويقابله مسجد يعرف بمرا كع موسى * وفي وقتنا هذا مسجد مرا كع موسى موجود
ويعرف بزوايه معبد موسى وهو من مساجد الخلفاء الفاطميين * وكان بشارع الامشاطية المذكور من
الاسواق القديمة سوق الشماعين وسوق الدجاجين فسوق الشماعين كما في خطط المقريري هو من الجامع الأقر الى
سوق الدجاجين وكان يعرف في الدولة الفاطمية بسوق القماحين وعنده بنى المأمون بن البطحايجي الجامع الأقر وبني
تحتها دكاكين ومحازن فكان معمورا للجانبين بحوانيت يباع فيها الشموع والكبسة والقنوسية والطوافات لا تزال

مطلب شارع التناكشية . مطلب الكلام على الاسواق القديمة التي كانت بهذا الشارع

خوانيته مفتحة الى نصف الليل وكان يجلس به في الليل بما يقال له من زعمرات الشمامسة لهن سيما يعرفن بهما وزى
 يتميز به وكان يعلق به هذا السوق الفوانيس في موسم الغطاس فتصبر رؤيته في الليل من أنزه الأشياء وكان به في شهر
 رمضان موسم عظيم لكثرة ما يشترى ويكترى من الشموع الموكبية التي تزن الواحدة ثمن من عشرة أرطال فنادونها
 ومن المزهرات العجيبة الزى المليحة الصنعة ومن الشمع الذي يحمل على العجل ويبلغ وزن الواحدة منها القنطار وأزيد
 كل ذلك برسم ركوب الصبيان لصلاة التراويح في شهر رمضان من ذلك ما يجزى البليغ عن حكاية وصفه * وسوق
 الدجاجين كان مما يلي سوق الشمامسة الى سوق قبوا الخرنفش وكان يباع فيه الدجاج والاوز والعصافير والطيور
 المتنوعة كالقمامى والهزرات والشحاحير والبيغا والسمان * قال المقرئى وكان سمع ان من السمان ما يبلغ
 ثمنه المائت من الدراهم وكذلك بقية طيور السموع يبلغ الواحد منها نحو الالف لتنافس الناس فيها وقد أطال في
 وصف ما به من الطيور * ثم قال وكان هذا السوق قديما رية عمات سوقا للكتبيين ولها باب من وسط سوق الدجاجين
 وباب من الشارع الذي يسلك فيه من بين القصرين الى الركن المخلق المعروف الآن بشارع التنبكشية وكان يعرف
 قديما بسوق المصرين وكان سوق الكتبيين ولا يصغر القسطا وبقى منه بقايا الى سنة ثمانين وسبع مائة ثم نقل
 الى تلك القيسارية

* (القسم الثامن شارع النحاسين ويعرف بخط بين القصرين) *

ابتدأؤه من سبيل عبد الرحمن كتحف الذي أنشأه سنة سبع وخمسين ومائة وألف المعروف الآن بسبيل بين القصرين
 وانتهى حارة الصالحية التي تجاه باب الصاغة * وبأوله من جهة اليمن حمام السلطان ويعرف أيضا بحمام
 سيدنا الحسين ثم المدرسة الكاملة التي أنشأها الملك الكامل سنة اثنتين وعشرين وست مائة وكان محلها سوق الرقيق
 ثم نقل الى خان مسرور الصغير وهي عامرة للآن وتعرف بجامع الكاملة وقال ابن أبي السري في كتاب كطف
 الازهار المخلص من خطط المقرئى ان المدرسة الكاملة صارت الآن وضعا للقسم العربية وعند ما ينزل قاضي
 مصر تتحول المحكمة التي عند بين القصرين اليها * ثم المدرسة البروقية التي أنشأها الملك الظاهر برقوق
 سنة ست وثمانين وسبع مائة وهي عامرة للآن وتعرف بجامع البروقية * ثم المدرسة الناصرية التي ابتدأ في
 عمارتها الملك العادل ولما عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى محكمة مصر أتمها سنة ثلاث وسبع مائة وهي عامرة
 لليوم وتعرف بجامع الناصرية وبداخلها سبيل مخرب * ثم المدرسة المنصورية التي داخل باب البيمارستان
 أنشأها في واقبة التي تجاهها البيمارستان المنصور قلاوون قبل سنة تسعين وست مائة وهي عامرة لليوم
 وتعرف بجامع قلاوون وبجامع البيمارستان وفي زمن دخول الفرنسيين الى مصر وجدوا بها هذا الجامع مسلمين
 بجعولتين أعتابا فأخرجوهما وأرسلوهما الى باريز تحت مملكتهم مع أشياء أخر فقابل المركب في الطريق مركب
 انجليزي فاستولى على جميع ما في المركب وللآن المسانين يوجدان في خزنة الآتار بمدينة لندن تحت مملكة
 الانجليز زمام حره الفرنسيين في خططهم ليدار مصر يعلم أن طول كل من الاثنين متران وستة أعشار متر وارتفاع
 القاعدة أربعة أعشار متر وثلاثة أمشاع عشر المتر وهما من الحجر الصوان المقبول وعامهما كتابة قديمة وبعد جامع
 قلاوون حمام قلاوون ويعرف بحمام النحاسين ثم باب الصاغة التي تجاه حارة الصالحية وهذا وصف جهة اليمن
 وأما جهة اليسار فأولها درب قرمز وهو كبير غير نافذ وبأوله زاوية جديدة لم يكمل بناؤها * ثم التكية المعروفة بتكية
 درب قرمز بداخلها أشجار ووبان جديدة ويجوارها ضريح الشيخ سنان * ثم المدرسة السابقة التي أنشأها سابق
 الدين ثم قال الانوكى سنة ستين وسبع مائة وهي متخرقة وتعرف بجامع درب قرمز وبهذا الدرب عدة دور كبيرة منها
 دار ملك ورثة السيد أحمد سعودي وأخيه السيد محمد سعودي ودار السيد أحمد أفندي خر بوطلى بن أحمد أفندي
 خر بوطلى عمدة خان الخليلي كان * ثم حارة بيت القاضي وتعرف أيضا بحارة القبوة بهيأت الشيخ عبد الهادي الذنف
 مفتى الضبطية سابقا وبيت المعلم عثمري الحريري * ثم وكالة تعرف بوكالة خان اللونه بأعلاها مساكين وهي معدة لبيع
 الدهنات وغيرها * وبأول هذه الحارة من جهة الشارع قبر بقول العمارة قبر سيدي الاربعين وغالبها وقبر

سدى الشريف المجذوب الذى ذكر الشعرانى انه دفن تجاه المارستان ثم سبيل يعرف بسبيل النحاسين أنشأه العزيز
 محمد على وأنشأ فوقه مكتبا وجعل ذلك صدقة على روح ابنه اسمعيل باشا بعد أن مات محرقا ببلاد السودان * ثم
 شارع بيت القاضى الجديد الذى فتح بعد سنة تسعين ومائتين وألف وكان فى محل رأس هذا الشارع المدرسة الظاهرية
 التى أنشأها الملك الظاهر ببرس البندق دارى سنة اثنتين وستين وستمائة فلما فتح هذا الشارع زالت هذه المدرسة
 ثم القبة الصالحية وبلصقتها المدرسة الصالحية ثم حارة الصالحية التى هى آخر الشارع وبهذا الشارع الآن عدة دكاكين
 من الجانبين لبيع النحاس الجديد وينصب به سوق كل اسبوع هر تين يباع فيه النحاس القديم فى أجل ذلك يعرف
 بشارع النحاسين وفى الازمان القديمة كان يعرف بخط بين القصرين * قال المقرزى وكان خط بين القصرين أعمر
 أخطاط القاهرة ثم فى أيام الدولة الأيوبية صار هذا الموضع سوقا وقد فيه الباعة بأصناف المأكولات من اللعوم
 المتنوعة والحلاوات المصنعة والفاكهة وغيرها فصار منزها تفرقه أعين الناس وأما لهم بالليل مشاة لرؤية
 ما هناك من السرج والقناديل الخارجة عن الحديد فى الكثرة ولرؤية ما تشتهى النفس وتلذذ الاعين مما فيه لذة
 اللعواس الخمس وكانت تعقد فيه عدة حلق لقراءة السير والخبار وانشاد الشعر والتفنن فى أنواع اللعب واللهو وغير
 ذلك من أمور شتى تكلم عليها المقرزى فى خطه وكان من ضمن هذا الشارع سوق السلاح * قال المقرزى هذا
 السوق فيما بين المدرسة الظاهرية البيبرسية وبين باب قصر بشتالك استجد فيما بعد الدولة الفاطمية فى خط بين
 القصرين وجعل لبيع القسي والنشاب والزديات وغير ذلك من آلات السلاح وكان فى تجاه هذا السوق خان وعلى
 باب من الجانبين حوانيت تجلس فيها الصيارف طول النهار وكان يلى سوق السلاح هذا سوق القفصيات * قال
 المقرزى هو بصيغة الجمع والتصغير هكذا يعرف وهو عبارة عن عدة تخوت معدة لحاوس الناس تجاه شبائك القبة
 المنصورية وفوق تلك التخوت أقفاص صغار من حديد مشبك فيها الطرائف من الخواتم والفصوص وأساور
 النسوان وخلاخيلهن وغير ذلك وهذه الأقفاص بأخذ أجرة الارض التى هى عليها مباحر المارستان المنصورى
 وكانت من حقوق أرض موقوفة على جامع المقس * وفى سنة ست وعشرين وسبعمائة عمل الأمير جمال الدين اقوش
 المعروف بنائب الكرك خيمة كبيرة ذرعها مائة ذراع نشرها من أول جدار القبة المنصورية الى آخر جدار المدرسة
 المنصورية بجوار الصاغة فصارت فوق مقاعد الأقفاص تظلمهم من حر الشمس ثم فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة
 نقلت الأقفاص الى القيسارية التى استجدت تجاه الصاغة وبطل هذا السوق من يومئذ اه ما يتعلق بخط بين
 القصرين قديما وحديثا * ويحسن أن نذكر هنا قصور الخلفاء الفاطميين وما آلت اليه بعدهم بوجه وجيز
 فنقول * اعلم انه كان الخلفاء الفاطميين بالقاهرة وظواهرها قصور ومناظر منها القصر الكبير الشرقى الذى
 وضعه القائد جوهر لسيده المعز لدين الله وهو الذى فى مساحته الآن المشهد الحسينى وبيت القاضى والمدارس
 الصالحية وغيرها كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى فان هذا القصر كان عظيم السعة جدا وكان فى الجهة الشرقية
 من القاهرة فلذا عرف بالقصر الكبير الشرقى وكان يسمى أيضا بالقصر المعزى وضع أساسه مع أساس سور القاهرة فى
 ليلة الاربعاء الثامن عشر من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وأدار عليه سور محيطا به فى سنة ستين وثلاثمائة
 وكان يسكنه الخلفاء الفاطميين وأولادهم * ثم لما استبدت السلطان صلاح الدين يوسف بسلطنة مصر أخذ
 وأخرج من كان به فكان به اثنا عشر ألف نسمة ليس فيهم فى الاخلية وأهله وأولاده فأسكنهم دار المظفر بحارة
 برجوان التى من ضمنها الآن دار سليم أعما السلحدار وكانت تعرف بدار الضيافة وكان فى مقابلة القصر الشرقى
 القصر الصغير الغربى ولما أزال السلطان صلاح الدين الدولة الفاطمية أعطى القصر الكبير لاهرام دولته
 وأزلهم فيه فسكنوه وأعطى القصر الصغير الغربى لآخيه الملك العادل سيف الدين فسكنه وفيه ولده ابنه الكامل
 ناصر الدين محمد ثم لما انتقل السلطان الكامل هذا من دار الوزارة بالقاهرة الى قلعة الجبل نقل معه أولاد الخلفاء
 من دار المظفر واعتقلهم بالقلعة ولم تزل بقيتهم معتقلين بها الى أن استبدت السلطان الظاهر ركن الدين ببرس
 البندق دارى فأمر فى سنة ستين وستمائة بالاشهاد على من بقى منهم بأن جميع الاملاك الداخلة فى القصر الشرقى

خط بين القصرين

التكلم على قصور الخلفاء الفاطميين

وفي القصر الغربي صارت من حقوق بيت المال * ومنها القصر الصغير كان تجاه القصر الكبير في غربيه ويعرف
 بالقصر الغربي ومكانه حيث المارستان المنصوري وما في صفه من المدارس ودار الامير بيبرس وباب قبوا الخرنفش
 وربع الملائك الكامل المطل على سوق الدجاجيين اليوم المعروف قديماً بسوق التبايين وما يجاوره من الدرب
 المعروف بدرب الخضيرى تجاه الجامع الاقرو وما وراءه هذه الاماكن الى الخليج وكان هذا القصر يعرف أيضاً بقصر
 البحر والذى بناه العزيز بالله نزار بن المعز وعمه الخليفة المستنصر سنة تسع وخسين وأربعمائة وسكنه وغرم
 عليه ألف دينار وكان سبب بنائه انه عزم على أن يجعله منزلاً للخليفة القائم بأمر الله صاحب بغداد
 ويجمع بنى العباس اليه ويجعله كالمجلس لهم فخانه أمه وأمه في هذه السنة الخليفة المستنصر وجعله لنفسه وسكنه
 وقال ابن مسيران ست المهلكت اخت الحاكم كانت أكبر من أخيها الحاكم وأن والدها العزيز بالله كان قد أقردها
 بسكنى القصر الغربي وجعل لها طائفة برسمها كانوا يسمون بالقصرية وهذا يدل على أن القصر الغربي كان قد بنى
 قبل المستنصر وهو الصحيح اه ومن هنا يؤخذ أن طول هذا القصر على الشارع مائتان وخمسة وسبعون متراً ومن
 الشارع الى الخليج اربعاً وثمانون متراً وخمسة وستون متراً فتكون مساحته على هذا زيادة عن ثلثمائة فدان وكان
 يشتمل على ميدان بجواره يعرف هذا الميدان اليوم بالخرنفش واصطبل القطبية وكان من حقوق هذا القصر
 البستان الكافورى الذى أنشأه الامير أبو بكر محمد بن طغج بن جف الاخشيد أمير مصر وكان مطلاً على الخليج
 واهتم بشأنه من بعد الاخشيد بناه الامير أبو القاسم أو نوح جور والامير أبو الحسن على في أيام امارتهم ما بعد أبيهم ما فلما
 استبدت الاستاذ أبو المسك كافور الاخشيدى بامارة مصر كان كثيراً ما يتزهبه ويواصل ركوب الى الميدان فلما قدم
 القائد جوهر من المغرب بجيوش مولاه المعز الاخذى بدار مصر أتى بجوار هذا البستان وجعله من جهة القاهرة وكان
 منزهها للخلفاء الفاطميين مدة أيامهم وكانوا يتواصلون اليه من سرداب مبنى تحت الارض ينزلون اليه من القصر
 الكبير الشرقى ويسرون فيه بالدواب الى البستان الكافورى ومناظر اللؤلؤة بحيث لا تراهم الا عين وما زال البستان
 عامر الى أن زالت الدولة الفاطمية فذكره بنى فيه في سنة احدى وخسين وستمائة وأما القباب والسراديب فانها
 عملت أسرية للامراحيض وهى باقية الى يومنا هذا تصب في الخليج اه وبالتأمل لما تقدم ولما قاله المقرئ
 في منظرة اللؤلؤة وما قاله في خط بين السورين يعلم أن القصر كان يشرف على البستان من غربيه وكان الداخل
 من قبوا الخرنفش يكون في الميدان ويتوصل الى البستان الى اللؤلؤة وغير ذلك وكان للقصر الشرقى تسعة أبواب في
 سورها أجلها وأعظمها باب الذهب فانه كانت تدخل منه المواكب وجميع أهل الدولة وكان تجاه المارستان المنصوري
 الآن ومحل محراب المدرسة الظاهرية يعنى انه كان بعيداً عن الشارع الآن بقدر سبعين متراً تقريباً وهذا خلاف
 عرض الشارع في وقتنا هذا فانه يقرب من خمسة عشر متراً فى أوسع أنحاءه فيبلغ خمسة وثمانين متراً وحيث انه كان
 ميداناً يقف فيه عشرة آلاف من العسكر كفى الخطط فلا بد أن عرضه كان بالاقبل نحو مائة متر وعلى ذلك يكون
 المارستان زحف عن أصل بنائه القديم ودخله شئ من أرض الميدان * وقد هدم حلية هذا الباب الملك الظاهر
 بيبرس وأخذ منه العمدة الرخام والاشجار التى كانت موضوعة بالأبواب للزينة وأرسل بعضها الى دمشق وبعضها
 وضعه في أبواب جامعته الذى هو خارج باب الفتوح المسمى الآن بجامع الظاهر وترك هذا الباب معطلاً من الحلية
 * وأما الباب الذى يلي باب الذهب فكان يعرف بباب البحر وكان تجاه المدرسة الكاملة وهو من انشاء الحاكم
 بأمر الله * ثم يلي هذا الباب باب الریح وموضعه الآن الرقاق الذى بين مدرسة جمال الدين الاستادار
 المشهورة بجامع جمال الدين وبالجامع المعلق وو كالة الكنجد المعروفة بوكالة ذى الفقار ويتوصل من هذا
 الرقاق الى المشهد الحسينى وقصر الشول وهى هدم هذا الباب فى أوائل القرن السابع على يد جمال الدين المذكور
 * ثم يلي هذا الباب باب الزمر وموضعه الآن المدرسة الحجازية وسمى بذلك لانه كان يتوصل منه الى قصر الزمرد
 * ثم يلي هذا الباب باب العيد وهو بخط قصر الشول داخل درب السلاحي المعروف الآن بدرب الشيخ موسى
 وموضع هذا الباب مسجد صغير به ضريح يعرف بضريح الشيخ موسى الذى عرف الدرب به وقيل له باب العيد

لان الخليفة كان يخرج منه في يومى العيد الى المصلى بظاهر باب النصر * ثم يليه باب قصر الشوك وموضعه
 الآن باب حارة درب التنازين الصغير الذى بجوار دار الامير احمد باشا رشيد من خط قصر الشوك وكان يتوصل
 من هذا الباب الى حارة قصر الشوك وكان بها المارستان العتيق والمدرسة الفاضلية * ثم يلي هذا الباب الذى
 قال المقرئى وكان يدخل منه الى المشهد الحسينى وموضعه الآن درج ينزل منه الى المشهد الحسينى تجاه باب
 الفندق الذى كان دار الفطرة * وقال فى موضع آخر انه كان تجاه خان المهمة دار الذى كان يدق فيه الذهب
 ويتوصل منه الى المشهد الحسينى ٥١ * ومحله الآن باب المشهد المعروف بالباب الاخضر * ثم يلي هذا الباب
 باب ترية الزعفران قال المقرئى مكانه الآن بجوار خان الخليلي من بحره مقابل فندق المهمة دار المتقدم وهذا
 الباب كان يتوصل منه الى ترية النصر ٥٢ * ومحله الآن الباب المعقود الذى يسلك منه الى البارستان تجاه
 خان النحاس المسمى فى بعض حجج الاملاك المحررة فى القرن العاشر بخان الفسقية وقبل ذلك كان يسمى
 بخان العجم وحدث ذلك مسطورا فى حجة الامير على أعما المعترف المشهور بالكوسية المحفوظة بدويان الاوقاف *
 ثم باب الزهومة قال المقرئى قيل له باب الزهومة لان اللعوم وحوائج الطعام التى كانت تدخل الى مطبخ القصر
 كان يدخل بها من هذا الباب ويظهر من كلامه انه كان من داخل الزقاق المشهور الآن بباب خان الخليلي الذى
 تجاه وكالة الجوهرجية وموضعه الآن سور المدارس الصالحية فهذه ابواب القصر التسعة بعضها من بناء جوهر
 وبعضها من بناء المعز وبعضها من بناء الحاكم بأمر الله وكانت العادة كما نقله المقرئى فى الخطط عن ابن
 الطويران يبيت خارج باب القصر كل ليلة خمسون فارسا فاذا أذن بالعشاء الاخرة داخل القاعة وصلى الامام
 الراتب بها المقيمين فيها من الاستاذين وغيرهم وقف على باب القصر أمير يقال له سنان الدولة بن الكركندى
 فاذا علم بفرار الصلابة أمر بضرب النوبات من الطبل والبوق وتوابعهما من عدة وافرة بطريق مستحسنة
 ساعة زمانية ثم يخرج بعد ذلك استاذ برسم هذه الخدمة فيقول أمير المؤمنين برتدى على سنان الدولة السلام
 فيصقع ويغرس حرته على الباب ثم يرفعها يده فاذا ردها أغلق الباب وسار الى حوالى القصر سبع دورات
 فاذا انتهى ذلك جعل على الباب البياتين والقراشين المقدم ذكرهم وأفضى المؤذنون الى خزانتهم هناك ورميت
 السلسلة عنده المضيق آخر بناء القصر من جانب السيموفيين فينقطع المار من ذلك المكان الى أن تضرب
 النوبة حنراق ريب الفجر فتصرف الناس من هذه الشوارع السلسلة ٥١ * وكان هذا القصر يشتمل
 على عدة مواضع منها قاعة الذهب قال المقرئى ويقال لها قصر الذهب ببناء العزيز بالله نزار بن المعز وكان يدخل
 اليه من باب الذهب الذى كان مقابلا للدار القطبية التى هى اليوم المارستان المنصورى ويدخل اليه أيضا من
 من باب البحر الذى هو الآن تجاه المدرسة الكاملة وهذه القاعة كانت الخلفاء يجلس بها فى المواعيد يوم
 الاثنين ويوم الخميس وكان يعمل بها سباط شهر رمضان للاهراء وسباط العيدين وكان بها امر الملك * ومنها
 الايوان الكبير ببناء العزيز بالله أبو منصور نزار بن المعز بن الله معد فى سنة تسع وستين وثلاثمائة وكان الخلفاء
 أولا يجلسون به قبل أن تعمل قاعة الذهب وكان يصدره الشباك الذى يجلس فيه الخليفة وكان بعلاه الشباك
 قبة وكان ينفذ فيه سباط رمضان والعيدين ويعمل به الاجتماع والخطبة فى يوم عيد الغدير وهو أبدا يوم الثامن
 عشر من ذى الحجة * قال المقرئى اعلم أن عيد الغدير لم يكن مشروعا ولا عمله أحد من سالف الامة المنتدى
 بهم وأول ما عرف فى الاسلام بالعراق فى أيام مهز الدولة على بن بويه فانه أحدثه فى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة
 فاتخذ الشيعية من حينئذ عيدا * وأصلهم فيه ما خرج به الامام أحمد فى مسنده الكبير من حديث البراء بن عازب
 رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر لنا فزلنا بغير خرم ونودى الصلاة جامعة وكسبح
 لرسول الله تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ يدعى على من أبى طالب رضى الله عنه فقال ألسنتم تعلمون أنى أولى
 بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال ألسنتم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلى
 مولاه اللهم وال من والاه واعد من عاداه قال فلقيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال هنيئا لك يا ابن أبى طالب

عيد الغدير

أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة وغدير خم على ثلاثة أميال من الخفصة بسيرة الطريق وتصب فيه عين وحوله
شجر كثير * ومن سنتهم في هذا العيد أن يحيوا ليلته بالصلاة يصلوا في صيحته ركعتين قبل الزوال ويلبسا
فيه الجديدي ويعتقوا الرقاب ويكثر ما من عمل البر من الذبايح وقالي ابن زولاق وفي يوم ثمانية عشر من ذي الحجة
سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وهو يوم الغدير تجتمع خلق من أهل مصر والمغاربة ومن تبعهم للدعاء لانه يوم
عيد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فيه الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب واستخلفه فاجاب المعز ذلك من
فعلهم وكان هذا أول ما عمل بمصر اه * ومنها المحول وهو مجلس الداعي ويدخل اليه من باب الريح وبابه من باب
البحر ويعرف بقصر البحر وكان في وقت الاجتماع يصلى الداعي بالناس في رواقه قال ابن الطوير وأما داعي الدعاة
فانه يلي قاضي القضاة في الرتبة ويتزي بزيه في اللباس وغيره ووصفه أن يكون عالما بجميع مذاهب أهل البيت
يقرأ عليه ويأخذ العهد على من ينتقل من مذهبه الى مذهبه ومن بين يديه من نقباء المعلمين اثنا عشر نقيبا وله
نواب كنواب الحاكم في سائر البلاد ويحضر اليه فقهاء الدولة الى آخر ما أطل به المقرري في وصفه ووصف
الدعوة التي كان يدعو اليها * ومنها داوود بن الدولة قال المقرري لما قدم المعز لدين الله الى مصر ونزل بقصره في القاهرة
جعل محل الداوودين بدار الامارة بجوار الجامع الطولوني فلما مات المعز ووقاد العزير بالله الوزارة ليعقوب بن كاس
نقل الداوودين الى داره التي كانت بجارة الوزيرية (درب سعادة) فلما مات يعقوب نقلها العزير بعد موته الى
القصر ثم في زمن الأفضل بن أمير الجيوش نقلها الى دار الملك بمصر فلما قتل الأفضل عادت من بعده الى القصر
وما زالت هناك حتى زالت الدولة الفاطمية اه و يظهر من كلام المقرري أن محلات الداوودين كانت من جهة
باب الديلم الذي محله الآن الباب الاخضر أحد أبواب المشهد الحسيني * ومن الداوودين ديوان المجلس قال المقرري
هو أصل الداوودين قديما وفيه علوم الدولة بأجمعها وفيه عدة كتب ولكل واحد مجلس مفرد وعنده معين أو معينان
وصاحب هذا الديوان هو المتحدث في الاقطاعات ويلق بديوان النظر ويخضع عليه وينشأ له السجل وله المرتبة
والمسند والدواة والحاجب الى غير ذلك اه من كلام طويل * ومنها ديوان الجيوش والرواتب قال المقرري نقلها
عن ابن الطوير أما الخدمة في ديوان الجيوش فتقسم قسمين الاول ديوان الجيش وفيه مستوف أصيل ولا يكون
الامسالم وله مرتبة على غيره بلخوسه بين يدي الخليفة داخل عتبة باب المجلس وله الطراحة والمسند وبين يديه
الحاجب وترد عليه أمور الاجناد الى غير ذلك وأما القسم الثاني من هذا الديوان فهو ديوان الرواتب ويشتمل على
أسماء كل مرتزق ورجل وجارية وفيه كتاب أصيل بطراحة وفيه من المعينين والمبيضين نحو عشرة أنفس
والتعريفات واردة عليه من كل عمل باستقرار من هو مستمر ومباشرة من استجد وموت من مات ليوجب استحقاقه
على النظام المستقيم الى غير ذلك من العروض المشتملة على الرواتب اه * ومنها ديوان النظر قال المقرري نقلها
عن ابن الطوير وأما داوود بن الاموال فان أجهلها من يتولى النظر عليهم وله العزل والولاية ومن يده عرض الاوراق
في أوقات معلومة على الخليفة أو الوزير ولم يفهمه نصراني اه * ومنها ديوان التحقيق قال المقرري هو ديوان
مقتضاه المقابلة على الداوودين وكان لا يتولاه الا كاتب خبير اه باختصار * ومنها ديوان الانشاء
والمكاتبات قال المقرري وكان لا يتولاه الا رجل كاتب البلاغة ويخاطب بالشيخ الاجل ويقال له كاتب الدست
الشريف ويسلم المكاتبات الواردة محتومة فيعرضها على الخليفة من بعده وهو الذي يأمر بتزيلها والاجابة عنها
للكتاب والخليفة يستشير في أكثر أموره ولا يحجب عنه متى قصد المشول بين يديه وهذا امر لا يصل اليه غيره وربما
بات عند الخليفة ليالي وكان جاريه مائة وعشرين دينار في الشهر اه وكان من جملة قاعات القصر قاعة الفضة
وقاعة السدرة وكانت بجوار المدرسة والتربة الصالحية وكان يتوصل اليها من باب البحر وقاعة الخيم في مكان المدرسة
الظاهرة وكان بالقصر ثلاث مناظر واحدة بين باب الذهب وباب البحر والثانية على قوس باب الذهب والثالثة
بقرب باب الذهب وكان يقال لها الزاهرة والفاخرة والناضرة وكان يجلس الخليفة في احداهما ليعرض العساكر
عليه يوم عيد الغدير اه * ومنها قصر الشول قال المقرري كان في الاصل منزلا لبني عذرة قبل بناء

القاهرة وبعد بناء القصر الكبير صار أحد أبوابه ثم قال وأدركت مكانه دار الاستعدادت بعد الدولة الفاطمية هدمها
 الأمير جمال الدين الاستاد في سنة احدى عشرة وثمانمائة لينشئها دارا لغات قبل ذلك وموضع اليوم بالقرب
 من دار الضرب فيما بينه وبين المارستان العتيق اه * ومنها قصر أولاد الشيخ قال المقرئى هذا المكان من
 جملة القصر الكبير ثم قال وأدركت هذا المكان خطا يعرف بالقصر يتوصل اليه من زقاق تجاه حمام يسرى
 وكان يتوصل اليه من الركن الخلق أيضا من الباب المظلم تجاه سور سعيد السعداء المعروف قديما باب الرياح
 ثم عرف بقصر ابن الشيخ وعرف في زمننا باب القصر الى ان هدمه جمال الدين يوسف الاستاد اه * ومنها
 قصر الزمرد قال المقرئى هو من جملة القصر الكبير وعرف أخيرا بقصر قوصون ثم عرف في زمننا بقصر
 الخجازية ووجوده في سنة بضع وسبعين وسبعائة تحت التراب عمودان عظيمان من الرخام الايض أخذوا
 لمدرسة الملك الأشرف شعبان بن حسين تجاه الطبليخانه من قلعة الجبل اه * وقد تقدم الكلام على قصر
 الزمرد عند ذكر شارع النحاسين * ومنها السقيفة قال المقرئى وكان من جملة القصر الكبير وموضع
 يعرف بالسقيفة يقف عنده المنتظمون وكانت عادة الخليفة ان يجلس هناك كل ليلة لمن يأتيه من المتظلمين فاذا ظلم
 أحد وقف تحت السقيفة وقال بصوت عال لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله فيسعه الخليفة فيما حضره
 اليه أو يفوض أمره الى الوزير أو القاضي أو الوالى وكان موضعهما فيما بين درب السلامي وبين خزانة الجنود اه
 ومحلها الآن بقرب درب الشيخ موسى من قصر الشول * ومنها التربة المعزية قال المقرئى كان من جملة القصر الكبير
 التربة المعزية وفيها دفن المعز لدين الله أباه الذين أحضرهم في نوايت معهم من بلاد المغرب واستقرت مدفنا دفن فيه
 الخلفاء أولادهم ونساءهم وكانت تعرف بتربة الزعفران وهو مكان كبير من جملة الموضع الذى يعرف اليوم بخط
 الزراكية العتيق (الذى محله الآن خان الخليلي) ولما أنشأ الأمير جهار كس الخليلي خانته المعروف به في الخط المذكور
 أخرج ماشاء الله من عظامهم فألقيت في المزابل على كيمان البرقية وكانت تمتد من هناك الى حيث المدرسة البديرية
 خلف المدارس الصالحية النجمية وكان للخلفاء عوائد ورسوم منها ان الخليفة كلما ركب بمظلة وعاد الى القصر لابد
 ان يدخل الزيارة آتاه به هذه التربة وكذلك لا بد ان يدخل في يوم الجمعة دائما وفي عيدى القطر والاضحى مع
 صدقات ورسوم تفرق ولما كانت الشدة العظمى في أيام الخليفة المستنصر بالله وطلب الاتراك منه النفقة
 فاطلهم هجموا على التربة المعزية وأخذوا ما فيها من قناديل الذهب وكانت قيمة ذلك ما جمع اليه من الآلات
 الموجودة هناك مثل الجواهر وحلى الخاروب خمسين ألف دينار اه ملخصا (قلت) والذي دفن من الخلفاء الفاطميين
 بهذه التربة المعز لدين الله دخل الى مصر سنة ثلاثمائة وحدى وستين بعد بناء القاهرة بسنة ثم الظاهر بدين الله على
 ابن الحاكم يكنى بابي الحسن عمره ثمان وثلاثون سنة وولايته خمسة عشر سنة وثمانية أشهر ثم المنتصر بالله أبو
 عامر عمر سبع وعشرين سنة وولايته سبع سنين وشهر واحد ثم الأمر بأحكام الله عمره ثمان وثلاثون سنة وسبعة
 أشهر وولايته سبع سنين وشهر واحد ثم المستنصر أبو العباس ودولته أربعون سنة وفي أيامه وقع الغلاء بمصر ووقع
 الخراب بها وخربت خططها بلغ الأردب في زمنه سبعين ديناراً ولم يكن في الفاطميين أشنع سيرة منه * قال ابن دحية
 ليس هو بالمستنصر وإنما هو النطال المستترا كل الناس في زمنه بعضهم وهذه التربة أيضا الأمر بالله المستعلي
 عمره ثمان وثلاثون سنة وتسعة أشهر ودولته عشرون سنة وبها الظافر والعائذ استخلفه أبو الظاهر وكان عمره حين
 استخلفه خمس سنين مات وعمره احدى وعشرون سنة وكانت ولايته احدى عشرة سنة وخمسة شهور وبها العاضد
 عمره تسع وأربعون سنة وفي زمنه اختلت الامور وبها ابنه حامد وهو آخر من بها * وكان بقرب هذه التربة القصر
 النافعي قال المقرئى كان يقرب من التربة من جهة السبع خوخ وكان فيه بجائر من بجائر القصر وأقرب
 الأشرف ثم قال وموضع هذا القصر اليوم فندق المهتمند الذي يدق فيه الذهب وما في قبليده من خان منجك ودار
 خواجا عبد العزيز المجاورة للمسجد الذى بجدها خان منجك وما بجوار دار خواجا من الزقاق المعروف بدرب الحبشى
 وكان حده هذا القصر الغربى ينتهى الى الفندق الذى بخط الخميمين المعروف قديما بخان منكورس ويعرف اليوم

بجنان القاضي اه باختصار * وخط الخميمين كان بالقرب من الجامع الأزهر في محل مدرسة محمد بيك أبي الذهب
 وخان منكورس محل اليوم الاماكن التي خلف وكالة الخمل من شارع الصناديقية بقرب جامع محمد بيك * فن
 هذا يعلم أن القصر كان يمتد إلى الاماكن المذكورة خلف وكالة الخمل * وكان بالقصر الكبير أيضا عدة
 خزائن قال المقرري منها خزانة الكتب وكان عدتها أربعين خزانة وكانت في أحد مجالس المارستان العتيق
 وكان فيها من أصناف الكتب ما يزيد على مائتي ألف كتاب من المجلدات ويسير من المجلدات فمنها الفقه على سائر
 المذاهب والنحو واللغة وكتب الحديث والتواريخ وسير الملوك والتجامة والروايات والكيمياء من كل صنف
 نسخ ومنها النواقص التي ماتت كل ذلك بورقة مترجمة ملتصقة على كل باب خزانة وكان فيها من الخطوط المنسوبة
 أشياء كثيرة وكذلك الدروج بخط ابن مقلة ونظائر كتاب البواب والمصاحف الكريمة والربعات الشريفة بخطوط
 منسوبة زائدة الحسن محللة بالذهب والفضة وكان بها جمل من الخدمة وكانت من عجائب الدنيا ويقال أنه لم يكن
 في جميع بلاد الاسلام دار كتب أعظم من التي كانت بالقاهرة في القصر ومن عجائبها أنه كان فيها ألف ومائتا
 نسخة من تاريخ الطبري إلى غير ذلك واختلف في عددها كان فيها من الكتب فقيل مائتا ألف وقيل مليون وسماة
 ألف وقيل غير ذلك اه * وخزانة الكسوة قال المقرري نقلها عن ابن أبي طي وعمل بها المعز لدين الله دارا
 ومما هادار الكسوة وكان يفصل فيها من جميع أنواع الثياب والبزوكسوسبها الناس على اختلاف أصنافهم
 كسوة الشتاء والصيف وكانت تبلغ قيمة كسوة أهل القصر صيفا وشتاء ستمائة ألف دينار وزيادة وكانت خزانة
 ظاهرة وهي لعامة الناس وأخرى باطنة خاصة للخليفة وكانت خلعتهم على الامراء الثياب الديبقي والعمائم بالطرز
 المذهب وكان طراز الذهب والعمامة من خمسمائة دينار إلى غير ذلك اه * وخزانة الجوهر والطيب والطرز قال
 المقرري وكان بها الاعلام والجوهر التي يركب بها الخليفة وكانت خلعتهم على الامراء الثياب الديبقي والعمائم بالطرز
 الغني عنها وكذلك السيف الخاص والثلاثة رماح المعزية اه وكان بها من أصناف الجوهر وغيرها أشياء كثيرة جدا
 انظر المقرري * وخزائن الفرس والامتعة قال المقرري نقلها عن ابن الطوير خزانة الفرس فريسة من باب الملك
 يحضر اليها الخليفة من غير جلوس ويطوف فيها ويستخبر عن أحوالها اه وكان بها من أصناف الفرس والامتعة
 ما لا يدخل تحت حصر انظر الخطط * وخزائن السلاح قال المقرري نقلها عن ابن الطوير خزانة السلاح يدخل
 اليها الخليفة ويطوف فيها قبل جلوسه على السير هناك ويتأمل حواصلها من الكراغندات المدفونة بالزرد المغشاة
 بالديباج المحكمة الصنعة والجواشن المبطنة المذهبة والزريبات السابله برؤسها والخود المحلاة بالفضة وكذلك أكثر
 الزريبات والسيوف على اختلافها إلى غير ذلك وكانت في المكان الذي هو خان مسرور اه وفي محلها الآن وكالة
 رخا الجحيرة لسوق الكتبيين * وخزائن السروج قال المقرري نقلها عن ابن الطوير خزانة السروج تحتوي على
 ما لا يتحصى عليه مما كثر من الممالك وهي قاعة كبيرة بدورها مصطبة علوها ذراعان ومجالسها كذلك وعلى تلك
 المصطبة متكئات مخصصة للجانين على كل تسكنا ثلاثة سروج متطابقة و فوقه في الحائط وتدمدهون مضروب
 في الحائط وهو بارز بروزا متكئا عليه المركبات الخلى على لحم تلك السروج الثلاثة من الذهب خاصة أو الفضة
 خاصة أو الذهب والفضة وقلائدها وأطواقها الاعناق الخيل وهي خاصة الخليفة وأرباب الرتب ما يزيد على ألف
 سرج إلى غير ذلك وأما الصاغة فان فيها منهم ومن المركبين والخرازين عددا جادا عينا لا يفترون عن العمل اه
 باختصار * وخزائن الخيم قال المقرري نقلها عن كتاب الذخائر أنه أخرج من خزائن القصر عدة لم تحص من اعداد
 الخيم والمضارب والغازات والمسطحات والحصون والقصور والشراعات والمشارع والفساطيط المعمولة من الديبقي
 والخمل والخسر والاني والديباج الملكي والأرمي والهنساي وغير ذلك مما لا يحصى اه باختصار * وخزانة الشراب
 قال المقرري نقلها عن ابن الطوير خزانة الشراب هي أحد مجالس الخليفة أيضا في القاعة التي هي الآن
 المارستان العتيق فاذا جلس الخليفة على السير عرض عليه ما فيها من عيون الاصناف العالية من المعاجين
 الجيبية في الصيني والياقير الخنج فيذوق ذلك شاهدا بمحضه ويستخبر عن أحوالها بحضور أطباء خاصة وفيها

مطلب خزانة الكتب
 مطلب خزانة الكسوة
 مطلب خزانة الجوهر والطيب
 مطلب خزائن الفرس
 مطلب خزائن السلاح
 مطلب خزائن السروج
 مطلب خزائن الخيم
 مطلب خزائن الشراب

من الآلات والازيار الصيني والبراني عذة عظيمة للورد والبنفسج والمرسين وأصناف الادوية الى غير ذلك اه
 باختصار * وخزنة التوابل ودار التبعية وخزنة الأدم وخزائن دارا فتكين قال المقرزي كان يسكنها ناصر الدولة
 افتتكن فقبل دار خزائن افتتكن وكانت تحتوي على أصناف كثيرة من الشمع المحمول من الاسكندرية وغيرها وجميع
 القلوب المأكولة من الفستق وغيرها والاعمال على اختلاف أصنافها والسكر والشيرج والزيت فكان يخرج من
 هذه الخزائن راتب المطابخ خاصا وعاما الى غير ذلك ودارا فتكين هذه موضعهما حيث مدرسة القاضي الفاضل وداره
 يدرب ملوخيية اه * وخزنة البنود قال المقرزي ملاصقة للقصر الكبير ومن حقوقه فيما بين قصر الشوك وباب
 العبد بناها الخليفة الظاهر لا عزازين الله أبوها ثم على بن الحساكم بأمر الله اه * ومحلها الآن بيت أحمد باشا
 راشد وما جاوره وهذا مجموع المحلات التي كان القصر الكبير مشتملا عليها وقد بسط المقرزي الكلام عليها محلا محلا
 فراجعها وكل ذلك تغيير واختط دورا وأزقة وتغيرت تلك المعالم وضاعت أوضاعها وصفاتها فسبحان من لا يتغير
 ثم ان البناء الشاهق الذي يشاهد الآن عند بيت القاضي من جهة شارع النحاسين لم يكن من بناء الفاطميين وانما
 هو جزء من قصر بشتاك الذي تكلم عليه المقرزي في الخطط وقال انه تجاه الدار اليسرى ومن جملة حقوق القصر
 الشرقي وبسلك اليه من الباب الذي كان يعرف في أيام عمارة القصر الكبير في زمن الخلفاء اياب البحر وهو يعرف
 اليوم بباب قصر بشتاك تجاه المدرسة الكالمية وفي وقتنا هذا يقال له باب العسكرية وتسميه العامة باب بيت القاضي
 لانه يتوصل منه الى المحكمة الكبرى وهذا القصر عمره الامير بدر الدين بكتاش الفخري المعروف بالامير سلاح وسكنه
 وكان تجاه هذا القصر الدار اليسرى فكان الامير سلاح والامير يسرى اذ انزل من القلعة ووصل بين القصرين يدخل
 كل منهما الى داره فسمى الموضع الذي بين قصر بشتاك وبين الدار اليسرى ببيت القصرين كما كان أولاً في أيام
 الفاطميين حيث كان هذا الموضع بين القصر الكبير الشرقي والقصر الصغير الغربي الذي هو من الخريف الى
 المارستان المنصوري ثم لما مات الامير سلاح وأخذ الامير قوصون الدار اليسرى أخذ الامير بشتاك هذا القصر
 من ورثة الامير سلاح وأخذ من السلطان الناصر محمد بن قلاوون قطعة أرض كانت داخل هذا القصر من حقوق
 بيت المال وهدم دارا كانت قد انشئت هناك وعرفت بدار قطوان الساقى وهدم أحد عشر مسجدا وأربعة معابد
 كانت من آثار الخلفاء الفاطميين يسكنها جماعة الفقراء وأدخل ذلك كله في البناء الامسجد منها فانه عمره ويعرف
 اليوم مسجدا الفجل فكان هذا القصر من أعظم بناء القاهرة فان ارتفاعه في الهواء أربعة وعشرون ذراعا وزول أساسه في
 الارض مثل ذلك والماء يجري باعلاه وله شبيبة من حديد تشرف على شارع القاهرة وينظر من أعلاه عامة القاهرة
 والقلعة والنيل والبساتين وهو مشرف جليل مع حسن بناؤه وثائق زخرفته والمبالغة في تزويقه وتزيجه وأنشأ أيضا
 في أسفله حوانيت كان يباع فيها الحلوى وغيرها فصار الامر أخيرا كما كان أولاً بتسمية الشارع بين القصرين ثم لما أكل
 بشتاك هذا القصر والحوانيت والخان الجاور له في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة لم يبارك له فيه ولا تمتع به وكان اذا نزل
 اليه يتقبض صدره ولا تنبسط نفسه مادام فيه حتى يخرج منه فترك المجيء اليه وصار يتعاهده أحيانا فيعتره بما تقدم
 ذكره فكرهه وباعه لزوجة بكتاش الساقى وتداوله ورثتها الى أن أخذه السلطان الملك الناصر حسن بن قلاوون فاستقر
 بيده ولاده الى أن أخذه جمال الدين الاستادار فلما قتله الملك الناصر فرج بن برقوق استولى عليه في جملة ما استولى عليه
 وعينه للترية التي أنشأها على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق خارج باب النصر فاستقر في جملة أوقاف التربة الى أن قتل
 الملك الناصر بدمشق في حرب الامير شيخ والامير نوروز وقدم الامير شيخ الى مصر ووقف له من بطن أولاد جمال الدين
 وأقاربه وكان لاهل الدولة يومئذ بهم عناية فخكم قاضي القضاة صدر الدين علي بن الادهي الحنفي بارتجاع أولاد
 جمال الدين التي وقفها على ما كانت عليه فتسلها أخوه وصار هذا القصر اليهم وهو الآن يابدهم انتهى ملخصا
 وفي موضع هذا القصر الآن عدة مساكن يتوصل الى بعضها من باب القبو الذي تجاه المدرسة الكالمية والى
 بعضها من باب حازدرب قرمز والذي يعرف من هذه المساكن الآن بيت السكري وبابه في موضع باب القصر من
 داخل القبو وما يجاوره من المساكن التي هنالك وبيت الدمرداش الذي يدرب قرمز المشهور وعند العامة بأن فيه

مقياس النيل لانه كان يمر بخط بين القصرين لكن كذب ذلك المقرري عند ذلك المسجد القبل حيث قال ان سبب تسمية هذا المسجد بمسجد القبل ان العامة تزعم ان النيل الاعظم كان يمر من موضع هذا الشارع وكان يغسل القبل في موضعه فسمى هذا الموضع بالقبل ولما بنى هذا المسجد في هذا الموضع سمي مسجد القبل انتهى ملخصا * ثم أنكر ذلك وشنع على من يقول به * ثم في سنة خمس مائة وألف لما حفر أساس السهرنج الذي بشارع النحاسين تجاه المارستان ونزلوا بالحفر الى أن بلغوا الرمل وجدوا في الرمل نصف مراكب كبير من المراكب التي كانت تحمل الغلال في النيل وعان ذلك كثير من الناس ومعنا ذلك ممن رأه بعينه وهذا يدل على ان النيل مر من هذا الموضع في زمن تامن الأزمان القديمة * ومن الاماكن العظيمة التي من جملة قصر بشتاك الدار التي كان يسكنها الاخوان التاجران الشهيران السيد محمد سعودي والسيد أحمد سعودي وهي بحارة درب قمر من بجوار دار الدر داس الا انها لا تشرف على الشارع وبالجملة فساكن الاماكن والدور التي على يسار من يسلك من باب القبو تجاه المدرسة الكاملة وجميع الاماكن التي على يمين من يسلك من باب درب قمر من الى المدرسة السابقة من حقوق قصر بشتاك فسبحان من له الدوام والبقاء

(القسم التاسع شارع الجوهرجية)

يتبدى من حارة الصالحية وينتهي الى باب المقاصيص وكان به سوق باب الزهومة قال المقرري عرف بذلك من أجل أنه كان هناك في الايام الفاطمية باب من أبواب القصر يقال له باب الزهومة تقدم ذكره في ذكر أبواب القصر من هذا الكتاب وكان في موضع هذا السوق في الدولة الفاطمية سوق الصيارف ويقال له سوق السيفيين من حيث الخشبية أي المقاصيص الى نحو رأس سوق الحرير بين أي الأشرفية ويقابل السيفيين اذ ذلك سوق الزجاجين وينتهي الى سوق القشاشين الذي يعرف اليوم بالخرطين انتهى * وكان بهذه الخطة حارة العدوية قال المقرري هي من باب الخشبية الى حارة زويلة وحارة زويلة الآن هي حارة اليهود وما جاورها لانها كانت كبيرة جدا ثم قال حارة العدوية منسوبة الى جماعة عدو بين نزولها هناك وهذا المكان اليوم عبارة عن الموضع الذي تلقاه عند دخوله من زقاق حمام خشبية أي المقاصيص فاذا انتهيت الى آخر هذا الزقاق وأخذت على يمينك صرت في حارة العدوية وموضعها الآن من فندق بلال المغيبي الى باب المارستان وفندق بلال موضعه اليوم ما بين حمام المقاصيص وخان أبي طمية وكانت التجار تضع به أموالها * وتدخل في العدوية رحبة بيبرس التي صارت الآن درب الى باب المارستان وكانت العدوية قديما واقعة بين الميدان المعروف اليوم بالخرنقش وبين حارة زويلة وسقيفة العداس والصاغة القديمة التي صار موضعها الآن سوق الحرير بين الثمراشيين برأس سوق الوراقين انتهى ملخصا فن شارع الخردجية الآن الى خان أبي طمية وما على يمينك من شارع خان أبي طمية الى باب المارستان كل ذلك كان من الحارة العدوية وقد صارت في زمننا هذا شارع عابدا كنهه الصواغ والحكاكون والصارف ومركبو الاجار الجوهريه المعروفون عند العامة بالمركبمية وأكثر ما يسكنه اليهود وشهرته اليوم بشارع المقاصيص ومن ضمنه أيضا رحبة بيبرس المتقدم ذكرها قال المقرري عند الكلام على الرحاب ان هذه الرحبة بخط حارة العدوية عند باب سر الصاغة عرفت بالامير بيبرس الحاجب لان داره ما ذكرها المقرري في الدور فقال هذه الدار بخط حارة العدوية وهي الآن (يعني في وقتها) من خط باب سر المارستان عرفت بالامير بيبرس الحاجب صاحب غيظ الحاجب قبا بين جسر بركة الرطلي والجرف وهو من أمر الناصر محمد بن قلاوون تغفل في عدة وظائف جليلة ومات في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها تجار من يسلك من ناحية باب المارستان المنصوري طالب السوق الصيارفة والمقاصيص لانها فاصلة بين السوقين فالخارج منها يصير بين ثلاث مسالك واحد عن يمينه يتوصل منه الى المقاصيص والخردجية والثاني عن يساره يسلك منه الى ما بين دكاكين الصيارف الى حارة اليهود والثالث أمامه يسلك منه الى المارستان المنصوري ويوجد بهذه الدار الى اليوم مقعد عظيم جدا واقعة أرضية كبيرة ذات ابوابين بينهما درقاعة ولها مدخل كبير وسقفها مرتفع الى الغاية ويوجد بها أيضا جمل مداخل ومخازن وهي متشعبة متخربة يسكنها من يسلك النحاس من صناعات الاخوان والخففيات وصناعات الموازين وغير ذلك وقد وجد على بعض حيطانها

اسم بيرس الحاجب ويقال ان دار الشيخ الجوهري التي يدرب شمس الدولة أصلها من حقوق هذه الدار لانهم محيطت
بمعظم أطرافها وبعضهم يقول ان دار الشيخ الجوهري أصلها دار عباس التي قتل فيها الخليفة الظافر واشتهرت
مدة في زمنها هذا دار بيرس المذكورة بدار المراجيني وهو اسراييلي سكنها مدة طويلة ثم لما دخلت في وقف الملا
عرفت بدار الملا فهي الى الآن تعرف بدار الملا * وعن يسار المار بأول شارع الجوهري جية المذكوكة ورطالبا
الاشرفية حارة الصالحية وهي كبيرة يتوصل منها العطفة الافندي وبها جامع قديم يعرف بجامع محمد بن الدين
العجمي وهو غير مقام الشعائر لتخربته وفي نظارة الاوقاف * ثم شارع خان الخليلي طوله ما تمامت ربه عدة عطف
يسلك منها الشارع السكة الجديدة ولشارع سيدنا الحسين وعدة زوايا ووكانل * فن الزوايا زاوية معروفة بزواية
الغوري وهي صغيرة متخربة والآن قد شرع في عمارتها من جهة الاوقاف * ومنها زاوية بوسط خان النحاس
تعرف أيضا بزاوية الغوري شعائرها مقامة بنظر الاوقاف * ومنها زاوية داخل وكالة الخياطين من وقف السلطان
العدل مقامة الشعائر بنظر الاوقاف * ومنها زاوية السلطان حتمق غير مقامة الشعائر لتخربها وفي نظارة
الاقواف * ومنها زاوية المرحوم أحمد باشا يمين وهي صغيرة وشعائرها مقامة من أوقاف لها * ومنها زاوية
نصر الله الخطيب الدوايني كانت في نظارة مصطفي أفندي كامل ثم تنازل عنها المرحوم خليل أعاف أنشأ هامنزلا
وتصرف فيها تصرف الملاك * ومنها زاوية الشيخ عطية بداخل وكالة الزهومة مقامة الشعائر من أوقاف لها بنظر
بعض الاهالي * ومنها زاوية خليل أعاهي بنهاية شارع خان الخليلي تجاه وكالة العناني من شارع سيدنا الحسين
كانت متخربة فجددها خليل أعافا شهرت بشعائرها مقامة من أوقاف لها * وأما الوكائل فبها وكالة البرزستان
وهي وكالة كبيرة معدة لمبيع الاقطان وغيرها ويعمل بها سوق يوم الاثنين والخميس وفي نظارة الاوقاف * ومنها
وكالة المرحوم أحمد باشا يمين معدة لمبيع البسط والسجاجيد وغير ذلك ويدأرها من الخارج عدة حوانيت ومنها
وكالة خان الدين معدة لمبيع البسط والسجاجيد أيضا وفي نظارة بعض الاهالي * ومنها وكالة خان السبيل معدة
لتشغيل الحرير ومشاركة بين الاوقاف وبعض الاهالي * ومنها وكالة السلحدار وهي كبيرة وبها عدة حوانيت
وحواصل معدة لمبيع الاصناف الواردة من جهة الشام وبأعلاها أماكن وفي نظارة محمدا أعافا عدة عقاه السلحدار
وبقربها سبيل معلوم مكتب من انشاء السلحدار أيضا هذاما كان من جهة اليسار من شارع الجوهري جية
وأما جهة اليمين فيجد المار بها ثلاثة أزقة هي أبواب الصاغة الكبرى ثم وكالة الجوهري جية * ثم باب شارع المقاصيص
وهو في نهاية الشارع واقع بين الخردجية والجوهري جية وينتهي شارع المقاصيص هذا الى حارة اليهود والى شارع
خان أبي طقية وطوله مائة وثمانون مترا وبأوله جامع محمد بيك نغري بردي ويعرف أيضا بجامع المقاصيص وهو من
الجوامع القديمة شعائرها مقامة بنظر الديوان وبه سبيلان أحدهما وقف الحرمين والثاني وقف المرحوم محمد بيك
نغري بردي وهما في نظارة الاوقاف وبه أيضا عدة وكائل * منها وكالة الهمشري أنشأها المرحوم أحمد بيك
الهمشري معدة للسكنى * ومنها وكالة الملا معدة لمبيع النعومات وغيرها وفي نظارة الاوقاف * ومنها وكالة
حسن چلي معدة لتشغيل الجوهري جية وفي نظارة حسن چلي المذكور * ومنها وكالة محمد بيك نغري بردي
بأعلاها عدة مساكن وفي نظارة الاوقاف * وبه جام يعرف اليوم بجهام المقاصيص ويعرف قديما بجهام خشبية
قال المقرري هو بجوار درب السلسلة كان يعرف بجهام قوام خير ثم صار جهاما لدار الوزير المأمون ابن البطاشي
فلما قتل الخليفة الأمر بحكم الله وعلمت خشبية تمنع الراكب ان يمر من تجاه المشهد الذي بنى هناك عرف هذا
الجهام بخشبية تصغير خشبية انتهى وهو باق الى اليوم وأكثر ما يدخله اليهود وكان في موضع الصاغة الآن مطبخ
القصر الكبير الشرقي قال المقرري كان قبالة باب الزهومة من القصر الكبير مطبخ القصر وموضعه الآن الصاغة
تجاه المدارس الصالحية ولما كانت مطبخا كان يخرج اليه من باب الزهومة ثم ذكر عند أبواب القصر أن باب الزهومة
كان في آخر ركن القصر مقابل خزنة الدرق التي هي اليوم خان مسرور وكان تجاهه أيضا درب السلسلة قال وموضعه
الآن قاعة الحنابلة من المدارس الصالحية تجاه فندق مسرور الصغير انتهى والمدارس الصالحية موجودة الى

مطلب شارع خان الخليلي

مطلب شارع المقاصيص

اليوم الا انها غير مستعملة بسبب استيلاء بعض الالهالي على أكثرها وبقيت ما ذنتها قائمة على حالها الى أن سقطت في أوائل سنة تسع وتسعين ومائتين وألف وفي وقتنا هذا آت جميع المواضع المخرجة منها الى ديوان الاوقاف وبالقرب من تلك المدارس منزل المرحوم محمد باشا الخربطلي الذي كان في الاصل منزل الاجل المسكرم الرئيس محمد تابع المرحوم أوده باشا طباد مستحفظان مسيو والجدوى وهوزوج جددة الشيخ الجبرتي أم والدته ترجه في تاريخه سنة ست وعثمانين ومائة وألف * وأما خان مسرور فوضعه الآن الوكالة التي تجاه جامع الشيخ مطهر المعروفة بوكالة رخا والصاغة هي محل المطبخ كما تقدم فيكون أحد العطف التي يدخل منها للصاغة هو درب السلسلة وتسمى بذلك لما في الخطط من انه كان بجوار مطبخ القصر وكان يرمى هناك بالشوارع سلسلة عند المضيق آخر بين القصرين من جانب السيوفيين فينقطع المار من ذلك المكان الى أن تضرب التوبة سحر اقرب الفجر فتصرف الناس من هناك بارتفاع السلسلة وكان لذلك عوائد ذكرها المقرري فراجعها شئت * ثم ان للصاغة في وقتنا هذا عدة أبواب ببيان نحو المدارس الصالحية وباب يسلك اليه من الزقاق الذي بين حمام النحاسين وجامع المارستان وباب من خط المقاصيص وكلها أزقة ضيقة لا يسكنها الا الصواغ * (القسم العاشر شارع الخردجية) *
ابتدأه من باب شارع المقاصيص وانتهأؤه أول شارع الاشرافية ويقطعه شارع السكة الجديدة وهناك عند التقاطع جامع الشيخ مطهر كان أصله المدرسة السيوفية قال المقرري هذه المدرسة بالقاهرة وهي من جلة دار الوزير المأمون بن البطاحي وقفها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الخنفة بديار مصر وكان بجوارها مسجد يعرف بمسجد الخلبين فيما بين باب الزهومة ودرب شمس الدولة على يسرة من سلك من حمام خشبية طالبها البندقانيين بناءه تالبع بن رزيك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الظافر ونقلها الى تربة القصر وتسمى هذا المسجد بالمشهد وعمله بابين أحدهما موصل الى دار المأمون البطاحي التي هي اليوم مدرسة تعرف بالسيوفية انتهى ملخصا ثم ان الأمير عبد الرحمن كتحدا جده هذا الجامع واعتنى به اعتناء زائدا وجعل امامه الشيخ عطية الاجهوري وأنشأ بجواره سيلا ومكتبا ووقف عليها أوقافا كثيرة شعائرهما مقامة من ريعها وعرف بالشيخ مطهر لان به ضريحا يعرف بالشيخ مطهر زارم تقف له على ترجة الآن وأما الشيخ عطية المذكور فهو الامام الفقيه العلامة الشيخ عطية بن عطية الاجهوري الشافعي البرهاني الضري ولد بأجهور الورد إحدى قرى مصر قدمها وتفقه على العلماء الاعلام وأتقن الاصول وسمع الحديث ومهر في الآلات وأنجب ودرس واشتهر وله مؤلفات وحضر عليه غالب علماء مصر الموجودين في وقته واعترفوا بفضله وأنجبوا ببركته ولما بنى المرحوم عبد الرحمن كتحدا هذا الجامع بنى له ترجم يتأهل به سكن فيه بعياله وبنى به الى أن توفي في أوخر رمضان سنة تسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وبجواره هذا الجامع وكالة كبيرة مشهورة وكالة الدوشري معدة لمبيع أصناف العطاره وغيرها وباعلاها مساكن وهي تحت نظر أولاد السيد سيوي مكرم وكان في مقابلتها سوق يعرف بسوق الصناديقين قال المقرري وكان موضعه في القديم من جلة المارستان ثم عرف ببنك البابلين انتهى (قلت) ومحلها الآن بعض دكاكين الخردجية وفتحة السكة الجديدة وبعض الدكاكين المجاورة لها من الجهة القبليية ثم يلي شارع الخردجية شارع الاشرافية ابتداءه من أول شارع السكة الجديدة وانتهأؤه أول شارع الغورية وعرف بذلك لان به جامع الاشراف وهو جامع كبير في غاية الحسن والبهجة يصعد اليه بدرج أنشأه الملك الاشراف برسباي عند جلوسه على تخت مصر في سنة سبع وعشرين وعثمانية وهو يشتمل على ابوابين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به أعمدة وله منبر عظيم وقبلته مكسوة بالرخام الملون وأرضه وشبابيكه كذلك وشعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل يعرف بسبيل الاشراف وفي مقابلته وكالة يقال لها وكالة الاشراف معدة لمبيع الاقشة وهي في نظر الاوقاف * وذكر المقرري انه كان تجاه هذا الجامع حوضا لسقي الدواب وفوقه مكتب * قلت فالوكالة الموجودة الآن هي في محل الحوض والمكتب * وبأخر هذا الشارع عن يمين الماربه باب شارع الوراقين وسمايتي بيانه في محله * وهذا الشارع كان مشارعا واحدا وكان في خطمها سوق السيوفيين الذي ذكره المقرري حيث قال سوق السيوفيين من حيث الخشبية وهي باب

المقاصيص الآن الى نخورأس سوق الحرير بين وسوق العنبر الذي كان اذ ذلك سجننا يعرف بالمعونة ومحله الآن قرا قول الاشرافية ووكالة يعقوب بيك وما جاور ذلك من التريبعة وبعض سوق الوراقين وكان في مقابلة سوق السيوفيين اذ ذلك سوق الزجاجيين وكان ينتهي الى سوق القشاشين ومحله الآن شارع الصناديقية ثم بعد زوال الدولة الفاطمية تغير ذلك كله فصار سوق السيوفيين من جوار الصاغة الى درب السلسلة وبني فيما بين المدرسة الصالحية وبين الصاغة سوق فيه حوائيت مما يلي المدرسة الصالحية يباع فيه الامشاط تعرف بسوق الامشاطيين وفيه حوائيت فيما بين الحوائيت التي يباع فيها الامشاط وبين الصاغة بعضها سكن الصيارف وبعضها سكن النقلين وهم الذين يبيعون الفستق واللوز والزبيب ونحوه وفي وسط هذا البناء سوق الكتبيين يحيط به سوق الامشاطيين وسوق النقلين وفي وقتنا هذا به محل تباع فيه الكتب يعرف بالكتبية وهو اثر ما كان أولا * وكان بهذه الخطة أيضا خان مسرور الكبير وخانه الصغير فالكبير على بسرة من يسلك من سوق باب الزهومة أي سوق الخردجية الآن الى الحريرين وكان موضعه خزانة الدرق والصغير على خمسة من يسلك من سوق باب الزهومة أيضا الى الجامع الازهر وكان الخان الكبير يشتمل على مائة بيت الايتا وكان به مسجد تقام فيه الجمعة والجماعة وكان ممتدا من المارستان الى شارع الصناديقية من غير فاصل ومن هذا الخان الآن الوكالة المعروفة بوكالة رشا التي بالخردجية وبها المسجد المذكور الى اليوم انتهى

(القسم الحادى عشر شارع الغورية)

يبدأ من قرا قول الاشرافية وينتهي الى باب شارع الكعكيين وفي رأسه على يسار الماربه باب شارع الصناديقية وسياق بيانه في محله ثم يليه عطفة صغيرة ضيقة جدا بها مستوقد الحمام الذي بشارع الصناديقية ثم بعد هذه العطفة وكالة كبيرة تعرف بوكالة الزيت ثم يليها باب شارع التبليطة وسياق بيانه في محله ثم بعد ذلك تجرد وكالة تعرف بوكالة الست ثم يليها باب شارع الكعكيين الذي هو نهاية الشارع المذكور * وأما جهته اليمين فيجد الماربه من رأس الشارع وكالة يعقوب بيك وهي تجاه شارع الصناديقية وخلف هذه الوكالة الزقاق المستطيل المعروف بالتريبعة ثم يجرد المار أيضا أربع عطف يتوصل منها الى التريبعة والى سوق النجامين واحدى هذه العطف وهي التي تجاه التبليطة تعرف بالشرم والجالون * وبوسط هذا الشارع جامع الغورى المشهور وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج على عين المار من الغورية طال بالباب زويلة أنشأه السلطان قانصوه الغورى مدرسة تشتمل على اوانين كبيرين وآخرين صغيرين ومنبر من الخشب النقي يدبغ الصنعة بقصده السياحون للفرجة ويقال ان بها طلسم يمنع الذباب ان يدخلها ولها منارة عظيمة مرتفعة وأنشأ في مقابلهما خانقاه ومكتبا وسيدلا ومدفنا عليه قبة ووقف على جميع ذلك أوقافا كثيرة وذلك في سنة احدى عشر وتسعمائة وهي عامرة الى الآن وشعائرهم قائمة من ربيع أو قافها بنظر الديوان وذكر ابن سنبل انه كان في محالها مسجد مخرب وكان في مقابله مسجد آخر مخرب أيضا وأراد أحد الطواشيه ان يبجدا أحدهما فغضب السلطان الغورى وبني مدرسته هذه وقبة المدفن والسبيل في محلها انتهى * وقيل ان هذه القبة بناها الملك الغورى للاثار النبوية التي منها مصحف بخط أمير المؤمنين عثمان بن عفان قيل انه هو الذى كان أمامه لما قتل وعليه دمه قال الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني الخنفي المولود سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة في كتابه التزهة السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية عند ذكر الملك الاشراف أبى النصر قانصوه الغورى وقد جدد مولانا السلطان عز نصره للمصنف العثماني الذى بمصر المحروسة بخط مشهد الحسين جلد ابعداً آل جلده الواق له من التلف والعدم ولم يكنه من زمن السيد عثمان الى يومنا هذا فآلهم الله تعالى مولانا المقام الشريف خذ الله ملكه بطلبه الى حضرته بالقلعة الشريفة ورسم بعمل الجلد المعظم المتساهى في عمله لاكتساب أجره وثوابه وأن يعمل له وقاية من الخشب المنقوش بالذهب والفضة وأنواع التحسين وبرز أمره الشريف بعمارة قبة معظمه تجاه المدرسة التي أنشأها بخط الشرايين بسوق الجالون وسوق الخشبية بمباشرة الخناب العالى الاميرى الفاضلى السيفى ثانيا بيك الخازندار وناظر الحسبة الشريفة وما مع ذلك وأن تكون القبة المعظمة المأمور بعملها ان شاء الله تعالى مناظرة فى الحسن والاتقان لما سبق كارتها بنظره الشريف ليكون

خان مسرور

مطلب جامع الغورى

فيها ما خصه الله تعالى به من تعظيمها بالمصنف العثماني والآثار الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف وورقات
انتهى * وهذه القبعة موجودة الى الآن وتعرف بمدفن الغوري وقد حصل بها بعض تشعبت وتخريب وبقيت
كذلك مدة الى أن جعل محمود باشا الشهرير البارودي ناظرا على الاوقاف فشرع في ترميمها وكلف مهندسي
الاقواق بعمل رسم لذلك حتى ترجع كأصلها بالزيادة ولا نقص فاهتموا في ذلك وعملوا الرسم وقرر وايشرا الدكاكين
المزاحة لباب المشرف على الشارع ثم شرعوا في العمل بخدو واسقف الليوان وعملت القبعة من البغدادى والشبايك
من الخشب عوضا عن الشبايك الجبس لان أغلبها كان قد تهدم ووقع وعماقرب تتم ان شاء الله تعالى * وقد
دخلت هذا المدفن وطلعت بأطرافه فوجدته محكم البناء جميعه بالبحر الآلة وسماك حيطانه يقرب من مترين ونصف
وقبته شامخة الارتفاع وأبوابه ملبسة بالنحاس على أشكال متنوعة يتكون من مجموعها شكل لطيف * ووجدت
هناك بابا بالليوان ينزل منه الى حوش سماوى به عند الضلع القبلى قبر السلطان طومان باى الذى شقعه السلطان سليم
بعداستيلا نده على مصر وتمهيدا أمورها * ويشاع على ألسنة الناس انه كان هناك مقعدا للجلوس السلطان الغورى به
في بعض الاوقات ويظهر من هيئة الضلع القبلى للحوش انه كان في هذه الجهة وهو الآن ضمن وكالة واقعة قبلى
الحوش المذكور وأمدار الغورى المملوكه الآن للشيخ عبد القادر الرافعى فهى واقعة في شرق الحوش ملاصقة
له * ويتوصل الى الحوش أيضا من باب بداخل التبليطة في بناء المدفن وقال ابن اياس انه في سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة ماتت خوندخان تكن الجركسية مستولدة السلطان الغورى فدفنوها عند أولادها بهذا المدفن ولم
يدخلوا بها من باب زويله بل دخلوا بها من خوخة يدغمس التي هي الآن باب حارة الروم المجاور لحمام الدرب الاحمر
انتهى ببعض زيادة * وهذا الشارع اليوم من أعظم شوارع القاهرة وأجملها وهو عامر دائما وبه الخانات والحوانيت
والوكائل المشحونة بالبضائع من أنواع الاقشمة وغيرها * فن وكائله وكالة يعقوب بيك المقدم ذكرها وهى وكالة كبيرة
لهابيان أحد هما وهو الكبير بشارع الغورية والثاني بشارع التريعة وبداخلها عدة حوانيت وحواصل معدة
لمبيع الاقشمة والحريز وغير ذلك وباعلاها مساكن وتظارتها تحت يدخورشاد أفندى أحد العتقاء ويقابلها من
شارع الغورية خان مصطفي بيك الهجين معد لمبيع الشاهى والقطنى ونحوهما * ومنها وكالة الزيت وهى كبيرة
ولها أربعة أبواب بابان بشارع الغورية وآخران من داخل التبليطة أنشأتهما الست نفيسة البيضاء بنت عبد الله
معتوقة شويكار قادن في سنة ست وتسعين ومائة وألف وهى معدة لمبيع الاقشمة وغيرها وباعلاها مساكن
وبواجهتها حوانيت وفي نظارة أولاد العتقاء * ومنها وكالة الست معدة لمبيع الاقشمة وبها مساكن علوية * ومنها
وكالة الخربطلى معدة لمبيع الاقشمة وغيرها * ومنها وكالة المصبغة وقف الملائك الاشرف معدة للسكنى وهى في نظارة
الاقواق وهناك سبيل وقف الشيخ على العليمي غير مستعمل وهى في نظارة الاوقاف * وهذه حالة شارع الغورية
التي هو عليها الآن * وأمافى الأزمان السالفة فكان في محل وكالة يعقوب بيك الحبس المعروف بحبس المعونة قال
المقريزى وكان حبس المعونة هذا يسجن فيه أرباب الجرائم كما هو اليوم السجن المعروف بخزانة الشمال وأما
الأمراموالا عيان فيسجنون بخزانة البنود ولم يرل هذا الموضع سجنا مدة الدولة القاطمية ومدة دولة بنى أيوب
الى أن عمره الملك الناصر قلاوون قيسارية العنبرانيين في سنة ثمانين وستمائة انتهى فعرفت بقيسارية العنبر ومحل
اليوم الوكالة المذكورة وبعض التريعة ثم قال المقريزى وكان بجوار حبس المعونة دكة الحسبة ومكانها اليوم
يعرف بالابازرة ومكسر الخطب بجوار سوق القصارين والبقاعين وكان من أسند اليه الحسبة لا يكون الامن
وجوه المسلمين وأعيان المعدلين لانها خدمة دينية وله استخدام النواب عنه بالقاهرة ومصر وجميع أعمال الدولة
كنواب الحسكهم وله الجلوس بجمامى القاهرة ومصر يوما بعد يوم ويظوف نوابه على أرباب الحرف والمعاش ويأمر
نوابه بالتحتم على قدور الهراسين ونظر لهم ومعرفة من جزارة وكذلك الطباقون ويتبعون الطرقات ويمنعون من
المضايقة فيها يلزمون رؤساء المراكب أن لا يجهلوا أكثر من وسق السلامة وكذلك مع الجمالين على البهائم ويأمرون
السقاين بتعظيمه الروايا بالاكسية ولهم عيار وهو أربعة وعشرون دلو لكل دلو أربعون رطلا وأن يلبسوا

وكالة يعقوب بيك وكالة الزيت وكالة الست حبس المعونة دكة الحسبة

السراويلات القصيرة الضابطة لعوراتهم وينذرون معلى المكاتب بان لا يضربوا الصبيان ضربا مبرحا ولا في مقتل وكذلك معلو العوم بتخديرهم من التغرير بأولاد الناس ويقفون على من يكون سبي المعاملة فيمنونه بالردع والأدب ويتفرون المكابيل والموازين وللمعتب النظر في دار العيار ويخلع عليه ويقرأ بحججه بمصر والقاهرة على المنبر ولا يحال بينه وبين مصلحة أذائها والولاية تشد معه اذا احتاج الى ذلك وجاربه ثلاثون ديناراً في كل شهر * ثم قال وكان للعبار مكان يعرف بدار العيار تعرف فيه الموازين بأسرها وجميع الصنج وكان ينفق على هذه الدار من الديوان الساطاني فيما احتاج اليه من الأصناف انتهى باختصار * وذكر الجبرتي في ترجمة السيد المحروقي ان داره التي بناها في الحارة المعروفة بحارة المحروقي من شارع الجودرية كان محلها ذلك الحسبة انتهى * قلت والتظاهر ان دار العيار كانت في محلها أيضاً لان دار المحروقي دار كبيرة جدا والمقرري لم يذكروا دار العيار محلا على حدته وانما ذكرهما معا ويكون شارع العطارين والقعامين هو المكان الذي قال انه يعرف بالابازرة ومكسر الحطب ثم قال المقرري أيضاً انه كان في مقابلة قيسارية العنبر المتقدم ذكرها المارستان والوكالة الحافظة ودار الضرب وكان موضعها حينئذ يعرف بالقشاشين ثم عرف بالخراطين ثم قال وصار مكان دار الضرب اليوم درب يعرف بدرب الشمسي وباب هذا الدرب تجاه قيسارية العنبر التي هي قيسارية العنبر انتهى وهذه المواضع محلها الآن شارع الصنادقية وما جاوره من الجانبين فاذا تأملت فيما قاله المقرري من وصف دار الضرب وما ذكره من وصف شوارع القاهرة تجد ان درب الشمسي هو الزقاق الذي بجوار خان الهجين وما جاوره فانه قال ان دار الضرب بجوار خزانه الدرق التي هي اليوم خان مسرور الكبير وموضعها حينئذ كان بالقشاشين المعروف اليوم بالخراطين وصار مكان دار الضرب اليوم درب يعرف بدرب الشمسي في وسط سوق السقطيين المهاجرين وباب هذا الدرب تجاه قيسارية العنبر انتهى وسوق السقطيين محله الآن سوق العقادين البلدي من شارع الغورية وقيسارية العنبر هي التريبعة ووكالة يعقوب بيك فعلى هذا يكون الزقاق الذي به مسمة وقد حمام الصنادقية وما جاوره هو درب الشمسي كما تقدم ويكون سوق القشاشين والخراطين هو شارع الصنادقية الآن ثم قال فاذا دخلت درب الشمسي فما كان على يسارك من الدور فهو موضع دار الضرب وبجوارها دار الوكالة الحافظة ثم قال وما زالت دار الضرب هذه في الدولة الفاطمية باقية الى ان استبد السطان صلاح الدين فصارت دار الضرب حيث هي اليوم وكان بناؤها في سنة ست عشرة وخمسمائة وسميت بالدار الاميرية وكانت تجاه المارستان فاعان يمينك الآن اذا سلكت من رأس الخراطين وهو موضع دار الضرب ودار الوكالة الحافظة هكذا الى الحمام الذي بالخراطين وما وراءها وما عن يسارك فهو موضع المارستان انتهى (قلت) وقد تغيرت هذه الاوضاع تغيرا كليا وقسمت دار الضرب المذكورة أقساما فمنها المصبغة الموجودة بأول الصنادقية والوكالة بعدها وحمام الصنادقية ومنزل الخنفرى ووكالة الخربطلى ويوجد الآن بعض عقود بالوكالة المجاورة للمصبغة من العقود القديمة ويفهم من هذا ان موضع وكالة الجلابة الآن هو محل المارستان ثم ذكر المقرري أيضاً انه كان هناك سوق يعرف بسوق المهاجرين فكان من حبس المعونة الى حمام الخراطين وما تجاه ذلك وكان معدا لبيع المهايز الذهب والفضة والبدلات الفضة التي كانت برسم لحم الخيل وتعمل تارة من الفضة الجراة بالمينا وتارة بالفضة المطلية بالذهب وكان يباع فيه أيضاً سلاسل الفضة ومخاطم الفضة المطلية تجعل تحت مخاطم الجور من الخيل خاصة ويباع فيه أيضاً الدوى والطرف التي فيها الفضة والذهب كسكاكين الاقلام ونحوها وكان يلبى هذا السوق سوق الجمين وهو متصل به ويباع فيه اللجم والركب والمهاميز والسروج ونحوها وذكروا ان أبي السرور البكري في خطه ان هذا السوق في سنة اربع وخمسين وألف كان غير موجود بالكلية انتهى ثم يلبى سوق الجمين سوق الجوخمين وكان ممتدا الى شارع التبليطة الآن وهو معد لبيع الجوخ المحسوب من بلاد القرنج لعل المقاعد والستائر وثياب السروج وغواشيها قال المقرري وأدركت الناس وقتما تجد فيهم من يلبس الجوخ وانما يكون من جلته ثياب الاكبر جوخ لا يلبس الا في يوم المطر وانما يلبس الجوخ من يرد من بلاد المغرب والقرنج وأهل الاسكندرية وبعض عوام مصر فأما الرؤساء والاكبر والاعيان فلا يكاد يوجد فيهم من يلبسه الا في وقت المطر

وأطال القول في ذلك ثم قال انه بعد حصول الخن التي دمرت بلاد مصر غلت الملابس ودعت الضرورة أهل مصر الى
 ترك أشياء مما كانوا فيه من الترفه وصار معظمهم يلبس الجوخ انتهى و ذكر ابن أبي السرور البكري في خطه انه في
 سنة أربع وخمسين وألف كان ملبوس عسا كرمصر في الغالب ليس الا الجوخ الملون المنمر وكذا أولاد العرب أصحاب
 الثروة وغيرهم من النصارى واليهود وأرباب الملاهي وأما النساء الخاططات والمغنيون فكان لبسهم القنباز من الجوخ
 بازرار فضة مطيية ويجهلون اشيرج القصب في صدورهن انتهى ويظهر من كلام المقرري انه كان في وقته من أول
 شارع التبليطة الآن الى شارع العقادين ثلاثة أسواق * أولها سوق الشرايشيين ابتداءه من التبليطة قال
 المقرري وهذا السوق مما أحدث بعد الدولة الفاطمية وكان يباع فيها الخلع التي يلبسها السلطان للامراء والوزراء
 والقضاة وغيرهم مثل الكلونات اليلبغاوية والكلونات الزركش والشرايش وغيرها وانما قيل له سوق الشرايشيين
 نسبة الى الشرايش واحدها شربوش وهو شئ يشبه التاج كانه شكل مثلث يجعل على الرأس بغير عمامة وقد بطل
 الشربوش في الدولة الحركسية وكان في هذا السوق عدة تجار اشراء التشاريف والخلع وبيعها على السلطان
 والامراء وينال الناس من ذلك فوائد جليلة الى غير ذلك انتهى لمخضا و ذكر ابن أبي السرور ان هذا السوق اصمحل
 أمره في وقته اعني سنة أربع وخمسين وألف وكذا سوق الحوائصين انتهى (قلت) والآن قد عدت هذه الاسواق
 بالكلية ولم يوجدها أثر * ثانيها سوق الحوائصين قال المقرري هذا السوق يتصل بسوق الشرايشيين وتباع فيه
 الحوائص وهي التي كانت تعرف بالمنطقة في القديم فكانت حوائص الاجناد أو أربعمائة درهم فضة ثم عمل المنصور
 قلاون حوائص الكبار للمائة دينار وأمره الطبلخانات مائة دينار ومقدمي الحلقة من مائة وسبعين الى
 مائة وخمسين ديناراً ثم صار الامراء والخاصكية في الايام الناصرية وما بعدها يتخذون الحياصة من الذهب ومنها ما هو
 مرصع بالجواهر الى غير ذلك انتهى * ثالثها سوق الخلاوين وكان ممتدا الى سوق الشوايين قال المقرري هذا
 السوق معدلبيع ما يتخذ من السكر حلوى وكان من أبهج الاسواق لما يشاهد فيه من الخلاوات المصنعة عدة ألوان
 وكان يصنع فيه من السكر أمثال خيول وسباع وغيرها تسمى العلائق واحدها علاقة ترفع بخيوط على الحوائت
 فنهنا ما وزن عشرة أرطال الى ربيع رطل تشتري للاطفال فلا يبقى جميل ولا حقر حتى يتباع منها الالهة وأولاده وتمتلي
 أسواق البلدين مصر والقاهرة وأربافهما من هذا الصنف الى غير ذلك مما أطال به المقرري انتهى و ذكر ابن
 أبي السرور انه في منتصف القرن الحادي عشر كان لا يوجد بهذا السوق الا بعض حوائت قليلة انتهى

(القسم الثاني عشر شارع العقادين)

ويعرف أيضا بالشوايين أوله من باب الشوايين وآخره باب سوق المؤيد الذي في مقابلة زاوية سالم وعلى يسار الممار
 بهذا الشارع باب حارة خوشقدم وهي حارة الديلم التي ذكرها المقرري وكانت كبيرة جدا فان درب الاتراك الذي
 تجاه سور الجامع الازهر القبلي أصله منها واليوم يفصل بينهما حارة الكحكيين فيا كان يعرف بحارة الديلم في القديم
 صار الآن ثلاث حارات حارة الكحكيين ودرب الاتراك وحارة خوشقدم والآن يوجد بحارة خوشقدم زقاق
 مشهور بحبس الديلم وهو كدهلير صغير ضيق عليه باب ولا شئ فيه واليوم فتح فيه باب منزل على عين الداخل اليه
 وبهذه الحارة من الآثار القديمة المدرسة التي تجاه منزل خدسرف باشا وتعرف الآن بجامع الديلمي وهو جامع صغير
 بناؤه شركسي بغير عدد شعائرهم مقامه و منافعه تامة وبه منبر وخطبة وله منارة ويعرف أيضا بالجامع الجواني وبجامع
 كافر الزمام وهو مدرسة حارة الديلم التي ترجم لها المقرري ولم يذكرها وحمام الجميلي له بان احدهما من الكحكيين
 والآخر من زقاق في حارة خوشقدم يعرف بزقاق المزار وهي حمام قديمة سماها المقرري حمام الجويني عرفت
 بالامير عز الدين ابراهيم بن محمد الجويني والى القاهرة في أيام الملك العادل أبي بكر بن أيوب لانه أنشأها بجوار داره
 وتنقلت الى أن اشترها القاضي أوحده الدين ياسين كاتب السر الشريف في أيام الملك الظاهر برقوق بطريق الوكالة
 عن الملك الظاهر وجعلها وقفا على مدرسته بخط بين القصرين وهي الآن في جملة الموقوف عليها انتهى لمخضا
 وقال صاحب قطف الازهار هي باقية الى اليوم وتعرف بحمام الجميلي انتهى (قلت) وهي لم تزل باقية الى يومنا

مطلب بيان الاسواق القديمة التي كانت بهذه الخطة

حارة خوشقدم جامع كافور الزمام حمام الجميلي

هذا يدخلها الرجال والنساء وعليها حكر لوقف السلطان الغوري وأظنها جددت في عهده قال المقرري وهذه
 الحارة عرفت بحارة الديلم لتزول الديلم الواصلين مع هفتسكين الشرايبي حين قدم ومعه أولاد مولاهم من الدولة البويهية
 وجماعة من الأتراك في سنة ثمان وستين وثلثمائة فسكنوا بها فعرفت بهم ثم قال وحارة الأتراك هي تجاه الجامع
 الأزهر وتعرف اليوم بدرب الأتراك وكان نافذا إلى حارة الديلم والوراقون القدماء تارة يفردونها من حارة الديلم وتارة
 يضمونها إليها ويجعلونها من حقوقها فيقولون حارة الديلم والأتراك وتارة يقولون حارة الديلم والأتراك وقيل لها
 حارة الأتراك لتزول جماعة من الأتراك بها وكانت مختلطة بحارة الديلم لأنهما أهل دعوة واحدة إلا أن كل جنس على
 حدة لتخالفهما في الجنسية ثم قيل بعد ذلك درب الأتراك انتهى لمخضا وكانت حارة خوشقدم مسكنا للامراء
 والاعيان كما هي الآن ولذلك يقال لها في حجج الاملاك حارة الامراء والى وقتنا هذا باعدت دور من دور الامراء
 والاعيان مثل دار خسرف باشا ودار الامير سليمان باشا بأظهم ويغلب على الظن أنها هي دار الامير خوشقدم ودار
 الحاج محمد الطوير والحاج سيد الخرزائي والسيد حسن الحصاني وغيرهم وبها سبع عطف منها أربع على عين المار
 بها وليست نافذة * الاولى عطفة شق العرسة هذه العطفة يغلب على الظن انها زقاق العريسة الذي ذكره
 المقرري في ضمن الكلام على كنيسة الزهري وعلى حادثة هدم الكنائس وعلى الحريق الذي حصل في القاهرة
 حيث قال وقع الحريق بحارة الديلم في زقاق العريسة بالقرب من دار كريم الدين ناظر الخاص في خامس عشر جمادى
 الاولى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكانت ليلة شديدة الريح فسرت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت
 كريم الدين وبلغ ذلك السلطان فانزعج انزعاجا عظيما لما كان هناك من الحواصل السلطانية وجعوا الناس
 لاطفائه ووقف الامير بكتمر الساقى والامير ارغون النائب على نقل الحواصل السلطانية من بيت كريم الدين الى بيت
 ولده بدرب الرصاصي وخرى باسنة عشر دار امن جوار الدار وقبلتها حتى تمكنوا من نقل الحواصل انتهى *
 ودرب الرصاصي المذكور هو عطفة الحمام الآن وقد تكلمنا على حادثة هدم الكنائس وعلى حادثة الحريق عند
 الكلام على شارع النصرية فراجع * الثانية عطفة الطاحون عرفت بذلك لان بها طاحونايطحن فيه بالاجرة
 * الثالثة العطفة الصغيرة * الرابعة عطفة الجامع وبداخلها ضريحان أحدهما للسيد الغري والآخر للسيد
 الطباخ وثلاثة على اليسار الاولى هي التي سماها المقرري درب ابن الجوارف فقال ان على يسرة من دخل من أول حارة
 الديلم دربا يعرف بدرب ابن الجوارف بداخله دار الوزير نجم الدين بن الجوارف وزير الملك العزيز عثمان مات بمكة سنة ست
 وثمانين وخمسائة انتهى * الثانية عطفة الحمام وهي زقاق الحمام الذي ذكره المقرري حيث قال زقاق الحمام
 بحارة الديلم عرف قديما بخوخة المنقدي ثم عرف بخوخة سيف الدين حسين بن أبي الهيجام صهر بني رزيك وزوج
 ابنة الصالح بن رزيك ثم عرف بزقاق حمام الرصاصي ثم عرف بزقاق المزار ثم قال وفيه قبر تزعم العامة ومن لاعلم عنده
 انه قبر يحيى بن عقب وأنه كان مؤدبا للحسين بن علي بن أبي طالب وهو كذب مخلوق وافك مفترى كقولهم في القبر الذي
 بحارة بر جوان انه قبر جعفر الصادق وفي القبر الآخر انه قبر أبي تراب الخشبي وفي القبر الذي على يسرة من خرج من
 الباب الجديد ظاهر باب زويلة انه قبر زراع النوى وأنه صحابي وغير ذلك من أكاذيبهم انتهى * الثالثة عطفة
 الطوير بداخلها بيت محمد بيك الطوير أحد تجار المغاربة بمصر * وهذا وصف حارة خوشقدم قديما وحديثا انتهى *
 ثم بعد حارة خوشقدم بجدار المار بشارع العقادين أيضا عطفة صغيرة بجوار وكالة القصب تعرف بعطفة الرسام لان بها
 من يرسم الشغل المعروف برسم الطارة وبداخلها منزل الشيخ عبد العزيز يحيى أحد علماء الأزهر الشافعية ثم بعد مسافة
 صغيرة بجدار حارة الروم بجوار سبيل الباشا المعروف بسبيل العقادين أنشأه العزيز بن محمد على سنة ست وثلاثين
 ومائتين وألف على روح ابنة طوسون باشا وهو سبيل كبير بني بالرخام وفوقه مكتب جعل مدرسة لتعليم الاطفال
 القرآن والخط والنحو والريضة واللسن ولهم خدمة وخوجات وامتحان سنوي مثل المدارس الملكية والصفى
 عليه من جهة ديوان الاوقاف العمومية كغيره من باقي المكاتب الاهلية * وطوسون باشا المذكور هو كافي الجبتي
 المقر الكرم الخدم أحمد باشا الشهير بطوسون ابن حضرة الوزير محمد علي باشا مالك الافاليم المصرية والاقطار

عطفة شق العرسة

زجاجة الامير بطوسون باشا

الحجازية والشعور وما أضيف إليها سافر المترجم إلى البلاد الحجازية وحارب الوهاية فكانت النصر له ولما عاد إلى مصر أراد أن يسافر إلى جهة رشيد فأخذ العساكر وسافر إلى جهة الحجاد وجعل عرضي خيامه هناك وصار يتنقل من العرضي إلى رشيد ثم إلى برنال وأبي منصور والعرب وكان محبته من مصر أبواب الآلات المطر به المغنين وهم ابراهيم الوراق والحبابي وقشوة ومن يصحبهم من باقي رفقائهم ثم ذهب ببعض خواصه إلى رشيد ومعه الجماعة المذكورون فأقام أياماً وحضر إليه من جهة الروم جوار وعلمان رقاصون فانتقل بهم إلى قصر برنال في ليلة حلولة بهما نزل به ما نزل من المقدور فتمرض بالطاعون وتعمل به نحو العشر ساعات وانقضى نحبه وذلك ليلة الأحد سابع شهر القعدة سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف وحضره خليل أفندي قولي حاكم رشيد وعندما خرجت روحه انتفخ جسمه وتغير لونه فعبأوه وكفنوه ووضعوه في صندوق ووصلوا به في السفينة منتصف ليلة الأربعاء عاشره وكان والده بالحيزة فلم يتجاسر وأعلى أخباره فذهب إليه أجداً غافلاً أخذوا سيك فلما علم لم يوصله لئلا استسكر حضوره في ذلك الوقت فأخبره عنه انه ورد إلى شبرا متوكفاً ركب في الحين القعبة وانحدر إلى شبرا وطلع إلى القصر وصار يمر بالخداع ويقول أين هو فلم يتجاسر أحد أن يخبره بموته وكانوا ذهبوا به وهو في السفينة إلى بولاق ورسوا به عند الترسانة وأقبل كتحداً سيك على الباشا فرآه يبكي فارتعج انزاعاً جاشداً ونزل السفينة فأتى بولاق آخر الليل وانطلقت الرسل لأخبار الأعيان فركبوا بأجمعهم إلى بولاق وحضر القاضي والأشياخ والسيد المحروقي ثم نصبوا تظلاً كاسترا على السفينة وأخرجوا الناروس ونصبوا عوداً عند رأسه وضعوا عليه تاج الوزارة المسمى بالطلخان ونجروا بالحنزة من غير ترتيب والجميع مشاة أمامه وخلفه وليس فيها من جوقات الحنائر المعتادة كالتقها وأولاد المكاتب والأحزاب شئ من ساحل بولاق على طريق المدايح وباب الخرق على الدرب الأحمر على التبانة إلى الرميثة فصلا عليه بمصلى المؤمنين وذهبوا به إلى المدفن الذي أعده الباشا لنفسه ولموتاه كل هذه المسافة ووالده خلف نعشه ينظر إليه ويبكي ومع الحنزة أربعة حير تحمل القروش وربيعات الذهب ودراهم انصاف عديدة ينثرون منها على الأرض وساقوا أمام الحنزة ستة رؤس من الجواميس الكبار وأخرجوا الاسقاط صلاته خمسة وأربعين كيساً تناولها فقراء الأزهري ولما وصلوا إلى المدفن هدموا التربة ونزلوه فيها بناوثة الخشب لتعسر آخر اجه منه بسبب انتفاخه وتمويه حتى أنهم كانوا يطلقون - حول بناوثة الجور والرائحة غالباً على ذلك وامتنع الناس بالأمر عليهم من عمل الأفراح ودق الطبول ونوبة الباشا وسماعيل باشا وهاجر باشا وأقوا عليه العزاء عند القبر مدة أربعين يوماً ومات وهو مقبل الشيبية لم يبلغ العشرين وكان أبيض جسمه بلا شجاعا جواد له ميل لأولاد العرب منقاد الملة الاسلام وكان يعترض على أبيه في أفعاله يخافه العسكريون به رجاءه الله تعالى انتهى * ثم ان حارة الروم المذكورة هي من الحارات القديمة التي ذكرها المقرئ بقوله اخذت الروم حارتين حارة الروم الآن وحارة الروم الجوانية فلما نقل ذلك عليهم قالوا الجوانية لا غير الوراقون إلى هذا الوقت يكتبون حارة الروم السقلى وحارة الروم العليا المعروفة اليوم بالجوانية وفي سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلثمائة أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم فهدمت ونسيت وقال عند ذكر مسالك القاهرة ما يفيد ان حارة الروم السقلى كانت خارج باب زويلة الذي وضعه جوهر القائد اه ملخصاً * وقال أيضاً في ترجمة حمام السيدة العمة انه كان على عين الداخل بأول حارة الروم حمام يعرفان بحمامي السيدة العمة تجاه ربع الحاجب لؤلؤ المعروف الآن بربع الزياتين علواً والندق الذي باب به بوق الشوايين ثم قال ان الحمامين قد انتقلتا إلى الكامل بن شاور ثم إلى ورثة الشريف بن ثعلب انتهى قلت وفي وقتنا هذا الميقق أهماً أثروا ما القندق المذكور فهو الوكالة المعروفة الآن بوكالة القصب * وبجارة الروم جلة عطف وحارات هذا يساها * عطفة الذهبى على عين الماروليست نافذة وبداخلها عطفان وزاوية تعرف بزواية السيد أجدأ أبي النصر وهي غير مقامة الشعائر لتخربها وبها ضريح الشيخ أجد المذكور ونظارتها اللاواقف عطفة التتري على عين الماروليست نافذة * عطفة الجوخى على يسار الماروليست نافذة * عطفة حارة الروم على يسار الماروليه عطف وحارات كهذا البيان * عطفة شمس على عين الماروليه حارة وهي سد * العطفة الجديدة على يسار الماروليه وهي سد * عطفة كون تجاه

الماروهى سد * عطفة الامير تادرس على يسار الماروهى سد * وفي هذه الحارة الى وقتنا هذا الدير الذى ذكره
المقرىزى وسماه دير البنات قال هو بحارة الروم بالقاهرة عامر بالنساء المترهبات انتهى وهو موجود الى الآن وتزوره
نساء المسلمين كثيرا وفيه بئر ماء معينة يعتقدون في ماؤها الشفاء وبه مقصورة على ضريح وبالمقصورة طاقة صغيرة
تضع النساء اولادهن المرضى بها ويرغون انه ان فعل بالولد ذلك يحصل له الشفاء من المرض الذى به * وبقرى هذا
الدير كنيسة تعرف بكنيسة الاروام عامرة الى الآن وهذه الكنيسة هي التى هدمتها العامة في واقعة هدم الكنائس
سنة احدى وعشرين وسبع مائة في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم جددت الآن من جهة النصارى الاروام *
حارة السوق على عين المار بحارة الاروام وبداخلها عطفتان احدهما تعرف بعطفة البرابرة والاخرى بعطفة
البطريقى ياخرها كنيسة تعرف بكنيسة الروم عامرة الى الآن عطفة حسين اعا على يسار المار باخر حارة الروم
من جهة الدرب الاحمر وبقرى هذه العطفة ضريح سيدى محمد وبعده ضريح سيدى على واظنه سيدى على
السدرا الذى ترجمه الشعرا في طبقاته وقال انه مدفون بحارة الروم مات سنة ثمان وسبعين وسبع مائة انتهى وصف
حارة الروم قديما وحديثا * وهذا ما يوجد في جهة الشمال من شارع العقادين الآن واما جهة اليمين فيجد المار
بها من اول الشارع باب عطفة الشوايين وهى تجاه حارة خوشقدم وبداخلها وكالة تعرف بوكالة عبد المعطى لانها
من انشائه وهى الآن في ملك اخيه محمود بيك عبد المعطى معدة لبيع الحرى وغيره وبهذه العطفة عددة دكاكين لبيع
لحم الشواى المعروف عند العامة بالنيفة والكباب ويتوصل منها الى سوق القمامين والى حارة الجدرية والى سوق
المؤيد والى درب سعادة * ثم يلى عطفة الشوايين عطفة العلمية وهى تجاه وكالة القصب عرفت بذلك لان بها عددة
دكاكين لتشغيل العلب الخشب ويتوصل منها الى سوق القمامين والى سوق المؤيد والى درب سعادة أيضا
وعلى بابها سيدى القاضى عبد الباسط اناشأ القاضى عبد الباسط ثم تخرب بحدوده السيد محمد التونسى في سنة خمس
وعشرين ومائة وألف وعليه مكتب شعائره مقامه من وقفه بنظر ذرية السيد محمد المذكور * وشارع العقادين
هذا من الشوارع الكبيرة المشهورة العامرة وبه جله من حوانيت العقادين وغيرهم * وفي وسطه جامع محمد الانور
النسا كهانى وهو المعروف قديما بجامع الظافر قال المقرىزى جامع الظافر بالقاهرة فى وسط السوق الذى كان يعرف
قديما بسوق السراجيين ويعرف اليوم بسوق الشوايين كان يقال له الجامع الانور ويقال له اليوم جامع القا كهانى
وهو من المساجد الفاظمة عمره الخليفة الظافر بنصر الله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وخمسة مائة انتهى ملخصا *
وفي حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من الخبر ان هذا الجامع عمره الامير احمد كتحدا الخربطلى وصرف
عليه من ماله مائة كيس وكان اتمامه في حادى عشر شوال من السنة المذكورة وبه كتبخانة عظيمة بها نحو
التسمائة مجلد وله ثلاثة ابواب اكبرها الباب الذى بشارع العقادين يصعد اليه بدرج والاخران بحارة خوشقدم
وله منبر من الخشب النقى ومنارة مرتفعة وبجذبه صهريج وبه حنفية ومطهرة وبئر وشعائره مقامه للغاية من ربيع
أوقافه بمعرفة وكيل الناظر الشيخ احمد البشارى ويتبعه سبيل موقوف عليه بنظر الست نفيسة * وبهذا الشارع
وكالتان أيضا احدهما وكالة القصب المذكورة المعروفة اولابخان الملايات وهى وكالة قديمة من وقف المرحوم على
كتحدا الخربطلى اناشأها سنة ست وسبعين ومائة وألف والآن تحت نظر الشيخ ابراهيم الخربطلى وهى معدة لبيع
الملايات والقصب والتلى والخيش ونحو ذلك * والاخرى وكالة موسى العقاد وهى من وقف سيدى عقبه وقد جددتها
موسى العقاد في حياته ومعددة الآن لمبيع القصب والتلى وغير ذلك والناظر عاها ديوان الاوقاف * وكان في خطة
هذا الشارع في الزمن القديم سوق الشوايين المعروف باسمه الشارع الى الآن قال المقرىزى هذا السوق اول سوق
وضع بالقاهرة وكان يعرف بسوق الشرايين وهو من باب حارة الروم الى سوق الخلاويين وما زال يعرف بسوق
الشرايين الى ان سكن فيه عددة من بياعى الشواى في حدود السبع مائة من سنى الهجرة فعرف بالشوايين واتقل
سوق الشرايين الى خارج باب زويلة وتعرف بالبسطيين انتهى ملخصا

* (القسم الثالث عشر شارع المناخلية والسكرية) *

أوله من زاوية سالم التي تجاه باب سوق المؤيدو وآخره باب المتولى وعلى يمين المار به فتحتان يتوصل منهما الى سوق المؤيدو الى حارة المنجودية المعروفة اليوم بالاشراقية وعلى يسار المار بآخره عطفة تعرف بعطفة الحمام وليست نافذة وأما زاوية سالم المذكورة فقد ذكرها المقرري في المساجد بعنون مسجد ابن البنا فقال مسجد ابن البناد اخل باب زويلة تسميه العامة بسام بن نوح عليه السلام وهو من اختراعاتهم التي لأصل لها ولعل سام بن نوح لم يدخل أرض مصر البتة ثم قال وبلغني ان هذا المسجد كان كنيسة لليهود القرايين تعرف بسام بن نوح وان الخا كم بأمر الله أخذها لما هدم الكنائس وجعلها مسجدا وتزعم اليهود الآن بمصر ان سام بن نوح مدفون هنا ويحلفون من أسلم منهم بهذا المسجد أخبر به قاضي اليهود ابراهيم بن فرج الله بن عبد الكافي انتهى * وهذه الزاوية عامرة الى اليوم وبها خطبة وشعائر هامة قائمة من أوقاف لها تحت نظر الحاج محمد المغربي * وهذا الشارع الآن في غاية العمارة وبه جملة دكاكين تباع فيها مناخل الدقيق وفي مقابله دكاكين لمبيع الشمع الاسكندراني ثم يلي ذلك عددة دكاكين من الجانبين لمبيع السكر والنقل ونحوه * وبوسط هذا الشارع جامع المؤيدو وهو جامع عظيم أنشأه الملك السلطان المؤيد سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهو الى الآن من أشهر الجوامع وأعظمها وأوسعها وبه منبر وخطبة وعلى محرابه قبة مر تقعة وله مقصورة يفصلها من الصحن جدار وبوسطه حنيفة وأشجار وبداخله أربعة مدافن أحدها للعنشي والثاني لزوجته والآخر لابنه وابنته وبه صهريج ومكتب وله ثلاثة أبواب كبرها بشارع السكرية والآخران بالجدار البحري يفتح أحدهما على المطهرة بقرب شارع تحت الربع والآخر بشارع الاشراقية وقد هدمت جدران هذا الجامع ما عدا الذي فيه القبلة وأعيدت بأمر الخديوي اسماعيل وصرف على ذلك من خزانه ديوان الأوقاف فقارب التمام على هيئته الاصلية والعزم على عمل مطهرته أحسن مما كانت وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بنظر الديوان قال المقرري وفي زمن الخلفاء الفاطميين كان في محل هذا الجامع الاشراف السلطانية وكانت تمتد الى قرب الحارة الوزيرية يعني درب سعادة الآن قال وكان يخزن بها ثمانية آلاف أردب من الغلات وأكثر من ذلك وكان فيها عدة مخازن وكان لها المستخدمون والامناء وكان يصرف منها الارباب الرتب والخدم وأرباب الصدقات والجوامع والمساجد وجرابات العبيد السودان وما يتفق في الطواحين برسم خاص الخليفة وهي طواحين مدارها سفلى وطواحينها علو حتى لا تقارب زبل الدواب وكان يصرف منها جرارات رجال الاصطول ويصرف منها ما يستدعي بدار الضيافة لاجبار الرسل ومن يتبعهم وما يعمل برسم الكعك لزيادة الاصطول ثم قال وكان متصل الديوان في كل سنة ألف ألف أردب وكان لا يحمل من غلات الوجه البحري الى الاهراء الا اليسير وباقها يحمل الى الاسكندرية ودمياط وتيس ليسيير الى نجر عسقلان ونجر صوفر فكان يسيير اليها في كل سنة مائة وعشرون ألف أردب منها عسقلان خمسون ألفا وصور سبعون ألفا فيصير هناك ذخيرة يباع منها عند الغنى عنها * ثم صار في محل الاهراء خزنة الشمائل قال المقرري هذه الخزنة كانت بجوار باب زويلة على يسرة من دخل منه بجوار السور عرفت بالامير علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام الملك الكامل محمد بن العادل وكانت من أشنع السجون وأقبحها منظر يحبس فيها من وجب عليه القتل أو القطع من السراق وقطاع الطريق ومن يريد السلطان هلاكه وكان السجن بها يوظف عليه والى القاهرة شيا من المال يجعله في كل يوم وبلغ ذلك في أيام الناصر فرج مبلغا كبيرا وما زالت هذه الخزنة على ذلك الى أن هدمها الملك المؤيد شيخ في يوم الاحد العاشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة وثمانمائة وأدخلها مع جملة ما هدمه من الدور وغسرها في جامع المذكور انتهى * وبهذا الشارع أيضا حمام السكرية التي تجاه الباب الكبير للجامع المؤيدى وهي من الحمامات القديمة كانت أولا تعرف بحمام الناضل كافي المقرري وهي قسمان أحدهما للرجال وهو الذي يابه من الشارع والثاني للنساء وهو الذي بداخل عطفة الحمام المذكورة وهو ما عا مر ان الى اليوم ومستوقد هما واحد * وبه أيضا وكالة السكرية وهي وكالة كبيرة باعلاها ربيع وبها حواصل معدة لمبيع السكر والبندق واللوز ونحو ذلك ويباع فيها أيضا السمن والدجاج والبيض وغير ذلك

جامع المؤيد

الاهراء السلطانية

خزنة الشمائل

وبداخلها سبيل الست نفيسة أنشأته مع الوكالة سنة إحدى عشرة ومائتين وألف ولها سبيل آخر برأس عطفة الحمام
 أنشئ في التاريخ المذكور والجيع في نظارة الاوقاف * والست نفيسة المذكورة هي حرم المرحوم مراد بك
 الكبير * وأما عطفة الحمام المذكورة فهي الزقاق الضيق الذي ذكره المقرئ عند الكلام على مسالك القاهرة
 فقال ان الداخل من باب زويلة يجديمة الزقاق الضيق الذي يعرف اليوم بسوق الخلعين وكان قديما يعرف
 بالخشابين ويسلك من هذا الزقاق الى حارة الباطلية وخوخة حارة الروم البرانية انتهى * وفي وقتنا هذا هذه
 العطفة غير نافذة وتوصل منها الى حمام الفاضل المذكور ويقابلها من حارة الروم عطفة الذهبى وكانت متصله بها
 فسكان السالك من الزقاق يصل حارة الروم من عطفة الذهبى ثم يصل الى الباطلية من حارة الروم وأما خوخة حارة
 الروم التي ذكرها المقرئ فهي الآن العطفة المجاورة للحمام الدرب الاحمر وهذا الحمام هو حمام ايدغمش والعطفة
 المذكورة هي خوخة ايدغمش أيضا قال المقرئ هذه الخوخة في حكم أبواب القاهرة يخرج منها الى ظاهر
 القاهرة عند غلق الابواب في الليل وأوقات الفتن اذا غلقت الابواب فينتهي الخارج منها الى الدرب الاحمر والبانسية
 ويسلك من هنالك الى باب زويلة ويصارا لها من داخل القاهرة امام سوق الرقيق أو من حارة الروم من درب
 ارقطاي انتهى * وايدغمش المذكور هو كما قال المقرئ الامير علاء الدين أصله من ممالك الامير سيف الدولة
 بلبان الصالحى ثم صار الى الملك الناصر محمد بن قلاوون فلما قدم من الكرك جعله أميراً خور عروضا عن الامير بيبرس
 الحجاب ولم يزل حتى مات الملك الناصر فقام مع قوصون ووافق على خلع الملك المنصور أبي بكر بن الملك الناصر ثم لما
 هرب الطنبغا الفخرى اتفق الامراء مع ايدغمش على الامير قوصون فوافقهم على محاربتهم وقبض على قوصون
 وجاعته وجهزهم الى الاسكندرية وجهازهم من أسك طنبغا ومن معه وأرسلهم أيضا الى الاسكندرية وصار ايدغمش
 في هذه النوبة هو المشار اليه في الحل والعقد مات سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن خارج ميدان الحصى بظاهر
 دمشق وكان جوادا كريما وله المسكنة عند الملك الناصر الكبير رحمه الله انتهى (قلت) وقد بسط المقرئ الكلام
 في ترجمته عند ذكر الخوخ فراجع هذا الوصف هو وصف شارع المناخلة والسكرية اليوم وأما في الأزمان
 القديمة فكانت هذه الخوخة تعرف بسوق الغرايليين والمناخليين قال المقرئ لما نقل أمير الجيوش باب زويلة الى
 حيث هو الآن صار في المسافة التي حدثت بين الباب القديم والباب الجديد سوق الغرايليين والمناخليين وهذه
 المسافة هي من طوية سالم المعروفة قديما براوية سام بن نوح الى باب زويلة الآن ثم قال وكان فيه حوانيت تعمل بها
 مناخل الدقيق والغرايل ويقابلها عتده حوانيت تصنع فيها الاغلاق المعروفة بالضرب وما بعد ذلك الى باب زويلة فيه
 كثير من الحوانيت يجلس ببعضها عتده من الجبائين لبيع أنواع الخبز المجلوب من البلاد الشامية وفي بعض تلك
 الحوانيت قوم يجلسون لعلاج من عساه يصدع له عظم أو ينكسر أو يصيبه جرح يعرفون بالجبجربين فهذه قصبة
 القاهرة انتهى ملخصا (قلت) وكان في هذه المسافة أيضا فندق صالح الذي ذكره المقرئ حيث قال هذا الفندق
 بجوار باب القوس الذي كان أحدي بابي زويلة فن سلك اليوم من المسجد المعروف بسام بن نوح يد باب زويلة صار
 هذا الفندق على يساره وأنشأه هو وما يعالوه من الربع الملك الصالح علاء الدين على ابن السلطان الملك المنصور
 قلاوون وكان أبو الماعزم على المسير الى محاربة التتريد بلاد الشام سلطنته وأركبه بشعار السلطنة من قلعة الجبل في
 شهر رجب سنة تسع وسبعين وستمائة وشق به شارع القاهرة من باب النصر الى أن عاد الى قلعة الجبل وأجلسه على
 مرتبة وجلس الى جانبه فرض عقيب ذلك ومات ليلة الجمعة الرابع من شعبان فظهر السلطان لموته جرحا مقرطا
 وحرنا زائدا وصرخ باعلى صوته واولاده ورمى كلوته عن رأسه الى الارض وبقي مكشوف الرأس الى أن دخل
 الامراء اليه وهو مكشوف الرأس بصرخ واولاده فعند ما عينوه كذلك ألقوا كلوتاتهم عن رؤسهم وبكوا ساعة ثم
 أخذ الامير طرظاي النائب شاش السلطان من الارض وناوله للامير سنة قرا فآخذته ومشى وهو مكشوف
 الرأس وقيل الارض وناول الشاش للسلطان فدفعه وقال ايش اعمل بالملك بعد وادى وامتنع من لبسه فقبل الامراء
 الارض يسألون السلطان في لبس شاشه ويخضعون له في السؤال ساعة حتى أجابهم وغطى رأسه فلما أصبح خرجت

عطفة الحمام

الامير علاء الدين المعروف بايدغمش

مطلب سلطنة الملك الصالح علاء الدين بن الملك المنصور قلاوون

جنازته من القلعة ومعها الامراء من غير حضور السلطان وساروا بها الى تربة امة المعروفة بتربة خاتون قريمان
 المشهد النقيسي فواروه وانصرفوا انتهى (قلت) وكان بهذه المسافة أيضا قيسارية القاضل قال المقرري هذه
 القيسارية على يمنة من يدخل من باب زويلة عرفت بالقاضي القاضل عبد الرحيم بن علي اليبساني وهي الآن في
 أوقاف المارستان المنصوري انتهى (قلت) ومحلها الآن الدكاكين والوكالة التي هناك وقبل بناء جامع المؤيد كان
 في مقابلهما قيسارية سنقر الاشقر هدمها الملك المؤيد وأدخلها في جامعها وكداهدم قيسارية بارسلان ومن
 حقوقها باب الجامع وبعض الدكاكين المجاورة له من بجري وكان يوجد بعد هذه القيسارية قيسارية بارس على
 رأس حارة الجوردية ذكرناها هناك * وهذا وصف شارع السكرية قديما وحديثا وقد بسطنا القول على باب
 زويلة المذكور هنا في الكلام على شارع باب زويلة فانظره هناك

* (القسم الرابع عشر شارع قصبه رضوان والخيمية والمغربلين) *

أوله من باب المتولي وآخر باب شارع الداو ودية وعرف بهذا الاسم بعد بناء الامير رضوان بيك قصبته المعروفة به
 المعتد لبيع المراكيب ونحوها وستأتي ترجمته ان شاء الله تعالى بهذا الشارع وهذا بيان الحارات والعطف الموجودة به
 * حارة زقاق المسك على يسار المار بالشارع المذكور وتصل به من جهة زاوية القيومي وتنتهي لشارع المارداني
 وبداخلها جلة عطف وبأولها زاوية القيومي المذكورة فيها ضريح الشيخ علي القيومي الاجاني وشعائرهما غير
 مقامة لتخرجهما وبها أيضا ضريح الشيخ محمد المدني * عطفه جعفر باشا على يسار المار بالشارع وعرفت بذلك لان
 بهادار الامير جعفر باشا ريس مجلس الاحكام المصرية سابقا وهي دار كبيرة بداخلها جنينة ويجوز ازاوية صغيرة
 تعرف بالشيخ عبد المتعال شعائرهما مقامة وبها ضريحان أحدهما للشيخ عبد المتعال المذكور وبداخل عطفه
 جعفر باشا عطفه تعرف بعطفه حارة باشا عرفت بذلك لان بها منزل حارة باشا وآخرها زاوية قديمة متخرجة تعرف
 بزواية محمد أفندي الروزنجي * حارة الجنابكية هي في مقابلة بيت الصحة الطيبة التابع لمن قيسون عن
 يسار المار بالشارع ويجوز جامع الجنابكية ويتوصل منها الحارة زقاق المسك لعطفه حارة باشا على يسار المار بها
 عطفه تعرف بعطفه الجنابكية أيضا وهذا وصف جهة الشارع اليسار وأما جهة اليمين فيجد المار بها عطفين
 نافذتين وحارات غير نافذة كهذا البيان حارة رضوان بيك وتعرف أيضا بحارة القرية ومدكور في وقفية الامير
 رضوان بيك انه أنشأ زاوية في حارة بنى سيس وفي وقفية ذى الفقار بيك المؤرخة سنة أربع وستين وألف انه أوصد
 رزقا حباسه على مصالح مسجد أنشأه بمدينة المنصورة وعلى قراءة أجزاء شريفة بالمسجد الكائن بحارة بنى سيس
 بمصر المحروسة انتهى (قلت) ويفهم من هذا أن حارة القرية هي حارة بنى سيس المذكورة في حجج الاملاك
 ومدكور في وقفية الامير على جلبي من أعيان الجاويشية ان حارة بنى سيس عرفت بعد ذلك بدرب العارف بالله
 سيدى أويس القرنى انتهى * حارة الجوخدار وكانت تعرف قديما بدرب الازيار ثم عرفت في القرن الحادى
 عشر بدرب الشريف هاشم جلبي كما هو مذكور في حجج الاملاك انتهى * حارة اسمعيل كاشف في مقابلهما سبيل
 يعلوه مكتب من وقف خليل أغا ابن أحمد كتحدا مستحقان انشاء سنة ثمانى عشرة بعد الالف * حارة القرن
 بوسطها ضريح يعرف بالشيخ سالم * حارة السنان * حارة الطارقي * عطفه التجار على عين المار ويتوصل
 منها الحارة الخيمازية * عطفه الخيمازية على اليمين ويتوصل منها الشارع الداو ودية وهذا الشارع عامر الى الآن
 وبأوله عدة دكاكين من الجانبين يصنع بها المراكيب والنعال ونحوها ثم يسلي ذلك وكالة كبيرة وقف
 رضوان بيك معدة لبيع أصناف الجلود ثم عدة دكاكين يصنع بها الخيام ثم يليها دكاكين من عطارين وجزارين
 وخضرية وزياتين ونحو ذلك وبأوله على يسار المار من باب زويلة طالب السروجية جامع الصالح طلائع بن
 رزيك المنعوت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين وزير الخليفة الفاتم بنصر الله الفاطمي وسبب بناءه انه لما
 خيف على مشهد الامام الحسين رضى الله عنه اذ كان بعسقلان من هجمة الفرنج وعزم على نقله بنى هذا الجامع
 ليدفنه به فلما فرغ منه لم يمكنه الخليفة من ذلك وقال لا يكون الا داخل القصور والزاهرة وبني المشهد الموجود

الاثني ودفن به وتم بناء الجامع المذكور وبني به صهر بجاعظيما وجعل ساقية على الخليج قرب بياض باب الخرق تلام
 الصهرج المذكور اول النبل وبقي هذا الجامع معطلا عن اقامة الجمعة الى ايام المعز ايك التركاني اول ملوك
 البحرية فاقامت به الجمعة وذلك في سنة بضع وخمسين وسمائة ولم تزل شعائرهم مقامة للان من اوقافه بنظر الديوان
 ثم يليه زاوية رضوان يسك التي بقرب التلومبه انشأها الامير رضوان يسك صاحب قصبة رضوان وذلك في عام
 ستين بعد الاقف وهي غير زاوية التي بجارة القرية المتقدم ذكرها والاثنان عامر تان الى الان وشعائرهما
 مقامة من ربيع اوقافهما ثم المدرسة المحمودية المعروفة الان بجامع الكردي انشأها الامير جمال الدين محمود بن علي
 الاستاد ارفي سنة سبع وتسعين وسبع مائة ورتب بها درسا وعمل بها خزانه كتب لا يعرف اليوم بيدار مصر
 ولا الشام مثلها كما في المقرري وبها قبر منسئها عليه تابوت من الخشب وشعائرهما مقامة ومنافعها تامة من ربيع
 اوقافها * ثم جامع اينال المعروف الان بالجامع الابراهيمي كان اول امره مدرسة تعرف بمدرسة اينال اوصى
 بعمارتها الامير الكبير سيف الدين اينال السبكي احد المماليك اليلغاوية فابتدأ في عملها سنة اربع وتسعين
 وسبع مائة وقرعت في سنة خمس وتسعين وسبع مائة ولم يرتب بها سوى قراءتين او يوقر القرآن على قبره ولما مات
 في يوم الاربعاء رابع عشر جادى الثانية سنة اربع وتسعين وسبع مائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارة هذه
 المدرسة فمقتل اليها ودفن بها وهي عامرة الى اليوم وشعائرهما مقامة من ربيع اوقافها بنظر الشيخ احمد بنطه احد
 خوجات المدارس الملكية * ثم زاوية عبد الرحمن كخدا انشأها الامير عبد الرحمن كخدا في سنة اثنتين وأربعين
 ومائة وألف وهي علوية وتحتها حنفيية وشعائرهما مقامة من ربيع اوقافها بنظر الديوان * ثم جامع الجانبية
 انشأها الامير جنابك الدوادار مدرسة في عام ثمان وعشرين وثمان مائة وهو مقام الشعائر تام المنافع وبداخلة له قبر
 منسئها وبه سبيل يلا من النيل وله اوقاف تحت نظر الديوان * ثم زاوية اليونسية الصغيرة انشأها الست
 عائشة اليونسية شعائرهما مقامة وبها عمودان من الرخام وميضأة وحوض ماء وبيت خلاء وفي مقابلتها برأس باب
 شارع الداودية زاوية تعرف أيضا بزاوية اليونسية كانت اول امرها مدرسة انشأها الست عائشة اليونسية
 المذكورة نسبة الى زوجها الامير يونس السبكي الدوادار الكبير وكان بابها في الزقاق الذاهب الى الداودية
 ولما هدم رأس الزقاق في التنظيم لتوسعة الطريق هدم منها الجانب الذي به الباب وجعل بابها على الشارع وبها قبر
 الست عائشة المذكورة ثم لما اختل نظامها جدها حضرة محمد أفندي مناور سنة ثمانين ومائتين وألف ولها
 اوقاف تحت نظره وشعائرهما الان مقامة ويعمل بها الست عائشة مولد كل سنة وهذا الشارع اوله يعرف
 بقصبة رضوان ووسطه يعرف بالخيمية وآخره يعرف بالمغربلين وهذه حالته في وقتنا هذا وما في الايام القديمة
 فكان يعرف بخط الموازين وكان به من المباني الشهيرة الدار القردمية وهي باقية الى اليوم باخر قصبة رضوان تجاه
 المدرسة المحمودية وشهرتها اليوم بيدار الامير رضوان يسك لانه كان سكنها وهي تابعة للاوقاف الا انها مخربة * قال
 المقرري الدار القردمية هي خارج باب زويلة بخط الموازين من الشارع المسلول فيه الى رأس المنجبية أى عطفة
 الدالى حسين الان بناها الامير الخاني الناصري مملوك الناصر محمد بن قلاوون وكان من امره انه ترقى في الخدم
 السلطانية حتى صار دوادار السلطان بغرامرة رفيقا للامير بهاء الدين أرسلان الدوادار فلما مات بهاء الدين
 استقر مكانه باخرة عشرة مدة ثلاث سنين ثم أعطى امره طبلخاناه وكان فقيها حنفييا يكتب الخط المليح ونسخ بخطه
 القرآن الكريم في ربعة وكان عفيفا عن الفواحش حلما لا يكاد يغضب مكي على الاستغال بالعلم بحبال انشاء
 الكتب مواظبا على مجالس أهل العلم وبالغ في اتقان عمارة هذه الدار بحيث انه أنفق على بوابتها خاصة مائة ألف
 درهم فضة عنها يومئذ نحو الخمسة آلاف مثقال من الذهب فلما بناؤها لم يفتح بها غير قليل ومرض فحات في أوائل
 شهر رجب وقيل رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة وهو كهل فسكنها من بعده خوند عائشة خاتون المعروفة
 بالقردمية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون زمانا فعرفت بها وكانت هذه المرأة ممن يضرب بغناها وسعها المثل
 الا انها عمرت طويلا وتصرفت في مالها ناصرا غير مرضى فتلف في اللهو حتى صارت تعدت من المساكين وماتت

مطلب زاوية رضوان يسك
 مطلب جامع الكردي
 مطلب جامع اينال
 مطلب زاوية عبد الرحمن كخدا
 جامع الجانبية
 مطلب زاوية اليونسية
 مطلب الدار القردمية

في الخامس من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ومخدتهم من ليف ثم سكن هذه الدار الامير جمال الدين محمود بن علي الاستاد ارمدة وأنشأ تجارها مدرسته انتهى (قلت) وبقيت هذه الدار تنقل من يد مالك الى يد آخر حتى انتقلت الى ملك الامير رضوان بيك الذي نسبت اليه قصبة رضوان وهو كوفي الخبزي الامير الكبير رضوان بيك الفقاري تولى اماره الحاج عدة سنين وكان افر الحرمة مسموع الكلمة ملازما للصوم والعبادة وهو الذي عمر القصبه المعروفة به خارج باب زويلة عند بيته وأنشأ الزاوية التي بها الزاوية الاخرى التي بحارة القرية ووقف وقفا على عتقائه وعلى جهات بر وخيرات مات رحمه الله في سنة خمس وستين والف ولم يترك اولادا انتهى وترثه بصحراء الامام الشافعي بقرب عين الصيرة التي هنالك بداخل حوش يعرف بحوش رضوان بيك الى الآن ثم انتقلت هذه الدار الى ملك الامير عبد الرحمن بيك احد الامراء المصريين وسكن بهامدة ثم قتل فيها وهو كوفي الخبزي أيضا الامير عبد الرحمن بيك كان أصله كاشف الشرقية وكان مشهورا بالشجاعة قلده الصنحية الامير اسمعيل باشا والى مصر سنة سبع ومائة وألف وخلع عليه وحضرت له التتادم والهدايا ولبس الخلع ثم حصل بينه وبين الباشا منافسة أدت اليها هذا القدر وتعب مع خشد اشينيه على الباشا فعزله ثم بعد ذلك تولى على جرجا وحصل له مع عربان هواره وغيرهم وقائع كثيرة ثم لما تولى حسين باشا على مصر وكان كخدا اسمعيل باشا المنفصل حقه على المترجم بسبب مخدومه فانه هو الذي سعى في عزله وخلعه من جرجا فلما حضر الى مصر ونزل بيت رضوان بيك خارج باب زويلة قابله الباشا وسلم عليه ثم دبر له حيلة في قتله فخرض عليه بعض الامراء فطلبوا منه نحو ثلثمائة كيس وادعوا أنهم امن خيول وجمال وعبيد وجوارو غلال وغير ذلك أخذها منهم وطلبوه عند الباشا وضايقوه ووافق ذلك غرض الباشا لكرهته له بسبب استاذته ثم بعد مناشات حصلت بينهما ما طوي اذ روموه من كل الجهات ودخلت طائفة من العسكر في الجامع المواجه لبيته وصعدوا على المنارة ورموه بالرصاص فاصيب المترجم مع عدة من خشد اشينيه وطلعوا الى المقعد فوجدوه ميتا فآخذوا رأسه وطلعوا بها الى الباشا وعبرت العساكر الى بيته فنهبوه وأخذوا منه أموالا وذاخر عظيمة وسبوا الحرم وأخذوا جميع ما فيه من الجوارى البيض والسود ومن جملة ما أخذوه بنت المترجم ظنوها جارية فخرجت امها تصرخ خلفها فخلصها مصطفى جاويش القيصر لى وطلع بها الى الباشا فاتم عليها وزوجها لبعض مماليكها وكان قتل عبد الرحمن بيك هذا في ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائة وانتهى ملخصا * وهذه الدار موجودة الى الآن وتابعة للاوقاف كما تقدم

(القسم الخامس عشر شارع السروجية) *

أوله من باب شارع الداودية وآخره أول شارع الخلية عند تقاطعه مع شارع محمد علي تجاه جام الدود وبه عطف وحات ودروب كهذا البيان * حارة الدالى حسين على يسار المازا بالشارع المذكور بجوار زاوية شبرك وهي زاوية صغيرة ليس بها بئر ولا مطهرة وشعائرهما مقامة وكان تجارها زاويتان متجازيتان تخترتا وزال أثرهما بالرة وفي مكان احدهما سبيل صغير متعطل وبهذه الحارة عدة عطف الاولى عطفة عبد الله أعما الثانية عطفة الجوهرجي الثالثة عطفة أم الغلام بوسطها ضريح يقال له ضريح الشيخ الشريف وهو داخل زاوية متخربة لها أوقاف تحت نظر الديوان الرابعة عطفة عمر أعما وهي عطفة صغيرة غير نافذة ويظهر لي أن حارة الدالى حسين أو حارة العمارة التي بقربها هي التي عبر عنها المقرري بحارة الهلالية حيث قال ذكر ابن عبد الظاهر انها على يسرة الخارج من الباب الجديد الحاكى انتهى (قلت) وبيان ذلك أنى وجدت في حجة السلطان ابى النصر قايتماى المؤرخه بسنة اثنتى عشرة وسبع مائة انه وقف مكانا بخط سو بقة العزى بالقرب من مدرسة المرحوم سودون منزاده السيفي وبالقرب من درب الهلالية وفي وقتنا هذا لم يكن قريانا من هذه المدرسة الاحارة العمارة وحاترة الدالى حسين لكن حارة العمارة هي النافذة لسو بقة العزى المذكورة * وعرفت هذه الحارة بالدالى حسين في القرن الحادى عشر اسكن الوزير حسين باشا المعروف بدالى حسين بها وقد ترجمه صاحب خلاصة الاثر فقال حسين باشا المعروف

ترجمة الامير رضوان بيك
ترجمة الشرقية
ترجمة الامير عبد الرحمن بيك
ترجمة الامير اسمعيل باشا

حارة الدالى حسين
ترجمة الامير حسين باشا المعروف بدالى حسين

بدالى حسين نديم السلطان مراد وأحد الوزراء الكبار وأصله من قسبة يكشهر من ناحية قرمان رحل في مبدأ أمره
 الى قسطنطينية وخدم في حرم السلطنة وصار بها من طائفة البلطجية وقدم دمشق في سنة ثلاث وثلاثين وألف
 قاصدا الحج وعليه خدمة السقاية في طريق الحج ثم ترقى بعد ذلك الى أن صار محافظ مصر وقدم دمشق في سنة خمس
 وأربعين وتوجه اليها وكانت أحكامه فيها معتدلة ثم عزل عنها وصار الى دار السلطنة ولما اجتمع بالسلطان مراد
 أوصله دفترًا بجميع ما حصله في مصر من مال وأسباب وأمتعة وقال له هذا جميع ما أملاكه في دولة الملائك فأنعم عليه
 وقربه وجعله من أخصائه وندمائه وصحبه معه في سفر بغداد وهو ثالث حكمهم بعد فتحها الاخير ثم ولي بودين وولى
 وزارة البحر ثم عين في زمن السلطان ابراهيم الى جزيرة كريت فسار اليها وأقام بها سبع عشرة سنة في محاربة وفتح
 أكثر بلادها وقرها ولم يبق بها الا قلعة قنديه ثم أرسل اليه ختم الوزارة العظمى وبقى لوصوله اليه مسافة أربع
 ساعات فاستترت و كانت الوزارة فوضت الى غيره ثم طلب هو الى تحت السلطنة ودخل الى ادرنه بموكب حافل واجتمع
 بالسلطان محمد بن ابراهيم فأقبل عليه ثم أرسله الى قسطنطينية وأمر بوضعه في المكان المعروف ببدي قله وبعد أيام
 أمر بقتله فقتل ودفن في داخل المكان المذكور وقبره ظاهرة واقبله خبر طوبى لمخضه اسناد بعض حسدته اليه
 التهاون في أمر قنديه وانه كان خامر مع الكفار في محاصرتهم واستفتى مفتى الدولة في قتله فامتنع ذهابا منه الى ابراءته
 فعزل ذلك المفتى وولى مكانه رجل أفتى بقتله فقتل وكان قتله سنة اسنتين وسبعين وألف رحمه الله تعالى انتهى
 وعلى رأس هذه الحارة على يسار المار بالشارع ضرب فوقه زاوية تعرف بزاوية الشيخ خضر الصحابي كانت متهدمة
 فجددها حضرة محمد أفندي مناو سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وجعلها علوية وجددها الضريح الذي بها
 المعروف بالشيخ خضر الصحابي ويعرف أيضا بزعر النوى وأكبر ذلك المقرري وقال لم يوجد صحابي بهذا الاسم
 وقال غيره توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألف صحابي وكلهم معلومون مضبوطة
 أسماءهم في الكتب ولم يوجد بهذا الاسم فيهم وقيل ان المدفون بهذا الضريح اسمه خضر لا غير وقال
 المؤرخون الصحابة المدفونون بمصر معلومون وليس هذا منهم وقيل اسمه خضر الصحابي بالسبب المهمة نسبة الى
 الصحاب لان بعض العامة يزعم انه كان يجلس على الصحاب قال المقرري وليس هذا بصحيح وان كان هنالك قبر فيكون
 قبر الامير أبي عبد الله الحسيني ابن طاهر الوزان انتهى من كتاب المزارات للسخاوي * قلت ويوجد بقرب هذه
 الزاوية في صفها من الجهة القبليمة وكالة تعرف بوكالة الجلود من انشاء الامير أحمد كخدا اسمته قنطان الشهرير بمناء
 وكانت قبل ذلك جارية في وقف الملك الظاهر على جامع القما كهاني وفي مقابلتها على رأس الخيمية داره العظيمة وهي
 الآن متخربة ويحورها أملاك كثيرة تابعة لوقفه انتهى من كتاب وقفية أحمد كخدا المذكور وبوسط حارة الدالي
 حسين زاوية صغيرة تعرف بزاوية الاربعين و بزاوية قائم المشهدى الفقيه بداخلها ضريح وشعائر غير مقامة
 لخيرها وهي في نظارة الاوقاف وبالقرب من هذه الزاوية منزل محمد رضا باشا ومنزل الشيخ محمود القيسوني أحد
 انقراء المشهورين في وقتنا هذا * حارة العمارة على يسار المار بالشارع ويتوصل منها الى شارع سويقة العزى والى
 حارة أحمد باشا يمين وبجارية العمارة هذه عطف وحارات كهذا البيان * عطفة زاوية شاكرك عرفت بذلك لان بها
 زاوية شاكروهي صغيرة متخربة ولها حد كمين موقوفة عليها تحت نظر الست أمينة * حارة اسمعيل بيك بداخلها
 زاوية تعرف بزاوية السادة الاربعين وهي قديمة متخربة ولها شبا بيك تشرف على حارة الدالي حسين وبها عدة قبور
 يوجد على اثنين منها تراكيب ببرواز خشب مكتوب عليه آية الكرسي ومكتوب على أحد القبرين وهو الكبير
 هذا قبر والده الامير ناصر الدين ميرياخور توفيت في الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ثلاث وثلاثين
 وسبع مائة وعلى الثاني توفيت سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة وباقى الكتابة لم يمكن قراءته لانه بالكلية وهذه
 الزاوية هي الرباط الذي سماه المقرري في خطه برواق ابن سليمان حيث قال هذا الرواق بجارية الهلائية خارج
 باب زويلة عرف بأحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن ابراهيم بن أبي المعالي بن العباس الرحبي البطائحي الرفاعي
 شيخ النقراء الاجدية الرفاعية بديار مصر كان عبدا اصله قبله قبول عظيم من أمراء الدولة وغيرهم وينتمى اليه كثير

من الفقهاء الاجدية وروى الحديث عن سبط السلفي وحدث وكانت وفاته ليلة الاثنين سادس ذي الحجة سنة
احدى وتسعين وستمائة بهذا الرواق انتهى * قلت ويظهر أن هذا الرواق كان كبيراً وأن المنزل المجاور له الموقوف
عليه الآن كان من ضمنه بل ربما دخل منه في المنازل المجاورة له وأصل بابه كان بحارة الدالى حسين ثم لما تغيرت
العالم ودرت الرسوم واستولت الناس على كثير من الاوقاف جعل له باب من حارة اسمعيل بيك المذكور * حارة
أحمد باشا يحن عرفت بذلك لان بهما منزله وهو منزل كبير بداخله جنيحة متسعة وبها أيضاً منزل عثمان باشا لطيف
* عطفة عبد الله بيك عرفت به لان بهما منزله وأولها جامع القمارى وهو مقام الشعائر الاسلامية وبه خطبة وله
منارة ومطهرة وبأسفله نمرح رجل صالح يقال له محمد القمارى عليه تابوت من الخشب وكسوة من الجوخ ويعمل
له مولد كل سنة * وبداخل هذه العطفة زاوية صغيرة تعرف براوية الحدادوهى متخربة وبها ضريح الشيخ على
الحداد وبأعلاها ماكن للمرحومة زينب هانم ونظرها الامير ثابت باشا والقرب من هذه الزاوية منزل الست
دكبر هانم معتوقة المرحومة زينب هانم ومنزل اسمعيل باشا الأرناؤودى بكلمها جنيحة كبيرة * قلت وفي مقابلة
عطفة عبد الله بيك المذكورة بيت كبير مجعول الآن ورشة نجارين وكان أوله يعرف بيت على بيك السروجى أحد
الامراء المصريين وهو كافي الجبرئى الامير على بيك السروجى من محالبيك ابراهيم كخدا واشراق على بيك أمره
وقالده الصنحية بعد موت سميده ولقب بالسروجى لكونه كان ساكناً بالسروجية ولما أمره على بيك خطب له
أخت خليل بيك يلقبها وهى ابنة ابراهيم بيك يلقبها الكبير وعقد له علم ثم لما حصلت الوحشة بين المحمدية واسمعيل
بيك انضم المترجم الى اسمعيل بيك لكونه خشداً وخرج الى الشام صحبته فلما سافر اسمعيل بيك الى الديار
الرومية تخلف المترجم مع من تخلف ومات ببعض ضياع الشام وذلك فى سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف انتهى
* عطفة نافع بداخلها ضريح يعرف بالشيخ البارودى * وبحارة العمارة أيضاً أربعة أرفقة غير العطف والحارات
المذكورة وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ مدندن والثانى يعرف بالشيخ شمس وهذا وصفها قديماً وحديثاً
* عطفة العنبرى على يسار المار بالشارع وهى غير نافذة وبداخلها ضريح الشيخ العنبرى التى عرفت العطفة باسمه
الى اليوم * العطفة الصغيرة على يسار المار بالشارع وابست نافذة * عطفة القبور جنية على يسار المار بالشارع
ويتوصل منها الى سوق السلاح وعطفة أحمد باشا يحن وبها حارة الشماش رحى المسلول فيها شارع محمد على * عطفة
الدود على يسار المار من عند تقاطع شارع محمد على وابست نافذة وعلى رأسها الحمام المعروفة بحمام الدود وهى حمام
قديمة ذكرها المقربرى فى خططه موجودة الى الآن يدخلها الرجال والنساء وقد ذكرنا فى الحمامات فانظرها هناك
وهذا وصف جهة الشمال من شارع السروجية وأما جهة اليمين فيها عطف وحارات كهذا البيان * حارة درب
الاعوات بأول الشارع من جهة اليمين وهى حارة كبيرة تتصل بعطفة أباظة المتصلة بعطفة القيسونى والشيخ
عبد الله المتصلتين بشارع محمد على وبداخلها زاوية تعرف براوية القيسونى متخربة وبها ضريحان أحدهما يعرف
بالقيسونى والآخر بالشيخ عبد الله والآن جعلت مكتبة لتعليم الاطفال القرآن الشريف وبهذه الحارة أيضاً جامع
قوصون الذى أخذ بعضه فى شارع محمد على والآن جار تجديده من جهة ديوان الاوقاف وله بابان أحدهما به هذه الحارة
والآخر فى مقابله بشارع محمد على وقد تكلمنا عليه فى الجوامع فانظره هناك * وبها أيضاً دار الامير حافظ باشا
وهى دار كبيرة ذات فناء متسع وبها بستان صغير وبها له المرحوم سارى عسكر ابراهيم باشا وفى زمن الفرنساوية
كانت هذه الدار فى ملك السيد ابراهيم روزناجى وهو كافي الجبرئى العمدة الشريف السيد ابراهيم افندى
الروزناجى ابن أخى السيد محمد الكاخى روزناجى المتوفى سنة سبع ومائتين وألف أصله رومى الجنس كان
جرجيياً ثم عمل كاتب كشيده واستقر على ذلك حامل الذكر الى ان توفى عمه السيد محمد المذكور فابتدر عثمان افندى
الصباحى المنفصل عن روزناجى سابقا يريد العود اليها فلم تساعده الاقدار وسأل ابراهيم بيك عن رجل من أهل
بيت المتوفى فذكر له السيد ابراهيم وخوله وعدم تحمله لآباء ذلك المنصب فقال لابد من ذلك قطعاً وطلبه فقلده
ذلك فساس الامور بالرفق والسير الحسن واشترى داراً عظيمة بحارة درب الاعوات واستقر على ذلك الى أن وردت

حارة جهة على بيك السروجى

حارة درب الاعوات

ترجمة السيد ابراهيم روزناجى

الفرنساوية الى مصر فخرج مع من خرج هارباً الى الشام ثم رجع الى مصر ولم يزل بها الى ان تم مرض ومات سنة ثمان
عشرة ومائتين وألف انتهى * وهذه الحارة هي التي عبر عنها المقرري بحارة المنتجبية فقال بلغني ان رجلاً كان
يتعجب لشمس الدين قاضي زاده كان يقول ان هذه الخطة منسوبة لجدته منتجب الدولة انتهى * (قلت) وكان عند
رأس المنتجبية حارة تعرف بالمنصورية قال المقرري كان موضع المنصورية على يمنة من سلك في الشارع خارج باب
زويلة وهي الى جانب الباب الحديد الذي يعرف اليوم بالقوس الذي عند رأس المنتجبية فيما بين الهاليسة
انتهى بمعنى أنها كانت على عين السالك من شارع قصبة رضوان الى حارة الدالي حسين وستكلم عليها عند الكلام
على حارة القريية وما جاورها * وذكر السخاوي في كتابه تحفة الاحباب عند الكلام على مدرسة اينال المعروفة
الآن بجامع اينال الذي بالحلمية أنها في جنوب الحارة المنصورية انتهى فدل ذلك على أن قصبة رضوان والقريية
من حقوق الحارة المنصورية * وذكر المقرري أيضاً عند الكلام على دار التفتاح أن موضعها في القديم من جمل حارة
السودان التي هي الحارة المنصورية ودار التفتاح هذه كانت تجاه باب زويلة فبين من مجموع ما نقلناه أن القريية وما
يتبعها مما على يمنة السالك في قصبة رضوان هو الحارة المنصورية * حارة درب القصير على عين المار بالشارع
وليس ت نافذة وبها ضريح سيدي القصيري وكان ما بين هذه الحارة وبين عطفة مراد بيك التي بأول شارع الحلمية
يعرف بخط جامع قوصون وقبل بناء هذا الجامع كان يعرف بخط خارج الباب الجديد * عطفة المحكمة على عين
المار بالشارع ويسلك منها الشارع محمد علي وعلى رأسها سبيل بعلوه مكتوب وبها دار على أعالي السيرجي التي أصلها دار
المرحوم خورشيد باشا المعروف بأبي طيخ اشتهر بذلك لخبه التوسعة في الماء كقول مات فقير امدينوناو بيعت داره هذه
فاشترها على أعالي المذكور (قلت) ويظهر أن هذه الدار هي دار السيد اسمعيل بن مصطفى الكناخي الذي ذكره الجبرتي
في ضمن ترجمة المقرري المحدث الشيخ عبد القادر بن خليل بن عبد الله الرومي الاصل المدني المعروف بكذلك زاده المتوفى
سنة سبع وثمانين ومائة وألف وقال ان داره بلصق جامع قوصون ولم يكن هناك بلصق الجامع غيرها * عطفة العمارة
على عين المار بالشارع بجوار حمام السروجية وليس نافذة * عطفة الحناء على عين المار بالشارع ويسلك منها الشارع
محمد علي وهذا الشارع عامر الى الآن وبه عدة دكاكين من الجانبين لبيع السروج ونحوها ووكانة كبيرة من وقف
السلطان قايتباي تابعة للاوقاف وبوسطه زاوية عباس باشا بالقرب من جامع جانم أنشأها المرحوم عباس باشا
وقد اشترى أرضها من مالكها وبنها وعمل لها مظهرة وبها أوقاف شعائرها وسبب ذلك انه أدخل في بستان
سراي الحلمية زاوية كانت بعطفة الحناء فجعل هذه بدلاً عنها ووقف عليها أوقافاً منها أربعة حوانيت بجوارها وجامع
جانم تجاه باب عطفة المحكمة أنشأها الامير جانم البهلوان أحد الامراء العشرة في محل مصلى الاموات القديم في سنة
ثلاث وثمانين وثمانمائة وجعل مدرسة وجعل به خطبة وبه قبره عليه قبة مرتفعة وشعائرهم مقامة من ريع أوقافه بنظر
حسن أفندي عليه وتكية السليمانية المعروفة أولاً بمدرسة سليمان باشا عمرها الامير سليمان باشا في سنة عشرين
وتسعمائة وهي عامرة الى الآن ومعروفة بتكية السليمانية وقد ذكرناها في جزء المدارس من هذا الكتاب وبه أيضاً
الحمام المعروف بحمام السروجية وهي بين عطفة المحكمة والحناء عرفها المقرري بحمام قتال السباع لأنه عمرها
الامير جمال الدين اقوش المنصوري المعروف بقتال السباع الموصلي بجانب داره التي هي اليوم جامع قوصون وأصل
بناء هذه الحمام بشكل حمامين واحدة للرجال والاخرى للنساء وكان لها بابان أحدهما للرجال والاخر للنساء * ثم لما
دخلت في وقف أولاد اصيل بعد سنة أربعين ومائتين وألف ستمائة بين البابين بجائط وجعلت حمامين منفصلين كل
واحد على حدته بحمام النساء اليوم هو الذي داخل عطفة الحناء وحمام الرجال هو الذي بشارع السروجية وهما
عامر ان الى الآن ومستوقد هما واحد وعليهما حكر لوقف السلطان الاشراف

(القسم السادس عشر شارع الحلمية) *

يتبدى من آخر شارع السروجية عند تقاطع شارع محمد علي وينتهي لضريح المتظفر وسمي بشارع الحلمية بعد سكن
المرحوم عباس باشا حلمي والى مصر السراي المنسوبة له التي أنشأها في محل بيت ابراهيم بيك الكيبيز وغيره من

الامراء المصريين * وبهذا الشارع عطف وطارات هذا بيانها * العطفة الصغيرة على يسار المازب الشارع ويسلك
منها الشارع محمد علي * عطفة الماس على اليسار يسلك منها الشارع محمد علي وبها منزل الامير علي باشا ابراهيم عرفت
بذلك لان برأسها جامع الماس الذي أنشأه الامير سيف الدين الماس الحاجب أحد عمال الملك السلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون وتم في سنة ثلاثين وسبعمائة وهو عامر الى الآن وشعائره مقامه من ربيع أو قافه وله بابان أحدهما وهو
الكبير يفتح على ميدان الخلمية والثاني داخل الحارة المذكورة وبه ضريح منشئه بعلوه قبة مر تفعه وأوقافه تحت
نظر الديوان ويعمل له مولد كل سنة * ويجواره زاوية قديمة بداخلها ضريح يقال له الشيخ خلف وهي الآن
متخرجة ومجعولة مكتبة لتعليم الاطفال القرآن * ثم يليها دار كبيرة تعرف بدار قواص باشا بداخلها جنينة وهذه الدار
هي دار الماس التي ذكرها المقرئ حيث قال هي بخط حوض ابن هنس فيما بينه وبين حشرة البقر بجوار جامع
الماس أنشأها الامير الماس الحاجب واعنى برحمتها عناية كبيرة واستدعى به من البلاد فلما قتل في صفر سنة أربع
وثلاثين وسبعمائة أمر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بقلع ما في هذه الدار من الرخام فقلع جميعه ونقل الى
القلعة وهي باقية الى يومنا هذا ينزلها الامراء انتهى * ثم بعد هذه الدار عطفة تعرف بعطفة الجن وهي غير نافذة
وبها بيت اسمعيل بيك صبرى وكانت أول اضيقه مظلمة ومعقود على بابها أحد مساكن الربيع الكبير الذي بناه الامير
سيف الدين طغجي الاشرقي صاحب المدرسة الطفجية التي هي الآن زاوية الشيخ عبد الله المجاورة لهذه الحارة من
الجهة القبليية ثم لما اختل العقد الذي على بابها وأزيل صار توسعت من الجهتين على حسب تنظيم الحارات وجدد
البيك المذكور داره الموجودة به وكذا أصحاب البيوت التي بها وانقسم الربع قسمين قسم على يمين الداخل صار منزلا
مستعملا وقسم على اليسار باقى على أصله الى الآن * ثم بعد هذه العطفة زاوية الشيخ عبد الله هي بجوار دارنا بالقرب
من ضريح المصفر كانت خطتها تعرف بحشرة البقر وكانت متخرجة واستمرت كذلك مدة الى أن جددناها مع تجديد
دارنا المجاورة لها وذلك في سنة احدى وعثمانين ومائتين وألف وجددنا بجوارها حائوتين من أوقافها وجعلنا لها مسوة
يجلب لها الماء من مجرة ابورالمياه وعلمنا بها حنسية وأقيمت شعائرها من طرف الاوقاف للآن وبداخلها قبر
يعرف بقبر الست ملكة وآخر يعرف بالشيخ عبد الله الذي عرفت هذه الزاوية باسمه ويعمل له ماليلة كل سنة مع
مولد المصفر والسيدة نفيسة رضى الله عنها وكان أصل هذه الزاوية مدرسة تعرف بالمدرسة الطفجية أنشأها
الامير سيف الدين طغجي الاشرقي أحد عمال الملك الاشرقي خليل بن قلاوون ولما قتل دفن بها انتهى من
المقرئ (قلت) والقبر الموجود الآن بها المسمى عند العامة بالشيخ عبد الله هو قبر الامير طغجي المذكور وقد ذكرنا
ترجمته عند الكلام على زاوية الشيخ عبد الله فانظر هاهنا * وهذا وصف جهة اليسار من شارع الخلمية
المذكور وأما جهة اليمين فبالعطفة مراد بيك بداخلها زقاقان أحدهما ليس بنافذ والاخر يتصل بشارع
محمد علي وهذه العطفة من الازقة القديمة التي ذكرها المقرئ في ترجمة حمام الدود حيث قال هذه الحمام خارج باب
زويله في الشارع تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض ابن هنس ثم قال عند الكلام على الحارات حارة حلب هي
خارج باب زويله تعرف اليوم بزقاق حلب وكانت قديما من جملة مساكن الاجناد انتهى (قلت) وللآن باقى اسم
حمام الدود للحمام الموجودة بهذه الخطة وفي سنة اثنتي عشرة وتسعمائة كانت في ملك السلطان قايتباي ومدكور
في حجتهم ان زقاق حلب تجاهها بجوار حوض ابن هنس بالقرب من المسقط انتهى (أقول) ويعلم من هذا ان عطفة مراد
بيك هي زقاق حلب لانها تجاه الحمام المذكور وكان يقربها المسقط وأما حوض ابن هنس فهو كما في المقرئ حوض
كان بهذه الخطة ترده الدواب وينقل اليه الماء من بئر هناك وصارت هذه الخطة تعرف به وهي تلى حارة حلب (قلت)
وموضعها الآن من عطفة مراد بيك الى عطفة الغسالة التي باخر ميدان الخلمية فهذه المسافة كانت تعرف أولا
بخط حوض ابن هنس وهذا الحوض وقف الامير سعد الدين مسعود ابن الامير بدر الدين بن هنس بن عبد الله
أحد الخباب الخاص في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة سبع وأربعين وستمائة وعمل بأعلاه مسجد امعلا
وساقية ماء بترعين مات يوم السبت عاشر شوال سنة تسع وأربعين وستمائة ودفن بالقرب من الحوض انتهى ملخصا

جامع الماس

زاوية الشيخ خلف

دار الامير الماس

زاوية الشيخ عبد الله

عطفة مراد بيك

حوض ابن هنس

(قلت) و يوجد الآن بأول عطفة مراد بيك قبر تسميه العامة بالشيخ الاربعين فهو على غالب الظن قبر ابن هنيس المذكور و أما الحوض فقد زال من زمن مديد و أما البئر المعتبرة فعلا بالباهي الموجودة بمنزل الامير يعقوب باشا و بهذه العطفة الآن تكتبة تعرف بتكمية القوصونية و الخلو تسمى قبرا ان احدهما يعرف بقبر الشيخ عباس و الثاني يعرف بالشيخ ربحان و بها ايضا شاهدان من الحجر عليهم ما كتابة قديمة قد ضاع اغلب حروفها فلم يمكن قراءتها و باليهام يزل على هيئة أبواب المدارس القديمة لكن اعتراه بعض تغيير و يغلب على الظن أن هذه التكمية هي المدرسة المهديية التي ذكرها المقرري في المدارس حيث قال هي بحارة حلب خارج القاهرة انتهى و قد ذكرنا في المدارس من كتابنا هذا و في زمن دخول الفرنسيين الى الديار المصرية كان زقاق حلب المذكور دربانا فذامتصلا بشارع الداودية و الحبابية و كان فيه عدة بيوت شهيرة منها بيت مراد بيك الذي سمي به الزقاق و كان يشرف على رحبة مربعة طولها يقرب من ستمين مترا و كذلك عرضها و كانت هذه الرحبة بعد خمسين مترا من شارع الخلمية و منها بيت ابراهيم بيك شيخ البلد و كان كبيرا جدا و منها منزل ابنه مرزوق بيك و كان بجوار بيت ابراهيم بيك و المنازل الثلاثة دخلت في جنبنة الخلمية و كان هناك حمام يعرف بحمام ابراهيم بيك في مقابلة بيته و هو الذي سماه المقرري بحمام قماري ثم عرف أخيرا بحمام ابراهيم بيك و بعد هذا الحمام كانت عطفة الخنا الموجودة بعضهما الا ان و منها بيت سليمان بيك الشابوري و كان بجوار بيت عبد الرحمن بيك الذي سكنه مرزوق بيك بعد موته و قد دخل أيضا في جنبنة الخلمية و كان بعد بيت سليمان بيك الشابوري منزل قاسم بيك و بعضه الا ان هو منزل الامير رستم باشا و باقيه دخل في شارع محمد علي و كان من المنازل الكبيرة جدا ممتدا الى الحبابية و كان بجواره من الحبابية حمام يعرف بحمام قيصون و كان يرسم النساء فقط و قد زال بالسكينة (قلت) و مراد بيك المذكور هو كما في الخبرين الامير الكبير مراد بيك محمد و هو من ممالك محمد بيك أبي الذهب استقر في مشيخة مصر هو و خشد اشبه ابراهيم بيك المجددي و مات بسوهاج و دفن بها و كان موته رابع شهر ربي الحج سنة خمس عشرة و مائتين و ألف و قد بسطنا ترجمته في سوهاج عند الكلام عليها و أما ابراهيم بيك فهو كما في الخبرين أيضا الامير الكبير ابراهيم بيك المجددي عين أعيان الامراء الالوف المصريين مات بدقله متغربا عن مصر و حي بجنته فدفن بتربة الامام الشافعي رضي الله عنه و كان أصله من ممالك محمد بيك أبي الذهب تقلد الامارة في سنة اثنتين و ثمانين و مائة و ألف في أيام علي بيك الكبير و تقلد مشيخة البلد و رئاسة مصر بعد موت استاذة في سنة تسع و ثمانين مع مشاركة خشد اشبه مراد بيك كما تقدم و طالت أيامه و تولى قائم مقامية مصر على الوزراء نحو العشر مرات و طلع أميراً على الحج و تولى الدفتر دارية و اشترى الممالك الكثيرة و أعتقهم و أمر و قلده منهم صنایع و كشافا و أسكنهم الدور الواسعة و أعطاهم الاقطاعات و مات الكثير منهم في حياته و أقام خلافهم و رأى أولاداً و أولاده بل و أولادهم و ما زال يولد له و أقام في الامارة نحو ثمان و أربعين سنة و تنعم فيها و قاسى في أواخر الامر شداً و اعتراها عن الاهل و الاوطان و كان موصوفاً بالشجاعة و الفروسية و باشر عدة حروب و كان ساكن الجاش صبر و اذا توتد و حل قريبا للامانة للحق متجنباً للهزل الا نادى مع الكمال و الخشمة لا يجب سفك الدماء مرخصا لخشد اشينه في أفاعيلهم كثير التغافل عن مساوئهم مع معارضتهم له في أمور كثيرة خصوصاً مراد بيك و اتباعه فيغضى و يتجاوز ولا يظهر و غم ولا تأثر اسر صاعلى دوام الالفة و عدم المشاغبة و ان حدث بينهم ما يوجب وحشة تلافاه و أصله فكان هذا الالهمال سبباً لمبادئ الشر و فأنهم تعادوا في التعدى و داخلهم الغرور و استصغروا من عداهم و امتدت أيديهم لاخذ أموال التجار و بضائع القرى و بضع الفرنسيين و غيرهم بدون الثمن مع الحقايرة لهم و غيرهم ولم يزلوا كذلك الى ان تحرك عليهم حسن باشا الجزائري في سنة مائتين و ألف و حضر على الصورة التي حضر فيها و ساعدته الرعية و خرجوا من المدينة الى الصعيد و انتهكت حرمتهم ثم رجعوا بعد الفصل في سنة ست و مائتين الى امارتهم و دولتهم و عادوا الى حالتهم الاولى بل و ازيد منها في التعدى فأوجب ذلك ركوب الفرنسيين و عليهم ولم يزل الحال يتزايد و الاهوال تتابع حتى انقلبت أوضاع الديار المصرية و زالت حرمتها بالسكينة و أدى الحال بالمرحوم الى الخروج و التشتيت هو و من بقي من عشيرته الى بلاد العميد يزعون الدخن و يتقوتون به و ملابسهم القمصان التي تلبسها

الجلالة في بلادهم وبقي كذلك الى ان وردت الاخبار بموته رحمه الله في شهر ربيع الاول من سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انتهى * وفي زمن المرحوم عباس باشا كان موجودا من ذريته عثمان بك وكان ساكنا في منزله بخط عابدين فمات سنة ١٢٦٣ وخلف بنتا تزوجت بأحد الأتراك ثم طلقها وتزوجت بأحد الرعا ثم طلقت وتزوجت غيره والآن آل أمرها الى الفقير المدقع وينتقم دخل في ضمن بيت اسمعيل باشا المفتش وكان بجوار الجامع ثم باقى الى الآن يعنى سنة ١٣٠٤ من ذرية ابراهيم بك أحمد بك ابن نور الدين بك ابن عديله هانم بنت ابراهيم بك وأما ولده الامير مرزوق بك فانه قتل في القلعة مع من قتل من الامراء المصريين سنة ست وعشرين ومائتين وألف قبل موت أبيه وأخر جوه من القتلى بعد يومين وكفنوه ودفنوه بترتهم انتهى * وأما سليمان بك الشايرى فهو كفى الجبرى أيضا الامير سليمان بك المعروف بالشايرى أصله من مماليك سليمان جاءه بش القازدغلى خشد داش حسن كخدا الشعراوى تقلد الامارة والصنحية سنة تسع وستين ومائة وألف ونفى مع حسن كخدا المذكور وأحمد جاويش الجنون وذلك في سنة ثلاث وسبعين وفي أيام علي بك ورد من البلاد الرومية طلب الامداد من مصر فأرسل علي بك احضر المترجم وقلده امارة السفر فخرج بالعسكر فخرج بالمشركى فمك على العادة القديمة وسافر بهم الى الديار الرومية وذلك في سنة ثلاث وعشرين ورجع بعد مدة وأقام بطا لا محترما مرمى الجانب وانضم الى مراد بك فكان يجالس ويسامره فلما حضر حسن باشا كان هو من جملة المتأمرين فلما استقر اسمعيل بك في امارة مصر اعترض به وقدمه لكبر سنه وكان رجلا سليم الباطن لا بأس به توفى بالطاعون في سنة خمس ومائتين وألف انتهى * وأما قاسم بك المذكور فهو أيضا كفى الجبرى الامير قاسم بك المعروف بالموسقو كان من مماليك ابراهيم بك وكان لين الجانب قليل الاذى الا انه كان شحيحا لا يدفع حقا توجه عليه ولما مات خشد داش حسن بك الطحطاوى تزوج زوجته وشرع في بناء السبيل الجاوري لبيته بحجارة قوصون بالقرب من الداودية فاقرب اتمامه الا وقد قدمت الفرنسيس الى مصر فخر به وأخذوا عمده وبقي على حالته مثل ما فعلوا بغيره مات المترجم بالشام سنة خمس وعشرون ومائتين وألف انتهى * وأما عبد الرحمن بك المذكور فهو كفى الجبرى أيضا الامير الجليل عبد الرحمن بك عثمان مملوك عثمان بك الجرجاوى الذى قتل في واقعة قراميدان أيام حزة باشا تقلد المترجم للصنحية عوضا عن سميده فكان كفوا لها وكان متروجا بينت الخواجا عثمان حسون التاجر العظيم المشهور المتوفى أيام الامير عثمان بك ذى الفقار وخلف منه ولده حسن بك وكان المترجم حسن السيرة سليم الباطن والعقيدة محجوب الطباع جميل الصورة وجهه الطلعة وكان محمد بك أبو الذهب يحبه ويحمله ويعظمه ويقبل قوله ولا يرد شفاعته وكان يميل بطبعه الى المعارف ويحب اهل العلم والنضائل ويحيد لعب الشطرنج ومن ما تراه أنه عمر جامع أبي هريرة الذى بالجيزة على الصفة التى هو عليها الآن وبني بجانبه قصر وذلك في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ولما أتته وبضه عمل به وليمة عظيمة وجمع فيها علماء الازهر في يوم الجمعة وبعد انقضاء الصلاة سعد الشيخ على الصعيدى على كرسى وأمل حديث من بنى لله مسجدا بمحضرة الجمع قال الجبرى وقد كنت حررت له المحراب على الشرف القبلة ثم بعد املاء الحديث انتموا الى القصر ومدت الاسطة وبعدها الشربيات والطيب وكان يوما ساطعا توفى رحمه الله تعالى في شعبان بمنزله الذى بقوصون جوار بيت الشايرى ودفن عند سميده بالقرافة وذلك في سنة خمس ومائتين وألف ومات في اثره ولده حسن بك المذكور وكان فطنا شجاعا يكتب الخط الجيد ويميل بطبعه الى النضائل وذويها منزها عما لا يعنيه من النقائص والردائل عوض الله سبحانه الجنبه انتهى * وابراهيم بك المتقدم الذكر هو غدير ابراهيم بك الصغير لانه كفى الجبرى الامير ابراهيم بك الصغير المعروف بالوالى وهو من مماليك محمد بك أبي الذهب أيضا تقلد الزعامة بعد موت استاذة ثم تقلد الامارة والصنحية في آخر جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وهو أخو سليمان بك المعروف بالانغا وعندما كان هو واليا كان أخوه أعات مستحفظان وأحكام مصر والشرطة بينهما وفي سنة سبع وتسعين تعصب عليه مراد بك وابراهيم بك الكبير وأخر جوه منه فيا هو وأخوه سليمان بك وأيوب بك الذى افتد دار فسادوا الى جهة قبلى وكان هنالك عثمان بك الشراوى ومصطفى بك فاجتمعوا عليهم ما وعصى الجميع فأرسل مراد بك

ترجمة مرزوق بك

ترجمة سليمان بك الشايرى

ترجمة قاسم بك

ترجمة عبد الرحمن بك

ترجمة عثمان بك

ترجمة حسن بك

ترجمة ابن عبد الرحمن بك

ترجمة ابراهيم بك الصغير

ترجمة عثمان بك الشراوى

يطلب عثمان بيك ومصطفى بيك فأيا وقال لا ترجع الى مصر الا بصحبة اخواتنا والافئتن معهم أيما كانوا فجهزوا
 لهم تجريدة وسافر بها ابراهيم بيك الكبير فضمهم وصالحهم وحضر بصحبة الجميع الى مصر فحق مراد بيك وخرج
 مغضبا الى الجزيرة ثم ذهب الى قبلي وجرى بينهم ما جرى من ارسال الرسل ومصالحة مراد بيك ورجوعه واخراج
 المذكورين ثانيا الى ناحية القليوبية وخرج مراد بيك خلقهم وقبض عليهم ونفاهم ثم رجعوا الى مصر بعد خروج
 مراد بيك الى قبلي واستمر أمرهم على ما ذكر الى أن ورد حسن باشا وتولى المترجم امارة الحج سنة مائتين وألف
 ولم يسافر به وصاهر المترجم ابراهيم بيك الكبير فزوجه ابنته ولم يزل في سيادته ومارته حتى حضر القرن ساوية
 ووصلوا الى برانبايه ومات هو في ذلك اليوم غريقا ولم تظهر له رمة وذلك يوم السبت سابع صفر سنة ثلاث عشرة
 ومائتين وألف انتهى (قلت) والذي يغاب على الظن أن عطفة الحنا المذكورة هي حارة المصامدة التي ذكرها
 المقرري في خطه بدل ما ذكره في ترجمة جامع قوصون من انه في موضع دار كانت بجوار حارة المصامدة فغنه يعلم ان
 حارة الحنا هي حارة المصامدة لانها الآن هي التي بجوار جامع قوصون قال المقرري وعرفت حارة المصامدة
 بطائفة المصامدة احدى طوائف عساكر الخلفاء الفاطميين واختطت في وزارة المأمون البطيحي وخلافة الأمر
 بأحكام الله بعد سنة خمس عشرة وخمسة مائة قال فبنيت الحارة على بسرة الخارج من الباب الحديد وبني بجانبها
 مسجد على زلاقة الباب المذكور قال وحذر من بناء شي قبالتها في القضاء الذي بينها وبين بركة القيل لان تنافع الناس
 بها وصار ساحل بركة القيل من المسجد قبالة هذه الحارة الى حصن دويرة مسعود الى الباب الحديد ولم يزل ذلك الى
 بعض أيام الخليفة الحافظ لدين الله قال وبني في صف هذه الحارة من قبلها عدة دور بجوانب تحتها الى ان اتصل
 البناء بالمساجد الثلاثة الحاكمة المعلقة والقنطرة المعروفة بدار ابن طولون وبعدها بستان ذكرانه كان من جملة
 قاعات الدار المذكورة قال وأظن أن المساجد هي التي قبالة حوض الجاولي قال وبني المأمون ظاهره حوضا وأجرى
 الماء له وذلك قبالة مشهد محمد الاصغر ومشهد السيدة سكينة قال وأظن هذا البستان هو الذي بنته شجرة الدر بستانا
 ودارا وجامعا قريبا من مشهد السيدة نفيسة قال وأمر المأمون بالنداء في القاهرة مع مصر ثلاثة أيام بأن من كانت
 له دار في الخراب أو مكان يعمره ومن عجز عن ان يعمره فليؤجره من غير نقل شيء من انقاضه ومن تأخر بعد ذلك فلا
 حق له في شيء منسه ولا حكر يلزمه وأباح تعمير ذلك جميعه بغير طلب بحق فعمره الناس حتى صار البلدان لا يتخللها
 دائر ولا دارس وبني في الشارع يعني خارج باب زويلة من الباب الحديد الى الجبل عرضا وهو القلعة الآن قال وكان
 الخراب استولى على تلك الاماكن في زمن المستنصر في أيام وزارة البازوري حتى انه كان بني حائطاً بستر الخراب عن
 نظر الخليفة اذ اتوجه من القاهرة الى مصر وبني حائطاً آخر عند جامع ابن طولون قال وعمر ذلك حتى صار المتعشون
 بالقاهرة والمستخدمون يصلون العشاء الاخيرة بالقاهرة ويتوجهون الى مساكنهم في مصر انتهى ملخصا (قلت)
 ولينين لك هنا موضع الباب الحديد والمساجد الثلاثة الحاكمة فنقول أما الباب الحديد فقد ذكر المقرري أن الذي
 أمر بإنشائه خارج باب زويلة هو الحاكم بأمر الله وذكر أيضا في ترجمة الحارة المنصورية انها الى جانب الباب الحديد
 الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المنتجبية فيما بينها وبين الهلالية وذكر السخاوي في كتاب المزارات ان تربة زرع
 النوى عند رأس الهلالية والمنتجبية وسوق الطيور انتهى وقد تقدم أن حارة الهلالية موضوعة الآن حارة الدالي
 حسين والمنتجبية موضعها حارة درب الاغوات فيكون الباب الحديد موضعه اليوم فيما بين الحارتين أو قريبا منه
 وأما المساجد الثلاثة الحاكمة المعلقة فالذي أمر بإنشائها هو الحاكم بأمر الله بخط ابن طولون منها مشهد محمد الاصغر
 ومنها المسجد المعروف عند العامة بمسجد الشيخ عبد الرحمن الطولوني الذي عند الخراطين لان القبر الذي به تزعم
 العامة أنه قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني فلذلك عرف به وأما المسجد الثالث فلم نقف له على أثر ولعله كان بالقرب
 منهما ثم زال بالكلية * ثم بعد عطفة مراد بيك المتقدم ذكرها ميدان الخلية وهو ميدان كبير متسع
 جدا * وكان في محله عطفتان كبيرتان احدهما كانت بجوار السيل الموجود الى الآن وكانت
 تعرف بعطفة قرد الملققة وهي غير نافذة وكان بها منزلان أحدهما بابا آخرها يعرف بمنزل محمود بيك وقد دخل

الباب الحديد والمساجد الثلاثة الحاكمة

في سراي الخلية والثاني يعرف بيت قرد الملقة وكان كبيراً جداً وبداخله ساقية وشجرة كبيرة وكان يعرف أيضاً ببيت
 الشجرة وقد دخل في سراي الخلية أيضاً * والعطفة الثانية كانت تعرف بعطفة المقياس وهي غير نافذة وكان
 بها بيت كبير يعرف بيت المقياسي بداخله ساقية كبيرة وهذه الساقية هي الموجودة الآن في ميدان الخلية وعليها
 الطرنية * وكان هناك درب يعرف بدرب الحمام تجاه جامع الماس كان بداخله بيت كبير يعرف ببيت يوسف بيك
 دخل في ضمن ما دخل في سراي الخلية ويوسف بيك هذا هو كافي الجبيري الأمير يوسف بيك الكبير من أمراء محمد
 بيك أبي الذهب أمره في سنة ست وثمانين ومائة وألف وزوجه باخته وشرع في بناء داره على بركة الفيل داخل درب
 الحمام تجاه جامع الماس وكان يسلك اليها من هذا الدرب ومن طريق الشيخ نورالظلام وكان هذا الدرب كثير
 العطف ضيق المسالك فأخذ يوثقه بعضها اشراؤه وبعضها غصبا وجهه له طريقا واسعا وعليها بوابة عظيمة وأراد أن
 يجعل أمام داره رحبة متسعة فعارضه جامع خير بك حديد فعزم على هدمه ونقله الى آخر الرحبة قال الجبيري فسأل
 والدي وكان يعتقد أنه لا يجوز ذلك فتركه على حاله واستقر بعمر في تلك الدار نحو خمس سنوات وأخذت
 الداودية الذي بجواره وهدمه جميعه وأدخله فيها وصرف في تلك الدار أموالا عظيمة فكان بيني الجهة منها حتى يتمها
 بعد تبليطها وترخيمها بالرغام الذي الخردة المحكمة الصنعة والسقوف والاشباب والراشون وغيرها ثم يوسوس له
 شيطانه فيهدمها الى آخرها ويبنيها ثانية على وضع آخر وهكذا كان دأبه واتفق انه ورد له من بلاده القبيلة ثمانون ألف
 أردب غلال فوزعها كلها على أرباب المؤمن في ثمن الجبس والجير والاشجار والاشباب وغير ذلك وكان فيه حدة زائدة
 وتخليط في الامور والحركات ولا يستقر بالمجلس بل يقوم ويقعد ويصرخ ويروق حاله في بعض الاوقات فيظهر فيه
 بعض انسانية ثم يتغير ويتكلم من أدنى شئ ولما مات سيده محمد بيك وتولى امارة الحج ازداد عتوا وعسفا
 وانحرافا خصوصا مع طائفة الفقهاء والمتمممين لامور نغمها عليهم منها أن شيخا يسمى الشيخ أحمد صادقة كان مسنا
 وأصله من سمنود له شهرة وباع طوبى في الروحانيات وتحرى بك الجادات والسيمايات وغيرها وكان للشيخ الكفراوي به
 التثام ومحبة واعتقاد عظيم وكان يخبر عنه انه من الاولياء ويقول انه الفرد الجامع ونوه بشأنه عند الامراء وخصوصا
 محمد بيك أبي الذهب فراج حال كل منهما بالآخر فاتفق ان المترجم احتل محظيته فقرأ على سواها كتابه فسألها
 عن ذلك وتهديها بالقتل فأخبرته ان المرأة الفلانية ذهبت بها الى هذا الشيخ وهو الذي كتب لها ذلك ليحيم الي
 سيدها فنزل في الحال وأرسل فقبض على الشيخ صادقة المذكور وأمر بقتله والقائه في البحر ففعلوا به ذلك وأرسل
 الى داره فاحتاط بما فيها فخرجوا منها أشياء كثيرة وتماثيل منها اعتال من قطيفة على هيئة الذكرفأحضره له تلك
 الاشياء فصار يورثها للجالسين عنده والمترددين عليه من الامراء ووضع ذلك التمثال بجانبه فيأخذه بيده ويشير لمن
 يجلس معه ويتعجبون ويضحكون ويقول انظر وأفاعيل المشايخ وعزل الشيخ حسن الكفراوي من افتاء الشافعية
 ورفع عنه وظيفة المحمدية وأحضر الشيخ أحمد بن يوسف الخليلي وقرره عوضا عن الشيخ الكفراوي واتفق للمترجم
 عدة نوادر ووقائع ذكرها الجبيري فأرجع اليها ان شئت مات مقتولا سنة احدى وتسعين ومائة وألف انتهى (قلت)
 ويظهر مما ذكره الجبيري في هذه الترجمة ان دار يوسف بيك دخلت في سراي الخلية أيضا وان زاوية النحاس المعروفة
 بزاوية الاربعين الموجودة اليوم بلصق صور السراي هي جامع خير بك حديد الذي ذكره الجبيري في هذه الترجمة
 وفي سنة ست وستين عند حضورى من بلاد فرنسا كلفني المرحوم عباس باشا بعمل رسم عن الميدان واصطبل
 للمعية وعربخانه وقرقاول وحبس وقد صار اشترأ أما كن كثيرة تمتد الى مقابلة المضفر فكتفينا في الرسم بما هو
 موجود الآن على ظاهرا الارض فسبحان من له الدوام والبقاء * ثم بعد ميدان الخلية عطفة الغسال وهي على
 بين المار من الشارع في نهاية الميدان ويتوصل منها الشارع الشيخ نورالظلام وهذا وصف شارع الخلية قديما وحديثا

ترجمة الامير يوسف بيك

مادة الشيخ احمد صادقة

عطفة الغسال شارع المضفر

القسم السابع عشر شارع السيوفية

أوله من ضريح المضفر وينتهي الى سبيل أم عباس باشا بول شارع الصليبية وبه على يسار المار باوله شارع المضفر
 يسلك فيه الى الرملة التي عرفت الآن بالمنشية بجوار جامع السلطان حسن وشارع المضفر هذا هو حدة البقر

المذكورة في المقرري غير مرة فكانت هذه الخطة تعرف أولاً بحفرة البقر والى الآن هذا الاسم مذكور في أكثر
 حجج الاملاك التي يشارع السيوفية * وفي زمن الناصر محمد بن قلاوون كان بهذا الشارع عمارات جليلة من ضمنها
 دار البقر التي ذكرها المقرري فقال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين قلعة الجبل وبركة الفيل بالخط الذي يقال له
 اليوم حدة البقر كانت دار اللبقر التي رسم السواقى السلطانية ومنشر اللزبل وفيها ساقية ثم ان الملك الناصر محمد
 ابن قلاوون انشأها دارا واصطبلها وغرس بها عدة أشجار وتولى عمارتها القاضي كريم الدين عبد الكريم الكبير فبلغ
 المصروف عليها ألف ألف درهم انتهى (قلت) والذي يغلب على الظن ان دار البقر هذه هي التي محلها الآن حوش
 الخاموس الممولك لعلى افندي البقلى الحكيم والبيوت المملوكة لنا التي انشأناها بلصق بيتنا الكبير الكائن على
 الشارع وقبل انشائها كان في محلها ساقية غزوى كبيرة ذات وجوه أربع أظن انها هي ساقية دار البقر المذكورة
 وكانت هذه الساقية من المباني السلطانية جميعها بالجحر العجالي الكبير ما عدا جزء منها يقرب من ثلثها من الاسفل
 فانه تفرق في الحجر وكان مسطحها يقرب من ألف ذراع معمارى وكان ارتفاعها فوق أرض الحارة نحو عشرة أمتار
 وقدهم منها وأوشأنا في مساحتها البيوت المذكورة وبئرهما وجودة الى الآن في المسافة التي تركت فرجة
 للسكان فيما بين البيوت (قلت) ولا يبعد أن بيتنا الكبير المتقدم المذكور كان من ضمن دار البقر ايضا وهو والحوش
 الممولك لنا مع مجاوره من بيوتنا المملوكة جودة الآن بجحر البيت الكبير وقد وجدنا وقت البناء أن جميع الارض
 حضية واحدة كلها مدكوكة بالحجر * وكان في محل جامع السلطان حسن قصر بلبغا الجيماوى قال المقرري
 هذا القصر موضعه الآن مدرسة السلطان حسن المظلة على الرميلة تحت قلعة الجبل وكان قصر اعظيما امر
 السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ببناءه لسكن الامير بلبغا الجيماوى وأن
 بنى أيضا قصر يقابله رسم سكنى الامير الطنغا الماردى لترايد رغبتة فيها ما وعظيم محبته لها حتى يكونا تجاهه
 وينظر اليهما من قلعة الجبل فركب بنفسه الى حيث سوق الخيل من الرميلة تحت القلعة وسار الى حمام الملك السعيد
 (قلت) وهذا الحمام هو الذى كان يعرف في زمننا بحمام الهنود وقد هدم عندما انشأت والدة الخديوى اسمعيل البيوت
 الواقعة خلف قراقول الرميلة المعروف الآن بقراقول ميدان محمد على ثم قال المقرري وعين اصطبل الامير
 أيديغش أميراً خور وكان تجاهها ليعمره هو وما يقابله قصرين متقابلين ويضاف اليه اصطبل الامير طاشمر الساقى
 واصطبل الجوق وأمر الامير قوصون أن يشتري ما يجاور اصطبله من الاملاك ويوسع في اصطبله وجعل أمر هذه
 العمارة الى الامير أقبغا عبد الواحد فوقع الهدم فيما كان يجوار بيت الامير قوصون وزيد في الاصطبل وجعل باب
 هذا الاصطبل من تجاه باب القلعة المعروف بباب السلسلة وأمر السلطان بالثقة على العمارة من ماله على بدال نشو
 وكان للملك الناصر رغبتة كبيرة في العمارة بحيث انه أفرد لها ديوانا وبلغ مصر وفيها في كل يوم اثني عشر ألف درهم
 نقرة وأقل ما كان يصرف من ديوان العمارة في اليوم برسم العمارة مبلغ ثمانية آلاف درهم نقرة فلما كثرت الاهتمام في
 بناء القصر بن المذكورين وعظم الاجتهاد في عمارتها ما صار السلطان ينزل من القلعة ليكشف العمل ويستحث على
 فراغها وأول ما بدئ به قصر بلبغا الجيماوى فعمل أساسه حضية واحدة فانصرف عليها واحد مائة وأربع مائة
 ألف درهم نقرة ولم يبق في القاهرة ومصر صنائع تعلق في العمارة الاو عمل فيها حتى كمل القصر فجاء في غاية الحسن
 وبلغت الثقة عليه أربع مائة ألف ألف درهم وستين ألف درهم نقرة منها ثمان لآزورد خاصة مائة ألف درهم فلما كملت
 العمارة نزل السلطان لرؤيتها وحضر سائر أمراء الدولة من أول النهار وأقاموا بالقصر في أكل وشرب ولهو وفي
 آخر النهار أحضرت اليهم التشاريف السلطانية وكذلك الخلع وركبوا الخيول المحضرة اليهم من الاصطبل السلطاني
 وساروا الى منازلهم وما زال هذا القصر باقيا الى أن هدمه السلطان الملك الناصر حسن وأنشأ موضعه مدرسته
 الموجودة الآن انتهى ملخصا (قلت) ومن حق ما تقدم ينهم ان محل جامع السلطان حسن كان أولا اصطبل الامير
 أيديغش أميراً خور واصطبل طاشمر الساقى واصطبل الجوق فلما أقر الملك الناصر بعمل الثلاثة قصرين واجتهد
 في عمارتهم أمر أولا بتامم قصر بلبغا الجيماوى فاتمه ولم يتم الثاني ولكن كانت أرضه وما بين فوقها باقية تحت

دار البقر

قصر بلبغا الجيماوى

الاتمام فحرت حوادث أوجبت عدم الاتمام ثم امارغب السلطان حسن بناسا جامع هدم القصر المبني وأضاف اليه
 مالم بين وجهه ل فوق أرض الاثنين الجامع المذكور (قلت) وقد تكلم المقرئ على التقادم التي أهديت
 والتشاريف التي فرقت على الامراء يوم اتمام قصر بلغا المذكور وكانت شيا كثيرا ليس هذا محل بيانه انظر خطط
 المقرئ وأما اصطبل قوصون المذكور في ضمن ما تقدم فعله الآن الحوش المعروف بحوش بردق الذي اشتريه
 والده الخديوي اسمعيل وأنشأت في قطعة من مساحته عدة منازل قبلي جامع السلطان حسن وخلف قرا قول
 المنسبة وفتح فيه من جهته القبليّة شارع يسلك منه من شارع السيوفية الى المنشية (قلت) وقد اطال المقرئ
 في ترجمة هذا الاصطبل وأطنب في وصفه فذكر أنه كان من الدور الجليله وسكنه الامير قوصون مدة حياة الملك
 الناصر محمد بن قلاوون * وفي شهر رجب من سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة حدثت فتنة كبيرة بين الامير
 قوصون وبين الامراء وكبيرهم أيديغش أميراً خورفنادي أيديغش في العمامة عليكم باصطبل قوصون أنه جوه هذا
 وقوصون محصور بقلعة الجبل فاقبلت العمامة وانتهت ما كان يركب خاناته وحواصله وكسروا الابواب واحتملوا
 اكناس الذهب ونثرها في الدهاليز والطرق وظفر وياجواهر نفيسة وذخائر ملوكية وأمتعة جليله القدر واسلحة
 عظيمة الى غير ذلك مما اطال به المقرئ اه ملخصا (قلت) وهذا الاصطبل صار يتمقل من مالكا الى آخر حتى انتقل
 في ملك الامير اقبردى الدوادار الكبير الذي حرفت اسمه العمامة وسماه بردق وهو كافي ابن اياس الامير اقبردى بن علي
 كان أميراً جليلاً رئيساً حشماً بشوشاً متواضعاً كريماً حتى النفس في سعة من المال وكان اصله من بمالك السلطان
 الاشراف قايتباي ثم ظهر انه قريب فدنا منه وقر به ورفاهه في أيامه الى منتهى الرياسة وتولى عدة وظائف جليله منها
 الدوادارية الكبرى وامرية السلاح والاستدارية والوزارة وكشف الكشاف وكان عدل السلطان متروجا بينت
 العلاءي علي بن خاص بينا اخت خوند الخاصكية وكان صاحب العقدة والخل بالديار المصرية وكان وافر الحرمة نافذ
 الكلمة شديد العزم شجاعاً بطالماً قد امان في الحرب جرى عليه شدة اذ ومحن ونهبت أمواله مراراً واستمر يحارب مصر
 بمفرده ثلاث سنين وتوجه الى آخر الصعيد ثم توجه الى الشام وحاصرها وكذلك حياه وحلب ثم توجه الى بلاد
 التركان ولم ينظر به أحد ولم يسلم نفسه عن محز ولا سجن قط ولا تقيد كغيره وآخر الامرات علي فراشه من غير أن
 يقتل قيل انه لما دخل حلب وأقام بها اعتراه آفة في فقه وقيل في وجهه ورعت فيه حتى مات بحلب ودفن عند سيدي
 سعد الانصاري ثم نقلت جثته الى القاهرة في آخر صفر سنة خمس وتسعمائة ودفن بترتبه التي أنشأها بالصحرَاء
 ومات وله من العمر نحو الخمسين سنة وكان أسمر اللون مستديراً اللحية أسود الشعر غير عبوس الوجه وكانت الامراء
 والسااطان يخشون سطوته انتهى ثم بعد شارع المضفر المتقدم المذكور تكية المولوية وهي من وقف يوسف سنان
 كانت أول أمرها الرباط الذي أنشأه الامير شمس الدين سنقر السعدي سنة خمس عشرة وسبع مائة بمدرسته المعروفة
 بالسعدية التي لم يبق من آثارها الا الآن القرن وقبة شاهقة متسعة مبنية بداخلها أربعة أضرحة وباب مقصورة فيها
 ضريح يقال انه قبر أحد مشايخ التكية ومنازة فوق باب تلك المدرسة بجوار القبلة على الشارع * وهذه التكية
 عامرة بالدراويز وله من همهم مسكن وفيها جنينة ويعمل بها حضرة كل ليلة الجمعة واراها سنويًا سبعون ألفاً
 ومائتان وسبعة وستون قرشاً وثلاثون نصفاً فضة وقد أجرى بها عمارة المرحوم سعيد باشا في أيام ولايته على الديار
 المصرية * ثم بعد التكية باب الشارع المسجد الآن المأخوذ من حوش بردق وهو تجاه حارة الانبي وبسلك منه الى
 المنشية * ثم بعد هذا الشارع زاوية الاباروهي المدرسة البندقارية التي ذكرها المقرئ حيث قال هي بجاه
 المدرسة الفارقانية وحمام الفارقاني أنشأها الامير علاء الدين أيديكين البندقاري الصالح النجومي وجعلها مسجداً
 لله تعالى وخانقاه ورتب فيها صوفية وقراء في سنة ثلاث وثمانين وستمائة ومات رحمه الله تعالى سنة أربع وثمانين
 وستمائة ودفن بقبلة هذه الخانقاه والى الآن قبره بها ظاهر يزور عليه تابوت من الخشب منقوش فيه آيات قرآنية وقد
 بسطنا ترجمته عند الكلام على زاوية الابار في جزء الزوايا من هذا الكتاب وقد تحجرت تلك المدرسة مدة ثم جددتها
 ديوان الاوقاف في زمانها هذا على ما هي عليه الآن وعرفت بزواية الابار ولها مطهرة ومر احيض وشعائرهما مقامة

اصطبل قوصون

ترجمة الامير اقبردى

تكية المولوية

زاوية الابار

من جهة الاوقاف ثم بعد ما مدرسة البنات التي هي دار الامير طاز ذكرها المقرري فقال هذه الدار بجوار المدرسة البندقدارية تجاه حمام الفارقاني على يمينه من سلك من الصليبية يد حدره البقر وباب زويله أنشأها الامير سيف الدين طاز في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وكان موضعها عدة مساكن هدمها برضا اربابها وبغير رضاهم وتولى الامير منجك عمارتها وصار يقف عليها بنفسه حتى كملت فجاءت قصر امشيدا واصطبلا كبيرا وهي باقية الى يومنا هذا يسكنها الامراء انتهى ملخصا (قلت) وهذه الدار اليوم هي المدرسة المعروفة بمدرسة البنات التي تجاه بيت الامير عبد الله باشا فكري وحمام الفارقاني المذكورة هي الآن حمام الانبي الواقعة خلف بيت الامير المذكور وكانت هذه الدار قبل جعلها مدرسة جارية في وقف على اغا اعادة ارا السعادة وكانت الناظرة عليها امرأة تدعى نفوسة وفي زمن العزيز محمد علي باشا أخذت هذه الدار وجعلت مخزنا للمهمات الحربية وترتب للناظرة عليها مائة وخمسة وعشرون قرشاً ديوانياً في كل شهر واستمرت كذلك الى زمن الخديوي اسمعيل أعني سنة احدى وتسعين ومائتين وألف ثم رغبت في انشاء مدرسة لتربية البنات وتعليمهن وكانت اذذاك ناظراً على ديوان الاوقاف والمدارس فصرت تبحث عن محل يليق لهذا الغرض فلم أجدها ليق من هذه الدار وكانت قد خليت من المهمات وانقطع راتب الناظرة عنها فجعلتها مسكناً للفقراء ومربطاً للدواب وكانت وقتئذ متسعة ومتحفاً بأغلبها ولم يحصل منها الا ربع قليل فتمت كلمت مع الناظرة وجعلت لها خمسة مائة قرش في كل شهر من جهة المدارس ان تمازلت عن نظارتها ديوان الاوقاف فعند ما سمعت بذلك رضيت في الحال فشرعت في اعمارها مدرسة من ذلك الوقت وتمت على الصورة التي هي عليها الآن ولم تغير بابها بل بقي على صورته الاصلية وأصلحنا داخل القاعة والمقعد وبعض الجهات القابلة للاصلاح وأنشأنا بها البناء القاسم للجوش وقمنا الدكاكين القديمة التي كانت يواجها فجاءت بحمد الله مدرسة حافلة ومساكن فاخرة ودخلها نحو مائتي بنت يتعلمن فيها الكتابة وغيرها من الاشغال الدقيقة مثل الخياطة والتطريز ونحو ذلك وترتب بها الخوجات والمعلمات وهي عامرة الى وقتنا هذا ويعمل بها الامتحان في كل سنة ولندكر هنا نبذة في ترجمة الامير الكبير حضرة عبد الله باشا فكري صاحب البيت المار ذكره فنقول هو ابن محمد أفندي بليغ ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد كان جده الشيخ عبد الله المذكور تغمده الله برحمته من العلماء المدرسين بالجامع الازهر من السادة المالكية من بيت علم وصلاح أخذ العلم عن اجلاء من مشايخ وقته منهم الشيخ عبد العظيم الفيومي البصير بقلبه الشهير بالعلم والبركة والكرامة الموجود مقامه في زاوية المعروفة في الحارة الدويرانية من خط الازهر رضى الله عنه وكان مقره في الدرس ولما دخل فرنسا وبه مصر القاهرة رحل الى منية ابن خصيب من صعيد مصر فأقام بهامدة ثم عاد الى القاهرة واشتغل بقراءة العلم في الازهر كما كان الى ان توفي بها ودفن ببستان العلماء من قرافة الجوارين بقرب ضريح الشيخ علي العدوي المالكي المعروف بالشيخ الصعيدي ونشأ محمد بليغ أفندي ابن الشيخ عبد الله المذكور بالازهر وتلقى بعض العلوم والفنون به ثم بالمدارس الملكية ومهر في العلوم الرياضية الى ان صار من المهندسين والتحق بخدمة الحكومة وترقى في رتبها الى ان وصل الى رتبة صاغقول اعاشى وتقلب مع الجنود المصرية في بعض حروبها خارج ديار مصر فكان معهم في غزو بلاد مورة فأقن منها ابنة المترجم ثم رحل بها الى الجزائر مع الجيوش المصرية فولد له والده عبد الله بمكة المشرفة ادام الله شرفها ثم رجع الى القاهرة واستمر محمد أفندي في خدمة الحكومة الى ان صار باشا مهندس الشرقية وانتقل منها الى وظيفة مهندس الجيرة والبحيرة فتوفي بها بعد قليل في ٢٩ شوال سنة ١٢٦١ وكان حسن الاخلاق ديناصالحا وتلقى الطريقة الخلو تية الحفنية من طرق السادة الصوفية وكان له اذكار وأورايدوا طب عليها ولما مات دفن مع والده وكان مولد ابنه عبد الله فكري باشا في أوائل شهر ربيع الاول من سنة ١٢٥٠ من الهجرة ووافق هذا التاريخ نجل قوله تعالى

قال انى عبد الله آتاني الكتاب

١٣١ ٦١ ١٤٢ ٤٦٢ ٤٥٤ (١٢٥٠)

فلما كبر رقم هذه الآية في خاتم نغم كتبه به فكان ذلك من اطائف الاتفاق ولما واد بمكة المعظمة كما ذكره
أبو برهة على عتبة الكعبة المكرمة وغسل يديه بما زعم تبركا ثم رجع به الى مصر صغيرا ثم توفي عنه والده وهو
صغير لم يبلغ الحلم فنشأ يتيماً عند بعض اقربائه من السادة العلوية فأتم قراءة القرآن المجيد وحفظه وجوده واستمر
على قراءته مدة يتحتمه في اليومين والثلاثة ختمه ثم اشتغل بطلب العلم في الجامع الأزهر وتلقى العلوم المتداوله به
كعلوم العربية والفقه والحديث والتفسير والعقائد والمنطق عن اعلام علمائه كالشيخ ابراهيم السقاء والشيخ محمد
عليش والشيخ حسن البلماني وغيرهم الى أن دخل في خدمة الحكومة بقلم التركي في الديوان السكنداني أوائل
جادي الآخرة سنة ١٢٦٧ بمرتب مائة قرش واستمر على طلب العلم بالأزهر كل يوم قبل ذهابه الى الديوان وبعد ايامه
منه الى أن كثرت اشغاله فاشتغل بالمطالعة احيانا ووحده واحيانا مع شيخه السيد علي خليل الاسيوطي ثم انتقل من
الديوان المذكور الى المحافظة ثم الى الداخلية بوظيفة مترجم الى ان التحق بالمعيضة الخديوية ايام حكومة سعيد باشا
المرحوم فاستمر بها في خدمة الكتابة بقلم التركي تارة وبالعربي تارة الى ان توفي سعيد باشا سنة ١٢٧٩ وخلفه على
الحكومة اسمعيل باشا الخديوي السابق فرحل معه الى الاسكندرية لتامضي اليها الاستلام تقليد الولاية واداء الشكر
للحضرة السلطانية ثم حضر معه واستمر في خدمته بجمعيته وسافر الى اسكندرية لاسلامبول مرارا في ما مورى به الكتابة مع الحرم
الخديوي والجناب الخديوي وبعض ما موريات أخرى ورقى الى رتبة بيك المعروفة بالرتبة الثمانية في أول سنة
١٢٨٢ ثم عين في سنة ١٢٨٤ من طرف الخديوي المشار اليه لما مورى به ملاحظة الدروس المشرقية أعنى العربية
والتركية والفارسية بجمعيته انجاله الاما جدوهم أفندينا الخديوي المعظم توفيق باشا وأخواه الما جدان حسين باشا
وحسن باشا والامير المعظم ابراهيم باشا ابن عمهم والمرحوم طوسون باشا ابن المرحوم سعيد باشا اباً من من الحضرة
الخديوية الاسماعيلية وخطاب من لدنه للحضرة التوفيقية يدكر فيه انه عينه لهذه الوظيفة مع احتياجه لبقائه
في معيته فأثرهم به لفرط اعتناؤه بتقدمهم في التعلم ويختمهم على أن يقدر واهذه العناية والرعاية حتى قدرها
ويجدوا ويجتهدوا في تحصيل العلم فاقام معهم بيأسراً مرهم في التعليم والتعلم والتدرج في الفضل والتقدم فكان
أحيانا يباشر التعليم بنفسه وأحيانا يقوم بمراقبة غيرهم المعلمين وملاحظة القاء الدروس وتقويم طريقة التعليم
فلم يزل على ذلك الى أن ترقى الجناب الخديوي التوفيق حرسه الله الى رتبة الوزارة المشيرية وتوجه الى دار الخلافه
العلية لاداء رسوم الشكر على ذلك للجناب الرفيع السلطاني المعظم فصحبته المترجم في التوجه الى دار السعادة
والمقام بها والعودة وبعد مدة نقل الى ديوان المالية سنة ١٢٨٦ فاقام اياما بغير عمل ثم عهد اليه النظر في امر الكتب
الموجودة في ديوان المحافظة على ذمة الحكومة وابدأه رأيه فيها فلبث مدة يتردد على ديوان المحافظة وينظر في هذه
الكتب ثم قدم في امرها تقريراً مفصلاً ضمنه بيانها ومارآه في حالها وذكرفيه ان بقاءها كما هي لا يحسن ولا يصح لما
بينه من عدم امكان الانتفاع بها في تلك الحالة وغير ذلك وقرراً أنه من اللازم ان يجعل على حالتها التي معها انتفاع
الناس بها اما بإنشاء محل خاص يتحول اليه ويجعل فيه ما فيه الكفاية لهامن الدوايب وتوضع بها على الوضع
الموافق واما باحالتها على المدارس لتودع في المكتبة الجارية انشاؤها فيها بغيره سعادة على مبارك باشا ناظرها اذ ذلك
على سعة لاتضيق بهذه الكتب وامثالها وأوضح ان الوجه الثاني أولى وقد حصل ذلك على وجه ما قرره وبذلك
استنقذت تلك الكتب النفيسة من زوايا الجول والاهمال والاكتنام ورفعت على منصات الحسن والزينة
والانتظام ورتبت ترتيباً حسناً في المكتبة المذكورة وهي المكتبة الخديوية العمومية المشيرية في سراي
درب الجماز فلما أنهى هذه الأمور وكان المجلس الخصوصي الذي خلفه مجلس النظر فيما بعد مشغولاً بجمع
القوانين واللوائح وقراءتها وتنقيحها وتعديلها فطلب من المالية لاجل ذلك وسلمت اليه القوانين واللوائح التركية
فأخذ يشغل بذلك الى ان انفصل من الخدمة (في أوائل رجب سنة ١٢٨٧) ورتب له معاش بقدر ربع استحقاقه
وبقي كذلك الى آخر السنة المذكورة وفي أول سنة ١٢٨٨ جعل وكيل ديوان المكاتب الاهلية وكان ناظر الديوان
المذكور سعادة على باشا المشار اليه وفي آخر صفر سنة ١٢٩٤ رقى الى رتبة المتمايز وفي رجب سنة ١٢٩٦ صار

وكيل نظارة المعارف العمومية وورقي الى رتبة ميرميران ثم ضمت اليه وظيفة الكاتب الاول بمجلس النواب مع بقاء
الوظيفة المتقدمة الذكر وفي شهر ربيع الاول سنة ١٢٩٩ فوضت اليه نظارة المعارف العمومية في ضمن النظارة
الذين كان منهم عرابي وفي رجب سنة ١٢٩٩ استقال من وظيفة مع باقي النظارة الذين كانوا معه بناء على ما حصل
حينئذ من الفتنة والاضطراب والخلاف بين النظارة والحضرة الخديوية اثناء الحادثة العسكرية المشهورة وفي اواخر
السنة المذكورة طلب الى الضمطية وسجن في ضمن من سجن من اتموا في الحادثة المذكورة من الامراء والعلماء
وغيرهم وأوقف معاشه وكان قد تكلم فيه بعض من لاخبر فيه من حاسديه بما ليس له أصل ولا ينطبق على حقيقة قائمهم
فبين اتمهم وتكرسوا له واستجوابه في لجنة التحقيق التي كانت قد فوض اليها تحقيق تلك الاحوال فلم يظهر عليه
شيء يوجب المؤاخذه فأخرج عنه وخرج من السجن وبقي معاشه موقوفاً وأراد لقاء الحضرة الخديوية فلم ينل فنظم في
ذلك قصيدة بارعة يمدح بها الجناب الخديوي ويستعطفه ويتصل مما افتراه عليه المنترون تحاشياً من النابغة في
اعتذار يانه وقد اشترت هذه القصيدة وتدولتها الايدي والاسن مع كونهم لم تطبع وستأتي مع غيرها وما عرضت
على الجناب الخديوي اجلها واحلها محلها وسمح له بالتمول بين يديه واقبل عليه ثم اعيد معاشه اليه فنظم قصيدته
التشكيرية الطنانة المشهورة كسابقتها منها واقعة الحال مع التنصل والشكر فزادت عن تسعين بيتاً وشار عليه
بعض اصداقائه من كبار الامراء بالاختصار فحذف جملته من أبياتها ثم اشار آخر بعدم مجاوزة العشرة ففعل واقتصر
على عشرة ابيات في وزنها وروبوها أدمج فيها بيتين منها وهي هذه

ألا ان شكر الصنع حق لنعم * فشمكرا لاله الخديوي المعظم
مليك له في الجود فضل ومفخر * على كل منهل من السحب مرهم
بعيد بمجال الشوط في كل غاية * من النخردان للندى والتكرم
تلافي أمور المالك خوف تلافها * بحكمة وضاح من الرأي محكم
فبواً ظل الامن كل مر وق * وروى بفياض الندى كل معدم
وأجرى زلال العدل صفوا غيره * ولولا التي شابهته صبغة عندم
وقد حفتي من فيض نعماء الرضا * وأردفه فضلاً باحسان منعم
وأوردني من راحه نشوة المنى * فلا بد لي في مدحه من ترنم
سأشكره النعماء ما عانت يدي * يراعي أو استولى على منطق في
فلا زال محروس الحى متمتعاً * مع الخيرة الاشبال في خير انعم
(* وأما القصيدة الاولى الاستعطافية فهي هذه *)

كأني توجه وجهة الساحة الكبرى * وكبر اذا واقبت واجتنب الكبرا
وقف خاضعاً واستوهب الاذن والتمس * قبولا وقبل سدة الباب في عشر
وبلغ لذي الباب الخديوي حاجة * لذي أمل يرجوه البشر والبشري
لذي باب سمح الراحمين مؤتمل * صفوح عن الزلات يلتمس العذرا
كريم نود السحب فيض بنانه * اذا أرسلت أنواعاً وابلها غزرا
ويستصبح البدر التمام بوجهه * فيلحظ عين الشمس من بعده شزرا
ويجعل ضوء الصبح وضاح رأيه * اذا ما دلهم الخطب في خطة نكرا
تنوء الجبال الراسيات بحمله * اذا طاس ذو جهل لذي غيظه قهرا
عزير أعز الله آية ملكه * بتوفيقه حتى أقام به الامرا
يراقب رجس السموات قلبه * فيرحم من في الارض رفقاً بهم طرا
مليكي ومولاي العزيز وسيدي * ومن ارجى الآم معروفه العمرا

لئن كان أقوام على تقولوا * بأمر فقد جاؤا بما زوروا نكروا
 وان سعاة السوء أنزل فيهم * علينا الله العرش في ذكره ذكرا
 وعلنا أن نستبين مقالهم * ونأخذ منهم في مساعيمهم الحذرا
 وسامهم وسم الفسوق لحكمة * قضى حكمها للهجر من قولهم هجرا
 حلفت بما بين الخطيم وزمزم * وبالباب والميزاب والكعبة الغفرا
 وبالروضه القدسية الستة التي * أجل لها الرحمن في ملكه قدرا
 وبالزائر بها يرتجون مليكهم * لما فرطوا في العمدوا الخطا الغفرا
 وبالصلوات الخمس يرجى ثوابها * وبالصوم يولييه الحفي به الشهر
 لما كان لي في الشرباع ولا يد * ولا كنت من يغي مدى عمره الشرا
 ولارمت الاصفو والعفو والولا * بجهدي لا أمرا أحاوله إمرا
 ولكن محتوم المقادير قد جرى * بما الله في أم الكتاب له أجرى
 وفي علم مولاي الكريم خلائقي * قديما وحسي علمه شاهدنا
 أتذكر يا مولاي حين تقول لي * واني لأرجو أن ستفغى الذكرى
 (أراك تروم النفع للناس فطرة * لديك ولا ترجوا ندى نسمة ضرا)
 فذلك دأبى منذ كنت ولم أزل * كذلك ورب البيت ياسيدي أدرى
 فان كنت قد آثرت ما قال قائل * ففي عفوك المرجو ما يحق الوزرا
 فعفوا أبا العباس لازلت قادرا * على الامران العفون من قادرا أجرى
 ملكت فأصبح وامنع العفو تبغى * زكاة لما أولاك ربك أو شكرا
 وهبني من تقبيل يملك راحة * تمنيتها أرجو بها اليمن واليسرا
 وحسي ما قدم من ضنك أشهر * تجرعت فيها الصبر أطعمه مترا
 يعادل منها الشهر في الطول حقبة * ويعدل منها اليوم في طوله شهرا
 أيجمل في دين المروءة أنى * أكابد في أيامك البؤس والعسرا
 وأحرم من تقبيل كفك بعدما * ترامت بي الآمال مستأنا سرا
 ولي فيك آمال ضميتي بجمعها * وفاؤك لأرجو سواك لها ذخرا
 وقد مررتي فوق الثلاثين حجة * بخدمة هذا الملائم آله الصبرا
 أرى الصديق فرضا والعفاف عزيمة * ونصح الورى دينا وغشهم كفرا
 وجاوزتها لاني عقاريفي بدني * كفا فاولا في الكف قد أتبعي وفرا
 ولو شئت كانت لي زروع وأنعم * ومال به الآمال أقتادها قسرا
 ولكنها نفس فدتك أيبة * تعاف الدنيا أن تمتر بها مررا
 فن فقد ألفت موضع منة * وربك لا ينسى لذي منة أجرا
 فلا زلت ما مولانا مرجى مهنا * بما ترتجيه العام والشهر والدهرا
 * (وأما التشكيرة الطويلة الاصلية فهذه هي) *

لي الله من عانى الفسواد متميم * ولوع بغيري بالدلال منعم
 وفي كك ماشاء الغرام ولورى * بي البين غدرا بين أنياب ضيغ
 صبور على جور الغرام وعدله * شكور على زور الخيال المسلم
 وقد عشت عمر أنتي عادى الهوى * وأصحب أذبال الخلى المسلم

ألوم على دين الصبابة أهله * وأسخر من حال العميد المتيم
 الى أن رى قلبي هو الك بأسهم * تلتها يد البين المشت بأسهم
 فأصبحت الخي بالذي كنت لاحيا * عليه وأرى بالذي كنت أرتى
 أعدت عذاب الحب عذبا وبؤسه * نعيمًا ومن بيل الصبابة يعلم
 بلوت الهوى حتى عرفت صروفه * جميعا على الخالين بؤس وأنعم
 فلا النأي بي ينأى عن الوجد والهوى * ولا القرب بي يدنو لبعض التبرم
 نأيت بقلب في جالك مشيع * وعدت بقلب في ذرال مخيم
 فلا يطمع اللاحى بموضع سلاة * عن الحب في أنحاء قلب يقسم
 ولا يدع الواشى النجوم بأننى * عصيت الهوى وأرمت طاعة لوم
 جالك أغرى بالغرام جواشحي * وأذكى على الاحشاء نيران مضم
 وألقى الى أيدي التصابي أزمى * فعاودت بعد الشيب صبوة مغرم
 ولذت بأعطاف القريض وطالما * ريمت ذراه بالقسلا والتجهم
 ولكننى أزويه عن غير أهله * وأهديه مدحا للخدوا المعظم
 ملك يرد الطرف من دون شأوه * حسيرا لذي نهج من الحق أقوم
 بعيد مجال الشوط في كل غاية * من الفخر دان للندى والتكريم
 قريب منال الصفيح عن كل زلة * اذا لاذو جرم بأهداب مندم
 اذا اغتمت الغضبان للفتك فرصة * رأى هو أن العفو من خير غم
 وليس كفضل العفو وفضل ومغفر * ولا سيما من قادر محكم
 رعى الله في أمر الرعايا يسوسهم * مسهد عين الفكر غير مهوم
 فأمن لذى روع وروع لمعتد * وصون لذى يسر ويسر لمعدم
 مناقب يستعصى على الوصف حصرها * وأنى لباعى العدا حصار أنجم
 تدارك أمر الملك غب صعائب * من الخطب شتى بين فذ وتوأم
 فأحكمه بالعزم والحزم واتضى * له نصل مضاه من الرأى مخذم
 على حين أمسى الناس في جنح داجر * من الشر مسدول الرافر مظلم
 فأطلع من آرائه كل كوكب * يكشف أستارا الظلام الخيم
 وسد فضاء البحر طم عبابه * بسود خفاف في حفايفه جثم
 بوارج أمثال البروج تقاذفت * بجمركا أمثال الصواعق رجس
 بواخر ترى الشاهقات بمنلها * سراعا كما سراب الحمام المحوم
 دوارع يلقين الخواف آمنا * بهاسر بها من كل خوف ومرغم
 من اللاء لا يتركن حصنا حصنا * ولأنف برج شامخ غير مرغم
 يطارحن أسراب المدافع في الوعى * بكل رجيع وزنه غير أخرم
 وسالت شعاب الارض بالجندز احفا * بكل سسبوح من كيت وأدهم
 يموج به الماذى في كل ماذق * كما زخرت أمواج يم ميم
 وغشى ضياء الشمس أسود حالك * من النقع معة هود بأقتم أسهم
 تغسيم منه الاق والصحوسافر * لثاما ووجه الجوع غير مغيم
 وأرعدت الارض السماء وأبرقت * بصيب ودق للمنية ينمى

وجاوب أصداء البنادق مثلها * نداء فبايقين غير مكلم
 ونازع فيها ابن الكروب نديده * رسائل ليست للتودد تنقي
 ولولاك لم ترفع من النصر راية * لجند ولم تفتح مغاليق معصم
 بعزمت صال السيف واشتجر القنا * وعب عباب الجيش والحرب تحقى
 فلما تداعى الشر واضطربت به * قوائم قوم من جبان ومقدم
 وأصبح مابين المهند والطلي * من القرب أدنى من بيان المعصم
 عفوت و كان العفو شيعة قادر * ولوشئت أشرفت الصوارم بالدم
 وشالت بأطراف الرماح جاجم * تمسد بأعطاف الوشيج المقوم
 وسالت باشلاء الرجال أباطح * فأشربن ماء النيل صبغة عندهم
 * وطلت دماء ما تزال مصونة * وطاح برى تحت أبواب مجرم
 أبت ذلك نفس برتديها التسقى * وقلب يخاف الدهر غشيان مأثم
 سحيسة مطبوع على الخبير راحم * ومن يرج رحمن السموات يرحم
 اليك أبا العباس ازجي نجائبا * من السكر لم تعلق بها نار ميسم
 كرام تقفو اثر غير كريمة * سواك قدما حزن فضل التقدم
 ضمن الى شرق البسيطة غربها * فلم تبق فيها مجهلا غير معلم
 فانت الذي أوليتني الخير منعم * ولست الذي يرضى بكفران منعم
 وطوقتنى الآلاء قدما وحادنا * وذو الطوق مشغوف بفضل الترم
 وأنت وربى الله مولاي لم أزل * الى خير شعب من ولائك أتقى
 فلا تستمع في العبد غي مفند * ركيك أواخي النطق أعجم مفعم
 حسود يرى النعماء في عينه قذى * فنسأطره من طول ما قد رأى عى
 رماني بهجر القول لادرّ ذره * ولورمت قول الهجر لم يستطع فى
 أنطق لغوا بعد كل منضد * من المدح فى جيد الزمان منظم
 تسيريه الركان مابين منجد * واخرى فى الغور منهم ومتم
 يزيد على كرا الجديدين جدّة * وبصرم عمر العصر غير مصرم
 حلفت بما ضم الكتاب وما وعت * صحائفه من صادق القول محكم
 لقد كذب الواشون فيما سعوا به * من الغي فى طي الحديث المرجم
 وقد سمونى بالذى اتسموا به * وما القول الالبسة المتكلم
 وقد غرّهم اصغاء سمع وراه * فوادله عين على كل مبهم
 يطالع مكنون الغيوب مسطرا * على صفحات الوجه عند التوسم
 فيستطلع السر الخفي مؤيدا * بنور اليقين المحض لا بالتوهم
 ويدرك غيب الغيب عقوا بحكمة * ورأى صواب لا برؤيا مهوم
 فلا يحسب الباني على الزور مابنى * سيلت الاقيد وشك التهدم
 سيطفى نار الافك سيل عرمم * من الصادق مشفوع بسيل عرمم
 ويصدع نور الحق أبلغ واضحا * فيلوى بيليل من دجى المين مظلم
 ولوشئت حكمت القوافى بيننا * بماضى شبابة القول فيهم معصم
 ثقيل على قلب الحسود حديثه * خفيف على سمع المسامر والقسم

يسير دخان النقع فوق رؤسهم * بنار على الاعضاء ذات تضرم
 زعيم بنى ليل من الهجو أليل * يشد عرى يوم من الذم أوم
 ولكنى أنهى اللسان عن الخنى * وألوى عنان الأعوجى المقوم
 سأضرب صفح القول عنهم زاهية * وأطويه طي الاتحوى المسهم
 وأفزع بالشكوى الى حكم عادل * بصير بيادى أمرهم والمكتم
 محيط بما فوق السموات علمه * وما تحت أطباق الثوى لامعلم
 أليس بكاف عبده وهو قائم * على كل نفس بالقضاء المحتم
 ودون الذى يلقونه من عقابه * عدالة طبع الداورى المنغم
 أيسنا منى ريب الزمان ظلامه * ومازات بالباب الخديوى أحتى
 أردبه كيد العدا فى محورهم * وألوى به زند الالذ المصمم
 وقد وضحت شمس النهار لمبصر * وأسفر وجه الافق غير ملثم
 ودمر ما قد شيدوا كل محكم * من الحق مبنى على الصدق مدعم
 وأصبح توفيق من الله مسعدى * وحسى بالتوفيق حصننا الختمى
 وما زال حصنى فى الخطوب ومعصى * وكفى اذا بارزت خصمى ومعصى
 سأشكره النعماء ما عانت يدى * يراعى وما استولى على منطق فى

* (وله فى الجناب الخديوى مديح كثير منه قصيدة التهنئة بتفويض مسند الخديوى اليه (وهى) *

اليوم يستقبل الآمال راجحها * وينجلي عن سماء العز داجحها
 وتردهى مصر والنيل السعيد بها * والمالك والدين والدينا وما فيها
 قد أطلع الله فى سعد السعود سنى * بدر بلا لانه ابضت ليلها
 وقام بالامر رجب الباع مضطلع * بالعب جحشون النفس سامها
 ذوهمة دون أدنى شأها قصرت * غايات من رام فى أمر يدانها
 وراحة لوتحا كيهما السحاب فى * فبض الندى هطلت تبراغوا دياها
 يزهبها قلم سام يسوس به * أمر الاقاليم نائبا ودانها
 يجرى بما شاء من حكم ومن حكم * يصبو لحسن معانها معانها
 ورافة بعباد الله كافلة * بجزير ما حدثت نفسا أمانها
 مؤيد بالهدى والحق ملتس * رضا البرية لاسترضاء بارها
 تر بو على وصف مطريه محاسنه * وهل يعد نجوم الافق راعها
 توفيق مصر وولاهاموئلها * وركنها ومفسداتها وفادها
 وغصنها النضر أتمته منابها * من دوحه أئعت فيها مجانها
 خديوها ابن خديوها ابن فارسها * أميرها البطل الشهم ابن والها
 رأى الخليفة فيه رأى حكمته * وللملوك صواب فى مرانها
 رآه أجدر أن يرعى رعيته * وأن يقوم بما يرجوه راجحها
 وأن ينهى عنها ما أخطأ بها * من الخطوب التى هالت أهلها
 فبها مرسومه السامى نظيره * نجائب البرق بطوى البرسارها
 لله يوم جلا عن نور غترته * كالشمس مرق برد الغيم ضاحها
 فى موكب مثل عقيد الدر فى نسق * أو كالنجوم الدرارى فى مسارها

يسير في مصر والبشرى تسابقه * من حيث سار وتسرى في نواحيها
يحفه أخواه المجاهدان به * مع الوزير شريف النفس عاليها
مشير صدق بحزم الرأي قد عرفت * أفساره بين يديها وخافها
لا تشنى عن صواب الرأي رغبتة * لرهبته كأنما ما كان راعها
حتى أتى القلعة الفيحاء فأنطلقت * فيها المدافع بالبشرى نواحيها
واستقبلته صفوف الجند قد نظمت * نظم القلائد زانتها لآليها
داعين تعلن ما في النفس ألسنتهم * بدعوة الخبير والتأمين ناليها
فلتقتصر مصر اعجابا بحاضرها * على محاسن ماضيها وآتيها
ايه لقد أبدت الأيام سر منى * طالت عليه الليالي في تماديها
وأسعد الطالع الميمون أنفسنا * بخبر أمنيته كانت تناغيها
هذا الذي كانت الآمال ترقبه * دهرًا وتعتمده أقصى مرامها
ما زال في قلب مصر من محبته * سر تبسوح به نجوى أهاليها
تصبوله وأمانها تطاوعها * في حبسه ولياليها تعاصرها
وترجيحيه من الرحمن سائله * حتى استجيب بما ترجوه داعيها
فالجسد لله شكرانا لأنعمه * فالشكر حافظ نعماء وواقها
يا ابن الذين لهم في المجد قد عرفت * أخبار صدق أسنان الجدر أويها
قادوا الجنائب من مصر مسومة * إلى الجبال إلى أقصى أعاليها
غتر أسواق مشهورا سوابقها * مقرونة بأعاليها عواليها
قباضا مر كالأرام يكفها * ليوث حرب بأيديها مواضيها
تموج في زرد المادى ساجدة * تحدى بأرجلها عدو أياديها
رمواهن صدور البيد معنقة * على شحور أعاديها عواديها
قد عودوهن أن لا يننين عن الـ * هجاء الا اذا كفت عواديها
وان يطأن على هام الحكمة اذا * اتف الوغى بهواديها نواحيها
فاستنقذوا حرم الرحمن من عصب * لم يرع حرمة بيت الله راعيها
وأوردوا الخيل نجدا فاستبوه ولم * تعسر عليها عسير في مساعيها
وكان تأييدها أمر الخلافة في * مواطن الحرب من جلي معاليها
مولاي دعوة اخلاص يكررها * داع أياديك أرضته أياديها
هنت عليها قد وافتسك خاطبة * تختال تها وترهوف في تهاديها
علماء فانت سموا كل منزلة * فلم يكن في سواها مانيساويها
رأت علال فشاقتها حلال فلم * تسمح اغبرك من خل يخاليها
وكم سمت نحوها نفس تؤملها * من قبل لكن اضلت مساعيها
تجاذبها فسررت في أناملهم * حباليها وتمادت في تنائيها
فضوا غراما ولم يقضوا بها وطرا * فكان أصل منايهم أمانها
فاسلم أقربك الرحمن أعينها * ولا برحت لها مولى نواحيها
وأقر سمك من حلوائنا حلى * يلهو بلحن المثاني صوت شاديها
حلى كما تنظم العقد الفريد على * لبان حسناء تجلوه مراقبها

وهالك غرام من حر القريض اذا * ما أنشدت خلب الالباب نالها
ونفرها أنما في المدح قد صدعت * بقول صدق فلا حتى يلاحها
يسهوبها الركب المزجي مطيته * عن حاجة راح يغدو في تقاضها
يسائل الناس أي الناس قائلها * وأي بر به الممدوح جازيها
وانما حسبها براوتهم كرمه * منه قبول واقبال يوافيها
تدري القصائد أني لست أقصدها * الا وللحب داع من دواعيها
ولا تجافيت عنها قبل من حصر * بحمد ربي ولا ضنت قوافيها
لكنها نفس حرلاتهم بما * لا يستوي فيه بادبها وخافها
تسعى اليك وفرط الشوق قائدها * الى رحابك والاخلص حادها
وافت تهنئ مولاها مؤرخة * توفيق مصر بأيد الله راعيها

٢٨٧ ٦٦ ١٧ ٢٣٠ ٥٩٦

س ١٢٩٦

وهذا أنموذج من شعره دال على منزلته في النظم كلف عن غيره وأما النشر فشره تفضيه معلومة تغنى عن اطالة القول
وكان قد عرف بذلك واشتهر به من زمن عنقوان الشبابة ولم يكن اذذاك في كتاب الحكومة من يجيد النثر الاقل
من القليل لاسيما مع الامام بعلوم العربية وكتب عن سعيد باشا المرحوم في أيام حكمته جلد كتب الى بعض
الملوك وغيرهم وعن الجناب الفخيم جناب اسمعيل باشا خديو مصر السابق كذلك وعن لسان والدته الكريمة ترجمة الله
عليها ورحمه المصون الى الجناب العالي السلطاني جناب السلطان عبدالعزير خان عليه الرحمة والرضوان ورحمه
المحترم والدته المساجدة وقضى غالب أيام خدمته للحكومة في أشغال الكتابة باللغتين التركية والعربية والترجمة من
احدى هاتين اللغتين الى الاخرى ونوه بفضله كثير من معاصريه منهم الاديب الماهر الناظم الناثر أحمد فارس
أفندي صاحب الجوائب في الجوائب وغيرها وذكره في كتابه (مر اليال) حين تكلم على السجع قال (ومن برع فيه
في هذا العصر وحق له به الفخر في الانشآت الديوانية وهي عندي أو عمر مسلح من المقامات الحريرية الاديب
الاريب الفاضل العبقري عبداللله بك فكركي المصري فلو أدركه صاحب المنسل السائر لقال كم ترك الاول
للاخر فسبحان المنعم على من يشاء بما يشاء ومن أجل ذلك النعم الانشاء انتمى كلامه) وقد أورد جملته من منشأته
الفاضل البارع التحرير الشيخ حسين المرصفي في الجزء الثاني من كتابه الوسيلة الاديبة للعلوم العربية قال في صحيفه
٦٧٢ من الجزء المذكور اذا قرأت متأملا حتى التأمل ما نقلناه لك من انشاء ذوى العصور المتتالية عرفت كيف
اختلاف مذاهب الناس في الانشاء واذا يسلك بك التوفيق الى اختيار طريقة تناسب أحوال بني وقتك وتوافق
افهامهم اذ ادعتك داعية للانشاء المصنوع هذا وأنفع ما أراه ينبغي لك أن تتخذ دليلا يرشدك الى كل وجه جميل من
وجوه الفنون التي تحاول فيها أن تكتب الكتابة الصناعية المناسبة لوقتك الذي تأمل ان تعيش في رضا أهله عندك
واعترافهم بظهور ما به ودمت عليهم نفعه منشآت الامير الجليل صاحب الوقت الذي لو تقدم به الزمان لكان له
بديعان ولم ينفرد به هذا اللقب علامة همذان عبداللله فكركي بك أطاب الله أيامه وأعلى كثر جوده منه تعالى
حيث كان مقامه الى آخر ما قاله وأورد جملته من انشاءه ساقها الى آخر الكتاب راجعها فيه من أرادها *
ومن انشاءه المقامة الفكرية في المملكة الباطنية وهي مشهورة طبعت غير مرة * ومن انشاءه من كتاب عن
لسان مؤلف هذا الكتاب الى سلطان باشا المرحوم حين كان مفتش الاقاليم الصعيدية يستحمله على ترويح روضة
المدارس وهي صحفة علمية استعدت اذذاك في ديوان المدارس قال لا يخفى ان تقدم الاممة في طريق التمدن ورسوخ
أقدامها في ذروة التمكن انما يكون بواسطة عظمائها وعلمائها وفضلائها وتبلائها وهذا انما يمكن الوصول اليه
والحصول عليه بنشر آثارهم واستفادة العامة من استفادة أنوار دماغهم وهذا ايضا لا يتأتى الا بالوسائل

النشرية أى بوسائط الصحف الدورية العلمية والخبرية وهذه انما تستقيم سوقها وتنفق سوقها بواسطة اعيان
 الامة الكرام وترويحهم لهم عند الخاص والعام وهذا كما يقال تشييب بعده مديح وتلويح يعقبه توضيح
 وتصريح والغرض من هذه الوسائط المتصلة والوسائل المتسلسلة انما هو روضة المدارس وهى روضة
 ابتدئ غراسها وحنة انشئ أساسها فان ساعدها الاقبال باقبال سعادتكم عليها وتوجيه نظرها الى العوارف
 والمعارف اليها رويت بما الفضل والافضل واتعمشت بنسبته الكمال والجمال فعند ذلك تنوع اشجارها
 وتتضوع ازهارها وتينغ ثمارها وتثبت أصولها ويكثر محصولها وتتسع من ارضها وتم الامنة منافعها وان نالها
 من الانماض سهموم الادياب واصابها من الاعراض اعصار فيه نار خصوصاً وهى قرية العهد بالوجود عاطشة
 لما النضل والجلود ذبت اغصانها وذوت اقلانها وانتثرت اوراقها وسقطت ساقها وانتم أولى من يغار
 للفضل وأسبابه وينهض ويستنهض غيره لفتح باب لاسمها واقليم الصعيد أول ما عمر من هذا القطر السعيد وقد
 صار والحمد لله سلطان الفضل به ظاهراً وصادف من العناية العلية الخديوية قوة وناصراً والمرتب فيه الا ان من
 روضة المدارس نسختان لا غير وهو أقل من القليل بالنسبة لمن به من أهل الفطنة والخير الخ ومن انشائه مقدمة
 نبذة له فى محاسن آثار الداورى العظيم محمد على الكبير وأخلافه قال * بك اللهم نستفتح باب النجاح ونستفتح
 اسباب الفلاح وبالنشاء عليك بجلال اسمائك نستوهب المزيد من جزائل نعمائك وباستدعاء صلواتك على
 خير الشفعا لديك تقرب به ونستشفع به اليك فاننا كرم الخلق عليك ياسطين على أبوابك أكف السؤال
 متوسلين الى جنابك ببضاعة الرجا وضراعة الابتغال أن تديم دولة أمير المؤمنين وأمين أمور المسلمين خليفة
 رسولك الأمين على من استرعيته من العالمين وتعزبه الملك والدين أبدال الأبدان وان تمتع بطول الدوام وحصول
 المرام حضرة عزيز مصرنا وعزة وجه عصرنا وتحفظه لانهجالة الاحقاد وتبلغه من حسن أمرهم ما أراد وان
 تديم توقيه لما فيه صلاح حالنا وما لنا ونجاح أعمالنا وآمالنا وفوزنا ووطننا باوطاننا وهو أقدارنا باقطارنا
 وان تعين امره وعمله وامناه على معاضدته فى أعماله الناجحة ومساعدته على آماله الراجحة وان توزعنا
 شكر نعمك وتودعنا بر كرمك وتهدينا سبيل الرشاد وتوقفنا للخير والسداد كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك
 كنت بنا بصيرا (وبعد) فلما كان التحدث بالنعمة طاعة والشكر عليها واجبا على قدر الاستطاعة كان علينا ان نحلى
 بنان البراعة ونطلق فى ميدان البلاغة عثمان البراعة بذكر ما أنعم الله به على هذه الديار السعيدة الجدى عهد عزيزها
 الاسعد ووالده الماجد وجده الامجد وقد افادت التواريخ العظيمة باجماعها وشهدت الآثار القديمة بلسان
 ابداعها أن هذه الديار كانت فى سالف الاعصار قدوة الامصار فى الجهد والفخار وكعبة الفضل التى يحجبها كل
 ناجب من كل جانب ومدينة العلم التى يقصدها كل طالب من الاجانب ليستفيدوا من أهلها عوارف معارفهم
 ويستزيدوا فى طرائف لطائفهم ويتعلموا عليهم مالم يكن الا لديهم من الصنائع العجيبة والبدائع الغريبة
 فهم الذين سهلوا سبيل البراعة لسالكها وذلكوا أعنة الصناعة لمالكها على حين كان غيرهم لم ينشق عن صبح
 المعارف ظلامها ولا تزاح عن وجه التمدن لثامها فكانت مصر أم الدنيا تقديما وتقدما وأهلها آباء الناس تربية
 وتعلما وكان السلك عيا لعلها واطفالا بالنسبة اليها وناهيك دلالة على فضلها القديم ما حكاه أفلاطون الحكيم
 ان سولون الفيلسوف الكبير أحد حكماء اليونان المشاهير لما قدم الى مدينة صالجر فى اقليم الغربية ليمارس
 العلوم والمعارف الحكيمية وذلك قبل المسيح عليه السلام بنحو من سبعمائة عام قال له قسوسها ياسولون انما
 أنتم معاشر اليونان بالنسبة لنا اطفال ليس فيكم من شيخ يعدى فى الرجال الى آخر ما قال وحسبك من بقاياها
 ما تراه فى خباياها واماها من بدائع الاسرار المرموزة فى روائع الآثار المكنوزة التى سارت باحاديث فضلها مطايا
 الايام فهى نجائب وعقمت عن انتاج مثلها حبالى اللبالي التى تلد العجائب فهى أحد وثرة الزمان والمجوبة
 الامكان وبكر القلث الدائر وبتيمة الدهر الداغر وقد طالما حاولت يد الزمان الغالب ان تعفى آثارها وطاوت
 همم المتغلبين عليها من الملوك الاجانب دمارها فلم تزل منها بقية يغالبهم افتاؤها ويعاندهم بقاؤها حتى شلت عنها

أيادي الاعادى وملت منها غواذى العواذى وحتى خضعت ليدى ارباب الافكار العالوية وتقطعت عليها رقاب
 الاعصار الخالية وحتى لقد هزمت الايام وهى متباهية بشبابها ونصرت الانام وهى باقية بين اترابها ناطقة ببراعة
 عبارتها شاهدة فى اشارة حسن شارتها شاهدة لمصر بمالهامن قدم المجد المؤيد وقدم الصدق فى السبق الى كل
 سوود على انها لو مجد الخصم دعواها وهيات وطالبها خصمه فى محافل الفخر باثبات مافات لكفاها ان تقيم شاهدها
 الكريين من هزمها الهرمين فيخبر اجماعا كان من قبل الطوفان ويشهد اجماعا علم من فضلها وما كان من مجد
 أهلها وانهم كانوا أثبت الناس فى التمدن قدما واسبقهم الى التفنن قدما وأطولهم فى محاسن الفضائل باعا
 وأميلهم الى محاسن الشرائط باعا ثم تناولتها الايدى المتطلبة وتداولتها الاعادى المتغلبة فتدووا أهلها وبددوا
 شملها وأتلفوا ما استطاعوا من تلك المعالم وتفننوا فى أنواع المظالم حتى أصبح مزاج الفضل بها فاسدا وسوق
 العلم فيها كاسدا وربيع المعالى خاليا وبيت الامانى على عرشه خاويا ولم تزل كذلك الى ان انتهت الى المرحوم محمد
 على على الشان سقى الله تعالى ضريحه بحائب الغفران وأحل روحه رياض الرضوان نخلصها من مصاعب
 المصائب واستخلصها من نيوب النوائب وصيرها موطنة ومأمنة وجماه ومنع جانبا منها من صنوف الصروف وجماه
 وبذل الجدى لم شعثها ولم يأل الجهد فى تسهيل دعوتها وأعاد ما سلب الفقر من نضارة نضارتها ورد ما غصب الدهر من
 غضارة حضارتها حتى زهيت بحسن علاها وحلاها ونسيت ما كان من بلائها وبلاها الى آخره * ومن كلامه مقالة
 تليت يوم توزيع المكافآت على تلامذة المدارس والمكاتب بحضور الخديوى السابق اسمعيل باشا المعظم تلاها
 أحد التلامذة بحضوره وقد جعل فى أثناء المقالة آيات مرتبة فى مواضع منها فكلمه ووصل التالى الى موضع ترجمها
 فيه من النظم جماعة من التلامذة بالخان مجيبة وأنعام مطربة صنع ذلك حسب الاقتراح والمقالة المذكورة
 هى هذه قال * يا من قبض الجود على الوجود وجامع الناس ليوم مشهود نحمدك اللهم جدا يكافى من يدنو لك
 ونشكرك اللهم شكريا يستتبع دوام فضالك ونسألك أن تهدي لسيد الشاكرين وأشرف الاولين والآخرين
 صله صلاة تليق بجنابه وتم جميع آله الكرام وأصحابه

أزكى صلاة وأسناها يرادفها * أزكى سلام على المختارها دينا

وآله الطهور والصحاب الاما جد من * بهم ديم قد أقاموا للهدى دينا

وتوسل اللهم بهم ليديك باسطين أكف الضراعة اليك سائلين من فضل كرمك مستسكين بجسبل نعمك أن تديم
 غرة عصرنا وقررة عين مصرنا من أعادله هذه الأوطان العزيرة قديم اشتهارها وجدد ما اندرس من معالم افتخارها
 وأجرى ما نصب من منابع يسارها فأضحت تباهى سائر بلاد الدنيا وأمصارها ونشر أنوار الفنون والمعارف بين
 أبنائها بما أنشأ من المدارس والمكاتب فى جميع انحائها وما صرف من جزيل كرمه عليها وما عطف من جليل
 هممها اليها حتى أصبح نور العلم والعدل فى ظل أيامه فأشيا وظلام الظلم والجهل بحكمة احكامه مة الاشيا

فى ظل دولة اسمعيل قد ظهرت * فى مظهر الشرف الاعلى معالينا

وساعدتنا الليالى وازدهت فرحا * أوطاننا وسعدنا فى أمانينا

أدامه الله محفوظ الجنباب على * طول الزمان وهناه المنى فينا

ودام أنجاله فى عز دولته * مدى الليالى فهم عز لوادينا

حتى على جميع أهل الوطن الكريم شكر هذا الجنباب الخديوى الفخيم على ذلك الخير العظيم والبر العظيم ولا
 سيما نحن أبناء المدارس الميرية والمكاتب المحلية الاهلية والخيرية فقد نشأنا فى ظل عدله وريناعلى موآند فضله
 وتعلمنا كل ما تعلمنا بحسن ارشاده وتقدمنا فيما تعلمنا بمساعده واسعاده فمحن صنائع كرمه وربائب نعمه وغرس
 أيديه الكريمة وغرنا مساعيه الجسيمة غرسنا فى أرض افضاله وسعدنا نازل نواله وتولانا بكامل عنايته
 وتعهدنا بعلى رعايته وسنكون بمشيئة الله وعونه أرواح نجاح ونفري عنه ويمينه للوطن حسن صلاح وفلاح
 وها هو أدام الله أيامه وبلغه من جميع الخير مارامه شرع يكافئنا على نعمه بنعمه وشرفنا فى هذا المحفل الباهر

بفضل قدمه كرماء على كرم ونعمته على نعم فعلى من الواجب البين وجوب الفرض المتعين أن نجعل أيامنا نظراً لشكر نعمته وأجسامنا وقفاً على حسن خدمته وأستتنا مدى الدهر ناطقة بمدحه وتلوينا مدة العمر مرتقة على طاعته ومحبته وأن نبذل في تحصيل رضاه غاية إمكاننا ونجاري إن شاء الله مقاصده الكريمة في نفع أوطاننا وحق لنا الآن أن نتهادى بيننا على أعلام التهنأى ونبشرف فوسنا وأوطاننا بغايات الأمانى وعلينا أن نعلن بعد شكره وشكر حضرات أنجاله الترخام بالشناء على من شرفنا في هذا المقام من حضرات الأهرام العظام وأعلام علماء الإسلام وسائر الحضار الكرام أدام الله معاليهم وأسعدهم أيامهم وولياهم وعلينا أيضاً أن نعترف بحسن اجتهاد رؤسائنا معننا في التربية والتعليم على وفق مقاصد الجنب الخديوى الفخيم ونقوم لهم بما واجبنا الشكر والتكريم شكر الله أيديهم وتقبل مساعيهم وأعاد لنا وللجميع في مثل هذه الأيام عيد هذه العادة الحسنة الخديوية كل عام بيقاها ولى نعم الخديوى الأنعم متعه الله بدوام توفيقه واقباله وكامل أشياله الأماجد وأنجاله وسائر ذويه الكرام وبلغه غاية المرام

ندعوه له واله العرش بسبعنا * فضلا ويعلن بالاخلاص داعينا

دعاه صدق إذا دعا على اسمك به * يقول سامعه آمين آمينا

وأثاره في الإنشاء كثيرة شهيرة طبع عدد عدد منها في أوقاته في الجرنالات وغيرها فلنكتف بما أوردناه منها * ولصاحب الترجمة في رواية الحديث طرق عديدة وأسانيد عديدة بعضها أعلى من بعض أجازها بالاشياخ الأكاثر بالسند المتصل كبراعن كبر * فن ذلك روايته عن العلامة المحقق الشيخ إبراهيم السقا عن أشياخه كالشيخ نعيلى والشيخ الأمير الصغير عن والده الشيخ الأمير الكبير وغيرها * وروايته عن العلامة الورع المتقن المعمر الشيخ على بن عبدالحق الأقصر الجباجى القوصى عن الشيخ الأمير الكبير المذكور * وروايته عن العلامة المدقق السيد على خليل الأسىوطى عن الشيخ على القوصى المذكور * وروايته عن الفاضل الكامل الثقة المعمر الشيخ عبد الواحد بن السيد منصور الرابى المتوفى سنة ١٢٧٩ عن السيد داود عن السيد المرتضى الزيدى محدث وقته المشهور بعلوم السند صاحب شرح القاموس وغيره * وروايته عن الشيخ عبد الواحد المذكور عن شيخه الشيخ عبد الله الشرفاوى شيخ الجامع الأزهر في وقته صاحب حواشى التحرير وغيرها * وروايته عن السيد على خليل المذكور أنفا عن شيخه الشيخ إبراهيم الباجورى شيخ الأزهر فيما سبق عن الشيخ عبد الله الشرفاوى المذكور وبهذه الطريق يروى بعض المسلسلات المشهورة * وقد تلقى طرقاً من طرق السادة الصوفية رضوان الله عليهم عن أكابر من أفاضل المشايخ الواصلين فن ذلك طريق السادة الخلوئية عن الحسين النسبى المجمع على ولايته وكرامته وعلو مكانته الشيخ على حكشة المدفون عند ضريح السلطان أبى العلابى لاق وشاهد صاحب الترجمة كثيراً من كراماته الظاهرة ومكاشفاته الباهرة واتفجع على يديه وتلقى الشيخ على حكشة رضى الله عنه عن شيخه العارف بالله تعالى الولى الكامل الشيخ صالح السبامى الموجود مقامه عند باب مقام شيخه القطب الكبير الشيخ أحمد الدردير الشهير بمالك الصغير عن الشيخ الدردير المذكور عن شياخه المذكورين فى كتابه التحفة بالسند المتصل الى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نظم رجال سلسله هذه الطريقة فى منظومة له طبعت سابقاً وهى من أول نظمه وهذا آخر ما أوردنا إرادته من ترجمته فبح الله فى أيام مدته * وهذا وصف جهة اليسار من شارع السيوفية * وأما جهة اليمين فهنا زاوية المضر عرفت بذلك لأن تجاهها ضريح الشيخ المضر وكانت أول أمرها مدرسة أنشأها الأمير حرمان الأبى بكرى المؤيدى فيها قبره وقبر الشيخ أسد كاذره السخاوى فى تحفة الاحباب وهى موجودة الى الآن ولها منبر وخطبة ومطهرة ومراحيض وبئر وفيا قبور * وشعائرهما مقامه من جهة وريثة المرحوم محمد على باشا * قلت وخلاف هذه الزاوية حوش كبير كائن بين واردة حرم المرحوم محمد على باشا من أولاد جنتم كان العزيز محمد على باشا جد العائلة الحاكمة فى وقتنا هذا وهذا الحوش ممد خلف الدكاكين الجاورة للزاوية من الجهة البحرية التى أمام بيتنا

رواية المضر

الى قريب من بيت الاسطى محمد الشكلى الخياط الذى تجاه بيتنا المذکور * وقد شاهدت عند هدم تلك الدكاكين
وهدم مساكن الحوش أساسات ممتدة الى الزاوية ومتصلة بها وشاهدت أيضا بعض بوائك كانت داخله في ضمن
بعض المساكن وهي بالحجر الفص الكبير تدل على انها بعض آثار المدرسة الابوبكرية المذکورة * ويظهر ان
الايدي تسلطت مع الزمن على هذه المدرسة فصارت ضمن الحوش ولم يبق منها الا الزاوية الموجودة الآن * ثم وفي قبلي
هذه الزاوية خلف دار حرم محمد على باشا المتقدم ذكرها والدار المجاورة لها والحوش الذى هناك تجاه تكية المولوية
دار كبيرة متخربة كانت أولا من الدور الشهيرة وكانت في ملك السلطان طومان باى قريب السلطان الغورى ثم سكنها
السلطان سليم بعد فتح مصر ورجوعه من الاسكندرية وبقي ساكن بها الى أن خرج متوجها الى البلاد الرومية في ثلاث
وعشرين من شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ثم انتقلت الى ملك سنن باشا الدفندار ثم الى ملك محمد بيك عجم
زاده وبين ذلك أن ابن اياس وغيره ذكروا ان السلطان سليم سكن في دار طومان باى بعد أن انتقل من المقياس
* وذكر أبو السرور البكري في خطه ان السلطان سايح تحول الى البيت المطل على بركة القيل المعروف الآن بيت
عجم زاده وفي حجة مصطفي أعان عبسد الرحيم أعاد ارا السعادة ان دار عجم زاده هي دار طومان باى التي بزقاق حلب
والزقاق موجود الى الآن لكن ليس له اسم انتهى ملخصا * قلت فنتج من هذا كله ان دار طومان باى قد انتقلت الى ملك
سنن باشا والى ملك عجم زاده كما هو ظاهر مما تقدم وهي موجودة الى الآن الا انها متخربة * وأما ضريح الشيخ المضفر
المذکور فقد هدمناه عند بناء بيتنا وجدناه ولكن لم نغير قبته وجعلنا له كل سنة مولد البيلتين مع مولد السيدة نفيسة
رضي الله عنهما والظاهر ان هذا الضريح رأس سنجر الذي ذكره السخاوي * وأما المضفر فهو كافي المقرري الملك
المظفر سيف الدين قطز تسلطن في يوم السبت رابع عشر ذى القعدة سنة سبع وخمسين وستائة وأخرج المنصور بن
المعز أيبك وأمه الى بلاد الاشكري وقبض على عدة من الامراء وسار فأوقع بجمع هولاء كوعلى عين جالوت وهزمهم
في يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة ثمان وخمسين وقتل منهم وأسر كثيرا بعد ما ملكوا بغداد وقتلوا الخليفة
المستعصم بالله عبد الله وأزادوا دولة بني العباس وخرى بغداد وديار بكر وحلب ونازلوا دمشق فلكوا ههنا فكانت هذه
الواقعة أول هزيمة عرفت للترمنذ قاموا ودخل المظفر قطز الى دمشق وعاد منها يريد مصر فقتله الامير ركن الدين
بيبرس البندقداري قريبا من المنزلة الصالحية في يوم السبت نصف ذى القعدة منها فكانت مدته سنة تقص ثلاثة
عشروا انتهى * ثم بعد زاوية المضفر حارة الاني يسلك منها الشارع الشيخ نور الظلام والسكة درب جيزة الذي بشارع
الصليبية وفي القرن الحادي عشر كانت تعرف هذه الحارة بزقاق حلب كما هو المذکور في حجة مصطفي أعان عبد
الرحيم أعاد ارا السعادة * قلت وهي من حقوق درب ابن الباي الذي ذكره المقرري في الاخطاط حيث قال هذا الخط
يتوصل اليه من تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام القارقاني ويسلك فيه الى خط واسع يشتمل على عدة مساكن
جليلة ويتوصل منه الى الجامع الطولوني وخط قناطر السباع وغير ذلك * قلت وهو الآن من أعمر اخطاط
القاهرة وبه كثير من منازل الامراء والاعيان وكان في الاصل بيستانا يعرف بيستان أبي الحسين بن مرشد الطائي ثم
عرف بيستان نامش ثم عرف أخيرا بيستان سيف الاسلام طفتمكين بن أيوب ثم حكرة أمير يعرف بعلم الدين الغمقي
فبنى الناس فيه الدور في الدولة التركية وصار يعرف بحركة الغمقي ثم عرف أخيرا بدرب ابن الباي وكان هذا البيستان
يشرف على بركة القيل وله دهاليز واسعة عليها جواسق تنظر الى الجهات الاربع ويقابلها حيث الدرب الآن
المدرسة البندقدارية وما في صفها الى الصليبية بيستان يعرف بيستان الوزير ابن المغربي وفيه حمام مليحة ويتصل
بيستان ابن المغربي بيستان عرف أخيرا بيستان شجرة الدر وهو حيث الآن سكن الخلفاء بالقرب من مشهد السيدة
نفيسة ويتصل بيستان شجرة الدر بيستانين الى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة من مصر انتهى ملخصا والحمام
المذکور ههنا هي حمام الصليبية * ثم بعد حارة الاني زاوية القارقاني وهي على رأس الحارة تجاه زاوية الآبار
معلقة بصعد اليها درج وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالفرقانية بناها هي والحمام الآن بعد هدمها المعروف بحمام
الاني الامير ركن الدين بيبرس القارقاني وهو غير القارقاني المنسوبة اليه المدرسة القارقانية التي بحارة الوزيرية كما

دار السلطان طومان باى

ضريح الشيخ المضفر

طارة الاني

زاوية القارقاني

جامع الاوقاف عطفة مراد باشا

في المقرري وبها منبر وخطبة وحنفية وشعائرهما متامة من ربيع أوقافها * ثم حمام الاوقاف المذكور وهو وقف الست الالفية معد للرجال والنساء * ثم عطفة مراد باشا عن عيين المنار بالشارع أيضا وليست نافذة عرفت بالمرحوم مراد باشا لان جهاداره وهي كبيرة وعلى رأسها دار الامير طلعت باشا وهي كبيرة أيضا وبها جنيته متمسكة * قلت وبهذا الشارع سيبلان عامر ان أحدهما يعرف بسبيل مصطفى أعالانه أنشأه مصطفى أعابن عبد الرحيم أعالان دار السعادة وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال القرآن الشريف وذلك سنة اثنتين وثلاثين وألف * ومد كورفي ووقفته انه أنشأ المكان المستجد الانشاء بخط الصليبية الشيوخية بمسجدة البقر تجاه المولوية وبه جنيته بحجر به تطل على زقاق حلب تجاه منزل سنن بيك الدققدار ثم صار سكن محمد بيك محم زاده وأنشأ المكان المجاور له أيضا * قلت فعلم من هذا أن السبيل والمكان المجاور له المجهول الآن حوشا لسكن الحدادين وغيرهم ومنزل حرم محمد علي باشا هو من انشاء مصطفى أعالان المذكور * والثاني يعرف بسبيل على أعالانه أنشأه وجعل فوقه مكتبة لتعليم الايتام وذلك سنة ثمان وعشرين وألف وهما عامران الى الآن من جهة الاوقاف * قلت وعلى أعالانه هو على أعالان دار السعادة ومن أوقافه البيت الكبير المجهول الآن مدرسة للبنات كما تقدم ومنزل حرم المرحوم محمد علي باشا ومنزل الامير رياض باشا الذي تجاه المدرسة البشرية المعروفة بزواية الشيخ نورالظلام الكاتبة بدرب الخادم كاهومد كورفي كتاب ووقفته المورخ سنة سبعين وألف المحفوظ بدفتر خاتمة الاوقاف ويعلم منها أيضا أن المنزل الكبير المجاور لمنزل الامير رياض باشا من الجهة القبالية كان منزلا قاصوه بيك انتمى * وهذا وصف شارع السيوفيه قديما وحديثا

﴿ القسم الثامن عشر شارع الركية ﴾

أوله من سبيل أم عباس عند تقاطع شارع الصليبية وينتهي الى أول شارع الخليفة بالقرب من درب الحدرويه عطف ودروب كهذا البيان * عطفة الحكيم عن يسار الماروهي غير نافذة عطفة الهوان عن اليسار وليست نافذة أيضا وأما جهة اليمين فبها عطفة المغاربه بجوار ضريح سيدي أحمدوهي غير نافذة * درب المرعاوي عن عيين المنار بالشارع وليس بنا فذ عرف بذلك لان به ضريح الشيخ المرعاوي وبقر به ضريح آخر يعرف بالاربعين * وبهذا الشارع عرف وقتنا هذا بجله دكاكين من الجانبين لبيع اللحم والخضراوات وغير ذلك وبه زاوية بتان احدا عما تعرف بزواية مصطفى بيك طبطباي شعائرهما غير قائمة لتخرجهما * والثانية تعرف بزواية بابا يحيى شعائرهما قائمة وبها قبر لؤلؤ الخان زدار وقبر آخر يعرف بقبر اسمعيل الجزار ولها مقرب بالروانحة نحو السبعة قروش شهر يابيه أيضا سبيل أنشأه مصطفى بيك طبطباي المسد كورفي سنة ست وأربعين وألف وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال القرآن الشريف وهو الآن متخرب والنظر على هذا السبيل والزوايتين رجل يدعي محمد افندي نور * وبهذا الشارع أيضا أربعة أضرحة أحدها يعرف بضرخ سيدي جوهر والثاني بضرخ سيدي محمود الكردي والثالث بضرخ سيدي التحيى والرابع بضرخ الشيخ الفردوني * ووكالة تعرف بوكالة حسن باشا طاهر لانه من وقفه وهي معدة للسكنى

﴿ القسم التاسع عشر شارع الخليفة ﴾

ويقال له شارع السيدة سكيته أوله من باب درب الحصر وينتهي الى تكية السيدة رقية * وبه دروب وعطف وحارات كهذا البيان * درب الكعالة عن يسار الماروليس بنا فذ العطفة الصغيرة عن اليسار وليست نافذة * شارع المشرق عن اليسار وسبب آتي بيانه * درب الجامع بجوار مسجد سيدي محمد الخليفة وهو غير نافذ هذه جهة اليسار من الشارع المذكور وأما جهة اليمين فبها حارة الغنم يسلك منها الشارع الخضيري وللدرب المسدود وحارة العبيد * درب المسدود يسلك منه حارة الغنم وحارة العبيد وللدرب المشاطة * وبدرج المشاطة هذا زاوية بها ضريح يعرف بضرخ الشيخ تاج الدين العمادلي يعمل له مولد كل سنة وأخرى تعرف بزواية سيدي منصور (قلت) ويغلب على الظن ان هاتين الزاويتين هما اللتان ذكرهما السخاوي في كتاب المزارات حيث قال ان الاولى مدفون بها الشيخ العارف الصالح القدوة شيخ مشايخ السادة الصوفية شرف الدين عمر العمادلي القادري الشافعي كان من علماء مشايخ الطريق

زاوية العمادلي زاوية سيدي منصور ترجمه شرف الدين العمادلي

ترجمة الشيخ عمر بن ابراهيم بن علي الكردي
خوخة ابي يوسف
مشهد السيدة سكينة رضي الله عنها
ترجمة الرباب بنت امرئ القيس
ترجمة السيدة سكينة
مسجد سيدي محمد الاورد

وصنف كتابه اسماء منهاج الطريق وسراج التحقيق جمع فيه اسماء المشايخ الذين أخذ عنهم وهم أربعون شيخا من مشايخ مشاهير الاولياء وبين طريقهم فيه وكيفية الوصول اليهم خلفا عن سلف وأكثر عن قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة وكان بزي الجند ثم تزي يابري الفقراء وصحب القادرية مات سنة ثمان وثمانين وسبع مائة ودفن بزوايته ثم قال وهناك قبر الشيخ بلال البرهاني وقبر الشيخ محمد النحات وقبر الشيخ محمد السلاوي انتهى * والثانية مدفون بها الشيخ الصالح العارف ناهض الدين أبو حفص عمر بن ابراهيم بن علي الكردي نفعنا الله ببركاته هو من أهل السلوك والمجاهدات توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين بعد الزوال الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبع مائة قال الحافظ شرف الدين العادلي أنه أخذ عنه وأخذ عنه عليه بزوايته هذه التي دفن بها ثم قال والشيخ عمر هذا قد صحب الشيخ الصالح أبا عبد الله محمد المعروف بابن الحاج القاسمي وهو صحب الشيخ العارف بالله تعالى محمد الزيات وقيل أبو الحسن الزيات هـ من كتاب المزارات للسخاوي ثم وبالرب المسدود المتقدم الذكر أربع عطف وخوخة * الاولى عطفة صغيرة غير نافذة * الثانية غير نافذة أيضا * الثالثة عطفة تعرف بعطفة حنفي وهي غير نافذة * الرابعة عطفة تعرف بعطفة الفقيه وليست نافذة * الخامسة الخوخة المعروفة بخوخة أبي يوسف وهي عن يمين المار وبالقرب منها زاوية تعرف بزواية الشيخ يوسف لان بها ضريحها يعرف بالشيخ يوسف تعمل له ليلة كل سنة وشعرا رها غير مقامة لضريحها وقبرها يعرف بضريح الشيخ محمد البناء تعمل له حضرة كل ليلة خميس ومولد كل سنة * وبوسط شارع الخليفة المذكور الجامع المعروف بمشهد السيدة سكينة رضي الله عنها الذي جده الامير عبد الرحمن كُتبت سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس باشا عمارة جليلة وهو من الجوامع الشهيرة وبه ضريح السيدة سكينة رضي الله عنها بقصد الزيارة وتعمل به حضرة كل ليلة خميس ومولد كل عام وبالجهة البحرية الشرقية لهذا الجامع حارة تعرف بجارة البحر والنهر لان بها ضريحين أحدهما لزين الدين بن ابراهيم الفقيه الحنفي صاحب كتاب البحر في فقه الحنفية والآخر لآخيه عمر بن ابراهيم صاحب كتاب النهر في فقه الحنفية أيضا ولضريحهما باب من الجامع المذكور * وذكر صاحب كتاب نور الابصار ما لم تحصه أن أم السيدة سكينة هي الرباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس الكلبية كان نصرانيا لجأ الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدعا له برح وعقد له على من أسلم بالشام من قضاة فتولى قبل أن يصلي صلاة وما أمسى حتى خطب منه الحسين بنته الرباب فزوجها اياها فولد لها عبد الله وسكينة وسكينة وكانت الرباب من خيار النساء وأفضلهن وخطبت بعد قتل الحسين رضي الله عنه فقالت ما كنت لا اتخذ جادا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده سنة لا يظلمها سقف بيت الى أن ماتت رحمه الله * وكانت سكينة مديدة نساء عصرها ومن أجل النساء وانظر فهن واحدهن اخلاقا وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم ابن حزام فولدت له قريبا ثم تزوجها الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها يزيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها فنعل والطرة السكينية منسوبة اليها وكانت احسن الناس شعرا وكانت تصنف جملتها تصفيها لم ير احسن منه حتى عرف ذلك وكانت تلك الجمة تسمى السكينية وكان عمر بن عبد العزيز اذا وجد رجلا يصنف جملته السكينية جلده وحلقه وكان منزلها ألف الادياء والشعر اعترفت بمكة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الاول سنة ست وعشرين ومائة وصلى عليها شبيه بن النطاح المتري وفي ابن خلد كان توفيت سنة سبع عشرة ومائة وكانت وفاتها بالمدينة والاكثرون على ان وفاتها بالمدينة وفي طبقات الشعراء انها مدفونة بالمرأة بقرب السيدة نفيسة ومثله في طبقات المناوي والاصح أنهم ادفنت بالمدينة انتهى * وبقرب جامع السيدة سكينة جامع سيدي محمد الاورد وهو مسجد صغير منقوش على بابها تاريخ عمارة مستحقة سنة خمس وتسعين ومائة والف وشعائرها مائة ويعمل بمولدي كل سنة * وذكر السخاوي في كتابه تحفة الاحباب أنه يعرف بمشهد محمد الاصغر وبعضهم يقول انه ابن زين العابدين ولم يذكر احد من علماء النسب ان زين العابدين تخلف بعد ولدا اسمه محمد الاصغر وانما خلف محمد الاورد وزيدا الازدى وعمر وعليه الاصغر والحسين وقال العبيدلي النسابة هذا المشهد من مشاهد الروايات انتهى

جامع الخليفة
تكية السيدة رقية

« وجامع الخليفة المعروف الآن بمسجد شجرة الدر وهو في مقابلة تكية السيدة رقية جده الشيخ مرزوق الفراش
سنة أربع وتسعين ومائتين والف وشعراؤه مقامه وبداخله ضريحان أحدهما ضريح شجرة الدر والآخر ضريح
سيدى محمد الخليفة العباسى الذى عرف الخط باسمه ثم بعد هذا الجامع التكية المعروفة بتكية السيدة رقية وهى فى
غاية الخفة والنورانية وبداخلها ضريح السيدة رقية بعلوقة طليقة وبقربه عدة أضرحة ويوجد بها قبلة
مصنوعة من خشب بنقوش غريبة فى غاية الاتقان والصناعة وهناك مسكن للصوفية وحنفيات للوضوء وحنينة
صغيرة ويعمل للسيدة رقية مقر أو حضرة فى كل اسبوع ومولد فى كل عام * وذكر صاحب كتاب نور الابصار ان ام
السيدة رقية هى أم حبيب الصهباء التغلبيبة أم ولد كانت من سبي الردة الذى أغار عليه سيدنا خالد بن الوليد بعين التمر
فاشتهر اسيدنا على ترضى الله عنه من سيدنا خالد فعمم الاكبر شقيق رقية وفى الفصول المهمة كانا نورا أمين وعمر عمر
هذا خمسة وعشرون سنة وحاز نصف ميراث على ترضى الله عنه وذلك ان اخوته أشقاه وهم عبد الله وجعفر وعمان
قتلوا مع الحسين بالطرف فورثهم وفى الباب العاشر من المتن للشعرانى قال واخبرنى الخواص ان رقية بنت الامام على
كرم الله وجهه فى المشهد القريب من جامع دار الخليفة أمير المؤمنين ومعها جماعة من أهل البيت وهو معروف بجامع
شجرة الدر وهذا الجامع على يسار الطالب للسيدة نفيسة والمكان الذى فيه السيدة رقية عن يمينه وقيل ان للسيدة
رقية ضريح بمشقة الشام انتهى * وذكر صاحب مصباح الدياجى المعروف بابن عين الفضلاء ما نصه قال عبيد الله
ابن سعيد بعث على المحافظ عبد الحميد فى الليل فحُث مع الذى دعانى له فقلت له ماتريد فقال رأيت مناما فقلت ما هو قال
رأيت امرأة متلففة فقلت من أنت قالت بنت على رقية فجأوا بنا الى هذا الموضع فلم نجد به قبرا فأمر ببناء هذا المشهد
فبنى وهو مكان عرف بإجابة الدعاء وذكر المحافظ السلفى وفاة على بن أبى طالب وعدله من الاولاد ثلاثين ولدا وعدة
رقية منهم ورقية هذ من الصهباء وقيل لها رقية الصغرى من أسماء بنت عميس الخنعمية ثم قال واذا خرجت من
مشهد رقية وأخذت يميناً وجدت قبة قديمة حسنة البناء مكتوب عليها أم محمد بنت محمد بن الهيثم قال المسيبى
تروجها عبد الله بن جعفر اه (قلت) ويظهر من هذا ان هذه القبة محلها الآن زاوية الغباشى التى بشارع الشيخ
كشك وقد تكلمنا عليها هناك * ثم بشارع الخليفة أيضا حمام يعرف بحمام السيدة سكينه لانه فى مقابلة باب
مسجدها القبلى ويعرف أيضا بحمام الخليفة لانه من الحمامات القديمة المبنية فى زمنه وهو عامر الى الآن يدخله
الرجال والنساء * وسبيل يعرف بسبيل النجدلى اذ هو من وقف حسن أغا النجدلى وهو عامر الى الآن وتحت نظارة
امرأة تدعى فطومة بعم * وثلاث وكائل احدها مملوكة لنظومة بعم * المذكورة بها أما كن علوية وسفلية معدة
للسكنى والثانية مملوكة لرجل يدعى خليل المدنى بها اما كن معدة للسكنى أيضا * والثالثة ملك السيد محمد
السادات بها اما كن علوية وسفلية معدة للسكنى * وبه أيضا قراول يعرف بقراول السيدة رقية لجوارته لها *
وهذا وصف شارع الخليفة وما به من الجوامع وغيرها

جامع الخليفة

« القسم العشرون شارع السيدة نفيسة »

أوله من قراول السيدة رقية وآخره بوابة السيدة نفيسة وعن يسار المار به شارع البلاسى الموصل لشارع القبر
الطويل وعرف بالبلاسى لان بأوله ضريح الشيخ محمد البلاسى وذكر السخاوى ان اسمه الشيخ عبد الله البلاسى
وقال ان بالقرب منه قبر الشيخ محمد اللبوفى اه (قلت) فملل العوام حرفوه فقالوا محمد البلاسى ثم ذكر السخاوى
أيضا ان الخطة التى بها القبر الطويل كانت تعرف سابقا بوق المراجعة وكان فى وسط الطريق قبور مبيضة يقال انها
قبور سادة أشرف ثم قال وظاهر الحال ان هذا الرحاب رما حوله كان مقبرة وحدث هذا البناء الذى حوله اه (قلت)
والى الآن يوجد بهذه الخطة قبور كثيرة داخل أسوار من البناء وأما القبور التى ذكر أنها بوسط الطريق فهى التى عرف
بعضها أخيرا بقبر الطويل وقد بنى عليها المرحوم المعلم جمع تراجم رئيس طائفة البنائين حجرة صغيرة تعرف الى اليوم
بالاربعة الشهداء وبالقبر الطويل أيضا وقد بلغنى ممن أنق به أنه شاهد عدة قبور معقودة فى استقامة حجرة القبر
الطويل عند بنائها وبهذا التحقيق ظهر لك ما كان خافيا عليك * وبهذه الخطة أيضا الجامع الشهير بجامع المعروف

القبر الطويل جامع العرف

مهد السيدة نفيسة

تكية السيدة نفيسة قبلة الاشرف خليل المشهد النفيسى

من دفن من العباسيين وغيرهم بجوار المشهد النفيسى

وهو بالقرب من القبر الطويل جدد المعلم جمعة راجح فعرف به قال السخاوى ان به قبر سيدى احمد الخبزي عن نفسه
 وكان قبر ادراسفراه رجل فأخبره أنه فلان فبناه وهو الآن يعرف في الخط بسيدى أبي بكر المعروف اه (قلت)
 لعل الواو حذف وقيل المعروف كما هو المعروف اليوم ثم اذا كنت بالقرب من القبر الطويل وبأخر سكة السيدة
 نفيسة تجد عن يسارك على بعد ثلاثين مترا تقر يا قبة قديعة يقال انها معبد السيدة نفيسة رضى الله عنها قال
 السخاوى وهذا القول لا اعتماد عليه ولا صحة له ولم يذكر هذا الموضوع أحد من علماء المشايخ وأهل الانساب وقال
 صاحب المصباح ثم تجد المشهد المعروف بمشهد القاسم وفيه قبة كبيرة كتب عليها العوام القاسم بن الحسين بن علي
 ابن ابي طالب وذلك غير صحيح لان الحسين رضى الله عنه لما قتل لم يبق بعده الا زين العابدين ويحتمل أنه يكون من ذرية
 الحسين وهذه القبة قبور آخر لا تعرف وبها أيضا قبر السيدة الشريفة نفيسة بنت زيدمة السيدة نفيسة بنت الحسن
 وقال صاحب الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة قبرها بالمرامة معروف مشهور ولقد غلظ من قال انها نفيسة
 بنت الحسن الا نور وقال بعضهم ان نفيسة بنت زيد المذكور كانت زوجة الوليد بن عبد الملك بن مروان وهو خليفة
 فيحتمل انه طلقها وانها وردت الى مصر وتوفيت بها وقال بعضهم انها ماتت في عصمته ولم يثبت أي من ماتت بمصر
 أو بالشام أو غيرها ولكن دخولها مصر غير مشهور وزيد هذا كان يعرف بالابج بن الحسن السبط بن الامام علي
 ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم اه ملخصا * ثم بعد شارع البلاسى المتقدم الذكركى التكية المعروفة بتكية
 السيدة نفيسة لقبرها من مسجدها كان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة أم السلطان أنشأها الملك المنصور قلاوون في
 سنة اثنى عشر وثمانين وستمائة برسم أم الملك الصالح علاء الدين علي بن الملك المنصور قلاوون وتخرت هي وما حولها
 ثم في سنة ثمانين وما تين وألف سكنها جماعة من العجم وأجر وافيا عمارة وجعلوا بها مساكن وغرسوا بها أشجارا
 وهم ساكنوها الى اليوم والصرف عليها جار من جهة الاوقاف وفي الجهة القبليّة لهذه التكية قبة الاشرف وهي من
 المباني الفاخرة بناها في حجر أنشأها الملك الاشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون ولما قتل دفن بها
 * ثم بعد هذه القبة سبيل يعرف بسبيل اليازجى وهو يتجه بوابة السيدة نفيسة يعلمه مكتب لتعليم الاطفال وتحت
 نظر رجل يدعى حسن افندى * ثم بعد سبيل السيدة نفيسة الكائن برأس العطفة الموصلة الى المشهد النفيسى
 أنشئ في سنة أربع وستين ومائة وألف * ثم بعد المشهد النفيسى وهو من الجوامع الشهيرة أنشأها الملك الناصر محمد
 ابن قلاوون سنة أربع عشرة وسبعائة وبداخله ضريحها الشريف رضى الله عنها بقصد الزيارة ويعمل به حضرة
 كل ليلة اثنين ومولد كل سنة وشعائره مقامه للغاية وخاله نحو القرافة ضريح معروف بضريح الست جوهرة
 * (قلت) وفي كتاب مصباح الدياجى ما ملخصه قال ابن الرومى ومحل قبرها يعنى السيدة نفيسة كان يعرف بدرب السباع
 حكى ذلك ابن النجوى في كتابه المسمى بالدرة النفيسة في مناقب السيدة نفيسة وذكر أن أباه مات بريف مصر ثم
 اتقلت الى درب الكور بنى ثم الى هذا المكان الذى به قبرها ويعرف بدرب السباع وبنى السرى بن الحكم لها معبدا
 ثم قال ويجوز ان مشهدها من الجهة الشرقية جماعة من العباسيين وبالقرب منهم جماعة من الفاطميين وعند
 الخروج من بابها الشرقى قبل خروجك منه تجد قبة بها السيد الشريف محمد بن جعفر الحسينى وعند الخروج
 منه تحت الطاقاة تربة تعرف بتربة بنى المصلى سعى جدهم بالمصلى لكثرة صلواته وهم بيت كبير بمصر من الاشراف
 يعرفون بنى المصلى اه عقلت والعباسيون المتقدم ذكرهم هم داخل قبة تحتها ستة قبور على كل قبر تر كيسة تحيط
 بهاد اثنى عشر من الخشب مكتوب عليه آيات قرآنية وأسماء المدفونين فى القبر وقد قرأت على القبر الاول الذى عن يمين
 الداخل السيد حسن العباسى مات فى جادى الآخرة سنة ست عشرة وتسعمائة وعلى الثانى الطقل الشهيد عمر
 ابن مولانا السلطان الملك الظاهر العادل العالم فى مركز الدين والديناى أبى الفتح بيبرس قسيم أمير المؤمنين فى ربيع
 الآخرة سنة سبعين وستائة وعلى الثالث أسماء جله من الخلفاء ولتلك القبة شبالة يشرف على ضريح السيدة نفيسة
 ويقابل من الجهة الغربية شبالة آخر يشرف على قبور من قبور الناطميين وفى تجاه قبة العباسيين بجوار التخشيمية
 التى بها قبور شعانة افندى باشكاتب الدفترخانه قبر عليه كتابة كوفية لم تمكنى قراءتها يقال انه قبر اسحق الانصارى

قاضي الخلفاء العباسيين وأما القبة المذكورة فهي داخل حوش كبير يحيط به سور مبني بالطوب يظهر أن بناءه قديم وتجدد عند باب الدخول لهذا الحوش بعض عقود مبنية بالطوب أيضا ومجالات متهمة تظهر من هيئتها أنها كانت في الأزمان السالفة أشبه بتكية وربما كانت الخلفاء تنزل بها في بعض الأحيان * (قلت) وأما باب السيدة الشريفة فالداخل في طرفه يجدد عن يمينه بابا يتوصل منه إلى مقبرة قبة قبور وفي زاوية القبلية الشرقية قبة صغيرة ينزل إليها برج فيها قبر السيد الشريف محمد بن جعفر الحسيني المتقدم الذكر وعلى دائرة كوفية وهذا القبر مشهور بين العامة بأنه قبر سيدي محمد موفى الدين يقصد بالزيارة من الأقاليم المصرية وغيرها وللناس فيه اعتقاد كبير * وذو صاحب مصباح الدياجي ان هنالك مقابل المأذنة قبر الشيخ الصالح القاضي أبي بصرة الغفاري وهو تحت الحراب والمجرى منحدرين عليه وتاريخه على رصامة اه (قلت) وهو موجود داخل قبة بقرب باب السيدة الغرني ومعروف الآن بقبر الشيخ الصالح * ويجوار بوايه الخلاء حارة تعرف بحارة السيدة نفيسة يسلك المار فيها إلى ضريح الست جوهرية المارال ذكر والى جبانة السيدة نفيسة رضي الله عنها ودفن في هذه الجبانة الشيخ محمد العلمي المجدوب الذي قتل بالرميلة وله حكاية غريبة وهي كما في ابن اياس ان هذا الرجل أصله من قرية الاعلام بولاية الفيوم حضر إلى مصر في آخر جمادى الأولى سنة عشرة ومائة وألف ووقف بالرميلة بظاهر القهوه التي تجاه سبيل المؤمنين واستمر واقفا على إحدى رجليه ليلا ونهارا مع مواظبته على الصلوات الخمس في أوقاتها فتسامعت به الناس وهرعوا اليه من كل جهة بحيث ملئت الرمييلة وطرقها من كثرة الخلق الوافدين اليه رجالا ونساء أعيانا وغير أعيان وكادت أن تحصل المفاسد بسبب الاجتماع عليه فكثت بعض أيام واقفا على رجله ثم حفر لنفسه حفرة في الخلل الذي هو واقف به ونزل بها وغطوا عليه بباب من الخشب واستمر على هذه الحالة إلى ثالث جمادى الآخرة من السنة المذكورة ففقد رآته أن جاءت مرآكب من جهة الصعيد مملوءة بالواحياء وكان وقتئذ حسين باشا الوزير وهو المتولى على مصر نجما مكتوب من عند عبد الرحمن بيك حاكم ولاية بحر جريد كريمة أن البليغ الذي جاء في المرآكب نهيمته المغاربة من الواحات وأرسلته إلى مصر تبينه فيها فعند ذلك أمر حسين باشا أن يجبر المرآكب ويؤخذ جميع ما فيها بخاتم الجماعة التي كانت في المرآكب على البليغ لاجل بيعه إلى الشيخ محمد المذكور وقالوا له ان الباشا قد جبر علينا بلخنا وأخذ منا وزير يدان تشفع لنا عنده ليعطينا بلخنا فبعد ذلك تقدمت ثلاثة أنفار كانوا انقباه في حالة تطهوره وكانوا يأخذون الدراهم من يأتي زيارته على سبيل التذور وهم الذين عضدوه وأشاعوا صيته في مصر وأظهر واعنه الكرامات وكتبوا عرضا لا مضمونه ان أصحاب البليغ من تلامذة الشيخ محمد العلمي وأن قصدهم إعادة البليغ اليهم كراما للشيخ وأخذوا جماعة من أهل الرمييلة ومعهم طبول وأعلام ونوجوهو إلى الديوان العالي وقرأوا الفاتحة في حوش الديوان وضربوا الطبول فعند ذلك نظر حسين باشا من الشباك إلى الجمعية التي بالحوش وقال ما هذه الجمعية وما سببها فجاؤا إليه بالعرض حال الذي كتبه فنفطه وتأمله فاحتجته حدة زائدة من ذلك وقال من هذا الشيخ الذي يشفع في أموال الطائفة المقسدين الذين تحققتنا أن البليغ ليس لهم ويدلس علينا فقال له جماعة من أهل الديوان انه قد ظهر الآن رجل بالرميلة وأن هذه الجماعة التي جاؤا بالعرض حال هم الذين أوجبوا اجتماع العالم عليه لما يتقانونه عنه من الكذب من اظهار الكرامات والخوارق التي لا أصل لها فعند ذلك أمر حسين باشا برمي رقاب من يكون من جماعته فضربت رقاب الانفار الثلاثة المذكورة في الحال وأمر باحضار الشيخ فخرج زعيم مصر من الديوان ونزل إلى الرمييلة ليأتي بالشيخ إلى الديوان حسب ما أمره حسن باشا فاجتمعت عليه الناس المجتمعون على الشيخ وكادوا يقتلونه فعاد وأخبر الباشا بما حصل له فأمر الباشا بأن يتوجه بطائفة من السكجرية وطائفة من العزب وطائفة من جماعة الباشا ويأتي به وكل من تعرض لمنعه عن الجنى أمر بالافه فتوجه زعيم مصر إلى الرمييلة وصحبته الطوائف المذكورة فلما رأى المجتمعون على الشيخ هذه الطوائف اتفم مع زعيم مصر وعلما أن كل من تعرض لهم أطلقوه فتمصوا عن الشيخ فأخذوه وأوجعوه ضربا إلى أن وصل إلى الديوان فلما دخل حوش الديوان ضربه أحد الناس بخنجر هذل كفه فوقع إلى الارض فقطع رأسه زعيم مصر وجاءت الخانوقية فحملت جثث الثلاثة أنفنا والنقباء إلى مغسل السلطان بالرميلة وأما

حارة السيدة نفيسة تزجة الشيخ محمد العلمي المجدوب

الشيخ فملوه وأنزلوه الى الرميثة وقبل أن يأتوا به الى المغسل طبروه الى الحفرة التي كان احتفرها وأظهر وأنهم لا يقدرون على ادخاله المغسل ثم بعد ذلك توجهوا به الى المغسل فغسلوه وكفونوه وداروا به في الرميثة مشرقين ومغربين مظهرين أنه يطير وأنهم لا يقدرون على رده عن المكان الذي هو قاصده وهم في تلك الحالة وإذا بأحد أمراء مصر نازل من الديوان وخلفه أتباعه على الخيول فتعرض له الجمالون في الطريق بالتأبوت ومنعوهم من الذهاب فأمر جماعة بضر بهم فضر بهم وأهانوهم ثم بعد ذلك توجهوا به الى ناحية الصليبية وصاروا يشطعون به وكان هناك جماعة من العساكر جالسين فقاموا على الجمالين وضر بهم بسبب هذا الفعل ووقع التأبوت على الارض فقالوا لهم ان كان يطير ولا بد فليطر من على الارض فسالوه بعد ذلك وتوجهوا به الى التربة التي بجوار السيدة نفيسة رضی الله عنها ودفنوه هناك * وكان رحمه الله طويل القامة أعور العين أسمر اللون جدافي وجهه أثر الجدري اه * فهذا بيان الاقسام العشرين من الشوارع الطولى بالبدن من باب الفتوح الى بوابة السيدة نفيسة * ثم بين باقي الشوارع والخارات بالبدن من حذاء تلك الجهة أيضا فتقول

* (شارع باب النصر) *

ويعرف أيضا بشارع الجمالية أو له من باب النصر بحرى القاهرة وينتهي الى السكة الجديدة تجاه المشهد الحسيني وطوله ثمانمائة متر وأربعة وأربعون مترا وينقسم الى ثلاثة أقسام لكل منها اسم يخصه وسيأتى بيان ان شاء الله تعالى * (فائدة) * باب النصر هذا الذي عرف هذا الشارع باسمه هو أحد أبواب القاهرة التي وضعها جوهر القائد قال المقرئ وكان أولادون موضعه اليوم قال وأدرت قطعة من أحد جنابيه كانت تجاه ركن المدرسة القاصدية الغربي بحيث تكون الرحبة التي فيما بين المدرسة القاصدية وبين بابي جامع الحماكم القبليين خارج القاهرة فلما كان في أيام المستنصر وقدم عليه أمير الجيوش بدر الجمالي من عكا وتقلد وزارته وعمر سور القاهرة ونقل باب النصر من حيث وضعه القائد جوهر الى حيث هو الآن فصار قرييما من مصلى العيد * وأمير الجيوش هذا هو أبو النجم بدر الجمالي كان مملوكا أرمنيا لجمال الدولة بن عمارة فلذلك عرف بالجمالي وما زال يأخذ بالجد في زمن سيبه فيما يباشره ويوطن نفسه على قوة العزم وينقل في الخدم حتى ولى امارة دمشق من قبل المستنصر ستة سنين وخمسين وأربع مائة ثم سار منها كالهارب في ليلة الثلاثاء لاربع عشرة خلت من رجب سنة ست وخمسين ثم وليها ثانيا سنة ثمان وخمسين فبلغه قتل ولده شعبان بعسقلان فخرج في شهر رمضان سنة ستين وأربعمائة فنار العساكر وأخرى بواقصره وتقلد نيابة عكا فلما كانت الشدة بمصر من شدة الغلاء وكثرة الفناء والاحوال بالحدسرة قد فسدت والامور قد تغيرت ولواته قد ملكت الريف والصعيد بايدي العبيد والظرفات قد انقطعت براو بجزر الاباطخفارة الثقيلة كتب المستنصر اليه يستدعيه ليكون المتولى لتدبير دولته فاشترط ان يحضر معه من يختاره من العساكر ولا يبقى أحد من عسكر مصر فاجابه المستنصر الى ذلك فاستخدم معه عسكر او ركب البحر من عكا في أول كانون وسار جماعة من ركب بعد ان قيل له ان العادة لم تجر بر كواب البحر في الشتاء لهيجانه وخوف التلف فابى عليهم وأقنع فتمادى الصبر والسكون مع الريح الطيبة مدة اربعين يوما حتى كثرت النجم من ذلك وعدم سعادته فوصل الى تينس ودمياط واقترض المال من تجارها ومياسيرها وقام بأمر ضيافته وما يحتاج اليه من الغلال سليمان اللواتي كبر أهل البحيرة وسار الى قليوب فنزل بها وأرسل الى المستنصر يقول لا أدخل الى مصر حتى تقبض على بلد كوش وكان أحد الأمراء وقد اشتد على المستنصر بعد قتل ابن حمدان فبادر المستنصر وقبض عليه واعتقله بجزيرة البنود فقدم بدر عشية الاربعا لليلتين بقيتا من جادى الاولى سنة خمس وستين وأربعمائة فتهيأ له ان قبض على جميع أمراء الدولة وذلك انه لما قدم لم يكن عند الأمراء علم باستدعائه فقام منهم الامن أضافه وقدم عليه فلما انقضت نوبتهم في ضيافته استدعاهم الى منزله في دعوة صنعها لهم وبيت مع أصحابه أن القوم اذا أجنهم الليل فانهم لا بد يحتاجون الى الخلاء فن قام منهم الى الخلاء يقتل هناك وكل بكل واحد واحد من أصحابه وأنعم عليه بجميع ما يتركه ذلك الامير من دار ومال واقطاع وغيره فسار الامراء اليه وطلخواهم عنده وياتوا مطمئنين فاطلع ضوء النهار حتى استولى أصحابه على جميع دور الامراء وصارت رؤسهم بين يديه فقويت شوكته

رجوع أمير الجيوش بدر الجمالي

وعظم أمره وخاع عليه المستنصر بالطيلسان المقور وقلده وزارة السيف والقلم فصارت القضاة والدعاة وسائر
المستخدمين من تحت يديه وزيد في ألقابه أمير الجيوش كافل قضاء المسلمين وهادى دعاة المؤمنين وتببع المفسدين
فلم يبق منهم أحد حتى قتله وقتل من أمثال المصريين وقضاتهم ووزرائهم جماعة ثم خرج إلى الوجه البحري فاسرف
في قتل من هنالك من لوائه واستصنى أموالهم وأزاح المفسدين وأفناهم بأنواع القتل وصار إلى البر الشرقي فقتل منسه
كثيرا من المفسدين ونزل إلى الاسكندرية وقد ثار بها جماعة مع ابنه الاوحد فاصرها أياما من المحرم سنة سبع وسبعين
وأربعمائة إلى أن أخذها عنوة وقتل جماعة ممن كان بها وعمر جامع العطارين من مال المصادرات وفرغ من بناءه في
ربيع الاول سنة تسع وسبعين ثم سار إلى الصعيد فخرب جهينة والثعالبة وأفنى أكثرهم بالقتل وغنم من الاموال
ما لا يعرف قدره كثيرة فصلح حال الاقليم بعد فسادها ثم جهز العساكر لمحاربة البلاد الشامية فسارت إليها غمره وحرابت
أهلها ولم يظفر منها بطائل واستتاب ولده شاهنشاه وجعله ولي عهده مات في ربيع الآخر وقيل في جادى الاولى سنة
سبع وثمانين وأربعمائة وقد تحكمت في مصر تحكم الملوك ولم يبق للمستنصر معه أمر واستبد بالامور فضبظها أحسن
ضبظ وكان شديد الهمة وافر الحرمة مخوف السطوة قتل من مصر ثلاثين لا يحصيها الا خلقها من مائة قتله من أهل
البحيرة نحو العشرين ألف انسان إلى غير ذلك من أهل دمياط والاسكندرية والغربية والشرقية والصعيد وأسوان
وأهل القاهرة ومصر الا انه عمر البلاد وأصلحها بعد فسادها وخرابها بآلاف المفسدين من أهلها وكان له يوم مات
نحو الثمانين سنة وكافت له محاسن منها انه أباح الارض للمزارعين ثلاث سنين حتى ترفعت أحوال الفلاحين
واستغنوا في أيامه ومنها حضور التجار إلى مصر لكثرة عدله بعد ان تراخى عنهم منها في أيام الشدة ومنها كثرة كرمه وكانت
مدة أيامه بمصر احدى وعشرين سنة وهو أول وزراء السيف الذين حجروا على الخلفاء بمصر ومن آثاره الباقية
بالقاهرة باب زويلة وباب القموح وباب النصر ودفن خارج باب النصر بجري مصلى العيد وبنى على قبره تربة جليلة
وقام من بعده بالامر ابنه شاهنشاه الملقب بالفضل ابن أمير الجيوش انتهى ويوجد الآن في زيادة الجامع الحاكمي
قبة شاهقة قديمة يصعد إليها درج اضطر بالناس فيها فتم من يقول انها لامير محمد قرقاس ومنهم من يقول انها
للشيخ الساعى وكثير من أهل المعرفة المسنين يقول انها قبعة تربة أمير الجيوش بدر الجمالي وهذا هو الذى يغلب على
الظن وتميل إليه النفس لان المعروف لسامن اسم محمد قرقاس اثنان أحدهما كان في زمن الغورى وهذا قد ذكرنا
في المدارس ان له مدرسة في الصحراء وانه مات بالشام في واقعة الغورى ولم يذكر أحد أنه نقل إلى مصر والثانى محمد
قرقاس الحنبلى وهذا مدفون بمدرسته التى بدرب الحجر بجوار بيت الامير راجب باشا المعروفة الآن بجامع جنبلات
فلعل نسبة هذه القبة إلى محمد قرقاس بسبب دفن أمير هناك يسمى بهذا الاسم وأما نسبتها إلى الشيخ الساعى فله
لجوار تربة المعروفة هناك إلى الآن باسمه وبما يشهد صحة نسبتها إلى أمير الجيوش بدر الجمالي فخامة بنائهم وارتفاعها
وموقعها خارج باب النصر اقدم ويدل لذلك قول المقرئ بنى على قبره تربة جليلة اذ ليس في تلك الجهة ما يشبهها
عظما وفخامة * قلت وهذا بيان الاقسام الثلاثة من الشاوع المذكور التى وعدنا ببيانها * القسم الاول شارع
وكالة الصابون والجمالية يتهدى من باب النصر وينتهى إلى قراول الجمالية بأول شارع وكالة التفاح وبأوله المدرسة
الجنبلاطية وهى بلصق باب النصر عن يمين الخارج إلى المقبرة تخربت ولم يبق منها الا الأبواب مسدود كان يدخل إليها
منه قبل الخروج من باب النصر من عن يمين السالك إلى خارج البلدة أنشأها الاشرف جنبلات في أوائل القرن العاشر
وهو كافي ابن اياس الملك الاشرف أبو النصر جنبلات أصله تركى الجنس اشتراه الامير يشبك من الامير مهدي
الدوادار وأقام عنده مدة تحفظ القرآن ثم ان الامير يشبك قدمه للسلطان قايتباى فصار من جملة المماليك السلطانية
ثم انه أعتمقه وصار من جملة معاتيق قايتباى ثم أخرج له خلايا وقاشا وصار من جملة المماليك الجديدة ثم بعد مدة بقى
خاصكا ثم دوادار سكن ثم سافر أمير اعلى الحج بالركب الاول وهو خاصكى غير مرة ثم أنعم عليه السلطان بأمره عشرة
في سنة أربع وتسعين وثمانمائة وسافر إلى الحجاز أمير ركب الحمل وهو أمير عشرة وقرر في نظر الخان فاه ثم توجه قاصدا إلى
ابن عثمان ملك الروم سنة ست وتسعين وثمانمائة وكان يومئذ أمير بطنجاناه تاجر المماليك ثم بقى مقدم ألف في آخر دولة

شارع وكالة الصابون والجمالية ترجمه الملك الاشرف جنبلات

الاشرف قايتباي ثم بقي دوادارا كبيرا عوضا عن اقبردى في دولة الناصر ثم قرر في نيابة حلب وخرج اليها فلما تولى
السلطنة الظاهر قانصوه نقله الى نيابة الشام عوضا عن كرتباي الاجر بحكم وفاته ثم تزوج بخوند اصبداي ام الملك
الناصر واستمر على ذلك حتى وثب طومانباي على الظاهر قانصوه وخلعه من السلطنة فوقع الاتفاق على سلطنته على
كرة من الامراء والعساكر وكان ملء العيون كدوا السلطنة وافر العقل وفي حال سلطنته أكثر من مصادرات الامراء
والاعيان والكتاب لم يرحم مسلما ولا نصرانيا ولا يهوديا ولم أكثر من الظلم وحصل منه في مدة سلطنته القليلة ما لم
يحصل من غيره في الازمان الطويلة انتهى أمره بأن قام عليه طومانباي وحاصره بالقلعة ثم أخذوه وحبسوه في البرج
بسكندرية وذلك في شهر رجب سنة ست وتسعمائة ثم بعد ذلك خنقه انتهى ملخصا * ثم جامع الحاكم بامر الله
أسسه أمير المؤمنين نزار بن المعز لدين الله معد سنة ثمانين وثمانمائة وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ويقال له الجامع
الانور وفي سنة احدى وأربعمائة أكمله ولده الحاكم بامر الله وتم في سنة ثلاث وأربعمائة * وفي سنة اثنتين
وسبعمائة تزلزلت أرض مصر والقاهرة وسمع العبيطان قعقة ولسقف فرقة فكان هذا الجامع مما تهدم في هذه
الزلزلة * وفي سنة ستين وسبعمائة في الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جدد هذا الجامع
وأضاف على أوقافه أوقافا * وفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف جدد به نقيب الاشرف السيد عمر مكرم
أربع بوائك من مؤخره فجعلت مسجد ابه منبر وخطبة ومظهرة وأخيلية وله في الرزنا مجه بعض أحكار وبقى الجامع
متمتلك الحرمه وبعض الواردين من الشام يصنعون فيه قناديل الزجاج والاكواب والحريون يقتلون فيه الحرير
ولم يبق من أبوابه السبعة مفتوحا الا اثنان الباب الموصل الى باب النصر وباب سوق الليون ويجوارده من الجهة
الغربية مدفن قديم عليه قبة مرتفعة يعرف بمدفن الساعي وفيه شواهد عليها أسماء بعض الموتى المدفونين هناك
وعلى سور الجامع من اغل المعاصرة وأما كن صغيرة معدودة بعقود هندسية وهنالك كتابات بعضها بالقلم الكوفي
وبعضها بالهيرجليقي وآثار تشبه آثار قدماء المصريين وبئر بقرب باب النصر في غاية المتانة * وهو الا أن غير
مقام الشعائر تخربه * (فائدة) * كان بجوار هذا الجامع دار عظيمة تعرف بدار الهرماس ذكرها المقرئ في فقال هذه
الدار كانت بجوار الجامع الحاكمي من قبله شارعة في رحبة الجامع على يسره من يمر الى باب النصر عمرها الشيخ
قطب الدين محمد بن المقدسي المعروف بالهرماس وسكنها مدة وكان أثرها عند السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن
قلاوون له فيه اعتقاد كبير فعظم عند الناس قدره واشتهر فيما بينهم ذكره الى ان دبت بينه وبين الشيخ شمس الدين محمد
ابن النقاش عقارب الحسد فسعى به عند السلطان الى ان تغير عليه وأبعده ثم ركب في يوم سنة احدى وستين
وسبعمائة من قلعة الجبل بعساكره الى باب زويلة فعند ما وصل اليه ترجل الامراء كلهم عن خيولهم ودخلوا مشاة من
باب زويلة كما هي العادة وصار السلطان راكبا بفرده وابن النقاش أيضا راكب بجانبه وسائر الامراء والمماليك مشاة
في ركابه على ترتيبهم الى ان وصل السلطان الى المنارستان المنصوري بين القصرين فنزل اليه ودخل القبة وزار قبر أبيه
وجده واخوته وجلس وقد حضر هنالك شايخ العلم والقضاة فتذاكروا بين يديه مسائل علمية ثم قام الى النظر في أمور
المرضى بالمنارستان فدرا عليهم حتى انتهى غرضه من ذلك وخرج فركب وسار نحو باب النصر والناس مشاة في ركابه
الا ابن النقاش فانه راكب بجانبه الى أن وصل الى رحبة الجامع الحاكمي فوقف بجانب دار الهرماس وأمر بدمها
فهدمت وهو واقف وقبض على الهرماس وابنه وضرب بالمقارع عدة شويب ونفي من القاهرة اه * وبقر هذا
الجامع زاوية البقري بين باب حارة العطوف ودرج الشرفا عن يسار الداخل من باب حارة العطوف وهي صغيرة وبها
منبر نفيس وخطبة وشعائرهما مقامة الى الآن * وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالبقرية أنشأها الرئيس شمس
الدين شاكر بن غزيريل تصغير غزال المعروف بابن البقري سنة ست وأربعين وسبعمائة كما هو متعوض في الحجر الذي عن
مين الحراب ولما مات رحمه الله سنة ست وسبعين وسبعمائة دفن بهذه المدرسة وعلى قبره قبة مرتفعة في غاية الحسن
وزاوية القاصد وهي بين باب حارة العطوف ووكالة الختم وعند سوق العصر الذي يباع فيه عتيق الشباب ونحوها
جددها على بن حسين سنة تسعمائة كما هو مكتوب على بابها وهي صغيرة وبها حنفية * وبداخلها ضريح الشيخ أحمد

جامع الحاكم بامر الله

دار الهرماس

زاوية البقري

زاوية القاصد

القاصد الذي عرفت به يعمل له مولد كل سنة في آخر شعبان وشعائرهم مقامة الى الآن (قلت) ويغلب على الظن أن علي بن حسين هذا هو سيدي علي الدمري المجدوب الذي ترجمه الشعرا في طبقاته وقال انه دفن بالمسجد الذي بقرب باب النصر وقبره ظاهر يزار اه (أقول) وهذا المسجد هو زاوية القاصد المذكورة * ويظهر من كلام المقرئ انها كانت مدرسة تعرف بالقاصدية حيث قال عند ذكر باب النصر ان عضادة الباب موجودة لئلا ياركن الذي تجاه المدرسة القاصدية وذكرها أيضا عند الكلام على رحبة الجامع الحامكي وكذلك في الكلام على الحجر لكنه سماها مسجدا حيث قال وكانت هذه الحجر من جانب حارة الجوانية والى حيث المسجد الذي يعرف بمسجد القاصد تجاه باب الجامع الحامكي اه ملخصا * وجامع التينة وهو بالعطوف قرب ما من سور باب النصر أنشئ سنة ست وخمسين ومائة وألف كما هو موجود في بعض آثاره وشعائره مقامة من أوقف له قليلة ينظر رجل يدعى مصطفى حجاج * وبهذا الشارع عطف وحارات كهذا البيان * حارة العطوف عن يسار الماربه وداخلها عطف وحارات غير نافذة وكلها عن يسار الماربه * عطفة الحلبي * حارة حوش البقري * عطفة قشطة * عطفة البدوي * فرع من حارة العطوف ممتد لجهة قبلي تجاه عطفة البدوي ويستقيم مشرقا حتى يتقابل بأخر عطفة العطوف ويتصل أيضا بحارة حوش أبي نار وبهذا الفرع عطف وحارات كهذا البيان * العطفة السد * عطفة زايد * عطفة الهندي وكلها عن يسار الماربه وغير نافذة * عطفة الشيخ قنديل عن يمين الماربه وغير نافذة وليس بهذا الفرع غير ما ذكر * عطفة البناع عن يسار الماربه بحارة العطوف وليست نافذة * العطفة السد عن يسار الماربه أيضا * عطفة القليوبي عن يمين الماربه * حارة حوش أبي نار عن يمين الماربه أيضا وداخلها أربع عطف * عطفة السبيلي * عطفة الحناوي * عطفة منصور بجموة * عطفة الشيخ خليل وكلها عن يمين الماربه بحارة حوش أبي نار المذكورة * حارة العراق عرفت بذلك لان بها اضري يحا يعرف بضر يح سيدي العراقي وهي عن يمين المارمن حارة العطوف وبنهايتها أرض براح تتصل بعطفة الشيخ خليل من جهة مسجده * حارة الجبل عرفت بذلك لان بها اضري يحا يعرف بالشيخ الجبل وهي عن يسار المارمن شارع وكالة الصابون * حارة الجوانية عن يسار المارمن حارة الشيخ الجبل ويسلك منها الى عطفة الدير وهي من الحارات القديمة التي اختطها جواهر لعماسا كرمولاه كما اختط العطوفية والباطلية وكان يقال لها حارة الروم الجوانية ويقال لحارة الروم التي بجوار باب زويلة حارة الروم البرانية لانها كانت خارج باب زويلة * وذكر المقرئ في تسميتها بالجوانية سببا آخر وهو أن الجوانية منسوبة للاشراف الجوانيين منهم الشريف النسابة الجواني بفتح الجيم وتشديد الواو وفتحها وبعد الواو ألف سا كتة ثم نون نسبة الى جوان قرية من عمل مدينة طيبة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام * وكان بجوار باب حارة الجوانية دار اليوسفي قال المقرئ في حياها بجوار باب الجوانية فيما بيننا وبين الحوض المعدل شرب الدواب أنشأها هي والحوض الامير سيف الدين بهادر اليوسفي السلاح دار الناصري اه وقوله الناصري اشارة الى انه من أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون * وقد زالت الآن وبني في موضعها وكالة القرب وما جاورها وباب هذه الحارة في وقتنا هذا مقابل لوكالة الفراخ التي هي وكالة الصابون الصغرى فالداخل من بابها يجعد عن يساره دربا يتوصل منه الى دير كبير لرهبان الناصري وهو منسوب الى دير الطيور * وبها كنيسة كبيرة ومدرسة أنشأها فلما عبيد الله الناصري الشوام لانه كان يسكنها وموضع هذه الكنيسة والمدرسة كان في القديم موضع دار ابن البقري صاحب المدرسة البقرية المتقدم ذكرها * وبها المدرسة الفارسية التي ذكرها المقرئ حيث قال هذه المدرسة بخط الفقهاء من أول العطوفية بالقاهرة وكان موضعها كنيسة تعرف بكنيسة الفقهاء فلما كانت واقعة الناصري في سنة ست وخمسين وسبعمائة هدمها الامير فارس الدين البكي قريب الامير سيف الدين آل ملات الجوكندار وبنى هذه المدرسة اه (قلت) وهي الآن متخربة ولم يبق منها الا موضع صغير خرب وكان موضع هذه المدرسة الى آخر الحارة من حقوق الحارة العطوفية وكان باب العطوفية في القديم فيما بين هذه المدرسة والدير وكان يباب الجوانية حمام سنة ثمان مائة وموضع الآن السبيل الذي يعالوه المكتب * وستنقر هذا هو كافي المقرئ في الامير سنقر الاعسر أجدد مماليك الامير عز الدين أيدهم الظاهري نائب الشام وجعل له دوا داره

جامع التينة

دار اليوسفي دير الطيور كنيسة الشوام المدرسة الفارسية ترجمة الامير سنقر الاعسر

فباشير الدوادارية لاستاذ به دمشق وبعد عزل سيده اشتراه الملك المنصور قلاوون وولاه نيابة الاستدارية ثم سيره في سنة
 ثلاث وثمانين وسقائة الى دمشق وأعطاه امره وولاه شد الدواوين بها واستدار افسارت له بالشام سمعة زائدة الى أن
 مات قلاوون وقام من بعده الامير خليل فطلب سنقر الى القاهرة وعاقبه وصادره فتوصل حتى تزوج بابنة الوزير
 شمس الدين الساعوس على صدق مبلغ ألف وخمسمائة دينار فأعادته الى حالته ولم يرزل الى أن تسلط الملك العادل
 كتبغا واستوزر صاحب نجر الدين بن خليل وقبض على سنقر وصادره وأخذ منه خمسمائة ألف درهم وعزله عن
 شد الدواوين وأحضره الى القاهرة فلما وثب الامير حسام الدين لاجين على كتبغا وتسلط على سنقر هذا الوزارة عوضا
 عن ابن خليل في جمادى الاولى سنة ست وتسعين وسقائة ثم قبض عليه في ذي الحجة منها وذلك أنه تعاضم في وزارته
 وصار يتبين منه للسلطان قلة الاكتراته فأخذ في ذمه ثم صرف عن الوزارة وقيد فارسل يسأل السلطان عن الذنب
 الذي أوجب هذه العقوبة فقتل ماله عندي ذنب غير كبره ولم يرزل ينتقل من الوزارة الى غيرها وتقر عليه حوادث حتى
 انتهى أمره بأن استقر أحد امراء الالوف ووج صحبة الامير سلا رومات بالقاهرة بهدا امر اض في سنة تسع وسبع مائة
 انتهى باختصار * وقد اغتصب سليمان أغا السلحدار قطعة كبيرة من حارة الجوانية من ضمنها السبيل المذكور
 والمكتب الذي يعلوه وبنى بها العمارة التي عن يمين الداخل من بابها الى ضريح الشيخ الجبل وأنشأ موضع السبيل
 والمكتب قصرًا وأسكنه جماعة من النصارى وكان قد كتب هذه العمارة لاحدى زوجاته فلما مات هدمت القصر
 وأعدت السبيل والمكتب كما كان * وكان يباب الجوانية أيضا دار الست طولباى الناصرية وموضعها الآن
 وكالة تجاه باب درب الرشيدى واقعة في وقت سليمان أغا السلحدار قال المقربرى وهذه الدار بجوار حمام الاعسر
 برأس حارة الجوانية تجاه درب الرشيدى أنشأها الامير سنقر الاعسر الوزير ثم عرفت بخون طولباى الناصرية جهة
 الملك الناصر قال وطولباى هذه هي من ذرية جنكيزخان تزوجها الملك الناصر محمد بن قلاوون ولما جاءت من بلادها
 الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وسبع مائة وطلعت من المراكب حلت في خر كاه من الذهب على
 العجل وجرها المماليك الى دار السلطنة بالاسكندرية وبعث السلطان الى خدمتها اعدت من الحجاب وثمانى عشرة من الحرم
 ونزلت في الحراقة فوصلت الى القلعة يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الاول المذكور وفرش لها بالمناظر
 في الميدان دهليزاً طلس معدنى ومدلهم سباط ثم عقد عليهم يوم الاثنين سادس ربيع الآخر على ثلاثين ألف دينار
 مجملها عشرون ألفا وعقد العقد قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وقيل عن السلطان النائب أرغون وبنى عليها
 وأعاد الرسل بعد ان شملهم من الانعام ما أرى على أمثلهم ومعهم هدية جليلة وماتت في الرابع والعشرين من ربيع
 الآخر سنة خمس وستين وسبع مائة ودفنت بئرهم خارج باب البرقية بجوار ترربة خوندطغاي أم أولئك انتهى ملخصا *
 وتربة خوندطغاي هي اليوم زاوية الشيخ الشرفاوى التي بقرافة الجوارين وكان من جله حارة الجوانية سوق الفهادين
 وهو الموضع الذي به الدير والمدرسة الفارسية فهذه الحارة باقية الى اليوم وشهرتها بالجوانية على أصلها وهي ناحيتان
 ناحية عن يسار الداخل وهي التي بها الكنيسة والمكتب والدير وهذه الناحية من رأس الزقاق الى الدير من حقوق
 الجوانية ومن الدير والمدرسة الفارسية الى آخر الناحية من حقوق العطف في القديمة وصارت الآن من حقوق
 الجوانية والناحية الثانية وهي التي تجاه السالك من باب الحارة الى آخرها هي حارة الجوانية القديمة وأغلب سكانها
 من نصارى الشوام والاروام * وبها من الدور الكبيرة دار فلان عبيد كان تاجر من نصارى الشوام اشتهر بالتجارة
 حتى صار من أغنياء وقته واشترى بهذه الحارة أملا كالجوار الدير منها دار كبيرة جدا كانت معروفة بدار الشنوائى
 ودور صغيرة وهدم الجميع وبنى موضعها الكنيسة والمكتب المذكورين وذلك بعد سنة سبعين ومائتين وألف من
 سنى الهجرة ومات وقد ناهز السبعين ولم يتزوج قط لانه كان معتقدا أنه ان تزوج مات من عامه الذى يتزوج فيه اذ
 كان له اخوان تاجران اتفق لهما ذلك فتشام من الزواج انتهى ما يتعلق بحارة الجوانية قديما وحديثا * حارة
 وكالة السلحدار عن يسار المار بالشارع وليست نافذة * حارة حوش عطى بضم العين المهملة وتشديد الياء المثناة هي
 عن يسار المار بالشارع وليست نافذة أيضا * وبجوارها ضريح الشيخ عبد الكريم الاموى يعمل له حضرة كل

مطلب بيان حارة الجوانية دار الست طولباى ترجمة الست طولباى الناصرية تربة الست طولباى دار فلان عبيد ترجمه حارة وكالة السلحدار حارة حوش عطى

أسبوع ومولد كل عام في شهر شعبان * حارة المبيضة عن اليسار ورأسها سبيل وقف الخانكي في نظارة الاوقاف
وبداخلها زاوية تعرف بزواية الخضر والاربعين وهي صغيرة وبها ضريح ميرزا روله مولد سنوي ولها بئر خارجة عنها
وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالنابلسية ذكرها المقرئ مرارا في التمديد ولم يفردها بالذكر * وزاوية أخرى
تعرف بزواية الشيخ عبد اللطيف وهي بأخر حارة عبد اللطيف التي هي داخل حارة المبيضة المذكورة بها ضريح
الشيخ عبد اللطيف المعروف بالزاوية به يعمل له مولد كل سنة وهي الآن مقفرة وتحت نظر رجل يعرف بيوسف
الختام * وبجارة المبيضة أيضا ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عمارة والآخر بالشيخ الطبلاوي وبه امداد يوسف
الجبلاوي أحد التجار ودار سليمان أبي داود شيخ الياسرجية سابقا وغيرهما من الدور الكبيرة والصغيرة وكان
موضعها في القديم دار الوزارة الكبرى التي أنشأها أمير الجيوش بدرالجمالي وزير الخليفة المستنصر وكانت كبيرة جدا
فكان حدها طولاً من باب حوش عطى الى باب حارة المبيضة المذكورة وكانت قبل ذلك تسمى دار القباب وحولها
دورصغيرة واستمرت دار وزارة الى آخر مدة الخلفاء الفاطميين وسكنها صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان اذ ذلك
وزير الفاطميين فلما تمكن من نزع الخلافة منهم ولقب بالسلطان الملك الناصر صارت هذه الدار تسمى دار الملك
لسكنه بها الى ان كانت أيام الملك محمد ابن الملك العادل بن أيوب اتقل بيت الملك الى القلعة وصارت القلعة منزلا
للملوك والسلاطين الى أيامنا هذه وفي الدولة التركية في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون شرع في هدم الجهة القبليّة
منها الأمير قرا سنقر وبنى بها رعا ومدرسة وبنى السلطان بيبرس الجاشنكير بجانب المدرسة خانقاه * قال المقرئ
ولما كانت سنة سبع مائة أخذ الأمير شمس الدين قرا سنقر المنصوري نائب السلطنة في أيام الملك المنصور حسام الدين
لاجين قطعة من دار الوزارة فبنى بها الربع المقابل خانقاه سعيد السعداء ثم بنى المدرسة المعروفة بقرا سنقرية
ومكتب الايتام فلما كانت دولة البرجية بنى الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير خانقاه الركنية والرباط بجانبها من
جملته دار الوزارة وذلك في سنة تسع وسبع مائة ثم استولى الناس على ما بقى من دار الوزارة وبنوا فيها من حقوقها الربع
الذي تجاه خانقاه سعيد السعداء والمدرسة القرا سنقرية وخانقاه ركن الدين بيبرس وما بجوارها من دار قزمان ودار
الأمير شمس الدين سنقر العسمر وحمامه التي بجانبها والحمام المجاورة لها وما وراءها هذه الاماكن من الأترو وغيرها والدار
الكبرى المعروفة بدار الأمير سيف الدين برقي الصغير صهر الملك المظفر بيبرس الجاشنكير المعروف باليوم بدار
الغزاوي وفيها السرداب الذي كان زريك بن الصالح فتحه في أيام وزارته من دار الوزارة الى سعيد السعداء وهو باق الى
الآن في صدرفاعها وذكروا أن فيه حية عظيمة ومن حقوق دار الوزارة المناخ المجاور لهذه القاعة وكان وراء
القصر الكبير فيما يلي ظهر دار الوزارة الكبرى والحجر وكان يرسم طواحين القمح التي تطحن جرابات القصور ويرسم
مخازن الاخشاب والحديد ونحو ذلك مثل آلات الاساطيل من الاسلحة المعمولة بيد الفريخ القاطنين فيه والقنب
والكتان والمنجنيقات والزفت في المخازن التي عليها الأتربة ولا تنقطع الا بالاعمال وكانت الفريخ فيه كثيرة منهم
التجارون والحزازون والدهانون والحجازون والخياطون وغيرهم وكان على دار الوزارة سور مني بالحجارة وقد بنى الآن
منه قطعة في حد دار الوزارة الغربي وفي حدها القبلي وهو الحد الذي فيه باب الطاحون والساقية تجاه باب سعيد
السعداء من الزقاق الذي يعرف اليوم بجرايب تتر ثم قال وكانت دار الوزارة في الدولة الفاطمية تشمل على عدة قاعات
ومساكن وبستان وغيره وكان فيها مائة وعشرون مقسما للماء الذي يجري في بركها ومطابخها ونحو ذلك انتهى
ملخصا * قلت والزقاق المعروف بجرايب تتر المذكور في عبارته هو في وقتنا هذا حارة المبيضة وأمدار الوزارة فقد
استمر الاخذ من أرضها والتغيير في أوضاعها بالتغلب تارة وبالشراى اخرى الى أن انحى أثرها بالكليّة * وموضعها
اليوم من جهة الشارع حارة المبيضة والربع الذي بجوارها ومدرسة قرا سنقر التي في موضعها الآن مكتب الجمالية
وجامع بيبرس المعروف بالخانقاه وحوش عطى وما وراء ذلك من الاماكن وغيرها * ومدرسة قرا سنقر المذكورة كانت
تجاه خانقاه سعيد السعداء أنشأها الأمير قرا سنقر المنصوري سنة سبع مائة وبنى بجوارها مسجدا معلقا ومكتبا للقراءة
الايتمام وقد تحجرت * ثم لما كنت ناظرا على ديوان المدارس والاقواق عمرت في بعض منها مكتب الجمالية الذي هو من

حارة المبيضة زاوية الخضر والاربعين زاوية الشيخ عبد اللطيف ضريح الشيخ عمارة ضريح الشيخ الطبلاوي دار الوزارة الكبرى

مدرسة قرا سنقر مكتب الجمالية

المكتاب الأهلية وهو عامر إلى الآن وبه كثير من الأولاد لهم خوجات ومعلمون ويعمل لهم امتحان في كل سنة * وأما
جامع بيبس الجاشنكيري فهو الجامع القريب من هذا المكتب الذي تجاه الدرب الأصفر به قبر منشئه يعالوه قبته مرتفعة
وكان انشاؤه أولا خانقاه للصوفية وهي أجل خانقاه بالقاهرة بناها الملك المظفر ركن الدين بيبس الجاشنكيري
المنصوري قبل أن يلى السلطنة سنة ست وسبع مائة وبني بجانبها بباط يتوصل إليه منها وبلغ قياس أرض خانقاه
والرباط والقبه نحو فدان وثلاث وثلث وثلث في سنة تسع وسبع مائة فقرر بالخانقاه أربع مائة صوفي وبالرباط مائة من
الجنود وأبناء الناس الذين قعد بهم الوقت وجعل بهم اصطبلًا يفرق على كل منهم في كل يوم اللحم والطعام ثلاثه أرغفة
من خبز البر وجعل لهم الخلوى ورتب بالقبه درسا للعديد النبوي له مدرّس وعنده عدة من المحدثين اه وقد
أطال المقريري في ترجمته فراجعه * قلت ولم يكن من ذلك شيء إلا أن البعض أوقف شعائرهم إقامة منها * وهذا
وصف جهة اليسار من شارع الجمالية ووكالة الصابون * وأما جهة اليمين فبالها الوكالة الكبيرة المعروفة بوكالة الصابون
وهي التي سماها المقريري بوكالة قوصون حيث قال هي في معنى الفنادق والخانات ينزلها التجار يضائع بلاد الشام
من الزيت والشيرج والصابون والديس والفسستق والجوز واللوز والخرنوب ونحو ذلك وموضعها فيما بين الجامع
الحاكي ودار سعيد السعداء كانت أخيرا دارا تعرف بدارتعويل البوعاني فأخرجهما وماجورها الامير قوصون وجعلها
فندقا كبيرا إلى الغاية وبدا أمره عدة مخازن وشرط أن لا يؤجر كل مخزن إلا بمخمسه دراهم من غير زيادة على ذلك ولا
يخرج أحد من مخزنيه فصارت هذه المخازن تتوارث لقله أجرتها وكثرة فوائدها قال المقريري وأدركنا هذه الوكالة
وان رؤيتهم من داخلها وخرجها التدهش لكثرة ما هنالك من أصناف البضائع وازدحام الناس وشدة أصوات العتالين
عند حمل البضائع ونقلها من يتاعها ثم تلاشي أمرها منذ خربت الشام في سنة ثلاث وثمانمائة على يد تيورلنك
ثم قال وفيها الآن بقية ويعالوه هذه الوكالة رباع تشمل على ثلثمائة وستين بيتا أدركناها عامرة كلها اه * قلت
وهذه الوكالة باقية إلى اليوم واشتهرت بوكالة الصابون من أجل أن الصابون يباع بها * ثم يليها باب شارع الضيبي
يتصل بشارع الكلباني وشارع مرجوش وطوله مائة وستون مترا * وكان موضع هذا الشارع سوق الجملون الصغير
الذي ذكره المقريري حيث قال هذا السوق يسلك فيه من رأس سويقة أمير الجيوش إلى باب الجوزانية وباب النصر
وهو مجاور لدرب الفرحية * وفيه المدرسة الصيرمية وباب زيادة الجامع الحاكي وكان أولا يعرف بالأمر القرشين بنى
النوري ثم عرف بالجملون الصغير ويجملون ابن صيرم وهو الامير جمال الدين بن صيرم أحد الامراء في أيام الملك الكامل
محمد بن العادل واليه تنسب المدرسة الصيرمية والخط المعروف خارج باب الفتوح ببستان ابن صيرم وهذه المدرسة
أنشأها ابن صيرم المذكور الذي كانت وفاته في سنة ست وثلاثين وسبعمائة اه * قلت وفي وقتنا هذا أقرت هذه
المدرسة وبنى في موضعها زاوية صغيرة تعرف بزاوية سوق الضيبية أغلب أوقافها معطلة * وأما زيادة الجامع الحاكي
المذكورة فقبيل انها من بناء الظاهر على بن الحاكم ولم يكملها وكان قد حبس فيها الفريخ فعمه لوفائها كائنس هدمها
الملك الناصر صلاح الدين وكان قد تغلب عليها وبنيت اصطبلات قال المقريري وبلغني انها كانت في الايام المتقدمة
قد جعلت أهرام للغلال فلما كان في الايام الصالحية وزارة معين الدين حسن ابن شيخ الشيوخ للملك الصالح أيوب ولد
الكامل بنت عند الحاكم انها من الجامع وان بها محرر بافاقتزعت وأخرج الخيل منها وبني فيها ما هو الآن في الايام
العزبية على يد الركن الصيرفي ثم قال وأدركنا هذا الجمالون معمور الجانبين من أوله إلى آخره بالحوايت في أوله كثير
من البزازين الذين يبيعون ثياب السكّان وبآخره كثير من الضيبيين بحيث لو أراد أحد أن يشتري منه ألف ضبيبة في
يوم لما عسر عليه ذلك فلما حدثت المحن خرب هذا السوق ثم انه عمر به سنة عشر وثمانمائة قال وفيه الآن نفر
من البزازين وقليل من سواهم * وأما درب الفرحية المذكور فقال المقريري انه كان عن يمينه من خرج من الجمالون
الصغير طابا درب الرشيدى وهو من الدروب التي كانت في أيام الخلفاء اه * قلت ومن حقوقه الآن المصبغة
الكبيرة التي بشارع الضيبيية وماجاورها من حانوت الاموات والمصبغة الصغيرة التي كان يتوصل منها إلى درب
الرشيدى * درب الرشيدى عن يمين المبار بالشارع وهو من الدروب القديمة التي ذكرها المقريري حيث قال وكان

جامع بيبس الجاشنكيري وكالة الصابون شارع الضيبيية سوق الجملون الصغير المدرسة الصيرمية زاوية سوق الضيبيية درب الفرحية درب الرشيدى

جامع المحتو دار الامير احمد دار الجاولي دار الحاجب مصلى الاموات تربة الصوفية سويقة القف سويقة زاوية الخدام سويقة الرملة سويقة جامع آل ملك سويقة أبي ظهير وسويقة السناطة

موضعه في أيام الدولة الفاطمية برحلتها إلى البحر ونسبته إلى الأمير عز الدين أيدهم الرشيدى مملوك الأمير بلغان الرشيدى خوشدش الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وهو مقابل باب حارة الخوانسارية عن يمين السالك من باب النصر يريد الخانقاه البيبرسية بين الضبيبية والدرج الأصفر وإلى الأمام مشهور بهذا الاسم وبه من الدور العظيمة دار الحاج أحمد عبد القدوس التاجر المشهور ودار عبد الله محيسن ودار الشيخ عبده التاجر ودار السيد محمود الختوبن السيد يوسف كان تاجرا مشهورا يميل إلى الخير والصلاح رحمه الله وهو الذى عرف به جامع المحتو بهذه الخطة تجاه وكالة الصابون لأنه هو الذى أنشأه سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وعمل به سيلا ومكتبا ووقف عليه أو قافادارة وكان أول أمره مدفعا لعله زاوية صغيرة تعرف بزواية الشهداء وشعأره مقامة إلى الآن من ربيع أوقافه * وكان موضع هذا الجامع في القديم دار الامير احمد وكانت بجوار دار الجاولي عرفت بالامير احمد قريب الملك الناصر محمد بن قلاوون وكانت من حقوق الحجر وقد زالت وأدر كما كان مدفنا يقرأ فيه القرآن بعلو زاوية مشرفة على الشارع ثم بعد سنة خمس وسبعين ومائتين وألف استأجر هذا المدفن مع الزاوية رجل من البرابرة وجعله معملا للمزار المتخذ من القمح ففزع الناس من ذلك وتعرض له السيد محمود الختو ورفع ذلك للديوان ففزع البربرى وعزل الناظر وأقام السيد محمود ناظرا فهدمه وبناه على هذا الوضع ووقف عليه الاوقاف الكثيرة * وأما دار الجاولي فكانت عن يمين الداخل من باب النصر يريد المشهد الحسينى بناها علم الدين سنجر الجاولي ووقفها على مدرسته التى بالنكبش * وهذه الدار موضعها اليوم الو كالتان المعروفة أحدها ما بوكالة القناديل والاخرى بوكالة الزجاج وكان يقربها الدار المعروفة بدار الهرماس التى تقدم ذكرها * وقد صارت دار الهرماس هذه إلى الامير جمال الدين عبد الله بن بكر الحاجب وذلك في سنة ثمانين وسبع مائة فأنشأها قاعة وعدة حوانيت وربعا علو ذلك قلت وقد زال أثرها وموضعها اليوم مدفن تعطل الدفن فيه لما امتنع الدفن بالقاهرة وهو تجاه زاوية القاصد المتقدم ذكرها * وكان يقرب هذه الدار الحاجب قال المقرئى هي خارج باب النصر تجاه مصلى الاموات أنشأها الامير سيف الدين كهرداش المنصورى أحد المماليك الزراقيين ثم اشتراها الامير سيف الدين بكر الحاجب فعرفت به وقد زالت الآن وبني في موضعها مدفن جديد أنشأه السيد محمود الختو وبني به قبر نفسه * ومصلى الاموات المذكورة هي خارج باب النصر بأول الطريق عن يمينه المار بالشارع المسلول فيهِ إلى العباسية وبها قبلة قديمة بلصقتها من الجهة الشرقية معبد يعرف بعبد الستار بن بنت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الخنفيية وتسميه العامة مشهد الستار بن وفي شرقيه موضع معروف عند التربة بيت البئر ومد كور في تقاريرهم بهذا الاسم وهذا الموضع هو بئر اللقت الذى ذكره المقرئى وفي شرقيه مدفن يعرف بمدفن السادة الصوفية * (فائدة) قال السخاوى في كتاب المزارات وأخذ صوفية الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء قطعة أرض قدر فدانين من ميدان القبق وأدارها عليها سور من الحجر وجعلت مقبرة لمن يموت منهم ثم أضافوا لها قطعة من تربة قراسنقر سنة تسعين وسبع مائة ومابرح الناس يقصدون تربة الصوفية هذه لزيارة من فيها من الاموات ويرغبون الدفن بها الى أن ولي مشيخة الخانقاه الشيخ شمس الدين محمد العلالى فسمح لكل أحد أن يقبر ميتة بها على مال يؤخذ منه فقبورها كثير من أعوان الظلمة ومن لم (٣) يستكر طريقتهم فصارت مجع للنساء ومجلا للعبيد بعد ان لم يكن في هذه الصحراء تربة مثلها فيما جامع فيها من العلماء والمحدثين والاولياء اه وكان هناك حيث بئر اللقت السويقة المعروفة بسويقة اللقت في شمال مصلى الاموات كانت تشتمل على عدة حوانيت يباع فيها اللقت والكرب وبجمل منها إلى سائر أسواق القاهرة * وكان في بجرها سويقة زاوية الخدام كان فيها عدة حوانيت يباع فيها أنواع المأكول إلى أن خربت في سنة ست وثمانمائة ولم يبق فيها سوى حوانيت لاطائل بها * وكان فيما بين سويقة زاوية الخدام وجامع آل ملك حيث مصلى الاموات سويقة الرملة كان فيها عدة حوانيت مملوءة بأنصاف المأكول وكان هناك أيضا سويقة جامع آل ملك بنمت إلى سنة ست وثمانمائة وكانت من الاسواق الكبار * وكان يلها سويقة أبي ظهير وسويقة السناطة كانت هناك أيضا عرفت بقوم من أهل سنباط كانوا سكنوها اه مقرئى * وأما الشارع المسلول من باب النصر

الى العباسية فيعرف ببشارع الشيخ نونس لان به قبره وهو عن عين السالك الى العباسية في مقبرة معروفة بالدير وفي بحري قبر الشيخ نونس قبر الشيخ محمد العراقي واقع بالتل الذي هنالك وفي قبليه تل يعرف بتل الشيخ شعبان وقبلي تل الشيخ شعبان المقبرة المعروفة بالايوان وهي واقعة بين مصلى الاموات وتل الشيخ شعبان وهنالك قبر داخل زاوية مقتربة يعرف بقبر الشيخ الجعبري عن يسار السالك في الطريق تجاه تل الشيخ شعبان المذكور وبالقرب من قبر الشيخ الجعبري قبر الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة ترجمه الشيخ الشعرائي وأطال في ترجمته فراجعها ان شئت وهنالك عن يسار الخارج من باب النصر الرباط المعروف برباط الفخري بناء الامير عز الدين أيدي المعروف بالفخري أحد أمراء الملوك الظاهر بيبرس وهذا الرباط موجود للاثان ويعرف بهذا الاسم واقع فيما بين باب الفتوح وباب النصر في ظهر الاماكن التي هنالك ويقابله مقبرة تعرف بالجباسة وفي شرقها مقبرة يقال لها وادن واقعة تجاه مصلى الاموات وفي بحري مقبرة الجباسة القباب الثلاث المعروفة بالشيخ مبارك وفي بحري القباب مقبرة الشقاورة انتهى ما يتعلق بوصف درب الرشيدى ومصلى الاموات وما جاورها من الاضرحة والمقابر بحسب ما تيسر لنا * **الدرب الاصفر** عن عين المبار بالشارع وغير نافذو به عطفة صغيرة عن عين المبار به تعرف بعطفة جنبلاط وهو من الدروب القديمة ذكره المقرئى فقال هذا الدرب تجاه خانقاه بيبرس الجاشنكيري وكان موضعه المنحرفان الخلفاء افاطمييين كانوا ينحرون بهذا الموضع الضحايان يوم عيد النحر عند رجوعهم من مصلى العيد التي هي خارج باب النصر (قلت) وهو الى الآن عامر و به دو ركبية وصغيرة منها دار الشيخ محمد المنصوري الضري بر أحد علماء الحنفية ومفتي مجلس الاحكام سابقا وهي للآن تحت أيدي ورثته ودار السجيمي وهي دار كبيرة جدا مطلة على باب حارة برجوان وآلت الى ملك السيد محمد امام القصبى شيخ الجامع الاحمدى بطننته بطريق الشراء الشرعى وهذه الدار في موضع الخانقاه الشراشبية التي ذكرها المقرئى في الخوانق قال أنشأها نور الدين علي بن محمد الشراشبي وكانت فيما بين الجامع الاقرب وحارة برجوان وبابها الاصلى كان من زقاق ضيق بوسط حارة برجوان ودار جنبلاط وهي كبيرة أيضا ولها بابان أحدهما من هذا الدرب والثاني من درب الرشيد وبه أيضا مرمى يعرف بصرى الشيخ السطوحى وآخر يعرف بالاربعين هذا ما يتعلق بالدرب الاصفر قديما وحديثا وأما المنحرف فذكر المقرئى أنه كان بجوار القصر الكبير ثم قال هو الموضع الذي اتخذته الخلفاء للنحر الاضاحى في عيد النحر وعيد الغدير وكان تجاه رحبة باب العيد وموضعه الآن يعرف بالدرب الاصفر تجاه خانقاه بيبرس وصار موضعه ما بداخل هذا الدرب من الأدر والطاحون وغيرها وواظره تجاه رأس حارة برجوان يفصل بينه وبين حارة برجوان الخوانيت التي تقابل باب الحارة ومن جملة المنحرف الساحة العظيمة التي عملت لها خوند بركة أم السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسين البوابة العظيمة بخط الركن الخلق بجوار قيسارية الجلود التي عمل فيها حوانيت الاسا كفة انتهى (قلت) وخط الركن الخلق هو شارع وكالة التفاح الآن وأما الركن الخلق فهو الركن الذي عن عين الداخلى من معبد موسى عليه السلام المعروف اليوم بزاوية سيد ناموسى ثم قال المقرئى وكان الخليفة اذا صلى صلاة عيد النحر وخطب بنهر بالمصلى ثم أتى المنحرف المذكور وخلفه المؤذنون يجهرون بالتكبير ويرفعون أصواتهم كلما نحر الخليفة شيئا وتسكون الحربة في يد قاضى القضاة وهو بجانب الخليفة ليناوله اياها اذا نحر وأول من سن منهم اعطاء الضحايان وتفرقتا في أولياء الدولة على قدر رتبهم العزيز بالله نزار وقال أيضا وفي التاسع من ذى الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة جلس الخليفة الأمر باحكام الله على سرير الملك وحضر الوزير وأولاده وقاموا بما يجب من السلام واستفتح المقرؤن وتقدم حامل المظلة وعرض ماجرت به عادته من المظال الخمسة التي جمعها مذهب وسلم الامراء على طبقاتهم وختم المقرؤن وعرضت الدواب جميعها والعماريات والوحوش وعاد الخليفة الى محله فلما أسفر الصبح خرج الخليفة وسلم على من جرت عادته بالسلام عليه ولم يخرج بشي عمجرت به العادة في الركوب والعود وغير الخليفة ثيابه ولبس ما يختص بالنحر وهو البدلة الجرا بالمشدة التي تسمى بشدة الوقار والعلم الجوهري ووجهه بغير قضيب ملك في يده الى أن دخل المنحرف وقرشت الملاء الديبقي الجراء وثلاث بطائن مصبوغة جرتى بها الدم مع كون كل من الجزارين بيده مكبة صفصاف مسدودة يلقى بها الدم عن

قبر الشيخ نونس السعدى
قبر الشيخ الجعبري
قبر الشيخ أمين الدين
رباط الفخري
مقبرة الجباسة وغيرها
درب الاصفر
دار الشيخ المنصوري
دار السجيمي
خانقاه الشراشبية
دار جنبلاط النصر

الملاة وكبر المؤذنون ونحر الخليفة أربعاً وثلاثين ناقه وصدق المسجد الذي آخره المنحر وهو معلق بالشروب
والفاكهة المعبأة بمقدار ما غسل يديه ثم ركب من فوره وجعله ما نحره وذبحه الخليفة خاصة في المنحر وباب
السياباط دون الاجل الوزير المأمون وأولاده واخوته في ثلاثة الايام مائة الف وتسعمائة وستة وأربعون رأساً
* تفصيله نوق مائة وثلاث عشرة ناقه نحر منها في المصلى عقيب الخطبة ناقه وهي التي تهدي وتطلب من آفاق الارض
للتبرك بلحمها ونحر في المناخ مائة ناقه وهي التي يحمل منها الوزير وأولاده واخوته والامراء والضيوف والاجناد
والعسكرية والمميزين وفي كل يوم يتصدق منها على الضعفاء والمساكين بناقته واحدة وفي اليوم الثالث من العيد كانت
تحمّل ناقه منحورة للفقراء في القرافة وينحر في باب السياباط ما يحمل الى من حوته القصور والى دار الوزارة والى
الاصحاب والخواشي اثنتا عشرة ناقه وثمانى عشرة بقرة وخمس عشرة جاموسة ومن الكباش ألف وثمانمائة رأس
ويتصدق في كل يوم في باب السياباط بسقط ما يذبح من النوق والبقر * وأما مبلغ المنصرف على الاسمطة في ثلاثة الايام
خارجاً عن الاسمطة بالدار المأمونة ألف وثلثمائة وستة وعشرون ديناراً وربع وثمانون من السكر رسم قصور
الخلاوة والقطع المنفوخ المصنوعة بدار الفطرة خارجاً عن المطابخ ثمانية وأربعون قنطاراً ثم نقل عن ابن الطوير أنه اذا
انقضى ذوالقعدة وأهل ذوالحجة اهتم بالركوب في عيد النحر وهو يوم عاشوراء فيجربى حاله كما جرى في عيد الفطر من
الزى والركوب الى المصلى ويكون لباس الخليفة فيه الاحمر الموشح ولا ينخرم منه شئ وركوبه ثلاثة ايام متواليه فأولها
يوم الخروج الى المصلى والخطبة كعيد الفطر وثاني يوم وثالثه الى المنحر وهو المقابل لباب الریح الذي في ركن القصر
المقابل لسور دار سعيد السعداء الخانقاه اليوم وكان براحا خالياً لعمارة فيه فيخرج من هذا الباب الخليفة بنفسه
ويكون الوزير واقفا عليه فيترجل ويدخل ماشياً بين يديه بقر به هذا بعد انقضاء الهمام من المصلى ويكون قد قيد الى هذا
المنحر أحد وثلاثون فصيلاً وناقاً امام مصطبة مفروشة يطلع عليها الخليفة والوزير ثم كبار الدولة وهو بين الاستاذين
الممكنين فيقدم الفراشون له الى المصطبة رأساً ويكون يسده من رأسها الذي لاسنان فيه ويدقاضى القضاة في
أصل سنانها فيجعله القاضي في نحر الخيرة ويطعن بهم الخليفة وتجرب من بين يديه حتى يأتي على العدة المذكورة فاول
شحية هي التي تقدر وتسير الى داعي الين وهو الملك فيه فيفقرها على المعتقدين من وزن نصف درهم الى ربع درهم ثم
يعمل ثاني يوم كذلك فيكون عدداً ينخر سبعاً وعشرين ثم يعمل في اليوم الثالث كذلك وعدة ما ينخر ثلاثاً وعشرون
وفي مدة هذه الايام الثلاثة يسير رسم الاضحية الى أرباب الرتب والرسوم كما سيرت الغرة في أول السنة من الدانير بغير
رباعية ولا قرار يبط على مثال الغرة من عشرة دنانير الى دينار فاذا انقضى ذلك خلع الخليفة على الوزير ثيابه الحر التي
كانت عليه ومنديل آخر بغير السمعة والعقد المنظوم من القصر عند عود الخليفة من المنحر فيركب الوزير من القصر
بالخلع المذكورة شاقاً القاهرة فاذا خرج من باب زويلة انطف على يمينه سال كاعلى الخليج فيدخل من باب القنطرة الى
دار الوزارة وبذلك انفصال عيد النحر انتهى وقد أطل المقر بزي في وصف ذلك فارجع اليه ان شئت * ثم بعد الدرب
الاصغر المتقدم الذكر حمام سعيد السعداء بجوار جامع الخانقاه المعروف بحمام سعيد السعداء وكانت تعرف أولاً
بحمام الصوفية أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لصوفية الخانقاه وهي عامرة الى اليوم يدخلها
الرجال والنساء وتعرف بحمام الجمالية * ثم جامع الخانقاه المعروف بحمام سعيد السعداء ويعرف أيضاً
بالخانقاه الصلاحية هو تجاه حارة البيضة واقع بين حمام الجمالية والقرا قول الذي هنالك تحته عدة قبور دفن بها
بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الاصلية وجعل به منبر وخطبة وكان أصل دار تعرف بدار سعيد السعداء وهو
الاستاذ قنبر ويقال عنبر واسمه بلبلان ولقبه سعيد السعداء أحد الممكنين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل
سنة أربع وأربعين وخمسائة فلما استمد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الفاطمية عمل هذه الدار
برسم الفقراء الصوفية ووقف عليهم أوقافاً فكانت أول خانقاه علمت بمصر وعرفت بدورة الصوفية وكان سكانها
يعرفون بالعلم والصلاح وكان لهم يوم الجمعة هيئة فاضلة في نحر وجههم للصلاة بالجامع الحاكمي * ولما جدد الامير
يلبغا السلمي الجامع الاقرو عمل به منبر وأقيمت به الجمعة الزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة به فلما زالت أيامه

بان ما كان ينحر الخليفة خاصة

بان المبلغ المنصرف على الاسمطة في أيام العيد

حمام سعيد السعداء

جامع الخانقاه

تركوا ذلك ولم يعودوا الى الاجتماع بالجامع الحامى انتهى لمخلصان المقريرى (قلت) وهذا الجامع عامر الى اليوم وشعائرهم مقامة ويتبعه سبيل متخرب وبهذا الشارع أيضا سبيلان أحدهما وقف السلطان قايتباى أنشأه سنة أربع وعثمانين وثمانمائة والآخرو وقف المولى على أنشأه سنة أربع وعشرين ومائة وألف وهما عامران الآن بنظر الأوقاف وبه من الدور الكبيرة دار محمد شمس الدين جو د شيخ طريفة الاحدية ودار ملك ورثة المرحوم السيد أحمد من التجار المشهورين ودار الشيخ الحسينى الجراح وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

(شارع وكالة التفاح)

هو عين المار من شارع الجمالية ويتصل بشارع السنانين وشارع التنبكشمية وطوله اثنان وثمانون مترا وبأوله تجاه قراقول الجمالية الجامع المعلق ويعرف أيضا بجامع الجمال و بجامع الحامى وهو معلق يصعد اليه بدرج وكان أول أمره مدرسة تعرف بمدرسة الأمير جمال الدين الاستاد ارا بتدأ فى عمارتها الأمير جمال الدين سنة عشر وثمانمائة وانتهت سنة احدى عشرة وثمانمائة وقد بسطنا الكلام عليها فى جزء المدارس من هذا الكتاب (قلت) وهو مقام الشعائر الى الآن وله أوقاف ويتبعه سبيل متخرب وهناك أيضا سبيلان أحدهما معروف بسبيل النقادى وهو متخرب والآخرا عامر بنظر الأوقاف بقرب وكالة التفاح وبوسط هذا الشارع وكالة كبيرة شهيرة بوكالة التفاح عرف هذا الشارع بمشهورتها فيها عدة من تجار الشوام يبيعون فيها البضائع الشامية كالشاهى والقطنى ونحوهما وهذه الوكالة هى العمارة التى أنشأها أم السلطان وكان أصلها دارا كبيرة تعرف بالأمير جمال الدين ايدغدى العزيرى وكان يدخل اليها من الدرب الاصفر تجاه جامع بيبرس الجاشنكبرى وكان لها باب آخر من الخماير بين يعنى من الشارع المعروف الآن بالسنانين الذى به سور الجامع الاقصر ثم عرفت بالأمير مظفر الدين موسى الصالح على بن مالك المنصور سيف الدين قلاوون الاثنى ثم خربت فجعلتها خوند أم السلطان شعبان بن حسين بن قلاوون عمارة فبنتها قيسار به عرفت بقيسارية الجلاد ووقفها على مدرستها التى بالتبانية ثم انتقلت من وقفها الى وقف جمال الدين يوسف الاستاد اغتصبا وهى الآن تحت نظرا ولاد المراكشى وأما الوكالة التى بجوارها فكان أصلها قاعة عظيمة أنشأها أم السلطان أيضا من جملة العمارة غير أنهم لم تبنيها سوى بوابتها ثم أخذها السلطان الملك الاشرف أبو العزير برسباى الدقاقى الظاهرى وجعلها وكالة كبيرة وذلك فى سنة خمس وعشرين وثمانمائة ولم يسخر فى عمارتها أحدا وغير من الطراز المنقوش فى الحجارة بجانبي باب الدخول اسم شعبان بن حسين وكتب برسباى جاءت من أحسن المباني وهى باقية الى اليوم وتعرف بوكالة الدخان لمبيع الدخان بها * وبهذا الشارع أيضا عدة وكائل من الجانيين منها وكالة شهيرة بوكالة الركن وهى معدة لمبيع الخرنوب والدخان وتحت نظر الأوقاف ومنها وكالة مطبخ العسل وهى معدة لمبيع أصناف النقل كالجوز واللوز ونحوهما وتحت نظر السيد أحمد السخاوى ومنها وكالة عبد الله باشا الارنودى وهى معدة لمبيع الأصناف الواردة من الاقطار الحجازية وتحت نظرية الباشا المذكور ومنها وكالة عباس أغا وهى معدة لمبيع الأصناف الواردة من جهة الحجاز وغيره وتحت نظر محمد الشعبى

(القسم الثانى شارع المحكمة)

يعرف بشارع رحبة العيد و بشارع حبس الرحبة ابتداءه من قراقول الجمالية وأول شارع وكالة التفاح وانتهاه مسجد المشهد الحسينى وبه شارع قصر الشوك وسياقى بيانه وبه عطف وحارات ودروب كهذا البيان * درب المسقط عن يسار المسار بالشارع وليس بنافذ على رأسه جامع محمود محرم كان انشاؤه سنة ست وأربعين وتسعمائة كما هو منقوش على عموديه من الرخام ثم جددته الخواجا الحاج محمود محرم سنة سبع ومائتين وألف كما هو منقوش على بابه فعرف به من ذلك الوقت ووقف عليه أوقافا شعائره مقامة الى اليوم من ريعها وبه منبر وخطبة وخزانة كتب عليها قيم يتعهد هاو يغير منها اللطالين وبداخله ضريح يقال انه ضريح الشيخ ابراهيم البقاعى المفسر وأما محمود محرم المذكور فهو الخواجه العظيم والملاذ الانخم الحاج محمود بن محرم أصل والده من القيوم ثم استوطن مصر وتعالى التجارة فاتسعت دنياه مات فى طريق الحجاز سنة ثمان ومائتين وألف ودفن هناك وقد بسطنا ترجمته عند الكلام

جامع الجمال

وكالة التفاح

وكالة الدخان

درب المسقط جامع محمود محرم وترجمته

على جامعته في مجلد الجوامع من هذا الكتاب ويتبع هذا الجامع سبيل انشئ سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وتحت
 نظر الشيخ مصطفى حجاج (قلت) وقد بلغني ان المعروف عند اختياره أهل هذه الخطة أن حبس الرحبة المذكور
 كان قريبا من جامع محمود محرم وهناك بالقرب من الجامع سبلان أحدهما وقف السلطان ايتال والآخر وقف
 الجلشنى وهما عامران الى الآن بنظر الأوقاف ويدرب المسقط أيضا دار محمود محرم صاحب الجامع المذكور وهى دار
 كبيرة جمعت مدة مسافر خانه ميرية ثم أعطيت للمدارس يرسم أن تجعل مدرسة للبنات ولم يحصل ذلك وهى الآن
 تابعة للأوقاف وهناك ضريح يعرف بضرخ الشيخ سليمان * درب الطبلاوى عن يسار المار بالشارع أيضا وليس
 بنافذ على رأسه جامع المرازقة به منبر وخطبة وبداخله ضريح الشيخ مرزوق الذى تنسب اليه المرازقة وهى طائفة من
 اتباع السيد البدوى رضى الله عنه ويقال ان اسماءهم دائرة بين محمود مصطفى ومرزوق وشعائرهم مقامه وتبعه سبيل
 معروف بسبيل سيدى مرزوق وهو تحت نظر الشيخ محمد شمس الدين * وزاوية سيدى محمد بدر الدين القرافى لها
 منبر وخطبة وشعائرهم مقامه وتبعها سبيل وهذا وصف شارع المحكمة المذكور

(شارع قصر الشوك)

عن يسار المار ويتصل بشارع درب القزاز وطوله مائة وتسعون مترا * وبه حارات وعطف ودروب كهذا البيان حارة
 قصر الشوك عن يسرة المار بشارع قصر الشوك وبرأى لها سبيل معروف بسبيل القهوجى عامر بنظر الشيخ محمد التاجر
 المشهور بالقهوجى وفيه من كلام المقرزى فى درب راشدانه هو الذى يسمى اليوم بحارة قصر الشوك (أقول)
 وبداخلها الآن عطف ودروب كهذا البيان * عطفة الجمال عن يمين المار بها وغير نافذة * درب القصاصين عن يمين
 المار بها وليس بنافذ * عطفة البنان عن اليمين وليست نافذة * درب الكاشف عن اليمين أيضا وليس بنافذ * وبها أيضا
 بيت الشيخ عبد الرحمن البحر اوى الحنفى أحد مدرسى الازهر وبيت السيد أحمد العففى ابن السيد عبد الباقى العففى
 ابن الشيخ عبد الوهاب العففى شيخ طريفة العففىة الولى المشهور المندفون بقرافة المجاورين بالقرب من مسجد
 قايتباى * درب القراخنة عن يسار المار بشارع قصر الشوك وغير نافذة (قلت) وهو من الدروب القديمة ذكره المقرزى
 بعنوان درب نادى وقال هذا الدرب بجوار المدرسة الجمالية فيما بين درب راشد ودرب ملوخيا المسمى الآن بدرب
 القزازين ونادر المنسوب اليه هذا الدرب هو سيف الدولة نادر أحد علمان الخليفة العزيز بالله بن المعز لدين الله توفى
 سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة انتهى وكان بداخل هذا الدرب المدرسة القوصية المذكورة فى المدارس أنشأها الامير
 الكردى والى قوص كما فى المقرزى وموضعها الآن زاوية تعرف بزاوية الشيخ عبد الرحيم وزاوية درب القراخنة
 وهى عامرة وشعائرهم مقامه وأما المدرسة الجمالية المذكورة فهى واقعة بين حارة القراخنة وقصر الشوك بناها الوزير
 علاء الدين مغلطاى الجمالى سنة ثلاثين وسبعمائة وجعلها مدرسة للحنفية وطنا نقاه للصوفية وكان شأنها عظيما وتعتمد
 أجل مدارس القاهرة وقد تلاشى أمرها السوء ولاتما وشعائرهم مقامه لتخرجهم وتعرف اليوم بزاوية الجمالى وهذا
 ما يتعلق بدرب القراخنة قديما وحديثا * درب الشيخ موسى عن يمين المار من شارع قصر الشوك وليس بنافذ
 وبه مسجد صغير بداخله ضريح لى يعرف بالشيخ موسى الذى سعى هذا الدرب باسمه يعمل له حضرة كل يوم ثلاثاء
 ويحضر فيها النساء اللاتى يزعمن ان بهن الداء المعروف بالزار وتضرب الدفوف فيرقصن ويعنين بزعم ان ذلك يريحهن
 من أذى الجن وهذا فعل قبيح وليس بصحيح وقد عمت به البلوى فى عصرنا بهذا القطر المصرى فلا حول ولا قوة الا بالله
 العلى العظيم وهذا الدرب ذكره المقرزى وعبر عنه بدرب السلامى فقال هو من بجله خطر حبة باب العيسد وفيه الى
 اليوم أحد أبواب القصر المسمى بباب العيسد ويسلك من هذا الدرب الى خط قصر الشوك والى المارستان العتيق
 الصلاحى والى دار الضرب وغير ذلك وعرف بمجد الدين السلامى اسمعيل بن محمد بن ياقوت الخواجا مجد الدين السلامى
 تاجر الخالص فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان يدخل الى بلاد التتر ويحجرو ويعود بالريق وغيره واجتمع
 چوان الى ان اتفق الصلح بين الملك الناصرو بين القان أبى سعيد فانتظم ذلك بسفارته وحسن سعيه فازدادت وجاهته
 عند الملكين وكان الملك الناصر يسفروه ويقرر معه أمورافيتوجه ويقضيها على وفق مراده بزيادات فأحبهه وقر به

دار محمود محرم درب الطبلاوى جامع المرازقة زاوية بدر الدين القرافى حارة قصر الشوك درب القراخنة ترجمة نادر المدرسة القوصية المدرسة الجمالية درب الشيخ موسى مسجد الشيخ موسى

ورتب له الرواتب الوفرة في كل يوم من الدراهم وغيرها ولما مات الملك الناصر تغير عليه الامير قوصون وأخذ منه مبلغا يسيرا وكان ذاعقل وافرو فكر مصيب وخبرة باخلاق الملوك وما يليق بخواطرها ونطق سعيد وخلق رضى وشكالة حسنة وطلعة بهيمة مات في داره من درب السلامي هذا يوم الاربعاء سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن بترتة خارج باب النصر ومولده في سنة احدى وسبعين وستمائة بالسلامية ببلدة من اعمال الموصل وهي بفتح السين المهملة وتشديد اللام وبعد الميم يامناة من تحت مشددة ثم تاء التانيث انتهى وهذا وصف درب الشيخ موسى قديما وحديثا * درب المقدم عن عيين المبارشارع قصر الشوك وليس بنافذ وراسه سبيل معروف بسبيل حمزة أنشئ سنة أربع وتسعين وتسعمائة وهو عامر الى اليوم بنظر ديوان الاوقاف ويؤخذ من كلام المقرزي ان الطريق الذي كان فاصلا بين خزنة البنود وبين سور القصر هو درب المقدم هذا (قلت) وبابه الآن كائن بين دار الامير أحمد بن ابي شاذان التي هي موضع خزنة البنود وبين باب درب القزازين الصغير الذي هو موضع باب قصر الشوك أحد أبواب القصر وبداخله عدة بيوت وبالقرب من هذا الدرب بيت أحمد بن صقر باشا كاتب عموم السكة الحديدية هو بيت كبير في غاية الاتقان والاتساع وبه جنيته وبيت اسمعيل أفندي حتى من التجار المشهورين وبيت الفاضل الشيخ عبد الرحمن القطب النواوي قاضي طنجة الآن انتهى ما يتعلق بوصف شارع قصر الشوك وما به من الدروب والعطف والحارات * ولترجع الى تقيم الكلام على شارع المحكمة فنقول * عطفة المورلى عن يسار المبارشارع المحكمة وليست نافذة * عطفة أحمد باشا طاهر عن اليسار أيضا وغير نافذة عرفت بالامير أحمد باشا طاهر لان منزله بها وهو كبير جدا وبها زاوية سيدي أحمد الواطي وهي صغيرة معدة لا قامه المجاورين الذين يأتون من ناحية الواط منوقية وبداخلها سبيل والناظر عليها الشيخ محمد الواطي من ذرية سيدي أحمد الواطي المذكور * عطفة القفاص بين عيين المبارشارع المحكمة واقعة بين جامع يوسف جمال الدين وبين جامع الست الحجازية وهي غير نافذة * عطفة الافندي عن عيين المبارشارع المذكور بجوار باب المحكمة الكبرى وهي متصلة بحجارة الصالحية وبداخلها جام تعرف بحمام الافندي وهي قديمة عبر عنها المقرزي بحمام القاضي فقال هي من جملة خطط درب الاسواني وكانت تعرف بانشاء شهاب الدولة بدر الخصاص أحد رجال الدولة الفاطمية ثم انتقلت الى ملك القاضي السيد عبد أبي المعالي هبة الله بن فارس وصارت بعده الى ملك القاضي كمال الدين أبي حامد محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس الماراني فعرفت بحمام القاضي الى اليوم انتهى وذكر ابن أبي السمر والبكري في خططه أنها الى الآن يعنى في زمنه تعرف بحمام الافندي لجوارتها البيته انتهى (قلت) واستقر لها هذا الاسم الى وقتنا هذا وهي عامرة يدخلها الرجال والنساء ويظهر مما تقدم عن المقرزي ان عطفة الافندي هي من ضمن درب الاسواني الذي ذكره حيث قال انه ينسب الى القاضي أبي محمد الحسن بن هبة الله الاسواني المعروف بابن عتاب انتهى ملخصا وكان بأول شارع المحكمة قصر يعرف بقصر الزمر وهو من قبور الخلفاء الفاطميين قال المقرزي قبل له قصر الزمر دلالة كان بجوار باب الزمر دأحد أبواب القصر الغربي فلما زالت الدولة الفاطمية صار من جملة ما صار بيد ملوك بني أيوب واختلفت عليه الايدي الى أن اشتراه الامير بدر الدين مسعود بن خطير الحاجب من أولاد ملوك بني أيوب واستقر بيده الى أن رسم وتسفيره من مصر الى مدينة حمزة واستقر نائب السلطنة بها سنة احدى وأربعين وسبع مائة وكاتب الامير سيف الدين قوصون عليه وملكه اياه فشرع في عمارة سبع قاعات لكل قاعة اصطبل ومنافع ومرافق وكانت مساحة ذلك عشرة أفدنة فمات قوصون قبل أن يتم بناء ما أراد من ذلك فصار يعرف بقصر قوصون الى ان اشترته خوندترة الحجازية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون وزوج الامير ملكشاه الحجازي فعمرته عمارة ملوكية وتأنت في حيزه تا أنقازا دأوجرت الماء الى أعلاه وعملت تحت القصر اصطبلا كبيرا خيول خدامها وساحة كبيرة يشرف عليها من شهابيك حديد فخا شيا بجيبا حسنة وانشأت بجوارها مدرستها التي تعرف الى اليوم بالمدرسة الحجازية وجعلت هذا القصر من جملة ما هو موقوف عليها فلما ماتت سكنه الامير ابوالاجرة الى أن عمرا الامير جمال الدين يوسف الاستاد داره المجاورة للمدرسة السابقة وتولى

درب المقدم

بيت أحمد بن صقر

مطلب جميع الكلام على شارع المحكمة

زاوية الواطي

حمام الافندي

قصر الزمر

استادارية الملك الناصر فرج صاري مجلس برحبة هذا القصر والمقعد الذي كان بها وعمل القصر سجنًا يحبس فيه من يعاقبه من الوزراء والاعيان فصار موخشاير وع النفوس ذكر لما قتل فيه من الناس خنقا وتحت العقوبة من بعد ما قام دهر او هو مغني صبايات وملعب اتراب وموطن افراح ودار عز ومنزل لهو ومحل امانى النفوس ولذاتها ثم لما خشي كلب جمال الدين وشنع شره في اغتصاب الاوقاف اخذ هذا القصر يتشعبت شئ من زخارفه وحكمه قاضى القضاة جمال الدين عمر بن العديم الخنفي باستبداله فقلع زخامه فلما قتل صار معطلا مدة وهم الملك الناصر فرج حينئذ رباطا ثم اثنى عزمه عن ذلك فلما عزم على المسير الى محاربة الامير شيخ والامير نوروز في سنة اربع عشرة وثمانمائة نزل اليه الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن البشيرى وقلع شباسيكة لتعمل آلات حرب وهو الاكبر غير رخام ولا شباسيك قائم على اصوله لا يكاد ينتفع به الا ان الامير المشير بدر الدين حسن بن محمد الاستاد ارسل اسكن في بيت الامير جمال الدين جعل ساحة هذا القصر اصطب الاخيلوله وصار يحبس في هذا القصر من يصاد به احيانا وفي سنة عشرين وثمانمائة شرع في عمل هذا القصر سجنًا وازيل كثير من معالمه ثم ترك على ما بقى فيه ولم يتخذ سجنًا اه ملخصا واما المدرسة الحجازية فهى الجامع الموجود الى الآن بهذا الاسم في اول الشارع عن يمين السالك من الشارع الى المحكمة انشأها الست خوندتتر الحجازية المتقدم ذكرها سنة احدى وستين وسبع مائة وبها قبرها وكانت اول امرها مدرسة ثم ترك منها التدريس وبقيت مجرد الصلاة شعائرهما مقامة للآن وكان القصر بجوارها وكانت مساحته عشرة اقدنة بفدان ذلك الوقت وقدره خمسة آلاف وتسعمائة وخمسة وعشرون مترا مربعها فتمكون مساحته هذا القصر تسعة وخمسين ألف مترو مائتين وخمسين مترا وذلك يستوجب ان القصر كان ممتدا الى بيت القاضى الآن وان جميع الاماكن التى عن يمينه السالك الى بيت القاضى وكذا عطفة القفاصين التى هناك بما فيها من البيوت وغيرها كان داخلها فى هذه المساحة وعند فتح شارع المحكمة الجديد الآتى من شارع النحاسين وهدم الاماكن التى كانت هناك فظهر من آثار هذا القصر سور كبير مبنى بأحجار ضخمة عبارة عن حائطين سمك الواحد اربعة أمتار وبينهما فضاء مشغول بقناطر تربط الحائطين بسبعة اربعة أمتار أيضا فكان السمك جميعه عبارة عن اثني عشر مترا وقد أخذ من هذه الاحجار فى بناء القرا قول المسجد بجوار المشهد الزينى وفي عمارة مجلس الاحكام الذى بجوار بيت القاضى وبقي الى الآن جملته من هذه الاحجار هذا ووصف شارع المحكمة بما فيه من العطف والدروب والحارات وغير ذلك قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سيدنا الحسين)

أوله من مسجد المشهد الحسينى من الجهة البحرية وآخرة شارع السكة الجديدة من عند التقاطع عرف بذلك لان به ضريح الامام الحسين رضى الله عنه داخل جامع المعروف به وهو جامع كبير عامر شهير انشئ حيث مشهد الامام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه انشأه الفاطميون سنة تسع وأربعين وخمسمائة على يد الصالح طلائع ابن زريق فى خلافة الفأتر بنصر الله وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على جوامع القاهرة من كتابنا هذا ولكن نذكر لك نبذة صغيرة مما ذكرناه هناك فنقول هذا المسجد هو الحرم المصرى والمشهد الحسينى المنفرد بالمزايا السنوية والانوار الحسينية اعنى الاكبر والامراء فى كل عصر بعمارة وزخرفته واعلا شأنه وفرشه بالفرش النفيسة وتنويره بالشموع والزيت الطيبة فى قناديل البلور ونجفاته ورتبوا له فوق الكفاية من الأئمة والمؤذنين والبوابين ونحوهم وقراء القرآنة الدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أوقافا جارة يبلغ ايرادها الآن نحو الألف جنيهه فى السنة وآخر من عمره قبل عمارة الخديوى اسمعيل هذه الامير عبد الرحمن كتحداقانه فى سنة خمس وسبعين ومائة وألف أجرى فيه عمارة عظيمة وزاد فى تحسينه وورنقه * ولما أخذ الخديوى اسمعيل بزمام ولاية مصر سنة تسع وسبعين ومائتين وألف أمر بتجديده وتوسعته وندبى للعمل رسمه يكون واقفا بمقصوده فبذلت الهممة فى ذلك وعملت له رسما لا تقاوجعلت شكله قائم الزوايا وجعلت حده القبلى هو استقامة الحد البحرى للقبسة وحده البحرى هو الحد البحرى للآمن الذى به الحنفية اليوم ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحده الذى به المحراب والمنبر يكون بجذاه جدار القبلة الذى به محرابها والحد الرابع الذى يلى خان الخليلي هو الذى له الآن وجعلت الصحن والحنفية فى جهته

المدرسة الحجازية

الجامع الحسينى

مطلب تجديد الجامع الحسينى وتاريخ بنائه

القبليية أعني في محل الايوان القديم بجوار عمارة العناني ويكون قبلي ذلك المطهرة والمراحيض بحيث يؤخذ لها بعض من عمارة العناني حتى يكون الجامع آمنا من انعكاس روائح الاخليسة عليه وعلى هذا الرسم صار الضريح الشريف خارجا عن الجامع متصلا بالعنن وجعلت للضريح بابا الى الجامع وبابا الى العنن وبابا الى شارع الباب الاخضر وجعلت سعة الشارع في غربيه وشرقيه نحو ثلاثين مترا وفي بحريه نحو أربعين مترا فلما قدمته اليه وقع عنده موقع الاستحسان وفي الحال أحضر الامير راتب باشا الكبير وهو يومئذ ناظر الاوقاف المصرية وأمره باجراء العمارة على هذا الرسم ثم شرعوا في هدمه فهدم جميعه ما عدا القبة والضريح وشرعوا في بنائه وذلك في خامس عشرى المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تم جميعه الا الماذنة فتمت سنة خمس وتسعين وبلغ المنصرف على البناء فقط نحو سبعين ألف جنيهه مصريا وهو مبلغ جسيم كان يكفي لجعل هذه العمارة أحسن عمارة من عمارات القاهرة ومع كل ذلك لم يجر المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على ما رسمناه زاعمان أن هذا الرسم يلزمه خروج بعض الجامع الى الشارع مع أنه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم وصار هذا الجامع مع سعته وارتفاعه وكثرة مصروفه غير مستوف لحقه من الانتظام والتماثل والنور والهواء لسوء رسمه ورسم الابواب والشبابيك وعدم أخذها حقه من الارتفاع والاتساع مع قلتها وقلة الملاقف* ومن العجيب أن المتحنين قواصر الاساطين جاءت على شكل مخالف لاشكال المتحنينات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ثم ان جميع بناء هذا الجامع بالحجر النخيت وله الى جهة حان الخليلي ثلاثة ابواب وباب الى عمارة العناني غير مستعمل الآن وباب الاخضر وباب بين المطهرة والساقية وله منبر يديع الصنعة ومنارتان احدهما بجوار القبة وهي قديمة والاخرى في جهته القبليية جددت مع الجامع ودخل في هذه العمارة عدة بيوت كانت حول الجامع من جهته الشرقية والبحرية منها بيت للسادات محله الآن العنن والحفنية والباقي منه ما هو وقف ومنه ما هو عمولك لأربابه وقد اشتراه ديوان الاوقاف ودفع ثمنه من خزينته ثم هدم الجميع وجعل في بعض مساحته الميضاة والمراحيض والمصانع والبعض الآخر جعل طرقا للمرو ومن الجهة الشرقية والبحرية وكان بالجامع القديم مقبرة تعرف بمقبرة القضاة فلما هدم الجامع جعت عظام من فيها وبني لها تربة تحت ايوان الحفنية الذي به القبلة ودفنت هنالك (قلت) وعن دفن في هذه المقبرة كما ذكره الجبرتي الامير على بيك الحسيني كان من مماليك حسن بيك الجداوى قلده الامارة في أيام حسن باشا الوزير وتزوج زوجته مصطفى بيك الداودية المعروف بالاسكندراني وبني في امارته الى أن مات بالطاعون في شهر رجب سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بهذه المقبرة اه وأما القبة الشريفة فهي قائمة على أصولها لم يتغير فيها شيء وبداخلها الضريح الشريف عليه مقصورة من النحاس الاصفر باهامنها ويعلوها قبة صغيرة من الخشب وعلى الضريح تابوت مكسوة بالاستبرق الأحمر المزركش بالبخيش الاصفر وعليه عمامة من الديباج الاخضر عليها كشمير فرمش ولهذه القبة ثلاثة ابواب الى جهة الباب الاخضر وبابان الى الجامع بينهما شبا كان من النحاس وذكر الجبرتي في ترجمة الامير حسن كتحدا عزبان الجليقي أن هذا الامير وسع هذا الجامع وصنع للمقام الشريف تابوتا من الابنوس مطعم بالاصدق مضيبا بالفضة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالبخيش ولما تموا صناعته عمولوله موكبا وساروا به حتى وصلوا المشهد ووضعوه على المقام وكان اميراجليا لصاحب بز واحسان توفي يوم الاربعاء تاسع شوال سنة أربع وعشرين ومائة وألف بيته الكائن بحارة بر جوان الموجود الى الآن تحت نظر حليلة السمرام من عتقائه اه (قلت) ويعمل بهذا المشهد مقبرة كل ليلة ثلاثاء ومولد في ربيع الثاني من كل عام يستغرق أكثر الشهر ولم يزل هذا المشهد من اذن انشائه عامر اميلا محتفيا به الى ما شاء الله تعالى كيف وهو مشهد من لواجه لم تخلق الدينامن العدم* (تنبيه) ينبغي زيارة هذا المشهد الجليل فان صاحبه باب تفرجج الكروب وبه تزول الخطوب وبالجملة فكاتب التواريخ مشحونة بقصة هذا المشهد العظيم وقد ترجمناه في جامعنا عند الكلام على الجوامع من هذا الكتاب وفي بحري هذا الجامع عطفة الميضاة يسلك منها الى عطفة الباب الاخضر وبه من جهة اليمين سبيل المرحوم أحمد باشا عم الخديوي توفيق الاول وهو سبيل عظيم وجهته بالرخام وله شبا بيك من النحاس به امن ملات

ترجمة على بيك الحسيني
عطفة الميضاة
سبيل المرحوم أحمد باشا

لسقي الماء العذب وفوقه مكتب لتعليم الاطفال وله أوقاف عامر من ريعها معرفة ناظره خورشيد افندي ثم بجوار هذا السبيل الباب الاول لشارع خان الخليلي ثم الباب الثاني ثم زاوية نصر الله اللقاني التي جددتها المرحوم خليل آغا باشا آغا والدة الخديوي اسمعيل فعرفت به ووقف عليها الدكاكين التي أنشأها في مساحة زاوية نصر الله ثم ف الدين التي هدمت عند فتح شارع السكة الجديدة وقد ذكرناها في حارة الحمام من هذا الكتاب ثم العطفة التي يسلك منها الى خان الخليلي والى شارع السكة الجديدة وهي في نهاية الشارع من جهة اليمن وتعرف بعطفة اللبان لان برأسها حانوتا معد المبيع اللبن وبه من جهة اليسار بعد الجامع وكالة العناني وهي وكالة كبيرة لها بيان أحدهما من هذا الشارع والاخر من شارع المشهد ثم بعد هذه الوكالة السبيل الذي عند حنفية الماء وهو من وقف مصطفى آغا الشوربجي فلذلك يعرف بسبيل الشربجي يعاون مكتب وهو عامر الى الآن بنظر الست المغلانية وبجواره بقرب تقاطع شارع السكة الجديدة

(شارع المشهد)

أوله من آخر شارع سيدنا الحسين بلصق هذا السبيل وآخره أول شارع الباب الاخضر وطوله سبعون مترا وعن يمين المار به جامع البارزدار وهو جامع قديم متخرب وبه سبيل ثم بعد هذا الجامع زقاق موصل الى شارع السكة الجديدة الممتدة الى تاول البرقية به سبيل يعرف بسبيل الحر يتاوى تجاه القرن التي هنالك عامر الى الآن من أوقاف له وبهذا الشارع بيت الامير أحمد فريد باشا تجاه وكالة العناني من جهتها الشرقية وبه أيضا سبيل المشهدى بأسفل بيت المرحوم حسن المشهدى وهذا البيت قد اشتراه الامير أحمد فريد باشا المذكور وأدخله في بيته والسبيل باق الى اليوم

(شارع الباب الاخضر)

أوله من نهاية شارع المشهد من عند الباب الاخضر وآخره جامع الجوكندار وطوله نحو ثمانين مترا وبأوله عطفة الباب الاخضر وفي نهايته عطفة صغيرة تعرف بعطفة أباطه على رأسها حمام الشيخ حسن العدوي بجوار بيته وبآخرها بيت المرحوم محمد بيك المنشاوي وهي غير نافذة (قلت) وكان بهذه الخطة دار الفطرة التي ذكرها المقرري حيث قال هي قبالة باب الديلم من القصر الذي يدخل منه الى المشهد الحسيني وباب الديلم هذا هو أحد ابواب القصر الكبير الشرقي ومحله الآن القبو الذي يتوصل منه الى الباب الاخضر قال المقرري وأول من رتبها العزيز بالله وهو أول من سنها وكانت الفطرة قبل أن ينتقل الافضل الى مصر تعمل بالايوان أحد منازل القصر وتفرق منه وعندما تحول الى مصر نقل الدواوين من القصر اليها واستجد لها مكانا قبالة دار الملائك ثم استجد لها دارا عملت بعد ذلك وراقة ثم صارت دار الامير عز الدين الافرم وكانت قبالة دار الوكالة وعملت بها الفطرة مسددة وفرق منها الاما يخص الخليفة والجهات والسدات والمستخدمات والاستاذين فانه كان يعمل بالايوان على العادة ولما توفي الافضل وعادت الدواوين الى مواضعها أمر المأمون بأخذ قطعة من اصطبل الطارمة لتبنى دار فطرة فانشئت الدار المذكورة قبالة مشهد الحسين ثم في سنة ست وخمسين وسمائة بناها الامير سيف الدين بهادر فندق في ذلك الوقت نالت عليها الحوادث حتى ضاعت صورتها وزالت رسومها فسبحان من لا يتغير ولا يزول أبدا (قلت) ومحلها الآن عدة بيوت عن يمينه الداخل من عطفة الباب الاخضر الى المشهد الحسيني قال المقرري وأول من قرر فيها ما يعمل مما يحمل الى الناس في العيدين والعزيم بالله ويكون مبدء الاستعمال فيها وتحصيل جميع أصنافها من السكر والعسل والقلوب والزعفران والطيب والدقيق لاستقبال النصف الثاني من شهر رجب كل سنة ليلا ونهارا من الخسكناج والبنسندود وأصناف الفانيذ الذي يقال له كعب الغزال والبرماورد والفسق وهو شوا بهر مثال الصنج والمستخدمون به ايرفون ذلك الى أما كن وسبعة مصنونة فيحصل منه في الحاصل شئ عظيم هائل يمد ما ته صانع الجلاويين مقدم وللخسكناجين آخر ثم يندب لها ما ته قراش لجل طيا فير للتفرقة على أرباب الرسوم خارجا عن هو مرتب لخدمتها من القراشين الذين يحفظون رسومها ومواعينها الخاصة بالادام وعدهم خمسة فيحضر اليها الخليفة والوزير معه ولا يحببه في غيرهما من الخرائن لانها خارج القصر وكلاهما للتفرقة فيجلس على سريره بها ويجلس الوزير على كرسي على

زاوية نصر الله اللقاني

جامع البارزدار بيت أحمد باشا فريد عطفة الباب الاخضر عطفة أباطه حمام العدوي بيت محمد بيك المنشاوي دار الفطرة

عادته في النصف الثاني من شهر رمضان ويدخل معه قوم من الخواص ثم يشاهد ما فيها من تلك الحواصل المعمولة
 المعبأة مثل الجبال من كل صنف فيفترقها من ربيع قنطار الى عشرة أطلال الى رطل واحد وهو أقلها ثم ينصرف
 الخليفة والوزير بعد أن ينعم على مستخدميها بالسنتين ديناراً ثم يحضروا حاميها ومشارفها الادعية المعمولة الخرجة
 من دفتر المجلس كل دعوتة فريق فريق من خاص وغيره حتى لا يبقى أحد من أرباب الرسوم الا واسمه واراد في دعوى من
 تلك الادعية ويندب صاحب الديوان والكتاب المستخدمين في الديوان فيسيرهم الى مستخدميها فيسلم كل كاتب
 دعواً ودعوى من أو ثلاثة على كثرة ما يحتويه وقلمته ويؤمر بالتفرقة من ذلك اليوم فيقدمون أبداناً تقيط فوراً من
 العالي والوسط والدون فيحملها الفراشون برقعاً من كتاب الادعية باسم صاحب ذلك الطيفور علاؤنا
 وينزل اسم الفراش بالدعوى أو غير نفسه حتى لا يضيع منها شيء ولا يختلط ولا يزال الفراشون يخرجون بالطيافير
 ملائياً ويدخلون بها فارغة فبمقدار ما تحمل المائة الاولى عييت المائة الثانية فلا يفترد ذلك طول التفرقة الى آخر شهر
 رمضان انتهى ملخصاً

*** (شارع أم الغلام)**

ابتدأه من جامع الجو كندار وانتهى شارع درب القزازين وطوله مائة وأربعة وعشرون متراً وأوله من جهة
 اليسار جامع الجو كندار المذكور كان أول أمره مدرسة تعرف بالملكية ذكرها المقريزي في المدارس حيث قال هذه
 المدرسة بخط المشهد الحسيني من القاهرة بناها الامير الحاج سيف الدين آل ملك الجو كندار بتجاره وذلك سنة
 تسع عشرة وسبع مائة وجعل فيها درساً للشافعية وغيره كتب معتبرة ووقف عليها عدة أوقاف وهي الى الآن من
 المدارس المشهورة وموضعها من جملة رحبة قصر الشوك انتهى * (قلت) وهي باقية الى اليوم وتعرف زاوية حلوة
 وبداخلها ضريح يعرف بضرخ الشيخ موسى العيني للناس فيه اعتقاد كبير يعمل له حضرة كل ليلة ثلاثاً ومولد
 كل عام وشعائرها تقامه من ربيع أوقاف لها * وآل ملك هذا هو الامير سيف الدين أصله ما أخذ في أيام الملك الظاهر
 بيبرس من كسب الابستين لما دخل الى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وسمائه وصار الى الامير سيف الدين قلاوون
 وهو أمير قبل سلطنته فأعطاه لابنه الامير على وما زال يترقى في الخدم الى أن صار من كبار الامراء المشايخ ورؤس المشورة
 في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حلب في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم الى مصر في تولية الصالح اسمعيل
 ثم في أيام الملك الكامل شعبان أمست في سنة سبع وأربعين وسبع مائة ووجه الى الاسكندرية تخفيق بها وكان رحمه الله
 خيراً فيه دين وعبادة يميل الى أهل الخير والصلاح انتهى * ثم بعد جامع الجو كندار عطفة تعرف بعطفة الست بدرية
 وهي صغيرة بناها زواوية الست بدرية المذكورة بها ضريح بها وهي متخرية وقد جدت وجهتها اليوم وعمل بها
 أربعة شبائيك * ثم ضريح أم الغلام التي عرف الشارع عنها وهو تحت الجامع المعروف بجامع أم الغلام كان أول
 أمره مدرسة تعرف بمدرسة اينال أنشأها السلطان اينال السيني وهي عامرة الى اليوم من أوقاف لها ويتبعها سبيل
 بجوارها ووجد مكتوباً على باب الضريح ما نصه بعد البسملة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا
 مقام سيدة نساء العالمين الامراء فاطمة والدة الحسن صلوات الله تعالى عليه أمر بتجديده هذا المقام المبارك لا يجد نور
 الدين مليك العالمين وباقي الكتابة مضموس لا يمكن قراءته وبعد ذلك تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة انتهى ثم باب درب
 القزازين الصغير المتصل بشارع درب القزازين الاتي بيانه وهذا وصف جهة اليسار من شارع أم الغلام المذكور
 * وأما جهة اليمن فيها عطفة الجاور على هي تجاه جامع الجو كندار وليست نافذة وتعرف أيضاً بعطفة حسن بيك
 لان يته بها وهو بيت كبير له بابان أحدهما من عطفة اباطه التي بشارع الباب الاخضر والثاني من هذه العطفة
 (قلت) ويغلب على الظن انه هو بيت الامير الحاج سيف الدين الجو كندار صاحب الجامع المذكور لانه في مقابلته
 وكان سكنه به في وسط القرن الثامن كما ذكره المقرري وبجوار هذا البيت بيت الاسطى محمد شعيب الخياط
 للشرىف الحسيني والد السيد عثمان شعيب مباشر القبة الحسينية وهو انسان لا بأس به * ثم عطفة القرطبي
 عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بضرخ القرطبي وهو داخل زاوية صغيرة متخرية وبرأس هذه العطفة سبيل

زاوية حلوة ترجمه آل ملك عطفة الست بدرية جامع أم الغلام عطفة الجاور على بيت حسن بيك بيت الاسطى محمد شعيب عطفة القرطبي زاوية القرطبي

بيت محمد بيك الصيرفي درب الجوى المدرسة البيدرية رحبة الادمري الحارة الصالحية

يعلمه مكتب * وبآخرها بيت الامير محمد بيك الصيرفي وهي غير نافذة * ثم درب الجوى به عدة بيوت وليس بنافذ * ثم المدرسة البيدرية وهي في نهاية هذا الشارع على رأس شارع العلوة ذكرها المقرئ في فقال هي برحبة الادمري بالقرب من باب قصر الشوك بينه وبين المشهد الحسيني بناها الامير سيدر الادمري انتهى * (قلت) وهي الآن متخرقة وبداخلها قبر منسما عليه قبة ولم توجد منها الا هذه القبة والمئذنة وأحد ابوابها وقطعة صغيرة عبارة عن مصلى وتعرف اليوم بزواية اللبان وبجامع ادمر البهلوان * وأما رحبة الادمري المذكورة فهي من ضمن رحبة قصر الشوك التي ذكرها المقرئ في فقال انها كانت قبلي القصر الكبير الشرقي وكانت في غاية الاتساع وموضعها من جوار المشهد الحسيني والمدرسة الملكية الى باب قصر الشوك عند خزانة البنود التي محلها اليوم بيت الامير احمد باشا رشيد وكان الثالث من باب الديلم الذي هو الآن باب المشهد الحسيني الى خزانة البنود في هذه الرحبة ويصير سور القصر على يساره والمناخ ودارا فتسكن على يمينه ولا يتصل بالقصر بنيران البتة وما زالت هذه الرحبة باقية الى أن خرب القصر بفناء أهله فاخطت الناس فيه اشياء بعد شي ثم لم يبق منها سوى قطعة صغيرة تعرف برحبة الادمري انتهى ملخصا (قلت) والذي يغلب على الظن أن موضع شارع أم الغلام من حقوق الحارة الصالحية التي ذكرها المقرئ في فقال انها عرفت بعلمان الصالح طلائع بن رزبك * وهي موضعان الصالحية الكبرى والصالحية الصغرى وموضعها فيما بين المشهد الحسيني ورحبة الادمري وبين البرقيسة وكانت من الحارات العظيمة وقد خربت الآن وقال ابن عبد الظاهر الحارة الصالحية منسوبة الى الصالح طلائع بن رزبك لان علمانه كانوا يسكنونها وهي مكانان وللصالح دار بحارة الديلم كانت سكنه قبل الوزارة انتهى * والذي يؤخذ من كلام المقرئ ان رحبة الادمري محلها الآن مدرسة ينال المعروفة بجامع أم الغلام والمدرسة البيدرية وحارة البرقية المعروفة اليوم بشارع الدراسة ويتعين أن حارة الصالحية واقعة بين شارع أم الغلام وبين شارع الدراسة وعلى ذلك يكون محلها الآن درب الجوى وعطفة القرطبي وحارة الجاور على لان هذه الحارات هي الواقعة بين المشهد والبرقية ورحبة الادمري وبهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة دار الامير حسين بيك ودار الامير احمد بيك الخربطلي ودار الامير خورشيد بيك مدير قنا سابقا وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

* (شارع درب القزازين) *

أوله من آخر شارع أم الغلام من عند رأس شارع العلوة وآخره شارع قصر الشوك وطوله ستة وسبعون مترا وبأوله من جهة اليمين رأس شارع العلوة الا في بيانه ثم درب الحمام بآخره زاوية صغيرة تعرف بزواية الشيخ عطية بها ضريحه وشعائرهما مقامة من أوقافها بنظر الديوان وفي مقابلتها بيت الشيخ راشد شيخ رواق الاتراك بالجامع الأزهر وأما جهة اليسار فيها درب القزازين الذي عرف الشارع به ويتوصل منه لشارع أم الغلام وهذا الدرب هو الذي سماه المقرئ بدرب ملوخيا وحارة قائد القواد وهو فيما بين المشهد وقصر الشوك فقال هذه الحارة تعرف الآن بدرب ملوخيا وكانت أولا تعرف بحارة قائد القواد لان حسين بن جوهر الملقب قائد القواد كان يسكن بها فعرفت به وهو حسين ابن القائد جوهر أبو عبد الله الملقب بقائد القواد امامات أبو جوهر القائد خلع عليه العزيز بالله وجعله في رتبة أبيه ولقبه بالقائد ابن القائد ولم يتعرض لشي عمتركه جوهر فلما مات العزيز وقام من بعده ابنه الحاكم استبدناه ثم انه قلده البريد والانشاء في شوال سنة ست وثمانين وثلثمائة وخلق عليه ثم بعد أمور وقعت له قبض عليه وقتل وأحيط بجميع ضياعه ودوره وأملاكه والله يفعل ما يشاء ثم نسبت هذه الحارة الى ملوخيا أحد فراشي القصر الكبير قتله الخليفة الحاكم بأمر الله وباشرقته ثم لما تولى يوسف صلاح الدين السلطنة وفرق أما كن قصر الخلافة على امرائه ليسكنوا بها جعل موضعها منة مارسنا ناوهو المارستان المشهور بالعتيق وجعل بابيه من هذه الحارة وموضعها الآن الدار المعروفة بدار عمري الحصري مع ماجاورها من الدور كما وجد ذلك في حجج الاملاك وهو بآخر الحارة من جهة بابها الذي هو من جهة قصر الشوك وأصل هذا الباب أحد ابواب القصر الكبير الشرقي وكان يسمى باب قصر الشوك ويدخل منه الى المارستان العتيق وكان القاضي الفاضل وزير صلاح الدين فبنى في هذه الحارة مدرسته المشهورة وجعل

درب الحمام درب القزازين ترجمة الحسين بن القائد جوهر المارستان العتيق

بها قاعة لقراءة القرآن وبني بها أيضا داره وكانت مدرسته من أحسن المدارس اجتمع بجزارة كتبها أربع مائة ألف
 مجلد وكان بها مصحف منسوب إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان قال المقرئ القاضي الفاضل اشتراه بستة وثلاثين
 ألف دينار وكان بقاعة القراء أعلم المتصدرين لقراءة القرآن المكرم الشيخ الشاطبي صاحب حرز الاماني وقد زال
 ذلك كله ولم يبق له أثر ابدا الا الفاظا تقرأ في حجج الاملاك الجاورة لارض المدرسة والقاعة وقد اخذ في زمانها هذا
 بيوت من هذه الحارة اشتراها ديوان الاوقاف وهدمها وبني في موضعها المراحيض التابعة لميضاة مسجد سيدنا
 الحسين وذكر المقرئ في خطه أن القاضي الفاضل بنى سابقا بالمشهد الحسيني (قلت) وهي الساقية الموجودة
 الآن بجري الجامع تجاه الشارع المار من غربيه الموصل إلى المحكمة وغيرها وبالجملة فعمارة القاضي الفاضل هي
 القريبة من المشهد الحسيني (قلت) ويتوصل لهذه الحارة في وقتنا هذا من بابين أحدهما وهو الصغير بجوار مدرسة
 اينال المعروفة بجامع أم الغلام والثاني بجوار درب المقدم المحاور لمنزل أحمد باشا رشيد وبها من الدور الكبيرة دار الحاج
 نجرى الحضري ودار المرحوم ابراهيم افندي العلمي المهندس وغيرها من الدور الكبيرة والصغيرة وفي القرن
 التاسع والعاشر كانت حارة درب القزازين هذه تعرف بدرب الرماح كما وجد ذلك في بعض حجج الاملاك وقد رأيت في
 حجة الخواجه الحاج محمد بن المرحوم محمود القلبي من أعيان تجار خان جعفر المؤرخة بسنة ثمان وسبعين ومائة وألف
 أنه وقف جميع المسكن الكائن بخط حارة الجعدية ومدرسة البرديكية داخل درب الرماح المعروف بدرب القزازين اه
 (قلت) وفي وقتنا هذا لم يوجد داخل درب القزازين مدرسة ولا جامع وإنما الموجود هناك بقرب باب الصغير مسجد أم
 الغلام فلعله كان يعرف في ذلك الوقت بالمدرسة البرديكية هذا ما يتعلق بوصف شارع درب القزازين قديما وحديثا

* (شارع العلوقة) *

أوله من تقابل شارع أم الغلام مع شارع درب القزازين تمتد للجهة الشرقية وآخره أول شارع الدراسة بجوار جامع
 الدواخلي وطوله مائة متر وستة وعشرون مترا وبه من جهة اليسار عطف وحارات كهذا البيان * العطفة الصغيرة
 عطفة سيدي عمر عرفت بذلك لأن بها ضريح يعرف بضريح سيدي عمر * حارة كفر الزغاري وهي حارة كبيرة بها
 من جهة المين درب يعرف بدرب النوشري وهو غير نافذ * ثم درب الخجازي غير نافذ أيضا * ثم عطفة محرم ليست
 نافذة * ثم عطفة الزاوية بأولها زاوية من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا شعائرهما عطفة اخترجها ولها أوقاف
 تحت نظر الديوان * ثم عطفة المذبح غير نافذة * ثم عطفة التراب كذلك وأما جهة اليسار من هذه الحارة فيها
 عطفتان احدهما تعرف بعطفة البئر والاخرى تعرف بعطفة الشماع ثم تعود لجهة اليسار من هذا الشارع فنقول
 وبها أيضا بعد حارة كفر الزغاري ثلاث عطف غير نافذة الاولى عطفة البئر الثانية عطفة المصطبة الثالثة العطفة
 الست وهذا وصف شارع العلوقة في وقتنا هذا

* (شارع الدراسة) *

يبتدى من نهاية شارع العلوقة وجامع الدواخلي وينتهي لشارع الغرب وشارع الازهر وطوله مائة متر وثمانية
 وعشرون مترا وبه من جهة اليسار حارة كفر الطماعين المعروفة في القرن الحادي عشر بكفر الجديد كما هو
 مذکور في حجج املاك هذه الخطة وتشتمل هذه الحارة على أربع حارات وهي * حارة الخانوت * حارة
 المغربلين بداخلها زاوية تعرف براوية المغربلين وهي مستجدة الانشاء وشعائرهما قامة من أوقافها بنظر الحاج
 حسن عرسة القماح * حارة العرقسومي * حارة الوسعة * وكل واحدة منها تتصل بالآخرى فالاربع حارات
 أشبه بمحارة واحدة وبحارة كفر الطماعين هذه دار خليل بيك باشا كاتب ديوان الاشغال وهي تجاه دار السيد
 محمد الدرري أحد كتّاب المحكمة الكبرى الشرعية ودار الحاج محمد سكرالكتبي ودار محمد أفندي السمسار وهناك
 ضريح يعرف بضريح الشيخ أبي الحسن يعمل له ليلة كل سنة وقرأ قول يعرف بقرا قول كفر الطماعين وجباستان
 الاولى تعرف ببجاسة المعلم جرجس والاخرى ببجاسة المعلم سليمان وبهذا الشارع من جهة اليسار أيضا درب يقال له
 درب الخلفاء وهو من بعد تقاطع الشارع بالسكة الجديدة تمتد إلى الجهة القبليّة وبداخله عطفتان احدهما تعرف

بعطنة الشيخ فرج لان بهاضريه وليست نافذة والثانية تعرف بعطفة الحلبي وهي أيضا غير نافذة وأما جهة
 اليمين فيها ثلاث عطف * الاولى عطفة العنبري عرفت بذلك لأن بهاضري يحيا يقال له الشيخ العنبري وهو داخل
 زاوية صغيرة معروفة به جدها له السيد محمد الصباغ وهي مقامة الشعأرالى اليوم بنظر محمد أفندي السمساوي يعمل
 بهامولدسنوى للشيخ العنبري المذكور * الثانية عطفة الصوافة * الثالثة عطفة حوش السكان وبأول
 هذا الشارع الجامع المعروف بجامع الدواخلى أنشأه السيد محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالدواخلى الشافعي بجناه
 دار سكنه القديمة بكفر الطماعين وجعل به منبرا ولما مات ولده دفنه به وعمل عليه مقصورة وقبة ثم أخرج من فيها إلى
 دسوق ومات ودفن بها سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف كما في الخبرتي (قلت) وهو عامر إلى اليوم وشعأره مقامة
 ولم يكن له مئذنة وبه أيضا جامع السيد معاذ وهو في الجهة البحر بق رأس شارع السكة الجديدة الواصل إلى تلؤل
 البرقية بالقرب من آخر حارة الدراسة التي كان يتوصل اليه منها ثم سد بابها لارتفاع تراب التلؤل عليه وكان أصله مدرسة
 بنيت على مشهد السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم توفي
 في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين كما ذكره السخاوي في كتاب المزارات (قلت) وضره الان داخل
 قبة بها قبر الشيخ محمد المزين وقبر ابنته نفيسة وبدا القبة شبابيك من الزجاج الملون مكتوب فيها بالزجاج آيات قرآنية
 وأحاديث نبوية ومكتوب في شبالك منها بنيت هذه القبة سنة ست وستين وثمانمائة وعلى الباب لوح رخام فيه كتابة
 كوفية لم يكن قراؤها وشعأره معطلة إلى اليوم لأنه كان قد شرع في عمارته على بيك الميهي بعدما تحصل على أمر
 بإيقاف مائة فدان على عمارته ولوازمه بعد العماره ثم سلم المائة فدان لديوان الأوقاف وأحال العماره عليه فأخذ
 الديوان في عمارته مدة نظارتنا على الأوقاف ثم بعد انفصالنا عن النظارة وموت على بيك المذكور توقفت العماره فلم
 يتم إلى الآن * أقول ومن الواجب اتمامه ولو من ربيع العشرة آلاف فدان المجمولة للمنصرف على المساجد التي
 لا ربيع لها فإن بقا مسجد هذا الشريف على هذه الصفة لا يصبح خصوصا بعد صرف ما صرف عليه وبه أيضا زاوية
 صغيرة تعرف بزواية القزاز لان بداخلها ضريح الشيخ محمد القزاز شعأرها مقامة من أوقافها بنظر محمد عثمان
 الزيات وهذا الشارع أعنى شارع الدراسة وما حواه من الدروب والعطف والحارات من ضمن حارة البرقية وهي كبيرة
 جدا بعضها عن يمين السكة الجديدة الخارجة من جهة الشنواي وبعضها عن شمالها * وفي المقرري ان هذه
 الحارة عرفت بطائفة من العسكري في الدولة الفاطمية يقال لهم الطائفة البرقية قال ابن عبد الظاهر ولما نزل بالقاهرة
 يعني المعز لدين الله احتط كل طائفة الخطبة التي عرفت بها واحتط جماعة من أهل رقة الحارة المعروفة بالبرقية واليهما
 تنسب الامراء البرقية وذلك أن الصالح پلائع بن رزيك أنشأ امراء يقال لهم البرقية وجعل ضرعاما مقدمهم قترقي
 حتى صار صاحب الباب وذكر له المقرري حكاية مع شاور السعدي لما أن تولى الوزارة بعد رزيك بن الصالح پلائع
 انتهى ملخصا * وحارة البرقية هذه واقعة بين سور القاهرة الشرقي وبين المشهد الحسيني ومع اتساعها زادها أمير
 الجيوش لما غير السور خمسين ذراعا كائن على ذلك المقرري عند الكلام على سور القاهرة * وحدها البحرى
 من جهة السور حارة العطفية والقبلى من جهة الأزهر حارة كتامة المعروفة اليوم بحارة الدويدارى وأما حدودها
 الغربية فهي مختلفة لتداخل بعض الحارات والعطف فيها مثل عطفة درب الحمام ودرب الحموى وحارة القرطبي
 وحارة الجاور على وجميع هذه الحارات بإشراع أم الغلام خرج بعضها في أيام الصالح پلائع بن رزيك وهو حارتنا
 الصالحية فإن أرضهما من حقوق البرقية كما يؤخذ ذلك من خطط المقرري * قلت وقد صارت الان حارة
 البرقية عدة جهات منها كفر الزنارى وكفر انطماعين والعلوة والدراسة ودرب الخلفاء والغريب وحارة وليله وشق
 العرسة وما جاور ذلك وجميعها ينتهى من الجهة الشرقية إلى سور القاهرة الذى خلفه التلؤل التي وضعها الحاكم
 بأمر الله خوفا من نزول السيول من الجبل إلى القاهرة * وكان خلف هذه التلؤل ممتدة إلى الجبل عرضا ومن
 النغرة التي ينزل اليها من قلعة الجبل إلى قبة النصر التي عند الجبل الاجر طولاميدان القبق الذى ذكره المقرري في
 خططه فقال ويقال له أيضا الميدان الاسود وميدان العيد والميدان الاخضر وميدان السباق وهو ميدان

السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى النجمى بنى به مصطبة فى المحرم من سنة ست وستين
وسمائه عندما احتفل برعى الشباب وأمور الحرب وحث الناس على لعب الرمح ورمى الشباب ونحو ذلك وصار
ينزل كل يوم الى هذه المصطبة فيقيم من الظهر الى العشاء الاخيرة وهو رعى الشباب ويحرض الناس على الرمي
والنضال والرهان فابقى أمير ولا مملوك الا وهذا شغله وما برح من بعده من أولاده و الملك المنصور سيف الدين قلاوون
الائقى الصالحى النجمى و الملك الأشرف خليل بن قلاوون يركبون فى الموكب لهذا الميدان وتقف الامراء والمماليك
السلطانية تسابق بالخيول فيه قد امهم وتنزل العساكر فيه لرمى القبقق والقبقق عبارة عن خشبة عالية جدا تنصب
فى ابراح من الارض ويعمل باعلاها دارة من الخشب وتقف الرماة بقسيها وترمى بالسهم جوف الدائرة لكي تمر من
داخلها الى غرض هناك ترمى بالسهم على احكام الرمي ويعبر عن هذا بالقبقق فى لغة الترك وما برح هذا الميدان فضاء من
قلعة الجبل الى قبة النصر ليس فيه بنيان وللملوك فيه من الاعمال ما تقدم ذكره الى ان كانت سلطنة الملك الناصر محمد
ابن قلاوون فترك النزول اليه وبنى مصطبة برسم طيور الصيد بالقرب من بركة الحبش وصار ينزل هناك ثم ترك تلك
المصطبة فى سنة عشرين وسمائه وعاد الى ميدان القبقق هذا وركب اليه على عادة من تقدمه من الملوك الى ان بنيت
فيه التراب شيا بعد شئ حتى انسدت طريقه واتصلت المباني من ميدان القبقق الى تربة الروضة خارج البرقية انتهى
باختصار (قلت) ومجمله اليوم ترب المجاورين وترب قايتباى وما تربة الروضة فهى التربة الواقعة بين التلول وسور
البلد يقرب باب الغريب الذى هو الآن أحداً بواب القاهرة ويغلب على الظن أنه كان فى محل هذا الباب أو بالقرب
منه باب البرقية الذى ذكره المقرئ عند ذكر أبواب القاهرة الا أنه لم يتكلم عليه ولم يبين محله وانما قال عند ذكر
جامع البرقية ان هذا الجامع من باب البرقية بالقاهرة عمره مغلطاي الفغرى وذلك سنة ثلاثين وسمائه انتهى (قلت)
وفى وقتنا هذا لم يوجد بهذه الخطة جامع مسمى بهذا الاسم بل الجامع الموجود هناك معروف بجامع الغريب فلهذا هو
جامع البرقية ويشهد لذلك ما هو موجود فى حجج أملاك هذه الجهة من ذكر حارة البرقية * (تمة) * كفر الطماعين وكفر
الزغارى المتقدم ذكرهما حارتان كبيرتان متلاصقتان بالسور سكنهم ما يميلون الى التعصب والتعزب وكانت لهم
غارات فيما سبق فكانوا يتحالفون على المغالبة والمضاربة بالصنى والمساقو ويستعملون الشد والعهد بينهم بمعنى ان
كل طائفة منهم لهم كبير يدعونونه بالعم وهو يدعونهم بالمشاديد فكان الواحد منهم اذا أراد التعصب على سكان جهة
أخرى كالعطوف مثلاً مضاغنة بينهم ما أرسل اليهم يخبرهم بأنه يريد التعصب عليهم فيعطونه ميعادا ويخرجون خارج
البلد جهة الخلا ويتضاربون بالمساقو ونحوها ويرجع بعضهم بسلاح اذا طال القتال واشتد بينهم وفى بعض
الاقوات كان يموت منهم القليل واذا وصل الخبر الى الحكومة فكانوا ينكرون ذلك ويعدون من الفتوة ولكن فى هذه
السنين قد بطل ذلك وانسد هذا الباب شياً فشى حتى صارت التعصبات والتعزبات كأنها لم تكن شياً منذ كورا وكانت
هذه الامور لا تقع غالباً الا من سكان الحارات القريبة من الخلا مثل الحسينية والحطابة والعطوف وغيرها من تلك
الجهات هذا ما يتعلق بوصف شارع الدراسة وما فيه من العطف والحارات وغيرها قديماً وحديثاً

* (شارع الصناديقية) *

ابتداءً من نهاية شارع الأشرف وأول شارع الغورية ويمتد مشرقاً الى الجامع الأزهر وطوله مائتان وثمانون متراً
وهذا الشارع هو الذى سماه المقرئ بسوق القشاشين وكان فيما بين دار الضرب وبين المارستان ثم قال وعرف
اليوم بسوق الخراطين وكان سوقاً كبيراً معجوراً الجائمين يشتمل على نحو خمسين خانة فلما حدثت الحن تالاشى أمره
وكان يظهر الدكاكين التى عن يمينك فى أوله وأنت سالت الى الجامع الأزهر الدرب المعروف بدرب الشمسى وكان
موضعه فى القديم دار الضرب التى بناها المأمون بن البطائحى وزير الامير باحكام الله قبالة المارستان فى سنة ست عشرة
وخمسة مائة وسميت بالدار الاميرية وكان دينارها على عيار من جميع ما يضرب بجمع الامصار وكان يجوارها دار
الوكالة الحافظية أنشأها المأمون أيضاً من يصل من العراقيين والشاميين من التجار وغيرهم ومجملها الا ان الوكالة

المعروفة بوكالة السحاحير * وكان في ظهر الدكاكين التي عن يسارها المارستان المذكور بجوار خزانة الدرق التي
 محلها اليوم الوكالة المعروفة بوكالة رخا وبهذا الشارع الآن من جهة الامين عطفة الحمام وهي صغيرة غير نافذة وبأخرها
 حمام الصناديق وهي من الحمامات القديمة سماها المقرري بحمام الخراطين وقال أنشأها الامير نور الدين أبو الحسن
 علي بن نجيب راجح بن طلوع وصارت أخيراً في وقف الامير علم الدين سنجر السروي المعروف بالخياط الى أن اغتصبها
 الامير جمال الدين يوسف الاستاد ووجعها ووقفها على مدرسته برحمة باب العيد وهي عامرة الى اليوم يدخلها الرجال
 والنساء ويتوصل الى مستودعها الآن من درب ابن طلوع على يسرة من سلك من سوق الفرايين المعروف اليوم
 بشارع التبليطة * وكان بجوار هذه الحمام حمام أخرى تعرف بحمام السبواشي قال المقرري واسمه عمرو بن كحيت بن
 شريك العزري والى القاهرة وقد خربت ولم يبق لها أثر البتة * ثم بعد عطفة الحمام المذكورة عطفة العففي ويقال لها
 عطفة أبي النصر وكان موضعها القديم دربا يعرف بدرب المنقدي ذكره المقرري فقال هذا الدرب بين سوق الخميمين
 وسوق الخراطين على يمينه من سلك من الخراطين الى الجامع الازهر كان يعرف قديماً بزقاق غزال وهو ضيقة الدولة
 أبو الظاهر اسمعيل بن مفضل بن غزال ثم عرف بدرب المنقدي وهو الآن يعرف بدرب الامير بكره استدار العلاء
 اه (قلت) وفي القرن الثاني عشر كان ساكناً بهذه العطفة العلامة الشيخ مصطفى العزري وهو وكافي الجبرتي الامام
 العلامة والبحر الفهامة شيخ مشايخ العصر وندرة الدهر الصالح الزاهد الورع القانع الشيخ مصطفى العزري
 الشافعي كان معتقداً عند الخاص والعام وتأتى الاكابر والاعيان زيارته ويرغبون في مهاداته وبره فلا يقبل من أحد
 شيئاً كأنما كان مع قلة ديناه وكان يقرأ درسه بمدرسة السنانية المجاورة لحرارة سكنه بخط الصناديق ويحضر درسه كبار
 العلماء والمدرسين وكان لا يرضى بتبديل يده ويكره ذلك وكان اذا تكامل درسه حضر من يته ودخل الى محل جلوسه
 بوسط الحلقة وعندما يجلس يقرأ المقرئ فاذا تم الدرس قام في الحال وذهب الى بيته وهكذا كان دأبه الى أن مات رحمه
 الله تعالى انتهى وبجوار هذه العطفة زاوية كوساسنان وكانت تعرف أولاً بالمدرسة السنانية أنشأها الامير كوساسنان
 الفتادار سنة خمسين وسبعمائة كما وجد بالكتابة التي بدورها وكان بها منبر وخطبة ثم خربت زمن دخول الفرنسيين
 أرض مصر وبقيت معطلة الى أن جددتها ناظرها الشيخ محمد البراني بلامنبر وجدده مطهرتها وشعراً مقامتها من
 أوقاف لها بنظر الديوان وتبعها اسبيل متخرب وقف الامير كوساسنان المذكور وفي مقابلتها بجوار وكالة اينال بيت
 العلامة الجبرتي صاحب تاريخ وقائع مصر المشهور وقد سكن به بعد موته الشيخ محمد الرشيدى الفلكي الذي نفاه
 الخديوي اسماعيل والآن هو سكن رجل من تجار العجم * وبعد هذه الزاوية عطفة صغيرة تعرف بعطفة الصباغ لان
 بها بيت السيد محمد الصباغ الفلكي الموجود الآن صاحب النتيجة المعروفة بنتيجة الصباغ * وأما جهة اليسار فبأولها
 عطفة المدق وكان في موضع هذه العطفة وما جاورها درب يعرف بدرب خرابة صالح وهو من الدروب القديمة ذكره
 المقرري فقال هذا الدرب عن يسرة من سلك من أول الخراطين الى الجامع الازهر كان موضعها في القديم مارستاناً ثم
 صار مساكناً وعرف بخرابة صالح ثم قال وفيه الآن دار الامير طينال وباب سوق الصناديق انتهى * ثم بعد عطفة
 المدق عطفة أجدبيك ويقال لها أيضاً عطفة الخلاوة وهي غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً عدة وكايل من الجانبين وهي
 وكالة الجلابية من انشاء السلطان الغوري معدة لبيع البضائع السودانية وفيها عدة حواصل ولها بابان أحدهما من
 هذا الشارع والاخر من شارع السكة الجديدة * ووكالة الصناديق معدة لبيع الصناديق والسحاحير وباعلاها مساكن
 والناظر عليها الحاج حسين القمصانجي ووكالة المناطلي وهي من وقف المناطلي بها جلة حواصل وباعلاها مساكن
 والناظر عليها السيد محمد بليحة * ووكالة السقط من انشاء الاشراف وباعلاها مساكن والنظر فيها اللاواقف * ووكالة
 اسمعيل أفندي حتى يسكنها المجاورون بالازهر والنظر فيها الزوجة اسمعيل أفندي المذكور * ووكالة السلطان اينال
 اليوسفي معدة لسكن الجلابية وفي نظارة الاوقاف * ووكالة من انشاء جوهر اللاالا احدهما يباع فيها الخلل والاخرى
 مجعولة مطبخاً ويعملها أما من متخربة والنظر فيها اللاواقف * ووكالة محمد بيك أبي الذهب معدة لبيع البضائع
 السودانية والحجازية ونظرها اللاواقف * وبوسط هذا الشارع من جهة اليسار بيت الامير محمود بيك العطار بمر تجار

عطفة الحمام

عطفة العففي

زوجة الشيخ العزري

عطفة الصباغ

عطفة المدق

عطفة أحمد بيك

وكالة الخلافة

بيت محمود بيك العطار

مصر سابقا ويجواره ضريح يعرف بضرخ جعفر الصادق يعمل له مولد كل سنة وللناس فيه اعتقاد كبير وليس هذا جعفر الصادق ابن الامام علي كرم الله وجهه كما تزعم العامة وانما هو أمير من أمراء الفاطميين كما قاله المقرري انتهى ما يتعلق بوصف شارع الصناديقية قديما وحديثا

* (شارع الحلوجي) *

أوله من اخر شارع الصناديقية تجاه جامع محمد يسك أبي الذهب وآخره رأس شارع المشهد من عند تقاطع شارع السكة الجديدة وطوله مائة متر عرف بالشيخ المعتمد سيدي مبارك الحلوجي بجاءه ملة مفتوحة ولام ساكنة وواو مفتوحة وجيم ويا والنسبة داخل زاوية تعرف قديما زاوية الحللوي بفتح الحاء واللام وكسر الواو وقبل باء النسبة من غير جيم وتعرف اليوم زاوية الحلوجي وهي بين الجامع الازهر والمشهد الحسيني قال المقرري أنشأها الشيخ مبارك الهندي السعدي الحللوي أحد الفقهاء من أصحاب الشيخ أبي السعود بن أبي العشاء البارقي الواسطي سنة ثمان وثمانين وستمائة وأقام بها إلى أن مات ودفن فيها اه وذكرا لشعراني في طبقاته أن الشيخ عبيدا البلقيني المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة دفن بهذه الزاوية وكانت تعرف به اه وقد جد هذه الزاوية الوزير محمد علي باشا والى الديار المصرية ووجد بضرخ الشيخ الحللوي وضرخ أولاده واستمرت عامرة إلى الآن يعمل بها حضرة كل ليلة ثلاثا ومولد كل عام وشعائرهما مائة من أوقافها بنظر الديوان * ويجوارها جام تعرف بممام الحلوجي وهي قديمة ينزل اليها درج عامرة إلى اليوم يدخلها الرجال والنساء * ومذكور في وقفية السلطان الغوري أن هذه الزاوية تسمى بالمدرسة الحللوية وأما الحمام فيعرف بممام الابارين لقربه من سوق الابارين الذي ذكره المقرري في خط السبع خوخ العتيق حيث قال هذا الخط فيما بين خط اصطبل الطارمة وخط الزرا كشة العتيق كان فيه قديما أيام الخلفاء الفاطميين سبع خوخ يتوصل منها إلى الجامع الازهر فلما انقضت أيامهم اختط مساكن وسوف اتبع فيه الابراتي يخاطبها يعرف بالابارين اه (قلت) وخط الزرا كشة العتيق محله اليوم خان الخليلي وما يجواره من الاماكن والحارات ودخل في ذلك أيضا دار العلم الجديدة والقصر النافعي وتربة الزعفران وقد تكلمنا على القصر النافعي عند الكلام على شارع النحاسين من هذا الكتاب * وكان باخر هذا الشارع درب صغير يعرف بدرب العسل (قلت) وفي خرطة القاهرة التي رسمتها الفرنسيون سنة ١٧٩٨ كان هذا الدرب كان قربان نهاية شارع الحلوجي وهو من الدروب القديمة ذكره المقرري فقال هذا الدرب عن يمنة من خرج من خط السبع خوخ إلى المشهد الحسيني كان يعرف أولا بنجوخة الامير عقيل بن الخليفة المعز لدين الله أبي تميم معداً أول خلفاء الفاطميين مات سنة أربع وسبعين وثمانمائة هو وأخوه الامير تميم بن المعز بالقاهرة ودفنوا بتربة القصر اه (قلت) وكان هذا الدرب ربع كبير على يمين الداخل ودور قليله ثم لما فتح شارع السكة الجديدة المعروف بشارع السنواني هدم هذا الربع وصارت البيوت التي أمامه أحداً بجانب الشارع وبقيت كذلك إلى أن اشتراها مع الربع المذكور المرحوم خليل أعان على والده الخلدوي اسمعيل وبني موضعها مدرسته المعروفة به وهي باقية إلى الآن * ثم ان المار بشارع الحلوجي قبل فتح شارع السنواني يجعد عن يمنة عطفة كان موضعها درب ابن عبد الظاهر الذي ذكره المقرري فقال هو بخط الزرا كشة العتيق بجوار فندق الذهب وهو من حقوق دار العلم التي استجدت في وزارة المأمون البطائحي فلما زالت الدولة اختط مساكن وسكن هناك القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر فعرف به اه (قلت) وكان بهذا الشارع وكالة كبيرة تعرف بوكالة الحبش وجامع يعرف بجامع حقمق وقد زال هذا الجامع مع الوكالة عند فتح شارع السنواني المذكور * وحقمق هذا هو أحد مولد الجرا كسة بمصر اه ما يتعلق بوصف شارع الحلوجي قديما وحديثا

* (شارع التبليطة) *

أوله من وسط شارع الغورية بجوار قبعة الغوري وآخره شارع الازهر بجوار جامع محمد يسك أبي الذهب وطوله مائتا متر * وبه جهة اليمين المدفن المعروف بمذفن الغوري ثم دار الشيخ الرافعي ثم وكالة تعرف بوكالة النخلة من انشاء الغوري ثم رأس شارع يوليه وسيأتي بيانه ثم بيت سليمان بيك العيسوي أحد التجار المشهور بمصر * ثم

عطفة صغيرة غير نافذة تعرف بعطفة العقيقي على رأسها بترمام عينية يلا منها بالاجرة * وأما جبهة اليسار فبالها عطفة وكالة الزيت يسلك منها الى الوكالة المعروفة بوكالة الزيت وهذه العطفة هي بعض درب ابن طلائع الذي ذكره المقرئ حيث قال ويسلك في هذا الدرب الى قيسارية السروج وباب سرجام الخراطين ودار الامير الدهر وعرف هذا الدرب اولاً بالامير نو الدين أبي الحسن علي بن نجيب راجح بن طلائع ثم عرف بدرب الجاولي الكبير وهو الامير عز الدين جاولي الاسدي مملوك أسد الدين شيركوه بن شادي ثم عرف بدرب العماد سنينات ثم عرف بدرب الدهر وبه يعرف الى الآن اه والدمر هذا هو كما في المقرئ الامير سيف الدين الدهر أمير جاند ارأ حد أمر الملوك الناصر محمد بن قلاوون خرج الى الحج في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان أمير حاج الركب العراقي تلك السنة يقال له محمد الجويج من أهل تورين بعثه أبو سعيد ملك العراق الى مصر وخلف على قلب الملك الناصر ثم بلغه عنه ما يكرهه فأخرجه من مصر ولما بلغه أن حويج في هذه السنة أمير الركب العراقي كتب الى الشريف عطفة أمير مكة أن يعمل الحيلة في قتله بكل ما يمكن فأطلع على ذلك ابنه مباركا وخو اص قواده فاستعدوا لذلك فلما وقف الناس بعرفة وعادوا يوم النحر الى مكة قصد العبيد اثاراً فقتلوا وشروعوا في النهب ليلناوا غرضهم من قتل أمير الركب العراقي فوقع الصارخ وليس عند المصريين خبر مما كتبه السلطان فنهض أمير الركب الامير سيف الدين خاص ترك والامير أحمد قريب السلطان والامير الدهر أمير جاند ار في محاليتهم وأخذ الدهر يسب الشريف رميته وأمسك بعض قواده وأحدق به فقام اليه الشريف عطفة ولاطقه فلم يرجع وكان حديد النمس شجاعاً فاقدم اليهم وقد اجتمع قواده مكة وأشرفاها وهم ملابسون يريدون الركب العراقي وضرب مباركا بن عطفة بدبوس فأخطأه وضربه مباركا بجربة نفذت من صدره فسقط عن فرسه الى الارض فارتج الناس ووقع القتال فخرج أمير الركب العراقي واحترس على نفسه فلم يسقط في بد أمير مكة اذ فأت مقصوده وحصل ما لم يكن يارادته ثم سكنت الفتنة ودفن الدهر وكان قتله يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة فكأنما نادى مناد في القاهرة والقلعة والناس في صلاة العيد بقتل الدهر ووقوع الفتنة بمكة ولم يبق أحد حتى تحدث بذلك وبلغ السلطان فلم يكثر بالخبر وقال أين مكة من مصر ومن أتى بهذا الخبر واستفيض هذا الخبر بقتل الدهر حتى اتشرف في اقليم مصر كله فها هو الا أن حضر مبشر الحاج في يوم الثلاثاء ثاني المحرم سنة احدى وثلاثين وسبعمائة فآخر بالخبر وبالخبر مثل ما أشيع فكان هذا من أعرب ما سمع به ولما بلغ السلطان خبره قتل الدهر غضب غضباً شديداً وصار يقوم ويقعد وأبطل السماط وأمر فجر من العسكر أن ينفارس كل منهم بخوذة وجوشن ومائة فردة نشاب وفاس برأسين أحدهما للقطع والاخرى للهدم ومع كل منهم جملان وفرسان وبعين ورسم لامي هذا العسكر انه اذا وصل الى ينبع وعداه لا يرفع رأسه الى السماء بل ينظر الى الارض ويقتل كل من يلقاه من العربان الامن علم انه أمير عرب فانه يقيده ويسجنه معه ويجرد من دمشق ستائة فارس على هذا الحكم وطالب الامير ايتمش أمير هذا الجيش ومن معه من الامراء والمقدمين وقال له اذا وصلت الى مكة لاتدع أحد من الاشراف ولا من القواد ولا من عبيدهم يسكن مكة ونادفها من أقام بمكة حل دمه ولا تدع شيئاً من النخل حتى تحرقه جميعه ولا تترك بالجواز ذمنة عامرة واخر بالمساكن كلها واقم في مكة بمن معك حتى أبعث اليك بعسكر ثمان وكان القضاة حاضرين فقال قاضي القضاة جلال الدين القزويني يا مولانا السلطان هذا حرم قد أخبر الله عنه أن من دخله كان آمناً وشرفه فرد عليه جواباً في غضب فقال الامير ايتمش فان حضر ذمنة للطاعة وسأل الامان فقال أتمه ثم لما سكن عنه الغضب كتب باستقرار أهل مكة وتأمينهم وكتب أماناً نسخته بهذا أمان الله سبحانه وتعالى وأمان رسوله صلى الله عليه وسلم وأماننا للمجلس العالي الاسدي ذمنة ابن الشريف نجم الدين محمد بن أبي عمر بأن يحضر الى خدمة الصنبري الشريف صحبة الجناب العالي السيفي ايتمش الناصري آمناعني نفسه وأهله وماله وولده وما يتعلق به لا يخشى حلول سطوة قاصمة ولا يخاف مؤاخذة حاسمة ولا يتوقع خديعة ولا مكر ولا يحذر سوء ولا ضرراً ولا يستشعر مخافة ولا ضرراً ولا يتوقع وجلا ولا يهرب بأساً وكيف يهرب من أحسن عمال بل يحضر الى خدمة الصنبري آمناعني نفسه وماله وآله مطمئناً وثقائلاً ورسوله وبهذا الامان الشريف المؤكد الاسباب المبيض الوجه الكريم الاحساب

زينة الامير الدهر

موتة امان

وكما يحظر بياله أن يؤخذ به فهو مغنور ولله عاقبة الامور وله منا الاقبال والتقديم وقد صفعنا الصفيح الجميل وان ربك هو الخلاق العليم فليثق بهذا الامان الشريف ولا يسيء به الظنون ولا يصغي الى قول الذين لا يعملون ولا يستشير في هذا الامر لانفسه فيومعه عندنا ما سخر لا مسه وقد قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بن فلان بنى خيرا فتمسك بعروة هذا الامان فانها وثقى واعمل عمل من لا يبذل ولا يشقى ونحن قد آمننا فلان تحت ورعنا لك الطاعة والشرف وعفا الله عما سلف ومن آمنناه فقد فاز فطب نفسا وقر عيننا فانت أمير الحجاز والحمد لله وحده اه (قلت) ويظهر أن الدار الموجودة الآن بأخر هذه العطفة هي دار الامير الدهر المذكور والوكالة المحورة لها من حقوقها اه ما يتعلق بعطفة وكالة الزيت ثم بعد هذه العطفة عطفة صغيرة غير نافذة يقال لها عطفة المغربي على رأسها خان يباع به البفت والشاش ونحو ذلك ثم وكالة صغيرة تعرف بوكالة سليمان باشا أنشأها سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وقد جددت في وقتنا هذا وهذا وصف شارع التبليطة الآن وأماني الأزمان القديمة فكان موضعه در باب يعرف بدرب البيضاء ذكره المقرري فقال هو من جملة خط الكفانيين الآن المسلول اليه من الجامع الأزهر وسوق القرايين عرف بذلك لأنه قد كان به دار تعرف بالدار البيضاء اه وذكر المقرري أيضا عند الكلام على الرحاب ان رحبة قردية كانت بخط الكفانيين تجاه دار الامير قردية بالجدار الناصري وكانت هذه الدار تعرف قديما بالامرستجر الشكاري وله أيضا مسجد معلق يدخل من تحتها الى الرحبة المذكورة ثم قال وهناك اليوم قاعة الذهب التي فيها الذهب الشريط لعمل المزركش اه (قلت) وفي أيامنا هذه أعني سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف يوجد عن يسار المار بهذا الشارع تجاه بيت الشيخ عبد القادر الراجعي مبان ضخمة عبارة عن عقود مبنية بالحجر يقول بعض الناس انها كانت قاعة الذهب المذكورة ويغلب على الظن ان المسجد المعلق المذكور محله الآن مدفن الغوري والرحبة كانت في شرقيه ومنها حوش المدفن الآن * وأما الدار البيضاء فهي دار قردية المذكورة وكانت دائما مسكنا للامراء الى أن سكنها السلطان الغوري فعرفت به وهي اليوم في ملك الشيخ عبد القادر الراجعي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الحنفية بالازهر وشيخ وراق الشوامه أيضا * وذكر المقرري عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها أن السالك من وسط الشارع الأعظم وهو قصبه القاهرة التي أولها من باب زويلة وآخرها بين القصرين يجد عن يساره سوق الجمالون الكبير المسلول فيه الى قيسارية ابن قريش والى سوق العطارين والوراقين وغيرها ثم يسلك أمامه فيجد عن يمينه الزقاق المسلول فيه الى سوق القرايين الآن وكان يعرف أولا بدرب البيضاء والى درب الاسواني والى الجامع الأزهر وغير ذلك اه (قلت) فيؤخذ من هذا كله ان شارع التبليطة الآن هو درب البيضاء لأنه هو الذي يسلك فيه الى خط الاسواني المعروف الآن بشارع لوليه وأيضاً هو في مقابلة الجمالون الكبير المشهور اليوم بالشرم والجمالون * ويؤخذ من هذا أيضا ان سوق القرايين كان بأخر شارع التبليطة كما يدل عليه قوله فيجد عن يمينه الزقاق المسلول فيه الى سوق القرايين وقد علم ان هذا الزقاق هو درب البيضاء المعروف في وقتنا هذا بشارع التبليطة كما تقدم * قال المقرري وسوق القرايين هذا كان يعرف قديما بسوق الخرقين وكان يسلك فيه من سوق الشرايين الى الكفانيين والجامع الأزهر سكن فيه صناع القراء وتجاره فعرف بهم وصار في هذا السوق في أيام الملك الظاهر برقوق من أنواع القراء ما يجلب أثمانها وتتضاعف قيمها لكثرة استعمال رجال الدولة من الامراء والمماليك لبس السمور والوشق والقماقم والسجائب بعدما كان ذلك في الدولة التركية من أعز الاشياء التي لا يستطيع أحد أن يلبسها اه وقال ابن أبي السرور البكري هذا السوق يسلك منه الى قيسارية الشرب وغيرها وهو معمور الجانبين بالحوانيت المعسدة ببيع الكوافي والطواق المعسدة للصبيان والبنات قال وهو الآن يسمى بالطوقجين من أجل أنه تباع فيه طواق يعمله التجار الاروam من القصب المنسوج ثم قال وحدث في زماننا شئ يسمى طرطورا واسم من الاعلى ضيق من الاسفل تلبسه النساء فوق رؤسهن من الاروam وأولاد العرب فيباع الطرطورا بسبعة قروش الى مادونها فصارت كل امرأة من أولاد العرب وغيرهم ان ملكت قرشين الى ما فوقها تشتري بها طرطورا حتى نساء الارياف وصار بعضهم يبي في غاية من الحسن وبعضهم

يبقى في غاية البشاعة حتى الجوارى بأجناسهن صارت تلبسه وكان من أكبر البدع الشنيعة اه وقيسارية الشرب
 المذكورة هي كما ذكره المقرري كانت تجاه قيسارية جهار كس وقتها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
 أيوب على الجماعة الصوفية بجانها سعيد السعداء اه (قلت) ومحلها اليوم الخان المملوك لمحمد بيك السيوفي تجاه
 وكالة الزيت * وقيسارية جهار كس قال المقرري بناها الامير نخر الدين جهار كس بجوار قيسارية أمير علي بفضل
 بينهم ادرب قيطون وكان قبل ذلك مكانها يعرف بفندق الفراع ونقل المقرري عن بعض المؤرخين ان صاحبها
 جهار كس نادى عليها حين فرغت فبلغت خمسة وتسعين ألف دينار على الشريف نخر الدين اسمعيل بن ثعلب اه
 وجهار كس هذا هو ابن عبد الله نخر الدين أبو المنصور الناصري الصلاحى كان من أكبر أمراء الدولة الصلاحية بنى
 بالقاهرة هذه القيسارية وبني بأعلاها مسجدا كبيرا ورعا معقلا وتوفي في شهر رنة ثمان وستمائة بمسقط ودفن في
 جبل الصالحية اه (قلت) وهذه القيسارية بمحلها اليوم وكالة الزيت وما جاورها وأما المسجد الذي بنى بأعلاها
 فيغلب على الظن انه هو الذي كان في محل قبعة الغورى فلما أراد أحد الظواشية أن يبجده منعته السلطان الغورى
 وبني القبعة مع المدفن في محله وقد ذكرنا ذلك عند الكلام على جامع الغورى بشارع الغورية * وأما قيسارية أمير
 علي فقال المقرري انها بشارع القاهرة تجاه الجمالون الكبير عرفت بالامير علي ابن الملك المنصور قلاوون الذي عهد
 له بالملك ولقبه بالملك الصالح ومات في حياة أبيه اه (قلت) ومحلها الآن مدفن الغورى وما جاوره من الحوانيت
 وأما ادرب ابن قيطون فقال المقرري هو بين قيسارية جهار كس وقيسارية أمير علي وهو نافذ الى خلف مستوقد
 حمام القاضى وكان من حقوق ادرب الاسوانى اه (قلت) ومن حقوقه الآن الباب الذي من داخل التبليطة
 الموصل الى المدفن والى الساقية النقالى وما وراء ذلك من دار الشيخ الرافعى الى خلف مستوقد حمام القاضى المعروفة
 اليوم بحمام المصبغة ويغلب على الظن أن عطفة الحمام التى بشارع الكعكيين من حقوق ادرب قيطون المذكور
 لانها خلف مستوقد حمام المصبغة ويوجد الآن بشارع التبليطة أحد السواقى النقالية التى كانت تنقل الماء من
 الخليج بواسطة مجرى تحت الارض متصل بالخليج من عند قطرة باب الخرق وهى من ضمن السواقى التى أمر بإنشائها
 المرحوم الوزير محمد علي باشا عندما أنشأ سبيل العقادين وسبيل النحاسين لنقل الماء اليهما ثم لما حدثت مجارى المياه
 بالقاهرة وغيرها استغنى عنها وصارت الصهاريج تلاءم من مجارى تقسيم مياه القاهرة وهى موجودة الى الآن بأول
 شارع التبليطة بزقاق مدفن الغورى انتهى ما يتعلق بوصف شارع التبليطة قديما وحديثا

«(شارع ادرب لوليه)»

أوله من جوارى بيت سليمان بيك العيسوى تجاه سبيل محمد بيك أبي الذهب وآخره من عند السبيل الذى قبالة مسجد
 يحيى بن عقب وطوله مائة متر واثنا عشر مترا * وبه جهة اليمن حمام المصبغة وهى من الحمامات القديمة سماها
 المقرري بحمام القفاصين أنشأها الامير نجم الدين يوسف بن الجوارى وزير الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح
 الدين يوسف بن أيوب وهى اليوم تعرف بحمام المصبغة ويدخلها الرجال والنساء * ثم وكالة كبيرة مجعولة مصبغة
 وبأعلاها ما كان معدة للسكنى وهى فى ملك وريثة المرحوم عمر خلف الصباغ * وأما جهة اليسار فهى ادرب لوليه
 الذى عرف الشارع به وهذا ادرب من الدروب القديمة ذكره المقرري وسماه ادرب ابن لؤلؤ وادرب القاضى فقال
 هذا ادرب يقابل مستوقد حمام القاضى على يمينه من سلك من ادرب الاسوانى الى الجامع الأزهر وهو من حقوق ادرب
 الاسوانى كان يعرف أولاد بزقاق عزاز غلام أمير الجيوش ثم عرف بالقاضى السعيد أبي المعالى هبة الله بن فارس
 صاحب الحمام التى هناك ثم عرف بزقاق ابن الامام وأخير ادرب ابن لؤلؤ وهو شمس الدين محمد بن لؤلؤ التاجر بقيسارية
 جهار كس اه (قلت) وشهرته اليوم يدرب لوليه وبه جملة من الدور منها دار الشيخ أبي مصلح من علماء الشافعية توفى
 عام نيف ستين ومائتين وألف رحمه الله تعالى * ثم بعد ادرب لوليه وكالة كبيرة مجعولة معملا للاختل انتهى ما يتعلق
 بوصف شارع ادرب لوليه قديما وحديثا

* (شارع الازهر) *

ويقال له شارع الرقعة وشارع المطبخ أوله من نهاية شارع التبليطة بجوار جامع محمد بسك أبي الذهب من الجهة
القبلية وآخره شارع الغريب وشارع الدراسة وطوله مائتان وعشرون مترا عرف بالجامع الازهر لانه في وسطه
وهو أول مسجد أسس بالقاهرة - أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم مع الخليفة أمير
المؤمنين المعز لدين الله لما احتضن القاهرة وجعل أمامه رحمة كبيرة جدا ابتدأها من خط اصطلب الطارمة الى
الموضع الذي فيه مقعد الاكفانيين اليوم يعنى تقريبا من السكة الجديدة الى التبليطة وعرضها من باب الجامع
الى الخرافين يعنى الصناديقية ولم يكن بين هذه الرحبة وبين رحمة قصر الشوك الا اصطلب الطارمة فكان
اللقاء حين يصلون بالناس بالجامع الازهر تترجل العساكر كما هو تقف في هذه الرحبة حتى يدخل الخليفة الى الجامع
وبقيت هذه الرحبة الى وقت الدولة الايوبية ثم شرع الناس في العمارة بها حتى لم يبق لها أثر * وكان الشروع في بناء
الجامع الازهر يوم السبت است بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة وكل باؤة تسع خلون من
رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وأول جمعة أقيمت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى وستين
وثلثمائة * ثم ان العزيز بالله أيامه منصور بن المعز لدين الله جدد فيه أشياء ويقال ان به طلسم فلا يسكنه عصفور
ولا يفرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام والمام وغيره * وقد اعتنى الاكابر والامراء في كل عصر بعمارة وزخرفته
واعلا شأنه * وآخر من عمره الامير عبد الرحمن كتحدا بن حسن جاووش القازد على أستاذ سليمان جاووش أستاذ
ابراهيم كتحدا مولى جميع الامراء المصريين فانه كما في الخبر من حوادث سنة تسعين ومائة ألف أنشأ في مقصورته
مقدار النصف طول وعرض يشتمل على خمسين عمودا من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقصورة المرتفعة من الحجر
النجيت وسقف أعلاها بالخشب النقي وبنى به محرابا جديدا ومنبرا وأنشأ بابا عظيمًا بجهة حارة كلمة وبنى باعلا مكتبا
وجعل بداخله رحبة متسعة وصهر بجوار سقاية وعمل لنفسه مدفنا بتلك الرحبة بقبة معقودة وتركيبة من الرخام ولما
مات دفن به وجعل بها بياضوا فاجاورى الصاعدة بمرافق ومنافع وبنى بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ بابا آخر جهة
مطبخ الجامع وجعل عليه منارة أيضا وبنى المدرسة الطيرسية وأنشأها نشا واجديدا وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية
المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذي أنشأه خارجهما وهو باب كبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصر اعين
وجعل على عينيها منارة وجعل فوقه مكتبا أيضا وبداخله على عين السالك بظاهر الطيرسية مiazza وأنشأ لها ساقية
وبداخل باب المiazza درج يصعد منه للمنارة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطيرسية
والآقبغاوية والاروقية من أحسن المباني في العظم والوجاهة والفخامة وجدد رواقا للمكاريين والتسكرويين وزاد في
مراتب الجامع واخبازه وقد تعطل غالب ذلك لغاية سنة عشرين ومائتين وألف اه ملخصا وقد بسطت
الكلام على عدما أثره وعماره التي أجزاها في ترجمته بجامع الشيخ مطهر في جزء الجوامع من هذا الكتاب وقد أجزيت
بعد ذلك عمارات خفيفة في عهد العائلة الحمدي كاصلاح بلاط صحنه وأخيشته وأبوابه * ولم يزل هذا الجامع
مخووظا عمرا مشارا اليه مقصودا للاستفادة والتبرك حتى الملوك والسلاطين وكل حين يزداد عمارة وشهرة في
الاتفاق ويؤتى اليه من جميع البلاد الاسلامية لتعلم العلوم الشرعية والعقلية والنقلية فهو الجامع الجامع الازهر
الازهر والمدرسة الكبرى به يزول الجهل وتتخذ حياة العلم فكم برغت فيه شموس وأقمار وعزدت فيه بلايل المعلمين
والمعلمين في العشي والابكار والاصهار وله ثمانية أبواب غير باب المطهرة الصغيرة باعتبار ان باب المزينين بابان وباب
الصاعدة كذلك وأكبرها وأشهرها باب المزينين وفيه جملة محراب منها محرابان في المقصورة الجديدة أحدهما كبير
عن عين المنبر بقبة مرتفعة والآخر صغير عن يساره ومنها المحراب الاصلى القديم وهو في المقصورة القديمة معلوه بقبة
مرتفعة وبأعلاه عن عين المصلى صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح عليه السلام وقطعة من
جلد بقرة بنى اسرائيل وان لذلك سرا عجيبا في عمارته وله صحن في غاية الاتساع وجميعه كشف سماوى مفروش
بالحجر النجيت وبوسطه أربعة صهاريج متسعة بأفواه من الرخام كأفواه الآبار وآخران أحدهما عند رواق الصاعدة

والآخر تجاه باب المغاربة وله ست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخس وفي الاسحار وتوقد في ليالي رمضان والمواسم
وسبع من اول في صحنه أربع معرفة وقت الظهر وثلاث للعصر وجملة ما فيه من الاروقة نحو اثنين وعشرين رواقا
وحارات جهة لطوائف الخلق المجاورين كل طائفة مختصة بجهة معلومة * ومن المدارس الملحقة به المدرسة الطيرسية
نسبة لمنشئها الامير علاء الدين طيرس الخازندار نقيب الجيوش وقرر به ادرسا للفقهاء الشافعية وأنشأ بجوارها
مبضاة وحوض ماء سبيل ترده الدواب ولما مات في سنة تسع عشرة وسبعمائة دفن بها وهي عامرة الى اليوم بدرس
العلم ومطالعة على الدوام وأمام مبضاة وممر احيضها التي بداخل الباب المجاور لها فغير عامرة الآن وكان يقرأ بهذه
المدرسة شمس الملة والدين خاتمة المحققين الشيخ محمد الحضري الدمياطي من أكبر علماء السادة الشافعية الكتب
المطولة من المعقول والمنقول وأخذ عنه الجهم الغفيري وواظب على الافادة والتدريس الى أن انتقل الى دار الكرامة
في يوم الثلاثاء بعد الظهر ثلاث صفر سنة ثمان وتسعين وألف وصلى عليه بالجامع عشده حافل ودفن قبيل
المغرب من ذلك اليوم بقرافة باب النصر أسبغ الله عليه سبحانه الرحمة والرضوان * والمدرسة الآقبغاوية وهي تجاه
المدرسة الطيرسية أنشأها امير آقبغا عبد الواحد المالكي الناصري بقيت عامرة الى أن هدمها ديوان الاوقاف
وشرع في عمارتها من جهته ولم تكمل الى اليوم * والمدرسة الجوهرية وهي تجاه زاوية العميان بالقرب منها وليس
بها عدو وبها قبلة صغيرة وبأعلاها خلوتان وفيها خزان ودواب لبعض المجاورين أنشأها جوهرا القنقباي نسبة
لقنقباي الجركسي الطواشي الحبشي الخازندار الزمام بالباب السلطاني وكان بناؤه لهاني وأخر عمره ولما قرب فراغها
مات دفن بها وذلك في ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة آخر يوم من كهك وقد جاوز السبعين
وهي عامرة بعمارة الجامع الازهر بدرس العلوم ومطالعة ويجلس بها بعض المؤدبين لتعليم الاطفال وكان يجوار باب
الجوهرية هذه منظره الجامع الازهر كما ذكره المقرئ حيث قال وكان يجوار الجامع الازهر من قبله منظره تشرف
على الجامع يجلس الخليفة فيها ليالي الوقود * وباب الازهر البحري الذي كان يدخل منه الخليفة موجود الى الآن
غير أنه مسدود * وأما زاوية العميان فهي خارج مدرسة الجوهرية بينهما ممر من الحجر يشي عليه المتوضئون من
مبضاة وهي كما في الخبر من انشاء المرحوم عثمان كنفذ والد المرحوم عبيد الرحمن كنفذ وذلك انه كان قد تقلد
الكنفذية واشتهر ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة والف ومات الكثير من أعيان مصر غم أم وال
وعمر عدة عمارتها هذه الزاوية وهي تحتوي على أربعة أعمدة وقبلة ومبضاة ومر احيض وفوقها ثلاث أود للعميان
لا يسكنها غيرهم وكانت المشيخة أولا على هذا الجامع للسادة المالكية ثم للسادة الشافعية ثم انتقلت اليوم الى
السادة الخيفية وأول من أخذ بها وتقلدها الشيخ محمد المهدي العباي الحفني الحنفي فسار فيها سيراجيلا ودان له
الخاص والعام من أهل الازهر وزاد الامراء في عظيمة وقلت على يديه الشرور والمفاسد * وتجاه الجامع الازهر هذا
جامع محمد بيك أبي الذهب ليس بينهما فاصل الا الطريق وهو معلق يصعد اليه بدرج وله ثلاثة أبواب وبداخل الباب
الاول طريقة موصلة الى مقصورة الجامع والى التسكية والمبضاة ولهذه المقصورة ثلاثة أبواب وبها ثمانية شيا بيك
من النحاس ومنبر مطعم بالصدف وسقفها معقود بالحجر عبارة عن قبة كبيرة مرتفعة ويضارجه من الجهة اليسرى في
نهاية الرحبة تربة الامير محمد بيك أبي الذهب عليها مقصورة من النحاس الاصفر يعلوها قبة صغيرة ويجواره تربة ابنته
عديلة هانم وبجهد ذلك خزنة الكتب وذكر الخبر ان زوجة ابراهيم بيك الكبير دفنت مع أخيها محمد بيك أبي
الذهب في مدرسته ثم ذكر في حوادث سنة تسع وثمانين ومائة ألف ان الامير محمد بيك أبي الذهب شرع في آخر سنة
سبع وثمانين ومائة وألف في بناء مدرسته التي تجاه الجامع الازهر وكان محلها رباغا متخرية فاشتراها من أربابها وهدمها
وأمر ببنائها على هذه الصفة وورموا أساسها وأول شهر الحجة ختام السنة المذكورة وانتهى أمرها في شهر شعبان
سنة ثمانين وخمسة على أن زيد جامع السنانية الكائن بشاطئ النيل بيولاق وجعل بظاهرها فسحة مفروشة
بالرخام المرمر وبوسطها حنفية وبناؤها مساكن للصوفية لاترأى وبداخلها جلة أخيلية وكذلك بدورها العلوى
وبأسفل ذلك مبضاة حواها عدة مر احيض وأنشأ ذلك سابقا فلما حفرها خرج ماؤها حلوا وعد ذلك من بعده

ترجمة الشيخ الحضري

ترجمة جوهرا القنقباي

زاوية العميان

جامع محمد بيك أبي الذهب

المهدي عبيد الله وخلافة المنصور بنصر الله اسمعيل بن القاسم وخلافة معد المعز لدين الله بن المنصور فلما كان في أيام ولده العزيز بالله نزار اصطنع الدبلم والاتراك وقدمهم وجعلهم خاصة قننافسوا وصار بينهم وبين كرامة تحاسد الى ان مات العزيز بالله وقام من بعده أبو علي المنصور الملقب بالحاكم بأمر الله فقدم ابن عمار الكاشي وولاه الوساطة وهي في معنى رتبة الوزارة فاستبدت بأموار الدولة وقدم كرامة وأعطاهم ثم قتل الحاكم بأمر الله ابن عمار وكثيرا من رجال دولة أبيه وجده فصغفت كرامة وقويت الاتراك فلما مات الحاكم بأمر الله وقام من بعده ابنه الظاهر لا عزازيد بن الله أكثر من الله وومال الى الاتراك والمشاركة فأنحط جانب كرامة وما زال ينقص قدرهم ويتلاشى أمرهم حتى ملك المستنصر بعد أبيه الظاهر فاستكثرت أمه من العبيد حتى يقال انهم بلغوا نحو ما من خمسين ألف أسود واسـتكثر هو من الاتراك وتنافر كل منهما مع الآخر فكانت الحرب التي آتت الى خراب مصر وزوال جهتها الى أن قدم أمير الجيوش بدر الجاسني من عكا وقتل رجال الدولة وأقام له جندا وعسكرا من الارمن فصار من حينئذ معظم الجيوش الارمن وذهبت كرامة وصاروا من الرعية بعدما كانوا وجوه الدولة وأكبر أهلها انتهى وذكر المقرري أيضا أنه كان بحارة كرامة هذه دار الست شقرا بنت السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون تزوجها الأمير روس ثم انحط قدرها وانضعت في نفسها الى ان ماتت في يوم الثلاثاء ثمانية عشر من جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وسبعمائة وكان بجوارها هذه الدار حمام يقال له حمام كراي قال المقرري في ترجمة درب القماحين هذا الدرب كان يعرف بخط قصر ابن عمار من جملة حارة كرامة قريبا من الحارة الصالحية وفيه اليوم دار خوندشقر وجام كراي ورءاء مدرسة ابن غنام ومدرسة ابن غنام هذه موجودة الى اليوم يسلك اليها من حارة الدويداري ومشهورة بزواية الغنامية ولها منارة قصيرة أنشأها الوزير عبد الله بن شاكر المعروف بابن غنام (قلت) وخلفها الآن عطفة غير نافذة لا يبعد أن تكون هي وما بجوارها من الدور في محل دار الست الشقرا وجام كراي المذكورين ويغلب على الظن أن دار الست شقرا هي قصر ابن عمار الذي عرف الخط به في زمن الدولة الفاطمية قال المقرري خط قصر ابن عمار من جملة حارة كرامة وهو اليوم درب يعرف بدرب القماحين وفيه حمام كراي ودار خوندشقر يسلك اليه من خط مدرسة الوزير كريم الدين بن غنام ويسلك اليه من درب المنصوري وقال ان درب المنصوري بأول حارة الصالحية تجاه درب أمير حسين وحارة الصالحية هي من حقوق حارة البرقية التي هي الآن شارع الدراسة فيكون درب القماحين واقعا بين حارة الدويداري وبين شارع الدراسة ويكون قصر ابن عمار محله العطفة الواقعة خلف مدرسة ابن غنام التي تقدم أنه كان في محلها دار خوندشقر وجام كراي * وأما ابن عمار المذكور فهو كافي المقرري أبو محمد الحسن ابن عمار بن علي بن أبي الحسن الكلبي من بني أبي الحسب أحد امراء صقلية وأحد شيوخ كرامة وصاه العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله لما احتضر هو والقاضي محمد بن النعمان علي ولده أبي علي منصور فلما مات العزيز بالله واستخلف من بعده ابنه الحاكم بأمر الله استعرت الكاشيون وهم يومئذ أهل الدولة أن لا ينظر في أمورهم غير أبي محمد بن عمار بعدما تجمعوا وخرج منهم طائفة نحو المصلى وسألوا صرف عيسى بن مشطورس وأن تكون الوساطة لابن عمار فندب لذلك وخلع عليه في ثالث شوال سنة خمس وسبعين وثلثمائة وقلد بسيف من سوف العزيز بالله وحمل على فارس بسرج ذهب ولقب بأمين الدولة وهو أول من لقب في الدولة الفاطمية من رجال الدولة وقيد بين يديه عدة دواب وحمل معه خمسون ثوبا من سائر البزاز الفيع وانصرف الى داره في موكب عظيم وقرئ سجده فتولى قراءته القاضي محمد ابن النعمان بجلاوسه للوساطة وتلقيه بأمين الدولة وألزم سائر الناس بالترجل اليه فترجل الناس باسراهم له من أهل الدولة وصار يدخل القصر راكبا ويسبق الدواوين ويدخل من الباب الذي يجلس فيه خدم الخليفة الخاصة ثم يعدل الى باب الحجر التي فيها أمير المؤمنين الحاكم فينزل على بابها ويركب من هنالك وكان الناس من الشيوخ والرؤساء على طبقاتهم يكررون الى داره فيجلسون في الدهاليز بغير ترتيب والباب مغلق ثم يفتح فيدخل اليه جماعة من الوجوه ويجلسون في قاعة الدار على حصير وهو جالس في مجلسه ولا يدخل له أحد ساعة ثم يأذن لوجوه من حضر كالقاضي ووجوه شيوخ كرامة والقواد فتدخل أعيانهم ثم يأذن لسائر الناس فيزدجون عليه بحيث لا يقدر أحد أن يصل

اليه منهم من يوتحي بتقبيل الارض ولا يرد السلام على أحد ثم يخرج فلا يقدر أحد على تقبيل يده سوى اناس بأعيانهم
 الأئمة يومنون الى تقبيل الارض وشرف أكبر الناس بتقبيل ركابه وأجل الناس من يقبيل ركبته وقرب كلمة
 وأنفق فيهم الاموال وأعطاهم الخيول وباع ما كان بالاصطبلات من الخيل والبغال والنجب وغيرها وكانت شياً كثيراً
 وقطع أكثر الرسوم التي كانت تطلق لاولياء الدولة من الاتراك وقطع أكثر ما كان في المطابخ وقطع أرزاق جماعة وفرق
 كثير من جواري القصر وكان به من الجوارى والخدم عشرة آلاف جارية وخدم فباع من اختار البيع وأعمق من
 سأل العتق طالباً للتوفير واصطنع احداث المغاربة فكثرت عليهم وامتدت أيديهم الى الحرام في الطرقات وشلخوا الناس
 ثيابهم فضج الناس منهم واستغاثوا اليه بشكايتهم فلم يدم منه كبير نكير فأفرط الامر حتى تعرض جماعة منهم للغلمان
 الاتراك وأرادوا أخذ ثيابهم فنار بسبب ذلك شرقتل فيه غلام من الترك وحدث من المغاربة فجمع شيوخ الفريقين
 واقتتلوا يومين آخرهما يوم الاربعاء تاسع شعبان سنة سبع وثمانين وثلثمائة فلما كان يوم الخميس ركب ابن عمار لابسا
 آلة الحرب وحوله المغاربة فاجتمع الاتراك واشتد الحرب وقتل جماعة وجرح كثير فعاد الى داره وقام برجوان بنصرة
 الاتراك فامتدت الايدي الى دار ابن عمار واصطبلاته ودار رساغلامه فنهبوا منها ما لا يحصى كثيرة فصار الى داره بمصر
 في ليلة الجمعة لثلاث بقين من شعبان واعتزل عن الامر فكانت مدة نظره أحد عشر شهرا الا خمسة أيام فأقام بداره
 بمصر سبعة وعشرين يوما ثم خرج اليه الامر بعوده الى القاهرة فعاد الى قصره هذه الليلة الجمعة الخامس والعشرين
 من رمضان فأقام به لا يركب ولا يدخل اليه أحد الا اتباعه وخدمه وأطلقت له رسومه وجرانياته التي كانت في أيام
 العزيز بالله ومبلغها عن اللحم والتوابل والفواكه خمسة مائة دينار في كل شهر وفي اليوم سلة فأكته بيدنيار وعشرة
 أرطال شمع ونصف حمل ثلج فلم يزل بداره الى يوم السبت الخامس من شوال سنة تسعين وثلثمائة فاذن له الحاكم في
 الركوب الى القصر وأن ينزل موضع نزول الناس فواصل الركوب الى يوم الاثنين رابع عشره فحضر عشية الى القصر
 وجلس مع من حضر فخرج اليه الامر بالانصراف فلما انصرف ابتدره جماعة من الاتراك وقفوا له فقتلوه واحتزوا
 رأسه ودفنوه مكانه وجل الرأس الى الحاكم ثم نقل الى ترابته بالقرافة فدفن فيها وكانت مدة حياته بعد عزله الى أن
 قتل ثلاث سنين وشهرا واحدا وثمانية وعشرين يوما وهو من جملة وزراء الدولة المصرية وولي بعده برجوان انتهى
 وكان بحارة كامة أيضا الخوخة المعروفة بخوخة المطوع التي ذكرها المقرري حيث قال هذه الخوخة بحارة كامة
 باولها عمالي جامع الازهر عند اصطبل الحسام الصفدي عرفت بالمطوع الشيرازي انتهى (قلت) وموضعها لم يعرف
 الآن وبها أيضا خوخة عسيلة قال المقرري يسلك منها الى حارة الباطلية (قلت) وتعرف في وقتنا هذا بحارة المدرسة
 لان بها زاوية قديمة تعرف بزواية الشيخ عبد العليم الخلوقي لدفن فيه بها وهي بحوار حارة كامة بين الازهر والباطلية
 يصعد اليها درج لارتفاع أرضها وبها اليونان لطيف مستوف وضريح الشيخ عبد العليم المذكور عليه مقصورة من
 الخشب ولها مياض وأخيلية وبئر وشعائرهما مقامة قليلا وكانت تعرف أولا بالمدرسة الشعبانية كما في الجبرقي
 وزاوية القاضي أحمد بن شعبان والذي يظهر أنها هي المدرسة التي تنسب اليها حارة المدرسة لانها قديمة جدا والشيخ
 عبد العليم قريب عهد لانه من علماء هذا القرن ومدفون بهذه الزاوية أيضا الشيخ أحمد المرصفي الكبير الشافعي
 كان من خيار العلماء وهو والد الشيخ حسين المرصفي مدرس العربية والادب بدار العلوم بالمدراس المالكية
 ومدفون بها أيضا الشيخ عبد الفتاح الحريري الحنفي مع والده رحم الله الجميع وبهذه الحارة من الدور الجليله
 دار الاستاذ الفاضل الشيخ أحمد الصائم شيخ الجامع الازهر سابقا ودار الشيخ ابراهيم الباجوري شيخ الجامع أيضا
 أنشأه له المرحوم عباس باشا حلي والى الديار المصرية سابقا ودار الشيخ أحمد المرصفي الشافعي ودار الاستاذ
 الفاضل الشيخ ابراهيم السقا ودار الشيخ عبد الله النترقاوي شيخ الجامع الازهر كان وغير ذلك من الدور الكبيرة
 والصغيرة ومن حقوق هذه الحارة درب القماحين وهو الذي يسلك اليه من رقعة القمح عن يمنة السالك من
 باب الازهر المعروف بسباب الشربة الى الغريب وقد انفصل منها الآن وذكره المقرري في الدروب ونص على أنه
 من حقوق حارة كامة وبها أيضا زاوية الدويداري وهي بين حارة المدرسة وحارة الدويداري يسلك اليها من حارة

زاوية الشيخ عبد العليم حارة المدرسة

كتامة التي عند باب الصاعدة ومن حارة المدرسة التي بابها شارع الباطلية وهي عطهرة وأخيلية ومنبر ومنارة
 قصيرة فوق قبو الزقاق الضيق النافذ بين حارة المدرسة وحارة كامة ويجوارها سبيل متخرب وبها ضريح الشيخ خالد
 الأزهرى صاحب التصريح بشرح التوضيح لابن هشام وشرح الأجرومية والأزهرية الجميع في فنون النحو وله غير
 ذلك وشعائرهما مقامة من أوقافها بنظر الشيخ عبد الخالق شيخ خدمة الضريح النفسى وهذه الزاوية هي التي عرفت
 الحارة باسمها هذا ما يتعلق بحارة الدويدارى قديما وحديثا ثم لرجع الى ما يتعلق بشارع الأزهر فنقول وبه من
 جهة اليمن عطفة تعرف بعطفة الامير لان نهايت الشيخ الامير العالم الشهير وهي غير نافذة ثم عطفة جوهر غير
 نافذة أيضا * وأما جهة اليسار فبها عطفة شق النار غير نافذة ثم عطفة شق العرسة غير نافذة أيضا وهذا وصف شارع
 الأزهر وشارع الرقعة قديما وحديثا

* (شارع الغريب)

ابتدأه من تلاقى شارع الدراسة بشارع الأزهر ممتدا الى الجهة الشرقية وانتهى بمباب قرافة المجاورين وطوله مائة
 وستة وعشرون مترا عرف بالشيخ المعتد سیدی محمد الغريب بالتصغير مع تشديد المنة التمتية صاحب الضريح
 المعروف به هناك كان صاحب كرامات وخوارق رجه الله وبقر به الجامع المعروف بالغريب أنشأه الامير مغلطاي
 الفخرى أخو الامير الماس الحاجب وكل في المحرم سنة ثلاثين وسبع مائة ويعرف أيضا بجامع البرقية كما ذكره
 المقرئ ويجماع عبد الرحمن كنعنا الامير المشهور صاحب العمائر الكثيرة لانه عمره على ما هو عليه الآن وشعائره
 مقامة الا أن المصلين به قليلون لقلة العمران حوله وعند مصلى الاموات وبقر به عدة قبور وبهذا الشارع من
 جهة اليمن عطفة تعرف بعطفة الدليلة تنتهي الى السور وغير نافذة * وأما جهة اليسار فبها عطفة الزنفة وهي غير
 نافذة ثم حارة الخوخة ليست نافذة أيضا ثم العطفة الستى نهايته وبه أيضا ثلاث زوايا احدا عات تعرف بزاوية
 الست دلال لان بها ضريحها وشعائرهما مقامة قليلا وبقر به اقرارا قول يعرف بقرا قول الغريب والثانية تعرف بزاوية
 البزدار شعائرهما معطلة التحريم والنظر فيها اللاواقف والثالثة تعرف بزاوية حبه لان بها ضريح سيدي حبه وهي
 معطلة أيضا ولها بئر منفصلة عنها وبه جباسة تعرف بجباسة المعلم راعيسى معدة لطحن الجبس وبيعه انتهى
 ما يتعلق بوصف شارع الغريب في وقتنا هذا

* (شارع الكعكيين)

أوله آخر شارع الغورية عن يسار الذاهب الى العقادين وآخره أول شارع الباطلية تجاه باب حارة المدرسة وطوله
 ثلثمائة مترو عشرة أمتار وبه جهة اليمن عطفة صغيرة تعرف بعطفة الجبيلي بداخلها اجام الجبيلي النافذ الى حارة
 خوشقدم وفي سنة اثنتي عشرة وتسعمائة كان يعرف بجمام القفاصين وكذا الخط كان يعرف بخط القفاصين كما
 وجد ذلك مسطورا في وقفية السلطان قايتباي انتهى وأما في زمن السلطان الغوري فكان يعرف بجمام
 الخلوين (قلت) وهذا الجمام عاير الى اليوم يدخله الرجال والنساء وقد تكلمنا عليه عند الكلام على الجماعات من
 هذا الكتاب ثم بعد عطفة الجبيلي وكالة قديمة من وقف جوهر اللالاجمعه مقلد للحمص ونظرها اللاواقف ثم وكالة
 كبيرة معدة لبيع الدهانات ويسكن بها اصناع عدد الموازين المعروفون بالمعاير جية وتحت نظر الديوان ثم عطفة
 يقال لها عطفة الدفري وهي غير نافذة ثم عطفة الدردير عرفت بالشيخ المعتد أبي البركات سيدي أحمد الدردير المالكي
 المدفون هناك داخل الزاوية التي بجوار هذه العطفة المعروفة به وهي بقرب جامع سيدي يحيى بن عقب أنشأها
 رضى الله عنه بعد عودته من حج بيت الله الحرام سنة تسع وتسعين ومائة وألف شعائرهما مقامة على الدوام وعلى
 ضريح منشئها تابوت مكسو بالجوخ يحيط به مقصورة من الخشب ويعلوه قبة من قنعة بجوارها ضريح سيدي محمد
 السباعي تلميذ سيدي أحمد الدردير عليه مقصورة من الخشب ومدفون مع سيدي محمد هذا ولده سيدي أحمد السباعي
 وله هذه الزاوية منارة قصيرة ومطهرة وأخيلية ويروى عمل منشئها بمجلس قران كل يوم جمعة بعد الزوال ويجلس
 ذكر ليلة السبت ومولد كل عام مع مولد سيدينا الحسين رضى الله عنه وبها خانة كتب معتبرة * وأما جامع سيدي

يحيى بن عقب الذي بجوار هذه الزاوية فقد جدده الامير سليمان بيك الخربطلي سنة سبع وخمسين وألف وهو جامع صغير يباين متجاورين أحدهما للمطهرة والآخر للجامع يدانيزمسة تطيل وله منبر ودكة من الخشب ومنارة وبئر وشعائر مقامه من أوقافه بنظر الشيخ محمد الهواري المغربي وتحت هذا الجامع من جهة الطريق التي يسلك منها الى حارة خوشقدم ضريح سيدي يحيى بن عقب له مولد سنوي قبيل نصف شعبان وتجاهه سبيل يعالوه مكتب عامر بالأطفال وبين هذا الجامع وزاوية الدردير دار كبيرة تعرف بدار السباعي جارية في حيازة الشيخ راغب السباعي شيخ طريفة السباعيين ثم عطفة السلاوي عرفت بالسيد ابراهيم السلاوي أحد تجار مصر لان داره بها وهي غير نافذة ثم عطفة الاربعين عرفت بذلك لان على رأسها ضريح عليه قبة يقال له الاربعين وبداخلها دار المرحوم الشيخ اعين عليل الحلي من علماء السادة الحنيفة وهي غير نافذة وذكر المناوي في طبقاته ان الشيخ تاج الدين الذاكر المتوفى سنة ثنتين وعشرين وتسعمائة دفن بزاوية بقرب حمام الغوري وكان واعظا مجيدا وصوفيا مفيدا رحمه الله انتهى (قلت) وحمام الغوري هو حمام الغورية الذي بعطفة الحمام التي بقرب مسجد سيدي يحيى بن عقب ويغلب على الظن ان الشيخ تاج الدين المذكور كان يتعبد به في حياته ولما مات دفن به لانه هو الاقرب للحمام الغورية أو يقال ان ضريح الاربعين هو ضريح تاج الدين ثم عرف بعد ذلك بالاربعين والله أعلم بحقيقة الحال وهذا وصف جهة اليمين من شارع الكعكيين المذكور * وأما جهة اليسار فيها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الحمام ويقال لها عطفة حمام الغورية بدخلها حمام صغير بناه السلطان الغوري للعراس من بنات الفقراء وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وفي حيازة مصطفى بيك الهجين وقد تكلمنا عليه عند الكلام على الحمامات من هذا الكتاب ثم بعد هذه العطفة وكالة كبيرة معدة لبسج الدهانات ونظرها للاوقاف ثم رأس شارع لوليه الذي ذكرناه عقب شارع التبليطة وبهذا الشارع أيضا سبيل وقف القاضي زين العابدين وتحت نظر على مرزوق وآخر بقرب زاوية الدردير وتحت نظر السيد ابراهيم السلاوي وهذا وصف شارع الكعكيين الآن وأما في الايام القديمة فكان هذا الشارع من ضمن حارة الديلم التي هي اليوم حارة خوشقدم قال المقرري وكان به رحبة ابن مقبل وكانت تعرف بخط بين المسجد لان هنالك مسجدين أحدهما يقابل الآخر قال وبسلك من هذه الرحبة الى سويقة الباطلية وعرفت أخيرا بالامير زين الدين مقبل الرومي جندار الملك الظاهر برقوق انتهى وقال ابن أبي السرور البكري وهي الآن تعني في القرن العاشر تعرف برحبة الكعكيين وياع فيها من الماء كولات ما لا حدة له في الكثرة وفيها طباخون عندهم الاطعمة الفاخرة الرومية الشهية وناس يعاملون الكعك والشريك والبيض المقل والقباوي وغير ذلك انتهى ومذكور في كتاب وقفية ابراهيم أعا اعاة طائفة بالولك عزبان المؤرخ بسنة احدى ومائة وألف أن هذا الخط يعرف بالكعكيين وكان به قاعة تصفية الفضة انتهى (قلت) و يوجد هذا الشارع الى اليوم من الآثار القديمة حمام الجبيلي المذكور وحمام الغوري وخوخة حسين التي ذكرها المقرري وهي بجوار جامع سيدي يحيى بن عقب وقبوعظيم بجوار زاوية الدردير به دار كبيرة في مقابلة الداخل منه وهي موقوفة على عشرين من طلبة العلم المغاربة المتجاورين بالجامع الازهر برواق المغاربة وكلمات واحد يدخل بدله المستحق بالدور على حسب شرط الواقف * وبه أيضا دار الصالح طلائع بن رزيك التي ذكرها المقرري في خطه وهي بجوار خوخة الصالحية التي ذكرها وقال انها بجوار حبس الديلم وكانت تعرف بخوخة بكتين وهو الامير جمال الدين بكتين الظاهري ثم عرفت بخوخة الصالح لان داره كانت بجوارها وكان بها سكنه قبل أن يلي الوزارة للخليفة الظاهر وهذه الخوخة هي العطفة المعروفة الآن بعطفة السلاوي المتقدم ذكرها ودار السلاوي التي بدخلها وكالة والسبيل الذي بجانب العطفة الى قرب المحل المعروف بحبس الديلم من حقوق دار الصالح طلائع المذكورة * وهناك أيضا دار كبيرة على يمنة من سلك من هذا الشارع الى الباطلية لها بابان أحدهما وهو الكبير من الكعكيين والثاني من درب الاثر وهو موقوفة ثلاثة أرباعها على زاوية الشيخ الدردير والربع الرابع على الخطيب الشريفي صاحب التفسير وتنسب للخطيب الشريفي الى الآن وبها قاعة ذات ابوابين مرتفعة البناء يقال لها قاعة قلاوون مبنية بالبحر الدستور ونظمتها الناظر جامع العظماء واتساعها

مطلب وصف خطبة الكعكيين في الايام السابقة

وتجاه هذه الدار زقاق صغير مشهور بجبس الديلم يعرف الآن بعطفة المعابر جي بهادار كبيرة لها باب آخر في حارة خوشقدم * قلت ومد كورفي وقيمة ابراهيم أعانة طائفة بلوك عزبان المؤرخة بسنة احدى ومائة وألف أن هذا الجبس كان موجودا لهذا التاريخ فانه اشترط في وقيته انه يصرف مما يزيد عن لوازم الوقف للمسجونين بهذا الجبس ويجبس الرحبة انتهى * ثم ان السالك لهذا الشارع يجذب هذا الزقاق في نهاية الشارع الباب الذي تجاه حارة المدرسة الموصل الى حارة الباطلية وهذا الباب هو خوخة عسيلة وهي من الخوخ القديمة الفاظمية ذكرها المقرئ في مقال هو بحارة الباطلية مما يلي حارة الديلم في ظهر الزقاق المعروف بخرابة الجميل بجوار دار الست حديق و يظهر ان مكان دار الست حديق هذه البيت المعروف ببيت السنارى الآن وما حوله من البيوت انتهى ما يتعلق بوصف شارع الكعكيين قديما وحديثا

*** (شارع الباطلية) ***

ويقال له شارع حيطان المصلى ابتداءه من نهاية شارع البيطار مع شارع الكعكيين ممتدا الى الجهة القبليية وانتهاهه سكة بئر المش وطوله اربعة مائة وستة وستون مترا وبه من جهة اليسار عطفة القرنفيلي وهي غير نافذة ثم حارة المدرسة ويقال لها العطفة الضيقة تمتد حتى تتلاقى بالفرع المار من شارع الباطلية وبداخلها اثلاث عطف غير نافذة الاولى عطفة الخوش عرفت بذلك لان بها حوشا معد للسكنى * الثانية عطفة أبي زريية * الثالثة عطفة المحلاقي * وهناك زاويتان احدهما بابا ولها وتعرف بزاوية الشيخ راشد لان بها ضريحه وشعائرهما معطلة لتخريمه وليس لها أوقاف سوى بعض أحكار على بيوت بجوارها * والاخرى تعرف بزاوية محمد الاخرس وهي متخرجة أيضا ولم يبق من آثارها سوى القبلة وبجوارها من الجهة الشرقية بيت الشيخ أحمد الجبل أحد علماء الازهر * وحارة المدرسة هذه هي التي عبر عنها المقرئ بدرب الحسام حيث قال هذا الدرب على خمسة من سالك من اخرس ويقسم الباطلية الى الجماع الازهر عرف بحسام الدين لاجين الصقدي استاد الامير منجبك انتهى * الفرع المار من شارع الباطلية يمتد الى الجهة الشرقية وبه عطف ودروب كـ هذا البيان * عطفة الاربعين عرفت بضريح الاربعين الذي في مقابلهتاهو هو داخل زاوية صغيرة بمنابرودك ولها منارة قصيرة ومطهرة وشعائرهما مقامة * وبهذه العطفة من الدور الكبيرة دار الشيخ أحمد السباعي ودار الشيخ أحمد كبوه شيخ رواق الصعادية سابقا ودار للشيخ عبد الهادي الاياري من علماء الشافعية وهذه العطفة تعرف أيضا بدرب حسين غير نافذة * درب العزقي بداخله عطفة تعرف بعطفة بدوى غير نافذة * العطفة الصغيرة ليست نافذة * عطفة الشرارية يسلك منها الى درب المحروقي من جوار سور الجبل وبقر ب آخرها فتحة صغيرة يسلك منها الى قرافة الجوارين وهذه الفتحة كان موضعها الباب المحروق أحد ابواب القاهرة ذكره المقرئ في مقال كان يعرف قديما باب القراطين فلما زالت دولة بني أيوب واستقل بالملك الملك المعز عز الدين أيك التركاني أول من ملك من المماليك بمملكة مصر في سنة خمس وخمسين وسقائة كان حينئذ أكبر الامراء البحرية بمماليك الملك الصالح نجم الدين أيوب الفارس أقطاي الجدار وقد استنجد أمره وكثرت أتباعه ونافس المعز أيك وتزوج بابنة الملك المظفر صاحب حماه وبعث الى المعز بأن ينزل من قلعة الجبل ويحلبها حتى يسكنها بأمر آتة المذكورة فقلق المعز منه وأوهمه شأنه وأخذ يدير عليه فقر رجع عدو من مماليك أن يتفقوا بموضع من القاعة عينه لهم واذ جاء الفارس أقطاي فتكوا به وأرسل اليه وقت القائله يستدعيه ليأشوره في أمر مهم فركب في قائله يوم الاثنين حادي عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين وسقائة في نفر من مماليك وهو آمن بمصارله في الانفس من الحرمة والمهاية وما يثق به من شجاعته فلما صار بقلعة الجبل وانتهى الى قاعة العواميد عوق من معه من المماليك عن الدخول معه ووثب به المماليك الذين أعدهم المعز وتناولو بالسيوف فهلك لوقته وغلقت أبواب القلعة وانتشر الصوت بقتله في البلد فعد ذلك نواعد أصحابه وخشداً شينهم وهم نحو السبع مائة فارس على الخروج من مصر الى الشام فخرجوا بالليل من بيوتهم بالقاهرة الى جهة باب القراطين ومن العادة أن تغلق أبواب القاهرة بالليل فالقوا النار في الباب حتى سقط من الحريق وخر جوائسه فقيل له من ذلك الوقت الباب المحروق وعرف به * ولما قتل الملك المظفر حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلاوون دفن بقرية بالقرب من هذا الباب انتهى * قال ابن اياس

شارع الباطلية

الباب المحروق

حكايه قتل الملك المظفر حاجي

ان الملك المنصور صاحب كان مولد بالجمام عمل لها خلائيل الذهب في أرجلها وألواح الذهب في أعناقها وصنع لها مقاصير من خشب البنوس وطعمها بالعامج وأقام لها علمانيا يكتنونها فصرف على ذلك أموال الجزييلة قال الشيخ شهاب الدين بن أبي بجلة وقد اشتعل بلعب الطيور عن تدبير الامور والنهي عن الاحكام بالنظر الى الجمام فجعل السطح داره وان شمس سراجيه والبرج مناره وأطاع سلطان هواه وخالف من ينهاه وخرج في ذلك عن الحد وصار لا يعرف الهزل من الحد * ثم لما أراد الامراء منهيه فلم ينته وغضب وقتل الجمام وقال هكذا ذبح الامراء فقاموا عليه قومة واحدة فهرب وضبط وقتل عند الباب المحروق ودفن هناك انتهى ثم بعد هذه الفتحة رحبة كبيرين بدأ ترها البيوت وبعد ذلك السور وهناك زاويتان احدهما تعرف بزواية شرابية بها من ارتضع الناس عليه الخرق الجديدة الملونة تدرامتي قضيت حاجاتهم والاخرى تعرف بزواية الشيخ نجيد وبزواية المره وبزواية الخضري وهي عن يمينه من سلك من هذا الشارع الى السور شعرا ثم قامسة من أوقافها بنظر الشيخ أحمد درفاي من علماء السادة المالكية * وعطفة الشرابية هذه هي خوخة الارق التي ذكرها المقرئ وقال انها بجمارة الباطلية يخرج منها الى سوق الغنم وغيره انتهى هذا وصف جهة اليمين من الفرع المذكور * وأما وصف جهة اليسار منه فيها عطنة غير نافذة لا غير وتعرف بعطنة حوش المغاربة * وعن يسار المار أيضا شارع الباطلية اله طرفة السد بالقرب من حيضان المصلي بجوار جامع سويدان القصر وي وهو عند المكان المعتاد الدعاء فيه ولذلك بعض الناس يسميه بجامع الدعاء أنشأه الامير محمد سودون القصر وي قصره تقرأ زائبا الشمام المتوفي بجلب سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وبداخله قبر الحاج أحمد كتحدا الخربطلي المتوفي سنة تسع وأربعين ومائة وألف ولهذا الجامع مرتب بالروزناجحة العامرة شعائره مقامه منه * وبلدته من شرقه زاوية معطلة الشعائر لها باب الى الجامع مسدود وبداخلها قبر رجل صالح يقال له الشيخ عبد الله عليه تركيبة داخل بناء يخصه واليوم ينسج في هذه الزاوية حصر السمير ويغريه خربة مملوكة بالترية والاجار أصلها زاوية ومعالمها باقية الى اليوم واشتهر بين العامة ان الدعاء يستجاب عندها ويرغون ان يها قبر حرقيل أحد أصحاب سيدنا موسى عليه السلام ولا يكاد أحد يغير هناك الاويقف للدعاء وهناك قبر عليه تركيبة وكسوة داخل مقصورة لها باب وشبه اليقال انه قبر محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه * حارة العنبري هي عن يسرة من سلك من سكة حيضان المصلي ويوصل منها الى درب الدليل نسبت الى عنبر الحبشي الطنبدى الطواشي من خدام التاجر نور الدين الطنبدى المتوفي في الحرم سنة سبع وستين وثمانمائة لانه أنشأ مدرسة في أواخر عمره بجمارة الباطلية كما ذكره السخاوي في الضوء اللامع وهي الى اليوم موجودة خلف بيت الامير سليمان باشا أباطمه وتعرف بالمدرسة العنبرية وبزواية العنبري ولما بنى بيته خليل بك اقوله الى الشهر بمحافظ دمياط بجوار هذه المدرسة أدخل جراً عظيماً منها في البيت وجد ما تركه منها لكن شعائرها معطلة الى اليوم وبجمارة العنبري هذه ضريحان تجاه بعضهم ما أحدهم اللست مرحبا سمعوا والاخر الشيخ عبد الله * درب الدليل عن يسار المار بسكة حيضان المصلي وهو غير نافذ وبه جلد من البيوت الكبيرة * وهذا الشارع من الشوارع القديمة عنونه المقرئ بجمارة الباطلية حيث قال هذه الحارة عرفت بطائفة يقال لهم الباطلية وسبب تسميتهم بذلك ان المعز لما قسم العطاء في الناس جاءت طائفة فسألت عطاء فقبيل لها فرغ ما كان حاضر ولم يبق شي فقوالوا نحن في الباطل فسموا بالباطلية وعرفت هذه الحارة بهم * وفي سنة ثلاث وستين وثمانمائة احترقت حارة الباطلية عندما كثر الحريق في القاهرة ومصر واتهم النصارى بفعل ذلك فجمعهم الملك الظاهر بيبرس وحملتهم الاحطاب الكثيرة والخلفاء وقد مو الجرقوا بالنار تشفع لهم الامير فارس الدين أقطاي أتاك العساكر على أن يلتزموا بالاموال التي احترقت ويحدها الى بيت المال فحسن ألف دينار فتركوها وجرى في ذلك ما تستحسن حكايته وهو أنه قد جمع مع النصارى سائر اليهود وركب السلطان ليحرقهم بظاهر القاهرة وقد اجتمع الناس من كل مكان للتشفي بيمر يقههم لما نالهم من البلاء فيماد هو ابه من حريق الاماكن لاسيما الباطلية فانهم أنت النار عليها حتى حرقت بأسرها فلما حضر السلطان وقدم اليهود والنصارى ليحرقوا برزابن الكازروني اليهودي وكان صيرفيا وقال للسلطان ألتك بالله لا تحرقنا مع هؤلاء

الكلاب أعدائنا وأعدائكم وأحرقنا في ناحية وحدنا فضحك السلطان والاهراء وحيداً تقرر الامر على ما ذكر
 فندب لاستخراج المال منهم الامير سيف الدين بلهان المهراني فاستخلص بعد ذلك في عدة سنين وتطاول الحال فدخل
 كتاب الامر اجمع مخاديعهم وتحتياولوا في ابطال ما بقى فبطل في أيام السعيد بن الظاهر وكان سبب فعل النصاري لهذا
 الحريق حنقهم لما أخذ الظاهر من الفرنج ارسوف وقيسارية وطرابلس وياقوانطا كما وما زالت الباطلية خراباً
 والناس نضرب بحرقها المثل لمن يشرب الماء كثيراً فيقولون كأن في باطنه حرق الباطلية ولما عمر الطواشي بهادر
 المقدم داره بالباطلية عمر فيها مواضع بعد ستة خمس وعشرين وسبع مائة وبها در هذا من ممالك الامير بلغا فأقام في تقدمه
 الممالك جميع الأيام الظاهرة وأكثر ماله وطال عمره حتى هرم ومات في أيام الملك الناصر فرج وهو على امرته وفي
 وظيفته تقدمه الممالك السلطانية وموضع داره من جملة ما كان احترق من الباطلية انتهى

(شارع جامع أصلان)

أوله من شارع التبانة تجاه جامع عارف باشا بجوار شارع سويقة العزى وآخره درب المحرق وسكة بيرالمش وطوله
 ثلثمائة واثنان وأربعون متراً * عرف بجامع أصل المشهور عند العامة بجامع أصلان داخل الحارة المعروفة به
 أنشأه الامير بهاء الدين أصل السلاح داراً أحدهم الملك المنصور قلاوون الثاني سنة ست وأربعين وسبع مائة
 وأنشأ بجواره حوض ماء للسبيل وشعائره بمقامة من أوقافه بنظر الاوسطى سليمان السندبي ويوجد الآن بجواره
 جباية للمعلم محمد حسين الجباس معدة لطحن الجبس ويجهه وبهذا الشارع من جهة اليسار عطف ودروب كهذا
 البيان * درب الصباغ يسلك منه الى شارع التبانة بجري جامع المارداني وبداخله ثلاثة أزقة * العطفة السد
 * عطفة زرع النوى تجاه حارة السيدة فاطمة النبوية ويسلك منها الى شارع الدرب الاخر من جوار ضريح الشيخ
 صقر البخاري * حارة سيدي سعد الله يسلك منها الشارع الدرب الاخر وسكة بيرالمش من بين مسجد سيدي سعد الله
 ومسجد أبي حريية * عرفت هذه العطفة بذلك لان بها ضريح سيدي سعد الله بن السيد عبد الله الملقب بالكمال
 وبالخضى ابن السيد حسن المثني ابن الامام الحسن السبط ابن الامام علي بن أبي طالب كما حققه بعض علماء الصوفية
 وهو داخل مسجد المعروف به خلف مسجد أبي حريية في طريق السالك الى الباطلية كان به بعض تخريب فجدده
 ناظره السيد محمد درويش سنة سبع وسبعين ومائتين وألف ببنفة صرفها المرحوم موسى بيك العقاد وجعل به منبرا
 ومطهرة وأخيلية وشعائره بمقامة من أوقافه ويعمل به حضرة كل ليلة أحد مولد كل سنة عقب مولد السيدة
 فاطمة النبوية رضي الله عنها * وأما مسجد أبي حريية فهو المعروف بجامع خماس الاسما في السببي الظاهري
 عن يسرة الذهاب من باب زويلة الى القلعة أنشأه الامير خماس سنة ست وعشرين وسقائة كما وجد في بعض نقوش
 بخارته وأرضه مرتفعة بارتفاع أربعة أوتون ومنبر ودكة ومطهرة باخيلتها وساقية من منفذها عنها وله منارة مرتفعة
 وشعائره بمقامة من أوقافه بنظر الشيخ محمد هاني وعرف بجامع أبي حريية لانه دفن به الشيخ أحمد أبو حريية المتوفى
 سنة ثمان وستين ومائتين وألف تحت قبة شاهقة أنشئت مع الجامع وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على جامع من
 هذا الكتاب وبهذه الحارة ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عبد الرحمن والآخر بالشيخ عبد الله وهذا وصف
 جهة اليسار من الشارع المذكور * وأما جهة اليمين فيها حارة السيدة فاطمة النبوية عرفت بذلك لان هناك
 ضريحها الشريف وهو ضريح جليل ذو وضع جميل عليه قبة مرتفعة وقصورة من الخماس الاضفر داخل المسجد
 المعروف بها أنشأه المرحوم عباس باشا أنشأه حسنا وجعل فيه منبرا ودكة وعمل له ميضأة وحنفية من
 الرخام ومنارة وبابين أحدهما الى الحنفية والآخر الى الضريح الشريف ويعمل لها حضرة كل ليلة ثلاثاء
 ومولد كل سنة نحو العشرة أيام ولها مندور وزيارات كثيرة رضي الله عنها * وبرأس هذه الحارة دار الامير حسين باشا
 الدرملی ودار الامير محمد عاصم باشا ودار ورثة الامير سليم باشا فتحى وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة * وبأخرها
 قبر يعرف بقبر السبع بنات * درب شغلان عن يمين المار من قبلي جامع أصلان ممتد الى جامع ابراهيم أعا عرف
 باسم ضريح باب آخره يقال له ضريح سيدي شغلان وهناك ضريحان أيضاً أحدهما بأوله ويعرف بسيدي أحمد

مسجد السيدة فاطمة النبوية

والآخر بوسطه يعرف بسيدى عبد الله الانصارى داخل زاوية متخربة * وزاوية تعرف بزاوية الشيخ سليم شعائرهما معطلة لتخربهما وأخرى تعرف بزاوية الخضري كانت متخربة ثم جددتها امرأة تدعى الحاجة فاطمة وهي الناطرة عليها وبداخلها قبران أحدهما للشيخ على الخضري الذى عرفت الزاوية به والآخر يقال انه قبر امرأته وهي مقامة الشعائر الى الآن * وزاوية تعرف بزاوية عابدين أنشأها الامير عابدين جاويز سنة أربع وثمانين وألف وهي معطلة الشعائر لتخربها * وزاوية تعرف بزاوية مرشد معطلة الشعائر أيضا لتخربها وبداخلها ضريح الشيخ مرشدو يتبعها سبيل * والشيخ مرشد هذا ترجمه الشعرائى فى طبقاته وقال انه توفى سنة أربعين وتسعمائة ودفن بزاوية يتهيباب الوزير انتهى * وذكبر المناوى فى طبقاته ان مرشد هذا اسمه ابراهيم وكان يعرف بمرشد ثم قال وكان عجيب الزهد والورع أقام أربعين سنة صائما وله كرامات مات عن مائة وبضعة عشر سنة انتهى وبهذا الدرر أيضا من جهة اليسار حارة جامع أصلان وهي غير نافذة وبها سبيل وقف الكور عبد الله وفى نظره وضريح يعرف بضريح الاربعين * ثم عطفة خرابة الصعايدة * ثم عطفة رجبية * ثم درب الفرن بداخله فرن معدة للغبير بالاجرة * ثم العطفة الصغيرة وكلها غير نافذة * وأما جهة اليمين من هذا الدرر فيها عطفة متقاربان فرع تمتد من درب شغلان يسلك منه لشارع التبانة من قبلى جامع عارف باشا وبه عطفة واحدة * سكة بئر المش يتبدأ من شارع الدرر الاخر بجوار جامع أبى حريية وتنتهى الى شارع جامع أصلان والدرر المحروق وبها ثلاثة أزقة اثنان عن اليمين والثالث عن اليسار وضريحان أحدهما للسيدى خالد والآخر للاربعين * الدرر المحروق يتبدأ من آخر سكة بئر المش من الجهة البحرية لجامع أصلان ويسلك منه الى عطفة الشرارية ببجارية الباطلية * وبه جهة اليسار حاران * الاولى حارة محمد على وهي غير نافذة * الثانية حارة المدابغة وهي غير نافذة أيضا * وأما جهة اليمين فيها ثلاث عطف وحارة واحدة * الاولى عطفة الطاحون * الثانية عطفة البئر * الثالثة عطفة الهنود وعرفت باسم زاوية قديمة متخربة معروفة بزاوية الهنود وتعرف أيضا بزاوية على أعما الرزاز شعائرهما معطلة وقد شرع الاوقاف فى تجديد هالكتهما تكمل الى الآن * الرابعة حارة مطاوع * وبهذا الدرر أيضا جامع يعرف بجامع الجوينى وهو قديم وبه بعض تخرب وشعائره مقامة من جهة الاوقاف وبداخله ضريح الشيخ عبد الله الجوينى وفى مقابله هذا الجامع بئر تابعة له وهما الشبوت موقوفة عليه

(شارع الخطابة)

ابتدأه من أول شارع الدحديرة وانتهأه بوابة القلعة من الجهة القبلىة وطوله مائتان وثلاثون مترا وبه من جهة اليسار عطف وحارات ودروب * وهي حارة الخوخة بجوار زاوية جاهين يسلك منها الى قرافة السبع سلاطين وعن يسار المار به ادرب غير نافذ يعرف بدرب الشورى * العطفة الصغيرة غير نافذة * عطفة الميدان هي بأول ميدان الخطابة وغير نافذة * عطفة الكسارية يسكنها كثير من كسارى الخطب * عطفة الوسطانية تتصل بقرافة السبع سلاطين * درب الصهر يج بداخله ثلاث أضرحة أحدها للشيخ ابراهيم والثانى للشيخ عثمان والثالث للشفراء * وفى كتاب مصباح الديباجى للشيخ محمد الدين محمد بن الناصح مانصه وعند الخروج من القاهرة بخط الخطابة مشهد السيد الشريف سعد الله بن هبة الله مكتوب عليه نسبة انه من ذرية زين العابدين وهو نسب صحيح الا ان فيه بعدا انتهى * قلت وربما يكون قبر الشرفاء الموجود فى درب الصهر يج هو قبر هذا الشريف * وبآخر هذا الشارع جامع الترابى المعروف بجامع السبع سلاطين وهو قديم متخرب لم يبق من آثاره الا المحراب وهو من الحجر الخيمت وبداخله ضريح سيدى على الترابى داخل خلوة صغيرة بناها السيد محمد عبد الفتاح من سكان هذه الجهة ورتب بها حضرة كل أسبوع ومولدا كل عام وبداخل هذا الجامع أيضا عدة قبور * وبقرية ساقية تابعة لجامع سيدى سارية الذى بالقلعة وهي مستطيلة الشكل وبنائها من أعلى بالحجر العجالى ومن أسفل تقر فى الحجر وشكلها من الداخل فى غاية الحسن

*** (شارع الدحديرة) ***

أوله من شارع المحجر تجا، حارة المارستان وآخره بوابة القرافة بجوار جامع الانسى وطوله ثلثمائة متر وثلاثون مترا
 * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف ودرب وهى * عطفة النبلة غير نافذة * عطفة الجرافيش غير نافذة أيضا
 وبداخلها زاوية تعرف بزواية الحوصكانى شعائرهما معطلة لتخريبها ونظرها للاوقاف * وضربحان أحدهما
 لسيدى جعفر والآخر يقال له ضريح الشرفا * عطفة التكية بها زاوية صغيرة تعرف بزواية الشيخ زجب لان
 بها ضريحه يعمل له مولد كل سنة وشعائرهما مقامة من جهة سكان هذه الجهة * درب النخلة غير نافذ * وأما جهة
 اليمين فهى است عطف غير نافذة وهى * عطفة محمد بها زاوية تعرف بزواية القسدرى بداخلها عدة قبور وشعائرهما
 معطلة لتخريبها وتحت نظر الاوقاف * عطفة طرطور بها زاوية يتان احدهما بأولها تعرف بزواية سيف البرز وفيها
 عدة قبور والآخرى بوسطها تعرف بزواية الدوشرى وفيها عدة قبور أيضا وشعائرهما معطلة * وبها أيضا ضريح
 يعرف بضريح سيدى العرابى * عطفة الاوسطى * العطفة الصغيرة * عطفة سعنان الصغير * عطفة سعنان الكبير
 * وهذا الشارع كان يعرف أول بشارع الضوة وبشارع الثغرة كفى بعض كتب التواريخ ويوجد بوسطه الى اليوم
 جامع منجك قال المقرئى هذا الجامع يعرف موضعه بالثغرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير أنشأه الامير سيف
 الدين منجك اليوسفى فى مدة وزارته بدار مصر سنة احدى وخمسين وسبع مائة ووضعه به صهر بجوار رتب فيه صوفية
 وقراء ولما مات سنة ست وسبعين وسبع مائة دفن بترابته المجاورة لجامعه هذا اه * وهو عامر الى الآن وشعائره
 مقامة من جهة الاوقاف * وجامع الانسى عرف بذلك لان به صهر بجوار يقال له الانسى شعائرهما معطلة لتخريبه وقد
 جعل الآن حافوا لوضع أخشاب الموتى به وبقرى هذا الجامع ضريح يعرف بسيدى صندل * هذا ما يتعلق بوصف
 شارع جامع أصلان وشارع الخطابة وشارع الدحديرة * وأما الشارع الطوالى الذى ابتداءه من بوابة المتولى عند
 تقاطع شارع باب زويلة وشارع قصبه رضوان وشارع السكرية وشارع درب الاحمر وانتهى شارع المحجر وشارع
 المحمودية بجوار المنشية تجاه القلعة وطوله ألف متر وأربع مائة وستون مترا فينقسم الى خمسة أقسام لكل منها اسم
 يعرف به وانذ كرهالك مرتبة فنقول أولها

شارع الدحديرة

*** (شارع درب الاحمر) ***

ابتداءه من بوابة المتولى عند تقاطع الشوارع وانتهى بالمقارق التى باول شارع التبانة بجوار جامع عارف باشا وبه
 جهة اليمين أربع عطف غير نافذة ودرب اليانسية وشارع الماردانى وهى على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة
 * العطفة الضيقة * عطفة حبيب أفندى بها ضريح الشيخ المقشاشى * درب اليانسية تجاه جامع اقباس ويتصل
 بزقاق المسك وعن يمين الماربه عطفة تعرف بعطفة الزاوية لان بها زاوية المهمندار بين جامع الماردانى وأبى حريبة
 لها بابان أحدهما على الشارع والآخر داخل حارة اليانسية وهى عامرة بالجمعة والجماعات وكان أصلها مدرسة
 تعرف بالمدرسة المهمة دارية بناها الامير شهاب الدين أحمد بن أقوش المهتمندار سنة خمس وعشرين وسبع مائة
 وجعلها مدرسة وحاتهاه فى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف جدد بها سليمان أعا القازدغلى منارة ومنبرا * وهذا
 الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرئى ومما بهجارة اليانسية حيث قال عرفت بطائفة من طوائف العسكر
 يقال لها اليانسية منسوبة لخادم خصى من خدام العزيز بالله يقال له أبو الحسن يانس الصقلى خلفه على القاهرة فلما
 مات العزيز أقره ابنه الحاكم بأمر الله على خلافة القصور وخلص عليه وجاهد على فرسين فلما كان فى المحرم سنة ثمان
 وثمانين وثلثمائة سار لولاية بركة بعد ما خلع عليه وأعطى خمسة آلاف دينار وعدة من الخيل والنياب وقال ابن
 عبد الظاهر اليانسية خارج باب زويلة أظنها منسوبة ليانسان وزير الحافظ لدين الله الملقب بامير الجيوش سيف
 الاسلام ويعرف بيانسان الفاصد وكان أرنى الجنس وسعى الفاصد لانه فصد الامير حسن بن الحافظ وتركه محمولوا
 فصاده حتى مات وله خبر غريب فى وفاته ذكره المقرئى فى خطه ثم انه لم يوافق على ما ذكره ابن عبد الظاهر من ان
 اليانسية منسوبة ليانسان وزير الحافظ الى آخر ما تقدم وقال هذا الخبر فيه أوها من هانه جعل اليانسية منسوبة ليانسان

شارع درب الاحمر

الوزير وقد كانت اليانسية قبل يانس هذابعدة طويلة اه ملخصا * وذكر المقرزى أيضا عند الكلام على المدرسة المهندرية ان خطتها تعرف بخط جامع المارداني وان لها بابا من حارة اليانسية غير بابها الذي في الشارع الاعظم وكان مصلى الاموات قبالة هذه المدرسة اه * وقد تكلمنا عليها عند الكلام على المدارس من هذا الكتاب * قلت ويظهر مما قاله المقرزى في ترجمة الشارع الذي خارج باب زويلة ان هذه الحارة اختلطت بحارة الهلايسية وصار ساحل بركة القليل قبلها ثم لما كثرت المباني والعائر تغير كل ذلك * وفي زمن دخول الفرنسيين الى مصر كان باب هذا الدرب حيث المدرسة المهندرية في مقابلة الحارة المعروفة بحجارة زرع النوى الى الآن كما وجد ذلك في الخرطة المعمولة زمن الفرنسيين ثم لما بنيت الاماكن المجاورة له دخل فيها الجزء المجاور للمدرسة وصار اول درب اليانسية في مقابلة سكة بيرالمش من جهة جامع اقباس المعروف بابي حريمية الآن واما بابها الذي من جهة قصبة رضوان فهو باق على اصله لم يتغير الى وقتنا هذا انتهى ما يتعلق بدرب اليانسية قديما وحديثا

(شارع المارداني) *

هو باب آخر شارع الدرب الاحمر من الجهة القبليية ويتصل بشارع سويقة العزى وبحارة زقاق المسك وطوله مائتان وثلاثون مترا * عرف بذلك لان بجواره جامع كبير متسع جدا مرتفع البناء انشاء الامير الكبير الطنبغا الساقى الملكى الناصرى سنة اربعين وسبع مائة كما هو منقوش على اللوح الرخام الذى عن يمين المنبر وله ثلاثة أبواب أحدها بشارع التبانة والثاني بحارة المارداني والثالث بعطفة الطرلوى ومظهرته مع الساقية منفصلة عنه وهو الى اليوم معطل الشعائر ويحتاج الى العمارة وله أوقاف تحت نظر الديوان وتجاهه ضريح الشيخ على أبى النور وهناك ضريح يعرف بالاربعين وضريح الشيخ ادريس وضريح الشيخ عبد الله * ومدكور في كتاب وقفية الحاج حسن أودة باشا ابن عبد الله الشهير بأباطه تابع المرحوم حسن كتحذام مستحفظان التجدى الكبير أن بيت سكنه كان بخط سويقة العزى بظاهر جامع المارداني بجوار زاوية السيد عبد الله بن ادريس وبجواره من شرفيه بيت الامير أحمد كتحذامى الحاج المصرى سابقا اه قلت ويغلب على الظن أن ضريح الشيخ ادريس الموجود الآن بشارع المارداني هو الذى عبر عنه فى كتاب الوقفية بالسيد عبد الله بن ادريس وقال انه بجوار بيته ومن انشاء الحاج حسن أودة باشا المذكور الصهرى مع السبيل المجاور لباب بيت حبيب افندى من شارع الكوى الموصل الى السيدة زينب رضى الله عنها كما هو مدكور فى كتاب الوقفية أيضا * عطفة المبيض هى بجوار جامع عارف باشا من الجهة البحرية وهذا الجامع يعرف بزواية عارف باشا أيضا وهو تجاه قراول التبانة القديم كان متخرجا بخدمته الامير عارف باشا سنة اربع وعثمانين ومائتين وألف وجعل له مظهرة ومراحيض ومنارة قصبية وأقام شعائره الى اليوم * هذا ووصف جهة اليمين من شارع الدرب الاحمر وأما جهة اليسار فيها رأس حارة الروم وسكة بيرالمش وحارة سيدى سعد الله وحارة زرع النوى وقد ذكرناها فى محالها * ثمها أيضا عطفة غير نافذة * ثم درب الصباغ الموصل لجامع أصلان وقد ذكرناها فى الكلام على شارع جامع أصلان ويوجد الى اليوم بوسط هذا الشارع حمام الدرب الاحمر بجوار العطفة الموصل الى حارة الروم عن يسرة من سلك من باب زويلة الى باب الوزير وهو من الحمامات القديمة ذكره المقرزى وحمام يدعى عاصر الى اليوم يدخله الرجال والنساء وقد ذكرناها فى الحمامات وبآخرة زاوية قديمة تعرف بزواية أبى اليوسفين شعائرها مقامة من ربيع أوقافها بنظر الديوان (وذكر ابن اياس فى تاريخه ان هذه القبة بنيت لحوزة زهرة بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون

(ثانيتها شارع التبانة) *

ابتدأه من عند المفارق التى بجوار جامع عارف باشا وانتهى أول شارع باب الوزير بجوار جامع ابراهيم آغا وبه جهة اليمين خمس عطف وأربعة دروب وهى * العطفة السد * عطفة جامع أم السلطان عرفت بذلك لان بها الجامع المذكور كان يعرف أولا بمدرسة أم السلطان أنشأها الست بركة أم السلطان الاشراف شعبان بن حسين سنة احدى وسبعين وسبع مائة لها بابان أحدهما بالشارع والاخر من هذه العطفة التى عرفت أخيرا بحجارة مظهر باشا من عهد

شارع المارداني

شارع التبانة

مافتح المرحوم مظهر باشا بابا الدار بهما وسد الباب الاصلى الذى كان يفتح بشارع سو بقية العزى وعلى أحدهما حوض ماء للسبيل وبه ادفن المثلث الاشراف بعد قتله كفى المقريرى وشعائرهم مقامة الى الآن بنظر الاوقاف * عطفة الجاويش * عطفة الخاطب * درب القزازين يتصل بجارة ابراهيم باشا يجن وبه زاوية تعرف بزواية سنبغا شعائرهم عطلة لتخر بها وبداخلها ضريح لم يعرف صاحبه والآن قد جعلت مكتبة التعليم الاطفال ونظرها للاوسطى أحمد الصيرفى شيخ طائفة السروجية * وبهذا الدرب أيضا دار وربة محمد سيد رستم وبقر بهادار ابراهيم باشا يجن داخل حارة ابراهيم باشا يجن عطفة الخير بكية عرفت بذلك لان بها جامع خير بك أنشأه الامير خير بك ملك الامراء فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة وهو من المساجد المشيدة أرضه من نفعة وله مطهرة وأخيلية وبه ضريح من شته وبه بعض قبور وشعائرهم مقامة من أوقافه بنظر الديوان * درب البتر بجوار ضريح الشيخ العجمي * درب المركز * درب الواجحة بأخره ضريح سيدى محمد

(ثالثها شارع باب الوزير)

أوله من نهاية شارع التبانة من عند جامع ابراهيم أغا وآخره قبلى جامع ايتمش من تجاه حارة درب كحل * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف وحارة وهى * العطفة النضيفة يتوصل منها الحارة الكوى * عطفة القبانى * عطفة الزيلعى عرفت بضرخ الشيخ الزيلعى المدفون بها حارة درب كحل بأخرها ضريح يعرف بضرخ الشيخ حسن وأما جهة اليسار فيها حارة باب الوزير بداخلها عطفة عن يسار المار بها تعرف بعطفة الشربة وهناك ضريحان أحدهما السيدى محمد زين العاقدين والآخر لسيدى خضر * وبهذه الحارة أيضا جامع باب الوزير المبرعته فى المقريرى بجامع قوصون أنشأه الامير سيف الدين قوصون وعمر بجانبه جاما وهو مقام الشعائر الى الآن وعرف بجامع باب الوزير بجوارته لباب الوزير الذى هو أحد أبواب القرافة تحت القلعة * وفي مقابلة هذا الجامع زاوية المجاهد عرفت بالشيخ المعتقد سيدى محمد المجاهد المدفون بها على ضريحه مقصورة من الخشب وله حضرة كل يوم جمعة وولد كل عام أنشأها الحاج على المجاهد سنة ثمان وستين ومائتين وألف وشعائرهم مقامة الى اليوم * وهذه الزاوية هى المعروفة قديما بخانقاه قوصون كفى المقريرى وقد ذكرناها فى الخواص من هذا الكتاب وبه هذا الشارع أيضا جامع ايتمش على رأس باب الوزير بجوار القراقول المعروف بقراقول باب الوزير بقبة من نفعة يظهر انه ليس بها قبر أحد وله منارة وشعائرهم مقامة من أوقافه الى اليوم * وكان أول أمره مدرسة أنشأها الامير سيف الدين ايتمش التجاشى ثم الظاهرى سنة خمس وثمانين وبمعانة وبنى بجانبها فنذا يعلوه ربع وحوض ماء للسبيل كفى المقريرى * وأنشأ أيضا الحمام المعروف هناك بجمام باب الوزير وقت انشاء هذا الجامع وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء * وبأول هذا الشارع جامع ابراهيم أغا عن يسار المار به كان يعرف أولا باسم منشته آق سنقر الناصرى وهو من الجوامع العظيمة له ثلاثة أبواب اثنان على الشارع والثالث بدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ البدء فى سنة سبع وعشرين وبمعانة والفراغ منه فى سنة ثمان وعشرين * أنشأه الامير آق سنقر الناصرى أحدهما ليك الملك السلطان قلاوون وأنشأ بجانبه مكتبا لاقراء الايتام وبنى بجواره مكانا ليدفن فيه ولم مات دفن به ونقل اليه ابنه فدفن هناك وبه قبر يعرف بقبر علاء الدين وبه حنسية وفسقية وعرف بجامع ابراهيم أغالان ابراهيم أغا مستحفظان كان ناظرا عليه وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل فى مقابلته

(رابعها شارع المحجر)

أوله من قبلى جامع ايتمش تجاه درب كحل وآخره زاوية الشيخ حسن الرومى * وبه من جهة اليمين عطفة صغيرة ليست نافذة ثم حارة الكوى عرفت بالشيخ المعتقد سيدى محمد الكوى المدفون بها وهى بحرى جامع أبى غالبية السكرى الذى بأول عطفة السكرى وهو جامع جديد مقام الشعائر من أوقافه بنظر اسماعيل افندى ماميش وبداخله ضريح سيدى مبارك وهذه الحارة يسلك منها للعطفة النضيفة وبداخلها خمس عطف * ثم حارة المارستان بها ضريح يعرف بسيدى محمد * وأما جهة اليسار فيها عطفة الحوش يسلك منها العطفة الحرافيش وعطفة وكالة

شارع باب الوزير

شارع المحجر

الشمع * وبهذا الشارع أيضا زاوية الشيخ حسن الرومي المعروفة بتسكية حسن بن الميلاس الرومي وهي عامرة بالدرابيش وايرادها في كل سنة أربعة آلاف قرش واثنان * وهناك أيضا تسكية أخرى تعرف بتسكية الهنود تجاه ضريح الشيخ سليمان عن يمنة من سللك من المنشئية الى القلعة شعائرهما مقامة وبها جلة دراويش من أهالي بخارى ويعلمها مساكين تارة تملأها وفي حدها البحري مدفن تابع لها به عدة قبور وايرادها كل سنة ثلاثة آلاف وثلثمائة وخمسة وتسعون قرشا وثلاثة وثلاثون فضة * قلت وكان برأس الرميلة المعروفة اليوم بالمنشئية المدرسة الاشرفية تجاه القلعة أنشأها الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون في سنة سبعين وسبعائة تقريبا وجعلها من محاسن الديناضاهي بمدرسة عمه السلطان حسن ثم هدم أكثرها بعد فرج بن برقوق ثم بنى مكانها الملك المؤيد شيخ مارستانا وكانت تولىه الاشرف شعبان الملك سنة أربع وستين وسبعائة وقتل في سنة ثمان وسبعين وسبعائة قتله أمرؤه ولم يدفنه بل وضعه في قفة مخمطة ورموه في بحر حتى ظهرت رائحته ثم أخرجه بعض الطواشية وأتى به الى مدرسة والدته التي في التبانة فغسله هناك وكفنه وصلوا عليه ثم دفنوه في القبة التي تجاه المدرسة كذا في ابن اياس ومحل تلك المدرسة اليوم عن يسرة من سللك من المنشئية من جهة المحمودية الى المحجور ومن حقوقها الحارة التي هناك المعروفة الآن بحارة المارستان وما جاورها * وهناك أيضا زاوية البهلول عرفت بالشيخ بهلول المدفون به يعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل عام وهذه الزاوية صغيرة وشعائرهما عظيمة * وضر يحان أحدهم ما يعرف بالشيخ سليمان والآخر بالشيخ محمد الحكيم

* (خامس اشعار المحمودية) *

ابتدأه من نهاية شارع المحجور زاوية الشيخ حسن الرومي وانتهأه المنشئية * عرف بذلك لان به جامع المحمودية وهو جامع عظيم به قبر منشئه محمود باشا بلوقبة مرتفعة وشعائرهما عظيمة مع أن له أوقافا وأحكارا ومرتبيا بالوزناتج العاصرة * وبه من جهة اليمين حارة كوكم الحكيم بداخلها زقاقان * ثم عطفة الدالي ابراهيم يسلك منها الى حارة العلوة والى درب المصنع وبأولها جامع رضوان أعما المعروف باميرباخور وهو جامع قديم به قبر منشئه بلوقبة مرتفعة مكتوب بداثرها آيات قرآنية وشعائرهما مقامة من أوقافه الكثيرة ومرتباه بالوزناتج بنظر الاوقاف * ومد كورفي خطط القرنساية التي عملوها بالديار المصرية أنهم وجدوا في أحد شبايك هذا الجامع حجرا مجمعولا اعتبار هذا الشباك عليه أسطر من الكتابة الرومية عددها اثنان وسبعون سطرا وعليه أسطر أخرى من الكتابة المصرية المعروفة بالهرولجيفة وهي نوعان مقدسة وعادية فالمقدسة اثنان وعشرون سطرا والعادية كذلك فاخرجوه من محله وأخذوه وكان طوله مترين وعرضه أربعة أعشار المتر وسبعمائة وثلاثة أعشاره وكانت كتابته في غاية التلف انتهى * ثم درب اللبانة بداخله حارة العلوة وبها ضريحان متجاوران أحدهما يعرف بالشيخ المهدي والآخر بالشيخ أبي المكارم وبه أيضا درب المصنع بداخله جامع جوهر اللالا بقرب حمام اللالا انشاء الأمير جوهر اللالا لمدرسة وانشأ أيضا سيلا ومكتبا ولما مات سنة اثنتين وأربعين وعثمانائة دفن بهذه المدرسة وهي موجودة الى الآن وتعرف بجامع جوهر اللالا ويجاورها وكالة متخرجة من وقفه * ومد كورفي كتاب وقفته المؤرخ بسنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة أن الحد الشرقي للمدرسة والسبيل والمكتب هو الزقاق الفاصل بين ذلك وبين الحمام قات والآن لم يوجد لهذا الحمام أثر وإنما الموجود هناك خربة متمسكة بجوارها ساقية تابعة لوقفه الى الآن وبها اتجاه باب المدرسة ومن ضمن ما في تلك الخربة بعض عقود متمسكة يظن انها من آثار الحمام وان الساقية الموجودة كانت له وللمدرسة وأما السبيل والمكتب فشعائرهما معطلة الآن وكذا أغلب أماكن وقفه وكان محل سكنه بهذا الخط قريبا من مدرسته انتهى وبدرج اللبانة أيضا حارة الصابونجية كان بأولها زاوية تعرف بزواية المبلغ تجاه جامع السلطان حسن أخذت في شارع محمد علي ولم يبق لها أثر بالكلية * وتسكية تقي الدين العجمي بها قبر الشيخ تقي الدين وشعائرهما مقامة من أوقافها وفيها جلة من دراويش الاعاجم وايرادها كل سنة ألفان وثمانمائة وثمانون قرشا * وهذه التسكية هي زاوية تقي الدين التي ذكرها المقرري فقال هذه الزاوية تحت قلعة الجبل انشأها الناصر محمد بن قلاوون قبل سنة

شارع المحمودية

عشرين وسبعمئة انتهى * قلت ويجوز هـ هذه التسمية باب كبير يدعى الصنعة يشبه باب الوزير الذي هدم وكان
يجوز القراقول المعروف بقراقول باب الوزير ومن داخل هذا الباب حارة ضيقة بها منازل قليلة يعرف محلها بين
الناس بخراطة الاجمام فمن هذا يظهر أن هذه المنازل حادثة في الخرابة المذكورة وأن ذلك الباب كان باب العمارة
كبيرة ولا يبعد كونه من آثار المدرسة الاثرية التي بناها الاشراف شعبان أو من آثار المدارس التي بناها السلطان
المؤيد بعد ما هدمت في محلها

* (شارع سويقة العزى) *

أوله من تقابل شارع جامع أصلان بنهاية شارع الدرب الأحمر بجوار جامع عارف باشا وآخر شارع سوق السلاح
بجوار حارة حلوات وطوله اربعمئة متر وسبعون مترا عرف بذلك لأنه لما اختطت هذه الجهة عرفت هذه السويقة
بالامير عز الدين أيمن العزى تقيب الجيش أيام الملك الاشراف خليل بن قلاوون وهذه السويقة كانت من جهة المقابر
التي خارج القاهرة فيما بين الباب الجديد والحارات وبركة الفيل وبين الجبل الذي عليه الآن القلعة انتهى مقريري
(قلت) وقد بقي هذا الاسم الى وقتنا هذا * وبهذا الشارع من جهة اليمن * درب يشتلك يتصل بحارة أحمد باشا
ثم درب السماكين وهو درب كبير به عدة بيوت وغير نافذ * ثم عطفة محمد جلبان غير نافذة * ثم عطفة الغندور
ليست نافذة أيضا * وأما جهة اليسار فيها * حارة ابراهيم باشا يتصل بدرب القزازين وبها ضريح يعرف
بالشيخ عبد الله * ثم حارة سليم باشا تتصل بحارة حلوات وبها ضريح يعرف بضريح الست عرب وبآخرها زاوية
الرفاعيين ويقال لها الزاوية البيضاء شعائرهما عطله لتخريبها وبداخلها ضريح الشيخ أحمد الحريري ونظرها للسيد
محمد ياسين شيخ طريفة الرفاعية * وبهذا الشارع أيضا جامع الحائى ويعرف بجامع السابيس وكان يعرف قديما
بمدرسة الحائى قال المقريري هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة
ويعرف الآن خطها بخط سويقة العزى أنشأها الامير الكبير سيف الدين الحائى في سنة ثمان وستين وسبعمئة
وجعل بها ادرسا للفقهاء الشافعية وآخر الحنفية وخزانة كتب وأقام بها منبرا يخطب عليه وهي من المدارس المعتمدة
ولمات في سنة خمس وسبعين وسبعمئة دفن بها انتهى * قلت وفي وقتنا هذا تعرف بجامع الحائى وهي
عن يسرة من سلك من الدرب الأحمر الى جامع السلطان حسن شعائرهم مقامة وبه خطبة وله منارة ومطهرة وأخوية
وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان وفي مقابلته ضريح يعرف بالشيخ النشار * وجامع سودون من زاده أنشأه مدرسة
الامير سودون من زاده الظاهري برقوق وهو عامر الى الآن وله باب وبوسطه حنفية وبداخله ضريح منشئه
وشعائره مقامة من أوقافه بنظر السيد عمر الكعكي * وبه أيضا أربع زوايا احداها زاوية الشيخ سعود المخبذوب
وهي زاوية صغيرة بداخلها ضريحه عليه قبة خضراء بناها له سليمان باشا وفي شعائرها بعض تعطيل ويعمل له مولد كل
عام وقد ترجمه الشعرانى في طبقاته وقال انه مات سنة احدى وأربعين وتسعمائة ودفن في هذه الزاوية فعرفت به اه
والثانية زاوية الاربعين وتعرف أيضا بزاوية رضوان أعاليها شعائرهما عطله لتخريبها ونظرها للست نبيهة * والثالثة
زاوية حسن أعاليها وهي قديمة متخرية مستأجرة لرجل صباغ من جهة ناظرها الست عائشة خاتون * والرابعة
زاوية عثمان أعاليها المغربية شعائرها مقامة وباعلاها مسكن موقوف عليها ونظرها للمعاج يوسف عامر * وبه أيضا
حمامان احدهم للرجال والاخر للنساء وهذا عامر الى الآن ويعرفان بحمامي شستك وجمامى مصطفى كتحدا
وجاريان في ملك وريثة محمد كتحدا الدرويش

* (شارع سوق السلاح) *

ابتدأه من نهاية شارع سويقة العزى من عند حارة حلوات وانتهى شارع محمد على وطوله مائتان وعشرون مترا
وبه جهة اليمن حارة القبور جنية يسار منها الى حارة أحمد باشا يتصل وبأولها زاوية تعرف بزاوية محمد أعاليها
بها الاصلى عن عيين الداخل من الحارة المذكورة وهو مسجد وداليوم ويسلك اليها من الوكالة المعروفة بوكالة أبى
جبل الزيات وشعائرها مقامة بنظر محمد أحمد الطار ويجاورها سبيل من انشاء واقفها تابع لها وهو متخرب وعليه

أبيات فيها تاريخ سنة تسع وثمانين وتسعمائة هجرية * ثم درب الخدام غير نافذ وبزاوية الاربعين يعاينها مكتب
لتعليم الاطفال وشعائرهم معطلة وتحت نظر محمود أفندي * ثم عطفة زربية أحمد جلبي يسلك منها الشارع محمد
علي وبها ضريح يقال له الشيخ الاسكندراني * وأما جهة اليسار فيها * حارة حلوات يسلك منها الى حارة سليم
باشا والى حارة الصابونجية وبها ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عامر والشاني يعرف بالشيخ محمد وبها أيضا دار وورثة
المرحوم عبد الله باشا الأرثوذي ودار وورثة مظهر باشا بكل منهما جنينة كبيرة * وكان بأول هذه الحارة زاويتان
متمازيتان أحدهما تعرف بزوايته ضرعام والآخرى بزوايته بردق أخذتا بشارع محمد علي ولم يبق لهما أثر الآن
ويوجد الى اليوم برأسهما عن بين الداخل عمود يضرب الى الزرقة طوله تقريرا بنحو مترين وقطره نحو

وهو من توابع جامع السابيس وورقة مكتب عامر بالاطفال وفي مدة العزير محمد علي توه بعض المغاربة بأن هذا العمود
له منزلة يقال انه اجرت فصحت وهي أن من بهدأ البرقان ونحوه من الداآت الباطنية يأتيه ويدهنه بماء الليمون ثم
يلحسه بلسانه ويكرر لحسه حتى يخرج من اللسان دم أسود فاذا استعمل ذلك ثلاث مرات فانه يبرأ باذن الله تعالى
فعند ذلك ظهر هذا العمود بهذه المنزلة واستعمله كثير من الناس واستمر واعي ذلك الى زمن المرحوم عباس باشا ثم
منعوا من استعماله ويقال ان سبب المنع انه ازدجت عليه الناس رجالا ونساء حتى ان بعض السارقين رأى امرأته على
صدرها حلي كثيرا رادأ أخذته فشرطت ثديها فبلغ الضابط ذلك فنزع من الاتيان اليه وأمر بالبناء عليه فغطى بالجبين
وبعد تقادم العهد كشف بعض خدمة الجامع عن أسفله وجعل عليه دولا بامن الخشب الى قدر القامة وعمل له بابا فلا
يفتح الا ببرايم وهو الى اليوم معروف بذلك مستعمل لكثير من الناس * وبهذا الشارع أيضا زاويتان أحدهما
تعرف بزوايته الغزوي نسبة لمنشئها الامير مصطفى الغزوي شعرا رها مقامه من أوقافها بنظر محمد سيف الدين شيخ طائفة
السمكرية ويتبعها سبيل * والآخرى زاوية على كتحدا بأعلاها مساكن مملوكة وشعرا رها مقامه بنظر محمد سيف
الدين المذكور * وكان به أيضا زاوية تعرف بزوايته الست بادي صلاح أخذت في شارع محمد علي ولم يبق لها أثر
الآن * وهناك أيضا سيدان أحدهما وقف محمد أعاجيليان أنشأه سنة تسعين وتسعمائة وهو غير عامر الآن
لتخربه وتحت نظر الشيخ محمد العطار * والآخر وقف حسين أعاجيليان أنشأه سنة ست وخسين ومائة وألف وهو
عامر بنظر الست عائشة * وهناك حمام يعرف بحمام سوق السلاح وهو قديم يدخله الرجال والنساء وبارفي ملك
يوسف أصيل ومحمود بيك العطار والشيخ مصطفى مباح عرفات

* (شارع العطارين) *

ابتدأه من المنشية بجوار جامع الغوري وانتهأؤه شارع تحت السور وطوله مائة وأربعون مترا * وعن يمين المار
به سوق العصر القديم وشارع الرياح وجامع الغوري المذكور يعرف أيضا بجامع المتولى وجامع المؤمنين وهو في
الجانب القبلي لميدان محمد علي أنشأه السلطان الغوري والآن غير مقام الشعائر لتخر به وبجواره محفل يعرف
بالمغسل معد لغسل القتلى ونحوهم به حجر كبير يغسل عليه القتلى يقصده المرضى يستشفون بتخيطه وهناك حوضان
يعتسل فيهما المرضى أيضا وذلك عادة مستمرة الى اليوم ويتبعه سبيل متخرب يعرف بسبيل المؤمنين وبهذا الشارع
أيضا حمام يعرف بحمام العطارين وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء ومشتربك بين الاوقاف وأولاد أصيل
* (تمة) المنشية التي ابتداء هذا الشارع منها كانت تعرف أولا بالرميلة وقد تغيرت هيئتها صار اققبل بناء قلعة الجبل
كانت أرضا براحا ليس بها شي البتة وفي زمن أحمد بن طولون كانت بسستانا قال المقرئ في عند الكلام على القطائع
ودولة بن طولون اعلم ان القطائع قد زالت آثارها ولم يبق لها رسم يعرف وكان موضعها من قبة الهواء التي صار مكانها
قلعة الجبل الى جامع ابن طولون وهذا أشبه أن يكون طول القطائع وأما عرضها فانه من أول الرميلة تحت القلعة الى
الموضع الذي يعرف اليوم بالأرض الصفراء عند مشهد الرأس الذي يقال له الآن زين العابدين وكانت مساحة القطائع
ملا في ميل قبة الهواء كانت في سطح الجرف الذي اعليه قلعة الجبل وتحت قبة الهواء أقصر ابن طولون وموضع هذا
القصر الميدان السلطاني تحت القلعة والرميلة التي تحت القلعة مكان سوق الخيل والحجر والجمال كانت بسستانا

ويجاورها الميدان في الموضع الذي يعرف اليوم بالقبليات فيصير الميدان فيما بين القصر والجامع الذي أنشأه أحمد بن طولون وبجدار الجامع دار الامارة في جهته القبلية ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة المحيطة بصلى الامير الى جوار المحراب وهناك أيضا دار الحرم والقطائع عدة قطع تسكن فيها عبيد ابن طولون وعساكره وعلمانه وكل قطعة لطائفه فيقال قطيعة السودان وقطيعة الروم وقطيعة القراشين ونحو ذلك فكانت كل قطعة لسكنى جماعة بمنزلة الحارات التي بالقاهرة ثم قال المقرئ أيضا وبني ابن طولون قصره ووسعه وحسنه وجعله ميدانا كبيرا يضرب فيه بالصواخية فسمى القصر كله الميدان وكان كل من أراد الخروج من صغير وكبير اذا سئل عن ذهابه يقول الى الميدان وعمل للميدان ابوابا لكل باب اسم وكانت تفتح كلها في يوم العيد ويوم غرض الجيش أو يوم صدقة وما عدا هذه الايام لا تفتح الا بترتيب في اوقات معروفة وكان القصر له مجلس يشرف منه ابن طولون يوم العرض ويوم الصدقة لينظر من اعلامه من يدخل ويخرج وكانت صدقاته على أهل المسكنة والستر وعلى الضعفاء والفقراء وأهل التجمل متواترة وكان راتبه لذلك في كل شهر ألفي دينار سوى ما يطرأ عليه من النذور وصدقات الشكر على تجديد النعم وسوى مطابخه التي أقيمت في كل يوم للصدقات في داره وغيرها وكان ينادى من أحب أن يحضر دار الامير فليحضر وتفتح الابواب ويدخل الناس الميدان وابن طولون في المجلس الذي تقدم ذكره ينظر الى المساكين ويتأمل فرحهم بما يأتون ويحسبون فيسره ذلك ويحمد الله على نعمته ولقد قال له مرة ابراهيم بن قراطقان وكان على صدقاته أيد الله الامير ان تنفق في المواضع التي تفرق فيها الصدقة فنخرج لنا الكف الناعمة المنحضوبة نقشا والمعصم الرائع فيه الحديدية والكف فيها الخاتم فقال يا هذا كل من مديده اليك فاعطه فهذه هي اللطيفة المستورة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال يحسبهم الجاهل أغنيا من التعفف فاحذر ان ترديدا امتدت اليك وأعط كل من يطلب منك فلما مات أحمد بن طولون وقام من بعده ابنه نجارويه أقبل على قصر أبيه وزاد فيه وأخذ الميدان الذي كان لابي به فجعله كله بستانا وزرع فيه أنواع الرياحين وأصناف الشجر ونقل اليه الودى اللطيف الذي ينال ثمرة القائم ومنه ما يتناوله الخاس من أصناف خييار النخل وحل اليه كل صنف من الشجر المطعم العجيب وأنواع الورد وزرع فيه الزعفران وكسا أجسام النخل نحاسا مذهبيا حسن الصنعة وجعل بين النحاس وأجساد النخل من ارباب الرصاص وأجرى فيها الماء المدبر فكان يخرج من تضاعيف قائم النخل عيون الماء فتخرج من ارباب فساد جمولة ويقيض منها الماء الى مجار تسقى سائر البستان وغرس فيه من الرياح المزرع على نقوش معمولة وكتابات مكتوبة يتعاهدها البستاني بالمقراض حتى لا ترند ورقة على ورقة وزرع فيه النيلوفر الاحمر والازرق والاصفر والجنوى العجيب وأهدى اليه من خراسان وغيرها كل أصل عجيب وطعمه والشجر المشمش باللوز وأشبه ذلك من كل ما يستطرف ويستحسن وبني فيه برج من خشب الساج المنقوش بالنقر النافذ ليقوم مقام الاقداس وزوجه باصناف الاصبغ وباط أرضه وجعل في تضاعيفه أنهارا لطيفا جداولها يجري فيها الماء مدبراً من السواقى التي تدور على الآبار العذبة ويسقى منها الاشجار وغيرها وسرح في هذا البرج من أصناف القمارى والديابى والنونيات وكل طائر مستحسن حسن الصوت فكانت الطير تشرب وتغتسل من تلك الانهار الجارية في البرج وجعل فيه أوكاراً في قواديس لطيفة ممكنة في حوف الحيطان لتفرخ الطيور فيها وعارض لها فيه عيداناً ممكنة في جوانبه لتقف عليها اذا تطايرت حتى يجابو بعضها بعضاً بالصياح وسرح في البستان من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحبش ونحوها شيئاً كثيراً وعمل في داره مجلساً بواقعه سماه بيت الذهب طلى حيطانه كلها بالذهب الجاهل باللأزورد المعمول في احسن نقش وأظرف نقوش وعمل عليه مقعداً رقامة ونصف صورة في حيطانه بارزة من خشب معمول على صورته وصورة حظاياها والمغنيات اللاتي تعنيه باحسن تصوير وأهمج تزويق وجعل على رؤسهن الاكامل من الذهب انخالص الابريز الرزين والكوادن المرصعة باصناف الجواهر وفي اذانها الاجراس الثقالة الوزن المحكمة الصنعة وهي مسخرة في الحيطان ولونت أجسامها باصناف أشباه الثياب من الاصبغ العجيبة فكان هذا البيت من أعجب مباني الدنيا وبني في داره دار السباع عمل فيها بيتاً بآباراً كل بيت يسع سبعة وابوته وعلى تلك البيوت أبواب تفتح من

قصر ابن طولون

بستان نجارويه بن أحمد بن طولون

السبع المعروف بزريق

زريق القطائع

أعلاها بحركات ولكل بيت منها طاق صغير يدخل منه الرجل الموكل بخدمة ذلك البيت يفرشه بالزبل وفي جانب كل بيت حوض من رخام بميزاب من نحاس يصب فيه الماء وبين يدي هذه البيوت قاعة فسيحة متسعة فيها رمل مفروش بها وفي جانبها حوض كبير من رخام يصب فيه ماء من ميزاب كبير فاذا أراد أن يسبح من تلك السباع تنظف بيته أو وضع وظيفة اللحم التي لغذائه رفع الباب بحميلة من أعلى البيت وصاح بالسبع فيخرج الى القاعة المذكورة ويرد الباب ثم ينزل الى البيت من الطاق فيكنس الزبل ويبدل الرمل بغيره مما هو نظيف ويضع الوظيفة من اللحم في مكانه ثم يذلل البعده ما يخص ما فيه من الغدد ويقطعه لهما ويغسل الحوض ويملؤه ماء ثم يخرج ويرفع الباب من أعلاه وقد عرف السبع ذلك حال ما يرفع السانس باب البيت دخل اليه الاسدفاً كل ما شئ له من اللحم حتى يستوفيه ويشرب من الماء كفايته فكانت هذه مملوءة من السباع ولها أوقات يفتح فيها سائر بيوت السباع فيخرج الى القاعة وتمشى فيها وتمرح وتلعب ويهاش بعضهم بعضاً فتم يوماً كدلاً الى العشي فيصيح بهم السواس فيدخل كل سبع الى بيته لا يتخطاه الى غيره وكان من جملة هذه السباع سبع أزرق العينين يقال له زريق قد أنس بخمارويه وصار مطلقاً في الدار لا يؤذي أحداً او يقام له بوظيفته من الغذاء في كل يوم فاذا انصبت مائدة خمارويه أقبل زريق معها وربض بين يديه فرمى اليه بيده الداجحة بعد الداجحة والفضة له الصالحة من الجدى وثم وذلك مما على المائدة فيتفكه به وكانت له لذة لم تستأنس كما أنس فكانت مقصورة في بيت ولها وقت معروف يجتمع معها فيه فاذا انام خمارويه جاء زريق ليحرسه فان كان قد نام على سرير ربض بين يدي السرير وجعل يراعيه مادام نائماً وان كان قد نام على الارض بقي قريباً منه وتفتن لمن يدخل ويقصد خمارويه لا يغفل عن ذلك لحظة واحدة وكان على ذلك دهره قد آنف ذلك ودرب عليه وكان في عنقه طوق من ذهب فلا يقدر أحد أن يدن من خمارويه مادام نائماً مراعاة زريق له وحراسته اياه حتى اذا شاء الله انفاذ قضاءه في خمارويه كان يدمشق وزريق غائب عنه بمصر ليعلم انه لا يغني حذر من قدر وعمل أيضاً للثور دار مفردة وللغهوود دار مفردة وللنيسله دار مفردة ولأزرافات دار مفردة كل ذلك سوى الاصطبلات فانه عمل لكل صنف من الدواب اصطبل مفردا فكان للخيل الخاص اصطبل مفرد ودواب الغلمان اصطبل ولبغال القباب اصطبل ولبغال النقل والنجائب والبخاني اصطبلات لكل صنف اصطبل مفرد للانساع في المواضع والتفتن في الانتقال سوى الاصطبلات التي بالجزيرة فانه كان له في عدة ضياع من الجزيرة اصطبلات مثل نهيما ووسيم وسقط وطهرمس وغيرها وكانت هذه الضياع لا تزرع الا القرط برسم الدواب الى آخر ما قال من كلام طويل انتهى (قلت) ويظهر من هذا كله ان الميدان والقصر والبستان كان يشمل أكثر من الخليفة الآن من ابتداء الجامع من شرقيه ويدخل فيه الرميحة وقراميدان الى القلعة وبقي كذلك الى ان خرب وخربت القطائع في سنة ثلاث وتسعين ومائتين على يد مبعوث الخليفة المصطفى بالله محمد بن سليمان فألقى النار في القطائع ونهب أصحابه القساط وكسر والسجون وأخرجوا من فيها وهجموا الدور واستباحوا الحرم وهتكوا الرعية وافتضوا الابكار وساقوا النساء وفعوا كل قبيل من اخراج الناس من دورهم وغير ذلك وأخرج ولد أحمد بن طولون وهم عشر من انسانا وأخرج قوادهم فلم يبق بمصر منهم أحد كروخت الديار وعفت منهم الآثار وتعتلت منهم المنازل وحل بهم الذل بعد الهز والتطريد والتشريد بعد اجتماع الشهر ونضرة الملك ومساعدة الايام ثم سيق أصحاب شيبان بن أحمد بن طولون الى محمد بن سليمان وهو راكب فذبحوا بين يديه كما تذبح الشياه وقتل من السودان سكان القطائع خلقا كثيرا فكانت هذه الحادثة الشنيعة أشبه بمحاذنة العاصم آخر خلفاء الفاطميين لماملك صلاح الدين وكذا الحادثة التي نتجت من تصرف القبيح والسير الذميمة فان خمارويه لم يترك للسبع جسد أو أكثر من التبذير وصرف الاموال في غير محلها فمات مقتولا بالشام سنة ثمانين وثمانين ومائتين وقتله جواريه وتولى من بعده ابنه أبو العساكر جيش بن خمارويه فقتله عمه بالعباسة سنة اثنى وتسعين وتولى بعده شيبان بن أحمد بن طولون فلم يبق غير اثنى عشر يوماً وعزله محمد بن سليمان ووقع لذرية ابن طولون ما تقدم ذكره فكانت مدة دولة بني طولون عبارة عن أربعين سنة أقام منها أحمد بن طولون في ولاية مصر من سنة أربع وخمسين ومائتين الى سنة سبعين ومائتين وكان

بعد ذلك أول خراب قطنع ابن طولون وخراب قصوره ثم تزايد خرابها في أيام الشدة العظمى التي وقعت زمن الخليفة المستنصر وهلك جميع من كان بها من السكان وقال المقرئ أنها كانت تزيد على مائة ألف دار وكانت نزهة للناظرين محذقة بالحنان والبساتين ثم صارت تتقلب مع تقلبات الحوادث في أيام دولة بني أيوب ومن خلفهم ولكن لم ترجع لحالتها الأولى وأما الرملة فصارت سوقا يباع فيه الخيل والبغال والجمال والحير وغير ذلك ثم جعلت ميدانا للقتال في زمن السلاطين وكذلك في زمن باشاوات مصر من جهة آل عثمان وفي زمن العزيز محمد علي باشا إلى زمن الخديوي اسمعيل كانت سوقا للخيل والجمال ونحوها وفضلا عن ذلك كانت محلا لاجتماع الحوارة ونحوهم وكان بدايرها عدة دكاكين لبيع الماء كولات وغيره ثم ان الخديوي اسمعيل أراد أن يغيره ثم أويزيل غمته وأينحه بمنظر احسن فأمره في بعمل رسم لها وكانت اذالك ناظر اعلى القناطر الخيرية تعملت لها الرسم التي هي عليه الآن واخذت الاملاك التي اقتضى الرسم أخذها ودفع ثمنها من المحافظة وغرست بها الاشجار هي والميدان المجاور لها فصارت من أجل منزهات القاهرة خصوصا باتصالها بشارع محمد علي الممتد من الازبكية إليها ووجود مصطبة المجل التي هناك وسكة الحديد الموصلة الى حلوان ومن زمن مديد تجتمع بها الخلائق يوم خروج المجل ويوم دخوله للفرجة عليه فيكون فيها يومئذ ما يزيد على مائة ألف من الرجال والنساء ويكون منظرها عجيبا وشكلها غريبا

(شارع تحت السور)

يتبدى من نهاية شارع العطارين الى أول شارع باب القرافة الذي بنهاية مسجد السيدة عائشة النبوية رضى الله عنها وطوله ثلثمائة وستون مترا وعن يمين المار به شارع البقلي وشارع درب الحباله وسباني بيانه ما وبه من جهة اليمين أيضا عطف ودروب وهي عطفة كوابن ثم عطفة رجب * ثم درب القرن * ثم عطفة الميلان بداخلها ضريح يعرف بالشيخ عبد الله * ثم درب القزازين * ثم درب بجري * وبه جهة اليسار أربع عشرة عطفة * الأولى عطفة الرملى بداخلها ضريح يعرف بالشيخ الرملى * الثانية عطفة خلف * الثالثة عطفة البئر * الرابعة عطفة السادة * الخامسة عطفة الشرفا * السادسة عطفة العياد * السابعة عطفة سيدي عبد الله بن اضرى للشيخ عبد الله * الثامنة عطفة النخلة * التاسعة عطفة الفرماوى وبها ضريح للاربعين * العاشرة عطفة نفيس * الحادية عشر عطفة محبوب * الثانية عشر عطفة خميس * الثالثة عشر عطفة الابجي * الرابعة عشر عطفة السدوكها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضا جامع الجركسى عن يمين الداخل من بوابة حجاج بقرب مسجد السيدة عائشة شعائره مقامة وبه ضريحان أحدهما يعرف بقايا تباى الجركسى الذى سمي هذا الجامع باسمه والاخر للشيخ عطية ويعمل به مولد كل سنة وتبعه سبيل * وجامع مصطفى باشا وجامع قديم شعائره معطلة لتخريبه وتحت نظر الاوقاف * وبه أيضا جمله وكائل منها وكالة ملك ورثة الحاج على بحو ومثا وكالة ملك ورثة ونس الحمار ومنها وكالة ملك ورثة هلال الفرارجى وكها باعلاها مساكن

(شارع باب القرافة)

أوله من نهاية شارع تحت السور واخره بوابة الخلاء المعروفه ببوابة حجاج قبلى مسجد السيدة عائشة وطوله مائتان وثلثون مترا * وبه من جهة اليمين * درب العتامنة * ثم درب الريحاني * ثم درب التجارى توصل منه لدرب الحباله وبأوله زاوية تعرف بزاوية الحاج على السلوب * ثم درب مليحة * ثم عطفة البيارة بداخلها ضريح يعرف بالشيخ محمد الحويينى وزاوية يقال لها زاوية الشيخ عنان * وبهذا الشارع من المساجد الشهيرة مسجد السيدة عائشة النبوية رضى الله عنها به ضريحها الشريف عليه صورة من النحاس الاصفر بابها منى وعلى الضريح تركيب عليها تابوت مكسوبا بالاستمبرق مخيشا بالاصفر والايض ويعلوزلك قبة مرتفعة دقيقة الصنعة وصاحبة هذا الضريح تقصد بالزيارة والتذور ويعمل لها حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذا المسجد عن يسرة من سلك الى القرافة الصغرى الى بوابة حجاج جده الامير عبد الرحمن ككتند اسنة خمس وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة الى اليوم بمنظر الديوان * وفي مقابله زاوية صغيرة تعرف بزاوية الست من يمينها قبرها وآخر لم يعرف

صاحبه وهى معظله الشعائر لتخربها واليوم جعلت مسكنا لبعض أبواب الحرف * وهناك أيضا جامع البرديني به
 ضريح البرديني وضريح الشيخ خليل المرصني يعمل لهما حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وفي وقتنا هذا تخرب
 هذا الجامع وجعل مكتبا لتعليم الاطفال وذكر الشيخ علي بن يونس الرومي الحنفي الشاذلي في رسالته ان هذا الجامع
 دفن به جماعة من طائفة المسلكين وأجل خواص المقرئين منهم سيدي محمد أبو البقاء أخذ الطريقة عن سيدي علي
 ابن خليل المرصني فأحبه حباً شديداً واختاره وقدمه على سائر تلامذته وزوجه ابنته فرزق منها بثلاثة ذكور وكان
 كثير العبادة قيل انه كان يتلوفي كل يوم خمس ختمات وصحب سيدي علي بن خليل ثمانية عشر سنة وبلغ من العمر
 ثلاثاً وستين سنة وله مصنفات كثيرة منها البحر المحيط جمع فيه سر أسرار أهل الطريقة رحمه الله ومن أولاده سيدي
 محمد أبو المواهب زين العابدين وكان من العلماء العاملين ولما مات دفن مع اخوته ووالده بهذا الجامع انتهى
 * وهذا الشارع أيضا سبيل من وقف قايتباي أنشئ سنة إحدى وسبع مائة وهو عاصر الى اليوم ينظر الأوقاف ودار
 ملأ ابن القراشلي ووكالتان يعلوهما أما كن للسكنى احدهما ملأ بحسين التماح والاخرى ملأ محمد درج بالجمال
 وقرأ قول بجوار بوابة سجاج يعرف بقراول السيدة عائشة ويقال له قراول بوابة سجاج أيضا * وبوابة سجاج هذه
 نسبت لسجاج الحضري شيخ طائفة الحضريه وهو كافي الجبرتي سجاج الحضري الشهير بنواحي الرميلا أخذ مصطفي
 كاشف المحتسب وشفقه على السبيل المجاور لحارة المبيضة بالجميلة وذلك في سادس ساعة من الليل وقت السحور ليلة
 الخميس سابع عشر رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف وتركوه معلقا لمنهالهما من اللبلة القابلة ثم أذن برفعه
 فأخذ أهله ودفنوه وكان مشهورا بالأقدام والشجاعة طويل القامة عظيم الهمة وكان شيخا على طائفة الحضريه
 صاحب صولة وكلمة بتلك النواحي ومكارم أخلاق وهو الذي بنى البوابة بأخر الرميلا عند عرصة الغلة أيام الفتنة
 واخنتي مرار بعد تلك الحوادث وانضم الى الألقى ثم حضر الى مصر بامان ولم يزل على حاله في هدوء وسكون حتى شفق
 مظلوما زجر غيره انتهى ملخصا

* (شارع القبر الطويل)

ويقال له شارع سكة الزايب أوله من نهاية شارع باب القرافة تجاه بوابة الخلاصة وآخره شارع البلاسي وسكة السيدة
 نقيسة رضى الله عنها وطوله اربعة مائة متر * وبه من جهة اليمين شارع الشيخ كشك وشارع درب غزبية وسيداتي
 بيانهما * ثم عطفة الحناني * ثم درب القباطنة * ثم خوخة بدر الدين عرفت بضرخ سيدي بدر الدين الذي
 بجوارها وأما جهة اليسار فها عطفة البارودي * ثم عطفة البلدية * ثم العطفة الصغيرة * وهذا الشارع
 أيضا جامع القبر الطويل واقع خلف مسجد شجرة الدر كان أصله زاوية صغيرة بها ضريح يقال لصاحبه الشيخ محمد
 جدد هذا المعلم جمعة راجح شيخ طائفة البنائين مسجد او عمل لها منارة وميضأة ومرحاض وبني قبة على الضريح وذلك
 في سنة خمس وثمانين ومائتين وألف وأنشأ بجوار ذلك أما كن وقفها عليه شعاعاً ثم مقامه من ريعها وجدد أيضا السبيل
 الذي هنالك والضريح الذي تجاه هذا الجامع المعروف بالاربعين * وبه جامع بدر الدين الوثاني أعظمه متخرب وبه
 سبيل ومكتبه - بچوران وله اوقاف بجواره ويعمل به مولد كل سنة والناظر عليه رجل يدعى بالشيخ حسن * وبه
 زاوية الجيزي بالقرب من باب القرافة بداخلها ضريح يعرف بضرخ سيدي علي الجيزي عليه مقصورة من الخشب
 وهى معظله الشعائر لتخربها * وهناك أيضا ضريح يعرف بضرخ الشيخ مخلص

* (شارع درب غزبية)

ابتداءً من آخر شارع القبر الطويل وانتهى شارع درب الحباله وطوله مائتان واثنان وثلاثون مترا * وبه من جهة
 اليمين أربع عطف غير نافذة * الأولى عطفة الشيخ محمد * الثانية عطفة سيدي بهادى بهادى بهادى أنشأها
 أبو سعيد الطاهري في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وخمس مائة كما هو منقوش في لوح رخام على بابها ثم جددتها
 المعلم محمد الشيمي المهندس العماري تبرعاً منه وأقام شعائرهما الى اليوم وبداخلها ضريح الشيخ بهادى الذي عرفت
 العطفة باسمه * الثالثة عطفة درب ملوخيا بهادى للاربعين * الرابعة عطفة الجنزلي بهادى للاربعين

أيضا * وأما جهة اليسار فمما عطفه أبي داود * ثم درب غزية الذي عرف الشارع به بداخله ضريح يعرف بضريح الست غزية * ثم العطفة الصغيرة

*** (شارع درب الحباله) ***

ابتدأوه من شارع تحت السور وانتهواؤه شارع البقل وطوله مائة وتسعون مترا * وبه جهة اليسار درب يجري * ثم عطفة النقاش * ثم العطفة الصغيرة * وأما جهة اليمين فمما عطفه غير نافذة

*** (شارع البقل) ***

أوله من شارع تحت السور بجوار جامع الجركسي وآخره تقابل شارع المنرق بشارع الشيخ كشك وطوله ثلثمائة وأربعون مترا عرف بذلك لأن به ضريح سيدي علي البقل داخل الجامع المعروف به وهو مقرب وفيه مصلى صغيرة ووجد بداخل الضريح قطعة لوح من خشب منقوش فيها هذا ضريح الشيخ علي البقل توفي في شهر جمادى سنة ست وستين وسقائه وبه صهريج مقرب أيضا والناظر على ذلك الشيخ أحمد الدهشوري * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة الصيابة يتوصل منها شارع الرماح * ثم عطفة الخلاوة * ثم درب البئر * ثم درب الشهيد * ثم عطفة أبي سنة * ثم عطفة كاسة بآخرها ضريح أبي الطراير * ثم عطفة الشراقوه * ثم درب الدقاين بداخله ضريح سيدي محمد * وأما جهة اليسار فمما حارة الجركسي عرفت بذلك لجوارها الجامع الجركسي الذي ذكرناه في شارع تحت السور وهي غير نافذة

*** (شارع المشرق) ***

ابتدأوه من نهاية شارع البقل وانتهواؤه شارع الخليفة قبلي مسجد السيدة سكيته وطوله مائة وستون مترا * وبه جهة اليمين درب الاكراد تجاه حمام الخليفة بداخله ضريح يعرف بضريح الاربعةين * وأما جهة اليسار فمما حارة حوش السيدة وهي غير نافذة * وهناك أيضا ثلاثة أضرحه أحدها للشيخ مصطفى القصبجي والثاني للاربعةين والثالث يعرف بالشيخ أبي طقية

*** (شارع الشيخ كشك) ***

أوله من آخر شارع البقل وآخره شارع القبر الطويل تجاه مسجد القبر الطويل وطوله مائة وتسعون مترا عرف بذلك لأن به ضريح الشيخ محمد كشك داخل الجامع المعروف به بجوار مسجد القبر الطويل خارج بوابة السيدة سكيته رضى الله عنها له مطهرة وأخيه وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الشيخ عبد الحميد البرموني وبداخله أيضا ثلاثة أضرحه أحدها للشيخ مصطفى الحبال والثاني للشيخ علي الحبال والثالث للشيخ محمد البرموني * وبهذا الشارع من جهة اليمين درب الحباله ليس بنافذ وبأوله جامع المعروف كان أول أمره زاوية جددتها المرحوم جمعة راجح مسجد أو قام شعائره الى اليوم وقد تكلمنا على هذا الجامع وعلى القبر الطويل في شارع السيدة نفيسة فأنظره هنالك * وبهذا الشارع أيضا جامع السليمانى كان أول أمره زاوية والآل شعائره معطلة لتخربه ونظيره للأوقاف وبه زاوية الغباشى عرفت بالشيخ محمد الغباشى المدفون بها وهي بالقرب من القبر الطويل مكتوب على بابها تاريخ سنة ست وثلاثين ومائتين وألف وشعائره مقامة من أوقافها وذكروا سخاؤا في كتاب المزارات أن في بحرى جامع المعروف تربة قديمة وبها قبر الى جانب قبر السقاين قال بعضهم ومكتوب على خشبة البناء أم محمد بن محمد بن الهيثم قال المسيحي تزوجها عبد الله بن جعفر وهذه التربة هي المعروفة هنالك بالسادة البنات البكر وهذا الاسم ليس له صحة ثم قال وتجاه التربة على الطريق مدرسة بها قبر الشيخ العارف الصالح الفقيه المعتقد زين الدين أبي بكر بن عبد الله الدمرو طي السليمانى توفي آخر شوال سنة خمس وسبعين وسبعائة ودفن برأويه ونقل عنه شيخ الاسلام سراج الدين بن الملقن الشافعي في كتاب حليات الاولياء انه كان يحفظ جلة من كتاب الشامل لابن الصباغ الشافعي انتهى (قلت) ويؤخذ من هذا أن مدرسة زين الدين الدمرو طي السليمانى هي التي عرفت الآن بجامع السليمانى والذي يقابل على الطريق هو زاوية الغباشى فينشد نكون زاوية الغباشى هي المعروفة قديما بتربة السادة البنات

البكر هذا ما ظهر لي من عبارة السخاوي ثم انه قد بلغني ممن أتق به أن بعض أهل تلك الخطة يقول ان زاوية العباشي هذه كانت تعرف أولاً بزاوية البنات البكر وهذا يؤيد ما قلنا فله الحمد

(شارع المسيحية)

أوله من ابتداء سكة أي سحجة خارج باب القرافة وآخره شارع عرب يسار وطوله مائة وتسبعون متراً عرف بذلك لان به جامع المسيحية نسبة لمنشئة الوزير مسيح باشا أنشأه سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وسبب بناؤه أنه كان يعتقد في الشيخ نور الدين القرافي أحد علماء عصره فأنشأ له هذا الجامع ووقف عليه أوقافاً وجعلها بيد الشيخ المذكور وجعل النظر له ولذريته من بعده وهو الیوم مقام الشعائر ويعرف أيضاً بجامع نور الدين القرافي لدفعه به * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة الزيني * ثم عطفة المحسن بالحاء المهملة * ثم درب المأذنة وكلها غير نافذة

(شارع عرب يسار)

ابتداءً من آخر شارع المسيحية وانتهأؤه إلى البراح المحصور ما بين سور القلعة وعرب يسار وطوله مائتان وستون متراً وبه جهة اليمين أربعة دروب * الأول درب الداودي ليس بنافذ * الثاني درب البرقع غير نافذ أيضاً * الثالث درب الدودة يسلك منه لشارع تحت السور * الرابع درب الساقية يسلك منه لشارع تحت السور أيضاً * وأما جهة اليسار فيها العطفة الصغيرة * ثم عطفة المالح * ثم حارة المقدم * ثم حارة باشا * ثم درب الجري وكلها غير نافذة * وبه أيضاً زاوية تعرف بزاوية الشيخ عبد الله بن ماضر يحه يعالوقبة مرتفعة كانت متخرجة ثم جدد هاديون الأوقاف وأقام شعائرها إلى الیوم وبداخلها أيضاً ضريح للشيخ علي البرككتي ويجاورها سيدي متخرج بداخله مكتب لتعليم الاطفال

(شارع سكة القدرية)

يبتدئ من بوابة القرافة وينتهي إلى جهة الخلاء قبل القاهرة من جهة الامامین وطوله ثلثمائة متر عرف بذلك لان به جامع السادة القادريه بداخله ضريح سيدي علي القادري وضريح سيدي أحمد وضريح سيدي حسين يعمل لهم حضرة كل ايلة جمعة ومولد كل عام وهذا الجامع يعرف أيضاً بجامع علي بضم العين وفتح اللام وتشديد اليا وهو عن يمينه من سلك من باب القرافة إلى الامام الشافعي مكتوب على بابه تاريخ سنة سبع وتسعين وستائة وشعائره مقامة إلى الیوم * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارتان * الأولى حارة السادة القادريه * الثانية حارة عرب قريش * وأما جهة اليسار فيها درب الباهي يسلك منه لشارع أبي سحجة وإلى هنا انتهى بيان أقسام الشوارع الصغيرة المتشعبة من الشارع الطوالي المار من باب زويلة إلى المنشية ثم لنين لك الشارع الطوالي المار من المنشية بجوار سوق العصر فنقول هذا الشارع ابتداءً من شارع العطارين بجوار سوق العصر وانتهأؤه شارع طولون الموصل للخلاء غرب القاهرة وطوله تسعمائة وخمسون متراً وينقسم أربعة أقسام

(أولها شارع الرماح)

ابتداءً من شارع العطارين وانتهأؤه أول شارع درب الحصر عرف بذلك لان به ضريح عبد الله أبي شعبان الرماح داخل جامع الرماح المعروف به بالجانب البحري من ميدان محمد علي شعائره مقامة من ربيع أوقافه بنظر الديوان ويعمل به مولد كل عام * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة الرماح التي بها هذا الجامع * ثم عطفة فلانس * ثم حارة الشطابين * ثم درب الزيني * ثم حارة الزينية وكلها غير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفتان كتاهما غير نافذة * الأولى عطفة عليان بكسر العين المهملة وسكون اللام * الثانية عطفة أبي داود

(ثانيها شارع درب الحصر)

أوله من نهاية شارع الرماح بجوار جامع سيدي محمد وآخره أول شارع الخليفة وآخر شارع الركبية * وبه جهة اليمين درب غير نافذ يعرف بدرب صبيح بآخره زاوية يحيى جاويش وتعرف أيضاً بزاوية الاربعين * وأما جهة اليسار فيها درب الحصر الذي عرف الشارع به وهو درب كبير به عدة بيوت * ثم عطفة زهرا * ثم عطفة قنبور * ثم عطفة حسين بريم وكلها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً جامع عبد العزيز قبطاي به عمودان من الرلط وضريح عليه مقصورة

من الخشب كان أول أمره زاوية تعرف بزواية قبايطى الجمالى جدد لها مسجدا الامير حسن افندي كتخدا
عزبان ابن المرحوم الامير ناصف على في جمادى الثانية سنة أربع وعشرين ومائة وألف وسعاً ثم مقامه من أوقافه
بنظر الشيخ محمد القهوجى * وجامع أبى بنات له منارة من نفعه عليها نقوش حسنة وفي شعاعه بعض تعطيل
وبجواره حمام درب الحصر انشاء خوشقدم الاجدى وجعله برسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن وجارفى
ملك حسن مفتاح وعليه حكرو لوقف خوشقدم الاجدى وبه أيضاً زاوية تعرف بزواية التشمري منقوش على بابها
في الخشب بعد البهلة وآية انما بعد عمر مساجد الله تاريخ سنة سبع وسبعين وسبع مائة وبدا دخلها ضريح يقال له
ضريح الشيخ التشمري ولها اميضة وأخيلة وبروشعائرها مقامه من أوقافها بنظر الديوان وسبيل يعرف بسبيل
حسن كتخدا يعلوه مكتب ومنقوش على شباك تاريخ سنة اثني عشر ومائة وألف وبه ثلاثة أضرحه أحدها للشيخ
العراقى والثاني للشيخ عبد الله التكرورى والثالث للشيخ ابراهيم الفارعى له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام
مع مولد السيدة سكيئة رضى الله عنها وفي آخر يوم من مولده يركب خيئة في موكب حافل ومعه جملة من أرباب
الاشائر والطرق وترزعم العامة أن من رزق ولد أو أراد أن يعيش له فإنه يحضره في مولد الشيخ ابراهيم الفارم المذكور
ويركبه مع الخليفة ويجعل ركوبه عادة مستمرة كل سنة لا أجل أن يعيش له ذلك الولد وهذا الاعتقاد فاسد من عقل كاسد
يوقع صاحبه في الضلال ويؤديه الى الاضلال وصفة كيفية ركوب الخليفة أن يحضر كثير من الناس بالاداهم
وعلى أبدانهم الثياب الملونة وبرؤسهم الطرايطر المشككة ومعهم الر كائب والطبول والزمرور والمزاريك ويركبون
مع الخليفة ويخرجون من شارع درب الحصر فينزولون على شارع الركبية ثم على شارع الصليبية ثم على المنشية ثم
يعودون الى شارع درب الحصر ويفعلون ذلك ثلاث مرات والخليفة راكب بأول الموكب وأمامه جماعة من أرباب
الاشائر والطرق وحوله جماعة من النقباء يديهم المباخر والقماقم وجماعة من عسكر البوليص لمنع الناس من
الازدحام وخلفه الاولاد الصغار وبعض من البالغين الكبار فيهم الر كائب على حصان ومنهم من هورا كيب على حمار
ومنهم الر كيب في عربة ونحو ذلك ومنهم من على رأسه طرطوراً حرم ومنهم من على رأسه طرطوراً صفراً غير ذلك من
الامور الشيعية والغايات القبيحة ويكون ابتداء الموكب الساعة السادسة من النهار الى آخر الساعة التاسعة
ويجتمع الكثير من الناس للتفرج على ذلك سيما النساء ويكثر الازدحام ويكون هذا اليوم مشهوداً يقع فيه من
القصف والله وما الامزيد عليه فلا حول ولا قوة الا بالله لا يقع في ملكه الا ما يشاء

(ثالثها شارع الحضرية) *

أوله من نهاية شارع درب الحصر وأخره أول شارع طولون تجاه حارة بئر الوطايط * وبه من جهة اليمين عطفة
نقطة * ثم حارة بئر الوطايط يسلك منها الشارع الصليبية وعلى يمين المار بها عطفة سيدى عبد الله بداخلها ضريح
الشيخ عبد الله وعلى اليسار أربعة أزرقة غير نافذة وحارة بئر الوطايط هذه حارة كبيرة قديمة ذكرها المقرئ فقال
عرفت بذلك من أجل البئر التي أنشأها الوزير أبو النضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن القرات المعروف بابن خترابه
لينقل منها الماء الى السبع سقايات التي أنشأها وحبسها الجميع المسلمين وكانت بخط الحراء وكتب عليها
بسم الله الرحمن الرحيم لله الامر من قبل ومن بعده والشكر لله الحمد ومنه المن على عبده جعفر بن الفضل بن
جعفر بن القرات وما وفقه له من البناء لهذه البئر وجريانها الى السبع سقايات التي أنشأها وحبسها بجميع المسلمين
وحبسها وسبيلها وقمامها لا يعجل تغييره ولا العدول بشئ من مائه ولا ينقل ولا يبطل ولا يساق الا الى حيث يجراه الى
السقايات المسبلة فمن بدله بعد ما سمعه فانما عمه على الذين يدلونه ان الله سميع عليم وذلك في سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم * فلما طال الامر خربت السقايات وبني فوق البئر المذكور وتولد فيها
كثير من الوطايط وعرفت بئر الوطايط ولما أكثر الناس من بناء الاماكن في أيام الناصر محمد بن قلاوون عمر هذا
المكان وعرف الى اليوم بخط بئر الوطايط وهو خط عامر انتهى * وكان به من الدور العظيمة دار الامير صرغتمش
قال المقرئ هذه الدار بخط بئر الوطايط بالقرب من المدرسة الصرغتمشية المنجورة بجامع ابن طولون كان موضعها

مساكن فاشتراها الامير صرغتمش وبنائها قصر واصطبل في سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة وحمل اليه الوزراء والكتاب والاعيان من الرخام وغيره شياً كثيراً ثم قال وهي عامرة الى اليوم يسكنها الامراء ووقع الهدم في القصر خاصة سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى * قلت وفي وقتنا هذا تحربت هذه الدار وبنيت في موضعها عدة أماكن * وأما حارة بئر الوطواط فبقيت باقية الى اليوم وتعرف بهذا الاسم واشتهر بين العامة ان هذه البئر تسمى بئر السنت وطواطه وهي الى الآن داخل منزل ورثة السيد محمد الفارسي ويقال انه من مدة قريبة صار سرقه ما في الحوائط التي خلف المنزل المذكور وبالبحر عن سرق والبحث عنه قد قيل انه ربما نزل هذه البئر في الحال نزلها أحد الحاضرين فوجدها في غاية العظم والاتساع ووجد بالقرب من ما تها مسطبة ممددة للجلوس * وبهذه الحارة جامع أحمد بن كوهية وهو جامع صغير منقوش بداره تاريخ سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وله منبر ومئذنة وشعائر غير مقامة لا حياجه الى العمارة ونظره للاوقاف وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ زرع النوى والثاني يقال له الشيخ هرون وأما جهة اليسار من هذا الشارع فبها عطفان غير نافذتين الاولى تعرف بالعطفة الصغيرة * الثانية تعرف بالعطفة الضيقة

* (رابعها شارع طولون) *

ابتدأه من نهاية شارع الحضرية وانتهى الخلاء مغربي القاهرة عرف بذلك لان به جامع طولون وهو من الجوامع العتيقة الانية الصنعة الواسعة البنيان وذكر المقريري في خطه انه ابتداء في بناءه الامير أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين وفتح منه في رمضان سنة ثمان وستين ومائتين فخاض من أحسن الجوامع وأجمعها وعمل في مؤخره مبيضة وخرانه ثمراب فيما اجتمع الشرابات والادوية وبلغت نفقة بنائه مائة وعشرين ألف دينار * وقد بقي هذا الجامع عامر ما حوله الى زمن المستنصر ثم خربت القاطع والعسكر ووافرت الناس هذه الجهة وخرب الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بأباعرها ومتاعها عند ما تمر بصرايا المخرج واستمر على ذلك الى ان استولى لاجين على الديار المصرية وتلقب بالملك المنصور سنة ست وتسعين وثمانمائة فأمر ببنائه فبنى وبيض ورجع لما كان عليه وعمر ما حوله الى ان قتل الملك لاجين سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ثم سطت عليه غوائل الازمان فخرت وضاعت أوقافه انتهى * وفي زمن الامير محمد بيك أبي الذهب جعل ورشة لعمل الاحرمة الصوف وغيرها وبعد ذلك اتخذ نكبة لالفقراء الى الآن ففيه اليوم جملة وافرة منهم أورثوه خرابا وتقدير او جعلوا فيه عشاشا أو كارا ومع ذلك لم تتغير معالمه الاصلية ووجد على باب من داخله تجاه الميضاة لوح رخام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشائه في شهر رمضان سنة ثمان وستين ومائتين وقبلته من الرخام الملون وعمده وطارته من الطوب الاحمر والجبس في غاية الاتقان وله ثلاث مآذن اثنتان في الجهة القبليية من الطوب وسلامها من الداخل والثالثة من الحجر سلمها من الخارج وهذه غير مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون للآن يقصدونها لفرجة عليهم او يعجبون من صنعها * وبداخل هذا الجامع زاوية صغيرة متخربة بجوار المنارة التي من الحجر بها ضريح الشيخ البوشي وهناك سبيل تابع له قال المقريري وكان بجوار الجامع الطولوني دار أنشأها الامير أحمد بن طولون عندما بنى الجامع وجعلها في الجهة القبليية ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة بجوار المنيبر (قلت) وفيه هم من هذا ان هذه الدار كانت في ظهر حائط القبلة وكثيرا ما يعبر في المخرج القديمة وفي مواضع كثيرة من المقريري عن جهة القبلة بالقبلي ثم قال المقريري وكان يقال لها دار الامارة وموضعها الآن سوق الجامع حيث البرازين وغيرهم ولم تزل هذه الدار باقية الى ان قدم المعز لدين الله أبو تميم معتمد من بلاد المغرب فكان يستخرج فيها أموال الخراب ثم خربت هذه الدار فمخرب من القاطع والعسكر وصار موضعها ساحة الى ان حكرها الدويداري عند تجديد عمارة الجامع انتهى * وذكر المقريري في ترجمة قيسارية الجامع الطولوني ان هذه القيسارية كانت موضعها في القديم من جملة دار الامارة التي بناها الامير أبو العباس أحمد بن طولون وكان يخرج منها الى الجامع من باب في جداره القبلي فلما خربت صارت ساحة أرض فعمروها القاضي تاج الدين المناوي خليفة الحاكم عن قاضي القضاة عز الدين

جبل يشكر

عبد العزيز بن جماعة قيسارية في سنة خمسين وسبعمائة من فائض مال الجامع الطولوني فكمّل فيها ثلاثون خانوتا
 وفي سنة ثمانى عشرة وثمانمائة أنشأها قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الاسلام سراج الدين عمر
 ابن نصير بن رسلان البلطيقى قيسارية أخرى من مال الجامع المذكور فرغب الناس فى سكناها لوفور العمارة بذلك
 الخط انتهى * قلت ومحلها الآن الدكاكين التى عن يمنة المار بهذا الشارع عند باب الجامع * وذكر
 المقرئ أيضا ان موضع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور بابا جبة الدعا وقيل ان
 موسى عليه السلام نأجى ربه عليه بكلمات ويشكر هو يشكر بن جديله من لحم ويشكر قبيلة من قبائل العرب
 اختطت عند الفتح بهذا الجبل فعرف بجبل يشكر لذلك ثم قال وكان هذا الجبل يشرف على النيل وليس بينه وبين
 النيل شئ وكان يشرف على بركة الفيلى وبركة قارون المعروفة اليوم بالبغالة وعلى هذا الجبل كانت تنصب الحجائيق
 التى تجرب قبل ارسالها الى الثغور وكان بجوار جبل يشكر الكباش من جملة خطة الجراء القصى انتهى ملخصا وبهذا
 الشارع من جهة اليمن أربع عطف * الاولى عطفة سيدى فارس عرفت بذلك لان بها ضريحه داخل زاوية تعرف
 بزاوية فارس وهى الآن معطلة ومجمولة مكتبات تعليم الاطفال ولها اوقاف تحت يد أحمد افندى الطولونى * الثانية
 عطفة الخوخة يسلك منها العطفة الجداوى * الثالثة عطفة المنجحة * الرابعة العطفة السد * وأما جهة اليسار
 فيها حارة العمري بأولها زاوية العمري بها ضريحه وشعائرهما مقامة بنظر الحاج أحمد الحداد ثم درب الجمالة
 * ثم العطفة الصغيرة * ثم عطفة بشناق * ثم عطفة كوع القرد * ثم حارة الصائغ بها زاوية الاربعين بداخلها
 ضريح الاربعين وهى معطلة الشعائر ولها اوقاف تحت نظر السيد حسن الدنف وبهذه الحارة أيضا وكالة متخربة
 يقال لها وكالة المغاربة * ثم عطفة المغاربة * ثم درب المصبغة عن يسار المار بهت عطف غير نافذة * الاولى
 عطفة حسين * الثانية عطفة سعيد بداخلها ضريح الشيخ سعيد * الثالثة عطفة البئر بها ضريح يعرف بالشيخ
 محمود وثلاث وكائل الاولى ملث رجل يعرف يوسف جوارى والثانية وقف المكاتب الالهية والثالثة متخربة
 وفى حيازة رجل يدعى يوسف هرون الرابعة عطفة النقاش بأخرها ضريح للاربعين * الخامسة عطفة الكبيجى
 * السادسة عطفة حبشى وكها غير نافذة * ثم بعد درب المصبغة عطفة القبوة * ثم عطفة الاسقف بداخلها ضريح
 الشيخ سليمان * ثم عطفة النصارى * ثم عطفة حوش النجار وبهذا الشارع أيضا عدة وكائل منها وكالة محمود
 الغلالى ومنها وكالة تسع الاوقاف ومنها وكالة الشيخة عساكر ومنها وكالة حسن السيسى ومنها وكالة محمود
 المعاربى ووكالة يوسف أعا ووكالة يوسف ثابت مع عدة بايع الدهانات وكها ذات أما كن علوية للسكنى

(شارع الزيادة) *

ابتدأه من شارع طولون أمام درب المصبغة وانتهى شارع قلعة الكباش وطوله مائة وسبعون مترا عرف بذلك لانه
 من زيادة جامع ابن طولون وبه عطفة تعرف بعطفة العمود يتوصل منها العطفة الخوخة وبه وكالة مملوكة لاسم فاطمة
 بها أما كن للسكنى والى هنا انتهى الكلام على بيان الاقسام الاربعه من الشارع الطوالى الذى ابتدأه من شارع
 العطار بن بجوار سوق العصر وانتهى شارع طولون ثم بين باقى الشوارع والحارات بالبدء من جهة اليمين فنقول
 الشارع الطوالى المسار من جهة المنشية الى آخر شارع اليهودية بقرب مسجد السيد زينب طوله ألف متروا ثمانمائة
 وستة وعشرون مترا وينقسم الى ثلاثة اقسام

(القسم الاول شارع الصليبية) *

ابتدأه من جهة المنشية وانتهى أول شارع حدرة الحناء قبالة حارة بئر الوطاو يطوبى من جهة اليسار عطر وحارات
 ودروب على هذا الترتيب * حارة درب البوص * درب المراحلية * عطفة حوش الحدادين * حارة لطيف باشا
 برأسها دار الامير عبسدا اللطيف باشا * درب الميضة بأخرها زاوية الاربعين وتعرف أيضا بزاوية الشيخ خضر شعائرها
 مقامة * درب جبيرة برأسه جامع تغرى بردى ويعرف بجامع المودى أنشأه الامير تغرى بردى الرومى وجهه لمدرسة

وقرر في مشيختها العلاء القلقة سندي وذلك في سنة أربع وأربعين وثمانمائة ولما مات دفن بها * وذكر السخاوي
 أن هذه المدرسة كانت في طرف سوق الاسا كنة انتهى وبداخل درب جيرة حارة بنت النجار بها جامع مغلباى طاز
 له منارة وبه قبر منشئه الامير مغلباى طاز وهو غير مقام الشعائر لخر به وتحت نظر الاوقاف وجامع الامير على أنشأه
 الامير على تابع محمد بيك أمير اللوا سنة احدى عشرة ومائتين وألف وهو مقام الشعائر بنظر حسين بيك طوبجي
 باشا * وبه دار ورثة المرحوم حسين بيك الطوبجي ودار ورثة المرحوم سليم باشا بكل منهما جنينة * وبه اسميل على
 كتبخانة عزبان فوقه مكتب لتعليم الاطفال ونظرة للست خدوجة من ذرية المنشي * وأما جهة اليمين فيها عطف
 وحات ودروب على هذا الترتيب * عطفة جوهر عرفت بذلك لجوارتها الجامع جوهر الصنوي المقابل للجامع الغوري
 أنشأه جوهر المنجكي الصنوي وجعله مدرسة وعمل به ادار ساقى القرائض وأقيمت بها الجمعة سنة أربع وأربعين
 وثمانائة * عطفة الدمياطي * عطفة الحلوحي * درب السماكين برأسه جامع قايتباي المنجدي وكان أولا يعرف
 بالمدرسة القتيبية وخطته تعرف بسويقة عبد المنعم كما هو موجود في بعض حجج أملاك هذه الجهة وهو تجاه دار
 الامير لطيف باشا جده الامير المذكور سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وعرف بالمنجدي لان به ضريح يقال له
 الشيخ المنجدي يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامه وبتبعه سبيل يعالوه مكتب * وبداخل درب السماكين درب
 يعرف بدرب الطباخين * حارة خرابه منصور * العطفة الصغيرة * حارة العسيلي * حارة الاربعين وتعرف بحارة الجعافرة
 بها زاويتان احدهما تعرف بالاربعين شعائرها مقامه من جهة الست زعفران ويقال بها ضريح يقال له الاربعين
 * والاخرى تعرف بزواية الجعافرة مقام الشعائر أيضا وبداخلها ضريحان أحدهما للشيخ محمد الطيار والاخر
 للشيخ أحمد الطيار يعمل لهما مولد كل سنة * وبه حارة أيضا دار الامير راشد باشا حسنى أصلها من انشاء
 المرحوم أدهم باشا ناظر المدارس والاقواق سابقا وأخرى لورثة المرحوم حسن باشا جركس بكل منهما جنينة وبهذا
 الشارع جامع شيخو تجاه خانقاه شيخو وأنشأها الامير سيف الدين شيخو الناصري سنة ست وخمسين وسبع مائة
 وبداخل الجامع تكية معروفة بتكية شيخو وهي عامرة الى الآن وفي شرقي هذا الجامع سبيل معروف بسبيل الامير
 عبد الله أنشأه الامير المذكور سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وهو عامر الى الآن
 بنظر الاوقاف وبقره المكتب الاهلي المعروف بمكتب شيخون وهو من المكاتب الشهيرة به عددة من الاطفال لهم
 الخوجات والمؤدبون ويعمل به الامتحان السنوي مثل المدارس وبه أيضا جامعا شيخو أحدهما للرجال والاخر للنساء
 تجاه سبيل أم عباس باشا الذي أنشأه في سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وجعلت فوقه مكتبة لتعليم الاطفال
 ورتبت به المعلمين والمؤدبين ووقفت على ذلك أوقافا كثيرة جارية الصنف منها على المكتب والسبيل الى الان ويعمل
 بهذا المكتب امتحان في كل سنة وفي مقابلته قراول قديم يعرف بقراول الصليبية كان به معاون ثمن الخليفة واليوم
 انتقل الى القراول الجديد المعروف بقراول المنشية الذي به بيت الصحة الطبيعية

(القسم الثاني شارع حدره الحناء) *

يبدأ من آخر شارع الصليبية وينتهي الى مسجد الجاوي بأول شارع مرسيه وبوسطه شارع قلعة الكبش وسيأتي
 الكلام عليه وبه عطف وحات وهي * حارة حمام بابا عرفت بذلك لان بها حمام بابا وهو حمام قديم عامر الى الآن
 يدخله الرجال والنساء وأرضه محكورة لوقف الست فاطمة بنت السيد عبد الرحمن الصيرفي * وهذا الحمام سماه
 الجبرقي حمام السكر حيث قال في ترجمة الامير عبد الرحمن بيك المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة وألف ان الوزير
 اسمعيل باشا المتولى على مصر سنة سبع ومائة وألف قد اشترى يتا بحدرة طولون بجوار حمام السكر من عتقاء عثمان
 جرجي مطلقا على بركة النيل ثم لما عزل اسمعيل باشا المذكور باع هذا البيت والأملاك التي كان رفقها على التكية
 التي أنشأها بقرا ميدان للوزير حسين باشا الذي تولى بعده انتهى * (قلت) ويغلب على الظن أن هذا البيت هو الآن
 بيت الامير حسن باشا اسم لانه هو الذي بقرب الحمام ومطل على بركة الفيل وبه جنينة متسعة وقاطون مشترك
 بينه وبين بيت السنواني المجاور له * وحارة حمام بابا هذه عن يمين المار من الشارع ويسلك منها الشارع أربك تجاه

عظيمة روية وعن يسار المار بها حارتان احدها ما تعرف بجحارة الوكيل والاخرى بجحارة البقرية قد اخلها زاوية صغيرة يقال لها زاوية الاربعين بها ضريح الشيخ الاربعين يعمل له مولد كل سنة وشعائر هامة عظيمة لتخبرها ونظرها لرجل يعرف بشجاعة القران من أهالي تلك النخطة وهناك دار الامير ابراهيم باشا الجردلي ودار الامير نجيم الدين باشا ودار وردثة المرحوم اوتوزير

*** (شارع قلعة الكبش) ***

عن يسار المار بشارع حدرة الخناجور جامع صرغتمش من جهته الغربية ويمتد لشارع الزيادة وينتهي الى بركة البغالة وطوله أربع مائة متر وأربعون مترا عرف بالكبش من اسم الجبل المبني فوقه البيوت وكان عليه دار الامارة في زمن عمال مصر من طرف الخلفاء الامويين والعباسيين وفي دولة الفاطميين جعلوا فوقه قصورا سميت مناظر الكبش ذكرها المقرري حيث قال هذه المناظر آثارها الآن يعني في زمنه على جبل يشكر بجوار الجامع الطولوني مشرفة على البركة التي تعرف ببركة قارون أنشأها الملك الصالح نجيم الدين أبو ب ابن الملك الكامل في أعوام بضع وأربعين وستائة وكان حينئذ ليس على بركة القبل بناء ولا في المواضع التي في الخليج الغربي من قنطرة السباع الى المقس سوى البساتين وكانت الارض التي من صليبية جامع ابن طولون الى باب زويلة بساتين وكذلك الارض التي من قناطر السباع الى باب مصر بجوار الكبارة ليس فيها الا البساتين وهذه المناظر تشرف على ذلك كله من أعلى جبل يشكر وترى باب زويلة والقاهرة وباب مصر و مدينة مصر وقلعة الروضة وجزيرة الروضة وترى مجرى النيل الاعظم وبر الحيرة فكانت من أجل منتهات مصر وقائق في بنائها وسميها الكبش فعرفت بذلك الى اليوم وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل الملوكية * وبها نزل الخليفة الحاكم بامر الله أبو العباس أحمد العباسي بن أبي علي الحسن بن أبي بكر من ذرية الخليفة الرشيد بالله أبي جعفر منصور بن المسترشد بعد ما أقام مدة في برج من أبراج القلعة وفي مدة إقامته بالقلعة بقي نحو سبع وعشرين سنة ممنوع من الاجتماع على الناس بقية أيام الظاهر بيبرس وأيام ولديه بركة وسلامش وأيام قلاوون فلما صارت السلطنة الى الأشرف خليل بن قلاوون آخر حقه من سجنه يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة تسعين وستائة وبعد مدة منع من الاجتماع بالناس فامتنع حتى أفرج عنه المنصور لاجل في سنة ست وتسعين وستائة وأسكنه بمناظر الكبش وأنعم عليه بكسوة له وعلما له وأجرى عليه ما يقوم به وبقي كذلك الى أن توفي ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى سنة احدى وسبع مائة فكانت مدة خلافته أربعين سنة ليس له فيها أمر ولا نهى * وسكن بمناظر الكبش أيضا الخليفة المستكفي بالله أبو الربيع سليمان في أول خلافته وشهد وقعة سقنج مع الملك الناصر محمد بن قلاوون وعليه سواده وقد أرنى له عذبة طويله وقلده سيفا عربيا محلي ثم تنكر عليه وسجنه في برج بالقلعة نحو خمسة أشهر وأفرج عنه وأنزله الى دار قرب من المشهد النفيسى بتربة شجرة الدر فأقام نحو ستة أشهر وأخرجه الى قوص في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة وقطع راتبه وأجرى له بقوص ما يتقوت به فمات بها في خامس شعبان سنة أربعين وسبع مائة واستمرت الخلفاء تسكن هذه الدار قرب المشهد النفيسى وقال المقرري ان مرتب الخلفاء كان على مكس الصباغة وكان لا يكفي على القيام بأودهم * وفي سنة ثمان وأربعين وسبع مائة استقر الخليفة أبو الفتح بن أبي الربيع سليمان في نظر مشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها ليستعين بمبارد الى ضريحها من نذر العامة فحسنت حاله بما يبيعه من الشمع المحمول الى المشهد * وأول من اتسعت أحواله وسار له اقطاعات الخليفة المتوكل على الله فان السلطان الظاهر برقوق استدعاه من محبسه وأعادته الى الخلافة وخلق عليه في يوم الاربعاء أول جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وسبع مائة وبلغ في تعظيمه وأنعم عليه فلم يزل في خلافته حتى توفي ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وثمانمائة وفيها أيضا كانت ملوك حاة من بني أيوب تنزل عند قدميهم الى الديار المصرية * وفي سنة ثلاث وتسعين وستائة أنزل به هذه المناظر نحو ثلثمائة من مماليك الأشرف خليل بن قلاوون عندما قبض عليهم بعد قتل الأشرف المذكور * ثم ان الناصر محمد بن قلاوون هدم هذه المناظر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وبنها بناء آخر وأجرى الماء اليها وجد تدبها

ترجمة الحاكم بامر الله

ترجمة المستكفي بالله أبي الربيع سليمان

عدة مواضع وزاد في سعتها وأنشأ بها اصطبلًا وعمل زفاف ابنته على ولد الأمير ارغون نائب السلطنة بديار مصر بعد
 ما جهزها بجهازاً عظيماً وعمل سائر الأواني من ذهب وفضة فبلغت زينة الأواني المذكورة ما ينيف على عشرة آلاف
 مثقال من الذهب وتناهى في هذا الجهاز وبالغ في الاتفاق عليه حتى خرج عن الحد في الكثرة فانها كانت أول بنائه
 ولما نصب جهازها بالكبش نزل من القلعة وصعد إلى الكبش وعائنه ورتبه بنفسه واهتم في عمل العرس اهتماماً
 ملوكياً وألزم الأمراء بحضوره فلم يتأخر أحد منهم عن الحضور ولما انقضت أيام العرس أتم السلطان على كل
 امرأة من نساء الأمراء تهيئة قماش على مقدارها وخلع على سائر أرباب الوظائف من الأمراء والسكّاب وغيرهم
 * وسكن هذه المناظر أيضاً الأمير صرغتمش في أيام السلطان الملك الناصر حسن وعمر الباب الذي هو موجود
 الآن وبدنى الحجر اللتين بجانب باب الكبش بالحدرة ثم ان الأمير بلبغا العمري المعروف بالخاصكي سكنه إلى ان قتل
 سنة ثمان وستين وسبعمائة فسكنه من بعده الأمير استدمر إلى ان قبض عليه الملك الأشرف شعبان بن حسين وأمر
 بهدم الكبش فهدم وأقام خراباً لا ساكن فيه إلى سنة خمس وسبعين وسبعمائة فحكره الناس وبنوا فيه مساكن
 وهو على ذلك إلى اليوم انتهى وكان بالكبش أيضاً حدرة تعرف بحدرة ابن قبيصة ذكرها المقرري ومحلها الآن من
 ضمن شارع الكبش يصعد إلى الكبش منها من خلف جامع صرغتمش قال المقرري والكبش جبل بجوار جبل
 يشكر كان قديماً يشرف على النيل من غربيه قال ولما اختط المسلمون مدينة القسطنطين بعد فتح أرض مصر صار
 الكبش من جملة خطة الحمراء القسوى وسمى بالكبش والجمراء القسوى كانت خطة بني الأزرق وهي التي بنى في
 محلها العسكر قال المقرري اعلم ان موضع العسكر قد كان قديماً يعرف في صدر الاسلام بالجمراء القسوى قال والجمراء
 القسوى كانت خطة بني الأزرق وبني رويل وبني يشكر بن جزيلة ثم دثرت هذه الخطة بعد العمارة بتلك القبائل
 حتى صارت صحراء فلما قدم مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية إلى مصر من منى ما بنى العباس نزلت عساكر صالح
 ابن علي وابن عون عبد الملك بن يزيد في هذه الصحراء حيث جبل يشكر حتى ملؤا النضار وأمر أبو عون أصحابه بالبناء
 فيه فبنوا وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائة فلما خرج صالح بن علي من مصر خرب أكثر ما بنى فيه إلى زمن موسى بن
 عيسى الهاشمي فابتنى فيه داراً أنزل فيها حشمه وعبيده ثم ولي السري بن الحكيم فاذن للناس في البناء فابتنوا فيه وصار
 ملو كأيديهم واتصل بناؤه ببناء القسطنطين وبنيت فيه دار الأمانة وجامع العسكر وعملت الشرطة هناك وإلى جانبها
 بنى أحمد بن طولون جامعاً المسمى بالجمراء القسوى ويمتد ذلك الفضاء بالعسكر وصار أمراء مصر إذا ولوا ينزلون به
 وصار مدينة ذات محال وأسواق ودور عظيمة وفيه بنى أحمد بن طولون ما رستانه فاتفق عليه وعلى مستغله ستين ألف
 دينار وكان بالقرب من بركة قارون وعظمت العمارة في العسكر جد إلى أن قدم أحمد بن طولون من العراق إلى مصر
 فنزل بدار الأمانة من العسكر وكان لها باب إلى جامع العسكر وينزلها الأمراء بنيناها صالح بن علي بعد قتله مروان
 وما زال بها أحمد بن طولون إلى أن بنى القصر والميدان بالقطائع فتحول منها وسكن قصره بالقطائع انتهى ملخصاً
 * وفي وقتنا هذا الحد الشرقي للجمراء القسوى يمتد إلى جامع ابن طولون فيكون فيه خط الجامع وخط الكبش والحد
 القبلي هو التل الممتد من الكبش إلى شارع مصر القديمة التي بها قبر زين العابدين والشرقي البحري هو الشارع
 والغربي الخليج المصري من قنطرة السباع إلى قنطرة السد وأما بركة قارون المتقدمة ذكرها فانها كانت كبيرة جداً
 والآل لم يبق منها الا شيء قليل وعن قريب يردم ويحول أثرها بالكلية وفي زمن دخول الفرنسيين إلى مصر كانت
 تعرف ببركة الملا ثم عرفت اليوم ببركة البغالة وهي قريبة من عمارة الأمير الكبير الشهر حسين باشا حتى ناظر المطبعة
 والسكاغدة خانه المصرية وذكرها المقرري في خطه فقال هذه البركة موضعا الآن فيما بين حدرة ابن قبيصة خلف
 جامع ابن طولون وبين الجسر الأعظم الفاصل بين هذه البركة وبركة النيل وعليها الآن عدة دور وتعرف ببركة قراجا
 وكان عليها عدة عمارات جليلة في قديم الزمان عندما عمر العسكر والقطائع فلما خرب العسكر والقطائع خرب ما كان
 من الدور على هذه البركة أيضاً ولم يزل خراباً إلى ان حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون البركة الناصرية في أراضي
 الزهري سنة احدى وعشرين وسبعمائة فصار جانب هذه البركة الذي يلي خط السبع ستايات مقطوع طريق فيه مركز

يقوم فيه من جهة متولى مصر من بحرس المارة من القاهرة الى مصر ولم يكن هنالك شئ من الدور وانما كان هنالك بستان
 بجوار حوض الدمياطى الموجود الآن تجاه كوم الاسارى على غنسة من خرج وسلك من السبع سقايات الى قنطرة
 السد ويشرف هذا البستان على هذه البركة فذكر آقبا عبد الواحد مكانه وصارت فيه الدور الموجودة الآن انتهى
 ومن ضمن الدور التي كانت تشرف على بركة قارون دار الفيل قال المقريرى هي الدار التي على بركة قارون ذكر بنو
 مسكين أنهم من حبس جدهم وكان كافورا مرمصر اشتراها بنى فيها دارا ذكر أنه أنفق عليها مائة ألف دينار ثم سكنها في
 رجب سنة ست وأربعين والمائة وقيل انه أدخل فيها عدة مساجد ومواضع اغتصبها من أربابها ولم يقم فيها غير أيام
 قلائل ثم انتقل الى دار خرابيه المعروفة بدار الحرم وسكنها بعد ما عروها له وقيل ان انتقاله كان بسبب بخار البركة
 وقيل بوباء وقع في غلمانها وقيل ظهر له بها جان وكانت دار الفيل هذه ينظر منها جزيرة مصر التي تعرف اليوم بالروضة
 انتهى (قلت) ويظهر من كلام المقريرى ان دار الفيل كانت كبيرة جدا وكانت فوق جبل يشكرو ومنها الارض المبنى
 فوقها حوش أيوب بيك وعمارة حسين باشا حسنى ومحل المناظر الى جدها الصالح نجم الدين أيوب وأما التلول التي
 نشاهد ها قبل البركة فهي محل الدور التي كانت تشرف على البركة في الايام السالفة وكان في شرقي هذه البركة بعد التلول
 المذكورة بركة سماها القرناوية في خرطة مصر ببركة طولون وكان السالك من حوش أيوب بيك الى الكيمان يرى
 محلا منخضا هو محل بركة طولون المذكورة وعلى بعد قليل من بركة طولون المقبرة المعروفة بقبرتين العابدين وفي
 سنة ست وثمانين ومائتين وألف عندما كتبت ناظر اعلى ديوان الاوقاف كان بلصق مسجد السيدة زينب من الجهة
 الشرقية مقبرة مهجورة وبعد عدة اراضى فضاء ومزارع فاشترت ما كان مملوكا من ذلك واضفته الى ارض المقبرة ثم
 أعطى بالحكر لمن كان يرغب في ذلك فأخذ منه الكثير من الناس وبنوا فيه وبعد قليل من الزمن صار خطا عظيما به
 جملة شوارع وحارات وبيوت لكثير من الامراء وغيرهم وبهذا السبب ردم معظم البركة * وفي سنة ثمان وتسعين
 ومائتين وألف مدة تطارقي على الاشغال عمل تصميم على ازالة جميع التلول الموجودة بطول الشارع من بوابة السيدة
 زينب الى مصر العتيقة والتلول الموجودة جهة زين العابدين خلف الديورة وجيارة الميرى الى العيون وبالاتحاد
 مع مجلس الصحة صار اختيار هذه الجهة لبناء سخانة عمومية لمدينة مصر وضواحيها و عمل لها الرسم المستوفى لشروط
 الصحة ثم أعطيت بالمقاولة فبلغت قيمتها نحو عشرين الف جنيه مصرية (قلت) وكان بهذا الشارع ايضا دار الامير
 أرغون ذكرها المقريرى حيث قال هذه الدار بالجسر الاعظم على بركة الفيل أنشأها الامير أرغون سنة سبع وأربعين
 وسبعائة وأدخل فيها من ارض بركة الفيل عشرين ذراعا انتهى ومحلها الآن الحوش المقابل لجامع الجاولى
 المعروف بحوش ابراهيم شر كس وما جاوره الى الحوض المرصود * وأرغون هذا هو كافي المقريرى الامير سيف الدين
 أرغون الكمالى نائب حلب ودمشق تبناه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه اخته من امه بنت الامير
 أرغون العلاقى في سنة خمس وأربعين وسبعائة وكان يعرف أولا بارغون الصغير مات بالقدس يوم الخميس لخمس بقين
 من شوال سنة ثمان وخمسين وسبعائة انتهى ثم انه يوجد بهذا الشارع من جهة اليمين خمسة دروب وثلاث عطف
 كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * درب الطيلوفى * عطفة الجماعى * عطفة الشيخ عبد الله بداخلها ضريح
 الشيخ عبد الله * عطفة الزياتين بداخلها ضريح الشيخ محمد المأمون * درب السناغة * درب البئر * درب النبقة بأوله
 زاوية تعرف براوية ابي البقاء ضريح الشيخ ابي البقاء يعمل له حضرة كل جمعة ومولد كل عام وهي غير مقامة الشعائر
 لتخربها واهلها اوقاف تحت نظر امرأه تدعى الست أم عوض من اهل تلك الجهة * درب الساقية عرف بذلك من أجل
 ان به أثر الساقية التي كان ينقل منها الماء الى الدار التي بناها كافورا الاخشيدي في هذه الخطه وكانت تعرف بدار الفيل
 وقد تقدم الكلام عليها والى وقتنا هذا أثر الساقية المذكورة موجود يراه من يسلك من عطفة حوش أيوب بيك الى
 جهة الخلا * وأما جهة اليسار فهدر بان وعطفة وهي على هذا الترتيب * عطفة الجداوى غير نافذة * درب حيدر
 غير نافذ * درب القطايعه غير نافذ ايضا * وبهذا الشارع ايضا جامع قائم كان أول أمره مدرسة أنشأها قائم التاجر
 الطركسى المؤيدى في القرن التاسع والآن شعائره غير مقامة لتخربه * وبقره جامع قايتباى أنشاه الملك الأشرف

دار القبل

دار الامير أرغون
 زجعة الامير أرغون

السلطان أبو النصر قايتباي سنة سبع وثمانين وثمانمائة وجعله مدرسة وعمل بها خلاوى للصوفية ووقف عليها
أوقافا كثيرة (قلت) وهذا الجامع عامر إلى اليوم من أوقافه وله بابان أحدهما يفتح إلى الجهة البحرية والآخر إلى
الجهة القبلية وله منارة عليها أهلال من النحاس وبه مطهرة وحر اخيض وبيجوار سبيل تابع له وبيجوار السبيل أثر
حوض كبير متهدم * وبه أيضا جامع الخضيرى تجاه مدرسة صرغتمش كان أول أمره زاوية أنشأها العارف بالله
تعالى الشيخ سليمان الخضيرى المتوفى سنة خمس وستين وتسعمائة وشعائرهم مقامة وبداخله ضريحان أحدهما
للشيخ سليمان المذكور والآخر لولده الشيخ أحمد الخضيرى يعمل لهما حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبه
مدرسة صرغتمش المعروفة الآن بجامع صرغتمش هو تجاه جامع الخضيرى عرف باسم منشئ الأمير سيف الدين
صرغتمش الناصرى أنشأه سنة سبع وخمسين وسبع مائة ورتب به دروسا وشعائرهم مقامة إلى اليوم وبداخله سبيل
يعلمه مكتب وقد بسطنا الكلام عليه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وبآخر هذا الشارع جامع الجاولى بيجوار
قلعة الكباش أنشأه الأمير علم الدين سنجر الجاولى وجعله مدرسة وذلك سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ورتب بها
دروسا وهو عامر إلى الآن وبداخله ثلاث قباب متلاصقة باحداها قبر منشئها وبالثانية قبر الأمير سلار وبالثالثة قبر
دارس لم يعلم صاحبه وقد بسطنا الكلام عليه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وكان بيجوار هذا الجامع سور من الحجر
مرتفع تسميه العامة بمصطبة فرعون فلما اشترى الأمير حسين باشا حسنى ناظر المطبعة الأرض التى خلف هذا السور
هدم معظمه وبنى فى الأرض التى اشترىها عمارته الموجودة الآن وأخبرنى أنه عثر عند الهدم على عقود كبيرة
مرتفعة جميعها بالحجر العجالى الكبير وعلى سلام وطريق موصل إلى جامع الجاولى وعلى حجر ومرتفع مبنى أيضا بالحجر
العجالى المحكم الصنعة وهذا الحجر ورأى كثره ممتدا إلى الشارع وباقية داخل العمارة وأخبرنى أيضا أنه رأى بابا مبنيا
بالحجر وعليه كتابة من ضمنها اسم محمد السعيد فيغلب على الظن أن تلك العقود والطريق الموصل إلى الجامع من آثار
بناء الجاولى صاحب الجامع وأن البناء الذى داخل الباب المكتوب عليه اسم محمد السعيد من آثار بناء محمد السعيد
ابن السلطان بيبرس الجاشنكير ومن آثار بناء غيره من الأمراء وكان يسمى بهذا الاسم وقد ذكرنا فى هذا الكتاب
غير مرة أن هذه الخطة خصوصا فوق الكباش كانت محلا سكن الأمراء من أعيان الدولة وعلى هذا لا يعد ما حرناه
وأثله أعلم بالصواب وبهذا الشارع أيضا ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ خضر والآخر يعرف بالسنت تاج ووكالة
كبيرة تعرف بوكالة إبراهيم شركس بها عدة حواصل ومساكن علوية وتحت نظار إبراهيم أفندى شركس المذكور
* (خاتمة) * شارع قلعة الكباش هذا يعرف أيضا بشارع الحوض المرصود من أجل حوض كان به يعرف بالحوض
المرصود وهو حوض من الحجر الصوان الأسود كان فى جفوة على قدره بالقرب من الكباش وكان معد اللسقى فلما دخلت
الفرنساوية ديار مصر واستولوا عليها أخرجوه من موضعه وأرسلوه إلى بارينغ غير من التحف التى أخذوها من
الديار المصرية لتكنها لم تصل إلى بارين بل فى أثناء الطريق استحوذ عليها الإنجليز وأخذوها جميعها إلى بلادهم وإلى
الآن موجود هذا الحوض بجزيرة الآثار التى بمدينة لوندرة ويؤخذ مما حرره الفرنسيون أن طول ذلك الحوض
متران وسبعة أعشار متر وكسره وعرضه الأماحى متر وثلاثة أعشار متر وثمانية أعشار متر أعنى مترا وثمانية
وثلاثين سنتيمترا وعرضه الخلقى متر وسبعة عشر سنتيمترا وثمانية أعشار عشر المتر وارتفاعه متر وتسعة عشر سنتيمترا
واثنان من أعشار عشر المتر وعلى جميع أسطحه كتابة من الداخل والخارج

(القسم الثالث شارع مرسينا)

يبتدى من آخر شارع حـدارة الحناء وينتهى لآخر شارع البودية وبه من جهة اليمين ورشة الحوض المرصود
وتعرف أيضا بورشة الأسلحة لأنها معدة لتشغيل أسلحة الميرى * ثم درب الشمسى * وأما جهة اليسار فهنا دار
ورثة الأمير حسين باشا حسنى المتقدم ذكره * وهو الأمير الكبير وعلم المجد الشهير حسين بن المرحوم محمد أفندى
كورجينه لى كان قد تحلى رحمه الله مدة حياته من خلال الكالات الانسانية بأبها وأحسنها وتزين من
زينة المروءة والسامى الخيرية والمكارم الاحسانية بالطفها وأمكنها وسعى بجهد واجتهاد فى نشر العلوم وتوسيع

وجه حسين باشا حسنى ناظر مطبعة بولاق سابقا

دائرتها وبذل وسعه في تحسين دار الطباعة وتشبيدها واحكام آلتها وتسلاي احسن الطبع لاقبال الناس على
 الكتب وكثرة الانتفاع بها وادامة دراستها ومطالعتها ورغبة في انتفاع العمال وفتح بيوتهم ورغد عيشهم وكثرة
 قوتهم وكان مبدأ نشأته رجاءه الله في القاهرة وترى في التعلم بمدارسها الفاخرة وصار ينتقل من مدرسة الى مدرسة
 حتى كانت خاتمة تعلمه بمدرسة الهندسة فترقى بها الى رتبة خوجه فصار يعلم بها العلوم الرياضية من هندسة وجبر
 وفنون حسابية ثم انتقل الى المطبعة سنة ١٢٦٨ هجرية بوظيفة كاتب ومصحح تركي بالوقائع المصرية
 وفي سنة ٧٨ صار مامورتنظيم المطبعة وفي سنة ١٢٧٩ حين أتم بالمطبعة على عبدالرحمن باشا ارشدي صار
 وكيله باهر من سعيد باشا ثم صار شريكاً في ربح المطبعة وأتم عليه من سعيد باشا رتبة قائم مقام وفي شهر أرمشير
 سنة ١٥٨١ ميلادية الموافقة لسنة ١٢٨١ هجرية حين انتقلت المطبعة الى الدائرة السنينة جعل عليها
 ناظراً وأتم عليه برتبة ميرالاي وفي سنة ١٥٨٣ توجه مع حضرة خديوي مصر الوزير الكبير اسمعيل باشا
 ابن ابراهيم بن محمد على الى فرنسا المشاهدة معرض باريس ثم تنقل في بلادها ووجهاتها وفي كثير من جهات أوروبا
 كوسـتريا وانكلترة للتعرف على معاملها ومجالات أشغالها رغبة في احضار ما يلزم للمطبعة من الآلات المحكمة
 والعدد المستحسنة فاشترى جلا من آلتها المتينة وعددها المكينة وفي سنة ٨٤ توجه الى لندره ثانياً
 فاحضر منها فارقية الورق التي لم يوجد لها مثل وأحكم بناءها يولاق على شاطئ النيل بجوار المطبعة وأتقن
 آلتها اتقاناً زاداً ونعب في تحسين أوضاعها تحسيناً تاماً وكذلك في ادارتها العجيبة هو ووصهره وكيله في المطبعة
 محمد بك حسني حتى جاء منها ورق عجيب الشكل كادي بطل على ورق أوروبا وكانت جميع مصاريفها وتكاليفها
 من ثمن آلتها وخلافها من ربح المطبعة وذلك باجتهاده رجه الله وحسن سعيه في احكام ادارتها وكثرة ثروتها
 رغبة في عموم نفع الخلق من عمال وغيرهم وفي سنة ١٢٩٧ هجرية أتم عليه برتبة متميز من لدن الحضرة الفخيمة
 الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها وفي سنة ١٣٠٠ أتم عليه أيضاً برتبة باشا فقابل اعتاب الحضرة الخديوية
 بالشكر الجزيل والثناء الجميل ولم يزل رجه الله ساعياً في عموم نفع الناس ونشر العلوم مع احسان الطبع وجودته
 على أتم ما ينبغي وأبهبج ما تشتهي النفوس وتبغى وقد أحيار روح المطبعة الميرية ونشر صيتها في جميع الاقطار
 ودأب في حسن المساعي الخيرية للخاص والعام آناً الليل وأطراف النهار حتى دعاه داعي مولاه الى حضرته رجمته
 ودار احسانه فأجاب وقوبلت روحه بالروح والريحان في منازل الرضوان مع الاحباب رجمه الله رحمة واسعة
 وجمعنا يوم القيامة في دار النعيم معه أمين وقدرناه العالم الفاضل الاديب الكامل الاستاذ الكبير العالم
 الشهير من كلامه يدل على كماله الشيخ محمد الحسيني رئيس الصححين بالمطبعة الكبرى الميرية بيولاق مصر فقال
 قد اشتاقت الى حضرة القدس الرجائي ودار النعيم الدائم الرباني النفس الطاهرة الزكية والروح الفاخرة
 الهيمية نفس الهمام الذي دونه كل همام وروح الشهم الذي يعنوا لهمته كل مقدم الفضال الذي لا يقدر
 في المكارم قدره والكمال الذي فاق شمس غيره بدره والنبراس الذي أثار غياهب المشكلات بأرائه والحصام
 الذي قد صميم المعضلات بمضائه عظيم الهمة في عيون الخلق عزيز الدية جليل المقدر في قلوب الناس ثمين القيمة
 الذي يكبو فاره جواد البراع في ميدان مدائح ان شرع بنى المرحوم حسين باشا حسني ناظر المطبعة الميرية
 بيولاق مصر المعزية فأجاب داعي مولاه وانتقل الى دار رجمته ورضاه ليلة الجمعة الثالث عشر من جادى الآخرة
 سنة ألف وثلثمائة وثلاثة هجرية وقابل مولاه الكريم ورفق روحه الى جنات النعيم وشيع الناس جنازته
 وأقبوا عليها من كل حذب ينسلون وجاءوا اليها من شدة فزعهم بهرعون وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً وحادث
 مصابه في فوادح الشدايد معدودا وساروا بجنازته في مشهد عظيم جداً من أعظم المشاهد في غاية الانتظام وعليه
 من السكينة والوقار والهيبه ما يشهد به الخاص والعام فلا ترى من الناس الا ياكل من شدة الهيبه وله بالرجة داعيا
 وجنازته ومشهده العظيم مشيعا وساعيا حتى وصلوا به الى مسجد سيدنا الامام الحسين رضى الله تعالى عنه
 وصلوا عليه فيه بجمع عظيم جدا عقب صلاة العصر ووضعوا نعشه أمام مقصورة ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأكثر والله من الدعاء بالرجة حتى قزرت بذلك كل عين ثم ساروا به الى رسمه الطيب الكريم وواروه في جذته العطر
ليحظى بالروح والريحان ومشاهدة مولاه الرحمن الرحيم فأقبل رسمه الله على نعيمه وترك لفراقه العيون غرقى
في سيول العبرات والقلوب حرقى من وهج الزفرات حتى تقرحت الاجفان ونفثت النفوس وهجمت العينان
وذابت المروءة كداعلى فراقه ووجد نشر الكتب والعلوم على أفول بدر محياه ومحاقه وصار كل اب لهول مصابه
سامدا واجما ولا ليم فراقه نائبا عن مقره محجما وقد بكى اليراع راثما لمصابه وراثيا السوء حال أحبائه فقال

بكت عليه المعالي وهي لا بسنة * ثوب الحداد وقد سارت نواديه
ومزقت أسفا أتواب زينتها * اذ لم تجد بعده خلا نصاحيه
ودارة الطبع قد حالت محاسنها * وانتهت من ركنها السامى جوانبه
وناحت الكتب واسودت صحائفها * حزن اعليه وما زالت تراقبه
ولم تصدق بأن قامت قيامته * وما رأيت أن سهم الخفت صائبه
حتى غدت شمسه في الأفق آفلة * وأظلم الجور وانقضت كواكبه
على ثراه من الغفران منهم — مر * يعمه في هنى الروح ساكبه

ورثاه الفاضل الاديب الشاعر المجيد الارب الشيخ طه ابن الشيخ محمود قطريه الدمياطى أحد المصنفين بالمطبعة
الميرية فقال

لا تنق بالزمان يا مطمئن * طالم فى الزمان أخلف ظن
كم رأيت له انقلاب مجن * باناس هم فى الخطوب المجن
ورأيت من عاش دهر طويلا * مدد نفسا كاره الحياه بين
وصحيفا قد أعجمت المنايا * عن أمانيه وفجاه حين
فاجعل الحى منك ذكر اجيلا * لا يهى ان عزال وهى ووهن
وانتبه قبل أن تهاج عن العش ولا يتسنى لفرخك حضن
ان حلوا يشوبه الموت مر * وفسحوا ينوبه الموت محن
وثراء الى السرى عين فقر * وثواء قصاره القبر ظعن
مالما كانت البهائم كفا * بين ذى العقل والبهائم بين
ما أخس الانسان ان كان للبط * وللفرج بيزر المستكن
ما بكاء العيون الاعلى من * للورى فى حياته مطمئن
كل صعب بكنه عينك هين * بعد شهم أصابنا فيه عين
سعد كان من محاسن مصر * وبأمشاله الزمان يضن
أى شين كنفه مولى همام * مورد مصدرا لهوزين
كان معنى للمجدان قيل ما المج * دو معنا للجودان ضن معن
فلقد كان للامانى محلا * وبه من مخاوف الدهر أمن
قلت يومالدارة الطبع هلا * فى حسين عزال ووجدو حزن
فاشارت تقول ويحك ما نعه * لم أنى جسم وروحي حسين
كان لى مع قلا وركاشديدا * فهوى معقل وقوض ركن
ربنا رجه واجزه الخبير عن * كان منسه للخير والبر يدنو
ما تحلى بالصبر من قال أترخ * فى هنى النعيم أضى حسين

١٢٨ ٨١٩ ٢٠١ ٦٥ ٩٠

سنة ١٣٠٣

وبعد دار ورثة المترجم عطفة حوش أيوب بيك يسلك منها الى بركة البغالة ويدخلها حوش كبير كان أصله بيتا للامير
أيوب بيك الذي ترجمه الخبر في فقال هو من محالبيك محمد بيك أي الذهب وكان من خيارهم يغلب عليه حب الخير
والسكون ويدفع الحق لاربابه وتأمر على الحج وشكرت سيرته وراقتني كتبنا نفيسة واستكتب الكثير من المصاحف
والكتب بالخطوط المنسوبة وكان ابن الجانب مهذب النفس يحب أهل الفضائل ذا ثروة وعزوة وعفة لا يعرف الا الجدا
ويكرم ويعترض على خشد اشيه في أفعالهم ولا يعجبه سلوكهم ولا يمل حقاً توجه عليه مات رحمه الله سنة خمس عشرة
وما تين وألف انتهى ثم بعد عطفة حوش أيوب بيك ورثة الحوض المرصود ورثة الحوض المرصود المذ كورة كان
محلها في القديم قصر بكتير الساقى الذي ذكره المقرري حيث قال هذا القصر من أعظم مساكن مصر وأجلها قادرا
وأحسنها بنا بنا وموضعه تجاه الكباش على بركة القيل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون لسكن أجل أمر دولته
بكتير الساقى وأدخل فيه أرض الميدان الذي أنشأه الملك العادل كتبها وقصد أن يأخذ قطعة من بركة القيل ليتسع بها
الاصطبل الذي للامير بكتير بجوار هذا القصر فبعث الى قاضي القضاة شمس الدين الحريري الحنفي ليحكم باستبدالها
على قاعدة مذهبها فامتنع من ذلك فأرسل الى سراج الدين الحنفي وقلده قضاء مصر منفردا عن القاهرة فحكم
باستبدال الارض في غرة رجب سنة سبع عشرة وسبعائة فلم يلبث سوى مدة شهرين ومات في أول شهر رمضان
فاستدعى السلطان شمس الدين الحريري وأعادها الى ولايته وكمل القصر والاصطبل على هيئة قمارات العين مثلها
بلغت النفقة على العمارة في كل يوم مبلغ ألف وخمسمائة درهم فضة مع جاه العمل لأن العجل التي تحمل الحجارة من عند
السلطان والحجارة أيضا رالنه في العمارة أهل السجون المقيدون من الحاميس وقدر لولم يكن في هذه العمارة جاه ولا
حجرة لكان مصر وقفها في كل يوم ثلاثة آلاف درهم فضة وأقاموا في عمارته مدة عشرة أشهر فتجاوزت النفقة على
عمارة مبلغ ألف درهم فضة عنما زيادة على خمسين ألف دينار سوى ما حمل وسوى من سخري في العمل وهو نحو ذلك
فلما تمت عمارته سكنه الامير بكتير الساقى وكان له في اصطبله هذا مائة سطل نحاس مائة سانس كل سانس على ستة رؤس
من الخيل سوى ما كان له في الحمارات والنواحي من الخيل ولما تزوج أولك ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
ببنة الامير بكتير الساقى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة خرج شوهارها من هذا القصر وكان عدة الحمالين ثمانمائة جمال
المساند المزركشة على أربعين جمالا والمدورات ستة عشر جمالا والكراسي اثني عشر جمالا وكراسي لاطاف أربعة جمالين
والتخوت الابنوس المفضضة والموشقة مائة واثنين وستين جمالا وفضيات تسعة وعشرين جمالا وسلم ذلك أربعة
جمالين والنحاس المكنت ثمانية وأربعين جمالا والصيني ثلاثة وثلاثين والزرجاج المذهب اثني عشر جمالا والبعلبي
المدهون اثني عشر جمالا والخونجيات والحماقي والبادي والنحاس تسعة وعشرين جمالا والصناديق الحوائج خاناه ستة
جمالين وغير ذلك تمة العدة والبغال المحلة الفرس واللحف والبسط والصناديق التي فيها المصاغ تسعة وتسعون بغلا
والمزركش والمصاغ ثمانون قنطارا بالمصري ولما مات بكتير هذا تولى سائر أوقافه اولاده واولاد اولاده فصار أمر
الوقاف الى ابن ابنته وهو أحمد بن محمد بن قرطاي المعروف بأحمد بن بنت بكتير وهذا القصر في غاية من الحسن ولا
ينزله الا الاعيان من الامراء الى أن كانت سنة سبع عشرة وثمانمائة وكان العسكر غائباً عن مصر مع الملك المؤيد في
محاربة الامير نوروز الحافظي بدمشق فعمد هذا المذ كور الى القصر فاخذ رخامه وشبابيكه وكثيرا من سقوفه وأبوابه
وغير ذلك وباع الجميع وعمل بدل الرخام البلاط وبدل الشبابيك الحديد الخشب ووظن به أعيان الناس فقصدوه
وأخذوا منه اصنافا عظيمة بمن وبغير ممن وهو الآن قائم البناء بسكنه الامراء انتهى (قلت) وبقي كذلك الى أن
تخرب وبقي في محله الامير صالح بيك القاسمي داره المواجهة للكباش في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وسكن بها
وهو كما في الخبر في الامير الكبير صالح بيك القاسمي أصله مملوك مصطفي بيك المعروف بالقردي ولما مات سيده تقلد
الامارة عوضه وجيش على خشد اشيه واشتهر ذكره وتقلد امارة الحج في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف في ولاية
على باشا الحكيم وساراً حسن سير ولبسته الرياسة والامارة والتزم بالاداسياده واقطاعاتهم القبيلة هو وخشد اشوه
وأبناهم وصار لهم مناهم عظيم وامتزجوا بوزارة الصعيد ووكه شيخ العرب همام في أموره بمصر وأنشأ داره العظيمة

المواجهة للسكبش ولم يكن لها نظير عصر ولما تم أمر علي بيك ونفي عبدالرحمن كتحذد الى السويس كان المترجم هو
 المستسفر عليه وأرسل خلفه فرمأنا بنقمة الى غزة ثم نقل منها الى رشيد ثم ذهب من هناك الى الصعيد وأقام بالمنية
 وتحصن بها وجرى ما جرى من توجيه المحاربين اليه وخرج علي بيك منقيا وذهابه الى قبلي وانضمامه الى المترجم
 ومعاهدته له وحضوره معه الى مصر فركن اليه وصدق معاهدته له ولم يخرج عن مزاجه الى أن غدر به وقتله وذلك
 في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وخرجت عشيرته وأتباعه من مصر على وجوههم وكان أميراً جليلاً مهياباً
 العربيك يميل بطبعه الى الخيرات انتهى * (قلت) ويظهر أن هذه الدار صارت تتقلب مع تقلب الحوادث والايام الى
 أن جعلت في زمن العائلة الحمديّة ورشة لعمل الاسلحة وغيرهما مثل الكلال والكبسون المصنوع من المواد الكيماوية
 ذات الرائحة الكريهة المضرة بالسكان التي حولها فياليت الحكومة تمنع ذلك من داخل البلد وتجعله في أحد
 المخلات الموجودة بجبل الجيوشي في ظهر القلعة بعيداً عن المساكن وأهلها * وبشارع مرسيها أيضاً جامع لاشين
 السيفي بقرب ورشة الاسلحة منقوش على شق بابة في الحجر انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية
 وعلى شقه الآخر أمر بإنشاء هذا المسجد السلطان الملك الظاهر جقمق في تاسع شهر شعبان سنة أربع وخمسين
 وثمانمائة وباقي الكتابة مطموس وبأعلى ذلك مكتوب محمد جقمق أبو سعيد عز نصره وهو مقام الشعائر وله منارة
 ومطهرة ونبر وبترو بداخله ضريح وله أوقاف قليلة ونظرة للشيخ علي سيداً أحد وشهرته الآن بجامع لاشين السيفي
 وقد ذكرناه في جزء الجوامع من هذا الكتاب * وبه أيضاً ثلاث زوايا * أحدها زاوية عثمان * والثانية زاوية
 مرسيها التي عرف بها هذا الشارع بداخله ضريح يعرف بالشيخ مرسيها * والثالثة تعرف بزاوية الست مريم
 لانها من انشاء الست مريم زوجة المرحوم حسين باشا كوسه شعائرهما مقامة ويجوارها سبيل * وبه ضريحان
 أحدهما يعرف بالشيخ نصر الدين والثاني بالاربعةين وبه سبيلان أحدهما بجوار دار المرحوم بهجت باشا من
 الجهة الشرقية مكتوب عليه تاريخ سنة ست وثلاثين ومائة وألف والاخر وقف يوسف بيك أنشأه سنة أربع
 وأربعين وألف وهو عامر الى الآن بنظر ابراهيم افندي جركس وحمام يعرف بحمام السيوفي ملكاً أحد
 السيوفي الحامى وهو برسم الرجال فقط ووكالة تعرف بوكالة العدوى من انشاء الشيخ علي العدوى وهي الآن
 جارية في حيازة ورثته بها ما كان علوية وسفلية وبواجهتها عدة حوانيت * وبه أيضاً دار المرحوم بهجت باشا التي
 كانت تعرف أولاً بدار عثمان بيك الطنبورجي لانه سكنها مدة وهو كما في الخبر في الأمير عثمان بيك الجوخدار المعروف
 بالطنبورجي المرادى من عماليك مراد بيك اشتراه ورباه ورفاهه وقلده الامارة والصنحية في سنة سبع وتسعين
 ومائة وألف ولما وصل حسن باشا الجزاير الى مصر خرج المترجم مع سيده وباقي الامراء من مصر ووقع بينهم
 ما وقع من الحروب والمهادنة ثم أحضره هو وحسين بيك المعروف بشفت وعبدالرحمن بيك الابراهيمي الى مصر رهائن
 ولما سافر حسن باشا الى الروم أخذهم بحبته باغراء اسمعيل بيك فأقاموا هناك ثم رجع المترجم وعبدالرحمن بيك
 بعد وقوع الطاعون وموت اسمعيل بيك الى مصر فلم يزل حتى حصل ما حصل من ورود الفرنسيين وموت مراد بيك
 في آخريات أيامهم فوق اختيار المرادية على تأميره عوضاً عن سيده بإشارة خشناه محمد بيك الالفي وانتقل
 بعشيرته الى الجهة البحرية وانضموا الى عرضى الوزير ووصلوا الى مصر فكان هو وابراهيم بيك الالفي ثلثين
 يركبان معا وينزلان معا ولم يزل حتى سافر القبودان بعد ما مكره مع الوزير سرا على خيانة المصر بين فارس
 يستدعيه هو وعثمان بيك البرديسي فسافر امثالاً للامر فأوقع بهما وقتل المترجم ونجا البرديسي ودفن
 بالاسكندرية وكان أميراً لا بأس به وجبه الشكل عظيم اللحية ساكن الجأش فيه تودة وعقل وسبب تلقيبه
 بالطنبورجي أنه كان في عنقوان أمره موعا به سماع الآلات وضرب الطنبورور بما يشره بيده مع الاتقان
 فغلبت عليه الشهرة بذلك انتهى مات رحمه الله سنة ست عشرة ومائتين وألف وبقيت داره الى أن جعلت ورشة
 من ضمن الورش التي أنشأها العزيز محمد علي باشا واشتغلت مدة ثم تعطلت كما تعطل غيرها من الورش وفي زمن
 الخديو اسمعيل باشا اشتراها المرحوم بهجت باشا وجعل منها بيتاً كبيراً أعده لسكنه وباقيا جعله بيتاً للسكنى لانها

كانت كبيرة جداً وأولها على هذا الشارع وآخرها الشارع القبلي الفاصل بينهما وبين البيوت المستجدة وهي
 محكورة لجهة الأوقاف إلى الآن * ودار ورثة حسن باشا جر كس بداخلها جنينة * ودار ورثة الأمير مصطفى باشا
 ماهر بها جنينة وفي مقابلتها دار كبيرة بابها على عين الداخل من أول درب الشمسي تعرف بدار إبراهيم بيك أبي شنب
 وهي جارية في وقته إلى الآن * وإبراهيم بيك هذا هو أحد الأمراء المصريين ترجمه الخبر في فقال الأمير الكبير إبراهيم
 بيك المعروف بأبي شنب أصله مملوك من أديك القاسمي وخشداش ابواظ بيك تقلد الأمانة والصنحية مع ابواظ بيك
 وكان من الأمراء الكبار المعدودين تولى أمانة الحج مرتين وسافر أميراً على العسكر المعين في فتح كريد سنة أربع
 ومائة وألف ثم رجع إلى مصر وطلع إلى الاسكندرية وكان المتعين في ذلك الوقت بالرياسة إبراهيم بيك ذا النقار وكان
 في عزمه قطع بيت القاسمية فأخرج ابواظ بيك إلى إقليم الحيزة وقانصوه بيك إلى بني سويف وأخذ بيك إلى المنوفية
 ولما حضر المترجم واستقر بمصر اتفق إبراهيم بيك ذو النقار مع علي باشا وإلى مصر على قتله بحجة المال والغلال
 المنكسرة عليه في غيبته فأرسل إليه الباشا يطلبه وكان عنده خبر بذلك فقال للرسول سلم على الباشا وبعد الدوان
 أطلع أقاله فقتل العصر ولم يطلع فأرسل الباشا إلى درويش بيك وكان خفيراً بمصر القديمة وأمره بالجلوس عند
 باب السر الذي يطلع على زين العابدين وأرسل إلى الوالي والعسس وأمره وأوده باشا بالجلوس عند بيت المترجم وأشيع
 ذلك فضايق خناق المترجم واغتم جيرانه وأهل حارته لاحسانه في حقهم وحضر إليه بعض أصحابه يؤانسهم مثل إبراهيم
 جرجي الداودية وغيره ثم أشيع الخبر بان السلطان احمد تولى وتولى بدله السلطان مصطفى فعزل علي باشا من مصر
 وتولى اسمعيل باشا حاكم الشام ففرح المترجم وأمن على نفسه وبعد قليل تولى الدفندارية في سنة تسع عشرة ومائة
 وألف واستقر بها إلى سنة إحدى وعشرين ثم عزل وتقلد أمانة الحج ثم أعيد إلى الدفندارية في سنة سبع وعشرين
 ولم يزل إلى ان مات بالطاعون سنة ثلاثين ومائة وألف وعمره اثنتان وتسعون سنة * وخالف ولده محمد بيك تقلد الأمانة
 والصنحية في حياة أبيه سنة سبع وعشرين ومائة وألف ولما مات والده انتقل إلى داره وتولى عدة كشوفيات
 بالأقاليم في أيام المرحوم اسمعيل بيك ابن ابواظ وكانت الرياسة له وقتئذ وكان محمد بيك يكبره ويحقد عليه باطناً وهو
 ومعا اليك أبيه خصوصاً محمد بيك جر كس وجرت بينهم أمور كثيرة ذكرها الخبر في ترجمته محمد بيك جر كس المتوفى
 سنة أربعين ومائة وألف إلى امره إلى قتل محمد بيك أبي شنب بعد أن صار دفتداراً وصار أميراً كبيراً أشار إليه
 ويرجع إليه في جميع الأمور وتقلد قائم مقام بعد عزل محمد باشا للتشغبي وعمل الدوان بيته وصار كأنه السلطان وكان
 على نسق مملوك أبيه محمد بيك جر كس في العسف وسوء التدبير بقي كذلك إلى أن أخذه الله بسوء فعله ولله عاقبة
 الأمور انتهى ملخصاً * (تفة) * هذا الشارع هو الذي سماه المقرري بالجسر الأعظم حيث قال هذا الجسر في زمننا
 قد صار شارعامسا لوكا يعني فيه من الكيش إلى قناطر السباع وأصله جسر يفصل بين بركة فارون وبركة الفيل
 وبينها سرب يدخل منه الماء وعليه أبحار يراها من يمر هناك ثم قال وبلغني انه كان هناك قنطرة مرفعة فلما أنشأ
 الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني عند موردة البلاط أمر بهدم القنطرة فهدمت ولم يكن اذ ذلك على
 بركة الفيل من جهة الجسر الأعظم مبان وانما كانت ظاهرة يراها المارة ثم أمر السلطان بعمل حائط قصير بطولها
 فأقيم الحائط وصفر بالطين الاصفر ثم حدثت الدور هناك انتهى (قلت) وفي وقتنا هذا أرض البركة المجاورة لهذا
 الشارع أغلبها مزارع وبساتين مملوك لبعض الأمراء منها بستان خلف بيت إبراهيم أفندي جر كس جاري ملكه
 إلى الآن ومنها أرض جارية في ملك حسين باشا فهمي الشهير بالمعمار وكيل ديوان الأوقاف الآن تمتد إلى حائط
 الحوض المرصود وبقي ذلك يمتد إلى بركة الفيل وفي زمن العزيز محمد علي باشا أراد أن يفتح شارعاً يمر بملك الاراضي
 يكون أوله من شارع درب الجامع بقرب سبيل الحبانية ويتلاقى بشارع مرسيما من عند باب عطفة حوش أيوب
 بيك ويمتد إلى جهة الخلافة فلما أراد الله وتم ذلك حصل به النفع العظيم بسبب ما يترتب عليه من العمارة وتجديد
 الهواء وسهولة المسالك وغير ذلك من المنافع العمومية والآن لو فتح شارع وكان أوله من عند بيت الأمير ستم باشا
 أو بالقرب منه وامتد إلى شارع مرسيما ومر بارض البركة التابعة لسراي الخلية وعمل بالبركة ميدان وفتح منه جملة

ترجمة إبراهيم بيك

ترجمة محمد بيك ابن إبراهيم بيك

حارات واتصل شارع الخلمية بشارع درب الحمام ليحصل من ذلك فوائد جمة لسكان تلك الجهات من تخلص الهواء وسهولة المسالك وارتفاع قيمة أراضي تلك الجهات والرغبة في سكنى الاماكن التي تحدث بها مع ارتفاع أجرها فلو اجتمعت دائرة الخلمية في عمل ذلك لتحصلت على منافع كثيرة بسبب ما يتبعها من أراضي البركة والأراضي الزائدة عن لزوم من الاماكن التابعة لها وفضلها عن ذلك تحميها جهة الخبانية ويرجع لها صيتها القديم
 * (شارع أزبك) *

ابتدأه من آخر شارع الصليبية وأول شارع حـدرة الحناء تجاه حارة بئر الوطاويط وانتهى بركة القيل وطوله ثلثمائة متر وعشرة أمتار * وبه جهة اليمين حارة شقبيون بها زاوية تعرف بزواياة الاربعين * ثم عطفة روينة * وأما جهة اليسار فيها العطفة الصغيرة * ثم عطفة عمارة حسين باشا وكلها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضا جامع أزبك الذي عرف الشارع باسمه أنشأه الامير أزبك اليوسفي في شعبان سنة تسعمائة كما هو منقوش على بابه وهو عن شمال الذهاب من الصليبية الى بركة القيل شعائره مقامة ويتبعه سيبل تحت نظر الاوقاف * وجامع حسن باشا أنشأه الامير حسن باشا طاهر والامير عابدين بيك في سنة أربع وعشرين ومائتين وألف كما هو منقوش على بابه وهو عن بين الذهاب من الصليبية الى بركة القيل شعائره مقامة الى الآن وبداخله ثلاثة قبور أحدها يعرف بالاربعين والثاني يعرف بمحمد باشا طاهر والثالث بالامير يوسف بيك وبه سيبل يعالوه مكتب * وبهذا الشارع أيضا سيبل أنشئ سنة أربع وأربعين ومائتين وألف والآن تحت نظر الماس أغا * ودار المرحوم حسن باشا اسم ودار الامير يوسف بيك سرور وغيرهما من الدور الكبيرة والصغيرة

* (شارع نور الظلام) *

ابتدأه من الخلمية وانتهى بركة قبل جامع حسن باشا وطوله خمسمائة متر وستون مترا * وبه جهة اليمين عطفة العمارة ليست نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفتان احدهما تعرف بعطفة الرزازين بها زاوية تعرف بزواياة الاربعين والاخرى تعرف بالعطفة الصغيرة * وبه ضريح الشيخ نور الظلام الذي عرف الشارع به داخل زاوية تعرف بزواياة نور الظلام وهي تجاه دار الامير مصطفى باشا رياض وكنائس أو لا تعرف بالمدرسة البشيرية لانها من انشاء الامير الطواشي سعد الدين بشير الجدار الناصري وجعل بها خزانه كتب وذلك في سنة احدى وستين وسبعمائه والآن شعائره مقامة لتخريج اواندثارها وبه زاوية بين سراي الخلمية وحديقته تعرف بزواياة الخماس أنشأها الشيخ الخماس بها ضريحه وضريح ابنه وزوجته ويقال لها أيضا زاوية الاربعين كانت مختربة فجددها الامير عباس باشا سنة سبع وستين ومائتين وألف لمجاورتها الدار وشعائره مقامة الى الآن وبه سيبلان أحدهما أنشأه الامير حسن كتحدا عن باب سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف والاخر أنشأه اسمعيل افندي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وهما عامران الى الآن وبه أيضا عدت من الدور الكبيرة المتسعة ذات الجنائن مثل دار الامير رياض باشا ودار فرحات بيك وغيرهما * (تمت) * هذا الشارع كان أولا يعرف بحكر الخازن ثم عرف بحكر الخادم وبدرج الخادم بالبدال المهملة بدل الزاى المعجمة كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة * قال المقرري حكر الخازن هو فيما بين بركة القيل وخط الجامع الطولوني كان من جملة البساتين ثم صار اصطبل للجوق الذي فيه خيول المماليك السلطانية فلما تسلطن الملك العادل كتبغا أخرج منه الخيول وعمله ميدان يشرف على بركة القيل سنة خمس وتسعين وسبعمائة ثم عمر فيه الامير سنجر الخازن والى القاهرة يتسافر عرف حينئذ بحكر الخازن وتبعه الناس في البناء هناك وأنشئ فيه الأدر الجليله فصار من أجل الاخطاط وأمرها وأكثر من يسكن به الامراء والمماليك * والخازن هذا هو الامير علم الدين سنجر الاشرقي أحد ممالك الملوك المنصور قلاوون وتنقل في أيام ابنه الملك الاشرقي خليل وصار أحد الخازن فعرف بالخازن ثم ولّى شداوواين ثم ولاية البنسنا ثم ولاية القاهرة وشداوواين فبأمر ذلك بعقل وسياسة وحسن خلق وقلة ظلم ومحبة للسترو تغافل عن مساوى الناس واقالة عثرات ذوى الهيات مع العصبية والمعرفة وكثرة المال وسعة الحال واقتنى الاملاك الكثيرة ثم صرف عن ولاية القاهرة بالامير قدار سنة أربع وعشرين وسبعمائة فوجد الناس من

زوجه الخازن

عزله شدة وما زال بالقاهرة الى ان مات سنة خمس وثلاثين وسبعمائة فوجد له اربعة عشر الف اردب غله عتيقة وأموال كثيرة وله من الآثار مسجد بناه فوق درب استجده بمحجر الخازن وخانقاه بالقرافة دفن فيها عتقا لله عنه انتهى والى هنا انتهى بيان الاقسام الثلاثة للشارع الطولى المار من جهة المنشية الى شارع البودية وأما الشارع الطولى الذى ابتداءه من قراقول باب الشعرية وانتهاه بوابة السيدة زينب رضى الله تعالى عنها وهى بوابة الخلاء القريبة من زاوية الحسيني فطوله ثلاثة آلاف وسمائه متر وهذا الشارع حين يقابل القراقول الذى يجوار السيدة زينب يعطف جهة اليمين حتى يمر على قناطر السباع وهى القنطرة الكبيرة التى أمام السيدة زينب والشيخ العتريس ثم يعطف الى اليسار ماراً على الجهة القريبة من مقام ومسجد السيدة زينب بطريق مصر العتيقة حتى ينتهى الى بوابة الخلاء المعروفة ببوابة السيدة زينب وينقسم عشرة أقسام

(القسم الاول شارع الشعراني)

ابتداءه من قراقول باب الشعرية وينتهى الى ضريح سيدى على الجمار وعلى يسار المار به حارة كبيرة تعرف بجارة الشعراني تجاه جامع الاستاذ الشعراني يسلك منها الحارة برجوان ولغرفة وش بها سبع عطف على هذا الترتيب * الاولى عطفة القرن بداخلها ضريح سيدى محمد ميمونة وزاوية يقال لها زاوية راشد * الثانية عطفة الزاوية يعرفت بذلك مجاورتها زاوية الشيخ عبد الكريم التى عن يمينها من حارة الشعراني الى حارة برجوان جدد هار اغب أفندى أحد علمان المرحوم عباس باشا بداخلها ضريح الشيخ عبد الكريم يعمل له حضرة كل أسبوع ومولود كل عام وشعائرهما مقامة الى الآن * الثالثة عطفة سيدى على وفانها ضريحه داخل الزاوية المعروفة به * الرابعة العطفة الصغيرة * الخامسة عطفة الجداوى * السادسة عطفة الغندور * السابعة العطفة الضيقة * وبهذه الحارة أيضا حمام يقال له حمام الشعراني معد للرجال والنساء وعامر الى الآن وباتر هايت كبير يعرف بيت الست الخلفية وهى زوجة حسن كخدا الخلفى الذى ترجمه الجبرتي حيث قال الامير حسن كخدا عز بن الخلفى كان انسانا خيرا البر معروف وصدقات واحسان للفقراء ومن ماثره أنه وسع المشهد الحسيني واشترى عدة ماكن بماله وأضافها اليه وصنع له تابوتان من آبنوس مطعما بالصدف مضيبا بالفضة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالخيش وعملوا له موكبا ووضعوه على المقام الشريف توفى يوم الاربعاء ناسع شوال سنة أربع وعشرين ومائة وألف وخرجوا بجنازته من بيته بمشهد حافل وصلّى عليه بسبيل المؤمنين بالرماية واجتمع بمشهده زيادة عن عشرة آلاف انسان وكان حسن الاعتقاد عميل الى الفقراء رحمه الله وسكن بيته من بعده الامير على كخدا الخلفى وهو كما فى الجبرتي أيضا الامير الكبير على كخدا الخلفى تنقل فى الامارة بباب عز بن بعد سببده وتقدد الكخدا ائمة وصار من أعيان الامراء بمصر ومن أرباب الحل والعقد وسبب تلقبهم بهذا اللقب هو أن محمد أغا مملوك بشيراغا القزلا رآستاذ حسن كخدا كان يجتمع عليه رجل يسمى منصور السنجي من قرية من قرى مصر تسمى سنجلف وكان ممولوا له ابنة نخطها محمد أغا مملوكه حسن كخدا أستاذ المترجم وزوجها وهى خديجة المعروفة بالست الخلفية ولم يزل المترجم باقيا على حرمة وامارته الى أن قتل بعد سنة ثلاثين ومائة وألف ومن ماثره القصر الكبير الذى بناه حية الشيخ قراقول المعروف بقصر الخلفى وكان فى السابق قصر اصغرا يعرف بقصر القبر صلى وأنشأ أيضا القصر الكبير بالجزيرة المعروفة بالقرشة تجاه رشيد وله غير ذلك ماثر كثيرة وخيرات رحمه الله تعالى انتهى (قلت) والدار المذكورة باقية الى اليوم لكنهم امتشعنة وجارية فى وقف الخلفى والناظرة عليها حليلة السودان وهى تجاه زاوية سيدى على وفا * هذا وصف جهة اليسار من هذا الشارع * وأما جهة اليمين فيها ضريح الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراني صاحب التاكيف الشهيرة داخل الجامع المعروف باسمه وهو عن يمينها من شارع باب الشعرية الى شارع الموسكى أنشأه القاضي عبد القادر الازربكي نسبة الى الامير اربك أحد امراء الجراكسة وجعله مدرسة ووقف عليها أوقافا كثيرة شعائر ومقامة من ربيعها الى الآن ويعمل سيدى عبد الوهاب حضرة كل أسبوع ومولود كل عام * وبأسفل هذا الجامع سبيل تابع له يلا كل سنة من الخليج المصرى وبلصقه ضريح يعرف بضرخ الخضر وذكر الشعراني فى طبقاته فى ترجمة سيدى

الشارع الطولى الذى ابتداءه وباب الشعرية وانتهاه ببوابة السيدة زينب
ترجمة حسن كخدا الخلفى
ترجمة الامير على كخدا الخلفى

على نور الدين الشونى انه كان له وظيفة تدريس بترية السلطان طومان باى العادل ثم قال ولما مات دفن بالمدرسة
القادرية بخط بين السورين اه وفي طبقات المناوى ان الشيخ على الشونى كان شيخ الصلاة على رسول الله بالجامع
الازهر ودفن بزاوية الشعراى بخط بين السورين وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وتسعمائة انتهى (قلت) المدرسة
القادرية هي مسجد الشعراى الموجود الآن وأما تربة السلطان طومان باى فقد تهدم أكثرها ولم يبق منها الآن
الا القبة التي يشاهدها السالك في طريق العباسية قبيل الوصول الى قشلاق عساكر البيادة الذي هناك وعلى بابها
كتابة تدل على تاريخ انشائها وعلى اسم منشئها وهذا الباب من ترفع عن الارض بنحو مترين يظهر أنه كان له سلام
* وبأول هذا الشارع زاوية أبي العشاء عند باب القنطرة ويقال لها أيضا جامع أبي الاشتر عرفت باسم منشئها أبي
السعود بن أبي العشاء قال الشعراى وكان من أجلاء مشايخ مصر مات سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن بسفح
الجبل المقطم انتهى وبآخره زاوية خوند بجوار ضريح الأربعين منتوش على بابها في الحجر اسم فاطمة خوند وهي
مقامة الشعراى وبها منبر وكانت تعرف أولا بمدرسة أم خوند وكان سيدي عبد الوهاب الشعراى يتعبد بها كما هو
مذكور في كتاب وقفيتها * وبهذا الشارع أيضا ثلاثة أضرحة أحدها ضريح أبي الجائز داخل زاوية تجاه
زاوية خوند وهو كافي طبقات المناوى محمد السروى العارف الكامل المشهور بأبي الجائز قدم مصر فسكن الزاوية
الجراة ثم زاوية ابراهيم المواهي ومات بها سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ودفن بزوايته بين السورين ثم ذكر
المناوى أن المواهي هو ابراهيم أبو الطيب بن محمود بن أحمد بن حسن الاقصرانى الشاذلى المشهور بالمواهي أحد
أتباع الشيخ محمد المغربى مات بزوايته بقنطرة سنقر سنة أربع عشرة وتسعمائة وفي طبقات المناوى أيضا
أن عبد العال الجعفرى المتوفى في أواخر القرن العاشر دفن بزواية الشيخ أبي الجائز بخط بين السورين انتهى
* ثانيها ضريح سيدي عصفور قال الشعراى وكان تجاه زاوية أبي الجائز زاوية مدفون بها سيدي ابراهيم بن
عصفور وكان خطه الذي عشي فيه من باب الشعرية الى قنطرة الموسيقى والى جامع الغمري وكان كثير الكشف وله
وقائع مشهورة وكان أصله من ناحية البحر الصغير وظهرت له كرامات وهو صغير مات سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة
انتهى (قلت) والعامية حرفت اسمه وقالت عصفور بدل عصفير * ثالثها ضريح سيدي على الجارية قال انه أحد مشايخ
الشعراى * وبهذا الشارع أيضا عدة من الدور الكبيرة منها دار وقف سليمان أغا السلحدار مجعولة الآن بيتا للصحة
الطبية التابعة لقسم باب الشعرية ومنها دار السيد أحمد العزبى التاجر الشهير ومنها دار الشيخ عبد الحلیم الشعراى
من ذرية الشيخ الشعراى وغير ذلك من الدور الصغيرة والكبيرة * وهذا وصف شارع الشعراى في وقتنا هذا
وأما في الأزمان القديمة فكان يعرف بخط باب القنطرة قال المقرئى وخط باب القنطرة كان يعرف قديما
بجارية المرتاحية وحارة الفرحية والراحين وكان ما بين الرماحين الذي يعرف اليوم باب القوس
داخل باب القنطرة وبين الخليج فضاء لا عمارة فيه بطول ما بين باب الرماحين الى باب الخوخة
والى باب سعادة والى باب الفرج ولم يكن اذ ذلك على حافة الخليج عمائر البتة وإنما
العمائر من جانب الكافورى وهي منظره اللؤلؤة وما جاورها من قبلها
الى باب الفرج وتخرج العامية عصرىات كل يوم الى شاطئ الخليج
الشرقى تحت المناظر للتفرج فان بر الخليج الغربى كان فضاء
ما بين بساتين وبرك انتهى والمرتاحية والفرحية
طوائف من عسكر الفاطمية كان
سكنهم بهذه الخطة فلذلك
نسبت لهم

م
* (تم طبع الجزء الثانى ويليهِ الجزء الثالث وأوله القسم الثانى شارع بين السورين * يعنى القسم الثانى من
الشارع الطولى الذى ابتدأوه من قراول باب الشعرية وانتهأوه بوابة السيدة زينب رضى الله تعالى عنها) *

فهرسة الجزء الثالث

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	(الشوارع) (حرف الهمزة)	صفحة
٦	شارع جامع البنات	٧٦
١١٩	شارع وحارات الجزيرة	١١٦
٥٧	شارع جيزة	٩١
٣٩	شارع الجودرية (حرف الحاء)	١١٧
١٧	شارع حارة بين الدربين	١١٩
٩٠	شارع حارة السقائين (حرف الباء)	٧٧
٢٨	شارع حارة اليهود	٥١
٦٥	شارع الحماية	٥٠
٤٤	شارع الخطاب	٧٥
٣٤	شارع الحزاوي	٧٦
٦٣	شارع الحزبية	١٠
٢٩	شارع الحصاني	٢١
٨١	شارع حوش الحين	٨١
٩	شارع الحين (حرف الخاء)	١١٢
٢٧	شارع خان أبي طقية	١١٧
٢٤	شارع الخرنفش	٣٣
٧٥	شارع الخضرية	٨١
٨٧	شارع الخلوقي	١٩
٨٦	شارع الخليج المرخم	٧٩
٩١	شارع خليل طينه ويعرف بشارع الخنفي	٧٥
٢٧	شارع نخيس العدس (حرف الدال)	٢
٦٤	شارع الداودية القبلي	٢١
٦٤	شارع الداودية البحري	٦
٧٨	شارع درب الابراهيمى	٧٩
٨٥	شارع درب الحديد	(حرف التاء)
٩٦	شارع درب الحديد	٥٠
٨٩	شارع درب الحجر	٣٦
٨٩	شارع درب الحمام	٧٨
٧٩	شارع درب رياش	٨٧
		(حرف الجيم)
		شارع الجامع ١٠٨

صحيحة	صحيحة
شارع الصوابي ١٨	شارع درب سعادة ٤٥
» الصوافة ١١٦	» درب السماكين ١٨
(حرف الضاد)	» درب الطواب ٨٦
شارع ضلع السمكة ٩	» درب طياب ٨٠
(حرف الطاء)	» درب القبيلة ٨٠
شارع الطنبلي ٧٤	» درب المباط ٢٩
» الطواشي ٧٥	» درب المزين ٨١
(حرف العين)	» درب الواسع ٧٨
شارع عابدين ٨٨	» الدشطوطي ٧٢
» العتبة الخضراء ١٠٨	» الدهان ٢٩
» العشماوي ١١٣	» الدورة ٢٩
» العلوة ٨٠	(حرف الراء)
» العلوة ٨٥	شارع الروبيعي ٨٢
(حرف الغين)	» الشيخ ريمحان ١١٧
شارع الغيطو يقال له شارع درب مصطفى ٨٠	(حرف الزاي)
» غيط العدة ٥٣	شارع الزعفراني ويعرف بشارع العدوي ٦٩
(حرف الناء)	(حرف السين)
شارع الفجالة ٧٠	شارع السمكة الجديدة ٨٢
» الفعامين ٣٧	» السمكة القديمة ٨١
» الفراخة ٢٢	» سكة معمل الفراخ ١٧
» الفوطيه ٧٩	» سوق الخشب ٧٧
(حرف القاف)	» سوق الزناط ٧٤
شارع القراعلي ٨٧	» سوق السمك الجديد ٢٨
» القرية ٦١	» سوق السمك القديم ٢٩
» القصاصين ١٨	» سوق العصر ٦٣
شوارع القصر العالي ١١٩	» سوق المؤيد ٣٨
» قنطرة الامير حسين ٧	» سويقة السباعين ٩٠
» القنطرة الجديدة ٨١	» سويقة عصفور ٦٤
» قنطرة الدكة ١٠٢	» سويقة اللالا ٩٣
» قنطرة سنقر ١١	» سويقة المناصرة ٨٦
» قنطرة عمر شاه ١٤	» السيدة زينب ١٥
(حرف الكاف)	(حرف الصاد)
شارع الكاره ١٠٨	شارع الصقالبة ٢٨
» الكرديسي ١١٤	شارع الصنافيري ويعرف بشارع باب اللوق ٥٧
شارع الكفاروه ١١٤	

صحيفة	صحيفة
حارة البغالة بشارع السيدة زينب ١٧	شارع كلوت بك ١١٢
« البلقيني بشارع بين السيارج ٢١	« كوم الشيخ سلامه ٨٥
« بهاء الدين ٢١	« الكوهي ١٠١
« البوشي بشارع الدرب الجديد ٩٦	(حرف اللام)
« البيرقدار بشارع القصاصين ١٨	شارع اللبودية ١٤
« البير الحلو بشارع الطنبلي ٧٤	« اللبودية ٣٥
« البيدق بشارع العثمانوي ١١٣	(حرف الميم)
« بين الافران بشارع الفراخة ٢٢	شارع محمد علي ٦٥
(حرف التاء)	« المذبح ٩١
حارة التمساح بشارع درب الحجر ٨٩	« مرجوش ٢٢
(حرف الجسيم)	« مشهر ١١٦
حارة جامع الدريس بشارع الفراخة ٢٢	« المناصرة ٨٥
« الخفار بشارع البلاقسة ١١٧	« المنجله ٤٤
« الجودرية بشارع الجودرية ٣٩	« الموسكي ٨٤
حارات مستجدة في أرض جنينة الطواشي وما جاورها ١٢٠	« ميدان القطن ٧٨
(حرف الحاء)	الميادين المستجدة ١٢٠
حارة حاقوم الجمل التي سماها المقرري درب ٤١	(حرف النون)
كر كاه بشارع الجودرية	شارع الناصرية ١١٩
« الحمام بشارع درب سعاده ٤٨	شوارع الناصرية ١١٩
« الحزبة بشارع الحزبة ٦٣	(حرف الواو)
« حوش الدماهرة بشارع الموسكي ٨٥	شارع الوراقين ٣٢
(حرف الخاء)	« وسعة الحجر ٧٩
حارة الخشاب بشارع حارة بين الدريين ١٨	(الحارات)
« خليل آغا بشارع مرجوش ٢٣	(حرف الالف)
(حرف الدال)	حارة أبي السباع بشارع أبي السباع ١١٦
حارة الدراسة بشارع السكة الجديدة ٨٣	« ابن دقيق العيد بشارع غيط العدة ٥٥
« درب الحجر بشارع درب الحجر ٨٩	« الاتر بشارع الخرنفش ٢٤
« درب رياش بدرب القطه بشارع درب رياش ٨٠	« الاربعة بشارع مرجوش ٢٣
(حرف الزاي)	« اسمعيل بك بشارع بشتال ١٢
حارة الزعفراني بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه ٩٢	« الاشراقية بشارع سوق المؤيد ٣٩
حارة زويله بشارع بين السورين ٥	« الاقاعية بشارع الطنبلي ٧٤
« الزير المعلق بشارع درب الحجر ٨٩	« أولاد شعيب بشارع البكري ١١٢
(حرف السين)	« أمين كاشف بحارة زويله بشارع بين السورين ٥
حارة السبع قاعات بشارع سوق السمك القديم ٣٠	(حرف الباء)
« سبيل الحزاز بشارع الداودية ٦٤	حارة برجوان بشارع الخرنفش ٢٤
	حارة برعي الحصري بشارع مرجوش ٢٣
	« البستان بحارة الدوطية من شارع القوطية ٧٩

صحيفة	صحيفة
حارة القليل بشارع بين السيارح ٢١	حارة سوق مسكة بشارع خليل طينة ٩١
» القليلة بشارع الفراخه ٢٢	» السيدة زينب بشارع السيدة ١٦
» القصاصين بشارع القوطية ٧٩	(حرف الشين)
» القطنين بشارع الدشطوطي ٧٣	حارة شق الثعبان بجارة عابدين من شارع الخلوقي ٨٧
» قلعة الكلاب بشارع سويقة المناصرة ٨٦	» شمس الدولة بشارع الوراقين ٣٢
» قواديس بشارع غيط العدة ٥٣	(حرف الضلا)
(حرف الكاف)	حارة الشيخ فرغام بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة ٥٦
حارة كشد بشارع القصاصين ١٩	(حرف العين)
» حارة كفر الموز بشارع مرجوش ٢٣	حارة عابدين بشارع الخلوقي ٨٧
» كوم الصعايدة بشارع باب الخرق ٥١	» عبد الباقي بك بشارع بشتاك ١٢
(حرف اللام)	» الشيخ عبد القادر بشارع العشماوي ١١٣
حارة اللبان بشارع مرجوش ٢٣	» العجمي بشارع أبي الليف ٩١
(حرف الميم)	» العراقي بشارع سويقة اللالا ٩٣
حارة الشيخ مبارك بشارع سوق العصر ٦٣	» العرقسوس بشارع الجزية ٦٣
» المبرقة بشارع الطنبلي ٧٤	» عصفور بشارع سويقة عصفور ٦٤
» المدايح القديمة بشارع سوق العصر ٦٣	» العلاء بشارع الدشطوطي ٧٢
» مشهر بشارع مشهر ١١٦	» علي علموة الصباغ بشارع مرجوش ٢٣
» المغربيل بشارع باب الشعربة الكبير ٧٦	(حرف الغين)
» مكسر الخطب التي سماها المقريري سويقة ٣٥	حارة الشيخ غنام بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة ٥٦
المسعودي بشارع اللبودية	حارة غيط العدة بشارع غيط العدة ٥٤
حارة المنوفية بشارع مرجوش ٢٣	(حرف القاء)
» الميدان بشارع ميدان القطن ٧٨	حارة الفيحالة بشارع الفيحالة ٧٠
» الميضأة بشارع خليل طينة ٩٢	» الفراخه بشارع الفراخه ٢٢
(حرف النون)	» الفرنج بشارع الموسي ٨٤
حارة النبة من شارع بشتاك ١١	» الفواله بشارع البكري ١١٢
» النبوية بشارع درب سعادة ٤٧	حارة القوطي بشارع درب الطواب ٨٦
» نخلة الكرارجي بجارة زويلة من شارع بين ٥	» القوطية بشارع القوطية ٧٩
السورين	(حرف القاف)
حارة النصارى بجارة سوق مسكة من شارع خليل ٩٢	حارة قاضي البهار بشارع الخرنفش ٢٤
طينه	» القبوة بشارع البيلي ٧٩
حارة النصارى بشارع قنطرة سنقر ١١	» القرية التي سماها المقريري حارة المنصورية ٦١
» النقاية بجارة القصاصين من شارع القوطية ٧٩	بشارع القرية
(حرف الهاء)	حارة القتلي بشارع سويقة عصفور ٦٤
حارة الهدارة بشارع الكرداسي ١١٤	

صحيحة	صحيحة
عطفة بطيخة بشارع حارة اليهود القرايين	٢٨
» البنات بشارع الغيط	٨٠
» البير بشارع حارة اليهود القرايين	٢٨
» البير بشارع سكة معمل الذراخ	١٧
» الست بيم بشارع اللبودية	٣٥
» البيلي بشارع البيلي	٧٩
(حرف التاء)	
عطفة التراسين بشارع الدرب الواسع	٧٨
(حرف الجيم)	
عطفة الجامع بدرب البوارين من شارع سوق الزناط	٧٤
» جامع البردي بشارع الداودية البحرية	٦٤
» جامع البنات التي سماها المقرزي درب	٤٧
العداس بشارع درب سعادة	
عطفة الجامع بعطفة الخطاب من شارع أبي السباع	١١٧
» الجامع بشارع العلوقة	٨٥
» الجامع بشارع الغيط	٨٠
» الجباسة بشارع باب الخرق	٥١
» الجبروني بشارع الدرب الابراهيمي	٧٨
العطفة الجديدة بشارع ضلع السمكة	١٠
عطفة الجردي بشارع خليل طينه	٩٢
» الجزائر بشارع الكفاروه	١١٤
» الجلاب بشارع الغيط	٨٠
» الجلمشي بشارع باب زويلة	٥٠
» جمعة بجارة المدايع القديمة من شارع سوق	٦٣
العصر	
عطفة الجمل بدرب البوارين من شارع سوق الزناط	٧٤
» الجمل بشارع الدرب الجديد	٩٦
عطفة الجنيد بشارع الدرب الجديد	٩٦
» الجنينة بشارع باب البحر	٧٨
» الجنينة بشارع السكة القديمة	٨١
» الجنينة بجارة غيط العدة بشارع غيط العدة	٥٥
» الجونحي بشارع مر جوش	٢٣
» الشيخ جوهر بجارة غيط العدة من شارع	٥٥
غيط العدة	
عطفة الجيارة بشارع الجامع	١٠٨
(حرف اليا)	
حارة اليهود القرايين	٢٨
(العطف)	
(حرف همزة)	
عطفة الشيخ ابراهيم بشارع الغيط	٨٠
» أبي حمزة بشارع البلاسة	١١٧
» أبي زيد بشارع الخليج المرخم	٨٦
» أبي المجد بشارع باب البحر	٧٨
» أجبية بشارع الطنبلي	٧٤
» الاحمر بدرب الجنينة من شارع القنطرة	٨١
الجديدة	
» الاخضر بشارع باب البحر	٧٧
العطفة الاخيرة بشارع الدرب الابراهيمي	٧٨
العطفة الاخيرة بشارع الغيط	٨٠
العطفة الاخيرة بجارة القفانين من شارع	٧٣
الدشوطي	
عطفة الاربعين بشارع الحباينة	٦٥
» الاربعين بشارع القنطرة الجديدة	٨١
» الارجمية بشارع سوق المؤيد	٣٨
» الاسكولة بشارع الجزاوي	٣٤
» الاشعل بشارع باب البحر	٧٧
» الامير يوسف بشارع الدرب الجديد	٩٦
(حرف الباء)	
عطفة باب الغدر بشارع بين السيارح	٢١
» الباجورية بجارة غيط العدة من شارع غيط	٥٥
العدة	
عطفة البارودية بدرب الجنينة من شارع درب	٨٠
القبيلة	
عطفة البينوني بشارع الشيخ ريحان	١١٧
» البحري بدرب الجنينة من شارع القنطرة	٨١
الجديدة	
عطفة برج بشارع الطنبلي	٧٤
» البردعة بشارع الدرب الابراهيمي	٧٨
» البرقوقية بشارع الخرنفش	٢٤
» البركة بشارع الدشوطي	٧٣

صحيفة	صحيفة
٢٩ عطفة درب نصير بشارع الدهان	(حرف الما)
١٩ » دعبس بشارع البنهاوى	١١ عطفة حبيب افندي بشارع بشتالك
١١٧ » الدهرشة بعطفة البتموني من شارع الشيخ	٨٠ » الحريري بشارع الغيط
ريحان	١١٧ » الخطاب بشارع أبي السباع
١١٢ عطفة الدهان بشارع البكري	١٤ » الخطابة بشارع اللبودية
٧٣ » الدودة بجارة القطانين من شارع الدشطوطي	٧٩ » الشيخ جاد بشارع وسعة الخير
٢٩ » الدودة بشارع الدورة	٥٠ » الحمام بشارع تحت الربع
٧٨ » الدواية بشارع درب الابراهيمي	٧٥ » الحمام بشارع الخضرية
(حرف الذا)	٩٢ » الحمام بشارع خليل طينه
٢٧ عطفة الذهبي بشارع خان أبي طقية	٩٦ » الحمام بشارع درب الحديد
(حرف الراء)	٨٣ » الحمام بشارع السكة الجديدة
٨٠ عطفة ربيع بشارع الغيط	٢٩ » الحماني بشارع الحماني
٧٣ » الرحبة بجارة القطانين من شارع الدشطوطي	٦٤ » حوش البير بشارع سويقة عصفور
٧٤ » الرسول بدرب البوارين من شارع سوق	٨١ » حوش الحين بشارع حوش الحين
الزلط	١٨ » حوش الحص بشارع الصواي
٧٤ عطفة رضوان كاشف بشارع الطنبلي	٨٩ » الحوش الخربان بشارع درب الحمام
١١٧ » الشيخ ربحان بشارع الشيخ ربحان	٢٩ » حوش الصوف بشارع الدهان
(حرف الزاي)	٨٣ » حوش العمروسي بشارع السكة الجديدة
١٨ عطفة زرع النوي بشارع الصواي	٣٥ » حوش عيسى بشارع اللبودية
٦٩ » الزعفراني بشارع الزعفراني	(حرف الخاء)
٨٦ » الزلط بجارة القوطي من شارع درب الطواب	٩٦ عطفة الخيميري بشارع الناصرية
٧٥ » زندال فيل بشارع باب الشعرية الصغير	٢٠ » الخشابية بشارع البنهاوى
٦٣ » الزيتون بجارة المدابع القديمة من شارع	٦١ » الخشبية بشارع القرية
سوق العصر	٨٣ » الشيخ خضر بشارع السكة الجديدة
١١٢ عطفة الزيافي بشارع البكري	٩٢ » خلف بجارة سوق مسكة بشارع خليل طينه
(حرف السين)	١١٧ » الخلوئي بعطفة الخطاب بشارع أبي السباع
١١ عطفة السادات بشارع بشتالك	٧٦ » الخليج بشارع باب الشعرية الكبير
٨١ عطفة السادات بشارع حوش الحين	٧٨ عطفة الخجارة بشارع درب الابراهيمي
١١٧ العطفة السد بشارع أبي السباع	٩٢ » الخجارة بجارة سوق مسكة من شارع خليل
١١٢ » السد » البكري	طينه
٩٢ » السد » خليل طينه	١٨ عطفة الخوخة بشارع الصواي
٧٥ » السد » بين الحارات	١٠١ » الخوخة بشارع الكوي
٢١ » السد » بين السيارج	٨٠ » خوخة العطارين بشارع درب القبيلة
٢٨ » السد » حارة اليهود القرايين	(حرف الال)
٧٨ » السد » درب الابراهيمي	٧٨ عطفة الدحديرة بشارع التمار

صفحة	صفحة
٨٠	١١٤
عطفة العزبة بدرب الخنينة من شارع درب القبيلة	العطفة الصغيرة بشارع الكفاروه
» العشماوى بجارة زويلة من شارع بين السورين	» » بجارة المدابغ القديمة من شارع
» عطفة بجارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر	سوق العصر
١١٢	٩٦
» الشيخ علم الدين بشارع البكرى	العطفة الصغيرة بشارع الناصرية
» العلووة بشارع العلووة	» » » وسعة الخير
١١٣	(حرف الضاد)
» الشيخ عمارة بجارة الشيخ عبد القادر من شارع العشماوى	١١٧ العطفة الضيقة بشارع أبي السباع
» العويل بشارع وسعة الخير	» » بدرب البوارين من شارع سوق الزناط
(حرف الغين)	» » بشارع حارة بين الدربين
٥٤ عطفة غريق الزيت بجارة غيط العسدة من شارع غيط العسدة	» » » الحصانى
عطفة الغسالة بشارع وسعة الخير	» » » الخلوقى
» الغنامة بشارع باب البحر	» » » الدرب الابراهيمى
(حرف الفاء)	» » » الصوابى
١١٦ عطفة الشيخ فرج بشارع الصوافه	» » » الغيط
» القرن بجارة اسمعيل بيك من شارع بشتال	» » » بجارة الفراخه من شارع الفراخه
» القرن بشارع سوق الخشب	(حرف الطاء)
» القرن بشارع السكة القديمة	٨٩ عطفة الطابونه بشارع درب الحمام
» قرن الغزال بشارع سويقة السباعين	» » » الطاحون بشارع الدرب الابراهيمى
» القرن من شارع درب سعادة	» » » الجامع
» القرن بجارة سوق مسكه من شارع خليل طينة	» » » الصوابى
» الفضة بشارع الدورة	» » » الغيط
(حرف القاف)	» » » ميدان القطن
٨١ عطفة القاطون بشارع درب المزين	» » » طرطور » التمار
» قريضة بشارع باب الشعرية الصغير	» » » الطوبجية » سوق العصر
» القرفة بجارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر	» » » الطويلة » درب القبيلة
٧٩ عطفة قشاش بشارع بيرحص	(حرف العين)
» قفص الوز بشارع خليل طينة	١١٧ عطفة عبد الدائم بطفة الخطاب من شارع أبي السباع
» القماش بشارع خليل طينة	٨٤ عطفة العجى بشارع السكة الجديدة
» القمري بجارة عابدين من شارع الخلوقى	» » » عجمه » الطنبلى
» القيسونى بشارع الدرب الابراهيمى	٥ عطفة العدوى بجارة زويلة من شارع بين السورين
(حرف الكاف)	» » » العراقى بشارع باب البحر
٨٠ عطفة الكاتب بشارع درب رياش	» » » عريان » درب القبيلة
» الكاتب بدرب النوبى من شارع وسعة الخير	» » » عزرائيل » درب السماكين
	» » » عزمين » السكة الجديدة

صفحة	صفحة
٢٨	٩
عطفة المصرين بشارع الصقالبة	عطفة كاتم السرب بشارع ضلع السمكة
» المصطاحي » باب الشعريه الصغير	» الكاشف بشارع سوق المؤيد
» المعازة بجارة المدايح القديمة من شارع	» » بجارة الحمام من شارع درب سعادة
سوق العصر	» الكحكي بشارع درب الابراهيمي
» المغاربة بشارع درب الواسع	» كعبة بشارع الحباينة
» المقدم بشارع الخلوقي	» الكنيسة بجارة زويله من شارع بين السورين
» المغرب بلين بجارة الفوطي من شارع درب	» » بشارع الحزاوي
الطوب	» كنيسة الاقباط بشارع درب الواسع
» الملط بشارع البودية	» الكنيسة بشارع الدوره
» الملبجي بعطفة الخطاب من شارع أبي السباع	» الكور بشارع الغيط
» المنجله بشارع درب سعادة	(حرف اللام)
» المتزلاوي بشارع السمكة الجديدة	٧٣ عطفة لطفي بجارة القطنين من شارع الدشطوطي
» الشيخ منطلق بشارع الصواني	» لمعي أفندي من شارع الخرنفش
» المنيأوي بشارع حارة بين الدربين	(حرف الميم)
» المواشط » أبي السباع	٢٧ عطفة المارستان التي سماها المقرري خط باب
» سيدي موسى بجارة غيظ العدة من شارع	سر المارستان بشارع خان أبي طافية
غيظ العدة	» المارستان القديم بشارع البودية
(حرف النون)	» الماعز بشارع الغيط
٦٤ عطفة نابل بشارع الداودية القبلي	» الماوردي » الغيط
» النحاس » أبي السباع	» المحتسب » سويقة اللالا
» قحله » أتمار	» » » الزعفراني
» ندى » العلوه	» محسن » بشتاك
» النقلي » خليل طينة	» المخللاتية » الكفاروة
(حرف الهاء)	» المدق » سويقة اللالا
٥٠ عطفة الهو بشارع تحت الربع	» المرخين » البكري
(حرف الواو)	» مرزوق » سويقة اللالا
١١ عطفة الوزان بشارع بشتاك	» المرزوقي بدرب البوارين من شارع سوق الزلط
» الوسطانية » درب طياب	» المرعشلي بشارع الطنبلي
(حرف الياء)	» المزينين بجارة المدايح القديمة من شارع
١٨ عطفة الهابه بشارع الصوابي	سوق العصر
» يوسف الزيات » الطواشي	» المستوقد بشارع باب الشعريه الصغير
(حرف الدروب)	» المستوقد » مرجوش
(حرف الهمزة)	» المسحر » سويقة السباعين
٧٧ درب أبي بكر بشارع باب البحر	» المسقط » الداودية القبلي
» أبي طبق » سويقة المناصرة	» المشاركة » التمار
٨٦	٧٨

صحيفة	صحيفة
(حرف الحاء)	درب أبي لحاف بشارع الناصرية ٩٦
درب حاتم بشارع الدشطوطي ٧٣	« آبه بجارة الميدان من شارع ميدان القطن ٧٨
« الحجرة » الفوطية ٧٩	« الاسطى بجارة سوق مسكة من شارع خليل ٩٢
« الحمام » درب الحمام ٨٩	طينة
« حيدر » » » ٨٩	الدرب الاصفر بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة ٥٤
(حرف الخاء)	
درب الخف بشارع باب البحر ٧٧	درب الانصاري بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة ٥٦
« الخواجة » باب الشعريه الصغير ٧٥	
« » » » ٩٦	(حرف الباء)
« » » بجارة البيدق من شارع العشماوى ١١٣	درب الجيمون بشارع الخلوقي ٨٨
« الخواجات بدرب القطه » درب رياش ٨٠	« البرابره » السكة القديمة ٨١
« الخولابشارع حارة السقائين ٩٠	« البرق » باب البحر ٧٧
(حرف الدال)	« البركه بدرب مجور من شارع البنهاوى ١٩
درب الدحديره بشارع درب رياش ٨٠	« البرازرة الذى سماه المقسري حارة البيازرة ٢٠
« الدفاق » سويقة المناصرة ٨٦	بشارع البنهاوى
« الدهان » الدهان ٢٩	« البرنوز بشارع درب الابراهيمي ٧٨
(حرف الراء)	« البشابشة » العلوة ٨٥
درب الر كراكي بشارع سوق الخشب ٧٧	« البغدادى » درب القبيلة ٨٠
(حرف الزاى)	« البندق » الناصرية ٩٦
درب الزيات بشارع العلوة ٨٥	« البهلوان » السيدة زينب ١٧
« الزياتين بجارة الفوطى من شارع درب الطواب ٨٦	« البوارين » سوق الزلط ٧٤
« الزيتونة » غيط العدة » غيط العدة ٥٥	« البئر بجارة امين كاشف من حارة زويله ٥
(حرف السين)	بشارع بين السورين
درب الساييس بشارع الناصرية ٩٦	(حرف التاء)
« السرجه » درب الحمام ٨٩	درب التركمانى بشارع باب البحر ٧٧
« سعيده » سوق الخشب ٧٧	(حرف الجيم)
« السكرى بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة ٥٦	درب الجامع بشارع باب البحر ٧٧
« السفاجرة بشارع السيدة زينب ١٧	الدرب الجديد » الدرب الجديد ٨٥
« السنينات » سوق الخشب ٧٧	الدرب الجديد بشارع الدرب الجديد ٩٦
(حرف الشين)	درب الجسة » البكرى ١١٢
درب الشرفاء بشارع البنهاوى ١٩	« الجنينة » درب القبيلة ٨٠
« الشرفاء بجارة الميدان من شارع ميدان القطن ٧٨	« » » القنطرة الجديدة ٨١
« الشقاقية بشارع البكرى ١١٢	« » » الناصرية ٩٦
« شكنبه بشارع السيدة زينب ١٧	« الجوره » البنهاوى ٢٠

صحيحة	صحيحة
جامع البلقيني بحجارة بها الدين من شارع بين السيارح ٢٢	(حرف الهاء) ٩٢ درب الهياتم بشارع خليل طينة
جامع البنات الذي سماه المقريري جامع الفخري بشارع جامع البنات ٦	• (الجوامع) • (حرف الالف)
جامع البنهاوي بشارع البنهاوي » بهاء الدين ويعرف أيضا بزواوية بهاء الدين بشارع باب الشعرية الصغير ١٩	١١٦ جامع ابراهيم الصوفي ويعرف أيضا بجامع جركس بعطفة أبي السباع من شارع أبي السباع
جامع يبرس الذي سماه ابن ايام مدرسة يبرس بشارع الجودرية ٧٥	١٩٢ جامع ابن ادريس بعطفة الحمام من شارع خليل طينه
(حرف التاء) جامع التركي في بشارع باب البحر ٣٩	٣١ جامع ابن الجيعان بحجارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
» التستري بحجارة الفريخ من شارع الموسيقى » تراز الاحمدى ويعرف أيضا بجامع البهلول بشارع البوذية ٧٧	٥٣ جامع ابن الرفعة بحجارة قواديس من شارع غميط العدة
جامع قيم الرصافي بحجارة السيدة زينب من شارع السيدة زينب ٨٤	٨٦ جامع أبي درع ويعرف أيضا بجامع شنين بشارع درب الطواب
(حرف الجيم) جامع السلطان حقمق الذي سماه المقريري المدرسة الفارقانية بشارع درب سعادة ١٦	١١٦ جامع أبي السباع بشارع أبي السباع » أبي الفضل الذي سماه المقريري المدرسة القطبية بعطفة الثرن من شارع درب سعادة
جامع جيزة الذي سماه المقريري زاوية جيزة بشارع جيزة ٤٩	١١٦ جامع أبي قابل العثمانوي بشارع مشهر » أبي اليسر بشارع الناصرية
جامع جنبلاط الذي سماه السخاوي مدرسة ابن قرقاس بشارع درب الحجر ٥٧	٧٩ الجامع الاحمر بشارع درب رياش ٩٦ جامع أرغون الاسماعيلي بشارع الناصرية
جامع الجنيد بشارع درب الجديد ٨٩	» الانصاري بشارع مشهر » أولاد عنان » قنطرة الدكة
» الشيخ جوهر الذي سماه السخاوي مدرسة جوهر المعيني بحجارة غميط العدة من شارع غميط العدة ٩٦	(حرف الباء)
جامع الجوهري بشارع العتبة الخضراء » الجوهري بحجارة شمس الدولة من شارع الوراقين ٥٥	١٨ جامع بدر الدين ابن النقيب بحجارة البرقدار من شارع القصاصين
(حرف الحاء) جامع حارس الطير بشارع بشتالك » الحبشلي » درب سعادة ٦٤	جامع البردي المعروف اولاه مدرسة البردي بشارع الداودية البحري
» الحرثي الذي سماه المقريري جامع بركة الرطلي بعطفة البركة من شارع الدشطوطي ٣٣	٢٨ جامع القاضي بركات ويعرف أيضا بجامع المنسي بشارع حارة اليهود القرابين
١٠	٨٩ جامع البرموني بحجارة التماسح من شارع درب الحجر » بشتالك بشارع بشتالك
٤٩	١١٧ جامع البطش بشارع أبي السباع
٧٢	٥٧٣ » البكرية ويعرف أيضا بالجامع الايض بشارع الدشطوطي

صفحة	صفحة
(حرف السين)	جامع السلطان حسن بشارع محمد علي ٦٩
جامع الشيخ سلامة بشارع كوم الشيخ سلامة ٨٥	« الامير حسين بجارة غيط العدة من شارع ٥٤
« السلحدار بشارع الخرنفش ٢٦	غيط العدة
« الست سلى الخلية بدرب السنينات من ٧٧	جامع حسين باشا أبي اصبع بجارة شق الثعبان من ٨٧
شارع سوق الخشب	شارع الخلوقي
جامع الشيخ سليمان بشارع محمد علي ٦٩	جامع الخطاب بشارع الخطاب ٤٤
« سنةقر المعروف بالجامع الاخضر بشارع ٩٠	« الحفنى » بين الزهدين ٦
سويقة السباعين	« حماد » « جيزه ٥٧
(حرف الشين)	« الحنفى » خليل طينه ٩٢
جامع السلطان شاه بشارع غيط العدة ٥٤	« الحين » « الحين ٩
« الشرايبي المعروف الآن بجامع البكرى ٨١	(حرف الخاء)
بشارع البكرية	جامع الخلوقي بشارع الخلوقي ٨٧
جامع القاضي شرف الدين بجارة السبع فاعات ٢١	(حرف الدال)
من شارع سوق السمك القديم	جامع داود باشا المعروف أولا بمرسة داود باشا ٩٣
جامع الشرفاوى الذى سماه الميرزى المدرسة ٤٨	بجارة العراقى من شارع سويقة اللالا
البوبكرية بشارع درب سعادة	جامع الدشوطى بشارع الدشوطى ٧٢
جامع شهاب الدين المعروف أولا بمرسة الست ٧٤	(حرف الذال)
خديجة بنت درهم ونصف بشارع سوق الزلط	جامع ذى الفقار بك بشارع اللبوديه ١٤
جامع شريف باشا المعروف أولا بجامع أبي ١١٤	(حرف الزاء)
الشوارب بشارع الكرداسى	جامع رجبية عابدين ويعرف أيضا بجامع الشيخ ٨٧
(حرف الصاد)	رمضان بشارع الخلوقي
جامع الشيخ صالح أبي حديد بشارع خليل طينه ٩٢	جامع رشيد المعروف الآن بجامع المرأة بشارع ٥١
« الست صفيه بشارع الداوديه البحرى ٦٤	تحت الربع
« الصوابى بشارع الصوابى ١٨	جامع الرفاعى بشارع محمد علي ٦٩
(حرف الطاء)	« الر كراكى الذى سماه المقريرى زاوية ٧٧
جامع الطباخ بشارع الصنافيرى ٥٧	الر كراكى بدرب الر كراكى من شارع سوق ٧٧
جامع الطواشى بشارع الطواشى ٧٥	الخشب
(حرف العين)	جامع الرملى بشارع ميدان القطن ٧٨
جامع عابدين بشارع عابدين ٨٨	« الرويعى » « الرويعى ٨٢
« « الحديد بشارع عابدين ٨٨	(حرف الزاى)
« عبد الباسط بجارة برجوان من شارع ٢٦	جامع الزركشى بشارع بين السيارج ٢٢
الخرنفش	« زروق بعطفة سوق الخضار من شارع السكة ٨١
جامع عبد الحق بدرب عبد الحق من شارع ١١٢	القديعة
البكرى	جامع الزعفرانى بشارع السيدة زينب ١٧
	الجامع الزينبى « « « ١٦

صحيفة	صحيفة
(حرف الكاف)	١١٧ جامع عبد الدائم بعطفة عبد الدائم من شارع أبي السباع
٩ جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	١١٧ جامع عبد العظيم بشارع أبي السباع
٧٨ جامع كخدا قيصرلى بعطفة المشاركة من شارع التمار	١١٣ « عبد القادر ويعرف أيضا بجامع العنظام بشارع العشماوى
٩٣ جامع الكردى بشارع سويقة اللالا	١١٧ جامع الشيخ عبد الله بشارع الشيخ ريمان
١١٧ « الكريرى » البلاقة	٦ « العجى ويعرف أيضا بجامع مراد بيك بشارع بين الهنديين
١١٤ « الكيتيا » الكفاروه	(حرف الميم)
٢٧ جامع محب الدين أبي الطيب بشارع خان أبي طقبة	٨٥ جامع العجى بالدرب الجديد من شارع الدرب الجديد
٧٥ « المحكمة بدرب المحكمة من شارع باب الشعربة الصغير	٦٩ « العدوى الذى سماه المقررى بزاوية الشيخ خضر بشارع الزعفرانى
٧٧ جامع الشيخ محمد البحر بشارع باب البحر	٨٣ جامع العدوى بشارع السمكة الجديدة
٧٨ « محمد السعيد بشارع ميدان القطن	٧٨ « العراقى » التمار
٧٦ « سيدى مدين بدرب سيدى مدين من شارع أبي بدير	٧٤ « العربان ويعرف أيضا بجامع أبي بدير بشارع سوق الزراط
٨٥ جامع المرصنى ويعرف أيضا بزاوية المرصنى بشارع المناصره	١١٣ جامع العشماوى بشارع العشماوى
٢٦ جامع مزهر بجارة رجوان من شارع الخرنفش	٨٠ « العلوه بعطفة ندى من شارع العلوه
٧٤ « الشيخ مسعود بجارة الاقاعية من شارع الطنبلى	١١٧ « عماد الدين بشارع الشيخ ريمان
٩١ جامع الست مسكة بجارة سوق مسكة من شارع خليل طينه	٦٣ « العمري بجارة المدايح القديمة من شارع سوق العصر
٧٦ جامع المغاربة الذى سماه المقررى جامع الكيمتى بشارع باب الشعربة الصغير	(حرف الغين)
٣٥ جامع المغربي الذى سماه المقررى المدرسة الزمامية بشارع اللبودية	٢٣ جامع الغرى بشارع مرجوش
١٠ جامع المنادى المعروف أولا بجامع نقيب الجيش بشارع بشتالك	٨٠ « الغيط ويعرف أيضا بجامع عبد الكريم بشارع الغيط
٧٩ جامع الميدانى بشارع بير حص	(حرف القاء)
(حرف النون)	١١٧ جامع الشيخ فرج بشارع أبي السباع
٧٩ جامع النوبى بدرب النوبى من شارع وسعة الجير	٥٤ « فيروز الذى سماه السخاوى مدرسة فيروز بشارع المتجدة
(حرف الهاء)	(حرف القاف)
٩٢ جامع الهياتم بدرب الهياتم من شارع خليل طينه	٩٦ جامع قايتباى بشارع الناصرية
	٢٨ « القرافى » سوق السمك الجديد
	١١ « قره قوجه الحسنى بعطفة السادات من شارع بشتالك
	٦٩ جامع قوصون بشارع محمد على

صفحة	صفحة
١١٢	(حرف الواو)
زاوية أولاد شعيب بجارة أولاد شعيب من شارع البكري	٢١ جامع ولي الدين بعطفة باب الغدر من شارع بين السيارح
(حرف الباء)	(حرف الباء)
٤٨ زاوية البرزجلى بجارة الحمام من شارع درب سعاده	٦ جامع القاضى يحيى ويعرف أيضا بجامع الشيخ
» البطل المعروفة وأولاد زاوية ابن بطالة بشارع حوش الحين	٧٢ فرج بشارع بين النهدين
٧٢ » البلخى بجارة العلوقة من شارع الدشطوطى	٦٥ جامع القاضى يحيى ويعرف أيضا بجامع محمد سعيد بشارع الحبانية
٧٥ » بهاء الدين وتعرف أيضا بجامع بهاء الدين بدرج المحكمة من شارع باب الشعربة الصغير	٨١ جامع يوسف عزبان بدرج البرجره من شارع السكة القديمة
٨٩ زاوية البرموني بجارة التماسح من شارع درب الحجر	(الزوايا)
٨٩ » البهلول بجارة الزير المعلق من شارع درب الحجر	(حرف الالف)
١٩ » بيت مقبله بدرج عمجور » البنهاوى	١٤ زاوية الشيخ ابراهيم هدهد بشارع اللبودية
» البيدق بجارة البيدق » العشماوى	٨٠ » السيد ابراهيم وتعرف أيضا بزاوية درب القطه من شارع درب رياش
٣٥ » الست بيرم التي سماها المقرزى المدرسة الصاحبية بعطفة بيرم من شارع اللبودية	٥٥ » ابن دقيق العيد بجارة ابن دقيق العيد من شارع غيط العدة
(حرف التاء)	٤١ » ابن العربى التي سماها المقرزى المدرسة الشريفية بجارة حلقوم الجمل من شارع الجودرية
زاوية التمار بشارع التمار	١١٧ » أبى حمزة بعطفة أبى حمزة من شارع البلاسة
(حرف الجيم)	٨٦ » أبى العينين بجارة قلعة الكلاب من شارع سويقة المناصرة
زاوية جعفر بجارة برجوان من شارع الخرنفش	٩١ » أبى الليف بشارع أبى الليف
» جيزه وتعرف أيضا بجامع جيزه بشارع جيزه	٥٠ » أبى النور التي سماها السخاوى مسجد النور بشارع باب زويلة
» جنبلاط التي سماها المقرزى المدرسة الباركوجية بشارع مرجوش	١٢ » الشيخ أحمد عوض بجارة عبد الباقي بيك من شارع بشتال
» الجودرى بجارة الجودرية من شارع الجودرية	٢٦ » الاربعين بجارة برجوان من شارع الخرنفش
(حرف الحاء)	١٠ زاوية الاربعين بجارة النبقه من شارع بشتال
زاوية الحبيبي بشارع السيدة زينب	٧٧ زاوية الاربعين بدرج سعیده بشارع سوق الخشب
» حسن كاشف بجارة النبويه من شارع درب سعاده	٧٧ » » بدرج التركانى بشارع باب البحر
زاوية حامد بعطفة حامد من شارع وسعة الخير	٨٠ » » عبد الخالق بشارع درب رياش
» الحصاني بجارة البيدق من شارع العشماوى	٨٦ » » بشارع سويقة المناصرة
(حرف الخاء)	١١٢ زاوية الاربعين بدرج عبد الحق من شارع البكري
» الخباز وتعرف أيضا بزاوية تركى بشارع وسعة الخير	٩١ » خلوق بشارع المذبح
» الخلوقي بجارة الجودرية من شارع الجودرية	

صحيفة	صحيفة
٩٦ زاوية الست صلوحه بدرب الغزالي من شارع الناصرية	٧٨ زاوية شمس الدين الخناني بشارع القمار (حرف الدال)
٥٧ » الصنافيري بشارع الصنافيري	١٩ » درب الشرفاء بشارع البنهاوي
٤٠ » الصياد بجارة الجودرية من شارع الجودرية (حرف الضاد)	١١ » درويش » بشتاك
٢٤ » الضبيبية التي سماها المقريري المدرسة الصيرمية بشارع مرجوش	٥٠ » الدهيشة المعروفة أولاً بمدرسة الدهيشة بشارع باب زويلة (حرف الراء)
٥٥ » الشيخ ضرغام بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة (حرف الطاء)	٩٣ » رضوان بعطفة المحتسب من شارع سويقة اللالا
٩٦ » الطواب بدرب الغزالي من شارع الناصرية	٦١ » رضوان بك بجارة القرية » القرية
٨٩ » الطونجي بجارة درب الخجر من شارع درب الخجر (حرف العين)	٧٨ » الرملي بشارع ميدان القطن
٣٣ » عبدالرحمن الحريشي بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين	١١٧ » الشيخ زبحان بشارع الشيخ زبحان (حرف الزاي)
٨٩ » الشيخ عبدالرحمن الصمائي بعطفة الحوش الخربان من شارع درب الحمام	١٨ » زرع النوى بشارع الصوابي
٦ » عبدالوهاب بن شاكر بشارع بين السورين	٣٣ » الزنكوفي بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين
١٠ » الشيخ عبدالوهاب بشارع بشتاك	٢٣ » الزيقي بجارة الاربعين من شارع مرجوش (حرف السين)
٨٥ » العراقي بدرب الكلبة من شارع المناصره	١١ » السادات بعطفة السادات من شارع بشتاك
٧٥ » عمر وتعرف أيضا زاوية الاربعين بشارع بين الحارات	٨٥ » الساكت بشارع كوم الشيخ سلامة
١٨ » عمر وتعرف أيضا زاوية سيدي محمد بشارع حارة بين الدربين	٢٣ » سراج الدين بشارع مرجوش
٩٣ » عمر شاه بعطفة المدق من شارع سويقة اللالا (حرف الغين)	١٠ » سعد الدين الغرابي التي سماها المقريري خانقاه ابن غراب بشارع بشتاك
٣٢ » الغريب التي سماها المقريري مدرسة مسرور بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين	٧٥ » سيف المغربي » بين الحارات (حرف الشين)
٥٤ » غريق الزيت بعطفة غريق الزيت من شارع غيط العدة	٤٠ » الست الشامسية بجارة الجودرية من شارع الجودرية
٧٧ » سيدي غيث وتعرف أيضا زاوية المنادي بدرب سيدي مدين من شارع أبي بدير (حرف الفاء)	٢٠ » الشيخ شعبان بدرب السبازرة » البنهاوي
٧٥ » الفناجيل بعطفة زيد الفيصل من شارع باب الشعرية الصغير	٧٥ » زاوية الشبكي بشارع بين الحارات
	٣١ » شنين بجارة السبيع قاعات من شارع سوق السملك القديم
	٢٦ » شولاق بجارة برجوان من شارع الخرنفش
	٢٣ » الشويخ بعطفة الشويخ من شارع مرجوش (حرف الصاد)
	٧٤ » زاوية الصبان بشارع الطنبلي

صفحة	صفحة
٧٥	٩١
زاوية الملاح بدرب الملاح من شارع بين الحارات	زاوية الفواله بشارع درب المذبح
» المنير بحارة مكسر الخطب من شارع اللبودية	(حرف القاف)
» موسيو بشارع التريعة	٥١
(حرف النون)	» قاسم وأعراف أيضا زاوية درب المذبح
» نصر الله بعطفة الحمام من شارع السمكة	بشارع تحت الربع
الجديدة	» القباني بدرب البوارين من شارع سوق الزلظ
(حرف الواو)	» القرماني بعطفة الخوخه من شارع الصوابي
» الوزيري بحارة النبوية من شارع درب سعادة	(حرف الكاف)
» وكالة الخشبية بعطفة الخشبية من شارع	» الكردامي بشارع الكردامي
القرية	» الكردى بشارع بشتال
(حرف الباء)	» الكوي « الناصرية
» يوسف بدرب سعيدة من شارع سوق الخشب	(حرف اللام)
» يوسف بيك عبيد الفتاح بشارع درب	» الست لالاجارة العراقي من شارع سويقة
السماكين	اللالا
(المدارس)	(حرف الميم)
(حرف الالف)	» المالكي بدرب الكتبة من شارع المناصرة
مدرسة ابن حجر العسقلاني بحارة بهاء الدين بشارع	» المأمونية وتعرف أيضا زاوية الشيخ
بين السيارح	مانوينا بشارع القرية
» ابن عرام بحارة غيط العدة من شارع غيط	» الست المبرقةعة وتعرف أيضا زاوية أبي
العدة	طالب بحارة المبرقةعة من شارع الطنبلي
» ابن قرقاس المعروفة الآن بجامع جنبلاط	» المتبولي بشارع درب السماكين
بشارع درب الحجر	» » » كلوت بيك
(حرف الباء)	» » » الشيخ محمد الانصاري بدرب الانصاري من
» البريدي المعروفة الآن بجامع البريدي بشارع	شارع غيط العدة
الداودية البحري	» الشيخ محمد أبي النور بشارع قنطرة الامير
» البلقيني المعروفة الآن بجامع البلقيني	حسين
بحارة بهاء الدين من شارع بين السيارح	» الشيخ محمد الجباس بشارع سويقة
المدرسة البوبكرية المعروفة الآن بجامع	السباعين
الشرقاوي بشارع درب سعادة	» المخفي بشارع ضلع السمكة
مدرسة بيبرس المعروفة الآن بجامع بيبرس الخياط	» الست مرحبا بدرب الملاح فيسة من شارع
بشارع الجودريه	عابدين
(حرف الجيم)	» الست مرحيم بشارع الطنبلي
» جوهر المعيني المعروفة الآن بجامع الشيخ	» المصلية بشارع المناصرة
جوهري بحارة غيط العدة من شارع غيط	» المغربي « باب الشعيرة الكبير
العدة	» المغربي « البندقينين
	» المقدم بدرب البوارين من شارع سوق الزلظ

صحيفة	صحيفة
٢٢ مدرسة منكو تومر نائب السلطنة بحجارة به الدين	(حرف الحاء)
من شارع بين السيارج	٣٥ المدرسة الحسامية بشارع اللبودية
(حرف الباء)	(حرف الحاء)
٢٤ المدرسة اليازجوكية المعروفة الآن بزواية	٧٤ مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف المعروفة
جنبلاط بشارع مرجوش	الآن بجامع شهاب الدين بشارع سوق
(التكيا)	الزاط
٥٠ تكية الجلشنى بعطفة الجلشنى من شارع باب	(حرف الدال)
زويلة	٩٣ » داود باشا المعروفة الآن بجامع داود باشا
١٠ » الحبايصة المعروفة أولاً بمدرسة السلطان	بحجارة العراقي من شارع سويقة اللالا
محمود بشارع ضلع السمكة	٥٠ » الدهيشة المعروفة الآن بزواية الدهيشة
٨٧ » عبدالرحمن كتخدان بشارع الخلوئي	بشارع باب زويلة
٥٦ » الغنامية بحجارة غيط العدة من شارع غيط	(حرف الزاي)
العدة	٣٥ المدرسة الزمامية المعروفة الآن بجامع المغربي
١٠ » النقشبندية بشارع ضلع السمكة	بشارع اللبودية
(الاضرحة)	(حرف الشين)
(حرف الالف)	٤١ » الشريعة المعروفة الآن بزواية ابن العربي
١٨ ضريح الشيخ أبي حية بشارع درب السماكين	بحجارة حلقوم الجبل من شارع الجودرية
١٨ » الشيخ أبي عوينة بحجارة البيرقدار من	(حرف الصاد)
شارع القصاصين	٣٥ » صاحبة المعروفة الآن بزواية بيرم بعطفة
٧٥ » الشيخ أبي قسيبة بدرب العسالة من شارع	بيرم من شارع اللبودية
الطواشي	٢٤ » الصيرمية المعروفة الآن بزواية الضيبي
٩٦ » الشيخ أبي يزيد البسطامي بدرب الساييس	بشارع مرجوش
من شارع الناصرية	(حرف الغين)
٨١ » الاربعين بشارع القنطرة الجديدة	٢٣ » الغزوفية بشارع مرجوش
» » بشارع البندقية	(حرف الفاء)
» » » بشارع قاضي البهار من شارع	٤٩ » الفارقانية المعروفة الآن بجامع السلطان
الخرنقش	جحقي بشارع درب سعادة
» » بشارع درب سعادة	٤٤ » الشيروزية المعروفة الآن بجامع فيروز
» » » سويقة السباعين	بشارع المنجلة
» » » حارة بين الدرين	(حرف القاف)
» » الست أم العيش بدرب المحكمة من شارع	٤٩ » القطيصة المعروفة الآن بجامع أبي الفضل
باب الشعربة الصغير	بحجارة القرن من شارع درب سعادة
» » الشيخ الانصاري بشارع قنطرة سنقر	(حرف الميم)
(حرف الباء)	٣٢ مدرسة مسرور المعروفة الآن بزواية الغرب
» » الشيخ البصري بشارع وسعة الخير	بحجارة شمس الدولة من شارع الوراقين

صفحة	صفحة
(حرف العين)	٩٢
ضريح الشيخ البرموني بدرب الهياتم من شارع خليل طينه	٤٧
ضريح السيدة عائشة النبوية بجارة النبوية من شارع درب سعادة	٧٩
الشيخ عبدالحق السنباطي بدرب عبدالحق من شارع البكري	١١٢
الشيخ عبد الرحمن الجذوب بشارع الدشطوطي	٧٣
عبد السلام بشارع ميدان القطن	٧٨
عبد الله = جامع البنات	٧
عبد الله = درب السماكين	١٨
عبد الله به طفة العراقي من شارع باب البحر	٧٧
عبد الله بشارع درب سعادة	٤٩
عبد الوهاب بزاوية الشويخ من شارع مرجوش	٢٣
عثمان بشارع الخطاب	٤٤
المجان بدرب البندق من شارع الناصرية	٩٦
العجمي بجارة العجمي من شارع أبي الليف	٩١
العجمي بدرب الركاكي من شارع سوق الخشب	٧٧
العجمي من شارع القمار	٧٨
العراقي بشارع الجزية	٦٣
العراق = حارة بين الدربين	١٨
العراقي بعطنة العراقي من شارع باب البحر	٧٧
العراقي بعطنة نخله = القمار	٧٨
بجارة العراقي = سوقة اللالا	٩٣
علم الدين بعطنة علم الدين من شارع البكري	١١٢
علي الجل بجارة غنيط العدة من شارع غنيط العدة	٥٤
علي نجم الدين بشارع القرية	٦٣
(حرف الفاء)	
القاضي الفارض بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين	٣٣
ضريح الشيخ البرموني بدرب الهياتم من شارع خليل طينه	٩٢
الشيخ البيلي بشارع البيلي	٧٩
(حرف التاء)	
الشيخة ترك بشارع الزعفراني	٧٠
الشيخ التكروري بشارع أبي السباع	١١٧
(حرف الجيم)	
الشيخ جاهين = قنطرة الامير حسين	٧
جاهين = مشهر	١١٦
(حرف الحاء)	
الشيخ حافظ = حارة بين الدربين	١٨
الشيخ حبيب النجار = المتجلة	٤٤
الشيخ حسن بجارة الاقاعية من شارع الطنبلي	٧٤
سيدى حسن الانور بشارع جيرة	٥٧
الشيخ حمودة بجارة الهالوة من شارع الدشطوطي	٧٢
(حرف الخاء)	
الشيخ خضر بجارة الخشاب من شارع حارة بين الدربين	١٨
(حرف الزاي)	
الشيخ الزفيتي بشارع الناصرية	٩٦
الشيخ الزيات = أبي السباع	١١٧
(حرف السين)	
الشيخ السبكي بشارع حارة بين الدربين	١٨
سيد الاشراف = حارة بين الدربين	١٨
الست سعادة من شارع درب سعادة	٤٨
(حرف الشين)	
الشيخ شهاب الدين الجذوب بشارع الدشطوطي	٧٢
(حرف الصاد)	
الست صفية بشارع درب سعادة	٤٩
(حرف الطاء)	
الشيخ طريح من شارع مرجوش	٢٣

صحيفة	صحيفة
(حرف النون)	١٨ ضريح الشيخ فتح بشارع درب السماكين
٥١ ضريح الشيخ النحاس بشارع باب الخرق	٦ = = = فرج = بين النهدين
٨١ = = = ندى = البندقية	٦٣ = = = فرج = الجزيرة
(حرف اليا)	(حرف القاف)
٧٣ = = يوسف بشارع الدشطوطي	١١٢ = = قرب بشارع كلوت بك
٢٣ = = يوسف بعطفة الشويخ من شارع	٥٣ = = قواديس بجحارة قواديس من شارع
مرجوش	غيط العدة
(الاسبله)	(حرف الكاف)
(حرف الالف)	٩٦ = = كعب الاحبار بشارع الناصرية
٦٤ سبيل أحمد جاهين بشارع الداودية البحرية	(حرف الميم)
٢٢ = = أحمد حسين = مرجوش	٦٣ = = الشيخ مبارك بجحارة الشيخ مبارك من
٥٣ = = امهيل بك راتب بشارع غيط العدة	شارع سوق العصر
٠٦ = = أم حسين بك بشارع جامع البنات	٨٨ = = سيدي مبارك بدرب الجهمون من شارع
١٠ = = أم مصطفى باشا = بشتاك	الخلوق
(حرف الباء)	٨ = = الشيخ محمد أبي النور بشارع قنطرة الامير
٩٦ = = الباقرجية بشارع درب الحديد	حسين
١٤ = = بشيراغا = بشتاك	٢٣ = = مراد بزاوية الشويخ من شارع
٢٢ = = البلقيني = بين السيارج	مرجوش
(حرف التاء)	٥٥ = = محمد أبي قدرة بجحارة غيط العدة من
١٤ = = تراز الاحمد بشارع اللبودية	شارع غيط العدة
(حرف الجيم)	٥٤ = = محمد البوصيلي بجحارة غيط العدة من
٦٥ = = الجزائر من شارع الحبانة	شارع غيط العدة
٩٦ = = الجنيد بعطفة الجنيد من شارع درب	٦٣ = = محمد تيس بجحارة المدايغ من شارع
الحديد	سوق العصر
(حرف الحاء)	٧٩ = = محمد الخباز داخل زاوية تعرف به من
١٧ = = الحرمين بشارع السيدة زينب	شارع وسعة الخير
٧٦ = = الحرمين = باب الشعرية الصغير	٥١ = = سيدي محمد زرع النوى بدرب المذبح من
٥٠ = = حسن اغا الازرق طلي بشارع تحت الربع	شارع تحت الربع
٩٢ = = الحنفي بشارع خليل طينه	٣٦ = = السيد محمد النامولي بشارع التريعة
١٧ = = الست حنيفة الزهارة بشارع السيدة	٩٣ = = الشيخ محمود بجحارة العراقي من شارع سويرة
٠٩ = = الحين بشارع الحين	اللالا
(حرف الدال)	١٩ = = مرزوق بدرب مجور من شارع
٩٣ = = داود باشا بجحارة العراقي من شارع سويرة	البنهاوي
اللالا	٨٦ = = معروف بدرب الطواب من شارع درب
٧٢ = = الدشطوطي بشارع الدشطوطي	الطواب
(حرف الذال)	٨٥ = = ضريح الشيخ موسى بشارع المناصرة
١٤ = = ذى الفقاريات بشارع اللبودية	
٥٧ = = الذهبي = الصنافيري	

صحيفة	صحيفة
٧٩ سبيل عيد الشهي بشارع الغوطية	(حرف الراء)
٢٦ « مزهر بجارة بر جوان من شارع الخرنفش	٧٨ سبيل الرمي بشارع ميدان القطن
٧٦ « مصطفى الجلالى بشارع باب الشعريه	(حرف الزاى)
الصغير	٢٢ « الزركشى بشارع بين السيارح
١٧ « السلطان مصطفى « السيدة زينب	(حرف السين)
٤٠ « الست منور بجارة الجودرية من شارع	٢٥ « السلحدار بجارة بر جوان من شارع الخرنفش
الجودرية	٧٦ « السليمانية بشارع باب الشعريه الكبير
(حرف النون)	٩٣ « سليم أفندى رستم بشارع خليل طينه
٥١ « نذير انما بشارع تحت الربع	٧٨ « سليمان الغزى بشارع ميدان القطن
(حرف الهاء)	(حرف الصاد)
٩٢ « الهياتم درب الهياتم من شارع خليل طينه	٩٢ « الشيخ صالح بشارع خليل طينه
(حرف الياء)	(حرف العين)
٩٦ « يونس بشارع درب الجديد	٨٨ « جامع عابد بن بشارع عابد بن الجديد
(المكاتب الاهلية)	٨٨ « عبدالرحمن كتحدا بشارع الخلوفى
٢٢ مكتب باب الشعريه بشارع بين السيارح	٩٣ « على آغا سليم بشارع خليل طينه
١٠ « الجبائسة « ضلع السمكة	٥٥ « الست العنبلية بجارة غيط العده من شارع
١٠ « درب الجاميز « بشتاك	غيط العده
١٧ « السيدة زينب « السيدة	(حرف الغين)
٩٢ « الشيخ صالح « خليل طينه	٧٨ « سليمان الغزى بشارع ميدان القطن
٦١ « القريه بجارة القريه من شارع القريه	(حرف الناء)
(الكنائس)	١٧ « الست فطومه بجارة السيدة من شارع
٨١ كنيسة الارمن الكاثوليك بعطفة الاحمر من شارع	السيدة زينب
القمطره الجديدة	(حرف القاف)
٨٩ « الاقباط بدرب المواهى من شارع درب	١١ « قاسم بيك أبى سجه بعطفة السادات من
الحمام	شارع بشتاك
٧٨ « الاقباط بعطفة الكنيسة من شارع درب	٩٦ « قايتباى بشارع الناصريه
الواسع	١١ « قراقوجه الحسى بعطفة السادات من شارع
٢٩ « حوش الصوف بعطفة حوش الصوف من	بشتاك
شارع الدهان	(حرف الميم)
٢٧ « نجيد العدى بشارع نجيد العدى	٦٥ « المحاسبي بشارع الداوديه البحرى
٢٩ « درب الدهان بدرب الدهان من شارع الدهان	٨٦ « محمد أفندى البرلى بشارع الخليج المرخم
٢٩ « درب الكنان بدرب الكنان من شارع درب	٥٥ « محمد بيك ديوم أغلى من شارع غيط العده
المباط	٨٩ « محمد بيك المبدول بجارة الزير المعلق من شارع
٢٨ « درب الطباخ بدرب الطباخ من شارع حارة	درب الحجر
اليهود القرايين	٦٥ « محمد سعيد بشارع الجبائسة

صحيفة	صحيفة
(حرف الذال)	كنيسة درب نصير بدرب نصير من شارع الدهان
حمام الذهبي بشارع البنهاوى	٢٩ = الربانيين بعطفة الكنيسة = الدورة
(حرف الراء)	٨٠ = السبع بنات بدرب الاحدية = درب رباش
= الرويعي ويعرف بحمام الجامع الاحمر بشارع درب رباش	٨٠ = السرياني بدرب القطرى من شارع البندقية
(حرف السين)	٨١ = الشوام بعطفة الجحري = القنطرة الجديدة
= السبع قاعات بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم	٢٩ = عطفة المصريين بعطفة المصريين من شارع الصقالبة
= سنقر بشارع قنطرة سنقر	٢٩ = القرابين بعطفة الفضة من شارع الدورة
(حرف الشين)	٢٨ = القرابين بدرب الكنيسة = حارة اليهود القرابين
= الشرايبي بشارع الخزاوى	٨١ = الموارد بدرب الجنينه = القنطرة الجديدة
(حرف الطاء)	٨١ = الدير الكبير والدير الصغير بدرب المزين من شارع درب المزين
= الطنبلي بشارع الطنبلي	(الحمامات)
(حرف القاف)	(حرف الالف)
= القرية بشارع القرية	حمام أبي حلو بشارع القنطرة الجديدة
= القزازية بدرب الانصارى من شارع غيط العدة	٧٨ = أمين أعما = باب البحر
(حرف الكاف)	(حرف الباء)
= حمام الكروغلى امام بحارة عبد الباقي بيك من شارع قنطرة سنقر	٥١ = البارودية بشارع باب الخرق
= الكبجيا بشارع الكفاروة	٢٨ = البيسرى = سوق السمك الجديد
(حرف الميم)	(حرف التاء)
= مرزوق بعطفة مرزوق من شارع سويقة اللالا	٣٥ = الثلاث المعروف وأول بحمام صاحب بحارة مكسر الخطب من شارع اللبودية
= مصطفى بيك بعطفة الحمام من شارع خليل طينه	(حرف الجيم)
= الملطبي ويعرف أيضا بحمام الغمرى بشارع مرجوش	٧٨ = الحمام الجديد بشارع باب البحر
= المؤيد بحارة الحمام من شارع درب سعادة	(حرف الماء)
(حرف النون)	٢٨ = حارة اليهود الذى سماه المقرزى حمام السكويك بشارع حارة اليهود القرابين
= الناصريه بشارع الناصريه	(حرف الخاء)
(الوكائل)	٧٦ = الخراطين بشارع باب الشعريه الكبير
(حرف الالف)	(حرف الدال)
وكالة ابراهيم شديد بشارع مرجوش	٩٦ = درب الجديد بعطفة الحمام من شارع درب الجديد

صحيفة	صحيفة
» الشعراوى « الحين ٩	وكالة ابراهيم أغا الارنودى بشارع مرجوش ٢٤
» الشكلى « باب الشعرية الكبير ٧٦	» الابربشارع البندقائين ٣٤
» الشماشرجى « باب زويله ٥٠	» أبى زيد « الوراقين ٣٢
(حرف الصاد)	» السيد أحمد المراكشى بشارع مرجوش ٢٤
» الست الصاوية بشارع مرجوش ٢٤	وكالة أمين باشا الاعمى بشارع سوق المؤيد ٣٩
(حرف العين)	(حرف الباء)
» العمدوى بشارع السيدة ١٧	» البرتقال وتعرف أيضا وكالة القمع القديمة ٧٦
» عفيفى افندى بشارع مرجوش ٢٤	بشارع باب الشعرية الصغير
» عوض بشارع الزعفرانى ٧٠	» البطراوى بشارع التريبعة ٣٧
(حرف القاف)	» البسير « مرجوش ٢٤
» القط الكبيرة بشارع مرجوش ٢٤	(حرف التاء)
» القط الصغيرة بشارع مرجوش ٢٤	» تميز كاشف بشارع الخليج المرخم ٨٦
» القطاع بشارع الجزاوى ويقال لها الجزاوى الصغير ٣٦	(حرف الجيم)
» القمع الجديدة بشارع باب الخرق ٥١	» الجاموس بشارع باب الشعرية الصغير ٧٦
» القمع القديمة « جيزة ٥٧	» الجلالى « « « « ٧٦
(حرف الكاف)	(حرف الحاء)
» الست كلفدان بشارع خان أبى طقية ٢٨	» حسن كنفذ بشارع باب الشعرية الصغير ٧٦
(حرف اللام)	» الحصر « مرجوش ٢٤
» اللبن بشارع مرجوش ٢٤	(حرف الخاء)
(حرف الميم)	» خان سعيد بشارع البندقائين ٣٤
» السيد مصطفى الجورجى بشارع بين السيارح ٢١	» الخشبية « القرية ٦١
» مقلد بشارع التريبعة ٣٦	(حرف الدال)
(حرف النون)	» الدمرداش بشارع مرجوش ٢٤
» النخلة بشارع خان أبى طقية ٢٨	(حرف الراء)
» النعناع « الفراخة ٢٢	» رضوان جلبي بشارع حارة السقائين ٩٠
(حرف الهاء)	(حرف الزاى)
» الهمشرى بشارع خان أبى طقية ٢٨	» الزيت بشارع باب الشعرية الكبير ٧٦
(حرف الياء)	(حرف السين)
» يوسف عبد الفتاح بشارع خان أبى طقية ٢٨	» السادات بشارع مرجوش ٢٤
(الدور)	» السلحدار « « ٢٤
(حرف الاين)	» السلحدار « السكة الجديدة ٨٤
» دار ابن عبد العزيز بجارة برجوان من شارع الحرنفش ٢٥	» السمك « خان أبى طقية ٢٨
	(حرف الشين)
	» الحاج شحاته الخرزائى بشارع البندقائين ٣٤
	» الشرايى بشارع التريبعة ٣٧
	» الشعبى « مرجوش ٢٤

صحيفة	صحيفة
(حرف الراء)	دار ابن فضل الله بحجارة السبع قاعات بشارع
» الامير رضوان بيك أبي الشوارب المعروفة	سوق السمك القديم
الآن بسراى شريف باشا بحجارة الهدار من	» الوزير ابن كلس بشارع درب سعادة
شارع الكرداسى	(حرف الباء)
(حرف الزاى)	» البرديسى بعطفة السنات من شارع درب سعادة
» شيخ الاسلام زكريا الانصارى بحجارة اللبان	» الست البارودية بشارع باب الخرق
من شارع مرجوش	» البلقينى بحجارة بهاء الدين من شارع
(حرف السين)	بين السيارج
» السادات بعطفة السادات من شارع بشتاك	دار بنت السعيدى من شارع الخرنفش
دار سليمان آغا الوكيل بشارع باب الخرق	» بيبس الاحمدى بحجارة بهاء الدين من شارع
(حرف الصاد)	بين السيارج
» الصابونجى بشارع العتبة الخضراء	(حرف التاء)
(حرف الطاء)	» الامير تنكز المعروفه الآن بسراى الخرنفش
» طرنتاى المنصورى بشارع البوديه	بحجارة برجوان من شارع الخرنفش
(حرف العين)	(حرف الناء)
» عباس وزير الخليفة الطافر بحجارة شمس	» الثلاثة وليه بشارع العتبة الخضراء
الدولة من شارع الوراقين	(حرف الجيم)
» الامير على جاويش المعروف بنظالم على بشارع	» جعفر بن أمير الجيوش بحجارة برجوان من شارع
الحبانية	الخرنفش
» الامير على كتحدا الجاويشيه بشارع	» الجقمق دار بحجارة برجوان من شارع
درب الحجر	الخرنفش
(حرف القاء)	(حرف الحاء)
» خوندفاطمة المعروفه الآن بديوان المدارس	» الامير حسن كاشف جركس بشارع
بشارع بشتاك	الناصرية
» انذلك بشارع جامع البنات	» الامير حسن كتحدا المعروف بالجربان بشارع
(حرف القاف)	الكرداسى
» قراسنقر بحجارة بهاء الدين من شارع	(حرف الخاء)
بين السيارج	» الست خاتون محظية على بيك الكبير بدرب
(حرف الميم)	عبدالحق من شارع البكرى
» السيد الخروقي بحجارة حلقوم الجبل من شارع	» السيد خليل البكرى بدرب عبدالحق من
الجودرية	شارع البكرى
» مسرور من حارة شمس الدولة من شارع	(حرف الذال)
الوراقين	» الذهب بشارع جامع البنات
» منكوتر بحجارة بهاء الدين من شارع	بين السيارج

صفحة	صفحة
شارع باب البحر	(حرف الواو)
ترجمة بهاء الدين المنذوب بدر المحكمة من شارع	٥٧ دارولى أفندى بشارع جيزه
باب الشعيرة الصغيرة	(التراجم)
(حرف التاء)	(حرف الالف)
» الامير تنكز بحارة برجوان من شارع	١١٠ ترجمة أحمد باشا طاهر بشارع العتبة الخضراء
الخرنقش	» الامير ابراهيم جوريجي المعروف بالصابونجي
(حرف الجيم)	بشارع العتبة الخضراء
» الشيخ جلال الدين البكري بشارع	» الامير ابراهيم كخندا القازدغلي بشارع باب
الدشطوطي	الخرق
» الامير جنكلي بن محمد بن البابا بشارع	» ابن التبان بشارع الخلوئي
القرية	» أبي العباس البصير بشارع قنطرة الامير
» القائد جوهر بشارع درب سعادة	حسين
» جوهر النوبي » الخليج المرخم	» الشيخ أحمد بن شهاب الدين الجوهري بحارة
(حرف الحاء)	درب شمس الدولة من شارع الوراقين
» الامير حسن بيك الحداوي بعطفة الكاشف	» السيد أحمد بن عبد السلام المغربي بحارة
من شارع درب سعادة	حلقوم الجمل من شارع الجودرية
» حسين بيك المعروف بالصابونجي بشارع	» أحمد أغا البارودي بشارع باب الخرق
العتبة الخضراء	» السيد أحمد المحروقي الكبير بحارة حلقوم
» حسن كاشف المعروف بمجر كس	الجمل من شارع الجودرية
بشارع الناصرية	» أحمد كخندا المعروف بالجنون بشارع درب
» حسن كخندا المعروف بالجر بان بشارع	سعادة
الكرداسي	» أحمد أفندى كاتب روزنامه بشارع
» حسين بحارة غيط العدة من شارع	محمد علي
غط العدة	» السيد أحمد سبط بن الوفاء بشارع بشتاك
» حمزة بن أدركه الساري بشارع الجزية	» الامير أريك صاحب الأزيكية بشارع
(حرف الخاء)	محمد علي
» الست خاتون محظية علي بيك الكبير	» الامير اسمعيل بيك ابن ايواظ بيك بشارع
بشارع البكري	الكرداسي
» الشيخ خضر العدوي بشارع الزعفراني	» الامير اسمعيل بيك الصغير بشارع بشتاك
» السيد خليل البكري بشارع البكري	» اسمعيل بيك ابن أبي الشوارب
(حرف الذال)	» الامير اسمعيل جرجا بشارع الكرداسي
» الامير ذى الفقار بيك بشارع اللبودية	» الشيخة أمونه بشارع البكرية
» ذى الفقار بيك » سوق المؤيد	» ايواظ بيك » الكرداسي
(حرف الراء)	
» رضوان بيك المعروف بأبي الشوارب	(حرف الباء)
بشارع الكرداسي	» الامير بدر الدين التركماني بجامع التركماني من

صحيحة	صحيحة
٥٤	ترجمة مصطفى بيك الهجين بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
»	(حرف النون)
٣١	» نجم الدين بن عبود بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
»	(حرف الواو)
٥٧	» الاميرولى أفندي كاتب الخزينة بشارع حمير (حرف الياء)
١٨	» يوسف بيك عبدالفتاح بشارع درب السماكين
٨٤	» الشيخ يوسف العجمي وتلميذه بجامع التستري من شارع الموسكى
١٣	» يوسف بيك المعروف بالجزار بشارع بشتاك (المباحث والمطالب)
٢	مجث الكلام على باب القنطرة بشارع بين السورين
٢	مطلب الكلام على حكر ابن منة الذي كان خارج باب القنطرة بشارع بين السورين
٢	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر شمس الخواص مسرور بشارع بين السورين
٢	» الكلام على أرض بستان البغدادية بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر خطيبا بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر العلاق بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر ابن أسد بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر الحريري بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر خزائن السلاح بشارع بين السورين
٣	مجث تحديد الاحكام المذكورة وبيان محالها بشارع بين السورين
٣	مطلب بيان ما كان بخط بين السورين في الازمان السالفة من المباني وغيرها بشارع السورين
٤	مطلب الكلام على منظرة اللؤلؤة وبيان محلها بشارع بين السورين
»	» الكلام على منظرة الغزالة بشارع بين السورين
»	» الكلام على من كان يتولى الخدمة المنهوبة بخدمة الطراز الشريف بشارع بين السورين
»	» الكلام على الحمام الذي كان يعرف بحمام ابن قرفة وعلى الحمام الذي كان يعرف بحمام السلطان بشارع بين السورين
»	» ذكرو وصف حارة زويلة القديم وذكروا كانت تشتمل عليه من الدرر والازقة والرحاب وغيرها بشارع بين السورين
»	» الكلام على باب الخوخة الذي ذكره المقرئ بشارع بين النهدين
»	» بيان محل باب خوخة الامير حسين بشارع جامع البنات
»	» الكلام على خوخة الامير حسين وعلى ما وقع له بسبب فتحه بشارع جامع البنات
»	» الكلام على قنطرة باب الخرق بشارع قنطرة الامير حسين
»	» الكلام على مسجد يانس الذي كان تجاه باب درب سعادة بشارع قنطرة الامير حسين
»	» ذكر سراى الامير منصور باشا وذكروا ما دخل فيها من البيوت وغيرها بشارع قنطرة الامير حسين
»	» بيان مجموع تكاليف عمارة سراى الامير منصور باشا بشارع قنطرة الامير حسين
»	» الكلام على باب درب سعادة القديم بشارع قنطرة الامير حسين
»	» ذكر قنطرة الذي كثر بشارع الحين
»	» بيان محل سوية لاجين بشارع الحين
»	» الكلام على خاتمة بشتاك بشارع بشتاك
»	» الكلام على قنطرة درب الحمام بين بشارع بشتاك
»	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر طقردم بشارع بشتاك

صحيحة	صحيحة
١٣	مطلب ذكر من امتلاك دار مصطفي باشا من الامراء في الازمان السالفة بشارع بشتاك
»	مطلب بيان محل قيسارية خوندو الجالون الكبير بشارع مرجوش
١٣	» الكلام على عقد السلطان طومان باي على خوند فاطمة بشارع بشتاك
»	مطلب بيان أول من اتخذ دار ضيافة في الاسلام بشارع الخرنفش
١٤	» بيان تاريخ انتقال المدارس من العباسية الى درب الجاميز بشارع بشتاك
»	مطلب بيان أول من بنى دار ضيافة بمصر بشارع الخرننش
١٤	» بيان تاريخ انشاء الكتبخانة المصرية التي بديوان المدارس الآن وبيان السبب في انشائها بشارع بشتاك
»	مطلب بيان المعروففة بورشة الكلام على ورشة الخرنفش المعروففة بورشة نجيس العدس بشارع نجيس العدس
١٤	» الكلام على الحكام المعروف في بشارع قنطرة عمر شاه
»	مطلب بيان أصل طبل الجيزة وعلى بيان محله وعلى بنزوله بشارع خان أبي طقيه
١٥	» الكلام على قاعة الفضة بعطفة الفضة من شارع الدورة
»	مطلب بيان الخواجا الطفي النطروفي بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
١٥	» الكلام على قنطرة السيدة زينب المعروففة بقناطر السباع بشارع السيدة
»	مطلب بيان فتح شارع السكة الجديدة بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين
١٦	» الكلام على جنان الزهري بشارع السيدة
»	مطلب بيان محل برابن التبان وبيان محلات آخر كانت بقرية بشارع السيدة
١٧	» الكلام على زاوية عز الدين الدمياطي التي كانت تجاه زاوية الحبيبي بشارع السيدة
»	مطلب بيان أول من بنى في خطة السيدة بشارع السيدة
١٧	» الكلام على الغيط الطويل بشارع سكة معمل الفراخ
»	مطلب بيان سوق الاخفاف بين بشارع البندقانيين
١٩	» الكلام على درب الانجب وعلى درب كنيسة جد بشارع البندقانيين
»	مطلب بيان الخان الكبير المعروف بالجزاوي بشارع الجزاوي
٢١	» الكلام على حارة بهاء الدين قراقوش التي ذكرها المقرزي في خطه بشارع بين السيارح
»	مطلب بيان سوق الاخفاف بين بشارع البندقانيين
٢٢	» الكلام على الحمام المعروف قديما بحمام الصغيرة بشارع بين السيارح
»	مطلب بيان سبب تسمية التريبعة بهذا الاسم بشارع التريبعة
٢٣	» الكلام على مدرسة العميان بدرب الطاحون من شارع مرجوش
»	مطلب بيان قيسارية ابن أبي اسامة التي كانت بجوار الجالون بشارع التريبعة
٢٣	» الكلام على حارة المرتاحية والفرجية بشارع مرجوش

صحيفة	صحيفة
٣٧	مطلب الكلام على سوق الجنائحين الذي كان بجوار الجالون الكبير بشارع التريفة
٣٨	» الكلام على سوق الكهتيين بشارع النعمامين
٣٩	» الكلام على حارة المحمودية بشارع سوق المؤيد
٣٩	مطلب بيان وصف حارة الجودرية في الازمان القديمة وبيان تسميتها بهذا الاسم بشارع الجودرية
٤٠	الكلام على زقاق الغرب الذي بشارع الجودرية بشارع الجودرية
٤٠	الكلام على الرحبة التي كانت تعرف برحبة ابن عليكان وعلى رحبة أزد مر بشارع الجودرية
٤٠	مطلب الكلام على حمام ابن المصطفى كان بشارع الجودرية
٤٠	» الكلام على القيسارية التي كانت بقيسارية ببيرس بشارع الجودرية
٤٤	الكلام على خط المخبين الذي ذكره المقرري في الخطوط القديمة بشارع المتجولة
٤٧	ذكر بيان محل باب الفرج الذي ذكره المقرري بجماعة الحمام من شارع درب سعادة
٤٨	» بيان غلط العامة في نسبة حارة درب سعادة بخارية زنجية من جوار السلطان الناصر محمد ابن قلاوون بشارع درب سعادة
٥٠	مطلب الكلام على باب زويلة وعلى بيان محلها القديم بشارع باب زويلة
٥٠	» الكلام على الربع الذي أنشأه الظاهر بيبرس وعلى الخريق الذي وقع به في سنة احدى وعشرين وسبع مائة بشارع تحت الربع
٥٠	» الكلام على سوق الاقباعيين بشارع تحت الربع
٥٧	مبحث الكلام على معدية قريش وعلى بيان محلها بشارع جيزة
٥٧	ذكر بيان محل جامع البرمسية بشارع الصنافيري
٥٨	مطلب الكلام على الميدان الصالحى بشارع الصنافيري
٥٨	ذكر تاريخ جعل الميدان الصالحى بستانا بشارع الصنافيري
٥٨	مبحث الكلام على زريبة قوصون وعلى بيان محلها بشارع الصنافيري
٥٨	مبحث الكلام على خط فم الخور وعلى بيان محله بشارع الصنافيري
٥٨	مطلب بيان محل خط الميدان السلطاني وبيان محل منشأة الكتبة بشارع الصنافيري
٥٩	» بيان محل الحكر المعروف بحكر مرادى وبيان محل قيسارية الغزل بشارع الصنافيري
٥٩	مبحث الكلام على بستان ابن نعلب وعلى بيان حدوده بشارع الصنافيري
٥٩	مطلب بيان محل بستان السراج بشارع الصنافيري
٦٠	» بيان محل بركة قرموط » »
٦٠	» الكلام على البركة التي كانت موجودة في أيام الفرنساوية بشارع الصنافيري
٦٠	» بيان محل الارض التي كانت تعرف بالخور بشارع الصنافيري
٦٠	مطلب الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر قردمية بشارع الصنافيري
٦١	» الكلام على أرض اللوق وعلى بيان محلها وعلى الرحبة التي كانت تعرف برحبة باب اللوق وعلى ما كان يجتمع به من أرباب الملاعب وغيرها بشارع الصنافيري
٦١	» الكلام على المنشأة التي كانت تعرف بمنشأة الفاضل وعلى بيان محلها بشارع الصنافيري
٦١	» بيان محل المنشأة التي كانت تعرف بمنشأة المهراني بشارع الصنافيري
٦٢	» الكلام على البستان الذي كان يعرف ببستان سيف الاسلام وعلى سبب تسميته بمحل بخط ابن البابا بشارع القرية
٦٣	» بيان محل السوق الذي كان يعرف بسوق السقطيين بشارع القرية
٦٤	» الكلام على سبب نقل المدايع القديمة من شارع سوق العصر الى شارع باب اللوق ومنه الى مصر القديمة بشارع سوق العصر

صحيفة	صحيفة
٧٣	٦٥
مطلب في بيان محل أرض الطبالة بشارع الدشطوطى	مطلب في بيان أن شارع الداودية الجرى كان يعرف أولا بدرب الفواخير وكان خطه
٧٦	
في بيان محل الدرب المعروف قديما بدرب الزقاق بشارع باب الشعربة الكبير	يعرف بخط المدايق القديمة بشارع الداودية الجرى
٧٩	٦٥
في الكلام على المقبرة التي كانت تعرف بتراب النوبي بشارع وسعة الخير	في بيان أن شارع الحباينة الآن هو حارة العيدانية التي ذكرها المقرري بشارع الحباينة
٨٢	٦٥
ذكر تاريخ فتح شارع السكة الجديدة وذكر السبب الحامل على ذلك بشارع السكة الجديدة	الكلام على بستان الحباينة الذي ذكره المقرري بشارع الحباينة
٨٥	٦٥
في الكلام على درب كوسا الذي ذكره المقرري بشارع المناصرة	الكلام على تراب الاز بكية بشارع محمد على
٨٦	٦٦
في الكلام على حكر جوه - النوبي الذي ذكره المقرري بشارع الخليج المرخم	الكلام على بركة الاز بكية وعلى ما كان في محلها في الازمان القديمة بشارع محمد على
٨٧	٦٩
في الكلام على حكر الزهري الذي ذكره المقرري وعلى ما كان داخل فيه من الحارات وغيرها بشارع الخلوقي	بيان عدد الاماكن التي أخذت في شارع محمد على بشارع محمد على
٨٧	٦٩
في بيان محل الارض التي كانت تعرف ببرابن التبان وبيان ما كان بها من الحمامات وغيرها بشارع الخلوقي	الكلام على قنطرة العدوى بشارع الفرغاني
٨٨	٧٠
في الكلام على الدرب الذي كان يعرف بالدرب الجديد بشارع عابدين	الكلام على انشاء قراقول باب الحديد بشارع الفجالة
٨٨	٧٠
في بيان ما أزيل من المباني وغيرها بسبب بناء سراي عابدين بشارع عابدين	في بيان ما كان في محل شارع الفجالة في الازمان القديمة وفي بيان ما وقع به من التنظيمات في زمن الفرنساوية وغير ذلك بشارع الفجالة
٩٠	٧١
في بيان محل بركة سويقة السباعين بشارع سويقة السباعين	الكلام على بناء أسوار القاهرة الثلاثة وفي معرفة الذي بناها بشارع الفجالة
٩٠	٧١
في بيان حدود البستان الذي كان يعرف ببستان ابن جن حلوان بشارع سويقة السباعين	بيان عدد أذرع السور المحيط بالقاهرة بشارع الفجالة
٩٠	٧٢
في بيان محل بستان أبي اليمان الذي ذكره المقرري بشارع سويقة السباعين	الكلام على الخندق الذي كان يحيط بسور القاهرة بشارع الفجالة
٩١	٧٢
في بيان محل البركة التي كانت تعرف ببركة الشقاق بشارع سويقة السباعين	الكلام على الكوم الذي كان بقرب بركة الرتلي بشارع الدشطوطى
٩١	٧٢
في بيان محل بستان الفرغاني الذي ذكره المقرري والحكر المعروف بحكر الحلبي بشارع سويقة السباعين	الكلام على بركة الرتلي بشارع الدشطوطى
	٧٣
	الكلام على الراوية التي كانت شرقي بركة الرتلي وعلى سبب تسمية البركة بهذا الاسم بشارع الدشطوطى

صحيفة	صحيفة
٩١	مطلب في بيان محل الخوخة المعروفة بخوخة سعدان
٩١	بشارع أبي الالف
٩١	في بيان محل حكر الست حدق الذي ذكره
٩٢	المقرري بشارع خليل طينه
٩٢	في بيان محل الجامع الذي أنشأه الست حدق
٩٦	بشارع خليل طينه
٩٦	سكة الجنان بشارع الناصرية
٩٧	في الكلام على بركة الناصرية بشارع الناصرية
٩٨	في الكلام على هدم كنيسة الزهري وغيرها
٩٩	من الكنائس بشارع الناصرية
١٠٠	في بيان محل الجنيحة التي غرست في موضع
١٠٠	قلعة المقس بشارع قنطرة الدكة
١٠٠	في الكلام على الاسطول وعلى أول انشائه
١٠٦	بصير بشارع قنطرة الدكة
١٠٦	في بيان الحبس الجيوشي وبيان الخراج بشارع
١٠٦	قنطرة الدكة
١٠٦	في بيان محل بركة الحبس بشارع قنطرة الدكة
١٠٦	في بيان محل البئر الطولونية وبئر النعش وبئر
١٠٦	الدرج وبئر الزقاق وبئر دبرحنا التي ذكرها
١٠٦	المقرري بشارع قنطرة الدكة
١٠٦	في ذكر حوض عفصة الذي ذكره المقرري
١٠٦	وبيان محل بشارع قنطرة الدكة
١٠٦	في الكلام على الاحباس وعلى ما كانت
١٠٦	تختص به في الايام القديمة وعلى من كان
١٠٦	يتولى أمرها من القضاة بشارع قنطرة الدكة
١٠٧	ذكر تفريق الاحباس الى ثلاث جهات
١٠٧	وبيان تاريخ ذلك بشارع قنطرة الدكة
١٠٨	في الكلام على وصف خطة بشارع قنطرة الدكة
١٠٨	زمن دخول الفرنسيين الى الديار المصرية بشارع
١٠٨	قنطرة الدكة
١٠٨	في الكلام على سراي العتبة الخضراء
١٠٨	المعروفة اولاً ببيت الثلاثة ولها بشارع العتبة
١٠٨	الخضراء
١١٠	في الكلام على جامع أزبك بشارع العتبة
١١٠	الخضراء
١١٠	في بيان محل الصناعة التي كان يعمل بها المراكب
١١٠	البحرية والخيرية بشارع قنطرة الدكة

صفحة	صفحة
١١٤	مطلب في الكلام على رجس التبن التي ذكرها المقريري بشارع الكفاروة
١١٥	بيان محل الغيط الذي كان يعرف بغيط الطواشي بشارع الكرداسي
١١٦	مطلب في بيان المحل المعروف بساحة الجير بشارع المقريري بشارع مشهر
١١٦	في الكلام على منشأة ابن ثعالب التي ذكرها المقريري بشارع مشهر
١١٧	سكة ميدان عابدين بشارع البلاقة المقريري بشارع مشهر

* (تمت) *

المجزء الثالث

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدينتها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد الملائد الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(القسم الثاني شارع بين السورين)

ابتدأه من آخر شارع الشعرائي وانتهى في التقاطع الفاصل بين شارع الموسكى وشارع السكة الحديدية وهذا الشارع باق على اسمه القديم الى الآن وهو الذي سماه المقرري خط بين السورين فقال هذا الخط من حد باب الكافورى في الغرب الى باب سعادة وبه الآن صفان من الاملاك أحدهما مشرف على الخليج والآخر مشرف على الشارع المسلول فيه من باب القنطرة الى باب سعادة ويقال له هذا الشارع بين السورين تسميه العامة بها فاشتهر بذلك انتهى (قلت) وباب القنطرة المذكور هو أحد أبواب القاهرة تسمى بذلك من أجل القنطرة التي بناها جوهر القائد على الخليج الكبير يتوصل اليها من القاهرة ويمر فوقها الى المقس وقال المقرري انها كانت عند باب جنان أبي المسك كافور الاخشيدي الملاصق للميدان والبستان الذي للا مير أبي بكر محمد الاخشيدي وكان بناؤها في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وكانت مرتفعة بحيث تمر المراكب من تحتها وقد صارت الآن قريبة من أرض الخليج لا يمكن الركب العبور من تحتها وتسد بابها خوفا من دخول الدعار الى القاهرة (قلت) وهي موجودة الى الآن والباب هدمه المرحوم قاسم باشا حين كان محافظا على القاهرة وكان يقرب قراقول باب الشعري وفي زمن الفاطميين كان خارج هذا الباب من جهة النيل بساكنين ثم صارت أحكارا منها حكر ابن منقذ كره المقرري فقال هو خارج باب القنطرة بعدوة خليج الذكرو كان بستانا يعرف ببستان الشريف الجليس ويعرف أيضا بالباطنجي ثم عرف بالأمير سيف الدولة مبارك بن كامل بن منقذ نائب الملك المعز سيف الاسلام ظهير الدين طفتكين بن نجم الدين أيوب بن شادي على مملكة اليمن وانتقل بعد ابن منقذ الى الشيخ عبد المحسن بن عبد العزيز بن علي الخزومي المعروف بابن الصيرفي فوقفه على جهات تول أخيرا الى الفقراء والمساكين المقيمين بمشهد السيدة نفيسة والفقراء والمساكين المعتقلين في حبوس القاهرة وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم أزيلت أنشبات هذا البستان وحكرت أرضه وبنيت الدور والمساكين عليها ومنها أيضا حكر شمس الخواص مسرور قال المقرري انه فيما بين خليج الذكرو حكر ابن منقذ كان بستانا لشمس الخواص مسرور الطواشي أحد الخدام الصالحية مات في نصف شوال سنة سبع وأربعين وستمائة بالقاهرة ثم حكرو بنى فيه الدور وموضعه الآن كيمان انتهى (قلت) ويظهر أن هذين الحكرين كانا في بر الخليج الغربي على يسار السالك الآن بشارع أبي بدير وكان يفصلهما عن خليج الذكرو حكر فارس المسلمين بدر بن زيك وكان الحد القبلي للا حكار الثلاثة خليج الذكرو وهو الترع التي ذكرها المقرري في ترجمة ميدان القمع وكانت تمر من قنطرة الذكرو الى الخليج الكبير ويغلب على الظن انها كانت تتبع في سيرها شارع وش البركة وتمتد الى الخليج الكبير ويظهر من كلام المقرري في ترجمة ميدان العزيز أن الاحكار الثلاثة المذكورة كانت بأرض بستان البغدادية الذي جعله الملك العزيز ميدانا قال المقرري هذا الميدان بجوار خليج الذكرو وكان موضعه بستانا قال القاضي الفاضل في متجددات الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وتسعين وخمسة مائة خرج أمر الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بقطع النخل المتمر المستغل تحت الولوة بالبستان المعروف بالبغدادية وهذا

باب القنطرة

باب منقذ

البستان كان من بساتين القاهرة الموصوفة وكان منظره من المناظر المستحسنة وكان له مستغل وكان قد عني الاولون
 به لجاورته اللؤلؤة واطلال جميع مناظرها عليه وجعل هذا البستان ميدانا وحراث أرضه وقطع ما فيه من الاصول ثم
 حكر الناس أرضه وبنوا عليها وهو الآن دائر وفيه كهان وأتربة انتهى (قلت) وقد تداوت الايام وتغيرت الاحوال
 وصارت هذه الخططة الآن من أعمر أخطاط القاهرة وأبججها لانها تشمل على خط باب الشعرية وما بجوارها * وهذه
 الاحكار كان محالها بعض بركة بطن البقرة المعروفة أخيرا بركة الازبكية وباقيها وهو الممتد من خليج الذكرا الى آخرها
 من قبلي أعني الى قنطرة الموسيقى كان أحكارا آخر * منها حكر خطبا قال المقرئى هذا الحكر حده القبلي الى الخليج
 وحده البحرى الى الكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية المعروف بالجاولى وحده الشرقى الى بستان الجليس الذى
 عرف باب منقذ والغربى الى زقاق هناك وكان هذا الحكر بستانا اشتراه جمال الدين الطواشى من جمال الدين عمر بن
 ناصح الدين داود بن اسمعيل الملكى الكاملى فى سنة ست عشرة وست مائة ثم ابتاعه منه الطواشى محيى الدين صندل
 الكاملى فى سنة عشرين وست مائة وباعه للامير الفارس صارم الدين خطبا الكاملى فى سنة احدى وعشرين وست مائة
 فعرف به انتهى وكان فى حده البحرى حكر ابن الاسد جفريل أحد امراء الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن
 أيوب بمصر انتهى (قلت) وحكر ابن أسد هذا كان بجوار خليج الذكرا الى المقرئى ذكرا من قبلي حكر تكان ثم ذكر
 فى الكلام على حكر تكان أن حده الشرقى ينتهى الى حكر البغدادية وحكر البغدادية كان ممتدا الى خليج الذكرا
 فحينئذ يكون حكر ابن أسد بجوار خليج الذكرا وكان بجوار حكر تكان من بحريه حكر العلائى قال المقرئى وكان
 بستانا جليل القدر ثم حكر وصار بعضه وقف تذكارى خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس وقفته فى سنة أربع وثلاثين
 وسبع مائة على نفسه ثم من بعده على الرباط الذى أنشأه داخل الدرب الاصفى تجاه خانقاه بيبرس وهو الرباط
 المعروف برواق البغدادية وعلى المسجد الذى بحكر سيف الاسلام خارج باب زويلة وعلى تربتها التى بجوار جامع ابن
 عبد الظاهر بالقرافة وصار بعض هذا الحكر فى وقف الامير سيف الدين بهادر العلائى متولى الهندسا وكان وقفه فى
 سنة احدى وأربعين وسبع مائة فعرف بحكر العلائى انتهى وكان بجوار حكر يعرف بحكر الحريرى قال المقرئى
 هذا الحكر بجوار حكر العلائى من حده البحرى وهو من جملة الارض المعروفة بالارض البيضاء وكان بستانا ثم حكر
 وصار فى وقف خزانة السلاح انتهى (قلت) وكان ينتهى الى الخليج الناصرى لان الارض البيضاء كانت قبالة
 الارض المعروفة بالخور التى ذكرها المقرئى حيث قال الخور فى اللغة مصب الماء وهو هنا اسم للارض التى ما بين
 الخليج الناصرى والخليج الذى يعرف بقم الخور وجميع هذه الارض من بستان ابن نعلب انتهى وأما حكر خزانة
 السلاح المعروف قديما بحكر الاوسية فكان بجوار حكر تكان يفصل بينهما سوق العجمى وقفه السلطان الملك
 العادل أبو بكر بن أيوب على مصالح خزانة السلاح وذكر المقرئى فى ترجمة حكر تكان ان حده الغربى ينتهى الى
 حكر خزانة السلاح والى سوق العجمى ثم قال وهذا الحكر قد استقر أخيرا فى أوقاف خوندزوجة الملك الاشرف
 خليل بن علاون على تربتها التى أنشأها خارج باب القرافة انتهى (قلت) وقد تقدم فى الكلام على حكر خطبا
 ان حده البحرى الى الكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية فيؤخذ من هذا ان حكر الاوسية الذى هو حكر خزانة
 السلاح كان حده الشرقى سوق العجمى وحده القبلى الكوم المذكور وبالتأمل فيما تقدم يظهر أن جميع هذه
 الاحكار هى عبارة عن بركة الازبكية باكملها بما فى ذلك جميع الاماكن والحارات والازقة الكائنة على الخليج من
 ابتداء قنطرة الموسيقى الى باب القنطرة من هذه الجهة ومن الجهة الاخرى من ابتداء قنطرة الموسيقى ايضا الى الشارع
 المملوك فيه الى مصر القديمة تجاه سراى الاسماعيلية والقصر العالى والقصر العيني ولا يخرج عن ذلك الابستان
 الذكرا الذى محله الآن خط قنطرة الذكرا والكوم المذكور فى حكر خطبا هو المعروف اليوم بكوم الشيخ سلامة
 وسوق العجمى هى المعروفة الآن بسوق العجمى وتكون مقبرة المناصرة المشهورة قرب الازبكية من ضمن
 حكر خزانة السلاح ويكون ما وراء كوم الشيخ سلامة الى الخليج الكبير عما فيه دار الشيخ العباسى وما بجوارها من
 بحر من الدور من حكر خطبا وجميع هذه الاحكار هى بعض البستان المقسّم القديم قال المقرئى وكان فى

القديم بخط بين السورين هذا البستان الكافوري يشرف عليه بمجده الغربي ثمة مناظر اللؤلؤة وقد بقيت منها عقود
 مبنية بالأجر عز السالك في هذا الشارع من تحتها ثم مناظر دار الذهب وموضعها الآن دار تعرف بدارهم ادرال اعسر
 وعلى بابها بئر يستقى منها الماء في حوض يشرب منه الدواب ويجاورها قبو موديعرف بقبو الذهب من بقية
 مناظر دار الذهب ومجد دار الذهب منظر الغزالة وهي بجوار قنطرة الموسكى وقد بنى في مكانها ربيع يعرف الى اليوم
 بربيع غزالة ودار ابن قرفة وقد صار موضعها جامع ابن المغربي وحمام ابن قرفة وبقي منها البئر التي يستقى منها الى يوم
 بحمام السلطان وعدة دور كلها فيما يلي شقة القاهرة من صف باب الخوخة وكان ما بين المناظر والخليج من احوال لم يكن
 شئ من هذه العمارات التي بحافة الخليج اليوم البتة وكان الحاكم بأمر الله في سنة احدى وأربع مائة منع من الركوب
 في المراكب بالخليج وسد أبواب القاهرة التي تلي الخليج وأبواب الدور التي هناك والطاقت المظلة عليه * وقال ابن
 المأمون في حوادث سنة ست عشرة وخمسمائة وما وقع الاحتمام بسكنى اللؤلؤة والمقام به امدة النيل على الحكم
 الاول يعني قبل أيام أمير الجيوش بدر وابنه الافضل وازالة ما لم تكن العادة جارية عليه من مضايقة اللؤلؤة بالبناء
 وانها صارت حارات تعرف بالفرحية والسودان وغيرها ما أمر حسام الملك متولى بابها بحضور عرفاء الفرحية
 والانكار عليهم في تجاسرهم على ما استجدوه وأقدموا عليه فاعتذروا بكثرة الرجال وضيع الامكنة عليهم فبنوا
 لهم قبابا يسيرة فمقدم يعني أمير الوزير المأمون الى متولى الباب بالانعام عليهم وعلى جميع من بنى في هذه الحارة
 بثلاثة آلاف درهم وان يقسم بينهم بالسوية وأمرهم بنقل قسمهم وأن يبنوا لهم حارة قبالة بستان الوزير يعني
 ابن المغربي خارج الباب الحديد خارج باب زويلة انتهى (قلت) وقد بنا محل الباب الجديد في الكلام على شارع
 الخليفة من هذا الكتاب وأما بستان ابن المغربي فقد تكلمنا عليه في شارع السيف فأنظره هناك * ومنظر
 اللؤلؤة المتقدم ذكرها محلها الآن الدور والأبنية التي من جملتها القبو المجاور لضريح الشعراى وقد هدم هذا
 القبو عند ما بنى التاجر المشهور أحمد العزى داره التي كانت بجواره على الخليج الكبير وذلك قبل سنة تسعين
 ومائتين وألف وهذه المنظر بناها العزيز بالله وكانت الخلفاء تحولها أيام النيل بحرمهم وحشهم وكانت
 تشرف من شرقها على البستان الكافورى ومن غربها على الخليج الكبير وكان تجاهها حكر فارس المسلمين
 بدر بن زريك قال المقرئى وكان من جملة البركة المعروفة بين البقرة ثم حكر بنى فيه وأما منظر الغزالة فكانت
 على شاطئ الخليج تقابل حمام ابن قرفة وموضعها الآن الابنية التي تجاه جامع ابن المغربي الكائن بهذا الشارع
 بجوار ربيع هناك من أوقاف الشيخ الجوهري بالقرب من محل الضبطية القديم وهذا الجامع موجود دلالات الآن أنه
 متخرب وقد زالت أكثر معالمه ولم يبق منها الا القليل وذكر المقرئى ان هذه المنظر كان يسكن بها الامير أبو القاسم
 ابن المستنصر والد الحافظ لدين الله ثم سكنها أبو الحسن بن أبي أسامة كاتب الدست ثم قال وكان بعد ذلك
 ينزلها من يتولى الخدمة في الطراز أيام الخلفاء قال ابن الطوير الخدمة في الطراز وينعت بالطراز الشريف لا يتولاها
 الأعيان المستخدمين من أرباب العمام والسيف (٢) وله اختصاص بالخليفة دون كافة المستخدمين ومقامه بمدياط
 وتيس وغيرهما وجاريه أمير الجوارى وبين يديه من المندوبين مائة رجل لتنفيذ الاستعمالات بالقوى وله عشارى
 دتماس مجرد معه وثلاثة مرآكب من الدكسات ولها رؤساء ونوابية لا يرحون ونفقاتهم جارية من مال الديوان فاذا
 وصل بالاستعمالات الخاصة التي منها المظلة وبدلتها والبذنة واللباس الخاص الجمي وغيره هي بكرامة عظيمة ويندب
 له دابة من مرآكب الخليفة لاتزال تحتها حتى يعود الى خدمته وينزل في الغزالة على شاطئ الخليج وكانت من المناظر
 السلطانية قال ولو كان لصاحب الطراز في القاهرة عشرة دور لا يمكن من نزوله الا بالغزالة وتجري عليه الضيافة
 كالغزاة الواردين على الدولة فيتمثل بين يدي الخليفة بعد جل الاسقاط المشدودة على تلك الكسارى العظيمة ويعرض
 جميع ما معه وهو نبيه على شئ فشى بيد فراشى الخاص في دار الخليفة مكان سكنه وله هذا حرمة عظيمة ولا سيما اذا
 وافق استعماله فاذا اتقضى عرض ذلك بالمدرج الذي يحضره سلم المستخدم الكسوات وخلع عليه بين يدي
 الخليفة باطنوا ولا يتخلع على أحد كذلك سواه ثم شكفى الى مكانه وله في بعض الاوقات التي لا يتسع له الانفصال

(٢) مجت خدمتي الطراز

نائب يصل عنه بذلك غير غريب منه ولا يمكن أن يكون الا ولداً أو أخافان الرتبة عظيمة والمطلق له من الجاهلية في كل شهر سبعون ديناراً ولهذا النائب عشرون ديناراً ومن أدواته انه اذا عبي ذلك في الاسقاط استدعى والى ذلك المكان ليشاهده عند ذلك ويكون الناس كلهم قياماً لخلول نفس المظلة وما يليها من خاص الخليفة في مجلس دار الطراز وهو جالس في مرتبة والوالي واقف على رأسه خدمة لذلك وهذا من رسوم خدمته وميزتها * وأما حمام ابن قرقه فكان بخط سويقة المسعودي من حارة زويلة على ما ذكره المقرري ثم لما خرب عمل موضعه فنندق عرف بنندق عمارة الحمامي بجوار جامع ابن المغربي وفي وقتنا هذا محل هذا الفندق وكالة كبيرة عامرة الى اليوم * وأما حمام السلطان فقال المقرري انه يتوصل اليها من سويقة المسعودي التي بينها وبين قنطرة الموسيقى وقد زال هذا الحمام عند فتح شارع السكة الجديدة وكان بالقرب من قنطرة الموسيقى وبهذا الشارع الآن من جهة اليمين رأس شارع القنطرة الجديدة يسلك منه لشارع الميدان وغيره وسياق بيانه في محله * وأما جهة اليسار فيها الحارة المعروفة بحجارة زويلة وهي حارة كبيرة جدا بداخلها اعطف وطارات على هذا الترتيب * منها على اليمين عطفة الكنيسة * ثم عطفة العدوي * ثم عطفة العشماوي * ومنها على اليسار حارة أمين كاشف يتوصل منها الحارة فخله الكرارجي وبداخلها درب يعرف بدرب البئر * ثم العطفة الصغيرة * ثم حارة فخله الكرارجي * وحارة زويلة هذه من الحارات القديمة التي ذكرها المقرري في خطه حيث قال للمنازل القائل جوهراً بالقاهرة اختطت كل قبيلة خطة عرفت بها فزويلة بنت الحارة المعروف بها والبئر التي تعرف ببئر زويلة في المكان الذي يعمل فيه الآن الروايا ثم قال حارة زويلة بمحله كبيرة بالقاهرة بينها وبين باب زويلة عدة محال سميت بذلك لان جوهراً غلام المعز لما اختط محله بالقاهرة أنزل أهل زويلة بهذا المكان فسمي بهم انتهى * وذكر أيضاً عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها أن المار من الساباط المسلول فيه الى حمام خشبية الذي هو الآن حمام المقاصيص يصل الى درب شمس الدولة المعروف بعطفة الجوهرى الآن والى حارة العدوية التي هي اليوم شارع خان أبي طيبة والى حارة زويلة وذكر أيضاً عند ترجمة المارستان المنصوري انه يتوصل من باب سمر المارستان الى الخرنفش والى باب الكافوري والى حارة زويلة ثم قال ان السالك من باب الخرنفش يسلك الى حارة برجوان والى حارة زويلة فتلخص من هذا كله أن حارة زويلة المشهورة الآن بهذا الاسم هي قطعة صغيرة من الحارة القديمة التي ذكرت في الخطط فان الحارة المعروفة الآن لاتصل الى ما ذكره المقرري وبالبحث والتأمل تبين أن من ضمن حارة زويلة بحسب الاصل حارة اليهود الربانيين التي يسلك اليها من سوق الصيارفة وحارة اليهود القرايين التي يسلك اليها من خط الخرنفش عند باب سوق السمك ويسلك اليها من شارع خنيس العدس من مسلك جديد كان أصله فوير بقة مشهورة بورشة خميس العدس ودرب الصقالبة المسلول اليه من الزقاق الذي على يسار المار من شارع السكة الجديدة من جهة قنطرة الموسيقى وهذه الحارات الاربع تتصل ببعضها غير أن حارة اليهود الربانيين كان يتوصل منها الى حارة زويلة من طاحون هنالك ومنزل صغير بجوارها فقبل سنة تسعين ومائتين وألف هجرية أخذت هذه الطاحون وجعلت مستشفى لمرضى فقراء اليهود ولأن له باب من حارة زويلة وحارة زويلة هذه مشهورة عند اليهود بحجارة النصارى لسكنى كثير من الاقباط بهم ولهم فيها كنيسة معروفة بكنيسة الاقباط * وحاصل ما ذكر أن حارة زويلة القديمة انقسمت الى أربعة أقسام حارة زويلة المعروفة اليوم وحارة اليهود القرايين وحارة اليهود الربانيين ودرب الصقالبة وجميعها يقال له حارة اليهود غير ان لكل واحدة منها بابا من خط بعيد عن الآخر وأما في الداخل فالجميع حارة واحدة وسكنى اليهود بهذه الخطة قديم فان المقرري قال في ترجمة المدرسة العاشورية هذه المدرسة بحجارة زويلة من القاهرة بالقرب من المدرسة القطبية وقد تلاشت هذه المدرسة وصارت طول الايام مغلقة لاتفتح الا قليلاً فانها في زقاق لا يسكنه الا اليهود ومن يقرب منهم في النسب انتهى * ولأن في الزقاق الذي به المستشفى باب مدرسة مقنطر مسدود بالبناء وما دخله نخبة كبيرة فالعله هو باب المدرسة المذكورة * وأما الدروب التي كانت بحجارة زويلة المذكورة فذكر المقرري منها درب مخلص وكان يعرف بدرب الرابض وذكر درب الوشاق ودرب الكنبي وكان يعرف بدرب حليبه ودرب

الصقالبة وهذه الدروب لم تعرف الا ن لتغير اسمائها ومواقعها ما عدا درب الصقالبة فانه الى اليوم يعرف بهذا الاسم * وذكر به أ يضامن الازقة زقاق القابلة وقال ان فيه اليوم كنيسة اليهود ويجواره درب رومية وعرف بزقاق العسل ثم عرف بزقاق المعصرة ثم عرف بزقاق الكنيسة * وذكر به من الخوخ خوخة الجوهرية وعرفت بخوخة الوالى وخوخة مصطفي با نخر زقاق الكنيسة يخرج منها الى القبو الذى تحت حمام طاب الزمان المسلول منه الى قبو منظره اللؤلؤة وحمام طاب الزمان كان بخط بين السورين * وذكر به من الرحاب رحمة كوكاى ورحبة ابن ذ كرى قال وهى التى بها البئر السائلة بالقرب من المدرسة العاشورية ورحبة الموفق ورحمة خوند وهذه الاسماء كلها تغيرت بل وضع الحارة كله تغير ولم يبق منه الا القليل * انتهى ما يتعلق بوصف حارة زويله قديما وحديثا وبهذا الشارع أيضا زاوية عبد الوهاب بن شاكرو تعرف أيضا زاوية كهنشاه الابراهيمي كانت متخرجة فعمرها ناظرها المعلم حسن الكوايىنى وأقام شعائرها * وبه ضريح يعرف بضرريح الشيخ أبى طالب وسبيل وقف سليمان چاويش وكنيسة تعرف بكنيسة الارمن

(القسم الثالث شارع بين النهدين)

ابتدأه من آخر شارع بين السورين وينتهى للجامع الحنفى وطوله ثمانون مترا وكان فى القديم من ضمن شارع بين السورين ثم عرف أخيرا بشارع بين النهدين وبأوله من جهة اليسار جامع العجى تجاه قراول الموسيقى شعائر دقمة وقته صهرىج وفوقه مكتبة لتعليم الاطفال ويعرف أيضا بجامع مراد بك * ثم شارع قبو الزنبية وفى الزمان القديمة كان بشارع قبو الزنبية باب الخوخة الذى ذكره المقرئى فقال هو أحد أبواب القاهرة مما يلي الخليج فى حد القاهرة البحرى يسلك اليه من سويقة الصاحب ومن سويقة المسعودى وكان هذا الباب يعرف أولا بخوخة ميمون دبة ويخرج منه الى الخليج الكبير وميمون دبة يكنى بأبى سعيد أحد خدام العزيز بالله كان خصيا انتهى * وأما جهة اليمن فيها جامع القاضى يحيى على شاطئ الخليج الشرقى أنشأه القاضى يحيى زين الدين الاستاد ادى فى سنة أربعين وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وله أوقاف تحت نظر الديوان وبجناطه الشرقية باب صغير من الخارج يتوصل منه الى ضريح منقوش على بابة فى الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيدى فرج السطوحى ثم جامع الحنفى أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا فى سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ثم جدد فى سنة تسعين ومائتين وألف من جهة ديوان الاوقاف وهو مقام الشعائر الى الآن * ويجواره دار الشيخ محمد المهدي العباسى الحنفى شيخ الجامع الازهر ومفتى السادة الحنفية سابقا وهى دار كبيرة بداخلها جنينة

(القسم الرابع شارع جامع البنات)

يبتدى من آخر شارع بين النهدين بجوار دار الشيخ محمد المهدي وينتهى لاول شارع قنطرة الابرحسين وكان به فى القديم دار الذهب التى ذكرها المقرئى حيث قال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين باب الخوخة وباب سعادة بناها الافضل أبو القاسم شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجالى ثم قال ويجاورها من حيز باب الخوخة دار الفلك بناها ذلك الملك أحد الائمة اذين الحكيمين وتلاصق دار الذهب هذه دار الشابورة ودار الذهب عرفت أخيرا بدار الامير بهادر الاعمر شاد الدواوين ثم الآن عرفت بدار الامير الوزير المشير الاستاد نخر الدين عبد الغنى ابن الامير الوزير الاستاد تاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج الارمنى الاصل وعنى بها وهدم كثيرا من الدور التى كانت تجاهها على بر الخليج الشرقى وأنشأ هناك دارا يتطرق اليها من هذه الدار بساباط وأنشأ بجوارها جامع وهو المعروف اليوم بجامع البنات وكان يعرف أولا بجامع الفخرى وكان انشأه فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وجعل بصحنه صهريجا ولما مات دفن به وهو عامر الى الآن من أوقاف له تحت نظر الشيخ سليم عمر وفى سنة سبعين ومائتين وألف جددت منارته المرحومة والدة حسين بيك نجل العزيز محمد على مع السبيل الذى قبالة هذا الجامع المعروف بسبيل أم حسين بيك * وكذلك أنشأ حمامه الذى عرف أخيرا بحمام الكلاب وكان يعرف أولا بحمام الفخرى وقد أزيل هذا الحمام عند بناء الزيادة المستجدة فى دار الست أم حسين بيك * ثم هدم كثيرا من الدور التى كانت على الخليج وما وراءها بتلك

الاحكام التي في الجانب الغربي من الخليج وغرس في اراضي تلك الدور الاشجار وجعلها بسننا تجاه داره فبات قبل أن
تكمّل وصاراً كثر مواضع الدور التي خرجها هناك كما بانتهى والسباط المذكور استقر موجوداً الى سنة خمس
وثمانين بعد المائتين والالف ثم هدم بأمر ديوان الأشغال وكان يعرف بقبو الذهب وكان يجوار جامع الحفني الحديد
الذي أحدثه الشيخ العباسي شيخ الجامع الأزهر وأثر هذا القبو موجود الى الآن في الحائط المقابل للباب المذكور
وقد أنشأ أيضاً الشيخ العباسي قنطرة ليمر من عليها الى السراي التي جددتها شرقاً بنسبه القديم الذي هويت
اجداده وهذه القنطرة غير القنطرة القديمة التي كان يتوصل من فوقها أو الى سرايته المذكورة وهي باقية الى
الآن بالقرب من القنطرة الجديدة وعلى عين الداخل من الباب الحديد الذي عليه الدرج من الحديد بيت مستجد
الانشاء يعرف بيت الشيخ الحفني لانه كان يسكنه في حياته وهو الآن وقف وتحت نظر الشيخ العباسي المذكور
وبنهاية هذا الشارع الآن من جهة اليسار باب القبوة يتوصل منه حارة درب سعادة عرف بذلك لانه كان هنالك قبو
من الحجر يرمي الناس من تحته وقد زال عند بناء سور سراي الامير منصور باشا وهذا القبو هو باب خوخة الامير حسين
التي ذكرها المقرري حيث قال هذه الخوخة من جملة الوزيرية يخرج منها الى تجاه قنطرة الامير حسين فتحها الامير
شرف الدين حسين بن أبي بكر بن اسمعيل بن حيدرة بك الرومي حين بنى القنطرة على الخليج الكبير وأنشأ الجامع بحجر
جوهر النوبي وجرى في فتح هذه الخوخة أمر لا بأس بإيراده وهو أن الامير حسين اقصد أن يفتح في السور خوخة لتمر
الناس من أهل القاهرة فيها الى شارع بين السورين ليعمر جامعاً فغضبه الامير علم الدين سنجر الخازن والى القاهرة
من ذلك الاشارة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان للامير حسين اقدم على السلطان وله به مؤانسة
فعرّفه أنه أنشأ جامعاً وسأله ان يفسح له في فتح مكان من السور ليصير طر يقاناً فذا عرفه الناس من القاهرة ويخرجون
فيه فأذن له في ذلك وسمح به فنزل الى السور وخرق منه قدر باب كبير ودهن عليه رنكة بعد ماركب هنالك باباً ومن
الناس منسبه وافق انه اجتمع بالخازن والى القاهرة وقال له على سبيل المداعبة كم كنت تقول ما أخليك تفتح في
السور باباً حتى تشاور السلطان ها أنا قد ساورته وفتحت باباً على رغم أنفك ففتح الخازن من هذا القول وصعد الى
القلعة ودخل على السلطان وقال يا خوند أنت رسمت للامير شرف الدين ان يفتح في السور باباً وهو سور حسين على
البلد فقال السلطان انما شاورني أن يفتح خوخة لاجل حضور الناس الصلاة في جامعته فقال الخازن يا خوند ما فتح
الاباب يا عدل باب زوبله وعمل عليه رنكة وقصد ان يعمل سلطاناً على البارد وما جرت عادة أحد أن يفتح سور البلدة
فأثر هذا الكلام من الخازن في نفس السلطان أثر اقباحاً وغضب غضباً شديداً وبعث الى النائب وقد اشتد حنقه بان
يسفر حسين بن حيدرة الى دمشق بحيث لا يبيت في المدينة فخرج من يومه من البلد بسبب ما تقدم ذكره انتهى
* وأما جهة اليمين من هذا الشارع فهنا اسكة قنطرة الامير حسين يتوصل منها الى شارع الخليج وشارع المناصرة وحارة
غيظ العدة وغيرها * وبهذا الشارع أيضاً من الدور الشهيرة دار الست أم حسين بيك لها بابان باب من هذا
الشارع وباب من حارة درب سعادة ثم دار الشيخ عبد الهادي الاياري الشافعي الشاعر المشهور ثم دار الامير أحمد
بيك أخى الامير منصور باشا وتجاه هذه الدار ضريح يعرف بضرخ الشيخ عبد الله انتهى ما يتعلق بوصف شارع جامع
البنات قديماً وحديثاً

(القسم الخامس شارع قنطرة الامير حسين)

يتدنى من آخر شارع جامع البنات وينتهي لأول شارع الحين عند قنطرة باب الخرق التي ذكرها المقرري فقال انها
على الخليج الكبير كان موضعها ساحلاً وموردة للسقائين في أيام الخلفاء الفاطميين فلما أنشأ الملك الصالح نجم الدين
أيوب الميدان السلطاني بأرض اللوق وعمر به المناظر في سنة تسع وثلاثين وسمّاه أنشأ هذه القنطرة ليمر عليها الى
الميدان المذكور وقيل لها قنطرة باب الخرق انتهى (قلت) وقد بقيت على حالها الى أن فتح شارع محمد علي في زمن
الحديو اسمعيل وكنّت اذذاك ناظر على ديوان الأشغال فهدمت هذه القنطرة وعمل بدلها قنطرة جديدة تحت
الميدان الكائن تجاه سراي الامير منصور باشا * وبأول هذا الشارع من جهة اليمين ضريح سيدي شاهين داخل

من ارض صغيره له شباك على الشارع ثم ضرب سيج سیدی محمد ابي النور داخل زاوية صغيرة أنشئت له باهر الخديو اسمعيل
 وكان اول اتجاه باب درب سعادة داخل قبة صغيرة هناك ثم عند عمل الميدان أخذت هذه القبة فيه بعد نقله منها ودفنته
 تجاه سور جنينة السراية وعملت له الزاوية المذكورة * ويغلب على الظن ان هذه القبة حدثت أخيراً لانهم تكن
 قديمة البناء وأن محلها كان به مسجد يانوس الذي ذكره المقرري حيث قال هذا المسجد كان تجاه باب درب سعادة
 خارج القاهرة ثم ذكر سبب بنائه فقال وكان الاجل المأمون يعني الوزير محمد بن فاتك البطاحي قد انضم اليه عدة من
 عماليك الافضل بن أمير الجيوش من جملتهم يانوس وجعله مقراً على صبيان مجلسه وسلم اليه بيت ماله وميزه في رسومه
 فلما رأى المذكور في ليلة النصف من شهر رجب يعني سنة ست عشرة وخمسة مائة ماعمل في المسجد المسجد قبالة باب
 الخوخة من الهمة وفور الصدقات وملازمة الصلوات كتب رقعة يسأل فيها ان يفسح له في بناء مسجد بظاهر باب
 درب سعادة فلم يجبه المأمون الى ذلك وقال له ما ثم مانع من عمارة المساجد وأرض الله واسعة وانما هذا الساحل فيه
 معونة للمسلمين ومورد للسقايين وهو مرسى مراكب الغلة والمضرة في مضايقة المسلمين فيه منه ولو لم يكن المسجد
 المسجد قبالة باب الخوخة محرماً لما استجد فان أردت ان تبني قبلي مسجد الربيعي أو على شاطئ الخليج فالطريق ثم
 سهله فقبل الأرض وامثل الامر فلما قبض على المأمون وأمر الخليفة يانوس المذكور ولم يرل ينقله الى أن استخدمه
 في حجة بابه سأل في مثل ذلك فلم يجبه الى أن أخذ الوزارة فبناه في المكان المذكور وكان مدة تيسره فتوفي قبل اتمامه
 واكمله فكم له أولاده بعد وفاته انتهى (قلت) وقد عرف هذا المسجد أخيراً زاوية الشيخ أبي العباس البصري لانه أقام
 به واتخذ زاوية لقرائه فعرف بزوايه أبي العباس من ذلك الوقت وأبو العباس هذا ترجمه الشعراني في طبقاته وقال
 انه من أصحاب الكشف التام والقبول العام كان رضى الله عنه معاصر للشيخ أبي السعود بن أبي العشاء وكان
 سيدى أبو السعود في زاوية بياب القنطرة يرسل سيدى أبا العباس بالاوراق أيام النيل بالخليج الحاكمي وهو في زاوية
 بياب الخرق فكانت ورقة أبي السعود تعلق وورقة أبي العباس تحدر الى أن ترسى على سلم الخليج ولا يتبل رضى الله
 عنهم ما * وذكر الشعراني أيضاً ان الشيخ يحيى الصنابري المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة دفن بترية الشيخ أبي
 العباس البصري بالقرافة انتهى فعلم من هذا ان القبر الذي كان بهذه الزاوية تحت القبة التي كانت هناك ليس هو قبر
 أبي العباس وهل هو قبر يانوس صاحب المسجد أم قبر أحد أولاده الله أعلم بحقيقة الحال ثم بعد ضرب سيج سیدی محمد ابي
 النور قنطرة ثابت باشا عرفت به لانه هو الذي أنشأها ليرحمها الى داره التي هناك بشاطئ الخليج الغربي وهي دار كبيرة
 فيها حديقة متسعة وقد اشترها الميرى الآن وجعل بها المحكمة الابتدائية المتحدة * وبه من جهة اليسار سراى
 الامير منصور باشا وهي من المباني الهائلة كان أصلها عدة بيوت وعطف وخارات أخذت جميعها وهدمت وبنيت
 على هذه الصورة ومن ضمن ما دخل فيها سراى الامير حسن باشا الطويل وكانت عظيمة الاتساع صرف عليها مبلغا من
 النقود وأدخل فيها عدة بيوت وبعد موته آلت الى ابنته التي تزوجها فؤاد بيك بن حسن باشا الاسلامبولى وسافرت
 معه الى الاستانة العلية فأقامت هناك مدة ثم عادت الى مصر بأولادها بسبب أمور وقعت لها من زوجها فاشترى منها
 الخديو اسمعيل هذه السراى ثم اشترى الدور المجاورة لها من الجهة القبيلية والبحرية وهدم الجميع وأنشأ دارا واحدة
 برسم كريمته حرم الامير منصور باشا وعمل بداخلها بيوتا عظيمة في جهتها البحرية وأحدث من أجلها الميدان الموجود
 الآن محل جامع اسكندر باشا ولحقاقه من السبيل والتسكية والمنازل والدكاكين الموقوفة على ذلك وكذلك جميع
 الاماكن التي كانت على الخليج تجاه السراية المذكورة مما كان لغير الاوقاف أخذ بثمنه من أربابه بعد تيمينه من
 أهل الخبرة وجعل الجميع ميدانا كما هو الآن * وقد بلغ مجموع تكاليف هذه العمارة من مشتري أملاك وهدم ونقل
 أثر به وبناء وموّن وأجر وغير ذلك ما يزيد على مائتي ألف جنيه مصرية ومع كل ذلك جاءت عمارة خالية من الحسنة
 مجردة عن الانتظام ليس لهيئتها رونق مثل غيرها من العمارات الجسمية * فلما حصلت الحوادث بعد سنة ست
 وتسعين ومائتين وألف وخرج الخديو اسمعيل من الديار المصرية لم تتمكن صاحبتها من الإقامة بها الكثيرة ما يلزمها
 من المصاريف فمكتها وسكنت بالقصر الذي اشترته من الميرى الكائن بقرب ديوان المالية الآن الذي كان أصله

ترجمة الشيخ أبي العباس البصري

بيت الامير اسمعيل صديق باشا وبقيت تلك السراية خالية من السكان لا يمكن بيعها القليلة من يرغب في شرائها لخروجها عن الحد في الاتساع ولا يمكن تأجيرها للسكنى الا اذا جعلت وكالة أو حوشا يسكنه الفقراء وفي هذه الحالة ما يتحصل منها من الاستغلال لا يكفي ما يتوقع بها من المرممة والعمارة وعلى فرض حصول ذلك تصير خرابا في زمن قريب مثل حوش الشرفاوى وغيره من بيوت الامراء من الغزى في الايام السالفة وقد قيل ان الميرى يرغب مشتراها ليحفظها ديوانا لاقامة المجالس المحامية فان فعل ذلك لزمه ان يصرف عليها مبالغ وافرة لتحويلها الى الصورة الموافقة لاقامة المجالس بها لتحويلها لقتضى هدمها عن آخرها وعمارتها بشكل جديد فالاولى ان تبقى على حالتها وتجعل ديوانا للضبطينة والمخالفات وعساكر البوليس لوجودها في وسط البلد (قلت) ويوجد الآن بمجهة جانط هذه السراية القبلية ضريح مشهور عند العامة بضمير السعداء وهو غلط والصحيح انه ضريح سعادة غلام المعز لدين الله وقد ذكرنا ترجمته في شارع درب سعادة من هذا الكتاب وكان بجوار هذا الضريح باب درب سعادة القديم كان معتودا بالحجر وعليه بوابة كبيرة وكان من داخله جنام كبير يعرف بجمام درب سعادة وفي مقابله سبيل كبير وقد زال كل ذلك مع تسمية الوزير اسكندر باشا وجامعه وسبيله ومكتبه التي أنشأها سنة ثلاث وستين وتسعمائة في عمل الميدان كما تقدم ذكر ذلك * والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع قنطرة الامير حسين قديما وحديثا

(القسم السادس شارع الحين)

ويقال له شارع قنطرة الذي كقرأوله من آخر الميدان بجوار قنطرة الخليج الجديدة وآخره أول شارع ضلع السمكة بقرب تكية النقشبندية * وبأوله من جهة اليمين جامع الحين الذي عرف الشارع به وهو جامع كبير مشرف على الخليج من غربيه بجوار القنطرة الجديدة أنشأه الامير يوسف الشمير بالحين وذلك في القرن التاسع وعمل له منارة مرتفعة وجعل به خطبة ولما مات دفن به وهو مقام الشعائر الى الآن من ربيع أو قافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل يعملوه مكتب لتعليم الاطفال القرآن وكان تجاه هذا الجامع قهوة صغيرة تعرف بقهوة الحين يجلس عليها حاوية الموقى ومطيبو العوالم وقد زالت هذه القهوة عند فتح شارع محمد على وأنشئ في محلها قهوة كبيرة لها بيان أحدهما تجاه الجامع والاخر بشارع محمد على وصارت معدة لجلس الخاوية والمطيين كالقهوة التي كانت قبلها وهي من ضمن عمارة الامير حسين باشا الشريعى وهذه العمارة الهائلة أصلها بيت كبير من بيوت الميرى جعل ورشة في زمن العزيز محمد على باشا ثم لما بطلت الورش بقي مدة في حيازة الميرى الى أن اشتراه الامير المذكور في زمن المرحوم سعيد باشا وصار ينزل به حين مجيئه من بلده الى مصر واستمر كذلك الى أن فتح شارع محمد على فخر من وسطه وقسمه نصفين ثم بعد ذلك شرع في عمارة الامير المذكور وجعل بصفى الشارع عددة كابين وقهاوى وما بقى جعله بيتا عظيما معدا للسكنه فخامت هذه العمارة من أحسن ما بنى بشارع محمد على وهذا البيت كان أول ما يعرف بيت الامير لاجين بك أحدا من الغز المصربين وقد ذكرنا ترجمته بشارع محمد على من هذا الكتاب * ثم بعد جامع الحين ضريحان بجوار بعض ما يعمل لها ماليله كل سنة * ثم قنطرة الذي كقر يسلك من عليها الى شارع الخلوقي وغيره وهذه القنطرة لم تنف لها على تاريخ انشاءه ولا على منشى * وكذلك المقريرى لم يذكرها في خططه لكونها استبعدت بعد موته وهذا وصف جهة اليمين من شارع الحين المذكور وأما جهة اليسار فيها السويقة المعروفة قديما بسويقة لاجين وتعرف الآن بسويقة الداودية يسلك منه الى شارع محمد على والى داخل حارة الداودية وبها عددة كابين معدة لمبيع المأكولات ونحوها * وبهذا الشارع أيضا بيت الامير أحمد باشا ابن المرحوم أحمد باشا عم الخديوى وداخله جنينة وبيت أحمد أفندى وكيل دائرة أحمد باشا الطوبجى ووكالة وقف الاستاذ الشعراى رضى الله عنه

(القسم السابع شارع ضلع السمكة)

ابتدأه من قنطرة الذي كقر وانتهأه أول شارع عبستاك وآخر شارع الحبانمة تجاه قنطرة سنقر وعن يمين الماربه عطفة كاتم السرى ليست نافذة وعلى رأسها جامع كاتم السرى تجاه تكية الحبانمة كان قديما متخر بالجدده العزيز محمد على باشا سنة خمس وخمسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج الناصرى يصعد اليه بدرج من الحجر وداخله

ضريحان أحدهما يعرف بكاتم السر والآخر لم يعرف صاحبه وشعائره مقامة الى الآن بنظر الاوقاف * ثم بعد هذا
الجامع العظيمة الجديدة غير نافذة أيضا وهذا وصف جهة اليمين * وأما جهة اليسار فيها تسمية التقشيدية أنشأها
المرحوم عباس باشا سنة ثمان وستين ومائتين وألف كافي النقوش التي على أبوابها وجعل بها مصلى ومرحاض
للصوفية وبنى بها سبيلا ويقتال السكن شيخها محمد عاشق أفندي وعمل بها حديقة لاجل أن تشرف عليها مساكين
الصوفية وبنى مقبها محمد أفندي عاشق الى أن مات في شهر جادى الاولى سنة ثمانمائة وألف ودفن بها رحمه الله وهى
مقامة الشعاع الى الآن من أوقافها بمنظر شيخها ابن بنت محمد عاشق المذكور وسبب بناء هذه التسمية ان المرحوم
عباس باشا كان يعتقد في الشيخ محمد عاشق ويحبه ويعظمه فطلب منه أن يبنى له تكية ليسكن فيها مع دراه يشه
فأشترى عدة منازل كانت في محل هذه التكية وأنشأها على حالتها التي هى عليها الآن ووقف عليها أوقافا كثيرة
ورتب لها مرتبات جليلة والله الموفق * ثم زاوية الخفي كانت متخرجة فجددت من طرف المرحوم صالح باشا سنة ثمانين
ومائتين وألف وشعائرها مقامة الى الآن * ثم تكية الحباينة وكانت أول أمرها مدرسة أنشأها السلطان الملك
المغازى محمود خان ابن السلطان مصطفى خان سنة أربع وستين ومائة وألف كما هو منقوش على بابها وبها أشجار
ومساكن للصوفية وكتبخانه معتبرة وشعائرها مقامة من ربيع أوقافها وأنشأ بصلتها أيضا سبيلا وجعل فوقه
مكتبا قد صار الآن من المكاتب الاهلية الشهيرة يعرف بمكتب الحباينة به نحو المائتين - ذلكهم خوجات ومؤيدون
بما هيأت من طرف الاوقاف ويعمل به امتحان في كل سنة * وبهذا الشارع أيضا دار ورثة المرحوم صالح باشا داخلها
جنيئة

* (القسم الثامن شارع بشتاك) *

ويقال له شارع درب الجميزات بدأؤه من آخر شارع ضلع السمكة وانتهأه شارع اللبودية تجاه حارة اسمعيل بيك
وكان في القديم يعرف بخط قبوا الكرمانى وكان يسكنه جماعة من النخب والاقباط ويرتكبون من القبائح ما يلبق
بهم فلما بنى جامع بشتاك تحولوا عنه * (قلت) وللا أن يوجد في بر الخليج الشرقى حارة كبيرة معروفة بالاقباط تعرف بحارة
الناصرى فهى من بواقي ما كان يسكن منهم بهذا الخط والكرمانى المنسوب اليه هذا الخط هو الامير طرقد مر
الكرمانى الجوى نائب السلطنة بدار مصر وهو الذى أنشأ القنطرة المعروفة الآن بقنطرة درب الجميزات كما سيأتى
ذلك نقل عن المقرئى ويوجد بهذا الشارع جامع بشتاك الذى عرف الشارع به أنشأه الامير بشتاك فكملا في
سنة ست وثلاثين وسبعمائة وخطب به عبد الرحمن بن جلال الدين القزوينى واستقرأ عواما ما امر انم تحرب وبقى
كذلك الى أن جددته والده المرحوم مصطفى باشا في سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الآن أحسن مما كان
وأنشأت تجاه بابها سبيلا ومكتبا وربت مرتبات سنوية لتخدمة الجامع والاطفال الذين بالمكتب والمعلمين والمؤيدون
ووقفت على ذلك أوقافا دار شعائرها مقامة منها الى الآن وكان في محل هذا السبيل خانقاه بشتاك التى أنشأها مع
الجامع ويجوار هذا السبيل الآن زاوية تعرف بزواية سعد الدين الغرابى كانت في الاصل خانقاه ابن غراب التى قال
فيها المقرئى انها خارج القاهرة على الخليج الكبير من بره الشرقى أنشأها القاضى سعد الدين بن عبد الرزاق بن غراب
الاسكندرانى المتوفى سنة ثمان وثمانمائة واليوم قد جعل بعضها مساكين ولم يبق منها الا ابوان واحد في شعائره بعض
تعطيل وبها سبيل مهجور ويجوارها زاوية سيدى عبد الوهاب شعائرها غير مقامة لتخرجهما وتحت نظر أبى العينين
الحامى * وبهذا الشارع أيضا جامع المنادى ويعرف بجامع نقيب الجيش أنشأه الناصرى محمد نقيب الجيش المنصور
شعائره مقامة وبه ضريحان أحدهما المنشئه والآخر للشيخ مصطفى المنادى الذى عرف به هذا الجامع يعمل له حضرة كل
ليلة سبت ومولد كل عام مع مولد السيدة زينب رضى الله عنها * وتجاه هذا الجامع زاوية تخرجه وسبيل تابعان له
وبه جامع حارس الطير أنشأه الامير سيف الدين سنبغا حارس الطير بعد الثمانمائة وهو مقام الشعاع الى الآن ويجواره
زاوية الكردي له بابان اليه ومنافعهما واحدة عرفت بذلك لان بها شرح الشيخ يوسف الكردي وولديه القوزى
والخضرى ويجوارها سبيل له باب من داخلها وفوقه مكتب لتعليم الاطفال * وبه أيضا زاوية تعرف بزواية الاربعين

زوجه سعد الدين

داخل حارة النبقية بياض صريح يقال له الاربعين ولها منبر وكانت أول أمرها مدرسة كما يدل ذلك ما هو مكتوب بأسفل سقفها ونصه أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة الجنب الكريم العالي المولوي وباقي الكتابة مطموس لا يمكن قراءته وشعائرهما غير متامة لتخريبها ونظرها للاسمعيل افندي عبد الخالق * وبها أيضا زاوية تعرف بزواية الشيخ درويش بداخلها ضريح الشيخ درويش وشعائرهما مقامة ويجوارها قنطرة درب الجاميز وهي من القناطر القديمة ذكرها المقرزي وسماها بقنطرة طقز دهر فقال هذه القنطرة على الخليج الكبير بخط المسجد المعلق يتوصل منها الى بر الخليج الغربي وحكر قوصون وغيره ثم قال عند الكلام على حكر طقز دهر هذا الحكر كان بسبب ما سماه ناسحته نحو الثلاثين فدانا فاشتراه الامير طقز دهر الجوى نائب السلطنة بديار مصر ودمشق وقلع أخشابه وأذن للناس في البناء عليه فحكروه وأنشؤا به الدور الجليلية وانصلت عمارة الناس فيه بسائر العمار من جهاته وأنشأ الامير طقز دهر فيه أيضا على الخليج قنطرة ليمر عليها من خط المسجد المعلق الى هذا الحكر وصار هذا الحكر مسكن الامراء والاجناد وبه السوق والحمامات والمساجد وغيرها وهو مما عرفت في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ومات طقز دهر في ليلة الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وسبعمائة انتهى (قلت) والمقرزي لم يذكُر لهذا الحكر حدودا بل ذكر أن هذه القنطرة بنيت فيه وقال ان مساحته نحو الثلاثين فدانا يعني بفدان ذلك الوقت فتكون مساحته بفدان وقتنا هذا نحو الاربعين فدانا ويؤخذ من ذلك انه كان كبيرا وان من ضمنه الآن جميع الحارات والبيوت المحدودة من بحرى بشارع خليل طينة ومن غربى بشارع سويقة اللالا ومن قبلى بشارع قنطرة عمر شاه ومن شرقى بالخليج الكبير ويؤخذ من كلام المقرزي على حكر قوصون الذى ذكرناه بشارع قنطرة عمر شاه ان حكر طقز دهر كان مجاورا له من الجهة البحرية * وبهذا الشارع من جهة العين عطف وحارات وشوارع على هذا الترتيب

* (شارع قنطرة سنقر) *

أوله من باب قنطرة سنقر تجاه رأس حارة الحباينة وآخره رأس شارع درب الحجر بجوار حارة النصارى وطوله أربع مائة وستون مترا عرف بقنطرة سنقر التي ذكرها المقرزي وقال هي على الخليج الكبير يتوصل اليها من خط عمير الكرماني ومن حارة البديعيين المعروفة اليوم بالحباينة ويمر من فوقها الى بر الخليج الغربى عرفت بالامير آق سنقر شاد العمائر السلطانية في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون عمرها لما أنشأ الجامع بالبركة الناصرية ومات بدمشق سنة أربعين وسبعمائة انتهى * وبشارع قنطرة سنقر هذا من جهة العين رأس شارع الخلوعى وسبب ما بيانه في محله * وبه جهة اليسار حارة النصارى يسكنها كثير من أقباط النصارى ويتوصل منها الشارع سويقة اللالا وغيره وبه جام يعرف بجمام سنقر عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وتابع لوقف مرزة ويقربه ضريح يعرف بالانصارى انتهى ما يتعلق بوصف شارع قنطرة سنقر المذكور ثم ترجع الى الكلام على شارع بشتال فنقول وعن عين المار به أيضا شارع خليل طينة وسبب ما بيانه في محله ان شاء الله تعالى * ثم عطفة الوزان بداخلها دار للسيد محمد السادات ثم عطفة محسن * ثم عطفة حبيب افندى بداخلها دار حبيب افندى الذى عرفت به هذه العطفة ودار هلال بيك ودار ابراهيم أغا والثلاث عطف غير نافذة * ثم عطفة السادات يتوصل منها الحارة عبد الباقي بيك وبرأسها جامع قراقوجه الحسنى له بابان أحدهما على الشارع والآخر بداخل العطفة وشعائرهما مقامة من جهة الاوقاف ويقابله سبيل تابع له وبها أيضا زاوية تعرف بزواية السادات بجوار سراى المرحوم مصطفى باشا بياض صريح يعرف بضرخ الشيخ الزيات يعمل له حضرة كل ليلة اثنين وبها أيضا سبيل وقف قاسم بيك المعروف بأبي سجة بلصق سراى درب الجاميز من الجهة القبليّة وبه هذه العطفة أيضا دار حرم محمود باشا البارودى وهي دار كبيرة بها جنينة ودار الامير اسمعيل باشا كامل ودار ورثة المرحوم شيرين باشا ودار ورثة المرحوم محمود باشا نامى ودار السيد عبد الخالق السادات وهي من الدور القديمة الشهيرة المعتمدة بداخلها زاوية معدة للصلاة وبها جنينة كبيرة وهذه الدار كانت مسكنة الاجداد من قبله عليهم الرحمة والرضوان وقد اعتنى كل منهم في زيادة زخرفتها وتجديدها تشعبت بها خصوصاً السيد أحمد بن السيد اسمعيل المتولى نقابة الاشراف في سنة ثمان وستين ومائة وألف فانه هو الذى أنشأ

بها المكان اللطيف المرتفع الجوار للقاعة الكبيرة المعروفة بأسم الافراح المطل على الشارع ومابنه من الرواشن
 المشرفة على الحوش والشارع وأنشأ أيضاً ما بهذا المكان من الخزائن والخويزنقات والرفارف والشرفات والرفوف
 الدقيقة الصنعة ونحوها * والسيد أحمد هذا هو السيد احمد بن اسمعيل بن محمد المكنى بأبي الامداد سبط
 بني الوفا تولى نقابة الاشراف في سنة ثمان وستين ومائة والف وبقي كذلك الى ان مات رحمه الله في سنة اثنتين
 وثمانين ومائة وألف وكان انساناً حسن المنهجاً وداراً وقاراً وفيه قابلية لادراك الامور الدقيقة والاعمال الرياضية
 وهو الذي حمل الشيخ مصطفي الخياط الملكي على تأليف رسالة فيها حساب حركة الكواكب الثابتة وأطوالها
 وعروضها ودرجات مجراها وما للعالم المابعده الرصد الجديدي الى تاريخ وقته وهي من ما اثره استمرت منفعتها مدة من
 السنين واقبني كثير من الآلات الهندسية والادوات الرسمية لرغبته في ذلك ودفعت فيها الاموال الجسيمة انتهى
 (قلت) وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها مع بعض تغييرات خفيفة اقتضتها العوائد التابعة لسير الزمان
 في تغييراته وتقلباته وكان بجوارها من قبلي الدار المعروفة بدارها بنت ابراهيم بيك الكبير شيخ البلد الذي دخلت
 الفرنسيين مصر في أيامه وطرده الى الاقطار السودانية فمات بها وهي الآن بيد ورثة المرحوم علي باشا الارنؤدي
 وكان في بحري دار السادات المذكورة دار على أعناق كنفذ الخاوشية ومحملها الآن عن بخانة السادات وما بجوارها
 وكانت دار على أعناق هذه بجوار دار الست سلن التي هي اليوم دار الامير خليل باشا مياحي وذكر الخبر في تاريخه
 أن الست سلن هذه تزوجها اسمعيل بيك الصغير أخو علي بيك المعروف بالغزاوي وكان هو واخوته
 خمسة وهم علي بيك واسمعيل بيك وهذا وسليم أعناق المعروف بتمرنك وعثمان وأحمد فلما مات علي بيك كانت
 اخوته الاربعة باسلا مبول وكانوا مما ليك عند بشير أعناق القزلار واعتقهم فلما تاسموا بابامرة أخيهم في مصر حضر
 اليه اسمعيل وأحمد وسليم واستمر عثمان باسلا مبول فعمل اسمعيل كنفذاً عند أخيه علي بيك وعمل سليم خازن دار
 عند ابراهيم كنفذاً أياماً ثم قامت عليه مما ليكه وعزله لكونه أجنبياً منهم ثم صار لهم امرت وبيوت واقطاعات وتزوج
 اسمعيل بيك ابنة رضوان كنفذاً الخلفي المسماة بفاطمة هانم وسكن معها في دارها العظيمة بالازبكية وصار من
 أرباب الوجاهة ثم لما استقر محمد بيك أبو الذهب بملك مصر وزره وجهه كنفذاً همدت وتزوج بالست سلن محظية
 رضوان كنفذاً بعد موت أخيه علي بيك وزوجها وكان بينهما بجوار بيت علي كنفذاً الجار يشبه بدرب السادات ثم بعد
 ذلك ماتت زوجته فاطمة هانم فباع بيتها الذي بالازبكية لمخدومه محمد بيك أبي الذهب وبني داره الجوار فبليت
 الصابونجي وصرف عليها أموالاً جسيمة وأضاف اليها البيت الذي عند باب الهواء المعروف ببيت المرحوم الشرايبي
 وسكنها مدة وزوجه محمد بيك سريه من سراريه أيضاً ثم باع تلك الدار لايوب بيك الكبير وسافر الى اسلا مبول بأمر
 مخدومه محمد بيك هدايا وأموال للدولة ومكاتب بطلب ولاية مصر والشام فاجيب الى ذلك وكتب له التقاليد
 وأعطوه رقم الوزارة وتم الامر واراد المسير الى مخدومه بمنته بذلك فورد الخبر بموته فبطل ذلك ورجع المترجم الى مصر
 وأقام بها في ثروة وتقدم الصنعية وصار له الحل والعقد فاعتز بذلك فقد عليه الامراء وقتلوه وذلك في سنة احدى
 وتسعين ومائة وألف كما هو مذكور في ترجمته من الخبر في انتمى (قلت) ودار الصابونجي قد زالت في تنظيم ميدان
 العتبة الخضراء وكانت بقرب حمام الصابونجية المعروف بحمام العتبة الخضراء وقد زال أيضاً وكان بقرب محل التمثال
 واما الدار التي بناها اسمعيل بيك بجوار بيت الصابونجي فهي دار الثلاثة وليسة التي من ضمنها سراي العتبة
 الخضراء الموجودة الآن كما يدل لذلك قوله وأضاف اليها دار المرحوم الشرايبي ودار الشرايبي هي دار الثلاثة ولية
 كما ذكرنا ذلك في موضع من هذا الكتاب انتهى ما يتعلق بوصف عطفة السادات وما فيها من الدور وغيرها * ثم بعد
 عطفة السادات حارة عبد الباقي بيك يتوصل منها البركة القليل ولعطفة السادات وبداخلها ثلاث عطف وزاوية
 تعرف بزاوية عوض بها ضريح للشيخ أحمد عوض وشهائرها مقامة من اوقافها وبها أيضاً حمام يعرف بحمام
 الكرو على امام * ثم حارة اسمعيل بيك بداخلها عطفة تعرف بعطفة القرن * وبهذا الشارع أيضاً من الدور الشهيرة
 دارورثة المرحوم علي برهان باشا ودار الامير مصطفي باشا عم الخديو توفيق وهذه الدار كانت في الازمان السالفة من

الدور الجليلية كما هي الآن * ومن امتلكها خوند فاطمة بنت العلاء على بن خاص بك وسميت في وقفية الغوري
 بالآدر الشريفة خوند الخاص بكية وكان بجوارها دار الناصري محمد تقيب الجيش المنصور وهي التي صارت الآن
 بيد ورثة المرحوم علي برهان باشا أخى المرحوم راتب باشا الكبير والمدرسة الموجودة الى الآن بشارع بين السورين
 المعروفة بمدرسة أم خوند من انشاء والده خوند فاطمة هذه وذكر ابن اياس في حوادث سنة ست وتسعمائة أن
 السلطان طومان باي العادل عقد على خوند فاطمة بنت العلاء على بن خاص بك زوجة الأشرف قايتباي جنبلاط
 بجامع القلعة وحضر القضاة الاربع العقد وكان يوما مشهودا وفي شهر شعبان من السنة المذكورة طلع جهاز
 خوند الخاص بكية الى القلعة فشق من الصلبة وكان يوما مشهودا وفي يوم الخميس سابعه صعدت خوند الخاص بكية
 الى القلعة فخرجت من بيتها الذي بنظره سنقر وهي في محفصة زركش ومشت قدامها رؤس النوبة والحجاب
 والخاص بكية وهم بالشاش والقماش ومشى أيضا قدامها الوالى وتقيب الجيش وعبد اللطيف الزمام وأعيان الاكابر
 والمباشرين منهم كاتب السر صلاح الدين بن الجيعان وناظر الجيش وناظر الخاص وبقية المباشرين وأعيان
 الطواشبة وكان معها نساء الامراء والاعيان نحو مائتي امرأة فلما وصلت الى باب الستارة فرشت لها الشقق الحرير
 تحت حوافر بغال المحنفة ونثر عليها خفاف الذهب والفضة وحمل الزمام القبة والطبر على رأسها حتى جلست بقاعة
 العواميسدو النقارية السلطانية عمالة وكان يوما مشهودا واستمر ذلك ثلاثة أيام انتهى ثم ان هذه الدار تنقلت
 من الايدي الى أن صارت في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف في يد الامير يوسف بك الحزاري وهو كافي الجبرتي الامير
 الجليل يوسف بك المعروف بالجزاري تابع الامير الكبير ابواظ بيك تقلد الامارة والصنحية في سنة ثلاث وعشرين
 ومائة وألف أيام الواقعة الكبيرة بعد ذلك قتل استاذه من قاصوه بيك قائم مقام اذ ذلك وكانت له اليد البيضاء في الهمة
 والاجتهاد والسعي في أخذ ثار سيده والقيام الكلي في خذلان المعادين وجمع الناس ورغب الامور وركب في
 اليوم الثاني من قتل سيده وصحبته اسمعيل بيك ابن سيده وأتباعه وطلع الى باب العزب وفرق فيهم عشرة آلاف
 دينار وأرسل الى البلديات الخمسة مثل ذلك وجز المدافع وخرج عن انضم اليه الى ميدان الحرب بقصر العيني
 وحارب محمد بيك الصعيدي وطانفته ومن بصحبته من الهوارة حتى هزمهم وأجلاهم عن الميدان الى السواقي واستمر
 يخرج الى الميدان في كل يوم ويدبر الحروب حتى تم له الامر بعد وقائع وأمور كثيرة وتقلد امارة الحج وطلع بها في تلك
 السنة وتقلد قائم مقامية في سنة ست وعشرين ومائة وألف عن عابدي باشا ولما حقدوا على اسمعيل بيك ابن سيده
 ودبروا على ازالته في أيام رجب باشا أخرجوا المترجم ومن معه بحجة وقوف العرب وقتلوا من كان منهم بمصر
 وأخرجوا لهم تجريدة من ذلك قام المترجم بتدبير الامور واختفى اسمعيل بيك ودخل منهم من دخل الى مصر سرا
 واستمر يدبر على اظهار ابن سيده واستمال قلوب ارباب الحل والعقد وانفق الاموال وعمل وليمة في بيته جمع فيها
 محمد بيك جركس وباقي ارباب الحل والعقد وأبرز لهم اسمعيل بيك ومن معه بعد المذاكرة والحديث وتمموا أغراضهم
 وعزلوا الباشاوازلوه من القلعة وقام اسمعيل بيك وظهر أمره كما كان يوتلى المترجم الدفترارية في سنة سبع
 وعشرين بعد انفصاله عن امارة الحج ثم عزل عنها واستمر امير اسمعيل بيك الكلمة وافر الحرمة الى أن مات في سنة أربع
 وثلاثين ومائة وألف ووقع له مع العرب وقائع كثيرة قتل فيها ألوف منهم فلذلك سمى بالجزاري انتهى ملخصا ثم سكن
 بيته من بعده ابن سيده اسمعيل بيك المذكور ولما سكن به جده وصرف عليه أموالا عظيمة قال الجبرتي وكان منزله
 أعنى اسمعيل بيك هو بيت يوسف بيك الذي يدرب الجماسير الجمور بلجامع بشتالك المطل على بركة القيل ثم قال وقد
 عمره وزخرفه بأنواع الرخام الملون وصرف عليه أموالا عظيمة وبعد ذلك له تخرب وصار حيشانا ومساكن للفقراء
 وطريقا يسلك منها المارة الى بركة القيل ولله عاقبة الامور انتهى وقد ذكرنا ترجمة اسمعيل بيك هذامع ترجمة والده
 ابواظ بيك الكبير عند الكلام على مدفن رضوان بيك أبي الشوارب الذي بشارع العشمواوي ثم بعد مدة
 كبيرة أنشأ في مساحة هذه الدار الامير سامي باشا المرلي ذارا كبيرة بعدما اشترى ما كان هناك من الحيشان وغيرها ثم
 بعد موت الامير المذكور اشتراها الامير مصطفى باشا نجل المرحوم ابراهيم باشا عسكري وهدم أغلبها وبنها بناء

جديداً نجحت من أحسن المباني في الأحكام والاتقان وغرس بها استناداً عظيماً والآن أخذها الميرى وجعل بهاديو ان
 المعارف المصرية * وسبب ذلك أني لما تعينت ناظر أعلى المدارس بعد الأمير مشرف باشا كانت المدارس أذالك
 بالعباسية وكانت التسلامدة والخوجات وسائر المستخدمين يقاسون المشاق والصعوبات في الذهاب والاياب لبعده
 القاهرة عن العباسية فشفقة بهم قد استرحت الخديو اسمعيل باشا وعرضت عليه ملتصقاً منه نقل المدارس
 داخل المدينة لما في ذلك من عناية المعلمين والتجاح في التعليم والوفرى في الصرف على الخوجات وغيرهم وراحة أهالي
 التسلامدة وغير ذلك فاستصوب ما عرضته عليه وأمر بإعطاء هذا البيت لاقامة المدارس به فأجريت فيه ما اقتضته
 ضروريات المهلة وانتقلت اليه المدارس مع ديوانها ثم لما أحيل علينا نظارة ديوان الاوقاف نقلته مع ديوان
 المدارس أيضاً وبقي على ذلك الى الآن * ثم ظهر لي أن أجعل كتبنا خديوية داخل الديار المصرية أضاهي بها ككتبة
 مدينة باريس فاستأذنت الخديو اسمعيل باشا في ذلك فأذن لي فشرعت في بناء الكتبخانة الخديوية هناك أيضاً وبعد
 فراغها جعت فيما تشتهت من الكتب التي كانت بجبهات الاوقاف زيادة على ما صار مشتراها من الكتب العربية
 والفرنجية وغيرها وجعلت لها ناظر ورقت لها خدمة ومعاونين وعملت لها قانوناً لضبطها وعدم ضياع كتبها
 فجاءت بعون الله من أنفع التجديدات التي حدثت في عهد الخديو اسمعيل باشا وحصل بها النفع العام للخاص والعام
 * وبهذا الشارع أيضاً من الدور الكبيرة دار خليل بيك النابلسي ودار ورثة المرحوم عابدين بيك ودار ورثة المرحوم
 موسى باشا حاكم دار السودان سابقاً ودار ورثة الأمير شاهين باشا ودار حسين باشا فهمي وكها بجناين * وبه سبيل
 يعرف بسبيل بشيراغاً أنشأه بشيراغاً أغا إدارة السعادة سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وجعل فوقه مكتبة لتعليم
 الاطفال وهو عامر الى الآن * وكان بهذا الشارع على بين الماربه حمام يعرف بحمام درب الجمالين من وقف امرأة
 تدعى عائشة الحمامية هدم وبنى في محله العمارة الجديدة الموجودة الآن بقرب قنطرة درب الجمالين انتهى ما يتعلق
 بوصف شارع بشتاك قديماً وحديثاً

* (القسم التاسع شارع اللبودية) *

أوله من نهاية شارع درب الجمالين تجاه حارة اسمعيل بيك وآخره مسجد السيد زنب رضى الله عنها * وعن بين الماربه
 عطفتان غير نافذتين احدهما تعرف بعطفة الخطابة والاخرى بعطفة المارستان القديم * وفي مقابلة عطفة
 المارستان هذه الجامع المعروف بجامع ذى النقار بيك ويعرف أيضاً بجامع غطاس أنشأه الأمير ذو الفقار بيك سنة
 احدى وتسعين وألف وهو عامر الى الآن ويتبعه سبيل ومكتب بجواره مقربان * وذكر صاحب كتاب قلائد العقيان
 أن الأمير ذو الفقار بيك كان أميراً على الحج الشريف زمن الوزير جزة باشا ومات سنة سبع وتسعين وألف وخلفه ولده
 المعروف بالرشيد ابراهيم بيك في الضجبية انتهى وبهذا الشارع أيضاً جامع قمرالاجدى ويعرف أيضاً بجامع
 البهلول وهو تجاه قنطرة عمر شاه أنشأه المرحوم قمرالاجدى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وأنشأ بجواره سبيلاً ومكتبة
 وهو مقام الشعائر الى الآن وبداخله قبر قمرالاجدى وقبره قبر السيد محمد الشمسى الذى كان مرواناً عند العزيز
 محمد على باشا وفي سنة تسعين ومائة وألف جدد هذا الجامع الأمير حسن أفندى اختيار تفكشان ابن الأمير محمد وأقام
 شعائره كما كان ونظره الآن للسيد رضوان الشمسى * وزاوية الشيخ ابراهيم هدهد شعائره مقامة وم يعرف
 بالشيخ حسن الطيار له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذه الزاوية مرتبة باروزناجمة كل سنة ألف قرش من
 القروش المصرية

* (شارع قنطرة عمر شاه) *

هو عن بين المار بشارع اللبودية تجاه جامع البهلول بتدنى من قنطرة عمر شاه وينتهي لآخر شارع سويقة اللالا وطوله
 مائتا متر وعشرة أمتار عرف بذلك من أجل أن به قنطرة عمر شاه التي ذكرها المقريرى فقال هذه القنطرة يتوصل منها
 الى البر الخليج الغربى ولم يذكر منشئها ولا تاريخ انشائها ويوجد الآن بقربها اجباسة معدة لطعن الجبس وبيعه تعرف
 بجباسة المعلم سليمان به له (قلت) وكان في غربى الخليج عن يسار المار الى السيدة زنب حكركو صون الذى ذكره

المقرري وكان ابتداءه أول هذا الشارع وينتهي شارع الناصرية قال المقرري هذا الحسكر مجاور لقنطرة السباع
كان بستانين أحدهما يعرف بالخاريق الكبرى والآخر يعرف بالخاريق الصغرى فالحد القبلي للخاريق
الكبرى ينتهي إلى الخليج الفاصل بينه وبين المواضع المعروفة بجمامير السعدية والسبع سقايات والحد الشرقي
ينتهي إلى البستان المعروف بالخاريق الصغرى المقابل للمجنونة والبحري ينتهي إلى البستان المعروف قديما بـ
أبي أسامة الفاصل بينه وبين بستان أبي اليمن المجاور للزهري والحد الغربي ينتهي إلى الطريق ثم قال وجعل هذا
البستان على القرباء بعد عمارته وشرط أن الناظر يشترى في كل فصل من فصول الشتاء ما يراه من قماش الكتان
الخام أو القطن ويصنع ذلك جبابا وبغالطيق محشوة قطنًا ويفرقها على الأيتام الذكور والانات الفقراء غير البالغين
بالشارع الأعظم خارج باب زويلة لكل واحد جبة أو بغطا فان تعذر ذلك كان على الأيتام المتصفين بالصفة
المذكورة بالقاهرة ومصر وقرافتهم ما فان تعذر ذلك كان للفقراء والمساكين أينما وجدوا وتاريخ كتاب هذا الوقف
في ذي الحجة سنة ستين وستمائة وأما الخاريق الصغرى فانه بعدد الخاريق قبالة المجنونة بالقرب من بستان أبي اليمن ثم
عرف أخيرا ببستان بهادر رأس نوبة ومساحته خمسة عشر فدانا فاشتراه الأمير قوصون وقطع غروسه وأذن للناس
في البناء عليه فحكروه ونوافيه الأدر وغيرها وعرف بحكرو قوصون انتهى (قلت) ولقطة المجنونة المتقدم
ذكرها في هذه العبارة اسم القنطرة تكلم عليها المقرري في ضمن الكلام على بركة الفيل حيث قال ويعبر ماء النيل
إلى هذه البركة أيضا من الخليج الكبير من تحت قنطرة تعرف قديما وحديثا بالمجنونة وهي الآن لا تشبه القناطر
وكانها سرب يعبر منه الماء وفوقه بقية عقد من ناحية الخليج كان قد عقده الأمير الطبرس وبني فوقه منتهرا فقال
فيه علم الدين بن صاحب

ولقد عبت من الطبرس وصحبه * وعقولهم بعقوده مفقودة

عقدوا عقودا لا تصح لأنهم * عقدوا الجنون على مجنونة

وكان الطبرس هذا يعتبره الجنون واتفق أن هذا العقد لم يصح وهدم وأثاره باقية إلى اليوم انتهى (قلت) وهذه
القنطرة باقية إلى وقتنا هذا قبالة منزل حسين باشا وكيل ديوان الأوقاف يصل منها الماء أيام النيل إلى منزله وجنينته
ويصل منها أيضا إلى الجمون الباقي من بركة الفيل إلى الآن وبهذا الجمون فروغ كثيرة توصل الماء إلى الجهات شتى
مثل جنينة اسمعيل باشا عاصم ونزل احمد أفندي جوهر ونزل الأمير رياض باشا ومنزل علي بيك السويدي
وابراهيم أفندي حركس وغير ذلك من المنازل * ويؤخذ مما تقدم عن المقرري أن بستان الخاريق الصغرى
محملة الآن كتلة الحارات والبسوت التي بشاطئ الخليج الغربي المقابل لمنزل الأمير حسين باشا المذكور وكان بستان
الخاريق الكبرى بمحذاته تمتد إلى قناطر السباع فيكون حكرو قوصون محدودا من بحري بشارع قنطرة عمر شاه وحرارة
العراق ومن قبلي وغربي بشارع الناصرية ومن قبلي وشرقي بالخليج الكبير وكانت جمامير السعدية بشارع البودية
من عند قنطرة السباع وتمتد إلى أول هذا الشارع فمن أجل ذلك عرف بشارع درب الجمامير * وأما بستان أبي
اليمن فقد ذكرنا في الكلام على حرارة شق الثعبان أن محمله الآن سويقة مسكة * وأما بستان ابن أبي أسامة
فوضعه الآن البيوت المحدودة من بحري بدرب العراق ومن قبلي بحارة العراق ومن غربي بشارع سويقة اللالا
ومن شرقي بشارع الناصرية وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع البودية وشارع قنطرة عمر شاه قديما وحديثا

* (القسم العاشر شارع السيدة زينب)

أوله من قنطرة السيدة وآخره بؤابة الخلاء بجوار جامع الحبيبي وقنطرة السيدة هذه هي التي سماها المقرري بقناطر
السباع حيث قال هذه القناطر جانبها الذي يلي خط السبع سقايات من جهة الحراء القصوى وجانبها الآخر من
جهة جنتان الزهري وأول من أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري ونصب عليها أسبعا من الحجارة
فان رنكه كان على شكل سبع فقيل لها قناطر السباع من أجل ذلك وكانت عالية من تفعه فلما أنشأ الملك الناصر
محمد بن قلاوون الميدان السلطاني في موضع بستان الخشاب حيث موردة البلاط وتردد إليه كثير باصار لا يمر إليه من

قلعة الجبل حتى يركب قناطر السباع فتضرم من علوها وقال الامراء ان هذه القنطرة حين أركب الى الميدان وأركب عليها يتألم ظهرى من علوها ويقال انه أشاع هذا القصد انما هو كراهته لنظر أثر أحد من الملوك قبله وبغضه أن يذكر لاحد غيره شئ يعرف به وهو كلما يمر بهما يرى السباع التي هي رنك الملك الظاهر فاحب أن ينيلها لتبقى القنطرة منسوبة اليه ومعروفة به كما كان يفعل دائماً في محو آثار من تقدمه وتحليل ذكره ومعرفة الآثار به ونسبته اليه فاستدعى الامير علاء الدين علي بن حسن المرواني والى القاهرة وشاد الجبهات وأمر بهدم قناطر السباع وعمازتها وأوسع مما كانت بعشرة أذرع وأقصر من ارتفاعها الاقول فنزل ابن المرواني وأحضر الصناع ووقف بنفسه حتى انتهت في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وسبع مائة في أحسن قالب على ما هي عليه الآن انتهى * قلت والجرء القصى محلها الآن خط السيدة زينب وأما جنان الزهرى فهي الجنان التي كانت أولاً في براخلج الغربى ثم عرفت أخيراً بحكر الزهرى قال المقرئ حكر الزهرى يدخل فيه جميع برابن التبان وشق الثعبان وبطن البقرة وسويقة القميرى وسويقة صفية وبركة الشفاف وبركة السباعين وقنطرة الخرق وحدره المراديين وحكر الخلبى وحكر البواشقى وحكر كرجى وما يجانبه الى قناطر السباع وميدان المهارى الى الميدان الكبير السلطاني بعودة الجبس وكان هذا قديماً يعرف بجنان الزهرى ثم عرف ببستان الزهرى * والزهرى هو عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى يكنى أبا العباس وأمه أم عثمان بنت عثمان بن العباس بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان مدني تقدم مصر وولى الشرط بفسطاط مصر وحدث بروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وروى عنه من أهل مصر أصبغ بن الفرج وسعيد بن أبي مرجم وعمان بن صالح وسعيد بن عفير وغيرهم توفي بمصر في رمضان سنة عشرة ومائتين ثم قال وقال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاة في كتاب معرفة الخطط والآثار حبس الزهرى هو الجنان التي عند القنطرة بالجرء وهي حبس على ولده وقال القاضي تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج هذا الحبس أكثره الآن أحكارا انتهى (قلت) فيؤخذ من هذا أن جنان الزهرى كانت موجودة قبل بناء القاهرة بزيادة عن مائة وأربعين سنة حيث ان عبد الوهاب الزهرى توفي بمصر سنة عشرة ومائتين من الهجرة والقاهرة اختطت سنة ثمان وخمسين أو تسع وخمسين وثلثمائة كما في المقرئى **فائدة** برابن التبان المتقدم ذكره في عبارة المقرئى محلها الآن الماني التي على براخلج الغربى قبالة قنطرة باب الخرق وأما شق الثعبان فمحلها الآن الحارة المعروفة بحارة شق الثعبان التي بشارع الخلوقي وكذا سويقة القميرى هي الحارة المعروفة الآن بحارة القميرى بشارع الخلوقي أيضاً وبطن البقرة محلها اجنبية الازبكية وبركة الشفاف محلها اميدان عابدين وبركة السباعين محلها الآن عبارة محمد بيك الشماشرجى وما يجوارها وأما حدره المراديين نهى الشارع الذي كان يعرف بشارع حدره جبيرة وبشارع الحدره وكان به عدة عطف وحات وحمام يعرف بحمام جبيرة وقد أزيل هذا الشارع بمافيه عند عمل ميدان عابدين ودخل معظمه في الخندية وابق منه الآن قطعة مغروسة بالاشجار تجاء شارع الكرداسى الذي به سراى المرحوم شريف باشا الكبير وبيت الامير ثابت باشا وغيرهما * وعرف هذا الشارع بشارع السيدة زينب من أجل أن به ضريح سيدة الطاهرات السيدة زينب بنت الامام على كرم الله وجهه عليه مقصورة من النحاس الاصفر وسير من الحرير المزركش بالخيث وبعلوه قبة شاهجة وهذه الضريح داخل الجامع الشهير بالزيتنى تجاه قناطر السباع جدد الامير على باشا الوزير المتولى سنة خمس وخمسين وتسعمائة ثم في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدد وسعه الامير عبد الرحمن كتحدا وهو عامر الى الآن وشعاره مقامة الى الغاية ويعمل به حضرة للسيدة رضى الله عنها كل ليلة أحد ومقراة كل ليلة أربعاً ومولد كل عام يجتمع فيه من السذور والهدايا شئ كثير جدد اوقد صار الآن تجديده وتنظيمه من جهة ديوان الاوقاف بقرب هذا الجامع قره قول جديد يعرف بقره قول السيدة مقم به معاون ثمن درب الجاهيز وحكيم الثمن أيضا مع بيت الصحة الطيبة وعسكر الطلبة * وبهذا الشارع من جهة اليمن حارة واحدة وأربعة دروب وهي على هذا الترتيب * حارة السيدة هي كبيرة جدا ويدخلها جله فروع وبها جامع قديم يعرف بجامع تميم الرصافي ليس به أضرحه وشعاره مقامة الى الآن من ربيع اوقافه بنظر

بنيمة الزهرى

رجل يدعى الشيخ محمد الخنيد وتجاه هذا الجامع سبيل معروف بسبيل الست بطومة عامر بنظرها الى الآن * وبها
 ضريح يعرف بضرخ الشيخ الماوردي ودار ورثة المرحوم محمد بيك لا طوغلي ودار محمد اغا لاظ ودار ورثة المرحوم
 محمد اغا الشما شرجي ودار ورثة المرحوم محمد اغا قيشة ودار ورثة المرحوم خايل بيك جميعها بمحذائق * ثم درب
 السناجرة * ثم درب شكنبه * ثم درب القعج * ثم درب المذبح * وأما جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب
 البهلوان يسلك منه لبركة البغالة وبداخله دار كبيرة للا ميرسلامة باشاهة تنش هندسة ديوان الاشغال العمومية بها
 جنبنة متسعة ودار اجديدك خطاب بها جنبنة ايضا * وهذا الدرب كان يعرف أولا بدرب ايشكيب العزى وكان به
 جنبنة مجاورة لبركة الحصاني المعروفة اليوم ببركة البغالة وهذه الجنبنة كانت في سنة ست عشرة ومائتين وألف
 جارية في وقف المرحوم الحاج محمد خنج انما عين اعيان رؤساء العساكر الدلالة ابن المرحوم محمد اغا الكردي قلت
 وفي وقتنا هذا قد بيع معظم أرضها وبني فيه بيوت ومنازل حدثت مع تنظيم هذه الجهة * وطارة تعرف بجارة البغالة
 يسلك منها الى بركة البغالة وغيرها وبهذا الشارع ايضا جامع قديم يعرف بجامع الزعفراني من انشاء الامير يونس
 الظاهري وفي سنة تسع وتسعين والف جدد الامير مصطفي اغا المعروف بوكيل القزلار وأنشأ بجوار صهر رجا
 وحوضا ومكتبا وشعائره مقامة الى الآن بنظر الاوقاف * وزاوية الحبيبي جدها الشيخ محمد الحبيبي شيخ طريقة
 الحبيبية في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر الى الآن وبداخلها قبران أحدهما الميرزا صاحب
 والاخر للشيخ الحبيبي المذكور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وهذه الزاوية تزعم العامة أنها زاوية
 عز الدين الدمياطي التي ذكرها المقرري في خطه وليس كذلك بل زاوية الدمياطي كانت في مقابلهما قال المقرري
 هي فيما بين خط السبع سقايات وقترة الانشأها الامير عز الدين أيبك الدمياطي الصالح النجفي أحد الامراء
 في أيام الملك الظاهر بيبرس وأنشأ بجانبها حوضا لشرب الدواب انتهى * ويوجد الآن قبالة زاوية الحبيبي
 سبيل بجوار بوابة السيدة عامر الى الآن بنظر امرأة تدعى الست حنيفة الزهارة يغلب على الظن انه في محل حوض
 الدمياطي المذكور * وبهذا الشارع سبيل السلطان مصطفي أنشأ سنة اثنتين وسبعين ومائة والف وجعل فوقه
 مكتبا لتعليم الاطفال وقد صار الآن من المكتاب الاهلية الشهيرة ويعرف بمكتب السيدة فيه جملة من الاطفال
 يتعلمون به القرآن والخط والنحو والحساب ولهم خوجات ومرتبات سنوية من جهة الاوقاف ويعمل لهم امتحان في
 كل سنة وبها ايضا سبيل من وقف الحرمين عامر الى الآن من جهة الاوقاف وبه دار ملك وهبة بيك بقرب بوابة
 السيدة وكلة ملك ورثة الشيخ علي العدوي شيخ الضريح الزينبي سابقا وأول من بنى في خطة السيدة زينب رضي
 الله عنها التمر والوافدية من أحباب الامير جنجكلي بن محمد بن البابا صاحب درب ابن البابا كما يؤخذ ذلك من المقرري
 عند الكلام على حكر آقبا عبد الواحد وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف الشارع الطولي الذي
 ابتدأه من قراول باب الشعيرة وانتهاه بوابة السيدة زينب رضي الله عنها * ثم نرجع لذكر شارع سكة معمل
 القراخ فنقول هذا الشارع ابتدأه من جهة الخلافة في محاذ سكة الحسينية من الجهة الغربية وانتهاه شارع
 البهاوي وشارع السوق الضيق بجوار بوابة باب التلوح وطوله ستمائة متر وينقسم ثلاثة أقسام *

(القسم الاول شارع سكة معمل القراخ) *

يبتدئ من جهة الخلافة بحرى المحروسة وينتهي الى حارة بين الدربين وأول شارع الصوابي * وبه من جهة اليمين
 عطفتان الاولى تعرف بعطفة الصغيرة والثانية تعرف بعطفة البئر * ومن جهة اليسار عطفتان ايضا الاولى
 تعرف بعطفة صلاح والثانية بعطفة الصواف وليست نافذة * وبه ايضا سبيل كبير يعرف بالعيط الطويل أكثر
 المنازل التي هنالك تشرف عليه وعن يساره طريق واسع يتوصل منه لشارع البيومي وعن يمينه شارع الصوابي يسلك
 منه درب مجور وسياقي بيانه ان شاء الله تعالى

(القسم الثاني شارع حارة بين الدربين) *

يبتدئ من آخر شارع سكة معمل القراخ وينتهي الى أول درب السماكين * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف ومن

جهة اليسار حارة المشابيح يعرف بالشيخ خضر ثم عطفة الميناوي ثم العطفة الضيقة * وبها أيضا زاوية تعرف بزاوية عمر وتعرف أيضا بزاوية سيدي محمد شعائرهما مقامة الى الآن بنظر ديوان الاوقاف وبها خمسة أضرحة أحدها للاربعين والثاني للشيخ السبكي وهو في مقابله والثالث يعرف بسيدي الاشرف والرابع للشيخ العراقي والخامس للشيخ حافظ

(القسم الثالث شارع درب السماكين)

يبتدئ من آخر شارع حارة بين الدربين وينتهي لشارع البهاوي * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة تعرف بالعطفة الستة * ومن جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة عزرائيل غير نافذة أيضا * وبها زاوية تعرف بزاوية المتبولي وهي صغيرة بها خطبة وشعائرهما مقامة الى الآن من ربيع وقفها بنظر الشيخ محمد عبد الغني شيخ طريقة البيومية * وبها ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ عبد الله والثاني للشيخ أبي حسيمة والثالث للشيخ فتح * وبه من الدور الشهيرة دار الامير مصطفى باشا خازن دار المرحوم عباس باشا ودار يوسف بيك عبد القناح شاه بندر التجار بالدار المصرية سابقا تولى في أيام الرديف الامارة العسكرية برتبة أمير اللواء واقتنى أملاكا كثيرة بهذه الحطة وغيرها ثم لما نزل الرديف اشتغل بالتجارة واشتهر عند أهل الحسينية بالخوجا وعرزاوية صغيرة كانت بجوار داره جددتها ووسعها وجعل بها خطبة فعرفت به ثم تولى الشاه بندر بيه سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف ومات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين ودفن بباب النصر بالقرب من قببة الشيخ يونس السعدى وقد وقف داره مع باقي املاكه على ذريته وجعل من ربيع ذلك الوقف شيئا يصرف على الزاوية المعروفة به هذا ما يتعلق بوصف شارع سكة معمل الفراخ وأقسامه

(شارع الصوابي)

ويقال له شارع حوش الحص أوله من آخر سكة معمل الفراخ وآخره درب مجور وطوله ثلثمائة متر وعشرون مترا عرف بذلك من أجل أن به مسجد الصوابي وهو مسجد صغير به خطبة وشعائرهما مقامة وبداخله ضريح الشيخ الدميري بزاوية الجمعة وليلة السبت وتعتقده حلقة ذكر تستمر طول الليل ويبيت به كثير من المرضى رجالا ونساء لما شتهر أنه في آخر تلك الليلة يظهر بالعمود الذي تجاه المنبر شرح كالعرق فيأخذون منه ويمسحون موضع المرض رجاء الشفاء ويعمل للشيخ مولد كل سنة ثمانية أيام بلياليها * وبهذا الشارع من جهة اليمين ثمان عطف وهي على هذا الترتيب * عطفة الشيخ منطلق * ثم عطفة زرع النوى بها زاوية تعرف بزاوية زرع النوى ويقال لها جامع زرع النوى شعائرهما مقامة بالجمعة والجماعات بنظر السيد البدر اوى * ثم عطفة الخوخة بأولها زاوية تعرف بزاوية القرمانى أغلبها تخرب وهي تحت نظر الاوقاف * ثم عطفة الطاحون * ثم العطفة الضيقة * ثم عطفة حوش الحص * ثم عطفة اليهابة * ثم العطفة الستة * وأما جهة اليسار فبها فرع مستطيل وعطفة غير نافذة هذا ما يتعلق بوصف شارع الصوابي * ولندكر الشارع الطولى المار من أول شارع القصاصين الى شارع الزعفرانى وقبل الكلام على هذا الشارع ندكر شارع القصاصين فنقول

(شارع القصاصين)

يبتدئ من آخر شارع أبي قحافة بقرب باب الفتوح وينتهي اسوار البلاد الفاصل بين المساكين وترب باب النصر ويسلك منه للعباسية وباب النصر وغيره وطوله مائة متر وستة عشر مترا وعن يمين المار به مساكن صغيرة وبعض دكاكين وخرائب مجعولة بوظة الاجتماع الاوباش ونحوهم * وعن يسار المار بأوله حارة كبيرة تعرف بحارة الميرقدار ليست نافذة وهي منقسمة من داخلها الى عطفتين باحدهما ضريح يعرف بسيدي أبي عويته * وبأول هذه الحارة جامع بدر الدين بن النقيب ويعرف أيضا بزاوية بدر الدين المقدسى أنشأه السيد بدر الدين بن موسى وجعل به خطبة وأنشأ بجانبه دار السكناء وبنى به ضريح اخيه السيد على ونقله اليه وذلك في سنة خمس ومائتين وألف وهو مقام الشعائر الى الآن (قلت) وكان أصل هذا الجامع زاوية عمرها قبل السيد بدر الدين المذكور أخوه السيد على لانها كانت بجوار مسكنه فبعدهم وتهدمها بدر الدين وبنى هذا الجامع عوضا عنها * وهو كما في الخبر

الامام الفقيه المحدث الحسين بن سعيد بن موسى بن مصطفي بن محمد بن شمس الدين بن محمد بن الحسين بن كريمة
الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبد الحافظ بن أبي الوفاء محمد البدرى
ابن أبي الحسن علي بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين بن عبد الحافظ بن محمد بن بدرساكن وادى التسور ابن
يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن زكي الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن بن السيد عريض المرتضى
الاكبر ابن الامام زيد الشحام بن الامام علي بن زين العابدين بن السيد الشهيد الامام الحسين بن الامام علي بن أبي
طالب الحسيني المقدسي الازهرى المصرى عرف بابن النقيب لان اجداده تولوا النقباء ببيت المقدس ولدته قرياسنة
خمس وعشرين ومائة وألف بيت المقدس وقرأ على جملة من المشايخ الاعلام ودخل حجة وأخذ على جملة من علمائها
المشهورين ثم ورد الى مصر فتلقى على جملة من أفاضل علمائها ودرس واشتهر وقرأ بالمشهد الحسيني التفسير والحديث
والفقه وكان بارعا فيها عارفا في جميع الفنون وكان له في النثر طريفة غريبة لا يتكلف في الاستجماع وكان ذا جود وبخاء
وصكرم ومروءة وكان له رغبة في الخيل وشراؤها وكان فارسا يستعمل السلاح والرمح بالرمح ولما ضاق عليه منزله
لكثرة الواردين وميله لبط الخيل انتقل الى الحسينية وبني بهادارا كبيرة وعمر زاوية بقربها وصرف عليها أموالا
كثيرة وفي سنة سبعين ومائة وألف سافر الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالمحدث
وأقبلت عليه الناس أفواجا للتلقي عنه وتزوج هنالك ثم عاد الى مصر في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ولم يزل على
عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وعشرين ومائة وألف ودفن في باب النصر ثم نقله أخوه ودفنه بجامعه كما تقدم انتهى
ملخصا (قلت) وللا أن يعرف بيتهم بيت بدر الدين المقدسي ولهم أوقاف تحت نظر السيد عبد الحفيد أفندي من
الذرية المستخدم اليوم يدوان الأوقاف * ثم ان السالك في هذا الشارع يجد بعد حارة البير حارة ستدا أيضا تعرف
بحارة كشد وبعد هادرب يعرف بدرب العسال قريب من سور البلد * انتهى ما يتعلق بوصف شارع القصاصين
ثم لرجع الآن للكلام على الشارع الطولى فنقول هذا الشارع ابتداءه من أول شارع القصاصين وآخر شارع
أبي قشة تجاه باب الفتوح من الجهة البحرية وانتهائه شارع الزعفرانى بجوار ضريح سيدي ترك وطوله أربع مائة
وخمسون مترا وينقسم الى قسمين * القسم الاول شارع البنهاوى ابتداءه من أول شارع القصاصين وآخر شارع
أبي قشة وانتهائه أول شارع البغالة عرف بذلك لان بأوله جامع الشيخ على البنهاوى عن يمينه السالك من باب الفتوح
الى البغالة شعاعه مقامة الى الآن من ربيع أوقفه بنظر الشيخ عبد الله المنلا * ويقال انه احترق سنة ثلاث عشرة
ومائتين وألف فجدده حسن الجميى ريس المراكب بمينا السكندرية وبداخلة له ضريح الشيخ على البنهاوى يعمل له
حضرة كل أسبوع وهو ولد كل عام * وبهذا الشارع من جهة المين عطف ودروب وهى على هذا الترتيب * العطفة
الصغيرة غير نافذة * ثم درب الشرف باخلة ثلاثة أزقة وبأوله زاوية تعرف بزواية درب الشرف كانت مختربة
فجددها السيد مصطفى أبو السرور أحدث تجار الجمالية سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف وهى مقامة الشعاع الى
الآن * ثم عطفة دعيس ليست نافذة أيضا * ثم درب مجور به عطفتان ودرب يعرف بدرب البركة وزاوية خربة
تعرف بزواية أبي الغنائم وبيت مقبله لان بها بعض مساكن وبداخلة له ضريح الشيخ أحمد أبي الغنائم له مولا كل
سنة وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على بلدته شبرا قاص من هذا الكتاب * وبه أيضا ضريح يعرف بالشيخ مرزوق
وعده من الدور الكبيرة والصغيرة * ومن درب مجور هذا يتوصل الى شارع الصوابى والى بركة جنات الموجود
بعضها الى الآن وهى بركة لطيفة تدور حولها البيوت والقواطن ويصل اليها ماء النيل من سرداب بينها وبين
الخليج الكبير وقد ذكرها المقرئى فى خطه وسمها ببركة جنات فقال هذه البركة خارج باب الفتوح بالقرب من
منظرة باب الفتوح وكان ماحولها اساتين ولم يكن خارج باب الفتوح شئ من هذه الابنية وانما كان هناك بساتين
فكانت هذه البركة فيما بين الخليج الكبير وبستان ابن صيرم فلما حكر بستان ابن صيرم وعرف مكانه الدور وغيرها
وعمر الناس خارج باب الفتوح عمر ماحول هذه البركة بالدور وسكنها الناس وهى الى الآن عامرة وتعرف ببركة جنات
اه (أقول) وسياق قرياسنا قلا عن المقرئى فى الكلام على حارة البيازرة ان المختار الصقلبي زمام القصر أنه أنجزها

بستانا وبني فيه منظرة وعرف ببستان ابن صيرم فيؤخذ من كلام المقرري أن بستان ابن صيرم كان في شرقي الخليج
الكبير وكانت بركة جناق فاصلة بين الخليج وبينه ويغلب على الظن ان محله الآن البيوت والحارات المحدودة من قبلي
بشارع البهناوى ومن شرقي بشارع درب السماكين وكذا البساتين الممتدة الى قرب شارع النجالة والعباسية
الواقعة قبلي المذبح * وبهذا الشارع أيضا من جهة اليسار عطف ودرب وهى على هذا الترتيب * درب الجوزة
يسلك منه الى حمام الذهبى وهو حمام كبير عدل لرجال والنساء * ثم عطنة الخشابة غير نافذة * ثم درب البزازة
يتوصل منه لشارع الزعفرانى وبأرله زاوية تعرف بزاية الشيخ شعبان شعائر هامة مائة وبها ضريح الشيخ شعبان
يعمل له مولد كل سنة وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرري وبسماء بحارة البيازة فقال هذه الحارة خارج
باب القنطرة على شاطئ الخليج من شرقيه فيما بين زقاق الكحل وباب القنطرة حيث المواضع التي تعرف اليوم ببركة
جناق والكداشين والى قرب من حارة بها الدين واختط هذه الحارة فى الايام الآمريه وذلك ان زمام البيازة
شكاضيق دار الطيور بمصر وسأل أن يفسح للبيازة فى عمارة حارة على شاطئ الخليج بظاهر القاهرة لحاجة الطيور
والوحوش الى الماء فاذن له فى ذلك فاخطوا هذه الحارة وجعلوا منازلهم مناظر على الخليج وفى كل دار باب سر ينزل منه
الى الخليج واتصل ببناء هذه الحارة بزقاق الكحل فعرفت بهم- وسميت بحارة البيازة واحدهم بازيار ثم ان المختار
الصقلبي زمام القصر أنشأ بجوارها بستانا وبني فيه منظرة عظيمة وهذا البستان يعرف اليوم موضعه ببستان ابن
صيرم خارج باب الفتوح فلما كثرت العمائر فى حارة البيازة أمر الوزير المأمون بعمل الآقنة لشيء الطوب على شاطئ
الخليج الكبير الى حيث كان البستان الكبير الجيوشى انتهى (قلت) والا آن قد انفصل من طول هذه الحارة الجزء
الذى على الخليج وصار شارعا متسعا فالحارج من باب الشعربة المعروف اليوم بباب العدوى اذا سلك عن يمينه
وصار على بر الخليج الشرقى يجد عن يمينه باب هذه الحارة فاذا سلك منه يخرج الى بركة جناق المعروفة اليوم ببركة
درب مجور ثم يجد عن يمينه أيضا الخليج الكبير وعليه دور كبيرة وصغيرة الى أن يخرج الى البساتين التي بظاهر
الحسينية بجميع هذا الطريق من القنطرة الى البساتين طولاً ومن سور درب البيازة الى الخليج عرضاً من حقوق
حارة البيازة القديمة بدليل اتخاذهم أبواب السراى الصغيرة لموصله الى الخليج لاخذ الماء منه فالنصف الذى على الخليج
الآن هو الذى كان فيه الدور المتخذة للطيور والوحوش فى الايام الآمريه ثم انفصلت وسكنها الناس وصار درب
البيازة أصغر مما كان أولاً * وبه الآن من الدور الكبيرة دار السيد محمد خريفة المغربي بها جنيته ودار الاديب
الشاعر والكاتب المناثر المرحوم الشيخ محمد شهاب الدين أنشأها على الخليج الكبير فى سنة ثمان وستين ومائتين
وأنشأ بها المناظر التي على الخليج بجوار قنطرة العدوى بعد أن تم الدور الاول من بنائها وتوفى رحمه الله فى سنة
ثلاث وسبعين قبل اتمامها ثم اتقلت الى ورثته وبقيت الى أن أتتهما مصطفى أفندى وهى صهر الشيخ المذكور وأنشأ
بها مطبعة للكتب وصارت شهرتها الآن مطبعة مصطفى أفندى وهى * والشيخ محمد هذا هو شهاب الدين محمد بن عمر
ولد بركة سنة عشر ومائتين وألب وحضر الى القاهرة صغيراً ونشأ بها وتعلم العلم والادب وترى فى دار أهله وكانوا أصحاب
ثروة فنشأ فى الرفاهية الى أن نبغ فى الشعر واشتهر به شهرة تامة ومدح العلماء والوزراء والامراء والاعيان واشتهر
أيضاً بعرفة القنون الرياضية كالحساب والمويسقى ومن مشايخه الشيخ حسن العطار والشيخ حسن القويسى
وغيرهما وله مؤلفات كثيرة منها الديوان الكبير والديوان الصغير والكتاب المسمى سفينة الملائكة ونفيسة القلب اشتمل
على بيان المويسقى وتقسيمها وعلى الموشحات وربها على اثني عشر نوبة تشتمل على ثلاثين وصلة بها ما يذيق على
ثمانمائة يضر بونها وجمع لها قطرة تشتمل على عشرة مجاديف مجداف فى القصائد ومجداف فى المقاطيع
ومجداف فى الدوبيت ومجداف فى المواليا الى آخر العشرة وبالجملة فهو كتاب فريد يذوق به وله عدة رسائل رسالتى
التوحيد وأخرى فى الوفق المثبني وغير ذلك * وأول ما أنشئت الوقائع المصرية كان أحد محرريها مع الشيخ حسن
العطار قبل توليته مشيخة الأزهر وكان معه ما للشيخ أحمد فارس صاحب الجوائب الآن بالاستانة العلمية وكان اسمه
اذذاك فارس أفندى الشدياق ثم لما تولى الشيخ العطار مشيخة الأزهر انفرد هو بالرياسة فى تحرير الوقائع ثم أحيلت

دار الشيخ شعبان

بركة الشيخ محمد شهاب الدين

عليه رياسة تجميع الكتب بالمطبعة الكبرى الميرية واستمر على ذلك الى أن اختص به الوزير صاحب الديار المصرية سابقا المرحوم الحاج عباس باشا الحلبي فقرر به منحه وصار يذيع عنده ولازمه في أسفاره واقامته الى أن توفي الوزير المذكور في اليوم السابع عشر من شوال سنة سبعين ومائتين وألف فلزم داره وترتب له بالوزنائة ما كان جاريا عليه من الماهية أيام خدمته وكان عبارة عن ألف قرش وخمسمائة عملة ديوانية ولم يزل كذلك في داره مقيما تتوارد عليه الناس لزيارته والانس به الى أن توفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين عن اثنتين وستين سنة ودفن خارج باب النصر رحم الله الجميع انتهى وهذا ما تيسر لنا من الكلام على درب البرازرة قديما وحديثا

(القسم الثاني شارع البغالة)

ابتدأه من نهاية شارع البنهاوى وانتهاهؤه شارع الزعفرانى وعن يمين الماربه عطفة تعرف بعطفة السلحدار وهى غير نافذة انتهى ما يتعلق بوصف الشارع الطولى المتقدم ذكره

(شارع بين السيارج)

يبتدى من آخر شارع باب الفتوح وأول شارع الكلبانى وينتهى لأول شارع الفراخة وطوله مائتان وأربعة وخمسون مترا وبه من جهة اليمين عطف وحارات على هذا الترتيب عطفة باب الغدر بدخلها عطفتان وجامع يعرف بجامع ولى الدين شعأرمه مقامة من أوقافه وبدخله ضريح يقال له ولى الدين يعمل له مولد كل عام * ثم العطفة السادسة * ثم حارة البلقينى * ثم حارة القليل * وهذا الشارع هو الذى سماه المقرئى بحارة بهاء الدين وقال هذه الحارة كانت قديما خارج باب الفتوح الذى وضعه القائد جوهر عندما اختط أساس القاهرة من الطوب التى وقدينى من هذا الباب عقده برأس حارة بهاء الدين وصارت هذه الحارة اليوم من داخل باب الفتوح الذى وضعه أمير الجيوش بدر الجمانى وهو الموجود الآن وحده هذه الحارة عرضا من خط باب الفتوح الآن الى خط حارة الوراقه بسوق المرحلين وحدها طولها فيما وراء ذلك الى خط باب القنطرة وكانت هذه الحارة تعرف بحارة الريحانية والوزير به وهما طائفتان من طوائف عساكر الخلفاء الناطميين فان بها كانت مساكنهم وكان فيها الهاتين الطائفتين دور عظيمة وحوانيت عديدة وقيل لهما أيضا بين الحارتين واتصلت عمارتها الى السور ولم تزل الريحانية والوزير به بهذه الحارة الى ان كانت واقعة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بالعبيد انتهى وسميت بحارة بهاء الدين لانه لما تولى صلاح الدين سكن بهاء الدين قراقوش فسميت به وحدها طولها باقى الى وقتنا هذا وأما عرضا فقد انفصل منها قطعة كبيرة من جهة باب الفتوح وصارت حارة مستقلة تسمى بحارة المغاربة * ثم ان بها من الدور التى ذكرها المقرئى دار بيرس الاجدى وهى على يسار الداخل اليها من خط باب الفتوح وهذه الدار توفى بها بيرس الاجدى فى ثالث عشر المحرم سنة ست وأربعين وسبع مائة بعد أن ناهز الثمانين وبقيت بيد ورثته الى آخر القرن التاسع وكان من امره جدارية السلطان محمد الناصر ثم ان موضع هذه الدار الآن حلة دور صغيرة على يسار الداخل من الحارة المذكورة ووكالة مملوكة للسيد مصطفى الشوربجى أحد التجار بالغورية وكان تجاه دار الاجدى هذا دار قراسمته مقر وهى من انشائه وقفها على مدرسته التى بالجالية ثم حل وقفها جمال الدين يوسف الاستاد ووقفها على مدرسته التى برأس رحبة باب العبد ثم لما قتل الملك الناصر فرج حل وقفها وجعلها وقفاً على تربة أبيه ثم لما قتل الناصر فرج حل وقفها الدوادار قال المقرئى فكانوا كسارق من سارق وموضع هذه الدار فيما أدركناه هو مطبخ العسل الذى كان ملكا للشيخ التميمي مفتى الحنفية فى الديار المصرية سابقا وهدمه ليحعل موضعه حمامين وحوانيت فلم يتيسر له ذلك لموته بمدة انحلل عليه الصلاة والسلام ثم انشأه ولده الشيخ عبد الرحمن دارا وعمارته على الشارع ولم يتمه انفاش تراها أحد التجار بوكالة الصابون وهو الشيخ عبد الرحمن سليم فأكلها دارا وسكنها ونى تحتها الدكاكين التى على الشارع وهى على يمين الداخل من رأس الحارة وجارية الآن فى ملك الشيخ محمد سليم ابن الشيخ عبد الرحمن المذكور * ومن حقوق الارض التى كان بها دار قراسمته مقر الوكالة المعروفة اليوم بوكالة النيله بشارع باب الفتوح وما حولها من الحوانيت * وكان بهذه الحارة أيضا دارمة كوتور بجوار مدرسته أنشأها منسكوتور نائب السلطنة بمصر واستمرت بيد ذريته الى أوائل

القرن الثامن وموضعها الآن درب صغيرة بحلة من المنازل ثم بجوار دار منسكوت وهذه دار البلقيني أنشأها فاضى
القضاة بدر الدين بن سراج الدين عمر البلقيني وتوفي في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة قبل اكملها
فأكملها أخوه قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن سراج الدين البلقيني وسكنها وكانت من أجل دور القضاة
حسا ومعنى وموضعها الآن حارة مشتملة على عدة دور صغيرة ودور كبيرة يملكها الاخوان الشهران السيد رضوان
القربى والسيد محمد أبو يوسف وبجارية بها الدين أيضا دار الشيخ التميمي الخليلي وهي الآن في ملك الامير يوسف باشا
وكيل الدائرة الخديوية التوفيقية * وبها أيضا دار الامير سليم باشا الخازن دار وحلة من الدور الكبيرة والصغيرة * ثم ان
بها ثلاث مدارس من المدارس القديمة الاولى على عين الداخل من خط باب الفتوح وهي مدرسة منسكوت وأنشأها
الامير سيف الدين منسكوت الحسامي نائب السلطنة بدار مصر فكملت في سنة ثمان وتسعين وستمائة وهي الآن
متخربة لم يبق منها الا جانبها القبلي الذي به الباب والشبابيل والى جانبها سبيل متصل بها وسورها الغربي متصل
بالمساكن والثانية مدرسة البلقيني وتعرف اليوم بجامع البلقيني أنشأها سراج الدين عمر البلقيني في حياته ولما مات
رحمه الله سنة احدى وتسعين وسبعمائة دفن بها ودفن بها أيضا ابنه الشيخ الصالح البلقيني الصغير يعمل لهما مقبرة
كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرها مقامة الى الآن من أوقاف جارية عليها وبها ايضا قبر الاديب حسن أفندي
الدرويش وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على جامع البلقيني من هذا الكتاب و بجوارها سبيل يعرف بسبيل البلقيني
أنشئ سنة تسع وثلاثين ومائة وألف والثالثة مدرسة ابن حجر العسقلاني تجاه حارة الاقاعية أنشئت في أول
القرن التاسع وهي صغيرة وبها منبر وشعائرها مقامة من أوقاف لها قبله وتعرف اليوم بزوية ابن حجر وبها ضريح
يقال له العسقلاني يعمل له مولد كل سنة * وبها ايضا جامع صغير يعرف بجامع الزركشى وهو تجاه المكتب المعروف
بمكتب باب الشعريه أنشئ سنة احدى وثمانين ومائة وألف وبداخله ضريح الشيخ حسن الزركشى ومظهرته
منه صلة عنه في مائة بلته وشعائرها مقامة من أوقاف له و بجوارها سبيل معروف بسبيل الزركشى * وكان به هذه الحارة
حمام يقال له حمام الصغيرة ذكره المقرئ وموضعها الآن خرابه ومنازل صغيرة داخل عطفة باب الغدر (تمه) * مكتب
باب الشعريه المذكور أنشئ مدة نظارنى على ديوان الاوقاف وكان أصله وكالة كبيرة تعرف بوكالة القراخه وكانت
متخربة ومشحونة بالآتربة فأزيل ما بها من الآتربة وبني هذا المكتب على الصورة التي هو عليها الآن وعمل فوق
بابه مساكن وبقر به دكاكين للاستغلال فجاء من أحسن المكاتب الالهية وأوسعها وبه اليوم نحو مائة تلميذ
يتعلمون جميع العلوم التي تدرس بمدارس المبتدیان الميرية ولهم خوجات ومرتبات وامتحان في كل سنة وهذا
ما يتعلق بوصف شارع بين السيارح قديما وحديثا

*(شارع القراخه) *

ابتدأه من آخر شارع بين السيارح وانتهأه شارع الشعرائى وشارع باب الشعريه بجوار القراقول الذى هنالك وطوله
مائة وستة وتسعون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث حارات وهي على هذا الترتيب * الاولى حارة القتميلة بها عدة
بيوت وليست نافذة * الثانية حارة القراخه وهي حارة كبيرة بداخلها عطفة سيحوم والحوش الجديد والعطفة
الضيقة وعطفة المسج ودرب عبدالله * الثالثة حارة جامع الدريس * وأما جهة اليسار فيها حارة بين الافران
يتوصل منها الشارع مرجوش وعلى يسار الداخل بها عطفة صغيرة * وبهذا الشارع أيضا كلتان احدهما تسمى
وكالة النعناع وهي من وقف الست البارودية والثانية تابعة للاوقاف ومجعولة الآن مخزن لبعض الثراشين

*(شارع مرجوش) *

ابتدأه من شارع الكلبانى وانتهأه أول شارع الشعرائى وآخر شارع القراخه وطوله اربعمائة مترو عشرون مترا
وبه من جهة اليمين درب وسبع حارات كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * درب الطاحون على باب سبيل بعلوه
مكتب يعرف بمكتب أحمد حسين وبداخله من الدور الكبيرة دار أحمد حسين المذكور لها بابان أحدهما وهو الصغير
على عين الداخل من رأس الدرب والباب الكبير يتوصل اليه من داخل حارة الورافة ووجد مكتوبيا احدى قاعاتها

مانصه جدد هذا المكان من فضل الله تعالى الراعي عقوره القدير الفقير الحقير الى الله تعالى الحاج حسن بن الحاج
 مصطفى بن حسين وكان النراغ من ذلك في شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومائة وألف انتهى وهذه الدار
 صارت مدة ديوان المجلس التجاري المصرية في زمن المرحوم محمد علي باشا ثم بطل ذلك وصارت مسكنة للعظماء والاعيان
 سكن بها المرحوم سليم أفندي وكيل الشريف ابن عون شريف مكة المعظمة ثم سكن بها الشيخ علي البقلي الخنفي
 مفتي مجلس الاحكام سابقا الى أن توفي بها ثم الآن عملت مدرسة للعلماء يتعلمون بها بعض الصنائع وبهذا الدرب
 أيضا دار للتاجر الشهير الحاج محمد النجار أحد التجار المحترمين ودار كبيرة تعرف بدار سليم * ثم حارة كافر الموز ثم حارة
 الاربعين على رأسها زاوية صغيرة تعرف بزواية الزبيقي وبزاوية الاربعين بداخلها ضريح سيدي علي الزبيقي
 وشعائرها غير قائمة لتخر بها ونظرها الشيخ محمد الشعبي شيخ طريفة الاحدية * ثم حارة خليل أغا ثم حارة اللبان
 بداخلها دار كبيرة أنشأها التاجر المعروف بحسن عبد الوهاب لها بابان أحدهما من هذه الحارة والثاني يسلك اليه
 من شارع بين السيارات بجوار جامع البلقيني وهذه الدار كانت في القديم ملكا للشيخ الاسلام زكريا الانصاري
 الشافعي صاحب كتاب المنهج كما وجد ذلك في حجج الاملاك القديمة وقد اشترها اليوم الحاج ابراهيم البنجي الشهير
 بالمقدم شيخ السامرة سابقا وأحد التجار المشهورين * ثم حارة برعي الحصري * ثم حارة المنوفية * ثم حارة علي عليوة
 الصباغ وبه من جهة اليسار ثلاث عطف كاه غير نافذة وهي على هذا الترتيب * عطفة المستوفد * عطفة الجوخني
 هي بجاه جامع الغمري وبأولها دار كبيرة لمحمود بيك العزبي أحد التجار المشهورين بداخلها جنينة متسعة * عطفة
 الشويخ بزواية صغيرة تعرف بزواية الشويخ بداخلها ضريح الشيخ مراد الشويخ والشيخ طريخ والشيخ عبد
 الوهاب وشعائرها غير قائمة لتخر بها وفي مقابلهما ضريح يعرف بالشيخ يوسف * وبهذا الشارع أيضا جامع
 الاستاذ الغمري وهو من الجوامع المشهورة أنشأه الشيخ محمد الغمري ولم يكن له وقد أتته به ابنة الشيخ أحمد أبو
 العباس في سنة تسعة وتسعين وثمانمائة ودفن به ابنه المذكور وبعلم له حاضرة كل اسبوع ومولد كل عام وشعائره
 مقامة وبه سبيل مهجور وذكر الشعرائي في طبقاته انه لما مات سيدي أبو الحسن الغمري سنة تسع وثلاثين وتسعمائة
 دفن عند والده بجامع الغمري انتهى وبجوار هذا الجامع حماما المظلي أحدهم للرجال والاخر للنساء وهما من
 الحمامات القديمة ذكرهما المقرري وسماههما بمحمي سويدي حيث قال هاتان الحمامان باخرسويقة أمير الجيوش
 عرفنا بالامير عز الدين معالي بن سويد وقد خربت احدهما وبقيت الاخرى بيد الخليفة أبي الفضل العباسي بن
 محمد المني وكنى انتهى وفي قطف الازهار للعلامة أبي السرور البكري ان هذه الحمام كانت تعرف بحمام سويد وكانت
 حماما واحدة ثم قال وهي الآن بمعنى في القرن العاشر داخله في واقف ذرية الملك المؤيد بن ايبال وأنشأ حماما آخرى
 بجانبها للنساء يقال لها حمام الغمري انتهى فالحمام القديمة هي حمام الرجال والاخرى الحادثة هي حمام النساء وهما
 عامران الى الآن وبهذا الشارع أيضا زاوية سراج الدين وهي بين حارة الشويخ وحارة الجوخني بداخلها ضريح
 أحد اولاد الشيخ البلقيني وشعائرها غير قائمة لتخر بها وهذا الشارع كان يعرف قديما بحارة المراتحية والفرحية
 التي ذكرهما المقرري حيث قال حارة المراتحية عرفت بالطائفة المراتحية احدى طوائف العسكرة والفرحية كانت
 سكن الطائفة النرحية وهي بجوار حارة المراتحية فالي يومنا هذا فيما بين سويقة أمير الجيوش وباب القنطرة رفاق
 يعرف بدرب الفرحية انتهى (قلت) وهذا الشارع الآن واقع بين حارة برجوان وشارع بين السيارات ويتوصل منه
 الى باب الشعريه أي باب القنطرة ورأس هذا الشارع التي تجاه باب القنطرة كان معقودا ويعرف باب القوس ثم
 في سنة خمس وتسعين ومائتين وألف أمر بهدمه الامير قاسم باشا محافظ مصر سابقا دعوى انه مخل مع أنه كان في غاية
 المتانة وكانت عليه كتابة كوفية وكان الداخل من هذا الباب يصير في حارة المراتحية وكان برأس هذه الحارة من جهة
 برجوان سويقة أمير الجيوش وهي موجودة الى الآن لكنها مشهورة عند العامة بمرجوش من غير لفظ سويقة وهي
 شهرة قديمة عبر بها السبطي في حسن المحاضرة وهذه السويقة تنتمي الى درب الطاحون تجاه مطبخ العسل
 وبهذا الشارع من المدارس القديمة المدرسة الغزنوية بناها الامير حسام الدين القايماز التجمي مملوك نجم الدين

أيوب وهي الآن متخرجة وفي مقابلة المدرسة الياز كوجية أنشأها الأمير سيف الدين أباز كوج الامدى مملوكاً أسد الدين شيركوه أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف وجعلها وقفاً على فقهاء الحنفية وذلك في سنة اثنتين وتسعين وخمسة مائة وهي مقامة الشعرا إلى الآن وبها خطبة وتعرف بزواية جنبلاط وكان بهذه الخطبة قيسارية خوند المقرري عند كرسفة القاهرة على ما كانت عليه في أيامه ما معناه ان السالك من رأس سويقة أمير الجيوش يريد باب القنوج يجد عن يساره قيسارية خوند تجاه الجمالون الكبير والمدرسة الصيرمية وكانت من رأس مرجوش الى حارة الوراقه وموضعها الآن عمارة كبيرة من ضمنها قاعة تسعة لتشغيل الحصر بهلوهامسا كن وبظاها حوائت على الشارع والجمالون الكبير موضعها الآن الجهة المعروفة بالضبيية والمدرسة الصيرمية هي الزاوية الصغيرة التي برأس الضبيية مما يلي مرجوش أنشأها الأمير جمال الدين شيوخ ابن صيرم أحد أمراء الملك الكامل توفي سنة ست وثلاثين وسماة وبقيت عامرة الى ان تحربت وبني في بعض أرضها الزاوية الصغيرة الموجودة الى الآن المعروفة بزواية الضبيية ويظهر من تحديد المقرري ان الوكالة المعروفة بوكالة يوسف عبد الفتاح التي بجوار المدرسة من جهتها الغربية أصلها من حقوق المدرسة المذكورة فانه قال في الكلام على صفة القاهرة ان المار يشارع مرجوش يريد باب القنوج عندهم وره بالجمالون الكبير يجد عن يمينه المدرسة الصيرمية وعن يساره قيسارية خوند بن سويقة أمير الجيوش والوراقه انتهى وفي وقتنا هذا موضع شبابك المدرسة هو سور الوكالة المذكورة وهذا يدل على ما ذكرناه والله اعلم * وبهذا الشارع أيضا عدة من الوكائل الكبيرة منها وكالة ابراهيم شيدمعدة للسكنى ومنها وكالة الشعبي باعلاها مساكن وبواجهتها البحرية دكاكين وتحت نظر السيد محمد الشعبي ومنها وكالة البترمعدة للسكنى ونصفها تابع للاوقاف ومنها وكالة الدر داش من وقف الدر داش متخرجة وتحت نظر السيد مصطفي الدر داش ومنها وكالة السيد أحمد المراكشي ووكالة السادات وقف الامام الحسين ووكالة ابراهيم أغا الارنودي ووكالة البن معدة لبيع أجمار الطواحين وتحت نظر الجوهري ووكالة عفيفي أفندي مجعولة قهوة وفي نظارة عفيفي أفندي المذكور ووكالة القط الكبيرة معدة للسكنى وبعضها تابع للاوقاف ووكالة القط الصغيرة معدة لبيع الثوم وتحت نظر الاوقاف ووكالة الست الصاوية معدة لبيع الخيش ووكالة السلحدار معدة لبيع الاقشة وتحت نظر محمد أغا فهمي ووكالة الحصر معدة لتشغيل الحصر وتحت نظر ابراهيم الزيجي شيخ الحريريين وبالجملة فهذه الخطبة صارت الآن أحد الشوارع الكبيرة المشهورة وزال عنها اسم الحارة الكلية لما فيمن الحارات والجوامع والحمامات والمكاتب والوكائل والدكاكين وغيرها وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع مرجوش قديماً وحديثاً

• (شارع الخرنفش) •

يبتدى من آخر شارع الامشاطية من عند سبيل القصرين وينتهي لشارع خميس العدى وحارة الشعراى وطوله ثلثمائة متر وتسعون متراً * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف وحارة وهي على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة ليست نافذة * عطفة البروقية تنتهى من آخرها الى جامع الكاملية * عطفة امي أفندي غير نافذة * حارة قاضى البهار بداخلها ضريح الاربعين * وأما جهة اليمين فهنا حارة مسيدى على الاترى بأولها زاوية الاترى وتعرف بمسجد الاترى أيضاً وسأبى ذكره ويسلك منها الحارة برجون التي ذكرها المقرري في خططه وقال انها منسوبة الى الاستاذ أبى القنوج برجون الخادم وكان خصياً أيضاً تام الخلقه ربي في دار الخليفة العزيز بالله وولاه أمر القصور وهو الذى تكفل بالحماكم بأمر الله بن العزيز لما تولى الخلافة صغيراً ولازم الحماكم الى أن قتله وذلك في سنة تسعين وثلثمائة ويؤخذ من كلام المقرري في ترجمة دار الضيافة انها كانت تعرف بدار برجون حيث قال وأول من اتخذ دار ضيافة في الإسلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سنة سبع عشرة وأعتد فيها الدقيق والسمن والعسل وغيره وجعل بين مكة والمدينة من يحمل المنقطعين من ماء الى ماء حتى يوصلهم الى البلد فلما استخلف عثمان بن عفان رضى الله عنه اقام الضيافة لابناء السبيل والمتعبدين في المسجد وأول من بنى دار ضيافة

عصر للناس عثمان بن قيس بن أبي العاص السهمي أحد من شهد فتح مصر من الصحابة وكان ميدان القصر الغربي الذي هو الآن الخرنفش دار الضيافة بحارة برجوان وكانت هذه الدار أو لا تعرف بدار الاستاذ برجوان وفيها كان يسكن حيث الموضع المعروف بحارة برجوان ثم لما قدم أمير الجيوش بدر الجمالي وتولى الوزارة بمصر سكنها وصارت دار وزارة الى ان اتقل الملك الأفضل ابن أمير الجيوش الى دار الوزارة الكبرى بعد توليته مكان أبيه فترك هذه الدار لآخيه المظفر جعفر بن بدر الجمالي وكان يلي العلامة السلطانية فنسبت اليه وصار يقال لها دار المظفر الى أن قتل ودفن بها وقبره معلوم الى الآن في زاوية صغيرة بقرب دار السلحدار شعائرهما مقامة من جهة ناظرها الشيخ مصطفى نصر ومثورة زاوية جعفر والمقريري شنع على من قال انه جعفر الصادق بكلام طويل عند ذكر رحبة جعفر لمخضه انه قال هذه الرحبة تجاه حارة برجوان يشرف عليها شيا بيك مسجد تزعم العوام أن فيه قبر جعفر الصادق وهو كذب محتلق وافد مقترى ما اختلف أحد من أهل العلم بالحديث والآثار والتاريخ والسير أن جعفر ابن محمد الصادق مات قبل بناء القاهرة بدهر لانه مات سنة ثمان وأربعين ومائة والقاهرة اختطت في سنة ثمان وخسين وثلاثمائة بعد موت جعفر الصادق بنحو مائتي سنة وعشرين سنين ثم قال والذي أظنه ان هذا موضع قبر جعفر ابن أمير الجيوش الملقب بالمظفر انتهى * ثم بعد جعفر توأنتها الناس الى أن خربت وآخر العهد بموضعها انه كان به ربع كبير وجمام ووجه خراب وسقط الربع بعد سنة سبعين وسبع مائة ومن سنة ثمان وسبعين استولى عليها قاضي القضاة شمس الدين محمد الطرابلسي وشرع في عمارتها دارا ولما حفر أساسها وجد به عتبة من حجر صوان فنتلها الى المدرسة البرقوقية بحظ بين القصرين ووضع في المزملة بدليل المدرسة وهذه العتبة تشبه أن تكون عتبة دار المظفر ولما أتم عمارتها سكن بها الى أن مات سنة تسع وتسعين وسبع مائة انتهى * قلت ويغلب على الظن أن موضعها الآن الدار الكبيرة التي تجاه مطهرة جامع السلحدار مع ما حولها من الدور والزوايا الصغيرة الى الزاوية التي بها قبر جعفر بل الحارة بما فيها من الدور المتقابلة يميننا وشمالا الى الجامع الذي هنالك من حقوق دار المظفر وكان وراء هذه الدار رحبة كبيرة تسمى رحبة الأفيال يقال ان الفيل في أيام الخلفاء الفاطميين كانت تربط بها أمام دار الضيافة وكان بها بئر لشرابها فدمت وكان أمامها رحبة كبيرة أيضا فاجتمعت هذه الحارة من دار المظفر وهاتين الرحبتين وانضم اليها من جهة خط الخرنفش رحبة كبيرة فيها باب الحارة ومجد الاتري ورحبة مازن ورحبة أقوش الرومي السلحدار الناصري فصارت حارة كبيرة جدا حدها طولاً من باب سويقة أمير الجيوش التي يسلك منها الى باب القنطرة أي باب الشعريه الى باب الخرنفش الذي يسلك منه الى خميس العدس وحارة اليهود وحدها عرضا يختلف في الضيق والسعة وأبوابها ثلاثة الباب الكبير بجوار جامع السلحدار وهذا الباب مع الجامع والسبيل وما وراءهما من البيوت الى المسجد القديم الذي بداخل الحارة من حقوق الرحبة التي كانت أمام الحارة والباب الثاني عن يمين السالك من باب الخرنفش طالبا حارة اليهود بجوار مسجد الاتري والباب الثالث على يسار الداخل من الحارة الكبيرة التي تجاه جامع الشعري وكان بها من الدور الكبيرة دار ابن عبد العزيز وكانت على يمينه من سلك من باب الحارة طالبا حمام الرومي ابتداء عمارتها الخرنفش أبو جعفر بن الكويك ناظر الاحباس ومات ولم تكمل فصارت لامرأته وابنة عمه فماتت في رجب سنة ٧٦٢ وقد تزوجت من بعده بالقاضي بدر الدين حسن بن عبد العزيز السيرواني فانتقلت اليه فلما ماتت في سنة ٧٧٤ ورثها ابن أخيه عبد الكريم بن أحمد فباعها القريه شمس الدين محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز وكلها وسكنها مدة ثم باعها في سنة خمس وتسعين وسبع مائة بألف دينار ذهباً لحنود فاطمة ابنة الأمير منجك فوقفتها على عتقها * ودار الجقدار وكانت على يسرة من سلك من هذه الحارة تحت القبوط بالحمام الرومي عرفت بالأمير سنجر الجقدار من الامراء البورجية قدمه الملك الناصر محمد تقدمه ألف بعد حجته من الكرك ودار اقوش الرومي وكانت من أجل دور القاهرة وبابها من نحاس بديع الصنعة يشبه باب المبارستان المنصوري وكان تجاهها اصطبل معلوم ربع عرفت بالأمير جمال الدين اقوش الرومي السلاحدار الناصري وهي معلومة على تربته بالقرافة وقد خربت هي والاصطبل وبيعت أبقاضها * ودار بنت السعيدى عرفت بقاعة حنيفة بنت السعيدى

مطلب زاوية جعفر

الكلام على محل دار جعفر

مطلب دار ابن عبد العزيز

الى أن اشتراها منهم اب الدين أحمد بن طوغان دوا دار الامير سودون الشيخون في نائب السلطنة في سنة تسع وتسعين
وسبعمائة فأخذ عدة مساكن مما حواها وهدمها وصيرها ساحة بها فصار من أعظم الدور اتساعا وزخرفة وكان بها
سبعة آبار معينة وفسقية انتهى مقرري وبها الآن من الجوامع جامع السلاح دار وهو بجوار باب الكبير انشاء
الامير سليمان أغا السلاح دار في سنة خمس وعشرين ومائتين وألف وأنشأ تحتها سيدا بعلوه مكتب ووقف على ذلك
أوقافا كثيرة وهو الآن في غاية من العماره واقامة الشعائر وجامع منزه انشاء الامير أبو بكر منزه الانصاري ناظر
ديوان الانشاء وذلك بعد سنة ثمانين وثمانمائة وهو محكم البناء باق على هيئته الاصلية وشعائره مقامة من ربيع
أوقافه ويتبعه سبيل كبير من انشاء الامير المذكور وبقوار هذا الجامع زاوية يقال لها زاوية الاربعين بداخلها
ضريح الاربعين وشعائرهامة مائة من أوقاف الجامع وجامع عبد الباسط ويعرف أيضا بجامع عباس باشا وهو تجاه
دار الخرنفش انشاء القاضي عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي نائب الجيوش في سنة اثنين وعشرين
وثمانمائة ولما سكن المرحوم عباس باشا دار الخرنفش أجرى فيه ترميمات فلذلك عرف به وبه ضريح الشيخ أحمد
السبكي وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان ويقابل هذا الجامع مسجد بزربان العربي منقوش على بابه أمر
بانشاء هذا المسجد المبارك لله تعالى المولوي الامير بدر الدنيا والدين محمد بزربان العربي في شهر سنة سبع وسبعين
وسمائه وقد صار الآن مكتبا لتعليم القرآن المجيد ويعرف أيضا بزاوية الاربعين ومسجد الاتري وهو مسجد
قديم يقال انه من زمن الفاطميين ثم هجر وارتدم حتى صار تلافرا لبعض الناس أن يبني فيه مسكنا فوجد في الحفر
شرفات فزاد في الحفر حتى ظهر مسجد صغير به قبر عليه رخامة متهوش عليها هذا قبر أبي تراب حيدرة بن المستنصر
أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منخفضة نحو عشر درج فبني هذا المسجد فوقه وبني القبر ونصبت عليه الرخامة
وذلك في سنة سبع وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وليس به خطبة ويعمل فيه مولد كل سنة وهناك أيضا
زاوية تعرف بزاوية شولاق تجاه منزل الشيخ الحضري وبها الآن من الدور الكبيرة دار سليمان أغا السلاح دار انتقلت
الى ورثته بعد موته سنة احدى وستين ومائتين وألف وبقيت بأيديهم الى ان اشترى منها المرحوم السيد باشا أبانطه
الحريم الكبير بألف كيسه وثلثمائة كيسه وستين ومائتين وألف وبقيت بأيديهم الى ان اشترى منها المرحوم السيد باشا أبانطه
واتساع أرضه وفتح له بابا على يسار الداخل من باب الحارة الكبير الاصلى والحريم الثاني اشتراه تاجر من الحضارمة
وفتح له بابا من الشارع قريبا من باب الخرنفش وجعله بيت سكني وخانات للتجارة ثم اشتراه من ورثته المرحوم السيد
محمد امام القصبى شيخ الجامع الاحمدى بطنته اذ باقى الدار لم يزل موجودا الى الآن في غاية من الاتساع معد للسكنى
ودار الخرنفش التي كانت أحد منازل الوزير عباس باشا وهي من الدور القديمة عبر عنها المقرري بدار تنكز فقال هذه
الدار ينحط الكافورى كانت للامير أيك البغدادى وهي من أجل دور القاهرة وأكبرها أنشأها الامير تنكز نائب
الشام وأظنه وقفها في جملة ما وقف وكان بها اولاده وسكنها قاضى القضاة برهان الدين ابراهيم بن جماعة فانفق في
زخرفتها سبعة عشر ألف درهم عنها يومئذ ما ينف عن سبعمائة دينار مصرية ولم تزل هذه الدار واقفا الى ان بيعت على
أحمد الملك في سنة احدى وعشرين وثمانمائة بدون ألف دينار لزين الدين عبد الباسط بن خليل صاحب الجامع فهددها
وبنى تجاهها جامع انتهى وبقيت هذه الدار بيد ذرية زين الدين مدة ثم صارت تنتقل من يد مالك الى آخر حتى
اشترها المرحوم عباس باشا قبل توليته على الديار المصرية وبنها بناء محكما وبنها بالالهامية على لقب ابنه ابراهيم
الهامى باشا وهي سراى متسعة كبيرة لا يوانات والخجرات فناء وبها بستان صغير ثم بعد موت المرحوم عباس باشا
وموت ابنه ابراهيم الهامى باشا اشترها خليل بيك ابن ابراهيم باشا حين من تركه الهامى باشا ثم في زمن الخديو اسمعيل
عند تنظيم بركة الاز بكية وما حولها من الشوارع والحارات أخذت دار السيد على البكرى تقيب الاشراف الكائنة
بجارة الشيخ عبد الحق من شارع العشاء اوى في التنظيم المذكور فأنعم عليه الخديو اسمعيل بسراى الخرنفش المذكورة
وهي باقية بيد ذريته الى يومنا هذا * وأما تنكز المذكور فهو كما في المقرري الامير سيف الدين أبو سعيد خليل جلب
الى مصر وهو صغير فنشأ عند الملك الاشراف خليل فلما ملك السلطان الناصر محمد بن قلاوون أمره امره عشرة قبل

ترجمة الامير سيف الدين تنكز

توجهه الى الكرك وسافر معه الى الكرك وتقدم وباشريانية دمشق وأنشأها جامعاً ولم يزل الى أن أشيع بدمشق أنه يريد العبور الى بلاد التتر فبلغ ذلك السلطان فتمسكركله وجهه واليه من قبض عليه وأحيط به وقدام الامير بشتال الى دمشق لقبضه وخرج الى مصر ومعه من مال تنكرو وهو من الذهب العين ثلثمائة ألف وستة وثلاثون ألف دينار وبن الدرهم الفضة ألف وخمسمائة ألف درهم ومن الجواهر واللؤلؤ والزركش والقماش ثمانمائة حمل ثم استخرج بعد ذلك من بقايا أمواله أربعون ألف دينار وألف ألف ومائة ألف درهم فلما وصل تنكرو الى قلعة الجبل جهز الى الاسكندرية واعتقل فيها نحو الشهر وقتل في مجلسه ودفن بها يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم سنة احدى وأربعين وسبعمئة * ومن الغريب انه أمست يوم الثلاثاء ودخل مصر يوم الثلاثاء ودخل الاسكندرية يوم الثلاثاء وقتل يوم الثلاثاء ثم نقل الى دمشق فدفن بترته بجوار جامع ليلة الخامس من رجب سنة أربع وأربعين وسبعمئة بعد ثلاث سنين ونصف بشفاة ابنته انتهى * وهذه الحارة أيضاً دار بنت الخازن دار بها جنينة ودار من وقف السلاح دار بها جنينة كبيرة ودار محمد أفندي لمعي ودار الاستاذ الفاضل الشيخ محمد الخضرى الدمياطى الشافعى من أكابر علماء الشافعية قرأ الكتب المطولة من العقول والمنقول وأخذ عنه الجهم الغفير وواظب على الافادة والتدريس الى ان انتقل الى دار الكرامة في يوم الثلاثاء بعد الظهر الموافق ثالث صفر من شهر سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وصلى عليه في الجامع الازهر بمشهد حافل ودفن قبيل المغرب من هذا اليوم بقرافة باب النصر رحمة الله تعالى * ودار على أفندي عزيز وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على حارة برجوان قديماً وحديثاً * (شارع نجيب العدى)

يبتدى من شارع مرجوش وينتهى لشارع بين السورين تجاه القنطرة الجديدة وطوله مائتان واثنان وعشرون متراً * وبه مدرسة تعرف بمدرسة الفرنساوية بجوارها كنيسة تعرف بكنيسة نجيب العدى * وورشة كبيرة تعرف بورشة الخرنفش وبورشة نجيب العدى كانت في الاصل بيتاً كبيراً من بيوت الامراء المصريين ثم جعله العزيز محمد على باشا وورشة وشرع في عمارتها كافي الخبر في شهر ردى الحجة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف في حارة النصارى المعروفه بنجيب العدى المتوصل منها الى جهسة الخرنفش وذلك بإشارة بعض نصارى الفرنج ليجتمع بها أرباب الصنائع الواصلون من بلاد الفرنج واستمر وامتد في عمل الآلات الاصلية مثل السندانات والمخارط الحديد والترجات والقواديم والمناشيرو ونحو ذلك وأفراد الكل حرفة وصناعة مكانا يحتوى على الانوال والدواب والآلات الغريبة لصناعة القطن وأنواع الحرير والاقشمة المقصبات وغيرها انتهى * وهذه الورشة موجودة الى الآن على ذمة الميرى لكنهم ابطلت كما بطل غيرها من الورش وهى اليوم معدة لتشغيل كسوة الكعبة الشريفة أدام الله تعظيمها * (شارع خان أبى طقية)

يبتدى من شارع سوق السمك الجديد وينتهى لشارع سوق السمك القديم وطوله ثلثمائة متر وثلثون متراً وأصله من حوق حارة العدوية التي ذكرناها بشارع المتاصيص من هذا الكتاب وبهذا الشارع جامع محب الدين أبى الطيب على يمينه من سلك من الخرنفش الى المارستان المنصوري وهو مسجد عظيم البناء شعائره مقامة الى الآن من أواقفه بنظر الديوان * وبه من جهسة اليمين عطفة تعرف بعطفة الذهبى بها عدة من البيوت * ومن جهة اليسار عطفة المارستان المنصوري وكانت في القديم تعرف بخط باب سر المارستان كما ذكر ذلك المقرئى في الكلام على خط باب سر المارستان حيث قال هذا الخط يسلك اليه من الخرنفش ويصير السالك فيه الى البندقانيين وبعض هذا الخط وهو جله ومعظمه من جله اصطلح بالجيزة الذى كان فيه خيول الدولة الناطمية وموضع باب سر المارستان المنصوري هو باب الساباط فإما زالت الدولة واخط السكاפורى والخرنفش واصطلح القطبية صار هذا الخط واقعا بين هذه الاخطاط ونسب الى باب سر المارستان لانه من هنالك انتهى * وذكر عند الكلام على اصطلح الجيزة انه كان تجاه باب سر المارستان حذرة يتوصل منها الى حارة باب زويلة والذى يغلب على الظن ان هذه الحذرة موضعها الآن عطفة الذهبى المذكورة ثم قال وكان موضع هذا الاصطلح تجاه من يخرج من باب الساباط وكانت بئرته تعرف سيتر زويلة وعليها

ساقية تنقل الماء إلى الخيول قال وقد شاهدت هذه البئر لما أنشأ الأمير يونس الدوادار قيساريته والرابع علوها
فرايت بئرا كبيرة جدا وقد عقد على فوهتها عقد ركب عليه بعض القيسارية وترك منه شئ ومنها الآن الناس نسق
بالدلاء وموضع هذه البئر اليوم قيسارية تعرف بقيسارية يونس تجاه درب الانجب * وذكري أيضا الكلام على خط
البندقانيين أن هذا الخط كان قديما اصطبل الجزيرة أحد اصطبلات الخلفاء فلما زالت الدولة اختط وصار فيه
مساكن وسوق من جعلته عدة دكاكين لعمل قسي البندق فعرف الخط بالبندقانيين لذلك انتهى (قلت) فيؤخذ من
هذا أن اصطبل الجزيرة كان كبير جدا حتى صار خطا واسعا فيه مساكن وسوق ودكاكين ومحله الآن شارع سوق
السهم القديم وكان طوله من باب سمر المارستان إلى آخر شارع سوق السهم المذكور * وأما بئر زويلة المذكورة
فيغلب على الظن أنها البئر الموجودة الآن في حمام حارة اليهود وبوسط درب الطباخ من شارع حارة اليهود القرايين
* وهذا الشارع أيضا عدة وكاتل منها وكالة الهمشري ويعرف بوكالة أبي النورهي معدة للسكنى تحت نظر علي أفندي
الهمشري ووكالة يوسف عبد الفتاح تحت نظر محمد عبد الفتاح ووكالة الخلة وقف الحرمين معدة لبيع النحاس
ووكالة السهم معدة لبيع السهم تحت نظر سليمان أفندي عثمان ووكالة تان في مقابلة بعضهم ما تحت نظر الست
كفندان انتهى ما يتعلق بوصف شارع خان أبي طقية قديما وحديثا

* (شارع سوق السهم)

يتبدى من شارع المشاطية بقرب عطفة البروقية وينتهي لشارع حارة اليهود وطوله مائة متر واثنتان وثلاثون مترا
وبأوله حمام البيسري وهو من الحمامات القديمة قال المقرري أنشأه الأمير شمس الدين بيسري الصالحى النجمي
أحد عماليد الملك الصالح نجم الدين أيوب انتهى وهو عامر إلى الآن برسم الرجال والنساء * وبوسطه جامع القراني
وهو جامع قديم بداخله ضريح الشيخ عبد اللطيف القراني وشعائره بمقامة إلى الآن من أوقافه بنظر الديوان
* (شارع حارة اليهود القرايين)

أوله من شارع خميس العدى وآخره شارع الدهان وطوله ثلثمائة وأربعون مترا * وبمن جهة اليمين درب يعرف
بدرب الكنيسة بداخله كنيسة ثمان بجوار بعضها * ثم عطفة صغيرة ليست نافذة تعرف بالعطفة السد ثم درب
الطباخ وهو درب كبير بداخله كنيسة تعرف بكنيسة درب الطباخ وبوسطه حمام يعرف بحمام حارة اليهود وهو من
الحمامات القديمة سماه المقرري حمام الكويك حيث قال هذه الحمام فيما بين حارة زويلة ودرب شمس الدولة
أنشأها الوزير عباس أحد وزراء الدولة الفاطمية لداره التي موضعها الآن درب شمس الدولة ثم جددتها فخصر من
التجار يعرف بنور الدين علي بن محمد بن أحمد بن محمود بن الكويك الربيعي السكري في سنة تسع وأربعين وسبع مائة
فعرفت بذلك * ثم جددتها الأمير عثمان كتحدا صاحب جامع الكينجيا والحمام التي بجواره ثم بعد سنة ثلاثين
ومائتين وألف انتقلت إلى ملك محفوظ عرفه بالمكرى وهي عامرة إلى الآن لكن بناها برسم النساء فقط وليس بها
مغاطس سوى الحنفيات وبها بئر كبيرة جدا * وبالقرب من هذه الحمام جامع القاضي بركات ويعرف أيضا بجامع
المنسي لأن بداخله ضريح الشيخ عبد الله المنسي أنشأه القاضي بركات قراميط سنة سبع وثمانين وتسعمائة كما وجد
منقوشا على جانبه البحري وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد القادر ومن طرف محب الدين كاتب الطواحين
ومعتموقه قراني الجداوى وكانت له منارة هدمت في سنة تسعين ومائتين وألف وشعائره بمقامة من أوقافه بنظر
الديوان * ثم بعد درب الطباخ عطفة تعرف بعطفة بطيخة * وأما جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب الترن * ثم
عطفة تعرف بعطفة البئر (تمة) السالك في هذا الشارع يصل منه إلى شارع الصقالية وإلى شارع المقاصيص وشارع
سوق السهم القديم ويصل من هناك إلى شارع الدهان وإلى شارع الدورية وإلى السكة الجديدة ومنها يصل إلى جميع
الجهات

* (شارع الصقالية)

يتبدى من آخر شارع خان أبي طقية وينتهي لحارة مكبر الخطب بجوار جامع المغاربة وطوله ثلثمائة وخمسون مترا
* وبمن جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهة اليسار ثلاث عطف أحداها تعرف بعطفة المصريين

بداخلها كيسة سوى الكنيسة التي بوسطه * وهذا الشارع هو الذي سماه المقرئ في درب الصقالبة حيث قال هو
بجارية زويلة عرف بطائفة الصقالبة أحد طوائف العسكر في أيام الخلفاء الفاطميين ثم قال وكان يتوصل لهذا الدرب
من زقاق يدلك فيه من حارة زويلة إلى درب الصقالبة عرف أولاً بالقائد الأعز مسعود المستنصر ثم عرف بكوكب
الدولة بن الحناكي انتهى

(شارع الدهان)

ابتدأ من نهاية شارع الصقالبة وانتهى بشارع الحصاني وطوله ستة وعشرون متراً * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف
على هذا الترتيب وليست نافذة * الأولى عطفة حوش الصوف بداخلها كنيسة * الثانية العطفة الصغيرة * الثالثة
عطفة درب نصير بداخلها كنيسة * وبه من جهة اليسار درب الدهان بداخله كنيسة تان بجوار بعضها ما هو غير
نافذ * (تنبه) * هذا الشارع من ضمن حارة زويلة القديمة كما هو منصوص في بعض حجج أملاك هذه الخطة

(شارع الحصاني)

أوله من نهاية شارع الدهان وآخر مشارع الدورة ودرب الطباخ وطوله ثمانية وعشرون متراً * وبه من جهة اليمين عطفان
غير نافذتين * الأولى العطفة الضيقة * الثانية عطفة الحصاني

(شارع الدورة)

أوله من نهاية شارع الحصاني ودرب الطباخ وآخره شارع درب المباط وطوله مائة متر وعشرون متراً * وبه من جهة
اليمين عطفان غير نافذتين * الأولى عطفة الفضة عرفت بذلك من أجل ورشة كبيرة كانت بأخرها تعرف بقاعة
الفضة أحدثها العزيز محمد علي باشا وبين ذلك كافي الخبر في من حوادث سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف أن
بعض صناعات الخيش أوردى الحكومة أنها الواحتكرت هذه الصناعة يجبي * منها في السنة ما يزيد على الف كيسة فعند
ذلك حصل الاستيلاء على صناعة الخيش والقصب والتلي الذي يصنع من الفضة للطرازات والمقصبات والمناديل
والمحارم وخلافها من الملابس انتهى * ثم شرع العزيز محمد علي باشا في إنشاء قاعة الفضة المذكورة وجمع فيها
اسطاوات صناعة الخيش والتلي والقصب ونحو ذلك ورغب لهم كتابة ومعارين ومخزنجيا ووزارنا وأقام خلفه هذه
القاعة قره قولا من العساكر ملازمها الليلا ونهارا وكانت اسطاواتها نحو الخمسة عشر سوى ما يتبعهم من الصناع
وغيرهم وكان لكل أسطى مقدار معلوم من الفضة يستلمه كل جمعة ثم بعد انتهاء الجمعة يستلمه مشغولا ولا بد أن
تكون الفضة من عيار تسعين فازيد والالم يستخرج منها نصف الخيش ونحوه وكان أهم على المائة درهم خمسة دراهم
ساقطة في نظير ما يسقط في السبيل وغيره وكانت أجرة المائة درهم خمسة وعشرين قرشاً ميري وكان الميري هو الذي
يباع التلي والخيش على التجار بعرفته وبقيت كذلك مدة ثم أعطاها الميري التزاماً للخواجاء الكسان ويعقوب بيك
القطاوى فبقيت معهم إلى أن بطلت في زمن المرحوم سعيد باشا كبطل غيرهما من الورش الميرية وتشتت من كان
فيها من الاسطاوات وغيرهم وصارت كأنها لم تكن شيئاً منذ كورافسجان من له الدوام والبقاء * وهذه القاعة
موجودة إلى الآن بأخر عطفة الفضة المذكورة إلا أنها متخرّبة وبقرتها كنيسة لليهود القرايين * وفي وقتنا هذا
بوجد بجارية غيط العدة ورشة كبيرة للأسطى أبي العلا القصبجي أحداً اسطاوات قاعة الفضة القديمة يصنع
فيها الخيش والتلي وهو انسان لا بأس به يميل إلى الخير بطبعه وله برواحسان جزاء الله خيراً * وبعد عطفة الفضة
عطفة تعرف بعطفة الدورة * وأما جهة اليسار فبها درب يعرف بدرب المدارس وعطفة تعرف بعطفة الكنيسة
بداخلها كنيسة لليهود الرابانيين

(شارع درب المباط)

يبتدئ من نهاية شارع الدورة تجاه عطفة الدورة وينتهي لشارع الصقالبة وطوله مائة وعشرون متراً * وبه من جهة
اليمين ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهة اليسار درب يعرف بدرب الكنان غير نافذ بداخله كنيسة

(شارع سوق السمك القديم)

يتدنى من شارع خان أبي طقمة وشارع الصقالبة وينتهي اشارة البندقائين ويقطعه شارع السكة الجديدة وطوله
 مائة وعشرون مترا * وعن يسار الماربه عظمتان وبآخره حارة السبع قاعات التي هي في الاصل دار الوزير علم الدين ابن
 زنبور وعرفت بهذا الاسم قال المقرري هذه الدار عرفت بالسبع قاعات ويتوصل اليها من جوار درب بيبرس المذكورة
 التي في ظهر حارة زويلة ومن سويقة صاحب وقد صارت عدة مساكن جميلة ومكانها من جملة اصطبل الجيزة أنشأها
 الوزير صاحب علم الدين بن زنبور ووقفها من جملة ما وقف واستمرت بيد ذريته الى يومنا هذا الا ان الامير صرغتمش
 أخذ رخامها ووجد فيها شيئا كثيرا من الصيني والنفاس والقماش وغير ذلك قد أخفي في زواياها * وابن زنبور هذا هو
 الوزير صاحب علم الدين عبد الله بن تاج الدين احمد بن ابراهيم المعروف بابن زنبور تولى الوزارة أيام الملك المنظر حاجي
 في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وسبع مائة وألزم نفسه في المجلس السلطاني بحضرة الامراء
 أنه يباشر الوزارة بغير معلوم وقرراينه في ديوان المماليك والتزم أنه لا يتناول معلوما بل يوفر المعلومين للسلطان وأبطل
 رعي الشعير والبرسيم من بلاد مصر وكان يحصل برميها ضرر كبير فان ذلك كان يحصل في سائر البلاد فيغرم على كل
 اردب أكثر من ثمنه والترم بتسكينة بيت المال من الشعير والبرسيم وغير ذلك فبطل على يديه وكتب به مرسوم وكتب
 نقشا على حجر في جانب باب القلية من قلعة الجبل وأمر بقياس أراضي الجيزة فقامت زيادتها عن الارتفاع الذي مضى
 ثلثمائة ألف درهم وعنها خمسة عشر ألف دينار فلم يزل الى السابع والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة
 فاحيط به وقبض عليه حسد الله على ما صار اليه ولم يجتمع لغيره في الدولة التركية وتولى القيام عليه الامير صرغتمش
 فأول ما فحسوه من ابواب المكاييد أن حسنوا الصرغتمش أن يأمره بالاشهاد عليه أن جميع ماله من الاملاك والبساتين
 والاراضي الوقف والطلاق جميعها من مال السلطان دون ماله فصير اليه ابن الصدر عمر وشهود الخزانة فاشهد عليه
 بذلك ثم كتبوا فتوى في رجل يدعى الاسلام ووجد في بيته كنيسة وصلبان وشخص من تصاور النصراني ولحم
 الخنزير ووجه نصرانية وقدرضى لها بالكفر وكذلك بناته وجواربه وأنه لا يصلي ولا يصوم ونحو ذلك وبالغوا في
 تحسين قتله حتى قالوا الصرغتمش والله لو فحمت جزيرة قبرس ما كتب لنا أجر من الله بقدر ما يؤجر لك على ما فعلته مع
 هذا فاخرج في باشا وجزير وضرب في رحبة قاعة صاحب من القلعة بالمقارع وبوالت عقوبته وتسلمه شاذ الدواوين
 وعاقبه عقوبة الموت في قاعة صاحب فانفق ركوب الامير شيخون من داره الى القلعة وابن زنبور يعاقب بغضب من
 ذلك ووقف ومنع من ضربه وبلغ الخبر صرغتمش فصعد الى القلعة وجرى له مع شيخو عدة مفاوضات كادت تفضي
 الى فتنته وال الامر فيها الى تسفير ابن زنبور الى قوص فأخرج من ليلته وكانت مدة شدة ثلاثة اشهر وأقام بمدينة
 قوص الى أن عرض له مرض أقام به أحد عشر يوما ومات يوم الاحد السابع عشر من ذي القعدة سنة أربع وخمسين
 وسبع مائة وله بالقاهرة السبيل الذي على يسرة من دخل من باب زويلة بجوار خزانة شمائل وقد دخل في الجامع المؤيدى
 ووجد له في خزانة خمسة عشر ألف دينار وخمسون ألف درهم فضة وأخرج من بئر صندوق فيه ستة آلاف دينار وثنى
 من المصالح وحضرت أجماله من السفر فوجد فيها ستة آلاف دينار ومائة وخمسون ألف درهم فضة وغير ذلك من
 تحف وثياب وأصناف وألزم والى مصر باحضار بناته فنودى عليهن في مصر والقاهرة ثم حمل الى داره وعرى ليضرب
 فدل على مكان استخراج منه نحو من خمسة وستين ألف دينار فضرب بعد ذلك وعريت زوجته وشرب ولده فوجد له
 شيء كثيرا الى الغاية من ذلك أو في ذهب وفضة ستون قنطارا جوهر ستون رطلا لؤلؤا وديان ذهب مسكوكا
 مائتا ألف وأربعة آلاف دينار ضمن صندوق ستة آلاف حياصة ضمن صناديق زركش ستة آلاف كلونة ذخائر
 عدة قماش بدنة ألبان وستائة فرجيسة دراهم خمسون ألف درهم شاشات ثلثمائة شاش دواب عامله تسبعة
 آلاف حلابة ستة آلاف خيل وبغال ألف معاصر مسكر خمس وعشرون معصرة اقطاعات سبع مائة
 كل اقطاع خمسة وعشرون ألف درهم عبيد مائة خدام ستون جوارى سبع مائة أملاك القيمة عنها ثلثمائة
 ألف دينار مراكب سبع مائة رخام القيمة عنه مائتا ألف درهم نحاس قيمته أربعة آلاف دينار نطوع سبعة
 آلاف دواب خمسمائة سروج وبدلات خمسمائة مخازن ومناجر أربع مائة ألف دينار بساتين مائتان سواق

(سبع مائة ابن زنبور)

ألف وأربعمائة انتهى باختصاره وقال ابن أبي السرور البكري في كتابه قطف الازهار ان دار السبع قاعات صارت
 في زمانها يعني سنة أربع وخمسين وألف حارة في غاية من العمارة ثم قال وكانت قبل زمانها بعدة سنين يسكنها
 غالب التجار وأكبرهم بالديار المصرية وغالب القضاة المعتبرين كالخوارج السجاعي شاه بندر التجار بصروني بها عدة
 أماكن وجماعا ومن القضاة شرف الدين الصغير وأولاد الجيعان بنو فيها الدور الفاخرة المرخنة وبوابها جاما
 في غاية الحسن وجامع اتقام به الخطبة وكذا القاضي شرف الدين بنو بها جاما وعمرت بها الامراء فنادق وطواحين
 وأفران وصهاريج وغير ذلك من العمارات الفاخرة انتهى (قلت) ويوجد فيها الآن من آثارها القديمة جامع ابن
 الجيعان شعائره غير مقامة لتخر به ونظرة للاوقاف ويعرف اليوم بزواية عبد الرحمن الجيعان * وجامع القاضي
 شرف الدين به ابو انان ومنبر صغير وصهرج وله أوقاف لا قامه شعائره باسمه باسمه القاضي شرف الدين الصغير وأوقاف
 باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبد الجواد الغزري كما وجد ذلك في وثيقة مؤرخة بسنة خمس وسبعين وألف
 وهو الآن معطل الشعائر في أغلب الاوقات * وزاوية شين وهي صغيرة متخر به ومنقوش على بابها اسم منشئها
 محمد التجار وتاريخ سنة تسع وثمانين وتسعمائة ونظرها محمد افندي شين * وجامع السبع قاعات وهو الذي كان
 يعرف اولا بجامع السجاعي الشاه بندر المذكور لاستيلائه عليه في زمنه ثم عرف بجامع عبد الرحمن بن الجيعان ثم
 عرف بالقاضي شرف الدين الصغير وهو من الحمامات القديمة سماه المقرري بجامع ابن عبود فقال هذه الحمام فيما بين
 اصطبل الجيزة وبين رأس حارة زويلة عرفت بابن عبود * وهو الشيخ نجم الدين أبو علي الحسين بن محمد بن اسمعيل بن
 عبود القرشي الصوفي مات سنة اثنين وعشرين وسبعمائة بعد ما عظم قدره ونفذ في أبواب الدولة تنبيه وأمره انتهى
 (قلت) وهي عامرة الى اليوم برسم الرجال والنساء وجارية في وقف الست بهانة * وكان في مقابلة هذه الحمام دار ابن
 فضل الله التي ذكرها المقرري حيث قال هذه الدار فيما بين حارة زويلة والبنديقانيين كان موضعها من جملة اصطبل
 الجيزة ثم ذكر في ترجمة حمام ابن عبود أنها تتجاه دار ابن فضل الله * وينو فضل الله جماعة أولهم عصر شرف الدين
 عبد الوهاب بن صاحب جمال الدين أبي المآثر فضل الله ابن الأمير عز الدين الحلبي بن دبحان العمري ولي كتابة السر
 للملك الناصر محمد بن قلاوون ثم صرفه عنها وولاه كتابة السر بدمشق فلم يزل بها حتى مات في ثالث شهر رمضان سنة سبع
 عشرة وسبعمائة وقد عمر وبلغ أربع وتسعين سنة وخلف أمواله واجته وكان فاضلا بارعا قلائقة أميناً مشكوراً مليح
 الخط جيد الانشاء حدث عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام انتهى (أقول) فيؤخذ من هذا أن الوكالة الموجودة
 الآن تتجاه الحمام وما خلفها الى شارع السكة الجديدة من حقوق دار ابن فضل الله المذكورة * وذكر الجبرتي في
 حوادث سنة أربعين ومائة وألف في ترجمة محمد بيك جر كس أنه كان بحارة السبع قاعات دار الخوارج الطفي النظر وفي
 وكان من مياسير التجار ومشهورا بكثرة المال والثروة وقد كف بصره وكانت الكلمة في مصر في ذلك الوقت للامير محمد
 بيك جر كس وكان ظالما غشوما وجارعا عند اسارى الناس بالعسف والجور واتخذ له سراجا من أقيح خلق الله وأظلمهم
 وكان يعرف بالصيني ورخص له فيما يفعله من الظلم وغيره ولا يقبل فيه قول أحد واتخذ له أعوانا من جنسه وكلهم على
 طريقته في الظلم والتعدي فكانوا يأخذون الاشياء من الباعة ولا يدفعون لها ثمنها ومن امتنع عليهم ضربوه بل قتلوه
 وساروا ويحيطون النساء والاولاد من الطرقات ومن جملة أفاعيلهم القبيحة أنهم صاروا يدخلون بيوت التجار في شهر
 رمضان فلا ينصرفون حتى يأخذوا واحد منهم أطلسية وشاشا وخمسة زنجيريات فكانت أعيان الناس من التجار
 وغيرهم يدخلون بيوتهم من العصر ويقفلون أبوابها فلا يفتمون الى الصباح ومن جملة أفاعيلهم الخبيثة أنه دخل
 منهم رجلا نبيت الخوارج الطفي المذكور بعد صلاة العشاء ووقف منهم أربعة على باب الدرب وقتلوا بالخناجر وأخذوا
 ما أخذوه وانصرفوا ثم بعد ذلك حضر الصيغى فأخذ ما بقي في الدار من نقد ومناجاة وسكاك وحجج وتقاسيط وغير ذلك
 من أفاعيلهم القبيحة وكان الوالى في ذلك الوقت أحمد دأغا المعروف بلهوبة وكان على طريقته ثم زاد تجبر محمد بيك
 جر كس وظلمه وزادت شناعة أتباعه فكان يقع منهم في اليوم الواحد عدة أمور قبيحة وشروا فطبعة وقد أطال الجبرتي
 في ترجمته وما فعله هو وأتباعه من القبايح وقال كان أصله من مماليك يوسف بيك القرندو كان معروفا بالفرسية من

ترجمة ابن عبود

ترجمة شرف الدين عبد الوهاب

حادثة الخوارج الطفي

بين مالك سيده فلما مات سيده في سنة سبع ومائة وألف أخذته ابراهيم بيك أبو شنب وأرخصي لحجته وعمله قائم مقام
الطرانة وتوفى كشوفية الجيزة من ارائم امارة جرجا وسافر الى الروم برعسكر على السفرة سنة ثمان وعشرين ومائة
وألف وحضر في سنة ثلاثين فوجد أستاذه قد توفى وتقلد ابنه محمد بيك امارة أبيه وسكن داره والكلمة والامارة الى
اسماعيل بيك ابن ابوظمالت نفسه الى الشهرة ونفاذ الكلمة واستولى عليه وعلى ابن سيده الحد والحد لا اسمعيل
بيك فضم اليه المبعوضين له من الفقارية وغيرهم وتوافقوا على اعتماله وورصد له طائفة منهم ووقفه بالرميلة وضربوا
عليه بالرصاص فجاءه الله منهم وطلع اسمعيل بيك وصاحبه الى باب العزب وطلب محمد بيك حركس الى الديوان
ليستدعيه معه فعصى وامتنع وتمي العرب والقتال فقتل حتى هزم وخرج هارباً من مصر فقبض عليه العربان
وأحضروه أسيراً الى اسمعيل بيك فأشاروا عليه بقتله فلم يقتله وأكرمه وكساه وأعطاه ألف دينار ووثقه الى قوص واستمر
الحقد في قلوب خندا شيه ومحمد بيك ابن سيده فاتفقوا فيما بينهم على ما حضره لاسماعيل بيك وأحضره ومحمد بيك
حركس سرابرت بينهم أمور كثيرة شديعة انتهت بقتل اسمعيل بيك وخلا الجو محمد بيك وعزونه الفاجرة فأجروا من
المفاسد ما لا يحصى ولا يعد انتهى ملخصاً * وبيت الخواجا لطفي المذكور موجود الى الآن بين مسجد شرف الدين
ووكالة السادات تابع لوقف الحرم تحت نظر الديوان * ويوجد الآن بهذه الحارة أيضا عدة دور كبيرة قديمة دار مالك
السيد محمد النرجي شيخ الغورية ودار ورثة المرحوم السيد أحمد الرشيدى ودار السيد أحمد الجندي ودار مالك
السيد محمد الدردي أحد كتاب المحكمة الكبرى ودار ملوكه للإمير محمد باشا السوي في شاه بندر التجار عصره والاهنالك
وكالة تعرف بوكالة ثنتين معدة لبيع الاقمشة وغيرها وأخرى تعرف بوكالة السادات وهذا آخر ما يسر لنا من الكلام
على وصف شارع سوق السمك القديم وحارة السبع قاعات المذكورة

(شارع الوراقين)

يبتدى من آخر شارع الانرفية وينتهي لشارع البند قاتنين وطوله مائة متر * وعن يسار المار به رأس شارع التريبعة
وسماتى بيانه في محله * وعن يمين المار به وكالة أبي زيد وهي وكالة كبيرة معدة لبيع أصناف العطاره وبها عدة
دكاكين وبوسطها بئر عمينة ويسلك منها الشارع السكة الجديدة ونظره الامين افندي أبي زيد * ثم حارة شمس الدولة
وهي من الحارات القديمة من أيام الخلفاء الفاطميين وكانت تسمى حارة الامراء ويقال لها حارة الامراء الاشراف
أى أقارب أمير المؤمنين ثم عرفت بدرب شمس الدولة قال المقرري هذا الدرب كان قديما يعرف بحارة الامراء فلما كان
مجيء المعز الى مصر واستيلاء صلاح الدين يوسف على مملكة مصر سكن في هذا المكان الملك المعظم شمس الدولة
توران شاه بن أيوب أخ صلاح الدين فعرف به وسمى من حينئذ درب شمس الدولة وبه يعرف الى اليوم انتهى * وكان
به من الدور الجليله دار عباس وزير الخليفة الظاهر وهي التي قتل فيها الخليفة الظاهر قتل عباس هذا ودفنه به وقد
ذكر أسباب قتله المقرري في خطه ثم لما اطلع على ذلك أهل القصر أخرجوه ممتولا من مدفنه وبنا مكانه مسجدا
عرف بمسجد الخلبين وهذا المسجد صار الآن من ضمن مدرسة السيوفية المعروفة اليوم بمجامع الشيخ مطهر وبقي
هذه الدار قد تفرق دورا ومنازل وكان بهذا الدرب أيضا دار مسرور صاحب الخان المعروف بخان مسرور الذي
يجوار خان الخليل المشهور اليوم بوكالة رخا ودار مسرور هذه عملت مدرسة بعد موته بوصية منه وكان بناؤها من ثمن
ضبيعة بالشام كانت بيده وبيعت بعد موته وكان ممن اختص بالسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فقد قدمه على
حلقته ولم يزل مقبلا الى الأيام الكامية فاقطع الى الله تعالى ولزم داره الى أن توفى ودفن بالقرافة بجانب مسجده
وكان له برواحسان * وهذه المدرسة قد صارت الآن زاوية صغيرة متخربة برأس درب شمس الدولة بالسكة الجديدة
قبة عطفة الشيخ البوهري تعرف بزواية الغرب * وفي سنة اثنتين وستين ومائتين وألف أمر العزيز محمد علي باشا
بفتح شارع السكة الجديدة فلما فتح انقسمت هذه الحارة قسمين وصار الشارع مسلوكا بينهما الى الآن باب هذه
الحارة باقى على أصله بشارع البند قاتنين بقرب وكالة أبي زيد فالداخل منه يجرد عن يساره مدرسة مسرور المذكورة قد
ارتفعت أرض الحارة عليها وصار ينزل اليها بدرج وهي متخربة وقد ذكرناها في المدارس من هذا الكتاب * ثم يسلك

من
الشارع
الى

الى شارع السكة الجديدة فيجد باقي الحارة امامه ينزل اليه من حدر العلو أرض الشارع فيجد في مقابلته دارا كبيرة
مملوكة للشيخ الجوهرى أحد علماء الازهر المدرسين والوصفية الواصلين تولى مشيخة الساذنية بمصر وأقطارها واشتهر
شهرة كبيرة واستمرت شهرته الى أن مات رحمه الله تعالى * ويجانب هذه الدار الجامع المعروف بجامع الجوهرى
جدده الشيخ الجوهرى المذكور وكان أصله زاوية قديمة مدفوناً بها أبوه وأجداده وهم من العلماء المؤلفين منهم الشيخ
أحمد بن شهاب الدين الذى ترجمه الجبرتي في وفيات سنة سبع وثمانين ومائة وألف فقال الامام الصالح العلامة الشيخ
أحمد بن شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهرى الخالدى الشافعى مات في حادى عشر ربيع الاول من السنة المذكورة
ودفن على والده بزواية القادرية بدرب شمس الدولة انتهى وفي أول هذه الحارة في مقابلة مدرسة مسرور ضريح فيه
القاضى الفارض والسلطان العاشق شرف الدين عمر بن الفارض كما ذكره السخاوى في كتاب المزارات * وبها
أيضاً زاوية تعرف بزواية عبد الرحمن الحريشى أنشأها عبد الرحمن الحريشى سنة سبع وثمانين ومائة وألف وجعل
بها سيلا يعلاؤه مكياب وهي مقامة الشعائر الى الآن بنظر الست نفوسة الحريشمة * وزاوية يقال لها زاوية
الزنكوفى غير مقامة الشعائر لغيرها ونظرها للاوقاف وبداخلها ضريح يعرف بالاربعةين وهذا آخر ما تيسر لنا
الوقوف عليه من الكلام على وصف شارع الوراقين وحارة شمس الدولة قديماً وحديثاً

*(شارع البندقائين) *

يبتدى من آخر شارع الوراقين وينتهى لشارع الجزاوى وطوله أربعة وستون متراً * وبه زاوية تعرف بزواية
المغربى وهي صغيرة معلقة وشعائرها مقامة بنظر الاوقاف * وهذا الشارع من الشوارع القديمة سماها المقر بى
يخط البندقائين فقال هذا الخط كان قديماً اصطبل الجيزة أحد اصطبلات الخلفاء الفاطميين فلما زالت الدولة
اختط وصارت فيه مساكن وسوق يعرف بسوق البندقائين من جملة عدة حوانيت لعمل قصبى البندق وكان يسلك
اليه من سوق الزجاجيين وسويقة صاحب ومن سوق الازاريين وغيره وكان يعرف قديماً بسوق بئر زويلة برسم
اصطبل الجيزة وموضع هذه البئر اليوم قيسارية يونس والربع الذى يعلاؤها ثم لما زالت الدولة واختط موضع اصطبل
الجيزة الدور وغيرها وعرف موضع الاصطبل بالبندقائين قبل لهذا السوق سوق البندقائين * ثم قال وأذكر كته
سوقاً كبيراً معموراً بالجانين بالحوانيت وفيه كثير من أرباب المعاش المعدين بالمبيع الماء كولات من الشواء والطعام
والمطبوخ وأنواع الاجبان وغيرها * ثم لما حدثت الحن بعد سنة ست وثمانمائة اختل هذا السوق خلالاً كبيراً
وتلاشى أمره * ثم ذكر أيضاً في الكلام على خط البندقائين أنه احترق يوم الجمعة لانه نصف من شهر صفر سنة
احدى وخمسين وسبع مائة والناس في صلاة الجمعة فاقضى الناس الصلاة الا وقد عظم أمره فركب اليه والى
القاهرة والنيران قد ارتفع لهما واجتمع الناس فلم يعرف من أين كان ابتداء الحريق واتفق هبوب ريح عاصفة
فحملت شرر النار الى أمد بعيدة ووصلت أشعتها الى أن رؤيت من القلعة فركب الوزير منجك بمه اليك الامراء
وجعت السقاؤن لاطفاء النار فجزعوا عن اطفائها واشتد الامر فركب الامير شيخو والامير طاز والامير مغلاطى
وترجلوا عن خيولهم ومنعوا النهاية من التعرض الى نهب البيوت التى احترقت وعم الحريق ذكابين البندقائين
ودكابين الرسامين وحوانيت الفقاعين والفندق الجاور لها والربع علو وعمت الى الجانب الذى يلي بيت ركن الدين
بيرس المظفر والربع الجاور لعالى زقاق الكنيسة فما زال شيخو واقفاً بنفسه ومعه الامراء الى أن هدم ما هناك
والنار تأكل ما تراه الى أن وصلت الى بئر الدلاء المعسرة فبيتر زويلة فأحرق ما جاورها من الاماكن والحوانيت
ولم يبق أحد في ذلك الخط الا حول متاعه خوفاً من الحريق فكان أهل البيت يبنحاهم فى نقل ثيابهم واذا بالنار قد
أحاطت بهم فبتر كون ما فى الدار وينجون بأنفسهم وأقام الامر على ذلك يومين وليلتين والامراء وقوف وعطب بالنار
جماعة كثيرة ووصل الحريق الى قيسارية طاشتم وربع بكتمر الساقى فلما كفى الله أمر هذا الحريق وأعان على طفئته
بعد أن هدمت عدة ما كان جليله ما بين ربايع وحوانيت وغيرها وجد في بعض المواضع التى بها الحريق كعكات
بزيت وقطران فعمل أن هذا من فعل النصارى كما وقع فى الحريق الذى كان أيام الملك الناصر ونودى فى الناس أن

يحتسروا على مساكنهم فلم يبق أحد من الناس إلا أعد في داره أو عيصة ملائمة بالماء ما بين أحواض وأزيار وصاروا
يتناوبون السهر ليلًا ومع ذلك فلا يدري أهل البيت إلا وال نار قد وقعت في بيتهم فيندار كون طفاها الملائكة تشتمل
ويصعب أمرها وترك جماعة من الناس الطبخ في الدور وتنادى ذلك من نصف صفر إلى عاشر ربيع الأول وبالجملة
فكان أمر هذا الحريق مهولًا وانزعج منه الكثير وكثرت النجاة من الحرافيش وغيرهم وضاع فيه أشياء كثيرة
* ثم قال واقصد أدركنا في خط البندق قانين عدة كثيرة من الحوائت التي يساع فيها الفقاع تبلغ نحو العشرين حانوتنا
وكانت من أنزه ما يرى فإنها كانت كلها من خمسة أنواع الرخام الملوّن وبها مصانع من ماء تجرى إلى فتحات تقذف
بالماء على ذلك الرخام حيث كيزان الفقاع مرصوفة فيستحسن منظرها إلى الغاية لأنها من الجوانين والناس يرون
بينهما وكان بهذا الخط عدة حوائت لعل قسي البندق وعدة حوائت لرسم أشكال ما بطر زبال الذهب والحريز وقد بقي
من هذه الحوائت بقايا يسيرة وهو من أخطاط القاهرة الجسمية * قال وكان بجوار سوق البندق قانين سوق الاخفايين
وهو سوق مستجد أنشأه الأمير يونس النوروزي ودادار الملك الظاهر برقوق سنة توضع وثمانين وسبع مائة ونقل إليه
الاخفايين بياع اخفاف النساء من خط الحريز بين والزجاجين وكان مكانه مما خرب في حريق البندق قانين
فركب بعض القيسارية على بئر زويلد وجعل بابها اتجاه درب الانجب وبنى بأعلاها ربعًا كبيرًا فيه عدة مساكن
وجعل الحوائت بظاهرها وبظاهرها درب الانجب وبنى فوقها أيضًا عدة مساكن فمركز الخط بعمارة هذه الاماكن
وبه إلى الآن سكن بياع اخفاف النساء ونعالهن * قال ودرب الانجب هذا اتجاه بئر زويلد التي من فوق فوهتها
اليوم ربيع يونس من خط البندق قانين يعرف بالقاضي الانجب أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن نصر بن علي أحد
الشهود في أيام قاضي القضاة سنان الملك أبي عبد الله محمد بن هبة الله بن ميسر ثم عرف هذا الدرب بأولاد العميد
الدمشقي فإنه كان مسكنهم ثم عرف بالبساطي وهو قاضي القضاة جمال الدين يوسف ثم قال وكان أيضًا بالبندق قانين
درب كنيسة جدّة بضم الجيم ويعرف بدرب بنت جدّة ثم عرف بدرب الشيخ السيد الموفق ٥١ * قلت فيؤخذ من
هذا أن خط البندق قانين كان من الأخطاط الكبيرة جدّة وكان به عدة من الدروب وغيرها وفي قنائه ذاهون أعز
أخطاط القاهرة الآن أنه صار صغيرًا بالنسبة لما كان عليه أولاً ومن حقوقه الآن حارة السبع قاعات وما جاورها من
الجانيين وبعض شارع السكة الحديدية وحارة شمس الدولة وسوق السمك القديم ويسكنه في هذه الأيام جملة من
القطارين وغيرهم وبه عدة وكاتل ودكاكين كلها مشهورة بأنواع التجارة منها وكالة تعرف بوكالة الإبر ويقال لها وكالة
العقبى معدة لبسب العطاره ونحوها من أنواع التجارة وبها حواصل يوسف العقبي التاجر المشهور ومنها وكالة خان
سعيد مملوكة لجملة أشخاص وبها ما كن خربة ومعدّة لبسب أصناف العطاره ونحوها ووكالة تعرف بوكالة الحاج شحاتة
الخريزاني لأن له بها عدة حواصل وهي معدّة لبسب أصناف العطاره وغيرها أيضًا * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام
على وصف شارع البندق قانين قديمًا وحديثًا

* (شارع الحزاوي)

أوله من آخر شارع البندق قانين وآخره أول شارع اليهودية وشارع الخطاب وطوله مائة متروسة عشر مترا * وعن
يسار المار به عطفان الأولى تعرف بعطفة الاسكولة ويمتد نافذة * والثانية تعرف بعطفة الكنيسة لأن بها
كنيسة كبيرة للاروام * وهذا الشارع نسب إلى خان الحزاوي أحد أمراء السطان سليم بن عثمان لما أنشأه
الخان الكبير المعروف بالحزاوي وذلك في القرن العاشر وكان أصله بيتا لابن السطان الغوري وقيل كان لبنت بنته
وهذا البيت بعضه باق إلى الآن في ملك السيد يوسف العقبي التاجر المشهور تجاه بيت الأمير محمد باشا السبيوي
وبداخله قاعة كبيرة في غاية الحسن يقال انها من بناء الغوري سقفتها من افلاق الخلل وملفوف عليها الليف وفوقه
لياسة محكمة مرسوم عليها نقوش بالذهب فانظر لدقة صنعة أهل تلك الأزمان واتقانهم في الاعمال فسبحان من علم
الانسان ما لم يعلم * وبهذا الشارع من الجانيين عدة دكاكين مشحونة بالاقشة الثينة كالخوخ والاطلس
وأنواع الحريز والمقصبات وغيرها وأغلب تجارهم من نصارى الشوام والاقباط وأوله وكالة تعرف بوكالة القطاع

ويقال

و يقال لها أيضا الجزاوى الصغير بها عدة حواصل مشحونة بالبضائع ونظرها للشيخ ابراهيم الخربطلى * وبوسطه حمام يعرف بحمام الشرايبي له بيان أحدهم ما بجوارخان الجزاوى الكبير والاخر من جهة الفخامين بجوار وكالة الشرايبي وهو من الحمامات القديمة أنشأه السلطان الغورى بجوار منزل كان يسكنه ابنه وهو المنزل الذى عمل له جامم الجزاوى الختان المذكور وكان يعرف سابقا بحمام التلى ثم عرف اليوم بحمام الشرايبي وهو كبير جدا وله شهرة بالنظافة يدخله الرجال والنساء هذا ما يتعلق بوصف شارع الجزاوى قديما وحديثا

* (شارع اللبودية) *

يبتدى من آخر شارع الجزاوى وأول شارع الخطاب وينتهى لشارع درب سعادة وطوله ما شان وخسون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف وحارة وهى على هذا الترتيب * الاولى عطفة حوش عيسى يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها جامع القاضى شرف الدين ويبت كبير يعرف بحوش عيسى وهى من حقوق حارة السبع قاعات التى تكلمنا عليها فى شارع سوق السمك القديم * الثانية عطفة السلاوى هى عطفة صغيرة غير نافذة * الثالثة عطفة الشيشينى يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها عدة بيوت * الرابعة حارة مكسر الخطب هى نافذة لشارع السكة الجديدة ولشارع الدهان الموصل لحارة اليرود وغيرها وهذه الحارة كانت تعرف قديما بسوقة المسعودى قال المقرئى هذه السوق بيقه من حقوق حارة زويلة بالقاهرة تسبب الى الامير صرام الدين قايماز المسعودى مملوك الملك المسعودى اقسيس بن الملك الكامل وولى المسعودى هذا ولاية القاهرة وكان ظالما غاشما جبارا مات سنة أربع وستين وسقائة ضرب به شخص فى دار العدل بسكين كان يريد ان يقتل بها الامير عز الدين الحلى نائب السلطنة فوقع فى قواد المسعودى فمات لوقته اه * وبهذه الحارة الآن زاوية المنير عن يمين المار من جهة الجزاوى طالبها السكة الجديدة أنشأها الشيخ محمد بن حسن السمنودى المعروف بالمنير فى آخر القرن الثانى عشر شعرا رها مقامه الى الآن وبها خطبة وبداخلها ضريح منشئه له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وكذا أنشأ بجوارها دارا له نظرها تحت يد ورثته الى الآن * وبالقرب من هذه الزاوية حمام يعرف بحمام الثلاث وهو من الحمامات القديمة عرفه المقرئى بحمام صاحب فقال هذه الحمام بسوقة صاحب عرفت بالصاحب الوزير صفى الدين بن شكر الديميرى صاحب المدرسة الصاحبية ثم تعطلت مدة سنين فلما ولى الامير تاج الدين الشوبكى ولاية القاهرة فى أيام الملك المؤيد جددتها وأدارها الماء سنة سبع وعشرون ومائتا سنة اه قلت وهى عامرة الى اليوم وجارية فى ملك ورثته المرشحوم راتب باشا الكبير * وأما جهة اليسار فهنا عطفتان الاولى عطفة الملطوهى عطفة كبيرة غير نافذة * الثانية عطفة الست بريم هى باخر الشارع تتجاه جامع السلطان دقق وليست نافذة عرفت بذلك لان باخرها زاوية تعرف بزاوية الست بريم حيث فى محمل المدرسة الصاحبية التى قال فيها المقرئى ان بينها وبين المدرسة الزمامية دون مدى الصوت أنشأها صاحب صفى الدين بن شكر وزير الملك العادل وكان موضعها من جملة دار الوزير يعقوب بن كاس وجعلها وقفا على المالكية وفى سنة ثمان وخسين وسبع مائة جددتها القاضى علم الدين ابراهيم المعروف بابن الزبير ناظر الدولة أيام السلطان حسن بن قلاوون وجعل بها منبرا وخطبة ثم تحجرت وبقي بها قبعة فيها قبر منشئها ثم أزيات وفى هنالك مساكن ولم يبق من الوقف الا هذه الزاوية وهى الآن متعطله ويوجد الى الآن قبر صاحب بن شكر خلف الزاوية بمنزل بجوارها وله شبالك مشرف على الشارع ومعروف بضرخ الشيخ صاحب الى اليوم * وبالقرب منه تتجاه عطفة الشيشينى الجامع المعروف بجامع المغربى وهو جامع لطيف به خطبة وله منارة وشعاعه بمقامته الى الغاية وكان أولا يعرف بالمدرسة الزمامية قال المقرئى هذه المدرسة أنشأها الطوائى زين الدين قبل الرومى فى سنة سبع وتسعين وسبع مائة انتهى (قلت) وكان بجوار هذه المدرسة مدرسة أخرى تعرف بالمدرسة الحسامية ذكرها المقرئى فقال هى بخط المسطاح من القاهرة قريبا من حارة الوزيرية بناها الامير حسام الدين طرناى المنصورى نائب السلطنة بديار مصر الى جانب داره وجعلها برسم الفقهاء الشافعية انتهى (أقول) وهذه المدرسة قد تحجرت وأخذ معظمها احسن مذكور النرسى فى عمارته التى بجوارها ولم يبق منها الا الآن الا الحراب وقطعة أرض صغيرة يتوصل

اليهامن باب بجوار باب مطهرة جامع المغربي المذكور وعما قريب يتغير ما بقى منها كما تغير غيره ولم يبق لها أثر البتة فسبحان من لا يتغير ولا يزول * ويغلب على الظن ان عمارة حسن مذكور في محل دار طرظاى المنصورى صاحب المدرسة الحسامية المذكورة لانها هي التي بجوار المدرسة وهذا الشارع الآن معد لببيع الصيني ونحوه ولا يسكنه الا الغارسة لان صنف الصيني ونحوه لا يتجر فيه غيرهم وبه عدة حوانيت ومنازل مملوكة للجاج حسن مذكور رئيس تجار النمارة وأما في الازمان القديمة فكان هذا الشارع يعرف بسويقة الصاحب وبخط المسطاح فقد ذكر المقرئ عند الكلام على الاسواق ان سويقة الصاحب يسلك اليهامن خط البندقائين ومن باب الخوخة وغير ذلك ثم قال وهي من الاسواق القديمة كانت في الدولة الفاطمية تعرف بسويقة الوزير بمعنى يعقوب بن كلس وزير الخليفة العزيز بالله نزار بن المعز الذي تنسب اليه حارة الوزير به فانها كانت على باب داره التي عرفت بعد بدار الديباج وصار موضعها الآن المدرسة الصاحبية ثم صارت تعرف بسويقة دار الديباج وقيل لذلك الموضع كله خط دار الديباج ثم عرف بالسوق الكبير في آخريات الدولة الفاطمية فلما ولي صني الدين بن شكري وزارة الملك العادل سكن في هذا الخط وأنشأ به مدرسة التي تعرف الى اليوم بالمدرسة الصاحبية وأنشأ به أيضا رباطه وحمامه الجوارين للمدرسة المذكورة وعرفت من حينئذ هذه السويقة بسويقة الصاحب واستمرت تعرف بذلك الى يومنا هذا ولم تنزل من الاسواق المعتبرة يوجد فيها أكثر ما يحتاج اليه من الماس كل لوفور نعم من يسكن هنالك من الوزراء وأعيان الكتاب فلما حدثت المحن طرقها ما طرق غيرها من أسواق القاهرة فاختلفت عما كانت عليه وفيها بقية انتهى * وقال أيضا عند الكلام على اخطاط القاهرة ان خط المسطاح فيما بين خط المحيين وخط سويقة الصاحب وفيه اليوم سوق الرقيق الذي يعرف بسوق الجوار والمدرسة الحسامية ثم قال وبخارج باب القنطرة قريبا من باب الشعبة خط يعرف بخط المسطاح أيضا انتهى أقول ومحل سوق الجوار هو عطفة الشيشيني المذكورة وقد وجدت بمحج الست نفيسة معتوقة على يلك الكبير انها اشترت دار ادخل الحارة التي تجاه المدرسة الحسامية تعرف بدار الشيشيني فعلى هذا تكون المدرسة التي أزيلت الان وبني في محلها الدكاكين المقابلة لحارة الشيشيني هي المدرسة الحسامية ويكون الخط هو خط المسطاح المذكور انتهى مائة لمق بوصف شارع اللبودية قديما وحديثا

(شارع التريبعة) *

يبتدى من أول شارع الوراقين وينتهي اشارع العطارين والنعامين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا وهو في محاذة شارع الغورية والفاصل بينهما وكالة يعقوب بيك والاماكن التي بجوارها المتصلة بجامع الغورى * عرف بالتربعة من أجل قيسارية كانت به بعضها وقف القاضي الأشرف ابن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني على مل الصهرج برب لموخيا وبعضها وقف الصالح طالع بن زيك الوزير وقد هدمت هذه القيسارية وبنائها الامير جاني بيك وداد السلطان الملك الأشرف برسباي الدقافي الظاهري سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تربعة متصل بالوراقين وجعل لها بابا من الشارع وبني علوها طباقا وحوانيت على بابها الخانات من أحسن المباني انتهى مقرئى (قلت) وقد بقي لها هذا الاسم الى وقتنا هذا * وبهذا الشارع من جهة اليمين زاوية صغيرة تعرف بزواية موسيو أنشأها سليمان أفندي المعروف بموسيو خليفة اليومية بالباب العالي وصرف عليهم من القضاة الاصناف العديدة الدوائية خمسة وثمانين ألفا وتسعمائة واحد وخمسين ذفا وهي معروفة بوقف الشيخ روى الدين كما وجد ذلك في بعض الوثائق المؤرخة بسنة اثنتين وثمانين ومائة وألف لها منبر وخطبة وشعائرهما مقامة الى الآن من جهة الاوقاف * ثم سكة حمام الشراي يسلك منها الشارع الجودريه وبأولها من جهة اليسار وكالة تعرف بوكالة مقدم معدة لببيع أصناف العطارة وبجوارها باب دار الامير محمد باشا السيوفى لكنه غير مستعمل الآن بل المستعمل هو الباب الكبير الذي بوسط النعامين وبجوارها هذه الدار ضريح يعرف بالاربعين مجمعولا مكتبة لتعليم الاطفال وبجوارها دار كبيرة معروفة بدار القصبجي وأما جهة اليمين فبأولها مطهرة جامع الغورى ثم ضريح يعرف بالسيد محمد الشملى الشهير بالنامولى وهو داخل مزار صغير أسفل منزل السيد يوسف العقبي التاجر الشهير يعمل له مولد كل سنة ثم دار السيد يوسف العقبي المذكور التي

هي بعض بيت ابن السلطان الغوري كما يناد ذلك بشارع الحزاي * ثم عطفة صغيرة غير نافذة * ثم وكالة البطر اوى معدة
 لبيع العطارة و جارية في ملك السيد محمد البطر اوى شيخ العطارين و بجوارها باب حمام الشرايبي ثم الوكالة المعروفة
 بوكالة الشرايبي معدة لبيع العطارة وغيرها و بأعلاها مساكن * وهذا وصف جهة اليمين بما فيه من شارع
 التريبعة * و أما جهة اليسار فيها وكالة يعقوب بيك التي تكلمنا عليها بشارع الغورية * ثم عطفة صغيرة موصلة لشارع
 الغورية * ثم عطفة الشرم و الجمالون وهي التي عبر عنها المقرري بسوق الجمالون الكبير حيث قال هذا السوق بوسط
 سوق الشرايبيين يتوصل منه الى البندقاين و الى حارة الجودرية وغيرها أنشئ في حوائت سكنها البرازون وقفه
 السلطان الناصر محمد بن قلاوون على تربة مملوكة يلبغا التركماني ثم عمل عليه ببايان بطرفه بعد سنة تسعين و سبع مائة
 فصارت تغلق بالليل انتهى * وقال ابن أبي السرور البكري هذا السوق الآن جاري في وقف السلطان الملك الأشرف
 قانصوه الغوري انتهى * قلت والى الآن أغلب حوائت الشرم و الجمالون تابعة لوقف السلطان الغوري * وكان
 بسوق الجمالون هذا قيسارية تعرف بقيسارية ابن قريش قال المقرري هي في صدر سوق الجمالون الكبير بجوار
 باب سوق الوراقين و يسلك اليها من الجمالون و من سوق الاخفافين المسلول اليه من البندقاين و بعضها الآن
 سكن الارمنيين و البعض الاخرى سكن البرازين * قال ابن عبد الظاهر اسجدتها القاضي المرتضى بن قريش
 في الايام الناصرية الصلاحية و كان مكانها اصطبلا انتهى * و من حقوقها الآن الحوائت التي تتجاه الشرم
 و الجمالون و مطهرة الغوري و ما خلف ذلك * قال المقرري و كان بجوار الجمالون الكبير قيسارية تعرف بقيسارية ابن
 أبي أسامة عن يسرة من سلك الى بين القصرين يسكنها الآن الخرد فوشية و وقفها الشيخ الاجل أبو الحسن علي بن أحمد
 ابن الحسن بن أبي أسامة صاحب ديوان الانشاء في أيام الخليفة الامر بأحكام الله انتهى * وقال ابن أبي السرور
 في زماننا الآن يسكنها اليهود لبيع الخوخ و الاطلس انتهى * وقال المقرري أيضا و كان فيما بين سوق الجمالون الكبير
 و بين قيسارية الشرب سوق البجانقين بابه شارع من القصبة و يعرف بسوق الخشبية تصغير خشبية كانت على بابه
 تمنع الركب من التوصل اليه و يسلك من هذا السوق الى قيسارية الشرب وغيرها و قد تكلمنا في ترجمة شارع
 التبليطة على قيسارية الشرب و ذكرنا أن محلها الآن الخان المملوك لمحمد بيك السيوفي تتجاه وكالة الزيت التي في
 محل قيسارية جهر كس * ثم قال وهو معمور الجانين بالحوائت المعدة لبيع الكوافي و الطواق التي تلبسها
 الصبيان و البنات و بظاهر هذا السوق أيضا بالقصبة عدة حوائت لبيع الطواق و عملها و قد كثر لبس رجال الدولة
 من الامراء و المماليك و الاجناد و من يشبههم للطواق في الدولة الحركسية و صاروا يلبسون الطاقية على رؤسهم
 بغير عمامة و يعرون كذلك في الشوارع و الاسواق و الجوامع و المواكب لا يرون بذلك بأسا بعد ما كان نزع العمامة
 عن الرأس عارا و فضيحة و نوعا هذه الطواق ما بين أخضر و أحمر و أزرق و غيره من الالوان و كانت ألا ترتفع نحو
 سدس ذراع و يعمل أعلاها مدورا مسطحا فحدث في أيام الملك الناصر فرج منها شيء عرف بالطواق الحركسية يكون
 ارتفاع عصابة الطاقية منها نحو ثلثي ذراع و أعلاها مدور مقبب و بالغوا في تطين الطاقية بالورق و الكثرة فيما بين
 البطانة المباشرة للرأس و الوجه الظاهر للناس و جعلوا من أسفل العصابة المذكورة زيقان من فرو القرض الأسود يقال
 له القندس في عرض نحو ثمن ذراع يصير دائرا بجهة الرجل و أعلى عنقه و هم على استعمال هذا الزي الى اليوم وهو
 من أسمى ما عانوه انتهى * قلت و محل هذا السوق الآن العمارة الجديدة التابعة للاوقاف التي بوسط الغورية بجوار
 جامع الغوري تتجاه الباب الجديد الذي أنشأه الامير محمد باشا السيوفي لداره * وفي وقتنا هذا شارع التريبعة المذكور
 من أجمع الشوارع و واقعه الا أنه ضيق جدا لا يستطيع المار به أن يجوز راكب اذ ابته الأبنية و يسكنه كثير من
 الماوردية الذين يبيعون الاعطار و نحوها و كثير من تجار الحرير الذين يبيعون الشاهي و القطن و العصب و الكريشة
 و الحرير و نحو ذلك * انتهى ما يتعلق بوصف شارع التريبعة قديما و حديثا

• (شارع القمامين) •

و يعرف أيضا بشارع العطارين ابتداءه من نهاية شارع التريبعة بجوار باب جامع الغوري الصغير و انتهاؤه اول شارع

المؤيد و طولها مائتان وأربعة عشر مترا * وعن عين المار به بيت الامير محمد باشا السيو في شاه بندر التجار عصر وهو بيت كبير في غاية العظم أصله بيت والده وقد زاد فيه الامير المذكور زيادات حسنة من المحلات الوقف التي كانت بجواره استبدلها من الاوقاف وأدخلها فيه وجعل له بابا عظيما من ثغرها فتحا على شارع الغورية بدركه كبيرة في غاية الحسن وترتأبه الاول الذي كان مستعملا في مدة والده رحمه الله وأنشأ به محلا لتجارته وبني به سلما كائنا ما ساجد مع هذا الجولس المتردين عليه وبالغ في زخرفته وفرشه بالفرش النفيسة * ثم بعد هذا البيت عطفة صغيرة غير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفة الطاووقية يسلك منها الشارع الغورية وحملها الا ان العطفة التي في آخر العمارة الجديدة التي بالغورية بمبالي القمامين ثم باب القمامين الصغير ثم الباب الكبير ويسكن هذا الشارع كثير من العطارين وكثير من تجار المغاربة الذين يبيعون الطرايش والبطانيات والاحرمة ونحو ذلك * وبه كالتان احدهما معدة لبيع أصناف العطارة ونحوها والاخرى لبيع أصناف البضائع المغربية والاولى تحت نظر الاوقاف والثانية تحت نظر بعض الاهالي * ومحله هذا الشارع كان يعرف قديما بسوق الكفتين قال المقريري وهذا السوق يسلك اليه من البندقيين ومن حارة الجودرية ومن الجالون الكبير وغيره ويشتل على عدة حوانيت لعمل الكفت وهو ما نطمع به أواني النحاس من الذهب والفضة وكان لهذا الصنف من الاعمال بيدار مصر رواج عظيم وللناس في النحاس المكفت رغبة عظيمة قال وأدر كما من ذلك شيئا لا يبلغ وصفه واصف اكثره فلاتك اذ دار تحلو بالقاهرة ومصر من عدة قطع نحاس مكفت ولا بد أن يكون في شورة العروس دكة نحاس مكفت والدكة عبارة عن شئ يشبه السيرير يعمل من خشب مطعم بالعاج والابنوس أو من خشب مدهون وفوق الدكة دست طاسات من نحاس اصفر مكفت بالفضة وعدة الدست سبع قطع بعضها أصغر من بعض تبلغ كبراهما يسبع نحو الاربع من القمح وطول الاكذات التي نقشت بظاهرها من الفضة نحو ثلث ذراع في عرض اصبعين ومثل ذلك دست اطباق عدتها سبعة بعضها في جوف بعض ويفتح كبرها نحو الذراعين وأكثر وغير ذلك من المنابر والسرير وأحقاق الاشنان والطشت والابريق والمخرة فتبلغ قيمة الدكة من النحاس المكفت زيادة على مائتي دينار ذهباً وكانت العروس من بنات الامراء والوزراء أو اعيان الكباب أو امثال التجار تجوز في شورتها عند بناء الزوج عليها سبع دكات دكة من فضة ودكة من كفت ودكة من نحاس ابيض ودكة من خشب مدهون ودكة من صيني ودكة من بلور ودكة كدها وهي آلات من ورق مدهون تحمّل من الصين قال وأدر كما منها في الدورشياً كثيرا وقد عدم هذا الصنف من مصر الاشياء يسير او بقي بهذا السوق الى يومنا هذا بقية من صناعات الكفت قليلة انتهى (قلت) وهي الآن مجهولة لا تعرف

(شارع سوق المؤيد)

يبتدئ من رأس حارة الجودرية وينتهي لحارة الاشراقية وطوله مائتان واثنان وثلاثون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الارجمية يسلك منها الشارع العتادين ولعطفة العلبية التي يصنع بها علب البن وغيره وأما جهة العين فيها عطفة الكاشف عرفت باسم الامير سليم كاشف لان بيته كان بها وهو بيت كبير موجود الى الآن معد لسكن الجلالة وغيرهم * وهو كما في الخبر في الامير الكبير سليم كاشف أحد عماليك عثمان بيك المعروف بالجرجاوي من البيوت القديمة وخشداش عبدالرحمن بيك عثمان المتوفي سنة خمس ومائتين وأنف بالطاعون وترقح ابنته بعد موته وكان مات ما بحضرة من اسيموط فاستوطنها وبني بها ادارا عظيمة وعدة دور صفار وأنشأ بها عدة بساتين وغرس بها وبشرق الناصري أشجارا كثيرة وعمر عدة قناطر وحفر ترعا وصنع جسورا وأسبله في مفاوز الطرق وأنشأ دارا عصر بالمناخية بدوق الانباطيين واشترى دارا جليلة كانت لسليمان بيك المعروف بأبي نبوت بحارة عمادين وأنشأ باسيموط جامعا عظيما ومكتبا ولما قارب تمام الجامع جاءت الفرنسيس فالتخذوه سجنائهم لما قبالهم وأمنوه أخذ في اصلاح ما تشعث من البناء وتقيم العمارة فلم يساعده الوقت اذ ذلك لقله الاخشاب وآلات البناء فاشتغل بذلك على قدر طاقتة ولم يبق الا اليسير ووقع الطاعون باسيموط فمات سنة خمس عشرة ومائتين وانف وكان ذابا وسدة وواقدا ومشجاعة وتمور مشابها لحسن بيك الجداوي في هذه النعال وكانت موأته بسبب سبب وطعمه مبدولا وداره باسيموط مقصد للوارد والقاصد والصادر من الامراء وغيرهم وله صدقات وأنواع من البروجية

بنيته

في العمارة وغراس الاشجار واقتناء الانعام وكان متزوجا بثلاث زوجات احدها من ابنة سيده عثمان بك والثانية ابنة
 خشداشه عبد الرحمن بك والثالثة زوجة علي كاشف المعروف بجمال الدين وكان ذات تجار ورؤ على سفك الدماء فبذلك
 خافته عرب الناحية وأهل القرى وقاتل العرب مرارا وقتل منهم الكثير وبسكنها باسيوط كثرت عمارتها وأمنت
 طرقها برا وبحرا وسكنها الكثير من الناس انتهى * ثم بعد عطفة الكاشف حارة الاشراقية يتوصل منها الحارة درب
 سعادة وغيرها * وبهذا الشارع أيضا كالتان احدها ابوسطه وهي كبيرة جدا ترها عدة حواصل وبظاهرها عدة
 دكاكين معدة لبيع القطن وغيره من المساند ونحوها والاخرى بجوارها وهي كالأولى وكلتاها من انشاء أمين باشا
 الشهير بالاعمي واحدي هاتين الواكالتين وهي التي بقرب رأس حارة الجودرية أصلها من انشاء نزي الفقار بك الذي
 ترجمه الجبرتي فقال هو الامير الكبير ذو الفقار بك الفقار الذي عمرا من أتباع بلغية التجا إلى علي
 خازن دار حسن كخدا الحلقي بعد موت سيده ثم بعد موت حسن كخدا انطوى إلى محمد بك جر كس وقتل ابن ابواظ
 ثم بعد ذلك ترقى إلى رتبة الصبغية وكشوفية المنوفية وانضم اليه كثير من الفقارية وصار صاحب الحل والعقد
 فتعصب عليه القاسمية فحصل بسبب ذلك أمور كثيرة بسطها الجبرتي في ترجمته وانتهت بقتله في بيته عند راولد في
 أواخر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وكان أميراً جليلاً شجاعاً بطامهياً كريم الأخلاق
 مع قلبه ايراده وعدم ظلمه وكان يرسل البلكات والكساوي في شهر رمضان لجميع الامراء والاعيان والوجقات
 ويرسل لاهل العلم بالازهر ستين كسوة ودراهم تفرق على الفقراء المجاورين بالازهر ومن انشائه الجنيته والحوض
 ببركة الحاج والوكالة التي برأس الجودرية ولم يتمها انتهى * وهناك سبيل يقال انه من وقف السلطان
 قلاوون جد بعد تجر به في سنة احدى وسبعين ومائة وألف وهو عامر بنظر الاوقاف وهذا الشارع الآن معد
 لبيع القطن والمفروشات ينصب به سوق كل يوم من أول النهار إلى وقت الزوال وكان قديماً يعرف بسوق الحدادين
 والتجارين ثم عرف أخيراً بسوق الانمطين قال المقرئ في عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها ان السالك
 من باب زويلة طالباً الغورية يتجدد على يسرته الزقاق المسلول فيه إلى سوق الحدادين والتجارين المعروف اليوم
 بسوق الانمطين انتهى * ويؤخذ من كلامه أيضاً ان حارة الاشراقية هي المعروفة قديماً بالمجودية حيث قال
 عند الكلام على درب الصغرية بتشديد الفاء هذا الدرب بجوار باب زويلة وهو من حقوق حارة المجودية وكان نافذاً
 اليها وهو الآن غير نافذ وأصله درب الصغراء تصغيراً فكذلك ابو جند في بعض الكتب القديمة وقد دخل بجميع
 ما كان فيسه من الدور الجليلية في الجامع المؤيدي انتهى * ثم قال والمجودية عرفت بطائفة من طوائف عسكر
 الدولة الفاطمية كان يقال لها الطائفة المجودية وقد ذكرها المسيحي في تاريخه مراراً ثم قال وفي متجددات سنة
 أربع وتسعين وخمسة مائة والسلطان يوشك بمصر الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين قد تتابع أهل مصر والقاهرة
 في اظهار المنكرات وترك الانكار لها وابتاح أهل الامر والنهي فعلها وتناحش الامر فيها إلى أن غلا سعر العنب
 لكثرة من يعصره وأقيمت طاحون بالمجودية لطحن حشيشة البزر وأفردت برسمه وحجبت بيوت المزرو وأقيمت عليها
 الضرائب الثقيلة فنهاما انتهى أمره في كل يوم إلى ستة عشر ديناراً ومنع المزرا البيوت ليتوفر الشراء من مواضع الحجى
 وحملت أو انى الحجر على رؤس الاشهاد وفي الأسواق من غير منكر وظهر من عاجل عقوبة الله تعالى وقوف زيادة النيل
 عن معتادها وزيادة سعر الغلة في وقت ميسورها انتهى * وهذا آخر ما يسر لنا من الكلام على وصف شارع سوق
 المؤيد وحارة الاشراقية قديماً وحديثاً

ترجمته الفقار بك

* (شارع الجودرية) *

يبتدى من رأس حارة الجودرية بأول شارع المؤيد وينتهي إلى أول شارع الخطاب وشارع المنجلة وطوله مائة متر
 وبه من جهة اليسار حارة الجودرية وهي حارة كبيرة تمتد إلى جامع بيبرس وإلى درب سعادة لها بابان أحدهما من
 جهة سوق المؤيد والاخر بجوار جامع بيبرس الذي أنشأه بيبرس الخياط سنة اثنتين وستين وستمائة شعراً ربه مقامة
 إلى الآن من أوقافه بنظر الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد منة الله المالكي وبداخله قبر زوجته من شته وأولاده عليه

قبة شاخته من الحجر صنعتها دقيقة * وجه هذه الحارة أربعة فروع غير نافذة وزقاق يعرف بزقاق الغراب وزاوية شهيرة بزاوية الجودرية وهي قديمة وكانت متخرجة فجدها الشيخ أحمد منة المذكور وجعل بها منبرا وخطبة وأقام شعائر هاهنا عامرة إلى الآن وبداخلها ضريح السيد عمر بن السيد ادریس بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين رضي الله عنهم يعمل له مقبرة كل أسبوع ومولد كل عام واليوم اشتهرت هذه الزاوية بجماع الجودري ونظرة تحت يد الشيخ عبد البر المذکور * وفي مقابله زاوية تعرف بزاوية الشامية أنشأها الست الشامية سنة أربع وتسعين وتسعمائة شعائر هاهنا مقامة من أوقافها بنظر الشيخ عبد البر * وهنالك أيضا زاوية الخلوئي وهي زاوية قديمة عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بالشيخ الخلوئي شعائر هاهنا مقامة من أوقافها بنظر الشيخ محمد الامير من ذرية الشيخ أحمد منة وزاوية الصياد عرفت باسم منشأها الشيخ الصياد وهو مدفون بها يعمل له ليلة كل سنة وشعائر هاهنا مقامة من أوقافها بنظر الشيخ أحمد الفقيه * وسيل يعرف بسبيل الست من نور أرضه مفروشة بالرغام وهو عامر إلى الآن وتابع لوقف الامام الحسين رضي الله عنه * وهذه الحارة أيضا من الدور الكبيرة دار الشيخ أحمد منة بها سبيل به لونه مكتب لتعليم الاطفال ودار الحاج أحمد مذکور النمرسي وهي دار كبيرة في محاذة دار الشيخ أحمد منة ودار السيد عبد الواحد الحريري ابن السيد عبد الفتاح الحريري بها جنينة ودار ابراهيم الصرماني العقاد ودار محمد الفاكهاني التاجر ودار الترحمان وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذه الحارة من الحارات القديمة ترجعها المقرري فقال عرفت بالطائفة الجودرية إحدى طوائف العسكر في أيام الحاكم بأمر الله على ما ذكره المسيحي وقال ابن عبد الظاهر الجودرية منسوبة إلى جماعة تعرف بالجودرية اختطوها وكانوا أربع مائة منهم أبو علي منصور الجودري الذي كان في أيام العزيز بالله وزادت مكاتبه في الايام الحاكسية فاضيفت اليه مع الاحباس الحسية وسوق الرقيق والسواحل وغير ذلك ولها حكاية سمعت جماعة يحكونها وهي انها كانت سكن اليهود وعرفوا بهم فبلغ الخليفة الحاكم أنهم يجتمعون بها في أوقات خلواتهم ويغنون بقولهم وأمة قد ضلوا * ودينهم معتل * قال لهم بينهم نعم الادام الخل * ويسخرون من هذا القول ويتعرضون إلى ما لا ينبغي سماعه فأتى إلى أبوابها وسدها عليهم ليلا وأحرقها فإلى هذا الوقت لا يبيت بها يهودي ولا يسكنها أبدا انتهى * وأما زقاق الغراب المتقدم ذكره فقال المقرري انه بالجودرية وكان يعرف بزقاق أبي العزم عرف بزقاق ابن أبي الحسن العقيلي ثم قيل له زقاق الغراب نسبة إلى أبي عبد الله محمد بن رضوان الملقب بغراب انتهى * وكان بهذه الحارة رحبة تعرف برحبة ابن علكان قال المقرري هذه الرحبة بالجودرية في درب الجوار للمدرسة الشريفة عرفت بالامير شجاع الدين عثمان بن علكان الكردي زوج ابنة الامير باز كوج الاسدي ثم عرفت بابنه منها الامير أبي عبد الله سيف الدين محمد بن عثمان وكان أخيرا استشهد على غزة بيد الفرنج في غرة شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وسقائه وكانت داره ودار أبيه بهذه الرحبة ثم عرفت بعد ذلك برحبة الامير علم الدين سنجر الصيرفي الصالحى انتهى * ورحبة أخرى تعرف برحبة ازدمر وكانت بالدرب المذکور أعلاه عرفت بالامير عز الدين ازدمر الاعمي الكاشف لانها كانت أمام داره انتهى (قلت) وإلى الآن موجودا هذه الرحبة تجاه زاوية ابن العربي وهو مربع الشكل وبوسطه شجرة ليج وبه دار السيد المحروفي كما سياتي * وكان بها أيضا حمام ابن علكان قال المقرري أنشأها الامير شجاع الدين عثمان بن علكان ثم انتقلت إلى الامير علم الدين سنجر الصيرفي وما زالت إلى أن خربت بعد سنة أربعين وسبعمائة انتهى وكان برأس هذه الحارة قيسارية تعرف بقيسارية ببيرس قال المقرري هذه القيسارية على رأس باب الجودرية من القاهرة كان موضعها دار تعرف بدار الانمط اشترها واما حولها الامير ركن الدين ببيرس الجاشنكيرى قبل ولايته السلطنة وهدمها وعمر موضعها هذه القيسارية والرابع فوقها ويوتى عمارة ذلك محمد الدين بن سالم الموقع فلما كملت طلب سائر تجار قيسارية بجهار كس وقيسارية الفاضل وألزمهم باخلاء حوائبهم من القيسارية بين وسكنهاهم بهذه القيسارية وأكرههم على ذلك وجعل أجره كل خانة منها مائة وعشرين درهما نقره فلم يسع التجار الاستجار حوائبها وصار كثير منهم يقوم باجرة الخانات الذي ألزم به في هذه القيسارية من غير أن يترك خانوته الذي هو معه

بإحدى القيساريين المذكورين ونقل أيضا صناعات الاخفاف وأسكنهم في الحوانيت التي خارجها فعمرت من
 داخلها وخارجها بالناس في يومين وجاء الى مخدومه الامير بيبرس وكان قدولى السلطنة وتلقب بالملك المظفر وقال
 بسعادة السلطان اسكنت القيسارية في يوم واحد فنظر اليه طويلا وقال يا قاضي ان كنت اسكنتها في يوم
 واحد فهي تخلو في ساعة واحدة بخلاف الامر كما قال وذلك انه لما فر بيبرس من قلعة الجبل لم يبت في هذه القيسارية
 الا حدم من سكانها قطعته قماش بل نقلوا كل ما كان لهم فيها وخذت حوانيتها مدة طويلة ثم اسكنها صناعات
 الاخفاف كل حانوت بعشرة دراهم وفي حوانيتها ما اجرته ثمانية دراهم وهي الآن جارية في أوقاف الخانقاه
 الركنية بيبرس ويعرف الخط الذي هي فيه اليوم بالاخفافيين رأس الجودرية انتهى * قلت وفي وقتنا هذا
 محلها يعرف بالمشخنة وبها عدة حوانيت من الجانبين يصنع فيها البلغ البلدى ونحوها من مراكيب المغاربة وأغلب
 سكانها من المغاربة وهي بجوار سوق المؤيد على رأس حارة الجودرية انتهى ما يتعلق بوصف حارة الجودرية التي بجهة
 اليسار من هـ الشارع * وأما جهة اليمن فيها الحارة المعروفة بجملقوم الجبل وتعرف أيضا بحارة المحروق وهي التي
 سماها المقرري في ترجمة المدرسة الشريفة بدمشق كما حث قال هذه المدرسة تدرب كركامة على رأس حارة
 الجودرية انتهى * ويسلك من هذه الحارة الى سوق النعمانيين والى التربة وغيرها وعرفت بالمحروق في لانه أنشأ
 داره الكبيرة بها وكان محلها ذلك الحسبة التي ذكرها المقرري في خطه وهذه الدار متصل بسوق النعمانيين وبها
 حديقة متسعة وهي الآن مملوكة لعدة أشخاص وفي مقابله تدار أخرى بجوار زاوية ابن العربي معدة الآن لسكن
 الجلابة تعرف بدار المحروق أيضا لانها من انشاء السيد محمد المحروق بن المحروق الكبير وأصل هذه الدار كانت ملكا
 للامير على أعالي يحيى من الامراء المصريين وهو كما في الخبر في الامير المجل على أعالي يحيى أصله مملوك يحيى كاشف تابع
 أحمد بيك السكري الذي كان كخدما عند عثمان بيك الفقاري الكبير ولما ظهر على بيك وأرسل محمد بيك ومن معه
 الى جهة قبلي بعد قتل صالح بيك كان الامير يحيى من جملة الامراء الذين كانوا باسنيوط ولما تشتموا في البلاد ذهب
 الامير يحيى الى اسلامبول وصحبته مملوكة المترجم وأقام هناك الى أن مات فحضر المترجم الى مصر في أيام محمد بيك
 وترجم بيك أساتذته وسكن بحارة السبع قاعات واشهر بها وعمل كخدما عند سليمان أغا والى وصار مقبولا عنده
 ويتوسط للناس في القضايا والدعاوى واشتهر بذكروهم من حينئذ وارتاح الناس اليه في غالب المقضيات وبأمر فصل
 الحكومات بنفسه وكان قليل الطمع لين الجانب ولما حضر حسن باشا وخرج مخدومه من مصر استوزره حسن بيك
 الجداوى وعظم أمره أيضا في أيامه واشترى دار مصطفى أغا الجرا كسة التي بجوار زاوية ابن العربي بالقرب من
 النعمانيين وسكن بها وسافر مرارا الى الجهة القبلية سفيرا بين الامراء البحرية والقبلية ولم يزل وافرا حرمة حتى كانت
 دولة العثمانيين ونما أمر السيد أحمد المحروق فانضوى اليه لقراب داره منه ففقد به بعض الخدم وحجى الاموال من
 البلاد ولما تأمر حسن بيك أخو طاهر باشا على التجريدة الى جهة القبلى طلبوا رجلا من المصريين يكون
 رئيسا عقلا فاشاروا على المترجم فطلبه الباشا من السيد أحمد المحروق فإرسل اليه بالحضور فأقام اياما حتى قضى
 أشغاله وسافر وهو متوعدك قنوقى بمال لوط في ثالث القعدة سنة تسع عشرة ومائتين وألف انتهى * وبوسط هذه
 الحارة رحبة كبيرة بها زاوية تعرف اليوم بزاوية ابن العربي وكانت أولا تعرف بالمدرسة الشريفة التي ذكرها
 المقرري فقال هذه المدرسة تدرب كركامة على رأس حارة الجودرية وقفها الامير الشريف نقر الدين أبو نصر اسماعيل
 ابن حصن الدولة أحد امراء مصر في الدولة الايوبية وتمت سنة اثنتى عشرة وستائة وكانت من مدارس الفقهاء
 الشافعية واستمرت عامرة الى أن تخربت فبثدها العلامة المحدث الشيخ على الشهرى بن العربي القاسمى المصرى
 المعروف بالسقاط ولد بفسان وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد العزى وسمع منه الاحياء وأخذ عن الشيخ محمد
 ابن عبد السلام البنانى كتب العربية وجاور بمكة فسمع على البصرى والنخلى وغيرهما وعاد الى مصر فقرأ على الشيخ
 ابراهيم الفيومى أوائل البخارى وعلى عمر بن عبد السلام جميع الصحيح وقطعة من البيضاوى وسمع كثيرا على عدة
 مشايخ وكان عالما فاضلا مستأنا بالواحدة ولم يزل كذلك الى أن مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ودفن بهذه
 الزاوية التي برأس حارة الجودرية انتهى خبره * وفي سنة خمس ومائتين وألف دفن بها السيد أحمد بن عبد السلام

مع والده وهو وكافي الخبر في الخواجا المعظم والتاجر المكرم السيد أحمد بن عبد السلام المغربي القاسمي نشأ في حجر والده وترى في العز والفاهمة حتى كبر وترشد وأخذوا على باع واشترى وشارك وعامل واشتهر ذكره وعرف بين التجار ومات أبوه واستقر مكانه في التجارة وعرفته الناس زيادة عن أيه وصار يسافر إلى الحجاز في كل سنة مقوما مثل أيه وبني داره ووسعها وأضاف الهادكة الحسبية التي يجوار الفعامين وأنشأ دارا عظيمة أيضا بخط الساكت بالاز بكية وانصوى إليه السيد أحمد المحروقي وأحبه والتجده اتحادا كليا وكان له أخ من أيه بالحجاز يعرف بالعرانسي من أكبر التجار ووكلاهم المشهورين ذو ثروة عظيمة فتوفي وصادف وصول المترجم حينئذ إلى الحجاز فوضع يده على ماله ودفاته وشركته وتزوج بزوجته وأخذ جواربه وعبيده ورجع إلى مصر واتسع حاله زيادة على ما كان عليه وعظم صيته وصار عظيم التجار وشاه البندروس في القيادة في الأخذ والعطاء وحساب الشركاء إلى السيد أحمد المحروقي وارتاح إليه لحذقه ونباهته ولم يزل على ذلك حتى اخترتمه المنية وتوفي في شعبان سنة خمس ومائتين وألف مطعوناً وغسل وكفن وصلى عليه بالمشهد الحسيني في مشهد حافل بعد العشاء الأخيرة في المشاعل ودفن عند أيه بزوجة ابن العربي بالقرب من الفعامين انتهى * وأما السيد أحمد المحروقي فهو وكافي الخبر في أوضاع الاعيان ونادرة الزمان شاه بندر التجار والمرقي بمتمته إلى سنام الفخار النبيه الحبيب والحبيب النسب السيد أحمد بن السيد أحمد الشهير بالمحروقي الحريري كان والده حرير يابسوق العنبرين بمصر وكان رجلا صالحا منور الشبهة معروف بالصدق للهجة والديانة والامانة بين أقرانه وولده المترجم فكان يدعو له كثيرا في صلواته وسائر تحركاته فلما ترعرع غالط الناس وكتب وحسب وكان في غاية الحذق والنباهة وأخذوا على باع واشترى وشارك وتدخل مع التجار وحاسب على الألوفا واتخذ بالسيد أحمد بن عبد السلام وسافر معه إلى الحجاز وأحبه وامتزج به امتزاجا كليا ومات عمدة التجار العرانسي أخو السيد أحمد بن عبد السلام وهو بالحجاز في تلك السنة فاحرز مختلفاته وأمواله ودفاته وتفيد المترجم بحاسبة التجار والشركاء والوكلاء ومحققتهم فوفر عليه لكونه من الأموال واستأنف الشركات والمعاضد وعد ذلك من سعادة مقدم المترجم ومرافقته له ورجع صحبته إلى مصر وزادت محبته له ورغبته فيه وكان لابن عبد السلام شهرة ووصله بأكبر الامراء كأيهم وخصوصا مراد بيك فكان يقضى له ولامرائه لوازيمهم وكان ينوب عنه المترجم في غالب أوقاته ولشدة امتزاج الطبيعة بينهما صار كما في ألفاظه واصطلاحاته فاشتهر ذكره بسببه عند التجار والامراء واتخذ بمحمد أغا البارودي كخادم مراد بيك اتحادا زائدا فراجح به عند محمد ومه شأنا مما ارتفع به قدرهما ولما تأمر اسمعيل بيك واستوزر البارودي استقر حالهما كذلك إلى أن حصل الطاعون ومات به السيد أحمد بن عبد السلام فاستقر المترجم في مظهره ومنصبه شاه بندر التجار بواسطة البارودي وسكن داره العظيمة التي عمرها بجوار الفعامين محل دكة الحسبية القديم وتزوج بزوجه واستولى على حواصله ومخازنه واستقل بها من غير شريك ولا وارث فعند ذلك زادت شهرته ونفذت كلمته على أقرانه ولم يزل طالعه يسهو وسعده ينمو إلى أن عاد مراد بيك والامراء المصريون بعد موت اسمعيل بيك إلى اماره مصر فاخص بخدمته وخدمته ابراهيم بيك وباقي الامراء وقدم لهم الهدايا وواصي الجميع بحسن الصنع حتى جذب اليه قلوبهم ونافس الرجال وانعطفت اليه الآمال وعامل تجارا النواحي والامصار من سائر الجهات وراسلوه وأودعوا عنده الودائع وزوج ولده السيد محمد وعمل له مهما عظيما افتخر فيه إلى الغاية ودعا الامراء والاكابر والاعيان وأرسل اليه ابراهيم بيك ومراد بيك الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة وكذلك باقي الامراء ومعها الاجراس التي لها رنة تسمع من البعد ويقدمها جمل عليه طبل نقارية وذلك خلاف هدايا التجار وعظما الناس والنصارى والاروام والاقباط الكنية وتجار الفرج والاتر والشوام والمغاربة وغيرهم وخلع الخلع الكثيرة وأعطى البقاشيش والانعامات والكساوى وحج في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف وخرج في تجمل زائد وجمال كثيرة وتختروانات ومواهي ومسطحات وفراسين وخدم وبعجن وبعال وخبول وكان يوم خروجه يوما مشهودا اجتمع فيه الكثير من العامة رجالا ونساء وجلسوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه لتشييعه ووداعه من الاعيان والتجار الزاكين والراجلين وبأيديهم

ترجمة السيد المحروقي الكبير

ألبنادق والاسلحة وعند رجوع الركب وصل الفرنسيون الى مصر ووصلهم الخبر بذلك وأرسل ابراهيم بيك
الى صالح بيك أمير الحاج يطلبه مع الجناح الى بليس وذهب بصحبته المترجم وجرى عليه ما جرى من نهب العرب
لامتعة وجوله وكان شياً كثيراً حتى ما عليه من الثياب وانحصر في طريق القرين فلم يجد عن ذلك بدا من مواجهة
الفرنساوية فذهب الى سارى عسكر بونا بارت وقابله فرحب به واكرمه ولامه على فراره وكونه للملك فاعتذر اليه
بجهل الحال فقبل عذره واجتهد له في تحصيل منه وباتته وأرسل في طلب المتعدين واستخلص ما أمكن استخلاصه
له ولغيره وأرسلهم الى مصر وأحجب معهم عدة من العساكر فخارتهم وهم مشاة بالاسلحة بين أيديهم حتى أدخلوهم
بيوتهم ولما رجع سارى عسكر الى مصر تردد عليه وأحله محل القبول وارتاح اليه في لوازمه وتصدى للامرور وقضايا
التجار وصارهم على الخطر عنده ويقبل شفاعته ويفصل القوائين بين يديه وأيدى أكبرهم ولما تروا الدوران
تعين المترجم من الرؤساء فيه وكاتبوا التجار وأهل الخزانة وشرفهم بمكة بواسطة واستمر على ذلك حتى سافر بونا بارت
ووصل بعد ذلك عرضى العثمانية والامراء المصرية فخرج فيمن خرج للملاقاتهم وحصل بعد ذلك ما حصل من
نقض الصلح والحروب واجتهد المترجم في أيام الحرب وساعد وتصدى بكل همته وصرف أموال الاجرة في المهومات
والمؤن الى ان كان من ظهور الفرنسيين وخروج المحاربين من مصر فلم يسعه الا الخروج معهم والجملاء
عن مصر فذهب الفرنسيون به داره وما يتعلق به ولما استقر يوسف باشا الوزير بجهة الشام آتته المترجم وعاضده
واجتهد في حوائجها واقترض الاموال وكاتب التجار وبذل المهمة وساعده بما لا يدخل تحت طوق البشر وكان يرسل
خواصه بمصر سرافيط لعونه على الاخبار والاسرار الى ان وصل العثمانيون الى مصر فصار المترجم هو المشار اليه
في الدولة والتميز بالقطاعات والبلاد وحضر الوزير الى داره وقدم اليه التقدّم والهدايا وياشر الامور العظيمة والقضايا
الجسيمة وما يتعلق بالدول والدواوين والمهمات السلطانية وازدحم الناس ببابه وكثرت عليه الاتباع والاعوان
والعساكر والقواسم والقراشون وغير ذلك وحضر مشايخ البلاد والقلاخون الكثيرون بالهدايا والتقدّم والاعنّام
والخيول وضافت دارهم فالتخذار ايجواره وأرسلها الوافدين وجعل بها مضايق وجنوداً وغير ذلك ولما
قصد يوسف باشا الوزير السقر من مصر وكله على تعلقائه وخصوصاً سيّاته وحضر محمد باشا خسر وفاخص به أيضاً
اختصاصاً ككاليوسمه المقاليد وجعل أمين الضرب بخانه فزادت صولته وطار صيته واتسعت دائرته وصار بمنزلة
شيخ البلد بل أعظم ونفذت أراهم في الاقليم المصرى والرومى والجزايرى والشامى وأدرك من العز والجاه والعظمة
ما لم يتفق لامثاله من الاولاد بالمدو وكان ديوان بيته أعظم الدواوين بمصر وتقرّب وجهاء الناس لخدمته والوصول لمدته
وذهب وأعطى وراعى جانب كل من اتقى اليه وكان يرسل الكساوى في رمضان للاعيان والنقهاء والتجار وفيها
السنالات الكشيرية وعمل عدة أعراس وولائم وزاره محمد باشا خسر وفي داره من تين أو ثلاثة باسئد عاء وقدم له
التقدّم والهدايا والتحف والرخوت المنمّنة والخيول والتعاب من الاقشة الهندية وغيرها ولما نارت العسكر على
محمد باشا وخرج فاراً كان بصحبته في ذلك الوقت فركب أيضاً يريد الفرار معه واختلقت بينهما الطرق فصادفه طائفة
من العسكر فقبضوا عليه وسلبوا ثيابه وثياب ولده ومن معه وأخذوا منه جوهراً كثيراً ونقوداً ومناجاة
فلحقه عمر بيك الارنؤدى الساكن بيولاق وأدركه وخلصه من أيديهم وأخذته الى داره وجاهه وقابل به محمد على وذهب
الى داره واستقر بها الى ان انقضت الفتنة وظهر طاهر باشا فساس أمره معه حتى قتل وحضر الامراء المصريون
فتدخل معهم وقدم لهم وهداهم واتخذهم وبعثان بيك البرديسى فأبقوه على حالته ونجز مطلوبات الجميع ولم
يتضع للمزبجات ولم يتقهقر من المفزعات حتى انهم لما أرادوا تقليد السنة عشر ضحقا في يوم أحضره البرديسى
تلك الليلة وأخبره بما اتفقوا عليه ووجد مشغول البال متحيراً في لوازمهم فهون عليه الامر وسهله وقضى له جميع
المطلوبات واللوازم لاسئد عشر أمراً في تلك الليلة وما أصبح النهار الا وجميع المطلوبات من خيول ورخوت وفرأوى
وكساوى ومزركشات ذهب وفضة برسم الانعامات وغيرها فتعجب هو والحاضرون من ذلك وقال له من ذلك من
يخدم الملوك وأعطاه في ذلك اليوم فارسكور زيادة عمّا في يده ولما نارت العسكر على الامراء المصريين وأخرجوهم

من مصر وأحضره أحمد باشا خورشيد من اسكندرية وقدمه ولاية مصر وكان مختصراً الحال هيباً له المترجم رقم الوزارة
والرخوت والخلع واللوازم في أسرع وقت ولم يزل شأنه في الترفع والصعود وطالعه بمقارن السعود حتى فاجأته المنية
وذلك انه لما عاد الباشا في يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة تسع عشرة ومائتين وألف نزل الى داره وتغدى عنده
وأقام نحو ساعتين ثم ركب وطلع الى القلعة فأرسل في اثره هدية جميلة بحسبة السيد أحمد الملا ترجمانه فلما كان
ليلة الاحد الثاني والعشرين من شعبان المذكور جلس حصنة من الليل مع أصحابه يحادثهم ثم قال اني أجد بردا
فدثره ساعة ثم أرادوا ايقاظه ليدخل الى حريمه فركوه فوجدوه قد فارق الدنيا من ساعة فسكتوا أمره حتى ركب
ولده السيد محمد الى الباشا وأخبره ثم رجع الى داره وحضر ديوان أفندي والقاضي وختوا على خرائنه وحواسله
وكنهه وصلوا عليه بالازهر في مشهد حافظ ثم رجعوا به الى زاوية ابن العربي ودفنوه به مع السيد أحمد بن عبد السلام
المتقدم الذكر * ثم ان الباشا ألبس ولده السيد محمد أفروة وقفطانا على الضرب بخانة وأبقاه على ما كان عليه
والده من خدمة الدولة والالتزام واستمر على ذلك الى أن تولى شاه بندر التجار المصري في سنة ثمان وعشرين ومائتين
وألف وصار من أرباب الحل والعقد مثل أبيه وأثنأ دارا كبيرة ببركة الرطلي وبستانا في محل المنازل التي تخربت
في حوادث القرن نيس وعمر جامع الحربشي الذي هناك واشترى دار على أعالي التي بجوار زاوية ابن العربي وكانت
تعرف أولادار مصطفى انما الجرا كسة وجعل بها ساباطا يصل من عليه الى دار أبيه لانها في مقابلتها وخصها بالحریم
وصارت تعرف بدار المحروفي أيضا وبقي على حالته مدة ثم تنازلت شهرته وقلت حالته وتمرض أياما ومات وذلك بعد
سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف رحمه الله الجميع * وهذه الزاوية بمقامة الشعائر الاسلامية الى اليوم وبها ضريح
بجوار قبر المحروفي يقال له ضريح المرشدي يعمل له مولد كل عام هذا آخر ما تبسرتنا من الكلام على وصف شارع
الجودرية بما فيه قديما وحديثا

* (شارع الخطاب)

يتبدى من آخر شارع الجوزية وأول شارع الببودية وينتهي لا آخر شارع الجودرية وأول شارع المنجدة وطوله مائة
وستون مترا وبه من جهة اليمين جامع الشيخ الخطاب الذي نسب اليه هذا الشارع وليس كذلك فان الشيخ عثمان الخطاب توفي بالقدم
ضريح الشيخ عثمان الخطاب الذي نسب اليه هذا الشارع وليس كذلك فان الشيخ عثمان الخطاب توفي بالقدم
وكانت زاوية في محل هذا الجامع وكان بجوارها زاوية الشيخ أبي بكر الدقدي رضي الله عنهما ما كافي طبقات
الشعرائي * وأما جهة اليسار فيها ضريح يعرف بضرريح سيدي عثمان يعمل له مولد كل سنة وفي مقابلته دار كبيرة
لبنت الامير فاضل باشا بجواره دار الحياي المغربي من تجار المغاربة المشهورين * وهناك بآخر الشارع دار كبيرة
بها حياينة تسعة من انشاء المرحوم فاضل باشا وفي مقابلتها عمارة جديدة مملوكة للامير محمد سيدك السبيوني شاه بندر
التجار المصرية وفي تجاه هذه العمارة عمارة أخرى جديدة مملوكة لاحد تجار المغاربة المشهورين * قلت وهذا
الشارع من ضمن خط المسطاح الذي ذكرناه نقلا عن المقرري بشارع الببودية انتهى ما يتعلق بوصف شارع
الخطاب

* (شارع المنجدة)

أوله من آخر شارع الجودرية وآخره شارع درب سعادة وطوله ثلثمائة وأربعون مترا * وبأوله ضريح يعرف بضرريح
سيدي حبيب النجار بقرب بيت السنائي كلتي وعن يسار الماربا آخره عطفة تعرف بعطفة الصابونجية غير نافذة
وبه جامع قديم يعرف بجامع فيروز به ضريح عليه قبة مرتفعة وله منارة وشعائره غير مقامة لتخربه وكان يعرف أولا
بالمدرسة الفيروزية أنشأها الامير فيروز الجركسي في القرن التاسع ولما مات دفن بها كما ذكر ذلك السخاوي في الضو
اللامع وبجوار هذه المدرسة المحل المعروف بالمنجدة المعد المنجدة التطنى والشاهي ونحو ذلك وهذا الشارع كان
يعرف أولا بلامنط المحيين قال المقرري هذا الخط فيما بين الوزيرية والبند قانين من وراة دار الديباج وتسميه العامة
خط طواحين الملوحيين بواو بعد اللام وقبل الحاء المهجلة وهو تحريف وانما هو خط المحيين عرف بطائفة من

طوائف العسكر في أيام الخليفة المستنصر بالله يقال لها المحمية وهم الذين قاموا بالفتنة في أيام المستنصر إلى أن كان من الغلاء ما أوجب خراب البلاد ونهب خزائن الخليفة المستنصر فلما قدم أمير الجيوش بدر الجمالي إلى القاهرة وتقلد وزارة المستنصر وتجرّد لأصلاح اقليم مصر وتباعد المفسدين وقتلهم وسار في سنة سبع وستين وأربعمائة إلى الوجه البحري وقتل لواته وقتل مقدمهم سليمان اللواتي وولده واستصفي أموالهم ثم توجه إلى دمياط وقتل فيها عدة من المفسدين فلما أصح جميع البر الشرقي عدى إلى البر الغربي وقتل جماعة من المحمية واتباعهم بشعر الاسكندرية بعد ما أقام أياماً محاصرة البلد وهم يعتنون عليه ويقا تلونه إلى أن أخذها عنوة فقتل منهم عدة كثيرة وكان بهذا الخط عدة من الطواحين فسمى بخط طواحين المحميين وبه إلى الآن يسير من الطواحين انتهى * قلت وفي وقتنا هذا لم يكن بهذا الشارع شئ منها بالكلمة

(شارع درب سعادة)

يتبدى من آخر شارع البودية بجوار جامع السلطان جة مق الذي تجاه عطفة الست بريم وينتهي لرأس حارة الحمام وطوله أربعمائة متر وعثمانية وعشرون متراً * عرف بأحد أبواب القاهرة الذي بناه القائد جوهر المعروف بباب سعادة ومحل اليوم الفضاء الموجود قبلي سراي الأمير منصور باشا قال المقرري وسعادة هذا هو ابن حيان غلام المزلدين الله لأنه لما قدم من بلاد المغرب بعد بناء القائد جوهر القاهرة تزل بالجزيرة وخرج جوهر إلى لقائه فلما علم من سعادة جوهر أترجل وسار إلى القاهرة في رجب سنة ستين وثلاثمائة فدخل إليها من هذا الباب فعرف به وقتل له باب سعادة ووافى سعادة هذا القاهرة في جيش كبير معه فلما كان في شوال سيره جوهر في عسكر جزائر عند ورود الخبر من دمشق بجي الحسين بن أحمد القرمطي إلى الشام وقتل جعفر بن فلاح فسار سعادة يريد الرملة فوجد القرمطي قد قصدها فلما خاز بين معه إلى يافا ورجع إلى مصر ثم خرج إلى الرملة فملكها في سنة إحدى وستين فأقبل إليه القرمطي ففرو منه إلى القاهرة وبها مات خمس بقين من الحرم سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وحضر جوهر جنازته وصلى عليه الشريف أبو جعفر مسلم وكان فيه بر واحسان انتهى * قلت وترتبه هي المعروفة اليوم بترتبه الست سعادة التي بأول سور سراي الأمير منصور باشا اتجاه الخليج * وأما القائد جوهر فهو وكافي المقرري مملوك روى ربه المعز لدين الله أبو تميم معد وكناه بابي الحسن وعظم محله عنده في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وصار في رقبة الوزارة فصير قائداً جيوشه وبعثه في صفق منها وسعة عساك كثيرة فيهم الأمير زيري بن منادى الصنهاجي وغيره من الأكابرة فسار إلى تاهرت وأوقع بعدة أقوام وافتتح مدنا وسافر إلى فاس فمنازلها مدة ولم يزل منها شياً فأفرحل عنها إلى سجلماسة وحارب تارفاً سراً بها وانتهى في مسيره إلى البحر المحيط واصطاد منه سمكاً وبعثه في قلته ما إلى مولاه المعز وأعلمه أنه قد استولى على ما مر به من المدن والامم حتى انتهى إلى البحر المحيط ثم عاد إلى فاس فألح عليها بالقتال إلى أن أخذها عنوة وأسر صاحبها وجعله هو والتأثر بسجلماسة في قفصين مع هدية إلى المعز وعاد في آخر باب السنة وقد عظم شأنه وبعثه في ثلثي قوى عزم المعز على تسيير الجيوش لخدمته وتهيأ أمرها فقدم عليها القائد جوهر أو برزالي رمادة ومعه ما ينيف على مائة ألف فارس وبين يديه أكثر من ألف صندوق من المال وكان المعز يخرج إليه في كل يوم ويخلو به وأطلق يده في بيوت أمواله فأخذ منها ما يزيد زيادة على ما حمله معه وخرج إليه يوم ما فقام جوهر بين يديه وقد اجتمع الجيش فالتفت المعز إلى المشايخ الذين وجههم مع جوهر وقال والله لو خرج جوهر هذا وحده لفتح مصر ولتدخلن إلى مصر بالارضية من غير حرب ولتزلن في خزائن بن طولون وتبني مدينة تسمى القاهرة تقهر الدنيا وأمر المعز بأفراغ الذهب في هيئة الأرحمة وجعلها مع جوهر على الجمال ظاهرة وأمر أولاده وأخوته الأمراء وولى العهد وسأر أهل الدولة أن يشعروا في خدمته وهو راكب وكتب إلى سائر عاله يأمرهم إذا قدم عليهم جوهر أن يترجلوا مشاة في خدمته فلما قدم برقة اقتدى صاحبها من ترجله ومشيه في ركابه بخمسين ألف دينار ذهباً فابى جوهر إلا أن يمشى في ركابه وورد المال فشى ولما رحل من القيروان إلى مصر في يوم السبت رابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة أنشد محمد بن هاني في ذلك آياتاً أولها

رجمه سعادة غلام المعز

رجمه القائد جوهر

رأيت بعيني فوق ما كنت أسمع * وقد راعني يوم من الحشر أروع
غداة كأن الأفق سد بجملته * فعاد غروب الشمس من حيث تطلع
فلم أدر أودعت كيف أودع * ولم أدر أذشيعت كيف أشيع
ولم ادخل مصر واخطت القاهرة وكتب بالبشارة الى المعز قال ابن هاني

تقول بنو العباس قد فتح مصر * فقل لبني العباس قد قضى الامر

وقد جاوز الاسكندرية جوهر * تصاحبه البشري ويقدمه النصر

ولم يزل معظم ما طاعا وله حكم ما فتح من بلاد الشام حتى ورد المعز من المغرب الى القاهرة وكان جعفر بن فلاح يرى نفسه أجل من جوهر فلما قدم معه الى مصر سببه جوهر الى بلاد الشام في العساكر فأخذ الرملة وغلب الحسن بن عبد الله بن طنج وسار فلما طبرية ودمشق فلما صارت الشام له شغقت نفسه عن مكاتبه جوهر فأنفذ كتبه من دمشق الى المعز وهو بالمغرب سرا من جوهر يذكر فيها طاعته ويقع في جوهر ويصف ما فتح الله للمعز على يده فغضب المعز لذلك ورد كتبه كما هي محتومة وكتب اليه قدام خطات الراي لنفسك نحن قدام نفذناك مع قائدنا جوهر فاكتب اليه فواصل منك الينا على يده قرأناه ولا نتجاوز به بعد فلسنا نفعل لك ذلك على الوجه الذي أردته وان كنت أهله عندنا ولكننا لانستفسد جوهر امع طاعته لنا فزاد غضب جعفر بن فلاح وانكشف ذلك لجوهر فلم يعث ابن فلاح لجوهر يسأله بنجدة خوفا أن لا ينجده بعسكر وأقام مكانه لا يكاتب جوهر ابشئ من أمره الى أن قدم عليه الحسن بن أحمد القرمطي وكان من أمره ما كان وقتله * ولما مات المعز واستخلف من بعده ابنه العزيز وورد الى دمشق هفتك كين الشراي من بغداد اندب العزيز بالله جوهر القائد الى الشام فخرج اليها بجزائز السلاح والاموال والعساكر العظيمة فنزل على دمشق لثمان بقين من ذي القعدة سنة خمس وستين وثلثمائة فأقام عليها وهو يحارب أهلها الى أن قدم الحسن بن أحمد القرمطي من الاحساء الى الشام فرحل جوهر في ثالث جمادى الاولى سنة ست وستين فنزل على الرملة والقرمطي في اثره فهلك وقام من بعده جعفر القرمطي يحارب جوهر واشتد الامر على جوهر وسار الى عسقلان وحصره هفتك كين بها حتى بلغ من الجهد مبلغا عظيما فصالح هفتك كين وخرج من عسقلان الى مصر بعد أن أقام بها وبظاهر الرملة نحو ما من سبعة عشر شهرا فقدم على العزيز وهو يريد الخروج الى الشام فلما ظفر العزيز بهفتك كين واصطنعه في سنة ثمانين وثلثمائة واصطنع منجوتك كين التركي أيضا أخرجه راكبا من القصر وحده في سنة احدى وثمانين والقائد جوهر وابن عمار ومن دونهم مائة في ركابه وكانت يد جوهر في يد ابن عمار ففر ابن عمار زفرة كاد أن ينشق لها وقال لا حول ولا قوة الا بالله ففرع جوهر يده منه وقال قد كنت عندى يا أحمد أبيت من هذا فظهر منك انكار في هذا المقام ثم حدثه حديثا سلا به ثم قال لكل زمان دولة ورجال أريد نحن أن نأخذ دولتنا ودولة غيرنا لقد أرجل لي مولانا المعز لما سرت الى مصر وأولاده واخوته وولى عهده وسائر أهل دولته ففتجب الناس من ذلك وهأنذا اليوم أمشي راجلا بين يدي منجوتك كين أعزونا وأعزوا بنا وأعزوا بنا عهده هذا فأقول اللهم قرب أجلى ومدنى فقد أنفت على الثمانين وأنافيم الغات في تلك السنة وذلك أنه اعتل فركب اليه العزيز بالله عاتدا وحل اليه قبل ركوبه خمسة آلاف دينار ومرة تبة منقل وبعث اليه الامير منصور بن العزيز بالله خمسة آلاف دينار وتوفي في يوم الاثنين لسبع بقين من ذي القعدة سنة احدى وثمانين وثلثمائة فبعث اليه العزيز بالحنوط والكفن وأرسل اليه الامير منصور بن العزيز أيضا الكفن وأرسلت اليه السيدة العزيزية الكفن فكفن في سبعين ثوبا بين منقل ووشى مذهب وصلى عليه العزيز بالله وخلع على ابنه الحسين وجاهه وجهه في مرتبة آية واقبه بالقائد ابن القائد ومكثه من جميع ما خلفه أبوه وكان جوهر عاقلا محسنا الى الناس كاتبا بليغا من مستحسن بوقية عاتة على قصة رفعت اليه بمصر سوء الاجترام أوقع بكم حلول الانتقام وكفر الانعام أخرجكم من حفظ الزمام فالواجب فيكم ترك الياجيب واللازم لكم ملازمة الاحتساب لانكم بدأتتم فأسأتم وعدم فعدتيم فابتدأواكم ملام وعودكم مذموم وليس بينهما فرجة الاتقتضى الذم لكم والاعراض عنكم ليري أمير المؤمنين صلوات الله عليه رأيه فيكم انتهى

وبهذا السارح من جهة اليمين عطفة جامع البنات وهي التي عبر عنها المقرري بدرب العداس حيث قال هذا الدرب
 فيما بين دار الديباج والوزيرية عرف بعلي بن عمر العداس صاحب سقيفة العداس وذكر أيضا عند الكلام على جامع
 القنصر المعروف اليوم بجامع البنات أنه بجوار دار الذهب المجاورة لقبو الذهب من خط بين السورين فيما بين باب
 الخوخة وباب سعادة ويتوصل إليه أيضا من درب العداس المجاور لحارة الوزيرية انتهى وأما جهة اليسار فبها عطفة
 الصاوي تجاه عطفة جامع البنات وتعرف أيضا بعطفة القرن وهي التي عبر عنها المقرري بدرب الحريري فقال هذا
 الدرب من جهة دار الديباج ويتوصل إليه اليوم من سويقة صاحب وفيه المدرسة القطبية عرف بالقاضي نجم الدين
 محمد بن القاضي فتح الدين عمر المعروف بابن الحريري فإنه كان ساكنا فيه انتهى * ثم عطفة المنجلى يسلك منها الشارع
 المنجلى والجودرية والحجازي وغير ذلك * ثم حارة النبوية يسلك منها الحارة الحمام وطارة الاشراقية وغيرها وبأولها
 ضريح السيدة عائشة النبوية عليه قبعة صغيرة وله شبالمطل على الشارع يعمل لها مولد كل سنة وبهذا الحارة أيضا
 زاويتان احدهما تعرف بزاوية حسن كاشف يعاها ماساكن وشعائرهما معطلة في غالب الاوقات والاخرى زاوية
 الوزيري عرفت بذلك لان بها ضريح الشيخ محمد الوزيري وهي غير مقامة الشعائر لتخربها ونظرها للاوقاف وفي
 مقابلتها بيت كبير يعرف اليوم ببيت القروي وكان يعرف أولا ببيت مصطفى كاشف المحتسب وهو كافي الخبرتي
 الامير الكبير مصطفى كاشف كردنتقل في الخدم حتى تولى الحسبة في رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف بأمر
 مطلق من والي مصر محمد علي وذلك أنه لما تكرر على سمعه أفعال السوقه والنحر افهم وقلة طاعتهم وعدم مبالاةهم
 بالضرب والايذاء وخرم الانوف والتجريس قال في مجلس خاصته لقد سرى حكمي في الاقاليم البيعة فضلا عن
 القرية وخافني العربيان وقطاع الطريق وغيرهم خلاف سوقة مصر فانهم لا يرتدعون بما يفعله فيهم ولاة الحسبة من
 الالهانة والايذاء فلا بد لهم من شخص يقهرهم ولا يرجعهم فوقع اختياره على مصطفى كاشف هذا فامده ذلك وأطلق له
 الاذن فعند ذلك ركب في كبكبة وخلفه عدة من الخيالة وترلوا شرا المنصب من المقدمين والخدم الذين يتقدمونه
 وصار يطوف على الباعة ويضرب بالديبوس هسما بأدنى سبب ويعاقب بقطع شحمة الاذن فأغلقوا الحوانيت ومنعوا
 وجود الاشيا حتى ما جرت به العادة في رمضان من عمل الكعك والكنافة وغير ذلك فلم يلتفت لامتناعهم وغلقهم
 الحوانيت وزاد في العسف ولم يرجع عن اجتهاده ولازم السعي والطواف ليلا ونهارا واذا أدركه النوم نام لحظة في أي
 مكان ولو على مصطبة وكان يأخذ يتفحص على السمن والخبز ونحوه المخزون في الحواصل ويخرجه ويدفع عنه لاربابه
 بالسعر المفروض ويوزعه على أرباب الحوانيت لبيعوه على الناس بزيادة نصف أو نصفين في كل رطل وذهب الى بولاق
 ومصر القديمة فاستخرج سمن كثيرا معظمه من مخازن العسكر فان العسكر كانوا يرصدون الفلاحين وغيرهم
 فبأخذون منهم بالسعر المفروض ثم يبيعونه على المحتاجين اليه بما جأ حيوامن الزيادة الفاحشة فلم يراع جانبهم واستخرج
 سمنهم قهرا عنهم ومن خالف عليه منهم ضربه وأخذ سلاحه ونكل به فعند ما رأى أرباب الحوانيت منه ذلك فتحوا
 حوانيتهم وأظهروا محبتهم وذلك خوفا من بطشه وعدم رحمتهم وكان يأمر بكنس الاسواق ومواظبة رشتها بالماء
 ووقود القناديل على أبواب الدور والحوانيت ونادى على نصارى الارمن والاروام والشوام باخلاء البيوت التي
 عمروها بمصر القديمة وزخرفوها وسكنوا بها بطريق الانشاء وأن يعودوا الى زيمهم الاول من لبس العمائم الزرق وعدم
 ركوب الخيل والبغال والرهوانات واستخدام المسلمين وأمر أيضا بالنسداء على المرد ومخلفي اللعي بأن يتركوها ولا
 يحلقوها وانتق أن المترجم ضرب شخصا أرنو ديامن عسكر عابدين يسلك بالديبوس حتى كاد يموت فاشتد بعابدين بيك
 الخنق وركب الى كفتدا بيك وشنع على المترجم وتعددت الشكوى منه وصادفت في زمن واحد فأنهى الامر الى
 الباشا فتقدم اليه بكف المحتسب عن هذه النفعال فأحضره الكتخد اوزجره وأمره أن لا يتعدى حكمه الباعة ومن
 كان يسرى عليهم أحكام من كان في منصبه قبله وأن يكون أمامه الميزان ويؤدب المستحق بالكراييج دون الديبوس فمن
 حينئذ خذت نار شوكته وصار حكمه لا يسرى على النصاري فضلا عن غيرهم ولم ير في امارته الى أن مات بعد سنة
 ست وثلاثين ومائتين وألف وكان جبارا عسوقا يعاقب بجرح الاذن والضرب بالديبوس وقد أعد بعض صناع

رجمه مصطفى كاشف كردنتولى الحسبة

الكنافة على صوابهم التي على الشارودق في أذن بعض السوقة المسمار الى غير ذلك من أنواع الايذاء انتهى ملخصا
 * ثم بعد حارة السيدة عائشة حارة الحمام يسلك منها الشارع السكرية وغيره وعن يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف
 بعطفة الكاشف كان بها سكن الامير حسن بيك الجداوى بعد ما تزوج بابنة الامير احمد بيك شنن الذي كان أصله
 مملوكا للشيخ محمد شنن المالكي شيخ الجامع الأزهر وقد دخل في سلك الجندية بعد ما فارق ابن سيده لوحشة وقعت
 بينهما فخدم عند علي بيك الكبير وأحبه ورفاه وأمره الى أن قلده كتحدا الجاويشية ثم قلده الصخية وبقي كذلك الى
 أن مات مقتولا سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى وبهذه الحارة أيضا حمام المؤيد الذي عرفت به وهو
 حمام كبير أنشأه السلطان المؤيد بعد أنشأه للجامع وجعله وقف عليه وجعل له يابن أحدهما من الحارة والآخر
 من عطفة صغيرة بشارع تحت الربع تجاه تكية الجلشنى وهو عامر الى الآن برسم الرجال والنساء وكان بآخرها
 من جهة الاشرافية باب الفرج الذي هو أحد أبواب القاهرة ذكره المقرئ في ذكر أبواب القاهرة لكنه لم يترجمه
 على حدته * وفي كتاب رقيقة الجامع المؤيدى عند ذكر حدود الجامع والحمام ما يدل على أن باب الفرج المتقدم
 كان بآخر حارة الحمام من جهة الاشرافية المعروفة قديما بالمخودية حيث ذكر فيها ما لم يخصصه وقف مولانا السلطان
 المؤيد الجامع المحدود بحدود أربعة الحد القبلى الى الشارع داخل باب زويلة تجاه ميسارية الفاضل والبحرى الى
 الطريق الموصل الى المخودية وباب الفرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضأة ويوت الطلبة والحمام
 والساقية ثم قال وجميع الحمام بخط المخودية حده القبلى الى بئر ساقية الجامع والبحرى الى باب الفرج وفيه معالم
 البئر التي من حقوق المستوقد والشرقى الى الطريق الموصل الى باب الفرج وفيه الباب وثلاثة حوانيت وحوض
 سبيل والغربي الى ربيع الظاهر انتهى من الوقفية * وبهذه الحارة أيضا زاوية البرزجلى أنشأها الامير حسن اغا
 المعروف بالبرزجلى بعد سنة خمسين ومائتين وألف شعاعا بمقامة لتخربها ونظرها لبنت المنشى المذكور
 ويقربها ضريح الشيخ فرج وشارع درب سعادة هذا هو الذى سماه المقرئ بجماعة الوزيرية نسبة للوزير يعقوب
 ابن كاس لان داره كانت بها وهي أول دار كانت للوزارة بالقاهرة أنشأها الوزير المذكور وميت بعد انقطاع نسبتها
 اليه منذ االديباح لان الديباح الذى كان يعمل لقصور الخلفاء كان يعمل بها واستمرت كذلك مدة الخلفاء الفاطميين
 ثم تفرقت دورا ودورا وكان لغلمان الوزير المذكور مساكن حول داره اه (أقول) ونسب الخط اليها فصار يعرف بخط
 دار الديباح قال المقرئ في هذا الخط فيما بين خط البندقيين والوزيرية ومن جملة المدرسة صاحبة ودرب الحريرى
 والمدرسة السيفية وبقي معروف بخط دار الديباح الى أن سكن هناك الوزير صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر
 في أيام العادل أبي بكر بن أيوب فصار يعرف بخط سويقة صاحب ويؤخذ مما حكاه المقرئ في خطه ان هذه
 الدار كانت كبيرة جدا وموضعها اليوم جميع الكتلة من المنازل والعطف المحدودة بأول درب سعادة من جهة جامع
 جقمق الذى تجاه عطفة الست يرم الى عطفة الصابونجية وشارع المنجلى من أول هذه العطفة الى شارع الخطاب
 عند بيت الامير فاضل باشا ويجمع شارع الخطاب وجميع شارع البودية الى جامع جقمق المتقدم فهذه حدود
 دار الوزارة التي أنشأها الوزير المذكور ويتوصل لهذه الخطه الآن من خمسة أبواب أحدها كان يقرب قنطرة
 باب الخرق من عند الضريح المعروف بالست سعادة بجوار سراى الامير منصور باشا تجاه الخليج وهو محل أحد أبواب
 القاهرة الذى وضعه جوهر فى الجهة الغربية من السور وسمى باب سعادة لدخول سعادة أحد غلمان المعز منه كما تقدم
 وثانيها تجاه قنطرة الامير حسين من محل الخوخة التي قصها الامير المذكور وكان يدخل هذا الباب معمل معد
 لتشغيل شمع العسل وقد زال الآن ودخل محله فى جنبه السراى المذكورة وثالثها يقرب قنطرة الموسكى وهو باب
 الخوخة والعمامة تقول ان سعادة علم على جارية زنجية من قهرمانات الناصر محمد بن قلاوون ورتعمون أن الحارة
 منسوبة اليها وليس كذلك لان الحارة سماها الوزيرية وسعادة هو غلام المعز الذى نسب اليه باب القاهرة كما عرفت
 ذلك ورابعها يقرب من باب حارة الجودرية وخامسها بجوار جامع الحبشلى * وبهذه الآن من المدارس المدرسة
 البوبكرية بجوار حارة القرن عرفت باسم منشأ الامير سيف الدين اسنباغ بن سيف الدين بكتربو بكرى الناصرى

ووقفها على فقهاء الحنفية وأنشأ بجانبها حوض ماء وسقاية ومكتبة لا يتام وذلك في سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة
وبنى قبالتها جامعاً عامات قبل اتمامه ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة جعل بها منبرا واقامت فيها الجمعة انتهى مقرري
* قلت وهي باقية الى الآن وشعائرها قائمة وتعرف بجامع سنبل وجامع الشرفاوى نسبة لخطيبه الشيخ محمد
الشرفاوى وأما الجامع الذي بنى قبالتها فليس له أثر اليوم بالكلية * والمدرسة القطبية هي داخل حارة القرن
منسوبة لاسم منشئها الامير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهدياني أحد امراء السلطان صلاح الدين يوسف
ابن ايوب قال المقرري أنشأها سنة سبعين وخمسمائة وجعلها وقفاً على فقهاء الشافعية انتهى قلت وهي باقية الى
وقتنا هذه قائمة الشعائر وتعرف بجامع أبي الفضل لان بلصقها ضريحاً يعرف بالشيخ أبي الفضل * والمدرسة
الفارقانية نسبة الى الامير شمس الدين آق سقر الفارقاني السلاحدار قال المقرري أنشأها وجعل بها مدرسا للشافعية
والحنفية وفتحت يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة ست وسبعين وثمانمائة انتهى * قلت وهي موجودة الى الآن
وشعائرها قائمة وتعرف بجامع جقمق وبيجارها سبيل بعلمه مكتب * وجامع الحبشلي برأس عطنة النبوية به منبر
وخطبة وله منارة وشعائرها قائمة الى الآن من أوقافه بنظر الديوان * وهناك من الاضرحة ضريح الست صفية وقد
دخل الآن في سراى الامير منصور باشا وضحى آخر تجارة شمسبايك مطبخ السراى المذكورة وضحى يعرف بالشيخ
عبدالله وضحى يحان للاربعين أحدهما بجوار سراى الامير اسماعيل باشا ثم كاشف والاخر باخر عطفة جامع البنات
* ومن الدور الكبيرة دارورثة المرحوم على برهان باشا وكانت أولاً مسكناً للامير أحمد كخدا المعروف بالجنون قال
الجنيرى هو الامير المجل أحمد كخدا المعروف بالجنون أحد الامراء المعروفين والقوانين المشهورين من عماليك
سليمان جاويش القازغلى ثم انضوى الى عبدالرحمن كخدا واتسب اليه وعرف به وأدرك الحوادث والفتن التليدة
والطارفة ونفى مع من نفي في امارته على بيك الغزاوى في سنة ثلاث وسبعين الى بحرى ثم الى الخجاز وأقام بالمدينة المنورة
ثمواثنتي عشرة سنة وقاد ابالحرم المدني ثم رجع الى الشام وأحضره محمد بيك أبو الذهب الى مصر واكرمه ورد اليه
بلاده وأحببه واختص به وكان يسامره ويأنس بحديثه ونكاته فانه كان يخلط الهزل بالجد ويأتى بالمضحكات في
خلال المقبضات فلذلك سمى بالجنون وكانت بلد ترسا بالجزيرة جارية في التزامه وعمرها قصر او أنشأ بجانبه بسنمانا
عظيم مزرع فيه أصناف الاشجار والتخيل والرياحين وكذلك أنشأ بسنمانا بحرية المقياس في غاية الحسن وبنى بجانبه
قصر اذهب اليه في بعض الاحيان ولما حضر حسن باشا الى مصر ورأى هذا البستان أعجبه فأخذ له نفسه وأضافه
الى أوقافه وبنى داره التي بالقرب من الموسكى داخل درب سعادة ودارا على الخليج المرخم أسكن فيها بعض سراريه وكان
له عزوة ومماليك ومقدمون وأتباع وابراهيم بيك أوده باشا من مماليكه ورضوان كخدا الذي تولى بعده كخدا الباب
وكان مقدمه في المدد السابقة يقال له المقدم فودة له شأن ووصوله بمصر وشهرة في القضايا والدعاوى ولم يزل طول المدد
السابقة جاو يشافلما كان آخر مدة حسن باشا قلدوه كخدا مستحفظان ولم يزل معروفاً مشهوراً في أعيان مصر الى أن
توفي في خامس شعبان من سنة احدى ومائتين وألف انتهى * ودار البرديسى وهي دار كبيرة داخل عطفة جامع
البنات ودار الامير اسماعيل باشا ثم كاشف بها جنينة كبيرة ودارورثة المرحوم توفيق بيك ودار الست أم حسين
بيك بها جنينة كبيرة ودار السنانكلى ودارورثة المرحوم الحاج سلامة القمصينى بها جنينة صغيرة وغير ذلك من
الدور الكبيرة والصغيرة وبالجملة فهى من أشهر حارات القاهرة وأقدمها الا أنها الآن قد اختلطت عند العامة
بجماعة المحمودية المعروفة اليوم بالاشراقية وصار درب سعادة يطلق على الحارتين معاً لكن ما يقرب من جامع المؤيد
يسمى بالاشراقية لان هناك وكالة معدة لبيع الاشراق وخطب الوقود وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف
شارع درب سعادة قديماً وحديثاً * ثم نبين الشارع الطوالى الذى ابتداءه آخر شارع درب الاحمر بقرب باب زويلة
وانتهأؤه آخر شارع الصانفيرى من بحرى جامع الطباخ فنقول * هذا الشارع طوله ألف متر وثلثمائة وسبعون
متراً وينقسم ستة أقسام

ترجمة الامير أحمد كخدا المعروف بالجنون

* (القسم الاول شارع باب زويلة) *

أوله من بوابة المتولى وآخره أول شارع تحت الربع عرف بذلك لان بأوله باب زويلة قال المقرئ كان باب زويلة
عندما وضع القائد جوهر القاهرة باين متلاصقين بجوار المسجد المعروف اليوم باسم بن نوح فلما قدم المعز الى القاهرة
دخل من أحدها وهو الملاصق للمسجد الذي بقي منه اليوم عقدو يعرف باب القوس فتيامن الناس به وصاروا
يكثرون الدخول والخروج منه وهجروا الباب المجاور له حتى جرى على الالسنه أن من مر به لا تقضى له حاجة قال
وقد زال هذا الباب ولم يبق له أثر اليوم * فلما كانت سنة خمس وعثمانين وأربعمائة بنى أمير الجيوش بدر الجمالي باب
زويلة الكبير الذي هو باق الى الآن ثم قال وقد أخبرني من طاف البلاد ورأى مدن المشرق انه لم يشاهد في مدينة
من المدائن عظيم باب زويلة ولا يرى مثل بدنتيه اللتين عن جانبيه ومن تأمل الاسطر التي قد كتبت على أعلاه من خارجه
فانه يجد فيها اسم أمير الجيوش والخليفة المستنصر وتاريخ بنائه وقد كانت البدنتان أكبر مما هما الآن بكثير هدم
أعلاه الملك المؤيد شيخ لما بنى الجامع داخل باب زويلة وعمل على البدنتين منارتين انتهى وعن يسار المار به تجاه
باب زويلة سبيل يعرف بسبيل الدهيشة ويجواره مدرسة الدهيشة التي أنشأها الملك الناصر فرج بن برقوق على يد
الاستاد ارجال الدين يوسف وكذا السبيل والمكتب الذي يعلمه وهذه المدرسة تعرف اليوم زاوية الدهيشة
بأعلاها مساكين وشعائرهما قامة من أوقافها بنظر السيد محمد القادري * ثم باب شارع القرية وسبب ما في بيانه
في محل ان شاء الله تعالى * ثم عطفة الجلشنى عرفت بذلك لان بأولها تكيهة أنشأها الشيخ ابراهيم الجلشنى سنة تسعين
وثمانمائة وجعل بها بيتا للصوفية ومحلا لقامة الصلوات والاذكار وأنشأ له قبة مرتفعة دوائرهما صنوعة
بالتيشاني لماتت دفن تحتها وهي عامرة الى اليوم بالدرابوش ويعمل بها حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وأما جهة
اليمين فهما زاوية أبي النور تحت الايوان الغربي من الجامع المؤيدى شعائرهما قامة وبها ضريح يعرف بسيدى على
أبي النور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام والذي في كتاب المنارات للسجواوى انه الشيخ عبدالحق حيث قال
في وصف الجامع المؤيدى وتحت الايوان الغربي من هذا الجامع زاوية الشيخ عبدالحق وهو مسجد قديم به صورة
قبره قول عليه العامة انه أبو الحسن النورى وليس بصحيح وانما المسجد يسمى مسجد النور جديناؤه سنة أربع
وخمسين وستمائة انتهى * وتجاه هذه الزاوية وكالة تعرف بوكالة الشماس رجبى معدة للسكنى * وبهذا الشارع
قرا قول باب زويلة ويعرف بقرا قول المتولى مقيم به معاون عن الدرب الاخر

القسم الثاني شارع تحت الربع

يبتدى من آخر شارع باب زويلة بجوار تكيهة الجلشنى وينتهى لاول شارع باب الخرق من عند درب المذبح عرف
بذلك من أجل الربع الذي أنشأه الملك الظاهر بيبرس ووقفه على مدرسته التي بخط بين القصرين تجاه المارستان
المنصوري وهذا الربع كان بين باب زويلة وباب القريج أحد أبواب القاهرة الذي محله الآن غربي حمام المؤيد
بداخل حارة الاشراقية * وذكر المقرئ في ترجمة كنيسة الزهري ان هذا الربع قد احترق من ضمن ما احترق
في سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحت قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء
انتهى * (قلت) فظهر من ذلك انه كان كبيرا تمتد من باب زويلة الى العطفة القريبة من زاوية قاسم * وكان بهذا
الخط أيضا سوق يعرف بسوق الاقباعيين قال المقرئ هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع مما يلي الشارع المسلول
فيه الى قنطرة الخرق ما كان منه على يمنة من سلك الى قنطرة الخرق فانه جارفي وقف الملك الظاهر بيبرس هو وما فوقه
على المدرسة الظاهرية بخط بين القصرين وعلى أولاده ولم يزل الى يوم السبت خامس شهر رمضان سنة ثمان وعشرين
وثمانمائة فوق الهدم فيه ليضاف الى عمارة الملك المؤيد شيخ الجواره لباب زويلة وما كان من هذا السوق على يسرة
من سلك الى القنطرة فانه جارفي وقف أقباع عبد الواحد على مدرسته المجاورة للجامع الأزهر وبعضه وقف امرأة
تعرف بدينا انتهى * وعن يمين المار بهذا الشارع عطفة صغيرة تعرف بعطفة الحمام بدخلها أحد أبواب حمام المؤيد
* ثم عطفة القرن ويقال لها عطفة الهوى يتوصل منها الدرب سعادة من القرن الذي هنالك وعلى رأسها سبيل حسن أعا
الازرق طلى أنشأه سنة ست وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبا لتعليم الاطفال وهما عامران الى الآن من

تكية الجلشنى

أوقافهما بنظر بنت الواقف * ثم سبيل نذيراً عما أنشاه وجعل فوقه مكتسباً في سنة ثمان وخسين ومائتين والف وهما عامران إلى الآن من أوقافهما بنظر رجل يدعى محمد الفراس * ثم زاوية قائم ويقال لها زاوية درب المذبح لأنها في مقابله كانت متخربة فجددت من جهة الأوقاف وأقيمت شعائرها إلى الآن * وأما جهة اليسار فيها رأس شارع محوش الشرفاوى المسجد الموصل لشارع الداو ودية وغيره * ثم درب المعروف بدرب القرن وهو درب صغير غير نافذ ثم جامع رشيد الدين ذكره المقرئ فقال هو خارج باب زويلة بمحط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التناح يريد قنطرة باب الخرق بناه رشيد الدين البهائي انتهى (قلت) وهو اليوم يعرف بجوامع المرأة ويجامع المقشات شعائره مقامة وله منارة وبه خطبة وبداخله مقصورة من الخشب بها قبران مكتوب على أحدهما هذا قبر الست فاطمة وليس على الآخر كتابة * ثم درب المذبح وهو درب كبير متصل بمحوش الشرفاوى به عدة بيوت وضريح يعرف بضريح سيدي محمد زرع النوى وليس بنافذ هذا وصف شارع تحت الربع قديماً وحديثاً

(القسم الثالث شارع باب الخرق)

ابتدأه من آخر شارع تحت الربع وانتهى أول شارع غيط العدة بجوار مسجد السلطان شاه * وعن يسار المار به حارة كوم الصداية بها خمسة أزقة وهي غير نافذة * ثم قنطرة باب الخرق الجديدة التي أنشئت عوضاً عن القنطرة القديمة ثم باب شارع درب الطواب الموصل لسكة الخليج وسيأتي بيانه وعن اليمين عطفة الجباسة ثم أحد أبواب حارة غيط العدة ثم حمام البارودية وهو حمام كبير برسم الرجال والنساء جاري ملك محمد وباشا البارودي والحاج محمد صبح شيخ الحمامية الآن وفي مقابله هذا الحمام ضريح يعرف بالشيخ النحاس يعمل له ليلة كل سنة في شهر شعبان ويجواره وكلة القمح الجديدة معدة لبيع القمح ونحوه وبأعلاه ربيع معد للسكنى وله بابان أحدهما من الشارع والآخر من حارة قواديس وهي جارية في ملك الحاج أحمد القماح والحاج محمد جاد الله وهذه الوكلة أصلها بيت كبير كان يعرف ببيت أبي دقفة ثم بيع في سنة تسعين بعد المائتين والالف للعاج أحمد القماح وشريكه الحاج محمد جاد الله وبني وكلة كبيرة يعملوها ربيع ونقلت وكلة القمح القديمة المعروفة بوكلة شريف باشا إلى هذه الوكلة وصارت تعرف بوكلة القمح الجديدة إلى الآن * وأما أبو دقفة المذکور فهو من الأمراء المصريين ترجمه الجبرتي فقال هو الأمير سليمان أعا أبو دقفة القاسمي مملوك خليل أعا تابع محمد بيك قطامش أعات باب العزب سابقاً و خليل أعا هذا هو الذي انتدب لقتل ذى الفقاريك وترى أودم باشا البوابه وكان شقيقه في الصورة وتحويل وأخدمه نحو السبعين نفراً من القاسمية ومعهم المترجم ودخلوا إلى بيت ذى الفقار وهم يقولون قبضنا على أبي دقفة وكان ذى الفقار المذکور يريد قتله لحقد بينهما وكان وقت دخولهم عليه جالساً بمقعد يته مشمر أذراعهم يريد الوضوء للصلاة العشاء فلما وقفوا بين يديه قام على قدميه وقال أين أبو دقفة فقال خليل أعاها هو وكان مغطياً رأسه ويده قرابته فكشفوا رأسه فأراد ذى الفقار أن يوجئه فأطلق أبو دقفة القرابته في بطن ذى الفقار وأطلق باقي الجماعة ما معهم من الطبنجات فانتعدت الدخنة بالمنعد وتزلوا على الفور وهذه هي الحيلة التي عملها خليل أعا أستاذ المترجم على قتل ذى الفقاريك المذکور ثم كانت الدائرة عليهم فقبضوا على خليل أعا وقتلوه وكذلك عثمان أعا الرزاز وكان بيته على الخليج ومحله الآن البيت الكبير الذي على قنطرة باب الخرق المملوك لعبد الشافي التراب وأماما كان من شأن المترجم فإنه ذهب إلى بيت مقدمه ولبس زى بعض القواسم وركب فرسه وخرج في وقت الفجر إلى جهة الشرقية وذهب مع القافلة إلى غزة ثم إلى الشام وسافر منها إلى اسلامبول ثم سافر إلى الترخان فأعطى منصباً وعمل مرزّه وتزوج بقويته ولم يزل هناك حتى مات بعد سنة أربعين ومائة وألف انتهى * وفي مقابله تلك الوكلة الدار المعروفة بدار الست البارودية بجوار دار الأمير سليمان أعا الوكيل أحد الأمراء المصريين وهي دار كبيرة جد بداخلها حديقة متنسعة قال الجبرتي وهذه الدار جعلت ديوانا للفردة في أيام الفرنساوية والآن جارتها جديدة تعرف بمحمد وباشا البارودي لأنها آلت إليه من جهة أمه فهدم بابها وعمل لها باباً عظيماً رتقها وجعل بعقوده ووجهته نقوشاً غريبة وتقاسيم بحميمية جيهها في الحجر النخيت * وفي سنة ستين ومائة وألف جدت هذه الدار من جهة الأمير ابراهيم كتحدا القازد على زوج بنت البارودي وهو كان في الجبرتي

ترجمة الأمير سليمان أعا إلى دقفة

ترجمة الامير ابراهيم كخدا القازدغلي

ترجمة احمد اغا البارودي

ترجمة محمد اغا البارودي

الامير الكبير ابراهيم كخدا اتابج سليمان كخدا القازدغلي وسليمان هذا اتابج مصطفي كخدا الكبير القازدغلي
 وخداش حسن جاويش استاذ عثمان كخدا والد عبدالرحمن كخدا المشهور بلبس الضلعة في سنة ثمان وأربعين
 ومائة وألف وعمل جاويش وطلع سردار قطار في الحج في اماره عثمان بيك ذي القمار سنة احدى وخمسين ومائة وألف
 وفي تلك السنة استوحش منه عثمان بيك باطنالانه كان شديد المراس قوي الشكيمة وبعده رجوعه من الحج سنة
 اثنتين وخمسين ومائة وألف نماذ كره واشتهر صيته ولم يزل من حينئذ ينفو امره وتزيد صولته وكان ذا دهاء ومكر وتحميل
 ولين وقسوة وسماحة وسعة صدر وتودد وحزم واقدام ونظر في العواقب ولم يزل يدبر على عثمان بيك وضم اليه كخداه
 احمد السكري ورضوان كخدا الحلقي وخلييل بيك قطامش وعمر بيك حتى أوقع به على حين غفلة وخرج عثمان
 بيك من مصر فعند ذلك عظم شأنه وزادت سطوته واستكثر من شراء المماليك وقلده عثمان مملوكه صنفقا وهو الذي
 عرف بالجر جاوي ولما قتل خليل بيك قطامش وعمر بيك بلاط وعلى بيك الديماطي ومحمد بيك في أيام راغب باشا
 بخامرة حسين بيك الخشاب ثم حصلت كاشه الخشاب وخروجه ومن معه من مصر انتهت رياسته مصر وسيدتها
 للمترجم وقسيمه رضوان كخدا ونفذت كلمتها وعلت سطوته ما على باقي الامراء والاختيارية الموجودين بمصر
 وتقلد المترجم كخدا ثمانية باب مستخفظان ثلاثة أشهر ثم انفصل عنها وقلد مملوكه عليا وحسينا صنفقين وكذلك
 رضوان كخدا وصار لكل واحد منهما ثلاثة صناجق واشتغل المترجم بالحكام وقبض الاموال الميرية وصر فيها في
 جهاتها وكذلك العلوقات وغلل الانبار ومهمات الحج والخزينة ولوازم الدولة والولاية وقسيمه رضوان كخدا مشغول
 بلذاته ولا يتد اخل في شيء مما ذكره واستكثر المترجم من شراء المماليك وقلدهم الامريات والمناصب وقلد اماره الحاج
 لمملوكه علي بيك الكبير وطلع بالحج ورجع سنة سبع وستين ومائة وألف وفي تلك السنة نزل على الحج سيل عظيم
 بمنزلة ظهر حمار فأخذ معظم الحج بجمالههم وأجالهم الى البحر قال الجسبري وليس للمترجم ما تراه روية ولا أفعال
 خيرية يدخرها في ميعاده ويحفف عنه بها ظم خلقه وعباده بل كان معظم اجتهاده الحرص على الرياسة والامارة
 وعمرداره التي يحظ قوصون بجوار دار رضوان كخدا والدار التي باب الخرق وهي دار زوجته بنت البارودي
 والقصر المنسوب اليها أيضا بمصر القديمة والقصر الذي عند سبيل قباذ بالعادلية وزوج الكثيرين مماليكه نساء
 الامراء الذين ماواوا سكنهم في بيوتهم وعمل وليمة مصطفي باشا وعزمه في بيته بجارة قوصون في سنة ست وستين ومائة
 وألف وقدم له تقادم وهدايا وأدرك المترجم من العز والعظمة ونفاذ الكرامة وحسن السياسة واستقرار الامور ما لم
 يدركه غيره بمصر ولم يزل في سيادته حتى مات على فراشه في شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف انتهى * ثم سكن داره
 بمملوكه احمد اغا البارودي وهو كما في الجسبري أيضا الخشاب المكرم الامير احمد اغا البارودي مملوك ابراهيم كخدا
 القازدغلي تزوج بابنته التي من بنت البارودي وسكن معها في بيتهم المشهور وولد له منها اولاد كوروانا بنهم ابراهيم
 جلبي وعلى ومصطفي تقلد المترجم في أيام علي بيك مناصب جليلة مثل اغاوية المتفرقة وكخدا الجاوشية وكان انسانا
 حسنا في الباطن لا يميل طبعه لسوى فعل الخير ويحب أهل العلم وممارستهم ولم يزل على حسن حاله حتى توفي في سابع
 جمادى الاولى من سنة ثمان وثمانين ومائة وألف وكان له في منزله خلوة يفردها بنفسه ويخلع ثياب الابهة ويلبس
 كساء من صوف أحر على بدنه يأخذ يده سبعة كبيرة يذ كر به عليها * ثم تزوج بزوجته بمملوكه محمد اغا البارودي
 قال الجسبري رياه سيده احمد اغا وجعله خازن داره وعقد له على ابنته فلما توفي سيده في سنة ثمان وثمانين طلقها وتزوج
 بزوجته سيده بنت ابراهيم كخدا من الست البارودية وهي أم اولاده ابراهيم وعلى ومصطفي الذين تقدم ذكرهم
 والتي كان عقد عليها كانت من غيرها فتزوجها حسن كاشف أحد أتباعهم تنبه المترجم وتدخل في الامراء والا كابر
 وانصوى الى حسن كخدا الجريان عندما كان كخدا امر اديك فقلده في الخدم والقضايا وأعجبه به سياسته فارتاح
 اليه وكان حسن كخدا المدكور اعترية النوازل فينقطع بسببها أياما بمنزله فينوب عنه المترجم في الكخدا ثمانية عند
 مراد بيك فبحسن الخدمة والسياسة ويستجلب له المصالح فاحبه وأعجب به وقلده الامور الجسمية وجعله أمين
 الشون فعند ذلك اشهر ذكره ونما أمره واتسع حاله وانفتح بيته وقصدته الناس وتردد اليه الاعيان في قضاء الحوائج

ووقفت بيابا الجباب واتخذ له ندما وجلسا من اللطفاء وأولاد البلد يجلس معهم حصصه من الليل ينادونه
 ويسامرونه ويشرب معهم وماتت زوجته ابنة سيد سيده من بنت البارودي فزوجه مراد بيك أكبر مخاطبة أم
 ولده أيوب وأتت الى بيته بجهاز عظيم وصار بذلك صهرا المراد بيك وزادت شهرته ورفعتة فلما حصلت الحوادث ووصل
 حسن باشا وخرج مراد بيك من مصر لم يخرج معه واستقر بمصر فقبض عليه اسمعيل بيك وحبس مع عمر كاشف بيته
 ثم نقلهما الى القلعة بياب مستحفظان مدة فلم يزل المترجم حتى صالح عن نفسه وأفرج عنه وتقدم بخدمة اسمعيل
 بيك وتداخل معه حتى نصبه في كنفه اثبتة وأحبه واحتوى على عقله فسلم اليه قيادته في جميع أشغاله وارتاح اليه
 وجعله أمين الشون والضرب بخانة وغيرهما فاعظم شأنه وطار صيته بالاقايم المصرية وكثر الازدحام ببابه وجيبت
 اليه الاموال وصار اليراد اليه والمصرف من يده فيصرف جاكى العسكر ولوازم الدولة وهداياها ومصاريف
 العمائر والتجاريد واحتياجات أمير الحاج وغير ذلك بتؤدة وزيادته وحسن طريقة من غير شعور لاحد من
 الناس بشئ من ذلك وزوج ابنة سيده نازن دار على أغا وعمل لهما مهما عظيمة اعدة أيام وحضر اسمعيل بيك
 والامراء والاعيان وأرسلوا اليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار والنصارى والكباب القبط ومشايخ
 البلدان وبعد تمام أيام العرس وايصاله بالسماعات والآلات والملاعب والنقوطة عملا للعرس زفة بيته لم يسبق
 نظيرها ومشى جميع أرباب الحرف وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية وفيها هيئة صنعاعتهم ومن يشتغل فيها مثل
 القهوجى بالآته وكافونه والحلوانى والقطاطرى والحبال والقزاز بنوله حتى مبيض النحاس والحيطان والمعاجينى
 وبياع البر وأرباب الملاهى والنساء المغنيات وغيرهم كل طائفة في عربية وكان مجموعها ثيفا وسبعين حرفة وذلك خلاف
 الملاعب والبهلوانية والراقصين والحناك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازمون والسعاة والجواهرية
 وبعد ذلك عربة العروس من صناعة الفرنج بدبعة الشكل وبعدها مالىك الخزينة واللابسوزالروخ وبعدهم النوبة
 التركية والنقريات فجاءت زفة عرسية الوضع لم يتفق مثلها بعدها وبلغ المترجم في هذه الايام من العظمة ما لم يبلغه أحد
 من نظائره فكان اذا توجهت هيمته الى أى شئ أتمه على الوجه الذى يريد ويقبل الرشوة واذا أحب انسا ناقضى له
 أشغاله كائنة ما كانت من غير شئ ثم لمسامات مخدومه اسمعيل بيك وتعين بعده فى الامارة عثمان بيك طبل استوزره
 أيضا وسامه قيادته فى جميع أموره ولم يزل على ذلك الى أن مات فى غرة رمضان سنة خمس ومائتين وألف وذلك بعد موت
 اسمعيل بيك بأربعة عشر يوما وموته ارتفع الطاعون وقيل فى ذلك

وإذا كان منتهى العمر موتا * فسواء طويله والقصير

انتهى ملخصا * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع باب الخرق قديما وحديثا

(القسم الرابع شارع غيظ العدة) *

ابتدأه من آخر شارع باب الخرق بجوار مسجد السلطان شاه وانتهأه أول شارع الجزيرة تجاه شارع عابدين * وبه من
 جهة اليسار حارة قواديس يسلك منها الشارع عابدين وغيره وعلى رأسها سبيل أنشأه اسمعيل بيك ابن المرحوم راتب باشا
 الكبير وجعل فوقه مئذنة التعليم الاطفال وبها جامع ابن الرفعة وهو مسجد قديم قال المقرئ أنشأه الشيخ
 نحر الدين بن عبد المحسن بن الرفعة بن أبي الجمد العمدوى انتهى (قلت) وهو الآن متخرب وليس به آثار تدل على
 تاريخ انشائه وبدخله ضريح منشئه متهدم وفي مقابله من الجهة الاخرى ضريح داخل من رصغير يعرف بالشيخ
 قواديس ولذلك اشتهر بالجامع بجامع قواديس * وابن الرفعة هذا غير ابن الرفعة الامام المشهور أحد أئمة الشافعية
 رضى الله عنه * وقد صار اليوم هذا الجامع بجوار ساقية الشارع الجديد الذى فتح بأمر الخديو اسمعيل باشا شرقى سراى
 عابدين عن يسار السالك من أول هذا الشارع طالبار حبة عابدين فى مقابلة السور الذى به باب السراى الشرقى وكان
 فى محل هذا الباب رأس الشارع الممتدا الى حارة الزير المعلق وكان بجوار جامع عابدين بيك من بحريه وكان يتوصل
 منه الى درب الجديد والى حارة الزير المعلق وغير ذلك وكان به سراى محوي بيك التى صارت أخيرا ملكا لاسماعيل صديق
 باشا الشهير بالمفتش وسراى خورشيد باشا وسراى شربلى باشا وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وقد دخل الجميع

في سراي عابدين وصار الآن محل الدرب الجديد وحارة الزير المعلق السلامك وحوش السراي القبلي فسبحان
 من يرث الارض ومن عليها * وأما جهة اليمين فبأولها جامع السلطان شاه وهو من الجوامع القديمة ذكره المقرزي
 ولم يترجمه تخرب وبقي كذلك الى أن جددته الخديو اسمعيل باشا سنة تسع وعثمانين ومائتين وألف فصار مقام الشعائر
 الى الآن وبداخله ضريح منشئته عليه مة مصورة من الخشب ويعمل له مولد كل سنة في أوخر شعبان * ثم حارة
 غيط العدة وهي حارة كبيرة أرضها منخفضة عن أرض الشارع لانها كانت في الاصل بسنانيا يعرف ببستان العدة
 ذكره المقرزي فقال هذا المكان من جملة الاحكار التي في غرب الخليج وهو بجوار قنطرة الحرق وبجوار حكر النوبي
 قريب من باب اللوق تجاه الادر المطلية على الخليج من شرقه المقابل لباب سعادة وحارة الوزيرية كان بسنانيا جليلا
 وقته الامير فارس المسلمين بدر بن رزيق أخو الصالح طلائع صاحب جامع الصالح خارج باب زويلة ثم انه خرب فحكر
 وبني عليه عدة مساكن وحكره بتعاطاه فارس المسلمين انتهى وهذه الحارة من الحارات المعتبرة قديما وكان لا يسكنها
 الا الامراء والمعتبرون وكانت في غاية الضبط فكانت أبوابها الثلاثة تغلق من بعد العشاء الاخيرة ولا يصل اليها الا من
 الباب الكبير الذي كان بقرب جامع الامير حسين وكان خفيها اذ ارأى اننا لا نعرفه لا يمكنه من الدخول فيها الا اذا
 عرفه اندا دخل لفلان صاحب البيت الفلاني فيذهب معه الى البيت الذي أخبر عنه وكان السالك بها لا يجذبها كما
 مقنوحا ولا يسبح صوتا مرفوعا وكان لا غنى لهم عواذ حسنة من مساعده فقراهم ومواساتهم الى غير ذلك من الخصال
 الحميدة وبقيت كذلك الى سنة خمسين ومائتين وألف ثم أخذت تنقص عواذها وتقل فوائدها وتتقرض أمرؤها
 وتغوت عظمتها وحتى لم يبق منهم الا النزر اليسير وصارت كغيرها من باقي الحارات * ثم ما فتح شارع محمد علي
 ومر بها جعلها أجزاء وصارت تصل اليها من أبوابها الاصلية ومن شارع محمد علي المذكور وبها الى الآن عشر
 عطف وستة دروب وهي على هذا الترتيب * عطفة غربيق الزيت هي في مقابلة أحد أبواب الحارة الذي بجوار
 سراي الامير عباس باشا يمكن المعروف بباب المذشر عرفت بالشيخ محمد غربيق الزيت المدفون براوته التي
 بداخلها المشهورة براوية غربيق الزيت وهي زاوية صغيرة شعائر مقامها من أوقافها بجمعة الدويان وبها شجرة نبق
 كبيرة ويعمل بها مولد السيد محمد غربيق الزيت في كل سنة وفي مقابله تيت كبير الامير محمد زكي باشا ناظر
 الاوقاف الا ان ثم الدرب الاصفهرو هو درب صغير غير نافذ وبآخره بيت الحاج أبي العلاء القصبجي أحد أساطوات
 صناع الخيش والتلى وهو من المشهورين بدفة هذه الصنعة * وبقرب هذا الدرب ضريح مدخل من رصغير يعرف
 بضريح سيدي علي الجبل للناس فيه اعتقاد كبير وفي مقابله بيت الشيخ علي الجنيد أحد الفقهاء المشهورين وولد
 بيولاق وبها حفظ القرآن واشتهر هذا الشهرة تامة وانشأه يتابعها ثم لما زادت شهرته وصار يطلب من يولاق ليقبها
 بالقاهرة عند الامراء والاعيان وترتب في شهر رمضان بسراي الخديو اسمعيل باشا ومن بعده بسراي الخديو توفيق باشا
 اشترى هذا البيت ثم اشترى بجواره خربة وجعلها مائتا واحد وزخره وغرس به بعض اشجار وهو ساكن به الى
 الآن * ثم عطفة المغاربة وهي صغيرة غير نافذة ولها باب يغلق عليها ويجوارها بيت الامير مصطفى بيك الهجين
 بلصقه ضريح يعرف بالشيخ محمد البوصيلي وهو بيت كبيره حديقه متسعة فيها عدة من الاشجار المثمرة والاعصان
 المزهرة * وبه سلامك عظيم جددته الامير المذكور بعد وفاة والده وجعل أرضيته بالرخام وبالغ في زخرفته
 وفرشه وعلق به نحت البلور وصار معدا لجلوس كل من تردد عليه من الامراء ونحوهم * وهذا الامير هو
 مصطفى بيك الهجين ابن المرحوم حسن بيك الهجين ابن الحاج محمد الهجين ابن الحاج مصطفى الهجين التاجر الكبير
 والمعتبر الشهير صاحب الثروة الزائدة والهمة العالية يتهم بيت محمد من قديم الزمان ومناقبهم غنية عن
 البيان كان الحاج مصطفى هذا من أصحاب الهمة والمروءة من الرجال المعدودين يرجع اليه في حل المعضلات من
 القضايا وكان سكنه بجهة الفقامين وكان يثمه دائما مفتوحا لكثرة الواردين عليه والمترددن اليه وكان محبا للفعل
 الخيري ويميل لاهل العلم والصلاح ويعظمهم ويقضى حوائجهم ويرأف بالفقراء والمساكين ويتصدق عليهم اقتنى
 كثيرا من الاموال والاملاك ووقف أوقافا خاصة خص أغلبها بجهات البر والاحسان رحمة الله تعالى ثم اشتهر من بعده

ضريح سيدي علي الجبل

ضريح الشيخ علي البوصيلي

ولده الحاج محمد الهجين وصار من التجار المعتبرين وفتح بيت أبيه وأجرى مرتبته الخيرية وصدقته السرية واستقر
مجيلا إلى أن مات رحمه الله تعالى * ثم من بعده اشتهر ولده الامير حسن بيك الهجين وصار من المعتبرين أصحاب
الثروة مثل جده بل زادت شهرته وكثرت ثروته زيادة عن جده وافتنى الكثير من الاموال والاطيان والاملاك
وترددت عليه الامراء والاعيان وعرفته الحكومة وصار من أعضاء المجالس التجارية وأنعم عليه الخديو اسمعيل باشا
برتبة ميرالي واشترى البيت الكبير الذي بغيط العدة واتقل اليه من بيته الكاشان بالفخامين وبقي ساكنا به الى ان
توفي بعد سنة ثمانين ومائتين وألف رحمه الله وقبل وفاته وقف جميع أطيانه وأملاكه على ذريته وجعل القيم على ذلك
أكبر أولاده الامير مصطفى بيك المذكور * وقد اشتهر أيضا مثل أبيه واجتهد في اصلاح ما يخصه ويعنيه وعرفته
الامراء والاعيان وترددت عليه واتبته في الحكومة مثل أبيه وأنعم عليه الخديو توفيق باشا برتبة الميرالي لماراه
فيه من الاهلية واللباقة ثم رتبة التمايز وهو انسان لا بأس به * ثم تجدد بعد عطفه المغاربة بخارة ابن دقيق العيد
ياولها منزل على أفندي البطاروى ابن المرحوم أحمد أفندي البطاروى ابن الحاج على البطاروى صاحب
الشهرة الكبيرة ورأس طائفة العطارين في زمن العزيز محمد على ثم تجدد عن يسارك عطفة الشيخ جوهر وهى
عطفة طويلة أولها من عند بيت محمد أفندي صبح وآخرها رحمة الامير ديبوس أغلى الآتى ذكرها وبوسطها
جامع الشيخ جوهر الذى عرفت به كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير جوهر المعينى الحبشى وقرر بها درسا وقارنا
للبحارى وذلك في القرن التاسع كفى الضوء اللامع للسخاوى وبقيت على ذلك الى ان خربت فجددها الامير محمد
بيك ديبوس أغلى وجعلها جامعاً منسجماً وخطبة وعمل لها منارة وبني بها صهرى بجوار ذلك في سنة تسع وعشرين ومائتين
وألف ووقف عليها أوقافاً كثيرة وأقيمت شعائرها الى الآن وعرفت بجامع الشيخ جوهر * ثم درب العوالمه
بايان أحدهم من عطفة الشيخ جوهر والآخر من رحمة ديبوس أغلى وبأحد بيوت ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد *
ثم عطفة الجينية كانت غير نافذة وبآخرها جينية متسعة تعرف بجينية ديبوس أغلى أنشأها الامير محمد بيك ديبوس أغلى
ووقفها على جامع الشيخ جوهر بعد بنائه له وعند فتح شارع محمد على اخذت هذه الجينية في الشارع وصار
يسلك منه خارطة غيط العدة من عطفة الجينية المذكورة * ثم درب الزيتونة غير نافذة وعلى رأسه بيت أحد بيك
سعد وكيل دائرة والده اسمعيل الخديو السابق * ثم عطفة الباجورية عرفت ببيت كبير يعرف ببيت الست
الباجورية كان بها وبقرية ضريح يعرف بالشيخ محمد أبى قدرة وبالقرب من هذا الضريح زاوية صغيرة مشجورة
بجوار مستوقد حمام البارودية بها ضريح يعالوه قبته يعرف بسيدى محمد بن دقيق العيد للناس فيه اعتقاد كبير
وبعض الناس يقول انه من ذرية ابن دقيق العيد الامام الكبير وكان عالما زاهدا متقيا بهذه الزاوية ولما مات دفن
بها رحم الله الجميع * ثم تجدد بقرب هذه الزاوية بأحد أبواب الحارة المعروف بباب الدحديرة يسلك منه لشارع باب
الخرق * ثم ترجع الى داخل الحارة فتجد بوسطها رحمة كبيرة تعرف برحمة ديبوس أغلى بدائر هياوت أولاد
المرحوم حسين بيك ديبوس أغلى ابن المرحوم محمد بيك ديبوس أغلى الامير الكبير صاحب الشهرة العظيمة في زمن
العزيز محمد على باشا وبينه الاصلى موجود الى الآن بهذه الرحمة الا انه تشعث وجعل به عدة مساكن وورشة معدة
لتشغيل الخيش والتلى تابعة للحاج أبى العلا القصبى المتقدم ذكره * وهذه الرحمة أيضا سيلا أن أحدهم من
انشاء الامير محمد بيك المذكور أنشأه سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبا للتعليم الاطفال وهو عامر
الى الآن بنظر الامير مختار بيك من ذرية المنشئ * والثانى من انشاء الست المعروفة بالعتبيلية يعالوه مكتب وهو عامر
الى الآن بنظر بعض الاهالى * وبوسطها شجرة ليج عظيمة جدا يجامها بجمون يجسى فيه ماء النيل من الخليج
بواسطة مجرى معقود تحت الارض تمتد الى الخليج يفتح في كل سنة أربعة أشهر النيل وتلا منه الاسبله التى هناك
وينتفع عيانه أهل الحارة وغير هابدون عوض وهو من انشاء الامير محمد بيك المذكور رحم الله الجميع * ثم تجدد بعد
خروجك من تلك الرحمة فاصد اشارع محمد على عطفة صغيرة عن يسارك تعرف بعطفة شعبان أعان * ثم تجدد بعد هذه
العطفة من جهة اليمين زاوية تعرف بزاية الشيخ ضرعام أخذ منها جرتى شارع محمد على ذهب فيه مطهرتها

عطفة شعبان أعان

ومرافقتها ثم جددت من جهة الاوقاف في سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف الا أنه لم يجعل بها مطهرة لذهاب بئرها
وهي مرتفعة يصعد اليها بدرج وتحتها أربعة حوائط موقوفة عليها وبداخلها ضريح الشيخ محمد ضرغام يعمل له
مقراً كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرها مقامة الى الآن بنظر الديوان * وفي مقابله هذه الزاوية حارة كبيرة
تعرف بجارة الشيخ ضرغام على عين المار بها عطفة صغيرة غير نافذة يقال لها عطفة الشويش وفي صفها عطفة أخرى
مثلها تعرف بعطفة سيدي موسى وتجاه عطفة سيدي موسى هذه حارة الشيخ غنام بوسطها تسمية لطيفة تعرف
بتسمية الغنامية بها ضريح الشيخ محمد غنام داخل من ارضه ويومها محل معدة لأقامة الصلاة ومساكن للدرابيش
ومغروس بها بعض أشجار ونخيل وفيها بئر معينة ويجمون يحيى فيه ماء النيل من الخليج وبها عدة قبور منها قبر الامير
محمد سيك ديبس اعلى المذكور عليه تركيبة من الرخام ومقصورة من الخشب ويعمل بها مولد كل عام وشعائرها مقامة
من أوقافها معرفة ناظرها وشيخها الشيخ محمود الكردي ويجوار هذه التسمية حوش كبير معروف بحوش أبي
الشوارب من ضمن أوقاف الامير رضوان بيك الشهير بابي الشوارب المدفون تجاه جامع المعروف الآن بجامع
شريف باشا وقد ذكرنا ترجمته هناك بشارع العشماوي * وكان نظر هذا الحوش للست البارودية والدة محمود باشا
البارودي لانها كانت من المستحقين في وقف أبي الشوارب المذكور ثم لما كبرت تنازات عنه ولولدها محمود المذكور
ثم لما عصى الحكومة جردوني وهو الآن تحت نظر الديوان ثم بعد أن تخرج من حارة الشيخ ضرغام وعمر بشارع محمد
على تجدي في مقابلته باقى حارة غيط العدة الذي فصله الشارع فتنزل منه مدر افتجد عن يسارك باب الدرب المعروف
بدرب السكري قطعه الشارع وصار معظمه على يسار المار منه ثم تعطف عن يمينك وأنت عند باب درب السكري
وعشى قليلاً فتجد باب درب العنبة وهو درب صغير قطعه الشارع أيضاً وصار يسار الية منه بجوار بيت محمد
أمين بيك الحكيم ثم تخرج من درب العنبة وعشى قليلاً تجد درب الانصاري باوله بيت السيد ابراهيم المولى
والد السيد عبد الخالق المريلى والد عبد السلام بيك المولى الموجود الآن * وكان باخرة زاوية تعرف بزواية
الانصاري بها ضريح الشيخ محمد الانصاري الذي عرف الدرب به فلما فتح شارع محمد على زالت هذه الزاوية ونقلت
جثة الشيخ محمد المذكور فدفنت بالقطعة الصغيرة التي بقيت بجافة الشارع تجاه بيت الحاج محمد القصبى الذي هناك
* ثم لما تخرج من درب الانصاري تجد عن يمينك الحمام المعروف بحمام القزازية وهو حمام صغير يرمي الرجال والنساء
وبجواره جامع الامير حسين قال المقرري كان موضعه بستانا بجوار غيط العدة أنشأه الامير حسين بن أبي بكر بن
اسماعيل بن حيدر بيك مشرف الروى قدم مع أبيه من بلاد الروم الى ديار مصر سنة خمس وسبعين وسبعمائة وتخصص
بالامير حسام الدين لاجين المنصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة ممكنة وصار امير شكار وأنشأ أيضاً القنطرة
المعروفة بقنطرة الامير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة بسور القاهرة بجوار الوزيرية توفي في سابع المحرم سنة
تسع وعشرين وسبعمائة انتهى (قلت) وأكثره الآن متحرب وانما يصل في بعض بوائكه الغربية من المنبر وله بيان
أحدهما وهو الكبير بجوار الحمام وعلى عقده منارة مرتفعة من الحجر دقيقة الصنعة والاخر من جهة حارة المنصرة
وبه بئروصهر يجوب بعض أشجار وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي مقابله باب الكبير زريبة متسعة تحت يد الشيخ
العباسي منقى الديار المصرية سابقاً كانت أول أمرها مدرسة تعرف بمدرسة ابن عزام قال المقرري هي بجوار جامع
الامير حسين أنشأها الامير صلاح الدين خليل بن عزام في القرن الثامن كان من فضلاء الناس وشارك في العلوم انتهى
(قلت) وفي وقتنا هذا اقتدزت هذه المدرسة بالكلية ولم يبق من آثارها الا الباب والساقية ووضع يده عليها الشيخ
المهدى بعد اجداده وأكراها لجامعة جعلها زريبة ماشية تعرفت بالزريبة الى الآن فسبحان من لا يتغير ولا يزول
* وبالجملة فخارة غيط العدة المذكور حارة كبيرة أشبه ببلد تستقل على مساجد ودوزوايا وأضرحة وتكايا ومكاتب
وأسبلة وحمامات وطواحين وأفران وغير ذلك وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصفها مع شارعها قديماً
وحدينا

تسمية الغنامية

درب السكري درب العنبة

درب الانصاري

زريبة الامير حسين

مدرسة ابن عزام

* (القسم الخامس شارع جيزة) *

يبتدى من آخر شارع غيظ العدة وينتهي بالاول شارع الصنافيرى * وبه من جهة اليمين دار الامير عباس باشا يكن
وهى دار كبيرة بها جنيحة متسعة * ثم دار الست الشامية احدى زوجات الامير شريف باشا الكبير وهاتان الداران
كانتا فى الاصل دارا واحدة تعرف بدار ولى أفندى ثم انقسمت دورا كما هى الآن * وولى أفندى هذا هو كافي الجبرنى
الامير الكبير احدى كبار الدولة ويقال له ايضا ولى خوجا وهو كاتب خزينة الباشا قال الجبرنى انشا الدار العظيمة التى
بناحمة باب اللوق وأدخل فيها عدة بيوت ودورا جليلة ملاصقة لها من الجانبين وبعضها مظل على البركة المعروفة
ببركة أبى الشوارب ثم قال وقد صاهاه الباشا وزوج ابنته لبعض أقارب الباشا الخصيين به وعمل له مها عظيما
احتمل فيه الى الغاية كل ذلك وهو مترض وبقي كذلك الى ان مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف وضبطت
تر كنه فوجد له كثير من النقود والجواهر والامتعة وغير ذلك فسبحان الحى الذى لا يموت انتهى * ثم بعد دار الست
الشامية جامع جيزة الذى سماه المقررى براوية جيزة حيث قال هذه الزاوية موضعها من جملة أراضي الزهرى
بالقرب من معدية فريج أنشأها الامير سيف الدين جريك السلاح دار المنصورى احدى امراء الملك المنصور قلاوون
سنة اثنتين وثمانين وسمائة وجعل فيها عدة من الصوفية انتهى (قلت) هى مقامة الشعائر الى الآن من أوقافها
وتعرف بجامع جيزة وبها عرف هذا الشارع * وأما معدية فريج المذكورة فيغلب على الظن انها كانت فى محل قنطرة
باب الخرق لانها لم تكن الا فى زمن الصالح نجم الدين بن أيوب ويقوى هذا ما وجد فى كتاب وقفة السلطان قايتباى من
انه وقف مكانا بخط معدية فريج بقرب درب القواخير ودرب القواخير هذا محل الا ان حارة الشيخ مبارك التى بشارع
سوق العصر القريبة من قنطرة باب الخرق فيكون محل القنطرة هو محل المعدية المذكورة والله اعلم * ثم بعد جامع
جيزة دار الامير كافي باشا وهى دار كبيرة ووضعها قديم * ثم رأس شارع الكرداسى وسماى الكلام عليه ان شاء الله
تعالى * ثم وكالة القمح القديمة أنشأها الامير شريف باشا الكبير واشترت مدة ثم لما بنيت الوكالة الجديدة التى بشارع
باب الخرق انتقل اليها القماحون ودرت وكالة شريف باشا المذكورة فاشترتها اسمعيل بك ابن الامير راتب باشا
الكبير وجعلها اعرى بجانا للاجرة * ثم بعد وكالة الجامع المعروف بجامع حاد وهو مسجد قديم جده الامير رجب
أغا ابن الامير ابراهيم أغا اعلى طائفة التفكشية وكتخذ الجاوشية ووقف عليه أوقافا كثيرة وذلك فى سنة أربع
وسبعين وألف وشعائر مقامة من أوقاف الى الآن * ويجوز هذا الجامع دار ورثة المرحوم السيد محمدى بك الشاعر
المشهور وقد بسطنا ترجمته فى بلدته المعروفة بابى رجوان من هذا الكتاب * وفى مقابلته ناصر شيخ سيدى حسن
الانور المشروع فى عمارته من جهة ديوان الاوقاف بأمر الخديوى توفيق باشا وقد أشرف الا على التمام

* (القسم السادس شارع الصنافيرى) *

أوله من آخر شارع جيزة بجوار قشلاق العساكر الذى استجد هناك وآخره اول شارع أبى السباع بحرى جامع
الطبياخ عرف بذلك لان به ضريح الشيخ اسمعيل الصنافيرى داخل الزاوية المعروفة به يعمل له مولد كل عام وهذه
الزاوية شعائر مقامة الى الآن من أوقافها التى منها الوكالة المعروفة بوكالة الصنافيرى بهذا الشارع * وكان بأوله
من جهة اليسار جامع البرمسية بالجهة الغربية من القشلاق أخذ بعضه فى تنظيم شارع عابدين وباقية فى القشلاق
المذكور * وبآخره الآن من جهة اليسار أيضا الجامع المعروف بجامع الطبياخ وهو جامع قديم قال المقررى انشأه
الامير جمال الدين أقوش وجده الحاج على الطبياخ فى المطبخ السلطانى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون به منبر
وخطبة وله منارة وشعائر مقامة الى الغاية من جهة الديوان وقد ذكرنا ترجمة الحاج على هذا عند الكلام على جامع
من هذا الكتاب * وهناك بقرب هذا الجامع سبيل قديم يعرف بسبيل الذهبى وجباسة تعرف بجباسة أجد
ابن أبى غريب وهذا الشارع كان يعرف قبل التنظيم بشارع باب اللوق لان باب الميدان الصالحى المعروف
بباب اللوق كان بأوله قرب جامع الطبياخ وآخر الميدان كان عند قنطرة قدار التى عرفت أخيرا بقنطرة المدايح
لانها كانت بقربها وقد زات فى تنظيم الاسماعيلية ومحلها الآن عند الزاوية الغربية البحرية بليت حافظ بك
ثم اشترى الخديوى السابق اسمعيل باشا الكاش على الشارع المار تجاه بيت الامير محمد باشا أبى سلطان * وهذا

الميدان كان أولابستانا كما ذكر ذلك المقرري حيث قال الميدان الصالحى كان باراضى اللوق من بر الخليج الغربى
 وموضعه الآن من جامع الطباخ ياب اللوق الى قنطرة قد ادارانى على الخليج الناصرى ومن جملة الطريق المسلول
 الآن من باب اللوق الى القنطرة المذكورة (قلت) وهذا الطريق عوضه الشارع الفاصل بين بيت أبى سلطان باشا
 وبيت يعقوب بيك القطاوى الذى آخره الشارع العام المسلول فيه الى القصر العيني ومصر القديمة * ثم قال
 المقرري وكان أولابستانا يعرف ببستان الشريف ابن نعلب فاشتره السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن
 الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب بثلاثة آلاف دينار مصرية من الامير حصن الدين نعلب ابن الامير
 نحر الدين اسمعيل بن نعلب الجعفرى فى شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسقائة وجعله ميديانا وأنشأ فيه منظر جميلة
 تشرف على النيل الاعظم وصار يركب اليه ويلعب فيه بالكرة وكان عمل هذا الميدان سبب البناء القنطرة التى يقال لها
 اليوم قنطرة الخرق على الخليج الكبير لجوازه عليهم او كان قبل بنائها موضعها موردة سقائى القاهرة وما برح هذا
 الميدان تلعب فيه المولود بالكرة من بعد الملك الصالح الى أن التحسرها ما النيل من تجاهه وبعده فأنشأ الملك الظاهر
 ركن الدين يسيرس البندقدارى ميديانا بطرف أراضى اللوق يشرف على النيل قال المقرري وموضعه الآن تجاه
 قنطرة قد ادار من جهة باب اللوق (قلت) فيكون محله الآن جميع الارض الممتدة غربى شارع مصر العتيقة الى ساحل
 النيل حين ذالك وكان يمتد الى الخور يعنى بقرب جسر اى العلام قال المقرري وما زال يلعب فيه بالكرة هو ومن بعده
 من ملوك مصر الى أن كانت سنة أربع عشرة وسبعمائة فبزل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وخرب منظره
 وعمله ببستانا من أجل بعد البحر عنه وأرسل الى دمشق فعمل اليه منها سائر اصناف الشجر وأحضر معها اخولة الشام
 والمطعمين فغرسوها فيه وطعموها وما زال ببستانا عظيما ومنه تعلم الناس بمصر تطعيم الاشجار فى بساتين جزيرة الفيل
 ثم ان السلطان لما اختص بالاميرة قوصون أنعم بهذا البستان عليه فعمر تجاهه الزريبة التى عرفت بزريبة قوصون على
 النيل وبنى الناس الدور الكثيره هناك سماها حفر الخليج الناصرى فان العمارة عظمت فيما بين هذا البستان والبحر
 وفيما بينه وبين القاهرة ومصر ثم ان هذا البستان خرب لتلاشى أحواله بعد قوصون وحكمت أرضه وبنى الناس
 فوقها الدور التى على يسرة من صعد القنطرة من جهة باب اللوق يريد الزريبة ثم لما خرب خط الزريبة خرب ما عمر
 بأرض هذا البستان من الدور منذ سنة ست وثمانمائة والله تعالى أعلم انتهى (قلت) وأرض الزريبة محلها الآن
 الارض المنبى فوقها وابور المياه وما جاورها الى الشارع الكائن بجرى منزل مراد باشا يسجد هاشار ع مصر العتيقة
 من جهة وشارع باب اللوق من الجهة الاخرى وهذا الاسم باق لها الى اليوم فى المكلفات وفى قوائم المساحين وذكر
 المقرري فى الكلام على ما بين بولاق ومنشأة المهرانى أنه كان يتصل بها عدة أخطاط منها خط فم الخور وخط حكر ابن
 الاثير وخط زريبة قوصون وخط الميدان السلطاني وخط منشأة الكتبة فأما خط فم الخور فكان فيه من المناظر
 الخلية عدة تشرف على النيل ومن ورائها البساتين ويفصل بين البساتين والدور المظلة على النيل شارع مسلول
 وأنشئ هناك حمام وجامع وسوق فصار خط يعرف بخط فم الخور * ثم لما أنشأ القاضي علاء الدين بن الاثير دارا على
 النيل وكان اذذاك كاتب السرو بنى الناس بجواره عرف ذلك الخط بحكر ابن الاثير واتصلت العمارة من بولاق الى فم
 الخور ومن فم الخور الى حكر ابن الاثير (قلت) وخط فم الخور محله الآن الارض التى كان يعمل بها مولد النبى
 صلى الله عليه وسلم الكائنة عن يمين المار بالشارع الموصل الى بولاق الجوار لبيت زينب هانم وهذه الارض
 معروفة فى المكلفات بتل اليهودية وتل سن ابرة ولم أقف على سبب تسميتها بذلك ولعلها كانت ملكا للوزير
 علم الدين عبد الوهاب بن الطنساوى المعروف بسن ابرة الذى ذكره المقرري فى ترجمة دار ابن البقرى فعرفت
 به وهى من ضمن بستان قراقوش لان المقرري ذكر فى تحديد بستان ابن نعلب أن حده الشرقى الى بستان الدكة
 وبستان الامير قراقوش ولم يكن بعد بستان الدكة الذى من ضمنه الآن بيت زينب هانم الا هذه الارض
 وأما خط زريبة قوصون فكان بعد خط حكر ابن الاثير وقد بينا أن محله الآن الارض التى عليها وابور المياه وما
 جاورها الى الشارع الكائن بجرى بيت مراد باشا * وأما خط الميدان السلطاني فمحل من قرب قصر النيل الى القصر

العالى من الشارع الذى هناك وكان بعده منشأة الكتبة قبلى زريية السلطان قال المقرئى وزريية السلطان
 كانت قبلى جامع الطيبرسى ومحله الا ان يكاد ان يكون فى أرض جنينة ابراهيم باشا بن عم الخديوى توفيق وقد
 ذكرنا فى ترجمة جامع الطيبرسى ان محله الا ان الجامع المعروف بالاربعين غربى سراى الاسماعيلية * قال
 المقرئى ان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لما عمير ميدان المهارى أنشأ زريية فى قبلى الجامع الطيبرسى وحفر
 لاجل بنائها البركة المعرفة الا بالبركة الناصرية واتصلت العمارة من بحرى الجامع الطيبرسى بزريية قوصون وصار
 هناك أزقة وشوارع ودروب ومسكن من وراء المناظر المطله على النيل تتصل بالخليج وأكثر الناس من البناء فى
 طريق الميدان السلطانى فصارت العمارة منتظمة من قناطر السباع الى الميدان من جهاته كلها وعمير المكين ابراهيم
 ابن قزوينه ناظر الجيوش فى قبلى زريية السلطان حيث كان يستان الخشاب دارا جليلة وعمرا أيضا صلاح الدين الكمال
 والصاحب أمين الدين عبد الله بن الغمام وعدة من الكتاب فقبل لهذه الخطة منشأة الكتاب واتصلت العمارة بمنشأة
 المهرانى فصار ساحل النيل من خط دير الطين قبلى مدينة مصر الى منية الشيرج بحرى القاهرة مسافة لا تقصر عن
 أربعين نصف برىد كثير كلها منتظمة بالمناظر العظيمة والمسكن الجليلة والجوامع والمساجد والخوانك والحمامات
 وغيرها من البساتين لا تجد فيما بين ذلك خرابا البتة * ثم لما حدثت الحن من سنة ست وثمانمائة وقلص ماء النيل عن
 البر الشرقى خربت تلك الجهات وصارت تلالا انتهى (قلت) ومنشأة المهرانى كانت على الخليج الكبير عند قنطرة السد
 التى يمر من فوقها من أراد القصر العيى من شارع السيدة الموصل الى مصر العتيقة * وأما البركة الناصرية فقد
 تكلمنا عليها عند الكلام على برك القاهرة ومحله الا ان غربى شرقى جنينة وهى بيك ويدخل فيها نصف ديوان المسالية
 القبلى الذى أصله سراى اسمعيل باشا صديق وسراى تقيده هانم وبعض البيوت المجاورة لها من الجهة البحرية والغربية
 وأكثر الارض الكائنة خلف مدرسة البنات المجمولة الا ان ديوان الاشغال العمومية وذكر المقرئى ان الملك المعز
 عز الدين أيبك التركمانى الصالحى النجمى فى أيام سلطنته قال له متجهم ان امرأة تكون سببا فى قتله فأمر ان تحرب الدور
 والخوانيت التى من قلعة الجبل بالتمانة الى باب زو بلة والى باب الخرق والى باب اللوق الى الميدان الصالحى وأمر ان
 لا يترك باب مفتوح بالاملاكن التى يمر عليها يوم ركوبه الى الميدان ولا تفتح أيضا طاقة * وما زال باب هذا الميدان باقيا
 وعليه طوارق مدهونة الى ما بعد سنة أربعين وسبعائة فادخله صلاح الدين ابن المغربى فى قيسارية الغزل التى أنشأها
 هناك ولجل هذا الباب قبل ذلك انخط باب اللوق * وما خرب هذا الميدان حكر وبنى موضعه ما هنا لك من المساكن
 ومن جلته حكر مرادى وهو على يمنة من سلك من جامع الطباخ الى قنطرة قدادار وهو فى أوقاف خانقاه قوصون
 وجامعه الذى بالقرافة وهذا الحكر اليوم قد صار كيانا بعد كثرة العمارة به انتهى (قلت) ومحل قيسارية الغزل التى
 أنشأها ابن المغربى المذكور الدكاكين المجاورة لجامع الطباخ وجزء من شارع البلاقسة ومن حقوق حكر مرادى
 المنازل الكائنة على عين السالك فى الشارع الواقع قبلى بحرى بيت الاميرأبى سلطان باشا * وأما بستان ابن نعلب فقال
 المقرئى انه كان بستانا عظيم القدره مساحته خمسة وسبعون فدانا فى سائر الفواكه بأمرها وجميع ما يزرع من الاشجار
 والتخل والكروم والرياحين وغير ذلك وبه الأبار المعينة وله الهماليات وتسمى بالتوايت وهى سواق معروفة عند
 الفلاحين من الاقليم المصرى وفيه منظر عظيمة وعدة دور ومن حقوق هذا البستان الارض التى تعرف اليوم
 ببركة قرموط والارض التى تعرف اليوم بالخور قبالة الارض المعروفة بالبيضاء بجوار بستان السراج وبستان الزهرى
 وبستان البرجى فيما بين هذه البساتين وبين خليج الذكة والمقس وكان على بستان ابن نعلب سور مبنى وله باب جليل
 وحدته القبلى الى منشأة ابن نعلب وحده البحرى الى الارض المجاورة للميدان السلطانى الصالحى والى أرض الجزائر
 وفى هذا الحد أرض الخور وهى من حقوقه وحدته الشرقى الى بستان الذكة وبستان الامير قاقوش وحده الغربى الى
 الطريق المسلوله فيها الى موردة السقاين قبالة بستان السراج وكان باب هذا البستان فى الموضع الذى يقال له اليوم
 باب اللوق انتهى (قلت) وبستان السراج محله الا ان الدور والازقة والحارات الموجودة على يسار السالك بشارع باب
 اللوق من ابتداء جامع الطباخ الى بيت الاميرأبى سلطان باشا وكان يفصله عن شارع مصر العتيقة الارض البيضاء

ويبان ذلك أن المقرري ذكر أن من ضمن بستان ابن نعلب الارض المعروفة اليوم بالخور قبالة الارض المعروفة بالبيضاء
بجوار بستان السراج وقال ان الحد الغربي بستان ابن نعلب الى الطريق المسلول فيها الى موردة السقاين قبالة بستان
السراج والطريق المسلول فيها الى الموردة هي شارع باب الخرق والموردة هي القنطرة فيكون بستان السراج حينئذ
محله كما ذكرنا وكان كبيراً امتد الى الارض البيضاء التي كانت تحت الخليج الناصري شرقي شارع مصر العتيقة
وكانت الارض البيضاء تمتد الى جسر بولاق المعروف الآن بجسر أبي العلاء * وأما منشاء ابن نعلب فجعلها الآن
شارع مشهور كما بيناه هناك فعلى هذا كان بستان السراج ينتهي الى محل هذا الشارع والى ساحل النيل حين ذلك
فيكون محله الآن غربي الشارع الموصل الى مصر العتيقة المار من غربي بيت الامير ثابت باشا الجليلي * وأما بركة
قرموط فمن ضمنها الآن بيت علي باشا شريف وصادق بيك وابن مظالم باشا وبيت ثابت باشا القديم المعروف ببيت
الخرابان وماجاور من الجهة البحرية والشرقية من المنازل وغيرها وكانت تنتهي الى الشارع المستجد المار قبلي
اللوفاة وتمتد على خط مستقيم الى شارع مصر العتيقة وقد زالت هذه البركة في زمانها ولم يبق لها أثر بالكافية *
وكان بمصر وقت دخول القرن سابعاً ثلاث برك ببحري خط المدابغ احداها تعرف ببركة الدم وهي اصغرهما كان طولها
مائة متر في عرض خمسين ومحلها الآن الارض التي تجاه بيت محمود خليل وكانت مصر فالجميع مياه المدابغ
والتادورات * ثانيها بركة الصابرو كانت بجوار الاولى وكان طولها مائة وخمسين متراً وعرضها المتوسط مائة وعشرين
متراً والثالثها بركة النورثة وهي التي كانت تعرف ببركة قرموط وكانت أكبر الثلاثة طولها ثمانمائة متر وعرضها المتوسط مائة
متروذ كالمقرري انها كانت من ضمن بستان ابن نعلب فلما حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري من
موردة البلاطرى ما خرج من الطين في هذه البركة وبني الناس الدور على الخليج فصارت البركة من ورائها وعرفت تلك
الخطة كلها ببركة قرموط وأدركنا بديار جليله ثم قال وأكثرت من كان يسكنها السكاب مسلوهم ونصاراهم
المترفون أولو النعمة وفي حوادث سنة ست وثمانمائة خربت منازلها وبيعت أبقاضها وصارت موحشة وبقى حولها
بساتين خراب * وقرموط هذا هو أمين الدين قرموط مستوفى الخزانة السلطانية وذ كرمقرري أيضاً في الجوامع
جامع ابن المغربي فقال هذا الجامع بقرب بركة قرموط مطبل على الخليج الناصري أنشأه صلاح الدين يوسف بن
المغربي رئيس الأطباء بديار مصر وبني بجانبه قبعة دفن فيها وقد ذكرناه في الجوامع من هذا الكتاب وهو الآن بمجموع
تسكية بها بعض دراويش والقبر الذي هناك هو قبر ابن المغربي المذكور والى الآن يعرف بهذا الاسم وهذه التسكية
بأخر الشارع القريب من شارع مصر العتيقة * وأما الارض التي تعرف بالخور الواقعة بين ترعة قفم الخور وبين
الخليج الناصري الذي محله الآن الشارع المقابل لسراي الاسماعيلية المار من جسر أبي العلاء الى مصر العتيقة
فجعلها بعض الاراضي الكائنة على عين السالكين هذا الشارع من جسر أبي العلاء الى مصر العتيقة وكانت تمتد الى
ساحل النيل في ذلك الوقت وتنتهي الى قنطرة السد التي يسلك من عليها الى القصر العيني * وأما ترعة قفم الخور
المعروفة بجماع قفم الخور فكانت تمتد باعو جاج من قنطرة الدكة الى النيل وكان النيل في نحو سنة ثمانمائة من الهجرة
عند جامع السلطان أبي العلاء فكانت في ذلك الوقت تمتد الى قريب من قنطرة ترعة الاسماعيلية الموجودة الآن
بطريق بولاق قرب قصر النيل * وقد بسطنا الكلام على ذلك في شارع بين السورين فأنظره هناك * وذ كرمقرري
أيضاً انه من ضمن بستان ابن نعلب حكر يعرف بحكر قردمية على عينة من سلان من باب اللوق الى قنطرة قدادار وصار
أخيراً يدورثة الامير قوصون وكان حكر اعاصر الى ما بعد سنة تسع وأربعين وسبع مائة فخرّب عند وقوع الوباء
الكبير بمصر وحفرت أراضيه وأخذت منها فصارت بركة ماء عليها كيمان خلف الدور التي على الشارع المسلول
فبه الى قنطرة قدادار انتهى (قلت) وهذه البركة هي بعض البركة التي كانت تعرف ببركة الدم بقرب بركة قرموط
وقد تقدم قريبا الكلام عليها وابن نعلب هذا هو الامير الكبير الشريف خنفر الدين اسمعيل بن نعلب الجعفرى
الزنبلي أحد أمراء مصر في أيام الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب وغيره وصاحب المدرسة الشريفة
بجوار درب كرامة على رأس حارة الجودرية من القاهرة مات في سابع عشر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة انتهى

بستان نعلب

* وأما أراضي اللوق فقال المقرري أنها كانت بساتين ومزروعات ولم يكن بها في القديم بناء البنة ثم لما انحسر ما النيل عن منشأة الفاضل عرفها ثم قال ويطلق اللوق في زماننا على المكان المعروف بباب اللوق بجوار جامع الطباخ المطل على بركة الشقاق وما يسامته إلى الخليج الذي يعرف اليوم بخلج فم الخور وينتهي اللوق من الجانب الغربي إلى منشأة المهراني ومن الجانب الشرقي إلى الدكة بجوار المقس قال وكان بأراضي اللوق خمس رحاب يطلق عليها كلها الآن رحبة باب اللوق وبها تجتمع أصحاب الحلق وأرباب الملاعب والحرف كالمشعبدين والمخيلين والحواة والمتأففين وغير ذلك فيحشر هنالك من الخلائق للفرجة والعمل الفساد ما لا يحصر وكان قبل ذلك في حدود ما قبل الثمانين وسبعائة من سنى الهجرة انما تجتمع الناس لذلك في الطريق الشارع المسلول من جامع الطباخ بالخط المذكور إلى قنطرة قداد انتهى * (قلت) فيؤخذ من كلام المقرري أن أرض اللوق كانت ممتدة إلى ساحل النيل وكان أولها من الخط الكائن بين جامع الطباخ إلى آخر بستان الدكة المعروف الآن بجنيشة زينب هانم ومن جامع الطباخ إلى آخر منشأة المهراني عند قنطرة السد * وأما منشأة الفاضل فلخص ما ذكره المقرري عند الكلام على جامع منشأة المهراني أن القاضي الفاضل كان له بستان عظيم فيما بين ميدان اللوق وبستان الخشاب الذي أكله البحر وكان يمر مصر والقاهرة من ثماره وأغنامه ولم تزل الباعة ينادون على العنب رحم الله الفاضل بأعنب إلى مدة ستين عديدة بعد أن أكله البحر وكان قد عمر إلى جانبها جامعاً وبني حوله فسميت بمنشأة الفاضل وكان خطيبه أبا الفقيه موفق الدين الديباجي قد عمر بجوار داره داراً وبستاناً وغرس فيه أشجاراً حسنة فاستولى البحر على الدار والجامع والمنشأة وقطع جميع ذلك حتى لم يبق له أثر فسأل موفق الدين صاحب بهاء الدين علي بن حنا في بناء الجامع والح عليه فحدث مع الملك الظاهر بيبرس في عمارة جامع هناك فأمر بإنشاء الجامع المعروف بجامع منشأة المهراني بالأرض المعروفة بالكوم الأحمر وكانت مرصدة لعمل أئمة الطوب الأجرية ووقف عليه بقية هذه الأرض في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وثمانمائة انتهى (قلت) ومحل بستان الخشاب الآن هو معظم الأرض الواقعة تجاه القصر العالي والقصر العيني التي بها سراي داود باشا يكن وسراي يوسف باشا هانم وأما منشأة الفاضل فجعلها بعض الأرض التي عليها القصر العالي والقصر العيني * وأما منشأة المهراني التي كانت عند قنطرة السد فجعلها الأرض الواقعة بين النيل والخليج وكان موضعها يعرف بالكوم الأحمر من أجل أئمة الطوب التي كانت بها والجامع كان على عيين المار من فوق القنطرة إلى القصر العيني والتلال الموجودة الآن شرقي محل البارود من آثار العمارة الجليلية التي كانت هناك والتل الكبير الموجود جهة اليسار من أتردار ابن صاحب الموصل وكانت أولاً منظره للباحث في الدين بن بهاء الدين علي بن حنا * وإلى هنا انتهى الكلام على الشارع الطويل المتقدم ذكره ثم يرجع إلى جهة باب زويلة فنتسب شارع القرية وما وراءه من الشوارع على الترتيب فنقول

* (شارع القرية) *

ابتدأه من شارع باب زويلة وانتهاه أول شارع الحزبية وطوله مائة متر وستة وخمسون متراً عرف بذلك لأن به عدة حوانيت معدة لبسب القرب والدلاء * وبه من جهة اليمن عطفة تعرف بعطفة الخشبية بنهايتها وكالتي يقال لها الخشبية بداخلها زاوية صغيرة متخربة وأصل هذه الكالة من ضمن وقف الدشيشة وأسفلها عدة حواصل * وبهذه العطفة أيضاً بيت صحة من الدرب الأحمر بجرته شهر يامائة وخمسة وتسعون قرشاً ميرية * وأما جهة اليسار فيها حارة القرية بداخلها زاوية رضوان بك أنشأها سنة ستين وألف ووقف عليها أوقافاً شعائرهما مقامه من ريعها إلى الآن بقر الدنوان وبجوار هذه الزاوية المدرسة المعروفة بمدرسة القرية وهي من المدارس الشهيرة بها جلة من الأطفال يتعلمون فيها جميع الفنون الجارية تعلمها في المدارس المسيرية ولهم خوجات ومؤديون من جهة الدنوان ويعمل لهم امتحان في كل سنة * وهي أول مدرسة أهلية أنشئت بمدينة القاهرة وكان أنشأها في سنة أربع وثمانين ومائتين وألف منذ كنت ناظر على ديوان الأوقاف والمدارس وكان أصلها يتامن البيوت التابعة للأوقاف المتخربة كان ببعض حواصل دفاتر قديمة من دفاتر الديوان فجاءت من أحسن المدارس وأنفعها وبها الآن ما يزيد على مائتي تلميذ

بستان سيف الاسلام

زعموا ان البيا

لحسن التعليم بها * وحارة القرية المذكورة من الحارات القديمة سماها المقريري بحارة المنصورية فقال هذه الحارة كانت كبيرة متسعة جدا فيها عدة مساكن للسودان فلما كانت واقعتهم في سنة أربع وستين وخمسمائة أمر صلاح الدين يوسف بن أيوب بتخريب المنصورية وهذه وتعمية أثرها فخر بها الخطيب بن موسى الملقب صارم الدين وعلمها بستانا وكان للسودان بديار مصر شوكة وقوة فتبعهم صلاح الدين ببلاد الصعيد حتى أفضاهم بعد ان كان لهم في كل قرية ومجملته وضعية مكان مفرد لا يدخله وال ولا غيره احترامهم وقد كانوا يزودون على خمسين ألفا واذا ناروا على وزير قتلوه وكان الضرر بهم عظيما الامتداد أيديهم الى أموال الناس وأهاليهم فلما كثرت عليهم وزادت عدوهم أهلكتهم الله بذونهم قال وكان موضع المنصورية على يمنة من سلك في الشارع خارج باب زويلة ثم قال وهي الى جانب الباب الجديد يعني الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المنجسية فيما بيننا وبين الهلالية وبعضها يعني المنصورية بمن جهة بركة القيل الى جانب بستان سيف الاسلام ويسمى الآن بحكر الغتمى وحكر الغتمى يعرف اليوم بدرب ابن البيا باتجاه البندقدارية بجوار حمام الفارقاني قريب من صليبة ابن طولون انتهى * وذكر أيضا في ترجمة دار التفتاح انها من حقوق حارة السودان التي خرجها صلاح الدين انتهى (قلت) ودار التفتاح موضعها اليوم الوكالة والاماكن التي بجوار تكية الجلشنى من الجهة الشرقية فيؤخذ من هذا ان حارة المنصورية كان أولها من عند باب زويلة بحارة القرية وكانت تمتد الى ما وراء الباب الجديد الذي مجملته الآن بقرب عطفة الدالى حسين التي هي حارة المنجسية وقوله ان بعض المنصورية كان بجانب بستان سيف الاسلام يفيد أن حارة المصامدة قطعة منها وترجمته للمصامدة على حدتها يفيد انها مسجلة عنها فعل الاستقلال وقع بعد الانفصال وقد بسطنا الكلام على حارة المصامدة بشارع الخليفة فانظره هناك والله الموفق للصواب * وأما بستان سيف الاسلام فقال المقريري في ترجمة خط ابن البيا هذا الخط يتوصل اليه من تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام الفارقاني ويسلك فيه الى خط واسع يشتمل على عدة مساكن جميلة ويتوصل منه الى الجامع الطولوني وقناطر السباع وغير ذلك وكان هذا الخط بستانا يعرف ببستان أبي الحسين بن مرشد الطائي ثم عرف ببستان تامش ثم عرف أخيرا ببستان سيف الاسلام طغتمكين ابن أيوب وكان يشرف على بركة القيل وله دهايز واسعة عليها جواسق تنظر الى الجهات الاربع ويقابلها حيث الدرب الآن المدرسة البندقدارية وما في صفها الى الصليبة ببستان يعرف ببستان الوزيرين المغربي وفيه حمام مليحة ويتصل ببستان ابن المغربي ببستان عرف أخيرا ببستان شجرة الدر وهو حيت الآن سكن الخلفاء بالقرب من المشهد النفيسى ويتصل ببستان شجرة الدر بستانين الى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة من مصر ثم ان ببستان سيف الاسلام حكره أمير يعرف بعلم الدين الغتمى وهو الآن يعرف بدرب ابن البيا وهو الامير الجليل جنكلى بن محمد بن البيا بن جنكلى بن خليل بن عبد الله بدر الدين العجلى رأس الميمنة وكبير الامراء الناصرية محمد بن قلاوون بعد الامير جمال الدين نائب الكرك قدم الى مصر في أوائل سنة أربع وسبعمائة بعد ما طلبه الملك الاشرف خليل بن قلاوون ورغبه في الحضور الى الديار المصرية وكتب له منشورا باقطاع جيد وجهازه اليه فلم يتفق حضوره الا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان مقامه بالقرب من آمد فأكرمته وعظمه وأعطاه امره ولم يزل مكرما مدهظا الى أن مات يوم الاثنين سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وكان شكلا مليحا حلما كثيرا المعروف والجود عفيقا لا يستخدم مملوكا أمر بالبنة واقتصر من النساء على امرأته التي قدمت معه الى مصر ومنها أولاده وكان يحب العلم وأهلها ويطرح مسائل علمية وكان يتسبب الى ابراهيم بن أدهم وهو من محاسن الدولة التركية رحمه الله تعالى ورحم أموات المسلمين أجمعين (قلت) ومن حقوق بستان ابن المغربي الآن المدرسة البندقدارية المعروفة اليوم بزواية الأبار التي بشارع السيوفية ومدرسة البنات الكائنة بجوارها وما في صفها الى شارع الصليبة * وأما بستان سيف الاسلام فكان في مقابلة على يمنة السالك من الشارع الى الصليبة وكان يمتد الى بركة القيل وفيه الى الآن الحمام المعروفة بحمام البيا * ثم نرجع لشارع القرية فنقول وبهايته زاوية تعرف بزواية المأمونية شعائر هامة من أوقافها وفي مقابلهما سبيل بعلمه مكتب * وبوسطه حمام يعرف

بجمام القرية وهو برهم الرجال والنساء امر الى الآن وفي مقابله ضريح يقال له ضريح سيدي علي بن محمد الدين عليه قبة صغيرة وله شبالك على الشارع ومدكور في وقفية الست نفيسة معتوقة على يدك الكبير وزوجة مراد بيك محمد أمير الحاج الشريف انها وقفت هذا الحمام وكان في الاصل حمامين أنشأهما الحاج أحمد السعاري وزوجته فأخذت من الست نفيسة المذكورة وجعلتها حماما واحدة وكان خطهما يعرف بخط البرادعين العتيق وكان الحمام يعرف بجمام الوالي لقربه من باب زويلة تحمل اقامة الوالي في ذلك الوقت ومدكور في الوقفية أيضا ان هنالك زاوية يعرف بجمام الوالي لقربه من باب زويلة تحمل اقامة الوالي في ذلك الوقت ومدكور في الوقفية أيضا ان بجمام القرية وأما الزاوية فغالبها هي الزاوية المأمونية المتقدمة ذكرها وحرفت اسمها العامة فقالت المأمونية بدل مانونيا والله أعلم وكان بأول هذا الشارع سوق يعرف بسوق السقطيين من الاسواق القديمة ذكره المقرئ في قوله هو خارج باب زويلة بجوار دار التفاح أنشأه الامير آقباغ عبد الواحد وهو جاري في وقته انتهى * (قلت) والى وقتنا هذا يوجد بشوارع القرية المذكور حوائث تباع فيها الاسقاط والكروش ونحوها فاعلمها من أثر سوق السقطيين المذكور وهذا آخر ما تبسر لنا من الكلام على وصف شارع القرية قديما وحديثا

(شارع الجزيرة)

يبتدىء من آخر شارع القرية وينتهي لشارع الداودية وطوله مائتان وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار حارتان احداهما تعرف بحارة العرقسوس وهي غير نافذة * والثانية حارة الجزيرة وهي حارة كبيرة يتوصل منها العطفة التجارية النافذة لشارع قصبه رضوان وبداخلها ضريحان أحدهما للشيخ العراقي والآخر للشيخ المنسي * وهذه الحارة سماها المقرئ حارة الجزيرة حيث قال كانت أولا تعرف بالحمانية ثم قيل لها حارة الجزيرة من أجل ان جماعة من الجزيرة نزحوا بهم منهم الحاج يوسف بن فاتن الجزيرة والجزيريون أيضا ينسبون الى جزيرة من ادركه الساري خرج بخراسان في أيام هرون بن محمد الرشيد فعمات وأفسد وفض جوع عيسى بن علي عامل خراسان وقتل منهم خلقا وانهم عيسى الى بابل ثم غرق جزيرة بوادي كمان فعرفت طائفة بالجزيرة ثم قال وكان ذلك بعد سنة ستمائة وهذه الحارة خارج باب زويلة انتهى * (قلت) وهي الى يومنا هذا لم يتغير اسمها وتوصل اليها من شارع القرية من بابها المقابل لحارة الخشبية بجوار حوش الشرفاوي وبسلك اليها أيضا من شارع المغربلين ويغلب على الظن انها كانت في القديم متصله بحارة الحمانية لان المتأمل في آخرها من عند ضريح العراقي يراها في استقامة حارة الحمانية ويرى أن الفاصل بينهما البناء الذي بين جامع البردبني وضريح العراقي المذكور فلما أزيل هذا البناء كانا حارة واحدة * وبها دور كثيرة وعطف متعددة وبسبب نجاس الهواء عنها يوتها قليله القيمة وليست مرغوبة في السكنى فلورجعت كما كانت قديما واتصلت بالحمانية لصارت مرغوبة السكنى كغيرها وهناك ضريح يعرف بالشيخ فرج وهذا ما يتعلق بوصف شارع الجزيرة قديما وحديثا

(شارع سوق العصر)

أوله من آخر شارع الجزيرة تجاه حارة العرقسوس وآخره شارع الحين المعروف بشوارع قنطرة الذي كفر ويقطعه شارع محمد علي وطوله مائتان وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين حارة الشيخ مبارك بها ضريح يعرف بالشيخ مبارك وعطفتان غير نافذتين وأما جهة اليسار فيها عطفة تعرف بعطفة الطوبجية * ثم حارة المدابع القديمة يتوصل منها لحارة القتلى * وبداخلها سبع عطف الاولى عطفة الزيتون بها جامع قديم يعرف بجامع العمري بداخله ضريح الشيخ العمري يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامته من أوقافه بنظر الديوان الثانية العطفة الصغيرة الثالثة عطفة المزينين الرابعة عطفة جمعة الخامسة عطفة القرفة السادسة عطفة عطية السابعة عطفة المعازة * وبحارة المدابع أيضا ضريح يعرف بالشيخ محمد تيس وأربع وكائل الاولى مشتركة بين ورثة أصيل وغيرهم والثانية وقف امرأة تدعى فاطمة هانم والثالثة ملك ورثة علي برهان باشا والآن جعلت بوفاة والرابعة ملك ورثة محمد كاشف سليم وبهذا الشارع أيضا البيت الكبير المعروف بجوش الشرفاوي أصله من بيوت الامراء المصريين تخرب وآل

بجمام القرية وهو برهم الرجال والنساء امر الى الآن وفي مقابله ضريح يقال له ضريح سيدي علي بن محمد الدين عليه قبة صغيرة وله شبالك على الشارع ومدكور في وقفية الست نفيسة معتوقة على يدك الكبير وزوجة مراد بيك محمد أمير الحاج الشريف انها وقفت هذا الحمام وكان في الاصل حمامين أنشأهما الحاج أحمد السعاري وزوجته فأخذت من الست نفيسة المذكورة وجعلتها حماما واحدة وكان خطهما يعرف بخط البرادعين العتيق وكان الحمام يعرف بجمام الوالي لقربه من باب زويلة تحمل اقامة الوالي في ذلك الوقت ومدكور في الوقفية أيضا ان هنالك زاوية يعرف بجمام الوالي لقربه من باب زويلة تحمل اقامة الوالي في ذلك الوقت ومدكور في الوقفية أيضا ان بجمام القرية وأما الزاوية فغالبها هي الزاوية المأمونية المتقدمة ذكرها وحرفت اسمها العامة فقالت المأمونية بدل مانونيا والله أعلم وكان بأول هذا الشارع سوق يعرف بسوق السقطيين من الاسواق القديمة ذكره المقرئ في قوله هو خارج باب زويلة بجوار دار التفاح أنشأه الامير آقباغ عبد الواحد وهو جاري في وقته انتهى * (قلت) والى وقتنا هذا يوجد بشوارع القرية المذكور حوائث تباع فيها الاسقاط والكروش ونحوها فاعلمها من أثر سوق السقطيين المذكور وهذا آخر ما تبسر لنا من الكلام على وصف شارع القرية قديما وحديثا

الى الميرى ثم يبيع معظمه لبعض الاهالى ويقسم شوارع وحارات وبنى فيه عدة بيوت ورباع وحوانيت والى الآن
 جار البغافيه وبه جباستان احدهما تعرف بجباسة حسن الاسود والاخرى بجباسة عبد الباقي حسن ويظهر من
 حقوى حج أملاك هذه الخطة المحررة فى القرن الحادى عشر ان خط المدايح القديم كان كبيرا جدا وكان لا يسكنه
 الا المدايغية وما ماتلهم ومن ضمنه الآن شارع سوق العصر وشارع سويقة عصفور وشارع الداودية القبلى
 وشارع الداودية البحرى وما بذلك من الحارات والعطف وغيرها * ثم لما كثرت الاهالى احتج لسكن هذه الخطة
 فحصل الضررين كان يسكن بها من روائج فاذورات المدايح فتشكى الناس من ذلك فنقلت المدايح الى باب اللوق
 * ثم فى سنة اثنتين وثمانين وألف هجرية انتقلت المدايح من باب اللوق الى مصر العميقة وذلك أن مصلحة
 المدايح من المصالح المقررة ويلزم أن تكون بعيدة عن العمران لما ينشأ عنهما من الضرر الحاصل من العفونات
 والاوساخ والقاذورات المضرة بالصحة وقبل انتقالها كان الانسان لا يمكنه المرور من هناك الا بشقة لما يجده من كثرة
 الروائح الكريهة الناتجة من الجلود المدبوغة ومن البرك التى تجتمع فيها مياه الدباغة ونحوها وقد حصل التشكى
 كثيرا من ديوان الصحة للحكومة فى زمن المرحوم عباس باشا ولم يجد نفعا وكذلك فى زمن المرحوم سعيد باشا ثم فى زمن
 الخديو اسمعيل صدر الامر بنقلها وشرا جميع أملاك المدايح على طرف الميرى وتجهل مدبغة ميرية على جسر
 البحر قبلى مصر العميقة فحينئذ عمل الرسم لذلك بمعرفة قلم الهندسة وأعطى بالمقولة وتم على أحسن حال ونقلت
 المدايح هناك فى سنة اثنتين وثمانين كما تقدم وتخلصت المدينة من أذى الروائح الكريهة التى كانت منتشرة فى
 تلك الجهات بسبب المدايح ومع كل ذلك لم تخسر الحكومة شيئا فى ذلك فان أرض المدايح بيعت عن آخرها وبنى فى
 مكانها المنازل الممتدة من جامع الطباخ الى مصر القديمة وصار محلها الآن مباني مشيدة وشوارع جديدة وأضحت
 من أبهج المنتزهات وأعمر المحلات والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق العصر قديما وحديثا

* (شارع سويقة عصفور) *

يتبدى من شارع الداودية تجاه شارع الجزية وينتهى الى حارة عصفور وطوله مائة مترو عشرة أمتار * وبه من جهة
 اليمين حارة القتلى بسلك منها الحارة المدايح القديمة ثم عطفة حوش البئر * وفى نهايته حارة عصفور غير نافذة وهناك
 سبيل وقف محمد كتحدا أنشئ سنة سبع وثلاثين ومائة وألف وشعائره مقامة بتظار رضوان أفندى چلبى

* (شارع الداودية القبلى) *

هو عن يسار المار من شارع سويقة عصفور قبلى مسجد الست صفيية ويسلك منها السكة سبيل الجزار وطوله مائة
 وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين سكة الحارة الكبيرة طولها مائة مترا ورابعة أمتار وعطفان احدهما تعرف
 بعطفة المسقط والاخرى بعطفة نائل * وأما جهة اليسار فيها سكة الداودية غربى مسجد الست صفيية يسلك منها
 لشارع الداودية البحرى

* (شارع الداودية البحرى) *

هو فى الجهة البحرى لمسجد الست صفيية يتبدى من شارع سوق العصر وينتهى لشارع المغربين وطوله ثلثمائة
 وثمانون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة جامع البردينى غير نافذة ويجوارها جامع الشيخ كريم الدين البردينى
 أنشأه سنة خمس وعشرين وألف ولما مات دفن به وهو مسجد صغير يصعد اليه بدرج وبه خطبة وله منارة وشعائره
 مقامة من ربيع حانوت تحته لم يكن له سواه * وأما جهة اليمين فيها حارة سبيل الجزار يسلك منها الشارع محمد على
 ولشارع الحبابية * وجامع الست صفيية مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وله بابان يصعد لهما بسبيل
 متسعة مستديرة وله صحن متسع بدايره ابوان مسقوف بقباب على أعمد من الحجر والرخام وله مقصورة معدة للصلاة
 بداخلها منبر وقبلة ومطهرته منفصلة عنه بالطريق وهو من انشاء عثمان أغا ابن عبد أغا أنماى دار السعادة ثم آل
 بطريق شرعى لسيدته الملكية صفيية كفى كتاب وقفية المحررى فى أواخر شوال سنة احدى ومائة وألف * وهناك
 سبيلان احدهما وقف أحمد جاين أنشأه سنة احدى وثلاثين وألف ونظره الآن للحاج رضوان ذى الفقار

* والثاني وقف المحاسبي تجاه جامع الست صفيحة أنشأه سنة تسع وثلاثين ومائة وألف ونظره لورثته * وهذا الشارع كان يعرف قديماً بدرب الفواخير وكان من ضمن خط المدايح القديمة كما وجدته منصوصاً في حجج ووقفيات هذه الخطة ففي وقفية الامير اسمعيل كتخد القازد على طائفة عزبان أنه وقف العمارة بخط المدايح القديمة تجاه زاوية الشيخ كريم الدين البرديني وفي وقفية رجب أعابن المرحوم ابراهيم أعاطائفة التفتكشية وكتخد الجاوشية أنه وقف أما كن بخط المدايح القديمة بداخل درب الفواخير قرياً من مدرسة المرحوم كريم الدين انتهى (قلت) فيعلم من هذا أن درب الفواخير محله الآن هذا الشارع وان خطه كان يعرف بخط المدايح القديمة وان جامع البرديني الموجود الآن هو المعبر عنه بزوايه كريم الدين وبمدرسة كريم الدين أيضاً الى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الداودية الجري قديماً وحديثاً

* (شارع الحبانية) *

أولها من سكة سبيل الخزار وآخره شارع ضلع السمكة تجاه قنطرة سنقر ويقطعه شارع محمد علي وطوله خمسمائة وعشرون متراً * وبه من جهة اليسار عطفتان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة كعبية والثانية بعطفة الاربعين * وهذا الشارع هو الذي سماه المقرري حارة العبدانية قال وكانت تعرف أولاً بحارة البديعين ثم قيل لها بعد ذلك الحبانية من أجل البستان الذي يعرف بالحبانية الجارية في وقف الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء ويتوصل الى هذه الحارة من تجاه قنطرة سنقر وبعض دورها الآن يشرف على بستان الحبانية وبعضها يطل على بركة القيل انتهى * (قلت) وفي وقتنا هذا يتصل هذا الشارع بشارع الداودية وبشارع درب الحمام بمن جهة قنطرة سنقر وبه جامع صغير تجاه دار الامير راتب باشا الصغير يعرف بجامع القاضي يحيى زين الدين ويعرف أيضاً بجامع محمد سعيد له منارة مرتفعة ويتبعه سبيل بداخله وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بنظر الديوان * وبه أيضاً بقايا بستان يظهر أنه بعض بستان الحبانية الذي ذكره المقرري عند الكلام على خارج باب زويلة حيث قال ويشرف على بركة القيل بساتين من دارها والى وقتنا هذا عليها بستان يعرف بالحبانية وهم بطن من درما من عمرو بن عوف بن ثعلبة بن سلمان بن بعل ابن عمرو بن العوث بن طي قدرماء نخذ من طي والحبانيون بطن من درماء ثم قال وبستان الحبانية فصل الناس بينه وبين البركة بطريق تسلك فيها المارة انتهى * (قلت) فيؤخذ من هذا أن جميع المباني الموجودة اليوم على يمينه المار من الحبانية طال بالشارع محمد علي حدث بعد ذلك وكان هناك حمامان عن يسار الداخل من جهة قنطرة سنقر هدمما وبقي أثرهما الى سنة سبعين ومائتين وألف ثم بنى في محلها دار الامير راتب باشا * (قلت) وذو كبر الجبقي في حوادث سنة عشرين ومائة وألف في ترجمة أحمد جبري ان دار علي جاويز المعروف بظالم علي في الحبانية بجوار الحمام الذي هناك (قلت) ولم يكن بلصق الحمام الادار الامير راتب باشا فعلى هذا هي دار ظالم علي المذكور قال الجبقي وظالم علي هذا كان أميراً كبيراً مشاركاً في الكلمة للامير أحمد جبري عزيان المعروف بالقبوي مجي مات سنة خمس عشرة ومائة وألف ومات الامير أحمد بعده في سنة عشرين ومائة وألف والله أعلم * والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الحبانية قديماً وحديثاً

* (شارع محمد علي) *

ابتدأه من شارع العتبة الخضراء وانتهأه المنشأة الجديدة التي تجاه جامع السلطان حسن وطوله ألفاً وثمانون وكان بأوله التراب المعروف بتراب الزبكية وتراب المناصرة وكانت مقبرة كبيرة يدفن فيها من الاخطاط المجاورة لها وغيرها ولم ينقطع الدفن بها الا في أواخر زمن العزيز محمد علي باشا وكانت هذه المقبرة محاطة بالمنازل من جهاتها الاربع فكان في جهتها الشرقية والقبلية منازل قلعة الكلاب وحارة المناصرة وفي الجهة الغربية والبحرية منازل كوم الشيخ سلامة وشارع البكري بمعنى ذلك جامع أزبك والحمام الذي بجواره * ثم لما شرعت الحكومة في فتح شارع محمد علي وعمل رصه جامع ورده من وسطها تقر بيا فصدت الاوامر للمحافظة بمشترى الاملاك الداخلة في ذلك وهدمت التراب ونقل منها بعض العظام الى قرافة الامام الشافعي وغيرها والبعض الآخر عمل له صهر يج مخصوص ودفن به

وبني عليه مسجد عرف بمسجد العظام وهو بقرب جامع العشاوي عن يمين المار بالشارع الموصل للعتبة الخضراء
وعابدين وفي ذلك الوقت كنت ناظرا على ديوان المدارس والاقواق فطلبت من الخديو اسمعيل ان يحسن
بالارض المختلفة من هذه المقبرة على المكاتب الاهلية يستعان بثمنها على بناء المكاتب في القاهرة وغيرها فصدر امره
بذلك * وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف صار تقسيم الارض المذكورة ويبيع نصفها للسكان عن يسار المار
بالشارع الى العتبة الخضراء فتحصل من ثمنها ستة عشر ألف جنيه مصرية وشرع أربابها في بنائها فبنيت دكاكين
ويوتايفصلها حارات كبيرة وشوارع صغيرة وأصبحت هذه البقعة من أعمر الاخطاط وأصعبها القربها من الموسيقى
والازبكية بعد أن كانت قفرة موحشة لا يرغبها انسان **فائدة** الازبكية المذكورة منسوبة للامير أربك الذي
ترجمه ابن اياس فقال كان أربك هذا من أجل الامراء قدرا وأغظه هم ذكرا وكان وافر الحرمة نافذا الكلمة في سعة
من المال وكان أصله من معاتيق الظاهر حقمق ويقال ان أصله من كناية الاشرف برسباي واشتره الظاهر حقمق
من بيت المال وأعتقه فصار من معاتيقه وصاهره مرتين في ابنتيه وتولى عدة وظائف جليلة بمصر منها حجوية
الحجاب ورأس نوبة كبير ثم تولى نائب الشام في دولة الظاهر بلبياي ثم عاد الى مصر وتولى الازبكية في دولة الاشرف
قايتباي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأقام بهامدة ثم قاسى شدائد ومحنات في نحو أربع مرات وسجن بالاسكندرية
مرتين وكان كفو الماهمات السلطانية والتجاريه وقد سافر في عدة تجاريد وكان يطلب الطلبات الحافلة
وصرف على التجاريد من ماله ما لا ينحصر وكان مسعودا الحركات في سائر أفعاله ذاتها ممة وعلو همة وأظهر العزم
الشديد في قتال عسكر ابن عثمان ولم يجبي في الازبكية بعده مثله ومات وله من العمر نحو خمس وثمانين سنة
وخلف من الاولاد ولده الناصري محمد الذي من بنت الظاهر حقمق وولده يحيى وصاهره قانصوه خسمائة في احدى
بناته وماتت معه فلما مات ترفع محمد ويحيى بين يدي السلطان فوضع السلطان يده على تركته من صامت وناطق قيل
وجدله من الذهب العين سبع مائة ألف دينار خارجا عن البرك والخيول والقماش والتحف وخارجا عن جهاز
ابنته التي ماتت مع قانصوه خمسمائة وقد قوم ذلك بنحو مائة ألف دينار خمل ذلك جميعه الى الخزانة الشريفة
ولولا الذي صرفه الامير أربك على التجاريد وعمارة الازبكية ما كان ماله ينحصر وكانت تركته تعادل تركه سبلاز نائب
السلطنة ومن أراد أن يعلم علو همة الازبكية فلينظر ما صنعته من عمارة الازبكية وقد أنشأها في سنة احدى
وثمانين وثمانمائة ثم قال ومما عده من مساويه انه كان شديدا لخلق صعب المراس اذا سجن أحد الا يطلقه أبدا وكان
عنده حدة زائدة وشخ في نفسه جرى اللسان مع تكبر وبطش وقد فاتته السلطنة عدة مرات ولما مات نزل السلطان
وصلى عليه في سبيل المؤمنين ودفن عند استاذ الملك الظاهر حقمق وكان يقال له أربك الخازنار وناظر الخاص
انتهى (قلت) وسبيل المؤمنين المذكور كان محله بجوار جامع المحمدية الكائن بالرملية من الجهة الغربية للجامع
* ثم لنذكر هنا بعض كلمات على بركة الازبكية فنقول قال المقرري وأول ما عرفت من خبر هذه البركة انها كانت
بستانا كبيرا غربي الخليج وكان يمتد فيما بين المقس وجنان الزهري يعني من أولاد عنان الى قنطرة باب الخرق وكان
يشرف على بحر النيل من غربيه وكان يعرف بالبستان المقس نسبة الى المقس التي محلها الآن حارة الناصري
المار بها شارع كلوت بيك وسميت بالمقس بعد ان دخلت مصر في يد المسلمين وكانت اول اقرية تعرف بأمر دين
ثم لما صارت مصر للخلفاء الفاطميين أمر الخليفة الظاهر لعزيز الدين الله أبي هاشم على بن الحاكم بأمر الله بعد سنة
عشر وأربعمائة بازالة أنساب هذا البستان وأن يعمل بركة قد دام المنظر التي تعرف باللؤلؤة ومحلها الآن عند جامع
الشعراوي فعملت بركة وبقيت كذلك الى أن كانت الشدة العظمى في زمن الخليفة المستنصر بالله فهجرت
البركة وبني على حافة الخليج أما كن عرفت بحجارة اللصوص اذ ذلك فلما كان في أيام الخليفة الامر باحكام الله
ووزارة الاجل المأمون محمد بن فاتك البطاحي أزيلت الابنية وعمق حفر الارض وسلط عليها النيل من خليج
الذ كرفصارت بركة عرفت بطن القرة وما برحت الى ما بعد سنة سبع مائة وكان قد تلاثى أمرها منذ كانت الغلوة
في زمن الملك العادل كتبغا في سنة سبع وتسعين وثمانمائة فكان من خرج من باب القنطرة يجسد عن يمينه أرض

ترجمة الامير أربك

الكلام على بركة الازبكية

الطباله من جانب الخليج الغربي الى حد المقس وبحر النيل الاعظم يجرى في غربي بطن البقرة على حافة المقس الى
ارض الطباله ويمر من حيث الموضع المعروف اليوم بالجرف الى غربي البعل ثم قال وموضع بطن البقرة يعرف اليوم
بكرم الجسكي المجاور لبيد ان القمع وما جاورت تلك الكيمان والخراب الى نحو باب اللوق انتهى * (قلت) ومن
يتأمل في عظيم بستان المقس وتعدد ديدات المقرري له يجد أنه لم يحفر كاه بركة اذ مساحته كانت تزيد على اربع مائة
فدان ولا يتصور حفر جميع ذلك بركة بل الذي حفر هو الجزء القريب من منظره الاوالة فقط وبقي بعضه الى أيامنا
وباقيه محمله الا ان المباني الموحودة على حافة الخليج الغربية ما بين قنطرة الموسيقى وباب القنطرة ويدخل في ذلك
شارع ميدان القطن وشارع القنطرة وغيرهما * واما بابي البستان فقد بقي على أصله الى أن ضاقت مصر بالسكان
فصار يحفر شيئا فشيئا حتى آلت البركة الى القطعة التي بقيت في زمانها هذا وكانت مساحتها تبلغ نحو ستين فدانا * وذكر
ابن أبي السرور البكري في خطه أن هذه البقعة كانت قبل بناء الامير أربك بها عمارته مساحة أرض خراب وكيمان
في أرض سباخ وبها أشجار أثل وسنط وكان بها من ارض يعرف بسيدى عترو آخر يعرف بسيدى وزير ثم قال وفي سنة
أربع وعشرين وسبعمائة طمخ خليج الذكروخر بت مناظر اللوق التي هناك وصارت هذه البقعة خربة مقطوع طريق
مدة طويلة لا يلبثت اليها ثم ان شخصان النام فتح بجمونا من الخليج الناصري بجرى فيسه الماء ايام الزيادة وروى
أرضها وزرت برسيمها وشعرها واستمرت على ذلك الى سنة ثمانين وثمانمائة في دولة الاشرف قايتباي فحسن بال
الاتاكي أربك أن يعمر هناك مناخا لجاله وكان سكنه قريبا منها فلما أن عمر المناخ حلت له العماره فبنى القاعات الخليله
والدور والمقاعد وغير ذلك ثم أنه أحضر أهقارا ومخاريت وجرف ما احتاج الى جرفه من الكيمان ومهد لها وصارت
بركة وبني حولها رصيفا محيطا بها وتعب في ذلك تعباً شديدا حتى تم ما أراد وصرف عليها أموالا عديدة فحومأ حتى
ألف دينار ثم ان الناس شرعوا في البناء عليها فبنيت القصور النديسة الفاخرة والاماكن الخليله وتزايدت العمارة بها
الى سنة احدى وتسعمائة وصارت بلدة بانفرداها وأنشأها الاتاكي أربك الجامع الكبير بخطبة ومنازة عظيمة
وأفقته حتى صار في غاية الحسن والزخرفة ثم أنشأ حول الجامع البناء والربوع والجمامات والقياس وما يحتاج اليه
من الطواحين والافران وغير ذلك من المنافع ثم سكن أربك في تلك القصور الى أن مات وقد خرب الآن أغلبها وبه
ذكرت الازبكية وكان عند فتح سد البركة يجتمع عنده الامراء المتقدمون وتأتي اليها الناس للفرجة أفواجا أفواجا
وكان لها يوم مشهود وكان في كل سنة تضرب حول البركة خيام ويقع من القصف والفرجة ما لا مزيد عليه انتهى
* (قلت) ولم تزل على هذه الحال الى زمن الخديوي اسمعيل بجرى تنظيمها على ما هي عليه الآن وأخذ من بجرىها وقبلها
جرا عمل في بعضه التياترو والباقي دخل في الميادين التي عملت هناك * وكان تنظيمها مدة نظارتى على ديوان الاشغال
مع تنظيم الاسماعيليه * والمناخ المتقدم ذكره محله الآن اللوكانه الخديويه وكان انشاؤها بمعرفة جمعية انجليزية
ثم اشترها الخديوي اسمعيل ثم في مسئلة تسوية الديون أخذها الميرى وباعها لاحد التليانيين المعروف بالخواجه
حوزيف اللوكانجي * واما جامع أربك فقد هدم هو والحارة المجاورة له التي كانت تعرف بجارة الميضة وكذا الجمام
وما يجوارها من المباني في تنظيم شارع محمد على ومحل الجامع الآن قريب من محل التمثال من الجهة الشرقية ومحل
الجمام والرباع وغيرها لشوارع والميادين التي تجاه سراى العتبة الخضراء فسبحان من يرث الارض ومن عليها والله
عاقبة الامور * ثم نعود الى تميم وصف شارع محمد على فنقول ان هذا الشارع من أعظم ما عمل بمدينة مصر القاهرة
اذ بوجوده حصل نفع كبير وفوائد جمة للعامة وغيرها وذلك كسقية الهواء من الروائح الكريهة التي كانت توجب
نوالى الامراض والاسقام على سكان الحارات والعطف التي قطعها وبعد ان كانت جميع الجهات التي مر بها قليلة
القيمة مشحونة بالقاذورات أصبحت يمرور منها عالية القيمة مرغوبة السكنى نوازي أعظم مواقع القاهرة وقد بنى في
ضفتيه البيوت المشيدة كالعامة الكبيرة المستجدة ذات الاماكن العلوية والسفلية من انشاء الخاج محمد أبي جبل
أحد التجار المشهورين وسراى الامير حسن باشا الشريعى وسراى نعماني باشا وسراى الامير ستم باشا وغير ذلك من
البيوت الكبيرة والصغيرة والحواليت العديدة المتسعة **فائدة** سراى حسن باشا الشريعى المذكورة كانت

تعرف اولاً بيت لاجين بيك أحد الامراء المصريين وهو كما في الخبر في الامير الكبير لاجين بيك النقاري حاكم الغربية
 أصله من مماليك رضوان بيك صاحب قصبه رضوان كان مقدماً ما شجاعاً انقرباً لرياسته وعمر بيته الذي تجاه جامع
 الحين والسويقة التي هناك المعروفة بسويقة لاجين ثم لما حصلت واقعة الطرانة بين النقارية والقاسمية قتل فيها
 وذلك بعد سنة أربعين وألف * ثم انتقل هذا البيت الى ملكاً أجداً فندي كاتب الروزنامه ابن محمد أفندي التذكري
 وكان منتمياً لجميد بيك كركس فلما حصلت واقعة كركس وظهور ذى الفقار بيك وخرج كركس من مصر هارباً خارج
 معه المترجم الى وردان وكان جسمياً فاقطع مع بعض المنقطعين وأعرته العرب وقبضوا عليه وأتوا به الى مصطفى تابع
 رضوان أغا وكان بالطرانة قائماً مقام فأرسله الى مصر فحضر وابه الى بيت علي بيك الذي قد دارو على بيك أرسله الى
 ذى الفقار فلما حضر عنده لم يلتفت اليه وأرسله الى الباشا فقبض بالقلعة وخنقه ليلاً وأزله الى بيته وهو بيت
 لاجين بيك المذكور فغسلوه وكفنوه ودفنوه وذلك بعد سنة أربعين ومائة وألف * ثم انتقل الى الملك عبد الرحمن
 أغاغات مستحفظان وهو من مماليك ابراهيم كخدا تقي الاغاوية في سنة سبعين ومائة وألف واستمر فيها الى سنة
 ثلاث وعشمانين ثم ارسل الى غزة حاكماً وكان مأموراً بان يتعميل على سلايط ويقتله وكان رجلاً ذا سطوة عظيمة وفجور فلم
 يزل يعمل الخيلة عليه حتى قتله في داره وأرسل برأسه الى علي بيك بمصر وهي أول نكبة تمت لعلي بيك في الشام وبها
 طمع في استخلاص الشام ولما حصلت الوحشة بين محمد بيك وسيدته علي بيك انضوى المترجم الى محمد بيك فلما استبد
 بالامر قلده أيضاً الاغاوية فاستمر فيها مدة ولما مات محمد بيك انصرف عليه مراد بيك وعزله ثم حصلت منافسات بينه
 وبين مراد بيك آلت الى قتله بعد ان أحضره الى مراد بيك وقطعوا يديه بأمره ثم حووا رأسه وذلك في سنة اثنتين
 وتسعين ومائة وألف وكان مقدماً لم يأت بعده من يدانيه في سياسة الاحكام والقضايا والتحيلات باشرا الحسبة مدة مع
 الاغاوية وكان السوقه يحبونه ويؤتى ناظر اعلی الجامع الازهر مدة وكان يحب العلماء ويتأدب معهم ويقبل شفاعتهم
 وكان له بصيرة وعنده قوة فمراسته وشدة حزم عفا الله عنه انتهى ملخصاً * ثم بقي هذا البيت ينقل في أيدي الملوك الى
 أن يؤتى العزيز محمد علي باشا على الديار المصرية فأخذوه وعلمه ورشده للخياطين والصرمانية ثم بعد ابطال الورش بقي
 مغلو قادمة ثم اشتراه حسين باشا الشريفي من الميرى بثلاثمائة كيسه فله صاغ ديواني ولما فتح شارع محمد علي المذكور
 أخذ منه جزءاً كان سبباً في تحسينه وتصحيحه وهو باق الى الآن في ملك الباشا المذكور * ثم بسبب قطع
 هذا الشارع معظم عرض المدينة واتجاهه الواقع بين الشرق الجنوبي والبحري الغربي حدث تغير الهواء في
 أغلب أنحاء المدينة بواسطة الشوارع والحارات التي قطعها وكان الشروع في عمل رسوماته وموازينه وغيرها بعد سنة
 تسعين ومائتين وألف وكنت حينئذ ناظر اعلی ديوان الاشغال العمومية وتحدثت الاملاك والمنازل اللازم أخذها
 لذلك ثم بعد احوال الاورناو على المحافظة صدر الامر بشراء الاملاك فبعض الناس باع وقبض الثمن والبعض
 ارتضى بترك ما يؤخذ من ملكه بلا مقابل ثم بعد اتمام ذلك صار الشروع في العمل وكان التصميم في الاصل على أن
 يجعل عرضه عشرين متراً منها ثمانية أمتار للمشائيتين المجاورتين للمنازل والاثنا عشر الباقي لمرور العربات
 والحيوانات وغير ذلك وعلى أن تعمل عقود للمشائيتين المذكورتين وتبنى المساكن فوقهما فيحصل بذلك الوقاية من
 حر الشمس في زمن الصيف ومن المطر في زمن الشتاء ويكون هذا التنظيم داعياً لزيادة رغبة التجار في استئجار
 الدكاكين الموجودة به وقد عدل قلم الاورناو عن هذا التنظيم ورتب به زرع اللبج كما في شوارع الاسماعيلية وغيرها
 مع أن ما يحصل من الفائدة بغرس الاشجار لا يعادل ما كان يحصل من الفائدة بعمل العقود فان فائدة الاشجار هي
 الخضر والظل لكن لا يخفى على كل عاقل المضار المترتبة على ذلك من وجود الناموس وغيره في المنازل ولربما صارت
 الاشجار لسبل اللصوص ونحوهم وأما فائدة العقود فهي غير خافية وفضلاً عن الاستغلال بها كان يحصل من
 انضمامها الى المنازل زيادة سعة فيها عواضعاً خدمن أرضها وكذلك كانت تنفع الحكومة ببيع ستة عشر ألف
 متر مربع فائدة وبالاقلة المتر منها يساوي بيتين فكنها تكت ستة عشر ألف بيتين وغير خاف ان الاشجار
 تحتاج لخدمة ومصرف مستديم لاجل اصلاحها وسقيها والعقود لا تحتاج لشيء من ذلك وبالجملة فعمل العقود كان

أنفع من غرس الأشجار وأما الأماكن التي أخذت لاجل هذا الشارع فعددها ثلثمائة وثمانية وتسعون منها بيوت كبيرة وصغيرة ثلثمائة وخمسة وعشرون والباقي طواحين وأفران ورباع وجمامات ووزرائب وخرائب وأخذت قطعة من جامع قوصون من ضمنها الساقية والمأذنة والمطهرة والمراحيض وهذا الجامع أنشأه الأمير قوصون سنة ثلاثين وسبع مائة وخطب به قاضي القضاة جلال الدين القزويني بحضرة السلطان الناصر محمد بن قلاوون والآن جاري تجديده من جهة ديوان الأوقاف العمومية وكذلك أخذ مسجد الشيخ بطيخنة بأكمله وجرم من مسجد الشيخ نعمان وهو من إنشاء الأمير جرب أعاسنة خمس وثمانين وسبع مائة بدخله ضريح الشيخ نعمان المذكور وشعائره مقامة من جهة الديوان وكذا أخذ في هذا الشارع جرم من مسجد الشيخ سليمان وجعل ما بقى منه زاوية بأستلها حوائط شعائرها مقامة من ريعها وبدخلها ضريح الشيخ سليمان المذكور وجرم من زاوية الشيخ ضرعام وقد تكلمنا عليهم في شارع غيط العدة ثم إن هذا الشارع جعل له انحدار واحد من ابتدائه إلى شارع قوصون ومن ابتداء شارع قوصون إلى جامع السلطان حسن جعل له انحدار آخر وقد ردم من عند جنيته دوس أعلى من متر إلى مترين في طول الشارع إلى مسجد الشيخ نعمان المذكور ومن هذا المحل إلى آخر درب الحياينة قطعت أرضه من متر إلى مترين وتسبب عن ذلك أن العطف والحارات المقطوعة صار بعضها منحنيا وبعضها من تقعا عن أرض الشارع وهذا عيب من عيوب التنظيم لكنه سيزول عند تجديد البيوت التي بالحارات والعطف المذكورة وقد عمل في امتداد هذا الشارع قنطرة على الخليج عوضا عن قنطرة باب الخرق القديمة وكذلك عمل حجر وتصفية مياه المطر ولنع الاتربة وودكت أرضه بالرمل والدقشوم ورتب فيه الكس والرش في كل يوم مرتين ونصب في جانبيه فنارات الغاز فصار بذلك من أحسن الشوارع وأجملها ولأن لم يتم الميدان المجاور لجامع السلطان حسن فإنه إذا تم كما تقرر عنه من ديوان الأشغال العمومية ينتهي الشارع المذكور وتكمل عمارات الحارات المجاورة له وأما المبلغ الذي صرف عليه فهو جزئي وليس بشئ بالنسبة لما حصل من القوائد العظيمة والمنافع الجسيمة لمدينة مصر القاهرة وباليت الحكومة تهتم في تهيم الشوارع الأخر التي منها الشارع المار من العتبة الخضراء إلى باب الفتوح فإنه يمر وره من الجهات البحرية والأماكن الحبيسة المحرومة من الشمس والهوايكسبها الحياينة ويريد هارغبة ويرفعها قيمة فإن نفع المدينة بهذين الشارعين زيادة عن نفعها بغيرهما وبنهاية هذا الشارع من جهة المين جامع السلطان حسن أنشأه الملك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبع مائة وعمل في أكبر قالب وأحسن هندام وأضخم شكل فهو من المباني الفاخرة والآثار الظاهرة شعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر الديوان وفي مقابله هذا الجامع جامع الرفاعي عرف بسيدى على الرفاعي المدفون بدخله المشهور بأبي شبالك يعمل له مولد كل سنة ويستمر ثمانية أيام وكان أول أمره زاوية تعرف بزاوية الرفاعي فأزيلت هذه الزاوية مع ما جاورها من البيوت وغيرها وصار الشروع في إنشائها جامعاً من جهة والده الخديو اسمعيل ولم يكمل إلا أن بل ما بقى منه حصل به خلل وصار معطل الشعائر الإسلامية انتهى ما يتعلق بوصف شارع محمد علي قديماً وحديثاً

(شارع الزعفراني ويعرف أيضاً بشارع العدوى)

ابتدأه من جهة الخلا ببحرى القاهرة وانتهى شارع باب الشعربة وشارع الفجالة من تجاه الدشطوطى وهو قاطع للخليج المصرى وطوله ثلثمائة وعشرون متراً * وبه من جهة المين عطفتان غير نافذتين * الأولى تعرف بعطفة الزعفراني * والثانية تعرف بعطفة المحتسب * وبوسطه الجامع المعروف بجامع العدوى بجوار قنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوى وهى من القناطر القديمة ذكرها المقرئى ومماها بقنطرة باب الشعربة وقال هذه القنطرة على الخليج الكبير يسلك اليها من باب الفتوح ويمشى من فوقها إلى أرض الطبالة وتعرف اليوم بقنطرة الخروبي انتهى (قلت) ولم تزل موجودة إلى الآن على هيئتها الأصلية وأما جامع العدوى المذكور فكان أول أمره زاوية بذكرها المقرئى في خطه ومماها بزاوية الشيخ خضر وقال هى خارج باب الفتوح من القاهرة بخط زقاق الكحل تشرف على الخليج الكبير عرفت بالشيخ خضر بن أبى بكر بن موسى المهراني العدوى شيخ

جامع قوصون

جامع السلطان حسن

زجعة الشيخ خضر العدوى

السلطان الملك الظاهر بيبرس كان أولاً قد انقطع بجبل المزة خارج دمشق فعرفه الأمير سيف الدين قشمر العجمي وتردد إليه فقال له لا بد أن يتسلطن الأمير بيبرس البندقداري فأخبر بيبرس بذلك فلما صارت المملكة إليه بعد قتل الملك المنقور قفز اشتمل على اعتقاده وقر به وبني له زاوية بجبل المزة وزاوية بظاهر بعلبك وزاوية بحماة وزاوية بمحصر وهذه الزاوية خارج القاهرة ووقف عليها أحكاماً راعى في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وأثرلها وصار ينزل إليه في الأسبوع مرة أو مرتين ويطلع على غوامض أسرارها ويستشير في أموره ولا يخرج عما يشيره ويأخذ معه في أسفاره وأطلق يده وصرفه في مملكته فاتى جانبه الخاص والعام حتى الأمير بدر الدين بيلك الخازن دار نائب السلطنة والصاحب بهاء الدين علي بن حنا ومولوك الأطراف وكان يكتب إلى صاحب حماة وجميع الأمراء إذا طلب حاجة مما مثاله الشيخ خضري الكجارية وكان ربع القامة كث اللحية يتعم عسراوى وفي لسانه بحمة مع سعة صدر وكرم شمائل وكثرة عطاء من تفرقة الذهب والنضة وعمل الاسمطة الفاخرة وكانت أحواله عجيباً لا تكيف وأقوال الناس فيه مختلفة منهم من يثبت صلاحه ويعتقده ومنهم من ريبه بالعظام وكان يخبر السلطان بأمر تقع منها أنه لما حاصر أرسوف وهي أول فتوحاته قال له متى تأخذ هذه المدينة فعين له يوماً يأخذها فيه فأخذها في ذلك اليوم بعينه واتفق له مثل ذلك في فتح قيسارية فلذلك كثر اعتقاده فيه ثم قال وما برح على رتبته إلى ثامن عشر شوال سنة إحدى وسبعين وستمائة فقبض عليه واعتقل بقلعة الجبل ومنع الناس من الاجتماع عليه ويقال إن ذلك بسبب أن السلطان كان أعطاه تحفا قدمت من اليمن منها كزبي ملح إلى الغاية فأعطاه خضر لبعض المردان فبلغ ذلك الأمير بدر الدين الخازن دار النائب وكان قد ثقل عليه بكثرة تسلطه حتى قال له مرة بحضرة السلطان كأنك تشفق على السلطان وعلى أولاده مثل ما فعل قطز بأولاد المعز فأمرها في نفسه وبلغ خبر الكزبي إلى السلطان فاستدعاه وحضر جماعة حاققوه على أمور كثيرة منكرة كاللواط والزنا ونحوه فاعتقله ورتب له ما يكفيه من مأكول وفاكهة وحلوى ولما سافر السلطان إلى بلاد الروم قال خضر لبعض أصحابه إن السلطان يظهر على الروم ويرجع إلى دمشق فيموت بها بعد أن أموت أنا بعشرين يوماً فكان كذلك ومات خضر في محبسه بقلعة الجبل في سادس المحرم أو سابعه من سنة ست وسبعين وستمائة وقد أناف على الحسين فسلم إلى أهله ورجلوه إلى زاوية هذه ودفنوه بها وكان السلطان قد كتب بالأفراج عنه فقدم البريد بعد موته ومات السلطان بدمشق في السابع والعشرين من المحرم المذكور بعد خضر بعشرين يوماً وهذه الزاوية باقية إلى اليوم انتهى (قلت) وهي موجودة إلى وقتنا هذا وتعرف بجامع العدوى وبداخلها ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ الخروبي والآخر ضريح الشيخ خضر العدوى المذكور يعمل له مولد كل سنة وشعائرهما قامة من أوقافها بنظر عمر أئمة * وبهذا الشارع أيضاً ضريح يعرف بـضريح الشيخ ترك ووكالة تعرف بوكالة عوض وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وجباسة تعرف بـجباسة أحمد موسى وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الزعفراني قديماً وحديثاً

(شارع النجالة)

ابتدأه من آخر شارع الزعفراني وأول شارع باب الشعريه وانتهأه قراقول باب الحديد وطوله ألف متر ومائة وخمسون متراً * وبه من جهة اليمين حارة النجالة غير نافذة وبها عدة بيوت ثم سكة الاسماعيلية ثم سكة لينان بيك وبأوله جامع سيدي على المنشلي بالقرب من جامع الدشطوطى به ضريح سيدي على المذكور وشعائره غير مقامة وتحت نظر الديوان وبآخه قراقول باب الحديد المستجد مقيم به معاون ثمن الأربكية وبيت الصحة الطيبة وهذا القراقول انشئ في زمن الخديو اسمعيل باشا مدة تطارقي على ديوان الأشغال والذي عمل رسمه الأمير حسين باشا كشت المعروف بالمحار وكذلك قره قول عابدين وهذا الشارع جميعه من الارض المعروفة بأرض الطبالة التي يأتي بيانها بشارع قنطرة الدكة وهو يوازي سور البلاد تقريباً وقبل مجيئ الفرنسيه كانت أرضه صعبة بعسر المرور بها ثم لما دخلت الفرنسيه أرض مصر ونظمت بعض الجهات نظمت هذا الشارع وجعلته عمدة من قنطرة باب الحديد إلى قنطرة العدوى وفي الأزمان القديمة كان السالك فيه من جهة باب الشعريه يتجدد عن يمينه القرية المعروفة بقرية

كوم الريش التي ذكرها المقرري وقد صارت بعد نقلها تلالا عالية و بقيت كذلك الى أن أزيلت في زمن الخلدوي
 اسمعيل باشا مدة نظارتي على ديوان الاشغال وكان السالك فيه أيضا يبصر على بعد البركة المعروفة ببركة الرطلي التي
 ذكرناها في زماننا ثم انهارت بعد ازالة التلوي المذكورة وانتظمت هذه الخطة من ابتداء ترعة الاسماعيلية الى
 سور البلد عرضا ومن جامع أولاد عنان الى بوابة الحسينية طولاً و بيعت الارض المملوكة للحكومة وبني فيها رواق غيرها
 من أرض الاهالي مبان هائلة وقصور فاخرة تحيط بهم البساتين نضرة وحدائق مستحسنة وانقسمت الى حارات
 منتظمة وشوارع معتدلة فأصبحت نزهة للناظرين ومهجة للطالين وكثرت الرغبة في سكنها الحسن من موقعها
 وجودة هوائها وارتفعت قيمتها حتى بلغ ثمن المتر المسطح في أرضها نحو الثمانين قرشاً مصرية بعد أن كان لا يساوي قرشاً
 واحداً وبالتأمل فيما ذكره المقرري في ترجمة سور القاهرة يعلم ان السور القريب من هذا الشارع هو من بناء بهاء الدين
 قراقوش في زمن الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب لأنه ذكر أن القاهرة منذ أسست عمل سورها ثلاث مرات * السور
 الاول كان من لبن وضعه القائد جوهر على مناخه الذي نزل به هو وعساكره حيث القاهرة الآن فأداره على القصر
 والجامع وذلك انه لما سار من الجيزة بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء السبع عشر فحلت من شعبان سنة ثمان وخمسين
 وثلثمائة بعساكره وقصد الى مناخه الذي رسمه له مولاه المعز بن الله واستقرت به الدار اختط القصر وأصبح المصريون
 يهتفون به فوجدوه قد حفر الاساس في الليل فأدار السور اللبن وسماها المنصورية الى أن قدم المعز من بلاد المغرب الى
 مصر ونزل بها فسمها القاهرة ويقال في سبب تسميتها ان المريح كان في الطالع عند ابتداء وضع الاساس وهو قاهر
 الفلك فسموها القاهرة واقتضى نظرهم أنها لا تزال تحت القهر وأدخل في دائرة السور بئر العظام التي هي الآن
 بالجامع الاقرب يحيط بين القصرين ثم قال وجعل القاهرة حارات للواصلين صحبته وصحبه مولاه المعز وعمر القصر بترتيب
 ألقاه اليه المعز ويقال ان المعز لما رأى القاهرة لم يحببها مكانها وقال لجوهر لما فاتك عمارة القاهرة باساحل كان ينبغي
 عمارتها بهذا الجبل يعني سطح الجرف الذي يعرف اليوم بالرصد المشرف على جامع راشدة (قلت) ومجمله اليوم قرية
 البساتين الواقعة قبلي شرق مصر العتيقة ثم قال ورتب في القصر جميع ما يحتاج اليه الخلفاء بحيث لا تراهم الا عين
 في النقلة من مكان الى مكان وجعل في ساحته الحجر والميدان والبستان وتقدم بعمارة المصلى بظاهر القاهرة (أقول)
 ومجملها الآن بجري باب النصر وأثارها موجودة الى اليوم * والسور الثاني بناه أمير الجيوش بدر الجاني في سنة
 ثمانين وأربعمائة وزاد فيه الزيادات التي فيما بين بابي زويلة وباب زويلة الكبير وفيما بين باب الفتوح الذي عند
 حارة بهاء الدين وباب الفتوح الآن وزاد عند باب النصر أيضا جميع الرحبة التي تجاه جامع الحاكم الآن الى باب
 النصر وجعل السور من لبن وأقام الابواب من حجارة (قلت) بابا زويلة كانا عند زاوية سام بن نوح الموجودة الى
 الآن بلصق سييل العقادين وباب زويلة الكبير هو الموجود الآن في مقابلة قراقوش باب زويلة قال زيادة حينئذ
 تكون من زاوية سام الى هذا الباب * قال المقرري وفي نصف جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرون وثمانمائة ابتدئ
 بهدم السور الحجر فيما بين باب زويلة الكبير وباب القرج عندما هدم الملك المؤيد شيخ الدور لبني جامع فوجد
 عرض السور في الاماكن نحو العشرة أذرع * والسور الثالث ابتدئ في عمارته السلطان صلاح الدين يوسف بن
 أيوب في سنة ست وستين وخمسمائة وهو يومئذ على وزارة العاضد لدين الله فلما كانت سنة تسع وستين وقد استولى
 على المملكة اتدب لعم السور الطواشي بهاء الدين قراقوش الاسدي فبناه بالحجارة على ما هو عليه الآن وقصد
 أن يجعل على القاهرة ومصر والقلعة سورا واحداً فزاد في سور القاهرة القطعة التي من باب القنطرة الى باب الشعربة
 ومن باب الشعربة الى باب الجرج وبني قلعة المقس وهي برج كبير وجعله على النيل بجانب جامع المقس وانقطع
 السور من هناك وكان في أمه مد السور من المقس الى أن يتصل بسور مصر وزاد في سور القاهرة قطعة مما يلي باب
 النصر ممتدة الى باب البرقية والى درب بطوط والى خارج باب الوزير ليتصل بسور قلعة الجبل فانقطع من مكان
 يقرب الآن من الصوت تحت القلعة لموته والى الآن آثار الجدار ظاهرة لمن تأملها فيما بين آخر السور الى جهة القلعة
 وكذلك لم يتيأله أن يصل سور قلعة الجبل بسور مصر وجاء دور هذا السور المحيط بالقاهرة الآن تسعة وعشرين

ألف ذراع وثلاثمائة ذراع وذراعين بذراع العمل وهو الذراع الهاشمي من ذلك ما بين قلعة المقس على شاطئ النيل والبرج بالكوم الاجر ساحل مصر عشرة آلاف ذراع وخمسة مائة ذراع ومن قلعة المقس الى حائط قلعة الجبل بمسجد سعد الدولة ثمانية آلاف وثلثمائة واثنان وتسعون ذراعاً ومن جانب حائط قلعة الجبل من جهة مسجد سعد الدولة الى البرج بالكوم الاجر سبعة آلاف وما تاذ ذراعاً ومن وراء القلعة بجبال مسجد سعد الدولة ثلاثة آلاف ومائتان وعشرة أذرع وذلك طول قوسه في أبراجه من النيل الى النيل وقلعة المقس المذكورة كانت برجاً مطلقاً على النيل في شرقي جامع المقس ولم تزل الى أن هدمها الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسي عند ما جدد الجامع المذكور في سنة سبعين وسبعمائة وجعل في مكان البرج المذكور جنيته وذكر أنه وجد في البرج ما لا والله انما جدد الجامع منه والعامة تقول اليوم جامع المقسي بالاضافة وكان يحيط بدار القاهرة خندق شرع في حفره من باب الفتوح الى المقس في المحرم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وكان أيضاً من الجهة الشرقية خارج باب النصر الى باب البرقية وما بعده وشاهدت آثار الخندق باقية ومن ورائه سوراً بأبراج له عرض كبير مبني بالحجارة الا أن الخندق انطم وتمدمت الاسوار التي كانت من ورائه انتهى * (قلت) وجامع المقس هو الجامع المعروف اليوم بأولاد عنان والكوم الاجر هو الكوم التراب الموجود فوق قنطرة السد الموصلة الى القصر العيني من شارع السيدة زينب * والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الفجالة قديماً وحديثاً

* (شارع الدشطوطي) *

هو عين المار من شارع الفجالة تجاه شارع باب الشعريه وطوله ثلثمائة متر * عرف بذلك من أجل أن به ضريح سيدي عبد القادر الدشطوطي داخل الجامع الشهير به في هذه الخطة الذي برأس خوذة القطنيين خارج باب الشعريه المعروف اليوم بباب العسوي أنشأه الشيخ عبد القادر الدشطوطي مدرسة في تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جددته السيد محمد جلال الدين البكري المدفون به وأرضه مرتفعة يصعد اليها بدرج وعلى ضريح سيدي عبد القادر قبته مرتفعة وله حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام في شهر رجب يقيم ثمانية ايام آخرها ليلة المعراج الشريف وشعائره مقامة بنظر نقيب الانصار السيد عبد الباقي البكري وهذا السبيل معروف بسبيل الدشطوطي أنشئ سنة احدى وعشرين ومائة وألف وهو عامر بنظر السيد المذكور * وبهذا الشارع من جهة العين حارة العلوقة بأولها زاوية يقال لها زاوية البلخي تجاه جامع الدشطوطي لها منبر وخطبة وبداخلها ضريح الشيخ أحمد البلخي يعمل له مولد كل سنة عقب مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه وشعائره مقامة بنظر الديوان * وبآخر هذه الحارة ضريح يعرف بالشيخ حودة للناس فيه اعتقاد * ثم عطفة الشيخ شهاب بداخلها ضريح الشيخ شهاب وسماه الشعرائي في طبقته شهاب الدين المجذوب وذكر في ترجمة الشيخ فرج المجذوب انه لما مات دفن عند الشيخ شهاب المذكور * ثم بعد عطفة الشيخ شهاب عطفة البركة المعروفة ببركة الرطلي بأخرها جامع الحريشي بين دار الامير سليم باشا السلاحدار ودار الامير حسين باشا الخازندار وهذا الجامع هو الذي عبر عنه المقرري بجامع بركة الرطلي فقال أنشئ هذا الجامع وكان ضيقاً قصير السقف وفيه مقبة تحتم اقبور بزار وهو قبر الشيخ خليل بن عبدربه خادم الشيخ عبد المتعال توفى في المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة البشري بجوار هذا الجامع هدمه ووسع فيه وبناه هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانمائة وهو عامر الى الآن وشعائره مقامة من ربيع أو قافه * وذكر المناوي في طبقته وكذا الشعرائي أن الشيخ يوسف الحريشي هو من جماعة الشيخ ابن عنان مات سنة أربع وعشرين وتسعمائة ودفن بجامع البشري ببركة الرطلي انتهى * (قلت) وهذا هو السبب في تسمية الجامع بجامع الحريشي ويؤخذ من كلام الشعرائي في طبقته انه كان بالقرب من بركة الرطلي كوم مدفون به جماعة من الصالحين منهم الشيخ حسن العراقي المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة وسيدى حبيب المجذوب وترجم لهما وأثنى على كل منهما والآن قد زال هذا الكوم وزال ما كان عليه من المباني والتبوير ولله عاقبة الامور * وأما بركة الرطلي فقد ذكرها المقرري في البركة فقال هذه البركة في الجهة البحرية من مدينة مصر غربي جامع الظاهر انتهى * (قلت) وقد

ترجمه الخندق بجوار القاهرة

زالت وردت من أثرية الكيمان التي كانت هنالك وذلك في مدة تطارت على ديوان الاشغال زمن الخديو اسماعيل باشا
 وكان محلها على يمين السالك من طريق العباسية من ابتداء الخليج الكبير وفي خطط الفرنسيين كان جامع البكرية
 قريبا من نهايتها الشرقية وجامع الحريشي في زاويتها القبليّة الشرقية ويظهر من صورتها على الرسم انها كانت في
 غاية العظم فان طولها كان نحو ثمانمائة متر وخمسين مترا وعرضها المتوسط قريبا من مائة متر وساحتها تقرب من تسعة
 فدادين مصرية * وذكر المقرئ أيضا انها كانت من جملة أرض الطبالة وعرفت ببركة الطوابة أيضا من أجل انه
 كان يعمل فيها الطوب فلما حفر الخليج الناصري التمس الامير بكتمر الحاجب من المهندسين أن يجعلوا حفر الخليج على
 الحرف الى أن يمر بجانب بركة الطواين هذه ويصب من بحري أرض الطبالة في الخليج الكبير فوافقوه على ذلك وصر
 الخليج من ظاهر هذه البركة كما هو اليوم فلما جرى ماء النيل فيمروى أرض البركة فعرفت ببركة الحاجب فانها كانت
 بيد الامير بكتمر الحاجب المذكور وكان في شرف هذه البركة زاوية بها نخل كثير وفيها شخص يصنع الارطال الحديدية التي
 ترز بها الناس فسميها الناس بركة الرطل نسبة لصانع الارطال وبقي محل الزاوية قائما ببركة الى ما بعد سنة تسعين
 وسبعائة فلما جرى الماء في الخليج ودخل منه الى هذه البركة عمل الجسر بين البركة والخليج فحكره الناس وبنوا فوقه
 الدور ثم تابعوا في البناء حول البركة حتى لم يبق بداؤها خلوا وصارت المراكب تعبر اليها من الخليج الناصري فتدورها
 تحت البيوت وهي مشحونة بالناس فيرهنالك للناس أحوال من اللهو بقصر عنها الوصف وتظاهر الناس
 في المراكب بأنواع المنكرات من شرب المسكرات وتبرج النساء الفاجرات واختلاطهن بالرجال من غير انكار فاذا
 نصب ماء النيل زرعت البركة بالقرط وغيره فيجمع فيها من الناس في يوم الاحد والاثنين عالم لا يحصى لهم عدد الى
 ان قال وفي سنة ست وثمانمائة تلاثى أمرها انتهى (قلت) وأرض الطبالة المذكورة هي الارض الكائنة
 بحري القاهرة التي يحصرها الخليج الكبير والترعة الاماعيلية وسور القاهرة وجامع أولاد عنان وقد عمرت الآن
 بالمباني المشيدة والقصور المنضرة والشوارع والحارات المنتظمة وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وأن جعل بها
 فنارات الغاز وصارت بذلك من أحسن الجهات وعماقليل لا يوجد بها فضاء البتة لرغبة الناس في البناء هنالك لطيب
 هوائها عن داخل القاهرة * وأما الجهة اليسرى من شارع الدشطوطي المذكور فيها حارة القطنيين وهي حارة كبيرة
 بداخلها خمس عطف وهي عطفة لطفي وعطفة الدودة وعطفة الصغيرة وعطفة الرحبة وعطفة الاخيرة * ثم
 عطفة القسط غير نافذة ثم درب حاتم غير نافذ وبداخله ضريح يعرف بالشيخ يوسف ثم العطفة السد * وهناك
 بقرب آخره الجامع المعروف بجامع البكرية ويعرف أيضا بالجامع الابيض أنشأه العارف بالله تعالى الشيخ أبو البقاء
 جلال الدين الصديقي سنة ثمان وتسعمائة وكان به قديما مدفن سيدي مدين ابن سيدي شعيب التلمساني فأنشأ
 عليه الاستاذ أبو البقاء القبّة وجعل لنفسه مدفنا ملاصقا لمدفن سيدي مدين المذكور وعمل بعض فساق آخره بني
 المذنة ووقف عليه أو فافادارة * قال القطب الشعرائي وكانت وفاة الشيخ جلال الدين البكري سنة اثنتين وعشرين
 وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين أخذ العلم عن عمه الشيخ جلال الدين البكري وشيخ الاسلام
 يحيى المناوي والكمال بن أبي شريف ودفن بالقبّة المذكورة انتهى (قلت) وهو اليوم متخرب ومعتل الشعائر
 * وبهذا الشارع أيضا دار لتقيب الاشراف البكري يعمل فيها مولد الشيخ الدشطوطي ودار ورثة عبد الفتاح مفتاح
 وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة * والسالك في هذا الشارع قاصدا نحو جامع الظاهر يجد عن يساره جامع
 البكرية وحوله عدة من البيوت والبساتين وعن يمينه بساتين ثم يتقابل بشارع العباسية المستجد الموصل الى
 العباسية وغيره فيجد عن يمينه عند تقاطع شارع الدشطوطي بشارع العباسية بناه قديما فقه قريغلب على الظن انه
 قبر الشيخ عبد الرحمن المجدوب الذي ترجمه الشعرائي في طبقاته وقال انه مات في سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن
 بالقرب من جامع الظاهر بالحسينية في زاويته انتهى * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع
 الدشطوطي قديما وحديثا ثم ترجع الى بيان وصف الشارع الطويل المار من باب الشعريّة الى قنطرة الدكة فنقول

ضريح الشيخ يوسف
 ترجمة جلال الدين البكري
 قبر الشيخ عبد الرحمن المجدوب

* هذا الشارع يتدنى من شارع باب الشعرية تجاه جامع المغربي وينتهي لشارع قنطرة الدكة أمام جامع أولاد عنان وطوله ألف متر ومائة وثمانون مترا وينقسم ثلاثة أقسام *

(القسم الأول شارع الطنبلي) *

يتدنى من أول شارع باب الشعرية وينتهي لأول شارع الطواشي وبه شارع سوق الزلط وسياتي بيانه * وبه من جهة اليسار عطف وحات ودروب على هذا الترتيب * عطفة برج يسلك منها الدرب الصهرنج ولدرب المحكمة حارة المبرقعة غير نافذة وبداخلها زاوية الست المبرقعة وتعرف أيضا بزاوية أبي طالب شعائرهما مقامة من أوقافها بنظر بعض الاهالي * عطفة مجوعة غير نافذة * حارة الاقاعية يسلك منها الشارع باب الشعرية وغيره وبأولها ضريح سيدي حسن وبداخلها جامع قديم يعرف بجامع سيدي مسعود وبداخله ضريحه وشعائرهما مقامة بنظر بعض الاهالي * درب الصهرنج يسلك منه لعطفة برج * عطفة أجيحة غير نافذة * عطفة المرعشلي غير نافذة * عطفة رضوان كاشف غير نافذة ويجوارها ثلاث عطف غير نافذة أيضا ثم حارة البئر الحلوقة يتوصل منها للدرب المعروف بدرب سيدي مدين الكائن بشارع أبي بدير * وبهذا الشارع أيضا زاويتان احدهما تعرف بزاوية الصبيان وهي مقامة الشعائر بنظر ديوان الاوقاف والاخرى تعرف بزاوية الست مرصم وهي بأول الشارع على بسرة من سلك الى شارع النجالة شعائرهما مقامة من ربيع أوقافها القليلة بنظر بعض الاهالي * وبوسطه حمام كبير يعرف بحمام الطنبلي وهو برسم الرجال والنساء وله بابان أحدهما من هذا الشارع والاخر من حارة الاقاعية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الطنبلي

* (شارع سوق الزلط) *

ابتداء من شارع الطنبلي وانتهى به شارع أبي بدير وطوله ثلثمائة متر وستة وستون مترا * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة ثم درب البوارين يسلك منه الى شارع الطواشي وغيره وبداخلها زاويتان متخربتان احدهما تعرف بزاوية الشيخ أحمد القباني والاخرى بزاوية المقدم وبه أيضا خمس عطف * عطفة الجامع وعطفة الرسول وعطفة الجمل والعطفة الضيقة وعطفة المرزوق وأما جهة اليسار فبها درب الصاوي يسلك منه لدرب الطباخ ولدرب سيدي مدين وبها أيضا عطفة صغيرة غير نافذة * وبهذا الشارع جامع الشيخ شهاب الدين عن يمينه من سلك الى جامع الزاهد شعائرهما مقامة بنظر بعض الاهالي وكان يعرف أولا بجامع درهم ونصف * وذكر ابن اياس ان في هذه الخطة مدرسة للست خديجة بنت درهم ونصف حيث قال انه في يوم الجمعة من سنة ست وعشرين وتسعمائة خطب قاضي القضاة الشافعي كمال الدين الطويل في مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التي بالقرب من جامع التركاني لدى طاحون السدر وكان يوما مشهودا انتهى (قلت) في غلب على الظن ان جامع الشيخ شهاب المذكور هو مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التي ذكرها ابن اياس * وجامع الزاهد قال المقرري كان موضعه كوم تراب فنقله الشيخ المعتد أحمد بن سليمان المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فكمّل في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وكان ساكنا مشهورا بالخير يعظ الناس بالجامع الأزهر وغيره مات يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجامعه انتهى وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر الاسطى عباسي الخياط من أهالي تلك الخطة وقد بسطنا ترجمة الشيخ أحمد الزاهد بجامعه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وفي مقابلته جامع الشيخ العريان أنشأه الشيخ أحمد الشهير بالريان المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف وكان قد حصل به خلل بعمره ناظره المرحوم الشيخ مصطفى العروسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وأقام شعائره الى الآن ويتبعه صهرنج بأعلاء مكتب ويعرف أيضا بجامع أبي بدير وهي كنية الشيخ أحمد العروسي صهر الشيخ العريان وبداخله ضريح الشيخ العريان وضريح الشيخ أحمد العروسي عليهما مقصورة من الخشب ويعمل لهما مولد كل عام وذو الجبرتي أن دار الشيخ العريان كانت تجاه جامع الزاهد فعلى هذا كانت بقرب جامع * وبهذا الشارع أيضا دار الشيخ مصطفى العروسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق الزلط قد يارحدينا

* (القسم

* (القسم الثاني شارع الطواشي) *

أوله من آخر شارع الطنبلي بجوار جامع الطواشي وآخره شارع بين الحارات * عرف بجامع الطواشي الذي بأوله وهو جامع قديم أنشأه جوهر الطواشي السحري اللالا من خدام الملك الناصر محمد بن تلاوون ثم أنه تأخر في التاسع والعشرين من شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة كافي المقريري (قلت) وهو مقام الشعأرالي الآن وبداخله فخلتان ونظرة لادوان وبه من جهة اليسار العطفة الصغيرة وعطفة يوسف الزيات ودرج العسالة وبداخله ضريح يعرف بالشيخ أبي قصبية وفي منتهاه دار الشيخ محمود مصطفي أحد مصححي المطبعة الأهلية

* (القسم الثالث شارع بين الحارات) *

يبتدى من آخر شارع الطواشي وينتهي لشارع قنطرة الدكة تجاه مسجد أولاد عنان * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة وأما جهة اليسار فبها درج الملاح يسال منه لشارع باب البحر وبأوله زاوية صغيرة تعرف بزواية الملاح شعأرهما مقامة بنظر بعض الأهالي * وبجهة اليمين أيضا شارع الخضرة بطوله أربعة وعشرون مترا ويتوصل منه لشارع باب البحر وعن يسار المار به عطفة تعرف بعطفة الحمام * ثم تعود لتتبع وصف شارع بين الحارات فنقول وبه أيضا أربع زوايا الأولى تعرف بزواية الشنكي وعلى بابها لوح من الرخام منقوش فيه بعد البسلة أنشأه هذا المسجد لله سبحانه وتعالى سيدي أحمد الشنكي ابن الحاج محمد سنة ثلاث وثلاثين وتسبعمائة وبداخلها ضريح سيدي أحمد المذكور بعلمه قبة صغيرة يعمل له ولد لكل سنة وشعأرها مقامة بنظر بعض الأهالي * والثانية زاوية تعرف بزواية الأربعين لأن بها قبر واقعية اشتهرت بالأربعين وبها قبر أيضا يعرف بسيدي محمد زيادة الأنور وشعأرها مقامة من ربيع أوقافها * والثالثة زاوية سيف عرفت باسم الشيخ سيف المدفون بداخلها وشعأرها مقامة بنظر بعض الأهالي * والرابعة تعرف بزواية سيف المغربي بالقرب من شارع الطواشي جدها قاسم البناء ومحمد أحمد الرفاعي النجارية سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف وبداخلها ضريح الشيخ سيف المغربي وشعأرها مقامة من ربيع أوقافها وهناك جباية تعرف بجباية المعلم حسين سعد والى هنا انتهى بيان أقسام الشارع الطوالى المار الذي ذكر ثم نبين وصف شارع باب الشعرية الصغيرة المبتدأ من شارع الطنبلي فنقول

* (شارع باب الشعرية الصغيرة) *

ويبتدى من شارع الطنبلي بجوار قنطرة العدوى وينتهي لشارع باب الشعرية الكبير وطوله مائتان وأربعون مترا به من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة * الأولى عطفة المصطاحي وهي فوق قنطرة قديمة على الخليج المصري من بناء القاطمين وخلف بيوتها جزء من سور المدينة الذي بناه القاطميون وكان متصلا بباب القنطرة الذي عدمه المرحوم قاسم باشا محافظ مصر سابقا * الثانية عطفة زبد القبل بها زاوية الفناجيلي كانت مختربة فجددها المرحوم عباس باشا بعد جلوسه على تخت الديار المصرية سنة خمس وستين ومائتين وألف وسبب تجديدها أن المرحوم عباس باشا لما أراد السفر للاقطار الحجازية صادفه السيد حسن الفناجيلي وكان معتقدا فبشره بأن يرجع والى مصر وبعودته من الحج جلس على تحتها ثم ذكر بشرى السيد حسن المذكور فقره ورتب له كل شهر ألف قرش مصرية وجد له هذه الزاوية فاشتهرت بزواية الفناجيلي من ذلك الوقت وهي مقامة الشعأرالي الآن بعرفة الست حسينية الناظرة عليها * الثالثة عطفة قرباصة * وأما جهة اليمين فبها عطفة المستوقد بداخلها مستوقد حمام الطنبلي * ثم درج الخواجا وهو درج كبير بداخله درج يعرف بدرج المحكمة به جامع مشهور بجامع المحكمة يصعد إليه بدرج وشعأرها مقامة من ربيع أوقافه الى الآن * والسال في هذا الدرب يجسد عن يساره بقرب زاوية الفناجيلي درج يعرف بدرج الصهر يج يتوصل منه الى حارة الاقاعية * ثم بأول درج المحكمة المذكور ضريح يعرف بضريح الست أم العيش وبآخره زاوية تعرف بزواية بهاء الدين المجدوب بداخلها ضريح الشيخ بهاء الدين المذكور وشعأرها مقامة وتعرف أيضا بجامع بهاء الدين قال القطب الشعرائي كان الشيخ بهاء الدين من أكابر العارفين وكان أول أمره خطيبا في جامع الميدان وكان أحد مشهود القاضي فحضر يوما عقد زواج فسمع قائلا يقول هاتوا النار جاء الشهود فخرج هاتما

على وجهه فمكث ثلاثة أيام في الجبل المقطم لا يأكل ولا يشرب ثم ثقل عليه الحال فخرج بالكيفية وكان يحفظ البهجة فكان لا يزال تسمعه يقرأ فيها وكان له مكاشفات مشهورة رجعها الله تعالى انتهى * وذكر المناوى في طبقاته ان اسمه بهاء الدين القادري ثم قال ودفن براويته فرج الجذب صاحب الكشف التام والكرامات الباهرة وكان جنديا مجذوبا انقطع أخيرا بالمارس تان ثم مات ودفن في زاوية بمهاالدين بباب الشعيرة انتهى * وبهذا الشارع أيضا جامع المغاربة وهو من الجوامع القديمة سماه المقريري جامع الكيمغتي وقال انه يعرف اليوم بجامع الجنينة وهو بجانب موضع الكيمغتي على شط الخليج من جملة أرض الطبالة كان موضعه دارا اشتراها معلم الكيمغتي وكان يعرف بالمجوى وعلمه اجامه او كان قبل ذلك قد جدد عمارته شخص يعرف بالنقيمه زين الدين ريجان بعد سنة تسعين وسبعائة وعمر بجانبه مساكن انتهى وهو الى الآن مقام الشعائر من ربيع أو قافه * وبه أيضا سبيلان أحدهما وقف الشيخ مصطفي الجلالى أنشأ سنة خمس عشرة بعد الف وجعل فوقه أماكن للسكنى والآخر وقف الحرمين أنشئ سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وهما عامران الى الآن بنظر الاوقاف * وعدة وكائل منها وكالة القمح القديمة المعروفة اليوم بوكالة البرة تان بنيت سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف وجارية في ملك بعض الاهالى ومنها وكالة الجلالى معدة لبيع الحصر وتابعة للاوقاف ومنها وكالة وقف حسن كتحدا معدة لبيع الاخشاب وتحت نظر بعض الاهالى ومنها وكالة الجاموس معدة لتشغيل التجارة وتحت نظر بعض الاهالى أيضا * والى هنا انتهى ما يتعلق بوصف شارع باب الشعيرة المذكور قديما وحديثا ثم نرجع لوصف شارع باب الشعيرة الكبير الطوالى الممتد للجهة الغربية الشرقية فنقول هذا الشارع ابتداء من أول شارع الشعرائى وآخر شارع مرجوش وانتهى مؤه شارع قنطرة الدكة وطوله ألف وثلاثمائة متر وينقسم أربعة أقسام

• (القسم الاول شارع باب الشعيرة الكبير) •

يبتدى من آخر شارع مرجوش وينتهى الى شارع أبي بدير ويقطعه الخليج المصرى وبه من جهة اليسار عطفتان غير نافذتين احدهما بجوار الخليج من الجهة الغربية والاخرى بجوار حمام الخراطين وهو حمام كبير برسم حمامين احدهما للرجال والاخر للنساء وكل منهما باب يخصه وجاريان في وقف الشيخ الشعرائى * وأما جهة اليمين فيها حارة المغرب غير نافذة وعلى رأسها زاوية المعتقد الشيخ على المغرب الذى عرفت الحارة بإسمه وهى من الزوايا القديمة ذكرها المقريرى فقال هى خارج القاهرة بدرب الزقاق من الحسكر ثم قال ودرب الزقاق عرف بالامير عز الدين ايدمر الزقاق أحد الامراء اولاد الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون نيابة عزة في سنة خمس وأربعين وسبعائة وتقلب في عدة وظائف ومداخ الى أن مات سنة ثمان وأربعين وسبعائة في حاب ثم قال وكان هذا الدرب عامر او كان فيه دار الزقاق الدار العظيمة وقد خرب الدرب وما حوله منذ كانت الحوادث سنة ست وثمانائة ثم نقضت الدار في أيام المؤيد شيخ على يد ابن أبي الفرج انتهى (قلت) فيعلم مما ذكره المقريرى ان درب الزقاق محله الآن بعض شارع باب الشعيرة المذكور وبهذا الشارع أيضا سبيل معروف بسبيل السلمانية يعلمه مكتب ونظرة للدويان وفي مقابلته قرية قول باب الشعيرة مقيم به معاون الثمن وبه وكالتان احدهما تعرف بوكالة الشكلى وهى من وقف حسن كتحدا تباع فيها أنواع الدهانات والاخرى تعرف بوكالة الزيت وهى من وقف حسن كتحدا الشعرائى بنيت سنة احدى وتسعين ومائة وألف * وبه أيضا دار داود باشا ودار خلف الله باشا ودار المرحوم الحاج على البدر اوى تجاه زاوية المغرب وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

• (القسم الثانى شارع أبي بدير) •

أوله من آخر شارع باب الشعيرة المذكور وآخره أول شارع سوق الخشب وبه من جهة اليمين الدرب المعروف بدرب سيدى مدين بداخله جامع سيدى مدين بن أحمد الاشعوى رضى الله عنه أحد أصحاب سيدى أحمد الزاهد وتجاه قبره قبر سيدى محمد الشويبى من أصحابه ويصحن الجامع بقبر سيدى أحمد الخلفاوى وهناك قبر سيدى محمد بن أحمد الشمسى المالكي ابن أخت الشيخ مدين قال الشعرائى انه مدفون على باب ترية سيدى مدين وكانت وفاته بعد التسعمائة

بقليل انتهى * وهذا الجامع شعائرهم مقامه الى الآن من ربيع أوقافه بنظر السيد عبد الخالق السادات * وزاوية سيدي غيث بداخلها ضريح سيدي غيث يعمل له مولد كل سنة وشعائرهم مقامه من ربيع أوقافها بنظر بعض الاهالي وتعرف أيضا بزاوية المنادي وذكر المناوي في طبقاته ان الشيخ الصالح سيدي أحمد المنير المعروف بأبي طهية مات سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ودفن في زاويته بنحط المقسم بجوار زاوية الشيخ مدين انتهى (قلت) زاوية الشيخ مدين هي المعروفة الآن بجامع سيدي مدين وأما زاوية المنادي فلعلها هي زاوية سيدي أحمد المنير والعامية حرفت اسمها فقالت المنادي بدل المنير اذ هي القريبة الآن من جامع سيدي مدين ولا يوجد بقربه غيرها الا بعد كونها زاوية سيدي أحمد المذكور * وهذا الدرب يسلك منه الى شارع سوق الزاوية من درب الطباخ وإلى شارع الطواشي من حارة البئر الحلوة * وبهذا الشارع أيضا جامع أبي بدير الذي عرف به ويقال له جامع الزاهد وقد ذكرناهما بشارع سوق الزاوية لاتصاله بهذا الشارع فكانت مشارعا واحدا وهذا وصف شارع أبي بدير قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سوق الخشب)

أوله من آخر شارع أبي بدير وآخره أول شارع باب البحر وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة القرن غير نافذة ثم درب السنينات بداخله عطفة شهاب وبآخره جامع الست سلى الخلية شعائرهم مقامه بنظر بعض الاهالي وبجواره ضريح الست سلى المذكورة وهو في زوايا الهجر وأما جهة اليمين فيها درب الركاكي غير نافذة بداخله الجامع المعروف بجامع الركاكي وهو جامع قديم كان أول أمره زاوية ذكرها المقرئ فيقال هذه الزاوية خارج القاهرة بارض المقس عرفت بالشيخ محمد الركاكي المغربي لا قامت بهما وكان فيهما ما يكاد تصديا للاشغال المغاربة يتبرك الناس به الى ان مات بها يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ودفن بها انتهى (قلت) وهي مقامه الشعائر الى الآن من أوقافها بنظر الشيخ محمد الجوهري وتعرف بجامع الركاكي كما تقدم * ثم بعد درب الركاكي الدرب المعروف بدرب سعيدة يسلك منه الى سوق البقر ويدخلها زاوية احدى اهلها تعرف بزاوية الاربعين وهي صغيرة وشعائرهم مقامه بنظر رجل يعرف بالشيخ محمد صالح والاخرى تعرف بزاوية يوسف شعائرهم مقامه من أوقافها بنظر بعض الاهالي وبآخر هذا الدرب ضريح يعرف بالشيخ العجمي وعطفة صغيرة غير نافذة * وهذا وصف شارع سوق الخشب قديما وحديثا

(القسم الرابع شارع باب البحر)

أوله من آخر شارع سوق الخشب واخره شارع قنطرة الكدوة بجامع المشهور بجامع الشيخ محمد البحر بداخله قبره وقبر الشيخ ناج الدين يعمل لهما مولد كل سنة وشعائرهم مقامه من ربيع أوقافه بنظر رجل يدعى السيد مصطفى القصبجي * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة ثم الدرب المعروف بدرب التركاني نسبة للامير بدر الدين التركاني صاحب الجامع الذي هنا وهو جامع قديم ذكره المقرئ فيقال هو من الجوامع الميخنة البناء أنشأه الامير بدر الدين محمد التركاني وكان ما حوله عامرا عمارة زائدة ثم تلاشى من وقت الغلاء زمن الاشرف شعبان بن حسين وما برح حاله يختل الى أن كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة تخرب معظم ما هنالك * والتركاني هذا هو الامير بدر الدين محمد بن الامير نغر الدين عيسى التركاني كان شادا ثم ترقى في الخدم حتى ولى الجيزة وقد قدم في الدولة الناصرية قول شاد الدواوين والدولة حينئذ ليس فيها وزير فاستقل بالتدبير مدة وكان هيبا صاحب حرمة وكلمة نافذة مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة انتهى (قلت) وهذا الجامع يعرف الى اليوم بهذا الاسم وبداخله قبر يملؤه قببة يعرف بالاربعين والغالب على الظن انه هو قبر بدر الدين التركاني المذكور وشعائرهم مقامه من أوقافه بنظر بعض الاهالي وبهذا الدرب أيضا على يسرة من سلك منه زاوية صغيرة تعرف بزاوية الاربعين شعائرهم مقامه من ربيع أوقافها * ثم بعد درب التركاني المذكور درب يعرف بدرب الخلف غير نافذة ثم درب أبي بكر ثم درب البرقي ثم درب الجامع والثلاثة غير نافذة * وأما جهة اليمين فيها تسع عطف غير نافذة * الاولى تعرف بعطفة سوق البقر والثانية بعطفة العراقي بداخلها ضريح يعرف بالشيخ العراقي وبجواره ضريح آخر يقال له الشيخ عبد الله والثالثة تعرف بعطفة الاخضر والرابعة بعطفة الاشعل والخامسة

بعطفة الصغير والسادسة بعطفة الخنينة والسابعة بعطفة السيوفى والثامنة بعطفة الغنامة والتاسعة بعطفة
أبي مجد * وهناك جامان برسم الرجال والنساء أحدهما يعرف بالحمام الجديد والآخر يعرف بحمام أمين وأما وجباسة
تعرف بجباسة المعلم عبادة أحمد وإلى هنا انتهى بيان الأقسام الأربعة للشارع الطوالى المار الذى كثر ثم نعود لبيان باقى
شوارع هذه الخطة وما يتصل بها فنقول

* (شارع درب الواسع) *

أوله من آخر شارع باب البحر غربى جامع القرا وينتهى لشارع درب القبيلة وطوله ثلثمائة متر وستة أمتار * وبه من
جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة وأما جهة اليسار فيها خمس عطف وهى * عطفة شق الثعبان ثم عطفة المغاربة
ثم عطفة كنيسة الاقباط بداخلها كنيسة للاقباط ثم عطفة التراسين ثم العطفة الصغيرة وكلها غير نافذة أيضا

* (شارع درب الابراهيمى) *

أوله من شارع باب البحر بجوار جامع أولاد عنان وآخره شارع درب القبيلة غربى الشيخ مجاهد وطوله ثلثمائة متر وستون
مترا ويقطعه شارع كلوتيلك * وبه من جهة اليمين تسع عطف غير نافذة وهى عطفة الجبرونى وعطفة القيسونى
وعطفة الدرايتية والعطفة الصغيرة وعطفة البرزعة والعطفة السد والعطفة الضيقة وعطفة الخمارا والعطفة الاخيرة
* وأما جهة اليسار فيها درب العضية وعطفة الكحكي ودرب البنوز وعطفة الطاحون وكلها غير نافذة

* (شارع ميدان القطن) *

يبتدى من شارع باب الشعربة وينتهى لشارع القنطرة بجوار سيدى عبد السلام وطوله ما تامة * وبه من جهة اليمين
عطفة الطاحون غير نافذة ثم رأس شارع القمار وسبأى بيانه ثم حارة الميدان يتوصل منها الشارع الغيط وبم ادربان
أحدهما يعرف بدرب آبه والآخر بدرب الشرفاء وأما جهة اليسار فيها عطفة غير نافذة وبوسطه جامع محمد السعيد
بداخله ضريح سيدى محمد السعيد يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة بنظر الديوان * وبآخره جامع الشيخ الرملى
بنى متخر بامدة ثم جدده الحاج حسنين الرمالى الخباز لانتباهه الى الشيخ الرملى وأدعائه انه جده فجدده من ماله سنة
ثمان وثمانين ومائتين وألف ووجد دضريح الشيخ وضريح ابنه ورتب ميعادا وحرابة للقراكل ليلته سبت وقام
بشعائره الى اليوم ويعمل به مولد كل سنة * وبقربه زاوية صغيرة تعرف بزواية الرملى شعائره مقامة
وبجوارها سبيل تابع لها ولها أوقاف تحت نظر الحاج حسنين الخباز المذكور * وبقربه هذه الزاوية ضريح
يعرف بالشيخ عبد السلام للناس فيها اعتقاد ويعمل له مولد كل سنة * وهناك سبيل يعرف بسبيل سليمان الغزى
يعلموه مكتب وعلى بابه لوح رخام منقوش فيه اسم الحاج سليمان الغزى وتاريخ سنة ستين ومائتين وألف وهو
عامر الى اليوم من أوقافه بنظر رجل يعرف بعبد الرزاق الغزوى وجباسة تعرف بجباسة ابراهيم الخزار وهذا وصف
شارع ميدان القطن

* (شارع القمار) *

أوله من تجاه جامع السعيد بشارع الميدان وآخره عطفة نخلة وطوله ثلثمائة متر وستة عشر مترا * وعن يمين الماربه
ست عطف وهى على هذا الترتيب * الاولى عطفة الدحديرة بآخرها ضريح يعرف بالشيخ العجمى * الثانية
عطفة المشاركة برأسها جامع كتحدا قيصرلى من انشاء الامير على كتحدا قيصرلى وبداخله قبره عليه لوح من
الرخام فيه تاريخ موته فى سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وشعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر بعض الاهالى
* وجامع العراقى وهو متخرى وليس له أوقاف * الثالثة العطفة الصغيرة * الرابعة العطفة السد * الخامسة عطفة
طرطور * السادسة عطفة نخلة وبآخرها ضريح سيدى العراقى * وأما جهة اليسار فيها عطفة صغيرة غير نافذة
* وهناك زاوية القمار بداخلها ضريح سيدى محمد أبى الحسن القمار وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف
* وزاوية شمس الدين بداخلها ضريح الشيخ محمد شمس الدين الخناني وشعائره مقامة بنظر بعض الاهالى انتهى
ما يتعلق بوصف شارع القمار

* (شارع بئر الحصى) *

أوله من آخر حارة الميسدان وشارع الغيط وآخره أول شارع وسعة الجير تجاه عطفة قشاش وطوله مائة وأربعة وتسعون متراً * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة قشاش والآخرى تعرف بعطفة الشرفاء * وأما جهة اليسار فيها عطفة غير نافذة وهناك جامع الميسدانى عرف بالشيخ ابراهيم الميدانى المدفون به وشعائره مقامه بتظر بعض الاهالى

* (شارع وسعة الجير) *

يبتدى من آخر شارع بئر الحصى تجاه عطفة قشاش وينتهى لشارع البيلى بجوار جامع الروبى وطوله ثلثمائة متر * وبه من جهة اليسار درب الطنبية ثم سكة درب النوبى التى بجوار زاوية الشيخ جاد ثم درب النوبى الموصل لشارع العلاء عرف بالشيخ المعتمد أحمد النوبى صاحب الجامع المعروف به هناك وهو جامع قديم وبداخله قبر الشيخ أحمد النوبى المذكور وشعائره مقامه ويعمل به مولد كل سنة ونظره لبعض الاهالى * وعن يسار المار بدرب النوبى المذكور فرعان وبآخره عطفة صغيرة غير نافذة تعرف بعطفة الشاعر وعن اليمين عطفتان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة مسامم والآخرى بعطفة الكتائب * وأما جهة اليمين من هذا الشارع فيها ست عطف غير نافذة * الأولى العطفة الصغيرة الثانية عطفة العويل الثالثة عطفة الغسالة الرابعة عطفة الشيشينى الخامسة عطفة الشيخ جاد عرفت بالشيخ جاد صاحب الزاوية التى بها كانت مقبرة ثم فى سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف شرع فى تجديد هاديوان الاوقاف وقد قاربت التمام * وكان فى شرقها مقبرة قديمة تعرف بتراب النوبى تحيط بهامنازل درب النوبى من الجهة القبلىة ومن الجهة البحرية منازل الوسعة ومن الجهة الشرقية سكة الوسعة وزاوية الشيخ جاد المذكور وضريح الشيخ البحرى الذى جده محمد افندى على التراب وفى سنة ست وتسعين ومائتين وألف باع الميرى أرض المقبرة المذكور لمحمد افندى على المذكور وشركائه الحاج خليل ابراهيم التراب وحسن افندى التراب وبلغت مساحتها ثلاثة آلاف متر وكسورا ويسع المتر منها نصف ينسئ وينوافها عدة بيوت سكن بها النساء الفواحش * وهناك أيضا زاوية مقبرة تعرف بزاوية الخباز وزاوية تركى بداخلها ضريح الشيخ محمد الخباز ولها أوقاف تحت نظرا من أمة تركية تعرف بالست بزاده وهناك جباسة تعرف بجباسة المعلم حسن عباسى انتهى ما يتعلق بوصف شارع وسعة الجير

* (شارع القوطية) *

يبتدى من أول شارع سوق الخشب وآخر شارع أبى بدير ويمتد لشارع البيلى ودرب النطة وطوله مائة وستون متراً وبه من جهة اليسار حارة القوطية بداخلها حارة تعرف بجارة البستان يسلك منها الدرب آبه * ثم حارة القصاصين بداخلها حارة النقلية وليست نافذة * ثم عطفة شمس غير نافذة أيضا * ثم درب الحجر وهو درب كبير غير نافذ * وأما جهة اليمين فيها عطفة صغيرة غير نافذة * وهناك سبيل يعرف بسبيل محمد عيد الشيمى أنشئ سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وهو عامر الى الآن بنظر واقفه محمد عيد المذكور انتهى ما يتعلق بوصف شارع القوطية المذكور

* (شارع البيلى) *

يبتدى من آخر شارع القوطية وينتهى لشارع البكرية وشارع الروبى وطوله مائة وثمانون متراً * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة البيلى بداخلها ضريح الشيخ البيلى الذى عرف الشارع به * وأما جهة اليسار فيها عطفة شبانة ثم حارة القبوة يسلك منها الدرب النوبى ولعطفة الجنيمة انتهى ما يتعلق بوصف شارع البيلى المذكور

* (شارع درب ياش) *

يبتدى من شارع البيلى بجوار الجامع الاحمر وينتهى لشارع القبيلى له وطوله مائة وثمانون متراً ويقطعه شارع كلوت بيك وبأوله الجامع المعروف بالجامع الاحمر كان مقبراً لجده الامير سليمان أغا السلاحدار وأقام له عمداً من

الرخام وسقفه وأنشأ بجوار مكتبا وصهر بجوار وقف على ذلك أوقافا كثيرة وذلك في سنة سبع وعشرين ومائتين
وألف وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر محمد افندي عتيق السلا حدار وكان خلف هذا الجامع مقبرة قديمة
تعرف برب الجامع الاحمر بداخلها ضريح يقال له الشيخ عيادوه هذه المقبرة تبلغ مساحتها زيادة عن فدان ونصف
ويحد هامن قبلي البيوت المملوكة للست كريمة راغب افندي الخازندار ومن بجري شارع الجامع الاحمر ومن شرقي
ضريح الروبي وشارع الروبي ومن غربي حارة موصلة لدرب عبدالحق تجاه الحمام وقد باع أرضها الميرى فبلغ سعر المتر
المسطح نصف ينسو واشتراها محمد علي التراب وشركاؤه وقسموها بينه وبينه وبنائها عن قريب وتم ولم
يقبل للمقبرة أثر بالكلية وبقر الجامع حمام يعرف بحمام الجامع الاحمر ويقال له حمام الروبي أنشأه السيد أحمد
الروبي صاحب جامع الروبي الذي بقرب جامع البكري وجعله برسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن * وبهذا
الشارع من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة السكاك ثم درب يعرف بدرب العيار ثم درب الدحديرة بداخله كنيسة
تعرف بكنيسة السبع بنات * وأما جهة اليسار فبها درب عبدالحق بداخله زاوية صغيرة تعرف بزاوية الاربعين
بها ضريح الشيخ الاربعين وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف ثم درب القطة وهو درب كبير أوله من آخر شارع
القوطية وآخره شارع درب رياش من جوار كنيسة السبع بنات وطوله مائة واثنان وتسعون مترا وبه زاوية تعرف
بزاوية السيد ابراهيم وتعرف أيضا بزاوية درب القطة شعائره مقامة من ربيع أوقافها بنظر بعض الاهالي وبه
أيضا درب الصباغ ودرب عبدالمعطي ودرب الخواجات وحارة درب رياش

* (شارع درب القبيلة)

يبتدى من آخر شارع درب رياش وينتهي لشارع قنطرة الدكة وشارع وش البركة وطوله أربع مائة متر * وبه من جهة
اليسار شارع درب طيار وسما في بيانه وعطف ودروب وهي على هذا الترتيب * درب الميلاات بسلك منه لشارع
وش البركة * ثم درب البغدادى بسلك منه أيضا لشارع وش البركة * ثم درب الصواف غير نافذة * ثم العطفة
الصغيرة غير نافذة أيضا * وأما جهة اليمين فيها الدرب المعروف بدرب الجنيبة عن يمين المار به عطفة السكرية وعطفة
البارودية وعن يساره عطفة تعرف بعطفة العزبية * ثم بعد درب الجنيبة العطفة الطويلة * ثم درب القاضي * ثم
عطفة عريان * ثم عطفة خوخة العطارين

* (شارع درب طيب)

أوله من شارع درب القبيلة وآخره شارع وش البركة وطوله تسعون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان احدهما
تعرف بعطفة السوق والاخرى بالعطفة الوسطانية

* (شارع الغيط ويقال له شارع درب مصطفي)

أوله من شارع بئر الحص وآخره شارع العاقبة وطوله ثلثمائة متر وستة عشر مترا * وبأوله جامع الغيط ويعرف أيضا
بجامع عبدالكريم لان بداخله ضريح يقال له الشيخ عبدالكريم يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة بنظر ديوان
الاوقاف * وبه من جهة اليسار ثمان عطف وهي العطفة الضيقة والعطفة الصغيرة وعطفة الطاحون
والعطفة السد وعطفة الجامع وعطفة الماوردي وعطفة الماعز وعطفة الشيخ ابراهيم وكلها غير نافذة ما عدا
عطفة الشيخ ابراهيم فانها موصلة لعطفة الاحمر * وأما جهة اليمين فيها سبع عطف كلها غير نافذة وهي العطفة السد
وعطفة الحريري وعطفة الجلاب وعطفة البنان وعطفة ربيع وعطفة الكور والعطفة الاخيرة

* (شارع العاقبة)

يبتدى من شارع الغيط وينتهي لعطفة الاحمر ودرب النوري وطوله مائة متر واثنان وتسعون مترا * وبه من جهة
اليسار عطفتان غير نافذتين الاولى عطفة العاقبة والثانية عطفة ندى بداخلها جامع العاقبة الذي ذكره المقرري
وعده في الجوامع وسماه بالجامع المعلق ولم يترجمه (قلت) وهو مشرف على الخليج المصري وشعائره مقامة من أوقافه
بنظر بعض الاهالي * وأما جهة اليمين فيها عطفة صغيرة غير نافذة

(شارع القنطرة الجديدة)

يبتدى من آخر شارع ميدان القطن بجوار سيدي عبدالسلام وينتهي لأول شارع البندقية وطوله مائتان وأربعة وستون مترا * عرف بالقنطرة التي أنشأها به العزيز محمد على باشا ليتوصل من فوقها الى الخرنفش * وبه من جهة اليمين درب الجنينة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة الموارنة * وبه عطفتان * احدها تعرف بعطفة البحرى بداخلها كنيسة للشوام * والثانية تعرف بعطفة الاحمر بداخلها كنيسة الارمن الكاثوليك ويتوصل من هذه العطفة الشيخ ابراهيم وشارع العلوقة ثم بعد درب الجنينة عطفة الاربعين تجاه ضريح الاربعين وغير نافذة * وبه أيضا جامع يعرف بحمام أبي حلوة رسم الرجال والنساء وجار في ملك محمد التكرور والحاج ابراهيم شعبان التفكشى

(شارع البندقية)

يبتدى من آخر شارع القنطرة الجديدة وينتهي لشارع درب المزين وشارع حوش الحين وطوله مائة وستة وثمانون مترا * وبه من جهة اليمين درب يعرف بدرب القطرى بسلك منه درب الجنينة وبداخله كنيسة تعرف بكنيسة السرباني وهناك ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ ندا والاخر بالاربعين

(شارع درب المزين)

يبتدى من آخر شارع البندقية وأول شارع حوش الحين وينتهي لشارع الموسيقى تجاه حارة الفريخ وطوله مائة متر وثمانية أمتار * وبه من جهة اليمين درب المزين الذي عرف الشارع به وهو غير نافذ وبأخره الدير الكبير والدير الصغير بجوار بعضهما * وأما جهة اليسار فهم اعطفة تعرف بعطفة القاطون غير نافذة

(شارع حوش الحين)

أوله من آخر شارع البندقية وأول شارع درب المزين وأخره درب البرابرة وطوله مائة وأربعة وخسون مترا * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين الاولى عطفة حوش الحين والثانية عطفة السادات * وأما من جهة اليسار فبه عطفة صغيرة غير نافذة وهناك زاوية تعرف بزاوية البطل وكانت تعرف أولا بزاوية ابن بطالة باسم الشيخ محمد بن بطالة فانه هو الذي أنشأها وقرر فيها البرهان الانباسى الصغير مدرسا وجعل بهم اقراء ثم بطل ذلك وهى الآن معطلة الشعائر لتخرم اولها واقاف تحت نظر الديوان

(شارع السكة القديمة)

يبتدى من شارع الموسيقى وينتهي بشارع الموسيقى غربى كوم الشيخ سلامة وطوله مائة وأربعة وستون مترا ويتوصل منه لشارع حوش الحين وبداخله ثلاث اعطف ودرب وهى عطفة القرن وعطفة الجنينة وعطفة سوق الخضار بأولها الجامع المعروف بجامع الشيخ زروق جده المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما فى الخبرق وهو مقام الشمامسة الى الآن بنظر ديوان الاوقاف ودرب البرابرة بداخله جامع يوسف عزبان أنشأه الامير يوسف كتحدا اعزبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف كما هو منقوش على لوح من الرخام بأعلى بابه وشعاره مقامة من ربيع اوقافه بنظر بعض الاهالى

(شارع البكرية)

يبتدى من آخر شارع البيلى وينتهى لباب الهواء وطوله مائة وخمسة وسبعون مترا * وبوسطه جامع الشرايى وهو عن يسرة من سلك من الموسيقى الى الجامع الاحمر أنشأه الحاج قاسم ابن الخواجا المرحوم الحاج محمد الداداه الشرايى سنة خمس وأربعين ومائة وألف وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر الديوان ويعرف أيضا بجامع البكرى لدفن المجدوب المعتقد السيد على البكرى به قال الخبرق أقام سنيما تجردا ويمشى فى الاسواق عريانا ويخاطب فى كلامه ويديه نبوت طويل يعجبه معه فى غالب اوقافه وكان يخلق لحينه والناس فيه اعتقاد عظيم وينصتون الى تخليطاته ويوجهون الفاظهم ويوقلون على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائهم وكان له أخ من مسائير الناس فحجر عليه ومنعه من الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس فى زيارته وذكروا مكاشفاته وخوارق كراماته فأقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأتوا اليه بالهدايا والنذور وجروا على عوائدهم فى التوليد وازدحم

جامع الشيخ زروق جامع يوسف عزبان جامع الشرايى

عليه الخلاق وخصوصا النساء فراج بذلك أمر أخيه واتسعت ذمياه ونصب شبكة لصيده ومنعه من حلق لحية
 فنبتت وعظمت ومن بدنه وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان قبل ذلك عربيا ناشقيا نايبت غالب لياليه
 بالجوع طاويا من غيراً كل بالازفة في الشتاء والصيف وقيد به من يخدمه ويراعيه في منامه ويقظته وقضا حاجته
 ولا يزال يحدث نفسه ويخلط في ألفاظه وكلامه وتارة يتخلم وتارة يشتم ولا بد من مصافة بعض الالفاظ لما في
 نفس بعض الزائرین وذوى الحاجات فيعدون ذلك كشفا واطلا على ما في أنفسهم وخطرات قلوبهم وسبب نسبتهم
 هذه أنهم كانوا يسكنون بسوق البكري لأنهم من البكرية ولم يزل هذا حاله الى أن توفي في سنة سبع ومائتين وألف
 واجتمع الناس لمشهده من كل ناحية ودفعوه بمسجد الشرايبي بالقرب من جامع الروبي في قطعة من المسجد وعملوا
 على قبره مقصورة ومقاما يتصل للزيارة واجتمعوا عنده مدفنه في ليال وميعادات وقرء ومنشدین وتردحم عنده
 أصناف الخلاق ويختلط النساء بالرجال ومات أخوه أيضا بعده بنحو ستين انتهى وذكر الخبر في أيضا في حوادث
 سنة ألف ومائتين ان الشيخ علي البكري كانت تمشي خلفه امرأة تعرف بالشيخة أمونة وتوجه معه أينما يتوجه
 وهي بازارها وتخط في ألفاظها وتدخل معه البيوت وتطلع الحريمات واعتقدتها النساء وهادوها بالدرهم والملابس
 وأشاعوا أن الشيخ لظنها وجذبها وصارت من الاولياء ثم ارتقت في درجات الجذب وثقلت عليها الشربة فكشفت
 وجهها ولبست ملابس كالرجال ولازمة أيما يتوجه ويتبعهما الاطفال والسغار وهوام العوام ومنهم من اقتدى
 بهما أيضا وزرع ثيابه وتجنجل في مشيمه وقالوا انه اعترض على الشيخ والمرأة فغذبه الشيخ أيضا وأن الشيخ لمسه
 فصار من الاولياء وزاد الحال وكثر خلفهم أوباش الناس وصاروا يخطفون الاشياء من الاسواق ويصير لهم في
 مرورهم ضجة عظيمة واذ اجلس الشيخ في مكان وقف الجميع وازدحم الناس للفرجة عليه وتصعد المرأة على دكان
 أو علوة وتتكلم بنفاحش القول ساعة بالعربي ومرة بالتركي والناس تنصت لها ويقلون يديها ويتركون بها وبعضهم
 يضحك ومنهم من يقول الله الله وبعضهم يقول دستور يا سيدي وبعضهم من يقول لا تعترض بشئ في الشيخ
 في بعض الاوقات على مثل هذه الصورة والضجة ودخلوا من باب بيت القاضي الذي من ناحية بين القصرين وبذلك
 العظيمة سكن بعض الاجناد يقال له جعفر كاشف فقبض على الشيخ وأدخله الى داره ومعها المرأة وباقي الجنازيب
 فأجلسه وأحضره شيئا يأكله وطرد الناس عنه وأدخل المرأة والجنازيب الى الحبس وأطلق الشيخ لجال سبيله
 وأخرج المرأة والجنازيب فضر بهم وعزهم ثم أرسل المرأة الى المارستان وربطها عند الجنازيب وأطلق باقي الجنازيب
 بعد أن استغاثوا وتابوا بلبسوا ثيابهم وطارت الشربة من رؤسهم وأصبح الناس يتحدون بقصتهم واستمرت المرأة
 محبوسة بالمارستان حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شيخة على انفرادها وبعثها الناس والنساء وجعت
 عليها الجمعيات وأشباه ذلك انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله

(شارع الروبي)

يبتدى من أول شارع البكري وينتهي لشارع وش البركة وطوله مائة وأربعون مترا * وبأوله جامع الروبي بقرب
 جامع البكري أنشأ السيد أحمد الروبي شاه بندر التجار بمصر في القرن التاسع وهو مقام الشعاع الرالى الان من
 أوقافه وبداخله صهرنج وفي مقابله مدفن السيد أحمد الروبي المذكور ويجواره قطعة أرض موقوفة عليه
 والى هنا انتهى بيان أوصاف شارع جهة باب الشعاعية وما يليها من جهة باب البحر والنوطية وجهة ميدان القطن
 والبركية وغيرها ثم بين الشارع لطولى الذى أتوله من جهة الجبل شرقى القاهرة بجوار ترب الغريب فنقول
 هذا الشارع أتوله من جهة الجبل شرقى القاهرة وآخره شارع العتبة الخضراء وطوله الف متر وسمايته متر ويتقسم
 قسمين

(القسم الاول شارع السكة الجديدة)

ابتدأه من جهة ترب الغريب وانتهأه أول شارع الموسيقى تجاه المفارق الاربعه وهو حادث في زمن العائلة الخمدية
 كان فتحه بأمر العزيز محمد على باشا في سنة اثنتين وستين ومائتين وألف وذلك لما اتسع نطاق التجارة وسكن جهة

الموسكى والازبكية كثير من الفريج وكثرت العربات وتعمس السيرة داخل الازقة القديمة وكثرت الشكوى من
التجار وغيرهم من ضيق الحارات المؤدى الى تعطيل حركة التجارة والمروفرصة. وراى امره بشراء الاملاك التى تقابل
الشارع فى مروره ثم حصل الشروع فى فتحه بعد أن عمل عنه رسم بقلم الهندسة التابع فى ذلك الوقت لديوان المدارس
وابتدأ بالهدم فى سنة اثنتين وستين وبعث الزوائد الباقية من التنظيم للراغبين لئلا يمتنع منه الغاية الرحبة
المستديرة التى بقرب قنطرة الموسكى ثم استمرت العمارة فيه زمن المرجوم عباس باشا الى أن وصل الى شارع النحاسين
ثم فى زمن الحدو اسماعيل صار امتداده الى جهة الغرب وفى زمن الحدو توفيق جعل بجانبه تطوار من الحجر وكت
أرضه بالمكدم وصار فى غاية الانتظام وقد أخبرني بعض من أتق به أنه قبل فتح هذا الشارع قد استهتت العزير بمحمد
على العلماء فى فتحه وفى كيفية عرضه فأفتوه بان يجعله بحيث يرت فيه جلان حاملان من غير مشقة فقد رد ذلك بمشايمة
أمتار وجعلوه كما هو الآن وهذا العرض غير كافى فى وقتنا هذا لما حصل فى التجارة من الاتساع ولكثرة المارين من
هناك ولذا تراها دائما فى غاية الازدحام * وبه من جهة اليسار سبع عطف * الاولى عطفة حوش العمروسى
الثانية عطفة عزمين * الثالثة عطفة المنزلاوى * الرابعة عطفة الشيخ خضر * الخامسة عطفة الحمام كان بها زاوية
تعرف بزواية نصر الله ثم فى الدين بخط المشهد الحسينى قبل مرور هذا الشارع ثم لما مر قسمها قسمين أخذ القسم
القبلى المرجوم خليل أعا أعات والدة الحدو واسم عييل وباعه والقسم البحرى الذى كان به المنبر والمصلى بناه أربع
دكاكين وألحقها بقوف نصر الله الثانى الذى تحت يده وذلك بأمر من قاضى السلمين وكتب له حجة مؤرخة بسنة ست
وثمانين ومائتين وألف وبنى فوق الدكاكين ربعمائة السكنى * السادسة عطفة السبع قاعات التى بها ضريح الشيخ
عبود وهو صاحب الحمام التى بالسبع قاعات ترجمة المقرزى فقال هو الشيخ نجم الدين أبو على الحسين بن محمد بن اسمعيل
ابن عبود القرشى الصوفى مات فى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة اثنتين وعشرين وسمي باسمه بعد ما عظم
قدره ونفذ فى أرباب الدولة تنبيه وأمره ثم قال وهو صاحب الزاوية المعروفة بزواية ابن عبود بلطف الجبل قريبان
الدينورى من القرافة انتهى وقد بسطنا الكلام على حارة السبع قاعات بما فيها فى ترجمة شارع البندقانيين فليراجع
السابعة العطفة السد * وأما جهة اليمين فيها حارتان وثلاث عطف * الاولى حارة الدراسة بها ستة فروع غير نافذة
الثانية العطفة السد * الثالثة عطفة الشنوائى عرفت بالشيخ الشنوائى صاحب الضريح الذى هناك داخل جامع
العدوى الذى أنشأه الشيخ حسن العدوى الجزاوى أحد علماء المالكية سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف فى محل
دار السزى بنت السلطان قلاوون التى آلت بالقوف الى سيدنا الحسين رضى الله عنه وتخرت فاشتراها من
ديوان الاوقاف وبنى هذا الجامع فى جزء منها ومكث فى بنائه أقل من سنة وصد رله الاذن بأقامة الجمعة فى سنة تسع
وثمانين ومائتين وألف وكان بجوار هذه الدار ضريح الشيخ الشنوائى المذكور وعدة أضرحة أخرى فدخل
الجميع الشيخ حسن المذكور فى حدود الجامع ووجد أضرحة لها وبقي عليها مقصورة من الخشب وبنى لنفسه
بجوارها مدفنا بادن الحدو اسمعيل لمنع الدفن داخل العمران ففظا للصحة الا باذن من الحاكم والعدوى
بكسر العين وسكون الدال المهملين بعدها واومكسورة وبان نسبة لقريبة من قري مديرة المنيا والشنوائى اسمه
أحمد لكن لم أذكر ترجمته وأما من معه من ذوى الأضرحة فقد سمع من أفواه المشايخ ان هناك ضريح الخطيب
القزوينى صاحب تلخيص المفتاح ويزعمون أن ثم أيضا ضريح أبى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن
حكيم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم النضامى بضم القاف وفتح الصاد المعجمة وبعد ألف عين مهملة الفقيه الشافعى
صاحب التصانيف المشهورة دليلهم ان الخطية هناك كانت تعرف بخطبة القضاى وليس كذلك فان القضاى هذا
وأياه مدفونان فى القرافة الكبرى كما ذكره السخاوى فى تحفة الاحباب فليراجع * وأما الجزء الاخير من الدار
المذكورة فأنشأ فيه حماما حسنة برسم الرجال والنساء ووقفها على الجامع وبنى ربعا على باب المضاة ووقفه عليه
أيضا وبنى بقرب الحمام دارا لكتابه بقرب الباب الاخضر للمشهد الحسينى وشعائر هذا الجامع مقامة ولقربا من
الجامع الازهر صارت فى العمارة * وكان بجارة الشنوائى المذكور بيت الشيخ محمد الصبان ترجمه الجبرئى فقال

زاوية نصر الله
ترجمة الشيخ عبود

تجمع على محمد الصبان

العالم التحرير والودعي الشهير شيخنا العلامة ابو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي ولد بمصر وحفظ القرآن
 والمتون واجتهد في طلب العلم وحضر اشياخ عصره وجهابذة عصره وتلقى طريق القوم وتلقين الذكر على منتهج
 السادة الشاذلية على الاستاذ سيدي عبد الوهاب العقيقي المرزوقي وانتفع بمدده ظاهرا وباطنا وتلقى طريق السادة
 الزفانية عن سيدي ابي الانوار محمد السادات بن ابي الوفاء وهو الذي كناه بابي العرفان ولم يزل يخدم العلم ويحجته في
 تحصيله حتى عمه في العلوم العقلية والنقلية وقرأ الكتب المعتمدة في حياة اشياخه وربي التلاميذ واشتهر بالتحقيق
 والتدقيق والمناظرة والجدل وشاع ذكره وفضله بين العلماء بمصر والشام وائف الكتب المعتمدة منها حاشيته على
 الاشئوى التي سارت بها الركبان وشهد بدقتها أهل النضل والعرفان وحاشيته على شرح العصام على السمرقندية
 وحاشيته على شرح الملوي على السلم ورسالة في علم البيان ورسالة في آل البيت ومنظومة في علم العروض وشرحها
 وحاشيته على آداب البحث ومنظومة في مصطلح الحديث ومثلثات في اللغة ورسالة في الهيئة وحاشيته على مختصر
 السعد في المعاني والبيان والبديع وورالتان على البسمة ومنظومة في ضبط رواية البخاري ومسلم وغير ذلك عدة رسائل
 وقصائد ثم قال الجبرتي أيضا وكان في بدا أمره معانقا للجمول وتنزل أياما في وظيفة التوقيت بالصلاة بضر يرح الامام
 الشافعي رضي الله عنه عندما جرده عبد الرحمن كتحدا وسكن هنالك مدة ثم ترك ذلك ولما بنى محمد سيديك أبو الذهب
 مسجد بتجاه الازهر تنزل المترجم في وظيفة توقيتية وعمر له مكانا بسطحه سكن فيه بعياله فلما اضمحل أمره وقفه تركه
 واشترى له منزلا صغيرا بجارة الشنواني وسكن به ولما حضره عبد الله أفندي القاضي المعروف بططر وكان متضلعا من
 الهلوم والمعارف وسمع بالمترجم والشيخ محمد الجناحي واجتهد به أعجب بهما وشهد بفضلهما وأكرمهما وكذلك سليمان
 أفندي الرئيس فعند ذلك راج أمر المترجم وأثرى حاله وتزين بالملابس وركب الخغال وتعرف أيضا باسمه على كتحدا
 حسن باشا وتردد اليه قبل ولايته فلما آتته الولاية بمصر زاد في اكرامه ورتب له كفايته في كل يوم بالضر بخانة وأقبلت
 عليه الدنيا وازداد وجهه وشهرته وعمل فرحا وزوج ابنة سيدي عليا فأقبل عليه الناس بالهدايا وسعد الدعوتة وأتم
 عليه الباشا بدراهم لها صورة وألبس ابنه فروة يوم الزفاف وأرسل اليه طبخانته وجاؤ يشيته وسعانة فزفوا العروس
 وكان ذلك في ببادي ظهور الطاعون في العام الماضي وتوعدك المترجم بعد ذلك بالسعال وقصبة الرئة حتى دعاه داعي
 الانام وخفا الحمام ليلة الثلاثاء من شهر جمادى الاولى من سنة ست ومائتين وألف وصلى عليه بالازهر في مشهد
 حافل ودفن بالبستان رجه الله تعالى انتهى * الرابعة عطفة العجمي وهي عطفة صغيرة غير نافذة * الخامسة
 حارة شمس الدولة وتسمى أيضا درب شمس الدولة وهي من الدروب القديمة وقد بسطنا الكلام عليها بشارع الوراقين
 من هذا الكتاب وكان بها مطبخ للسكر وبقعه السلطان قايتباي من ضمن ما وقف كاهومذ كور في كتاب وقفيته وليس
 له أثر اليوم بالكليسة * وبهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة الشهيرة دار السيد عبد الخالق السادات ودار الشيخ
 يوسف المنشد المشهور في وقتنا هذا * وبأضوا كالة مشهورة بوكالة السلا - دار يباع فيها الخبز والارز والاقشة
 ونحوها وهنالك بيت العجزة الطبية التابع لمن الجمالية بمنزل محمد حنفي الخناوي الذي تجاهد مدرسة خليل أعما
 وبأسفله أجزاء خاتمة معروفة بالأجزاء الحسنية واليها انتهى الكلام على رصف شارع السكة الجديدة
 قديما وحديثا

(القسم الثاني شارع الموسيقى)

أوله من آخر شارع السكة الجديدة من عند قنطرة الموسيقى بجوار القنطرة قول وآخره شارع العتبة الخضراء * عرف بذلك
 نسبة للا مير عز الدين موسك قريب السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الذي أنشأ القنطرة المعروفة بقنطرة
 الموسيقى وكان خيرا يجمع حفظ القرآن الكريم ويوظب على تلاوته ويحب أهل العلم والصلاح ويؤثرهم مات بدمشق
 يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شعبان سنة أربع وثمانين وخمسة مائة كافي المقريري * وبهذا الشارع من
 جهة اليسار حارتان الاولى حارة القرفج يسلك منها اللدرب الجديد وبها جامع التستري عرف بالشيخ حسن التستري
 المدفون به تلميذ الشيخ يوسف العجمي له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه ولا أوقاف ومهرتبات

تجمع على عز الدين موسك

بالروزنامجة شعائره مقامه منها ويعرف أيضا بجامع أبي الحسن وذكرا الشعراني في طبقاته ان الشيخ يوسف العجمي هو أول من أحيا طريقتة الشيخ الجنيد رضي الله عنه بمصر بعد اندراسها مات في يوم الاحد نصف جمادى الاولى سنة سبع وستين وسبعمائة ودفن بزوايته في القرافة الصغرى وأما الشيخ حسن التستري فتوفي سنة سبع وتسعين وسبعمائة ودفن في زوايته هذه * الثانية حارة حوش الدماهرة يتوصل منها درب الزينات

* (شارع الدرب الجديد) *

هو بجهة اليسار من شارع الموسيقى وطوله مائة مترو عشرة أمتار * وبداخله من جهة اليسار درب يعرف بالدرب الجديد يسلك منه الى حارة الفريخ وبه جامع العجمي عرف بالشيخ محمد العجمي المدفون به يعمل له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف شعائره مقامه من ريعها ينظر بعض الاهالي

* (شارع العلوقة) *

أوله من شارع الموسيقى واخره زواية الشيخ سلامة وطوله مائة متر * وبه من جهة اليمين شارع الشيخ سلامة يأتي بيانه ثم عطفة تعرف بعطفة سقسافة غير نافذة * وأما جهة اليسار فيها درب الزينات وعطفة الجامع ودرب البشاشة وكلها غير نافذة

* (شارع كوم الشيخ سلامة) *

هو بشارع العلوقة من جهة اليمين وطوله مائة مترو عشرون مترا * وبه أربع عطف ودرب يعرف بدرب الصباغة كلها غير نافذة * وبه أيضا جامع كوم الشيخ سلامة برأس شارع الموسيقى به منبر وخطبة وشعائره مقامه وكان له باب الى شارع الموسيقى يصعد اليه بدرج فستدلك الباب وبقي له الباب الذي بجارة كوم الشيخ سلامة وله شباسك على الشارع ويتبعه مكتب ويعرف أيضا بجامع الشيخ عبدالغني بأسم خطيبه الشيخ عبدالغني المغلواني المالكي أحد علماء الازهر وشيخ عبادة البيومي مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين وأفرجه الله تعالى * وهناك زواية تعرف بزواية الساكت بأعلى اهاربع تابع لها وبادخلها ضريح الشيخ محمد الساكت يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامه من ريع أوقافها ينظر بعض الاهالي والى هنا تم وصف الشارع الطوالى المتقدم ذكره ثم نين شارع المناصرة فنقول

* (شارع المناصرة) *

أوله من سكة قنطرة الامير حسين بقرب جامع المرصفي واخره شارع السويقة وطوله أربع مائة مترو ستون مترا * وبأوله جامع الشيخ المرصفي كائن بين قنطرة الامير حسين وبين جامع بداخله ضريح سيدي على المرصفي يقصد بالزيارة على الدوام يعمل له منقراة كل ليلة احد ومولد كل عام وكان أول أمره زواية مقبها باسم سيدي على المرصفي ثم بعد وفاته جعلت جامعاً بمنبر وخطبة وشعائره مقامه الى الآن بنقار بعض الاهالي وذكرا المناوى في طبقاته ان أخا سيدي على المرصفي كان اسكافاً يخطط النعال مات سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ودفن بزوايته بقنطرة الامير حسين انتهى وقد بسطنا لكلام على هذا الجامع في جزع جوامع القاهرة من هذا الكتاب وذكرا ترجمة الشيخ على المرصفي في بلده مرصفة في جزع البلاد فلترجع هناك * وبقرب جامع المرصفي المذكور زواية تعرف بزواية المصلية بلصق دار الشيخ محمد العباي المهدى شيخ الجامع الازهر من جهتها القبالية لها منبر وخطبة ويتبعها سبيل وشعائره مقامه من أوقافها ينظر الست عائشة المصلية التي عرفت بها الزاوية * وبه من جهة اليسار أربع عطف ودرب يعرف بدرب الطاحون * ومن جهة اليمين خمس عطف ودرب يعرف بدرب الكلبة بداخله زواية تعرف بزواية العراقي بها ضريح الشيخ العراقي يعمل له ليلة كل سنة وشعائره مقامه من أوقافها وقبرها ضريح يقال لساكنه الشيخ مومي يعلوه قبة صغيرة وبآخر هذا الدرب زواية مغيرة تعرف بزواية المالكي تحزبت وزال معظمها ولم يبق منها الا الرسوم * وبهذا الشارع أيضا دار السيد سعيد الشماخي ودار الشيخ أبي العلا الخلفاوى وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة (تمة) * كان بهذا الشارع درب من الدروب القديمة يعرف بدرب كوساذ كره المقرئى حيث قال هو الآن يسلك فيه على شاطئ الخليج الكبير من قنطرة الامير حسين الى قنطرة الموكى عرف بجسام الدين كوسا أحد مقدمى الخلفاء

في أيام الملك المنصورة ولا وون مات بعد سنة ثلاث وعشرين وسقاية انتهى (أقول) ومحل هذا الآن أول هذا الشارع من عند جامع المرصفي إلى آخر بيت الشيخ المفتي وبدا ذلك أن محل هذا البيت كان يسلك فيه إلى قنطرة الموسيقى وإلى حارة الفريخ التي خلف البيت المذكور وبقي كذلك إلى أن بنى الشيخ بيته فامتنع المرور من هناك وإلى الآن لو دخلت من باب البيت الذي به هذا الشارع وأردت الوصول إلى شارع الموسيقى تمر بشاطئ الخليج من داخل البيت إلى أن تخرج إلى شارع الموسيقى من فوق القنطرة التي أحدثها الشيخ ويمكنك الوصول أيضا إلى شارع الموسيقى لو سلكت من الجنبينة الكبيرة التي بدار الشيخ القديمة فانظر إلى الحوادث والتقلبات التي أحدثت هذه التغيرات فسبحان من لا يتغير ولا يزول

* (شارع سويقة المناصرة) *

أوله من آخر شارع المناصرة وآخره شارع العشماوى وبيته عطفه شارع محمد على وطوله ثلثمائة وستون مترا وبه من جهة اليسار أربعة دروب كانت قبيل مرور شارع محمد على غير نافذة والآن قطع بعضها الشارع فصارت جرابين به وهى درب الصباغة ودرب القصاص ودرب أبي طبع بجوار زاوية تعرف بزاوية الأربعين بها ضريح الأربعين وهى صغيرة معطلة واليوم جعلت مكتبة التعليم الاطفال ودرب المنجمة وهودرب كبيره عدة من البيوت * وأما جهة اليمين فيها خمس عطف صغيرة لم تذكر أسماءها ودرب يعرف بدرب الدقاق وحارة قطعة الكلاب بداخلها زاوية تعرف بزاوية أبي العينين متخربة أخذ منها الماس يك قطعة أدخلها بداره وبقي منها قطعة صغيرة سماوية موجودة إلى الآن

* (شارع الخليج المرخم) *

أوله بنهاية قنطرة الامير حسين من عند وكالة اسمعيل باشا تم كشف التي هناك وآخره عطفة الخليج المرخم وطوله ثلثمائة مترو ستة أمتار * وعن يمين المار بأوله درب الانصارى السكائن في حدود حارة غيط العدة وقد تكلمنا عليه في ترجمة شارع غيط العدة ثم عطفة أبي زيد وهى غير نافذة وبرأسها سبيل يعرف بسبيل محمد افندى برلى بعلوه مكتب عامر من وقته بنظر السط ظريفة من ذرية محمد افندى المذكور * ومحل هذا الشارع كان يعرف قديما بحجر جوهر النوبى قال المقرئى هذا الحجر تجاه الحارة الوزيرية من برالخليج الغربى في شرقى بستان العدة ويسلك منه إلى قنطرة الامير حسين من طريق تجاه باب جامع الامير حسين الذى تعلوه المئذنة وما زال يستأن إلى نحو سنة ستين وسقاية لشكرو بنى فيه الدور في أيام الظاهر بيبرس قال وعرف بجوهر النوبى أحد الامراء في الايام الكاملة وقد تقدم بدار مصر تقدما زائدا وكان خصيا وهو ممن ناز على الملائم العادل بن أبى بكر بن الكامل وخلعه فلما ملك الصالح نجم الدين أيوب بعد أخيه العادل قبض على جوهر سنة ثمان وثلاثين وسقاية انتهى (قلت) ومحل هذا الحجر في وقتنا هذا هو شارع الخليج المذكور بمافيها من البيوت وعطفة أبي زيد وجنبينة ست البلدويت حرم الامير ثابت باشا وما حول ذلك

* (شارع درب الطواب) *

أوله من وسط شارع باب الخرق وآخره شارع القرا على وطوله مائة وعشرون مترا وبآخره عطفة يتوصل منها إلى قنطرة الذى كفر * وبه من جهة اليسار درب الطواب الذى عرف الشارع به غير نافذة وبداخله ضريح الشيخ معروف وأما جهة اليمين فيها حارة القوطى يسلك منها إلى حارة عابدين وإلى حارة قواديس ويسلك من حارة قواديس إلى شارع غيط العدة وبداخل حارة القوطى ثلاث عطف غير نافذة عطفة الشربجي وعطفة المغربلين وعطفة الزانط ودرب يعرف بدرب الزياتين يتوصل منه إلى حارة شق النعبان * وبها أيضا جامع أبى درع وهو جامع صغير على وجهته تاريخ سنة سبع عشرة ومائتين وألف بداخله قبر الامير محمد المعروف بأبى درع عليه مقصورة من الخشب وله منبر وخطبة وشعاعه مقامة من أوقافه بنظر تومان افندى شين ويعرف أيضا بجامع شين ويتبعه سبيل

* (شارع القرا على) *

أوله من آخر شارع درب الطواب وآخر حارة عابدين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا * ويتوصل من هذا الشارع الى حارة شق النعبان من بحرى جامع الشيخ رمضان والى الخليج من جوار عطفة القمري والى شارع عابدين المسجد وعن يمين الماربه عطفة غير نافذة

* (شارع التميمي) *

أوله من شارع عابدين تجاه حارة الفوطى وآخره شارع حمزة وطوله مائتان وثمانون مترا * عرف باسم الشيخ التميمي صاحب الضريح الملاصق لسراى عابدين وأما حارته أو عطفته فقد زالت عند بناء السراى المذكورة

* (شارع الخلوقي) *

يتسدى من آخر شارع درب الطواب وأول شارع القرا على وينتهى لشارع قنطرة سنة قرو وشارع درب الحجر وطوله أربع مائة متر وتسعون مترا * وبه من جهة اليمن حارة عابدين تجاه قنطرة الذى كقروهى حارة كبيرة نافذة لشارع عابدين وبها عدة عطف وحارات منها عطفة القمري وحارة شق النعبان بداخلها جامع حسين باشا أبى اصبع واقع بين مسجد الشيخ الخلوقي ومسجد الشيخ رمضان وكان أول ما يعرف بجامع القمري ولما وهى جده الامير حسين باشا المذكور فسب اليه وجاه في غاية الحسن والبهجة ومكتوب على بابه تاريخ تجدده سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف وشه ما ربه مقامه من ربيع أو قافه وحارة شق النعبان المذكورة ذكرها المقربرى في ترجمة حكر الزهرى وقال انها تدخل فيه مع سويقة القمري التى محلها الآن عطفة القمري وقال انه يدخل أيضا في هذا الحكر جميع برابن التبان ثم ترجمه فقال هو رئيس المراكب فى الدولة المصرية وكان له قدر وأبهة فى الايام الآخريه وغيرها ولما كان فى الايام الآخريه قد ستم الى الناس بالمعارة قبالة الخرق غربى الخليج فأقول من ابتدأ عمر الرئيس ابن التبان فانه أنشأ مسجدا وبستانا ودارا فعرفت تلك الخطة به الى الآن ثم بنى مسجد الدولة والى القاهرة وناهض الدولة على وعدى الدولة أبو البركات محمد بن عثمان وجماعة من فرائشى الخاص واتصلت العمارة بالآجر والسقوف النقية والابواب المنظومة من باب البستان المعروف بالعطفة على شاطئ الخليج الغربى الى البستان المعروف بأبى اليمن ثم ابنتى جماعة غيرهم من يرغب فى الأجرة والفرجة على الترع التى تتصرف من الخليج الى الزهرى والبساتين من المنازل والدكاكين شيئا كثيرا وهى الناحية المعروفة الآن بشق النعبان وسويقة القمري الى أن وصل البناء الى قبالة البستان المعروف ببور الدولة الربعى وهذا البستان معروف فى هذا الوقت بالخطة المذكورة وهو متلاشى الحال بسبب ملوحة بئر وبستان نور الدولة هو الآن الميدان الظاهري انتهى (قلت) قدينا أن الميدان الظاهري كان غربى شارع مصر العتيقة المار تجاه سراى الامم اعلمية وأوله من عند قرقه قول قصر النيل وكان ممتدا الى ساحل النيل والى قنطرة جسر أبى العلاء الموصلة الى بولاق عند دواوير المياه ويؤخذ من كلام المقربرى أن المباني كانت ممتدة طول اتجاه قنطرة الخرق على حافة الخليج الى حارة شق النعبان وعرضها الى شارع مصر العتيقة قبالة قصر النيل والى بستان أبى اليمن وهو الخط الذى به جامع مسكدة وسويقة السباعين الآن فبرابن التبان كان يدخل فيه جميع الحارات والعطف من أول قنطرة الخرق الى قنطرة سنقر وسويقة السباعين وذكر المقربرى أيضا أن ببرابن التبان حمام الشيخ نجم الدين ابن الرفعة وحمام القمري وحمام الداية فخمام ابن الرفعة هى الحمام التى عرفت أخيرا بحمام عابدين وقد زالت الآن وحمام القمري هى التى عرفت بحمام مرزوق وقد زالت أيضا وأما حمام الداية فلم تقف على محلها لانها زالت من قديم الزمان * ويقرب جامع أبى اصبع جامع الخلوقي بداخله ضريح الشيخ محمد الخلوقي يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذا الجامع كان أول أمره زاوية لسيدى محمد الخلوقي المذكور ثم جدد جامع سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وأقيمت شعائره الى اليوم بنظر ديوان الاوقاف ويتبعه شيبلى * وبهذا الشارع أيضا جامع رحبة عابدين ويعرف أيضا بجامع الشيخ رمضان لان به ضريح يقال له الشيخ رمضان وبه أيضا ضريح آخر يعرف بالاربعين وكان هذا الجامع قديما جده الامير عبد الرحمن كتحداوصار مقام الشعائر الى اليوم ويجواره تكية تابعة له ومكتب

وسبيل وعلى باب التكية آيات منهايت فيه تاريخ الانشاء وهو

رباط خير جزيل العفو أرخصه * قد جاء بشري من الرحمن للعبد

١٠٤ ٤ ١٠٢ ٩٠ ١٣٦٣٢٩

يعني سنة ألف ومائة وخمس وسبعين * ومن عطف هذا الشارع أيضا العطفة الصغيرة والعطفة الضيقة والفرع الموصل
لدرب الملا حفية وعطفة المقدم ودرب الجبسون وبه ضريح سيدي مبارك وعدة من الدور الكبيرة منها دار الامير
حسين باشا أبي اصبع ودار ورثة المرحوم علي بيك ودار ابراهيم باشا خبل الى غير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة
* (شارع عابدين)

أوله من آخر شارع غيط العدة وآخره بقرب شارع درب الحجر وطوله خمسة مائة متر وعشرون مترا * وهذا الشارع
من ابتداء منزل راغب باشا الى شارع غيط العدة أحدهم ان يدعوا اسم على فاشترى غالب الاماكن التي كانت في
جهة شارع غيط العدة وأضافها بعد هدمها الى شارع عابدين القديم الذي كان ينتهي الى شارع التيمي وجعل
الجميع شارع واحد امتد على خط مستقيم الى قرب شارع درب الحجر وكان يرغب امتداده الى شارع درب الحجر ثم امتد
من شارع درب الحجر الى شارع درب الجميز بواسطة قنطرة جديدة تعمل هناك وكان شرابيت الامير حيدر باشا الجاور
لمنزل راغب باشا بهذا القصد فلم يتم ذلك وتأخر العمل لزيادة كثرة المصاريف وبقي على ما هو عليه الآن وبنايت
الحكومة تكمه وتوصله الى شارع درب الجميز لما يترب على ذلك من المنافع العمومية والفوائد الاهلية * وبهذا
الشارع الآن من جهة اليسار درب الملا حفية بداخله زاوية تعرف بزاوية الست مرحبا بهاضريح عليه تابوت من
الخشب مكتوب عليه ان الذي جرده الامير عباس باشا يكن وهي معطلة الشعائر الى الآن * وأما جهة اليمين فيها
سور سراي عابدين وباب الشرق وجامع عابدين وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج وشعائره مقامة من جهة الاوقاف
وله منارة مرتفعة ثم بعد هذا الجامع الشارع الكائن في جهتها القبليّة المملوك فيه الى حارة الزير المعلق والى شارع
القصر العالي وغيره * وكان هناك قبل التنظيم درب كبير في استقامة الطريقة التي بها الباب الشرقي للسراي المذكورة
يعرف بالدرب الجديد داخله حارة الزير المعلق الباقي بعضها الى اليوم وكان بهذه الحارة ثلاثة جوامع * أحدها جامع
لزير المعلق من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا * والثاني جامع محمد بيك المبدول المعروف بأمر اللواء محمد بيك
الازبكاي أمير الحاج سابقا ابن عبد الله معتوق الامير حسن بيك حاكم ولاية بحر جانا انشاء سنة اثنتي عشرة ومائتين
وألف وكان به قبر منشئه وله أوقاف تحت نظر الديوان * والثالث جامع الكريدي وكان كبير او به ضريح الشيخ
الكريدي * ولما حدث التنظيم بجهة عابدين أخذت هذه الجوامع وحلها من البيوت الكبيرة مثل بيت شربتلي
باشا وبيت خورشيد باشا وبيت عبد الرحمن كتحدا وغير ذلك مما سيأتي بيانه فأخذ البعض في السراي والباقي في
الميادين والشوارع وغيرها وعمل هنالك بجوار جامع الخلوتي مدفن نقلت اليه جثة الشيخ الكريدي وغيره ممن أخذت
مساجدهم في التنظيمات التي حصلت بجهة عابدين وأما جثة محمد بيك المبدول فقد بنى لها الجامع الجديد المعروف
الآن بجامع عابدين المقابل للمدرسة ابن الخديوي توفيق ودفنت به وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وبوسط صحنه
حنفية من الرخام ونظره لاديوان ويتبعه سبيل وكان بداخل درب الجديد أيضا سكة تعرف بسكة الدورة وعطفة
يقال لها عطفة التومة وقد زالت تلك الحارات بما فيها من البيوت والمنازل عند بناء السراي المذكورة حتى صارت
سراي كبيرة جدا دخل فيها غير بركة الشفاف التي عرفت أخيرا ببركة اليرقان من الدور الكبيرة دار شربتلي باشا ودار
خورشيد باشا ودار محويك ودار عثمان بيك ابن ابراهيم بيك الكبير وعددوا فرامن لمنازل الصغيرة والعطف والحارات
والبساتين حتى اتسعت مساحتها الآن جدا وكل ذلك غير الميدان وما ألحق به من قشلاق العساكرو والمسكنات الاهلي
وما جاووز ذلك من الجنائن * وأما بيان الذي أزيل بسبب بناء هذه السراي وما حولها من الشوارع والميادين ونحوها
فهو جامع الكريدي وجامع محمد بيك المبدول وجامع عبد الرحمن كتحدا وميضاة جامع جيرة وزاوية الشيخ شحاتة
وزاوية عابدين بيك وزاوية عبد الرحمن كتحدا وضريح سيدي الاشرف وضريح سيدي محمد الغريب وضريح الشيخ

ذكر ما أخذ من حارة الزير المعلق

جامع عابدين الجديد

التي هي ومعظم شارع التيمى وزقاق الصاين وعطفة العلوحة وحارة جيزة وحارة خوخة فشار ومعظم عطفة الخواني
 وجر من حارة قواديس ومعظم حارة الزير الملق وعطفة الدمالشة وعطفة المقدم وحوش المقدم والدرج الجديد
 بما فيه من العطف والحارات وجنبنة كبيرة باب اللوق وحمام عابدين وحمام جيزة وغير ذلك شئ كثير
 * (شارع درب الحجر) *

أوله من آخر شارع قنطرة سنقر وآخر درب الحمام وسويقة السباعين وطوله مائتان واثنان وسبعون مترا * وبه من
 جهة اليسار حارة درب الحجر بخمسة فروع غير نافذة وبها زاوية الطوخى بداخلها قبر الشيخ محمد الطوخى وقبر ابنه
 الشيخ أحمد يعمل له ما حضره كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرهما إقامة من أوقافها بنظر رجل يدعى بالشيخ محمد
 جاد * وأما جهة اليمين فيها حارة التمساح وهي حارة كبيرة يتوصل منها الشارع عابدين وبداخلها جامع البرموني أخذ
 معظمه الشارع الجديد الذى خلف سراى عابدين القديم ولم يبق منه الا قطعة صغيرة بها الضريح جعلت الان زاوية
 تعرف بزاوية البرموني * وبها أيضا من البيوت الكبيرة بيت مرعشلى باشا وبيت ورثة خورشيد باشا ودار الست
 الوسطانية وغير ذلك * ثم بعد حارة التمساح حارة الزير الملق بداخلها زاوية البهلول بها ضريح الشيخ محمد البهلول
 وشعائرهما إقامة من أوقافها بنظر بعض الاهالى * وبها أيضا سبيل من وقف محمد بيك المدبول عامر الى الان من
 ربع أوقافه وكانت هذه الحارة كبيرة جدا أخذ معظمها بسراى عابدين وقد بنا ذلك بشارع عابدين فليراجع * وبهذا
 الشارع أيضا جامع جنبلاط بجوار دار الامير راغب باشا أنشأه أول أمره مدرسة الشيخ محمد بن قرقاس فى القرن التاسع
 ولما مات دفن به وعلى قبره مقصورة من الخشب ومشهور بين العامة بالشيخ جنبلاط ولهذا عرف به ثم جدده الامير على
 أنما كتحدا الجاوشية تابع ابراهيم بيك الكبير المعروف بشيخ الباد وجد بجواره سيدلا ومكتبا وذلك سنة عشر ومائتين
 وألف وهو الى اليوم مقام الشعائر بنظر الشيخ عبد الله وبه من الدور الكبيرة دار الامير راغب باشا المذكورة ودار
 الامير عثمان باشا ودار ورثة المرحوم الحاج باشا صبحى ودار الامير اسمعيل باشا حقي ودار كريمة المرحوم أحمد باشا ابن
 جنتمكان ابراهيم باشا الكبير ودار المرحوم اسمعيل باشا أبى جبل وكلها بجانبنا وغير ذلك من الدور الصغيرة ودار راغب
 باشا المذكورة هي فى الاصل دار على أنما كتحدا الجاوشية ترجمه الجبرتي فقال الامير على أنما كتحدا الجاوشية من
 ممالك الدمياطى ثم نسب الى محمد بيك وأخيه ابراهيم بيك الكبير ورثاه واختص به وولاه أعانت مستحفظان فى سنة
 اثنتين وتسعين ومائة وألف فلم يزل الى سنة ثمان وتسعين فخرج مع ابراهيم بيك الى المنية عند ما تعاضب مع مراد بيك
 فلما تم الحاقه الاغاوية كما كان ثم تقلد كتحدا الجاوشية فى سنة ست ومائتين وألف ولم يزل متقلدا حتى خرج
 من خرج فى حادثة الفرنسيين وكان ذامال وثرثرة مع من بدشخ وبنجل واشترى دار عبد الرحمن كتحدا القازغلية التى
 بجارة عابدين وسكنها وليس له من المآثر الا السبيل مع المكتب الذى انشأه بجوار داره الاخرى بدرب الحجر وهو من
 أحسن المباني وقد جهاه الله من تغريب الفرنسيين وهو باق الى يومنا هذا بجهته وروثه انتهى
 * (شارع درب الحمام) *

ترجمة على كتحدا

ترجمة عبد الرحمن بن أبى الفضل

أوله من آخر شارع درب الحجر واخره شارع المذبح وشارع حارة السقائين وطوله مائتان وسبعون مترا * وبه من
 جهة اليمين العطفة السد ثم درب الحمام الذى عرف الشارع به ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الحوش الخربان
 بداخلها زاوية الشيخ عبد الرحمن الصباي شعائرهما إقامة ولها مطهرة وبأسفلها ثلاثة حوانيت موقوفة عليها ولها
 أحكار على دور بجوارها من دار حسن بيك محافظ السويس ودار امراة تدعى عين ودار ورثة عثمان العطار وبها
 ضريح عايشة تابوت من الخشب يعرف بين العوام بضريح الشيخ عبد الرحمن الصباي ولا صحة لذلك وانما هو كافي
 الضوء اللامع للسقاوى عبد الرحمن بن أبى الفضل بن الشمس الحنفي عقد الميعاد فى زاوية موات بجيزة أروى المعروفة
 الان بالوسطى ودفن بالزاوية بجانب أبيه خارج قنطرة سنقر بسويقة السباعين انتهى وترجمته طويلا مبسوطا فى
 الضوء اللامع فارجع اليها ان شئت * ثم درب المواهى بأوله كنيسة للاقباط * وأما جهة اليسار فيها عطفة الطابونة
 ودرب حميد ودرب السرجة ودرب العجيان

* (شارع حارة السقائين) *

أوله من آخر شارع الشيخ ريجان وآخره شارع درب الحمام وطوله مائة وأربعة وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين درب الخولاوسكة الدورة بداخلها درب الميضأة وعطفة عريان ودرب الصبان وبه القراقول المعروف بقراقول حارة السقائين قريب من الاماكن المستجدة ووكالة رضوان جلبي بها أما كن للسكنى

* (شارع سويقة السباعين) *

يبتدى من آخر شارع درب الحجر وينتهي لشارع الناصرية وطوله مائتان وسبعون مترا وبه من جهة اليسار عطفة موصلة لسوق مسكة ومن جهة اليمين عطفة قرن الغزال وعطفة المسحر * وبه أيضا جامع سنقر المعروف بالجامع الاخضر هو على البركة الناصرية عمره الاميراق سنقر شاد العمائر السلطانية والمه تناسب قنطرة سنة التي على الخليج الكبير بخط قبوا الكرمانى قبالة الحبابية مات سنة أربعين وسبع مائة واليوم هذا الجامع متخرب وانما يصل في جزئه منه وقطره للديوان * وزاوية الشيخ محمد الجصاص وهي زاوية صغيرة مقامة الشعائر ولها نصف بيت موقوف عليها وتحت نظار رجل يدعى بأمين الخانوقى وذكر المناوى في طبقاته أن نور الدين بن العظيمة المجدوب المستغرق مات في أوائل القرن الحادى عشر ودفن بزاوية عرت له بسويقة السباعين بخط منازل آباءه انتهى (قلت) ولم يكن هناك غير هذه الزاوية فعمل نور الدين هذا دفن بها واثق أعلم * وبهذا الشارع أيضا ضريح يعرف بالاربعين وقراقول قديم تجاه باب حارة السقائين ودار ورثة أحمد بك الجوخدار * (تفة) * اسم سويقة السباعين اسم قديم ذكره المقرئى في ترجمة حكر الست مسكة حيث قال هذا الحكر بسويقة السباعين بجوار حكر الست حديق وبسمى البركة التي كانت هناك بركة السباعين فقال عرفت بذلك لانه اتخذ عليها دار للسباع وهي موجودة هناك الى اليوم ثم قال ولم يتحدث بها العمارة الا بعد سنة سبع مائة وانما كان جميع ذلك الخط وما حوله من منشأة المهراني الى المقس باسنتين ثم حكرت انتهى (قلت) وبركة السباعين محلها الآن عمارة محمد بك الشماشجي وما بجوارها من العمارة من الجهة القبليية والغربية وكان ينصلها عن القاهرة أرض مزراع وكان المار من بوابة الناصرية الى جهة الشيخ ريجان يجدها عن يساره وترب القاصد بقر بها وكانت باقية الى وقت دخول الفرنسيين وطولها على الخرطة التي رسمها اربعة مائة وخمسون مترا وعرضها المتوسط مائة وخمسون مترا ومساحتها تقرب من ستة عشر فدانا بقندان وقتنا هذا * وذكر المقرئى في ترجمة حكر الخليلي أنه هو الخط الذي يقرب سويقة السباعين وجامع الست مسكة وهو بجوار حكر الزهرى وكان بستانا يعرف ببستان ابي اليمان ثم عرف ببستان ابن جن حلوان وهو الجمال محمد بن الزكي يحيى بن عبد المنعم بن منصور التاجر في عمرة البساتين عرف بابن جن حلوان مات في سنة احدى وتسعين وثمانمائة وحده هذا البستان القبلي الى الخليج وكان فيه باب والهاماليا والحد البحري ينتهى الى غيط قيمان والشرقي الى الادراحة المتكورة والغربي ينتهى الى قطعة تعرف قديما بابن أبي التاج ثم عرف ببستان ابن السراج واستأجره ابن جن حلوان من الشيخ نجم الدين بن الرفعة الفقيه المشهور في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة فعرف به ثم ان هذا البستان حكر بعد ذلك فعرف بحكر الخليلي * وذكر أيضا في ترجمة حكر الزهرى أن ببستان أبي اليمان يعرف اليوم مكانه بحكر أقبغا وفيه جامع الست مسكة وسويقة السباعين انتهى (قلت) وجامع الست مسكة موجود الى الآن وكذلك سويقة السباعين تعرف بهذا الاسم الى اليوم وتمتد الى درب الخليفة من شارع الناصرية * ويؤخذ من كلام المقرئى أن ببستان أبي اليمان المعروف مكانه بحكر أقبغا كان يمتد الى الخليج والى شارع درب الحجر من الجهة البحرية والى شارع خليل طينة من الجهة القبليية ويدخل فيه من الجهة الغربية كتلة المنازل المحددة بشارع درب الحمام وشارع المذبح وجزء من شارع الناصرية الى جامع الاسماعيلى ويكون محمل غيط قيمان الآن الارض التي على عين السالك بشارع المذبح لحد شارع أبي الليف وأول شارع الناصرية * ويؤخذ من كلامه أيضا على حكر الحلبي ان ببستان الفرغاني كان مجاورا لحكر الخليلي من بحره وكان يمتد الى بركة الطوايين ويوجد بخرطة الفرنسيين زاوية أثر بركة غير بركة الشفاف محلها اليوم بيت حرم محويك والجامع الجديد الذي بناه الخديو اسمعيل بدل جامع محمد بك المبدول وهذه البركة كانت

مطلب جامع سنقر المعروف بالجامع الاخضر

مطلب زاوية الجصاص

ترجمة الجمال محمد بن الزكي

تسمى عند أهل هذه الخطة بركة الدمانشة وكان يأتي إليها الماء من القاطون المار ببيت راغب باشا ويت مرعشلي باشا
 ونه موجود إلى الآن بقرب قنطرة سنقر والظاهر أن هذا القاطون محل الهدير الصغير الآتي ذكره في عبارة المقرري
 وأن بركة الدمانشة هي بركة الطواوين المذكورة ويكون بستان الفرغاني محله الآن كلمة البيوت المحددة بشارع
 الزير المعلق وبشارع درب الحمام وشارع حارة الستاتين ويكون حكر الخليلي محله الجهة البحرية لبستان الفرغاني
 من بيت محوييل إلى بركة الشقاف التي محلها اليوم ميدان عابدين وإلى شارع البلاقسمة إذا المقرري ذكران حكر
 الحلبي مجاور للزهري ولبركة الشقاف من غربها وأصله من حله أراضي الزهري اقتطع منه وباعه القاضي محمد الدين
 ابن الخشاب وكيل بيت المال لابنتي السلطان الملك الأشرف خليل بن قلاوون في سنة أربع وتسعين وستائة وكان
 يعرف حين هذا البيع ببستان الجمال بن جن حلوان وبغيط الكردى وبستان الطيلسان وبستان الفرغاني
 وهذه القطعة القبلي إلى بركة الطواوين وإلى الهدير الصغير والحد البحري ينتهي إلى بستان الفرغاني وإلى بستان
 البواشقي والحد الشرقي إلى بركة الشقاف وإلى الطريق الموصل إلى الهدير الصغير والحد الغربي إلى بستان الفرغاني
 ثم اتقل هذا البستان إلى الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب في أيام الناصر محمد بن قلاوون وحكره فعرف به انتهى
 (قلت) ببستان البواشقي محله الآن الأرض التي على عين المار في شارع البلاقسمة إلى الشيخ ريحان وكان مجاور
 البستان الفرغاني والطريق الموصل إلى الهدير الصغير محله الآن حارة الزير المعلق وأما حكر الزهري فحله الآن كلمة
 البيوت والحارات الباقية من خط عابدين المحددة بالخليج الكبير وشارع درب الحجر وشارع الزير المعلق وشارع غيط
 العدة انتهى ما يتعلق بوصف شارع سويقة السباعين قديماً وحديثاً

* (شارع أبي الليف) *

أوله من شارع سويقة السباعين وآخره أول شارع المذبح وطوله مائة وعثمانية وأربعون متراً * وبأوله زاوية أبي
 الليف الذي عرف الشارع به وهي زاوية صغيرة شعراً هامة من غلة حوش موقوف عليها وبداخلها ضريح الشيخ
 محمد بن غازي المشهور بأبي الليف يعمل له مولد كل سنة وبهذا الشارع من جهة اليمن خوخة تعرف بخوخة سعدان
 وحارة تعرف بمحارة العجمي باسم ضريح الشيخ العجمي الذي بداخلها يجواريت مصطفي أفندي راشد من الجهة الغربية
 وبه من جهة اليسار درب يعرف بدرب مشمش

* (شارع المذبح) *

أوله من آخر شارع أبي الليف وآخره شارع درب الحمام وطوله مائة وعشرون متراً * وبه من جهة اليمن عطفة السنان
 وعمامة شرف وبه أيضاً زاوية تان مختار تان احدهما تعرف بزاوية النواله والاخرى بزاوية خالوك نظرهما اللديوان

* (شارع خليل طينة) *

بالنون بعد الماء التمتية أوله من شارع درب الحمام ويقطعه الخليج المصري وآخره بجوار الشيخ صالح من الجهة
 القبلية وطوله ثلثمائة وثمانون متراً يعرف أيضاً بشارع الخنقي وبه من جهة اليمن حارة وثلاث عطف وهي * حارة
 سوق مسكة يبلت منها حارة النصارى وبداخلها الجامع المعروف بجامع الست مسكة بالقرب من جامع الشيخ صالح
 أبي حديد أنشأته سنة ست وأربعين وسبع مائة وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وسبع مائة
 وبداخله قبر الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون عليه مقصورة من الخشب وبوسط صحنه بئر ومطهرته
 ومنافعه بخارجه واستمرت مدة مختاراً ثم جدد ديوان الأوقاف وهو مقام الشعائر إلى الآن ولما عمرت الست مسكة هذا
 الجامع في الحكر المعروف بها بسويقة السباعين بقرب حكر الست حدق بني الناس حوله حتى صار متصلاً بالمحارة
 من سائر جوانبه وسكنه الأمراء والاعيان وأنشأ به الحمامات والأسواق وغير ذلك كما في المقرري * وأما حكر الست
 حدق فقال المقرري انه يعرف اليوم بالمريس وكان بساتين من بعض بستان الخشاب فعرف بالست حدق من أجل
 انها أنشأت هناك جامعاً كان موضعه بمنظرة السكره فبنى الناس حوله وأكثر من كان يسكن هناك السودان وبه يتخذ
 المزرو وماوى أهل الفواحش والقاذورات وصار به عدة مساكن وسوف كبير يحتاج محتسب القاهرة أن يقيم به نائبا

عنه للكشف عما يباع فيه من المايش ثم قال وقد أدركنا المريس على غاية من العماره الا أنه اختل منذ حدثت الحوادث من سنة ست وثمانمائة وبه الآن بقبية من فساد كبير اه (قلت) فيؤخذ من كلام المقرري ان بستان الخشاب كان بعض هذا الحسكر ومجمله الآن الارض الواقعة أمام القصر العيني والقصر العالي المحددة بالخليج والشارع المار تجاه منزل أحمد باشا شارش دالى القصر العالي ولعل تسميته بالمريس في زمن المقرري أخذت من سكن السودان به وعلمهم المزر المسمي أيضا بالمريسة ويظهر أن مساكن السودان كانت ممتدة على جانبي الخليج الى أن اتصل بمباني البلد محل منزل أحمد باشا شارش ومنزل حافظ بيك والشارع السيدة زينب الموصل للارض التي بها مسجد زين العابدين المعروفة قديما بالارض الصفراء كما ذكر ذلك المقرري عنه - ذلك الكلام على قطاع من طولون وأما الجامع الذي أنشأه الست حدق في محل منظره السكره فقد ذكرنا في غير هذا الموضع من هذا الكتاب أن مجمله الآن عمارة حسن باشا اسم الواقعة تجاه بيت داود باشا يكن وبيت يوسف باشا فهمى غربى بيت أحمد باشا المذكور * وبداخل حارة سوق مسكة أيضا حارة الزعفران وعطفة الذرن وحارة النصارى بداخلها دار خورشيد باشا السنارى وعطفة الحماره وعطفة خاف وعطفة السمك ودرب الأسطى * وبعد حارة سوق مسكة عطفة تعرف بعطفة الشرى بجى بها بيت جاهين بيك بداخله جنينة * ثم العطفة السده ثم عطفة الحمام عرفت بحمام مصطفي بيك الذي بداخلها زهور رسم الرجال والنساء وبقر به جامع ابن ادريس أنشأه السيد أحمد بن ادريس الشافعى القاسمى فى سنة احدى ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من الخشب ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ربيع أوقافه الى الآن وبقر به دار وريثة المرحوم محمد بيك اللغستلى بها جنينة وأما جهة اليسار فيها عطفة القماش وعطفة الجردلى التي بها دار اسمعيل باشا القريب وعطفة قفص الوز وعطفة النقلي ودرب الهياتم وهو درب كبير بداخله الجامع المعروف بجامع الهياتم أنشأه الامير يوسف حرجى فى سنة سبع وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة من ربيع أوقافه الى اليوم وبلصقه سبيل بعلمه مكتب تابع له وبه الدرب أيضا من الدور الكبيرة دار الامير سليم باشا أباطه ودار الامير ابراهيم باشا حركس وهى دار الامير يوسف حرجى صاحب الجامع المذكور ودار أحمد باشا الطوبى ودار المرحوم مراد بيك ودار الامير مصطفي بيك فرحات ودار الامير رستم بيك فى مقابلتها جباية تعرف بجباية درويش مصطفي معدة لبيع الجبس وطعنه ودار الامير أمين باشا الازهرى وسراى الهياتم الجميع بجناين ما عدا دار الامير مصطفي بيك فرحات وبجهة اليسار أيضا حارة الميضاة تجاه ضريح سيدى البرموفى وبهذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع الاستاذ الحنفى أنشأه الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى بجوار داره فى سنة سبع عشرة وثمانمائة كما ذكره المقرري وجعل له ثلاثة أبواب أشهرها المفتوح على الشارع وعن يسرة الداخل به مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركنى وسبيل ومكتب لتعليم الاطفال * وفى سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف جددده الامير سليمان افندى تابع العزيز محمد على باشا كما هو منقوش بجوار قبلته وفيه بئر قديمتان احدهما بالايوان الصغير الجرى وكانت تسمى بئر الكرامة قد سد عنها بالخر بعض النظار والاخرى تجاه باب المقصورة بجوار العمود يستشنون بمائها ويرعون انها من ماء زمزم وهى دائمة مغطاة لا تفتح الا أيام المولد وبالجاناب الايمن ضريح السلطان الحنفى بعلمه قبعة مرتفعة وعليه مقصورة من الخشب المرصع بالصدف والمراج يعمل له مقبرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة الى الغاية من أوقافه الكثيرة * وبقر به جامع الشيخ صالح أبى حديد أنشأه الخديو اسمعيل سنة ثمانين ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من الخشب بعلمه مقبسة مرتفعة يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بمعرفة ديوان الاوقاف وأنشأ الخديو اسمعيل أيضا تجاهه سبيلا كبيرا بعلمه مكتب عظيم وترتب فيه مؤدبون وخوجات لتعليم جميع الفنون التي تدرس بالمدرس وصار الآن من المكاتب الاهلية التي تحت ادارة ديوان الاوقاف * والمعالم من أمر الشيخ المدفون بهذا الجامع انه كان فى مبدأ امره قاطع طريق وكان له صاحبان ملازمان له أحدهما الشيخ يوسف المدفون فى الشارع العام الموصل من الاسماعيلية الى القصر العيني تحت القبلة المجاورة لقبه لا طأوغلى والثانى لم ألق على اسمه وانما كان يجلس بحارة درب سعادة على مكسلة بيت متخرب هنالك ويتزاورى الدراويش وللناس فيه اعتقاد

جامع الاستاذ الحنفى

جامع الشيخ صالح

كبير

كبير وينعمون انه من الاولياء فيتميز كون به و يقبلون يده وكان يستمر جالساً الى الليل وكلمه رعايه رجل بمقرده قال يا واحد فيخرج في الحال من البيت جملة رجال محتاطون به ويدخلونه البيت قهراً عنه فيقتلونه ويسلبون ماله معه واستروا على ذلك الفعل القبيح زماناً طويلاً الى ان استشعر الضابط بذلك فأمكن لهم كمنوا وحرض رجلاً على المرور ليلان هنالك فلما مر الرجل نادى الشيخ كعادته فخرجت الرجال واحتاطت به واذا بالكمين قد خرج عليهم وضبطهم ووضع اليد على الشيخ ومن كان معه بالبيت وعاقبوهم عقاباً شديداً فأقر الشيخ على صاحبه الشيخ يوسف والشيخ صالح هذا وكان الشيخ يوسف يلوذ بلاط أوغلي فوقع عليه فعنا عنه وأما الشيخ صاحب المكسلة فقتل بعد تعذيبه وأما الشيخ صالح فاحتجى بامرأة مغنية مشهورة فادعت انه مجنون ووضعت في رجله قيدها من حديد فأخذوه فوجدوه كما قالت واعتقل لسانه عن الكلام لشدة خوفه وبقي على ذلك مدة ثم شاع عنه بين الناس ان له كرامات واخباراً بالمغيبات وذلك بواسطة من اجتمع حوله من الاواباش ونحوهم فقصده كثير من الناس أمراء وغيرهم واعتقدوا فيه خصوصاً النساء وازدحم بيته بالزوار وهجمت عليه الندور والهدايا كل ذلك وهو لا يتكلم وملقى على الفراش وعليه حرام من صوف أبيض وفي رجله قيود الحديد وحوله الخدم وعند رأسه امرأة يدها مروحة تروح بهما عليه وهو يحرك رأسه ويلعب شفتيه فيسمع له صوت ساذج خفي جداً يشبه صوت الاخرس وليس له مفهوم فعند ذلك تقول المرأة الحاضرين من الزائرين الشيخ يقول فلانة تترجج وفلانة تصطح مع زوجها وفلانة تجبل والغائب يحضر وزيد يترقى وبكري ينزل الى غير ذلك من الخرافات بكل من كان حاضراً يأخذ له معنى لنفسه من هذه الالفاظ وبسبب ذلك صارت خدمته في ثروة كبيرة وفوائد كثيرة واستمرت حاله هكذا الى ان مات فبني له الخديو اسمعيل هذا الجامع ودفن به وهو جامع عظيم لم يبن لغيره من الافاضل ذوى المعارف والعلم الذين انتفع الكثير بعلمهم ومعارفهم ولكن هذه عادة قديمة لأنها المصريون من قديم الزمان وطالما نبت عليها كثير من المؤلفين في كتبهم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وهناك أيضاً هذا الشارع سيبلان أحدهما وقف على آغا سليم وتحت نظر محمود افندي سليم من ذرية الواقف والآخر تحت نظارة سليم افندي رستم ودار ورثة المرحوم رستم باشا ودار ورثة المرحوم احمد بيك التجدي ودار ورثة المرحوم على آغا السجادي

(شارع سويقة اللالا)

يتبدى من آخر شارع الخنفي بجوار درب الهياتم وينتهي اشارة الدرب الجديد وطوله ما بين سبعون متراً وبه من جهة اليسار ثلاث عطف * الاولى عطفة المختسب بداخلها زاوية صغيرة تعرف بزواية رضوان فيها لوح رخام منقوش فيه (أحيا هذه الزاوية المباركة بعد اندثارها حضرة الامير رضوان اختيار جاو يشان محرم أمين عفا الله عنه افتتاح عام سنة ست وما تين وألف) وهي اليوم معطلة الشعائر وجعلت مكتبة لتعليم الاطفال اللغة التركية وبهذه العطفة أيضاً دار الامير أصلان باشا ودار الامير حسين باشا الطوبجي ودار ابراهيم باشا أدهم بكل واحدة جنبتيه الثامنة عطفة المدق بداخلها زاوية صغيرة تعرف بزواية عمر شاه شعائرهما مقامة من مرتب لها بالروزنامجة بنظر رجل يدعى بخذيل أفندي * الثالثة عطفة مرزوق بأخرها حمام يعرف بحمام مرزوق من انشاء حسين آغا نجاني وهو يرسم النساء فقط وبها بيت راض آغا جنبتيه * وأما جهة اليمين فيها حارة العراقي يسلك منها الشارع الناصرية عرفت بالشيخ العراقي صاحب الضريح الذي بها وبأولها الجامع المعروف بجامع داود باشا كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير داود باشا المتولى على مصر سنة خمس وأربعين وتسمائة وأنشأ أيضاً بجواره سيدامقروشا بالرخام شعائرهما مقامة من ربيع أو قافهما الى اليوم * وبوسط حارة العراقي أيضاً ضريح يعرف صاحبه بالشيخ محمود زاوية تعرف بزواية الست لالا كانت مقبرة بخذوها المرحوم عبد الملل بيك سنة خمس وتسعين وما تين وألف وهي شرق منزله وجعل بها حنفيات وعمل لها بئر وأقام شعائرهما الى الآن ويعمل بها مولد كل سنة للست لالا المدفونة بها * وبهذا الشارع أيضاً جامع الكردي يصعد اليه بدرج وبأسنله عدة حواصل وله مطهرة بجوارها نخيل وأشجار ومندسته بدورين وبداخلها صريح يعرف بالشيخ الكردي عليه ممة مصورة من الخشب وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف

هذا شارع داود باشا

وبعد دور كبيرة من هاداراً حـد باشا صادق ودار سروراً غانجاقى ودار حسن أفندى وكيل طلعت باشا ودار
 عبد الجليل بيك كلها بجهدائق وكان بهذا الشارع تجاه جامع الكردي المذكور دار السيد محمد الشهبير مرتضى
 شارح كتاب القاموس وهو كافي الجبري الفقيه المحدث اللغوي النحوي الاصول الناظم الناثر أبو الفيض السيد
 محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهبير مرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي قال الجبري ولد سنة خمس وأربعين ومائة
 وألف كما سمعته من لفظه ورأيت بخطه ثم قال ونشأ ببلاده وارتحل في طلب العلم وحج مراراً ثم ورد الى مصر في تاسع
 صفر سنة سبع وستين ومائة وألف وسكن بخان الصاغة وأول من عاشه وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من
 علماء مصر وحضر دروس أشيخ الوقت كالشيخ أحمد المالوي والجوهرى والحنفي والسيد البليدي والصعيدى
 والمدابغى وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجوده حفظه واعتنى بشأنه العمل كتحذير ابن والاه
 بره حتى راح أمره وترى حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة
 وسافر الى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأكابر وأعيانه وعلمائه وأكرمهم شيخ العرب همام واسماعيل أبو عبد الله
 وأبو علي وأولاد نصير وأولاد في وهادوه وبروه وكذلك ارتحل الى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة وباقي
 البنادر العظيمة مراراً حين كانت مزينة بأهلها عامرة بأكبرها وأكرمها جميع واجتمع بها كبر النواحي وأرباب العلم
 والسلوك وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم وصنف عدة رحلات في اتقالاته في البلاد القبلية والبحرية تحتوي على
 لطائف ومحاورات ومدائح نظمها ونثرها لوجعت كانت مجلداً ضخماً وكانه السيد أبو الانوار بن وفابا بن الفيض وذلك
 يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال مع بقائه سكنه بخان
 الصاغة وشرع في شرح القاموس حتى أتمه في عدة سنين في نحو أربعة عشر مجلداً سماه تاج العروس ولما أكمله
 أولم وليمة حافلة جمع فيها اطلاب العلم وأشياخ الوقت فبعث المعدي وذلك في سنة احدى وثمانين ومائة وألف وأطلعهم
 عليه واعتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة وكتبوا عليه تقارير يظهر نظامها ونثرها ولما أنشأ
 محمد بيك أبو الذهب جامعه المعروف به بالقرب من الازهر وعمل فيه خزانة الكتب واشترى جلدات من الكتب ووضعها
 بها ثم هو اليه شرح القاموس هذا وعرفوه انه اذا وضع بالخزانة كمل نظامها وانفردت بذلك دون غيرها ورغبوه في
 ذلك فطلبه وعرضه عنه مائة ألف درهم فضة ووضعها فيها ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقى في درج المعالي ويحرص
 على جمع الفنون التي أعفلها المتأخرون كعلم الانساب والاسانيد وتخليج الاحاديث واتصال طرائق المحدثين
 المتأخرين بالمقدمين وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز جمة ثم انتقل الى منزل بسويقة اللالاجاه جامع
 محرم أفندى بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف وكانت تلك الخطة
 اذ ذلك عامرة بالأكابر والاعيان فأحد قوايه وتجب اليهم واستأنسوا به واسوه وهادوه وأتوا الى زيارته من كل
 ناحية ورغبوا في معاشرته لكونه غريباً وعلى غير صورة العلماء المصريين وشكلهم ويعرف باللغة التركية والفارسية
 وبعض لسان الكرج فأنجذب قلوبهم اليه وتناقلوا خبره وحديثه ثم شرع في املاء الحديث على طريقة السلف
 في ذكر الاسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه عمل عليه الحديث المسلسل بالاولية
 وهو حديث الرحمة برواياته ومخرجه ويكتب له سنداً بذلك ثم ان بعض علماء الازهر ذهبوا اليه رطلبوا منه اجازة فقال
 لا بد من قراءة أوائل الكتب وانفقوا على الاجتماع بجماع شيخون بالصليبية الاثني والخميس تباعدوا عن الناس
 فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشينوني واجتمع عليهم بعض أهل الخطاة والشيخ موسى الشينوني
 امام المسجد وخازن الكتب وتناقل في الناس سعي علماء الازهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الطائي
 والشيخ سليمان الاكاشي وغيرهم للاخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرهم من
 العامة والأكابر والاعيان والتسوا منه تبين المعاني فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيماً فعند ذلك
 انقطع عن حضوره اكثر الازهرية وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار يلى على الجماعة بعد قراءة ثنى من الصحيح حديثاً
 من المسلسلات أو فضائل الاعمال ويسرد رجال سنده ورواياته من حفظه ويتبعه بآيات من الشعر كذلك

فيتجيبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق في المدرسين المصريين وافتتح درسا آخر في مسجد الحنفى وقرأ الشرائع
 في غير الايام المعهودة بعند العصر فازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدته لكونها
 على خلاف هيئة المصريين وزيمهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من أجله ولا تم فاخرة فيذهب اليهم
 مع خواص الطلبة والمقرئ والمستملي وكاتب الاسماء فيقرأ لهم شيئا من الاجزاء الحديثة ككلاميات البخارى أو
 الدارمى أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونساءه من خلف
 الستائر وبين أيديهم مجامير بخور بالعنبر والعود مدة القراءة ثم يحنثون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 على النسق المعتاد ويكتب الكتاب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ
 ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق ثم قال وانجذب اليه بعض الامراء
 الكبار مثل مصطفى بك الاسكندراني وأيوب بك الدفتردار فسعوا الى منزله وترددوا بحضور محاسنه وواصلوه
 بالهدايا الجزيلة والغلال واشترى الجوارى وعمل الاطعمة للضيوف وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة
 وحضر عبد الرزاق أفندى الرئيس من الديار الرومية الى مصر وسمع به فحضر اليه والتمس منه الاجازة وقراءة مقامات
 الحريرى فكان يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطلع له ما يسر من المقامات وينهه معانيها للغوية ولما
 حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده اليه وطلع عليه ففروقه بموور وتب له تعيينا من كلاده لكتابتها من
 لحم وسمين وأرز وخطب وخبز وتب له علوفه جزيلة بدفتر الحريدن والسائرة وغلالا من الانبار وأتمهى الى الدولة شأنه
 فأناه مرسوم بمرتب جزيل بالضر بخانة وقدره مائة وخمسون نصفافضة في كل يوم وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة
 وألف فعظم أمره وانتشروصيته وطلب الى الدولة في سنة أربع وتسعين فأجاب ثم امتنع وترادفت عليه المراسلات
 من أكابر الدولة وواعده بالهدايا والتحف والامتنعة الثمينة وكتبه ملوك النواحي من الترك والجزائر والهند والبن
 والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل
 ناحية وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والاشياء الغريبة وأرسل اليه من أغنام فزان وهي بحبيبة الخلقة
 عظيمة الجثة يشبه رأسها رأس العجل فأرسلها الى أولاد السلطان عبد الحميد فوقع لهم موقعا وكذلك أرسل اليه من
 طيور البيغاء والجوارى والبعيدو الطواشية فكان يرسل من طرائف الناحية الى الناحية المستغرب ذلك عندها
 ويأتيه في مقابلتها أضعافها وأناه من طرائف الهند وصنعاء اليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة وما الكادى
 والمربيات والعود والعنبر والعطر شاه الارطال وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعةقادزائد
 وماتت زوجته في سنة ست وتسعين فزين عليها خزانة كثيرا ودفنها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة رقية
 وعمل على قبرها مقاما مقصودا وستورا وفرشا وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة ويحتمع عنده الناس والقراء
 والمشدون ويعمل لهم الاطعمة والثريد والقهوة والشربات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتا
 صغيرا وفرشه وأسكن به أمهات وبيت به أحيانا وقصده الشعراء بالمرأى فيقبل منهم ذلك ويجيزهم عليه ورتاها هو
 بحمله قصائد ذكرها الجبرتي في تاريخه وبالجملة فإنه كان في جمع المعارف صدر الكل ناد حتى قوض الدهر منه
 رفيع العماد وأذنت شمس الزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال كما قيل

وزهرة الدنيا وان أيعت * فانها تسقى بماء الزوال وقد نعاها الفضل والكرم وناحت لفراقه جمائم الحرم
 وأصيب بالطاعون في شهر شعبان ذلك انه صلى الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره فطعن بعد ما فرغ من الصلاة
 ودخل الى البيت واعتقل اسانه تلك الليلة وتوفى في يوم الاحد ودفن في قبرا أعد له نفسه بجانب زوجته بالمشهد
 المعروف بالسيدة رقية ومن مؤلفاته خلاف شرح التاموس وشرح الاخياء كتاب الجواهر المنبئة في أصول أدلة
 مذهب الامام أبي حنيفة رضى الله عنه مما وافق فيه الأئمة الستة وهو كتاب نفيس حافل رتبته ترتيب كتب الحديث من
 تقديم ما روى عنه في الاعتقادات ثم في العمليات على ترتيب كتب الفقه والعقد الثمين في طرق الالباس والتلقين
 وحكمة الاشراف الى كتاب الآفاق واعلام الاعلام بمناسك حج بيت الله الحرام ورشف سلاف الرحيق في نسب

حضرة الصديق والقول المشهور في تحقيق لفظ التابوت ومنح النصوص الوافية فيما في سورة الرحمن من أسرار
الصفة الالهية وجزء في حديث نعم الادم الخل وتنسير على سورة يونس مستقل على لسان القوم وحديقة الصفا
في والدي المصطفى ورسالة في طبقات الحفاظ والمنح العلية في الطريقة النقشبندية والانتصار لوالدي النبي
الختار واللفية السند ومناقب أصحاب الحديث وكشف اللثام عن آداب الايمان والاسلام ورفع الشكوى لعالم
السر والنجوى وترويح القلوب بذكر ملوك بني أيوب وغير ذلك مؤلفات كثيرة ذكرها الجبرتي في ترجمته فلتراجع
* (شارع الدرب الجديد) *

أوله من آخر شارع سوقة اللالا وآخره الدرب الجديد وطوله مائتان وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة
تعرف بعطفة الجبل ودرب يعرف بدرب الخواجا * ومن جهة اليمين عطفة الحمام بداخلها الحمام المعروف بحمام
الدرب الجديد من انشاء المرحوم محرم أفندي الكاتب الكبير جعله برسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن
ثم عطفة الامير يوسف ثم حارة البوشي ثم عطفة الجنيد عرفت بجامع الجنيد الذي هناك بالقرب من المشهد الزينبي
انشاء الامير فلان الدين فلان شاه بن ددا البغدادى سنة عشرين وسبع مائة شعاعه مقامه الى الآن من أوقافه ويتبعه
سبيل متخرب ثم بعد عطفة الجنيد الدرب الجديد الذي عرف الشارع به وهو درب كبير برأسه سبيل يعرف بسبيل
يونس انشاء الامير يونس وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وبقربه سبيل الباقرجية انشاء الست المعروفة
بالباقرجية سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وجعلت فوقه مكتبا وهما عامران الى اليوم من أوقافها وما بداخله
منزل ورثة المرحوم مصطفى باشا الجردلى ومنزل ورثة المرحوم مصطفى بيك بكل منهما جنينة وغير ذلك من الدور
الكبيرة والمنازل الصغيرة

* (شارع الناصرية) *

يتبدى من آخر شارع سوقة السباعيين وينتهي لشارع الكوى وسكة القصر العالى وطوله خمسمائة وثمانون مترا
وبه من جهة اليسار درب المزين ثم درب الخينية ثم درب المعازة ثم درب الغزالي ويعرف أيضا بدرب القرودى يسلك
منه لشارع سوقة اللالا وبداخله عطفان وزاوية تعرف بزواية الست صلوحه معطفة الشعائر لتخربها وتحت نظر
ديوان الاوقاف وأخرى تعرف بزواية الطواب شعائرهما مقامه ونظرها لامرأة تدعى فاطمة النبوية ويجوارها
سبيل صغير ثم درب أبي طاف بداخله ثلاثة فروع غير نافذة ثم درب الكنيسة بضم الكاف وفتح النون وتشديد اليا
ثم درب السابيس بداخله ضريح معروف بضرخ أبي يزيد البسطامى ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الخبيري * وأما
جهة اليمين فيها سكة الجنائن ودرب البندق بداخله درب الفقراء ودرب الصاعدة وعطفة صغيرة وضرخ يعرف
بضرخ الشيخ العجمان * وبهذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع قايتباي يصعد اليه بدرج وله بابان أحدهما
بالجهة الغربية بجوار سبيل والآخر بالجهة البحرية بجوار باب المطهرة وشعائره مقامه من أوقافه بنظر الديوان
وجامع الاسماعيلى انشاء الامير أرغون الاسماعيلى على البركة الناصرية في شعبان سنة ثمان واربعين وسبع مائة
كأذكره المقرئ وهو تجاه درب القرودى له بابان والمستعمل منه الآن لاصلا نصفه تقريبا والنصف الآخر
فيه المطهرة والمرحاض والبستر وليس به أضرحة ولا منذنة وشعائره مقامه من أوقافه الى الآن وكانت مطهرته أولا
في خارجه وقد جعلت اليوم بداخله معرفة ديوان الاوقاف وجامع أبي اليسر وهو جامع قديم مقام الشعائر الاسلامية
من جهة ديوان الاوقاف بنى أول أمره مدرسة بناها الامير قراة نقر الشمسى الظاهرى برقوق المتوفى سنة تسع
وثلاثين وثمانمائة * وبه أيضا زاوية تعرف بزواية الكوى على الخليج بالقرب من المشهد الزينبي عرفت باسم
الشيخ ابراهيم الكوى المدفون بها بلوقبره قبة صغيرة وشعائره مقامه من ربيع أوقافها بنظر رجل يدعى بالشيخ
ابراهيم حسن البيومى * وبه ضرخ يعرف بين الناس بضرخ كعب الاحبار وأخرى يعرف بالشيخ الزينبي وجامع
الناصرية برسم الرجال والنساء وجارفى ملك بعض الاهالى وعمارة محمد بيك التتوتنجى وهى عمارة كبيرة وفى مقابلتها
جباسة تعرف بجباسة التتوتنجى معتدة لطنج الجبس ويبيع * وبه أيضا المدرسة المعروفة بمدرسة المبتديان التى

كانت في الاصل دار الامير حسن كاشف بحر كس أحد الامراء المصريين ترجمه الجبرتي فقال حسن كاشف المعروف بحر كس أصله من ممالك محمد بيك أبي الذهب واشراق عثمان بيك الشرفاوى كان من القراعنة وهو الذى عمر الدار العظيمة بالناصرية وصرف عليها أموالا عظيمة وقبل يياضهم اوصلت الفرنسيين الى الديار المصرية فسكنها النصارى والمديرون وأهل الحكمة والمهندسون فلذلك صيغت من الخراب كما وقع لغيرهم من الدور ليكون عسكرهم لم يسكنوا بها تقلد المترجم الصنعية بالشام ثم هلك بالطاعون وذلك في سنة خمس عشرة ومائتين وألف * ثم أخذت تلك الدار الامير عثمان بيك البرديسى وسكنها وبني حولها أبراجا جعل فيها طائفة من عسكره وظن أنه يتفرد بامارة مصر فلم يتم له ذلك وخرج منها مطرودا وبقي على ذلك الى أن مات بمنفلوط ودفن بها وذلك في سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وكان ظالمنا عشوماسى التدبير جعله الله سببا في زوال الامراء المصريين ودولهم انتهى وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على منفلوط من هذا الكتاب ثم بعد خروج البرديسى وموته بمنفلوط دخلت تلك الدار في ملك العزيز محمد على باشا فعمرها وجعلها مدرسة ثم لما تولى المرحوم عباس باشا أبطلها وجعلها مسافرا خانة لكل من ورد الى مصر من الديار الاجنبية ثم جعلت في عهد الخديوا اسمعيل مدرسة للمبتدیان وهي باقية على ذلك الى الآن وهذه المدرسة قد دخل فيها بعض بيوت من الجهة القبالية لعدم كفايتها لضرورة التلاميذ المحججين بها وفي مدة نظارتى على ديوان المدارس أجزيت بها عمارة كبيرة وبعض تصليحات ومع هذا لم تستوف شروط المدارس وينبغي هدمها وبنائها على قالب مستحسن لتكون موافقة لذلك * (تتمه) * كان بهذا الشارع البركة المعروفة بالبركة الناصرية وكانت في الجهة القبالية للبركة المعروفة ببركة السباع وكانت تعرف في زمن الفرنسيين ببركة أبي الشامات وقد تكلم عليها المقرئ في خطبته حيث قال هذه البركة من جملة جنات الزهري فلما خربت جنات الزهري صار موضعها كوم تراب الى أن أنشأ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ميدان المهاري في سنة عشرين وسبع مائة وأراد بناء الزربية بجانب الجامع الطيبري احتاج في بنائها الى طين فركب وعين مكان هذه البركة وأمر الفخر ناظر الجيش فكتب أورا قبا لعماء الامراء والتدب الامير بريس الحاجب فنزل بالهندسين فحاسبوا دور البركة ووزع على الامراء بالاقتصاب فنزل كل أمير وضرب خيمة ليعمل ما يخصه فابتدوا العمل في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وسبع مائة فتم ادى الحفر الى جانب كنيسة الزهري وكان اذ ذلك في تلك الارض عدة كتائب ولم يكن هناك شئ من العمائر التي هي اليوم حول البركة الناصرية ولا من العمائر التي في خط قناطر السباع ولا في خط السبع سقايات الى قنطرة السد وانما كانت بساكنين وكتائب وديورا للنصارى فاستولى الحفر على ما حول كنيسة الزهري وصارت في وسط الحفر حتى تعلقت وكان التصدان تسقط من غير تعمدهم هدمها فأراد الله تعالى هدمها على يد العمامة ثم لما تم حفر البركة نقل ما خرج منها من الطين الى الزربية وأجرى اليها الماء من جوار الميدان السلطاني الكائن باراضى بستان الخشاب عند موردة البلاط فلما امتلأت بالماء صارت مساحتها سبعة أقدنة فحفر الناس ما حولها وبنوا عليها الدور العظيمة وما برح خط البركة الناصرية عامرا الى ان كانت الحوادث من سنة ست وعثمانية فشرع الناس في هدم ما عليها من الدور فهدم كثير مما كان هنالك والهدم مستمر الى يومنا هذا انتهى * (قلت) * وجميع ما ذكره المقرئ في ترجمه البركة الناصرية يدل على انها هي التي كانت تعرف في زمن الفرنسيين ببركة أبي الشامات وكان موقعها على الخرطة التي رسمتها الفرنسيون في غربى الجنبية المعروفة بجنبية وهى بيك من الجهة البحرية وكان مرسوما بجوارها من الجهة الشرقية تل أثره باق الى الآن في الزاوية الغربية للجنبية المذكورة * وهذه البركة كانت تمتد من بوابة الناصرية الى شارع السيدة زينب الموصل الى القصر العالى ومن حقوقها ديوان المالية الذى كان يتأهلا لاسماعيل باشا المفتش وكذلك المباني المقابلة له الكائنة على الشارع العموم وكان في بحرهما غيظ يعرف بغيظ أبي الشامات وفي شرقها غيظ قاسم بيك الذى هو الآن بيد ورثة وهى بيك وكان يعرف في زمن الفرنسيين بالمجلس لان ذوى المعارف من الفرنسيين الذين حضروا مع نابليون بنابر تزلوا بقرب هذا الغيظ بالمزلة المعروف ببيت حسن كاشف الذى هو الآن مدرسة للمبتدیان فعرف

الغيظ بغيظ المجلس من أجل ذلك وكان قبلي الغيظ المذكور الطريق العام وكان السالك فيه إلى القصر إلى يجد
 عن يمينه غيظ قاسم بيك وعن يساره غيظ ابراهيم جاويش وكان كبيرا ممتدا إلى الخليج ومن ضمنه الآن بيت حبيب
 أفندي وبيت حافظ بيك وبيت علوي بيك وبيت أحمد باشا راشد وكان في البر الثاني للخليج في مقابلة بيت أحمد
 باشا راشد غيظ يعرف بغيظ الجوهر جيسة ويقر به غيظ يعرف بغيظ عمر كاشف وكان ممتدا إلى قنطرة السد وقد
 وجد من سوما أيضا على خرطة مصر التي عملتها الفرنسيون بجزء كان باقيا من الميدان السلطاني وهو ميدان
 النشاب كان معدا لرمي النشاب في زمن العزيز محمد علي باشا وكان موضعه تجاه القصر العالي ويمتد إلى القصر
 العيني * ثم يرجع إلى بيان هدم كنيسة الزهري التي تقدم ذكرها فنقول ذكرها مقرري أن هذه الكنيسة كانت
 في الموضع الذي فيه البركة الناصرية بالقرب من قناطر السباع في الخليج الغربي غربى اللوق ثم ذكر ما تقدم من
 هدم البركة الناصرية وجر الماء إليها ثم قال ولما كان يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة إحدى
 وعشرين وسبعمائة وقت اشتغال الناس بصلاة الجمعة والعمل من الحفر بطل فجمع عدة من غوغا العامة بغير
 مرسوم السلطان وقالوا بصوت عال من تفع الله أكبر ووضعوا أيديهم بالمساحي ونحوها في كنيسة الزهري وهدموها
 حتى بقيت كوما وقيلوا من كان فيها من النصارى وأخذوا جميع ما كان فيها وهدموا كنيسة بومنا التي كانت بالجرا
 وكانت معظمة عند النصارى من قديم الزمان وبها عدة من النصارى قد انقطعوا فيها ويحمل اليهم نصارى مصر
 سائر ما يحتاج إليه ويبعث اليها بالندور الجذلة والصدقات الكثيرة فوجد فيها مال كثيرا من نقد ومصابغ وغيره
 وتسلق العامة إلى أعلاها وتفتح أبوابها وأخذوا منها ما لا وقاشا وجر آخر فكان أمرهم هولا ثم مضوا من كنيسة
 الجرا بعد ما هدموها إلى كنيسةين بجوار السبع سقايات تعرف احدهما بكنيسة البنات كان يسكنها بنات النصارى
 وعدة من الرهبان فكسروا أبواب الكنيسةين وسبوا البنات وكن زيادة على ستين بنتا وأخذوا ما عليهن من النشاب
 ونهبوا سائر ما نظروا به وحرقوا وهدموا تلك الكنائس كلها هذا والناس في صلاة الجمعة فعند ما خرج الناس من
 الجوامع شاهدوا هولا كبيرا من كثرة الغبار ودخان الحريق ومرح الناس وشدة حر كآتهم ومعهم ما نهبوه فحاشبه
 الناس الحال لهوله الاي يوم القيامة وانتشر الخبر وطار إلى الرملة تحت قلعة الجبل فسمع السلطان ضجعة عظيمة
 منكرة أفزعته فبعث لكشف الخبر فلما بلغه ما وقع انزعج انزعجا باعظييا وغضب من تجرئ العامة واقدمهم على
 ذلك بغيا ثم دعا أمير أيدي غمش أمير اخور أن يركب بجماعة الاوشاقية ويتدارك هذا الخلل ويقبض على من
 فعله فأخذ أيدي غمش يتهيا للركوب واذا بخبر قد ورد من القاهرة ان العامة تارت في القاهرة وخربت كنيسة بجارة
 الروم وكنيسة بجارة زويلة وجاء الخبر من مدينة مصر أيضا بان العامة قامت بمصر في جمع كثير جدا ورحلت إلى
 كنيسة المعلاة بقصر الشمع فأغلقها النصارى وهم محصورون بها وهي على أن تؤخذ فتراد غضب السلطان وهم
 أن يركب بنفسه ويبطش بالعامة ثم تأخر لما راجعه أمير أيدي غمش ونزل من القلعة في أربعة من الامراء إلى مصر
 وركب الأمير بريس الحاجب والامير الماس الحاجب إلى موضع الحفر وركب الامير طينال إلى القاهرة وكل منهم
 في عدة وافية وقد أمر السلطان بقتل من قدر واعليه من العامة بحيث لا يعنون عن أحد فقامت القاهرة ومصر على
 ساق وفرت النهاية فلم يظفر الامر منهم الا بجن عجز عن الحركة بما غلبه من السكر بالخمر الذي نهبه من الكنائس ولحق
 الامير أيدي غمش بمصر وقد ركب الوالى إلى المعلاة قبل وصوله ليخرج من زقاق المعلاة من حضر للنهب فأخذ الرجم
 حتى فر منهم ولم يبق الا أن يحرق باب الكنيسة فجرد أيدي غمش ومن معه السيوف يريدون القتل بالعامة فوجدوا عالما
 لا يقع عليه حصر وخاف سوء العاقبة فأمسك عن القتل وامر أصحابه بارجاف العامة من غير اوراق دم ونادى مناديه
 من وقف حل دمه ففر سائر من اجتمع من العامة وتفرقوا وصر أيدي غمش واقفا إلى أن أذن العصر خوفا من عود العامة
 ثم مضى وألزم والى مصر أن يبيت بأعوانه هنالك وترك معه جنسين من الاوشاقية وأما الامير الماس فإنه وصل إلى
 كنائس الجرا وكنائس الزهري لينتدركها فاذا بها قد بقيت كما ناليس بها جدار قائم فعاد وعاد الامراء فردوا الخبر على
 السلطان وهو لا يزداد الاحتقافا زوايه حتى سكن غضبه وكان الامر في هدم هذه الكنائس مجبانا العجب وهو أن

مطلب هدم الكنائس عصر والقاهرة ساكنة به وقوص وغيره في يوم واحد عقب صلاة الجمعة

الناس لما كانوا في صلاة الجمعة من هذا اليوم بجامع قلعة الجبل فعند ما فرغوا من الصلاة قام رجل موله وهو يصيح
من وسط الجامع اهدموا الكنيسة التي في القلعة اهدموها واكثر من الصياح المزعج حتى خرج عن الحد ثم اضطرب
فتعجب السلطان والامراء من قوله ورسم لقب الجيوش والحاجب بالفحص عن ذلك فضا من الجامع الى خرائب
الترمن القلعة فاذا فيها كنيسة قد بنيت فهدموها ولم يفرغوا من هدمها حتى وصل الخبر بواقعة كائنات الحراء
والقاهرة فكثرت تعجب السلطان من شأن ذلك الفقير وطلب فلم يوقف له على خبر وانفق أيضا بالجامع الازهر ان الناس
لما اجتمعوا في هذا اليوم لصلاة الجمعة قام شخص من الفقراء بعد ما اذن قبل ان يخرج الخطيب وقال اهدموا كائنات
الطغيان والكفرة وصار يزعج الناس ويصرخ من الاساس الى الاساس فصدق الناس بالنظر اليه ولم يدروا
ما خبره واقتروا في أمره فتائل هذا مجنون وتائل هذه اشارة لشيء فلما خرج الخطيب أمسك عن الصياح وطلب
بعد انقضاء الصلاة فلم يوجد خرج الناس الى باب الجامع فرأوا النهاية ومعهم اخشاب الكنائس وثياب
النصارى وغير ذلك من النهوب فسألوا عن الخبر فقيل قد نادى السلطان بخراب الكنائس فظن الناس الامر
كاقيل حتى تبين بعد قليل ان هذا الامر انما كان من غير أمر السلطان وكان الذي هدم في هذا اليوم من
الكنائس بالقاهرة كنيسة بجارة الروم وكنيسة بالبندقانيين وكنيستين بمحارة زويلة وفي يوم الاحد الثالث من
يوم الجمعة الكائنات فيه هدم كائنات القاهرة ومصر وورد الخبر من والى الاسكندرية بأنه لما كان في يوم الجمعة التاسع
ربيع الآخر بعد صلاة الجمعة وقع في الناس هرج وخرجوا من الجامع وقد وقع الصياح هدمت الكنائس فركب
من فوره فوجد الكنائس قد صارت كوما وعدتها أربع كائنات وأن بطاقة وقعت من والى البحيرة بأن كنيستين
في مدينة دمهور هدمتا والناس في صلاة الجمعة من هذا اليوم فكثرت تعجب من ذلك الى أن ورد الخبر في يوم الجمعة
سادس عشره من مدينة قوص بأن الناس عند ما فرغوا من صلاة الجمعة في اليوم التاسع من شهر ربيع الآخر قام
رجل من الفقراء وقال يا فقراء اخرجوا الى هدم الكنائس وخرج في جمع من الناس فوجدوا الهدم قد وقع في
الكنائس فهدمت ست كائنات كانت بقوص وما حوله في ساعة واحدة وبوأت الخبر من الوجه القبلي والوجه البحري
بكثرة ما هدم في هذا اليوم وقت صلاة الجمعة وما بعدها من الكنائس والديور في جميع اقليم مصر كما لم يصب سوى
شهر من يوم هدم الكنائس حتى وقع الحريق بالقاهرة ومصر في عدة مواضع وحصل فيه من الساعة أضعاف ما كان
من هدم الكنائس فوقع الحريق في ربيع بخط الشوائب من القاهرة في يوم السبت عاشر جمادى الاولى وسرت
النار الى ما حوله واستمر الى آخر يوم الاحد فتلاف في هذا الحريق شيء كثير وعند ما أطفئ وقع الحريق بمحارة الديلم
وكانت ليلة شديدة الريح فسرت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت كريم الدين ناظر الخاص وبلغ ذلك السلطان
فانزعج انزعاجا عظيما لما كان هناك من الحواصل السلطانية وسيطرائفة من الامراء لاطفائه فجمعوا الناس وقد
عظم الخطب وترابدا الحال في اشتعال النار وبجز الامراء والناس عن اطفائهم الكثرة انتشارها في الاماكن وقوة الريح
التي ألفت باسقات النخل وغرقت المراكب فلم يشك الناس في حريق القاهرة كلها وصعدوا المآذن وبرز الفقراء
وأهل الخير والصالح وضجوا بالتكبير والدعاء واستمر الحريق والاستعجاب برعد الامراء من السلطان في اطفائه
الى يوم الثلاثاء فنزل نائب السلطان وبعه جميع الامراء وسائر السقائين ونزل الامير بكتم الساقى فكان يوما عظيما
لم ير الناس أعظم منه ولا أشده ولا وكل بابوا القاهرة من يرد السقائين اذا خرجوا لأجل اطفاء النار فلم يبق أحد من
سقائى الامراء وسقائى البلاد الا عمل وصاروا يتقلون الماء من المدارس والحمامات وأخذ جميع التجارين والبنايين
لهدم الدور فهدم في هذه النوبة ماشاء الله من الدور العظيمة والرباع الكبيرة وعمل في هذا الحريق أربعة وعشرون
أمير من الامراء المقدمين سوى من عداهم من امراء الطبليخانات والعشراوات والمماليك وصار الماء من باب زويلة
الى حارة الديلم في الشارع بجز من كثرة الرجال والجمال التي يحمل الماء ووقف الامير بكتم الساقى والامير أرغون
النائب على نقل الحواصل السلطانية من بيت كريم الدين الى بيت ولده بدرب الرصاصى وخرى بواست عشرة دار من
جوار الداروقبالتما حتى تمكنوا من نقل الحواصل فها هو الآن أكمل اطفاء الحريق ونقل الحواصل واذا بالحريق قد

مطلب السكلام على الحريق الذي وقع بالقاهرة ومصر في عدة مواضع

وقع في ربيع الظاهر خارج باب زويلة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحتته قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء
 وهب مع الحريق ربيع قوية فركب الحاجب والوالي لاطفائه وهدموا عدة دور من حوله حتى انطفأ فوق وقع في ثاني يوم
 حريق بدار الامير سلار في خط بين القصرين فوق وقع الاجتهاد فيه حتى اطفئ فأمر السلطان الامير علم الدين سنجر الخازن
 والى القاهرة والامير ركن الدين بيبرس الحاجب بالاحتراز والبقظة ونودي بان يعمل عند كل حانوت دن فيه ماء أو زير
 مملوء بالماء وان يقام مثل ذلك في جميع الحارات والازقة والدروب فبلغ عن كل دن خمسة دراهم بعد دراهم وعن الزير
 ثمانية دراهم ووقع حريق بحارة لروم وعدة مواضع حتى انه لم يخل يوم من وقوع الحريق في موضع فتنبه الناس لمنازل
 بهم وظنوا انه من افعال النصارى وذلك ان النار كانت ترى في منابر الجوامع وحيطان المساجد والمدارس فاستعدوا
 للحريق وتبعوا الاحوال حتى وجدوا هذا الحريق من فقط قد لفت عليه خرق مبلولة بنيت وقطران فلما كان ليلة
 الجمعة النصف من جمادى قبض على راهبين عندما خرجا من المدرسة الكهارية بعد العشاء الاخيرة وقد اشتعلت النار
 في المدرسة ورائحة الكبريت في أيديهم - ما حملوا الى الامير علم الدين الخازن والى القاهرة فعلم السلطان بذلك فأمر
 بعقوبتهم ما هو الا ان نزل من القلعة واذا بالعامية قد أمسكوا نصراينا وجد في جامع الظاهر ومعه خرق على هيئة
 الكعكة في داخلها قطران ونفط وقد ألقي منها واحدة بجانب المنبر وما زال واقفا الى أن خرج الدخان فشمى يريد
 الخروج من الجامع وكان قد فطن به شخص وتأمله من حيث لم يشعر به النصراني فقبض عليه وتكاثرت الناس خبروه
 الى بيت والى وهو بهيئة المسلمين فعوقب عند الامير ركن الدين بيبرس الحاجب فاعترف بان جماعة من النصارى قد
 اجتمعوا على عمل نفط وتفرقة مع جماعة من اتباعهم وأنه ممن أعطى ذلك وأمر بوضعه عند منبر جامع الظاهر ثم أمر
 بالراهبين فعوقبا فاعترفوا انهم من سكان دير البعل وأنهما هما اللذان أحرقا المواضع التي تقدم ذكرها بالقاهرة وغيرها
 وحقنوا من المسلمين لما كان من هدمهم الكنائس وان طائفة النصارى تجتمعوا وأخرجوا من بينهم ما لا جزيل العمل
 هذا النفط واتفق وصول كريم الدين ناظر الخاص من الاسكندرية فعرّفه السلطان ما وقع من القبض على النصارى
 فقال النصارى لهم بطرك يرجعون اليه ويعرف أحوالهم فرسم السلطان بطلب البطررك عند كريم الدين ليتحدث
 معه في أمر الحريق وما ذكره النصارى من قيامهم في ذلك ثم بعد حضور البطررك والتحدث معه أخذ كريم الدين يهون
 أمر النصارى المسوكين للسلطان ويذكر أنهم سفهاة وجهال فرسم السلطان للوالي بتشديد عقوبتهم فنزل وعاقبهم
 عقوبة مؤلمة فاعتزوا بان أربعة عشر راهبا بدير البعل قد تمحالفوا على احراق ديار المسلمين كلها وفيهم راهب يصنع
 النفط وانهم اتسعوا القاهرة ومصر فجعل للقاهرة ثمانية ولبصر ستة فكبس ديار البعل وقبض على من فيه وأحرق من
 جماعته أربعة بشارع صليبية ابن طولون في يوم الجمعة وقد اجتمع لمشاهدتهم عالم عظيم فصرى من حينئذ بجهور الناس
 على النصارى وقتلوا منهم وصاروا يسلبون ما عليهم من الثياب حتى خش الامر وتجاوزوا فيه المقدار فغضب
 السلطان من ذلك وهم أن يوقع بالعامية واتفق أنه ركب من القلعة يريد الميدان الكبير في يوم السبت فرأى من الناس
 ايماعظيمة قدملات الطرقات وهم يصيحون نصر الله الاسلام انصردين محمد بن عبدالله فخرج من ذلك وعند ما نزل
 الميدان أحضر اليه الخازن نصرانيين قد قبض عليهم او هم يحرقان الدور فامر بتعريضهما فخرجا وعلاهما حفرة
 وأحرقا برأى من الناس وبيناهم في احراق النصرانيين اذ ابديوا الامير بكتمر الساقى قدمير يديت الامير بكتمر
 وكان نصرانيا فعند ما عاينته العامية ألقوه عن دابته الى الارض وجرده من جميع ما عليه من الثياب وجلاوه ليقوف في
 النار فصاح بالشهادتين وأظهر الاسلام فاطلق واتفق مع هذا امر وكريم الدين وقد لبس التشريف من الميدان
 فرجعه من هنالك رجما متابعا وصاحوا به كم تحامى للنصارى ونشدهم ولعنوه وسبوه فلم يجذبهم ان العود الى
 السلطان وهو بالميدان وقد اشتد ضجيج العامية وصياحهم حتى سمعهم السلطان فلما دخل عليه وأعلمه الخبر امتلأ
 غضبا واستشار الامر وكان بحضوره منهم الامير جمال الدين نائب الكرك والامير سيف الدين البوبكري والخطيري
 وبكتمر الحاجب في عدة أخرى فقال البوبكري العامية عمى والمصلحة أن يخرج اليهم الحاجب ويسألهم عن اختيارهم
 حتى يعلم فكرهه - ذامن قوله السلطان وأعرض عنه فقال نائب الكرك كل هذا من أجل الكتاب النصارى فان

الناس أبغضوهم والرأى ان السلطان لا يعمل في العامة شيئا وانما يعزل النصارى من الديوان فلم يعجب هذا الرأى أيضا وقال للامير الماس الحاجب امض ومعك أربعة من الامراء وضع السيف في العامة من حين تخرج من باب الميدان الى أن تصل الى باب زويلة واضرب فيهم بالسيف من باب زويلة الى باب النصر بحيث لا ترفع السيف عن أحد البتة وقال لوالى القاهرة اركب الى باب اللوق والى باب البحر ولا تدع احدا حتى تقبض عليه وتطلع به الى القلعة وعين معه عدة من المماليك السلطانية تخرج الامراء بعد ما تملكوا في المسير حتى اشهر الخبر فلم يجدوا أحدا من الناس حتى ولا غلمان الامراء وحواشيهم ووقع القول بذلك في القاهرة فغفلت الاسواق جميعها وحل بالناس أمر لم يسمع بأشده من وسار الامراء فلم يجدوا في طول طريقهم أحد الى أن بلغوا باب النصر وقبض الولى من باب اللوق وناحية بولاق وباب البحر كثير من الكلابية والنوانسية واسقاط الناس فاشتد الخوف وعدى كثير من الناس الى البر الغربى بالحيرة وخرج السلطان من الميدان فلم يجد في طريقه الى أن صعد القلعة أحدا من العامة وعندما استقر بالقلعة سبر الى الولى يستعجل حضوره فماغربت الشمس حتى أحضر من أمسك من العامة نحو مائتي رجل فعزل منهم طائفة أمرت بشنقهم وجماعة رسم بتوسيطهم وجماعة رسم بقطع أيديهم فصاحوا بأجمعهم يا خوند ما يجعل لك ما نحن الذين رجينا فبكى الامير بكرا الساقى ومن حضر من الامراء رحمة لهم وما زالوا بالسلطان الى أن قال للولى اعزل منهم جماعة وانصب الخشب من باب زويلة الى تحت القلعة بوق الخيل وعلق هؤلاء بأيديهم فلما أصبح علق الجميع من باب زويلة الى سوق الخيل وكان فيهم من له بزة وهيئة ومراياهم فتوجعوا وهم وبكوا عليهم وجلس السلطان في السبالك وقد أحضر بين يديه جماعة ممن قبض عليهم الولى فقطع أيدي وأرجل ثلاثة منهم والامراء لا يقدر على الكلام معه في أمرهم لشدة حنقه فتقدم كريم الدين وكشف رأسه وقبل الارض وهو يسأل العفو وقبل سؤاله وأمر بهم أن يعملوا في حفرة بالحيرة فأخرجوا وأنزل المعلقون من على الخشب وعندما قام السلطان من السبالك وقع الصوت بالحريق في جهة جامع ابن طولون وفي قلعة الجبل وفي بيت ركن الدين الاحمدى بجارية بهاء الدين وبالقنطرة خارج باب البحر من المتس وما فوقه من الربع وفي صبيحة يوم هذا الحريق قبض على ثلاثة من النصارى وجد معهم فتائل التفت فاضروا الى السلطان واعترفوا بان الحريق كان منهم فلما ركب السلطان الى الميدان على عادته وجد نحو عشرين ألف نفس من العامة قد صبغوا خرقابون أزرق وعملوا فيه صلانا أيضا وعندما رأى السلطان صاحوا بصوت عال واحدا لآخر الا دين الاسلام نصر الله دين محمد بن عبد الله يا ملكت انصارى يا سلطان الاسلام انصرنا على أهل الكفر ولا تنصر النصارى فارتجت الدنيا من هول أصواتهم ووقع الله الرعب في قلب السلطان وقلوب الامراء وساروه في فكر زائد حتى نزل بالميدان وصراخ العامة لا يبطل فرأى ان الرأى في استعمال المداراته وامر الحاجب أن يخرج وينادى بين يديه من وجد نصرانيا فله ماله ودمه فخرج وراى بذلك فصاحت العامة وصرخت نصرنا الله وضجوا بالدعاء وكان النصارى يلبسون العمامة البيض فتودى في القاهرة ومصر من وجد نصرانيا بعمامة بيضاء حل له دمه وماله ومن وجد نصرانيا رجا حل له دمه وماله وخرج من سوم بلبس النصارى العمامة الزرقاء وأن لا يركب أحد منهم فرسا ولا بغلا ومن ركب حمارا فليركبه مقلوبا ولا يدخل نصرانيا الحمام الا وفي عنقه جرس ولا يتزيا أحد منهم بزى المسلمين ومنع الامراء من استخدام النصارى وأخرجوا من ديوان السلطان وكتب لسائر الاعمال بصرف جميع المباشرين من النصارى وكثرا يقام المسلمين بالنصارى حتى تركوا السعي في الطرقات وأسلم منهم جماعة كثيرة انتهى ملخصا * قلت وقد أطل المقرر زى القول على هذه الحادثة الشنيعة في خططه فلتراجع وكان ابتداؤها من تاسع ربيع الآخر واستقرت الى نصف جمادى الاولى وتخرّب بسببها كثير من الدور والمساجد والمدارس والكنائس وتلف كثير من الاسباب والاموال ولله عاقبة الامور

(شارع الكوى)

أوله من قنطرة السيدة زينب رضى الله عنها وآخره شارع الناصرية وشارع القصر العالى وطوله مائة وأربعون مترا وبه من جهة اليمن عطفة الخوخة موصلة لعطفة الجنة

* (شارع قنطرة الدكة) *

يبتدئ من عند قنطرة الليمون وينتهي اقنطرة الدكة وطوله خمسمائة متر عرف بهذا الاسم من أجل الدكة التي كانت عند القنطرة وكان يجلس عليها المتفرجون أيام النيل كما ذكره أبو السور والبكري في خططه * وبه الآن من جهة اليسار عطفة تجاه جامع أولاد عثمان وفي نهايته شارع يعرف بشارع الكارة يأتي بيانه قريبا ان شاء الله تعالى * وأما المباني الموجودة اليوم بجانيبه فليست من المباني القديمة وانما هي حادثه في وقتنا هذا فقد ذكر المقرئ في أن هذه الخطة كان موضعها باستان من أعظم بساتين القاهرة فيما بين أراضي اللوق والمقس وبه منظره للخلجان القاطمين تشرف طاقاتها على بحر النيل الأعظم ولا يحول بينها وبين البحيرة شئ ثم قال فلما زالت الدولة الفاطمية تلاشى أمر هذا البستان ونخر في كرم موضعه وبنى الناس فيه فصار خطة كبيرة كانت ببلد جليل وصار به سوق عظيم وسكنه الكتاب وغيرهم من الناس قال وأدركته عامر ثم انه خرب منذ سنة ست وثمانمائة وصار كيانا انتهى (قلت) وهذا البستان كان أوله من قنطرة الدكة ونهايته القبليسة أول الشارع الممتد من الازبكية الى بولاق وآخره من الجهة الغربية ببحر النيل ومن ضمنه اللوكائنة المعروفة بلوكائنة شبت وما يجوارها من المباني والجنائن وكذا بيت زينب هانم المعروف بسراى الازبكية وكان أصل هذا البيت كما في الخبر في قصر أنشأه السيد ابراهيم ابن السيد سعد ودى اسكندر من فقهاء الحنفية وجعل في أسفله قناطر وبوارج من ناحية البركة وجهها برسم التزهة لعامة الناس فكان يجتمع بها الكثير من أجناس الناس وأولاد البلد وكان بها قها ومغان وعدة من الباعة وغيرها وكان يقف عندها مر اكب وقوارب بها من تلك الاجناس فكان يقع بها بالجسر المقابل لها من عصر النهار الى آخر الليل من الحظ والتراهة ما لا يوصف ثم تداول هذا القصر أيدي الملاك وظهر على يديك وقساوة حكمه ففسدوا تلك البوارج ومنعوا عنها الناس لما كان يقع بها في بعض الاحيان من اجتماع أهل النسوق والحشاشين ثم اشترى ذلك القصر الامير أحمد أعاشويكار وباعه بعد مدة فاشتراه الامير محمد بيك الثاني في سنة احدى عشرة ومائتين وألف وشرع في هدمه وتعميره على الصورة التي كان عليها وكان وقتئذ غائب في جهة الشرقية فرسم لكخذائه ذى الفقار صورته في كغمد وبن له كيفية وضعه فحضر ذو الفقار وهدم ذلك القصر وحفر الجدران ووضع الاساس وأقام الدعائم ووضع سقف الدور السفلية فحضر عند ذلك مخدومه فلم يجده على الرسم الذي حدده له فهدمه ثانية وأقام دعائمه على مراده واجتمعت في عمارته وطلب له الصناع والمؤن من الاجار والاشباب المتنوعة حتى شحت المؤن في ذلك الوقت وأوقف أربعة من أمرائه على أربع جوانبه وعمل على ذمة العمارة طواحين للعبس وقنا للبير وأحضر السلطان من الجبل قطعا كبارا ونشرها على قياس مطلوبه وكذلك الرخام وذلك خلاف انقاض رخام المكان وانقاض الاماكن التي اشترها وهدمها وأخذ انقاضها ومنها البيت الكبير الذي كان أنشأه حسن كخذائه الشعر اوى على بركة الرطلى وكان به شئ كثير من الانقاض والاشباب والشبابيك والراشن نقلت جميعها الى العمارة فصار كل من الامراء المشددين يبنى وينقل ويبيع ويفرق على من أحب حتى بنوا دورا من جانب تلك العمارة والطلب مستمر حتى أعوه في مدة يسيرة وركب على جميع الشبابيك شرائح الزجاج وهو شئ كثير جدا وفي الخنادق المختصه به ألواح الزجاج البلور الكبار التي يساوى الواحد منها خمسمائة درهم ثم فرشها جميعه بالسط الرومي والفرش الفاخرة وعلاقوا به الستائر ووضعوا به الوسائد المزركشة وبنى به حمامين الى غير ذلك فها هو الآن أعتمه وأقام به نحو عشرين يوما ثم خرج الى الشرقية فأقام هناك وحضر الفرنسيين فسكنه سارى عسكر بونا بارت وعمر به أيضا ثم لما سافر وأقام مقامه كله بعمرفيه أيضا فلما قتل كله بونولى عوضه عبدالله متوغر معالمة وأدخل فيه المسجد وبنى الباب على الوضع الذي كان عليه وعقد فوقه القبة المحكمة وأقام في أركانها الأعمدة وعمل السلالم العراض التي يصعد عليها الى الدور العلوى والسفلى على عين الداخل وجعل مساكنه كلها تنفذ الى بعضها على طريقة وضع مساكنهم واستمر يبنى فيه ويعمر مدة أقامته الى ان خرج من مصر فلما حضر العثمانية وتولى على مصر محمد على باشا ارغب في سكنى هذا المكان وشرع في تعميره هذه العمارة العظيمة حتى انه رتب لآحراق البحيرة فقط اثنتي عشرة قبينة تشتغل على الدوام والجمال التي تنقل الحجر من الجبل ثلاث

مطلب قصر السيد ابراهيم

مطلب انتقال قصر السيد ابراهيم الى ملك الانبي

سكنى سارى عسكر بونا بارت سكنى العمير محمد على

قطارات كل قطار سبعون جلا وقس على ذلك بقية اللوازم ورموا جميع الاتربة في البركة حتى ردموا منها اجابا كبيرا
 ردما غير معتدل وصارت كلها كما ناولا وتربة انتهى (قلت) وبقيت تلك السراية سكن المرحوم محمد على باشا مدة ثم
 أعطاها الكريمة زينب خانم فعرفت بها * وأما لو كانه شئت المذكورة فكان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة الاسن
 أنشأها المرحوم محمد على باشا المذكور بجوار تلك السراية وكان يدرس بها اللغات العربية والفرنجية والادبية
 وخرج منها كثير من المترجمين والشعراء وفيه ترجمت كتب كثيرة أدبية من اللغة الفرنجية الى العربية ثم أبطلها
 المرحوم محمد على وجعلها لوكنده للانجليز وهي باقية الى الآن * وأما محمد بيك الالني المتقدم ذكره فهو كافي
 تاريخ الخبر في الامير الكبير والضرغام الشهير محمد بيك الالني المرادى جلبيه بعض التجار الى مصر في سنة تسع وعشرين
 ومائة وألف فاشترى أجد جاويش المعروف بالجنون فأقام بيته أياما فلم تجبه أو ضاعه لكونه كان ماجنا سفيا مما زاحا
 فطلب منه بيع نفسه فباعه اسليم آغا الغزالي المعروف بقرانك فأقام عنده شهورا ثم أهده الى مراد بيك فأعطاه
 في نظيره ألف أردب من الغلال فلذلك سمي بالالني وكان جليل الصورة فأحبه مراد بيك وجهه لوجوده ثم أعتقه
 وجعله كاشفا للشرقية وعمر دارا بجهة الخطة المعروفة بالشيخ ظلام وأنشأ هناك حماما بتلك الخطة عرفت به وكان
 صعب المراس قوي الشكيمة وكان بجواره على آغا المعروف بالمتوكلي فدخيل عنده يوما وتشفع في امره فقبيل رجاه
 ثم نكث فشق منه واحدا ودخل عليه في داره يعاتبه فرد عليه بغلظة فأمر الخدم بضربه فضره بضره وبطحوه فقام لذلك
 ومات بعد يومين فشكلوه الى أسناده مراد بيك فنفاه الى بحري فمسف بالبلاد مثل قوة وبرنال ورشيد وأخذ من
 أهلها أموالا فتشكوا منه الى أسناده وكان يهجه ذلك وفي أثناء ذلك وقع خلاف بمصر بين الامراء ونفوا اسلميان
 بيك وأحاه ابراهيم بيك ومصطفى بيك فارسل اليه أسناده أن يتعين على مصطفى بيك ويذهب به الى اسكندرية منقيا
 ثم يعود هو الى مصر ففعل ورجع المترجم الى مصر فعند ذلك قدوه الضخيمة وذلك في سنة اثنتين وتسعين ومائة
 وألف واشتهر بالفجور وخافته الناس وتحموا به وسكن أيضا دارا ناحية قوصون وهدم داره القديمة ووسعها وأنشأها
 انشاء جديدا واشترى المماليك الكثيره وأمر منهم أمراء وكشافا فاشوا على طبيعته في التعدي والعسف والفجور
 والترنم باقطاع فرشوط وغيرها من البلاد القبلية والبحرية وتقلد كشوفية شرقية بليس ونزل اليها وكان يغير ما بتلك
 الناحية من اقطاعات وغيرها وأخاف عربان تلك الجهة ومنعهم من التعدي والجور على القلاحين بتلك النواحي حتى
 خافه الكثير من القبائل وفرض عليهم المغارم ولم يزل على حالته وسطوته الى أن حضر حسن باشا الجزائر الى مصر
 فخرج المترجم مع عشيرته الى ناحية قبلي ثم رجع في أواخر سنة خمس ومائتين وألف وذلك بعد اقامته بالصعيد زيادة
 عن أربع سنوات ففي تلك المدة ترزن عقله وانقضت نفسه وتعلق قلبه بمطالعة الكتب والنظر في جزئيات العلوم
 والفلكيات والهندسيات وأشكال الرمل والزرايات والاحكام النجومية والتقاويم ومنازل القمر وأنواعها
 ويسأل عن له المام بذلك فيطلبه ليلستفيد منه واقتنى كتب في أنواع العلوم والتواريخ واعتكف بداره القديمة
 ورغب في الانفراد وترك الحاله التي كان عليها قبل ذلك واقتصر على مما ليكه والاقطاعات التي بيده واستمر على ذلك
 مدة من الزمان فنقل هذا الامر على أهل دائرته وبدأ يصغر في عين خشدا شبيه ويضعف جانبته وطفقوا يباكتونه
 وتجاسروا عليه وطعموا فيما لديه فلم يسئل عليه ذلك واستعمل الامر الاوسط وسكن بدارا أحمد جاويش الجنون
 بدير بسعادة وعمر القصر الكبير بمصر القديمة تجاه المقياس وأنشأ أيضا قصر افيمابين باب النصر والدمرداش
 وجعل غالب اقامته فيه وأكثر من شراء المماليك حتى اجتمع عنده نحو ألف مملوك خلاف الذي عند كشافه وهم نحو
 الاربعين كاشفا وبقى له قصر اخارج بليس وآخر بالدماميين وكان له داران بالازبكية احدهما كانت لرضوان بيك
 يلبغا والاخرى للسيد أحمد بن عبد السلام فبدا في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف أن ينشئ دارا عظيمة خلاف ذلك
 بالازبكية فاشترى قصر ابن السيد سعودى الذى يخط الساكت فيما بينه وبين قنطرة الدكة وهدمه وبناه وصرف عليه
 الاموال الجسيمة كما تقدم ذلك وازدجت خيول الامراء اميا به وكان أول سكنه بهذا البيت في أواخر شهر شعبان من
 السنة المذكورة وأقام به الى منتصف شهر رمضان فكانت المدة كلها ستة عشر يوما ثم بدله السفر الى جهة الشرقية

مدرسة الاسن

ترجمة محمد بيك الالني

وفي أثناء ذلك وصلت الفرنسية الى اسكندرية ثم الى مصر وجرى ما جرى من الحروب بينهم وبين المصريين وابتلى المترجم مع جنده في تلك الوقائع بلاء حسنا وقتل من كشافه رمايكة عدة وافرة ولم يزل مدة اقامة الفرنسيين بمصر يتنقل في الجهات القبلية والبحرية ويعمل معهم مكاييد وبصا طاد منهم ولما وصل عرضي الوزير الى الشام ذهب اليه وقابله وأتم عليه وكان معه رؤساء من الفرنسيين وعدة أسرى وأسد عظيم اصطاده في سبوحه فشكره الوزير وخلق عليه وأقام بعرضيه أياما ثم رجع الى ناحية مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والفرنساوية يأخذون خبره ويرصدون له في الطريق فيروغ منهم ويكبسهم في غنلاتهم وينال منهم ولما اصططح مراد بك مع الفرنسيين لم يوافقهم على ذلك واعتزله وخرج مع العثمانية الى نواحي الشام ثم رجع الى جهة الشرقية ومارى بحارب من يصادفهم من الفرنسيين فاذا تجمعوا أو اتوا الحرب به لم يجدوه ويتر من خلف الجبل ويمر بالبحر من الصعيد فلا يعلم أين ذهب ثم يظهر بالبر الغربي ثم يصير مشرقا ويعود الى الشام وهكذا كان دأبه وكانت له حروب ومناوشات كثيرة مع المصريين وغيرهم كاهام بسوطة في ترجمته فلتراجع مات سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وكان معتدلا القامة أبيض اللون مشربا بحمرة جميل الصورة مدورا اللحية أشقر الشعر قد لحقه الشيب ملبج العينين محبباً بنفسه مترفها في زيه ولبسه كثيرا الفسركتو مالا يبيح بأسراره إلا أنه لم يسعه الدهر ورجى عليه بالقهر ومات وعمره خمسة وخسون سنة رحمه الله تعالى انتهى وقد بسطنا ترجمته في دمور وفي جزء البلاد من هذا الكتاب * وأما قنطرة الدكة المتقدمة ذكرها فقد قال المقرئ انها كانت فوق خليج الذكرو عرفت أخيرا بقنطرة التركاني من أجل أن الامير بدر الدين التركاني عمرها وقد طم ماتحتها وصارت معقودة على التراب لتلاف خليج الذكرو انتهى (قلت) وهي موجودة الى اليوم والخطة تعرف بها إيتز السالك من فوقها الى شارع الكارة وعطفة السليمان وشارع الجامع وغير ذلك ويوجد بخطها الآن دار المرحوم أحمد باشا المنكلي ويغلب على الظن أن محلها من ضمن منظره الخلفاء المتقدمة ذكرها وخليج الذكرو المقرئ مع خليج فم الخور حيث قال وخليج فم الخور يخرج الآن من بجم النيل ويصب في الخليج الناصري وكان قبيل أن يحفر الخليج الناصري يدخليه الذكرو وكان أصلا له ترعة يدخل منها ماء النيل للستان المقسى ثم وسعه الملك الكامل ويقال ان خليج الذكرو حفره كافور الاخشيدى فلما زال البستان المقسى في أيام الخليفة الظاهر وجعله بركة قدما منظره اللؤلؤة صار يدخل الماء اليها من هذا الخليج وكان يفتح قبيل الخليج الكبير ولم يزل حتى أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة أربع وعشرين وسبع مائة بحفره وأوصل بالخليج الكبير قال المقرئ وأنا أدركت آثاره وفيه يثبت القصب الفارسي وانما قيل له الخليج الذكرو لأن بعض أمراء الملك الظاهر ركن الدين بيبرس كان يعرف بشمس الدين الذكرو الكركي وكان له أثر من حفره وعرف به وكان الماء يدخل اليه من تحت قنطرة الدكة وكان للناس عنده هذا الخليج مجتمع يكثر فيه له وهم ولعهم انتهى (قلت) وخليج الذكرو هذا كان يمر من بحرى هذه الخطة فاصلا بين منازلها ومنازل الشارع الموصل الى قنطرة اللبون وكانت منازل كوم الدكة تشرف عليه ونحن أدركنا ذلك وشاهدناه والآن قدر دم هذا الخليج وصار موضعه طريقا تسلكها العامة ويتوصل منها الى جهة الخلاء والى باب الحديد والازبكية وغيره وكان الماء يدخل من الخليج الناصري وكان قبيل فتح الخليج الناصري يتصل بخليج فم الخور الذي كان فيه بحرى قصر النيل * وأما لفظ الخور فقد ذكر المقرئ أنه في اللغة اسم لمصب الماء وهناك للارض التي بين الخليج الناصري والخليج الذي يعرف بقم الخور وجميع هذه الارض من جملة بستان ابن نعلب وكان يعرف بالخور الصعبي لانه كانت به مناظر تعرف بمناظر الصعبي تشرف على النيل * والصعبي هذا هو الشيخ كريم الدين عبدالواحد بن محمد ابن علي الصعبي مات في شهر رمضان سنة ثلاث وسقائة انتهى * (قلت) ويؤخذ من هذا أن أراضى الخور من جملة بستان ابن نعلب وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على شارع الصانفيري فليراجع * ويؤخذ من كلام المقرئ أيضا أن القرية المعروفة بأمدنين كانت في خطة هذا الشارع وكانت تعرف بالمقس أيضا لانه قال عند الكلام على المقس اعلم أن المنة قديم وكان في الجاهلية قرية تعرف بأمدنين وهي الآن محلة بظاهر القاهرة في بر الخليج الغربي وكان عند وضع القاهرة هو ساحل النيل وبه أنشأ الامام المعز لدين الله أبو تميم معدا الصناعة يعنى المكان الذي قد أعد

مطلب خليج فم الخور

ظن الذكرو
مطلب معنى لفظ الخور
بجملة كريم الدين
قرية أمدنين

لانشاء المراكب البحرية التي يقال لها السفن والحربية التي يقال لها الاسطول وبه أيضاً انشاء الامام الحاكم بأمر الله جامع المقس الذي تسميه عامة أهل مصر بجامع المقسى وهو الآن يطل على الخليج الناصري انتهى وهذا الجامع هو المعروف اليوم بجامع أولاد عنان خارج باب البحر عن يسرة من سلطنة الشارع الجديد الى باب الحديد والى شبرا الخيمة بقرب قنطرة الخليج المذكور الذي هو اليوم الترعة الحلوة المارة الى السويس وكان أولاً على شاطئه فلما اختصر صار بعيداً عنه وكان يعرف أيضاً بجامع باب البحر * وفي سنة سبعين وسبعمائة جددده الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسى وهدم القلعة وجعل مكانها جنينة فصارت العامة يقولون جامع المقسى لكونه جددوه ويضوه وهو مقام الشعائر الى الآن وبه ضريح سيدي محمد بن عنان يعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على جامعهم من هذا الكتاب ونقل المقرري عن القاضي أبي عبد الله القاضي أن المقس كانت ضيعة تعرف بأمدنين وانما سميت المقس لان العاشركان بقعدهم اوصاحب المكس فقبيل المكس فقلب قبيل المقس ثم نقل عن ابن عبد الظاهر أنه قال في كتاب خطط القاهرة وسعت من يقول انه المقس بالميم قيل لان قسمة الغنائم عند الفتوح كانت به ثم قال وقال العماد محمد بن أبي الفرج بن محمد بن حامد الكاتب الاصفهاني في كتاب سنى البرق الشامى وجلس الملك الكامل محمد بن السلطان العادل أبي بكر بن أيوب في البرج الذي بجوار جامع المقس في السابع والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة وهذا المقس على شاطئ النيل يزار وهناك مسجد تير ليه الار وهو المكان الذي قسمت فيه الغنائم عند استيلاء الصحابة رضى الله عنهم على مصر انتهى وذ كر عند الكلام على منظرة المقس انها كانت من جملة مناظر الخلفاء الفاطميين وكانت بجوار جامع المقس من الجهة البحرية وهي مطلة على النيل وكان حينئذ ساحل النيل بالمقس وكانت هذه المنظره معدة لنزول الخليفة بها عند تجهيز الاسطول الى غزو الفرينج فحضر رؤساء المراكب بالشواني وهي مزينة بأواع العدد والسلاح ويلعبون بها في النيل حيث الآن الخليج الناصري تجاه الجامع وما وراء الخليج من غربيه ثم قال وقد ضربت هذه المنظره وكان موضعها برجا كبيرا يعرف في الدولة الايوبية بقلعة المقس فلما جدد الصاحب الوزير شمس الدين عبد الله المقسى جامع المقس على ما هو عليه الآن في سنة سبعين وسبعمائة هدم هذا البرج وجعل مكانه جنينة شرقي الجامع وتحدث الناس انه وجد فيه ما لا والله أعلم (قلت) ومحل هذه الجنينة الآن بعض الشارع الذي تجاه جامع أولاد عنان وقد بنى أثرها الى زمن الفرنسيين ورسموها على خرطهم ولم يكن اذذاك مبان موجوده بالضفة المقابلة للجامع التي بها الآن سبيل أم حسين بيك المعروف بسبيل أولاد عنان * ثم رجع للكلام على الاسطول لاجل تمام القائده فقول ذكر المقرري ان أول من أنشأ الاسطول بمصر في خلافة أمير المؤمنين المنوكل على الله أبي الفضل جعفر بن المعتمد عند ما نزل الروم دمياط يوم عرفه سنة ثمان وثلاثين ومائتين وأمير مصر يومئذ عيسى بن عيسى بن جعفر ثم قويت العناية بالاسطول في مصر منذ قدم المعز لدين الله وأنشأ المراكب الحربية واقتدى به بنوه وكان لهم اهتمام بأموال الجهاد واعتناء بالاسطول واصلوا انشاء المراكب بمدينة مصر واسكنوا بدمياط من الشواني الحربية والسليديات والمسطحات وتسييرها الى بلاد الساحل مثل صور وعاكوا وقلان وكانت جريده قواد الاسطول في آخر أمرهم تزيد على خمسة آلاف مدقونه منهم عشرة أعيان يقال لهم القواد واحد منهم قائد وتصل جامكة كل واحد منهم الى عشرين دينارا ثم الى خمسة عشر دينارا ثم الى عشرة دنانير ثم الى ثمانية ثم الى دينارين وهي أقلها وكانت عدده المراكب في أيام المعز لدين الله تزيد على ستمائة قطعة وآخر ما صارت اليه في آخر الدولة نحو الثمانين شونة وعشر مسطحات وعشر محلات ثم قال فاذا تكاملت الذنقة وتجهزت المراكب وتجهزت للسفر ركب الخليفة والوزير الى ساحل النيل بالمقس خارج القاهرة وكان هناك على شاطئ النيل بالجامع منظرة يجلس فيها الخليفة يرسم وداع الاسطول ولقائه اذا عاد فاذا جلس للوداع جاءت القواد المراكب من مصر الى هناك للحركات في البحر بين يديه وهي مزينة بأسلحتها وابلودها وما فيها من المتجنينات فيرمى بها وتحد المراكب وتقلع وتفعل ساير ما تفعله عند لقاء العدو ثم يحضر المقدم والرئيس الى بين يدي الخليفة فيودعهم ما يودع للجماعة بالنصر

جامع أولاد عنان

مكان قسمة الغنائم منظرة المقس جامع المقس محل الجنينة التي كانت في قلعة المقس الكلام على الاسطول

والسلامة ويعطى للمقدم مائة دينار وللرئيس عشرين وينحدر الاسطول الى دمياط ومن هناك يخرج الى بحر الملح
فيكون له بيلاذ العدو صيت عظيم ومهابة قوية والعادة انه اذا غنم الاسطول ما عسى ان يغنم لا يتعرض السلطان منه
الى شئ البتة الا ما كان من الاسرى والسلاح فانه للسلطان وما عداهما من المال والسياب ونحوهما فانه لغزاة
الاسطول لا يشاركهم فيه احد ولم يزل الاسطول على ذلك الى ان كانت وزارة شاور ونزل مرى سلك الفرج على
بركة الحبش فامر شاور بتحريك مصر وتحريك مراكب الاسطول فخرقت ونهبها العبيد فيما نهبوا قال فلما كان
زوال الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب اعتمى أيضا بأمر الاسطول وأقر دله ديوانا عرف بديوان
الاسطول وعين لهذا الديوان القيوم باعمالها والحبس الجيوشى فى البرين الشرقى والغربى وهو من البر الشرقى
بهمتين والامبرية والمنية ومن الغربى ناحية سقط ونهيا ووسيم والبساتين خارج القاهرة وعين له أيضا الخراج وهو
أشجار من سنط لا تحصى كثيرة فى البنساقية وسقط ريشين والاشمونين والاسيوطية والاشخمية والقوصية لم تزل بهذه
النواحى لا يقطع منها الا ما تدعو اليه الحاجة وكان فيما مبلغ قيمة العود الواحد مائة دينار وعين له أيضا النظرون
وكان قد بلغ ضمنه ثمانية آلاف دينار ثم أقر دليوان الاسطول مع ما ذكره من كالة التى كانت تجبى بمصر وبلغت فى سنة
زيادة على خمسين ألف دينار وأقر دله المراكب الديوانية وناحية اشناى وطندى وسلم هذا الديوان لاختيه الملك
العاقل فأقام فى مباشرته وعاملته صفى الدين عبد الله بن على بن شسكر فلما مات السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
استمر الحال فى الاسطول قليلا ثم قل الاهتنام به وصار لا يشكر فى أمره الا عند الحاجة اليه الى ان كانت أيام الملك
الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى فنظر فى أمر الشوانى الحربية واستدعى برجال الاسطول وكان الأمر اقد
استعملوهم فى الحراريق وغيرها وندبهم للسفر وأمرهم بالشوانى وقطع الاخشاب لعمارتها واقامتها على ما كانت
عليه فى أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب واحترز على الخراج ومنع الناس من التصرف فى أعود العمل وتقدم بعمارة
الشوانى فى نغرى الاسكندرية ودمياط وصار ينزل بنفسه الى الصنعة بمصر ويرتب ما يجب ترتيبه من عمل الشوانى
ومصالحها واستدعى بشوانى النغور الى مصر فبلغت زيادة على أربعين قطعة سوى الحراريق والطرائد فانها كانت
عدة كثيرة انتهى وقد أطل المقيزى الكلام على ذلك عند ذكر المواضع المعروفة بالصنعة فراجع ان شئت
وبركة الحبش المذكورة محلها الآن بعض أراضى قرية البساتين الكائنة قريبا من قبة الامام الشافعى من الجهة
القبليية قال المقيزى وكانت تعرف ببركة المعافرو ببركة حجير وتعرف أيضا باصطبل قره وعرفت أيضا باصطبل قامش
يعنى القصب وتتمت حتى صارت تعرف ببركة الحبش ودخلت فى ملك أبى بكر الماردانى فجعلها وقفنا ثم أرسدت لبني
حسن وبني حسين ابني على بن أبى طالب رضى الله عنهم وكانت تتصل بالجبل من عند البئر الطولونية والبئر المعروفة
بموسى بن أبى خالد وهذه البئر هى المعروفة بالنعش انتهى والبئر الطولونية هى البئر الساقية الموجودة الآن قبل
محطة البساتين بقليل والعيون متصله بها يعنى عيون ابن طولون وأما البئر المعروفة بالنعش فهى الموجودة الآن
فى حوض عنقصة من أراضى البساتين بيد الخراج صبح الصمارى التبري ويوجد هناك ساقية بيد رجل حريرى من تجار
الغورية واقعة فى شرقى البساتين وبعدها من جهة الشرق ترب اليهود وعليها أرض زراعية وجنينة قدر فدان على
عين السالك الى قرية طراملوكه للمناجر المذكور وهذه الساقية هى البئر التى سماها المقيزى بئر الدرج فقال هى
شرقى البساتين لها درج ينزل به اليها عملها الخ كما أمر الله وشرقها قبور النصارى وبعدهم الى جهة الجبل قبور اليهود
انتهى وأما البئر التى تعرف ببئر الزقاق فقد قال انها شرقى بئر عنقصة الصغرى ثم قال والزقاق معروف اذ ذلك فى الجبل
وفى أوله بئر مربعة كان يسقى منها البئر والغنم انتهى (قلت) ويوجد الى الآن فى الجهة الشرقية القبليية ساقية
بئر عنقصة التى يدعى التبري بئر مربعة الشكل كائنة بيبدأ ولاد أيوب من أهالى البساتين فهى ببئر الزقاق المذكورة
وهناك طريق فى الجبل أشبه بزقاق يوصل اليها فله الزقاق المذكور وأما البئر التى قال انها غربى بئر مرحنا
فهى الساقية الواقعة على البحر التى فى ملك ورثة المرحوم عبد الله باشا الارنودى وأما عنقصة الصغرى فهى
الحوض الواقع فى جهته القبليية الغربية قرية البساتين ويسمى الى الآن بحوض عنقصة وهو جارى ملك جله من

مقال الحبس الجيوشى الخراج

بان محل بركة الحبش

أهالى البساتين وأرضه أول أرض تزرع ينزلها المزارعين جهة الامام الشافعي رضى الله عنه (قلت) وكانت بركة
الخبش تمتد الى النيل من قبلى وبينها وبين مصر العتيقة بركة الشعبية بفصلها ما حصر فيه فنظرة لدخول الماء ويحيط
بكلتا البركتين مزارع وبساتين وكان بقرب مصر العتيقة أيضا البركة المعروفة ببركة شطاطصار محلها الآن تلالا وكان
الماء يصل اليها من بركة الشعبية من القنطرة التى بالجسر المذكور السمي فى خطط المقريرى بجسر الحيات
والاحباس كانت أولا فى المباني مثل الرباع ونحوها ولم تكن فى الاراضى مثل ما هى اليوم قال المقريرى اعلم ان
الاحباس فى القديم لم تكن تعرف الا فى الرباع وما يجرى مجراها من المباني وكلها كانت على جهات برو وأما الاراضى
فلم يكن سلف الامه من الصحابة والتابعين يتراضون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم حتى ان أحد بن طولون لما بنى
الجامع والمارسى ان والساقية وحبس على ذلك الاحباس الكثيرة لم يكن فيها سوى الرباع ونحوها بصر ولم يتعرض
الى شئ من اراضى مصر البتة وحبس أبو بكر محمد بن على الماردانى بركة الخبش وسيوط وغيرهما على الحرمين وعلى
جهات برو وحبس غيره أيضا فلما قدمت الدولة الفاطمية من الغرب الى مصر بطل تحييس البلاد وصار قاضى القضاة
يتولى أمر الاحباس من الرباع واليه أمر الجوامع والمشاهد وصار للاحباس ديوان مفرد وأول ما قدم المعز أمر
فى ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بحمل مال الاحباس من المودع الى بيت المال الذى لوجوه البر للوصف
من شعبان ضمن محمد بن القاضى أبى طاهر محمد بن أحمد بألف وخمسمائة ألف درهم فى كل سنة يدفع الى
المستحقين حقه وقهم ويحمل ما بقى الى بيت المال وكان يطلق لكل مشهد خمسون درهما فى الشهر يرسم الماء لزوارها
وفى سنة ثلاث وأربعمائة أمر الحاكم بأمر الله بآثار المساجد التى لا غلها ولا أحد يقوم بها وماله منها غل لا تقوم
بما يحتاج اليه فثبت فى عمل ودفع الى الحاكم فكانت عدة المساجد على الشرح المذكور ثمانمائة وثلاثين مسجدا
ومبلغ ما يحتاج اليه من النفقة فى كل شهر تسعة آلاف ومائتان وعشرون درهما على أن لكل مسجدا فى كل شهر
اثنى عشر درهما * وفى سنة خمس وأربعمائة قرئ فى يوم الجمعة ثامن عشرى صفر بحبل بتحسيس عدة ضياع وهى
اطفيح وصول وطوخ وست ضياع أخرى وعدة قياسر وغيرها على القراء والفقهاء والمؤذنين بالجوامع وعلى المصانع
والقوام بها ونفقة المارسى وأرزاق المستخدمين فيها وعن الاكفان * وكانت العادة أن القضاة بمصر اذا بقى
لشهر رمضان ثلاثة أيام طافوا يومها على المساجد والمشاهد بمصر والقاهرة يبدؤون بجامع المقس ثم القاهرة ثم المشاهد
ثم القرافة ثم جامع مصر ثم مشهد الرأس لتنظر حصر ذلك وتنادي به وعمارته وما تشعب منه وما زال الامر على ذلك
الى أن زالت الدولة الفاطمية فلما استقرت دولة بنى أبى بصيرت الاحباس أيضا الى القاضى * ثم تفرقت جهات
الاحباس فى الدولة التركية وصارت الى يومنا هذا ثلاث جهات * الاولى تعرف بالاحباس ويلها وادار السلطان
وهو أحد الامراء وهو ناظر الاحباس ولا يكون الا من اعيان الرؤساء وله ديوان فيه عدة كتاب وأكتر ما فيه الرزق
الاحباسية وهى اراض من أعمال مصر على المساجد والزوايا للقيام بمصالحها وعلى غير ذلك من جهات البر وبلغت
الرزق الاحباسية فى سنة أربعين وسبعائة عندما حررها النشوناظر الخاص فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون
مائة ألف وثلاثين ألف فدان * الجهة الثانية تعرف بالاقواف الحكيمة بمصر والقاهرة ويلها قاضى القضاة
الشافعي وفيها ما حبس من الرباع على الحرمين وعلى الصدقات والاسرى وأنواع القرب ويقال لمن يتولى هذه الجهة
ناظر الاوقاف فتارة ينظر اوقاف مصر والقاهرة رجلا واحدا من اعيان نواب القضاة وتارة ينظر باوقاف
القاهرة ناظر من اعيان ويل نظرا ووقاف مصر آخر ولكل من اوقاف البلدين ديوان فيه كتاب وجباة وكانت جهته
عامر يتحصل منها أموال جمة فيصرف منها الاهل الحرمين أموال عظيمة فى كل سنة تحمل من مصر اليهم وبصرف
منها أيضا بمصر والقاهرة لطلبة العلم والاهل السيرة والفقراء شئ كثير ثم تلاثى أمر ذلك وكانه لم يكن شئ ما مذكورا
* الجهة الثالثة الاوقاف الاهلية وهى التى لها ناظر خاص امامن أولاد الواقف أو من ولاية السلطان أو القاضى وفى
هذه الجهة الخوانك والمدارس والجوامع والترب وكان مقصدها ما قد خرج عن الحد فى الكثرة لما حدث فى الدولة
التركية من بناء المدارس وغيرها ثم صاروا يفردون اراضى من أعمال مصر والشامات وفيها بلاد مقررة ويقعون

صورة تملكونها ويحولونها وقنا على مصارف كإيريدون * فلما استبد الامير برقوق بامر بلاد مصر قبل
 أن يتلقب باسم السلطنة هم يارتجاع هذه البلاد وعقد مجلسا فبه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وقاضي القضاة
 بدر الدين محمد بن أبي البقاء وغيره فلم يتهيأ له ذلك فلما جلس على تخت الملك صار امرأه يستأجرون هذه النواحي
 من جهات الاوقاف ويؤجر ونه للفلاحين بأزيد مما استأجروا فلما مات الظاهر فخش الامر في ذلك واستولى أهل
 الدولة على جميع الاراضي الموقوفة بمصر والشامات وصار أجودهم من يدفع فيها لمن يستحق ربعها عشر ما يحصل له
 انتهى * وفي زمن دخول الفرنسيين أرض مصر كان شارع قنطرة الدكة هذاعبر معمر وكان السالك فيه من عند
 قنطرة الدكة الى باب الحديد يجد عن يمينه قبور ابجوار المنزل الذي كان ساكنه لبنان باشا من قبر سيدي عتر الذي ذكره
 ابن اياس في تاريخه عند الكلام على بركة الازبكية ومحل هذه القبور الآن تكية يسكنها بعض الدراويش ويجد
 عن يساره راحا وهو موضع منزل نوبار باشا الآن وما جاور ذلك من الطرفين كان بسا ناو كان جامع أولاد عنان متخربا
 وكان السالك من باب الحديد الى الخلاء يجد عن يساره قنطرة الليون ويجوارها تربة الشيخ المتبولي التي هي اليوم
 على شاطئ الترععة الاسماعيلية وكان بقرب هذه القنطرة من جهة تولا ق تل مرتفع كان يعلو فوقه من يحكم عليه
 بالقتل ثم في زمن الفرنسيين تهد هذا التل وعمل فوقه طاحون تدور بالهواء وهي أول طاحون حدثت من هذا
 القبيل بالديار المصرية وكان السالك يجد عن يساره أيضا طريق جامع الظاهر ومحلها الآن تقربيا سكة العباسية
 ويجد أمامه أرض مزارع وكان السالك في هذا الطريق يجد عن يمينه كيمانا محلها اليوم القصور العظيمة التي بجوار
 السور ومن ضمنها الآن قصر في محل قرية أبي الريش الصغيرة وعن يساره بأول الطريق بسا ناو يحيط به سور من
 البناء ثم يجد بعد ذلك كيمانا عالية ثم أرض مزارع حتى يصل الى مجمع طريقين كما هو الآن * الأولى يسلك فيها الى جهة
 العدوى بمحاذاة سور المدينة وعلى يمين السالك فيها أرض الطبالة أولها من عند جامع أولاد عنان الى الخليج الكبير
 والى السور والى الخليج الناصري والى بركة الرطلي وبركة تقروقة تكلمنا على ذلك في محله من هذا الكتاب * والثانية
 يسلك فيها الى جهة العباسية وغيرها وفي سنة خمس وعثمانين وما تين وألف حينما كنت ناظرا على ديوان الاشغال
 عمل رسم لجميع هذه الجهة فتغيرت معالمها وأزيات كيمانها وأوردت البركة التي كانت بها ورغبت الناس في العمارة
 هنالك فبنوا التصور المشيدة والمنازل الجديدة وغرسوا حول ذلك الاشجار وأنشؤا البساتين والحدائق فصارت هذه
 الجهة من أحسن المنزهات وأجملها ولم تزل الرغبة فيها تتزايد بزيادة العمارة هنالك حتى ان قيمة المتر من الارض بلغت
 نصف ينسوبة كما كانت لا تبلغ سوى قرشين وسبب ذلك ان هذه الجهة لقرية من الترععة الاسماعيلية ومن اراضي
 العباسية صار هوؤها خالصا تقيا ليس به عقونة والى هنا انتهى الكلام على شارع قنطرة الدكة ثم نبين شارع الكارة
 وشارع الجامع فنقول

* (شارع الكارة)

هو نهاية شارع قنطرة الدكة وطوله ما تان وثلاثون مترا وبه من جهة اليمين عطنة تعرف بعطفة الشلبيات غير نافذة
 ومن جهة اليسار عطنة غير نافذة * وبه أيضا ثلاثة أضرحة ضريح الشيخ أبي الحسن وضريح الشيخ مجاهد وضريح
 الشيخ الجبروتي وكان بقربه قبرة قديمة مهجورة كغيرها من المقابر التي كانت داخل البلداع أرضها المعري ودخل
 معظمها في البيوت المجاورة لها

* (شارع الجامع)

هو عن يمين المبار شارع الكارة طوله ما تان مترا وبه من جهة اليسار عطنة تعرف بعطفة الطاحون غير نافذة وبداخلها
 عطنة تعرف بعطفة الجبارة

* (شارع العتبة الخضراء)

ينتهي من اخر شارع الموسيقى وينتهي لشارع البكري وطوله ما تان وأربعون مترا وعرف بذلك من أجل سراية
 العتبة الخضراء التي كانت به وكانت تعرف أيضا ببيت الثلاثة وليسة وهذه السراية أصلها دار الحاج محمد الداد

بيت الثلاثة ولية

الشرابي صاحب جامع الشرايبي الذي بالازبكية المعروف الآن بجامع البكري وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام على
جامعه في جزء الجوامع من هذا الكتاب ثم تملكها بعده الامير رضوان كخدا الخلقى فجددها وبالغ في زخرفتها
وذلك بعد سنة ستين ومائة وألف ثم تملكها الامير محمديك أبو الذهب وكان قد تزوج بمخطيصة رضوان كخدا
المذكور ثم انتقلت الى ملك الامير طاهر باشا الكبير ثم الى ملك قرويه الامير طاهر باشا ناظر الجمارك واستمرت بيد ورثته
الى ان اشتراها المرحوم عباس باشا وهدمها ووسعها وبنائها بناه محكم الوالدته وبقيت كذلك الى زمن الخديو اسمعيل ثم
لما حصل التنظيم بالازبكية أخذ منها جزء كبير بسبب التنظيم وبقي منها القصر العظيم الذي به الآن المحكمة المختلطة
واقشلاق المقابل له المعد لعساكر البوليس الآن * ورضوان كخدا المذكور هو كما في الخبر في الامير رضوان
كخدا الخلقى مملوك على كخدا الخلقى تقلد كخدا ايسه باب العزب بعد قتل استاذه بعناية عثمان بيك ذي القفار
ولم يزل يراعى اعثمان بيك حقه ووجهه حتى اوقع بينهما ابراهيم كخدا القازد على ثم لما استقرت الامور له ولقسيه
ابراهيم كخدا المذكور ترك له الرياسة في الاحكام واعتمد كخدا المترجم على لذاته فسوقه وأنشأ عدة قصور وأما ما كن
بالغ في زخرفتها خصوصاً داره التي أنشأها على بركة الازبكية وأصلها بيت الشرايبي وهي التي على بابها العمودان
الملتنان المعروفه عند اولاد البلد بثلاثة ولبية وعقد على مجاسها العالية قبايا عجيبة الصنعة منقوشة بالذهب المحلول
واللاز وردو الزجاج الملوّن ووسع قطعة الخليج بظافر قطرة الذهب بحجج جعلها بركة عظيمة وبني عليها قصر اطلالها
وعلى الخليج الناصري من الجهة الاخرى وأنشأ في صدر البركة مجلساً خارجاً به ضعه على عدة قناطر لطيفة وبعضه
داخل الغيط المعروف بغيط المعديّة وبوسطه بحيرة تملأ بالمال من أعلى وينصب منها الى الحوض من أسفل ويجرى الى
البيتان لسقي الاشجار وبني قصر آخر بداخل البيتان مطلقاً على الخليج فكان يتنقل في تلك القصور خصوصاً في
أيام النيل ويتجأ بها معاصي والراح والوجوه الملاح وتبرج النساء ومخاليع اولاد البلد وخرجوا عن الحد في تلك
الايام ومنع أصحاب الشرطة من التعرض للناس في أفاعيلهم وهو الذي عمر باب القلعة الذي بالريميله المعروف بباب
العزب وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين واللاقة على هذه الصورة الموجودة الآن وقصده الشعراء ومدحوه
بالقصائد والمقامات والتواشيع وأعطاهم الجوائز السنوية ولم يزل هو وقسيه على امارته مصر حتى مات ابراهيم كخدا
فظهر شأن عبد الرحمن كخدا القازد على وراح سوق نفاقه وأخذ يعرضد محمليك ابراهيم كخدا ويغريهم ويحرضهم
على الخلفه فأخذوا يدبرون في اغتيال رضوان كخدا وازالته وسعت فيهم عقارب الفتن فتم به رضوان كخدا لذلك
واتفق مع أغراضه وملك القلعة والابواب والمحمودية وجامع السلطان حسن واجتمع اليه الكثير من أمراءه وغيرهم
وكاد يتم له الامر فسعى عبد الرحمن كخدا والاختيارية في اجراء الصلح وطلع بعضهم الى المترجم وقال له هولاء اولاد
أخيك وقد مات وتركهم في كنفك مثل الايتام وأنت أولى بهم من كل أحد وليس من المروءة والراى أن تناظرهم
أوتخاصهم فانك صرت كبير القوم وهم في قبضتك أى وقت شئت فلا تسمع كلام المناقنين ولم ير الوابه حتى انخضع
لكلامهم وصدقهم واعتمد نصحهم لانه كان سليم الصدر ففرق الجمع ونزل الى بيته الذي بقوصون فاعتمده وعند ذلك
الفرصة ويتوا أمرهم ليلا وملكوا القلعة والابواب والجهات والمترجم في غفلته آمن في بيته مطمئن من قبلهم فلم يشعر
الا وهم يضربون عليه بالمدافع وكان المزين يحاق له رأسه فسقط الخلل على داره فأمر بالاستعداد وطلب من ركن
اليهم فلم يجد أحداً ووجدهم قد أخذوا حوله الطرق والنواحي فخارب فيهم الى قريب الظهر وخامر عليه أتباعه
فضربه مملوك صالح الصغير برصاصه من خلف الباب الموصل لبيت الراحة فأصابته في ساقه وهرب مملوكه الى
الاخصام وكانوا عدوه باهرة ان قتله فلما حضر اليهم وأخبرهم بما فعله أمر على بيك بقتله فشفعوا فيه ووثق وعند
ما أصيب المترجم طلب الخيول وركب وخرج من نقب نقبه في ظهر البيت فسار الى جهة البساتين وهو لا يصدق بالنجاة
فلم يتبعه أحد ونهبوا داره ثم سار الى جهة الصعيد فبات بشرق اولاد يحيى ودفن هنالك وكانت مدته بعد قسيه قريبا
من ستمائة شهر انتهى باختصار * وأما طاهر باشا الكبير فهو وكفى في الخبر في أيضا الامير الكبير طاهر باشا الارنوذى كان
محافظا على الديار المصرية من طرف الدولة ثم تغلب عليها و صار واليا نحو ستة وعشرين يوما وكان كثير المصادر

ترجمة الامير رضوان كخدا الخلقى

ترجمة طاهر باشا الكبير

ويجب سفك الدماء وكانت له دار بالحباينة وهي التي قتل فيها وسبب قتله أن طائفة الانكشارية كانت كلما تطلب منه شيئاً من جمالكيم يقول لهم ليس لكم عندي شيء فاذهبوا وخذوه من محمد باشا فاضاق خناقهم وبيتوا أمرهم مع أحمد باشا والى المدينة فلما كان في اليوم الرابع من شهر صفر سنة ثمان عشرة ومائتين وألف ركبو من جامع الطاهر وهم نحو المائتين وخمسين نفر ابعدهم وأسلمتهم كما هي عادتهم وخلعهم كبراً وهم منهم اسمعيل أغا وموسى أغا وذهبوا الى طاهر باشا وسألوه في جمالكيم فقال لهم ليس لكم عندي الا من وقت ولايتي وان كان لكم شيء مكسور فهو مطلوب لكم من باشتكم محمد باشا فألحوا عليه فنتزعتهم فعاجلوه بالحسام وضرب به أحدهم فطير رأسه ورماه من الشباك الى الحوش وسحبت طوائفهم الاسلحة وهاجوا في أتباعه الارنؤد فقتلوا منهم جماعة واشتعلت النار في الاسلحة والبارود الذي في أماكن أتباعه فوقع الحريق والنهب في الدار وخرجت العساكر الانكشارية وبأيديهم السيوف المسلوكة ومعهم ما حفظوه ونهبوه فانزعجت الناس وأغلقوا الاسواق والدكاكين وهربو الى الدور وهم لا يعلمون ما الخبر ثم بعد ساعة شاع الخبر وشق الوالى والاغا ونادوا بالامان حسبما رسم أحمد باشا كل ذلك والنهب والحريق جار في بيت طاهر باشا وفرج الله عن المعتقلين والمحبوسين على المغارم والمصادرات وبقيت جثته مرمية لم يلبثت اليها أحد ولم يجسر أحد من أتباعه على الدخول الى البيت واخر اجهاود فنهاوزالت دولته وانقضت سلطنته في لحظة ولو طال عمره زيادة على ذلك لاهلك الحرث والنسل وكان أمير اللون نخيف البدن أسود اللحية قليل الكلام بالتركي فضلا عن العربي وكانت تغلب عليه لغة الارنؤدية وفيه هوس وانسلا بوميل الى المساليب والمجازيب والدرويش وعمل له خلوة بالشيخونية وكان يبيت بها كثيراً ويصعد مع الشيخ عبد الله الكردي الى السطح في الليل ويذكرمه ثم سكن هناك بحريمه وكان يجتمع عنده أشكال مختلفة الصور فيسذكرمهم ويجالسهم ولما رأوا منه ذلك خرج الكثير من الاوباش وتزايء اسوات له نفسه وشيطانه ولبس طرطورا وطويلا ودلعا وعلق له جلاجل وجعل له طبله يدق عليها ويصرخ ويرعق ويتكلم بكلمات مستهجنة وألفاظ موهمة أنه من أرباب الاحوال ونحو ذلك ولم يتعرض له أحد ولما قتل المترجم أقام مرياً الى ثاني يوم لم يدفن ثم دفنوه من غير رأس بقبة عند بركة القميل وأخذ بعض النيكجربة رأسه وذهب به ليوصله الى محمد باشا فلقطه جماعته من الارنؤد فقتلوهم وأخذوا الرأس منهم ورجعوا به ودفنوه مع جثته ولم ينهبوا بيته نهبوا ما جاوره من الدور من الحباينة الى ضلع السمكة الى درب الحمامين وأما الامير أحمد باشا طاهر فهو كما في الخبر في أيضا الصدر المعظم والدستور المنكرم الوزير أحمد طاهر باشا ويقال انه ابن أخت محمد علي باشا وكان ناظر اعلى ديوان الكبارك بيولاق وعلى الحمامين ومصارفه من ذلك وشرع في عمارة داره التي بالازبكية بجوار بيت الشرايبي تجاه جامع أزبك على طرف الميرى وهي في الاصل بيت المدي ومحمود حسن احترق منه جانب ثم هدم أكثره وخرج بالجدار الى الرحبة وأخدمها جانباً وأدخل فيه ايضاً بيت رضوان ككتخد الذي يقال له ثلاثه واية وشيد البناء بخرجات متعددة وجعل بابيه منسل باب القلعة ووضع في جهتيه العمودين الملتفين وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة في غاية من الفخامة فها هو الآن قارب الاتمام وقد حلخه المرض فسافر الى الاسكندرية بقصد تبديل الهواء فأقام هناك أياماً وموت في شهر جمادى الثانية سنة ثمان عشرة ومائتين وألف وأحضر وارثه في أواخر الشهر ودفنوه بعد فنه الذي بناه محل بيت الزعفراني بجوار السيدة زينب بقناطر السباع وترك ابنه امرأه قافا بقاه الباشا على منصب أبيه ونظامه وداره انتهى ملخصاً وكان بشارع العتبة الخضراء هذا الجامع الكبير المعروف بجامع أزبك والحمام الذي كان بجواره المعروف بجمام العتبة الخضراء بناهما الامير أزبك مع غيره مامن المباني التي كانت هناك وقد أزيل ذلك كله عند تنظيم الازبكية وفتح شارع محمد علي وصار محل ذلك مقصلاً بمقابر الاموات التي كانت بقرية الازبكية بعدما أخرجت منها العظام وجمعت بصهر حج عمل لها بأول شارع العشاوى وبني عليه جامع عرف بجامع العظام فسبحان من لا يغيره الاحوال ولا يقع في ملكه الامايشاء * ويوجد الان بهذا الشارع جامع قديم يعرف بجامع الجوهرى شعائره مقامة ومنافعه تامة وأوقافه تحت نظر الديوان ويوجد به ايضاً من الدور الكبيرة دار الامير سليم باشا فتحتى بقرب الجامع المذكور لها ايبان أحدهم من هذا الشارع

بجامع الامير احمد باشا طاهر

والثاني من درب الجنينة وقد دخلت الآن في حيازة الميرى وسكن بها ديوان الحقاينة مدة ثم انتقل منها وجعل بها مدرسة دار العلوم التي كانت بدرب الجاميز بديوان المدارس العمومية والدار الكبيرة التي كان بها ديوان الضبطية سابقا والآن دخلت في ملك يعقوب القطاوي لأنه اشتراها من الميرى وجعلها عدة مساكن ودكاكين وقهاو * ودار عبد الحليم باشا كانت تعرف سابقا بدار محمد كخذ الاشقر أحد الامراء المصريين تملكها العزيز محمد علي باشا أيام ولايته على الديار المصرية ثم تملكها الامير عبد الحليم باشا فعمرها وجعل بها جنينة ووجهة تختص بالرجال وأخرى تختص بالنساء وقد دخلت الآن في حيازة الميرى وجعل بها ديوان الضبطية المصرية ولملحقاتها وأمداد الصابونجي التي كانت بهذه النطقة فانها قد هدمت وكانت تتجه سراى العتبة الخضراء ومحلها الآن اللوكندة التي بأول الشارع الموصل لجهة العثماني وماجاورهما من المباني * والصابونجي هذا هو كافي الجبرتي الامير ابراهيم جرجي عزبان الصابونجي كان أسدا ضراغاما وطلاقة قداما ظهر في سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وشارك في الكامة أحمد كخذ عزبان أمين البحر بن وحسن جرجي عزبان الحلقي وعمل الكنجي أوده باشا وذلك في سنة ثلاث وعشرين من فزادت حرمة ونفذت في مصر كلته وصار ركان من أركان مصر العظيمة من أرباب الحل والعقد والمشورة خصه ووصاف دولة الامير محمد بيك ابن ابواظ وأدرك من العز والجاه ونفذ الكامة عند الاكابر والاصاغر ما لا يدرك غيره وكانت تخشاه امراء مصر وصنائجها وسبب تسميته بالصابونجي أنه كان متزوجا ببنات الحاج عبد الله الشامي الصابونجي لكونه كان ملتزما بكالة الصابون وكانت له عزوة كبيرة ومماليك وأتباع منهم عثمان كخذ الذي اشتد كرهه بعده ولم يزل على سيادته الى ان مات في فراشه خامس يوم من شهر شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وخلف ولدا يسمى محمد اجعلوه بعده جرجي مات مقتولا وخبره كافي الجبرتي أنه لما توفي أبوه وأخذ بلاده وبيته الذي تتجه العتبة الزرقاء على بركة الاز بكية وتوفي عثمان جرجي الصابونجي بمنفلاط وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف وكان من معاتيق أبيه وكان المترجم مثل والده بالباب وملتجى الى يوسف كخذ البركاوي فلما مات البركاوي خاف من علي كخذ الحلقي فالتجأ الى عبد الله كخذ التازدغلي وعمل يتكبر بافرا دأن يقلده أوده باشا ويلبسه الضلمة بقصد السفر الى الوجه القبلي وذلك في سنة أربع وخسين فسافر واستولى على بلاد عثمان جرجي ومعاتيقه وأقام هناك وكان ردلا بجيلا طامعا شرفا في الدنيا وانفق أن رجلا من كبار هوارة بحري توفي فأرسل المترجم الى وكيله أحمد أوده باشا فأخذ له بلاد المتوفي بالحلول ودفن حلوانا الى الباشا فأرسل اولاد المتوفي الى هوارة قبلي عرفوهم أن بلاد أسلافهم أخذها ابن الصابونجي ونزل يتصرف فيها فأرسلوا اليهم هوارة وعبد اوسمانية فخار بوه وغلبوه تخاف منهم وحضر الى مصر ثم ان هوارة أرسلت الى ابراهيم كخذ فأحضره وتكلم معه فلم يتقبل واستمر على عناده فأرسل ابراهيم كخذ وأخذ فرما بانقيه الى الحجاز فلما وصل الى السويس أرسل خلفه ابراهيم كخذ فرما بانصحة جاو يش بقتله وقتلوه وأحضره واصندوقه الى ابراهيم كخدا وترك ثلاث بنات وأخذت الاز بكية ابراهيم كخذ وزوج زوجته الى خازنداره محمودا غا انتهى * وأما حسين بيك المعروف بالصابونجي فكان أصلا مملوكا لابراهيم جرجي الصابونجي اشتراه ابراهيم جاو يش من سيده ورباه ورقيه فتقدم وتقدم امارة الحج في سنة تسع وستين ومائة وألف ثم تعين للرياسة وصار هو كبير القوم والمشار اليه وتعصب على خشداشيه فنقاهم وأرادني على بيك الغزاوي وأخرجه الى العادلية فسعي فيه الاختيارية فالزمه بأن يقيم بمنزل صهره على كخذ ابركة الرطلي ولا يخرج من بيته ولا يجتمع بأحد من أقرانه وأرسل الى خشداشيه حسين بيك المعروف بكشك فأحضره من جرجا وكان حاكما للولاية فأمره بالاقامة بقصر العيني ولا يدخل المدينة ثم أرسل اليه بأمره بالسفر الى البحيرة ويريد بذلك تغريق خشداشيه ثم يرسل اليهم ويقتلهم لينفرد بالامر والرياسة ويستقل ملك مصر فحقق منه حسين كشك واشتغل له مع خشداشيه واتفق معهم سرا على قتله وخامره حتى قتله وذلك في سنة احدى وسبعين ومائة وألف وكان كريم جاو ادا وجها وكان متزوجا ببنات ابن سيده محمد جرجي الصابونجي وسكن ببلتهم وعمره وسعه انتهى ملخصا

ترجمة ابراهيم الصابونجي

ترجمة حسين بيك المعروف بالصابونجي

(شارع كلوت بيك)

أوله من قنطرة الليمون وآخره شارع وش البركة وطوله ثمانمائة متر وخمسون مترا وبوسطه ضريح يعرف بالشـيخ قنطرة
وبأوله ضريح الشيخ المتبولي عليه قبة صغيرة وهو داخل زاوية على شاطئ الترعَة الاسماعيلية بجوار القنطرة يعمل
له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام ويجواره جياسة تعرف بجياسة المعلم محمد السبيلي

(شارع البكري)

أوله من آخر شارع العتبة الخضراء وآخره شارع مشتهر ويقطعه شارع فؤاد من عند جامع الكيخيا وطوله أربع مائة
متر وخمسون مترا * وبه من جهة اليسار عطف ودروب على هذا الترتيب العطفة السد ثم درب الجسة ثم درب
المقدم ثم درب العسال ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الدهان ثم سكة ساحة الحجر * وأما جهة العين فهنا درب
الشفاقة ثم عطفة الشيخ علم الدين بداخلها ضريح الشيخ علم الدين الذي عرفت به ثم عطفة المرخين ثم درب عبد
الحق عرف بالشيخ عبدالحق السباطي صاحب الضريح المجاور للجامع المعروف بجامع عبدالحق الكائن بداخل هذا
الدرب بقرب بيت البكري القديم شعائرهم مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالي * وبداخل هذا الدرب أيضا زاوية
تعرف بزواية الاربعة شعائرهم مقامة من أوقافها بنظر رجل يدعى جد بدوي * ثم بعد درب عبدالحق عطفة تعرف
بعطفة الزيايف ثم حارة أولاد شعيب بداخلها زاوية أولاد شعيب شعائرهم مقامة بنظر الاوقاف * ثم حارة القوالة
وعطف هذا الشارع ودروبه وحاراته قد تغير بعضها وأزيل بعضها والبعض باق على أصله بسبب تنظيم الشوارع
المستجدة * (تمة) * كان درب عبدالحق المذكور من الدور الكبيرة الدار التي أنشأها الامير على بيك الكبير لمخبطته
خاتون التي تزوج بها الامير مراد بيك بعد موت سيدها وخاتون هذه هي كافي الجبري الست الجليلة خاتون سريه على
بيك بلوط قبان الكبير بنى لها الدار العظيمة على بركة الازبكية بدرب عبدالحق والساقية والطاحون بجانبها ولما ماتت
على بيك وتاخر مراد بيك تزوج بها ولم يأت بعد الست شويعار من اشهر رذكره وخبره سواها ولما كان أيام الفرنساوية
واصطلح معهم مراد بيك حصل لها منهم غاية الكرامة ورتبوا لها من ديوانهم في كل شهر مائة ألف نصف فضة
وشفاعها عندهم مقبولة لا ترد وبالجملة فانها كانت من الخيرات ولها على الفقراء ورا حسان ولها من المائت الخان
الجديد والصرح يج داخل باب زويلة توفيت يوم الخميس لعشرين من شهر جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين
وما تين وألف بيته المذكور بدرب عبدالحق ودفنت بجوشهم في القرافة الصغرى بجوار الامام الشافعي رضي الله
تعالى عنه وأضيفت الدار الى الدولة وسكنها بعض اكبرها فسيحان الحى الذى لا يموت انتهى * وفي وقتنا هذا أخذت
هذه الدار في التنظيم الذى حصل بالازبكية ودخل منها جرح صغير في السراية المستجدة التي بها صندوق الدين الآن
وأما الساقية فهي موجودة الى اليوم بآخر درب عبدالحق المذكور * والدار التي جدها السيد خليل البكري وكانت
بجوار دار الست خاتون المذكورة وهو كافي الجبري الاجل المجلد والمترجم المفضل السيد خليل البكري الصديقي
والدته من ذرية شمس الدين الحنفي وأخوه السيد أحمد الصديقي الذى كان متوليا على مجادتهم ولما مات السيد أحمد
لم يتولها المترجم لمافييه من الرعونة وارتكابه أمورا غير لائقة بل تولها ابن عمه السيد محمد افندي مضافة لتقابة
الاشراف فتنازع مع ابن عمه المذكور وسموا بينهم الذى بالازبكية نصفين وعمر منابه عمارة متقنة وزخرفة وأنشأ فيه
بستانا زرع فيه أصناف الاشجار ثم لما توفي السيد محمد افندي تولى المترجم مشيخة المجادة وتولى تقابة الاشراف
السيد عمر مكرم الاسيوطي فلما طرق البلاد الفرنساوية تدخل المترجم فيهم وخرج السيد عمر مع من خرج هاربان من
الفرنساوية الى بلاد الشام وعرف المترجم الفرنساوية ان التقابة كانت لبيتهم وأنهم غصبوها منه فقلدها ياها
واستولى على وقفها وايرادها وانفرد بسكن البيت وصار له قبول عند الفرنساوية وجعلوه من أعاظم رؤساء الديوان
الذى نظموا لاجراء الاحكام بين المسلمين فكان وافرا حرمة مقبول الشفاعة عندهم وازدحم بيته بالدعاوى
والشكاوى واجتمع عنده كثير من محاليل الامراء المصرية الذين كانوا ثاقفين وعدة خدم وقواسم ومقدم كبير
وسراجهين وأجناد واستقر على ذلك الى أن حضر يوسف باشا الوزير في المرة الاولى التي اتت فيه الصلح وقعت
الحروب في البادية بين العثمانية والفرنساوية والامراء المصرية وأهل البلدة فجمع على داره المتهورون من العامة

جامع عبدالحق

ترجمة السن خاتون

ترجمة السيد خليل البكري

ونهبوه اه ولا التفات لما قاله الجبرتي مما لا يناسب شرف هذا البيت العالى المقدار سيما والاحوال الجارية في اوقات
الفتن لا يوقف لها على قرار ولا تعلم لها حقيقة ولا يوصل لها الى اصل صحيح وقد رجح المترجم ما أخذ منه وانتظم
حاله على أحسن مما كان وعادت له أمهته واكتسب بما حصل له كمالا وقارا وعمر عمارات فاخرة وعاش عيشة هنيئة
وانفصل عن نقابة الاشراف وتولاها السيد عمر مكرم كما كان قبل الفرساوية وعن مشيخة سجادة السادة البكرية
وانتقلت الى ابن عمه السيد محمد افندي أبى السعود فسار في المشيخة على أحسن الاحوال وأكمل الاخلاق مدة
حياته ولم يترك الخول مقتصر على اصلاح شؤنه وتنقل في أماكن متعددة منها دار الخواجا أحمد محرم فأقام بها
مدة ثم انتقل الى بيت عبد الرحمن كتحدا القازد على بحارة عابدين وجدده بعمارة فاخرة واشترى دارا يدرب الجمالين
بعطفة القرن وأنقن تشييدها وعرض فيها سنانا جبالا ولم يزل على نحو له ملازما اصلاح شؤنه الى أن توفي الى رحمة
الله تعالى في منتصف شهر المحرم سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف ودفن عند أسلافه بمدفن السادة البكرية
بجوار سيدنا ومولانا الامام الشافعي رضى الله عنه ورحمهم أجمعين (قلت) وقد آلت ادارته التي يدرب عبد الحق
المذكور الى ذرية ابن عمه السيد محمد أبى السعود البكرى المتقدم ذكره حتى وصات الى يد حضرة السيد الاكرم
والهامم الانظم الجناب الامجد والملاذ الاسعد السيد على البكرى الصديق فجددها وسكنها وصار يعمل المولد
الشريف النبوى بها كما سيأتى في زمن الخديوى اسمعيل ثم لما حصل تنظيم الازبكية أخذت في ضمن ما أخذ في
التنظيم ودخل معظمها في السراية التي بها صندوق الدين الآن وعوض بدلها سراى الخرنفش فبقى بها قائم بشؤون
وظيفته الشريفة موفيا حقوق مشيخته ورتبته المنيفة الى أن دعاه داعى مولاه فلباه وانتقل الى دار رحمة ورضاه
في سنة ١٢٩٧ هجرية ودفن بعد منهم المذكور ثم تولى بعده نقابة الاشراف ومشيخة سجادة السادة البكرية بتوجه
البدر المنير والعلم الشهير الجناب المحترم الاكرم السيد عبد الباقى البكرى وهو مقيم بها الآن وسيأتى تمام
الكلام فيما يتعلق بالبيت الشريف البكرى مبتدأ من أصله الاول وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا
أبو بكر الصديق رضى الله عنه الى عماده المتين حضرة السيد عبد الباقى البكرى الموجود الآن بعد انتماء
الكلام على الشوارع والميادين مفردا بترجمة وحده ان شاء الله تعالى

(شارع العشماوى)

أوله من آخر شارع السويقة وآخر شارع البكرى وطوله ما ثمان وعشرون مترا * وبمن جهة اليمين حارة الشيخ
عبد القادر يتوصل منها الشارع العتبة الخضراء وعلى يسار المازبها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الشيخ عمارة وعلى
رأسها ضريح الشيخ عبد القادر داخل الجامع الجديد المعروف بجامع العظام * وأما جهة اليسار فيها حارة البيدق
يتوصل منها الشارع كوله وغيره وبها من جهة اليمين عطفة صغيرة غير نافذة ثم يدرب يعرف بدرب الخواجا ثم عطفة
أخرى صغيرة جدا وبها من جهة اليسار عطفة غير نافذة ثم زاوية تعرف بزاوية الحصانى شعائرها مقامة من أوقافها
ببئر السيد مصطفى راشد المشهدى ثم زاوية البيدق وهى زاوية صغيرة بداخلها ضريح الشيخ محمد البيدق للثناس
فيه اعتقاد كبير ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام والآن حاصل تجديد من جهة ديوان الاوقاف وبقر بها
دار كبيرة لسلامة بيك البازا الهندس وأخرى لاجد افندي الكفر اوى الحكيم * ثم بعد حارة البيدق جامع
العشماوى الذى عرف به الشارع وهو جامع كبير كان أول أمره زاوية بيقم بها الشيخ درويش العشماوى ثم لمنامات
ودفن بها هدمها المرحوم عباس باشا واشترى عقارا بجوارها وبناها جامعاً عظيماً فى سنة سبع وستين ومائتين وألف
ووقف عليه أوقافاً شجيرة مقامة منها الى الآن وبداخلها ضريح الاستاذ العشماوى عليه قبة من تفعه ويعمل
له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وقد بسطنا ترجمته فى جامعهم بجزء الخوامع من هذا الكتاب

* (شارع الكفاروة) *

أوله من شارع البكري وآخره شارع الصوافة وطوله مائتان وسبعون متراً * وعن يمين المار به ثلاث عطف العطفة الصغيرة ثم عطفة الخلالية ثم عطفة الجزائر * وبأوله الحمام الكبير المعروف بحمام الكينيا بقرامع الكينيا يشرف على الشارع المستجد المعروف بشارع كوله المتمدن الأزبكية إلى ميدان عابدين بخط مستقيم أنشأه الأمير عثمان كتحداً للفازد على بعد انشائه للجامع وجعله وقفاً عليه وهو عامر إلى اليوم يدخله الرجال والنساء * والجامع المذكور تم بناؤه سنة سبع وأربعين ومائة وألف وشعأه مقامه من أوقافه إلى الآن والكينيا محرفة عن الكتحدا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل * وكان محل هذا الجامع رحبة قديمة تعرف برحبة التبن تمتد إلى ساحة الحجر كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة وهذه الرحبة ذكرها المقرري حيث قال رحبة التبن قرية من رحبة باب اللوق في بحري منشأة الجوانية شارع في الطريق العظمى المسلوكة فيها من رحبة باب اللوق إلى قنطرة الدكة ويتوصل إليها السالك من عدة جهات وكانت هذه الرحبة قديماً تقف بها الجمال بأحمال التبن لتباع هناك ثم اختطت وعمرت وصارت سويقة كبيرة عامرة بأصناف المأكولات والخطا بما يعرف برحبة التبن وقد خرب بعد سنة ست وثمانمائة انتهى

* (شارع الكردي) *

أوله من جوارضريح الشيخ محمد الكردي وآخره شارع فؤاد تجاه شارع الصوافة وطوله مائة متر * وبأوله من جهة اليمين حارة الهداية وآخرها جامع الأمير شريف باشا الكبير كان متهماً لما جده الأمير المذكور وعمل بجواره مكتبة لتعليم الاطفال وذلك في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف فعرف به بعد أن كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منشئه الأصلي رضوان بيك أبي الشوارب المدفون تجاه الجامع في المدفن الذي هناك * ورضوان بيك هذا هو بكافي الجبيري الأمير رضوان بيك أبو الشوارب القاسمي سيد ايواض بيك ظهر بعدموت الأمير رضوان بيك الفقاري صاحب قصبه رضوان وانفرد بالكلمة في مصر مع مشاركة قاسم بيك حركس وأحمد بيك بشسناق الذي كان بقناطر السباع وهو الذي حارب الفقارية بالطرانة ولما مات قاسم بيك المذكور سنة اثنتين وسبعين وألف وهو قد تدار بعد عزله من اماره الحج انفرد بعده رضوان بيك أبو الشوارب وأحمد بيك بشسناق ثم مات رضوان بيك عن ولده أزيك بيك وانفرد أحمد بيك بامارة مصر نحو سبعة أشهر ثم قتل انتهى * ودفن بهذا المدفن أيضاً الأمير ايواض بيك وهو بكافي الجبيري الأمير الكبير والمقدم الشهير ايواض بيك والمد المرحوم الأمير اسمعيل بيك أصله حركسي وكان من القاسمية وهو تابع مراد بيك الذي تدار القاسمي ومراد بيك تابع أزيك بيك أمير الحاج ابن رضوان بيك أبي الشوارب المذكور تولى المترجم الامارة عوضاً عن سيده مراد بيك في سنة سبع ومائة وألف وفي سنة عشر ومائة وألف ورد مرسوم من الدولة خطاباً لحسين باشا والى مصر اذ ذاك بالامر بالركوب على المتغلب عبد الله وفي المغربى بجهة قبلي ومن معه من العرب بجمع حسين باشا الامراء ووقع الاتفاق على اخراج تجريدة وأميرها المترجم وصحبته ألف نفر من الوجقات وقرره على كل بلد شيئاً من النقود وجعلوا لكل نفر ثلاثة آلاف فضة وللأمير عشرة أكياس فأجابهم إلى ذلك وخلع عليه الباشا وخرج في يوم السبت سابع جمادى الآخرة من سنة عشر ومائة وألف بموكب عظيم ونزل بدير الطين فبات به وأصبح متوجهاً إلى قبلي فلما وصل إلى الصعيد اجتمعت في محاربة العرب وصار يخادعونهم ويقاثلهم حتى شنت شملهم وفرق جمعهم وحضر إلى مصر ودخل بموكب حافل والرؤس محمولة معه وطلع إلى القلعة وخلع عليه الباشا ثم تولى كشوفية الاقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ورجع إلى مصر ثم حضر مرسوم بسفر عسكر إلى البلاد الحجازية وعزل الشريف سعد وتولية الشريف عبد الله فجهز الباشا تجريدة لذلك وجعل أميرها ايواض بيك المذكور وخلع عليه الباشا وسافر في غيراً وأن الحج فلما وصل

جامع الكينيا
جامع الكينيا
مطلب رحبة التبن

ترجم رضوان بيك أبي الشوارب
رحبة الأمير ايواض بيك

الى مكة حارب الشريف سعد وملك دار السعادة وأجلس الشريف عبد الله عوضه وأقام بمكة الى أو ان الحج فأتى اليه
 مرسوم بأنه يكون حاكم جدة فأقام بها سنين وحاز منها شياً كثيراً وكان الوكيل عنه بمصر يوسف بن يحيى الجزار
 عزبان فكان يرسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر وتولى إمارة الحج سنة اثنتين وعشرين وربح سنة ثلاث وعشرين
 وقتل في تلك السنة في القننة التي وقعت بين العزب والينكجيرية ودفن بترية أبي الشوارب وكان أميراً خيراً شهيراً
 عليه كثير من الناس وخلف ولده السعيد الشهيد اسمعيل بيك الشهير وكان جميل الذات والصفات تقلد الامارة
 والصنحية بعد موت أبيه في القننة الكبيرة وكان عمره اذئذ الست عشرة سنة ثم ورد أمر بتقليده إمارة الحج وألبسه
 عابدي باشا الخلع ونسأله أدوات الحج وأرسل غلال الحرمين وعيناً ناساً لحفر الآبار المردومة وتمتعية الاجار من طريق
 الحج وقلد المناصب وأمر عدة من حاجق منهم محمداً أخوه المعروف بالحنون وتشيج على البلد وطارصيته وأخذ امرأته
 كشوفيات الأقاليم وطلع بالحج سنين آخرها سنة ثمان وعشرين في أمن وأمان ونظم الوجبات السبعة وبقي كذلك
 الى أن حقد عليه محمد بيك جر كس تابع ابراهيم بيك أبي شنب وضم اليه جماعة من الفقارية مثل حسين بيك أبي يدك
 وأخذ يعفر لاهل المترجم واتفقوا على غدره ووقف له طائفة منهم بطريق الزميلة وهو طالع الى الديوان فرمو عليه
 بالرصاص فلم يصبه ثم بعد مناوشات حصلت بينهما اتفق ان يملوا كامناً باليك محمد بيك جر كس اشتكى للمترجم من
 تجارى أحد مما ليك على أخذ داره فلم يسمع له دعوى فاشتكى المملوك لسيد محمد بيك المذكور فعرض القضية على
 حسن باشا الوالي وكان يكره المترجم في الباطن فخرضه على قتله في اليوم الذي يجتمع فيه أرباب الديوان فلما اجتمعوا
 بالديوان أكن حسن باشا الوالي كميناً لقتل جماعة المترجم بعد قتله ثم لما سقر المترجم في مكانه تقدم له المملوك وبث
 شكواه واستجار به ففرغ فيه وأظهر له الغضب فعند ذلك بادرا المملوك وضربه بجذعه فقتل من ساعة فقطهر
 الكمين في الحال وقتل اتباعه في حضرة الباشا وذلك في سنة ست وثلاثين ومائة وألف ودفن مع أبيه بترية أبي
 الشوارب المذكور وله من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع أميراً بالحج ست مرات ورثاه الشعراء بمرات كثيرة ومن
 آثاره انه جدد سقف الجامع الازهر وكان قد آل الى السقوط وأنشأ مسجد سيدي ابراهيم الدسوقي بدسوق وكذا
 أنشأ مسجد سيدي على الميحي ومن فعالة الجميلة أنه كان يرسل غلال الحرمين في أو انها يرسل القومانية الى
 البنادرو ويجعل في بندر السويس والينبع والمويج غلال سنة قابلة في الشون لشحن السفن ولما بلغ خبر موته أهل
 الحرمين حزوا عليه وصلوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة وكذا أهل المدينة صلوا عليه بين المنبر والمقام وكان سكنه
 بيت يوسف بيك الجزار الذي يدرب الجامع المظلل على بركة الفيصل المجاور للجامع بشتك انتهى ملخصاً (قلت) وهذا
 البيت هو المعروف الآن ببيت مصطفي باشا الذي به ديوان المدارس والاقواق وقد ذكرنا ترجمته يوسف بيك المذكور
 عند الكلام على شارع درب الجمال من هذا الكتاب قال ودفن أيضاً بترية أبي الشوارب المذكور اسمعيل جر جاو كان
 أصله خازن دار ابواظ بيك أمره اسمعيل بيك ابن سيده وقلده الصنحية ومنصب جر جاو فلذلك لقب بجر جاو ولم ير في
 امارته حتى قتل مع ابن سيده في ساعة واحدة ودفن معه في المدفن المذكور انتهى ملخصاً وكان بجوار هذا المدفن
 غيظ كبير يعرف بغيظ الطواشي تبع فيه الخضراوات ونحوها قد زال في التنظيم وبقي الآن في بعض أرضه القره قول
 الجديد المعروف بقره قول عابدين وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف مدة نظارتني على ديوان الاشغال وبلغت تكاليفه
 مع قره قول باب الحديد نحو اثني عشر ألف جنيه مصرية وكان الغرض انشاء جميع قره قولات المحروسة بهذا الشكل
 لكن لقله النقود تأخر المجهود والآن مقيم بقره قول عابدين هذا معاون الثمن وبيت الحمة الطيبة وبأخرة
 الهدارة أيضاً دار الامير شريف باشا بجوار الجامع وهي دار كبيرة جداً ابها فناء متسع ووجه حجر ومقاصير وفيها بستان
 كبير وكان أصلها دار الامير رضوان بيك أبي الشوارب ثم صارت تنتقل الى أن دخلت في ملك الامير شريف باشا
 المذكور فهدمها وأدخل فيها عدة دور كانت بجوارها وبنها بناه محكماً وعمل بها بستاناً وبقيت بيده الى أن توفي بعد
 سنة ثمانين ومائتين وألف ثم انتقلت الى ملك ابنه علي باشا شريف وهو ساكن بها الى الآن وكان خلفها بركة لطيفة
 تعرف ببركة أبي الشوارب أنشأها أبو الشوارب برسم داره لتشرف عليها وهي الآن في ملك علي باشا شريف فهدمها

ترجمة اسمعيل بيك

ترجمة اسمعيل جر جاو غيظ الطواشي

بجهة حسن كنفذ المعروف بالديار

وعمل بها اصطبل الخيول * ثم ان برأس حارة الهدارة زاوية الكرداسي بداخلها ضريح الشيخ محمد الكرداسي الذي عرف الشارع به يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذه الزاوية كانت واهية فبذرها الامير شريف باشا الكبير سنة احدى وثمانين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر من أوقافها الى الآن وفي مقابلتها دار كبيرة للامير ثابت باشا وكانت أولا تعرف بيوت الجربان وهو كافي الجبرتي الامير حسن كنفذ المعروف بالجربان أصله من مماليك حسن بيك الازبكاي وكان ممتنا في المماليك فسموه بالجربان لذلك فلما قتل استاذه بقي هو لا يملك شيئا فجلس بمجانوت بالازبكية يبيع فيها تنباكوا وصابونا ثم سافر الى المنصورة فأقام بها مدة ثم رجع الى مصر في أيام علي بيك وتقلت به الاحوال فانعم عليه علي بيك باخرة بناحية قبلي فلما حصلت الوحشة بين علي بيك ومحمد بيك وخرج محمد بيك من مصر الى قبلي خرج اليه المترجم ولا فاه وقدام بين يديه ما كان عنده من الخيام والخيول وانضم اليه ولم يزل حتى تملك محمد بيك واستوزر اسامعيل أغا الخلفي وكان يكره المترجم لامور بينهم فلم يزل حتى أوغر عليه صدر محمد ومه وأدى به الحال الى الاقصاء والبعد فانضم الى مراد بيك وتقرّب منه فحمله كنفذاه وزيره واشتهر ذكروه وعمر دارا بناحية باب اللوق بالقرب من غيط الطواشي وصار من الاعيان المعدودين وقصدته أبواب الحاجات واحتجب في غالب الاوقات واتحد مع محمد أغا البارودي وكان يترى المترجم في بعض الاوقات مرض يشبه الصرع ينقطع به أياما عن السعي والركوب ولم يزل على حالته الى أن مات مع من مات بالشام سنة خمس عشرة ومائتين وألف انتهى ملخصا

(شارع الصوافة)

أوله من شارع فؤاد تجاه شارع الكرداسي وآخره أول شارع أبي السباع أمام شارع البلاقة وطوله مائتان وسبعون مترا * وعن يمين المارتبة العطفة الصغيرة ثم عطفة الشيخ فرج ثم درب القطان غير نافذ *(شارع مشهور)*

أوله من آخر شارع البكري تجاه حارة الفؤال وآخره شارع أبي السباع وطوله مائتان وستة وخمسون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة صغيرة ودرب يعرف بدرب النعامة كان محله مع ما جاوره الى ساحة الحير حكر يعرف بحكر كريم الدين ذكروه المقريري فقال انه على بسرة من سلك من باب اللوق الى رحبة التبن والى الدكة وكان يعرف قبيل كريم الدين بحكر الصميموني قال وهذا الحكر الآن آل الى الدثور انتهى وأما جهة اليمين فيها حارة مشهور غير نافذة وبهذا الشارع أيضا جامع الانصاري بالقرب من ساحة الحير وهو جامع صغير ليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالي وبقره جامع أبي قابل العشماوي شعائره معطلة لتخرب به عمر والشارع الموصل الى قصر النيل منه وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر حسن افندي حماد المدابني وبالقرب منه ضريح يعرف بالشيخ جاهين والرحبة المعروفة بساحة الحير وهي رحبة كبيرة ينصب بها سوق كل يوم بعد صلاة العصر تباع فيه الحير وبه دلالة عليهم دلالة أميرية وبهذه الساحة جباستان لبيع الجبس احداها تعرف بجباسة طلبة جودة والاخرى تعرف بجباسة محمد أبي سنهور (تمت) كان في محل هذا الشارع وشارع الصوافة والكفاروة وما يجوارها منشأة تعرف بمنشأة ابن ثعلب ذكروها المقريري فقال هي بالقرب من باب اللوق وحكرت في أيام الشريف نخر الدين بن ثعلب فعرفت به وتعرف اليوم بمنشأة الحوانية لان جوائنة الفم كانوا يسكنون فيها فعرفت بهم قال وأدركتها في غاية العمارة بالناس والمسكن والحوانيت وغيرها وقد اختلفت بعد سنة وست وثمانمائة وأكثرها الآن زرائب للبقرا انتهى

(شارع أبي السباع)

أوله من آخر شارع الصفايري وآخره شارع البلاقة وطوله ثلثمائة وعشرون مترا عرف بذلك لأن بوسطه جامع أبي السباع وهو جامع قديم أخذ الشارع معظمه وما بقي منه به ضريح الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبي السباع يعمل له مولد كل عام وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الشيخ حسن الشبراوي من أهالي تلك الجهة * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين ومن جهة اليسار الحارة المعروفة بحارة أبي السباع بداخلها جامع ابراهيم الصوفي ويعرف أيضا

جامع أبي السباع

بجامع

بجامع حركس وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره معظله لتخربه وأوقافه تحت نظر الشيخ حسن المذكور
 ثم عطفة النحاس ثم عطفة المواشط ثم العطفة الضيقة ثم العطفة السد ثم عطفة الخطاب ثم عطفة الشيخ صالح وعطفة
 الخطاب هذه عطفة كبيرة بداخلها عطفة الميجي وعطفة الشوام وعطفة الجامع وعطفة الخالوق وعطفة عبد الدائم
 عرفت باسم ضريح هنالك يقال له عبد الدائم داخل الجامع المعروف به في هذه العطفة بحدده الحاج ابراهيم الدوادار
 المدابغي سنة ثمانين ومائتين وألف وكان محله فضاء ليس بالأرض مع الشيخ المذكور وله أوقاف شعائره مقامه منها
 * وبهذا الشارع أيضا جامع الشيخ علي البطش بداخله ضريحه عليه قبة مرتفعة وقد أخذ به في شارع سليمان باشا
 وما بقي منه متخرب ولم أقف على تاريخ انشائه * وجامع الشيخ فرج عرف بالشيخ فرج المدفون به كان تهدم ما فابتدأ
 في عمارته ناظره المعلم سيد أبو غريب المهندس ثم بعد موته أكملها أولاده وأقيمت شعائره إلى الآن بنظرهم وجامع عبد
 العظيم كانت له منازل بجوار موقوفه عليه أخذ مع أوقافه في الشارع ولم يبق له ما أثر بالكلية * وبه أيضا ضريحان
 أحدهما يعرف بالشيخ التكروري والآخر بالشيخ الزيات

(شارع البلاقة)

أوله من آخر شارع الصنافيري وأول شارع أبي السباع وآخره الشارع الجديد المار بجوار الشيخ عبد الله من الجهة
 القبلية وطوله خمسمائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار حارة تعرف بحجارة الحفار وسكة ميدان عابدين وعطقتان
 صغيرتان * وأما جهة اليمين فيها عطفة غدير نافذة تعرف بعطفة أبي حمزة لأن بها ضريح أبي حمزة داخل الزاوية
 المعروفة به كانت متخربة بحددها ديوان الأوقاف مع الضريح المذكور وهي مقامه الشعائر إلى الآن وبوسط هذا
 الشارع جامع الكريري كان قديما ثم جدد سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وهو جامع صغير به عمود واحد وشعائره
 مقامه من أوقافه بنظر الشيخ حمودة الحضري شيخ سجادة السعدية الآن

(شارع الشيخ ريحان)

أوله من شارع البلاقة وآخره حارة السقاين بقرب عطفة البنتوني وطوله مائتان وثمانون مترا * وبه من جهة اليمين
 عطفة الشيخ ريحان وبنياته عطفة البنتوني بداخلها عطفة تعرف بعطفة الدم رشمة * وبوسطه زاوية الشيخ ريحان
 الذي عرف الشارع به عن مئنة الذاهب من عابدين إلى الاسماعيلية شعائرها غير مقامه لتخربها وبداخلها ضريح الشيخ
 ريحان عليه قبة مرتفعة ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبقرب هذه الزاوية جامع الشيخ عبد الله كان
 صغيرا واهيا بحدده الخديو اسماعيل وجعل به منبرا وخطبة وعمل له مطهرة ومرافق وأقيمت شعائره إلى الآن من
 أوقافه وبداخله ضريح الشيخ عبد الله له مقصورة وعليه قبة مرتفعة ويعمل له مولد كل سنة ويقال انه شريف من
 ذرية سيدنا الحسين رضي الله عنه * وجامع عماد الدين أخذ منه جزء في الشارع وبقي بعضه به أتقاضه وبه ضريح الشيخ
 عماد الدين وبأحدى زواياه تاريخ سنة اثنين وسبعين وألف وله أوقاف تحت نظر رجل يدعى رضوان جلبي

(الاسماعيلية)

هذه الخطة ظهرت في زمن الخديو اسماعيل ونسبت اليه لأنه هو الأمر بانشائها وهي تمتد بين جسر السبئية اعنى
 الطريق الموصل من مصر إلى بولاق وهو حدها الجرى وحدها الغربى ترعة الاسماعيلية الآخذة من قصر النيل
 وساحل النيل إلى القصر العيني وحدها القبلى شارع القصر العالى والخليج المصرى وحدها الشرقى سور البلد
 القديم وكان عبارة عن خط منكسر به رزود خول على غير نظام ومن المباني الشهيرة الواقعة في هذا الحد بالبدء
 من الجهة البحرية جامع اولاد عنان وجامع الشيخيا وجامع ابى السباع وجامع حركس وجامع عبد الدائم وجامع
 الشيخ ريحان وجامع الاسماعيلي وجامع نصره بقرب آخره من جهة خط السيدة زينب * ومن يعنى النظر فيما
 كتبتاه في خططنا على الاحكار والميادين وارض اللوق يجسدان اغلب مساحة هذه الخطة هي ارض اللوق واكثر
 الاحكار التي ذكرها المقرري وميسدانى الصالح نجم الدين والناصر محمد بن قلاوون وبعض بساتين منها البستان
 المعروف قديما ببستان الفاضل * وفي زمن الناصر محمد بن قلاوون باغت العمارة في هذه الخطة منهاها وذلك بعد

جامع عبد الدائم
 جامع الشيخ علي البطش
 جامع الشيخ فرج
 جامع عبد العظيم
 زاوية أبي حمزة
 جامع الكريري
 زاوية الشيخ ريحان
 جامع الشيخ عبد الله
 جامع عماد الدين

أن تم عمل الخليج الناصري فكان على خافيه من اوله عند قصر العيني الى منبسة الشرح كثير من قصور الامراء
 ومشاهير الكتاب ووجوه الناس * ثم لما تغيرت الدول وتلاشت الاحوال تحربت هذه الحطة كما تحرب غيرها
 وصارت عبارة عن كثمان اترية وبرك مياه وارض سباخ وقد بنا ذلك في مواضع شتى من هذا الكتاب * ثم لما ان
 قضي الله للعكومة المصرية الخديوية اسمعيل ابدل وحشيتها انسانا ونظمتها على هذا الرزاق الجميل وجعل في
 تخطيطها جميع شوارعها واطاراتها على خطوط مستقيمة أغلبها متقاطع على زوايا قائمة وجعلت منازلها مفردة عن
 بعضها ودكت ارض شوارعها واطاراتها بالقشوم وجعل في جانبي كل شارع وحارة استطارا للمشاة وجعل
 الوسط للربات والحيوانات ومدت في جميعها مواسير الماء لرش ارضها وسقى بساكنها ونصبت بها فانارات الغاز
 لاضائها وتنويرها فاصبحت من أبهج أخطاط القاهرة وأعمرها وسكنها الامراء والاعيان من المسلمين وغيرهم
 ولتذكرها أسماء شوارعها واطاراتها والشوارع التي تجددت بقربها وبجهة الاز بكية على سبيل الاجال فنقول
 * شارع بولاق طوله سبعمائة وثمانية واربعون مترا ويتدئ من الاز بكية من شارع كامل وينتهي الى النيل بقرب
 وسطه واور المياه * شارع المغربي طوله ثلثمائة مترو يتدئ من ميدان التياترو وينتهي الى شارع مصر العتيقة
 وبه ضريح الشيخ المغربي * شارع المناخ طوله ثلثمائة واربعون مترا ويتدئ من ميدان التياترو وينتهي الى
 شارع مصر العتيقة * شارع قصر النيل طوله ألف مترو مائة وستون مترا وعرف بذلك لانه ينتهي تجاه قصر النيل
 * شارع عماد الدين طوله ألف مترو سبعمائة وعشرون مترا يتدئ من شارع بولاق وينتهي الى شارع جامع الاسماعيلى
 وبه ضريح الشيخ عماد الدين * شارع المدابغ طوله ثلثمائة مترو يتدئ من شارع بولاق وينتهي الى شارع
 الكوبرى وكان به محل المدابغ القديمة * شارع مصر العتيقة طوله ثلاثة آلاف مترا واربعمائة واربعون مترا
 ويتدئ من شارع بولاق وينتهي الى مصر العتيقة ويرتفع الى الاسماعيلية والقصر العالى والقصر العيني
 * شارع واور المياه طوله سبعمائة مترو وستون مترا * شارع التربة الاسماعيلية طوله ألف مترو سبعمائة واربعون
 مترا * شارع جنينة المثلث طوله مائة مترو وستون مترا * شارع دير البنات طوله ثلثمائة مترا * شارع الشريفة
 طوله مائتا مترا * (شوارع باب اللوق المستجدة) * شارع العوائد طوله ثمانية وستون مترا * شارع المشهدى
 طوله ثمانية وستون مترا * شارع الكنيسة الجديدة طوله مائة وستون مترا * شارع أبي السباع طوله ثلثمائة
 وثمانية وستون مترا * شارع الساحة طوله اربعمائة مترو عشرون مترا * شارع منصور طوله ألف مترو مائة
 وعشرون مترا * شارع القاصد طوله ثلثمائة مترو ثمانية واربعون مترا ويتدئ من شارع الشيخ ريحان وينتهي
 الى شارع الشيخ عبد الله وبه ضريح الشيخ القاصد * شارع الحويانى طوله خمسمائة واثمان وسبعون مترا
 ويتدئ من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى شارع جامع شركس وبه ضريح الشيخ الحويانى * حارة الدرملى
 طولها مائتان وعشرون مترا يتدئ من شارع القاصد وينتهي الى شارع الشيخ حجرة وبها منزل حسين باشا الدرملى
 شارع جامع شركس طوله خمسمائة مترو وستون مترا يتدئ من ميدان باب اللوق وينتهي الى قره قول قصر النيل
 وبه جامع شركس * شارع البستان طوله ثلثمائة وثمانون مترا ويتدئ من ميدان عابدين وينتهي الى ميدان
 قصر النيل * شارع القشلاق يتدئ من ميدان الكوبرى وينتهي الى قنطرة بولاق * شارع الكوبرى طوله ألف
 مترو اربعمائة مترا ويتدئ من شارع كوله وينتهي الى كوبرى قصر النيل * شارع كوله طوله تسعمائة مترو عشرون
 مترا ويتدئ من ميدان التياترو وينتهي الى ميدان عابدين * شارع الشيخ ريحان طوله تسعمائة مترو ثمانية
 وعشرون مترا ويتدئ من شارع مصر العتيقة وينتهي الى ميدان المبدولى وبه منزل أحمد باشا خيري * شارع
 الفلكى طوله ألف مترو مائتان وستون مترا يتدئ من شارع المبتدئين وينتهي الى ميدان باب اللوق وبه منزل
 المرحوم محمود باشا الفلكى * شارع الشيخ حجرة طوله ثلثمائة مترو ثمانون مترا يتدئ من شارع الكوبرى وينتهي
 الى شارع مصر العتيقة وبه ضريح الشيخ حجرة * شارع عبد الدايم طوله ثلثمائة واربعون مترا يتدئ من شارع
 الشيخ ريحان وينتهي الى شارع البستان وبه منزل الامير عرب باشا الطغى * شارع الداو بن طوله ألف مترو مائة

وعمانية وثمانون مترا يتبدى من شارع الطريقة وينتهي الى شارع الكوبرى وبه دواوين الحكومة ومراى المرحوم
شريف باشا

(شوارع القصر العالى)

شارع الشيخ يوسف طوله ثمانمائة متر يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهي الى شارع عماد الدين وبه ضريح
الشيخ يوسف * شارع الداخلية طوله ثلثمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهي الى شارع
منصور ويمرتجاه ديوان الداخلية * شارع الطريقة طوله ستمائة مترا وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة
وينتهي الى شارع الدواوين * شارع الانشاء طوله ثلثمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهي
الى جنبنة يناطلى بيك وبسراية الانشاء

(شوارع وحارات الجزيرة)

شارع الشيخ عبد الله طوله أربع مائة متر يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى شارع جامع الاسماعيلى وبه
ضريح الشيخ عبد الله * حارة عطية طولها ستمائة وخمسون مترا يتبدى من عطفة قبودان وينتهي الى حارة جاد
* حارة الشرفاوى طولها مائة وثمانية وعشرون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى شارع الشيخ يوسف
* حارة طعمية طولها مائة متر وستة عشر مترا يتبدى من شارع السقائين وينتهي الى شارع الشيخ يوسف * عطفة التل
طولها ستمائة وتسعون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى عطفة خاتون * حارة المكتب طولها مائة
وثمانية وعشرون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان الى شارع السقائين * شارع نصرة طوله أربع مائة وثمانون
مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى عطفة قناوى وكان به البركة المعروفة ببركة نصرة * عطفة قناوى
طولها مائة مترا وستة عشر مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى شارع النطاطة * عطفة العاملة طولها
ثمانية وأربعون مترا يتبدى من شارع السقائين وينتهي الى شارع الشيخ يوسف * حارة خليفه طولها مائة متر
واثناعشر مترا يتبدى من شارع السقائين وينتهي الى شارع الشيخ يوسف * عطفة شيعة طولها ستمائة وستون مترا
يتبدى من شارع النطاطة وينتهي الى شارع السقائين * عطفة مبروك طولها عشرون مترا يتبدى من حارة
الزعبلوى وينتهي الى شارع النطاطة * حارة جاد طولها مائة متر يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى شارع
الشيخ عبد الله * شارع الجزيرة الجديدة طوله مائة متر واثنان وتسعون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي
الى شارع الشيخ عبد الله * عطفة القبودان طولها مائة وثمانية وثمانون مترا يتبدى من شارع عماد الدين الى
شارع الشيخ عبد الله * شارع السقائين طوله مائة متر وثمانون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى شارع
الشيخ عبد الله * شارع النطاطة طوله مائة متر وثمانية وستون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى
شارع الشيخ عبد الله * شارع الزعبلوى طوله مائة متر وستون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى
شارع الشيخ عبد الله * عطفة نصرة طولها ثمانون مترا يتبدى من حارة المكتب وينتهي الى شارع عماد الدين وكانت
تربها البركة المعروفة قديما ببركة نصرة

(شوارع الناصرية)

شارع سامى طوله مائتان وثمانون مترا يتبدى من شارع نصرة وينتهي الى شارع خيرت وبه منزل يعقوب بيك سامى
* شارع جامع الاسماعيلى طوله ثلثمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع الدواوين وينتهي الى شارع عماد الدين وبه
جامع الاسماعيلى * شارع يعقوب طوله مائة وأربعة وثمانون مترا يتبدى من شارع الدواوين وينتهي الى شارع
نصرة وبه منزل يعقوب صبرى * شارع خيرت طوله خمسة مائة متر وثمانون مترا يتبدى من ميدان الداخلية وينتهي
الى شارع المبتديان وبه منزل خيرت افندى الختام

(شوارع وحارات مستجدة فى أرض الازبكية)

شارع المهدي يتبدى من شارع الباب البحرى وينتهي الى شارع كامل وبه منزل للشيخ المهدي * شارع الجنينة

يتبدى من ميدان الخازندار وينتهي الى شارع كامل * شارع الميجي يتبدى من شارع كامل وينتهي الى شارع
الجنيمة وبه منزل للميجي الخامس * شارع الباب البحري يتبدى من شارع وش البركة وينتهي الى شارع الجنيمة
شارع كامل يتبدى من شارع وش البركة وينتهي الى ميدان التياترو وبه منزل المرحوم كامل باشا * شارع الفسقية
يتبدى من شارع وش البركة وينتهي الى شارع كامل * شارع البوسطة يتبدى من ميدان الخازندار وينتهي الى
ميدان أزبك وبه محل البوسطة المصرية * شارع البواكي يتبدى من ميدان الخازندار وينتهي الى شارع
الجوهري * شارع الباب الشرقي يتبدى من شارع البواكي وينتهي الى شارع البوسطة وبه الباب الشرقي
الجنيمة الازبكية * شارع أزبك يتبدى من ميدان العتبة الخضراء وينتهي الى شارع البوسطة * شارع ميدان أزبك
يتبدى من ميدان العتبة الخضراء وينتهي الى شارع الجوهري * شارع التياترو يتبدى من ميدان التياترو وينتهي
الى ميدان العتبة الخضراء وبه التياترو الخديوي * شارع طاهر يتبدى من ميدان التياترو وينتهي الى شارع بولاق
* شارع البيدق يتبدى من شارع التياترو وينتهي الى شارع طاهر وبه ضريح الشيخ محمد البيدق * شارع جامع
الكبخيا يتبدى من ميدان البدروم وينتهي الى شارع عابدين وبه جامع الكبخيا * حارة الحسيني يتبدى من شارع
وش البركة وتنتهي الى شارع الجنيمة وبه منزل للسيد علي الحسيني الخامس * حارة جلبي يتبدى من شارع وش البركة
وتنتهي الى شارع الجنيمة وأمامها منزل لتدرس جلبي * حارة المدرستين يتبدى من شارع وش البركة وتنتهي الى
شارع الجنيمة وبه مدرسة ان للامريكان * حارة زغيب يتبدى من شارع المناخ وتنتهي الى شارع جامع الكبخيا
وبه منازل مملوكة للكنة زغيب * حارة الزهار يتبدى من شارع وش البركة وتنتهي الى شارع الجنيمة وبه منزل
لزهار * حارة العر بجانة يتبدى من حارة جلبي وتنتهي الى شارع الباب البحري

(حارات مستجدة في أرض جنيمة الطواشي وماجاورها)

حارة البار يتبدى من شارع الساحة وتنتهي الى حارة الطويجي وبه منزل سلامة بيك البار * حارة الطواشي يتبدى
من شارع عبد العزيز وليست نافذة * حارة سالم يتبدى من شارع الساحة وتنتهي الى حارة فائد وبه منزل لسالم باشا
الحكيم * حارة فائد يتبدى من شارع عابدين وتنتهي الى حارة الطواشي وبه منزل فائد بيك * حارة أي يوسف يتبدى
من حارة الطواشي وتنتهي الى شارع عبد العزيز * حارة الطويجي يتبدى من شارع عابدين وتنتهي الى شارع
عبد العزيز وبه منزل للمرحوم علي باشا الطويجي * حارة العشي يتبدى من شارع عابدين وتنتهي الى شارع عبد العزيز
وبه منزل الاوسطى ابراهيم العشي * حارة شافعي يتبدى من شارع عابدين وتنتهي الى شارع عبد العزيز وبه منزل
المرحوم شافعي بيك الحكيم

(المباني المستجدة)

ميدان باب الحديد تجاه الكوبري الموصل للسكة الحديدية والقره قول الحديدية وعازمة المرحوم راتب باشا ويتوصل اليه
من شارع باب الحديد وشارع قلوب بيك وشارع الفجالة * ميدان الخازندار تجاه وكالة أور وبه البوسطة وبحري
جنيمة الازبكية * ميدان العتبة الخضراء تجاه سراي العتبة الخضراء * ميدان التياترو غربي التياترو * ميدان
عابدين تجاه سراي عابدين * ميدان البدروم بقرب عمارة سوازم وعمارة السيوفي * ميدان باب اللوق تجاه منزل
المرحوم علي بيك زاغب ومنزل محمد افندي الناجي * ميدان الكوبري تجاه كوبري قصر النيل وسراي الاسماعيلية
* ميدان الدواوين تجاه سراي المالية والداخلية والحاقانية * ميدان الازهار تجاه منزل المرحوم محمود باشا الفلبي
ومنزل علي باشا صادق

هذا ولترجع الى الوفاة بما وعدنا به من تقييم الكلام على البيت الشريف البكري الصديقي فنقول
(اعلم) أنه لما كان ذكر البيت البكري ونسبه الشريفين الصديقي والحسيني وتراجم أسلافه الكرام بالديار
المصرية لا بد منه في كتابنا هذا لانه من الاهمية بالمكانة القصوى والمنزلة العليا اذ قد شهد بفضله العيان
فلا تمارى فيه اثنان وكانت أفراد سلسله ذينك النسبين مشتتة في صفحات الاسفار منتشرة باتجاه

مطلب الكلام على البيت الشريف البكري الصديقي

الكتب الجمة وكانت شريطينا في هذا الكتاب أن لا نقدم على اثبات شيء فيه جزافاً بل لابد من الفحص عنه
وتأمله وبذل الجهد بما يصل إليه الا يمكن في تحقيقه لا يثنأً وُلدي من نقويه من أفاضل العلماء شرعنا في ذلك
وساعدنا عليه كل من حضرة الاستاذ العلامة والملاذ الفهامة الشيخ حمزة فتح الله مفتش الدروس العربية
بالمدراس الملكية والعلامة الاديب والجهيد الارب الشيخ عثمان مدوح والاستاذ الفاضل والهام
الكامل الشيخ حسن السقاء خطيب الجامع الازهر فاجتهدوا حفظهم الله وبذلوا وسعهم واطعموا معان على بجله
شجرات من هذا النسب الكريم وعلى كثير من الخج الشريفة والوقفيات القديمة وعلى كثير مما يجزأنا خزائن
السادة البكرية من الكتب كتاب شيخ ابن خلدكان وذيله وخلاصة الاثروسلال الدرر ووطبات الشعرا في وخطط
المقريزي وحسن المحاضرة الى غير ذلك من الكتب العربية الجليلة التي لا تحصى كثرة حتى كملت هذه الفحاسة
الشهية والحقبة الرخيمة المفهومة البهية مرصعة بلائي تراجم بعض أهل هذا البيت الكريم ونسبهم العالي
الغزيم بعد فراغ الجهد في تحريرها وتذهيبها وبذل الوسع في نظريتها وتذهيبها وهذه أبقار عرائسها تجلي
لديك وجل نفائسها تلي عليك فنقول

(البيت البكري الصديقي بمصر)

بيت أسس على التقوى بدعائم الخد الاثيل وشرف سماهامة الثريا فليس يحتاج فضله الى اقامة دليل الفخار شعاره
والوقار دناره فهو الغنى عن الاطراء والاسهاب في الثناء كيف لا وهو البيت المشيد البناء والشجرة المباركة التي
أصلها ثابت وفرعها في السماء قد أجاب الحق سبحانه وتعالى في تلك السلالة الشريفة دعاء جدها الصديق بقوله
وأصلح لي في ذريتي فليس في أغلب المعمورة الاسلامية من جميع الانحاء مكان الا وقد طلعا وفيه بدورا منيرة وأينعوا
بهرياض اذهية نصيرة منا هلهما غزيرة لا تنفك منها عين المجدفرة حتى ذكر سيدي أبو الحسن البكري في
تفسيره ان جماعة من الاولياء وأكابر العلماء كانوا من البكرية المتصلين بهذا النسب الشريف لكتم من بيت آخر
وان كانت الشجرة المباركة تجتمعهم الى الغاية القصوى وهي نسب سيدنا أبي بكر رضى الله تعالى عنه كالشيخ فخر
الدين الرازي صاحب التفسير والشيخين الكبيرين عبد الرحمن بن الجوزي وعبد الرحمن البسطامي ومحمد الدين
صاحب القاموس والشيخ تيس الدين محمد الحنفي اه ملخصا وكلاما ابن الوردي بدليل قوله في لاميته

غير اني أحمد الله على * نسي اذ بانى بكراتصل

وابن اعلان شارح الاذكار والسيد مصطفى صاحب ورد مسجرو كثير سواهم غير أن الديار المصرية من بين سائر
الاقطار الاسلامية هي التي صارت مطع شوبهم ومجلى نفائس أنوار نفوسهم وروضة غراسهم ومشكاة تبراسهم
وموطن أعيانهم ومحط رحالهم وموضع مناصبهم العلية وخططهم السنية وذلك من نعم الله تعالى على تلك الديار
أدام الله عمرانها وشيد بدعائم الدين القويم بنيانها هذا ولا بد أن يكون في بيتهم واحد منهم هو الخليفة عليهم وهذا
أمر مشاهد لا شبهة فيه وقد أشار اليه جدهم سيدي محمد البكري الكبير أبيض الوجه بقوله

في كل عصر منهم وسيد * مؤيد بالحق ماحي الريب

وقال شيخ السنة بمصر الشيخ عبد السلام اللقاني كل الانساب داخلها الكذب الا ان الانسبة البكرية للصديق فانها
صحيحة مقطوع بها ذكر هذه العبارة صاحب كتاب عمدة التحقيق في بسائر بيت آل الصديق المطبوع بمصر سنة
١٢٨٧ وقد كانت لهؤلاء السادة مساكن متعددة بقنطرة قباب الخرق وعابدين وعلى الخليج تجاه زاوية جلال الدين
المشهور بقرية الجامع الايض حيث سراى المرحوم سليم باشا الا أن وبالاز بكية يدرب الشيخ عبد الحق وهو المنزل الذي
كان مطالع على بركة الاز بكية كما ذكرنا ذلك سابقا وكان مختصا بعمل المولد الشريف النبوي فيه وهو مراد الجبرتي حيث
يقول انتقل فلان لملته بالاز بكية لعمل المولد النبوي وهم الا بسراى المرغش مسكن وانشاء المرحوم الحاج عباس
باشا والى مصر سابقا اتسوا اليها عام ١٢٨٦ كما تقدم ونحن ذا كر وهذا البيت الكريم هنا بطريق الاجمال بلا

تطوير ولا اخلال مبتدئين بترجمة جددهم الا كبر وأصل منبعهم الطيب الاظهر سيدنا أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرك به رضی الله عنه فنقول ﴿ هو رضى الله عنه أبو بكر عبد الله وقيل عتيق ابن أبي خافة عثمان بن عامر بن عمرو الى آخر ما سياتى في نسبة المتصل الى معدن عدنان يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قيل انما سمى عتيقا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وقيل انما سمى عتيقا لرقته حسنه وبجاءه رضى الله عنه ولد رضى الله عنه بعد القيل بثلاث سنين وتوفي لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة ليلة الثلاثاء وهو ابن ثلاث وستين سنة واختلف في سبب موته فقيل انه اغتسل وكان يوم باردا فحم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة وأمر عمر أن يصلى بالناس ولما مرض قال له الناس ألا تدعوك الطيب فقال انه قد أتاني فقال لي أنا فاعل ما أريد فعملوا مراده وسكتوا عنه فمات رضى الله عنه وكان آخر ما تكلم به يوقى مسلما وأخفى بالصالحين كان رضى الله عنه أيضا خفيف العارضين أجناسا معروف الوجه نحيفا أفتى العرنيين يحضب بالحناء والكمم وترى رضى الله عنه في الجاهلية أم رومان وامه هاد عدنت عامر فولدت له عبد الرحمن وعائشة وترى غيرها في الجاهلية والاسلام وولده عبد الله وأمهاء ومحمد وأم كلثوم ولدت بعد وفاته رضى الله عنه وهو أول من أسلم من الشيوخ وكان رضى الله عنه قبل الخلافة ناجرا مليأ أحواد مشهورا وكان كما قال له ابن الدغنة انك يا أبا بكر لتصل الرحم وتقرى الضيف وتحمل الكل وتعين على فوائب الحق وكان له حين أسلم من المال أربعون ألفا فانفقها كلها مع ما اكتسبه من التجارة وكان شيا كثيرا في الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ولى الخلافة ترك التجارة وقال ان أمور الناس لا تصلح مع التجارة ولا يصلح الا التفريغ لهم والنظر في شؤونهم وقد اعتق كثيرا من الارقاء كوراوانا ناسبا الذين كانوا يعذبون في الله ومنهم بلال ابن رباح الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامر بن فهيرة وغيرهم وأما الاحاديث الواردة في فضله بخصوصه فهي كثيرة جدا منها ما أخرجه السيموطي في جامعه الكبير ورواه أبو نعيم عن أبي الدرداء رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أفضل من أبي بكر ومنها ما أخرجه السيموطي في الجامع الكبير عن جابر رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء أمام أبي بكر فقال له أتمشى قد دام رجل ما طلعت الشمس على أحد منكم أفضل منه وروى الديلمي في مسند الفردوس عن أم هانئ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا بكر ان الله سمى الصديق وروى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آمن الناس على في ماله وصحبته أبو بكر وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب أنى بكر وشكره واجب على كل أمتي * وأما الآيات الواردة في فضله رضى الله عنه فهي كثيرة منها قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال بعض المفسرين المراد بها أبو بكر الصديق رضى الله عنه * ومنها قوله تعالى اذ هما في الغار الآية (أخرج ابن عساكر عن ابن عيينة قال عاتب الله المسلمين كلهم في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أبا بكر وحده فلم يعاتبه يعنى بل فضله عليهم بتخصيصه بصحبته النبي صلى الله عليه وسلم وروى افقته له في الهجرة وفي هذا الحال الشديد بقوله تعالى الاتصروه (يعنى النبي صلى الله عليه وسلم) فقد نصره الله اذا أخرجه الذين كفروا ثانيا اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه (يعنى أبا بكر) لا تجزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه أى على أبي بكر كما قال به بعض المفسرين لانه هو الذى كان حزينا خائفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم * ومنها قوله تعالى وسيجيبها (يعنى النار) الذى يؤتى ماله يتركى ومالا أحد عنده من نعمة تجزى الا اتباعا وجهه به الاعلى وسوف يرضى قال البغوى نزلت في أبي بكر رضى الله عنه في قول الجميع وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن عروة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه أعتق سبعة من الارقاء كلهم يعذبون في الله منهم بلال فنزلت وسيجيبها الاتقى الى آخر السورة * ومنها قوله تعالى حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل

شذو من ترجمه سيدنا و مولانا الامام ابى بكر الصديق رضى الله عنه

صالحا رضاه وأصلح لي في ذريتي قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه نزلت هذه الآية في أبي بكر رضي الله عنه أسلم
 أبواه جميعا وكان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين
 في بشارته إلى الشام فلما بلغ أربعين وتنبأ النبي صلى الله عليه وسلم آمن به ثم آمن أبواه ثم ابنه عبد الرحمن ثم ابن
 عبد الرحمن أبو عتيق فدعا أبو بكر به بقوله رب أوزعني أي ألهمني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
 أي بالإسلام وأن أعمل صالحا ترضاه قال ابن عباس أجاب الله دعاءه فأعتق كثيرًا ولم يرد شيئا من الخير إلا أعانه الله
 عليه ثم قال وأصلح لي في ذريتي فلم يكن له ولد إلا آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ولم يحصل ذلك لأحد
 من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وبالجملة فنضنا لله رضي الله عنه لا تحصى ومناقبه ومزاياه الحسنة
 لا تستقصى **○** وأذرونا الغلة برشفة من رحيق ما تره وعطربنا كباينا بنفحة من عبير مفاخره فله بعد
 إلى ذكر نسبي أهل هذا البيت الشريفين الصديقية والحسنية ثم نعقب ذلك بتراجم بعض مشاهيرهم وشي من
 ما أثرهم سواء منهم أفراد هذه السلسلة وفروعهم تقلاع التوارخ المشهورة مع اللماح إلى جميع الطرق التابعة
 الآن للخلافة البكرية وزيمها وعوائد هافي الموالد السنوية الخارجية بمصر وغيرها مع العوائد الخصوصية
 للبيت الصديقي وكيفية إثبات الشرف لديهم ما أن نقابة السادة الاشراف تابعة لهذا البيت زيادة على تلك الخلافة
 فنقول ان الخطتين المذكورتين والوظيفتين الشريفتين اللتين هما خلافة السادة البكرية ونقابة السادة
 الاشراف بعموم الديار المصرية في وقتنا الحاضر الذي هو عام ١٣٠٦ من الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها
 أفضل الصلاة والسلام قائمهما منجبة هذه السلسلة الشريفة وفرع تلك الدوحة البانعة المنيفة السيد عبد الباقي
 افندي البكري ابن المرحوم السيد علي افندي البكري ابن السيد محمد افندي البكري ابن السيد محمد أبي السعود
 ابن السيد محمد ابن السيد عبد المنعم ابن السيد محمد البكري ابن السيد أبي المواهب ابن السيد محمد أبي المواهب
 زين العابدين ابن السيد محمد ابن السيد محمد أبي السرور زين العابدين ابن السيد محمد أبي المكارم زين العابدين أبيض
 الوجه ابن السيد محمد أبي الحسن المقسر ابن السيد محمد أبي البقا جلال الدين ابن السيد عبد الرحمن جلال الدين ابن
 السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عوض ابن الشيخ عبد الخالق ابن الشيخ
 عبد المنعم ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ الحسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ نجم ابن
 الاستاذ عيسى ابن الاستاذ شعبان ابن الاستاذ عيسى ابن الاستاذ داود ابن الاستاذ محمد ابن الاستاذ فوح ابن الاستاذ
 طلحة ابن سيدي عبد الله الصديقي ابن سيدي عبد الرحمن الصمباني ابن سيدينا ومولانا أبي بكر الصديقي عبد الله
 رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين ابن أبي خافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب
 ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
 فيجتمع الصديقي رضي الله تعالى عنه مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجد السادس وهو مرة بن كعب
 كما تقدم **○** هذا هو النسب البكري وأما النسب الحسيني فن جهة أم جد هم السادس عشر السيد أحمد لانه ابن
 السيدة الشريفة فاطمة بنت ولي الله تعالى السيد تاج الدين ابن السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد
 عبد المؤمن ابن السيد عبد الملك ابن السيد رحم ابن السيد حسان ابن السيد سليمان بن السيد محمد ابن السيد علي ابن
 السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد الحسن المكفوف ابن السيد علي ابن السيد الحسن الثالث ابن السيد
 الحسن المثني ابن سيدنا الحسن السبط ابن سيدتنا فاطمة بنت سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
 سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ولهؤلاء السادة نسبة إلى سيدنا عمر النورقي رضي الله
 تعالى عنه ففي كتاب العمدة تقلا عن الاستاذ أبي المكارم الصديقي أنه قال ويحمد تعالى جدتي لوالدي من
 بني مخزوم فولدتني من قريش ثلاثة بيوت بنو تيم وبنو مخزوم وبنو هاشم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 ثم قال والذي فلق الحب والنوى وعلى العرش استوى ليس اعتمادي الا عليه ولا ثقتي الا به وذكر له من قصيدة
 هذه الايات

إذا افتخرت أبناء قوم أكارم * وعزت وقد هزت متون الصوارم
فلي بينهم نخر الأثير على الثرى * تتقبل من تسم إلى آل هاشم
فخدي أبو بكر صديق محمد * وصديقه رب الندى والمكارم
أما جدتي بنت البتول وجدتي * لأمي من مخزوم هل من مساهم

• (ودونك نفعة من عبير التراجم لبعض بنى الصديق هؤلاء الأكارم) ❀ حضرة الاستاذ الجليل صاحب
الجد الأصيل السيد عبد الباقي أفندي البكري هو والشهيم الهمام خلاصة السادة الكرام ذو الهمة العلمية
والنفس الشريفة الأبية حسن النية سليم الطوية طاهر السر والعلائية في أمه ومجادة بوعها الثريا قلادة
يتلمل الشرف من وسيم غرته وتتوسم السيادة في لآطرتيه وهو الآن عماد هذا البيت الكريم ذى الشرف
الصهيم القائم به مبتاه بل القطب الذي تدور عليه رحاه المحي ما ترأسلافه الكرام والمؤيد رسومهم
على الدوام لازال بدر السيادة به منيرا وروض تليده هذا الشرف وطارفه منه نضيرا ولد سنة ١٢٦٦
وبولى نقابة الأشراف والخلافة العسكرية التابع لها التكامل على جميع طرق السادة الصوفية ومشايخ
الأضرحة والتكايا ومشايخ قراء دلائل الخيرات والأحزاب في يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى القعدة
سنة ١٢٩٧ ❀ الاستاذ الأكرم والملاذ الأنعم السيد على أفندي البكري والد السيد عبد الباقي السالف ذكره
كان واسطة هذا العقد النظيم وجادة ذلك الطريق المستقيم همة وديانة وصدقا وأمانة ولد سنة ١٢٢٩
وربى في حجر أبيه وحضر دروس العلم للتلقي عن جها بذة مشايخ عصره كالشيخ البيجورى والسيد الدنهورى
والشيخ إبراهيم السقاء وكان ذاك فكرة وقادة وقرينة نقادة جليل المقدر منتشر أصيته في جميع الأقطار
حسن السمعة كثير الصمت اذا وعد وفى واذا وعدنا ييذل المعروف والجاه ابتغاء مرضاة الله يقول
الفصل والصدق وينطق ويحكم بالحق ويؤثر بحالته ذوى الفضل على من سواه مع نفس زكية وأعراق سنية
وشيم شريفة علوية وهمم بأذخه هاشمية تقلد الخلافة البكرية بما يقبها ونقابة السادة الأشراف في الخامس
والعشرين من رجب سنة ١٢٧١ بعد وفاة والده * ووقف من الفدادين على ذريته ونسله وعتقائه وعتقائه
وأورخية كثيرة مائة وثمانين في دهمشباب الشرقية ومائة في العامرة وكفرها ودملج بالمنوفية وخمس مائة
وسبعة وعشرين بابنوش وبالغربية ومائة وعشرين بأشمون بالمنوفية وعشرة بالجيزة ووجه عقار بمصر ودارين
بطنتدا * ومن ماثره الأهتمام بالمولد الشريف النبوى والتوسع في نفقاته جدا والاعتناء به حتى صار يضرب فيه
من الخيام عدد وافر وبلغت مدة الاحتفال به ثمانى عشرة ليلة وكانت وفاته رحمة الله عليه ليلة الجمعة السابع عشر من
ذى القعدة سنة ١٢٩٧ بعد أن ظهر بعقب رجله الأثر المعروف فيهم وذلك أن هذه السلالة الشريفة متى حان
حين أحدهم ظهر بعقب رجله ما يشبه أثر اللدغة ورائه عن جدهم الصديق رضى الله تعالى عنه لما لدغ فى الغار وهذا
أمر محقق عندهم ثابت بينهم بالتواتر مشاهد لديهم بالعيان فى ذكورهم وبناتهم وبناتهم وصغارهم حتى سقط التام
الخلقة اذا انفصل ميتا أو مجرد ظهور ذلك الأثر بالمرضى منهم يتبع اليأس من حياته فهنا ذلك دليل لادبهم على تحقق
نسب من يظهر به ذلك الأثر عند موته * ومما شرطه المترجم فى أوقافه الخيرية ترتيب اثنين بمنزلة لقراءة القرآن
الكريم كل ليلة ثلاث ختمات واعداد طعام من يزيد فى كل ليلة جمعة يتناول منه جميع من حضر من الفقراء من غير
استثناء وتلاوة ختمات شريفة متفرقة فى إمالى المولد الشريف النبوى وأول جمعة من رجب ونصف شعبان وترتيب
نصف ختمة كل ليلة من رمضان وختمة كاله كل ليلة عيد ويحلى جاموس يوم عيد الأضحى توزع لحومها على
الفقراء والمساكين وشرط أيضا الصرف على زاوية أسلافه الكرام التى هى مقر أضرحتهم بمصر فى تعميرها
واقامة شعائرها تلاوة القرآن الكريم والأذكار وعمل الموالد لأصحاب تلك الأضرحة ومن ماثره المستمرة
بمنزله على الدوام تلاوة دلائل الخيرات ليلتى الاثنين والجمعة وترتيب اثنين من علماء الأزهر لتلاوة البخارى الشريف
بجيت يختمانه كل شهر مرة وترتيب امام راتب ومؤذن لأقامة الصلوات وقد أعقب ولدين نجيبين سيدين هما السيد

حضرة الأجل السيد عبد الباقي البكري
الجناب المحترم حضرة السيد على البكري
وقف حضرة المرحوم السيد على البكري

السيد محمد البكري
السيد محمد بن السعيد
السيد محمد بن السعيد
السيد محمد بن السعيد

عبد الباقي السابق ذكره والسيد محمد توفيق وبنو السهال السيدة عائشة توفيت سنة ألف وثلاثمائة واثنين وأربعين
ولدين هما السيد عبد الكريم والسيد علي * السيد محمد البكري والد السيد علي المذكور وهو الجد
الاول للسيد عبد الباقي تولى الرياستين الخلفيتين سنة ١٢٢٧ وقاية الاشراف صبيحة المولد الشريف النبوي
على صاحبه أفضل الصلاة والسلام سنة ١٢٣١ وأوقف بيهتهم من أعمال القليوبية أطيانا على ذريته وعلى أنواع
خيرية بجهة توفى سنة ١٢٧١ سابع عشر رجب وقد ذكره الجبرتي * الجد الثاني السيد محمد أبو السعود تولى الخلافة
سنة ١٢١٧ وتوفى سنة ١٢٢٧ * الجد السادس السيد أبو المواهب توفى سنة ١١٢٥ * الجد السابع السيد
محمد أبو المواهب زين العابدين ولا سنة ١٠٥٠ وتوفى سنة ١١٠٧ وأرخ بعضهم ولادته بقوله

«أشرق الأفق زين العابدين» كذا في الجبرتي ووجدني قطعة من رحلته مجهولة معنون أولها بما نصه (القسم الثاني
في الاقبال على الديار المصرية) وبصفتها علم أنم اللولى الشهير سيدى الاستاذ عبد الغنى النابلسى المولود بدمشق
سنة ١٠٥٠ والمتوفى بصالحية سنة ١١٤٣ مجاوزا التسعين وأنه رتبها على الايام من يوم رحيله من بلده وان قدمه
مصر كان من طريق الشام وان لها قسامين أولها ما يختص بسيره من الشام الى مصر والثاني بسيره من مصر
الى الجزائر كما ذكر ذلك في سلك الدرر قائلا ان ابتداء هذه الرحلة كان في سنة ١١٠٠ وقد تضمنت تلك القطعة التي
هى القسم الثاني من الرحلة المذكورة المختص ذلك القسم بالديار المصرية انه أقام هو وأصحابه نحو ثلاثة شهور
ونصف كلها بمنزل المترجم بمصر على ركة الازبكية خصه لنزولهم وأعد لهم فيه من الفرش والامتنعة وأنواع
الاطعمة والحلوا وبن القهوة وغير ذلك مما يحتاج اليه وأجرى عليهم من النفقات والكساوى وعلف دوابهم
ما استوعبت تفاصيله وأراقا من تلك القطعة مع شرح ما دار بينهم من المذاكرات العلمية والادبية والصوفية مما يدل
على ان المترجم كان غاية في العلم والغنى والجاه والصلاح وعلو المنزلة نافذ الكلمة في الدولة معتد به لدى العموم
وفي تلك القطعة جملة قصائد صاحبها المترجم منها قصيدة طويلة مطلعها

الى القطب من دارت على أمره مصر * فما مثلها في الارض صقع ولا مصر
يقول في آخرها ولا زالت الايام مشرقة به * وباب المعالي منه يفصح النصر
على أمم الاوقات ما الصبح والمساء * توالى وما قارب قدهمى قطر
وما جسدت عبد الغنى محبة * لمن هو لازيد لده ولا عمرو
وقصيدة مطلعها رعى الله من مصر على القرب موردا * به النيل وافي ماؤه يذهب الصدا
ثم لم يرزل يمدح فيها مصر وينيلها وبركة الازبكية وما حو لها الى أن قال

بها قطننا البكري بيدوروشن * له ثم ملء من العز والهوى
وبيت شريف بات داعى كاله * ينادى بأنواع الحمام والندى
رعى الله ذلك الاصل والفرع انه * حوى شرفا محضوا عز او سودا

وسرنا صديقه المحبى صاحب خلاصة الاثر اذ قد اقيه بمنزل المترجم أشعارا بهية في مدح ذلك السيد الاستاذ منها

يا حبهذا خضر الحما * نل في رياض الازبكية
الى أن قال في ظل زين العابدين * الشهم أستاذ البرية
مولى أناخ المجد فى * أعتابه البيض النقية

وبالجملة فقد كادت تلك القطعة أن تكون كلها فى ما ترجم على كبر حجمها فانها فى مجلد من شاء فليراجعها
رحم الله الجميع ونفعنا بهم فى الدارين * الجسد الثامن السيد محمد بن زين العابدين بن محمد بن أبى الحسن
كان من العلم والتحقيق آية من الآيات ومن الولاية غاية من الغايات ولد بمصر ونشأ بها وأدب واشتغل
بطلب العلوم وأتقنها وبرع فى كثير من الفنون سيما علم التفسير والحديث وكان له فى علوم القوم وأصول التصوف
قدم راسخ وكان يدرس على عادة أسلافه بالجامع الازهر فى الليالى المشهورة كيلة المولد الشريف النبوى والمعراج

السيد محمد بن زين العابدين البكري

والنصف من شعبان وله تأليف جليل ذكر فيه ما ورد في النيل وما يتعلق به من ذكر مبدئه ومن أين هو أجاد فيه كل الاجادة وله نظم رائع ونثر فائق توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٠٨٧ هـ ملخصا من الجزء الثالث من خلاصة الاثر صحيفة ٤٦٥ وهو المؤلف برسمه كتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت آل الصديق ❀ الجدة التاسع السيد محمد أبو السرور زين العابدين ولد سنة ٩٧١ وتوفي سنة ١٠٠٧ عن ست وثلاثين سنة كان مفتي السلطنة الشريفة بمصر حائزا للامعة قول والمعقول وكان آية في علم التصوف واماما في فن الكلام جامعة الشتاتة حالامشكلاته وهو أول من لقب بمفتي السلطنة بالديار المصرية ومن تأليفه تفسير القرآن الكريم في أربع مجلدات وتفسير سورة الانعام في مجلدين وتفسير سورة الكهف في مجلد كبير وتفسير سورة الفتح في مجلد ورسائل عديدة وكان شاعرا مجيدا كما في التزهة الزهية في ذكر ولاية مصر والقاهرة المعزية تأليف سيدي محمد ولد المترجم وهي نسخة لطيفة في كتيبانة السادة البكرية وقد أثنى عليه صاحب خلاصة الاثر ونسب له في كشف الظنون كتابا يسمى تحفة النظر فاه بذكر الملوك والخلفاء ❀ الجدة العاشر السيد محمد أبو المكارم زين العابدين أبيض الوجه هو القطب الكبير والعلم الشهير وتاج العارفين وقدوة السالكين وهو صاحب الحزب المعروف بحزب البكري وحيث أطلق في كتب التواريخ أو المناقب أو الطبقات القطب البكري أو البكري الكبير أو سيدي محمد البكري منسوب اليه الكرامات العظيمة فهو المراد وقد أثنى في مناقبه كتابا مخصوصا حفيده صاحب التزهة جمع له فيه كثير من الكرامات وأثبت له به رسالة بعثت الي سلطان المغرب مولاي احمد قال فيها عن نفسه انه ولد ليلة الاربعاء الثالث عشر من ذي الحجة ختام عام ٩٣٠ و ذكر حفيده ان وفاته كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ٩٩٤ وقد استوعب المترجم له في رسالته تلك تفاصيل نشأته وتربيته وكيف تلقى العلوم نقلها وعقلها عن مشيخة عصره مع ذكر أمهاتهم وما تروهم بما يطول شرحه فليراجعه من شاء في المناقب المذكورة فانها بمنزل السادة البكرية وللمترجم ديوان موجود أيضا بذلك المنزل نظم فيه الانجم الزهر عقودا ورفع منه بمئات الادب اعلا ما وبودا ما بين نسيب أزهر من الزهور وأبهر من أبيه من البذور ومعان من فتوحات أرباب القلوب بمفاتح الغيوب وذوى الكشف والشهود في وحيدة الوجود وهو نحو ثمانية عشر كراسم تب على حروف الهجاء فن كلامه فيه قدس سره

العبد من أخلص في سره * وتابع الاخلاص في جهره
وراقب الحق دواما فلا * بسطيع أن يخرج عن أمره
أحب مولاه بصدق فلا * يقدر أن يفتر عن ذكره
غاب به عن غيره عندما * أصبح يستجلبه في فكره
مقدسا عن صورة واحدا * تنعدم الاشفاق في وتره

وقال رضى الله تعالى عنه

لو ديارك يا سلمى لما سفعت * عيني الدموع لبرق في الدجى سارى
ولا تمزق قلبي من لظى حرقى * ولا غدا دمعى من لوعتى جارى
ولا تم تكنت من وجدى وقدمعت * أنوارك الزهر أوانار باشجار
تهدى اليها قلوبا طالما طلبت * حقا تقا حجت من تحت أستار
لم أنس ليله تجبت الحى وهى به * تلوح للعين في بعد عن الدار
وقد أحاطت بها أسرار عزتها * وصاح داع لديهم ان هو الطارى
فارتج عرش وجودى ثم ذلك به * ثم انطوى سائرى عسى وأثارى
واستغرقتنى عنى في أشعتها * واستعلنت لى من مشكاة أطوارى
حتى وجدت وجودى عينها فيها * وحدثت نفسى عن سؤل وأوطارى

ومنها

ثم انفصلت فاسمعت الخطاب فا * غيرى الطروب بالحنان وحرمار
 الكل شفع ولكن قد جعت به * جمعي فزنت به عيسدان أو تاري
 وله رضى الله عنه من قصيدة افتتحها بالتكبير
 الله أكبر هذا النور قد ظهرا * الله أكبر هذا السر قد بهرا
 الله أكبر لم تترك حقاؤه * منى هنالك لا عيننا ولا أنرا
 الله أكبر قل عسى ولا عجب * فالدار داري ومن أهواه قد حضرا
 الى أن قال
 وبهذا الديوان جملة تائيات وموشحات هن في كلام القوم ومناعة الادب لباب اللباب يسحرن الالباب فمن تائية
 منهم
 ونورى بدورى مشرق غيرانه * بدورى من ذاتى لذاتى اسلمت
 ولو حى روحى والعالموم بأسرها * بأقلام الهامى عليه تدلت
 مشاهدا مدادشواهد درجة * تجلت لعيني فى ملابس صورى
 وهى طويلة جدا وله من قصيدة

وانا سراة من بنى تميم مرة * يذربنا من آل غالب شارق
 وما نخزنا بالسابقين وانما * بنا وبهم دارت علينا المناطق
 نراضهم كأس المعالي روية * نضار عهم فى مجدهم ونسابق
 وعالمنا الكسفى تحت لوائنا * مغاربه دانت لنا والمشارق
 هو المقصد بالقيوم يفسر بنده * وتموى لديه للسجود الفارق
 يريد بذلك جده سيدى نجم الآتى ذكر ترجمته والسابق آباءه فى عمود النسب وقال رضى الله عنه فى آخر هذا الديوان
 الهى مهسما أردت الخنوق * وجدتك أشفق منى على
 ومهسما أردت اليك المسير * وجدتك أقرب منى الى
 ومهسما رجوتك فى حاجة * وجدتك الذى أرتجيه لى

وفى هذا القدر كفاية ولا يزال حزب المترجم يتلى بمولى البكرية والدشطوطى ويمزق أولئك السادة فى ليلة خمسة
 وعشرين من رمضان وليلة المقارنى فى المولد الشريف النبوى الجدا الحادى عشر السيد محمد أبو الحسن
 المفسر تلميذ شيخ الاسلام زكريا كان عالما فى جميع الفنون ملازما للفقير فرغ من تأليف نفسه فى آخر
 جمادى الثانية سنة ٩٢٦ وهو اذ ذاك ابن ثمان وعشرين سنة وشهر وعشرون يوما لان مولده سنة ٨٩٨
 اه ملخصا من آخر نسخة من ذلك التفسير بخط والد المترجم منقولة من خط ولده موجودة الآن بالكتبخانة
 الخديوية المصرية وقد شرح العلامة المناوى رسالة الله ترجم فى فضائل نصف شعبان المعظم فأثنى عليه فى خطبة
 الشرح بما هو جدير به وذلك الشرح موجود بمنزل السادة وذكر ولده أبيض الوجه فى رسالته لسلطان المغرب
 السابق ذكرها ان وفاة والده المذكور كانت سنة ٩٥٢ عن أربع وخمسين سنة وانه كان يقيم سنة بمصر وسنة بمكة
 المكرمة وأن الشعرانى ذكره فى طبقاته وأثنى عليه خيرا وقال انه بكرى يثقن وله كتاب يسمى تحفة واهب المواهب
 فى بيان المقامات والمراتب ورسالة سماها ترتيب السور وتركيب الصور ذكرهما فى كشف الظنون الجدا الثانى
 عشر السيد محمد أبو البقاء جلال الدين ذكره الشعرانى فى طبقاته وقال مائة فاده انه كان معاصرا لولى الله تعالى سيدى
 عبد القادر الدشطوطى وانه أى الدشطوطى ولاه نظارة أو قاف مسجده وقبته المدفون بها فى مصر خارج باب الشعربة
 غير أنه لم يذكر وفاته ووجد فى كتاب نسمة النفعات المسكية فى ذكر البعض من مناقب السادات البكرية للشيخ
 على الرومى مائة فاده ان سيدى عبد القادر الدشطوطى استخافه على عمارة مسجده بمصر وغيره فامرها ووقف عليها
 الاوقاف وأقام بها الشعائر ولم يشاركه فى ذلك أحد الا بعض طلبته فكل الاماكن المنسوبة للدشطوطى عمارة
 الشيخ جلال الدين وجميع ما بهما من الخيرات والارزاق فى صحائفه لانها من كسبه واجتهاده ولم يكن للشيخ

الدشوطي في الا الاسم اغمية حالة الجذب الالهى عليه فكان لا يفتيق الا قليلا اه **الجد الخامس والعشرون**
 السيد نجم وجد بجذانه السادة البكرية وقفية مؤرخة في شوال سنة ٥٨١ عليه ا هـ جله من القضاة والعدول
 تضمن ان الملك المظفر بن عمدة الدين بن أيوب قد وقف على مدرسته المختصة بالسادة الشافعية في مدينة الفيوم بالولاية
 عن السلطان صلاح الدين جله اراض موصحة فيها حدودها وشهرتهم باوجه التفصيل وبعض هذه الحدود بنتى
 لمدرسة الواقف المعدة للسادة المالكية بتلك المدينة وان هذا الواقف شرط التدريس بالمدرسة الشافعية المذكورة
 لسيدنا ومولانا شيخ الاسلام والمسلمين بقية السلف الصالحين سلالته تصديق سيد المرسلين ابي الانراق نجم ابن مولانا
 ابي المسكارم الشيخ عيسى ابن مولانا الشيخ ابي المحامد شعبان الصديقي الشافعي نفع الله تعالى ببركاتهم وعلمهم
 وأسرارهم في الدنيا والآخرة ثم من بعده لذريته ونسله ووعده بالقلدين لمذهب الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي
 هكذا نص ذلك الشرط حرفيا فان ترى أن ابي سيدي نجم المذكورين في هذه الوقفية هما بعينهم المذكوران
 بعمود النسب الشريف ومعلوم ان الملك المذكور هو ابن أخي السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وانه بنى الفيوم
 مدرستين واحدة للشافعية وأخرى للمالكية وانه كان نائبا على الديار المصرية عن عمه السلطان صلاح الدين وتوفي
 يوم الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٥٨٧ ودفن بحمامة كاسط ذلك المقرري عند ذكر مدرسة
 منازل العز وبن خلدكان في ترجمة الواقف الملك المظفر عر وأت على ذكرهما أسلفناه في ترجمة سيدي ابيض الوجه
 من مدحه جده المذكور أثناء قصيدته القافية فلا تظيل بالاعادة وعاد كرتين أن هذا البيت الصديقي قديم العهد
 بالديار المصرية غير أننا الى الآن لم نقف على أول من قدمها من ذلك البيت الكريم وهذا بالنظر ليني سيدنا عبد الرحمن
 الذين هم عمدة هذا البيت والافلا ريب أن محمدا أخاه مدفون بمصر وهو أول من قدمها من بيت الصديقي واليامن قبل
 عثمان رضى الله تعالى عنهم فاعل بعض بنى أخيه قد صحبه في هذا القدوم واذ ثبت ذلك نعين ان هذا البعض هو أول
 قادم من هذا البيت **«(واليك نفعه عنبرية من تراجم بعض الفروع الصديقية)»**

«(تاج العارفين البكرى)» كان عالما فاضلا مهريا في علم التفسير حتى صار فيه فريدي زمانه ووحيد أقرانه مع عذوبة
 اللفظ في القاء الدروس والبلاغة حتى فضل في ذلك على سائر اخوانه وكان مثريا فكان يأتيهم من مستغلته ما يقرب من
 عشرة آلاف قنطار من السكر وما ينيف على ذلك من الارز وغيره انتقل الى دار البقاعي ثالث صفر سنة ١٠٠٨
 مرجعه من مكة المشرفة فغسل وكفن وصلى عليه وحمل في المحفة الى مصر ودفن عند مقام والده الشيخ محمد البكرى
 براويتهم وعمره اذ ذلك ثمان وأربعون سنة كذا في الخلاصة صحيحة ٤٧٤ من الجزء الاول **الشيخ زين العابدين**
البكرى عم ابي السرور البكرى كان من أجل العلماء الصوفية وله المقام الارفع في علوم الظاهر وكان يجلس في درس
 التفسير بالجامع الازهر في رمضان من بعد صلاة التراويح الى قبيل الفجر وهذا شئ لم ينسب لاحد غيره توفي سنة
 ١٠١٣ عن تسع وأربعين سنة ودفن بالقرافة في محله أسلافه وله تفسير لم يكمل وله ديوان نظم كبير ورسائل
 في التصوف وشرح على تحرير شيخ الاسلام في فقه الشافعية كذا في النزهة **الشيخ محمد أبو المواهب البكرى** مفتي
 السلطنة بمصر حج رجه الله تعالى نحو عشرين حجة وملاذ كره المشارق والمغرب وكان وزرا بمصر وقضاةها
 وجميع أمرها يأتون اليه بقصد التبرك به توفي سنة ١٠٣٧ عن ثلاث وستين سنة وصلى عليه بالازهر وحضر
 جنازته الوزير بيرم باشا وزير مصر اذ ذلك ومحمد افندي قاضي عسكر مصر ودفن عند أسلافه بالقرافة كذا في النزهة
الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الوارثي الصديقي المالكي المحدث المفسر كان قاضي القضاة بمصر وهو ابن بنت
 ابي الحسن المفسر ونسبه الى الصديق متفق عليه كان من العلماء الاعلام وله التأليف العديدة منها شرح
 التذيب في المنطق وكان بارعا في النظم والنثر توفي سنة ١٠٤٥ وقد ذكره عبد البر الفيومي في كتابه المنتزه وقال
 رأيت المنشور الذي كتب له أن يكون قاضي القضاة بالقطر المصري من أحد الملوك وهو عندهم موجود اه ملخصا
 من الخلاصة **الشيخ زين الدين بن محمد بن علي البكرى الصديقي** كان من أكابر الصوفية وبلغ أمره من الجلالة
 ونفوذ الكامة مبلغا ليس لاحد وراه مطمع حتى خشيته بحكام مصر توفي يوم الاحد الثالث من ربيع الاول

السيد نجم البكرى تراجم بعض الفروع الصديقية تاج العارفين البكرى الشيخ زين العابدين عم ابي السرور البكرى الشيخ محمد أبو المواهب البكرى سيدنا أحمد الوارثي الشيخ زين الدين البكرى

الشيخ أبو المواهب البكري

الشيخ أحمد بن زين العابدين

السيد مصطفى البكري صاحب ورد مصر

سنة ١٠١٣ كافي الخلاصة الشيخ أبو المواهب بن محمد بن محمد البكري المصري الشافعي أحد أَوْلاد الاستاذ الكبير محمد بن الاستاذ أبي الحسن ولد في حياة أبيه ونشأ في عزه وافية وهو كما قال الشهاب في حقه مسلك الختام وفذلكة أو تلك الأعلام وقد ظهر عظه رأساً لافه من النضائل والمعارف وتصدر للتدريس واملأه التفسير وكان إذا سئل عن أي معضلة أشككت على ذي المعرفة لا تراهم يتوقف ولا يخرج عن صوب الصواب ولا يتعسف ولا أخبر عن شيء من المغيبات في وقت من الأوقات وكأدان يتخلف ودرس بالمدرسة الشريفة المشروطة لأعلم علماء الشافعية تلقاه عن والد زوجته الشمس سيدي محمد الرمي الصغير شارح المنهاج وله ديوان شعر يشتمل على دقائق ورفائق وله غير ذلك وكانت ولادته سنة ٩٧٣ ووفاته سنة ١٠٣٧ ودفن بترية أبائه في القرافة كافي الخلاصة الشيخ أحمد بن زين العابدين كان له الأدب الباهر والعلم الزاهر تصدر بعده موت عمه أبي المواهب وعقد مجلس التفسير في بيته بالأزبكية وجع فيه علماء العصر فأذعنوا بالفضل حج مرارا وكان صاحب أخلاق حسنة وفيه سخاء وتأنف وقدم بحاشا بالاشعار الراتقة من شعراء كل ناحية وترجمه صاحبنا الفاضل فتح الله في مجموعته فقال هو شهاب الأئمة وفاضل هذه الأمة تصدر للاطلاع بالجامع الأزهر فأشرق فيه نوره وأزهر وكانت له اليد الطولى في التفسير واليه النهاية في علوم الطريق مع كرم يتجمل المزن الهاطل وشيم يتجلى بهاجيد الزمان العاطل وجاهه وعكبين ومكان عند الناس مكين ومن مؤلفاته كتاب جعله على أسلوب لوعة الشاكي ودمعة الباكى سماه روضة المشتاق وبهجة العشاق وله شعر يدل على علو محله وابلغ هدى القول إلى محله وله غير ذلك وكانت وفاته سنة ١٠٤٨ كذا في الخلاصة السيد مصطفى البكري الحنفي صاحب ورد مصر هو صاحب الكشف والواحد المعدود بان كان معترفاً من بجزر الولاية مقدما إلى غاية الفضل والنهاية صاحب التأليف العديدة والتجربات الفريدة التي اشتهرت شرقا وغربا وبهد صيتها في الناس بحما وعربا ولده دمشق في ذي القعدة سنة ١٠٩٩ وفي ١٩ المحرم من سنة ١١٢٢ توجه من دمشق إلى زيارة بيت المقدس فأخذ عنه الطريق جملته من أفاضلها ونشر بها ألوية الأوراد والأذكار وألف بها ورد السحر المسمى بالفتح القدسي والكشف الانسي ولما قدم إلى مصر الوزير رجب باشا من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس زار صاحب الترجمة وصار له فيه مزيد الاعتقاد واستصحبه إلى مصر فأقام به أمد وأخذ عنه بها خلق كثيراً جلهم سيدي محمد بن سالم الحنفى ثم رجع إلى بيت المقدس وجال في بلاد الشام وذهب إلى البلاد الرومية ثم رجع إلى مصر ثم رحل منها إلى بيت المقدس ثم عاد إليها سنة ١١٦٠ فاستأجر له الاستاذ الحنفى داراً قرب الجامع الأزهر عن أمر منه بذلك فأقام بها مقبلاً على الارشاد والناس يهرعون إليه مع الازدحام الكثير حتى قل أن يتخلف عن تقبيل يده جليل أو حقير ولما بلغت تلامذته في جميع الجهات نحو مائة ألف أمر بهدم كتابة أسمائهم وقال ان هذا شيء لا يدخل تحت حصر وله مؤلفات عديدة وأشعار فريدة توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين الثامن عشر من ربيع الثاني سنة ١١٦٢ ودفن في تربة الجوارين وقبره بها مشهور بوزاروتية بركته ورتبه جميع شعراء عصره رحمه الله تعالى ونفعنا به من سلك الدرر صحيفة ١٩٠ من الجزء الرابع هذا ويوجد لهذا البيت الشريف أفراد من الفروع سوى من ذكرنا يتجلى بهم فرائد القلائد ويروى من مناهل ما ترهم الصادر والوارد فلو أننا عمدنا إلى تعدادهم واحد بعد واحد لما احتل سنى ذلك الاسفار جوع كثيرة من الاسفار فلهذا اقتصرنا على غيض من فيض وطل من وابل ومن شاء المزيد فعليه بالتواريح فانها بهذه الاعيان أزهى من عقد فريد

(بيان الطرق الصوفية التابعة الآن لمشيخة السادة البكرية)

اعلم أن معظم الطرق منسوب إلى الأقطاب الأربعة سيدي عبد القادر الكيلاني وسيدي أحمد الرفاعي وسيدي أحمد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله تعالى عنهم أجمعين ونفعنا بهم لان لكل واحد منهم طريقة واحدة مخصوصة لا غير وانما تعددت ونسبت لغيره بتعدد من أخذها عنه مباشرة أو بواسطة فنسبت إلى الآخذين وميت فروعاً نظراً لتفرعها عن الاصل الذي هو أحد السادة الأربعة هذا هو اصطلاحهم اذا تقرر ذلك فاعلم ان فروع الطريقة الاحدية ستة عشر المازقة والككاسية والابنابية والمنافية والجمودية والسلامية والحلبية

والزاهدية والشعبية والبيومية والتسقيانية والشناوية والعربية والسطوحية والبندارية
والمسلمية أما الرفاعية فلا فروغ لها غير أن لها بيوتاً ثلاثة البازية والمكبية والحبيبية تحت شيخ واحد وهذا
هو الفرق عندهم بين البيوت والفروع لأن الفروع لا يسوغ فيها تبعية جلة منها الشيخ واحد بل لكل فرع شيخ
مستقل وأما الطريقة القادرية فلا فروغ لها ولا بيوت وأما طريقة البراهمة فلها فرعان الشهادية والشرابية
وهناك طرق أخرى غير منسوبة للأقطاب الأربعة كالسعدية والنقشبندية المنسوبة للصديق رضي الله تعالى
عنه والشاذلية المنسوبة لابي الحسن الشاذلي وعى المتفرعة عنها الجوهرية والقاسمية والمدنية والمكبية
والهاشمية والسماوية والعنيفة والعيسوية والعروسية والتامية والهندوشية والادريسية
والقاوقية وكالطريقة الخلوئية المنسوبة لسيدى مصطفى العسكري المتفرع عنها الحفنية واليباعية
والصاوية والضيفية وكالطريقة الميرغنية التي اشتهرت الآن بمصر المنسوبة للاستاذ العارف السيد محمد
عثمان الميرغني (وأما ألوان الرزي والاعلام) فعمل الاحمدية وزعيمهم أحر وعلم الرفاعية وزعيمهم أمير وعلم البراهمة
أخضر وكذا القادرية والسعدية وأما الشاذلية فأعلامهم مختلفة الألوان وعلم الميرغنية أبيض ولا علم للخلوئية
بل الرزي المختص بهم لبس هو القاوق كما أنه لا علم للاولياء المنسوبة اليهم الاحزاب المعتادة قراعتها بل زعيم المختص
بهم هو لبس التاج

• (بيان التكايا التابعة للمشيخة البكرية الآن) •

وهي تكايا المولوية بالسيوفية والنقشبندية بالشارع بين الحبانيسة والداودية أنشأها المرحوم الحاج عباس باشا
والى مصر المتوفى سنة ١٢٧٠ والنقشبندية أيضاً المحدثه بجوش الشرفاوى والدمرداشية بزاوية سيدي محمد
دمرداش المتوفى سنة ثلثين وتسعمائة وهي خارج الحسينية بالعباسية والكلاشنية المنسوبة لسيدى
ابراهيم المتوفى سنة ٩٤٠ والتكبية بجوار القصر العيني والشيخونية بالصليبية والتكبية التي بها ضريح السيدة
رقية بجوار باب القرافة وتكبية الهندو ببيد ان محمد على والتكبية المشهورة باضافتها للاشرف بالقرب من ضريح
السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها والتكبية بيولاق والتكبية بالسروجية والتكبية بجوار ضريح أم الغلام وتكبية
العظام بشارع الاستاذ العثماني التي أنشأها الخديوي اسمعيل باشا وبكل من هذه التكايا التسع جماعة من أتراك
القادرية وجميعهم بمصر ويوجد للقادرية بالاكندرية تكيتان احدهما مخصصة بالعرب والثانية بالأتراك * وأما
التكايا المختصة بالخلوئية في مصر فهي تكبية درب قرمز والتكبية بجوار سرايا الخلية والتكبية بالحبانية والتكبية
بالركبية وتكبية الشيخ غزام بغيظ العدة وفي مصر تكايا أخرى مطلقه وهي تكبية البخارلية بدرب اللبان وتكبية نظام
الدين البخارلية بالحطابة وتكبية المغربي بشارع الامباغلية الموصل للازبكية وتكبية محي الدين بالمحجر وتكبية
البخاري وتكبية الميرغني في باب الوزير بالمحجر وتكبية البكتاشية بالمغاوري * ويتبع المشيخة البكرية أيضاً مشايخ
قراء دلائل الخيرات ومجالس الاحزاب وذلك انه قد جرت العادة في أغلب الاضرحة الشهيرة كضريح سيدنا الحسين
وبقية اضرحة أهل البيت وضريح يحيى الامام بن الشافعي والليث وكضريح الحنفي وغير من باقي الاضرحة الشهيرة
وفي الموالد أيضاً أن تجتمع كل ليلة بعد صلاة العشاء جماعة يقرؤون الاحزاب والثلث من الدلائل على ضوء الشموع
بأصوات مرتفعة وكيفية مخصوصة تبرعاً بقصد التعبد * وأكثر الاحزاب استعمالاً في أغلب الموالد حزب
الشاذلي المعروف بحزب البرالكبير غير أن الاضرحة لا يقرأ فيها الاحزاب أو يابها هذا وقد أسلفنا أنه يعمل بمصر
موالد كثيرة وتقول الآن أشهرها المولد الشريف النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والسلام ثم مولد سيدنا
الحسين وأبي العلاء بيولاق والسيدة فاطمة النبوية والسيدة سكينه والسيدة نفيسة والسيدة زينب وسيدى
زين العابدين والامام الشافعي والسلطان الحنفي والشعراني والرفاعي والسعدى المعروف بمولد الشيخ بونس
والبيومي والشيخ عبد الوهاب العقيقي رضي الله تعالى عنهم أجمعين وكل مولد من هذه الموالد يحتفل الناس به احتفالاً

زائد المحضره جميع ارباب الطرق ويجتمعون فيه ليلا ونهارا وتتوارد عليه الزائرون من مصر وضواحيها واتخذ به
المقارن والاذكار والسيارات المعروفة عندهم بالاشبار وهي عبارة عن جوع كثيرة من أهل الطرق يسبرون من
منازلهم ليلا وبأيديهم الشموع وهم رافعو الأصوات بالذكر والتهايل والصلاة والسلام على سيد المرسلين صلى الله
عليه وسلم ولا يزالون كذلك حتى يصلوا الى الضريح أو محل الاحتفال بالمولد ولبعضهم عادات من الحلاوة والشموع
توزع عليهم حين وصولهم بعضها مقررن بالاقواف وبعضها من مشايخ خدمة الاضرحه أما الموالد العمومية
خارج مصر فهي الموالد الصغير والموالد الكبير لكل من سيدى أجد البدوى بطنته او سيدى ابراهيم الدسوقي بدسوق

(العوائد الخصوصية للبيت الصديقي)

(المولد الشريف النبوى)

هو اليوم الذى استنار بطلمة الوجود وأضامت منه عوالم الغيب والشهود قد جرت عادة الممالك الاسلامية شرفا
وغر باب الاحتفال به وتعظيمه واجلاله ولم يحدث ذلك الا بعد القرون الفاضلة الثلاثة التى شهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخير بئها غير أنها بدعة حسنة لاشتمالها على الاحسان للفقراء وتلاوة القرآن الكريم والذكر والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم واطهار السرور والفرح بولده الشريف ولقد أثنى الامام الكبير أبو شامة شيخ النبوى
في رسالته سماها الباعث على انكار البدع والحوادث مزيد النناء على الملك المظفر صاحب اربل المتوفى سنة ٦٣٠
بما كان يفعل من الخيرات في هذه الليلة الشريفة مما لم يحدث بعرضه عن غيره وحسبك بثناء مثل هذا الامام فى مثل تلك
الرسالة دليل على حسن هذه البدعة وسئل المحقق الوالى أبو زرعة المتوفى سنة ٨٢٦ وهو الامام العلامة والقُدوة
الفهامة شيخ السادة الشافعية قديماً أحمد بن عبد الرحيم بن العراقى عن فعل المولود أم مكروه وهل ورد فيه شئ
أو فعله من يقتدى به فأجاب بقوله الوليمة واطعام الطعام مستحب فى كل وقت فكيف اذا انضم لذلك السرور وبظهور نور
النبوة فى هذا الشهر الشريف ولا نعلم ذلك عن السلف ولا يلزم من كونه بدعة كونه مكروه وها فىكم من بدعة مستحبة بل
واجبة اذ الم يضم لذلك مفسدة اه بالحرف ومن شاء المزيد فعليه بمولدا الامام ابن حجر الهيتمى المتوفى بمكة المكرمة
والمدفون فيها سنة ٩٧٣ وأكثر الناس عناية بذلك أهل مصر والشام ولقد كان للملك الظاهر برقوق الموجود فى
سنة ٧٨٥ عناية زائدة بذلك حتى حرما كان ينفق عليه بنحو عشرة آلاف منقال من الذهب وزاد فى زمن السلطان
الظاهر أبى سعيد جده على ذلك بكثير وكان الملك الاندلس والهند ما ينفق عن ذلك ولاهل مكة فى تلك الليلة شعار
عظيم مشهور ولا يوجد مثله فى غيرها أما احتفال الملك المظفر بذلك المولد الشريف فقد نقل جمع كثير لكننا نقصر هنا
على تلخيص ما نقل عن بعض من شاهدته فنقول ذكر الامام سبط ابن الجوزى المتوفى سنة ٦٥٤ فى مرآة الزمان
عن شاهد معاط الملك المذكور فى بعض المولد انه عديفه خمسة آلاف رأس غنم مشوية وعشرة آلاف دجاجة ومائة
فرس ومائة ألف صحن حلوا وكان يحضر لديه أعيان العلماء والصوفية فيجتمع عليهم ويصلهم بالعطايا وكان ينفق على
المولد الشريف ثلثمائة ألف دينار وذكرا بن خلجان فى تربية الملك المذكور بعد أن سر من جميل خصاله وحببه
للخيرات وشجاعته ما يهبر العقول أن احتفاله بالمولد الشريف النبوى يقصر وصف الواصفين عن الاحاطة به غير أنه
لا بد من ذكر نبذة يسيرة منه ثم أطال فى تلك النبذة السيرة فكان لخصها ما معناه ان العلماء والصوفية وذوى الفضل
القاطنين بالبلاد القرية من اربل كبعداد الموصل والجزيرة وسنجار ونصيبين وبلاد العجم وتلك النواحي اشهره ذلك
الملك لديهم بالبر والصالح كانوا يتواردون عليه مع خلق كثير من أهالى تلك البلاد من الحرم الى أوائل شهر ربيع الاول
فيرسم بعمل عشرة بن قبة أو أكثر من خشب بكل قبة خمس طبقات فاذا استهل صفر زينت تلك القباب بأنواع الزينة
الفاخرة وفى كل يوم يمر الملك بعد صلاة العصر على جميع تلك القباب ويبيت فى خاقانته ثم يعود الى القلعة قبيل الظهر

وكان يصنع المولد سنة ليلة اثنى عشر من ربيع الاول وسنة ليلة ثمان من ربيع الاول في ذلك فاذا كان قبل المولد
 بيومين أخرج من الابل والبقر والغنم شيئا زائدا عن الوصف الى محل المولد فيدبحونها ويقتنون فيها بأنواع الاطعمة
 الفسخرة وفي ليلة المولد ينزل الملائكة من القلعة ويبن يديهم من الشموع ما لا يحصى وفي جاتهم أربع شمعات من الشموع
 المختصة بالموالك التي تحمل الواحدة منها على بغل مونة بالخيال يسند هارجل من خلفها وفي حبيصة تلك الليلة
 توزع الخلع السنية على الصوفية والعلماء ثم ينزل هو الى الخانقاه وتجتمع الاعيان والرؤساء وكثير من الناس وينصب له
 برج من الخشب له نوافذ يشرف منها على الناس بعيدان في غاية الاتساع تعرض عليه فيه الخند ذلك اليوم أجمع فاذا تم
 العرض وفرغ الوعاط من الوعظ قدم في ساحة الميدان السعاط العام الذي لا يوصف ولا يحد ما فيه من الطعام والخبز
 ويعد سعاط ثمان لحواص الناس المحجة عن عند كرمي الوعظ المنسوب بجانب البرج والملائكة في كل ذلك يلحظ الوعاط
 تارة وبقيمة الناس أخرى وقبل مدهذين السعاطين يطلب الملك الحاضر من وجميع الوافدين السالف ذكرهم
 ويخلع على كل واحد منهم ثم يحمل من ذلك الطعام الى دور جماعة كثيرة ولا يزال كذلك الى العصر ثم بيت هناك
 تلك الليلة ثم يدفع لكل شخص من الوافدين شيئا من الذنقة وهكذا ذاب كل سنة ولما وصل الحافظ أبو الخطاب بن دحية
 الى اربل وعمل كتاب التنوير في مولد السراج المنير أعطاه الفدينار سوى ما أنفق عليه مدة اقامته قال ابن خلدون
 ولم أذكر الا ما شاهدته بالعيان بدون مبالغته بل ربما حذف بعضه طلبا للايجاز اه وذكر الامام المقرئ في كتابه
 نفع الطيب ان السلطان أبو جوحى كان يحتفل بليلة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم غاية الاحتفال كما كان ملوك
 الاندلس والمغرب في ذلك العصر وما قبله ثم نقل عن شيخه الحافظ سيدي أبي عبد الله التماسي في كتابه نظم الدرر
 والعقمان في شرف بن زيان وذكر ملوكهم الاعيان ما ملخصه وكان السلطان أبو جوحى يحتفل بليلة مولد الشريف
 ويقوم لها بما هو فوق سائر المواسم فيصنع ما تدعى اليها الاشراف والسوقة ثم ذكر من صفة الفرس والتمارق
 والشموع وحامية المجالس في تلك المآدب ما يفوق الوصف ثم تطوف على اعيان الحضرة ولدان اقيمتهم انظر المآون
 بأيديهم مباحر ومرشات فينال منها جميع الحاضر من و بأعلى خزانة النجاة (الساعة الدافقة) في ذلك المجلس ايكة
 تحمل طائرا فرخا تحت جناحيه وفيها رقم خارج من كوة بصدرها أبواب مرتجة بعد ساعات الليل الزمانية
 وبطرفها بابان كبيران وفوقها قرصان يسير نظيره في الثالث وبسات أول كل ساعة بابها المرتج وكما مضت
 ساعة اندض من البابين الكبيرين عقابان مع كل واحد منهما اصحفة صفر لينة الى طست من الصفر مجوف
 بوسطه ثقب يفضى الى داخل الخزانة فيرتد وينبش الارقم أحد الفرخين فيصفر له أبوه فهناك يفتح باب الساعة
 الماضية وتبرز منه جارية محتزمة كاطرف ما أنت رايتها الضيارة (رقعة) في اسم ساعاتها نظمها ويسرها موضوعا
 على فيها كالمبايعه بانخلافه كل ذلك والمدح قائم بنشد مدائح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثم يوتى آخر الليل
 بموائد كرم من عظمته ما حوسنم او كثرتها ما يطول شرحه كل ذلك يمرأى من السلطان ومسمع ولا يزال كذلك الى
 الصباح هذه عادة السلطان كل عام في جميع أيام دولته فمن ذلك النظم المرقوم على بعض الرقاع على لسان الجارية
 في مضي ساعتين

أخليفة الرحمن والملك الذي	* تعولعز علاه أملاك البشر	تقول فيها
والليل منه ساعتان قد انقضت	* ثنى عليك ثنار رياض على المطر	ومنه في مضي ثلاث
وات ثلاث من الليل أبققت	* لك الفعري عجمها والعرب	ومنه في مضي ست
ست من الليل وات	* ما ان اهها من نظائر	ومنه في مضي ثمان
مرت ثمان وان وأبققت	* في القلب منى حسره	ومنه في مضي عشر
لله عشر من الساعات باهرة	* مضي لآعن قلى مشا ولا مال	

اه والسلطان أبو جوحى - ذاهو موسى بن عثمان من ملوك تلسان وهو أول ملك من ملوك زنانه ترتب الملك وهذب

قواعده ودوخ البلاد وأذل العصابة توفي سنة ٧١٨ وحوقق الحاشية المههله وضم الميم مشددا بعد هاواو هذا
وللسادة البكرية في ظل الدولة المحمدية العلوية من العناية به في كل عام ما تحدث برائد شرفه الركان ويتخرجه هذا
الزمان على غيره من سائر الازمان لاسيما في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية وعصر الطاعة المهيبية التوفيقية فانه
وصل فيها الاحتفال بأمر المولد الشريف النبوي الى حده الاعلى وبلغ الاعتناء بعلو شأنه المبلغ الاعلى وذلك انه في
أوائل العشرة الاخيرة من شهر صفر الحسير من كل عام تصنع بمنزلة ما دبة فاخرة يدعى اليها كافة مشايخ الطرق
والاضرحة والتسكيا والوجوه والاعيان والذوات فتدخل ارباب الطرق بالطبول والبيارق رافعي أصواتهم بالذكر
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعين لكل واحد من السادة الصوفية ما يخصه من ليالي المولد الشريف
لاحيائه وفي اليوم الثاني تفتح المقاري بالمزمل المذكور مؤلفة من نحو مائتي قارئ وتبلى أيضا المولد الشريف النبوي
بعد حزب البكري ولا تزال تحيا به الليالي تلاوة وذكرا وادلائل بحيث تحضر اليه كل ليلة ارباب طريفة من الطرق مع
ايقاد الشروع الجملة الكثيرة العظيمة مجتمعة من جماعة جماعة رافعي أصواتهم يذكرون الله تعالى والصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم بعقبهم شيخهم فيستقبل بتلاوة القاينة وتخلع عليه فرجية صوف من طرف
حضرة السيد البكري ويوم ضرب خيامه في المكان الذي عينته الحكومة للمولد الشريف بحيث تكون الخيام
على شكل دائرة ولا يزال ذلك الى ليلة الرابع من شهر ربيع الاول ثم قرب احة المولد الشريف كل ليلة بعد ذلك
ارباب طريفة من الطرق التي لم تحضر بالمزمل قبل حتى تنهي الى خيمة السيد البكري المضروبة ثم بعد استقبالهم
بالكيفية السابقة فتخلع على شيخهم فرجية صوف ما عدا شيتي الرفاعية والسعدية فان فرجيتهم ما من جوخ وفي
الحادي عشر من الشهر المذكور الذي هو يوم ختام المولد الشريف تزدان خيمة السيد البكري بالجناب الخديوي
فتخلع على المذكور فرجية صوف من الحكومة السنوية وذلك بعد وصول موكب السعدية الى تلك الخيمة ثم تصرف
من طرف السيد البكري جملة فرجيات صوف لمشايخ الطرق والتسكيا والاضرحة المعتاد لهم صرف ذلك وفي ليلة
الثاني عشر منه يقرأ المولد الشريف النبوي في خيمة السيد باحتفال فائق يحضره الجناب الخديوي والفقار الذين هم
رؤساء أهل الحل والعقد في الحكومة المصرية والعلماء والاعيان والذوات والوجوه هذا وان مما يزيد رونق تلك
الساحة بهاء وحسن اوازدهاء ماجرت به عادة الحكومة السنية من ضرب خيام دوواو بها هنالك من نسبة بابهي
الزينة لاسيما خيمة الحضرة الخديوية بجانب خيمة السيد البكري المعينة له من الحكومة فانها لا تزال تردهى بالانوار
ويانغ الازهار الى انتهاء المولد الشريف أما خيمة السيد البكري فان لياليها جميع تلك المدة تكون زاوية بالتلاوة
والدلائل والاذكار باهية من اضواء الشموع بسواطع الانوار زاهرة ايامها بالخيرات وأنواع المبرات في اطعام
الطعام وبذل الاكرام لعموم الزائرين وجميع الوافدين من أي جنس كان وكذا تكون خيام ارباب الطرق وأخر
ليالي المولد الشريف ولهم على السيد المذكور عادات يؤدونها اليهم سنويا بالاستعانة على ذلك ويبلغ مقدار ما يصرف
من طرف السيد البكري في شؤون المولد الشريف نحو ثلثمائة جنيه مصري والمرتب له من الحكومة السنوية نحو
خمس وثلاثين جنيها فاشكر الله له سعيه على هذا الاحتفال ولا زال يبتهم عامر بالخيرات وعزهم راقيا مراقي الكمال

(مولد الاستاذ الشطوطي)

هو الولي الكبير الشيخ عبد القادر الشطوطي كان السلطان قايتباي به تقده غاية الاعتقاد وكان رضى الله عنه من
المتقشفين وقد بنى مسجده وبقية المدفون بهم خارج باب الشعربة ووقف على ذلك أوقافا كثيرة وعهد بنظره للشيخ
جلال الدين البكري وتوفي بعد ثلاثين وتسميته اه ملخصا من طبقات الشعربة في هذا هو السبب في قيام السادة
البكرية بشؤون مولده الى الآن وذلك انه في شهر رجب من كل عام يحيون به ثمان ليال على نفقة من ليس له العشرين
الى ليلة السابع والعشرين بتلاوة القرآن الكريم والدلائل والذكر وتضع في تلك الليالي ما دبة فاخرة يدعى اليها

العلماء والاعيان والذوات والوجوه وفي الليلة الاخيرة التي هي ليلة المعراج الشريف تجزئة الاساتذ وتوقدها
الشعوع ويقرا فيها حزب البكري ثم يسقى بجميع الحاضر من شرابا حلوا ويرش عليهم ماء الورد ويركب السيد البكري
في موكب هي مؤلف من أتباعه وخدامه وأمامه جواريشية النقابة ورسد المحكمة الشرعية الكبرى وأناس آخرون
يأيدونهم والشعوع والمشاعل حتى يصل منزله فيمكث به قليلا ثم يعود بدون الموكب الى محل عمل المولد وهو منزل رجب
للسادة البكرية

(مولد السادة البكرية)

المعتاد به كل عام احياء ست ليال يوافق آخرها انتم مولد سيدنا مولانا الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه بالتلاوة
والذكر والدلائل وفي الغالب يكون ختام هذا المولد في العشر الاوائل من شهر شعبان المعظم وذلك بالزاوية التي بها
أضرحتهم بجانب قبلة الامام الشافعي في القرافة الصغرى ويحضر لها جميع أرباب الطرق والعلماء والاعيان والذوات
وتضع لهم فيها المآدب الفاخرة الى انتم تلك الليالي (ومن العوائد البكرية) ان السيد البكري يتوجه كل عام
الى طنتد الاحياء ليالى المولدين الصغير والكبير بمنزلة ثمه وتضرب هناك خيام أرباب الطرق واذا ذلك يقصل قضايهم
(ومن تلك العوائد) ان حضرة السيد البكري يأذن لمشايخ الطرق والاضرحة بمضرب عمل موالدهم المعتادة
ويكاتب الحكومة بملاحظة الضبط والربط أثناء تلك المولد وهي ترسل من يقوم بذلك (ومن تلك العوائد)
عمل موائد فاخرة ليالى خمس وعشرين من رمضان المعظم وعاشر المحرم ومقارن سيدنا الحسين وسابع عشر ذي القعدة
ويوم جمع المولد الشريف النبوي

(كيفية تعيين مشايخ الطرق ومشايخ قراء دلائل الخيرات)

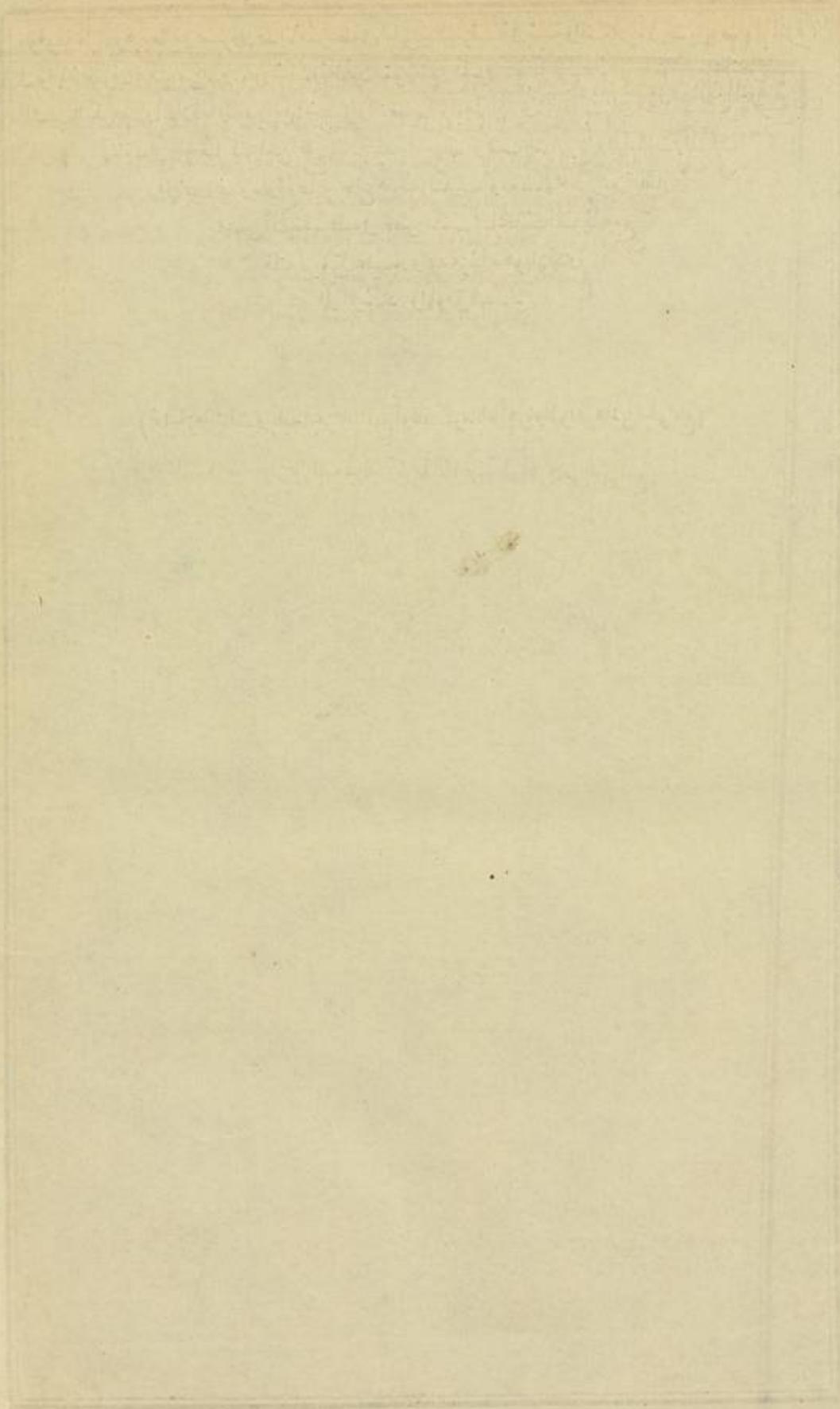
لا يتعين شيخ أصالة ولا نابا عن قاصر الى بلوغ رشده أو على طرق حديثة العهد الارضاً أهل الطريقة المتعين عليها
واقرار مشايخ الطرق في جملة يرأسها السيد البكري واذا ذلك تجتمع على من يتعين فرجحة صوف من طرف السيد
البكري هذا ولكل طريقة جهات معلومة لا تتجاوزها وكذلك العمل في مشيخة قراء الدلائل غير أنهم الاخلصة فيها
(مشايخ الاضرحة) لا يتعين عليهم شيخ سواء كان بدلا عن غيره أو محدثا لا بعد تحقق عدم المعارض ويقدم من كانت
المشيخة في أسلافه ولو لم يكن من ذرية صاحب الضريح

(كيفية اثبات الشرف)

ان خطة النقابة التي هي تابعة الآن للثبث البكري ولها اثنا عشر جوار يشيرونهم أخذهم للقيام بما يخص السادة
الاشراف من توزيع مرتباتهم وانجاز أشغالهم المتعلقة بذلك البيت ولها كاتب خصوصي من شأنها اقامة وكلاء
أشراف في كل مديرية ومدينة وتغرب بشرط أن يكونوا أشرافا مختارين من أشراف جهاتهم ويكون لهم أولاد وكلاء
التكلم على السادة الاشراف فيما يختص بانسابهم بحيث ان من يتطلب اثبات شرفه لضياح نسبه يلزمه ان يعرض
ذلك للنقابة مكتوبة وهي تنفحص عنه في دقات وقت الاشراف ومرتباهم المخصصة لها من الحكومة المصرية وغيرها
ومتى وجدت له ما يتطلب أباً أو جدا مقيد اسمه تلك الدفاتر بين المستحقين تكلفه بالثبات نسبه اليه بشهادة عدول فان لم
توجد له أسلاف تلك الدفاتر كلف بتقديم محضر من عدول المسابن يشهدون بأنه شريف نواتر اعن آباءهم وأجدادهم
هذا ويختلف مقدار المرتب السنوي للاشراف فاقوله ثلاثة أسماء وأكثر مائة وأغلبه خسرون والمراد باللفظة الاسم
عندهم مبلغ ثلاثين نصف مصرية وهو مرتبهم من الحكومة المصرية نحو أربع مائة جنيه كل سنته ولهم أطيان

موقوفة عليهم وهي مائة وعشرون فدانا متوسطة في الجودة بالشرقية في شعبة والنسكارية وبشيل ومثلها بالمنوفية
 في بوهة شطونف لكنهما من الدون واثنان وثلاثون متوسطة في المنوفية بناحية الواط انتهى ما يختص به هذا
 النسب الكريم وأسلافه الجديدين بالتجليل والتعظيم وليعلم القارئ أننا قد بدلنا في هذا النسب غاية لوسع بحثنا
 وتنقيبا وراجعنا كثيرا من الحجج الشرعية المسجلة وكتب التواريخ والنبقات والمناقب
 فلم تثبت غير ما وقع عليه اجماع هذه الكتب أو معظمها فلا يرى بين القارئ
 ما عسى أن يقف عليه في بعض الكتب مما يخالف ذلك فإنه مع
 قلته لا يعول عليه والله عز شأنه هو الهادي
 الى الرشاد والموفق للسداد

(تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع أوله ذكر ما بالقاهرة ووظواهرها من الجوامع)



[Faint, illegible text line]

[Faint, illegible text line]

[Small, faint mark or text]

[Faint vertical text on the right margin]

فهرست الجزء الرابع
من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

فهرسة الجزء الرابع

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صحيفة	صحيفة
٢	ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع
٢	جامع عمرو
٢	ذكر من وقف على اقامة قبائسه من الصحابة رضی الله عنهم
٣	أول من جعل المحراب قرّة بن شريك
٣	ذكر الزيادة التي زيدت في جامع عمرو من قبل عبد العزيز بن مروان
٣	ذكر الزيادة التي زيدت فيه من قبل قرّة بن شريك
٣	« العمد المذهبة ونصب المنبر الجديد »
٣	« اتخاذ المنابر في القرى »
٤	« الزيادة التي زيدت فيه من قبل صالح بن علي »
٤	« الزيادة التي زيدت فيه من قبل موسى بن عيسى الهاشمي وزيادة طاهر بن الحسين مولى خراعة »
٤	ذكر بناء رحبة الحرث بن مسكين وزيادة أبي أيوب
٤	ذكر الحريق الواقع فيه سنة خمس وسبعين ومائتين
٤	« ما أنفق على عمارته بعد الحريق من قبل خمارويه »
٤	« زيادة أبي بكر محمد بن عبد الله الخازن وزيادة يعقوب بن يوسف بن كاس »
٤	ذكر ما أنزل الى هذا الجامع من المصاحف المذهبية وغيرها
٤	ذكر التوراة النضة الذي عمله الخاسم برسم هذا الجامع
٥	ذكر أمر المستنصر بعمل الحجر المقابل للمحراب وبالزيادة في المقصورة وبعمل منطقة فضة في صدر المحراب وغير ذلك
٥	ذكر تمكن الفرنج من ديار مصر وأمر شاور بن مجير السعدى وزير العاضد باحراق مدينة مصر
٥	ذكر تجديد هذا الجامع بعد تشعبه من قبل صلاح الدين
٥	ذكر تجديد هذا الجامع في أيام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى
٥	ذكر أمر الملك المنصور قلاوون بعمارته
٥	ذكر حدوث الزلزلة التي تشعبت منها هذا الجامع
٥	ذكر عمارته من قبل رئيس التجار بمصر ابراهيم ابن عمر
٦	الكلام على ذرع هذا الجامع وعلى مساحته
٦	ذكر عدد أبوابه وعمده وما ذنه وزياداته
٦	الكلام على القصر وعلى أول حدوته
٦	ذكر أول من قص بمصر
٦	« المحصف المعروف بمصنف أسماء »
٧	« أول من سلم في هذا الجامع تسليمتين في الصلاة بكتاب ورد من المأمون بأمر فيه بذلك »
٧	ذكر أول من قرأ في المحصف في مؤخر هذا الجامع
٧	« المحصف الذي حضر من العراق على انه مصنف عثمان بن عفان »
٧	ذكر زوايا التدريس التي بهذا الجامع
٨	« ما كان يرسم هذا الجامع من الزيت في كل ليلة »
٨	« بعض تجديدات بهذا الجامع من قبل قابتيباى »
٨	« عمارته من قبل الامير مراد بيك »
٨	« ما كان يحصل فيه من الملاهي عند الاجتماع به في آخر جمعة من شهر رمضان قبل تجديده »
٨	ذكر مقياس هذا الجامع زمن دخول الفرنسيين
٨	« مقياس هذا الجامع في وقتنا هذا »
٨	« الايات المنقوشة على قبلته في وقتنا هذا »
٩	« الايات المنقوشة على أبوابه »
٩	الكلام على صحن هذا الجامع
٩	ذكر الموجود به الآن من الاعمدة الرخام الصحيحة
٩	الكلام على العمودين اللذين تزعم العامة ان العاصى لا يمكنه ان يمر من بينهما
٩	ذكر العمود الذي بضر بونه بالنعال والعصى بعد فراغهم من صلاة الجمعة في آخر شهر رمضان
٩	ذكر الاماكن التي يستجاب فيها الدعاء من هذا الجامع
١٠	الجامع الأزهر
١٠	ذكر تاريخ بنائه بالجامع الأزهر

صحيفة	صحيفة		
الكلام على المدرسة الاقبغاوية	١٨	الكلام على الطلسم الذي بالجامع الازهر	١٠
ترجمة علاء الدين عبد الواحد صاحب الاقبغاوية	١٩	ذكر تجديد الحاكم للجامع الازهر	١٠
الكلام على المدرسة الجوهرية	١٩	« تجديد المستنصر وتجديد الخافض للجامع الازهر »	١١
ترجمة صاحب المدرسة الجوهرية	٢٠	« تجديد ايدمر الخلى للجامع الازهر »	١١
ذكر زاوية العميان	٢٠	الكلام على سقوط الجامع الازهر وغيره بسبب	١١
ترجمة صاحب زاوية العميان	٢٠	الزلزلة الحاصلة في سنة اثنتين وسبع مائة	١١
ذكر أروقة الجامع الازهر وحراره	٢٠	ذكر تجديد الامير الطواشي بشير الخادم للجامع	١١
رواق الصعائدة	٢٠	الازهر	١١
الكلام على مراتب رواق الصعائدة	٢١	ذكر هدم المنارة القصيرة واعادتها	١١
ذكر المدفن الذي أنشأه عبدالرحمن كتحدا تتجاه	٢١	« الابتداء في عمل الصهرج الذي بوسط الجامع »	١٢
رواق الصعائدة	٢١	الكلام على اخراج المجاورين من الجامع الازهر	١٢
رواق الحرمين	٢٢	ذكر ما كان فيه من التناير والقناديل والمناطق	١٢
« الدكارنة الغورية »	٢٢	الفضة	١٢
« الشوام »	٢٢	ذكر العمارة التي جرت بهذ الجامع من قبل	١٢
« الجاوه »	٢٢	الخواجه مصطفى	١٢
« السليمانية »	٢٢	ذكر الميضة والعمارة التي أنشأها الملائك الاشرف	١٢
« المغاربة »	٢٢	قايتباي	١٢
« السنارية »	٢٢	ذكر التجديدات والترتيبات التي جرت به من قبل	١٢
« الاتراك »	٢٢	الشريف محمد باشا والى مصر	١٢
ذكر واقعة تاريخية	٢٣	ذكر العمارة التي أجزاها الوزير حسن باشا والى	١٢
رواق البرنية	٢٣	مصر	١٢
« الجبريتية »	٢٣	ذكر العمارة التي أجزاها يواظب بيك القاسمي	١٢
« الجنية »	٢٣	« العمارة الكبيرة التي أجزاها الامير عبدالرحمن	١٢
« الأكراد »	٢٣	كتحدا	١٢
« الهنود »	٢٣	عدد المشايخ والتلامذة التي بالجامع الازهر	١٤
« البغدادية »	٢٣	ذكر حدود الجامع الازهر	١٤
« البحيرة »	٢٣	« أبواب الجامع الازهر »	١٤
« الفيومية »	٢٣	« مقاصير الجامع الازهر وأساطينه »	١٥
« الاقبغاوية »	٢٣	« محاريب الجامع الازهر »	١٦
« الشنوانية »	٢٣	« صحن الجامع الازهر »	١٦
« الحنفية »	٢٣	« منارات الجامع الازهر »	١٦
ذكر مراتب رواق الحنفية	٢٤	« مناول الجامع الازهر »	١٧
رواق الفسنية	٢٤	« المدارس الملحقة به »	١٨
« ابن معمر »	٢٤	الكلام على المدرسة الطيبرسية	١٨
« البرابرة »	٢٤	ترجمة منشى المدرسة الطيبرسية	١٨

صفحة	صفحة
٣٢	٢٤
ذكر واقعة بين الشوام والأتراك	رواق دركاهة صليخ
٣٢	٢٤
ترجمة الشيخ العربي	» الشرفاوية
٣٣	٢٥
ذكر حادثة غلق فيها أبواب الأزهر	» الحنابلة
٣٣	٢٥
» دخول أهالي الحسينية الجامع الأزهر	ذكر المطاهر والمصانع والمراحيض
وصعودهم المنارات ومعهم الطبول	» الصهاريج
٣٤	٢٥
ذكر قيام جماعة الشوام وبعض المغاربة على الشيخ	» القناديل والقرش
أحمد العروسي	٢٦
٣٤	٢٦
ذكر مشيخة الشيخ الشرفاوي على الأزهر	الكلام على طريق التدريس والمطالعة بالأزهر
٣٤	٢٦
» غلق أبواب الجامع الأزهر بسبب ما وقع من	» على كيفية الامتحان
اتباع محمد بيك الألي	٢٧
٣٤	٢٧
ذكر ما وقع بالأزهر في وقعة دخول الفرنسيين	عدد من يتحصن في السنة الواحدة
مصر	٢٧
٣٥	٢٧
ذكر النادرة التي وقعت لسر عسكر الفرنسيين	ذكر أوقات التدريس وما يقرأ فيها
٣٦	٢٧
» ما وقع بالأزهر من العساكر	» الكتب التي تقرأ في الجامع الأزهر
٣٦	٢٨
» ما وزع على أرباب الحرف والصنائع من	» العادة في ابتداء قراءة الكتب
الفلوس	٢٨
٣٦	٢٨
ذكر الأتراك الذين كانوا يقفون ليدلوا في سخن الأزهر	» عوائد أهل الأزهر
ويؤذون من مر بهم	٢٩
٣٧	٢٩
ذكر حادثة وقعت بخط الأزهر	الكلام على طاب المحاورين الاجازة من المشايخ
٣٧	٢٩
تولية الشيخ الشنواني مشيخة الجامع الأزهر	عند اراتهم السفر الى بلادهم
٣٨	٣٠
» الشيخ محمد العروسي المشيخة	الكلام على سبب الرغبة في مذهب أبي حنيفة
٣٨	٣٠
» الشيخ أحمد الدهموي مشيخة الجامع الأزهر	» على تشييع جنازة العلماء وما يعمل لاجلهم
٣٨	٣١
ترجمة الشيخ الدهموي	بالجامع الأزهر
٣٨	٣١
تولية الشيخ حسن العطار المشيخة	الكلام على مشيخته وحوادثه
٣٨	٣١
ترجمة الشيخ حسن العطار	ذكر تولية الشيخ الحرشي المالكي على الجامع
٤٠	٣١
تولية الشيخ القويسي المشيخة على الأزهر	الأزهر
٤٠	٣١
» الشيخ ابراهيم البيجوري مشيخة الأزهر	ذكر تولية الشيخ محمد النشرفي المالكي على الأزهر
٤٠	٣١
ذكر حادثة وقعت بالأزهر زمن المرحوم سعيد باشا	» الفتنه التي وقعت بعد موت الشيخ محمد
٤٠	٣١
» حادثة الشوام والصعائدة	النشرفي بالجامع الأزهر
٤١	٣١
» الوكلاء على الجامع الأزهر	ذكر تولية الشيخ محمد شين المالكي على الأزهر
٤١	٣١
تولية الشيخ مصطفى العروسي مشيخة الأزهر	ترجمة الشيخ محمد شين المذكور
٤١	٣١
أول اتقال مشيخة الأزهر الى الخنفيه	ذكر اتقال مشيخة الجامع الأزهر الى الشافعية
٤١	٣١
تولية الشيخ محمد المهدي مشيخة الأزهر	» أول من تولى المشيخة من الشافعية
٤١	٣١
ذكر بعض من تولى مشيخة المالكية بالأزهر في	ترجمة الشيخ الشبراوي
القرن الثاني عشر والثالث عشر	٣٢
	٣٢
	» تولية الشيخ الحفني مشيخة الأزهر
	٣٢
	» الشيخ عبد الرؤف السجيني
	٣٢
	» الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدهموري
	٣٢
	» الشيخ أحمد العروسي
	٣٢
	ذكر ما وقع بين الشافعية والخنفيه من أجل
	مشيخة العروسي

- ٤١ تولية الشيخ علي الصعدي مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ أحمد الدردير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ محمد الامير الكبير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ محمد الامير الصغير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ الملواني مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ عبد الله القاضي مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ حبيش
 ٤١ » الشيخ محمد عيش
 ٤٢ ترجمة الشيخ محمد عيش
 ٤٢ ذكر مؤلفات الشيخ محمد عيش
 ٤٤ جامع آل ملك
 ٤٤ ترجمة الامير سيف الدين الحاج آل ملك
 ٤٤ » الشيخ ابراهيم الصالح
 ٤٤ جامع ابراهيم آغا
 ٤٤ ترجمة الامير آق سنقر الناصري
 ٤٥ جامع ابراهيم الصوفي
 ٤٥ » ابراهيم الميبداني
 ٤٥ » ابن ادريس
 ٤٥ » ابن الرفعة
 ٤٥ ترجمة ابن الرفعة
 ٤٥ جامع ابن طولون
 ٤٦ ذكر سبب بناء جامع ابن طولون
 ٤٦ » الرؤيا التي راها أحمد بن طولون
 ٤٧ » احتراق الفوارة التي بجامع ابن طولون
 ٤٧ » ما جدد بجامع ابن طولون
 ٤٨ » سقوط المركب التي على منارة جامع ابن طولون
 ٤٨ أول اتحاد جامع ابن طولون تكمية
 ٤٨ عدد المآذن التي بجامع ابن طولون
 ٤٨ جامع أبي بكر
 ٤٨ » أبي حريية
 ٤٩ ترجمة الشيخ أبي حريية
 ٥٠ جامع أبي درع
 ٥٠ » أبي السباع
 ٥٠ جامع أبي السعود الجارحي
 ٥٠ ترجمة الشيخ أبي السعود الجارحي
- ٥١ ذكر ركوب السلطان طومان باي وتوجهه مع جماعة
 من الامراء الى زاوية الشيخ أبي السعود
 ٥١ ذكر الكائنات المهولة التي وقعت للزنجي بركت مع
 الشيخ أبي السعود
 ٥١ ترجمة شمس الدين أبي عبد الله السعودي
 ٥١ جامع أبي العلا
 ٥٢ ترجمة السلطان أبي العلا
 ٥٢ » الشيخ أحمد الكعبي
 ٥٢ جامع أبي الفضل الاحدي
 ٥٢ ترجمة أبي الفضل الاحدي
 ٥٣ جامع أبي الفضل
 ٥٤ ترجمة الامير قطب الدين خسرو الهدبائي
 ٥٤ جامع أبي قابل العشاوي
 ٥٤ » أبي اليسر
 ٥٤ » الاتربي
 ٥٤ الكلام على قبر أبي تراب بن المستنصر
 ٥٤ جامع أحمد بيك كوهيه
 ٥٤ الجامع الاحمر
 ٥٤ » الاخضر
 ٥٤ جامع ارغون
 ٥٥ ترجمة ارغون الكاملي
 ٥٥ » ارغون النائب
 ٥٥ جامع أزيلك اليوسفي
 ٥٦ الجامع الازهر
 ٥٦ جامع اسكندر باشا
 ٥٦ ترجمة اسكندر باشا
 ٥٧ جامع الانرفية
 ٥٧ ترجمة الملك الاشرف برسباي
 ٥٩ جامع الاصطبل
 ٥٩ » أصل
 ٥٩ ترجمة الامير أصلم
 ٥٩ جامع الافرم
 ٦٠ » الاقر
 ٦٠ » الماس
 ٦٠ ترجمة الامير الماس

صفحة	صفحة
جامع البنهاوى ٦٨	٦٠ جامع أم السلطان
جامع بيبرس الجاشنكير ٦٨	٦١ ترجمة الست بركة أم السلطان الأشرف شعبان
ترجمة ركن الدين بيبرس ٦٨	٦١ جامع أم الغلام
جامع بيبرس الخياط ٦٩	٦١ « الانصارى »
« البيوى » ٦٩	٦١ « أولاد عثمان »
(حرف التاء)	٦١ بيان المكان الذى قسمت فيه الغنمة عند استيلاء الصحابة على مصر
جامع التركمانى ٦٩	٦٢ ترجمة سيدى محمد بن عثمان رضى الله عنه
ترجمة الامير بدر الدين التركمانى ٦٩	٦٢ جامع الاولياء
جامع التستري ٧٠	٦٣ « الشيخ أونان »
ترجمة الشيخ حسن التستري ٧٠	٦٣ « ايتش »
جامع نغرى بردى ٧٠	٦٣ « اينال »
ترجمة الامير نغرى بردى الرومى ٧٠	٦٣ « الصالح أيوب »
جامع قرازا الاجمدى ٧٠	(حرف الباء)
« سيدى تميم الرصافى » ٧١	٦٤ جامع باب الوزير
« التوبة » ٧١	٦٤ « الباسطى »
« التينة » ٧١	٦٤ « البحر »
(حرف الجيم)	٦٤ « بدر الدين بن النقيب »
الجامع بجوارقبة الامام الشافعى ٧١	٦٤ ترجمة السيد على موسى المعروف بابن النقيب
جامع الجائى اليوسفى ٧١	٦٥ جامع بدر الدين الانائى
ترجمة الامير سيف الدين الجائى ٧٢	٦٥ « بدر الدين العجمى »
جامع الجائى ٧٢	٦٥ « البردى »
ترجمة الشيخ حسن الجائى ٧٢	٦٥ « البردى »
جامع جانبك ٧٢	٦٥ « القاضى بركات »
ترجمة الامير جانبك الاشرفى ٧٢	٦٥ « بركة »
جامع جنبلات ٧٣	٦٥ « البرماوية »
ترجمة محمد بن قرقاس ٧٣	٦٥ « الشيخ البرموى »
جامع جانم ٧٣	٦٥ « بشتاك »
ترجمة الامير جانم ٧٣	٦٦ « البقلى »
جامع الجاولى ٧٤	٦٦ « البكرية »
ترجمة سنجر الجاولى ٧٤	٦٦ « البلد »
« الامير سار » ٧٥	٦٦ « البلقينى »
جامع الجركسى ٧٥	٦٦ ترجمة حسن افندى المعروف بالدرويش
« الجزيرة » ٧٥	٦٧ جامع البنات
« الجنيد » ٧٥	٦٧ ترجمة نغرى الدين عبد الغنى بن عبد الرزاق
« جوهر اللالا » ٧٦	

صحيفة	صحيفة
٩٥	٧٦
ذکر قتل سيدنا الحسين رضي الله عنه	ترجمة جوهري اللالا
٩٥	٧٦
« ماروي عن جبريل بن الحسين يقتل بارض كربلاء »	جامع جوهري الصفوي
٩٦	٧٦
ذکر الخلاف في جواز لعن يزيد	ترجمة « الصفوي المنجكي
٩٦	٧٦
« أولاد الحسين رضي الله عنه	جامع « المعيني
٩٦	٧٦
« بعض فضائل الحسين رضي الله عنه	ترجمة « المعيني
٩٦	٧٧
الكلام على ما اتخذته الشيعة يوم قتل الحسين	« الامير محمد بيك دبوس أوغلي
٩٦	٧٧
« على ما كان يعمل يوم عاشوراء في الزمن السابق	جامع الشيخ الجوهري
٩٧	٧٧
« على عوائد الشيعة في وقتنا هذا في شهر الله المحرم	بيان مآثره الشيخ الجوهري في وقفيته
٩٨	٧٨
ذکر من دفن من الخلفاء الفاطميين بترية الرعفران التي كانت بجانب المشهد الحسيني	ترجمة الشيخ أحمد
٩٨	٧٩
جامع الامير حسين	(حرف الحاء)
٩٨	٧٩
ترجمة الامير حسين	جامع حارس الطير
٩٩	٧٩
جامع حسين باشا أبي اصمغ	« الحاكم
٩٩	٨٠
« الحنفي	ذکر الزلزلة التي حصلت في سنة اثنتين وسبعمائة
٩٩	٨٠
« حماد	« مصادرة قطب الدين محمد الهرماس
٩٩	٨١
« الحنفي	جامع الحبشلي
١٠٠	٨١
ترجمة السلطان الحنفي رضي الله عنه	« الختو
١٠٢	٨٢
جامع الحوش	« الست حمدق
١٠٢	٨٢
« الحين	« الحراني
(حرف الخاء)	٨٢
١٠٢	٨٢
جامع الخازندار	ترجمة الوزير صاحب سعد الدين
١٠٢	٨٢
« الخانقاه	« شاكر بن عبد الغني
١٠٢	٨٣
ترجمة سعيد السعداء	جامع السلطان حسن
١٠٢	٨٤
« تغري بردي	بيان ما هو مرتب في وقفية جامع السلطان حسن
١٠٣	٨٧
ذکر تراجم جملة من الصوفية المدفونين بخانقاه سعيد السعداء	جامع حسن باشا
١٠٣	٨٧
ترجمة جبار الله بن صالح الحنفي من الصوفية	مسجد سيدي حسن الانور
١٠٣	٨٧
« عبد الرحيم بن محمد الحنفي المعروف بابن الطرابلسي من الصوفية	ترجمة الحسن بن زيد
١٠٣	٨٨
ترجمة عبد الله بن محمد بن عيسى الشافعي من الصوفية	جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه
١٠٣	٨٨
ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنبلي من الصوفية	تاريخ الشروع في بناءه الجديد
١٠٣	٩٠
ترجمة محمد بن عبد الوهاب الحنفي من الصوفية	الكلام على قبة سيدنا الحسين
٩٢	٩٠
« على مشهد الرأس الشريف الذي بعسقلان	« على مولد سيدنا الحسين
٩٣	٩٢
« على نقل الرأس الشريف من عسقلان الى القاهرة	٩٢
٩٣	٩٣
ترجمة سيدنا الحسين رضي الله عنه	٩٣
٩٤	٩٤
كيفية خروج الحسين من مكة فاصدا العراق	٩٤

صحيفة	صحيفة
١١١ « درب قرمز	١٠٣ ترجمة محمد بن محمد القاهري الشافعي من الصوفية
١١١ ترجمة الامير سابق الدين الطواشي	١٠٤ « عبد الرحمن بن علي الشافعي من الصوفية
١١١ جامع الدشطوطي	١٠٤ « محمد بن علي القوصي الاصل الشافعي من الصوفية
١١٢ « الدمرداش	١٠٤ « محمد بن عبد العزيز الشافعي من الصوفية
١١٢ ترجمة الشيخ دمرداش المحمدي	١٠٤ « محمد بن محمد بن عبد القادر الشافعي من الصوفية
١١٢ « السيد محمد الدمرداش	١٠٥ « محمد بن خليل الشافعي من الصوفية
١١٢ « « « بن عثمان الدمرداش	١٠٥ « علي بن أبي بكر
١١٣ جامع الديري	١٠٥ « عمر بن علي
١١٣ « الديلم	١٠٧ جامع الخاني
(حرف الذال)	١٠٧ « خشقدم
١١٣ جامع ذى الفقاريك	١٠٧ ترجمة خشقدم اللالا
١١٣ « « ترجمة	١٠٨ جامع الخضيري
(حرف الراء)	١٠٨ ترجمة الشيخ سليمان الخضيري
١١٤ جامع راشدة	١٠٩ جامع الخطيري
١١٤ « رحبة عابدين	١٠٩ ترجمة ايدير الخطيري
١١٤ « الرفاعي	١٠٩ جامع الخلوئي
١١٩ جامع الرراكي	١٠٩ ترجمة الشيخ كريم الدين الخلوئي
١١٩ ترجمة أبي عبدالله محمد الرراكي	١١٠ جامع الخندق
١١٩ جامع الزماح	١١٠ « الخواص
١١٩ « الرملي	١١٠ « خيربك
١١٩ ترجمة الشيخ الرملي الكبير	١١٠ ترجمة ملك الامراء خيربك
١١٩ « شمس الدين محمد الرملي الصغير	(حرف الدال)
١٢٠ جامع الروضة	١١١ جامع داود باشا
١٢٠ « الروبي	

* (تمت) *

الجزء الرابع

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

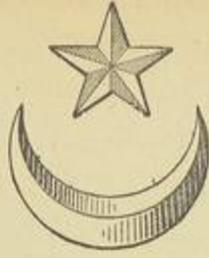
حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيوتات مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع وهي مرتبة على حروف المعجم بعد ذكر أقدماها وهو جامع عمرو *
 * جامع عمرو * هو الجامع العتيق بمدينة قسطنطينية مصر ويقال له تاج الجوامع وهو أول مسجد أسس بنيار مصر
 في الملة الإسلامية بعد فتحها وذلك أنه لما افتتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه البلدان كتب إلى عماله بالمصرة
 والكوفة والشام ومصر أن يتخذوا للقبائل مساجد فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة وكان عامل مصر
 يومئذ عمرو بن العاص رضي الله عنه فبنى هذا الجامع قال هبيرة بن أبيص أن قيسبة بن كلثوم التيمي أحد بني سوم
 سار من الشام إلى مصر مع عمرو بن العاص فدخلها في مائة راحلة وخمسين عبدا وثلاثين فرسا فنظر قيسبة فرأى
 جنانا تقرب من الحصن فخرج إليهم وأقام فيها ثم خرج مع عمرو وخلف أهله فيها ثم بعد فتح الاسكندرية عاد قيسبة إلى
 منزله واختط عمرو داره مقابل تلك الجنان وتشاور المسلمون أين يكون المسجد بالجامع فرأوا أن يكون منزل قيسبة
 فسأله عمرو فيه فقال اني حرت هذا المنزل وانى أتصدق به على المسلمين وارتحل منه فبنى مسجد في سنة إحدى
 وعشرين من الهجرة قال أبو مصعب قيس بن سلمة الشاعر في قصيدته التي امتدح فيها عبد الرحمن بن قيسبة
 وأبولد سلم داره وأباحها * لجنابه قوم ركع وسجد

وقال الليث بن سعد كان مسجدنا هذا حدثا أق وأعتابا وقال ابن أسعد الجواني وقد بقي إلى الآن في موضع جامع مصر
 شجرة زنتخت وهي خلف المحراب الكبير والحائط الذي به المنبر ومن العلماء من قال انها من عهد موسى عليه السلام
 وكان لها نظير شجرة أخرى في الوراقين احترقت في حريق مصر سنة أربع وستين وخمسمائة وظهر بهذا الجامع بئر
 البستان التي كانت به وهي بموضع حلقة الفقيه ابن الجيزي المالكي * وذكر بعضهم أن محل جامع عمرو كان
 كنيسة للنصارى هدمها المسلمون وبنوا مكانها جامعاً وفي كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة أن محله
 كان خاناً قال الكندي عن يزيد بن أبي حبيب عن حضر مسجد الفتح أنه وقف على إقامة قبله المسجد بالجامع
 ثمانون رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الزبير بن العوام والمقداد وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء
 وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر رضي الله عنهم وقال عبد الله بن أبي جعفر أقام محراباً لهذا عبادة بن الصامت ورافع
 ابن مالك وقال داود بن عقبة أن عمر ابعت ربيعة بن شرحبيل وعمرو بن علقمة يقيمان القبلة وقال لهما إذا زالت
 الشمس فاجعلوها على حاجبتيك ففعلوا وقال الليث أن عمراً كان يمد الحبال حتى أقيمت قبلة المسجد قال ابن لهيعة
 سمعت أشياخنا يقولون لم يكن لمسجد عمرو ومحراب محجوف ولا أدري بناه مسلمة أو بناه عبد العزيز وأقول من جعل
 المحراب قرة بن شريك وقال أبو سعيد الجيزي أدركت مسجد عمرو وطوله خمسون ذراعاً في عرض ثلاثين والطريق
 يطيف به من كل جهة وله بابان يقابلان دار عمرو بن العاص وبابان في بصرى وبابان في غريبه والخارج من زقاق
 القناديل يجرد كن المسجد الشرقي محاذيال كن دار عمرو والغربي وذلك قبل أن يؤخذ من دار عمرو وما أخذ وكان طوله
 من القبلة إلى البحري مثل طول دار عمرو وكان سقفه مطاًطاً جادا ولا سخن له وفي الصيغ يجلس الناس بقنائه من
 كل ناحية وبينه وبين دار عمرو سبع أذرع وقال القضاة في خطه كان عمرو بن العاص رضي الله عنه قد اتخذ منبرا

فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره ويقول أما يحسب أنك تقوم فأعموا المسلمون تحت
عقبك فكسره وقال القضاء أيضاً لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاص بشئ من أرض مصر إلا بهذا الجامع
وفي خلافة معاوية سنة ثلاث وستين من الهجرة زاد مسلمة بن مخلد الانصاري أمير مصر في الجامع من بحره وجعل
هذه الزيادة رحبة ولم يغير البناء القديم ولا أحدث شيئاً في قبله ولا في غربيه وقيل أنه أحدث في شرقيه حتى ضاق
الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص ثم يبضه وفرشه بالحصرو وكان قبل ذلك مفروشاً بالحصباء وبني في كل ركن من
أركانه الأربعة صومعة وأمر ببناء المنارات في جميع المساجد وجعل اسمه عليها وأمر مؤذني الجامع أن يؤذنوا للقبر
إذا مضى نصف الليل فإذا فرغوا من أذانهم أذن كل مؤذن في النسطاط في وقت واحد فكان لا ذانهم دوى شديد
ومنع أن تضرب النواقيس عند وقت الأذان * وفي سنة تسع وسبعين في خلافة عبد الملك بن مروان هدمه عبد
العزيز بن مروان أخو الخليفة وكان يومئذ أمير مصر من قبل أخيه وزاد فيه من ناحية الغرب وأدخل فيه الرحبة
التي كانت في بحره ولم يجد في شرقيه موضعاً لوسع به وذكر الكندي أنه زاد في جوانبه كلها ويقال إن عبد
العزيز المذكور لما أكمل بناء المسجد خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فرأى في أهله خنفة فأمر
باخذ الأبواب على من فيه ثم دعا بهم رجلاً رافياً يقول للرجل ألك زوجة فيقول لا فيقول روجوه ألك خادم فيقول
لا فيقول أخدموه أبحجت فيقول لا فيقول أحجوه أعليك دين فيقول نعم فيقول اقضوا دينه فأقام المسجد بعد ذلك
دهراً عاصراً * وفي سنة تسع وعشرين في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان أمر عبد الله بن عبد الملك أخو الخليفة
وهو يومئذ أمير مصر من قبل أخيه برفع سقف المسجد الجامع وكان مطاًطفاً فرفع ثم أنقره بن شريك العباسي هدمه
مستهل سنة اثنتين وتسعين بأمر الخليفة الوليد بن عبد الملك وهو يومئذ أمير مصر من قبله وابتدأ في بناءه في شعبان
من السنة المذكورة فزاد فيه من القبلي والشرقي وأدخل فيه الطريق ودار عمرو بن العاص وعوض ولده عبد الله
بدلها وجعل له المحراب المحرق وهو المحراب المعروف بعمر ولأنه في سمت محراب المسجد القديم الذي بناه عمرو وكانت
قبلة المسجد القديم عند العمدة المذمومة وهي أربعة عمدان في مقابلة اثنين وكان قرعة ذهب رؤسها ولم يكن في
المسجد عمد مذمومة غيرها وجعل على بناءه يحيى بن حنظلة مولد بني عامر بن لؤي وكانوا يجتمعون الجمعة في قيسارية
العسل حتى فرغ من بناءه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب فيه المنبر الجديد في سنة أربع وتسعين من
الهجرة ونزع المنبر الذي كان في المسجد * وذكر أن عمرو بن العاص كان جعله فيه فلعله بعد وفاة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وقيل هو منبر عبد العزيز بن مروان جعل اليه من بعض كائس مصر وقيل إن زكريا بن برقي ملك
النوبة أهدها إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبعث معه نجارة حتى ركبها واسم هذا النجار بقطر من أهل دندره ولم
يزل هذا المنبر في المسجد حتى زاد قرعة بن شريك في الجامع فنصب منبراً سواه على ما تقدم شرحه ولم يكن وقتئذ يخطب
في القرى الأعلى العاصم إلى أن ولي عبد الملك بن موسى بن نصير الخمي مصر من قبل مروان بن محمد فأمر بالتحاذ المنابر
في القرى وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وذكر أنه لا يعرف منبراً أقدم منه يعني من منبر قرعة بن شريك بعد منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك إلى أن قلع وكسر في أيام العزيز بالله بنظر الوزير يعقوب بن كاس في يوم
الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثلثمائة وجعل مكانه منبراً مذهباً ثم أخرج هذا المنبر إلى
الأسكندرية وجعل بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه الذي بناه وأُنزل إلى الجامع المنبر الكبير وذلك في أيام
الحاكم بأمر الله في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربع مائة وصرف بنو عبد السميع عن الخطابة وجعلت خطابة
الجامع العتيق بلعقر بن الحسن بن خديع الحسيني وجعل إلى أخيه الخطابة بالجامع الأزهر وصرف بنو عبد
السميع من جميع المنابر بعد أن أقامواهم وأسلافهم فيها ستين سنة * ولم يكن للجامع أيام قرعة بن شريك غير المحراب
المعروف بعمر وفأما المحراب الأوسط فعرف بمحراب عمر بن مروان عم الخلفاء وهو أخو عبد الملك وعبد العزيز
ولعله أحدثه بعد قرعة وذكر قوم أن قرعة عمل هذين المحرابين * وفي خلافة سليمان بن عبد الملك سنة سبع
وتسعين بنى أسامة بن يزيد التنوخي متولى الخراج بمصر بيت المال الذي في علو النوارق بالجامع وأمر مصر يومئذ

عبد الملك بن رفاعة وكان مال المسلمين يجعل في ذلك البيت * وفي خلافة المنصور طرقت المسجد في سنة خمس وأربعين
 ومائة قوم ممن كان يبيع علي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب وكان أول علوي قدم مصر
 وأميرها يومئذ يدعى حاتم المهلبى فنهبوا بيت المال ثم تضاروا عليه بسيف وفهم فلم يصل اليهم منه الا اليسير
 * وفي زمن أحمد بن طولون تسور على بيت المال لص وسرق منه بدرق ذنانير فظنر به ابن طولون وعفاه عنه وفي
 سنة ثلاث وثلاثين ومائة زاد صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضى الله عنه ما وهو يومئذ أمير مصر من قبل أبي
 العباس السفاح في مؤخره أربع أساطين فيقال انه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوام وكانت غربي دار النحاس
 وباب الكحل من هذه الزيادة وهو الباب الخامس من أبواب الجامع الشرقية وعمر صالح أيضا مقدم الجامع عند
 الباب الاول موضع البلاطة الحمراء * وفي سنة خمس وسبعين ومائة في خلافة الرشيد زاد فيه موسى بن عيسى
 الهاشمي أمير مصر الرحبة التي في آخره وهي نصف الرحبة المعروفة بابي أيوب ولما ضاق الطريق به هذه الزيادة أخذ
 موسى دار الزبير بن سليمان الزهري ووسع بها الطريق * وفي سنة إحدى عشرة ومائتين وصل عبد الله بن طاهر
 ابن الحسين مولى خزاعة أميراً على مصر من قبل المأمون فأمر بالزيادة في هذا الجامع فزيد فيه مثله من غريبه فكانت
 زيادة ابن طاهر المحراب الكبير وما في غريبه الى حد زيادة الخازن فأدخل فيه الزقاق المعروف أو لا يزال الزقاق البلاط
 وقطعة كبيرة من دار الرمل ورحبة كانت بين يدي دار الرمل ودورا أخرى ويقال ان موضع فسطاط عمر وحيث
 المحراب والمنبر * ولما عاد ابن طاهر الى بغداد سنة اثنتي عشرة ومائتين تم زيادته عيسى بن يزيد الجلودى وتكامل
 ذرع الجامع سوى الزياتين مائة وتسعين ذراعا بذراع العمل طولاً في مائة وخمسين ذراعا عرضاً * وذكر أبو عمر
 الكندي في كتاب الموالي ان الحرث بن مسكين مولى ابن ريان بن عبد العزيز بن مروان لما ولى القضاء من قبل المتوكل
 سنة سبع وثلاثين ومائتين أمر ببناء رحبة الحرث وهي الرحبة البحرية وكانت رحبة يتبايع الناس فيها يوم الجمعة
 ليتسع الناس بها وحول سلم المؤذنين الى غربي المسجد وكانت عند باب اسراييل وبلغت زيادة ابن طاهر وأصلح بنيان
 السقف وبني سقاية في الحدائين * وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين زاد أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع أحد عمال
 الخراج زمن أحمد بن طولون في الرحبة المعروفة برحبة أبي أيوب والمحراب المنسوب الى أبي أيوب هو الغري من هذه
 الزيادة عند شبالك الحدائين * وفي ليلة الجمعة تاسع صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وقع في الجامع حريق أخذ من
 بعد ثلاث حنايا من باب اسراييل الى رحبة الحرث بن مسكين فهل في فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر والرواق
 الذي عليه اللوح الأخضر فأمر بخارويه بن أحمد بن طولون بعمارة فاعيد في السنة المذكورة على ما كان عليه
 وأنفق فيه ستة آلاف واربعمائة دينار وكتب اسم خارويه في دائر الرواق الذي عليه اللوح الأخضر * وفي سنة
 أربع وتسعين ومائتين أمر عيسى النوشيزى في ولايته النائية باغلاقه فيما بين الصلوات فضع أهل المسجد ففتح لهم
 * وفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة تولى أبو حفص العباسي نظراً قضاء مصر فزاد الغرفة التي يؤذن فيها المؤذنون في
 السطح ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله الخازن رواقاً واحداً من دار الضرب وهو الرواق ذو المحراب والشباكين
 المتصل برحبة الحرث ومقداره تسعة أذرع وكان ابتداء ذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومات قبل تمام
 هذه الزيادة وعمه ابنه علي بن محمد وفرغت في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة * وفي سنة ثمان
 وسبعين وثلثمائة زاد فيه الوزير أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كاس بأمر العزيز بالله الفوارة التي تحت قبة بيت المال
 وهو أول من عمل فيه فواره وزاد فيه أيضاً مساقف الحشب المحيطة بها ونصب فيها حباب الرخام التي للاماء * وفي سنة
 سبع وثمانين وثلثمائة جدد بياض المسجد الجامع وقلع شئ كثيراً من الفسيفساء الذي كان في أروقته وبياض مواضعه
 ونقشت خمسة ألواح وذهبت ونصبت على أبوابه الخمسة الشرقية وكان ذلك على يد برجوان الخادم وكان اسمه ثابتاً في
 الألواح فقلع بعد قتله * قال المسيحي في تاريخه وفي سنة ثلاث وأربعمائة أنزل من القصر الى الجامع العتيق بألف
 ومائتين وثمانية وتسعين مصعفاً ما بين ختمات وربعات فيما هو مكتوب كله بالذهب ومكن الناس من القراءة فيها
 وأنزل اليه أيضاً ثور من فضة عمله الحاكم بأمر الله برسم الجامع فيه مائة ألف درهم فضة فاجتمع الناس وعلق بالجامع

بعد أن قلمت عتبا الباب حتى أدخل به قال القاضي وأمر الحاكم بأمر الله بعمل الرواقين اللذين في صحن المسجد
الجامع وقلع عمدا الخشب وجر الخشب التي كانت هناك وذلك في شعبان سنة ست وأربعمائة * وفي سنة ثمان وثلاثين
وأربعمائة أمر الامام المستنصر بالله بن الظاهر بعمل الحجر المقابل للمحراب وبالزيادة في المقصورة في شرفها وغربها
حتى اتصلت بالحدائين من جانبها وعمل منطقة فضة في صدر المحراب الكبير أنبت عليه اسم أمير المؤمنين وجعل
لمعوى المحراب أطواق فضة وجرى ذلك على يد عبد الله بن محمد بن عبدون وبقيت هذه المنطقة الى زمن صلاح الدين
يوسف بن أيوب فقلعها منه في سنة سبع وستين وخمسمائة * وفي سنة أربعين وأربعمائة جددت الخزانة التي في ظهر دار
الضرب مقابله ظهر المحراب الكبير * وفي سنة اثنين وأربعين وأربعمائة عملت لموقف الامام في زمن الصيف مقصورة
خشب ومحراب ساج منقوش بمعوى صندل وتقلع هذه المقصورة في الشتاء اذا صلى الامام في المقصورة الكبيرة
وعمرت غرفة المؤمن بالسطح وجعل لها روشن وجعل بعدها مرق ينزل منه الى بيت المال * وفي سنة أربع وأربعين
وأربعمائة زيد في الخزانة مجلس من دار الضرب وطريق المستحم وزخرف هذا المجلس وجعل فيه محراب ورخم بالرخام
الذي قلع من المحراب الكبير * وفي سنة خمس وأربعين وأربعمائة بنيت المثذنة التي بين مثذنة غرفة المؤمن والمثذنة
الكبيرة * وفي سنة أربع وستين وخمسمائة تمكن الفريخ من ديار مصر وحكموا في القاهرة حتى جاءوا ركبوا المسلمين
بالاذى العظيم وتيقنوا أنه لا حامي للبلا من أجل ضعف الدولة فجمع مري ملك الفريخ جموعه وسار الى القاهرة من
بليديس فأمر شاور بن مجير السعدي وزير العاضد باحراق مدينة مصر فخرج اليها عشرون ألف قارورة تفتق وعشرة
آلاف مشعل مضمرة بالنار وقرقت فيها فلما رأى مري دخان الحريق تحوّل من بركة الحبش الى ما يلي باب البرقية من
القاهرة وقد انحصر الناس فيها فقامت لهم واستمرت النار اربعة وخمسين يوما وبذلك تشعث الجامع فهدمه صلاح الدين
بعد موت العاضد واعاد صدره والمحراب الكبير ورخه ورسم عليه اسمه وأجرى فيه عمائر كثيرة حتى صار جميعه مفروشا
بالرخام * وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين يسبرس البندقداري نظرقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن الاعز الى
الجامع فوجد متوخرا قد مال الى بحريه وكذلك سورة البحري ورأى في سطح الجامع غرقا كثيرة محدثة فهدم الجميع
الاغرف المؤمن وأمر بإبطال جريان الماء من النيل الى فواره الفسقية لما رأى فيه من الضرر على جدران الجامع وعمر
بغلات بالزيادة البحرية تشد الجدران وسد شباكين كانا في الجدران البحرية وانفق على جميع ذلك من مال الاحباس وكان
له حينئذ نظر الاحباس ثم سأل السلطان هوو والصاحب الوزير بهاء الدين في عمارة الجامع من بيت المال فرسم بذلك
فهدم الجدران البحرية الذي فيه اللوح الاخضر وأزيلت العمدة والقواصر العشر وعمر الجدران المذكوروا عمدت العمدة
والقواصر كما كانت وزيد في العمدة اربعة وجليت العمدة كلها وبيض الجامع بأسره وذلك في سنة ست وستين وخمسمائة
وفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة شك قاضي القضاة تقي الدين أبو القاسم بن بنت الاعز للملك المنصور قلاوون سوء حال
جامع عمرو والجامع الازهر فأمر بعمارة الجامعين وعين الجامع عمرو الامير عز الدين الافرم فرسم على مباشرى الاحباس
وكشفت المساجد لغرض كان في نفسه وبيض الجامع وجرّد نصف العمدة التي فيه فصار العمود نصفه الاسفل أبيض
وباقية بجعله ودهن واجهة غرفة الساعات بالسيلقون وأجرى الماء من البئر التي بزقاق الاقفال الى فسقية الجامع
ورمى ما كان بالزيادات من التربة وبطر العوام به بما فعله بالجامع * وفي سنة اثنين وسبعمائة حدثت زلزلة تشعث
منها الجامع فتولى عمارة الامير سلا رناب السلطنة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون واعتمد على كاتبه بدر الدين
ابن خطاب في ذلك فهدم الحد البحري واعاده على أصله وعمل بابين جديدين للزيادة البحرية والغربية وأضاف الى كل
عمود من الصف البحري عمودا آخر وجرّد العمدة كلها وبيض الجامع وزاد في سقف الزيادة الغربية وراقن وخرّب لذلك عمدة
مساجد بظاهر مصر وبالقراتين وأخذ عمدها وقلع ألواح كثيرة طويّله من رخام الجامع الذي كان تحت الحصر وروص
جميع ذلك عمد الباب المعروف بباب الشرابين فنقل من هناك ولم يعمل في الجامع شيء * وبعد موت الملك الظاهر
برقوق تشعث الجامع ومالت قواصره ولم يبق الا أن يسهط وأهل الدولة في شغل من اللهو عن عمل ذلك فانتدب
لعمارة سنة ثمانمائة رئيس التجار يومئذ بديار مصر ابراهيم بن عمر بن علي المحلي وهدم صدره بأسره فيما بين المحراب

الكبير الى الصحن طولاً وعرضاً وأزال اللوح الأخضر وأعاد البناء كما كان أولاً وجد دلواً أخضر بدل الاول ونصمه مكانه وجرده العمود وتبع جسد الجامع فرم شعنها وأصلح من رخام الصحن ما كان قد فسد ومن السقوف ما كان قد وهي ويضه بجفاء كما كان وعاد جديداً وكان انتهاء هذا العمل في سنة أربع وثمانمائة ولم يعطل منه صلاة جمعة ولا جماعة في مدة عمارته * قال ابن المتوج ان ذرع هذا الجامع اثنان وأربعون ألف ذراع بذرَاع البر المصري القديم وهو ذراع الحصر المستمر الى الآن فن ذلك مقدمه ثلاثة عشر ألف ذراع واربع مائة وخمسة وعشرون ذراعاً ومؤخره مثل ذلك وصحنه سبعة آلاف وخمسمائة ذراع وكل من جانبيه الشرقي والغربي ثلاثة آلاف وثمانمائة وخمسة وعشرون ذراعاً وذرع كل بذرَاع العمل ثمانية وعشرون ألف ذراع * وقد تقدم أن طول الجامع مائة وتسعون ذراعاً وعرضه مائة وخمسون فتكون مساحته ثمانية وعشرين ألف ذراع وخمسمائة لثمانية وعشرين ألفاً فقط * وعدد أبوابه ثلاثة عشر باباً منها في القبلي باب الزينة الذي يدخل منه الخيط كان به شجرة زينة عظيمة قطعت في سنة ست وستين وسبعمائة وفي البحري ثلاثة أبواب وفي الشرقي خمسة وفي الغربي أربعة وعدد عمده ثمانية وعشرون وعموداً وسبعون عموداً وعدد ما فيه خمس وبه ثلاث زيادات فالبحرية الشرقية كانت بلخوس قاضي القضاة بها في كل أسبوع يومين وكان بهذا الجامع القصص قال القاضي روى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يقص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم وإنما كان القصص في زمن معاوية رضي الله عنه وذكر عمر بن شبة قال قيل للحسن متى أحدث القصص قال في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه قيل من أول من قص قال نعم الداري وروى أن علياً رضي الله عنه فنت فدعا على قوم من أهل حربه فبلغ ذلك معاوية فامر رجلاً يقص بعد الصبح وبعد المغرب يدعوله ولاهل الشام قال يزيد وكان ذلك أول القصص وقال الليث بن سعد ههنا قصص العامة وقصص الخاصة فاما قصص العامة فهو الذي يجتمع اليه النفر من الناس يعظهم ويذكرهم فذلك مكره لمن فعله ولمن استمعه وأما قصص الخاصة فهو الذي جعله معاوية ولي رجلاً على القصص فاذا سلم من صلاة الصبح جلس وذكر الله عز وجل وحجده ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا للخليفة ولاهل ولايته والحشمة وجنوده ودعا على أهل حربه وعلى المشركين كافة ويقال ان أول من قص بمصر سليمان بن عمارة الجعفي في سنة ثمان وثلاثين وفي هذه السنة شكك عبد الملك بن مروان الى العلماء ما انتشر عليه من امور رعيته وتخوفه من كل وجه فاشار اليه أبو حبيب الحمصي القاضي بأن يستنصر عليهم برفع يديه الى الله تعالى فكان عبد الملك يدعوه ويرفع يديه وكتب بذلك الى القصاص فسكنوا يرفعون أيديهم بالعداوة والعشى * وكان بهذا الجامع مصحف يعرف بمصحف أسماء بنت أبي بكر بن عبد الله بن عبد العزيز وكان تجاه المحراب الكبير والذي استكتب هذا المصحف هو عبد العزيز بن مروان وسببه ان الخجاج بن يوسف الثقفي كتب مصاحف وبعث بها الى الامصار ووجه الى مصر بمصحف منها فغضب عبد العزيز بن مروان من ذلك وكان الوالي يومئذ من قبل أخيه عبد الملك وقال يبعث الى جندنا فيه بمصحف فامر فكتب له هذا المصحف وجعل لمن وجد فيه حرفاً خطأ رأساً جرو ثلاثين ديناراً فتداوله القراء فأتى رجل من قراء الكوفة اسمه زرعة بن سهل الثقفي فقرأه تهجياً ثم جاء الى عبد العزيز فقال اني وجدت في المصحف حرفاً خطأ فقال مصحفني قال نعم فنظر فاذا فيه ان هذا أخي له تسع وتسعون بحجة فاذا هي مكتوبة بنجعة قد قدمت الخيم قبل العين فامر بالمصحف فاصح ما كان فيه وأبدلت الورقة ثم أمر له بثلاثين ديناراً وبرأس أجر وكان يحفظ في دار عبد العزيز ولا يحمل الى الجامع الاغداة كل جمعة فيقرأ فيه ثم يقص ثم يرد الى موضعه وأول من قرأ فيه عبد الرحمن بن حنيفة الخولاني لانه كان يتولى القصص والقضاء يومئذ ذلك في سنة ست وثمانين * ثم لما مات عبد العزيز بيع هذا المصحف في ميراثه فاشتراه ابنه أبو بكر بالف ديناراً ثم توفي أبو بكر فاشترته أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز بسبعمائة ديناراً فمكنت الناس منه وشهرته فذهب اليها فلما توفيت أسماء اشتراه أخوها الحكم من ميراثها بخمسمائة ديناراً وجعله في الجامع وذلك في سنة ثمان عشرة ومائة وأجرى على الذي يقرأ فيه ثلاثة دنائير في كل شهر وكان القارئ يجلس ويقرأ فيه * ثم في سنة عشرين ومائة تولى القصص أبو سعيد خنيز بن نعيم الحضرمي القاضي فكان يقرأ في المصحف قائماً ثم يقص وهو جالس فهو أول من قرأ في المصحف قائماً ولم تزل الأئمة

يقروُن في المسجد الجامع في هذا المصحف في كل يوم جمعة الى ان ولى القصص أبو رجب العلام بن عاصم الخولاني في سنة
اثنتين وعشرين ومائة فقرأ فيه يوم الاثنين أيضا وجعل له المطلب الخزاعي أمير مصر من قبل المأمون عشرة دنانير على
القصص وهو اول من سلم في الجامع تسليمتين بكتاب ورد من المأمون يأمر فيه بذلك وصلى خلفه محمد بن ادريس الشافعي
حين قدم الى مصر فقال هكذا تكون الصلاة ما صليت خلف أحدا ثم صلاة من أبي رجب ولا احسن * وفي سنة اربعين
وماتين في خلافة المتوكلى ولى القصص حسن بن الربيع بن سليمان من قبل عنبسة بن ابيحق امير مصر وامر أن تترك
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فتركها كلها الناس وامر ان تصلى التراويح خمس تراويح وكانت تصلى قبل ذلك
ست تراويح وورد في قراءة المصحف يوما فكان يقرأ يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة * وفي سنة اثنتين وتسعين
وماتين ولى حمزة بن أيوب بن ابراهيم الهاشمي القصص بكتاب من المكتفي وصلى في مؤخر المسجد حين نكس واهر
ان يحتمل اليه المصحف ليقرأ فيه فقبل له انه لم يحتمل الى أحد قبلك فلو قلت وقرأت فيه في مكانه فقال لا أفعل ولكن
اتنوني به فان القرآن علينا نزل والنبأ أتى فأتى به فقرأ فيه في المؤخر وهو اول من قرأ في المصحف في المؤخر ولم يقرأ في
المصحف بعد ذلك في المؤخر الى أن تولى أبو بكر محمد بن الحسن السوسى الصلاة والتعصص في اليوم العشرين من شعبان
سنة ثلاث واربعمائة فنصب المصحف في مؤخر الجامع حيا للفقارة وقرأ فيه أيام نكس الجامع فاستمر الامر على ذلك
وفي زمن عبد الله بن شعيب المعروف بابن بنت وولد القاضى حضر رجل من اهل العراق ومعه مصحف ذكر أنه مصحف
عثمان بن عفان رضى الله عنه فأخذة أبو بكر الخازن وجعله في الجامع وشهره وجعل عليه خشبا منقوشا وكان الامام
يقرأ فيه يوما وفي مصحف أسماء يوما ولم يزل على ذلك الى ان رفع هذا المصحف واقتصر على القراءة في مصحف أسماء وذلك
في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة أيام العزيز بالله * قال القضاة ولم يكن الناس يصلون بالجامع بمصر صلاة العيد حتى
كانت سنة ست وأثمان وثلاثمائة فصلي فيه رجل يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك الفهمي ويعرف بابن ابي شيخه صلاة
القطر ويقال انه خطب وحفظ عنه اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانتم مشركون فقال بعض الشعراء

وقام في العيد لنا خطب * فحرض الناس على الكفر

توفي سنة تسع وثلاثمائة * وكان بالجامع عدة زوايا للتدريس منها زاوية الامام الشافعي رضى الله عنه يقال انه درس
بها يعرف تبه وفي وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان قال الخطيب البغدادي في تاريخه لما مرض
الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الحكيم يتنازع البويطى في مجلس الشافعي فقال البويطى انا احق به
منك وقال ابن عبد الحكيم انا احق بمجلسه منك فقال ابو بكر الحميدى قال الشافعي ليس احد احق بمجلسي من
يوسف بن يحيى (يعنى البويطى) وليس احد من اصحابي اعلم منه فقال له ابن عبد الحكيم كذبت فقال الحميدى كذبت
انت وكذب أبوك وكذبت امك فغضب ابن عبد الحكيم وترك مجلس الشافعي وتقدم مجلس في الطاق وترك طاقا بين
مجلس الشافعي ومجلسه وجلس البويطى في مجلس الشافعي في الطاق الذى كان يجلس فيه * وزاوية الجدية
بصدر الجامع داخل المقصورة الوسطى بجوار المحراب الكبير رتبة بها محمد الدين أبو الاشبال الحرث بن مهذب الدين أبى
الحسان مهلب بن حسن بن بركات بن علي بن غياث المهلبى الازدى البهنسى الشافعي وزير الملك الاشرف موسى بن
العالل ابى بكر بن أيوب ورتب في تدريسها قاضي القضاة وجيه الدين عبد الوهاب البهنسى وعمل عليها عدة
أوقاف بمصر والقاهرة وتوفي المجد في صفر سنة ثمان وعشرين وستمائة بدمشق عن ثلاث وستين سنة * والزاوية
الصاحبية حول عرفة رتبها صاحب تاج الدين محمد بن نقر الدين وجعل لها مدرسين احدهما مالكي والاخر شافعي
وجعل عليها وقفا بظاهر القاهرة بخط البرادعيين * والزاوية الكلبية بالمقصورة المجاورة لباب الجامع رتبها كمال الدين
السنودى ووقف عليها فند قاصر * والزاوية التاجية أمام المحراب الخشب رتبها تاج الدين السطحي ووقف عليها
دورا بمصر * والزاوية المعينية في الجانب الشرقي من الجامع رتبها معين الدين الدهر ووطى وعليها وقف بمصر * والزاوية
العلاية تنسب لعلاء الدين الضريروهي في سخن الجامع وهي لقراءة ميعاد * والزاوية الزينية رتبها صاحب زين
الدين لقراءة ميعاد أيضا والى سنة تسع واربعين وسبعمائة كان بالجامع أربعون حلقة لاقراء العلم لا تكاد تبرح منه

وكان يوقد فيه ليلة الوقود ثمانية عشر ألف قتيبة وكان المطلق برسمه خاصة في كل ليلة برسم وقوده احد عشر قنطارا
ونصف قنطارا يطيبا انتهى ملخصا من خطط المقريري مع بعض زيادات من كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة
للعلامة جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي الابن ابي وغيره وفي المقريري ايضا عند ذكر المدارس ان رئيس
التجار برهان الدين بن عمر بن علي الحلبي ابن بنت العلامة شمس الدين محمد بن اللبان وينتمي في نسبه الى طلحة بن عبيد الله
أحد العشرة رضى الله عنهم جدد جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه وكان قد تدعى الى السقوط فقام بعمارته حتى
عاد قريبا مما كان عليه شكر الله له ذلك وتوفي ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة عن مال عظيم أخذ منه
السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق مائة ألف دينار ولم يكن مشكورا السيرة في الديانة انتهى * وفي نزهة الناظرين
ان الملك الاشرف ابا النصر قايتباي جدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته * وفي حوادث سنة خمس عشرة
وما تين وألف من الجبرتي ان الامير مراد بيك محمد المدفون بمدينة سوهاج لما رأى خراب جامع عمرو وسقوط سقفه
وميل شقه الايمن خطر بباله تجديده وحسن له ذلك بعض الفقهاء فقيده بنديبه قاسما المعروف بالمصلي وصرف عليه
أموال عظيمة أخذها من غير حلها ووضعها في غير محلها فاقام أركانه وشيد بنيانه ونصب أعمدته وبني به منارتين
وجدد جميع سقفه بالخشب النقي وبيض جميعه فتم على أحسن ما يكون وفرشه جميعه بالحصر القيصومي وعلق به
القناديل وصلت به الجمعة في آخر رمضان سنة اثني عشرة وحضر الامراء والاعيان والفقهاء وبعد الصلاة عقد
الشيخ عبد الله الشرفاوي مجلسا وأمل في حديث من بنى لله مسجدا وتفسير انما يعمر مساجد الله من امن بالله
واليوم الآخر وألبس فرود سمور وكذلك الخطيب وكان قبل ذلك يحصل فيه عند الاجتماع به آخر جمعة من رمضان
كثير من الملاهي وذلك أن الناس كانوا يجتمعون به من القاهرة وبولاق وغيرهما على سبيل التسلية فيجتمع بصحنه أرباب
الملاهي من الخوارة والقردياتية وأصحاب الملاعب والنساء الراقصات المعروفات بالغوازي فبطل ذلك من نحو ثلاثين
سنة ولما جاء الفرنسيون بجري عليه ماجرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذوا الخشب حتى أصبح بلقعا أشوه
مما كان قبل هذه العمارة انتهى وقد قاسه الفرنسيون يومئذ فوجدوا ضلعه مائة وعشرين مترا تقريبا وقالوا ان
شكله يقرب من المربع * وفي سنة ألف ومائتين وتسعين هجرية قد نبت له ثقة من المهندسين ليذرعوه ويكشف عن
أوصافه بالدقة فكان جانبه الشرقي مائة متر وتسعة أمتار وثلاث متر وجانبه القبلي مائة وسبعة عشر مترا وعشرة أمتار
والغربي مائة متر وأربعة أمتار والبحري مائة وعشرين مترا وربع متر قال ويظهر أنه كان له ملحقات لم تدخل في هذا
المقاس آثارها باقية الى الآن مملوءة بالآتربة كما أن بعض الجامع الآن متخرب فيه من الجهة البحرية بآثارها
متخربتان لم يبق منهما الا القليل وبالجهة الشرقية خمس بوائك هي التي يصل فيها الآن وقبلته من رخام بأعلاها
لوح رخام مكتوب فيه

انظر لمسجد عمرو بعد ما درست * رسومه صاري يحيى الكوكب الزاهي
نعم الوزير الذي لله جوده * مير اللواء مراد الاله الناهي
له ثواب جزيل غير منقطع * على الدوام بانظار واشباه
لاح القبول عليه حين أرخه * هذا البناء على مراد الله

سنة ١٢١١

و يجوار تلك القبلة قبله أخرى منقوش بأعلاها

مسجد ابن العاص أضحى * بعد هدم قد أصابه
كعبه يسعي اليها * يرتجى فيه الاجابه
جمال التاريخ يخرج * قد بنا هذا الصوابه

سنة ١٢١١

وفي الجهة الغربية ثلاثة أبواب هي المستعملة الآن وبالوجه البحري ثلاثة أبواب مسدودة وفي الوجه القبلي باب مسدود أيضا فكانت أبوابه سبعة ولم ير أثر أبواب غيرها وفوق اثنين منها اسم مراديلك بتاريخ ألف ومائتين وأحد عشر وعلى أحد أبوابه الغربية منقوش في لوح من الرخام هذه الآيات

أحيانا نار بنايتنا لطاعتسه * وكان من قبل مصباحها فطني
 وانقض بنيانه والمسلمون غدوا * من أجله قاصرين الباع في أسف
 لانه من بقايا فرقة طهرت * أميرها عمرو السهمي غير خفي
 ومد أراد تعالى بالعمار له * أنشاه مولى جواد بالمراذني
 فصاري يحيى البنا احسانه أبدا * وانما يعمر الآيات في الصخر
 ونشوة العز قد قالت مؤرخة * بسمو العزيز مراد جامع الشرف

سنة ١٢١١

وعلى باب آخر منها

بمسجد الفضل عن عمرو جذبنا * قد فاز بالخير من لله جده
 وانما يعمر الآيات شاهدة * له بفوز وأن الله أسعده
 ونشوة السعد قد قالت مؤرخة * أنشأت جد امرا دلحى مسجده

سنة ١٢١١

ومن بعد عمارة مراديلك جرت فيه مرماة خفيفة مثل تبيضه وارتناع بلاطه وغير ذلك * وللجامع صحن غير مسقوف طول ضلعه الاكبر تسعة وسبعون مترا وطول الاصغر واحد وسبعون وجميع الجامع مبني من الطوب المضروب المحرق وليس به الآن من البناء القديم الا جز يسير بالجانب الشرقي والقبلي وسمك ذلك البناء القديم متروا ثلثا مترا وسمك غيره تسعة أعشار مترا وكذا يزيد في الارتفاع عن الحديد بقدر ثلاثة أمتار * والموجود به الآن من الأعمدة الرخام الصحيحة مائتان وخمسة عشر عمودا منها ملقى على الأرض خمسة وثلاثون وذلك غير حمله وافرقة من القطع الانصاف والاقل والاكثر والتيجان والكراسي ما بين ظاهر ومرتم * وعلى يسار الداخل من الباب البحري الكبير عمودان متجاوران يزعم الناس أنه لا يمكن المرور بينهما الا طاهر من دنس الذنوب والخطايا ويقصدونهما بالمرور بينهما ليختبر الانسان حاله ويزدجون عليهما بعد صلاة الجمعة الاخيرة من رمضان اذ نحا ما شديدا ويقولون قد يسلك بينهما السمين الجسيم ويتخلف التحيف بحسب قلة الذنوب وكثرتها وأمام المنبر من الجهة اليسرى عمود من الرخام يضربونه بالنعال والعصى بعد فراغهم من الصلاة لزعيمهم انه عصى عن الحضور مع الأعمدة التي أحضرت لبناء الجامع زمن الفتح * وفي الزاوية البحرية الشرقية قبر عبد الله بن سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه عليه تابوت داخل مقصورة عليه بقبة وترزقه الناس وبالجامع مصحف كبير مكتوب بالخط الكوفي على رق غزال فقد منه بعضه وكله جنتم كان العزيز محمد على بخط عربي في سنة ست وأربعين ومائتين وألف ومصحف آخر داخل صندوق من وقف المرحوم مراديلك * وفي صحن الجامع حنيفة للوضوء عليها بقبة وبداخلها بئرو به أيضا شجرة وشخلة وحواليه مساكن موقوفة عليه بصرف ريعها في لوازمه ووجهه ما يتحصل له من الأيراد كل سنة ثلاثة آلاف قرش ومائتان وثلاثة وعشرون قرشا ونصف قرش عملة ميرية عبرة كل مائة قرش جنبه مصري منها من الروزناجيه مائة قرش وأربعة وثلاثون قرشا وسبعة وثلاثون نصف فاضة ومنها أجرة مساكن ألف وتسعمائة وعشرون قرشا وأحكار وشحوها ألف ومائتان وثمانية وعشرون قرشا وثلاثة وثلاثون نصف فضة بصرف من ذلك على خدمته كل سنة ألف وأربعمائة وسبعة وسبعون قرشا وثمانية أنصاف فضة والباقي تحت يد ناظره السيد محمد اليمى * ورأيت في كتاب مناهل الصفا باتصال نسب السادات الوفاية بالمصطفى للشيخ علي أبي جابر الاتباي نقلا عن أهل التاريخ ان في جامع عمرو بن العاص أما كن يستجاب فيها الدعاء منها البلاطة الحمراء التي خلف الباب الاقول في مجلس ابن عبد الحكم ومنها باب البراذع ومنها المحراب الصغير الذي في جدار الجامع الغربي ومنها باطن مقصورة عرفة ومنها عند خزانة البئر التي

في الجامع ومنها زاوية فاطمة ويقال انها فاطمة بنت عفان اقامت في الجامع بهذا المكان وهي بها ومنها سطح
الجامع ومنها قبلة اللوح الاخضر ومما تتركبه العمودان اللذان على عتبة الداخل من باب الشهود المجاور لسلم السطح
في الجهة البحرية ومنها عمود الجلالة ومنها المكان الذي كان الامام الشافعي يدرس به ومنها الخراب المنقوش المجاور
لكرسي مصحف أسماء ومنها العمود الذي بقرب الزيادة وكان سيدي علي وفاي سي هذا الجامع قاعة القرح وكان
الشيخ ابراهيم المتبولي يسميه ميدان الاولياء انتهى ويجوار الجامع من الجهة البحرية قبور لاموات المسلمين ودولاب
يصنع فيه القفل البلدية على نسق القفل القنائسية وفيخورة حرقها ومن يرتقي فوق سطح الجامع لا يرى الا تولا عالية
وحقا مرتفعة سبها أخذ السباخ من تلك الجهات وذلك مستمرا الى الآن ولا يرى هناك شيئا يسر الخاطر مما كانت
عليه مدينة العرب ذات العز والثرة والشهرة المنتشرة في أقطار الارض والمباني العالية الشاحنة المشيدة التي
مزقتها سطوات الدهر وحوادث الايام حتى جعلت عاليها سافلها ومحت آثارها بالمرة فأضحت خاوية موحشة ليس
بها أنيس فسبحان من له الدوام والبقاء الكبير المتعال العدل اللطيف الخبير

(الجامع الازهر)

هذا الجامع أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم معد الخليفة أمير
المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة * وكان الشروع في بنائه يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة
تسع وخمسين وثلثمائة وكل بناؤه لتسع خيلون من رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وكتب بدائر القبة التي في
الرواق الاول على عتبة المنبر والمحراب ما نصه بعد البسملة مما أمر بيناه عبد الله ووليه أبو تميم معد الامام المعز لدين الله
أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبائه الاكرمين على يد عبده جوهر الكاتب الصقلي وذلك في سنة ستين
وثلثمائة وأول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خيلون منه سنة احدى وستين وثلثمائة * ثم ان العزيز بالله
أبانا منصور زار بن المعز لدين الله جدد فيه أشياء * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة أطلق لجماعة من الفقهاء ما يكتفي
كل واحد منهم من الرزق الناض وأمر لهم بشراء اعدار وبنائهم فبنيت بجانب الجامع فاذا كان يوم الجمعة حضر والى
الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة الى أن تصلى العصر وكان خمسة وثلاثين رجلا من مال الوزير صلة في كل سنة وخضع
عليهم العزيز يوم عيد القطر وحلهم على بغلات * ويقال ان به طلسم فلا يسكنه عصفور ولا يفرخ به وكذا سائر
الطيور من الحمام واليام وغيره وهو صورة ثلاثة طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود * ثم ان الخالكم بامر الله
جده ووقف عليه وعلى جامع المقس والجامع الحامكي ودار العلم بالقاهرة رباعا عصر وضمن ذلك كتابا جدد هافه
وبينها بياناشافيا ثم قال في آخر ذلك الكتاب بوجز ذلك في كل عصر من ينتمى اليه ولا يتهاوى رجوع اليه أمر ما بعد
مر اقبه الله واجتلاب ما يوفرنه فتهتم من اشهارها عند ذوى الرغبة في اجارة امثالها فيبتدأ من ذلك بعجارة ذلك على
حسب المصلحة وبقاء العين وممرته من غير اجحاف بما حبس ذلك عليه وما فضل كان مقسوما على ستين منهم ما فن
ذلك للجامع الازهر الخمس والثمان ونصف السدس ونصف التسع يصرف ذلك فيما فيه عمارة له ومصلحة وهو من العين
المعزى الوازن ألف دينار وسبعة وستون دينارا ونصف دينار وثمان دنانير من ذلك للخطيب في كل سنة أربعة وثمانون
دينارا وثمان ألف ذراع حصر عبدانية عدة له عند الحاجة الى ذلك وثمان وثلاثة عشر ألف ذراع حصر مضفورة
لكسوة الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار وثمانية دنانير وثمان وثلاثة قنات - يرز جاج وفر اخها اثنا
عشر دينار ونصف وربع دينار وثمان عود هندی للجور في شهر رمضان وأيام الجمعة مع ثمن الكافور والمسك
وأجرة الصانع خمسة عشر دينارا ونصف قنطار شمع بالقنات في سبعة دنانير ولكس الجامع ونقل التراب وخباطة
الحصر وثمان الخطط وأجرة الخباطة خمسة دنانير وثمان مشاققة لسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطابا بالرطل
القلقلى دينار واحد وثمان حقم للجور عن قنطار واحد بالقلقلى نصف دينار وثمان اربى ملح للقناديل ربع دينار
ولمونة النحاس والسلاسل والتنانير والقباب التي فوق سطحه أربعة وعشرون دينار وثمان سلب ليف أربعة أحبل
وست دلا - آدم نصف دينار وثمان قنطاري خرق لمسح القناديل نصف دينار وثمان عشر قنات للخدمة وعشرة أرتال
قناب لتعليق القناديل ومائتي مكنسة دينار واحد وربع دينار وثمان أزيار فخار تصب على المصنوع ويصب فيها الماء

مع أجرة حملها ثلاثة دنانير ولثمن زيت وقوده راتب السنة ألف رطل وما تبارطل مع أجرة الحمل سبعة وثلاثون ديناراً
ونصف ولا رزاق ثلاثة أئمة وأربعة قومة وخمسة عشر مؤذناً خمسة مائة دينار وستة وخمسون ديناراً ونصف منها للائمة
لكل رجل منهم في كل شهر ديناران وثلاثون ديناراً وثمانين ديناراً ولكل واحد من المؤذنين والقومة في الشهر ديناران
وللمشرف في كل سنة أربعة وعشرون ديناراً ولكن الصنع ونقل ما يخرج منه من الطين والوسخ ديناراً واحداً ولمرمة
ما يحتاج اليه في سطحه وأثرابه وحياطه وغير ذلك كل سنة ستون ديناراً ولثمن مائة وثمانين حمل ثمن ونصف حمل لعلف
رأسى بقر للمصنع ثمانية دنانير ونصف وثلاث ديناراً ويخزن بوضع فيه الثمن أربعة دنانير ولثمن فداني قرطربيع رأسى
البقري في السنة سبعة دنانير ولا أجرة متولى العلف وأجرة السقا والحبال والقواديس ونحو ذلك خمسة عشر ديناراً
ونصف ولا أجرة قيم المضاة ان عملت اثنا عشر ديناراً انتهى • وكان في محرابه منطقة فضة قلعتها صلاح الدين يوسف
ابن أيوب سنة تسع وستين وخمسمائة بعد انتهاء القاطمين بجاء وزنها خمسة آلاف درهم نفرة كقلع غيرها من مناطق
الجوامع • ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع أيضاً وجده الحافظ لدين الله وأنشأ فيه مقصورة لطيفة تجاور الباب
الغربي الذي في مقدمه بداخل الرواقات عرفت بمقصورة فاطمة لان فاطمة الزهراء رويت بها • وفي سنة خمس وستين
وسمائه جدد الامير عز الدين ايدمر الخلي في سلطنة الملك الظاهر بيبرس بسبب انه كان مجاوره في السكنى فراعى
حرمة الجوار وانزع له أشياء كانت مغصوبة وأحاط أمور به حتى جمع له شيئاً صالحاً جامع ما تبرع به له من المال الجزيل
وأطلق له من السلطان جلد من المال وشرع في عمارته فعمر الواهي من أركانه وجدرانه وبيضه وأصلح سقفه وبلطه
وفرشه وكساه حتى عاد حرماني وسط المدينة واستجده بمقصورة حسنة وأثرفه آثاراً صالحة وكذا عمل فيه الامير
بيابك الخازن بمقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الامام الشافعي ومحمد بن ابي سجع
الحديث النبوي ووقف على ذلك الاوقاف الدارة وترتب به سبعة لقراءة القرآن ومدرسا و أقيمت فيه الجمعة يومئذ
وحضرت فيه الامراء والكبراء وأصناف العالم وكان يوماً مشهوداً وبعد الفراغ من الجمعة قام الامير عز الدين الى
داره ومعها الامراء فقدم لهم ما تشتهى الانفس وتلذذوا به وكان قد أخذ خطوط العلماء بجواز الجمعة فيه ووجد
الناس به رفقا لقر به من الخارات • وكان سقف الجامع قصيراً فزيد فيه وعلا ذراعاً واستمرت الخطبة فيه حتى بنى
الجامع الحاكمي فاتقلت الخطبة اليه فان الخليفة كان يحط في فيه خطبة وفي الجامع الازهر خطبة وفي جامع ابن
طولون خطبة وفي جامع عمر وخطبة • ولما استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب بالسلطنة انقطعت الخطبة من
الازهر وأقرت في الجامع الحاكمي لانه أوسع من الازهر وكان قاضي القضاة يومئذ شافعي لا يرى إقامة خطبتين في بلد
واحدة فبقي الازهر معطلا عن الخطبة مائة عام فلما استولى الملك الظاهر بيبرس على السلطنة أعيدت فيه الخطبة
• ثم في زلزلة سنة اثنتين وسبعمائة سقط الجامع الازهر والحاكمي وجامع عمر وجوامع آخر فتقاسم الامراء
عمارته فتولى الامير سلار عمارة الازهر فاعاد ما تهدم منه • وفي سنة خمس وعشرين وسبعمائة جدد القاضى نجيم
الدين محمد بن حسين الامير عدى محتسب القاهرة • ثم في سنة احدى وستين وسبعمائة في سلطنة الملك الناصر حسن
ابن محمد بن قلاوون جدد الامير الطواشي سعد الدين بشير الجاهل دار الناصري لما سكن بقر به في الدار التي تعرف
هنالك الى اليوم بدار بشير الجاهل فاحب ان يوثرفه آثاراً صالحة فاستأذن السلطان في ذلك فخرج منه الخزائن
والصناديق ونزع عدة مقاصير كان كل ذلك مضيقاً للجامع وتبع جدرانه وسقفه بالاصلاح حتى عادت كأنها جديدة
وبيضه وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه محققاً وجعل له قارئاً وأنشأ على بابه القبلي حانو لتسهيل الماء
العذب كل يوم وعمل فوقه مكتباً لاقرأ أيتام المسلمين ورتب لفقراء المجاورين طعاماً يطبخ كل يوم وأرسل اليه قدور من
نحاس جعلها فيه ورتب فيه درسا للفقهاء الخنقية في المحراب الكبير ووقف على ذلك أوقافاً جليله ولذا كان مؤذنين
الجامع يدعون للسلطان حسن في كل جمعة وبعد كل صلاة • وفي سنة أربع وثمانين وسبعمائة تولى نظره الامير بهادر
الطواشي وتجزم رسوم السلطان الملك الظاهر برقوق بأن من مات من مجاورى الازهر عن غير وارث وترك موجوداً
فانه يأخذه المجاورون ونقش على حجر عند الباب الكبير البجري • وفي سنة ثمانمائة هدمت منارته وكانت قصيرة

فعمرت أطول منها وبلغت النفقة عليهم من مال السلطان خمسة عشر ألف درهم نقرة وكلت في السنة المذكورة
 فعلقت فيها القناديل ليلة الجمعة من ربيع الآخر واجتمع القراء والوعاظ في الجامع وتلوا ختمه شربة ودعوا للسلطان
 ثم هدمت سنة سبع عشرة وثمانمائة لميل ظهر فيها وعمل بدلها منارة من حجر على الباب البحري بعد هدمه واعادته
 بالجر وأخذت الحجارة للمنارة من مدرسة الملك الأشرف خليل التي كانت تجاه قلعة الجبل وتمت سنة ثمان عشرة فلم
 تقم غير قليل ومالت حتى كادت تسقط فهدمت سنة سبع وعشرين وأعيدت وفي شوال من هذه السنة ابتدئ في عمل
 الصهرج الذي بوسط الجامع فوجد هناك آثار فسقية ماء ورماموات فعمل في نصف سنة وعمل بأعلامه مكان مرتفع
 له قبة يسيل فيه الماء وغرس بعض الجامع أربع شجرات فلم تنفع ولم يكن للأزهر ميثاقا عند ما بنى ثم عملت ميثاقه
 حيث المدرسة الآقبغاوية إلى أن بنى الأمير آقبغا مدرسته الآقبغاوية وأما هذه الميثاق التي به الآن فبناها الأمير بدر
 الدين جنكش بن الباي ثم زيد فيها بعد سنة عشر وثمانمائة ميثاق المدرسة الآقبغاوية ولم ير في الأزهر منذ بنى عدة من
 الفقراء ملازمون الإقامة به وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة بلغت عدتهم سبعمائة وخمسين رجلا ما بين عجم وزيا لعة
 ومن أهل ريف مصر ومغاربة ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا يزال الجامع عامرا ابتلاوة القرآن ودراسة وتلقيه
 والاشتغال بأنواع العلوم الفقه والحديث والتفسير والنحو ومجالس الوعظ فيجد الإنسان إذا دخله من الناس بالله
 والارتياح وترويح النفس ما لا يجده في غيره وصار أرباب الأموال يقصدونه بأنواع البر من الذهب والفضة والفولس
 اعانة للمجاورين به وكل قليل يحمل إليه أنواع الأطعمة والخبز والحلوى لاسيما في المواسم ولما ولوا نظره الأمير
 سودوب القاضي حاجب الخراب في سنة ثمان عشرة وثمانمائة أمر بإخراج المجاورين منه ومنعهم من الإقامة فيه
 وأخرج مالهم فيه من صناديق وخزائن وكراسي مصاحف فقتشت شمل الفقراء وتعذرت إلا ما كن عليهم فساروا في
 القرى ثم أشاع أن أناسا يبيتون به ويفعلون فيه المنكرات وكانت العادة جارية بحيث يبيت الناس فيه ما بين تاجر وفتية
 وجندى خصوصا في ليالي الصيف وليالي رمضان فإنه يمتلئ بحمته وأكثر أرقه فطرقة الأمير سودوب بعد العشاء
 وقبض على جماعة وضربهم وكان قد جاء معه جماعة من الاعوان والعلماء وغوغاء العامة فوقع النهب فيمن كان بالجامع
 فأخذت فرشهم وعمالهم وقتشت أوساطهم وأخذ ما كان عليهم من ذهب وفضة وعمل ثوبا سودا للمنبر وعلمين عزوقين
 بلغت النفقة على ذلك خمسة عشر ألف درهم انتهى لمخضمان خطط المقرري * وفي حسن المحاضرة للسيوطي أن
 الحاكم بامر الله لما جدد الأزهر وقف عليه أوقافا وجعل فيه ثمنين فضة وسبعة وعشرين قند يلا فضة وكان نضده
 في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جامع عمرو انتهى وفي سنة تسعمائة أجرى الخواجا مصطفى بن محمود بن رسم
 الرومي عمارة الجامع الأزهر وصرف عليه من ماله نحو خمسة عشر ألف دينار وجاعلها في الحسن وهو على ما جدد به
 إلى الآن قاله ابن أبياس وفي نزهة الناظرين أن الملك الأشرف أبان النصر قايتباي المتوفى سنة إحدى وتسعمائة
 أنشأ ميثاقا بالجامع الأزهر وفسد قبة معتبرة وسببلا وأنشأ أيضا مكتبا على باب الجامع وأن الملك الظاهر أبان سعيد
 قانصوه خال الناصر هو الذي رتب بالجامع الأزهر في شهر رمضان الحزب والخزيرة ثم لما جاء الملك الأشرف قانصوه
 الغوري ضاعف ذلك في أيامه واضعافا كثيرة وأنشأ المئذنة المعتبرة به * وفي سنة أربعة وألف أيام ولاية
 الشريف محمد باشا على مصر عمره وجدته ما تحرب منه ورتب به جملة من العدس تطبخ كل يوم للفقراء فتساع
 الناس بذلك وأتوا إليه من سائر القرى * وفي سنة أربع عشرة بعد الألف عمر به الوزير حسن باشا
 وإلى مصر مقام السادة الحنفية أحسن عمارة وبلغه بلاط جديدة انتهى * وفي أوائل الحزب الأول
 من تاريخ البحري عند ذكر ترجمة الأمير اسمعيل بيك ابن الأمير الكبير إيوا بيك القاسمي من بيت العز
 والسيادة المتوفى سنة ألف ومائة وست وثلاثين أن للمذكور عدة عمارة وما أثر منها أنه جدد سقف الجامع الأزهر
 وكان قد آل إلى السقوط وأنشأ مسجد سيدي إبراهيم الدسوقي وسيدي علي الميحي وغير ذلك انتهى وفيه أيضا في
 حوادث سنة تسعين ومائة وألف أن الأمير عبد الرحمن كتحدا ابن حسن چاويش القازدغلي استاذ سلين چاويش
 استاذ إبراهيم كتحدا مولى جميع الأمراء المصريين أنشأ في مقصورة الجامع الأزهر مقعدا للنصف طولا وعرضا

هي عمارة جامع تارة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة

يشتمل على خمسين عموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقوصرة المرتفعة المتسعة من الحجر المنحوت وسقف
أعلاها بالخشب النقي وبنى به حجر ابا جديد وامنبراً وأنشأ لها باباً عظيماً جهة حارة كامة وبنى باعلامه مكتباً بقناطر معقودة
على أعمدة من الرخام لتعليم الايتام من أطفال المسلمين القرآن وجعل بداخله رحبة متسعة وصهر بجاء عظيماً وسقاية
لشرب العطاشى المارين وعمل لنفسه مدفناً بتلك الرحبة وجعل عليه قبة معقودة وتركيبه من رخام بدبعة الصنعة
وجعل بها ايضاروا فمخصوصاً بجاورى الصعائدة المنقطعين لطلب العلم يسلك اليه من تلك الرحبة بدرج يصعد
منه الى الرواق وبه مرافق ومنافع ومطبخ ومخادع وخزائن كتب وبنى بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ باباً آخر جهة
مطبخ الجامع وجعل عليه منارة أيضاً وبنى المدرسة الطيرسية وأنشأها انشاءً جديداً وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية
المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذى أنشأه خارجها جهة القبو الموصل للمشهد الحسينى وخان الحرا كسة
وهذا الباب الكبير عبارة عن باين عظيمين كل باب بمصر اعين وجعل على يمينها منارة وجعل فوقه مكتباً أيضاً
وبداخله على عین السالك بظاهر الطيرسية مiazza وأنشأ لها اقامة لخصوص اجراء المياه اليها وبداخل باب المضأة
درج يصعد منه للمنارة ورواق البغدادين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطيرسية والآقبغاوية والآروقة
من أحسن المباني فى العظم والوجاهة والفخامة وأرخ بعضهم ذلك بهذه الايات الركيكة

تبارك الله باب الازهر انفتحا * وعاد أحسن مما كان وانصلحا
تقر عيننا اذا شاهدت بهجته * باخلاص باينه للعلماء والصلحا
وادخل على أدب تلق الهداية به * قد قرروا حكماً ميزانها رخما
بالباب قد بدأ الاكوان أرخه * بعبد الرحمن باب الازهر انفتحا

وجدد رواقاً للمكويين والتكرورين وزاد فى مرتبات الجامع وأخبازه ورتب لمطبخه فى خصوص أيام رمضان
فى كل يوم خمسة ارادب أرزاً يبيض وقنطار سمين ورأس جاموس وغير ذلك من المرتبات والزيت والوقود للمطبخ وزاد
فى طعام الجوارين ومطبخهم الهريسة فى يومى الاثنين والخميس وقد تعطل غالب ذلك فى هذا التاريخ الذى نحن فيه
لغاية سنة عشرين ومائتين وألف * وقد أنشأ الامير المذكور عمائر كثيرة حتى فى الجاز ولو لم يكن له من المآثر
الاما أنشأه بالجامع الازهر من الزيادة والعمارة التى تقصر عنها هم الملوك لكفاه ذلك * ولما مات خرجوا بجنازته
فى مشهد حافل حضره العلماء والامراء والتجار وموذنو المساجد وأولاد المكاتب التى أنشأها ورتب لهم فيها
الكساوى والمعالم فى كل سنة وصلاحه بالازهر ودفن بمدفنه الذى أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلى انتهى
باختصار وقد بسطنا الكلام على عدماثره وعمائره التى أجزاها فى ترجمته عند الكلام على جامع الشيخ مطهر وقد
أجريت فيه بعد ذلك عمائر خفيفة فى عهد العائلة المحمدية كاصلاح بلاط صحنه وأخيلته وبعض أبوابه * ولم يزل
هذا الجامع ملحوظاً مما اشار اليه مقصود الاستفادة والتبرك حتى للملوك والسلاطين * وفى ابن اياس
ان السلطان سابع شاه العثماني دخله يوم الجمعة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فصلى به الجمعة وتصدق هناك بمبلغ
كبير انتهى * وكل حين يزداد عماريته وشهرة فى الآفاق ويؤتى اليه من جميع بلاد الاسلام لتعلم العلوم الشرعية
والعقلية والنقلية من دروسه الدائمة المتصدر فى اقراءم اجهات العلماء والمحدثين ما بين مؤلف ومدرس فتجد فيه
من الجوارين الاولوف المؤلفة من الطوائف المختلفة كاهل الحجاز واليمن والسند والهند والسودان والجاوة وبغداد
والمغرب والشام والسليمانية والائرث والاكراد خلافاً لجم الغنير من البلاد المصرية الصعيد والبحيرة والقيوم
والشرقية والغربية واكمل طائفة فى جوانبه رواق يخصها ويغلب على الظن انه أشهر بقعة بعد المساجد الثلاثة
فهو والجامع الازهر والازهر والمدسة الكبرى والبقعة النافعة به نزول الجهل وتخلد حياة العلم وتؤادب
النفوس وتوسع القرائح وتنبه الفطن وتروق الافكار وتتمنن الآداب وتظهر الاسرار ويكتسب الشرف ويعظم
القدر فكم يرتعت فيه شموس واقمار وغردت فيه بلابل المعلمين والمتعلمين فى العشى والابكار والاسحار * ثم ان
مدرسة جامع الازهر منذ أيام محمد على الذى أحيا المعارف والعلوم فى القطر المصرى أخذت فى استرجاع رونقها

القديم وجعل الطلبة يتقاطرون اليه من كل صقع من جميع المذاهب الاسلامية فاصبحت موضة للعلوم الفقهية وغيرها وانتشرت تلامذتها البارعون وفوائدها في كل قطر من الممالك العثمانية وغيرها وقد ضبط عدد الشيوخ المدرسين والطلبة والمجاورين بالاروقفة في هذه المدرسة ستة وخمسين وسبعين وثمانمائة وألف للميلاد (الموافقة لسنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين من الهجرة) فكان عدد الشيوخ ثلثمائة وواحد وستين شيخا منهم مائة وسبعة واربعون شافعية وتسعة وتسعون مالكية وستة وسبعون حنبلية وثلاثة حنبلية ومن المجاورين الطلبة عشرة آلاف وسبعمائة وثمانون في خمس عشرة حارة وثمانية وثلاثين رواقا منهم خمسة آلاف وسبعمائة وواحد وخمسون شافعية وثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون مالكية وألف ومائتان وثمانية وسبعون حنبلية وخمسة وعشرون حنبلية وقد زاد عددهم في آخر سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف نحو خمسمائة وأربعة وستين طالبا انتهى ويقرب من ذلك ما في كتاب التبيحة الاحصائية للمدارس والمكاتب بالقطر المصري وهو أمر تقر بي والافيا لازهرة طلبة غير مكتوب بينه وفي دفاتر مكتوبون لا يحضرون الدروس بل يحترفون وذلك أيضا شامل لاولاد المكاتب وقوله ان الحنابلة ثلاثة هو خلاف الموجود به فانه ليس به من عدة سنوات الى الآن الامدرس واحد حنبلي ثم حيث كان بهذه المثابة بل أعظم منها فلنورد بيان بعض مشتملته الآن من الحدود والمقاصير والعمد والمجاريب والابواب والمنارات والصحاريج والسقايات والاروقفة والمكاتب وخزائن الكتب وبيوت القناديل وبيت الخطابة والمزاويل والقباب والمدافن والمخازن والآبار والمياضي والمصانع والمراحيض والمرتبات من الجريات والنقود والغلل والخلع والكساوي وما يقرأ به من الفنون ومشايخ المذاهب ومشايخ الاروقفة وبيان المعلمين والمتعلمين والائمة والمؤذنين والقومة والمؤذنين وأطفال المكاتب وغير ذلك (حدوده) ينتمى سورة الغررى الى الشارع المسلول بينه وبين حارة الاترالمسمى بخط الازهر وسورة القبلى الى حارة الدوادارى وهى حارة كامة وما يجاورها من المساكن الى الطريق المسلول الى باب الغريب المسمى قديما بالباب الجديد الموصل الى القرافة الكبرى ووراء ذلك السور رقيقة يباع فيها الغلة تعرف برقيقة الازهر وسورة الشرفى الى قريب المشهد الحسينى يفصل بينهما بعد حلة مساكن الشارع الجديد الذى يسلط فيه الى ظواهر باب النصر وسورة الجمرى الى الطريق الذى بينه وبين الجامع الذى أنشأه الامير محمد سيد أبو الذهب (أبوابه) لهذا الجامع ثمانية أبواب غير باب صغير للمطهرة باعتبار ان باب المزينين بابان وان باب الصعائدة بابان فأكثر أبوابه وأشهرها الباب المعروف باب المزينين بقرب الدرب المعروف بالقبو الموصل الى سيدنا الحسين تجاه رأس سوق الصناديق المتصل بشارع الاشرفية وهو بابان مقصوران متجاوران مبنيان بالحجر الصييت بناء متقنا وبهما من صنعة التفريغ والنقش والزخرفة ما يليق بهما وهما مع المكتب البديع الذى فوقهما والمنارة من زيادات مرحوم عبد الرحمن كتحدا كما تزعم على واجهتهما من الخارج آيات مرفوعة بالحروف الموهمة بالذهب تشتمل على تاريخ

ان للعلم أزهرا يتسامى * كسماء ما طاولتها سما

بنائها ما وهى

حيث وافاهذا البناء ولولا * منة الله ماتسماى البناء

رب ان الهدى هدك وآيا * تلك نور تهدي به من تشاء

مذنتاهى أرخت باب علوم * ونخاربه يجاب الدعاء

١٤٦٥ ١٦٧٨٨٧ ١٠٦

١١٦٧

فكان انشاء هذا الباب سنة احدى وستين ومائة وألف والباب الاصلى فى هذه الجهة هو الباب المواجه للداخل مما يلي صحن الجامع وبينهما من الخانين كان يجلس المزينون لخلق رؤس المجاورين فعرف الباب بذلك * وصار داخله المدرسة الطيبرية والاقبغاوية بعد ان كاتأخار جهه وعلى مكسلى هذا الباب منقوش فى الحجر ما صورته * (بسم الله الرحمن الرحيم) * أمر بانشاء هذا الباب والمئذنة الشريف مولانا السلطان الاشرف قايتماى بتاريخ شهر رجب الفرد ثلاثة من سنة فوق ذلك لاله الا الله محمد رسول الله نصر من الله وفتح قريب وفوقها انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وفوق ذلك كتابة كوفية دقيقة الحروف يعسر قراءتها * الثانى

بهاض بالاول

باب المغاربة وهو اتجاه الارتفاع ويتوصل منه الى صحن الجامع بعد المرور بين رواق المغاربة ورواق السنارية والارتفاع * الثالث باب الشوام هو بعد باب المغاربة للذهاب الى حارة كاسية في مقابلة الوكالة التي أنشأها السلطان قايتباي وبسلك منه الى مقصورة الجامع القديمة ويظهر انه من الابواب الاصلية للجامع * الرابع باب الصعائدة هو بعد باب الشوام تجاه طارة بالمطليحة وحارة كاسية وهو بابان أيضا كبيران مقصوران متجاوران من انشاء المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما مر ويتوصل منه بعد مجاوزة رواق الصعائدة وبيت القناديل ومدفن الكتحدا الى باب واحد يتوصل الى المقصورة الجديدة فوق الليوان التي هي من انشاء الكتحدا المذكورين البابين دركة متسعة يجلس فيها جماعة من المزينين * ولما تولى الخديو الاعظم على الديار المصرية امر بهدمه لخلل كان به وانشاء مع ما فوقه من المكتب باحسن مما كان والذي باشر ذلك ناظر الاوقاف الامير ادهم باشا ونقش على ظاهره باعلى الواجهة بالخط الثلث المذهب آيات هي

يا عين أقبل باب سعد الازهر * وسمت محاسنه بأعجب منظر

وغدا مجاز الحقيقة بالهدى * موصل مورده جيل المصدر

باب شريف للنجاح مجرب * انشاءه نادى بخير العصر

في دولة اسمعيل داوم مصرنا * بين يسر كمال باب الازهر

* الخامس باب الشربة هو بقرب القبلة الجديدة عن شمالها من ورائها اتجاه روضة الغدلة في الشارع الخارج الى باب الغرب بجوار منزل السيد عمر مكرم نقيب أشراف الديار المصرية سابقا وهو من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا كما مر ويتوصل منه الى المقصورة الجديدة بعد المرور في طريقة طويلة يفصل بينها وبين داخل الجامع حائط قصير يتخلله عمود صغيرة من الحجر تسمى الرأس لما في أطرافها من رؤوس تشبه رؤوس الديابيس وتنتهي تلك الطريقة الى مدفن في زاوية المسجد يقال له مدفن الست نفيسة البكرية بنت الشيخ محمد أبي عبد الله جلال الدين البكري الصديقي يقال انه كان شيخا على الجامع الازهر وهو صاحب المسجد القريب من مطبخ الشربة وانما كانت ذات أحوال وكرامات وسمى باب الشربة لقربه من مطبخ الشربة الذي كان يطبخ فيه الارز في رمضان ويفرق على فقراء الجامع * السادس باب الجوهرية هو باب صغير اتجاه زاوية السادة العسميان بجوار الباب الاخير لمنزل السيد عمر مكرم يسلك منه الى المقصورة الجديدة بعد المرور في المكتب الذي كان أصله المدرسة الجوهرية ويسلك الخارج منه الى عطفة الشنواني في زقاق ضيق موصل الى الشارع الجديد الذي بقرب المشهد الحسيني * وللميضأة باب صغير يتخذ في الزقاق الخارج الى باب المزينين مجعول لدخول الحفافة والجنب الذين يريدون الاغتسال في مصانعه

* (مقاصير الجامع وأساطينه) *

الاصول المقصورة الكبيرة تحت الليوان التي فيها القبلة القديمة فهي من انشاء القائد جوهر وتمتد من باب الشوام الى رواق أهل الشريعة وتحتوي على ست وسبعين اسطوانة من الرخام الابيض الجيد على صفوف متسامية وعليها قواصير مرتفعة بين كل عمودين قوصرة وفيها دكة كبيرة للمبلغين وكان فيها المنبر فنقله الامير عبد الرحمن كتحدا الى بنى المقصورة الجديدة وبسلك من المقصورة القديمة الى صحن الجامع من ثلاثة ابواب كبيرة مقوصرة قائمة مع البوائك التي أمامها على ثمانية عشر عمودا من الرخام ويتخللها شبابيك من الخشب المخروط وخرن تحتها بعض الجوارين وتقل عند الاقتضاء ابواب من الخشب المخروط أيضا وعلى الباب الوسط من هذه الابواب قبة منقوشة وكتابة بالقلم الكوفي وقد بلغ الخديو الاعظم ان في بعض قواصر تلك المقصورة خلافا مما باصلا حها فزمت منها ما يلي باب الشوام جملة وافرة نحو الثمانين وصرف عليه من أوقاف الجامع وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف * وقدمه الكلام على المقصورة الجديدة وهي أصغر من المقصورة القديمة ويفصلها من القديمة ليوان تمتد بطولها ارتفاعه أكثر من نصف ذراع وفيها المنبر عند حجرها ودكة للمبلغين خلف القبلة القديمة كما في المقصورة القديمة يستعملان للتبليغ في الجمعة والعيسدين وفي قراءة من يموت من مشاهير العلماء وقد أزيلت هذه الدكة الآن وسقف المقصورتين من الخشب

المتقن الصنعقوير تفع سقف الجديدة عن سقف القديمة نحو ذراعين وفي كل ما عدة ملاقف جلب النور والهواء ولها
 أبواب تفتح وتغلق على حسب الاقتضاء * (بحار يمه) * ليس في المقصورة الجديدة المحرابان كغير من عيني المنبر
 وهو من تفع مبنى بالرخام وعليه مع المنبر الخشب المحروط العظيم الصنع قبة من تفعه قائمة على ستة أعمدة أربعة أمام
 المنبر والقبة كل اثنين متجاوران ويجوار الحائط عمودان كل واحد في زاوية والمحراب الآخر عن شمال المنبر بعيد عنه
 وهو محراب صغير يعرف بقبة الشيخ الدردير * وفي المقصورة القديمة المحراب الاصلى القديم وهو مصنوع بالرخام الجيد
 صنعة متقنة وعليه قبة من تفعه وفي أعلاه عن يمين المصلى صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح
 عليه السلام وقطعة من جلد بقرة بنى اسرائيل وان لذلك سر عجيبي في عماريته ولكل من هذين المحرابين الكبيرين
 امام ومبلغ للصوات الخمس فامام الجديدة مالكي وامام القديمة شافعي ولكل منهما منب من التقود والجرارية
 * وكان في المقصورة القديمة قبله بقرب باب الشوام قائمة بينا صغير وكانت تعرف في الزمن الاخير بقبة البيجورى
 بسبب ان الشيخ ابراهيم البيجورى شيخ الجامع الازهر كان يصلى عندها كثيرا وقد ازبلت في عمارة سنة تسعين ومائتين
 وألف ويقرب رواق الشرقاوية في مؤخر المقصورة قبله صغيرة من خشب تعرف بقبة الخطيب الشريبي عليها كتابة
 بالخط تدل على أن عملها كان سنة سبع وعشرين وسماثة وفي ظاهر هذه المقصورة مما يلي حنن الجامع أربعة محراب
 أحدها بجوار باب المقصورة الذي يلي رواق معمر ورواق الشرقاوية مكتوب عليه جدد هذا المحراب السعيد على يد
 العبد الفقير الى الله تعالى الخواجه طفي ابن الخواجه محمود بن جلبي غفر الله له وللمسلمين ويجوار ذلك شبك
 مكتوب عليه مولانا السلطان الملك الاشرف ابي النصر قايتباي خلد الله أيامه ويكتف الباب الوسط محرابان من الحجر
 مكتوب بأعلى أحدهما بالكوفي لا اله الا الله محمد رسول الله ويلى هذا شبك مكتوب عليه مولانا السلطان الملك
 الاشرف ابي النصر قايتباي خلد الله أيامه وعند الباب الثالث محراب مكتوب عليه أمر بتجديد هذا المحراب السعيد
 سيدنا مولانا الامام الاعظم والملك المكرم السلطان الملك الاشرف ابي النصر قايتباي وبقر به شبك مكتوب عليه كما
 قبله ثم شبا كان ليس عليهما كتابة وجميع هذه الشبايك والابواب مظهر على ما بين البوائك الوازية للحنن التي يجلس
 فيها المؤذنون لتعليم الاطفال * وعند رواق الاتراك محراب صغير معمول بالقيشاني وامامه تحت السقفة دكة صغيرة
 غير مستعملة للتبليغ الآن وذلك غير المحراب التي في المدارس المدخنة بالجامع وبعض الاروقة (حننه) هو
 مكان متسع وجميعه كسقف سماوى مفروش بالحجر النحيت ويوسطه تحت هذا الفرش أربعة صهاريج
 متسعة للماء الحلو ولها أفواه من الرخام كالفواه الابارنا تسة فوق فرش الحنن نحو متر ولها غطية من
 خشب تفتح وتغلق عند الحاجة وسيأتي الكلام على الصهاريج * والعادة أن يجلس فيه الجوارون للمطالعة في
 أيام الشتاء للشمس فيه ويقيمون به في ليالي الصيف ولا ينعمه فيه درس وانما الدروس في المقاصير وفي دائرة بوائك
 مسقفة على قواصر قائمة على عمد كثيرة من الرخام جعل بعضها أروقة وبعضها يجلس فيه الاطفال وموذبوهم لتعليم
 القرآن الكريم (مناراته) به ست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الاسحار وتوقد في ليالي رمضان
 والمواسم * منها منارة خارج باب المزينين عن يمين الداخل تشرف على الشارع وهي من انشاء الامير عبدالرحمن كتحدا
 ويتوصل اليها من باب الميضأة الصغيرة الذي عن يمين الداخل قبل باب المدرسة الطيرسية * ومنها ثلاث منارات
 من داخل باب المزينين مشرفة على حنن الجامع منها منارة الآ قبغاوية عن شمال الداخل الى الحنن * وفي خطط
 المقرزى في الكلام على الآ قبغاوية ان هذه المنارة أول مئذنة عملت بديار مصر من الحجر بعد المنصورية وانما كانت
 قبل ذلك تبنى بالآجر أنشأها هي والمدرسة الامير علاء الدين آ قبغا عبد الواحد والذي تولى بناهما المعلم ابن السيموفى
 رئيس المهندسين في الايام الناصرية انتهى * واثنان عن يمين الداخل قالى تعلو جانب الباب أنشأها السلطان
 الملك الاشرف قايتباي مع الباب الذي تحتها وهي أعلى مناراته وأعظمها والتي تليها من انشاء السلطان قانصوه
 الغورى قايتباي ويتوصل الى هاتين المنارتين من باب صغير في حنن الجامع بصعد منه الى سطحه فيها لكل
 منهما باب والثالثة غير مسامسة لهما بل خارجة قليلا الى جهة الطيرسية * والخامسة المنارة التي بجانب باب

الصعائدة يتوصل اليها من رواق الصعائده من انشاء الامير عبد الرحمن كتحداً والسادسة منارة قباب الشورى وبها من الداخل من انشاء الكتحداً أيضاً وجميعها من الحجر الآلة المتقن الصنعة ولا يؤذن على تلك المنارات غالباً الا العميان محافظة على عدم كشف عورات المساكن المجاورة لها وتلك عادة حسنة جارية في أكثر مدن مصر والقاهرة ولكل منارة خلوة لا قامه مؤذنها عند انتظار الاذان بها ولا يؤذنون الا بتبنيه الميقاتي الجموع لخصوص ذلك والغالب ان اذان الازهر ينبنى عليه اذان أكثر منارات القاهرة وفي طبقات الشعرا في أن منارة السلطان الغورى بنيت في محل خلوة فوق سطح الجامع كانت للشيخ محمد أبي المواهب الشاذلي وكان مقبلاً بالقرب من الجامع الازهر وكان من الظرفاء الاجلاء الاخير والعلما الراغبين الابرار أعطى ناطقة سيدي علي أبي الوفا وعمل الموشحات الربانية وألف الكتب اللدنية وله كتاب القانون في علوم الطائفة وكان كلامه بنسب في الموالد والاجتماعات والمساجد على رؤس العلماء والصالحين وكان يغلب عليه الحال فينزل من الخلوة يتشى ويتمايل في الجامع الازهر فيسلك الناس فيه بما في أوعيتهم حسنا وقيحاً ومن كلامه اذا أردت أن تهجر اخوان السوء فاهجر قبل أن تهجرهم اخلاقك السوء فان نفسك أقرب اليك والاقربون أولى بالمعروف وقد أطل الشعرا في ترجمته ولم يذكر تاريخ وفاته رضى الله عنه انتهى (مزاولة) في سنة سبع مزاولة في صحنة أربع لمعرفة وقت الظهر على عين الداخل من باب المزينين وثلاث معرفة العصر وهي جهة رواق معمر واحد من هذه من عمل الوزير أحمد باشا كور المتولى على مصر سنة احدى وستين ومائة وألف وذلك كما في الخبر في انه كان من أرباب الفضائل وله رغبة في العلوم الرياضية فلما استقر بقلعة مصر قابله صدر العلماء منهم الشيخ عبد الله الشبراوي شيخ الازهر فسلكهم معهم في الرياضيات فقالوا لا نعرف هذه العلوم فتعجب وسكت وكان للشبراوي وظيفة الخطابة بجامع السراية فكان يطلع يوم الجمعة ويدخل عند الباشا فقال له الباشا يوماً المسموع عندنا بالديار الرومية ان مصر منبع الفضائل والعلوم وكنت في غاية الشوق الى المجي فلما جئتها وجدت كما قيل تسبح بالمعدي خير من أن تراه فقال له الشيخ يا مولاي هي كما سمعت معدن العلوم والمعارف فقال وأين هي وأنتم أعظم علمائها اوقد سألتكم عن بعض العلوم فلم تجيبوني وغاية تحصيلكم الفقه والوسائل وبنيت المقاصد فقال الشيخ نحن لسنا أعظم علمائها وانما نحن المتصدرون لقضاء حوائجهم وأغلب أهل الازهر لا يشغلون بالرياضيات الا بقدر الحاجة الموصلة الى علم الموارث كعلم الحساب والغبار فقال له وعلم الوقت كذلك من العلوم الشرعية بل من شروط صحة العبادة كعرفة دخول الوقت واستقبال القبلة ووقت الصوم وغير ذلك فقال الشيخ نعم لكنه من فروض الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقي وهذه العلوم تحتاج الى آلات وصناعات وأمور ذوقية كرفة الطبع وحسن الوضع والخط والرسم والتشكيل والامور العطاردية وأهل الازهر غالبهم فقراء وأخلاق مجتعة من القرى والآفاق فيندر فيهم القابلية لذلك فقال وأين البعض فقال موجودون في بيوتهم يسعي اليهم ثم أخبره عن الشيخ الخبزي (والد المؤلف) فقال وكيف الطريق الى حضوره فقال تكتبون له ارسالية مع بعض خواصكم فلا يسعه الامتناع ففعل قلبي دعونه فسر به ولازم المطالعة عليه مدة ولايته ولما طالع ربع الدستور طالع بعده وسيله الطلاب وهو مؤلف دقيق للعلامة المارديني فكان الباشا يحتل بنفسه ويستخرج منه بالطرق الحسابية ثم بالتجيب فيجده مطابقا فسر بذلك وخلع على الشيخ فروقة من ملبوسه السمور فباعها بمائة دينار اشتغل الباشا ثم بعمل المزاولة والمنحرفات حتى أتقنها ورسم على اسم عدة منحرفات على ألواح كبيرة من الرخام وعمل له تاريخ نقشه عليها وهو هذا

مزولة متقنة * نظرها لا يوجد

راسها حاسبها * هذا الوزير الأتمجد

تاريخها آتقنها * هذا الوزير أحمد

ونصب واحدة بالجامع الازهر في ركن الصحن على يسار الداخل فوق رواق معمر وهي لفضله دائر العصر والمغرب وأخرى بسطح جامع الامام الشافعي وفيها خيط مساطره وفضل دائره وقبى عصر وفضل دائر المغرب وأخرى بمشهد

السادات الوقائسة وهي بشاخص واحد للظهور والعصر ثم انه عزل عن مصر وتولاها غيره انتهى من الجبرتي في أول النصف الثاني * (المدارس المحققة) * منها المدرسة الطبرسية قال المقرئ في خطه هذه المدرسة بجوار الجامع الأزهر وهي غربية مما يلي الجهة البحرية أنشأها الأمير علاء الدين طبرس الخازنداري نقيب الجيوش وجعلها مسجداً لله تعالى زيادة في الجامع الأزهر وقترجم ادرسا للفقهاء الشافعية وأنشأ بجوارها مئذنة وحوض ماء سبيل ترده الدواب وتأنق في رخامها وتذهب سقوفها حتى جاءت في أبدع زى وأحسن قالب وأبهج ترتيب لم يفهم ان اتقان العمل وجودة الصناعة بحيث انه لم يقدر أحد على محاكاة ما قام من صناعة الرخام فان جمعه أشكال الخراب وبلغت النفقة عليها جهلة كثيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع وسبعمائة وله اسبط تفرش في يوم الجمعة كلها مئذنة وشوشة باعمال الخراب أيضاً وفيها خزنة كتب ولها امام راتب * (طبرس) بن عبد الله الوزير كان في ملك الأمير بدر الدين بيلبك مملوك الخازندار الظاهري نائب السلطنة ثم انتقل الى الأمير بدر الدين يدرا وتقل في خدمته حتى صار نائب الصيبة ورأى من مالمه منصور لا حين يدل على انه يصير سلطان مصر وذلك قبل ان يتقلد السلطنة وهو نائب الشام فوعده ان صارت اليه السلطنة ان يتقدمه وينوبه فلما تمك لا حين استدعاه وولاه نقابة الجيش بديار مصر عوضا عن بلباي الفاخري في سنة سبع وتسعين وستمائة فباشير النقابة مباشرة مشكورة الى الغاية من اقامة الحرمه وأداء الامانة والعفة المقرطة بحيث انه ما عرف عنه انه قبل من أحد هدية البتة مع التزام الديانة والمواطبة على فعل الخير والغنى الواسع * وله من الآثار الجميلة الجامع والخانقاه براضى بستان الخشاب المطل على النيل خارج القاهرة قريبا بينها وبين مصر بجوار المنشأة وهو أول من عمر في اراضى بستان الخشاب * ومن آثاره أيضا هذه المدرسة البديعة البري وله على كل من هذه الاماكن أوقاف جليله ولم يزل في نقابة الجيش الى ان مات في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبعمائة ودفن في مكان بمدرسته هذه وقبره بها الى وقتنا هذا ووجد له من بعده مال كثير جدا وانفق انه لما فرغ من بناء هذه المدرسة أحضر اليه مباشر ومصر ففها فلما قدم اليه استدعى بطشت فيه ماء وغسل أوراق الحساب بأسرها من غير ان يقف على شيء منها وقال شيء خرجنا عنه لله تعالى لا نحاسب عليه * وله هذه المدرسة شبليك في جدار الجامع تشرف عليه ويتوصل من بعضها اليه وما عمل ذلك حتى استفتى الفقهاء فيه فافتوه بجواز فعله * وقد تداولت ايدي نظار السوء على أوقاف طبرس هذا فخر ب أكثرها وخرب الجامع والخانقاه وبقيت هذه المدرسة عمرها الله بذكره انتهى * وقد مر في عبارة الجبرتي ان الامير عبد الرحمن كتحدا جدد هذه المدرسة فيما جدد من عمار الأزهر وهي على يمين الداخل من باب المزينين بعد مجاوزة قباب الميضأة الصغيرة وهي مربعة تبلغ مساحتها نحو مائة وسبعة وستين مترا وسبعين سنتيمترا ثلاثين مترا وفيها أربعة أعمدة من الرخام ولها قبله عظيمة من الرخام الموزن بها عمودان من حجر السماق ومنقوش باعلاها بالخط الجليل قد تزي نقاب وجهك في السماء فلنولينك قبله ترضاعا قول وجهك شطر المسجد الحرام ويكتنفها شبا كان من النحاس الجيد الصنعة أحد همام مظل على رواق الأكراد من الجامع مطلقا على رواق البغداديين وفي مؤخرها بزاويتها التي عن يمين الداخل ضريح بانها كحمر وعليه قبة صغيرة ويكتنف الباب أيضا شبا كان من النحاس بطلان على دركة باب المزينين مكتوب باعلاها انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وعلى واجهة الباب من الخارج شعر

* من هدى الرحمن للعبدى بشرى * وفيها خزنة كتب صغيرة وخزن كثيرة لا متعة بعض الجوارين وهي عامرة بدرس العلم ومطالعة على الدوام وغالبها يقرأ فيها أحد كبار علماء الشافعية وميضأتها ومر احبضها التي بداخل الباب الجوار لها غير مستعملة الآن * ومنها المدرسة الأقبغوية قال المقرئ أيضا هذه المدرسة بجوار الأزهر على يسرة الداخل اليه من باب الكبير الغربى وهي تشرف شبليك على الجامع من كبة في جداره فصار تجاه المدرسة الطبرسية كان موضعها دار الأمير الكبير عز الدين ايدمر الحلى نائب السلطنة في أيام الملك الظاهر وميضأة للجامع فأنشأها الأميراً قبغا وجعل بجوارها قبة ومئذنة من الحجارة المنحوتة وهي مدرسة منملمة ليس عليها من هجعة المساجد ولا نيس بيوت العبادات شيء البتة وذلك ان آقبغا عبد الواحد اغتصب أرض هذه المدرسة بان اقرض ورثة ايدمر الحلى مالا وامهل حتى تصرفوا فيه ثم أعسفههم في الطلب وألجأهم الى أن أعطوه دارهم فهدمها وبني موضعها هذه

المدرسة وأضاف الى اغتصاب البقعة أمثال ذلك من الظلم فبناها بانواع من الغصب والعسف وأخذ قطعة من سور
الجامع حتى ساوى بها المدرسة الطيرسية وحشر اعمالها الصانع من البنائين والتجارين والحجارين والمرخين والفعلة
وقرر مع الجميع أن يعمل كل منهم فيها يوماً في كل أسبوع بغير أجر فمكان يجتمع فيها في كل أسبوع سائر الصانع
الموجودين بالقاهرة ومصر فيجدون في العمل نهارهم كد بغير أجر وعليهم ملوك من مما ليك ولاه شد العمار لم ير الناس
أظلم منه ولا أعتى ولا أشد بأساً ولا أقسى قلباً لفتي العمال منه مشتقات لا توصف وحل الى هذه العمار سائر ما يحتاج اليه
من الامتعة وأصناف الآلات والاحتياجات من الخشب والحجر والرخام والدهان وغير ذلك من غير أن يدفع ثمن البتة
بل بعضه بطريق الغصب وبعضه على سبيل الخيانة من عمائر السلطان فانه كان شادا عليهم او ذلك غير الضرب الامم الذي
ينال العمال عند نزوله الى هذه العمار * ولم افرغ بناؤها جامع فيها سائر الفقههاء والقضاة وكان نقيب الاشراف ومحتسب
القاهرة شرف الدين علي بن شهاب الدين الحسين يؤمل ان يكون مدرسه ما يعمل بسطا على قياسها بلغ ثمنها ستة آلاف
درهم فضة ففرشت هناك ولما تكامل حضور الناس بها قال الامير آقباغ الاولى في هذه الايام احد افتقرق الناس
ثم قرر فيها درساً للشافعية ودرسا للحنفية ولم يقر ذلك النقيب وجعل فيها عدة من الصوفية وطائفة من القراء واماما
راتبا ومؤذنا وفرشين وقومة ومباشرين وجعل النظر للقاضي الشافعي وشرط في كتاب وقفه أن لا يبلى النظر أحد من
ذريته ووقف على ذلك حوائت خارج باب زويلة بخط تحت الربع وقرية بالوجه القبلي وهذه المدرسة عامرة الى
اليوم الا انه تعطل منها الميضاة وأضيفت الى ميضاة الجامع لتغلب بعض الامراء واطاعة بعض النظار على بئر الساقية
التي كانت برسمها وقد افردموضع عامتها وجعلها خانقاها وجعل فيه طائفة يحضرون وظيفته التصوف وأقام لهم شيخا
وأفرد لهم وقتا يختص بهم وله أيضا خانقاها بالترافة * (آقباغ عبد الواحد) الامير علاء الدين أحضره الى القاهرة
التاجر عبد الواحد بن بدال فاشتراه منه الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقبه باسم تاجر الذي أحضره فخطى عنده
وعمله شاد العمار فنفض فيها ثمنه فحضره منه السلطان وعظمه حتى عمله استاد ارباع الامير مغلاطاي الجالي في المحرم
سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وولاه مقدم المماليك فصار جميع من في بيت السلطان يخافه ولما تولى الملك المنصور
أبو بكر بن الملك الناصر قبض عليه في يوم الاثنين سلخ المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وأمسك بولده وأحيط
بماله وسائر أملاكه وبيع موجوده من الخيل والجمال والحواري والقماش والاسلحة والاوراق فظهر له شيء عظيم
الى الغاية من ذلك انه يبيع بقلعة الجبل وبها كانت تعمل حلقات مبيعه سراويل امرأته بمبلغ مائتي ألف درهم
فضة عنها نحو عشرة آلاف دينار ذهب وبقباب وسمرموزة وخف نسائي بمبلغ خمسة وسبعين ألف درهم فضة
وبدلة مقانع عمائة ألف درهم * وبعد ان ذكر المقرري سبب القبض عليه قال انه اخرج من السجن بعد خلع
الملك المنصور وجعل من امرائه الدولة بالشام فسار اليها ومعه عياله فاقام بها الى ان كانت سنة الملك الناصر أحمد
بن محمد بن قلاوون وعصيانه بالكرك على أخيه الملك الصالح عماد الدين فاتهمم آقباغانه بعث مملوك من مماليكها الى
الكرك يبشر الناصر أحمد بدخول امرائه الشام في طاعته فوصل الخبر الى الملك الصالح فرسم بحمل آقباغانه مقيدا
فحمل من دمشق الى الاسكندرية وقتل بها في آخر سنة أربع وأربعين وسبعمائة انتهى باختصار من المدارس
والخوانق ولهذه المدرسة ثلاثة أبواب أحدها يوصل الى صحن الجامع بعد المرور في رواق القيومية والثاني
الى دركة باب المزينين والثالث الى الزقاق الموصل الى ميضاة الجامع الكبيرة وتحتوى على ستة عشر عمودا وفيها
محراب جليل من الرخام الجيد وفيها مدفن أعدته بانها دفنه وعامه قبته من خرقة بالرخام الزبيح والصدف وبداخلها
محراب نفيس ملون بالذهب بجواره شبها كان وبها عمودان عليها مائة الذهب وفي أعلى القبعة نقوش فيها آيات
قرآنية وعلى بابها مكتوب (بسم الله الرحمن الرحيم) أمر بإنشاء هذه القبعة المباركة التقير الى الله تعالى المولى
الامير السيفي آقباغانا المالك الناصري وكان الفراغ منها في المحرم سنة أربعين وسبعمائة وعليها كتابة
أخرى في دائرها وقد أجزى فيها الخديو اسمعيل باشا عمارة رجمها ما تشعت منها وصر في عليها من طرف أوقافها وذلك
قبيل سنة تسعين * ومن مدارسه المدرسة المعروفة بالجوهريه عند باب الصغير تجاه زاوية العيمان بالقرب منها وهي

صغيرة ليس بها عمد وتشم على لوانين متقابلين والممر بينهما مفروش بالرخام الملوّن وبها قبلة صغيرة وعلى دائرها منقوش في الحجر (بسم الله الرحمن الرحيم) في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه إلى آخر الآية وبأعلىها خلوتان وفيها خرن ودوايب لبعض الجوارين ويجلس بها بعض المؤدّين لتعليم الاطفال وبداخلها مدفن منشأها جوهر القنقبي قال السخاوي في كتابه النور اللامع لاهل القرن التاسع جوهر القنقبي نسبة لقنقبي الجركسي الطواشي الحبشي الخازندار الزمام بالباب السلطاني أنشأ هذه المدرسة عند باب السير للجامع الأزهر من الجهة البحرية وفتح لها شبا كافي جدار الجامع وأتمه بذلك جماعة وامتنع العيني من الفتوى وحط عليه في تاريخه وكان بناؤه لها في أوخر عمره ولما قرب فراغها مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة آخر يوم من كهك وقد جاوز السبعين وسبب موته أنه حصل له في موضع مباله دمل حصل عنه الارقاع ثم فتح فتالم شديد وكون في موضع آخر فأقام بذلك نحو شهرين ثم مات * ومن ما تراه الدار التي يدرب الاتراك بالقرب من جامع الأزهر ومن أمره أنه بعد موت سيده خدم عند العالم ابن الكويرفسار عنده سيرة حسنة لانه كان يحب أهل القرآن ويدرسه ويقرب أهله وتدين ويتعطف بعظم ذلك قدره عنده وبعد موته اتصل بالأشرف بواسطة سميه جوهر اللالي فاستخدمه في باب السلطان وقر به بعقله وسكونه وتدينه ثم استقر به في الخازندارية عوضا عن خشية قدم لا تقاله للزمامية فباشرها مباشرة حسنة وتراحم الناس على يابه وصار يقضى حاجته من ينقى اليه ويتقرب من السلطان بتحصيل الاموال من وجوه أكثرها لا يحل ويظهر التبري والانكار وهو السبب الاعظم في ضرر التجار ورخص بضائعهم وبقوا على البلاء نحو عشرين وبعده الأشرف أضيفت اليه وظيفة الزمام عوضا عن فيروز الجركسي بمسافرة خوند البارزية وكان له قريب من الحبوش فأسكنه في دير عند بساين الوزير فمهره وصار هو ومن معه يتظاهرون بمجاهه بما لا يليق فالتهمه أعلم بسيرته وقد نزل له الكمال بن البارزي عن قضاء دمياط حين سافر لقضاء دمشق استقر فيه وصار يستأجر الاوقاف بالزرا اليسير وكان يستاجر القرية بتخمسة مئتين دينار وهي تغل أزيد من مائة ويصرف أجزتها على حساب صرف الدينار بأحد عشر درهما وربع درهم وزنا وهو يساوي أربعة عشر درهما وربعاً ثم يبيع عليهم بذلك عسلا بثلاثين درهما وهو يساوي عشرين ونحوها ومن خالقه في شيء لا يأمن على نفسه ولا ماله وفي بعض الاحيان يمنع من صرف الاجرة أصلا ويقول في الارض المصرية انها اشرفت وفي الارض الشامية انها أمحلت من المطر وكانت علامته في مراسيمه الداعي جوهر الحنفي وقد وجد بابه بعد موته نحو خمسين ما بين رزق وأقطاع ومسته أجرات وهو مع ذلك يواظب على الصلاة والتلاوة ويتصدق على فقراء الحرمين بحمل من المال انتهى * وأما زاوية العميان فهي بجوارح المدرسة الجوهرية في الجانب الثاني من الحارة بينهما ممر من الحجر يمشى عليه المتوضئون من مبيضاتها وهي كافي تاريخ الجبرتي من انشاء المرحوم عثمان كتحدا القازدغلي تابع حسن جاويز القازدغلي والد عبد الرحمن كتحدا صاحب العمائر الكثرية وذلك انه كان قد تقلد الكتحدا ثنية واشتهر ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر وأمراؤها غنم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات وعمر عدة عمائر منها هذه الزاوية بالأزهر ورحبة رواق الاتراك والرواق أيضا ورواق السليمانية ورتب لذلك مرتبات من وقفه وجعل مملوكه الجوخدار ناظر اعليها وألبسه الضلعة انتهى وهذه الزاوية تحتوى على أربعة أعمدة من الرخام ولها قبلة وميضأة وثلاثة عشر مرحاضا وفوقها ثلاث أود للعميان ولا يسكنها غيرهم ولهم شيخ منهم وجراية تصرف عليهم * (أروقته وحاراته) * يشتمل الأزهر على عدة أروقة وحارات لطوائف الخلق الجوارين به كل طائفة تختص بجمعة يقيمون بها بامتعتهم وتصرف عليهم فيها الجرايات والمراتب ولكل طائفة دفتر تحت يد تقيهم وشيخ يحكم فيهم ويدافع عنهم ويخاطب في شأنهم من طرف شيخ العموم أو من طرف مشايخ المذاهب كشيخ السادة المالكية مثلاً فان لكل مذهب شيخا بالباو لكل طائفة أوقاف من عقارات وخلافها بصرف عليهم من ريعها بشرط يقررها الواقف واصطلاحات معروفة بينهم وذلك غير الاوقاف العمومية لكافة أهل الأزهر * (رواق الصعانة) * هذا الرواق أشهر أروقة الأزهر وأكثرها أهلا وأوقافا وأوسعها دفتر فان دفتره يجمع

أكثر من ألف نفس من العلماء والمجاورين من ابتداء في مجرى مدينة منية ابن خصيب الى فوق مدينة اسوان بالصعيد الأعلى ومع كثرة أهله فلا يسكنه الا القليل من فقراتهم وياقيمهم يسكن البيوت والوكائل بالقاهرة وبولاق وغيرها وهذا الرواق اعين الداخل من باب الصعائدة في الدركة التي بين البابين يصعد اليه نحو عشرين سلماً وتحت سلالمه خلوة صغيرة تفرق فيها جراته وهو يحتوى على ايوان متسع بوسطه عمود من الرخام وبداخل الايوان ايوان صغيرة اخذ خزانه فيها كثير من الكتب الموقوفة على عموم الطالبين ولها قيم يغير منها للمجاورين والمدرسين وبدا ترالايوان واليب ونحو موضع أمتعتهم وفي خارجه مطبخ وحنفية وأخذية ينزل اليها بدرج وفوق المطبخ خلوة صغيرة برسم المؤذنين بالمنارة المجاورة له وتحت الرواق صهرج كبير موقوف على عموم منافع الازهر ويجوار شباك المثل على الدركة بزايير شرب منها المجاورون وخلافهم * وقد مر أن هذا الرواق وجب جميع جهته من انشاء الامير عبدالرحمن كتحذامع ما أنشأ من العمار غير ذلك وقد وقف عليه أوقافاً ثم اقتنى أثره جماعة من أهل الخريف فوقه وأوقافاً من رباغ وخلافها ورثها الهجرات يومية ومرتبات سنوية فن مرتبات الامير عبدالرحمن كتحذامع المذكور الجراية المعروفة بالجراية الكبيرة وهي رغبان كل يوم اعداد مخصوص من المدرسين والطلبة من المكتوبين في دفتر الاول فالاول فاذا غاب أحدهم أو مات دخل بدله من المنتظرين الواقفين على الباب الاول فالاول ومن شرطه أن لا يأخذها الا المشتغل بالعلم حضوراً أو تدرساً من خصوص الصعائدة حتى لو ولد بمصر لبعض المستحقين ولا يشتغل بالعلم بالازهر لا يستحق منها لانه ليس بصعيدى واذا سافر أحدهم ولم يترك أهله بمصر سقط حقه بمجرد سفره ومنها جراته المرتبة لقراءة الربعة ومن مرتبات تقيب أشرف الديار المصرية السيد عمر مكرم جراية تصرف لمن بعد المستحقين للجراية الكبرى كل واحد نصف رغبان كل يوم وفي كثير من السنين تتعطل لعدم رواج أوقافها ومن مرتبات الجراية التي وقفها الامير الحاج محمد باشا أبو سلطان أكبر أمراء بلاد منية ابن خصيب المترجم عند الكلام على بلدته زاوية الاموات في جنوب المنية وهي ثلثمائة وعشرون رغباناً كل يوم يصرف منها مائة واثنين من الطلبة لكل طالب رغباناً ويصرف لستة وعشرين من المدرسين لكل واحد ثلاثة أرغفة وللناظر الحسبي وهو شيخ الجامع كل يوم عشرين رغباناً ولسيد الرواق سبعة أرغفة وللنقيب المتولى تفرقتها كل يوم أربعة أرغفة * وقد وقف على ذلك مائة وخمسين فدانا من أحسن أطيانه بمديرية المنية وجعل النظر فيها لنفسه مدة حياته ومن بعده لذريته المذكور ومن بعدهم لناظر الاوقاف المصرية العمومية وقر في الوقفية انه اذا زاد الربع عن كفاية الجراية يخزن الزائد الى السنة القابلة تخوف طر ومانع لا يرادها وبعد ذلك يشتري منه أطياناً بوقف على هذه الجهة وهكذا وشرط ان لا يستحق الجراية الا من كان يحضر درسين أو كان يعلم القرآن في المكتب في سنن التعليم وان من سافر ولو بأهله بغيره شهر واحد ان كان سفره في أيام العمالة وأربعة أشهر ان كان في أيام البطالة ترجب وشعبان ورمضان مع شهر قبلها وبعدها * ثم ان تحت نظر شيخ الرواق جله من أوقافه الرباع والخوانيت تصرف فيها بالنيابة عنهم بالاصلاح والتعمير واستيفاء الأجر وكما تجمد عنده شئ من الربيع بعد الترميمات اللازمة يصرفه على كل من كان بدفته من مدرس وطالب على السوية ولا يتولى وظيفة المشيخة عليهم الا واحد من أكبر مدرسيهم * وقد استقرت من عدة اجيال في المشايخ العدوية لكثرة العلماء به من ناحية بنى عدوى من زمن شيخ المشايخ الشيخ على الصعيدى العدوى الى الآن بل الشائع أن الشيخ عليا العدوى المذكور هو السبب في اجراء هذا الخير العظيم العميم على يد الامير الكندي المذكور حتى انه لحبه للصعائدة من أجل الشيخ العدوى جعل مدفنه بجوار هذا الرواق فان ضربه عليه صحائب الرحمة عن يمين الخارج من المقصورة الجديدة الى خارج باب الصعائدة ويصعد اليه نحو أربع درج وهو محل جليل عليه قبة مرتفعة وعلى القبر تركيبة من الرخام منقوش فيها أسماء العشرة المبشرين بالجنة هكذا أبو بكر الصديق ابن أبي قحافة عشرين الخطاب العدوى عثمان بن عفان الاموى على بن أبي طالب الهاشمي طلحة بن عبيد الله التيمي سعد بن ابى وقاص الزهري سعيد بن زيد العدوى عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو عبيدة عامر بن الجراح الفهري الزبير بن العوام الاسدى رضى الله تعالى عنهم وعن بقية الصحابة والقراية أجمعين

* وعليها أيضاً من الجانب الشرقي ان علياً كرم الله وجهه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل
المعط ولا بالقصر المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالمعد القلط الى أن قال واذا التفت التفت معاً بين كتفيه خاتم
النبوته وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم أجود الناس صدر الى أن قال وأكرمهم عشرة لم أرقبه ولا بعده مثله وعلى
الجهة القبلية شعر
بروض نعيم فاز كهف مكرم * وحاز بفضل الخير جنات رضوان
هنيأله فالخور في الخلد أرخت * لقد فاق في الفردوس عبد الرحمن

١٣٤ ١٨١ ٩٠ ٣٨١ ٣٢٨ ٧٦

١١٩٠

وعليها أيضاً أسماء أهل الكهف وكابات آخر * وقد اتخذوا كبر الا زهر هذا المدفن مجلساً يجتمعون فيه عند المشورة
في المهمات * (رواق الحرمين) * هذا الرواق بداخل باب المقصورة الجديدة يقرب منه عن يمين الداهب الى المنبر وهو
صغير يحتوي على قاعة سفلية وثلاث أودع اوبية وله مرتبة وجرابية كل يومين اثناعشر رغيفاً وربع رغيف
ويستكنه مجاورو أهل الحجاز مكة والمدينة والطائف ونحوها وشيخه الشيخ محمد عبد الله الطائفي وأهله قليلون
لاكتفائهم بالمجاورة بالحرمين الشريفين * (رواق الذاكرة الغورية) * هذا الرواق في طرف المقصورة الجديدة
فوق اللبوان عن شمال الداخل من باب الصعائنة وهو أرضي يحتوي على محل واحد متسع وفوقه بعض من رواق
الشوام وأهله قليلون وله مرتبة وجرابية كل يومين ثلاثة وثلاثون رغيفاً وشيخه الشيخ حسن عبد الرحمن الذكروري
* (رواق الشوام) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب الشوام باب في المقصورة القديمة ويقال انه من انشاء السلطان
قايتباي ثم زاد فيه الامير عثمان كتحداثم الامير عبد الرحمن كتحداثي صار أكبر من رواق الصعائنة مشقلاً على
اويانين مبطين متسعين وبأعلاه مساكن نحو الثلاثين وقد وقف عليه كل منهما وأوقافاً جارية عليه الى الآن ويستكنه
أكثر من مجاورين بالشام وبه خزانه كتب لها قيم بغيرها العموم المجاورين بعد كفاية أهل الرواق وفيه بئر وحفنية
وأخيلية ومطبخ وأهله كثيرون من جميع الشام وله أوقاف وجاب وكاتب وبواب وسقاء وشيخه الشيخ عبد القادر
الرافعي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الأزهر وأحد قضاة المحكمة الكبرى ولهم مرتبة من النقود والجرابية كل
يومين ثمانمائة وستة وخمسون رغيفاً * (رواق الجاوة) * هو رواق صغير بين رواق السليمانية ورواق الشوام
وأهله قليلون وله جرابية كل يومين أحد عشر رغيفاً وشيخه الشيخ اسمعيل محمد الجاوي وبه خزانه كتب * (رواق
السليمانية) * هو بين باب الشوام ورواق الجاوة به خمس مساكن وكبيرة لها قيم وشيخه يسمى الشيخ
جان محمد الاغواني وأهله قليلون ومرتبهم من الجرابية كل يومين أربعون رغيفاً * (رواق المغاربة) * هذا الرواق
بالجانب الغربي من صحن الجامع على يمينه الداخل من باب المغاربة مكتوب على بابه أمر بتجديده مولانا وسيدنا
السلطان الملك الاشرف قايتباي على يد الخواجا مصطفي بن الخواجا محمود غفر الله لهما وله باب آخر على الصحن
ويحتوي على خمس عشرة بانكة قائمة على أعمدة من رخام أبيض وفيه مساكن علوية وكتبخانة كبيرة بغيرها العموم
المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وفيه مطبخ وبئر وحفنية وأخيلية وله بواب وجاب وكاتب ولا يستحق مرتبته
وجراياته الا من كان مالكي المذهب وشيخه الشيخ أحمد عبد السلام المصوري المغربي ومرتبته كل يومين ثمانمائة
واثنان وستون رغيفاً وأهله كثيرون من طرابلس وتونس الى الغرب الجواني * (رواق السنارية) * هذا الرواق عن
يمين الداخل من باب المغاربة قبل باب رواق الاتر الذي يحتوي على مساكن علوية وهو من انشاء العزيز محمد علي باشا بناء
على طلب الشيخ محمد علي وداعة السناري شيخ الرواق الآن وكان أصله ربعاً فاشتره العزيز محمد علي وبناده واقام جعل
بأسفله حائوتين وقفاً عليه ورتب له ثمانين رغيفاً كل يوم * (رواق الاتر) * هذا الرواق عن يسرة الداخل من باب
المغاربة وعلى يمينه الداخل من باب المزينين وله باب مسامت لباب رواق المغاربة وباب على صحن الجامع ويقال انه من
انشاء السلطان قايتباي وقدم عن الجبيري انه بناه الامير عثمان كتحداثم القايد علي وبنى الرحبة المسقوفة التي
أمامه فله درهمه وأنشأ فيه زيادات وهو يحتوي على ستة عشر عموداً من الرخام واثنى عشر مسكناً علوية وفيه خزانه
كتب عظيمة جامعة وبه مطبخ وبئر وحفنية وأخيلية وله مرتبة وكتبخانة جرابية كل يومين مائتان وستة

وخسرون رغيقا ونقود يستوفونهما من الروزنامجة وإيراد أوقافه يستحقها كل مجاور من بلاد الترك ولو كان عتيقا وله بواب وتقيب وسقاه ملامن البئر الخفيا به وجاب للإيراد وكاتب وهو محصل نظيف دائم عتني به وأهله كثيرون وله هم دفتر يجمعهم وشيخهم الشيخ راشد أفندي أحد مدرسي الأزهر وأصله مملوك العزيز محمد علي وهو الآن نائب ثان في المحكمة الكبرى مع وظيفة المشيخة * وقد ضرب به بعض الطلبة بسكينته فقطع بعض أصابعه من أجل مرتب الجراية وذلك سنة ١٢٩٣ وذلك أن هذا الطالب كان سبي الخلق وحصلت منه نوادر أمسكت عليه وزجر مرارا فلم ينزجر فقطعت جرايته تأديما له حتى تاب فاعيدت له نانيا ثم حصلت منه أمور أقيح منها مرارا فاقضت المصلحة فقطع جرايته رأسا فغتاظ غيفا شديدا وحلوه سوخقه على أن يقعدله في الطريق صباحا والشيخ خارج من بيته بقصر الشوك ذاهبا إلى درسه بالأزهر وضر به على رأسه فقطع العمامة ونزلت على يده فقطع اصبع يده اليمنى وأتلف السبابة وفترها رباحتي قبض عليه بالاسكندرية وأخذ إلى مصر وسجن مدة ثم حكم عليه بالأقامة بليمان اسكندرية مدة سنوات ثم نفي إلى بلاده * (رواق البرنية) * هو في زاوية الرحمة المسقوفة خارج باب الاتراك بين رواق الاتراك ورواق اليمنية وهو محل صغير أرضي كأنه جزء من رواق الاتراك واضيقه جعل به دكان يسكنان احدهما داخله والاخرى خارجه وجرايته كل يومين أربعة وعشرون رغيقا وشيخه الشيخ آدم محمد البرناوي * (رواق الخبرية) * هو في داخل رواق البرنية وأوسع منه وبه دكة ودواليب وأهله قليلون وظهر منهم علماء جهادة منهم الشيخ حسن الجبرتي المترجم في الكلام على ناحية آبه ومرتبته كل يومين احدى وخسرون رغيقا وشيخه الشيخ أحمد بن محمد الجبرتي * (رواق اليمنية) * هو بجوار رواق البرنية له باب على الرحمة المذكورة وهو أرضي صغير وفيه دواليب وخزن مكموب على بعضها باسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه الخزانة الفقير إلى الله تعالى الخواجا مصطفى أفندي ابن الخواجا محمود على المجاورين اليمنية بالجامع الأزهر وله جراية كل يومين أربعة وثلاثون رغيقا وشيخه الشيخ أحمد باعلور اليمنى * (رواق الاكراد) * هذا الرواق عن عین الداخل من باب المزينين بجوار رواق اليمنية في أسفل خزن ودواليب وباعلاه مساكن وبطل عليه شبك الطيريسية وله جراية كل يوم خمسة وستون رغيقا وشيخه الشيخ عبد الله الكردي * (رواق الهنود) * هذا الرواق عن عین الداخل من باب المزينين بينه وبين باب الطيريسية به مسكن أرضي وفوقه أربعة مساكن علوية مختصة بالمجاورين الهنود والمسكن الأرضي مختص بالمجاورين الفشنية وكان يعرف برواق الوناية نسبة لاهل وناء البلدة المشهورة في أعمال الفشن ويقال انه أنشأه بعض الامراء للشيخ الوناي المشهور المترجم في الكلام على ناحية وناء بجوار مطهرة المدرسة الطيريسية مشهورة الآن وأهله قليلون ومرتبته كل يومين ثلاثون رغيقا وشيخهم الشيخ مصطفى امام الهندي * (رواق البغدادية) * هو باعلى رواق الهنود يشتمل على مسكنين ومطبخ وبيت خلاء وأهله قليلون وشيخه الشيخ عيسى البصرى ومرتبته كل يومين ثلاثون رغيقا أيضا * (رواق البحيرة) * هو رواق صغير عن شمال الداخل من باب المزينين بابه إلى العن وأصله بائكة من بوائك العن التي كانت في دوائره على العمدة الرخام الموجودة إلى الآن في وسط الخيطان فاقطع بالبناء وجعل رواقا ومثله في ذلك رواق الاكراد ورواق اليمنية وفيه خزن ودواليب وشيخه الشيخ محمد ابن شيخ المالكية سابقا الشيخ حيدش ومرتبته كل يومين مائة رغيقا وثلاثة وثلاثون رغيقا * (رواق القيومية) * هو بين هذا الرواق ورواق الشنوائية في الزاوية الشرقية من العن وبين العن والاقبغاوية وبابه إلى العن ومنه يتوصل إلى الاقبغاوية وأصله من بوائك العن وفيه خزن ودواليب كثيرة وبه خزانة كتب وشيخه الشيخ أحمد رفاعي القيومي المالكي احد مدرسي الأزهر ولاهله مرتب كل يومين أربع مائة وعشرون رغيقا * (رواق الاقبغاوية) * هذا الرواق بمدرسة الاقبغاوية وله باب على رواق القيومية وشيخه الشيخ سليم سليم مطر البشري أحد مدرسي الأزهر ووكيل شيخ صندوق المشهد الزينبي ومرتبته من الجراية كل يومين مائة وعثمانية وثلاثون رغيقا * (رواق الشنوائية) * ويعرف أيضا بواق الاجاهرة ورواق الواطية وهو في الزاوية المذكورة أيضا بجوار رواق القيومية وفيه دواليب للمجاورين ولكل طائفة من أهل جهة وشيخ * (رواق الخنقية) * هذا الرواق خلف رواق الفشنية والشنوائية

والقيومية بين مرافق الميضاة الكبرى وساقية الآقبغاوية وبابه الى العنن يدخل منه في سرداب ضيق طويل وذلك
السرداب أصله من رواق الفشنية أخذ منه بعوض والذي أنشأه هذا الرواق الامير المنعم راتب باشا الكبير وكان
موضعه يتوأم ملكه لاربابها فأشترها المرحوم الحاج عباس باشا حين كان والى مصر وهدمها وأسسها اليه
رواقا لاهل بلاد الشيخ البيجورى شيخ الجامع الازهر في وقته ثم مات ولم يقم فكثرت زمانا طويلا ثم اكملها راتب باشا
المذكور من ماله وجعل رواقا للحنفية وهو متسع وفيه أربعة أعمدة من الرخام وبه دواب كثيرة لمنافع المجاورين
وباعلاه ثلاث عشرة أوده للمتقدمين من المجاورين المكتوبين بدفته وبه خزانه كتب جامعها قيمه غير من العموم
المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وكان له باب ينفذ الى الميضاة فسد وجعل فيه حنفيه للوضوء وجعل له مجرى
يجلب اليها الماء من مصانع الجامع وقد رتب له منسئه جراية كل يوم وزيتا ونقودا كل شهر وخصه بمائة وعشرين
من السادة الحنفية غير النقيب والبواب وشرط أن يكون الجميع من القطر المصرى وجعلهم أربع درجات كل
درجة ثلاثون ولكل واحد من الاولى خمسة أرغفة في اليوم وعشرة قروش ميريبة في الشهر ولكل واحد من الثانية
أربعة أرغفة في اليوم وثمانية قروش في الشهر ولكل واحد من الثالثة أرغفة في اليوم وستة قروش في الشهر
والدرجة الرابعة يقرؤن البعة كل يوم ولكل واحد رغيغان في اليوم وأربعة قروش في الشهر وذلك غير ما يكفي
الرواق من الزيت فاذا مات احد من اهل درجة أو غاب غيبة انقطع فانه يدخل مكانه من كان في اول قائمة الدرجة
التي تليها ويدخل بدله من التي تحتها وهكذا * وقد جعل النظر فيه ملقى الحنفية ووقف عليه أرضا جيدة من احسن
اطيانه وحرر حجة الوقفية اللازمة وبين فيها ما اشترطه في ذلك * (رواق الفشنية) * هذا الرواق بين باب رواق
الحنفية وباب الميضاة وبابه الى العنن ويدخله حارة خزن يقال لها حارة الزهار يسكنها بعض اهل المنوفية وهاهنا شيخ
يخصه وبعض هذا الرواق من بوائك العنن وبه أربعة أعمدة من أعمدة البوائك غير العمد الداخلة في حائطه وبه
دواب لمنافع المجاورين وشيخه الشيخ احمد بن الشيخ عبد الجواد القاياتي المترجم في بلده ثم صار شيخا عليه الآن
الشيخ محمد معتموق الفشنى واهله كثيرون وعمرته كل يومين ثلاثة وثمانون رغيغا ثم زاد عمرته بسدس ملطان باشا * (رواق
ابن معمر) * هذا الرواق عن يمين الداخل الى الميضاة وبعضه من بوائك العنن وعمده ثمانية وهو رواق مشهور بالكثرة
من ينتمى اليه بسبب أنه لا يخص جهة بخلاف غيره من الاروقة وله مرتبات وبابه الى العنن وشيخه الشيخ حسن
القويسى بن الشيخ القويسى المشهور المترجم ببلده ثم لما توفي صار شيخا عليه ولده الشيخ أحمد القويسى وعمرته
كل يومين اربع مائة وثلاثون رغيغا * (رواق البرابرة) * هذا الرواق عن شمال الداخل من باب المقصورة الشرقى
وهو مجرى دخن ودواب يسكنه مجاورو البربر وهم يزيدون الآن عن الاربعين وشيخهم الشيخ محمد نور البربرى
وعمرته كل يومين احد عشر رغيغا ورابع رغيغ * (رواق دكارنة صليح) * هذا الرواق بجوار رواق الشرفاوية
وهو ايضا مجرى دخن ودواب ولهم جراية كل يومين سبعة عشر رغيغا ورابع رغيغ وشيخه الشيخ جمعة عبد الرحمن
الصليحى * (رواق الشرفاوية) * هذا الرواق في النهاية البحرية من المقصورة القديمة أنشأه الامير ابراهيم بيك
الوالى بسبب الشيخ الشرفاوى فان في الجبرقى من حوادث سنة عشر من ومائتين وألف ان الشيخ عبد الله الشرفاوى
شيخ الجامع الازهر انشأ بالجامع الازهر الرواق الخاص بطائفة الشرفاوين وكلوا أوليا يقطنون بمدرسة الطيرسية
وكان لهم خزائن برواق معمر فوق بينهم وبين المجاورين الذين بالطيرسية مشجرة وضربوا نقيب الرواق فنعهم الشيخ
ابراهيم السجيني شيخ الرواق من الطيرسية وخرانها فاعناط الشيخ الشرفاوى وتوسط بامرأة عمياء فقيمته تقصر
عنده في درسه الى عديلة هانم ابنة ابراهيم بيك الكبير فكلمت زوجها ابراهيم بيك المعروف بالوالى بأن يبني له مكانا
خاصا بطائفة فاجابه الى ذلك واخذ سكنا امام الجامع المجاور لمدرسة الجوهرية من غير ثمن واطاف اليه قطعة أخرى
وأنشأ ذلك رواقا خاصا بهم ونقل اليه الاحجار والعمود والرخام الذى بوسطه من جامع الملك الظاهر ببيس الذى
خارج الحسينية وكان تحت نظر الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك نسكايه له نظير تعصبه عليه وعمل به قوام وخزانة
واشترى له غللا من جريات الاشوان واطافها الى اخبار الجامع وأدخلها في دفتره يستلمها اخبارا للجامع ويصرفها

خبز الاهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها على الاتجار الذين اختارهم من اهل بلاده انتهى * ودفع هذا الرواق جامع
لكثير من مجاوري بلاد الشرقية ولا يسكنه الا القليل من فقراهم كرواق الصعائدة وجرأيته كل يومين ثلثمائة وخمسة
وأربعون رغيفا وشيخه الشيخ أحمد الغري ثم لما توفى جعل شيخا عليه الا ن الشيخ ابراهيم الظواهرى الشرفاوى
* (رواق الخنابلة) * هذا الرواق بجوار زاوية العميان وهو يحتوى على ثلاثة مساكن علوية جسدتها الاميراتب باشا الكبير
هو فى الاصل قطعة من زاوية العميان وهو يحتوى على ثلاثة مساكن علوية جسدتها الاميراتب باشا الكبير
* واهل هذا الرواق الا ن نحو ثلاثين تلميذا وشيخهم الشيخ يوسف التالبسى الشامى تلقى مذهب ابن حنبل فى مدرسة
بلدته * وقد أجرى عليهم راتب باشا مراتب وجرأيته كل يومين مائة وعشرين رغيفا مراتب جارية الى الا ن
* وأما حارات الازهر فهى عبارة عن جهات بها الخزن والدواب موضوعة فى نهاية المقصورة القديمة وخلافها فتجد
بعض طوائف المجاورين لهم خرن فى جهات مخصوصة تعرف بهم ويسمونها حارة كذا وهى حارة الشباشبة بظهور رواق
المغاربة وحارة السليمانية على يمنة داخل باب الشوام وحارة الدكة بظهور القبلة القديمة وحارة الممشى بالطريقة الموصلة
من باب الجوهرية الى باب الشربة وحارة النقراوية بجوار رواق دكانة صليح وسارة البيرميسية بجوار حارة النقراوية
وحارة العقيق بين ابواب المقصورة وحارة الزرقانية بجوارها ولكل حارة شيخ * (مطاهره ومصانعه ومراحيضه) *
للا زهر ثلاث ميضات * الميضاة الكبيرة عن شمال الداخل من باب المزينين بابها فى وسط الصحن بين رواق معمر
ورواق الفشنية وهى متسعة يبلغ طولها نحو عشرة أمتار وعرضها نحو خمسة وفى وسطها فواره كبيرة تمتلئ منها وعليها
سقف من الخشب المتين قائم على ثمانية عمد وعن يمين الداخل اليها المغاطس التى يغتسل فيها الأرباب الاحداث وغيرهم
وهى ستة مصانع أكبر من مصانع الحمامات ويكتنف الميضاة من ثلاث جهات بأربعة وثلاثون مرصا بالجميعها أبواب
من الخشب وللميضاة ولواحقها مجار توصل اليها الماء من المصنع الكبير الذى بجوار الساقية ولها خدمة لا يفترون عن
تنظيفها بالغسل والسخ وزجر الصبيان ومن لا يفرق بين محل الطهارة والنجاسة لما هائل من الازدحام المستقر ليلا
ونها راحتى يقال انها مادامت مفتوحة مملوءة لا تخلو عن متوضى * وانصرف الفضلات مجرى واسع مبنى تحت
الارض يمتد الى خارج الحسينية * الثانية ميضاة زاوية العميان وهى ميضاة متوسطة وحولها مرتفعات ثلاثة
عشر وهى أيضا من دحة لعدم كفاية مرافق الميضاة الكبيرة ولها ممشى من الحجر متصل بباب الجوهرية * الثالثة
ميضاة الطيرسية عن يمين الداخل من باب المزينين وهى غير مستعملة وحولها عدة مراحيض ليس فيها ماء الهجر
ساقيتها * وفى رواق الاتراك مرتفعات وحفريات تلامن برهنالك ويتوضأ منها اهل الرواق وغيرهم وكذلك فى
رواق المغاربة حفريات وأخيلية وبروك ذلك رواق الشوام * وأما رواق الحنفية فليس به غير الحنفية يابى اليها الماء
من مجرى الميضاة الكبيرة * (صهاريجها) * فى صحنها أربعة صهاريج لها أفواه من الرخام كأفواه الآبار لها أعظمية
من خشب وأقفال من حديد تلامن كل سنة ويصرف منها مراتب الاروقة وبعض المدرسين بالازهر وعند رواق
الصعائده صهرج كبير أنشأه المرحوم عبد الرحمن كتحدا وجعله وقفاعا ما ينقل منه السقاؤن حتى فى بعض بيوت
العلماء القرييين من الازهر وهو صهرج كبير مبنى تحت الرواق والدركة وبعض الايوان الحديد وفيه قاعة تحت
رواق الصعائدة وهناك سبيل عليه بزايين من نحاس أصفر يشرب منه عموم الناس * وتجاه باب المغاربة صهرج يرباه
فى الجهة الأخرى من الشارع عن يسار الداخل الى حارة الاتراك من انشاء السلطان قايتباى وهو تابع للجامع
وبجوار الميضاة الكبيرة جملته بزايين من كبة على حيطان تلامن من الصهاريج المدكورة لشرب المجاورين وأولاد
المكاتب التى يعصن الجامع ولها أعظام خشب * (قناديله وفرشه) * بدأ عماد قناديل بعدد البوائك وتزيد فى شهر
رمضان جداولها معلقة فى أوتار الخشب التى بين كل عمودين مثبتة تحت قواصر البوائك وتوقد من ربيع أو قافه
بخدمة مخصصين لذلك وقد وهن من غروب الشمس الى ما بعد صلاة العشاء ثم يطفون أكثرها ولا يقون الا القليل
فيستمر الى الصباح وقبل الفجر يوقد أيضا بعض قناديل على الحرايين الكبيرين وأمامهما * وللقناديل السهارى
أوقية من زيت الشبزيج وغير السهارى ربع أوقية وفيه أربع سهارات توقد لمطالعة المجاورين وهى عبارة

عن أوعية من نحاس ولها أعظية وقائم من نحاس نحو نصف ذراع مربوطة ببعض الأعمدة بسلسلة من حديد وتستقر موقدة الليل كله وهي من انشاء المرحوم عبد الرحمن كتحدا ورتب للواحدة كل ليلة أو قيتين من الزيت * وللقناديل والزيت خزانه تسمى بيت القناديل عن شمال الداخل من باب الصعائدة * وأما فرشها فيفرش منه المقصورتان والمدارس والاروقة كل سنة مرة واحدة قبيل رمضان بمحصر جيدة من السمار ولا تفرش فيه البسط الا شيئا قليلا يجوار القبلة في يوم الجمعة وليس في صحنه فرش الا البلاط

(طريق التدريس فيه والمطالعة)

كان في السابق لكل أهل مذهب من المذاهب الاربعة عدم معينة من عدمه لا يجلس للتدريس فيها غيرهم ولو وقع لحصل الشقاق والقتال بينهم وانكل شيخ من أهل المذهب عمودا لا يتعداه ولا يتعدى أحد عليه لكن لا يشدد على ذلك كشديد تدي أهل مذهب على مذهب والتكلم على ذلك مشايخ المذاهب كشيخ المالكية وشيخ الحنفية واذا تفاقم الامر يرفع الى شيخ الجامع * ويجلس الشيخ أمام العمود مستقبلا والطلبة حلقة حوله فاذا كثروا جلس على كرسى من خشب أو جريدوهم أمامه بالاتحاق وكانت العادة سابقا أن لا يجلس على الكرسى الا نحو شيخ الجامع ولا يمكن ذلك من غيره ثم بطل هذا الجلس كثير من العلماء على الكراسى ولكل طالب مكان لا يتعداه ويقوم من يجلس فيه فاذا جلسوا ابتداء الشيخ بالبسملة والحمدلة والصلوة على النبي ثم يقر لهم الدرس بالدق وهم يقابلون عليه في الورق ويسألونه ما بداهتهم ويعدوهم الدرس يقومون لتقبيل يده ولو جارا وليس على الشيخ أن يلاحظ حال الطالب من اجتهاد أو تكاسل أو حضوراً وغيبه بل هو موكل لنفسه الا أن يكون وليا عليه كما أنه ليس لهم امتحان شهري ولا سنوي ومن له اجتهاد من نفسه أو وليه يلتفت الى حفظ المتون قبل زمن الحضور ومعه فيحفظ جميع المتون أو بعضها فينجح مساعداً لان من حفظ المتون حاز الفنون وقبل حضورهم حلقة الدرس لا بد أن يطالعوه بالدقة متناوئاً وشرحا وتقريراً مرة فأكبر جماعات وفرادى وقد يطالع الشيخ عليه مواد أخر حتى يكون مستحضر الاطراف المسئلة وما يرد عليها وما يجاب به وكذا كبار الطلبة وكانت العادة فيه غالباً أن أفضل الطلبة يطالع لباقيهم درس شيخه مطالعة بحث وتفحص حتى يأتيوا الى الشيخ وهم مهتمون لما يلقيه قال في خلاصة الاثر وكان الشيخ سالم بن حسن الشيشيري شيخ وقته يطالع الجماعة شيخه النور الزبدي درسه على عادة مشايخ الازهر انتهى * وكثير منهم يحصل الكتب التي حضرها فيلكنها بأسرها أو نسخ بيدها وغيره خصوصاً الرسائل الصغيرة * وكان لا يتصدر للتدريس الا من مارس الفنون المتداولة بالازهر وتلقاها من أفواه المشايخ وصارت أهلاً للتصدر حلالات والمشكلات ومعضلات المسائل فلا يحتاج لاستئذان الاعلى جهة الادب والبركة وانما يعلم بعض المشايخ والطلبة فيحضرون درسه ويتراكون عليه وهو يتأقن في الابتداء ويسلك فيه طريق الاغراب والتوغل وبعض الحاضر ين تعصب عليه ويتعنت والبعض ينتصر له واذا تلعم في اجابة سائل رجماً قاموه ومنعوهم من التصدر واذا عاندر بما حضره ثم تساهلوا في ذلك حتى صار من يتصدر لا يكاد يتعرض له أحد حتى كثر المتصدرون وصار فيهم من لأهلية فيه ثم لما تولى مشيخة الجامع الشيخ مصطفى العروسي تنبه لذلك وهم يمنع غير المستحقين للتصدر وعزم على عمل قانون يجري عليه المشايخ في تصدريهم ففجأه العزل عن المشيخة في سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وصارت الى الشيخ محمد المهدي الحفني العباسي الحنفي فأراد أن يمضي على الطريقة التي كان قد عزم عليها الشيخ مصطفى العروسي لما رأى في ذلك من المصلحة العائدة على العلم بالحفظ وعدم الابتدال فاستأذن عزير مصر الخديو الاعظم في عمل قانون الامتحان لكل من يريد التدريس من المستجدين فأذن له فعمد مجلساً من كبار العلماء وشاورهم في كيفية القانون والشط الرأى بينهم على تعيين ستة لذلك من كبار العلماء من كل أهل مذهب من المذاهب الثلاثة اثنتان وأمام مذهب ابن حنبل فأعمله بالازهر بل بمصر عموماً قليلاً أو معدومون وعلى جعل الامتحان في أحد عشر فنا هي العلوم المتداولة بالازهر التفسير والحديث والاصول والتوحيد والفقه والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق وان من يريد الدخول في الامتحان لا بد أن يكون قد حضر هذه الفنون بالجامع الازهر وحضر كبار الكتب مثل السعد وجمع

الجوامع ثم يقدم عريضة لشيخ الجامع أنه يريد الدخول في حومة العلماء المدرسين وينظم في سلك المعلمين المأذونين
وانه حضر كذا وكذا من الفنون وحضر مختصر السعد وابتدأ في جمع الجوامع من لا فيؤخر الشيخ تلك العريضة
عنده حتى يستخبر عن أحوال شفاها من يعرف - قية أمره ثم يكتب للمشايع باعطاء الشهادة في حقه بالكتابة
فيشمله جمع من المشايخ ألقاهم ثمانية ثم يعين له من كل فن درسا ويعطيه ميعادا يطالع فيه فيعطيه لكل فن يوما
وعلى رأس الأحد عشر يوما يعقد مجلس الامتحان في بيت شيخ الجامع ويجعلون مريدا لامتحان بمنزلة الشيخ وهم بمنزلة
الطلبة له فيبتدئ في القراءة وهم يسألونه وهو يجيبهم ولا يحضر في ذلك المجلس غيرهم فيمكث غالباً من أول الساعة
الرابعة من النهار إلى الساعة الرابعة من الليل لا يقوم الا نحو الصلاة والا كل فاذأجاب في كل فن كتابه من
الدرجة الأولى من درجات ثلاثة فيكتبون له الشهادة الكافية وترسل الى المعية الخديوية فتكتب له عريضة
تشرى فيه متوجهة بختم الخديو الاعظم تكون معه ويخلع عليه فرجية وشريطه مقصب يجعله في عمامته في مواضع
التشريفات ويكتب للجهات باحترامه وتوقيره ويخفف عنه في نحو السفر في الواو رفينزل فيه بنصف الاجرة واذا
أجاب في أكثر الفنون كتب من الدرجة الثانية واذا أجاب في الأقل كتب من الدرجة الثالثة ثم يكونون على باب
مراتب الازهر فاذا مات أحد من المراتب لهم النقود والكسوى والجراريات أو حصل له مانع من الاستحقاق فترق
مرتبته على المستجدين بنظر شيخ الجامع واذا لم يجب ذلك الممتحن أقيم من المجلس ولا يؤذن له في التدريس * وقد
استحسن شيخ الجامع انه لا يمتحن في العام أكثر من ستة فاذا تراكت العريضات من طالبي الامتحان نظر الشيخ
في موجبات الترجيح كالمشهوره بالعالمية أو الوجهة أو سبق التاريخ أو كبر السن * ثم ان طريق الامتحان هذه قد
أورثت الطلبة جدوا واجتهادا في التحصيل بالحنظ والمطالعة وسهر الليل ولكن ربما يقال ان ذلك فيه افساد لنية
الطالبين والمدرسين بحب المحمدة والافتخار والرغبة في الجاه والمراتب والتصدر والتعظيم ونحو ذلك وقد تساعده
الاقدار فيجب من غير أن يكون فيه أهلية فيعطى غير ما يستحقه * ثم ان الشيخ المهدي أيضاً ابطال اختصاص
أهل كل مذهب بعمد مخصوصة وأبقى اختصاص كل شيخ بعمود واذا خلا عمود من شيخ عموت أو انقطع فله أن يعطيه
لشيخ غيره ولو لم يكن من أهل مذهبه وقد بشرت في العمود شيخان مثلاً يقرأ كل واحد في وقت وقد يكون للشيخ
عمودان يقرأ في أحدهما صبحاً وفي الآخر ظهراً مثلاً * والعادة ان حصص الصبح يقرأ في أولها التفسير والحديث
ونحو ذلك وفي آخرها الفقه وحصص الظهر يقرأ فيها النحو والمعاني والبيان والبديع والاصول وحصص العصر
صالحة لكل فن كحصص ما به المغرب وأكثر تلك الاوقات ازدحاما حصص الصبح الى ضحوة النهار فانك عند جلوسهم
للدروس لا تكاد تتر بالازهر لتلاصقهم بل قديتدفعون ويتنازعون في المجالس ويكون لهم دوى شديد ويديرون
الحرفي الشتاء من تجاور الاجسام وكثرة الانفاس ويكون لهم في الصيف روائح غير مقبولة يلهم عنها اجتهادهم
واشغالهم بالتحصيل ومنهم من يقر من ذلك فيقرأ في نحو جامع محمد بنك أو مدرسة العيني وأما بعد العشاء فليس
فيه درس بل المطالعة للمجاورين والمشايخ على السهارة أو غيرها الى نصف الليل او نحو * وأكثر اعتنائهم بنههم
العبارات وحل التراكيب والمناقشات بالاعتراض والجواب والاطلاق والتقييد والمنطوق والمفهوم وغير ذلك من
غير اعتنائهم بالحنظ فوجد كثير منهم جبل في الفهم في الكرام واذا سئل من خارج فقل أن يجيب لعدم استحضاره
* والعادة أن يقرأ المشايخ للطلبة المبتدئين في النحو شرح الكفر اوى على الأجرومية مرتين في السنة وفي السنة
الثانية شرح الشيخ خالد عليها بحاشية أبي النجاء مرتين وفي الثالثة شرح الازهرية بحاشية الشيخ العطار مرتين ثم
يقرؤون شرحي القطر والسندور لابن هشام في سنة ثم شرح ابن عقيل على القية ابن مالك في سنة ثم شرح الاشعري
عليها بحاشية الصبان في سنتين أو ثلاثة ثم متن المغني بحاشية الشيخ الامير في سنة أو سنتين وقد يكررا أحدهم حضور
الكتاب أكثر من مرة وفي أثناء هذه السنين يدرسون كتباً في باقي الفنون فيقرؤون في علم الصرف نادراً لامية
الافعال لابن مالك وغالبهم يكتبون بما في آخر القية من ذلك وفي علم البيان السمرقندية وشرائحها وحواشياها
ورسالة الدردير بحواشياها ورسالة الشيخ الصبان بحواشياها وفي علم المنطق متن السلم وشرائحها وحواشياها

وايساغوجي والتطب على الشمسية ومختصر السنوسي وفي علم التوحيد السنوسية الصغرى بحواشياها والجوهرة
وحواشياها والخريدة والسنوسية الكبرى وبعد التمكن من النحو والامام بغيره يقرؤون متن التلخيص للقزويني
بشرح مختصر السعد وحواشيه ثم يطول قليلا وهو يشتمل على ثلاثة فنون المعاني والبيان والبديع وبقرون
من علم الاصول جمع الجوامع بشرح المحلى وحواشيه وهو من كتب اصول الشافعية ومع ذلك يقرؤه أهل
المذاهب الاربعة مع تركة قراءة اصول مذاههم و يقرأ به من علم الحديث الجامع الصغير والشفال للقاضي
عياض والمواهب اللدنية والشمال للترمذي وموطا مالك والبخارى ومسلم وفي المصطلح البيهقي وغيره مما صحح
ومن التفسير شرح الجلالين وحاشية الجليل وشرح الخطيب والبيضاوي وأبو السعود ونحو ذلك وأما الفقه فيك
يشتمل بنقده مذهبه خاصة فيقرأ المالكية أو لابن تزي على العشماوية ثم الزقاني على الغزية ثم أبو الحسن
على الرسالة ثم أقرب المسالك ثم متن خليل بشرح الدردير ثم بشرح الخرشني ثم بشرح عبد الباقي ثم مجموع الشيخ
الامير ويقرأ الشافعية أو لابن قاسم ثم الخطيب ثم التحرير ثم المنهج ثم شرح الرمي ويقرأ الحنفية مراقي الفلاح
ثم الطائي ثم من ملامسكين ثم شرح العيني ثم شرح الدرر على متن العسر ثم شرح الدرر على متن التنوير بحاشية ابن
عابدين وحاشية الطحطاوي وقد يقرؤون الهداية والاشباه والنظائر ويقرؤون الحنابلة الدليل وزاد المستقنع والمنتهى
* والعادة ان ابتداء قراءة الكتب به من نصف شوال ويحتمونها أو يفتنون فيها قبيل رجب ولا يقرؤون من رجب
الى عيد رمضان الا نادرا كتبا صغيرة لمن يبقى مقيما من الطلبة ولهم في أثناء السنة بطالات كبطالة عيد الاضحى
نحو عشرين يوما و بطالة المولد الصغير للسيد البدوي نحو ثلاثين يوما وفي المولد الكبير كذلك أو أكثر * واذامات
أحد من العلماء المدرسين يتركون لاجله الدروس كلها ثلاثة أيام حزنا عليه فان كان من المشهورين فلا يقرؤون
في الازهر ولا خارجه واذ اخالف أحد وجلس للدرس اقامته الخدمة بامر شيخ الجامع * ثم ان أكثر اعتنائهم غالبا
بالنحو ثم الفقه ثم البيان والمعاني ثم التفسير والحديث ثم البقية * وليس لهم التفات لنحو التاريخ والجغرافية
والفلسفة بل يرون ذلك بطلالة وتضييعا للزمن بلا فائدة وينهون من يقرأ كتب الفلسفة ويشنون عليه الغارة وربما
نسبوه للكفر كما انهم لا يكادون يطلعون على كتب اليهود ولا النصارى ولا يستعملون من الرياضات الحساب
قليلا وليس لاهل مذهب اعتناء بالاطلاع على مذهب غيرهم الامذهب أي حنيفة فصاروا الآن يرغبون في
الاطلاع عليه لحاجتهم اليه للفتوى والتقليد بالوظائف لا تنحصر ذلك اليوم في أهله

* (عوائد أهل الازهر) *

عادة المصريين في ابتداء اتيانهم الى الازهر ان يأتوا غالبا في سن البلوغ أو المراهقة قارئين القرآن فقط بغير تجويد
فيشروعون في حفظ المتون مع حضور صغار الكتب ومنهم من يشتغل بتجويد القرآن على القراء المنتصبين به لذلك
امام الحضور أو قبله وقد يأتون أميين فيشتغلون بحفظ القرآن قبل الحضور والغالب على مجاورى الصعانة عدم
حفظ القرآن وأما أهل الوجه البحري فهم بعكس ذلك بل كثير منهم يعانى علم القراءات ثم يتكسب من السهر في
الخطمات * وعادة الصعانة ان يأتوا بمائة نصف سنة أو أكثر من خبر فتح مقدد بالنار ومن وجن ودقيق وكشك
وقادوسية ومقتله وعدس وبصل وحطب ونحو ذلك ونحو ذلك بحسب وسع من يعوله من أب أو أخ مثلا واذ اقرب
فراغ مؤتته أرسل الى أهله فيرسلون له مثل ذلك وهكذا وهو لا يسكنون الوكال والبيوت مع كتب أسمائهم في الرواق
لا تظار الجارية وقل من يأتي بلا زاد وهم الفقراء اجسادا يسكنون الرواق ويضعون أمتعتهم في الخزن التي فيه ثم
لا يذهب أحد من الصعانة في تسعة أشهر العمالة الى بلده فاذا جاءه رجب فتمهم من يزور أهله ويكون عندهم الى
أول شوال ثم يعود الى الازهر بمؤتته وقد يتزوج في تلك المدة ويتركها عند أقاربه يتفقون عليها كجارية تقون عليه
ومنهم من يقيم السنين العديدة بلا زيارة ولا زواج حتى يتم غرضه أو غرض أهله من الجسورة فاذا رجع اليهم بعد
طول تقومه بالأفراح والولائم وذلك فين بعدت بلدته غالبا * وأما أهل الوجه البحري ومن قربت بلدته من القاهرة
فيذهبون الى بلادهم كل سنة يقيمون بها أشهر البطالة وكذا في أثناء السنة في نحو بطالة السيد البدوي ويأتون

بزاد قليل لقرب بلادهم وكثرة المترددين اليهم منها فبأياً توتمهم بالمؤنة كل شهر أو أكثر وكثير منهم يسكن بالازهر لقلة
 متاعه خصوصاً الفقراء وينشرون الخبز بعين الجامع لتنشيفه بالشمس وعند اعادة الاكل قديون ناشف الخبز
 في الميضة أو في اناء خارجها وينامون بحمته في الصيف وبمقصوره في الشتاء ومعظم القريةين أو كلهم ليس
 لهم طرق للكسب بل أقاربهم ملتزمون بالاتفاق عليهم الى انتهاء المجاورة وغالبهم يباشروا عماله بنفسه من طبخ
 وغسل ثياب وتفليتها وترقيعها ويقم بيته وقد يخفف نعله ونحو ذلك وأكثر كلهم سيمافقروا وهم المدمس والنايب
 والمخلل والكرات والفجل ونحو ذلك وأهل الصعيد أكثر تشقفاً من أهل الوجه البحري وأكثر القريةين يلبس
 الزعابيب والدفاقي الصوف المصوغة بالنيلة أو بلاصبغ ويلبسون القلائل وكانت سابقاً قليلة فيهم سيما الصعائنة
 وقد يلبس الصعيدى ملاية زرقاء ذات خطوط بيضاء تصنع في نحو اخميم وجرجا وشقة بيضاء تصنع في نحو اسوان
 ويختلف الجميع في الزي تبعاً لاختلاف بلادهم وقد يلبس أهل الثروة الثياب المفرجة من جيب وقنطين
 والشرابات في أرجلهم بزى أكثر أهل القاهرة وأما العمائم فهي من زى الجميع فلا يكاد يوجد طالب علم بلا عمامة
 وكثيراً ما يستعملون فراوى الغنم للجلوس عليها في الدرس أو النوم عليها وقد يسكن الجماعة في مسكن واحد ضيق
 فيوزئهم سقماً لانهم لا يتعهدون المسكن بالتنظيف ولا الاوعية التي يأكلون فيها الماي يقع بينهم من العناد واحالة
 بعضهم على بعض وكل ذلك طلباً لتخفيف الاجرة فتجد كثيراً منهم مبتلى بالحرب أو الحسكة مثلاً خصوصاً سكان الاروقة
 والملازمون للجامع وكثيراً منهم بلا فرش ولا غطاء فضلاً عن الاوساخ التي علت أبدانهم وثيابهم كل ذلك وهم منهم حكوم
 في الطلب مجدون في التحصيل الا قليلاً منهم * وأما أهل الاقطار الخارجة من الهند والسند والترك
 وغيرهم فهم أنعم عيشاً من المصريين وأنظف ثياباً وأبداناً وأغنى منهم لما لهم من المراتب الكافية مع ما يجلبونه
 من بلادهم من النقود الكثيرة والفقير فيهم قليل ويأتون كبار السن فوق العشرين وكثير منهم يكون قد طلب العلم
 في بلادهم وأكثرهم لا يحفظ القرآن وأكثرهم يسكن أروقة الازهر مع النظافة والفرش الكافي واذا قلت نقودهم
 يتيسر لهم التداخل عند الامراء ونحوهم أكثر من المصريين ولبعده بلادهم لا يذهبون اليها لبعده قضاء وطهرهم من
 طلب العلم الالسبب قوى * وعادة الشاميين اذا تم الواحد منهم غرضه وأراد السفر الى بلده ان يدعو أصدقاءه
 ومحبيه من الطلبة والمشايخ وقد أوقد لهم الرواق بالشموع وفرشه بقدر حاله فيجتمعون عنده الى ماشاء الله من
 الليل ويطاف عليهم بالقهوة والشربات وينشدون بالمجلس قصيدة أو أكثر تشقل على مدحسه والتنويه بقرارة علمه
 وكثرة فضله ثم ينصرفون * وعادة أكثر المجاورين عند ختم الكتاب ان يأتوا في الحلقة بالمباخر والقمامة فيها الطيب
 والعطريات وبعضهم يأتي بشئ من النقل وبعد الختم يقرأ بعض الحاضر بن شياً من القرآن بالترتيل ثم يرش عليهم
 ماء الورد ويتر عليهم نحو اللوز والتر ويقبلون يد الشيخ وبعض المشايخ يعمل طعاماً يدعو عليه الطلبة * وعادة
 المجاورين أيضاً سيما عند اعادة السفر ان يطلبوا الاجازات من المشايخ فيكتبون لهم اجازات بخطوطهم متوجهة
 باختتامهم تتضمن الشهادة للمجاور بالتحصيل والمهارة في الفنون والاهلية للتدريس والافتاء مثلاً واجازتهم بذلك
 وقد بين فيها الشيخ اتصال سنده وبعضه ويوصيه فيها بالتحقوى والتجري في الاحكام وان لا يقدم على أمر حتى
 يعلم حكم الله فيه * والغالب ان الواحد منهم احتراماً لزيد الشيخ ولو صار شيخاً مثله فيقبل يده ويقوم له ويمثل أمره
 وللمشايخ زى يعرفون به فيلبسون الآن غالباً الاقمية المفرجة المسماة بالقر حيات وهي ذات كمين واسعين تتخذ من
 جوخ أو تيت أو نحو ذلك مع القفاطين والطيايس الفاخرة والسر موزات والبوايج الصفر وغير ذلك وكان الكثير
 منهم في السابق محشوشين فيلبس الشيخ زعبوط الصوف غير المصبوغ بغير غلالة وكانوا يعرفون بعمامة يقال لها
 المقلة تشبه عمامة الاضرحه ومع اخشيان الطلبة والمشايخ فقد كانوا عند الامراء والاعيان في منزلة كبيرة من
 التعظيم والاجلال ونفوذ الكلمة كما كانوا عليهم من التمسك القوي بالشرع الشريف وما زالوا دائماً كل وقت في
 احترام وتوقير فلا يجرفون الجسور ولا يخفرون الترع ولا يؤخذ منهم عساكر النظام وهذا هو السبب غالباً في كثرتهم
 من أهل القطر فان الازهر حرم امن حتى انه يحتمى به من ليس قصده طلب العلم * ثم ان العادة ان يتبع الطالب

مذهب أيه أو أهل بلده ولا يخالفه الاسباب ولا ينتقل أحد عما اختاره من المذاهب اذ كان كل يفتي على مذهبه من
 غير تكبر ولا تحجير * ولما انحصرت الفتوى في مذهب أبي حنيفة آثره كثير منهم لقصد التعيش بالفتوى لكن كانوا
 لا ينتقلون اليه بعد التمدد بغيره بل يختارونه ابتداء * ثم لما اتت المشيخة الى أهلها وكثرت مراتبهم وانحصرت
 الوظائف فيهم ازدادت رغبة الطلبة فيه خصوصاً من بعد سنة ثمانين بعد المائتين والالف فدخل الناس فيه أفواجا
 وانتقل اليه كثير بعد الانتهاء في المذاهب الاخرى بل انتقل اليه بعض المدرسين طلباً للمعاش وبعضهم يشتغل به مع
 عدم هجر مذهبه فصار أشهر المذاهب بعد ان لم يكن كذلك وكان الشافعية والمالكية يستقبلون الانتقال اليه ولا
 ينسبون لاهله عداً فصار اليوم مستحسناً كيداو جتطالبوه فيه وفي غيره من الفنون فتقدموا وشهد لهم الجميع
 بالتصميم * ثم انه ليس بالازهر عادة امتحان للطلبة لا ابتداء ولا انتهاء ولا يعود الطالب لما حضره بهذا كره ولا غيرها
 اكتفاء بحضور كتاب أكبر من الاقل مشتمل على ما فيه وزيادة * وقد مر ان المشايخ أيضاً غير مسؤولين عن مواظبتهم
 أو تقصيرهم فهم مخيرون في كل أفعالهم وانما السائق لهم الرغبة الذاتية وهي تختلف كما تختلف جودة الاذهان
 وفرغ البال وبسبب ذلك تأتي درجاتهم وقد يكون الحث والتضيض من آياتهم أو المنفقين عليهم فيجبرونهم على
 ذلك والغالب ان كل من بعدت بلدته يكون أكثر اجتهاداً وتخصيلاً وان من عاش فيه متقشفاً هو الذي يحصل
 ويسود فكان الرفاهية تترقد القريحة على وساد الكسل وتقع دواحبها عن الكد والعمل كما أن الغالب على اولاد
 العلماء المشهورين عدم النجاح لتكاسلهم اتسكالاً على شهرة آباءهم * ثم اذا أراد المنتهي التصدر للتدريس حينئذ
 يعقد له مجلس الامتحان الذي مر بيانه * ثم ان في أهل كل جهة عصبية وحسنة فكثيراً ما يتضاربون على أسباب
 واهية كجالس الدرس أو المشاغبة في المسائل وأكثرهم حمية الصعادية ثم الشرفاوية والشوام والمغاربة وترفع
 القضايا التي بينهم لمشايع الاروقة فان لم تنحصر فلشيخ العموم فان تجسست فلم يعتسب كما ترفع له ابتداء القضايا التي
 بينهم وبين غيرهم * وعادتهم بطالة الدروس من بعد درس الفقه يوم الخميس الى غروب يوم الجمعة فيخرجون يوم
 الخميس الى بولاق وغيرها للفسحة وغسل الثياب فيكونون طوائف وطوائف ويلعبون هناك الكرة وغيرها وكانوا
 سابقاً كثيراً ما يقع بينهم الخصام والمضاربة وقل ذلك فيهم الا أن وسهلت عرائكهم ولصعابته ترفع عن السفساف
 كالقراءة على القبور للصدقة وقراءة الختمات بالاجرة كغالب أهل الجهات الخارجية مع كثرة زيارتهم للقبور ويوم
 الجمعة وللجوارين قرافة تعرف بهم في القرافة الكبرى واذامات الجوار واجتمع بالزهر بعد دفنه أصحابه أو أهل بلده
 فيعملون له عتاقة لاله الا الله بعد المغرب فيوقدون شموعاً صغيرة بلصقونها بالخصر فيجتمع الجهم الغفير من الجوارين
 ويستمر ذلك الى العشاء وأما اذامات أحد العلماء المدرسين فيحزن عليه أهل الازهر ثلاثة أيام فلا يعقد به درس بل ان
 كان من مشاهيرهم تركوا له الدرس به وخارجه ثلاثة أيام فيجبر دمه وتنهى الخبر الى شيخ العموم فيأمر بترك التدريس
 في هذه الايام ويقام من يكون جالساً للدرس ويأمر المؤذنين بعمل الابرا فيصعدون على المنائر ويقرؤون باصوات
 مرتفعة قوله تعالى ان الابرار يشرعون من كامن كان من اجها كافوراً وما يلبسها من الآيات وكذا يفعل على كثير
 من منائر المساجد فيسمع الناس ويحضرون الجنازة ويشيعونه الى الازهر وأمامه المنشدون يقرؤون البردة
 ونحوها باصوات مرتفعة ويلبهم كثير من العلماء ويربما حضره بعض الامراء والاعيان فان كان من ارباب الشهرة
 أو المناصب بعث الخاكم بعض عساكر الشرطة لمنع ما عسى أن يقع من الضرر لكثرة الازدحام ويدخلون بالجنازة
 من باب المزينين وعند ذلك يصرخ المؤذنون بالابرار فاذا وضع من فوق الاعناق تلا بعض المنشدين بين يدي الصلاة
 عليه مرثية وهو على دكة المبلغين يعد فيها محاسنه ويربما ذكر نسبه ينشئها بعض الشعراء بعده وتوصل عليه شيخ
 الجامع أو شحوه ثم يعمل له بالازهر عند عودته الذي كان يدرس عنده ثلاث ليال يجتمع فيها كثير من العلماء والجوارين
 فيعملون له عتاقة لاله الا الله أو الصمدية فيسترون من الغروب الى الساعة الرابعة من الليل ثم في كل أسبوع من
 أربعة أسابيع بعد صلاة الجمعة يجتمعون عند عودته ويكونون حلقة واحدة وتفرق عليهم ربعات القرآن فيقرأ كل
 واحد جزءاً ويجلس بعض القراء والمنشدين وسط الحلقة فيقرأ بعضهم آيات من القرآن بالترتيب ثم يجتمعون بالمجلس

بقراءة آخر البقرة والآيات المعتادة في الختم مع أسماء الله الحسنى وآخر البردة كل ذلك بجوقة عظيمة ويردون في آيات البردة ثم تقرأ أمر ثنية أخرى وربما وقع الأبرار له في أغلب مدن مصر وأجمعها * والعبادة ان لا يغطي نعش العالم كما يغطي غيره

* (مشيخته وحوادثه) *

لما كان الأزهر كثير الطلبة والمدرسين والخدمة والمراتب كان من اللازم إقامة من يسوس أمورهم ويفصل قضاياهم ويضبط مرتباته ويقيم شعائره بفعل لكل طائفة شيخ وخدمة وللجميع شيخ عموم يرجعون اليه ويأشركهم الدولة وهو في الحقيقة شيخ فقهاء القطر بتمامه بمنزلة شيخ الاسلام في دار المملوك فكانت المشيخة في ملاءمة المالكية ثم للسادة الشافعية مدة ثم للسادة الحنفية ثم آلت اليوم الى السادة الشافعية * فن مشايخه كما في الخبر في الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن علي الخرشى المالكي المتوفى سنة احدى ومائة وألف وقد تر جناه في بلده أبي خراش من أعمال البحيرة * وتوفى بعده مشيخة الأزهر الشيخ محمد النشرفي وتوفى سنة عشرين ومائة وألف ووقع بعدموته فتنة بالأزهر بسبب المشيخة والتدريس بالأقبغاوية واقترب المجاورون فرقتين فرقة تريد الشيخ أحمد النفراوى وأخرى تريد الشيخ عبد الباقي القليلي ولم يكن حاضر بمصر فتصدر الشيخ أحمد النفراوى للتدريس بالأقبغاوية وبتفغنه القاطنون بها وحضر القليلي فغضب له جماعة النشرفي وحضر جماعة النفراوى الى الجامع ليلا ومعهم بناوق وأسلحة وضربوا بالنادق في الجامع وأخرجوا جماعة القليلي وكسروا باب الأقبغاوية وأجلسوا النفراوى مكان النشرفي فكسب جماعة القليلي الجامع وقتلوا أبوابه وتضاربوا مع جماعة النفراوى فقتلوا منهم نحو العشرة وانفصلوا عن جرحى كثيرة وانتهت الخزانة وتسكرت القناديل وحضر الوالى فأخرج القتلى وتفرق المجاورون فلم يبق بالجامع أحد وفى ثانى يوم طلع النفراوى الى الديوان ومعه حجة الكشف على القتلى فلم يلفت الباشا الى دعواه لعلمه بتعديه وأمره بلزوم بيته وأمر بنفى الشيخ أحمد شتى الى بلده الجديدة وحبسوا من كان في العرقانة وكانوا اثني عشر وتناول حسن أفندى نقيب الاشراف على النفراوى بحضرة الباشا وقال له جاعتك المفسدون الذين هم عاملون طلبية العلم يصعدون على المنارة ويقلون في محل الأذان يا آل حرام ويضربون بالرصاص في المسجد واستقر القليلي في المشيخة فلما مات تقلد بعده الشيخ محمد شتى المالكي من ناحية الجديدة وكان أغنى أهل زمانه وله ممالك وحوارى ومن ممالكة أحمد بيك شتى توفى الشيخ محمد سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقيل موته جعل الشيخ محمد الجداوى وصيا على ولده موسى ولما بلغ رشده سلمه ماله فكان من الذهب البندقى أربعين ألفا بخلاف الخنزرى والطرلى وأنواع الفضة والاملاك والضيايع والوظائف والجماكي والرزق والاطيان بتدده ولده جميعا حتى مات مدينا ولما مات المترجم تولى بعده المشيخة الشيخ ابراهيم بن موسى القيوى المالكي كانت ولادته سنة اثنين وستين وألف ووفاته سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ومن شيوخه الشهاب الشبراملى والشيخ الزرقانى والبشيشى والغرقاوى والشيخ عبد الرحمن الاجهورى وآخرون وله شرح على العزيزة في النقه في مجلدين ولما مات المترجم اتقلت المشيخة الى الشافعية فتولاها الشيخ عبد الله الشبراوى في حياة كبار العلماء فكان طلبية العلم في أيام مشيخته في غاية الادب والاحترام وصار لاهل العلم في مدته رفعة ومقام ومهابة عند الخاص والعام وهو عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوى الشافعي المحدث الاصولي المتكلم الماهر الشاعر الاديب ولد تفر بيا سنة اثنين وتسعين وألف وكان من بيت العلم والجلالة وقد حضر الاشياخ كالشيخ خليل بن ابراهيم اللقانى والشيخ محمد الزرقانى والشيخ أحمد النفراوى وغيرهم ولم يزل يترقى وبقيد ويعلى ويدرس حتى صار أعظم الاعاظم وقبلت شفاعته وهاداه الامراء وعمر دارا عظيمة على بركة الازكية بالقرب من الروبى وكذلك ولده سيدى عامر عمر دارا تجاه دارا يه صرف عليها أموالا اجرة وكان يقضى الظرائف والتمائم من كل شئ والكتب المكلفة النفيسة بالخط الحسن وكان راتب مطبخ ولده سيدى عامر في كل يوم من اللعهم الضانى رأسين من الغنم بذبحان في بيته ومن آثاره كتاب مطامح الاطاف في مدايح الاشراف وشرح الصدر في غزوة اهل بدر وديوان يحتموى على غزليات وأشعار ومقاطيع وغير ذلك توفى ختام سنة احدى وسبعين ومائة بعد الالف

وتولى المشيخة بعده الشيخ الحنفى المتوفى سنة احدى وعشرين ومائة والى (وقد ترجمناه في بلدته حنفية) وتولى
 المشيخة بعده الشيخ عبدالرؤف السجيني وتوفى سنة اثنتين وعشرين ومائة والى (وترجمناه في بلدته حنين) وتولاها
 بعده الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهورى المذاهبى الازهرى توفى سنة تسعين بعد المائة والالف
 (وهو مترجم في بلدته دمنهور الغربية) وبعده تولى المشيخة بين الشيخ عبد الرحمن بن عمر
 العريشى الحنفى والشيخ أحمد العروسى الشافعى (المترجم في الكلام على منية عروس) ثم آلت للشيخ العروسى
 وذلك انه لما زاد انحطاط الشيخ احمد الدمنهورى وتبين قرب وفاته تاققت نفس العريشى لمشيخة الازهر اذ هي اعظم
 مناصب العلماء فاحب التوصل اليها بكيفية فحضر مع شيخ البلد ابراهيم بيك الى الجامع الازهر وجمع الفقهاء
 والمشايخ وعرفهم ان الشيخ الدمنهورى اقامه وكيل عنه وبعده ايام توفى الشيخ الدمنهورى فتعين هو للمشيخة بتلك
 الطريقة وساعده اسمالة الامراء وكبار الاشياخ وأبو الانوار السادات وكذا أمره يتم فانتدب لذلك بعض الشافعية
 الخاملون وذهبوا الى الشيخ محمد الجوهرى وساعدهم وركب معهم الى بيت الشيخ البكرى وجمعوا عليهم جملة من
 اكابر الشافعية مثل الشيخ احمد العروسى والشيخ احمد السنودى والشيخ حسن الكفر اوى وكتبوا عرضا للامراء
 مضمونه ان مشيخة الازهر مناصب الشافعية وليس للحنفية فيها قدم عهد وخصوصا اذا كان آفاقيا كالشيخ عبد
 الرحمن وفى العلماء الشافعية من هو اهل لذلك علما وسنا وانهم اتفقوا على ان يكون المتمعين لذلك الشيخ احمد العروسى
 وخته وعلى العرض وأرسلوه الى ابراهيم بيك ومراد بيك فتوقف الامراء وقالوا لابراهيم بيك أى شئ هذا الكلام
 أمر فعله الكبار يبطله الصغار ولا شئ لا يتقدم الحنفية على الشافعية فى المشيخة أليس الحنفية مسلمين ومذهب
 النعمان أقدم المذاهب والامراء حنفية والقاضى حنفى والوزير حنفى والسلطان حنفى وثارت فيهم العصبية وشددوا
 فى عدم النقص ورجع الجواب للمشايخ فقاموا على ساق وشدد الشيخ محمد الجوهرى فى ذلك وركبوا باجمعهم الى
 جامع الامام الشافعى رضى الله عنه وباتوا به ليلة الجمعة فهرعت الناس يتظرون فيما يقول اليه هذا الامر وكان للامراء
 اعتقاد فى الشيخ الجوهرى فسعى أكثرهم فى انفاذ غرضه وراجعوا مراد بيك وأوهموه حصول العطب له ولهم أو
 ثوران فتنة فى البلد وحضر مراد بيك للزيارة فكلمه الشيخ الجوهرى وقال لا بد من فروة تلبسها الشيخ العروسى
 ويكون شيخا على الشافعية وذلك شيخا على الحنفية كما ان الشيخ الدردير شيخ المالكية والبلد بلدا الامام الشافعى
 وقد جئنا اليه وهو يامرنا بذلك فان خالفت يخشى عليك فأحضر فروة وألبسها للعروسى وركب مراد بيك وركب
 المشايخ وبينهم العروسى وذهبوا الى ابراهيم بيك ولم يكن الامراء والشيخ العروسى قبل ذلك مجلسا ومسافة شرب
 القهوة وقاموا ولم يتكلم ابراهيم بيك بكلمة وذهب العروسى الى بيته وأخذ شانه فى الظهور واحتمد العريشى وذهب
 الى السادات والامراء وقال بسوء فروة وتفاسم الامراء وصاروا حزينين وتعصب للشيخ عبد الرحمن العريشى طائفة
 الشوام للجنسية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم أبى الحسن القلعي معه من أول الامر وتوعدوا من كل مع
 الفرقة الاخرى ووقفوا المنعهم من دخول الجامع وابن الجوهرى يسوس القضية ويستميل الامراء وكبار المشايخ
 الذين كانوا مع العريشى كالشيخ الدردير والشيخ أحمد بنونس واستمر الامر نحو سبعة أشهر الى أن اسعفت العروسى
 العناية بتوقيع حادثة بين الشوام والامراء الجنسية وكذا وفى طلب المحاققة وتصدى العريشى للذنب
 عن الشوام فانطلقت عليه الاسن وانحرف عليه الامراء وطلبوه فاخترق وعين لطلبه الوالى وأتباع الشرطة وعزلوه
 من الاقامة وحضر الاغا وصحبه العروسى للقبض على الشوام ففرروا فاعلقوا راقهم وسمره اياما ثم اصطالحوا وظهر
 العروسى من ذلك اليوم وثبتت مشيخته ورياسته وأمر والعريشى بلزوم بيته وان لا يعارض فى شئ ولا يتدخل
 فى أمر فاختلى بنفسه وقال الآن عرفت ربي وأقبل على العبادة والذكر وقرأة القرآن ونزلت له منزلة فى أنثييه من
 القهر فاشار واعليه بالقصد فنقصد فازداد ألمه ووفى سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الالف وحضره الامراء ودفن
 برحاب السادة الوفاة وكانت ولادته بقلعة العريش من أعمال غزة وبها انشأ وحفظ بعض المتون ولما مر عليه
 الشيخ منصور السمريني فى بلدته وجدته متيقظا نبيها وفيه قوة استعداد وحافظة جيدة فاخذته صحبته بصورة معين

مطلب حادثة الشوام والاتر الشوام العريشى

في الخدمة وورد معه مصر فكان ملازمه وكان يحضر بالازهر على الشيخ أحمد البيلي وغيره في النحو وغيره ثم توجه
 السيد منصور وترك بالازهر فلزم الشيخ أحمد السليمان ملازمة جسيمة وحضر دروس الشيخ الصعدي والحفي
 ولقنه الذكروا أجزاء والبسه الساج الخلق ثم درجه الشيخ حسن الجبرتي على الفتوى ومراجعة الاصول والقرو
 فتروني ونوه بشأته وعرفه الناس وتولى مشيخة رواق الشوام وجم سنة تسع وسبعين من القلزم منفردا متقشفا وعاد الى
 مصر وحصل له جذبة فترك عياله وانسلخ عن حاله وصار يأوي الى الزوايا ويأتي دروسا من طريق القوم ثم تراجع
 قليلا حتى عاد الى حالته وتعين للافتاء بعدموت الشيخ أحمد المعماتي واشترى دارا حسنة بالقرب من الجامع الازهر
 تعرف بدار القطرسي وتردد الاكابر اليه وصار له خدم وأتباع وسافر الى اسلامبول وقرأ هناك كتاب الشفا ورجع الى
 مصر وكان كريم النفس سمع بما في يده يجب اطعام الطعام فيعمل عزائم للامراء ويخلع عليهم من ما تراه
 رسالة ألفها في سر الكني باسم السيد أبي الانوار ابن وفاء جاد فيها ووصات الى زيدو كتب عليها الشيخ عبد الحاق بن
 الزين حاشية وقرط عليها الشيخ العروسي والشيخ الصبان وله غير ذلك ومن حوادثه في مدة الشيخ أحمد العروسي انه
 في غرة رمضان من سنة تسع وتسعين ومائة وألف ثار فقراء المجاورين والقاطنين بالازهر وأقفلوا ابواب الجامع ومنعوا
 منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقت المدرسة المحمدية المجاورة له ومسجد المشهد
 الحسيني وخرج العميان والمجاورون يرمحون في الاسواق ويخطفون ما يجردونه من الخبز وغيره وتبعهم في ذلك
 الجمعية وأرادل السوقه وسبب ذلك قطع رواتبهم وأخبارهم المعتادة واستمر واعي ذلك بعد العشاء فحضر سليم
 أغاغات مستحفظان الى مدرسة الاشرفية وأرسل الى مشايخ الاروقه والمشار اليهم بالسفاهة وتكلم معهم
 ووعدهم والتزم لهم باجراء رواتبهم فقبلوا امنه ذلك وفتحوا المساجد * وفي شهر محرم الحرام افتتاح سنة مائتين
 بعد الالف بعد صلاة الجمعة ضج المجاورون بالازهر بسبب أخبارهم وأقفلوا ابواب الجامع فحضر اليهم سليم
 المذكور والتزم لهم باجراء رواتبهم بكرة تاريخه فسكنوا وفتحوا الجامع وانتظروا ثاني يوم فلم يأتهم شيء فأغلقوه
 ثانيا وصعدوا على المنارات يصيحون فحضر سليم أغا بعد العصر ونجز لهم بعض المطالبات وأجرى لهم الجراية أياما
 ثم انقطع ذلك وتكرر الغلق والفتح مرارا * وفي أول جمعة من جمادى الاولى من هذه السنة ثار جماعة من اهالي
 الحسينية بسبب ما حصل في امسه من حسين بيك المعروف بشفت بمعنى يهودي فانه تسلط على هجم البيوت وركب
 يجنده الى الحسينية وهجم على دار أحمد سالم الجزائر المتولى رياسة دروايش الشيخ البيومي ونهبه حتى مصاغ النساء
 والقرش فحضر أهل الحسينية الى الجامع الازهر ومعهم طبول والتف عليهم جماعة كثيرة من أوياش العامة
 والجميدية وبأيديهم ناييت ومساوق وذهبوا الى الشيخ الدردير فساعدهم بالكلام وقال لهم انامعكم فخرجوا من
 نواحي الجامع وأقفلوا ابوابه وصعد منهم طائفة على المنارات يصيحون ويضربون بالطبول وتشر وبالاسواق في حالة
 منكرة وأغلقوا الحوائت وقال لهم الشيخ الدردير في غندجمع اهالي الاطراف والحارات وبولاقي ومصر القديمة
 واركب معهم ونهب بيوتهم كايتهبون بيوتنا وغوت شهداء أو ينصرنا الله عليهم فلما كان بعد المغرب حضر سليم أغا
 مستحفظان ومحمد كتحدا الجلفي كتحدا ابراهيم بيك وجلسوا في الغورية ثم ذهبوا الى الشيخ الدردير وتكلموا معه
 وخافوا من تضاعف الحال وقالوا اكتبوا لنا قائمة بالمنهوبات ونأتيهم من محل ما تكون وقرأوا الفاتحة على ذلك
 وانصرفوا وركب الشيخ الى ابراهيم بيك وأرسل الى حسين بيك وأحضره وكلمه في ذلك فقال كلنا نهابون أنت نهب
 ومرا ديبك ينهب وأنا نهب ثم انفض المجلس وبردت القضية * وفي عقبها بأيام قليلة حضر من ناحية قبلي سفينة
 بها تروسين وخلافه فارس سليم بيك الاغا فاخذ جميع ما فيها وادعى ان له ما لا منسكرا عند اولاد وافي ولم يكن
 ذلك لاولاد وافي وانما هو لجماعة من مجاورى الصعائده وغيرهم فتعصب مجاورو الصعائده وأبط لولد دروس
 المدرسين وركب الشيخ الدردير والشيخ العروسي والشيخ المصليحي وآخرون الى ابراهيم بيك وتكلموا معه بحضور
 سليم بيك كلاما كثيرا فعمما فرد سليم بيك بعض ما أخذته وذهب البعض * وفي يوم الاحد ثالث عشر
 شعبان من هذه السنة حضرت صدقات من مولاى محمد صاحب المغرب ففرقت على فقراء الازهر وخدمة الاضرحه

والمشايخ المفتين والشيخ البكري والشيخ السادات والعريين على يد الباشا بموجب قاعة ومكاتبه * وفي شهر
 رجب سنة اثنتين ومائتين وألف حضر الى مينا بولاق أغا اسود وعلى يده مقرر لعبدى باشا وخلعة لشريف مكة
 وصحبته أن قرش رومي أرسلها حضرة السلطان تفرق على طلبة العلم بالازهر ويقرون له صحيح البخارى ويدعون
 له بالنصر ثم كتبوا أسماء المجاورين والطلبة واخبروا الباشا ان الالف قرش لا تكفي طائفة من المجاورين فزادها
 ثلاثة آلاف من عنده فوزعها بحسب الحال أعلى وأوسط وأدنى فخص الأعلى عشرون قرشا والوسط عشرة
 والادنى أربعة وكذلك طوائف الاروقة بحسب الكثرة والقله ثم قرؤا البخارى وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون
 والكروب المختلفة * وفي ذى القعدة من هذه السنة نار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر على الشيخ العروسي
 بسبب الجراية ووقفوا في وجهه باب الجامع بعد كلام وصياح ومنعوه من الخروج فخرج الى رواق المغاربة وجلس به
 الى الغروب ثم تخلص منهم وركب الى بيته وخرجوا في الصبح الى السوق وامروا الناس بغلق الدكاكين وذهب
 الشيخ الى اسمعيل بيك وتكلم معه فقال له أنت الذى تأمرهم بذلك وتريد تحريك الفتنة علينا ومنكم اناس
 يذهبون الى أخصامنا فترأ من ذلك وذهب أيضا الى الباشا وصحبته بعض المتعممين فقال له الباشا مثل ذلك وطلب
 الذين يشيرون الفتنة من المجاورين ليؤدبهم وينتقم منهم فانهى ذلك ثم ذهبوا الى على بيك الدفتردار وهو الناظر على
 الجامع الازهر فتلا في القضية وصالح اسمعيل بيك وأجر والههم الاخبار بعدمشقة وامتنع الشيخ من دخول الجامع
 أياما وقرأ درسه بالصالحية * وبعد موت الشيخ العروسي سنة ثمان ومائتين وألف انتقلت مشيخة الازهر للشيخ
 عبد الله بن حجازى الشرقاوى ولد في حدود الخمسين بعد المائة وتوفي سنة سبع وعشرين بعد المائتين (وقد بسطنا
 ترجمته وما وقع له مع الحكام والفرنسيس في الكلام على بلدته الطويلة) وقد وقع في مدته حوادث كثيرة فمن
 ذلك ما اتفق له في أيام الامراء المصريين ان طائفة المجاورين بالازهر من الشرقاوين كانوا قاطنين بالطيرسية وعمل
 لهم خراش برواق معمر فوق بيوتهم وبين سكانه مشاجرة وضربوا نقيب الرواق فكان ذلك سببا لئام رواق الشرقاوين
 كما ذكرنا في الكلام على الاروقة * وفي سنة تسع ومائتين بعد الالف حضر اليه أهل قرية بشرقية بلميس له فيها
 حصه وذكره ان أتباع محمد بيك الانى ظلموهم وطلبوا منهم ما لا قدرة لهم عليه فاغتازوا من ذلك وحضر الى
 الازهر وجع المشايخ ووقفوا أبواب الجامع وذلك بعد أن خاطب مراد بيك وابراهيم بيك فلم يبدى باشا وأمر المشايخ
 الناس بغلق الاسواق والحوايث ثم ركبوا نائى يوم الى بيت السادات وتبعهم كثير من العامة وازدجوا أمام الباب
 والبركة بحيث يراههم ابراهيم بيك فارسل اليهم أيوب بيك الدفتردار فوقف بين أيديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا يريد
 العدل وابطال الحوادث والمكوسات التى ابتدعتها فقال لا تمكن الاجابة الى هذا كما فاننا ان فعلنا ذلك ضاقت
 علينا المعاش فقالوا له ليس هذا بغير عند الله وما الباعث على الاكثار من النفقات والممالك والامير يكون أميرا
 بالاعطاء لا بالالاخذ فقال حتى أبلغ وانصرف وانفض المجلس وركب المشايخ الى الجامع الازهر واجتمع أهل الاطراف
 وبلواته فبعث مراد بيك يقول أجيبيكم الى جميع ما ذكرتموه الا شئيين ديوان بولاق وطلبكم المتأخر من
 الجامكية ثم طلب أربعة مشايخ عينهم باسمائهم فذهبوا اليه بالجيرة فلا طفقهم والتمس منهم السعي في الصلح وفي
 اليوم الثالث اجتمع الامراء والمشايخ في بيت ابراهيم بيك وفيهم الشيخ الشرقاوى وانعقد الصلح على رفع المظالم
 ما عدا ديوان بولاق وأن يكفوا أتباعهم عن مدأيديهم الى أموال الناس ويسيروا في الناس سيرة حسنة وكتب
 القاضى حجة بذلك وفر من عليها الباشا والامراء وانجبت الفتنة وفرح الناس وسكن الحال نحو شهر ثم عاد الى أصله
 وزيادة * ومن حوادث الازهر أيضا ما وقع له في وقعة دخول فرنسا وية مصر انهم لما ظهرت غلبتهم على مصر
 وملكوا القلعة وغيرها أرسل كبيرهم الى مشايخ الازهر مراسلة فلم يجيبوه عنها ومن المطاولة فعند ذلك
 ضربوا بالمدافع والبنبات والبنادق على البيوت والحارات وتعمدوا بالخصوص الجامع الازهر وحرروا عليه المدافع
 والقنابر وعلى ماجاوره من الاماكن كسوق الغورية والنعامين فضج أهل تلك الجهة ونادوا باسلام باخفى الالطاف
 فحجنا مخافا وتتابع الرمي من القلعة وتلال البرقية حتى ترزعت الاركان وهدمت في مرورها حيطان الدور

فركب المشايخ الى كبير الفرنسيين ليرفع عنهم هذا النازل ويكف عسكره عن الرمي كما انكف المسلمون والحرب
 خدعة وسجال فعاتبهم في التقصير فاعتذرو اليه فقبل عذرهم وأمر برفع الرمي عنهم وقاموا من عنده ينادون
 بالامان في المسالك والطرقان والطمانات القلوب وأقبل الليل * وأما أهل الحسنيّة والعطوف فلم يزالوا يرمون
 حتى فرغ منهم البارود فانتخبهم الشيخ بالرمي المتتابع وبعدهم من الليل دخل الفريخ المدينة ومروا في الأزقة
 والشوارع وهدموا ما وجدوا من المتاريس وانتشروا في الطرق وترأسوا رجالا وربكنا ثم دخلوا الجامع الأزهر
 راكبين على خيولهم وتفرقوا بعينه ومقصودته وربطوا خيولهم بقبلته وعانوا بالاروقه والحارات وكسروا
 القناديل والسمارات وهشموا خزائن الطلبة ونهبوا أمتعتهم ودشتوا الكتب والمصاحف وطرحوها على الأرض
 وداسوها بارجلهم ونعالهم وبالواوتعوطوا فيه وجر دواكل من وجدوا به وأخرجوهم وأصحبوا مصطفين باب
 الجامع وكل من حضر للصلاة يراه في فكر راجعا ونهبوا بعض الدور التي بالقرب من الجامع وخرج سكان تلك الجهة
 يهرعون للنجاة بأنفسهم وانتهكت حرمة تلك البقعة بعد أن كانت أشرف البقاع ويرغب الناس في سكنها زيادة
 عن غيرها ويدعون عندئذ أهلها الودائع وكان الفرنسيون يلايرون بها الأفي النادر ويحتمون بها ظاهرا وباطنا فانقلب
 موضوعها وبقي الأمر كذلك يومين قتل فيهما خلائق لا تحصى ونهبت أموال لا تستقصى فركب المشايخ بأجمعهم
 وذهبوا الى بيت ستر عسكر الفرنسيون وطلبوا منه العفو والامان فوعدهم مع التسوية وطلب منهم بيان من
 تسبب في اثاره الفتنة من المتعمين فغالطوه فقال لهم على لسان الترجمان نحن نعرفهم بالواحد فخرجوا عنده
 في اخراج العسكر من الجامع الأزهر فاجبهم لذلك وأمر بخروجهم وأسكن منهم نحو السبعين في الخطة كالضابطين
 ثم خصوا عن المتهمين فطلبوا الشيخ سليمان الجوسقي شيخ طائفة العميان والشيخ أحمد الشرفاوي والشيخ عبد الوهاب
 الشبراوي والشيخ يوسف المصلي والشيخ اسماعيل البراوي وحبسوهم بيت البكري ثم ركب الشيخ السادات
 والمشايخ الى بيت ستر عسكر وتشفعوا في المسجونين فقبل لهم لاستجبالوا وبعد أيام حضر جماعة من عسكر
 الفرنسيين الى بيت البكري نصف الليل وطلبوا المشايخ الخمسين عند ستر عسكر ليتحدث معهم فذهبوا بهم الى بيت
 قائم مقام بدرب الجامع وهناك عروهم من ثيابهم وطلعوا بهم الى القلعة فسجنوهم الى الصباح فاخرجوهم وقتلواهم
 بالبنادق والقوهم خلف القلعة وتغيب حالهم أياما وفي ذلك ركب بعض المشايخ الى مصطفى بك كتحدا الباشا
 ليذهب معه الى ستر عسكر للشفاعة في المسجونين فظانهم في قيده الحياة فركب معه وكلموه فقال لهم الترجمان
 اصبروا وذهب في أشغاله فانصرفوا ثم حضر عدة من الفرنسيين ووقفوا بحجارة الأزهر فاعلق الناس الدكاكين
 وتسابقوا للهروب فذهب بعض المشايخ واخبر ستر عسكر بفتح الناس الدكاكين وسكن الحال * ومن
 ذلك انه لما توجه بانورث الى الشام بعد استيلائه على مصر استولى على مدينة العريش وغزة وخان يونس ورد الخبر
 الى مصر فعمل الفرنسيون به شنكا وضرربوا عدة مدافع من القلعة والازبكية وحضر عدة منهم راكبين لخيول
 وبعضهم مشاة وعلى بعضهم عمائم بيض وعلى جماعة برانيط ومعهم نفير ينفخون فيه ويدهم يبارق كانت عند
 المسلمين بقلعة العريش الى أن وصلوا الى الجامع الأزهر واصطفوا اياه رجالا وربكنا وطلبوا الشيخ الشرفاوي
 وأمره برفع تلك البيارق على منارات الجامع الأزهر فنصبوا بريقين ملونين على المنارة الكبيرة ذات الهلالين عند
 كل هلال برفاوعلى منارة أخرى برفاوضربوا عدة مدافع بهجة وسرورا وكان ذلك ليلة عيد القطر وعند الغروب
 ضربوا مدافع اعلاما بالعيد (الى آخر ما هو مبسوط في تاريخ الخبر) وركزنا بهضه في عدة مواضع كاحياء انبابة
 والمطرية والطويلة والعريش) وفي الحرم افتتح سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقعت نادرة عجيبه وهي ان سر
 عسكر الفرنسيون كابر كان واقفا في بيستان داره بالازبكية وجحبه أحد خواصه فدخل شخص يوههم ان له حاجة
 وضر به بختج فشق بطنه وفرها يافتشوا عليه حتى أخرجوه من برفوجده وشاميا فسألوه نخلط في كلامه فعاقبوه
 وحرقوا يديه بالنار فقال لهم لا تظلموا أهل مصر فأنامن جله جماعة بعنا أنفسنا للموت واتفقنا على قتل رؤسائكم
 فقبل له أين كنت تأوى فقال عند فلان وفلان براق الشوام بالجامع الأزهر ولا يدرون حاله فأحضروا الشيخ

الشرفاوى والعريشى وأزموه ما باحضر الذين كان يابى اليهم وهم أربعة ثم ركبوا الى الازهر وصحبهم أمات
 الانكشارية وقبضوا على ثلاثة ولم يجدوا الرابع ثم صبروا المقتول وألبسوه برنيطة ثم وضعوا معه الخنجر الذى قتل به
 وحملوه على عربة الى تل العقارب حيث القلعة التى بنوها هناك وضربوا له المدافع وأحضروا القاتل وخوزقوه
 وضربوا رقاب الثلاثة الشوام المظلومين وحرقوا جثثهم ورفعوا رؤسهم على خوازيق بجانب الخوزق ثم وضعوا قبيلهم
 فى خشبية ووضعوا عندها عسكريا يتناولون لبلاونهم ارا ثم ولوا عوضه سرعسكر يسمى منوكان بنغر رشيد وأظهرانه
 أسلم وتسمى بعبد الله وحضر مع قائم مقام والاغا الى الازهر وشقوا فيه وفى أروقته وأرادوا نبش أما كن للنفتيش على
 السلاح وأخذ المجاورون فى نقل أمتعتهم واخلاء الاروقة ونقلوا كتب الوقف ثم انهم كتبوا أسماء المجاورين فى قائمة
 وأمرهم أن لا يأوا آفاقيا مطلقا وأخرجوا منه الاترك بالكلية وفى عصر يتهاتف وجه الشيخ الشرفاوى والمهدى
 والساوى الى سرعسكر منووا واستأذنه فى قتل الجامع وتسميره فتكلم بعض القبط وقال هذا لا يصح فحق عليه
 الشيخ الشرفاوى وقال اتركوا نيا قبط واكفونا شرد سانسكم وقصد الشيخ منع الريسة فانه ربحا سدوا من بيت به
 واحتجوا بذلك على انجاز أغراضهم من الفقهاء ولا يمكن الاحتراس من ذلك لكثرة دخايق الجامع واتساع زواياه فأذنا
 لهم بذلك ففعلوه وسمر وأبوابه وكذا سمر ومدرسة محمد بيك المقابلة له وأخرجوا منها الاترك واستمرت الشدة
 والازعاج الى أن أخذ الفرنسيون فى الانحلال من الديار المصرية * وفى غاية المحرم من سنة ست عشرة فتفكروا الجامع
 الازهر وشرعوا فى كنهه وتنظيفه وكذلك المدرسة وفرح الناس فرحا شديدا وهنأ بعضهم بعضا وحضر الوزير حسن
 باشا الى المدينة فصل الجمعة بالمشهد الحسينى وزار المشهد ودعاها الشيخ السادات الى داره المجاورة للمشهد الحسينى
 وسقاه قهوة وسكر وطيبه بماء الورد والبخور ثم خرجوا الى الجامع الازهر فطاف بمقصوده وأروقته وجلس ساعة وأتم
 على الكناسين بدراهم وعلى خدمة المشهد الحسينى بمائتى قرش رومى * وفى شهر شعبان من سنة ثمانى عشرة ووقف
 جماعة من العسكري فى خفاء الجامع الازهر عند طلوع الشمس وعروا عدة أناس وأخذوا ثيابهم وعمائمهم فانزعج
 الناس ووقعت فيهم كرشة وأغلقتوا الدكاكين وذهبوا الى الشيخ الشرفاوى والسيد عمر النقيب والشيخ الامير
 فركبوا الى الامراء وعملوا جمعية وأحضروا كبار العساكر وتكلموا معهم ثم ركبوا الى بعدة من عسكر الانرود
 ونادى المنادى بالامان * وفى شهر صفر من سنة تسع عشرة وزعت على أبواب الحرف والصدناح خمسمائة كيس
 فضجوا مع ما هم فيسه من وقف الحال وأصبحوا لم يفتحوا الدكاكين وحضر منهم طائفة الى الجامع الازهر ومر الاغا
 والوالى يتادون بالامان وفتح الدكاكين * وفى ثانى يوم تجتمع الكثيرين غوغاء العامة والاطفال ومعهم طبول وصعدوا
 الى منارات الجامع الازهر يصرخون ويطلبون وتحلقوا بمقصورة الجامع يدعون ويتضرعون ووصل الخبر الى
 الباشا فأرسل الى السيد عمر النقيب يقول انارفعنا عن الفقراء فقال السيد عمران هؤلاء الناس وأرباب الحرف
 كلهم فقراء وكفاهم ما هم فيسه من التمتع ووقف الحال فكيف تطلب منهم مغارم لحوامك العسكري فرجع الرسول
 بذلك ثم عاد بفرمان يتضمن رفع الغرامة عن المذكورين ونادى المنادى بذلك فاطمأن الناس وتفرقوا الى بيوتهم
 وخرج الاطفال يرحون ويفرحون * وفى شهر صفر من سنة عشرين كانت البلدة مشحونة باخلاط العسكر
 ومنهم الدالامية جهة مصر القديمة وقصر العيني والآثار ودير الطين يأكلون الزرع ويخطفون ما يصادفون من
 الفلاحين والمارين وياخذون النساء والاولاد للالافاد فحضر سكان مصر القديمة نساء ورجالا الى الجامع الازهر
 يشكون ويستغيثون ويخبرون ان الدالامية أخرجوهم من ديارهم ولم يكنوهم من أخذ أمتعتهم ولانساءهم
 نخطب المشايخ الباشا فى أمرهم فكتب للدالامية بترك الدور لاهلها فلم يمتثلوا فاجتمع المشايخ بالازهر وتركو
 قراءة الدروس وخرجت الاولاد الصغار يصرخون فى الاسواق فارسل الباشا كتبه الى الازهر فلم يجديه أحدا
 وكان المشايخ اتتوا الى بيوتهم فذهب الى بيت الشرفاوى وحضر هناك السيد عمر افندى وخلافه فكلموه
 وأهموه ثم قام وانصرف فرجحه الاولاد بالحجارة وبقي الامر على السكون أياما * وفى المحرم من سنة خمس وعشرين
 ظهر بالازهر انفجار يقفون بالليل بعخته فاذا قام انسان منفردا أخذوا ماله معه واشيع ذلك فاجتهد الشيخ المهدى فى

الفحص عنهم الى ان عرفوا أشخاصهم وأسماهم وفهم من هو من أولاد المظاهر المتعجبين فسروا أمرهم وأظهروا من ليس له شهرة ونسبوا اليه هذه الفعالة وأخرجوه من قبلها وكذلك أخرجوا ثمانية من القوادين والنساء الفواحش كانوا سكنوا بحارة الأزهر واحتجوا في أهلها وجعلوا كبار الدولة وعساكرهم وأهل البلد والسوقه سنهرهم ودينهم ذكر الأزهر وأهلها ونسبوا له كل ذي بدلة ويقولون نرى كل موثقة تظهر منه بعد أن كان منبع الشريعة والعلم وقد ظهر منه قبل الآن الزغلية والآن الحرامية وامور غير ذلك مخفية * ثم في شهر ربيع الثاني من سنة سبعة وعشرين وقعت حادثه يخط الأزهر وهي انه حصل به عدة سرقات حتى ضج الناس الى ان اتهمت امرأة رومية أشخاصا من عيان الأزهر فقبضوا عليهم وقرروهم فقالوا للسنابا ريقين وانما سمعنا صوت محمد بن أبي القاسم الدرقاوي المغربي المنفصل عن مشيخة رواق المغاربة ومعهم آخرون معنهم يتكلمون في ذلك فذهب بعض الاغاوات الى ابي القاسم وكامه وسراسترا على أهل الخرقه المتتسبين للأزهر فاعدهم أنه يتكلم مع أولاده ثم أرسل الى من يتعاطى الحسبة بخط الأزهر وحلفهم أن يستروا عليه وعلى أولاده في هذه القضية ثم أخرج لهم أمتعة من خزائنه عنده ثم في الليل جاءهم ابنه بالصندوق يحمله رجل صرماقي وادعى على الصرماقي انه هو السارق فاخذوه وعاقبوه فسمي أولاد أبي القاسم وآخر يسمى سلاطة وابن عبد الرحيم ثم أحضرهم الى الكتبخدا فلم ير الصرماقي يذكرا كما كانوا عليه في سرقاتهم القديمة والحديثة ويقول فعلنا كذا في ليلة كذا واقسمنا كذا في محفل كذا ويقيم الادلة ويقول لابي القاسم أنت كبيرنا ورئيسنا ولا نسرح الاجمهور تلك فافقر أولاد أبي القاسم وكثر اللغط في أهل الأزهر واجتمع كثير من سرقت لهم الامتعة وظهر كثير من ذلك ثم رفعوهم الى المحكمة فثبتت عليهم السرقات وكتب القاضي اعلاما بصورة الواقعة قامر الكتبخدا بقطع أيدي الثلاثة محمد بن ابي القاسم ورفيقه الصرماقي والضباع فقطعت ثم نفاهم الى الاسكندرية ثم رجع محمد بن ابي القاسم بالشفاعة ومات من أثر القطع وفي هذه السنة مات الشيخ عبد الله الشرفاوي فطلع المشايخ الى القلعة بعد ثلاثة أيام من موته وذكروا للبشاشمونه واستأذنه فيمن يجعلونه شيخا على الأزهر فقال لهم اعلاما أرى بكم واختاروا شيخا يكون خاليا عن الاغراض وأنا قلده ذلك فقبلوا الى بيوتهم واختلقت آراؤهم فالبعض اختار الشيخ المهدي والبعض اختار الشيخ محمد السنواني وامتنع الشيخ الامير من المشيخة وكذلك ابن العروسي وكان السنواني منعزلا عنهم يقرأ درسه بمجامع الفاكهاني ويده وظائف خدمته فعند فراغه من الدرس يغير ثيابه ويكنسه ويغسل القناديل ويحمرها ويكنس المراحيض فلما بلغه انهم ذكروه تغيب ثم ان الباشا أمر القاضي بهجت أفندي أن يجمع المشايخ ويتفقوا على شخص يكون شيخا بالشرط المذكور فجمع القاضي كبار العلماء كالقوبسي والقضالي الا ابن العروسي والهيتمي والسنواني فأسروا اليهم فحضروا ولم يحضر السنواني فأسروا له رسولاً فوجه بورقة ويقول ان له ثلاثة أيام غائبا عن داره وقال لاهل ان طلبوني فاعطيهم هذه الورقة فاخذ القاضي الورقة ففحصها وقرأها فاذا فيها بعد البسلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لحضرة مشايخ الاسلام اتنازلنا عن المشيخة للشيخ بدوي الهيتمي فعند ذلك قام الحاضرون قومة واحدة وأكثرهم من الشوام وقالوا هو لم يثبت له مشيخة حتى ينزل عنها وقال كبارهم لا يكون شيخا الا من يفيد الطلبة فقال القاضي ومن الذي ترضون فقالوا ترضى الشيخ المهدي وقام الكل وصاحفوه وقرأوا الفاتحة وكتب القاضي اعلاما بذلك وركب المهدي الى بيته في كيكبة وحوله المشايخ والمجاورون وشربوا الشراب وأقبل الناس للتهنئة وانتظروا رد جواب الاعلام من الباشا فلم يأت والمديرون يدبرون شغلهم واحضروا الشيخ السنواني من مصر القديمة وعموا شغلهم واحضروا الشيخ منصور الباشا في ليعيدوه الى مشيخة الشوام وجمعوا بقيمة المشايخ آخر الليل وركبوا في الصباح الى القلعة فخلع الباشا على الشيخ محمد السنواني فروة حمراء وقرره شيخا وكذا على السيد منصور الباشا في وقرره على رواق الشوام كما كان ثم نزلوا وصحبهم أعانت الينكشارية بهيئة الموكب وعلى رأسه المحورة الكبيرة وأمامه الملازمون بالبراقع والريش على رؤسهم -م حتى نزلوا دار ابن الجعي بحارة خشقدم لان دار السنواني صغيرة ضيقة لاتسع ذلك الجمع وقام له المحروق في جميع الاحتماجات وأرسل من الليل الطباخين والقراشين والاعنابم والارزوا الحطب والسمن والسكر والقهوة وأوقف عبده لخدمة القادمين للتهنئة ومنسالة القهوة والشراب

مشيخة الشيخ السنواني على الأزهر

قبلة الشيخ حسن العطار على الأزهر وترجمته

والبحرور ماء الورد واتى الناس اليه أفواجا ووصل الخبر الى المهدي ومن معه وحصل لهم الكسوف وطلبت مشيخته
ولما كان يوم الجمعة حضر الشيخ السنواني الى الأزهر وصلى الجمعة وحضر المشايخ وعملوا الختم للشرق وأوى وحصل
ازدحام عظيم وخصوصا للتفرج على الشيخ الجديد وكان له لم يكن طول دهره بينهم (وقد ترجمناه في الكلام على بلدته
سنوان) وبعد موته في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين والف تقلد المشيخة بعده العلامة السيد محمد بن الشيخ أحمد
العروسي من غير منازع وباجماع اهل الوقت وليس الخلع من بيوت الاعيان مثل البكري والسادات ومن يجب
التظاهر * وبعد موته في سنة خمس واربعين اتقلت المشيخة للشيخ أحمد بن علي بن احمد الدههوجي الشافعي نسبة
الى دهوج قرية بقرية بنها العسل وكانت داره برقعة القمح وراء رواق الصعايدة وكان جليل الهيئة حسن الصورة
عمر سبعين سنة وتوفي ليلة الاضحى سنة ست واربعين فكانت مدة شياخته نحو ستة أشهر وكان نقش خاتمه الشكر لله
محمد عبده الدههوجي أحمد * وبعد موته انتقلت لوحيد زمانه العلامة الشيخ حسن بن محمد العطار فاقام شيخنا
بيده الحل والعقد حتى مات آخر سنة خمسين ومائتين والف وقد بحثت عن ترجمته حتى اتى لي ابنه اصلبه الشيخ أسعد
جمعها له بعض فضلاء الوقت مما سمع منه أو نقل عنه أو وجد مکتوباً بمشتتاً في مولفاته * ومخلص ذلك انه رحمه الله
ولدنا بالقاهرة سنة ثمانين ومائة والف ونشأ بها في حياة أبيه الشيخ محمد كتن وسمع من اهله انه مغربي الاصل
ورب بعض اسلافه مصر واستوطنها وكان أبوه فقيراً عطاره الامام باعلم كبايدل عليه قوله في بعض كتبه ذا كرت بهذا
الوالد رحمه الله وكان يستصعبه الى الدكان ويستخدمه في صغار شؤنه ويعلمه البيع والشراء ولشدته كانه وحده
فطنته كان يعيل الى التعلم وتأخذه الغيرة عند رؤيته اترابه يترددون الى المكاتب فيمكن ان يختلف الى الجامع الأزهر
خفية عن أبيه حتى قرأ القرآن في مدة يسيرة فلما اطلع أبوه على ذلك اشتد سروره وتركه وشأنه وساعده على طلب العلم
فجدد الشيخ في التحصيل على كبار المشايخ كالشيخ الامير والشيخ الصبان وغيرهما حتى بلغ من العلوم في زمن قليل مبلغاً
تميز به واستحق التصدي للتدريس لئلا يسهل له مال الى الاستكمال واشتغل بغرائب الفنون والتقاط فوائدها فلما كان
هيجان الفتن بدخول الفرنسيات في مصر داخله الخوف ففر الى الصعيد بجماعة من العلماء ثم عاد بعد ان حصل
الامن واتصل بناس من الفرنسيات فيمكن ان يستفيد منهم الفنون المستعملة في بلادهم ويفيدهم اللغة العربية
ويقول ان بلادنا لا بد ان تتغير احوالها ويتجدد بها من المعارف ما ليس فيها ويتعجب مما وصلت اليه تلك الامة من
المعارف والعلوم وكثرة كتبهم وتحريرها وتقريرها نظراً لثقلها في تلك المدة الى الشام وأقام بدمشق
زمناً وكان يقول الشعر أحياناً نادون اهتمام به كما هو عادة كثير من العلماء قال وقلت وأنا بدمشق هذه القصيدة وسبها
ان صاحبنا العلامة الشيخ محمد المسيري كان قد قدم من بيروت لدمشق فاقام بالمدرسة البدرية حيث انما قديم ومكث نحو
شهرين فوقع لي به أنس عظيم ثم عاد الى بيروت وأرسل مکتوباً ببعض التجار فيسه قصيدة تتضمن مدح دمشق
وعلمائها وتجارها الذين صاحبوه مدة اقامته فكان جزءاً من تلك القصيدة انهم لم تقع منهم موقع القبول وصاروا يهزؤون
بكلماتها وقوافيها فانتدبت لنظم هذه القصيدة على بحرها ورويتها انتصاراً للشيخ المسيري وقد ذكر بعض منزهات
دمشق في أول قصيدتي وأتيت فيها بقنون من الغزل والهجاء وغيرهما فقلت

بوادي دمشق الشام جزني أبا البسط * وعرج على باب السلام ولا تخطي
ولاتبك ما يبكي امرؤ القيس حوملاً * ولا منزلاً أودى بمنعرج السقط
فان علي باب السلام من البها * ملابس حسن قد حفظن من العط
هنالك تاتي ما يروقك منظراً * ويسلي عن الاخذان والعجب والرهب
عرائس أثنجار اذا الريح هزها * تيميل سكارى وهي تخطط في مرط
كسائها الخيام أبواب خضرت ثرت * بنور شعاع الشمس والزهر كالقرط
وقبني بجسر الصالحية وقففة * لاقضى لبانات الهوى فيه بالبسط
ومنها
وعرج على باب البريد تجديبه * مرصد للعشاق في ذلك الخط

وحاضر سويقات العمارة انها * مهالك للاموال تأخذ لا تعطى
الى أن قال فلو أن قارونا تباع بينهم * لعاد فقيرا للخلاق يستعطى
ولست لما أنفقت فيها بأستف * ولا بالرضا مني أمازج بالسخط
الى أن قال وعندى من التأليف شيء وضعته * على شرح قانون الحقيدي أخي السبط
ثلاث مقالات بكار ووضعتها * لتعريف حال الكي والقصد والبط
وجزء على شرح المسرد كامل * أبين فيه غامض النبض بالقط
وألفت في علم الجراحة نبذة * لتعريف أكل القول بالقطع والخط
الى آخرها ومن شعره انى لا كره في الزمان ثلاثة * مان لها في عدها من زائد
قرب الخيل وجاهلا متفاضلا * لا يستحي وتودد امن حاسد
ومن الرزية والبليسة أن ترى * هذى الثلاثة تجعت في واحد

ومن خطه في بعض مجموعاته انفق على أن بعد قضاء حاجي توجهت مع الركب الشامي فوصلت الى معان ثم لبلدة الخليل فأقمت بها نحو عشرة أيام ثم توجهت الى القدس الشريف فترت بدار تقيها السيد عمر أفندي وليس ثمة دار أهله للواردين سواها وكان المذكور معزولا عن نقابة الاشراف وكان له عادة ورثها عن سلفه الاقدمين عمل الموسم الموسوي يتوجه لضريح السيد موسى الكليم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم فيبذل الهمة مالا وبذنا في إقامة شعائر الموسم واطعام الطعام الى انقضاء الموسم فاتفق ان جاءه المنصب قبل الموسم بيومين وعزل المتولى الذي كان لا يستحق هذه الوظيفة الشريفة وكنت اذذاك بمنزله فاني تربصت حتى أحظى بزيارة السيد الكليم تيمنا بهذه السياحة المباركة فنظمت قصيدة تهنئة له بعود المنصب فقلت

الحمد لله على فضله * قد رجع الحق الى أهله
وآض روض الفضل ذابحة * من بعد أن أشفق من محله
قد يطالب الحسناء من لم يكن * كفو لها العمق في عقله
فمنصب المـرـر قرين له * والشكل مجذوب الى شكله
وان سما شخص الى رتبة * ليس لها فاضحك على جهله
فهذه غلطة دهرفني * رقده في ظلها خله
* فتم لا يظفر الا بما * يسفر بالخيبة عن عزله
قد تساوى اثنان في منصب * وانما التفريق في سببه
ومفخر المـرـر بأفعاله * لا بالذي قدمته من أهله
وقد يسود الشخص آباءه * ويشرف الفرع على أصله
وقد ترى فرعين من دوحه * تخالفان في الحكم مع شكله
فانحل والجر عسير وقد * باين هذا ذلك في فعله

الى آخرها ثم انه ارتحل الى بلاد الروم وأقام هناك مدة طويلة وسكن بلدة اشكودره من بلاد الارنود وتأهل بها وأعقب لكن لم يبق عقبه ثمة ولم يزل مشغلا بالاقادة والاستفادة حتى عاد الى مصر بعلم كثيرة وأقر له علماء عصره بالانفراد وعقد مجلس القراءة لتفسير البيضاوي وقدمت مدة على هذا التفسير لا يقرؤه أحد فحضره أكبر المشايخ فكانوا اذا جلس للدرس تركوا حلقهم وقاموا الى درسه قال المترجم فيما نقل عنه قدم علينا بمصر عام سبعة وثلاثين بعد المائتين والالف كبير جبال الدرور لقيام أهل الجبال عليه ملتجئاً بوزيرها محمد علي باشا وقدم بصحبته بطرس النصراني فاجتمع بالفقير من ارورأيت منه أدبا جوامع محاضرة ومعرفة بالتواريخ والايام والانساب والنحو وغير ذلك وكان يكتب الخط الحسن وامتدحت بقصيدة منها

أما الذكاء فانه * أذكى وأبرع من اياه
أضحى البديع رقيقه * لما تفرّد في جناسه
في أي فن شئت * فكانه باني أساسه

ونقل عن المرحوم الفاضل الشيخ محمد شهاب الشاعر انه كان يقول ان الشيخ العطار كان آية في حدة النظر وشدة
الذكاء ولقد كان يزورنا ليلا في بعض الاحيان فيتناول الكتاب الدقيق الخط الذي تعسر قراءته في وضخ النهار فيقرأ
فيه على نور السراج وهو في موضعه وربما استعار مني الكتاب في مجلدين فلا يلبث عنده الا اسبوع أو الاسبوعين
ويعيده الي وقد استوفى قراءته وكتب في طرره على كثير من مواضعه وكان رحمه الله تعالى طويلا بعيد ما بين
المنسكين واسع الصدر أشم أسمر اللون خفيف اللحية وكان له اتصال خاص بسامي باشا وأخويه باقي بيك وخبر الله
بيك وله عليهم مشيخة وبواسطتهم كان يجتمع على المرحوم محمد علي باشا فيجلده ويعظمه ويعرف فضله وتولى مشيخة
الازهر وله تأليف عديدة منها حاشيته على جمع الجوامع نحو مجلدين وحاشية على الازهرية في النحو وحاشية
على مقولات الشيخ السجاعي وحاشية على السمرقندية ورسالة في كيفية العمل بالاسطرلاب والرعين المقنطر
والنجيب والبساط ورسائل في الرمل والزرايرة والطب والتشريح وغير ذلك وكان يرسم بيده المزاويل النهارية
والليلية رحمه الله تعالى * وبعده تولىها البرهان الشيخ حسن القويستي في سنة خمسين ومائتين بعد الالف
وتوفي في سنة أربع وخمسين وكان مع انكشاف بصره مهيبا جدا عند الامراء وغيرهم وله الحل والعقد (وقد ترجمناه
في الكلام على قويستنا) وبعده تولىها الشيخ أحمد عبد الجواد الصائم سنة أربع وخمسين ومائتين سنة ثلاث
وستين (وترجمناه في الكلام على بلدته سقط العرفاء) وبعده تولىها الشيخ الشيوخ الشيخ ابراهيم البيجوري
في شهر شعبان سنة ثلاث وستين وسار فيها باحتشام وتوقير الى ان توفي سنة سبع وسبعين ومائتين وألف (وترجمته
مبسوطة في الكلام على ناحية البيجور) وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تخت مصر زوره في درسه بالازهر
فلا يقوم له بل يحضر له كرسى من جريد يجلس عليه خارج الدرس هتفه ثم يخرج ويترجح الازهر شيا من
القروش الفضة المصرية * وقبل سنة سبعين قام جماعة من مجاوري المغاربة على الشيخ وهموا بضر به من أجل
مرتب الجارية وأراد القبض عليهم فتعصبوا ورفع الامر للحكومة فخافت العساكر الى رواق المغاربة بقوضوا على من
وجدوه وسمروا الرواق وبيت المحافظة عليه أياما ثم انحسرت المادة بنفي أربعة منهم مشهورين بالعداء * وفي
زمن جلوس المرحوم سعيد باشا على التخت حصل التشديد في طلب الشبان للعسكرة فاضطر بعض مشايخ القرى
لدخول الازهر للقبض على أشخاص محتمين بالازهر بسيرة طلب العلم وكلوا الشيخ في ذلك وهو على كرسى درسه
فنهروهم وصرخ في وجوههم وأمر بضر بهم فقام عليهم الجاورون بالنهال والا كف والعصى حتى أسكتوهم ثم رفعوا
ومات أحدهم من ذلك الضرب ولم يعرف له قاتل وذهب دمه هدرا وكان للشيخ ملازمة كلية على الدرس بالازهر
وقيام تام بوظائف المشيخة الى ان كبر سنه فأهمل وحصل بالازهر حوادث أوجبت اقامة أربعة وعلا عنه للقيام
بواجبات الوظيفة * فن تلك الحوادث ان بعض الشوام والصعايدة تراخوا في الجلوس في الدرس وتضاربوا فجاءت
من الشوام بالنبايات والعصى وساقوا الصعايدة سوقا عنيفا وركبوا أفضيتهم من تحت الليوان الى رواق الصعايدة
فحضر طائفة من الصعايدة بنبايتهم ووقعوا بالشوام ضربا وهموا واوراهم بقوة شديدة حتى أدخلوهم رواق الشوام
وحاصروهم به ولم يسع الشوام الا قفل باب الرواق بل تسور لهم بعض الصعايدة من فوق السطوح واستمروا كذلك
حتى ذهب الشيخ محمد الرافعي الى بعض الاعيان من تجار الشوام وأخبره وذهبوا جميعا الى خير الدين باشا ضابط مصر
فحالا أرسل بجملة من عساكر الرنود وخلافهم فدخلوا الازهر بصورة شنيعة وتطاولوا على كل صعيدي بلا تحقيق
فأخذ الصعايدة في الذب عن أنفسهم حتى أخرجوا العساكر من الازهر ولم يلبثوا ان جاءت عساكر جهادية وأتراك
بكترة من طرف الضابط لما بلغه من التحويل فدخلوا الازهر بأسلحتهم ونفيرهم وطبلهم لابسين الجزم فقبضوا من
الصعايدة على نحو ثلاثين وسجنوهم بالضبطية ثم أخذوا ثلاثة من مشايخهم وعوقوهم هنالك قليلا وبعد أطلقوهم

تولية الشيخ القويستي مشيخة الازهر

تولية الشيخ البيجوري على الازهر

وبقي المجاورون في السجن وكان اذئذ المرحوم سعيد باشا في الارض الحجازية بزور النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الاحكام في غيبته لو كلاته أحمد باشا ومصطفى باشا وعبد الحلیم باشا واسم عميل باشا الخديو بعده فسمي بعض المشايخ عندهم في الافراج عنهم فافرج عنهم بعد نحو عشرين يوما وحصل الكلام في طريقته يسير عليها الازهر حيث ان شيخه أفعده الكبير والنخط الرأى على توكيل أربعة من العلماء وصدر الامر للشيخ مصطفى العروسي بعقد جمعية من العلماء لانتخاب أربعة يكون هوريسهم فانتمى الشيخ أحمد كبره العدوى المالكي والشيخ اسمعيل الحلبي الحنفي والشيخ خليفة القسني الشافعي والشيخ مصطفى الصاوي الشافعي شيخ رواق معمر ولما قدم المرحوم سعيد باشا من الزيارة وبلغه الخبر حضر خير الدين باشا وعنفه ويقال انه حضر به بالخزنة ثم طرده وبعد قليل مات غريبا ثم بعد موت الشيخ بقي الازهر بلا شيخ بل بوكالة الاربعة الى أن كانت سنة احدى وعثمانين فتقلد المشيخة الشيخ مصطفى العروسي كايه ووجهه وترجمنا الجميع في الكلام على منية عروس) وكان قد ترك القراءة بالازهر فعاد اليها واخافته المشايخ والطلبة وكان مشغوبا باطال بدع كثيرة فأبطل الشهادة بالقرآن في الطرقات وأقام جماعة ممن يدرس بالازهر بلا استحقاق وعزم على عمل الامتحان ففاجاه العزل عن المنصب في سنة سبع وعثمانين ومائتين وألف وتقلدها بعده الشيخ محمد المهدي العباسي الحنفى الحنفي وهذا اول انتقالها الى علماء الحنفية فسار فيها سيرا حسنا ودان له الخاص والعام من أهل الازهر وزاد الامراء في تعظيمه وقلت على يديه الشرور والمناسد في الازهر وكثرت به المرتبات من التقود والكساوى والحرايات المتجددة والحياة بعد موتها فقد كان للازهر مرتبات كثيرة اضمعلت وتوسيت جفري الكثير منها على اهلها حتى صار لا كثيرهم اسم في الروزناحة وغيرها وأترى كثير منهم وخلعت عليهم الخلع ودعوا في الجامع الشريفه خصوصا بالامتحان الذي تقرر لمن يريد التصدر للتدريس وله تحت بليغ في صرف الاستحقاقات والمشى على شروط الواقفين وقوانين الحكام حتى ان المجاور اذا رأى من مشايخ بلده تعديا عليه بنظمه في سلك الفلاحين الذين يجرفون الجسور من لا وأراد الاحتماء بالازهر بأخذ شهادته من المشايخ انه مجاور بالازهر فلا يمكنه الشيخ من ذلك الا اذا امتحنه بنفسه في الكتب التي يدعى انه حضرها أوفى حفظ القرآن وكان للشيخ درس بالازهر ثم لازم القراءة في بيته (وله ترجمة ذكرناها عند الكلام على ناحية نهميا الجزيرية) ثم كانت العادة ان للسادة المالكية شيخا يتكلم عليهم وتكون درجته قريبة من درجة شيخ العموم وكذا كان للسادة الحنفية وأما السادة الشافعية فكان شيخهم هو شيخ العموم فلما انتقلت المشيخة للسادة الحنفية صار شيخهم شيخ العموم وكان حق الشافعية أن يقيموا لهم شيخا لكن طمعهم في رجوع المشيخة لهم جعلهم على اهمال ذلك ولم تزل مشيخة المالكية باقية لصفهم النظر عن عود المشيخة اليهم فمن تولى مشيخة السادة المالكية الشيخ على الصعدي المنسفي العدي المتوفى سنة تسع وعثمانين ومائة وألف ثم الشيخ أحمد الدردير العدي الشهير بالولاية وتوفى سنة احدى ومائتين وألف وكان مع ذلك شيخ رواق الصعائدة وناظر وقفهم ومفتيا وكلاهما مترجم في الكلام على بنى عدي ثم بعده الشيخ محمد الامير الكبير المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف ثم تولاها ابنه الشيخ محمد الامير الصغير ثم الشيخ ابراهيم الملواني ثم الشيخ عبد الله القاضي العدي جعلت له مع مشيخة الرواق وتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين وألف ثم بعده الشيخ حميش المتوفى سنة احدى وسبعين تقريبا ثم بعده شيخ الشيوخ أبو عبد الله الشيخ محمد عديش سار فيها بشهامة ثم بعد قليل حصلت نادرة منعه من القيام بواجبها وقد ترجمه ابنه الشيخ محمد المالكي أحد مدرسي الازهر ولم يستوف مناقبه ولا قرب من استيفائها فانه الجدد في هذا القرن فقال انه الامام الجهد الوحيد الجامع بين العلم والتقوى الرافل في حلل الزهد والورع المتجاني عن الشهوات والبدع فرع الشجرة النبوية وخلاصة السلسلة الهاشمية استاذنا ومولانا الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد عديش ومنشأ تلقبه بعديش ان اسم جدته الاعلى علوش أحد اجداد الغوث سيدي عبد العزيز الدباغ صاحب كتاب الذهب الابرين قال المترجم فيما كتبه بطرة شرحه لواعدا الاعراب ان الاصل الاول من الجهتين من فاس والاب ولادة طرابلس الغرب والام ولادة مصر وقال في حاشيته التيسير

انتخاب وكلاء للجامع الازهر

والتحرير على شرحه لمجموع المحقق الامير اخبرني من يوثق به ان مدينة طرابلس ليس فيها من يسمى عليشا الاجدي
محمد وأولاده وانه من فاس أقام بطرابلس في رجوعه من الحج وتزوج بها وولدها أربعة كور ثم توفي بها فأتوا
منها ومات عمي محمد بمكة المشرفة وكان من الاولياء العارفين وتوفي والدي وأخوه علي وحسين بمصر ودفنوا بحجارة
الدوادري بقرب الجامع الأزهر وأخبرني آخر يوثق به ان بأعمال فاس قبيلة من الاشراف يقال لها العلالشة
فعل جدي منها والله أعلم وأخبر المترجم ان والده لقبه في صغره بمحمد حبيب ولكن شاع بين الناس اللقب الاول
وان ولادته كانت بحجارة الجوار بجوار الجامع الأزهر في شهر رجب الحرام سنة سبع عشرة ومائتين وألف هجرية
وحفظ القرآن وسننه ثلاث عشرة سنة واشتغل بالعلم في الأزهر وأدرك به الجهادية كالشيخ محمد الامير الصغير والشيخ
عبد الجواد الشبامى والشيخ عوض السنباوى والشيخ مصطفى السلونى والشيخ مصطفى البولاقي والشيخ فراج
العمورى والشيخ محمد فتح الله والشيخ حسن حميدة العدوى والشيخ مقديشى المغربى السفاقي ومن أجازته شيخ
المالكية الشيخ ابراهيم الملووى والشيخ مصطفى البناني صاحب التجريد على السعد والشيخ محمد حيدش شيخ المالكية
وغيرهم رضى الله عنهم واشتغل بالتدريس في الأزهر سنة اثنتين وثلاثين فلم يدع فئا الا درسه وأفاد فيه حتى
تخرج عليه جل اهل الأزهر أو كلهم في وقته منهم الشيخ أحمد أبو السعود الاسماعيلي والشيخ منصور كساب العدوى
والشيخ مخلوف المنياوى والشيخ محمد الحداد والشيخ محمد قطعة العدوى كلهم مالكيون ومن أخذ عنه
الاسم تاذ شيخ الجامع الأزهر الآن الشيخ محمد الانباني والشيخ أحمد الاجهورى والشيخ عبدالرحمن الشريبي
والشيخ عبدالرحمن البحر اوى الحنفي وغيرهم وله التاليف العديدة الجامعة المفيدة فمنها شرحه منخ الجليل
على مختصر الشيخ خليل في أربعة مجلدات ضخام وحاشية عليه ثلاثة أجزاء وقد طبع بالحاشية على هامشه
في المطبعة الكبرى ببولاق وشرحه مواهب القدير على مجموع العلامة الامير في أربعة مجلدات وحاشيته
عليه التيسير والتحرير أربعة أجزاء وحاشية على مجموع الامير تسمى البدر المنير أربعة أجزاء ضخام
وشرحه الجامع الكبير على مجموع الامير بلغ فيه الى باب الصيام في أربعة أجزاء وحاشية تسمى هداية السالك
على شرح أقرب المسالك للقبط الدرديروهي جزآن مطبوعة الجميع في فقه مالك وله فتاوى في التوحيد
والفقه في مجادين وحاشية على شرح كبرى السنوسى تسمى القول الوافي السديد في عقيدة أهل التوحيد
في مجلد ضخيم وشرح على الكبرى أيضا تسمى هداية المريد لعقيدة أهل التوحيد وهو جزآن لطيف وله عليه حاشية
يرجى تمامها وشرح على منظومة سيدي أحمد المقرئ المسماة بياضة الدجحة في عقائد أهل السنة وهي
خمسائة بيت من بحر الرجز واسمه الفتوحات الوهية على العقائد المقرية الجميع في التوحيد ورسالة تسمى
القول الناصر في بعض ما يتعلق بآية انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر في نحو كراستين ورسالة
تسمى كفاية المريد في مناسك الحج نحو كراسته وحاشية تسمى القول المنجي على مولد البرزنجي نحو نحو كراستين
طبع في المطبعة الكبرى ورسالة تسمى تقرب العقائد السنية بالدلالة القرآنية نحو نحو كراستين طبع مرارا
ورسالة في البسملة تشتمل على ثمانية عشر علما تسمى الايضاح نحو ستة كراستين وخاصة على مجموع الشيخ الامير
تسمى الكوكب المنير ثلاثة كراستين وخاصة تسمى الدرر البهية على شرح ابن تركي على العشماوية نحو كراسته
وخاصة تسمى فتح الجليل على شرح ابن عقيل في نحو نحو كراستين وخاصة تسمى جلاء الصدا على شرح قطر النداء في
نحو نحو كراستين وحاشية على شرح الأشموني على الالفية تسمى مواهب المالك وهي جزآن وحاشية تسمى وسيلة
الاخوان على رسالة العلامة الصبيان في فن البيان وهي مجلد واحد مختصرها في نحو اثنتي عشرة كراسته مطبوعة
وشرح يسمى موصل الطلاب لقواعد الاعراب للشيخ يوسف البرناوى نحو نحو كراستين مطبوعة أيضا وشرح
يسمى حل المعقود من نظم المقصود في الصرف للشيخ أحمد عبدالرحيم الطهطاوى نحو نحو عشرة كراستين مطبوع
وحاشية تسمى القول المشرق على شرح ايساغوجي في المنطق نحو نحو كراستين مطبوعة ورسالة في الوجهات نحو
ورقتين ورسالة تسمى بغية المبتدى وتذكرة المنتهى في الفرائض نحو نحو كراستين وشرح يسمى فيض المنان

في الحساب والنسب ارض على الدرة البيضاء في الحساب للشيخ عبد الرحمن الاخضرى وله تقييدات كثيرة في فنون
 عديدة على كتب شتى ومع مواظبته على التدريس للمعقول والمعقول لا يترك قراءة الكتب الحديثة في المسجد
 الحسيني مع تفسير غيرها وحل مشكلها وبيان مجملها وتقد حفظه الله مشيخة السادة المالكية والافتاء بالديار
 المصرية في شهر شوال سنة سبعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى ونفع به العالمين بجاه سيد المرسلين حرر ذلك الفقير
 محمد عيش المالكي الاشعري الشاذلي الازهرى نجل الاستاذ المترجم المذكور ضاعف الله لهما الاجور في سنة
 أربع وتسعين ومائتين وألف وبالجملة فهو فريد هذا العصر علما وزهدا وورعا وكالا وتسكنا بالاحكام الشرعية
 والشاغل النبوية لا ينطق الا فيما يعنيه ولا يفعل الا لثواب فيه ما رآه الا ذكر الله تعالى بقلبه ولسانه ومال
 اليه بجميع أركانه وله جلالته تهيب الاسود ومواعظ تفسر عن منها الجلود لا يركن الى أهل الجرائم ولا تاخذ
 في الله لومة لائم ويغلب على الظن انه من شبيته الى مشيئه لم يترك صلاة الجماعة واكثر ما يكون ذلك مع جماعة المسجد
 الحسيني فخاانه اخترق المكاره التي حفت بها الجنة ومن ورع انه عند دخوله المسجد يضع نعله في كيس خوفا
 من تجسس المسجد وان كان ذلك معفو عنه ولا يشرب القهوة ولا يشم رائحة الدخان ولا يلبس ما فيه حريرا ونقد
 فيجتنب زرا الطربوش وخلع الملوك والامراء وموائدهم ولا يزال يشدد النكير على الشافعية في تعدد الجماعات في
 المساجد في آن واحد وهم يقولون ان مذهبنا جواز ذلك فلا يسلّم لهم وله ملاحظات جميلة جدا اسمع من يقرأ
 قرآنا تجده يبادر باستقباله ويستدير القبلة له في غير الصلاة وسئل في ذلك فقال انه لا يسع أحدا يقرأ عليه فرمان الملك
 أن يسعه وهو غير مستقبله بكلمته وينكر أيضا على العلماء والطلبة في مسكهم النعال بأيمانهم والمحافظ في شعائهم
 وفي بصقهم واحتياطهم بين النعلين في المساجد ويقول ان النعال معفو عن نجاستها اللازمة لها من المشى في الطرقات
 فاذا بصق الانسان في النعل نجس البصاق من نجاسة النعل وصار نجاسة طارئة غير معفو عنها وينكر على العلماء فيما
 اعتادوا ومن كتبهم في الحاضر والتذاكر ان فلانا عالم محصل مستحق للوظائف مثلا والحال انه ليس كذلك ويقول هذه
 من شهادة الزور وهم يتساهلون في ذلك ويرونه من قضاء حوائج الناس وينكر عليهم أيضا في حضور ليالي السهر في
 الافراح والجنائز مع اشتغالها على ما لا يجوز وما لا يليق فان أقل ما فيها عدم الاصغاء لقراءة القرآن ورفع الصوت عنده
 وهو لا يجوز ومات ابنه الجهم بالعلامة القريدي بالمعية والتحصيل الشيخ عبد الله عيش سنة أربع وتسعين ومائتين
 وألف فلم يكن أحدا من عمل الابرار المعتاد لموت علماء الازهر ولم يمض أشا من جنازته بقراءة البردة ونحوها ولم يجلس
 لقبول العزاء فيه بل قفل بيته وطرد القراء والقراشين الذين يخدمون في الليالي وقال لهم اني لا أدري ما فعل بابني في
 قبره حتى أعمل له ليالي كليا في الافراح ولا أكون من الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا وله حدة المغاربة وشدة
 الصالحين أفق الشيخ حسن العدوي مرة في مسئلة فرأى انه أخطأ فيم اولى يرجع عن فتواه فشد عليه ومنعه من
 القراءة بالازهر وحاصلها أن الامير عبد اللطيف باشا كان مفتشا في الاقاليم بعد سنة سبعين وكان جبارا شديدا فقص
 رجلا من أهل الحيرة فقتر منه فأمسك أباه وطلبه منه فادعى الاب انه لا يعرف لابنه مكانا خوفا على ابنه من الضرب
 اذ لم يخلفه بالطلاق فلما حال انه يعرف مكان ابنه فأفتى الشيخ العدوي بأنه مكره لا يلزمه الطلاق فأنكر عليه
 الشيخ عيش وقال ان الاكراه بالنسبة للولد لا يكون الا بخوف القتل لا بمجرد الايلام الشديد بخلاف الخوف على
 النفس وانعقد لذلك مجلس من العلماء في مدفن الكنفذ اعلى عادتهم في المهمات فحصل من الشيخ العدوي ما أوجب
 ان الشيخ يحكم عليه بعدم القراءة في الازهر فلم يمثل الشيخ العدوي وجلس في الدرس على عادته فذهب اليه الشيخ
 ليقمه وتبعه بعض المغاربة فقتر الشيخ العدوي وكسر المغاربة كرسيه وكان من جريد ثم ان الشيخ العدوي تواقع على
 الامراء والمشايخ فعدوا ذلك مجلسا في القلعة وتعصموا فيه على شيخ المالكية وانقض المجلس بالحكم عليه بان
 لا يتولى الحكم في شئ من تعلقات الوظيفة مع بقائه ثم أعيد الشيخ العدوي للتدريس بالازهر وأعيد له الكرسي
 خشبا واستقر الامر على ذلك لا يلى شيخ المالكية شيئا من شؤون الوظيفة ولم يزل متفرغا للعبادة والتدريس والتأليف
 لاهمه أمر والخشوع غالب عليه بل لا يفارقه فلا تراه الا مطر قارأسه في سائر احواله واذا التفت التفت جميعا

وصوته في الدرس منخفض مع انكباب الناس عليه فيحضر درسه الحديث بالمسجد الحسيني نحو المائتين وقد بلغ عمره نحو الثمانين مع القوة والصحة في جميع حواسه وهو رجه الله تعالى كان طويل القامة عربي الوجه متسع الجبهة جميل اللحية له سميت حسن علي سميت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول ما يدرس في الأزهر مع وظيفة مدرس في المسجد الحسيني فلا تخفناض صوته مع كثرة الازدحام ترك الدرس بالأزهر لعدم الاسماع ولازم المسجد الحسيني (جامع آل ملك) قال المقرئ في هذا الجامع في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك وكل وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة ناسع جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة والأمير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين لما دخل إلى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وسقاية وصار إلى الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير قبل سلطنته فاعطاه لابنه الأمير علي وما زال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار الأحرار المشايخ فمروا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حماة في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم إلى مصر في تولية الصالح اسمعيل وأقام بها مجيلاً إلى أن أمسك الأمير آق سنقر السلاري نائب السلطنة بدار مصر فوله النيابة مكانه وشد في الحجر إلى الغاية وحد شاربه وهدم خزنة البنود وأراق خوره وبنى بها مسجداً وحكراً للناس فسكنت وأمسك الزمام زماناً إلى أن تولى الملك الكامل شعبان فاخرجه أول سلطنته إلى دمشق نائباً بها فلما كان في أول الطريق حضر إليه من أخذه وتوجه به إلى صفد نائباً بها فدخلها آخر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وسبع مائة ثم سأل الحضور إلى مصر فرسم له بذلك فلما توجه ووصل إلى غزة أمسك نائبها ووجهه إلى الإسكندرية في سنة سبع وأربعين فخلق بها وكان خبيراً فيهم دين وعبادة عميل إلى أهل الخير والصلاح وعمر غير هذا الجامع داراً لمصلحة عند المشهد الحسيني ومدرسة بالقرب منها رحمة الله عليه وفي طبقات الشعرا في أنه أقام هذا الجامع الشيخ الصالح المعتزل عن الناس إبراهيم نحو أربعين سنة صابر على الوحدة حين خربت حارة الجامع لبلاتونهم راشته وصيفا وكانت الأكبر تتردد إليه للتبرك به وكان يلبس العمامة أو الثوب لا يخلعها حتى تذوب عليه مات سنة ثمان وسبع مائة وقد تخرب هذا الجامع واندرست معالمه (جامع إبراهيم أنما) هذا الجامع بقرب قلعة الجبل بين باب الوزير والتبانة وكان أول ما يعرف باسم منشئ آق سنقر الناصري السلاري قال المقرئ في كان موضع في القديم مقابر أهل القاهرة أنشأه الأمير آق سنقر الناصري وبناه بالحجر وجعل سقفه عقوداً من حجارته ورخمه واهتم في بنائه اهتماماً زائداً حتى كان يقعد على عمارته بنفسه ويشيل التراب مع القعلة يسده ويتأخر عن غدائه اشتغاله بذلك وأنشأ بجانبه مكتبة لأقراء أيتام المسلمين القرآن وحانو تالسقي الناس الماء العذب وجد عند حفر أساس هذا الجامع كثيراً من الأموال وجعل عليه ضيعة من قرى حلب تغل في السنة مائة وخمسين ألف درهم فضة عنها نحو سبعة آلاف دينار وقرى فيه درسا فيه عدة من الفقهاء وولي الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان الشافعي خطابته وأقام لها سائراً مما يحتاج إليه من أرباب الوظائف وبنى بجوارها مكاناً ليدفن فيه ونقل إليه ابنته فدفنته هناك وهذا الجامع من أجل جوامع مصر لأنه لما حدثت الفتن ببلاد الشام وخرجت الثوب عن طاعة سلطان مصر منذ مات الملك الظاهر برقوق امتنع حضوره تغل ووقف هذا الجامع لكونه في بلاد حلب فتعطت وظائفه إلا الأذان والصلاة واقامة الخطبة في الجمع والاعياد ولما كانت سنة خمس عشرة وثمان مائة أنشأ في وسطه الأمير طوغان الدوادار بركة ماء وسقفها ونصب عليها عماداً من رخام لحمل السقف أخذها من جامع الخندق وهدمه لاجل ذلك وصار الماء ينقل إلى هذه البركة من ساقية الجامع التي كانت للميضأة فلما قبض الملك المؤيد شيخ الظاهري على طوغان في يوم الخميس ناسع عشر جمادى الأولى سنة ست وعثمان مائة وأخرجه إلى الإسكندرية واعتقله بها أخذ شخص الثور الذي كان يدير الساقية فان طوغان كان أخذه منه بغير عن فبطل الماء من البركة وآق سنقر هذا هو الأمير شمس الدين أحمد مالك السلطان الملك المنصور قلاوون ولما فرقت المماليك في نيابة كتب على الأمر أوصار آق سنقر من نصيب الأمير سلار ولذا قيل له آق سنقر السلاري وقد ترقى في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى صار أحد الأحرار المقدمين وزوجه بابنته وأخرجه لنيابة صفد ثم نقله إلى نيابة غزة ثم تولى نيابة مصر وسار فيها سنة فكان لا يمنع أحد شيئاً طلبه كائناً ما كان ولا يرد سائلاً ولو كان مطلوبه غير يمكن فارتقى

الناس في أيامه واتسعت أحوالهم وتقدم من كان متأخر حتى كان الناس يطلبون ما لا حاجة لهم به ثم إن الصالح
أمسكه هو وجعله من الامراء من أجل أنهم نسبوا الى الممالة والمدابجة مع الناصر أحمد وذلك يوم الخميس رابع المحرم
سنة أربع وأربعين وسبع مائة وكان ذلك آخر العهد به انتهى وبه أيضا قبر منشئه آق سنقر وقبر يعرف بقبر علاء
الدين وهو من الجوامع الكبيرة وسقفه محمول على أعمدة من الحجر الشبيه بالرخام وبعض حيطانه القيشاني الى نحو
أربعة أمتار وبه منبر ودكة من الرخام وكذلك العمد التي تحملها وصحنه غير مسقوف وبه حنيفة وفسقية وله ثلاثة أبواب
اثنتان على الشارع بقرب باب الوزير والثالث بدارب شغلان مكتوب عليه تاريخ البدء فيه سنة ٧٢٧ والفرغ منه
سنة ٧٢٨ وعرف بجامع ابراهيم آغا من أجل ان ابراهيم آغا مستحفظان كان ناظر عليه وبنى له قبرا وكتب عليه
انشاء هذا القبر المبارك الراجي عفوره به ستر الله عيونه وعقر ذنوبه ابراهيم آغا مستحفظان في تاريخ سنة ألف وثلاث
وعشرين وكان نظير هذا الجامع تحت يد رجل عتقى تقرر من المحكمة المصرية فلما مات أضيف النظر الى الديوان
وكان ايراده في السنة قبل اضافته الى الديوان أحدا وثمانين ألف قرش وتسعمائة قرش منها أجرأ ما كن واحد
وثمانون ألف قرش وأربعمائة وتسعة وثلاثون قرشا ومرتب بالوزن بمائة قرش وواحد وأربعون قرشا وأحكار
ثلثمائة قرش واثنتان وعشرون قرشا وبعد اضافته الى الديوان بلغ ايراده زيادة عن مائة ألف قرش يصرف منها
ما يلزم لشعائره والباقى يحفظ للعمارة (جامع ابراهيم الصوفي) هذا الجامع بجارة آق السباع ويعرف أيضا بجامع
بحر كس شعائره معطلة وهو متخرب وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر الشيخ حسن الشبراوى
(جامع ابراهيم الميداني) هو بجارة بئر حص مقام الشعائر وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ
ابراهيم الميداني وقببه عمر الكعكي الخباز (جامع ابن ادریس) هو بجارة خليل من خط الحنفي به أعمدة من الحجر
وبداره من أعلى ازار خشب مكتوب فيه أمر بانشاء هذا المسجد الشريف السيد أحمد ابن السيد ادریس الشافعي
القاهي مع آيات قرآنية وبه منبر خشب مكتوب عليه تاريخ سنة احدى ومائتين وألف وفي جهته القبليّة ضريح
ابن ادریس عليه مقصورة من الخشب ومكتوب على ستره هذا مقام سيدي محمد بن ادریس مع آية الكرسي وله
منارة ومظهرة وشعائره مقامة وبجواره حمام له عليه محكر (جامع ابن الرفعة) قال المقرئى هذا الجامع
خارج القاهرة بمحكر الزهرى أنشاه الشيخ فخر الدين بن عبد المحسن بن الرفعة بن أبي المجد العدوى انتهى وهو
داخل حارة الشيخ قواديس بلصق الشارع الجديد الذي افتتحه الخديو الاعظم من تجاه باب حارة غيظ العسدة الى
قطرة آق سنقر وهو الآن متهدم غير مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وفيه ضريح منشئه
متهدم أيضا وتجاهه من الجهة الاخرى ضريح الشيخ قواديس فلذا اشتهر بمسجد قواديس وعلى ما فى المقرئى
يكون هو غير ابن الرفعة المشهور وأحد أئمة الشافعية الذي ترجمه فى حسن المحاضرة فقال هو الامام نجم الدين
أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مرتع الانصارى واحد عصره وثالث الشيخين الرافعي والنووي فى الاعتماد
عليه قال الاسنوى كان امام مصر بل سائر الامصار وفقه عصره فى جميع الاقطار كان أعجوبة فى استحضار
كلام الاصحاب وفى معرفة نصوص الشافعي وفى قوة التخرىج ولد بالنسقاط سنة خمس وأربعين وست مائة وثقة
على الظهير التزمى والشرىف العباسى وغيرهما ودرس بالمعز به بمصر وولى حسيبة مصر وصنف التصانيفين
العظيمين الكفاية فى عشرين مجلدا والمطلب فى ستين مجلدا وله النفاث فى هدم الكنائس وتأليف فى المكيال
والميزان مات بمصر سنة عشر وسبع مائة (جامع ابن طولون) موضوع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر
وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء وقيل ان موسى عليه الصلاة والسلام ناجر به عليه بكلمات ابتدأ فى بناءه الامير
أبو العباس أحمد بن طولون فى سنة ثلاث وستين ومائتين بعد بناء القطائع وكان أول ايدى الجمعة فى المسجد القديم
الملاصق للشرطة فلما ضاق عليه بنى الجامع الجديد مما أفتأ الله عليه من المال الذى وجدته فوق الجبل فى الموضع
المعروف بتور فرعون وهو الكثر الذى شاع خبره وكتب به أحمد بن طولون الى العراق يخبر المعتمد ويستأذنه فيما
يصرفه فيه من وجوه البر بنى منه الجامع والمارستان والعين وكان قدره على ما ذكره المقرئى ألف ألف دينار

عبارة عن سبعمائة وخمسين ألف بنتو ذهباً باعتبار أن الدينار خمسة عشر افرانكا وثلاثة اربلات سينكو فلما أراد
 بناءه قدر له ثلثمائة عمود فقبل له ما تجدها وتنفذ الى الكائس في الارياق والضياح الخراب فحملها منها فانكر
 ذلك ولم يختره وتعذب قلبه بالفكر في أمره وبلغ الخبر النصراني الذي تولى له بناء العين وكان قد غضب عليه ورماه
 في المطبق فكتب اليه يقول أنا ابنه لك كما تحب وتختار بلا عمد الا عمودي القبلة فاحضره وقد طال شعره حتى نزل
 على وجهه فقال ويحك ما تقول في بناء الجامع فقال أنا أصوره للامير حتى يراه عيانا بلا عمد الا عمودي القبلة فأمر بان
 تحضره الجلود فاحضرت وصوره له فأعجبه واستحسنه فاطلقه وخلع عليه واطلق له للنفقة عليه مائة ألف دينار وقال
 له أنفق وما حجت اليه اطلاقه للثفوضع النصراني يده في البناء فكان ينشر من جبل يشكرو ويعمل الخير ويبني
 الى أن فرغ من جميعه ويضه وخلقه وعلق فيه القناديل بالاسل الحسان الطوال وفرش فيه الحصر وحل اليه
 صناديق المصاحف ونقل اليه القراء والفقهاء فلما كان أول جمعة صلاه فيه أجد بن طولون وفرغت الصلاة جلس
 محمد بن الربيع خارج المقصورة وقام المستمل وفتح باب المقصورة وجلس أجد بن طولون والغلمان قيام وسائر الخباب
 فتكلم ابن الربيع على حديث من بنى لله مسجدا ولو كفضفقطاة بنى الله له بيتا في الجنة فلما فرغ المجلس خرج اليه
 غلام بكيس فيه ألف دينار وقال يقول لك الامير نفعك الله بما عملك وهذه لابي طاهر يعني ابنه وتصدق ابن طولون
 بصداقات عظيمة وعمل طعاما للفقراء والمساكين وكان يوما عظيما ونزل أجد بن طولون في الدار التي عملها فيه
 للإمارة وكانت في الجهة القبليية منه ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة بجوار الخراب والمنبر وكانت
 قد فرشت وعلقت بها القناديل وحملت اليها الآلات والواني وصناديق الاشربة وماشا كلها فجددبها طهره وغير
 ثيابه وخرج الى المقصورة فركع وسجد شكر الله تعالى على ما أعانه عليه من ذلك ثم خرج من المقصورة حتى أشرف
 على القوارة وخرج الى باب الربيع فصعد النصراني الذي بنى الجامع ووقف الى جانب المركب النحاس وصاح يا أجد بن
 طولون يا امير الامان عبدك يريد الجائزة ويسأل الامان أن لا يجري عليه مثل ماجرى في المرة الاولى فقال له انزل فقد
 أمنك الله ولك الجائزة فنزل وخلع عليه وأمر له بعشرة آلاف دينار وأجرى عليه الرزق الواسع الى أن مات ولم
 يزل ينزل بهذه الدار اذ اراح الى الصلاة الى أن قدم المعز لدين الله أبو تميم معد من بلاد المغرب فصار يجي فيها الخراج
 وبقيت زمنا ثم تحربت وصار موضعها ساحة ثم احتكرت وبنيت ويقال ان ابن طولون راح في يوم الجمعة الى
 الجامع فلما راق الخطيب المنبر وخطب وهو أبو يعقوب البلخي دعا للمعد ولولده ونسي أن يدعو لأجد بن طولون ونزل
 عن المنبر فأشار أجد الى نسيم الخادم أن اضربه خمسمائة سوط فذكر الخطيب سهوه وهو على حراقي المنبر فعاد وقال
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولقد عهدنا الى آدم من قبل فتسى ولم نجد له عزما اللهم واصلي
 الامير يا العباس أجد بن طولون مولى أمير المؤمنين وزاد في الشكر والدعاء له بقدر الخطية ثم نزل فنظر أجد الى نسيم
 ان اجعله ذات نبر ووقف الخطيب على ما كان منه فحمد الله تعالى على سلامته وحنأه الناس بالسلامة ورأى ابن
 طولون الصنيع يبنون في الجامع عند العشاء وكان في شهر رمضان فقال متى يشتري هؤلاء الضعفاء افطار العيالهم
 وأولادهم اصرفوهم العصر فصارت سنة الى اليوم بمصر فلما فرغ شهر رمضان قيل له قد انقضى شهر رمضان فيعودون
 الى رسمهم فقال قد بلغني دعاؤهم وقد تبركت به وليس هذا مما يوفى العمل علينا قال القضاء ان السبب في بناءه
 ان أهل مصر شكوا اليه ضيق الجامع يوم الجمعة من جنده وسودانه فأمر بإنشاء هذا الجامع فابتدأ في بناءه في سنة
 ثلاث وستين ومائتين وافرغ منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين وخمسة من أحسن الجوامع وعمل في مؤخره مياض
 وخرانة شراب فيها جميع الشربات والادوية وعليها خدم وفيها طيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث للحاضر بن
 للصلاة وبلغت نفقة بنائه مائة وعشرين ألف دينار وتقرب الناس الى ابن طولون بالصلاة فيه وألزموا أولادهم
 صلاة الجمعة في قوارة الجامع ثم يخرجون بعد الصلاة الى مجلس الربيع بن سليمان يكتبوا العلم ومع كل واحدة عدة
 أوراق وعدة غلمان ويقال ان ابن طولون رأى في منامه كأن الله تعالى قد تجلى ووقع نوره على المدينة التي حول
 الجامع الا الجامع فانه لم يقع عليه من النور شي فتألم وقال والله ما بنيت له الا الله خالصا ومن المال الحلال الذي لاشبهه

فيه فقال له معبر حاذق هذا الجامع يبقى ويجزب كل ما حوله لان الله تعالى قال فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا فكل شيء
يقع عليه جلال الله عز وجل لا يثبت * ورأى أيضا كأن نار انزلت من السماء فأخذت الجامع دون ما حوله فلما
قصها قيل له أبشركم بقبول الجامع فقد كان احراق النار في الزمان السابق علامة على قبول القربان * قال ابن
عبد الظاهر سمعت غير واحد يقول انه لما فرغ ابن طولون من بناء هذا الجامع أمر بسماع ما يقوله الناس فيه من
العيوب فقال رجل محرّبه صغير وقال آخر ما فيه عمود وقال آخر ليست له ميسأة فجمع الناس وقال أما المحراب فاني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطبه لي فاصبحت فرأيت النمل قد اطافت بالمكان الذي خطبه لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأما العمدة فاني بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكنز وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمدة
اما ان تكون من مسجد أو كنيسة فنزّهته عنها وأما الميسأة فاني نظرت فوجدت ما يكون منها من النجاسات فطهرته
منها وها أنا بنيتها خلفه ثم أمر ببنائها * وفي سنة ست وسبعين وثلثمائة احترقت النواراة التي كانت به فلم يبق منها
شيء واحترقت القبة التي كانت في صحنه وكانت مشبكية من جميع جوانبها وهي مذهب فائمة على عشرة أعمد من
الرخام وفي جوانبها ستة عشر عمودا مفروشة كلها بالرخام وتحت القبة قصعة رخام فسحبتا أربعة أدرع في وسطها
النواراة وقبة مخرقة بوذن فيها وفي أخرى على سلمها وفي السطح علامات الزوال والسطح بدرابزين سابج فاحترق
جميع هذا في ساعة واحدة * ثم في سنة خمس وثمانين وثلثمائة أمر العزيز بالله ابن المعز ببناء نواراة عوضا عنها
قال المسيحي ان الحاكم أنزل الى جامع ابن طولون ثمانمائة مصحف وأربعة عشر مصحفا للقراءة فيها وبقي الجامع
عاصم ما حوله الى زمن المستنصر بقاء الغلاب بمصر وخرت القطائع والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرّب
الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بابا عرها ومناجعا عند ما تمر بمصر أيام الحج واستمر على ذلك الى ان استولى
لاحين على الديار المصرية وتلقب بالملك المنصور سنة ست وتسعين وثمانمائة فأمر ببنائه فبنى وبيض وجعل عليه
أوقافا عظيمة ورتب فيه دروسا للمذاهب الاربعة ودرسا للتفسير ودرسا للحدّث ودرسا للطب وقرر للخطيب معلوما
وجعل له اماما راتبيا ومؤذنين وفرشين وقومة وعمل بجواره مكتبا لا قراياتا للمسلمين وغير ذلك من أنواع البر فبلغت
النفقة على عمارته وعين مستغلته عشرين ألف دينار ورجع الجامع لما كان عليه وعمر ما حوله الى ان قتل الملك
لاحين سنة ثمان وتسعين وثمانمائة * وفي سنة سبع وستين وسبع مائة تجدد به الامير بلبغا العمري الخاصكي دروسا
للحنفية وقرر لكل فقيه من الطلبة في الشهر أربعين درهما واربعة فانتقل جماعة من الشافعية الى مذهب
الحنفية وولى نظره بعد تجديده الامير سنجر الجاوي دوادار السلطان الملك المنصور لاحين ثم وليه قاضي القضاة
بدر الدين محمد بن جماعة ثم من بعده الامير مكي في أيام الناصر محمد بن قلاوون فجدد في اوقافه طاحونا وفرونا وحوانيت
ثم وليه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ثم ولاة الناصر للقاضي كريم الدين الكبير فجدد فيه مئذنين فلما تكبّه
السلطان عاد نظره الى قاضي القضاة الشافعي ومابح الى أيام الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فولاه الامير مصر فتمش
وتوفر في مدة نظره من مال الوقف مائة ألف درهم فضة فكان من أحسن الجوامع ايرادا * وفي سنة اثنتين وسبعين
وسبع مائة جدّد الرواق البحري الملاصق للمئذنة الحاج عبيد بن محمد بن عبد الهادي الهويدي البارز مقدم الدولة
وحاز نعمة جليلة وسعادة طائلة توفي سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة وكان ابن طولون لا يعيب بشيء قط فاتفق انه
أخذ درجا يبيض بيده وأخرجه ومدّه ثم استيقظ لنفسه وعلم انه فطن به وأخذ عليه لكونه لم تكن ثلاث عاداته فطلب
الممار وقال له تبني المنارة التي للتأذين هكذا فبنيت على تلك الصورة انتهى من المقرري * وقال ابن جبير في رحلته
وبين مصر والقاهرة المسجد الكبير المنسوب الى أبي العباس أحمد بن طولون وهو من الجوامع العتيقة الانيقة
الصنعة الواسعة البناء جعله السلطان مأوى للغرباء من المغاربة يسكنونه ويحلقون فيه وأجرى عليهم الارزاق
في كل شهر * ومن أعجب ما حدثنا به أحد المتخصصين منهم ان السلطان جعل أحكامهم اليهم ولم يجعل يد الاحد
عليهم فقدموا من أنفسهم ما يكتمون أمره ويقعوا يكون في طوائرهم واستصحبوا الدعة والعافية وتفرغوا
 لعبادة ربهم ووجدوا من فضل السلطان أفضل معين على الخير الذي هم بسبيله انتهى * وفي تاريخ الجبرتي أنه في

سنة خمس ومائة وألف هبت ريح شديدة وتراب أظلم منه الجحور وكان الناس في صلاة الجمعة في رمضان فظن الناس
أنها القيامة وسقطت المركب التي على منارة جامع ابن طولون وهدمت دور كثيرة انتهى وقد بقي هذا الجامع عامرا
تقام فيه الجمعة والجماعة مدة ثم سقطت عليه غوائل الأزمان فتخرب وضاعت أوقافه * وفي زمن الأمير محمد بن أبي
الذهب جعل ورشة لعمل الأحزمة الصوف وغيرها وبعد ذلك اتخذ تكية للفقراء إلى الآن ففيه اليوم جله وافرة منهم
أورثوه خرابا وتقديرا وتنتا وجعلوا فيه عشا أو كرا ومع ذلك فلم يتغير عمله الاصلية وقد وصف الآن بالمعاينة
فوجد على باب من داخله تجاه الميضأة لوح رخام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشائه في شهر رمضان سنة خمس
وستين ومائتين وان المستعمل للصلاة خمس بوائك منه فقط وطوله من احدى جهتيه ثمانون مترا ومن جهة أخرى
سنة وسبعون مترا مساحته ستة آلاف وسبعون مترا مسطحا وذلك فدان وعشرة قرار بط من فدان تقريبا وهو اقل من
نصف مساحة جامع عمرو بن العاص * وقبلته من الرخام الملقون وباعلاها سطر كوفي فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبأعلى ذلك بروز خشب به خمسة أسطر بالخط العربي لكنه لا يقرأ نحو أغلبه ويكتنفها أربعة عمد
وباعلاها قبة خشب قديمة فيها مناور ويجوار المحراب من الجهة الشرقية قبلته معمولة بالجبس عليها آيات من سورة
البقرة مكتوبة بالجبس أيضا مع نقوشات نفيسة ومنبره من الآثار القديمة العظيمة مكتوب عليه حفر في الخشب أمر
بعمل هذا المنبر المبارك مولانا السلطان الملك المنصور حسام الدين والدين لاجين المنصوري في عاشر المحرم سنة ست
وتسعين وثمانية * وعمده وطاراته من الطوب الأحمر والجبس في غاية الاتقان وفي الطارات والحيطان ازار من
خشب عليه آيات قرآنية بالخط الكوفي تدل على ان هذا البناء يتغير عن أصله * وله ثلاث مآذن اثنتان في الجهة
القبلية من الطوب وسلايها من الداخل والثالثة في الجهة البحرية وهي من الحجر وسلايها من الخارج وهذه غير
مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون إلى الآن يقصدونها للفرجة ويحبون منها * وقد بيع من الجامع
جزء من جهة شارع الزيادة بنى أملا كالجوز آخر منه بجوار الساقية قد جعل ورشة دياره وهي تابعة لوقف حسام الدين
لاجين وبداخل الجامع زاوية صغيرة متخربة بها ضريح الشيخ البوشي بجوار المنارة الحجرية وله ساقية معينة وميضأة
وأخيلة * وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان الحاكم بأمر الله أخبر بأن بالقرب من الجامع الطولوني قبور جماعة من
السادات فأمر ببناء مساجد ثلاثة في هذا الخط فسميت بالمساجد الحامكية وذلك سنة اثنتين وأربعمائة انتهى
(جامع أبي بكر) هذا الجامع بشارع سوق الزايط ويعرف أيضا بسجدة السيد يوسف وهبته وهو مقام الشعائر من
جماعة وأذان وله أوقاف تحت نظر السيد مواني (جامع أبي حريية) هو جامع قحماس الاحمق السيني بشارع
الدرب الأحمر عن شمال الذهاب من باب زويلة طالبا القلعة أنشأه الأمير قحماس في سنة ست وثمانين وثمانمائة كما
وجد في بعض نقوش حجارته * وأرضه مرتفعة نحو ثلاثة أذرع وبه أربعة ألونة وصحنه مفروش بالرخام ومسقوف
بالخشب النقي وبه منبر ودكة ومطهرته بأخيلتها وساقيتها منفصلة عنه ينزل إليها بدرج بعد المرور فوق قبة تحتها
طريق يوصل إلى الباطنية وله منارة وشعائره مقامة وأوقافه تحت نظر الشيخ محمد هاني * وعرف بجامع أبي حريية
من أجل أن دفن به الشيخ أحمد أبو حريية النقشبندی المتوفى سنة ألف ومائتين وثمان وستين وقبره تحت قبة شاهقة
أنشئت مع انشاء الجامع ويجوار قبره قبرا أخرى قال انه ليس به أحد وقحماس المذكور مات بمرض الشام وكان نائبا فيها
ففي ابن اياس أنه في سؤال من سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة جاءت الاخبار بوفاة نائب الشام قحماس الاحمق
الظاهرى وكان دينا خيرا في غاية الاحتشام مع لين الجانب وكان انسانا حسنا لا بأس به قال وهو الذي أنشأ المدرسة
التي عند درب الأحمر بقرب سوق الغنم وأنشأ مثلها بدمشق وله آثار حسنة غير ذلك انتهى * وفي الضوء للامع
للسخاوي أن قحماس هذا هو قحماس الاحمق الظاهرى حقه نائب الشام نشأ في خدمة أستاذه وحوذ الخط في
طبقة بحيث كتب برده وقدمه إليه فاتهم بأنها خط شيخه وكان كذلك فامتحنه فكتب بحضوره بسملة فاستحسنها
سما وقد أشبهت كتابه شيخه فيها وصرف له أشياء عجرفية القربى في أيام أستاذهما ثم عمل الظاهر خست قدم خازن دار
كيس ثم أمره بلباى عشرة بعد أن توجه لنقل المتصور لدمياط وللأذن المؤيد بالركوب فلما استقر الأشرف قايتباى

رفاه وأسكنه في بيته بالباطنية ثم أرسله الشام لتركه نائبها بربك البسه قد اراد واداره أبا بكر ثم أسس مقبره في نيابة
 اسكندرية وأضاف اليه وهو بها تقدمه ثم نقله من النيابة لامرأة اخور وتحوّل الى الديار المصرية فسكن بيت تمر
 الحاجب بالقصر تجاه الكملية ثم تحوّل لبيت الدوادار الكبير بالقرب من الحسينية وسافر في أثنائها أمير الحاج
 وكان معه من الفقهاء الصالح الطرابلسي والشمس النوبي وكذا توجه في أثنائها العمارة بريح السلطان بهابيل وعمر
 لنفسه حين نيابته بها جاءها ظاهري باب اسكندرية المسمى بباب رشيد الجمعة والجماعات مع تربة وكان بقربه كان السبب
 فيه عدم أمن من بيت من المسافرين ممن يصل الى الباب بعد الغروب وغلقه وحصل به نفع كبير ودفن بترتبه الظاهر
 تمرغا وأنشأ بجانب ذلك بيستانا هائلا وجددا أيضا جامع الصواري ظاهري باب السدرة وأقيمت به الشعائر وعمر
 خارجها بالجيزة خارج باب البحر على شاطئ بحر السلالة هيتمه رباط وأودع به أسلحة ونحوها وبني وهو أمير اخور
 مدرسة هائلة بالقرب من خوخة ايد غمش الجمعة والجماعات وجعل بهم امتصدا وقارنا للخيارى ونحو ذلك بل نقل
 ما كان قرره من التصوف بالجامع الازهر اليها وعمل تربة بالقرب من تربة قائم التاجر وبها أيضا تصوف ووظائف وكذا
 جسد بالقرب من الروضة في نواحي باب النصر مكانا يعرف بالشيخ موسى وغير ذلك وأرصد كلها وأقفا ثم نقل الى
 نيابة الشام بعد أسرفان صوة الجيماوى وجدد بجوار باب السعادة داخل باب النصر منها مدرسة وقرر فيها صوفية بل
 عمل بجانبها مطبخا للشيشة وسافر لعدة غزوات ومات في آخر يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه
 من الغد ودفن بترتبه * وكان ساكنا خيرا من خيار أبناء جنسه متمتتا مواضع امتداد بايع العلماء والصالحين شجاعا ٥٥
 * وأبو حريية هو الشيخ أحمد الشنتناوى من قرية باعمال المنوفية تعرف بشنتنا وأصله من مدينة قنبا بالصعيد الاعلى
 يقال ان نسبه ينهى الى سيدى عبد الرحيم القناوى رضى الله عنه قرأ القرآن ثم اشتغل في صغره بالفلاحة ونسج
 الصوف ونحوه واشتغل بالسولن في طريق القوم فاخذ طريقه الخلوئية عن الشيخ الشنتناوى ثم طريق الساذلية عن
 الشيخ أبي النجاة بطنطا وأخذ طريق القادرية والرافعية ثم أذن له في التسليم ثم حضر الى القاهرة وفتح مكان عطارة
 ثم اشتغل بحرفة الكتابة عند نصراني في مخبر بمحارة درب سعادة ثم أخذ طريق الختمية عن بعض خلفاء الشيخ عثمان
 المرغنى المعروف بالخم فرأى بركة ذلك الشيخ وتعلقت آماله بالاجتماع به فتوجه الى مكة المشرفة واجتمع به وأخذ
 عنه مباشرة وأقام معه أياما وبعدها فرضة الحج وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى مصر وقد فتح الله
 عليه فتحا الهيا وطار صيته واعتقده الخاص والعام واخذ عنه الطريق جم غفيرة منهم شيخ الاسلام الشيخ حسن
 القويسى وشيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجورى والشيخ الخناني وكان لا يستل عن مسألة الا يين حكم الله فيها
 بالنصوص الصحيحة من غير أن يمارس العلم وسئل عن اللوح المحفوظ فقال هو صدر العارف متى توجه لشيء وجدده
 أمامه وكان يقول علم النجوى كذب فلا أشغل به ومع ذلك له مؤلفات عديدة منها قصيدة في أسماء الله الحسنى نحو
 مائة بيت وأخرى نحو ثلاثين وتائسة تحكي تائسة ابن الفارض لكنها أكبر منها فانها نحو ألف ومائتي بيت وتائسة
 ابن الفارض ثمانمائة بيت وتفسير صغيرا الحجم للقرآن العظيم وكتاب يشتمل على نحو سبعين فنا وله شرح على حكم شيخه
 نحو سبعين كراسة وذيل قصيدة شيخه المرغنى وشرحها بنحو ثمانية عشر كراسة وله توسلات ومناجاة وأوراد
 وصلوات وغير ذلك وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ومن كلامه في ذلك

تجلى الجمال الفرد بالعلم الفردى * فاشهدنى غيبي وأوجدنى فعدى

أشاهده في كل غيب وحاضر * وأخطه بالعين في القرب والبعد

فها أنا في حان المحبين حاكم * أنفذ أحكام المدامة في جندي

وكان كريم النفس بأذلال القرامز اهدا ورعالا يقبل من أحد شيئا أرسل له العزيز محمد على الأكبر خمسة مائة جنية
 مصرية ففرد لها وأنعم عليه المرحوم عباس باشا باطيان فلم يقبلها ما وقد أسلم على يديه أكثر من ستين نفسا ولعل
 ذلك هو حكمة أقامته في المنبر ولم يزل في ترق في انعامات الى أن توفي قبيل فجر يوم الاحد لخمس عشرة خلت
 من ربيع الاول سنة ثمان وستين ومائتين وألف وعمره ستون سنة ودفن بجامع قجماس وعمل له بعض تلامذته
 مقصورة بالصدف وعمل له مواليد كل سنة وله حضرة وزيارة هكذا أملاه بعض تلامذته الشيخ سيد البيجورى

زينة الشيخ أبو حريية

(جامع ابودرع)

الشافعي أحد مدرسي الأزهر (جامع أبي درع) هذا الجامع في حارة أبي درع الموصلة إلى حارة قواديس وعلى وجهته تاريخ بنائه سنة ألف ومائتين وسبعة عشر وله منبر وخطبة وشعائر قائمة وبه ضريح الشيخ محمد أبي درع وله أوقاف تحت نظر تومان أفندي شن و يتبعه صهره بجبأعلى شباهة لوح رخام منقوش فيه

يسبل في الدنيا سبيل سعادة * ويسعد في نفع الأنام دليله
وأنت أمان المستغيث وأرخا * حسين لحسن الامن هذا سبيله

١٢٨ ١٤٨ ١٢٢ ١٠٧٧٠٦

جامع أبي السباع

(جامع أبي السباع) هو بالشارع الذهاب إلى قصر النيل أخذ أغلبه في هذا الشارع وما بقي منه به ضريح الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبي السباع وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر الحاج حسن الشبراوي (جامع أبي السعد الجارحي) هذا الجامع في شرقي جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه بالقرب منه بين التلؤل على أحد أبوابه في لوح رخام هذا البيت

جامع أبي السعد

وسيله العبد للرحمن أرخها * للجارحي مسجد يزوه لمن دخله

٢٨٢ ١٠٧ ٢٨ ١٢٠ ٦٣٩ ١١٧٦

وعلى باب آخر في لوح رخام أيضا تاريخ

جا هنا ملجا فأرخ * باب بشرى لزياراتي

٥ ٥١٢ ٦٥٩ ١١٧٦

وعلى باب مقصورة الصلاة في رخامة هذا البيت

أوالسعود له جاه ومنقبة * من زار ساحته يبلغ به أمله

وكان أول زاوية للشيخ فجعله الأمير عبد الرحمن كتحفة مسجد اجامع يشتمل على ثلاث بوائك مسقوفة وفي وسطه جزء يعرف بجامع الشيخ ربحان وفيه قبور ومساكن للخدم وبه ضريح الشيخ أبي السعد عليه قبسه مكتوب بدأثرها ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جدت هذا الضريح المبارك محمد طاهر باشا * وله مطهرة وبئر ترفي الحجر وله أوقاف تحت نظر عاشق أفندي شيخ تكيمة النقشبندية ويعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل سنة * وفي طبقات الشعرا ان هذا الاستاذ هو العارف بالله سيدي أبو السعد الجارحي من أجل من أخذ عن الشيخ شهاب الدين المرحومى وكانت له في مصر الكرامات والتلامذة الكثيرة والقبول التام عند الملوك والوزراء وغيرهم وكانوا يحضرون بين يديه خاضعين وعملوا بأيديهم في عمارة زاويته في حل الطوب والطين وكان كثير الجاهدات والعبادات ينزل في سرب تحت الارض من أول رمضان فلا يخرج الا بعد العيد بستة أيام وقال يوما اني من حين عملت شيخا في مصر لي سبع وثلاثون سنة ما جاءني قط أحد يطلب الطريق إلى الله تعالى ولا يسأل عن حسرة ولا عن فقرة ولا عن شئ يقربه إلى الله تعالى وانما يقول أستاذي ظلمني امرأتى تنا كدني جاريتي هربت جارى يؤذيني شريكى خانني فكنت نفسى من ذلك وحننت إلى الوحدة وما كان لي خيرة الا فيها فياليتني لم أعرف أحد ولم يعرفني أحد * وجاءه مرة أمير بقفص موزورمان فرده عليه فقال هذا الله فقال الشيخ ان كان لله فاطمه لافقره فآخذ هذه الامور رجوع به إلى بيته فارسل الشيخ فقيرين بصيرا وضريرا وقال الحقاه وقولاله أعطتاشيا لله من هذا الموز والرمان فلهقاه وطلبها منه لله فنهرهما ولم يعطهما فاخبر الشيخ بما وقع فارسل اليه يقول له تقول هذا الله وتكذب وتبهر من يقول أعطنا الله فلا عدت تأتينا بعد اليوم أبدا * ولما حضرت الشيخ الوفاة أرسل إلى شيخ الاسلام الحنفي وجماعة وقال أشهدكم اني ما أذنت لاحد من أصحابي في السلوك فماتهم أحد شم رائحة الطريق ثم قال اللهم أشهد اللهم أشهد اللهم أشهد وكان يقول لا تجعل لثقت خريد اولامولنا ولا زاوية وفر من الناس فان هذا زمان القرار وسعته مرة يقول لفقمة من الجامع الأزهر متى تصيرها الفقيه را * مات رحمه الله تعالى سنة نيف وثلاثين وتسعمائة ودفن بزوايته بالكوم الخارج بالقرب من جامع عمرو في السرداب الذي كان يعتكف فيه وقد حصل لي منه دعوات وحدثت بركتها انتهى

(زعمان السعود)

باختصار * وفي ابن اياس من حوادث سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة انه لما مات السلطان الغوري وافترق رأى
 امر مصر على تولية الامير طومان باي الدوادار السلطنة امتنع من ذلك غاية الامتناع والامر اجمع على ما لم يوافق عليه
 يقولون ليس عندنا من يصلح للسلطنة الا أنت ولا محمد ذلك عن طوعاً وكرهاً فركب الامير طومان وصحبته جماعة من
 الامراء وتوجهوا الى العارف بالله تعالى سيدي أبي السعود الجارحي رضي الله عنه بكونهم الجارح فذكروا امر
 سلطنة الامير طومان باي وانه امتنع من ذلك فسأله الشيخ عن سبب امتناعه فعرّفه انه يخاف خيانتهم وتخليهم عنه
 فاحضرتهم الشيخ معصفاً وحلفهم على أنهم اذا سلطوه لا يخونونه ولا يقتلونه ولا يغدرون به ولا يخاصرون عليه وان
 يرضوا بقوله وفعله فلقوا على ذلك وكذوا الايمان ثم حلفهم على أن لا يعودوا الى ظلم الرعايا وأن لا يشوشوا على أحد
 بغير طريق شرعي ولا يجتدوا مظلمة وأن يطولوا جميع محادثات الغوري ويجروا الامور على ما كانت عليه أيام الاشرف
 قايتباي ويطولوا المشاهدة التي قررت على الدكاكين ويمشوا الحسبة على طريقة بشتك الجمالي فلقوا على ذلك ثم ذكر
 لهم الشيخ ان الله سبحانه وتعالى ما هزمكم وسلط عليكم ابن عثمان الابدعاء المظلمين الذين حرّم عليهم في البر والبحر فقالوا
 تبنا الى الله عز وجل عن جميع المظالم ثم خرجوا من عنده على أن يسلموا الامير طومان باي وقد رضى بذلك بعد أن
 كان ممنعا خائفاً من غدرهم به وتخليهم عنه انتهى * وقد ذكرنا بعض ذلك في الكلام على المطرية وأنهم سلطوا
 الامير طومان باي ثم تخلوا عنه حتى صلبه السلطان سليم بن عثمان على باب زويلة * وفي ابن اياس أيضاً من
 حوادث هذه السنة ان كانت مهولة وقعت للزبير بن موسى محاسب القاهرة مع الشيخ أبي السعود
 الجارحي وذلك ان شخصاً مديناً يبيع الجلود يقال له الدر داوي جار عليه ابن موسى وأراد أن يقبض عليه فتوجه
 الدر داوي الى الشيخ واحتج به فأرسل الشيخ رسالة لابن موسى يشفع فيه فتوقف ابن موسى ولم يلتفت الى رسالة
 الشيخ فأرسل الشيخ خلف ابن موسى فلما حضر عنده في كوم الجارح وبخه الشيخ وقال له يا كلب كم تقلم المسلمين فخنق
 منه ابن موسى وقام من عنده على غير رضا فأمر الشيخ بكشف رأس ابن موسى وضربه بالنعال فصفعه به بالنعال على
 رأسه حتى كاد يهلك ثم وضعه في مكان وأرسل للامير إعلان الدوادار الكبير فلما حضر قال له ضعه في الحديد وشاور
 السلطان عليه وأعلمه بأنه يؤذى المسلمين فطلع الى السلطان وشاوره فأرسل السلطان يقول للشيخ مهما اقتضاه رأيك
 فيه فافعله فأمر الشيخ بأشهار ابن موسى في القاهرة ثم يشنقه على باب زويلة فاخرجوه من الزاوية بكونهم الجارح وهو
 ماش مكشوف الرأس وهو في الحديد ينادى عليه هذا جزاء من يؤذى المسلمين واستمروا من كوم الجارح الى ساحل
 مصر العتيقة وهم ينادون عليه الى أن وصل الى بيت الامير إعلان بالناصرية ثم عاودوا الشيخ في أمره بأن عليه دينا
 ومالا للسلطان يضيع بشنقه فعفا الشيخ عنه من القتل وأبقاه في الحديد حتى يكون من أمره ما يكون وقد أشرف ابن
 موسى على الهلاك ثم ان الشيخ أبا السعود لما فعل بابن موسى ذلك قامت عليه النائرة وأنكر عليه الناس والنقراء
 وقالوا ايش للشيخ شغل في أمور السلطنة واشتغل الناس به ولم يشكروه أحد على ما فعله ابن موسى ثم بعد أيام أشيع
 انه أرسل خلف ابن موسى وفككه من الحديد وأظهر أنه قد رضى عليه وصار يتصرف في أمور المملكة من عزل وولاية
 فأنكر الناس عليه ذلك انتهى * وفي تاريخ الخبر في ان من ذرية الشيخ أبي السعود الجارحي الامام العلامة شمس
 الدين أبا عبد الله محمد بن أحمد بن صالح بن علي ابن الاستاذ أبي السعود الجارحي الشافعي رضي الله عنه ويقال له
 السعودي نسبة الى جده المذکور حضر دروس الشيخ مصطفى العزري وغيره من فضلاء الوقت وكان اماماً محققاً له
 باع في العلوم وكان مسكنه في باب الحديد أحد ابواب مصر وحضر السيد البليدي في نفسه يراياضاً وكان الشيخ
 يعتمده في أكثر ما يقول ويعترف بفضلوه يحسن الثناء عليه توفي في شعبان سنة تسع وسبعين ومائة وألف انتهى
 (جامع أبي العلاء) هذا المسجد ببولاق القاهرة عند منتهى الجسر الموصل من جنبتيه الازبكية الى بولاق جده
 السادات الوفائية وعلى بابه كتابة بالخط الكوفي فيها بيتان تحتها تاريخ سنة ثلاث وستين ومائتين وألف وهما

(كانت مهولة)

(رجعت شمس الدين السعودي)

(جامع أبي العلاء)

قف على الباب خاضعا * حسن الظن والتجبي
 فهو باب مجرب * لقضاء الحوائج

وهو جامع عامر مقام الشعائر الى الغاية له ثلاثة ابواب أحدهما على الشارع وهو الباب الكبير والثاني تجاه باب المقام غربى الجامع موصل لعطفة ضيقة والثالث للميضأة ويشتمل على إيوانين وثمانية أعمدة من الرخام ومنبره من الخشب النقي المنزل بالعاج ومحرابه مكسور بالرخام المقسم ومنارته حرة فذعة عليها نقوش كثيرة منها سورة تبارك بتمامها وعلى سطحه مزولة وبداخله ضريح سيدي أبي العلاء الحسيني عليه قبة عظيمة ومقصورة من الخشب المنزل بالصدف والعاج والظاهر أن قوله هم أبو العلاء الحسيني من التعريف وانما هو الحسين أبو علي وترجمه الشعرا في الطبقات فقال كان رضى الله عنه من كمل العارفين وأصحاب الدوائر الكبرى وكان كثير التطورات وكث شحوأربعين سنة في خلوة مسدود بابها ليس لها غير طاقه وكان من لا يعرف أحوال الفقراء يقول هذا كيماسى سيماسى وبني له الخواجه ابن القنيس البراسى زاويته هذه وكان رضى الله عنه بدينان من جميع ما فعله أصحابه من الشطح الذى ضربت به رقابهم فى الشريعة * وكان الشيخ عبيدأحد أصحابه الذى هو مدفون عنده الآن مثقوب اللسان لكثرة ما كان ينطق به من الكلمات التى لا تأويل لها مات الشيخ حسين رضى الله عنه فى سنة ينف وتسعين وثمانمائة ودفن براويته بساحل النيل ببولاق انتهى باختصار فإنه ذكر له عدة كرامات * وفيها أيضا انه دفن عنده الشيخ الصالح العابد أحمد الكعكي كان زاهدا كثيرا الغوص فى علم التوحيد لىكن لسانه مغلق لا يكاد يفهم عنه وكان أول ما يبلى من ثوبه موضع ركبتيه من كثرة السجود والجلوس وكان ورده فى اليوم والليل نحو أربعين ألف صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى عشرة ألف تسيحة وأحزابا وأسماء وكان كسير الشطح كشيخه محمد الكعكي المدفون بالقلعة قرب سيدي سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب الخمول ولا يسكن الا فى البوعين بالسوقه وينهى عن سكنى الزوايا والربطه ويقول لا يقدر أهل القرن العاشر على القيام بحق الظهور مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة ودفن ببولاق فى مقام العارف بالله تعالى سيدي حسين أبى على * وبجواره ضريح الشيخ عبيد المذكور وضح السيد على حكسة وعليه هذه الايات

(ترجمه)
(ترجمه الشيخ الكعكي)

لعينا القطب الشهير بحكسة * عليا على جنة الماوى انبت
نعم الولى الزاهد الورع الذى * لحميد سيرته الانام استحسن
زهد وتقوى مع تواضع لمن * خضعت لعزته الوجوه وقد عنت
لاحت عليه حلى الولاية والتقى * وبوضع الاسرار منه تمكنت
فعلى رآه همت شأيب الرضا * وسحائب الرحمت عنه ما اثنت
هذاورضوان يقول مؤرخا * لقدومه الجئات عندى زيت
١٨٥ ٤٨٥ ١٣٤ ٤٦٧
سنة ١٢٧١

وبجواره العلامة الشيخ مصطفى ببولاق عليه قصيدة منها هذا البيت
هذاور العين قالت أرخوا * لمصطفى فردوس جنة النعيم
٢٥٩ ٣٥٠ ٤٥٣ ٢٠١
سنة ١٢٩٣

(جامع أبي الفضل الاحمدى)
(ترجمه)

(جامع أبي الفضل الاحمدى) هذا الجامع بشارع الوجهة من بولاق القاهرة به أربعة أعمدة من الآجر ومنبر لخطبة الجمعة والعيدين وله مطهرة ومنارة وشعائره مقامة وفيه ضريح الشيخ أبي الفضل يعمل له به مولد كل سنة * ولعل هذا الجامع كان فى الاصل زاوية لابي الفضل كان يقيم بها وان أبا الفضل هذا هو أبو الفضل الاحمدى المدفون بالحجاز مع شهداء بدر الذى ترجمه الشعرا فى الطبقات فقال ومنهم أخى وصاحبى سيدي الشيخ أبو الفضل الاحمدى رضى الله عنه صاحب الكشوفات الربانية والمواهب اللدنية كان من الاكابر ما رأيت أعرف منه بطريق الله تعالى ولا بأحوال الدنيا والآخرة له نفوذ فى كل شىء لو أخذت كلهم فى أفراد الوجود لضاعت الدفاتر وأيت له من

الخوارق ما لم أره لاحد ممن ذكرتهم في الطبقات وكان يتحمل هموم الناس حتى صار ليس عليه أوقية لحم وكان متقشفا في الماء كل والملبس وكذا اذخر جثث المثل اهرام الخيرة وغيرها من المنزهات يحمل أثقال الجماعة كلهم في خرج على عنقه وكان لا ينام من الليل الا نحو عشر درج صيفا وشتاء وكان أصفر شحيفا ورجح مزرات على التجريد ثم توفي ببدر ودفن بها سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وكان له خلوة في وره الناس فيها وله كلام عال في المقامات فن كلامه اعلم يا أخي أن المراد من الابداد الالهى للنوع الانساني والتكوير الطبيعي النارى ليس الامعرفة الله عز وجل نعت الربوبية وأوصافها والعبودية وأخلاقها فأما أوصاف الربوبية فيكفينا منها ما وصل اليك علمه الهام وتقليدا بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير تشبيه ولا تعطيل وأما أخلاق العبودية فهي مقابلة الأوصاف الالهية على السواء فكل صفة استحقتها الالهية طلبت العبودية حقها من مقابلة ذلك الوصف ومن هذا المقام كان استغفاره صلى الله عليه وسلم فكل عن مقامه يتكلم وعماد وصفه يتبرجم * ومن كلامه من نظرت الى ثواب في أعماله عاجلا وأجلا فقد خرج عن أوصاف العبودية التي لأثواب لها الاوجه الله تعالى وكان يقول عليك بحسن الظن في شأن ولاية أمور المسلمين وان جاروا فان الله لا يسأل أحد اقط في الآخرة لم تحسنت ظنك بالعباد ويقول لا تسب أحدا على التعيين بسبب معصية وان عظمت فانك لا تدري الخاتمة له ولك ولا تسب الا الفعل لا العين فان عينك وعينه واحد فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الثوم انها شجرة أكرهها فلم يقل اكرهها * ويقول لا يتخلوا المنقص للناس عن ثلاثة أحوال اما أن يرى انه أفضل منهم فهو أسوأ حالا منهم واما ان يرى انه مثاليهم فما أنكر الا على نفسه واما ان يرى انه دونهم فلا يلبق به تنقيص من هو خير منه ويقول كونوا عبيدا لله لا عبيدا انفسكم ولا عبيدا بناركم ودرهمكم فان كل ما تعلق به خاطركم اخذ من عبوديتكم بقدر حبكم له وانتم لم تخلقوا لكون ولا لانفسكم بل خلقكم له فلا تمربوا فانكم حرام على انفسكم فكيف لا تكونون حراما على غيركم ويقول كفوا غضبكم عن بسى اليكم لانه مسلط عليكم بارادة ربكم ويقول لا تتخرنم نفسك حالة تكون عليها فانك لا تدري أتصل الى ما اخترته أم لا ثم ان وصلت اليه لا تدري ألك فيه خيرا أم لا وان اتصل اليه فاشكر الله الذي منعك فانه لم يمنعك عن بخل ويقول اذ انقل اليكم كلام في عرضكم فازجروا الناقل ولومن أعز اخوانكم وقولوا له ان كنت تعتقد هذا الامر فينا فانت ومن نقلت عنه سواء بل أنت اسوأ حالا لم يسمعنا ذلك وانت اسمعنا اياه لانه وان كنت تعتقد بطلان ذلك في حقنا فافأئدة نقله لنا ويقول لاتأمنوا من التعلم من خصه الله تعالى بشيء كأننا من كان لاسميا أهل الحرف النافعة فان عندهم من الادب ما لا يوجد عند خواص الناس * ويقول انظروا يا أخي الى ابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما لم تؤثر فيه نار الشهوة لم تؤثر فيه نار الحس بل وجدها برد الاجل برضا طنه من حر التدبير المقضى الى الشرك المشار اليه يقول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم * وكان يقول في قوله تعالى ثم قضى أجلا و اجل مسمى عنده الاجل الأول هو أجل الجسم عوته في الحياة الدنيا والاجل المسمى عنده هو أجل الروحانية التي خلقت قبل الاجسام بالثاني عام فانها مستقرة الحياة الى الصعق الاخرى حين تصعق الارواح فتخمد وجودها هو حظها من الموت والفناء اللازم لصفة الحدوث فلا تبقى روح في الارض ولا في البرزخ الاماتت أى خدت وسئل ما المراد بالصورة الذي يتفخ فيه فقال المراد به الحضرة البرزخية التي تنقل اليها بعد الموت وهو المسمى أيضا بالناقور في جميع الارواح التي قبضها الله تعالى مودعة في صور جسدية في مجموع الصور المكتنى عنه بالقرن وسئل عن المراد بقوله تعالى في فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة هل المراد لا مقطوعة صيفا وشتاء وانها لا تقطع حين تقطف فقال رضى الله عنه جميع فاكهة الجنة تؤكل من غير قطع فالأكل موجود والعين باقية في غصن الشجرة أو كان يقول الذي عليه المحققون أن اجسام أهل الجنة تنطوي في ارواحهم فتكون الارواح ظروفا لاجسام بعكس ما كانت في الدنيا فيكون الظهور والحكم للروح لا للجسم ولذا يتحولون الى أى صورة شاءوا انتهى باختصار من كلام طويل (جامع أبي الفضل) هو يدرب سعادة داخل درب الحريرى المعروف الآن بحجارة القرن التي تتجاه عطفة جامع البنات وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع هو المدرسة القطبية التي ذكرها المقرئى فقال هذه المدرسة بالقاهرة في خط سويقة صاحب داخل درب

الحريري كانت هي والمدرسة السيفية من حقوق دار الديباج أنشأها الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع
 الهدباني سنة سبعين وخمسة و جعلها وقفا على فقهاء الشافعية وهو أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن
 أيوب انتهى (جامع أبي قابل العسماوي) هو بساحة الخمر غير مقام الشعائر لخر به جمر والشارع الموصل
 لقصر النيل بقطعة منه وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وأوقافه تحت نظر حسن أفندي حماد المدابغي
 (جامع أبي اليسر) هذا الجامع بشارع الناصرية بالقرب من ضريح كعب الاحبار أنشأه الأمير قرا سنقر الظاهري
 برقوق مدرسة ووقف عليه أوقافا وذلك قبل سنة ثلاثين وثمانمائة وهو عامر إلى الآن وشعائره مقامة بمعرفة الأوقاف
 وقد ذكرناه في المدارس مع ترجمة منشئها فانظره هناك (جامع الاتريبي) هذا الجامع بخط الحر نغش على يسار
 الداخل من حارة برجوان يقال انه من زمن الفاطميين ثم هجر وارتدم حتى صار تلافأراد بعض الناس أن يبنى فيه
 مسكنا فوجد في الحفر شرفات فزاد في الحفر فظهر مسجد صغير به قبر عليه رخامة منقوش عليها هذا قبر أبي تراب
 حميدة بن المستنصر أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منقضا نحو عشرين فدفع في هذا المسجد فوقه وبنى القبر
 ونصب عليه الرخامة وذلك في سنة سبع وثمانمائة وهو صغير ليس به خطبة وبعض الناس يزعم ان الاتريبي مصحف
 عن يثرب نسبة إلى يثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويعتقدون أن صاحب هذا القبر هو علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه وان معه ناقته ويقولون ان الشيعة في آخر الزمان يبنون عليه جامعاً عظيماً ويجعلون عتبة المزار وأبوابه من
 الفضة وهذا من الخرافات ويعمل في هذا المسجد مولد سنوي (جامع أجديك كوهيه) هذا الجامع بخط الخليفة
 بحارة البرازيل داخل بئر الوطاط ويبدأ زار خشب مكتوب فيه آيات وتاريخه سنة ثلاث وخمسين ومائة وأنف وبه
 منبر وحنفيات وله منارة وبجانبه شجرة ليج وشعائره مقامة ونظرة تابع للديوان (الجامع الاحمر) هذا الجامع
 بالازبكية في حارة القبيلة برأس الشارع قريمان ميسدان الازبكية وهو قديم وكان قد تخرب ولم يبق به الا جدران
 فتصدي لعمارة الامير ساين أعاد السلحدار وسقفه بافلاق النخل والجريد والبوص وأقام له عمداً من الحجارة وجدد
 منبره وبلاطه وميضأته ومر احضه وفرشه بالحصر وعمل به الجمعية في يوم الجمعة خامس جمادى الاولى سنة ست
 وثلاثين ومائتين وألف واجتمع به عالم كثير وخطب على منبره الشيخ محمد الامير وبعد انقضاء الصلاة عقد درسا
 أملى فيه حديث من بنى لله مسجداً ثم خلع عليه فرة سمور وكذلك على الشيخ العروسي وعمل لهم شربات سكر انتهى
 من الخبر في حوادث السنة المذكورة * ولعله جده نانيا فيما بعد بأحسن من حالته الاولى فانه قائم الآن على
 أربعة أعمدة من الرخام ومحرابه من الرخام المنقوش بجماء الذهب وبلاط صحنه أبيض من الرخام وبلاط الالوانة من الحجر
 وبه حنفيات برايزها من نحاس أصفر وكراسي الالوانة من الرخام وفي وسط ميضأته عمود من الرخام ومرافقه تامة
 وله ساقية وبجواره مكتب وصهرج بجزرة من رخام وبأعلى واجهته لوح رخام منقوش فيه آيات قرآنية وفيه أنشأ
 هذا السبيل المبارك وأوقفه الله سبحانه وتعالى الجنب المكرم سلمين أعابشرجو قدار والى مصر حالاً غفر الله له
 في غرة المحرم سنة ألف ومائتين وسبع وعشرين وبأعلى باب المسجد لوح رخام مكتوب عليه آيات قرآنية وآيات
 شعرية متضمنة للتاريخ وشعائره مقامة من ربيع أوقافه تحت نظر محمد أفندي عتيق السلحدار وقد ذكرنا ترجمة
 السلحدار في الكلام على الجامع المعروف به جهة جروش (الجامع الأخضر) في المقرري ان هذا الجامع خارج
 القاهرة بخط فم الخور عرف بذلك لان بابيه وقبته فيها منقوش وكتابات خضر والذى أنشأه نازندار الامير شيخوانتهى
 وقال في تحفة الاحباب للسخاوي ان الامير الكبير شيخون العامري كان كثير الخيرات منها انه أنشأ الجامع الأخضر
 ببلاط اه (جامع ارغون) قال المقرري هذا المسجد أنشأه الامير ارغون الاسماعيلي على البركة الناصرية في
 شعبان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة انتهى * وهو بشارع الناصرية تتجاه درب القرودي وله بابان منقوش على
 أحدهما في الحجر أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك الفقير الى الله تعالى ارغون الاسماعيلي وكان الفراغ من ذلك في شهر
 شعبان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة ومنبره من خشب وحديد ومكتوب على واجهته في لوح من خشب انما يعمر
 مساجد الله من امن بالله واليوم الآخرة الآية وكان الفراغ في شهر شعبان المكرم في سنة ثمان وأربعين وسبع مائة

جامع أبي قابل العسماوي جامع أبي اليسر جامع الاتريبي جامع أجديك كوهيه جامع الاحمر

الجامع الأخضر جامع ارغون

والمستعمل منه الآن للصلاة نصفه تقريبا وفي النصف الثاني الميضاة والاخلية والبز وكانت ميضاة أولافى خارجه
ثم جعلت بداخله وليس به أضرحة ولا منارة وشعائره مقامة من اراد أو قافه * ولم يذكر المقرئى ترجة أرغون هذا
عند ذكر مسجده والظاهر انه هو الذى ترجه فى ذكر الدور بأنه أرغون الكامل سيف الدين نائب حلب ودمشق
تبناه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه أخته من أمه بنت الامير أرغون العلائى سنة خمس وأربعين
وسبعمائة وكان يعرف أولابارغون الصغير فلما مات الملك الصالح وتولى بعده أخوه الملك الكامل شعبان بن محمد بن
قلاوون أعطاه امره مائة وتسعة آلاف ونهى عن أن يدعى أرغون الصغير وتسمى أرغون الكامل ثم ناب
فى حلب سنة خمس وسبعمائة ثم حرت فتنة مع امرء حلب فخرج الى دمشق فآكرمه نائبها وجهزه الى مصر فأعيد
الى نياية حلب ثم نقل الى نياية دمشق سنة اثنتين وخمسين ثم عاد الى نياية حلب ولم يزل بها الى سنة خمس وخمسين فحضر
الى مصر ثم امسك وحمل الى الاسكندرية وامتقل بها ثم نقل الى القدس ومات بها سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وله
دار بالجسر الاعظم على بركة القيل بمصر أنشأها سنة سبع واربعين وسبعمائة انتهى * وهو غير أرغون النائب
الدوادار الناصرى الذى أنشأ بركة خليف بطريق الحاج المصرى فان هذا كافى كتاب الدرر المنظمة مات سنة احدى
وثلاثين وسبعمائة قال وكان نائب السلطنة أحد المماليك المنصورية اشتراه السلطان قلاوون صغيرا لولده الملك
الناصر وربى معه ثم أنعم عليه بالامر ثم بالنياية بعد بيبرس المنصورى وخلص كثيرا من الناس من شدائد كان
السلطان أراد أن ينزلها بهم وخلف السلطان فى غيبته الحج ورجع وقضى مناسك الحج ماشيا على قدميه فى هيئة
الفقراء وهو أول من أنشأ بركة خليف لسقاية الحاج انتهى (جامع أربك اليوسفى) هذا الجامع بشارع بركة القيل
على شمال الذهاب من الصليبية الى البركة منقوش على بابها فى الحجر انما يعمر مساجد الله الآية امر بانشاء هذا المسجد
الجامع الاشرف الكريم العالى السيفى اربك اليوسفى فى شهر شعبان سنة تسعمائة وعليه باب خشب بعضه ملبس
بالنحاس وله طرفة مفروشة بالرخام بها ايات وأرضه مفروشة بالرخام الملون وبدأت رصنهم من أعلى حفرافى الحجر آيات
قرآنية ومكتوب بمخاط العن القبليه امر بانشاء هذه المدرسة المقر الاشرف الكريم العالى المولوى السيفى اربك
اليوسفى أمير سرتوب النوبة الملكى الاشرفى وكان الفراغ من ذلك المكان المبارك فى شهر صفر سنة تسعمائة من
الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وبالخان القبلى لحن المسجد باب مسدود مكتوب بأعلاه فى
الخشب السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباى خلد الله ملكه * وبأعلى ذلك منقوش فى الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم تبارك الذى انشاء جعل لك خيرا من ذلك الآية ويجوز هذا الباب ليوان صغيرة دولاب مكتوب عليه انا فتحنا
لك فتحنا ميننا ويجوز اللوان خلوة على بابها كتابة تقر فى الحجر بسم الله الرحمن وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا
الحزن ان ربنا الغفور شكور وبالليوان الغربى أربعة دواليب مكتوب بأعلى كل منها آيات قرآنية وبه ليوان آخر صغير
به أربعة دواليب ايضا عليها آيات قرآنية وسقف ذلك اللوان وسقف الدكة بالشغل البلدى القديم المنقوش بماء الذهب
* وبالخان البحرى للحن باب موصل للميضاة مكتوب عليه فى الخشب اسم اربك اليوسفى وبأعلاه منقوش فى الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين فى جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ويجوز ذلك الباب من الجهة الشرقية
ايوان صغيرة تربة من الرخام عليها لوحان من الرخام ايضا مكتوب فى كل منهما ما كل نفس ذائقة الموت مما عمل ورسم
المقر المرحوم سيدى فرج ابن المقر المرحوم السيفى كافل المملكة الشامية كان تغمدهما الله برحمته حادى عشر ربيع
الاول سنة ثمان وثمانين وثمانمائة من الهجرة وعليها مقصورة خشب مكتوب بها بالحقر توفيت المرحومة خوند سلطان
بنت المقر الاشرف السيفى اربك اليوسفى فى ثمانى ربيع الاول سنة تسع وسبعين وثمانمائة * وعلى باب مقصورة المسجد
مكتوب امر بانشاء هذه المدرسة الفقهية فى الله تعالى المقر الاشرف الكريم العالى وبأعلى ذلك فى الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم وقل رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا وبأعلى القبلة فى الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم قد نرى تقلب وجهك فى السماء الآية وبأعلى ذلك بسم الله الرحمن الرحيم بأبيها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا ومنبره خشب ملبس بالعاج من الشغل القديم وعلى جهتيه نقش فى الخشب امر بانشاء هذا

المنبر المبارك المقر الاشرف الكرم العالى المولى السيفى أزبك اليوسفى عز نصره * وعلى قبته هلال من نحاس
 وبدائر آيات قرآنية وفيه كرسى من الخشب يجلس عليه قارئ سورة الكهف منقوش عليه أمر بإنشاء
 هذا الكرسى الشريف المقر الاشرف السيفى أزبك اليوسفى أمير مجلس الملكى الاشرفى ويجواره منقوش
 فيه أمر بإنشاء هذه المدرسة المقر الاشرف الكرم السيفى أزبك اليوسفى أمير سر نوبة النواب * وبدائر
 المسجد شبابيك بعضها مشغول بالجبس وبعضها بالخشب الخروط وعلى جميعها من الخارج شبابيك نحاس وفى
 دائره من أعلى آيات قرآنية مكتوبة بماء الذهب وسقفه منقوش بماء الذهب به سلاسل نحاس مدلاة لتعليق
 القناديل ومنارته بدورين وعلى دائرها فى الحجر آيات قرآنية بماء الذهب كما فى الصاعد النازل وبالعكس
 وبه مكتب وله محلات بالقرب منه موقوفة عليه ايرادها شهر ياشان وثمانون قرشا وتطره لعموم الارواق
 (الجامع الازهر) هو المسجد الجامع بالقاهرة المعزىه والمدرسة الكبرى بالديار المصرية والحرم الذى يلى
 المساجد الثلاثة فى الشهرة ولهجت لسن أهل الاقطار بكروه وعظمت أمره فهو غنى عن البيان والتصديق وقد
 أفرزناه بنسبة حسنة فراجعها (جامع اسكندر باشا) هو بشارع باب الخرق أنشأه الامير اسكندر باشا
 أيام ولايته على مصر سنة ثلاث وستين وتسعمائة وأنشأ تجاهه تكية ومكتبا وكان الجميع من أعظم المباني * ولما
 حصل التنظيم الجديد فى زمانها هذا وعلت الشوارع والميادين أزيل الجامع والتكية وما جاورهما من الدور
 والحوانيت وفتح الشارع الجديد الكبير المعروف بشارع محمد على وصار موضع الجامع والتكية والحمام الذى
 كان هناك وجعله منازل ميدانا عظيما تجاه سراى الامير منصور باشا وفى نزهة الناظرين ان اسكندر باشا هذا تولى
 على مصر فى عشرين من شهر ربيع الثانى سنة ثلاث وستين وتسعمائة وعزل فى شهر رجب سنة ست وستين وتسعمائة
 فكانت مدته ثلاث سنوات وثلاثة أشهر وعشرة أيام وعمر الجامع بباب الخرق وتكية تجاهه وسبيل وجعل
 عليها أوقافا وشرط النظر لمن يكون يكبر بكيا بمصر وكان من أهل الخير والصلاح والعفة والدين رحمه الله تعالى
 وعقابه انتهى * وفى حجة وقفه أنه وقف عليه وعلى غيره مما يأتى سبعة وعشرين خانة بجواره وتحتها ومكانا
 لعمل شمع العسل بخط درب سعادة ومكانا هناك فوق حوض لشرب الدواب وبمنطقة باب الخرق مكانا تجاه السبيل
 والمكتب اللذين وقفهما بجوار ذلك الجامع ومكانا تجاه درب سعادة بجوار الجامع يعرف ذلك المكان بإنشاء
 صلاح الدين الماطى عامل ديوان الموارث الحشرية بالديار المصرية وهو مطلق على الخليج وعدة أماكن محتجورة
 بخط بين السورين منها مطبخ للسكر وطاحون وفرن وحوانيت وربعان واصل تلك الاماكن من ملك الامير جاني
 الخزاوى وعمارة مدينة قبة تشتمل على مقعد وخان وأربعين خانة ومصبغتين وتسعة عشر حاصلا داخل القيسارية
 وستة وثلاثين رواقا ورزقة بمدينة قبة بقوة بقرب عزبة الرمان المعروفة قديما بأولاد جمال الدين بن يوسف وأطيانا باراضى
 ناحية أبى قطنه بالجيزة وأرضا بمعية عقبة بالجيزة وبجزيرة نصر بالمنوفية وتعرف بالخلدانية وأرضا ناحية طنسا
 بالهنساوية وأرضا ناحية بنى شقير المعروفة قديما بطههم ورمن الاسيوطية تجاه منفوط ورزقة شحومائة وثمانين
 فدانا بجوار جزيرة عليا وبجوار الرزقة وقف شرف الكهشبنى وعين لربيع تلك الاوقاف جهات بصرف فيها جعل
 لجهة وقف الحرمين الشريفين كل سنة من الفضة الجديدة ستة وثلاثين نصف افضة ووجهة وقف السعيدى ابراهيم ايمش
 فى السنة مائتين وأربعين نصف افضة جديدة ووجهة وقف الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء فى الشهر أربعة وعشرين
 فضة ووجهة وقف فاطمة بنت عبد اللطيف الطحان فى الشهر ستين فضة وخطيب هذا الجامع فى الشهر ستين فضة وفى
 اليوم ثلاثة أرتال خبز ولامامه فى نظير الامامة وحفظ كتب الوقف التى بالجامع مائة نصف فضة وخسة فضة وشرط
 أن يكون كل من الخطيب والامام حنفيا ونهضة مؤذنين بالجامع حسان الاصوات فى الشهر مائة وخسة وتسعين
 نصف افضة وفى اليوم عشرة أرتال خبز وثمانون رطل فى الشهر خمسة عشر نصف افضة وفى اليوم رطلان خبز ولاربعة
 من القراء يقرؤن فى المسجد كل يوم مائة وأربعين نصف فى الشهر وثمانية أرتال خبز فى اليوم ولثلاثة يقرؤن به
 سورة الكهف يوم الجمعة خمسة وأربعين نصف فى الشهر وستة أرتال خبز فى اليوم وللداعى عقب القراءة فى الشهر

جامع الازهر
 جامع اسكندر باشا

ثلاثين نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً ولرجل يقرأ في أحد المصاحف التي بالجامع كل يوم بعد الظهر وبعد العصر خمسة عشر نصفاً شهرياً ورطلين خبزاً يومياً ولرجل يطلق الخور فيه يوم الجمعة والعيد من خمسة عشر نصفاً والديوان خمسة وأربعين نصفاً ولاثنين وقادين ستين نصفاً ولاثنين فراسين كذلك وأسواق الساقية ثلاثين نصفاً ولائز ملاقي بالسيبل كذلك ولؤذب الاطفال كذلك ولعريف المكتب خمسة عشر فضة ولعشر ين يتيماً يتعلمون بالمكتب لكل واحد أربعة انصاف ولكاتب الغيبة في الشهر خمسة عشر نصفاً ولرجل يصلح السلاسل والاجمال والقناديل في الشهر خمسة أنصاف ولرجل يرش نجاء المسجد والتكية ويحمل الماء العذب للتكية في الشهر ثلاثين نصفاً فضة ولمتولى أمر الوقف من عتقاء الواقف ولكاتب الوقف شهر يا خمسة وأربعين نصفاً والخباز الوقف ثلاثين نصفاً شهرياً ما مائة وخمسين نصفاً لكل واحد من ذكر كل يوم رطلان من الخبز ما خلا المدرس فله ستة وما خلا مؤذب الاطفال فله ثلاثة ومثله متولى أمر الوقف وجعل لكسوة المؤذب في السنة خمسة وستين نصفاً ولكسوة العريف اثنين وثلاثين نصفاً ولكسوة العشر ين يتيماً مائة وأربعين نصفاً وجعل لعشر ين من الفقراء يقيمون بالتكية في الشهر مائة وخمسين نصفاً وفي اليوم عشرين رطلان من الخبز ولبوابهم في الشهر ثلاثين نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً ولطباخها خمسة عشر نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً وكل يوم يشتري أربعة أرطال من اللحم تجعل سبعة عشر جزءاً منها خمسة عشر للشيخ التكية وبقية الأجزاء للواردين وفي جمعة يطبخ أرز بالسمن والقلقل وفي جمعة يطبخ زردة بعسل النحل ويفرق ذلك على التكية والواردين وكل يوم أربعة أرغفة للواردين وجعل في الشهر خمسة وأربعين نصفاً من خضراوات وفي السنة مائتين وأربعين نصفاً لشراء بقرة وثلاثة خرفان تذبح في الضحية وفي السنة ما يحتاج اليه من عن أرزاً يبيض خمسة أرادب وقرع عشرة أرادب وعدس خمسة أرادب وحب أردبين ويوصل اثني عشر قنطاراً وقلقل خمسة أرطال وملح أرديا واحد ومن ستة قنطاري وعسل قطر خمسة قنطاري عن القنطار ثمانون فضة ويصرف عن ماء عذب للسبيل وزيت للجامع في اليوم رطلان وعشرة أرطال جمع اسمكندرانى وعن حصر بالجامع والتكية والمكتب وعن ألواح ومحابر وأقلام وخبز وقناديل وسلاسل وكيزان وقلل وطواجن ولوازم الساقية وأجرة النجار وعن تور وعلفه وأجرة طحان وبجان وخباز كل ذلك بحسبه وما زاد على ذلك فالواقف ومن بعده يشتري بثلمه عقار يلحق بالوقف والثلاثان لذريته ونسلهم والنظر له مدة حياته ثم لاولاده وأولادهم ثم لناظر الاموال والدفتر دار بالديار المصرية انتهى (جامع الاشرفية)

قال المقرري هذا الجامع فيما بين المدرسة السيوفية وقيسارية العنبر كان موضعه حوايت يعالوها رابع ومن ورائها ساحات كانت قياساً لبعضها وقف على المدرسة القطبية فابتدأ الهدم فيها بعدما استبدلت بغيرها أول شهر رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة وبني مكانها فلما عمر الايوان القبلى أقيمت به الجمعة في سابع جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخطب به الجوى الواعظ وقدولى الخطابة المذكورة انتهى والذي أنشأه الملك الاشرف برسباى فى جلوسه على تخت مصر وهو يشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به أعمدة وله منبر عظيم ودكة وقبلته مكسوة بالرخام الملون وأرضه وشبابيكه كذلك وبه خزانه كتب وهو معلق يصعد اليه بدرج ما خلا مطهرته وأخيلته وله منارة وساقية وشعائره مقامه من ربيع أوقافه ويؤذن به جماعة أذانا واحداً سلطاناً كسائر مساجد السلاطين مثل جامع الغورية والسلطان حسن ونحو ذلك ويصل به خلائق كثيرة وكثيراً ما يقرأ به أهل الازهر درسهم لاتساعه ونظافته وخفته فانه تلوح عليه علامات القبول * والاشرف هو كافي تاريخ الاسماقى الملك الاشرف أبو النصر برسباى الدقاقي تولى الملك يوم الاربعاء ثامن ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة وهو ثامن ملوك الجزائر كسوة وكان سلطاناً مهيباً ذا شهامة وتدابير وفتح قبرس سنة تسع وعشرين وأحضر ملكها أسيراً ذليلاً حقيقاً حتى وقف بين يديه بخضوع وانكسار فحنن عليه وأعادته الى ملكته من اختياره من أتباعه وجعل عليه خزينة يرسلها له فى كل سنة وعمر بمخافاهم رفاقوس جامعاً عظيماً وسبيلاً وعمرت به خارج باب النصر جوارز به الظاهر برقوق وبني مدرسته برأس الوراقين ويحكى ان مؤذنها كان مولعاً بشرب الخمر يؤذن وهو سكران فرأى

جامع الاشرفية

ترجمة الملك الاشرف

في منامه السلطان برسباي يضربه بالقرابح على رجليه وهما في الفلقة فلما أفاق لم ير أحدا ورأى أثر الضرب في رجليه
 ووجد نفسه معقدا فتأب الى الله تعالى واستمر مقعدا الى أن مات وتوفي السلطان برسباي يوم السبت ثالث
 عشر ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة انتهى وفي زهمة الناظر بن يقال انه قتل ابنه يوسف ودفن بترته
 خارج باب النصر وكان سلطانا جليلا مهيبا لين الجانب يعيل الى الخير وسمع القرآن ويصوم الخميس والاثين والايام
 البيض وأول كل شهر وآخره ويعيل أهل الصلاح وأمر بمسجد أمان كان متعدد بالمسجد الحرام وكانت سفرته
 المشهورة الى آمد وديار بكر سنة ست وثلاثين وثمانمائة وله الاوقاف العظام على الخيرات وأنواع البر انتهى وفي
 كتاب وقفيته انه وقف هذا الجامع برأس الجزيرتين وبه السبيل والمكتب ومسجد باب النصر ومدرسة بالعراق
 خارج باب النصر وترته بجوار تلك المدرسة وبها سبيل ومنزلة وصهر ينج وزاوية بالعراق تجاه تلك المدرسة وقبة
 هناك ومسجد ابنسرياقوس وبه سبيل وبتر وحوضا بناحية السوادة وسنة حوايت بجوار المدرسة الاشرفية وبناء
 محكر هناك ومكانا بالوراقين ومكانا تجاه المدرسة ومكانين بجوار المدرسة السنية ومكانا بخط باب الزهومة وحانوتا
 تجاه المدرسة الصالحية وطبقة فوقه ومكانا بجواره ومكانا بخط بين القصرين وأمكنة بخط الركن الخلق ومكانا داخل
 باب النصر وحاصل بخط الخراطين وبناء محكر الخط المذكور ومكانا بخط الخمين ومكانا بخط الغرابلين ومكانا بخط
 باب الخرق وقيسارية بخط المذكور ودارا بخط زقاق حلب مظلة على بركة القيل ومكانا تجاه ذلك ومكانا بخط التبانة
 وآخر تجاه المدرسة الناصرية وآخر بخط الرملة وآخر بقرب سويقة منعم وبناء محكر اتجاه الكبش ومكانين بخط
 الصليبية وحماما محكرا باب الشعربة ومكانا ونصف بتر هناك أيضا وبستانا بخط فم الخور وخانوا وبستانا بسر ياقوس
 وأرض زراعية ببركة الحاج وبنية الامراء وبناحية قلبوب وبناحية سنديون وبناحية نوى قليموية وبناحية
 أبي رجوان من الجزيرة وبناحية الجزيرة وأرضا بناحية جربة محمد وبناحية وسيم وبناحية طناش وبناحية الجزيرة
 كلها من الجزيرة وأرضا بناحية ربه وادرنكه وطوخ وبناحية بز وبنس جميعها من السيوطية وأرضا بقرب مدينة
 بليس وبنية عباد من الغربية وبنية خيار وبناحية شرسابه وبناحية بسكالس وبناحية الحراء وبناحية سنديس
 الجميع من الغربية وأرضا بناحية شسر بصورة وبناحية الشوبك وبناحية هنتفا وبناحية منقطين من الهندسوية
 وبساقية أبي شعرة من المنوفية وبنية قرموط دقهلية وبناحية فرسوط قوصية وبناحية المهمشي فيومية وبناحية طما
 فيومية أيضا والكربون والجزيرة الصافية من البحيرة وذلك غير عقارات وأطيان بدمشق وحلب * وأمام صريف
 الربع فيصرف لامام هذا الجامع شهر يالف درهم ويومية ثلاثة أرطال خبز والخطيب خمسمائة درهم في الشهر
 وثلاثة أرطال خبز في اليوم وللمرتبة في الشهر مائة درهم ولتسعة مؤذنين ألف وثمانمائة درهم شهر ياوسبعة وعشرون
 رطلا خبز او ميا وللميقاني ثلثمائة درهم وثلاثة أرطال خبز او لمدرس حنفي ثلثمائة درهم في كل شهر وستة أرطال
 قرصة في كل يوم وللمدرس مالكي خمسون درهما شهريا وستة أرطال قرصة يوميا وللمدرس حنبلي كذلك وللمدرس
 شافعي مائة درهم وستة أرطال قرصة وثلثون طالبا بسبعة آلاف وخمسمائة درهم شهر يا وخمسة وتسعون رطلا
 خبز او ميا ولاثنين خادمين للطلبة في فرش السجادات ونحو ذلك في الشهر ما يتأدرهم وفي اليوم ستة أرطال خبز
 ولكتاب الغيبة ثلثمائة درهم وثلاثة أرطال وثلثون درهم بقرآن كل يوم بالمسجد ألف درهم شهر ياوسبعة وعشرون
 رطلا او ميا ولخازن الكتب بالمسجد ثلثمائة درهم وثلاثة أرطال وثلثون درهم بقرآن ثمانمائة درهم وخمسة عشر رطلا
 ولاثنين وقادين أربع مائة درهم وثلاثة أرطال ولسواق الساقية كذلك وللكناس معرش تجاه المسجد ثلثمائة درهم
 وثلاثة أرطال ولثمن الزيت ألف درهم شهر يا ولعلاف أو اوار الساقية والقواديس والطوائس ونحو ذلك ستمائة درهم
 شهر يا وثلثين يتيم بالكتب بالمسجد ألف درهم شهر يا وتسعون رطلا يوميا ولؤذنين ثلثمائة درهم شهر يا وثلاثة أرطال
 يوميا وللمزملاتي خمسمائة درهم شهر يا وثلاثة أرطال يوميا ويصرف لامام مدرسة العراق خمسة وثلاثون درهما
 نقره جيدة شهر يا وثلاثة أرطال خبز يوميا وفي نظير قراءته في المصحف كل جمعة خمسون درهما شهر يا وخطيبها
 مائة درهم وللمدرس بها حنفي خمسة وسبعون درهما ولسبعة عشر طالبا مائة درهم شهر يا وواحد وخمسون رطلا من

الخبز يومياً ولا أربعة مؤذنين وقراشين بالمدرسة والتربة والقبسة ألف ومائتا درهم شهرياً ومن الخبز ستة أرطال يومياً
وللمرقى خسون درهمين وثلاثة أرطال ولثمن زيت خمسة وثلاثون درهماً شهرياً ومن قواديس وطوانس وشعورها
ثلاثون درهماً شهرياً ولامام مسجد باب النصر مائة درهم وللمؤذن خمسة عشر درهماً فضة وورطلان خبزاً وعليه
تعليم الأولاد بمكتب ذلك المسجد ولعشرة أيام بالمكتب خمسة عشر درهماً فضة ومائتا درهم جسد وعشرون رطلاً
خبزاً وبالجامع مرقاوس ماهوميين فيسه ولصالح زاوية سيدي ذى النون المصري الف درهم شهرياً وذلك غير
ما يصرف للناظر والشادو الكاتب والجاني ونحوهم وغير ما يصرف سنوياً في كسوة الأيتام والتوسعة ونحو ذلك
وغير ما يصرف في جهات خيرية منها مائة قميص من الخاتم ترسل للقراء الحرم المكي والمدني ولامام الحنفية بالحرم
المكي نظير قراءته خمسة أحراب من القرآن كل يوم أربعة دنائير شرفية كل سنة ومثل ذلك في الحرم النبوي وعلى
مصالح المدارس بمكة المشرفة بعض اراداً طيبان أبي رجوان جيزية وغير ذلك مما هو مبين في حجة الوقفية انتهى
(جامع الاصطبل) في المقرري ان هذا الجامع في الاصطبل السلطاني من قلعة الجبل انتهى ويظهر ان هذا
الجامع هو الذي انهدم في الحريق الذي وقع بالقلعة في سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف لقرية من اصطبل قديم
سلطاني كان هناك (جامع أصل) قال المقرري هذا الجامع خارج الدرب المحروق أنشأه الامير بهاء الدين
أصل السلاح دار في سنة ست وأربعين وسبع مائة ورتب به درسا وجعل له أوقافاً وأصل هو أحد عماليك الملك المنصور
قلاوون الثاني وقع من نصيب الامير سيف الدين اقوش المنصورى لما فرقت عماليك الملك الاشرف خليل بن قلاوون
بعد قتله في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون ثم انتقل الى الامير سار فلما حضر الملك الناصر محمد من الكرك بعد سلطنة
بيبرس الجاشنكير خرج اليه أصل وبشره بهروب بيبرس فأنعم عليه باهرة عشرة ثم تنقل الى أن صار أمير مائة وكان
أحد المشايخ ويجلس رأس الحلقة ويحيد رمي الشباب مع سلامة صدر وخير الى أن مات في يوم السبت عاشر شعبان
سنة سبع وأربعين وسبع مائة انتهى وفي الضوء اللامع للسحاوي ان لأصل هذا سبطا دفن بهذا الجامع وترجمه حيث
قال عمر بن خليل بن حسن بن يوسف الركن بن القوس الكردي الاصل القاهري الشافعي سبط الشهابي أصل صاحب
الجامع الشهير بسوق الغنم لأن أمه وهى الف ابنة الشهاب أحد الفارقاني أمها فرج خاتون ابنة أصل فلذا يقال له ابن
أصل ويقال له أيضاً ييب الجلال البلقيني لكونه كان زواجاله المذكورة تزوجها بعد والده المتزوج بها بعد أخيه
البدري السراج وحظيت عند الجلال وكان يقال له ابن المشطوب لثطب كان بوجه والده ولد في سنة ثمان مائة
بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن عند النور المنوفي والعمدة وعرضها على البرهان بن رفاعه وآخرين منهم زوج أمه
الجلال ووجح حجة أمه في سنة عشرين وصاهر العلم البلقيني على أكبر بناته وولى نظير جامع أصل والتحدث على
أوقاف طنطاى الحسامى وبني دار بالقرب من مدرسة المولوى البلقيني وحدث باليسير أخذ عنه الطلبة وكان كثير
الحركة والكلام وقد كبر ولم يمت مديماً للتلاوة حتى مات في رمضان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بجامع الحاكم في
مشهد لا بأس به ثم دفن بجامعهم في سوق الغنم رحمه الله تعالى اه ملخصاً وأنشأ بجوار هذا الجامع داراً سنوية
وحوض ماء للسبيل والى الآن هذا الجامع مقام الشعائر وبه أربعة ألوانه وعلى حائط اللوان الذى عليه المنبر
ألواح رخام في الدائر وكان على حنينة قبة هدمت الا تبقى مكشوفة وله بابان بشارع أصل مكتوب بأعلى أحدهما
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أنشأ هذا الجامع المبارك العبد الفقير الى الله
تعالى أصل عبد الله السلاح دار المالكي الصالحى وابتدأ في عمارته في سنة خمس وأربعين وسبع مائة وأوفى في ربيع
الاول سنة ست وأربعين وسبع مائة وله أوقاف تحت نظر الاسطى سلمان السندي يسي بتقرير من الحكمة ومبلغ
اراده في السنة اثنا عشر ألف قرش وأربعة وستون قرشاً منها ايجاراً ما كن أحد عشر ألف قرش وتسعمائة وستة
وتسعون قرشاً ونصف وأحكار سبعة وستون قرشاً ونصف يصرف منها في المرتبات أربعة آلاف وأربع مائة وأحد
عشر قرشاً ونصف والباقي للعمارات (جامع الاقزم) قال المقرري هذا الجامع بسفح الرصد عمره ابن الاقزم أمير
جاندار وهو عز الدين ابيك الملكى الصالحى سنة ثلاث وستين وستمائة وعمر أيضاً مسجد اجامع بجسر الشعبية

جامع الاصطبل
جامع أصل
جامع الاقزم

جامع الاقصر

جامع الماس
تحت الماس

جامع ام السلطان

المعروف بجسرا لافرم بظاهر مدينة مصر فيما بين المدرسة المعزوية بركة الحناء قبلي مصر وبين رباط الانبار النبوية
 عمره سنة ثلاث وتسعين وسمائة وعرف فيما بعد بابن اللبان الشافعي لاقامته فيه ثم انقطعت الجمعة والجماعة منه
 لخراب ما حوله وبعد البحر عنه وقد اندم الآكل منه ما انتهى **(جامع الاقصر)** هو على عين السالك من شارع
 الامشاطية بخط بين القصرين يري دباب الفتوح بقرب حارة برجوان وجامع السلحدار قال المقرري كان مكانه
 علافون فامر الخليفة الاحمر وزيره المأمون بن البطائحي بانشاء جامع فليترك قدام القصر وكانوا بناه في سنة تسع
 عشرة وخمسمائة واشترى له حمام شهول ودار الخناس وجسم ما على سدنته ووقود مصابيح والموظفين فيه وما زال
 اسم المأمون والاحمر على لوح فوق محرابه وفيه تجديد الملك الظاهر بيبرس له ولم تكن فيه خطبة ثم جددته الوزير
 المشير بلغا الى سنة تسع وتسعين وسمائة وانشأ بظاهر باب البحرى حوائت يعلاها طباق وجد في صحنه بركة
 لطيفة يصل اليها الماء من ساقية وجعلها مر تفعة ينزل منها الماء من بناير نحاس ونصب فيه منبر اوصليت فيه الجمعة
 في تلك السنة وبنى على غنسة المحراب البحرى مئذنة وبيض الجامع ودهن صدره باللوز ورو الذهب وانشأ مئذنة
 بجوار باب الذي من جهة الركن المخلقي وجد حوضه الذي تشرب منه الدواب وهو في ظهره تجاه الركن المخلقي وبئر
 قديمة قبل الملة الاسلامية كانت في دير بهذا الموضع وتعرف ببئر العظام بسبب ان جوهر القائد نقل من الدير عظاما
 من روم قوم يقال انهم من الحواريين والعمامة تقول بئر العظمة وهي في غاية السعة وبالجامع درس من قديم الزمان
 ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة هدمت المئذنة من أجل ميل حدث بها وأبطل الماء من البركة لانفساده جدار
 الجامع القبلي انتهى وهو الى الآن عامر مقام الشعائر تام المنافع واسمه لم يتغير وأرضه منخفضة عن أرض الشارع
 ولناس في بئر اعتقاد ويستشفون بها **(جامع الماس)** قال المقرري عن هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة
 بناه الامير سيف الدين الماس الحاجب وكل في سنة ثلاثين وسمائة وكان الماس هذا أخدم المالك السلطان الملك
 الناصر محمد بن قلاوون فرقا الى ان صار من اكبر الامراء وبلغ منزلة النيابة الا انه لم يسم بالنائب ويركب الامراء
 الاكبر والاصغر في خدمته ويجلس في باب القلعة من قلعة الجبل في منزلة النائب والحجاب وقوف بين يديه وما برح
 على ذلك حتى توجه السلطان الى الحجاز في سنة اثنيتين وثلاثين وسمائة فتركه في القلعة مع ثلاثة من الامراء بقرية
 الامراء امامه في الحجاز واماني اقطاعهم وامرهم ان لا يدخلوا القاهرة حتى يحضروا من الحجاز فلما قدم من الحجاز قدم
 عليه وامر به في صفر سنة اربع وثلاثين وسمائة وكان غضبه عليه اسباب منها انه لما قام في غيبة السلطان بالقلعة
 كان يرسل الامير جمال الدين اقوش نائب الكرك ويودده وبدت منه في مدة الغيبة امور فاحشة من معاشره
 الشباب ومن كلامه في حق السلطان فاخذ وحبس وبعد ثلاثة ايام من حبسه قتل خلقا في محبسه في الثاني عشر من
 صفر سنة اربع وثلاثين وسمائة ووجل من القلعة الى جامع فدفن به ونهب جميع ما في داره فوجدت ستمائة الف
 درهم فضة ومائة الف درهم فلو ساو اربعة آلاف دينار ذهباً وثلاثين حياصة ذهباً كالملة بكتفتها وخلعها خلاف
 الجواهر والتحف انتهى وهذا الجامع الآن عامر مقام الشعائر وله باب الى ميدان سراي الخلية في مواجهة باب
 السراي وفي داخل حارة الماس باب وبه منبر دقيق الصنعة وبوئك على عمد من الرخام ودائر محرابه بالقيشاني وفي وسط
 صحنه حنيفة بجانبها بئر تلامنها وبه ضريح منشئه عليه تبة ولها شباك مشرف على الشارع وله اوقاف تحت
 نظر محمد افندي رشدي يبلغ ايراده في السنة اثني عشر الف قرش واربعة وعشرون قرشا وعرب
 بالروزناحة اربعمائة قرش وخمسة قروش واحكاما مائة وستة وثلاثون قرشا يصر من ذلك للخدمة واقامة الشعائر
 اربعة آلاف وثلثمائة وثمانية وثمانون قرشا والباقي يحفظ تحت يده للعمارات **(جامع ام السلطان)** هذا الجامع
 بشارع التبانة على غنسة السالك من الدرب الاحمر الى القلعة بين باب الوزير وجامع المارداني له بابان أحدهما بالشارع
 وآخر بجارية مظهر باشا وصحنه مفروش بالرخام النفيس وفيه تقاسيم جميلة وكان يعرف بمدرسة ام السلطان وعلى غنسة
 الداخل من الدهليز لوح رخام أزرق مقسم باللون الاخضر منقوش فيه الحمد لله انشاء هذه المدرسة المباركة مولانا
 السلطان الملك اعز الله انصاره لو الدنة تقبل الله منها وهذا المسجد الآن عامر مقام الشعائر وفي المقرري في ذكر

المدارس مدرسة أم السلطان خارج باب زويلة بقرب القلعة يعرف خطها الآن بالتبانة وكان موضعها مقبرة أنشأتها
الست الخليفة الكبرى بركة أم السلطان الأشرف شعبان بن حسين سنة احدى وسبعين وسبعائة وعملت بها
درسا للشافعية ودرسا للحنفية وعلى بابها حوض ماء للسبيل وهي من المدارس الجليلة وفيها دفن الملك الأشرف بعد
قتله * وركبة هذه هي الست خوند كانت أمة مولدة فلما أقيم ابنها في مملكة مصر عظم شأنها ووجت سنة سبعين بتجمل
كثير ورج زائد وعلى محفها العصائب السلطانية والكؤوسات تدق معها ومعهما ما يجمل وصفه من ذلك قطار جمال
محملة تحاقر قد زرغ فيها البقل والخضراوات وعند قدومها خارج السلطان بعسا كره الى لقائها وسار الى اليوب
وماتت سنة أربع وسبعين وسبعائة وكانت خيرة عفيفة لها بر كثير ومعروف معروف تحدث الناس بحجتها عادة سنين
لما كان لها من الأفعال الجليلة في تلك المشاهد الكريمة وكان لها اعتقاد في أهل الخير ومحبة في الصالحين وقبرها موجود
بقبة هذه المدرسة واتفق انها الممات أنشد الأديب شهاب الدين أحمد بن يحيى الأعرج السعدي هذين البيتين

في ثامن العشرين من ذي قعدة * كانت صبيحة موت أم الأشرف

فالله يرحمها ويعظم أجرها * ويكون في عاشور موت اليوسفي

فكان كما قال وغرق الجاني اليوسفي كما ذكرنا ذلك في الكلام على جامع (جامع أم الغلام) هذا الجامع يعرف
أيضا بجامع اينال وهو بشارع قصر الشوك يسلك اليه من جهة باب المشهد الحسيني المعروف بالباب الأخضر أنشأه
السلطان اينال اليوسفي وهو جامع كبير شعوره مقامه ومنافعه تامة وبداخله ضريح يعرف بضرخ أم الغلام وجد
مكتوبا على باب بعد البسلة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا مقام سيده نساء العالمين
السيدة فاطمة وولدها الحسين صلوات الله عليه أمر بتجديده هذا المقام المبارك الامجد وبقي الكتاب لم يكن قراءته
وبعد ذلك تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة (جامع الانصاري) هو بشارع مشتهر بالقرب من الشارع الموصل لساحة
الخير جهة القواله شعوره مقامه وليس به آثار تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظرها الحاج مرزوق كريم الكاتفي

(جامع اولاد عنان) هو خارج باب البحر على يسار الذاهب من الشارع الجديد الى محطة السكة الحديدية والى شبرا
الخيمة بقرب قنطرة الخليج الناصري الذي هو اليوم الترعنة الحلوة الذهبية الى السويس وكان أولا على شاطئه فلما
اختصر صار بعيدا عنه ويعرف قديما بجامع المقس وكان يعرف أيضا بجامع باب البحر وفي خطط المقرري هذا
الجامع أنشأه الحاكم بأمر الله على شاطئ النيل بالمقس وكان المقس خطة كبيرة وهو بلد قديم من قبل الفتح ووقف
الحاكم أما كن بمصر على الجوامع بصرف من ضمنها ما يحتاج اليه جامع المقس من عمارة وثمان الحصر العبدانية
والمضفورة وثمان العود للبحر وغيره على ما شرح من الوظائف وكان لهذا الجامع فحل كثير في الدولة الفاطمية
ويركب الخليفة الى المنطرة كانت بجانبه عند عرض الاسطول فيجاس بها المشاهدة ذلك * وفي سنة سبع وثمانين
وخسمائة أنشقت زرية من هذا الجامع لكثرة زيادة ماء النيل وخيف على الجامع السقوط فأمر بعمارتها * وفي
دولة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أنشأ متولى العمارة بها الدين قراقوش بجوار هذا الجامع برجا كبيرا
مكان المنطرة التي كانت للخلفاء * فلما كانت سنة سبعين وسبعائة جدد هذا الجامع الوزير صاحب شمس الدين
عبد الله المقسي وهدم القلعة وجعل مكانها جنينة فصار العامة يقولون جامع المقسي ليكون جديده ويضه وقد
انحسر ماء النيل عنه وصار اليوم على حافة الخليج الناصري * ونظر هذا الجامع يبدأ اولاد الوزير المقسي وقد جعل
عليه أوقافا للمدرسة وخطيب وقومة ومؤذنين وغير ذلك وقال جامع السيرة الصلاحية وهذا المقسم على شاطئ النيل
بزار * وهذا مسجد يتبرك به البرار وهو المكان الذي قسمت فيه الغنمة عند استيلاء الصحابة رضى الله عنهم على مصر
قبل أمر السلطان صلاح الدين باذارة السور على مصر والقاهرة تولى ذلك الامير قراقوش وجعل نهايته عند المقس
وبني فيه برجا وبني مسجده جامعها واتصلت العمارة منه الى البلد وصار تقام فيه الجمع والجماعات * وفي الضوا اللامع
للمصاوي ان صاحب المذكور كان نصرانيا وكان يقال له قبل أن يسلم شمس وكان يعرف بالمقسي نسبة للمقسم ظاهر
القاهرة جدد جامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به وهجرت شهرته الاولى وهو المترجم في سنة خمس وتسعين وسبعائة

ترجمة الست بركة أم السلطان الأشرف شعبان

جامع أم الغلام

جامع الانصاري جامع اولاد عنان

من انباء شيخنا وغيره انتهى * وفي تاريخ ابن اياس من حوادث سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ان جماعة من النصارى كانوا يسكرون في بيت على الخليج بالقرب من جامع المقدس فلما قوى عليهم السكر وتزايد منهم الضجيج أرسل اليهم الشيخ محمد ابن عنان ينهاهم عن ذلك وكان وقتئذ مقيما بالجامع المذكور فلم ينتهوا وسبوا الشيخ ساقبغا فاطلع الشيخ عند ملك الامراء وشكاه له من النصارى فارسا بالقبض عليهم فهربوا ثم قبضوا على واحد منهم فرسم ملك الامراء بجرقه فلما رأى النصراني ذلك أسلم خوفا على نفسه من الحرق فألبسوه عمامة بيضاء واختفى بقية النصارى عند يونس النصراني حتى خمدت الفتنة انتهى * وفي تاريخ الجبرتي ان الفرنسيين لما دخلوا مصر هدموا عدة مساجد منها هذا الجامع انتهى * وفي هذا الجامع ضريح سيدي محمد بن عنان ترجمه الشعرا في الطبقات فقال كان رضى الله عنه من الزهاد العباد وما كنت أمثله الا بطاوس اليماني أو سفبان الثوري وكان مشايخ العصر اذا حضروا عنده كالاطفال في حجر مريم وكان يضرب به المثل في قيام الليل وفي العفة والصابية وكان له كرامات عظيمة وكان وقته مضبوطا لا يتفرغ الكلام اللغو ولا شئ من أخبار الناس ويقول كل نفس مقوم على بسنة وكنا ونحن شباب في ايامي الشتاء نحفظ ألوانا وكتب بالليل ونقرأ ما ضينا وهو قائم يصلي على سطح جامع الغمري ثم تنام وتقوم فنجده يصلي وهو متلفع بجرامه والناس تحت اللحف لا يستطيعون خروج شئ من أعضائهم وكان يجب الإقامة في الاسطحة كل جامع أقام فيه عمل له فوق سطوحه خصوصا أو خيمته وأقام في بدء أمره ثلاث سنين في سطح جامع عمرو ولا ينزل الا الصلاة للجماعة أو بحضور درس الشيخ يحيى المناوي وكان يقول حفظت القرآن وأنا رجل ويقول منذ وعيت على نفسي لا أقدر على جلوسي بلا طهارة قط وكانت تصيبني الجنابة فلا أجعل للغسل البركة على باب دارنا في ليالي الشتاء فأفرق الثلج عن وجهها ثم أغطس فيها فأجد الماء من الهمة ساخنا فيها وكان رضى الله عنه يقول مجالسة الاكابر تحتاج الى الطهارة وقال الشيخ عبد الدائم ابن أخيه بعث مركب قلقامس من زرع عمي وجنته بمنها أربعين دينارا فصاح في فرغتها من بين يديه وجاءه شخص وهو في جامع المقسم أوائل حجيته من بلاد الريف بالشرقية وقال له ان جماعة يقولون هذه الخلاوى التي فيها القراء لنا فامر بنقل دسوت الطعام الى الساحة التي بجوار سيدي محمد الجبروني وكل طبخ الطعام هناك وكان مدة إقامته في مصر لا يكاد يصلي الجمعة مرتين في مكان واحد خوفا من الشهرة وكان يكره للفقير أن يغتسل عريانا ولو في خلوة وبشدة في ذلك ويقول طريق الله ما بنيت الا على الادب مع الله تعالى وكان لا يركب قط الى مكان الا ويحمل معه الخبز والدقة ويقول ان الرجل اذا جاع وليس معه خبز استشرقت نفسه للطعام فاذا وجده أكله بعد استشراف النفس وقد نهى الشارع عن ذلك ومناقبه رضى الله عنه لا تحصي ولما حضرته الوفاة ومات نصفه الاسفل حضرت صلاة العصر فأحرم جالسها خلف الامام لا يستطيع السجود ثم اضطجع والسجدة في يده فوجدناه ميتا وذلك في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة عن مائة وعشرين سنة ودفن بجامع المقسم وصلى عليه الأئمة والسلطان طومانباي وصار يكشف رجل الشيخ ويعرغ خدوده عليها وكان يوصيها بمشهودا انتهى * وما اشهر من أن أخاه الشيخ عبد القادر بن عنان مدفون معه في هذا الجامع لأصل له في الطبقات انه لما مات الشيخ عبد القادر بن عنان سنة عشرين وتسعمائة دفن ببره متوش من بلاد الشرقية وقبره بها ظاهر يزار وكان يتلو القرآن آتاء الليل وأطراف النهار وهو يحصد أو يحرث أو يمشي وكان سيدي محمد يقول الشيخ عبد القادر عمارة الدار والبلاد ووقائعه كثيرة مع الحكام ومشايخ العرب وكان يقول كل فقير لا يقتل من هؤلاء الظلمة عدد شعرا رأسه فها هو فقير انتهى * ويعمل سيدي محمد مولد سنوي وحضرة في كل أسبوع (جامع الاولياء) هو بالقرافة الكبرى وكان يعرف بجامع القرافة قال المقرري كان موضعه يعرف بحظرة المعافر وهو مسجد بنى عبد الله بن مانع بن مورع يعرف بمسجد القبة قال القضاعي كان القراء يحضرون فيه ثم بنى عليه المسجد الجامع الجديد بنى السيدة المعزبة أم العزيز بالله نزار بن المعز سنة ست وستين وثلثمائة وهو على نحو بناء الجامع الازهر وله أربعة عشر بابا أحدها مصفح بالحديد الى حضرة الخراب والمقصورة من عدة أبواب وكلاهما مربعه مطوية الابواب قدام كل باب قنطرة قوس على عمود رخام ثلاثة صفوف وهو مصبوغ بألوان الاصباغ من صنعة البصريين وبني المعلم المزوقين شيوخ السكاي والنازول وفي سنة ست عشرة وخمسمائة رمم شعثة أبو البركات

جامع الاولياء

محمد بن عثمان وكيل الوزير أبي عبد الله بن فائق البطائحي ولم يزل على عمارته الى أن احترق في السنة التي احترق فيها جامع عمرو وهي سنة أربع وستين وخمسة مائة عند نزول مري ملك الفريجي على القاهرة أمر بحرقه مؤتمن الخلافة جوهر لئلا يحطب فيه لبنى العباس ولم يبق فيه بعد الحريق سوى الخراب الاخضر ثم جددت عمارته في أيام المستنصر وكانت القرافة الكبرى عامرة بسكنى السودان التكاررة وهو مقصود للبركة انتهى باختصار * وفي تحفة الاحباب للسجواوي ان هذا الجامع مباركة لم يزل الناس يفزعون اليه في الشدائد للتضرع الى الله تعالى وكان الناس يصلون في قيسارية العسل حتى فرغوا من بنائه في رمضان من السنة التي ابتدئ فيها بناؤه وكان به بيت مال الايتام بناه أسامة ابن يزيد متولى خراج مصر أيام سليمان ابن عبد الملك ثم بناه أحمد بن طولون سنة ست وخمسين ومائتين وهو على الزيادة التي في قلبه وما زال أهل الخير والصلاح يتبركون بهذا المكان الى هلم ولهذا اشتهر بجامع الاولياء وفي قلبه تربة القاضي الفقيه المعروف بالنعمان كان محافظا على علوم النسب له مصنوعات منها كتاب دعائم الاسلام وكتاب اللاتى والدرر وكان العاضدين زوره ويجلس دونه وتربة بنى النعمان مشهورة حسنة البناء والى جانب الجامع تربة بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب المعزدين الله الذي نسبت اليه القاهرة انتهى * وهذا الجامع في الشمال الغربي لساقية أم السلطان قبلي عين الصيرة بمسيرة ثلاث ساعة ولم يبق منه الا الآن البعض جدران وصار هو وما حوله مقابر على صورة حوش كبير وبه قبر يقال انه لعبد الله بن عمرو بن العاص وشهرته بجوش الاولياء وحوش أبي علي وبه مساكين مختربة ويجواره من الجهة الشرقية بئر مطموسة ويجواره أيضا من الجهة البحرية محمل يعرف بالشريفية مبنى بالجر المئين وبه محراب كبير تكنته أربعة محراب صغيرة وليس به سقف وفي غريسه نحو ألف متر محمل يعرف باصطبل عتري جعل اليوم جبانة (جامع الشيخ اوانان) هو بدير الحباله وشعائره مقامة ومانعة تامة من منبر ومنارة ومطهرة وأخيلة ونحو ذلك وبداخله ضريح يقال له ضريح الشيخ اوانان عليه مقصورة من الخشب ويجوار المسجد ضريح خوجة بردى وكلاهما تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد رضوان بيده وقفية للجامع فيها تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة (جامع ايتش) هو داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس التبانة جميعه بالجر النخيت وبه قبعة مرفوعة يظهر أن ليس بها قبرا حدوش شعائره مقامة من أوقافه وعده المقريري في المدارس وقال هذه المدرسة أنشأها الامير الكبير سيف الدين ايتش النجاشي ثم الظاهري في سنة خمس وثمانين وسبعمائة وجعل به مدارس فقه للحنفية وبنى بجانبها فندقا كبيرا يعلوه ربع ومن ورائها خارج باب الوزير حوض مال السبيل وربعها وهي مدرسة ظر بقة * وايتش هو ابن عبد الله كان أحد المماليك اليلغاوية انتهى ويقال انه توفي بأرض الشام (جامع اينال) هذا الجامع خارج باب زويلة بخط الخيمية بجوار جامع محمود الكردي وهو مقام الشعائرية خطبة وله منارة وبداخله قبر منشئه * وله أوقاف كان تحت نظر الشيخ أحمد بطة أحد خوجات المدارس الملكية وهذا الجامع هو مدرسة اينال التي ذكرها المقريري فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من حارة الهلالية بخط القماحين كان موضعها في القديم من حقوق حارة المنصورة أوصى بعمارته الامير الكبير سيف الدين اينال اليوسفي أحد المماليك اليلغاوية فابتدأ بعماله في سنة أربع وتسعين وسبعمائة وفرغت في سنة خمس وتسعين وسبعمائة ولم يعمل فيها سوى قرايتنا وبنو قراة القرآن على قبره فانه لما مات في يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبعمائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارة هذه المدرسة فنقل اليها ودفن فيها * ثم ان اينال هذا ولي نيابة حلب وصار في آخر عمره أتابك العساكر بديار مصر حتى مات وكانت جنازته كثيرة الجمع مشى فيها السلطان الملك الظاهر برقوق والعساكر انتهى * (جامع الصالح أيوب) هذا الجامع بتشارع النحاسين تجاه الصاغة عن يسار الداخل من باب حارة الصالحية الى خان الخليلي وهو مقام الشعائرية خطبة وكان انشاؤه ولا مدرسة عرفت بالمدرسة الصالحية * قال المقريري المدرسة الصالحية بخط بين القصرين كان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل محمد بن العادل بن أيوب فذلك أسامها في رابع عشر ربيع الآخرة سنة أربعين وستمائة ولما تمت رتب فيها دروسا أربعة على المذاهب الأربعة وهو أول من عمل بمصر دروسا أربعة في مكان ثم اختط ما وراء هذه المدارس

جامع الشيخ اوانان

جامع ايتش

جامع اينال

جامع الصالح أيوب

في سنة بضع وخمسين وستمائة وجعل حكر ذلك لهذه المدرسة * ثم ان الملك السعيد محمد بركة خان بن الظاهر بيبرس وقف الصاعقة التي تجاهاها وأما كن بالقاهرة وبمدينة المنحلة الغربية وقطع أراضي جزأ بالاعمال الجزيية والاطفافية على مدرسين أربعة عند كل مدرس معيدان وعدة طلبية وما يحتاج اليه من أئمة ومؤذنين وقومة وغير ذلك وثبت ذلك في سنة سبع وسبعين وستمائة وهي جارية في وقفها الى اليوم * ثم في سنة ثلاثين وسبع مائة رتب جمال الدين أقوش نائب الكرك خطيبا بابوان الشافعية من هذه المدرسة وجعل له في كل شهر خمسين درهما ووقف عليه وعلى المؤذنين وقفاً جارياً واستمرت الخطبة هناك الى اليوم * ويجوز ان المدرسة قبة الصالح بنت اشجرة الدر لاجل مولاها الملك الصالح أيوب عند مات وهو على مقاتلة الفرنج بناحية المنصورة ليله نصف شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة فكتمت زوجته شجرة الدر موته خوفاً من الفرنج وجعلت تخرج المناشير والتواقيع والكتب وعلمها علامة خادم يقال له سهيل فلا يشك أحد في أنه خط السلطان وأشاعت ان السلطان مستقر المرض الى أن أتت في ذلك الى الملك المعظم توران شاه ابن الصالح فا حضرته من حصن كيفا ثم حضرت جثة الملك الصالح في حراقة الى قلعة الروضة ثم نقل الى هذه القبة في تابوت وصلى عليه يوم الجمعة فدفن به اليلة السبت الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وأربعين وستمائة ووضع عند القبر سناجق السلطان وبجته وتر كاشه وقوسه ورتب عنده القراء على ما شرطت شجرة الدر في كتاب وقفها وكان موضع هذه القبة قاعة شيخ المالكية انتهى باختصار * وقد دخل بعض هذا المدرسة في الدور المملوكية وكان سورها القبلي الى خان الخليلي والبحري الى مدرسة الظاهر والغربي الى الشارع والشرقي الى حارة الصالحية * ومن داخل بابها الكبير بابان متقابلان أحدهما يوصل الى محل الخنابلة والشافعية والاخر الى محل المالكية والحنفية وكانت تسمى المدارس الاربعة * وللاسلطان الصالح زيارة كل أسبوع ومولد كل سنة ليلة الثلاثاء من آخر مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه * (حرف الباء) * (جامع باب الوزير) هو المعبر عنه في خطط المقرئى بجامع قوصون وقال هذا الجامع داخل باب القرافة تجاهه خانقاه قوصون أنشأه الامير سيف الدين قوصون وعمر بجانبه جاما فعمرت تلك الجهة من القرافة بجماعة الخانقاه والجامع انتهى * وهذا الجامع عامر الى الآن وعرف بجامع باب الوزير لجواربه لباب الوزير الذي هو أحد أبواب القرافة تحت القلعة (جامع الباسطى) في المقرئى ان هذا الجامع في بولاق خارج القاهرة قال أدركت موضعه وهو مظل على النيل طول السنة أنشأه شخص من عرض الفقهاء في سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى (جامع البحر) هذا الجامع بخط باب البحر على بسرة المار منه الى المقس به أربعة أعمدة من الرخام وتحت الدكة عمود من الحجر الازرق وهو تام المنافع مقام الشعائر بنظر السيد مصطفى القصبجى وبه ضريح الشيخ محمد البحر وضريح الشيخ تاج الدين ويعمل به مولد كل سنة (جامع بدر الدين بن النقيب) هو بالحسينية في طرف البلاد أنشأه السيد بدر الدين بن موسى بن مصطفى ينتهى نسبه الى الامام زين العابدين ابن سيدنا الحسين ابن الامام على رضي الله عنهم وعمل به منبراً وخطبة ورتب له اماماً وخطيباً وخادماً وأنشأ بجانبه داراً نفيسة لسكناءه وبني به ضريحاً لآخيه السيد على ونقله اليه وذلك سنة خمس ومائتين وألف وكان أصله زاوية عمرها قبله أخوه السيد على لانها كانت بجوار مسكنه فبعده موته هدمها بدر الدين وبني هذا المسجد ثم لما تحرك أهل الحسينية على الفرنسيين وجمع بدر الدين جموعه من الحسينية والجهات البرانية ظهر عليهم الفرنسيين ففر بدر الدين الى الشام وقتلوا عليه فلم يجدوه فخر بواديه ونهموا ما فيها وخرّبوا هذا المسجد وما حوله ولما هدأت الامور وانقضت الفرنسيون رجوع السيد بدر الدين وعمر المسجد والداراً حسن مما كانا عليه * وكانت له شهرة عظيمة بعد أخيه السيد على موسى المحدث الحسيب النسب الحسيني المقدمى الازهرى المصرى عرف بابن النقيب لان جدوده تولوا نقابة بيت المقدس وقرأه القرآن وبعض العلم وانتقل الى الشام فاخذ عن فضلائها ثم عاد الى القدس فاجتمع بالشيخ مصطفى البكرى وأخذ عنه الطريق ورغب في مصر فوردها وحضر على السجيني والعزيرى والحنفى وغيرهم ومهر في الفنون وتصدر بالمشهد الحسيني لتدريس التفسير والفقه والحديث وكان ذا جودة وجود ومروءة عالماً بالاصول والفروع وكان منزله بجوار المشهد الحسيني مورد اللاتمين وكان له رغبة في الخيل وشراؤها وكان فارساً يستعمل

ترجمة السيد على موسى المعروف بابن النقيب جامع بدر الدين بن النقيب جامع البحر جامع الباسطى جامع باب الوزير

السلاح والرمي بالرمح والمضاق عليه منزله لكثرة الواردين وميله الى ربط الخيل انتقل الى الحسينية ثم في سنة سبع
وسبعين ومائة وألف عند تجديد المشهد الحسيني من طرف الامير عبد الرحمن كخدا سافر الى دار السلطنة وقرأ
دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالحدث وأقبلت عليه الناس أفواجا للالتقي عنه وتروج هناك ثم عاد الى
مصر وعاد الى درسه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ولم يزل على عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع
وثمانين ومائة وألف فامر محمد بيك أبو الذهب باعطاء أخيه بدر الدين خمسة مائة ريال لتجهيزه ثم جلس بدر الدين مكانه
في املاء درس الحديث بالمشهد الحسيني ومضى على قدم أخيه وأقبلت عليه الناس والديناو بنى هذا الجامع والدار
انتهى (جامع بدر الدين الاناني) هو شارع الزرائب بالقرب من باب القرافة أعظمه متخرب ويجز منه ثمانية أعمدة
من الزلط والرخام وبه المنبر والقبلة وضريح الشيخ بدر الدين المذكور وله مئذنة بها شجرة الخبز وسبيل ومكتب مهجور
ومنارة وله محلات يجواره موقوفة عليه وشعائرهم مقامة من ايرادها تحت نظر الشيخ حسن ترك (جامع بدر الدين
العجمي) هو بجارة الصالحية من شارع الجوهر جية أنشأه ناصر الدين محمد بن محمد بن بدر العباسي سنة ثمان
وخمسين وسبعمائة وجعله مدرسة للشافعية وهو الآن غير مقام الشعائر تخربه ونظيره للاوقاف وقد ذكرناه في
المدارس من هذا الكتاب (جامع البرديني) هو بشارع الداودية النافذ الى شارع محمد علي أنشأه البرديني سنة
خمس وعشرين وألف وهو صغير مرتفع عن أرض الشارع نحو أربعة أمتار وبه منبر مرصع بالصندف وحيطانه
كذلك وله منارة وبه قبر منسئله وشعائرهم مقامة وليس له أوقاف سوى حانوت تحته (جامع البرديني) هو
ببوابة حجاج جميعه متخرب وبه ضريح الشيخ محمد البرديني وضريح الشيخ خليل المرصفاوي وقد جعل الآن
مكتبا لتعليم الاطفال ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل سنة وله منارة بدور واحد وليس له أوقاف ونظيره
تحت يد الشيخ خليل البيومي (جامع القاضي بركات) هو بشارع المقاصيص بقرب حارة البه ودبابه على الشارع
وبه عمودان من الحجر ويجوار منبره ضريح الشيخ عبد الله المنسي وله مطهرة ومنارة انشاء القاضي بركات قراميط
في سنة سبع وثمانين وتسعمائة كل واحد منقوشا على جانبه البحري وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد القادر
ومحب الدين كاتب الطواحين ومعتموقه فرافى الجداوي (جامع بركة) في المقرري هذا الجامع بالقرب من
جامع ابن طولون يعرف خطه بمجدرة ابن قجة عمره شخص من الجند يعرف ببركة كان يباشر استادارية الامراء ومات
بعد سنة احدى وثمانمائة انتهى وهو موجود الآن (جامع البرماوية) هو بسوق الخشب من باب الجعر على يسرة
السالك من شارع باب الجعر الى بوابة الحديديه أربعة أعمدة من الرخام واثنان من الحجر وبه منبر وخطبة وشعائرهم
مقامة ومنافعه تامة ونظيره ديوان عموم الاوقاف (جامع الشيخ البرموني) كان بجارة عابدين فأخذ هذه الشارع
الجديد الذي خلف مطبخ سراي الخديوي اسمعيل وصارت أرضه من ضمن الشارع المذكور وقد بقي منه المنارة
والضريح وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع بشتاك) قال المقرري هذا الجامع خارج القاهرة بخط قبو
السكرماني على بركة القيل عمره الامير بشتاك فكمل سنة ست وثلاثين وسبعمائة وخطب فيه حينئذ للجمعة
عبد الرحيم بن جلال الدين القزويني وعمر تجاهاه خانقاه على الخليج الكبير ونصب بينهم ماسا باطا يتوصل به من
أحدهما الى الآخر وكان هذا الخط يسكنه جماعة من الافرنج والاقباط ويرتكبون من القبائح ما يليق بهم فلما عمر
هذا الجامع وأعلن فيه بالاذان واقامة الصلوات اشأزت قلوبهم لذلك وتحولوا من الخط وهو من أبعج الجوامع
واحسن رخاما وكان اذا قويت زيادة ماء النيل فاضت بركة القيل وغرقته فيصير لجة ما لكن منذ انحسر ما النيل
عن البلد الى جهة الغرب بطل ذلك وله من الآثار سوى هذا الجامع قصر بشتاك بين القصرين انتهى وخطه
الآن يعرف بدرب الجمالين ولما بنى المرحوم مصطفى باشا أخوا الخديوي اسمعيل السراي المجاورة له التي بها اليوم ديوان
المدارس الملكية والكتبخانة الخديوية وديوان عموم الاوقاف عمرت والدته عليها بحائاب الرحمة هذا الجامع أحسن
عمارة سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الجامع في داخل حدود السراي تحيط به من ثلاث جهاته وجعلت
له عمدا عظيمة من الرخام وحدثت مئذنته ومظهرته وأقيمت شعائره وفرشته بالنسب بعد فرشه بالبلاط وانشأت

جامع بدر الدين الاناني
جامع بدر الدين العجمي
جامع البرديني
جامع البرديني
جامع القاضي بركات
جامع بركة
جامع البرماوية
جامع الشيخ البرموني
جامع بشتاك

جامع البقلى

جامع البلد

جامع البلقينى

ترجمة حسن افندى المعروف بالدرويش

تجديا به من جهة الشارع الاخرى سبيلا ومكتبا في غاية الاتقان وربت مرتبات شهرية وسنوية لخدمة الجامع
ولا اطفال المكتب ومؤدبهم وعرفاتهم بل ربت خوجات لتعليمهم عدة فنون ووقفت على ذلك أوقافا ذات
ربيع كاف منها ما يجوار الجامع من الخوانيت وما عليها من المساكن (جامع البقلى) هو شارع البقلى من عن
الخليفة مخترب وبه مصلى صغيرة وميضأة وخلاوى وله منارة وبدا اخذ ضريح وجدبه قطعة لوح من خشب منقوش
فيها هـ ذاضر عـ الشيخ على البقلى توفى في شهر جمادى سنة ست وستين وسمائة وبه صهر عـ مخترب أيضا ووقفه
نصف منزل ومصبغة بجواره بصرف عليه من ايرادها بنظر الشيخ أحمد الدهشورى (جامع البكرية) ويعرف أيضا
بجامع الابيض قال ابن ابي السرو رهو في أرض الطبالة مطبل على بركة الحاجب المعروفة ببركة القرع تجاه منزل
الشيخ محمد الصديقى انشاء العارف بالله تعالى الشيخ ابو البقاء جلال الدين الصديقى وذلك في سنة ثمان وتسعمائة وكان
به قديما مدفن سيدي مدين ابن العارف بالله سيدي شعيب التمساني فأنشأ عليه قبة وجعل لنفسه مدفنا بالقبة
ملاصدا المدفن سيدي مدين وجعل هناك بعض قبورا آخر ووقف عليه أوقافا عديدة من رزق واما كن ثم دخلت
في وقف الشيخ عبد القادر الدشوطى فاضمحل أمرها بوضع يد النظر عيها فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
قال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى رضى الله عنه في ذيله على طبقاته كانت وفاة الشيخ جلال الدين البكرى سنة اثنتين
وعشرين وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين وله القدم الرامخ في علم التصوف والفقه والاصول
وغير ذلك أخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ جلال الدين البكرى عمه وشيخ الاسلام يحيى المناوى والى الكمال بن ابي شريف
واضرابهم ودفن بالقبة المتقدمة ذكرها اه وهذا الجامع موجود لآن بقرب جامع بركة الرطل خارج البوابة
التي هناك غير مقام الشعائر تخربه وبه عدة قبور لجماعة بكرية وله منارة قصيرة (جامع البلد) هذا الجامع
في منيل الروضة به أربعة أعمدة من الحجر مقام الشعائر تام المنافع وكان أول أمره سبيل بالدين في محل كان مسكونا
بالفقراء ثم تخرب وبني مساكن كاملة وفي سنة تسعين ومائتين وألف أعيد مسجدان طرف الست خديجة
الترجانية ثم تخرب ثم جدد من طرف الست مهتاب حرم المرحوم طوسون باشا بنجل العزيز بن محمد سـ عبد باشا في سنة
أربع وسبعين * وله من الاوقاف ثلاثة دكاكين بأسنده ومنزل بجواره وهو تحت نظر الشيخ محمد على المنبلى
(جامع البلقينى) هو بجارة بين السيارج المعروفة قديما بجارة جهاء الدين قراقوش وبجارة الوزيرية والريحانة
في جهة باب الفتوح على بسرة السالك من رأس الحارة الى قنطرة باب الشعريه بجوار دار الشيخ أحمد التميمى الخليلي
الذى كان مفتى الحنفية بالديار المصرية وذكروا المقررى بعنوان مدرسة البلقينى ولكن لم يذكروا في المدارس * وهذا
الجامع عامر مقام الشعائر والجمعة والجماعة وله أوقاف جارية عليه وكان انشاؤه في حياة الشيخ سراج الدين البلقينى
أبى حفص عمر بن زسلان المنعوت بكونه مجددا في المائة الثامنة وبجوار ضريحه ضريح ابنه الشيخ صالح بن عمر
البلقيني وكلاهما مترجم في الكلام على ناحية بلقينية بمديرية الغربية ويعمل به لهما مولا كل سنة وبه أيضا قبر
الاديب حسن افندى الدرويش * قال الجبرتي في حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انه مات بها النقيب
الاديب والنادرة العجيب أمجوبة الزمان وبهجة الخلان حسن افندى المعروف بالدرويش الموصلى الذكى
الامى والسعيدع اللوذعى كان انسانا عجيبا شهيرا طاف البلاد والنواحي وجال في الممالك والنواحي واطلع على
عجائب المخلوقات وفهم الكثير من اللسان واللغات ويعزى لكل قبيل ويحاط كل قبيل فرة ينسب الى فاس ومرة
ينسب الى بنى مكناس فكانه المعنى بما قيل طورا يان اذا الاقبت ذابن * وان رأيت سعديا فعدنان
هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان ومشاركة في الرياضيات والادبيات حتى يظن سامعها انه مجيد في ذلك وليس
الامر كذلك وانما هولة قوة الحفظ والفهم والقابلية فيستغنى بذلك عن التلقى من الاشيخ فيحفظ اصطلاحات
الفن وأوضاع أهلها ويرزه في المناظ يخفها ويحسنها ويذكر أسماء كتب وأشباخ وحكايا يقل الاطلاع عليها ويعرفته
باللغات خالط كل لغة حتى يظن أهلها انه واحد منهم ويحفظ كثيرا من الشبه والمدرجات العقلية والبراهين الفلسفية
ولزاق لسانه في بعض المجالس بغلطات وسواس طعن الناس عليه في الدين واخرجه عن اعتقاد المسلمين وسامت فيه

الفاشون وصرحوا بعد موته بما كانوا يخفونه في حياته اتقاء شره اذ كان له تداخل عجيب مع الايمان ومع أهل كل دولة ورؤساء الكتيبة المباشرين من الاقباط والمسلمين بالمعزة الزائدة واستجلاب الفائدة لامتلاك مجاسته ولا معاشرته ولما انشأ الباشا مكتبة التعليم علم الحساب والهندسة والمساحة تعيين رئيسا وعمالا بذلك المكتب وسبب ذلك انه كان قد تداخل بخلاته لتعليم عماليد الباشا ورتب له خراجا شهريا ونجبت تحت يده بعض المماليك في معرفة الحساب ونحوه وأعجب الباشا ذلك فذاكره في ذلك فحسن له أن يقرده مكانا للتعليم ويضم الى المماليك من يريد التعلم من أولاد الناس فأمر الباشا بانشاء ذلك المكتب وأحضر له آلات الهندسة والمساحة والهيئة الفلكية من بلاد الانجيز وغيرها واستجلب من أولاد البلاد نحو الثمانين من الشبان ورتب لكل منهم شهريا وكسوة في آخر السنة وكان يسمى في تعيين كسوة الفقير ليتمل بهابن أفرانه ويواسى من يستحق المواصلة ويشترى لهم الخبز مساعدا لطلوعهم ونزلهم الى القلعة فيجتمعون كل يوم من الصباح الى العصر واضيف اليه علم آخر اسلا مبولي له معرفة بالحساب والهندسة لتعليم من لا يعرف العربية يسمى روح الدين افندي ثم مات المترجم بسبب انه اقتصد وطلع الى القلعة فخلق على بعض المتعلمين وضربه فاشحات الرفادة فسأل منه دم كثير فمضى واستمر أياما وتوفي ودفن بجامع السراج البلقيني بين السيارج وعند ذلك صرح الشامتون بما كانوا يخفون فيقول البعض مات رئيس المخدوم ويقول آخرون مات ركن الزندقة ونسبوا اليه ان عنده كتاب ابن الراوندي الذي ألفه لبعض اليهود وأنه كان يقرؤه ويعتقده فتعص عنه كتحدايلك وفتش كتبه فلم يوجد فيها ما كفاهم حتى رأوا له منامات تدل على أنه من أهل النار والله أعلم بخلقه * وبالجملة فكان غريباني بابيه وكانت وفاته يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الثانية من سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف (جامع البنات) هو في خط بين السورين على عينة السالك من قنطرة الامير حسين الى قنطرة الموسكى بجوار سراى أم حسين بيك التي هي الآن في ملك الامير ابراهيم باشا نجل المرحوم أحمد باشا أخى الخديوي اسمعيل وله باب على الشارع وباب بالمحارة المعروفة به وهو تسع وبه منبر وخطبة وبه حنفية وبه صهر يبيع وله منارة جددتها ذات العصمة أم حسين بيك نجل العزيز محمد علي باشا فأنما أجزت فيه عمارة وأنشأت تجاهه سهيلا وحوضا * وله أوقاف كثيرة مقامه منها شعاعه بنظر الشيخ سليم عم امام جامع القلعة * وهو في الاصل من انشاء الامير فخر الدين صاحب الضريح الذي به وهو الذي عبر عنه المقرئ في الخطط بجامع الفخرى وقال هذا الجامع بجوار دار الذهب التي عرفت بدار بهادر الا عسر المجاورة لقبو الذهب من خط بين السورين فيما بين الخوخة وباب سعادة وتوصل اليه أيضا من درب العداس المجاورة للوزير بية أنشأه الامير فخر الدين عبدالغني ابن الامير تاج الدين عبدالرزاق ابن أبي الفرج الاستدرا في سنة احدى وعشرين وثمانمائة وخطب فيه في هذه السنة وعمل فيه عدة دروس ومات في نصف شوال منها ولم يكمل ودفن هناك انتهى * وفي الضوء اللامع للسجناوى انه عبدالغني بن عبدالرزاق بن أبي الفرج ابن نغولا فخر الدين ابن الوزير تاج الدين الأرمي الاصل ويعرف بابن أبي الفرج كان جده من نصارى الأرمن يصعب ابن نغولا الكاتب فذهب اليه وهو اسم جده حقيقة وأبو الفرج أول من أسلم من آباءه ونشأ والده عبدالرزاق مسلما وتقلب في المناصب فولى الوزارة والاستدارية وولداً به هذا سنة أربع وثمانين وسبعمائة فتعلم الكتابة والحساب وولى قطيا ثم كشف الشرقية فوضع السيف في العرب وأمر في سفك الدماء وأخذ الاموال ثم تولى الاستدارية فسار سيرة بحبيبة في الظلم وسلب الاموال ولم يلبث أن صرف وعوقب حتى رق له أعداؤه ثم ولى قطيا ثم كشف الوجه البحرى ثم الاستدارية فجدت أحواله وطلعت سيرته ومع ذلك أمر في أخذ الاموال وولى كشف الصعيد فجمع من الخيول والابل والبقر والغنم والاموال ما يدهش ثم فرض على قرى الوجه البحرى ما لا سماه ضيافة ثم خاف من المؤيد ففر الى بغداد وأقام عند قرايوسف قليلا فلم تطب له البلاد فعاد وترامى على خواص المؤيد فأمنه وأعادته على كشف الوجه البحرى ثم الى الاستدارية فعمل في تلك السنة مائة ألف دينار وتوجه الى حرب أهل البحرية فوصل الى حد برقة ورجع بنهب كثير ثم أضيفت اليه الوزارة فباشرها بعنف وقطع رواتب الناس وصادر الكبار والعمال وجعل الى المؤيد أموالا جسيمة فحل في عينه وتوجه الى البحيرة لاخذ ما سماه الضيافة ثم الى الصعيد وأوقع بأهل الاشونين ثم استعفى

جامع البنات

بنيمة فخر الدين

عن الوزارة ثم مرض فعاده السلطان وقدم له خمسة آلاف دينار فاضاف اليه نظر الاشراف ثم توجه للوجه القبلي فأوقع بالعرب وجمع مالا كثيرا ثم أصابه الوباء واستمر حتى مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة ودفن بمدبرته التي أنشأها بين السورين ظاهر القاهرة وكان عارفاً بجميع الاموال شهيراً بما عاينها ثابت الجأش سادق آخر عمره * قال المقرري في عقوده كان جباراً قاسياً شديداً جلا اعموسا بعيدا عن الاسلام قتل من عباد الله ما لا يحصى وخرّب اقليم مصر ليرضى سلطانه فأخذته الله أخذاً وبيلا ولا يستكثر عليه ما كان يفعل لانه من بيت ظلم وعسف وعنده جبروت الأرمين ودهاء النصارى وشيطنة الاقباط وظلم المكسين لان أصله من الارمن وربى مع النصارى وتدرّب بالاقباط ونشأ مع المكسة بقطيا ولذا اجتمع فيه ما تفرق في غيره انتهى (جامع البهاوى) هو بشارع الحسينية على عين السالك من باب الفتوح الى البغالة والخلج الكبير بمقام الشعائر وبه ضريح الشيخ على البهاوى وله به حضرة كل أسبوع ومولد كل سنة ويقال انه احترق في سنة ثلاث عشرة ومائتين والقبور مغلقة حسن الجامعي رئيس المراكب بمينا الاسكندرية وله أوقاف تحت نظر الشيخ عبد الله الملا وابنه الشيخ محمد الموازى (جامع بيرس الجاشنكير) هو بخط الجالية بين حارة المبيضة وحوش عطى على عنة الذهاب الى باب النصر بمحور مكتب الجالية الذى هو في موضع جامع سنقر به ابوانان ومقصورتان وأرضه مقروشة بقطع الرخام الملوّن وسقفه مرّ تقف معقود بالخرّوبه منبر ودكة وكان في صحته حنيفة هدمها بناظره الشيخ محمد الابراشى وجعل بدلها ميادة مستعملة الى الآن وله منارة عظيمة توبه قبر منشئه عليه قبة عظيمة كان بها ثلاثة شبائيك مطلة على الشارع أزالها الشيخ محمد الابراشى وجعل مكانها حوانيت لاجل الربيع وهو مقام الشعائر من الجمعة والجماعة الى الآن وكان انشاؤه وألخاقه للصوفية قال المقرري في ذكر الخوانق هذه الخانقاه من جلة دار الوزارة الكبرى وهى أجمل خانقاه بالقاهرة بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى قبل أن يلى السلطنة بدأ فيها سنة ست وسبعمائة وبني بجانبها رباطا كبيرا يتوصل اليه منها وجعل بجانبها قبسة بها قبره له اشبايك تشرف على الشارع المسلوك من رحبة باب العيد الى باب النصر منها الشباك الكبير الذى جعل من دار الخلافة يغداد فعمل بدار الوزارة بمصر ثم نقله الامير بيبرس الى خانقاهه ولما بناها لم يظلم في بنائها أحدا وانما اشترى دورا وأملا كمن بعض الامراء وغيرهم وأخذ انقاضها وبني بها فكانت أرض الخانقاه والرباط والقبة نحو فدان وثلاث واستدل على مغارة تحت الارض فيها ذخائر ففتحها فاذا فيها رخام جليل فنقله اليها ورخها منه * ولما كملت سنة تسع وسبعمائة قررها بأربع مائة صوفى وبالرباط مائة جندي وابن سبيل وجعل بها مطبخا يعرف منه كل يوم اللحم والطعام وجعل ثلاثة أرغفة لكل شخص وجعل لهم الخلو ورتب بالقبة درسا للحديث ورتب القراء بالشباك الكبير يتناوبون القراء ليلية ونهارا ووقف عليها عدة ضياع بدمشق وجماعة ومنية المخلص بالجزيرة من مصر وبالصعيد والوجه البحرى وعمارات بالقاهرة فلما خلع من السلطنة أغلقت وأخذت وقفها ومحا الملك الناصر محمد بن قلاوون اسمه من الطراز الذى بناها فوق الشبايك وأقامت معظمه نحو عشرين سنة ثم فتحت سنة ست وعشرين وسبعمائة وأعيد اليها وقفها ثم لما شرفت أراضى مصر أيام الملك الأشرف شعبان بن حسين سنة ست وسبعين وسبعمائة بطل طعامها وتعطل مطبخها واستمر الخبر وبلغ سبعة دراهم لكل واحد في الشهر بدل الطعام ثم صار لكل عشرة في الشهر فلما قصر مد النيل سنة ست وتسعين وسبعمائة بطل الخبر أيضا وصار للصوفية يأخذون في الشهر فلوسا من معاملة القاهرة وكان بواجبها لا يمكن غير أهلها من العبور اليها او الصلاة فيها وكان لا ينزل فيها أمر ذو فيها جماعة من أهل العلم والخير ثم ذهب ذلك ونزلها الصغار والاساكفة رهي محكمة البناء لم يبن خانقاه احسن منها * وركن الدين بيبرس المذكور اشتراه الملك المنصور قلاوون صغيرا ورعاه في الخدم السلطانية وعرف بالشجاعة ثم بعد موت الملك المنصور خدّم ابنه الملك الأشرف خليل الى أن قتله الامير بيدرابنا حمية تروجة فركب في طلب ثاره وكان مهيبا بين خشد اشبهه فقتل بيدرافا شهرد كره وصار استادار السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون رفيقا للامير سار لانايب السلطنة ثم سافر الملك الناصر الى الكرك فأقام بيبرس في السلطنة سنة ثمان وسبعمائة فاستضعف جانبه والمخط قدره واضطربت أمور المملكة لميل التلّوب الى الملك الناصر وفي أيامه أبطل الخارات من بلاد الشام وعوض الاجناد بدل المقر عليها

جامع البهاوى
جامع بيرس الجاشنكير

تجديت ركن الدين بيبرس

وكتبت أما كن الرب والقوا حش بالقاهرة ومصر وارتقت الجور وبالغ في ازالة الفساد خفي المنكر وخفي الفساد
ولما أراد الله زوال ملكه سوت له نفسه ان بعث الى الملك الناصر بالكرك يطلب منه ما خرج به من الخميل
والمال يكسب الحق الناصر من ذلك وكتب نواب الشام فرقوا له وسار العسكر الى الناصر وسار الناصر من ظاهر الكرك
يريد دمشق فتلقاه أهله وأهواؤها وفرحوا به ونزل بالقلعة وخطب له بالشام ووجب اليه مالها ثم خرج بالعسكر الى
مصر فترك بيبرس المملوك ونزل من قلعة الجبل يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة تسع وسبعمائة ومعه خواصه
والعامه تصيح عليه ونسبه وترجمه بالحجارة ثم نزل باطنج ثم سار الى انجم ثم توجه الى السويس يريد الشام فقبض عليه
شرفي غزة وحمل الى الملك الناصر مقيدا وأوقف بين يديه فعنفه ووبخه ثم أمر به فسجن الى ليلة الجمعة خامس عشر
ذي الحجة فلحق بربه تلك الليلة سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة في تربة الفارس اقطاي ثم نقل بعد مدة الى تربة بسفح
المقطم ثم نقل منها بعد مدة الى خانقاهه وكان رحمه الله تعالى خيرا عقيفا كثيرا الحياء وافر الحرمة جليل القدر مهيب
السطوة أيام امارته وفي أيام سلطنته اتضع قدره ولم تتجج مقاصده الى أن أتاه به الحمام انتهى باختصار (جامع
بيبرس الخياط) هو بالجودرية أنشأه بيبرس الخياط في سنة اثنتين وستين وسبعمائة وله بابان كلاهما مابشارع
الجودرية وهو مقام الشعائر كامل المنافع وبه قبر زوجة بيبرس المذكور وقبرا ولاده فوقهما مقاسة شامخة من الحجر
بناؤها غريب وله أوقاف يصرف عليه منها معرفة ناظره الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد منة الله أحد علماء الجامع
الازهر (جامع البيومي) هو بشارع الحسينية على يسرة الذاهب الى خارجها ذوقا حسن وعمده من الرخام وأرضه
مفروشة بالحجر النحيت ومنبره من الخشب النقي وكذا سقفه وله منارة ومطهرة وخليعة وشعائر ومقامة على الدوام وبه
ضريح الشيخ علي البيومي عليه مقصورة عظيمة من الخشب النقي ثم جعلها المرحوم عباس باشا من نخاس تحت قبة
مرتفعة وهذا الجامع والضريح من انشاء الامير مصطفى باشا الوزير قبل وفاة الشيخ قال الجبري في تاريخه ولما كان
بمصر مصطفى باشا مال الى الشيخ البيومي واعتقد وزاره فقال له الشيخ انك ستطلب للصدارة في الوقت الفلاني
فكان كما قال فلما ولي الصدارة بعث الى مصر فبنى له المسجد وسبلا وكتبها وقبة بداخلها مدفن للشيخ على يد
الامير عثمان آغا وكيل دار السعادة وكان موت الشيخ في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف انتهى ومقامه مشهور يقصد
بالزيارة كثيرا وله مولد كل سنة في غاية الشهرة وفي آخر المولد يطبخ أهل الحسينية الباذنجان الابيض ويحشونه بالارز
واللحم ويهتفون لذلك اشتهاما عظيما وكثيرا ما ينذر له قصع الكشك والعدس وبعد صلاة كل جمعة يتصب في
الجامع حلقة الذكرو يجتمع بها كثير من مرضى النساء للتبرك وله أتباع كثير من سبعمائة تفرش شعورهم ويربوا بغيرونها
وأكثر عمامتهم الخرق الجرويد كرون برفع الصوت والتصفيق وفيهم كثير من البله والجهلة حتى ينقل عنهم ألفاظ
شذبة يزعم بعض الناس انهم يقولون في دعائهم يارب سائق عليك عملك البيومي واذا سئل أحدهم عن مذهبه يقول
مذهبي بيومي الى غير ذلك * وقد بسطن ترجمته في الكلام على بلدته بيوم من مديرية الدقهلية * وفي هذا المسجد
قبر الشيخ حسن القوي بني المترجم في بلدته قويسنا من أعمال الغربية (حرف التاء) (جامع التركاني)
ويقال له أيضا جامع اترجان وهو بخط باب البحر داخل درب التركاني على عيين الداخل ويقال له أيضا درب الترجان
وبه ثمانية أعمدة من الرخام وخمسة من الرنظ منها وعمود ذو ثمانية اضلاع على كل ضلع كتابة هو رجليه قديمة وعمود
من الرخام الاحمر ومحرابه مكسوا أكثره بقطع الرخام الملون وبه ضريح عليه قبة يقال له ضريح الاربعين وبه بئر
يخرج منها الماء بواسطة دولاب يسمى ساقية الرجل وبالبرطاقة بقرب الماء غير نافذة يقال ان ما بينها وبين الماء
لا يزيد ولا ينقص في جميع فصول السنة وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ أحمد المنوفي قال المقرري هذا
الجامع بالمقر وهو من الجوامع المليحة البناء أنشأه الامير بدر الدين التركاني وكان ما حوله عامرا عمارة زائدة ثم تلاشى
من وقت الغلاء زمن الاشراف شعبان بن حسين وما برح حاله يحوط الى ان كانت الحوادث والحزن سنة ست وثمانائة
خرب معظم ما هنالك وفيه الى اليوم بقايا عامرة * والتركاني هو الامير بدر الدين محمد ابن الامير نخر الدين عيسى
التركاني كان شادا ثم ترقى في الخدم حتى ولي الجزيرة وتقدم في الدولة الناصرية فولى شاد الدواوين والدولة حينئذ

جامع بيبرس الخياط جامع البيومي

جامع التركاني

ترجمة الامير بدر الدين التركاني

ليس فيها وزير فاستقل بالتدبير مدة ثم رمى فيه فأخرجته الناصر محمد بن قلاوون من مصر وعمل شاد الدواوين
 بطرابلس فأقام هناك سنتين ورجع الى القاهرة بالقاهرة ففعل كسوف الوجه البحري ثم أعطى امره الطبخانات
 وولى كل من ابنه وأخيه امره عشرة وكان مهيبا صاحب حرمة باسطة وكلمة نافذة ومات عن سعادة طائفة بالمقس
 سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو أمير انتهى وهو الآن عامر (جامع التستري) ويعرف أيضا بجامع أبي
 الحسن هو داخل حارة الافرنج بالموسكى وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ نشأته وله أوقاف ومصر صد
 له بالروزنامة ثلاثة وثلاثون قرشا وشعائره مقامة بنظر على أفندي وبه ضريح التستري * وهو كافي طبقات الشعرا في
 الشيخ حسن التستري تلميذ الشيخ يوسف العجمي وأخوه في الطريق جلس للشيخ بعدة في مصر وقرأها وقصدته
 الناس من سائر الاقطار وكان ذاهبا بهم وكمال في العلم والعمل وانتهت اليه الرئاسة في الطريق وكان
 السلطان ينزل الى زيارته فلم ينزل الحاسدون من أرباب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيه وهم بحبسه
 أو نفيه فإرسل الوزير الى زاوية ليسد بابها وكان الشيخ خارج مصر في المطرية وهو الفقراء فرجعوا فوجدوا
 الباب مسدودا فقال الشيخ من سد هذا الباب فقالوا سده الوزير فلان بأمر السلطان فقال ونحن نسد أبواب
 بدنه وطيقانه فعمى الوزير وطرش وخرس وانسد أنفه عن خروج النفس وقبله ودبره عن البول والغائط مات
 الوزير بربغ ذلك السلطان فنزل اليه ومضاه ففتح له الباب وكان عسكر السلطان كما قد اتفادله رضى الله عنه وكراماته
 وخوارقه شهيرة توفي رحمه الله سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن بزاوية في قنطرة الموسكى على الخليج المسمى
 بمصر المحروسة انتهى باختصار (جامع تغري بردى) ويعرف أيضا بجامع المؤدى هو بشارع الصليبية بين سبيل
 أم عباس وجامع الخضيري عن يمين الذاهب الى الحوض المرصود برأس درب جيزة منقوش على باب في الحجر انما يعبر
 مساجد الله الآية وبه ليوانان باحدهما المنبر والحراب وبينهما محن مسقوف بوسطه شخصي من الزجاج تجلب
 النور والهواء وبدا السقف ازار خشب مكتوب فيه بالليقة الذهب آيات قرآنية وبدار تحته نقوش في الحجر فيها
 آيات قرآنية أيضا وبه ضريح منشئه تغري بردى عليه قبة بيضاء وله منارة ومطهرة وبأسفله من الجانبين حوانيت
 تابعة لوقفه وعلى واجهته الغربية مكتب صغير * والنظر فيه لديوان عموم الأوقاف وهو مقام الشعائر تام المنافع
 وكان أول أمره مدرسة فيها خطبة ووصفية * وتغري بردى هو كافي الضوء اللامع للسرخاوى الامير تغري بردى
 الرومى البكاشى كان دوادارا كبيرا لثمة السعادة فعم مدرسة حسنة في طرف سوق الاسا كفة بالشارع قريبان
 صليبية جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة ومدرسا وشيخا ووصفية ووقف عليها أوقافا كثيرة غالبها معصب وقررى
 مشيخته العلماء القلقشندى وكان قد اقتص به وأول ما أقيمت الجمعة بهانى شوال سنة أربع وأربعين وثمان مائة
 وكان أول أمره ملوكا بكلمش ثم صار من العثمانيين في دولة الناصر فرج ثم أنعم عليه الاشراف بامر الطبخانات بعد
 ان عمله من رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثانيا ثم أحد المقدمين ثم حاجب الخجائب ولم يلبث ان صار دوادارا كبيرا
 فعظم أمره ووقفه في المهمات وكان عارفا بالاحكام ويكتب الخط الذى يقارب المنسوب ويسأل الفقهاء ويذاكر في
 التواريخ ويعف عن القاذورات مع خش لفظه وعدم بشاشته وكان لا ذاه يعرف بالمؤدى مات ليلة الثلاثاء حادى
 عشر جادى الاخرة سنة ست وأربعين وثمان مائة وصلى عليه بمصلى المؤمنين وشهده السلطان والقضاة وانه قارب
 السبعين انتهى (جامع تراز الاحدى) ويعرف أيضا بجامع البهلول هذا الجامع بشارع اللبودية تجاه قنطرة
 عمر شاه بقرب السيدة زينب رضى الله عنها على باب الكبير كناية محوثة بقي منها كان الفراغ من ذلك في شهر شوال سنة
 ست وسبعين وثمان مائة وله باب آخر صغير بجارة درب الشمسى لكنه مغلق على الدوام وله محن صغير مفروش
 بالرخام الملون وبأعلى القبله تسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الآية وله منارة بثلاثة أدوار
 من الحجر وبه ضريح الشيخ تراز عليه قبة مكتوب على بابها باسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت توفي المرحوم
 تراز الاحدى الذى أنشأ هذا الجامع المبارك تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثمان مائة مات رحمه الله
 تعالى عليه وعلى عبده ميقال وعلى جميع المسلمين وبقر ذلك الضريح ضريح السيد محمد الشمسى كان من رواتنا عند
 جنته كان العزيز محمد على عليه تر كبة رخام عليها مقصورة خشب ويجواره من تعلقا تسبيل فى سقفه نقوش مذهبية

جامع التستري

جامع الشيخ حسن التستري

جامع تغري بردى

جامع تراز الاحدى

جامع تراز الاحدى

وعليه مكتب عامر * وكان ذلك المسجد قد تحرب وجرده الامير حسن افندي اختيار تفكيشيان ابن الامير محمد بن حسين افندي ووقف عليه ثلاثة حوانيت في سنة وسبعة حوانيت تجاء القنطرة بمقتضى وقفية مؤرخة في اثنين وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين ومائة وثلثمائة وفيها شرط أن يصرف ريع ذلك من تاريخه على مصالح شعائر مسجد تراز الاحدى المذكور الذى عمره بعد ان صارت بمرور الازمان ابنته الى الخراب واندرت مطهرته بمرور الدهور وآلت الى التراب وجرده من نفعة ورم حيطانه وبقي مطهرته وعمل أبوابه وأصلح شأنه وشيد بنيانه من خالص ماله وأطيب نواله بامر من له ولاية الامر فى ذلك وأسس بنيانه على تقوى من الله وشيأ ركانه على حبه ورضاه حتى صار مسجدا شريفا ومعهدا منيفا جامعها لجميع المحاسن أعلاها قناديل للثريات تقارن تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعات والجمعة والعيدين والسنة والنوافل والواجبات وعلى مهمات ومصالح المكتب والصرح يجمع بجواره وعين فيها شروط الصرف والنظر لنفسه أيام حياته ومن بعده لا ولادة وذريتهم انتهى * ولملجدة ذلك الامير علمت لذلك آيات تتضمن تاريخ هذه العمارة ونقشت فى لوح رخام موضوع الى الآن على واجهة الباب الموصل منه الى الميضاة بتاريخ سنة ثمانين بعد المائة والالف كما أن بجانب قبلته لوح رخام به آيات أيضا تتضمن عمارته سنة ثلاث عشرة ومائة وثلثمائة وهو الآن تحت نظر السيد رضوان افندي الشيشي ابن السيد طه بن محمد بن حسين افندي صاحب عمارته (جامع سيدى تيم الرصافى) هو بمناظر السباع جهة السيدة زينب رضى الله عنها بناؤه قديم جدا وبداؤه من الاعلى ازار خشب منقوش فيه سورة يس وله منارة ثلاثة ادوار منقوش بداؤها آيات قرآنية وليس به أضرحة وله مطهرة وبئر وشعائره مقامة من وقته وهو منزل وحوش تحت نظر الشيخ محمد بن محمد الجلبى (جامع التوبة) فى المقررى انه بجوار باب البرقية فى خط بين السورين كان موضعه مساكين أهل الفساد انشأه الامير علاء الدين مغلطاى الجمالى وسماه جامع التوبة من أجل انه أرا ان الفساد من تلك الجهة وقد خرب كثير مما يجاوره فلا يزال مغلق الابواب الا فى يوم الجمعة فتقام فيه وينظر انه الجامع المنسوب الآن الى الامير عبد الرحمن كتحدا لا يوجد غير تصدق عليه عبارة المقررى ولم يكن اسم بين السورين خاصا بالجهة المعروفة به الآن * وفى حجة الامير الكبير الخزرجى السيسى طقطباى العلاقى نائب القلعة المؤرخة طنباس سنة تسعمائة وعشرة انه وقف أو قافا ورتب من العشرة يقرؤ القرآن بجامع التوبة لكل واحد شهر بامائتى درهم من الفلاس الخماس ولشيخ منهم ثلثمائة وكتاب الغيبة ثلثمائة وللأبواب كذلك * ومن وقته المكان الذى بالقرب من باب البرقية حده القبلى الى الطريق الفاصل بينه وبين جامع التوبة والبحرى الى مكان يعرف بالسيفى يشهد الى زاوية هناك والشرق الى الطريق الموصل الى باب البرقية بين ذلك وبين حوض السبيل والمسجد الذى هناك وأطيان بعدة نواح ورتب للصرح القديم الكائن بالبرقية ستمائة درهم وللمزملاتى بالسبيل الملاصق لبيته كذلك ورتب كل سنة مائة اردب قمح تعمل خبز يفرق كل يوم على المستحقين من أهل الجامع الازهر والقرابة انتهى (جامع التينة) هو بالعطوف قرب سور باب النصر انشئ سنة ألف ومائة وست وخمسين كفى بعض آثاره وأوقافه قليلة تحت نظر مصطفى حجاج (حرف الجيم) (جامع بجوار قبلة الامام الشافعى) هذا الجامع خارج الطريقة التى كان يسلك منها الى قبة الامام الشافعى رضى الله عنه وهى التى كانت مفروشة بالحجارة وكانت منخفضة عن الطريق ينزل اليها بدرج ومنتهىها عند البوابة التى بجوار المدرسة وبعضها دخل فى جامع الامام الجديد من الجانب الذى بلى دار الشيخ على محسن * قال المقررى انه كان مسجدا صغيرا فلما كثرت الناس بالقرافة المغرى عندهما عمر السلطان صلاح الدين بن أيوب المدرسة بجوار قبلة الامام وجعل لها مدرسا وطلبة زاد فيه الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب ونصب به منبرا وخطب فيه وصليت الجمعة به سنة سبع وستمائة انتهى وهو الآن متخرب وليس به سقف ومنارته قائمة واستغنى الحال عنه بجامع الامام الشافعى رضى الله عنه (جامع الجائى اليوسقى) هذا الجامع بسويقة العزى من سوق السلاح على يسرة السالكين الدرب الاجرى يد جامع السلطان حسن وهو من الجوامع النفيسة به خطبة وله منارة وشعائره مقامة وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان

جامع سيدى تيم الرصافى
جامع التوبة

جامع التينة
جامع بجوار قبلة الامام الشافعى
جامع الحلاق اليوسقى

زوجة الخاني البوسني

جامع الخاني

زوجة الخاني

جامع جانبك

زوجة خاني

وقد ذكره المقرري في المدارس فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة ويعرف الآن خطها بخط سويقة العزى أنشأها الأمير الكبير سيف الدين الخاني في سنة ثمان وستين وسبعمائة وجعل بها مدرسا للفقهاء الشافعية ودرسا للفقهاء الحنفية وخراتة كتب وأقام بها منسرا بخطب عليه يوم الجمعة وهي من المدارس المعتمدة الجليلة ودرس بها شيخنا جلال الدين البناني الحنفي * والخاني هو ابن عبد الله اليوسفي الأمير سيف الدين تنقل في الخدم حتى صار من جملة الأحرار بديار مصر فلما أقام الأمير الاستدعمر الناصري بأمر الدولة بعد قتل الأمير بلغا الخاصكي العمري في شوال سنة ثمان وستين وسبعمائة قبض على الخاني في عدة من الأمراء وقيدهم وبعث بهم إلى الإسكندرية فمجنوا إلى عاشر صفر سنة تسع وستين فافرح الملك الأشرف شعبان بن حسين عنه وأعطاه امره مائة وتقدمة ألف وجعله أمير سلاح براني ثم جعله أمير سلاح أتابك العساكر وناظر المدارس المنصورية عوضا عن الأمير منكلي بغا الشمسي في سنة أربع وسبعين وسبعمائة وتزوج بخوندي بركة أم السلطان الملك الأشرف فعظم قدره واشتهر بذكوره وتحكم في الدولة تحكما زائدا إلى سنة خمس وسبعين وسبعمائة فركب يريد محاربة السلطان بسبب طلبه مسيرات أم السلطان بعد موته فركب السلطان واهم أوهوبات القريقان على الاستعداد للقتال فواقع الخاني مع امرء السلطان إحدى عشرة واقعة انكسر في آخرها الخاني وفر إلى بركة الحبش وصعد من الجبل من عند الجبل الأحمر إلى قبة النصر ووقف هناك فاشتد على السلطان فبعث إليه خلعها بنيا بة حياة فقال لا أتوجه إلا ومعى مالي كي كلهم وجميع أموالي فلم يوافق السلطان على ذلك وأهوات القريقان على الحرب فانسل أكثر ماليك الخاني في الليل إلى السلطان وعند ما طلع النهار بعث السلطان عساكره لمحاربه بقية النصر فلم يقاتلهم وولى منزما والطلب ورواه إلى ناحية الخرقانية بشاطئ النيل قريبا من قليوب فحبر وقد أدركه العسكر فآلى نفسه بفرسه في البحر يريد النجاة إلى البر الغربي فغرق بفرسه ثم خلع الفرس وهلك الخاني وبعث السلطان الغطاسين إلى البحر لتطلبه فبعثوه حتى أخرجوه إلى البر في يوم الجمعة تاسع المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة فحمل في تابوت على لباد أجمري مدرسته هذه وغسل وكفن ودفن بمواكب مهيبا جبارا عسوقا عتيا تحدث في الأوقاف فشد على الفقهاء وأهان جماعة منهم وكان معروفا بالأقدام والشجاعة انتهى (جامع الخاني) هذا الجامع كان يدرب الخاني عند سويقة الريش وهو من مساجد الحكر ثم زاد فيه الأمير بدر الدين المهمن دار وجعله جامعاً بمسجد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وصلبت فيه الجمعة ثم خرب الحكر فتمعتل الجامع لخراب ما حوله فحكيم بعض قضاة الحنفية بيبعه فاشتراه الشيخ أحمد الزاهد فأخذ ناقضه وبناه في جامع الذي بالمقس سنة سبع عشرة وثمانمائة قاله المقرري وفي طبقات الشعرائن ان الشيخ حسين الخاني كان امامه وخطيبه وكان واعظا صالحا يكر الناس وبقته عون بكلامه وعدوه له مجلسا عند السلطان لئمنه وعونه من الوعظ وقالوا انه يلحن فرسم السلطان بمنعه فشق كذلك لشيخه الشيخ أيوب الكاس فخاف منه السلطان حتى كان يرى مخوفات من أجل ذلك فنزل عن منعه ومات الشيخ حسين سنة ثلاثين وسبعمائة ودفن خارج باب النصر في زاوية شيخه الشيخ أيوب وقبره ظاهر يزار كل ليلة أربعاء انتهى من طبقات الشعرائن (جامع جانبك) هذا الجامع بشارع المغربين على شمال الذهاب من باب زويلة إلى الخليفة أنشأه الأمير جانبك الدوادار في عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعائر تام المنافع وبداخله ضريح منسئله وبه سبيل يمتد من النيل وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي الضوء اللامع للسجناوي ان جانبك هذا هو الأمير جانبك الأشرفي اشتراه برسيباي صغيرا فرماه إلى ان أمره بطبخاناه في المحرم سنة ست وعشرين وثمانمائة وأرسله إلى الشام لتقليد النواب فاستفاد ما لا يحصى بلا وتقررا ولا خازنداران ثم دويداران اثنا عشر سنة سفر قرقاس إلى الحجاز وصارت غالب الأمور من بوطه وبه وليس للدرادار الكبير معه كلام وتمكن من استناده غاية التمكن حتى صار ما يعمل برأيه يستمر وما لا ينمقض عن قرب وشرع في عمارة المدرسة التي بالشارع عند القريبين خارج باب زويلة وابتدأ به مرضه بالمغص ثم انتقل إلى القولنج ووظفه الأطباء بالأدوية والحقن ثم اشتد به الأمر فعاده سائر أهل الدولة بعد الخدمة السلطانية فحببوا دونه فلما بلغ السلطان نزل إليه فعاده واعتم له وأمر بنقله إلى القلعة وصار يباشر عمره بنفسه مع مشايخه بين

الناس انه سقى السم وعولج بكل علاج الى أن تماثل ودخل الحمام ونزل لداره فأتكس أيضا لانه ركب الى الصيد بالحيرة فرجع موعوكا وتنادى به الامر حتى مات في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة عن خمس وعشرين سنة تفر يما فنزل السلطان الى داره وحل بسجوشه على دكة حتى فرغ من غسله وتكفينه ثم توجه را بكا لمصلى المؤمنين ومشى الناس بأبعجهم معه ثم دفن بمدرسته ذكره شيخنا في انبائه قال وكان شابا حاد الخلق عارفا بالامور الدنيوية كثيرا للبر للفقراء شديد على من يتعمى الظلم من أهل الدولة وهم أستاذة غير مرة أن يقدمه فلم يقدر ذلك وكان هو في نفسه وطاله أكبر من المقدمين * ولم تلبث زوجته بعد سنة أو ثلثه ونقل السلطان أولاده عنده وبني لهم خان مسرور وكان قد استهدم فأخذ بالبيع وعمره عمارة متقنة بحيث صار الذي يتحصل من ريعه يفي لاهل الربيع بالقدر الذي كان يتحصل لهم من جميعه انتهى (جامع جنبلاط) هو بشار عذب الخمر من عن درب الحمام يزجور منزل الامير راعب باشا بناؤه بالجزيرة على هيئة شكل مستطيل وله بابان عن يمين القبلة وشمالها وله أربعة أعمدة من الرخام عليها أوابق معقودة من الحجر تحمل سقفها من الخشب النقي وفي قبلته تراسيع من القيشاني وله منبر من الخشب الخروط ودكة للتبليغ ومنازة وميضاة وأخيلية ومستحيم وبئر معينة ويجواره سبيل يعاونه مكتب ويلا من الخليج الحماكي زمن فيضان النيل بواسطة مجراه * وهذا المسجد أنشأه مدرسة الشيخ محمد بن قرقاس في القرن التاسع وله به قبر عليه مقصورة من الخشب ويعرف بين العامة بالشيخ جنبلاط ولذا اشتهر الجامع بجامع جنبلاط ثم جده الامير ابراهيم بك الكبير المعروف بشيخ البلد وجد بجواره السبيل والمكتب في سنة ألف ومائتين وعشرة وعلى وجه السبيل آيات تتضمن ذلك وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ عبد الله بن أحمد بتقرير تحت يده * وفي الضوء اللامع للسخاوي ان محمد اهداه ابن قرقاس بن عبد الله ناصر الدين الاقمرى القاهرى الحنفى ولدا بالقاهرة سنة اثنتين وثمانمائة تفر بيا وبعد حفظ القرآن تعانى الحبك وفاق فيه ثم أعرض عنه وأخذ القراءات السبع عن مؤدبه ابن القوال والفقهاء العربية والصرف والمنطق والجدل والاصلين وغير ذلك عن العزيز بن عبد السلام البغدادي وغيره وتعانى الادب وعلم الحرف وصار له ذلك كرفيه ما ورع ما قصده بالاسئلة في الحرف وصنف فيه واذا سئل عن شئ من الضمائر يخرج فيه نظمه على هيئة الزايرجة وخاض بجوار الشعرة وتقدم عند الظاهر خشقدم وقرره شيخنا القبة بترتبه في الصحراء وجعل له خزن كتبها وغير ذلك وصنف زهر الربيع في البسديع زيادة على عشر كراريس وقسمه تقسيما حسنواصل فيه الى نحو مائتي نوع وهو حسن في بابه لكن قيل انه اشتمل على لحن كثير في النظم والنثر وخطا في ابناءه الكلمات وشرحه شرحا كبيرا سماه الغيث المربع وكتب تفسيرا في عشرين مجلدا وفيه ما ينتقد وكذلك الجمان على القرآن سجعاً ونسخ بخطه الفائق كتبها كثيرة صيرها وقفاً مدرسة أنشأها ببلد درب الحجر تجاه سكنه قديما وحج رفيقا للدقوسى وزار بيت المقدس وطوف وكان خيرا متواضعا كريما ذا خلق فائق وشكل نضره سجع رائق وشبيهة نيرة وسكنه وصمت ومحبة للفقراء واعقاد حسن ومحاضرة حسنة لولا نقله مع منقطعاً عن الناس ملازم للسكابة ويقال ان أكثر كتابته بالليل وان ما تقدم من معه متع به في بصره حتى انه كان يكتب في ضوء القمر ويتجدد في الليل ويتلو كثيرا متوددا لطلبة مقبل عليهم باذلا نفسه مع قاصده من تزيين ابنى الجند مات سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بمدرسته المشار اليها ومن نظمه

يا خليلي أصاب قلبي المعنى * يوم سار الطعون والريكان
ظاعن طاعن برمح قوام * قد علا من مقلتيه سنان

(جامع جامع) * هو بالسرو جيسة عن يمين الذاهب الى باب زويلة تجاه باب عطفة جامع قوصون أنشأه الامير جامن البهاوان مدرسة وجعل به خطبة وبجوانطه كتابة تدل على ان انشأه كان في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وهو معلق وأرضه مقفروشة بالرخام وقبلته من الرخام وكذلك عمدته وبه منبر ودكة صغيرة وفي مؤخره ليوان يرق اليه بسلام وفيه ضريح منشئه عليه قببة مرتفعة وله منارة ومطهرة وشعائره مقامته من ربيع أو قافه بظفر حسن افندي عليه وفي كتاب تحفة الاحباب للسخاوي ان هذا الجامع أنشأه الجناب السيفي جامع أحد الامراء العشرات في محل مصلى

جامع جنبلاط

زجعة محمد بن قرقاس

جامع جامع

الاموات قديما ويعرف الآن بالجامعة وكان انشاؤها سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة انتهى وفي الضوء اللامع ان جامعا
 هذا هو ابن خالة يشبك الدواد اركان أحد الدواد اربعة وتولى امره عشرة وكشف الصعيد وقتك وحصل بحيث أخذ
 منه الملك جملة وكان يكره انشاء قبر به فيما قيل وسافر في عدة تجار يدوأظنه من الاشرقية برساي بعد ان كان
 لبعض امراء الشام انتهى ولم يذكر تاريخ وفاته * (جامع الجاوي) * هذا الجامع بجوار قلعة الكباش بمن الخليفة
 قرب الخوض المرصود وله باب من جهة قلعة الكباش وآخر من جهة شارع الخوض المرصود وأرضه من نفحة عن
 أرض الشارع نحو أربع أمطار ويصعد اليه من هذا الباب بعدة سلام من الحجر عليها درابزين من الحجر وأعلى
 الباب نقوش فيها بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وفي آخر الكتابة تاريخ بنائه
 وبداخل دركة هذا الباب خلوة صغيرة وبشقل على ليوان وصحن وعدة خلا وللصوفية في واحدة منها حجر أزرق مربع
 أكثره مدفون في التراب وفيه ثقب يزعم الناس ان فيه دواء البواسير بأن يوضع فيه شيء من زيت الزيتون ويقعد
 عليه صاحب الداء نحو ربع ساعة ثم يدهن دبره من ذلك الزيت فإنه يبرأ وعليه كتابة تقرأ بعضها محمو وبعضها ظاهر
 وبدأت المسجد كتابة فيها بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمران من الايات
 وفيه ثلاث قباب متجاورة باحد اها قبر من شئ الجامع وعلى بابها نقش اسمه وفيها قبلة من الحجر وعلى الضريح
 تركيبة رخام وفي أعلى الحائط البسملة والايات الثلاث آخر البقرة وفي الثانية قبلة الامير سلاور على بابها نقش
 في الحجر باسم سيف الدين سلاز نائب السلطنة المعظمة الملك الناصري المنصوري في شهر سنة سبع مائة وثلاث
 وبداخلها ضريحه عليه تابوت من خشب وبها قبلة من الرخام منقوش بأعلاها آية الكرسي وبدأت الرقبة مكتوب
 بسم الله الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله تعالى والله عنده حسن
 الثواب وآيات أخر والقبلة الثالثة مبنية بالحجر أيضا وبها قبر دارس وبظاهر الثلاث القباب آيات قرآنية وله منارة
 صغيرة ومطهرة ومرافق وفيه نخلة واحدة وشجرة فتمتة وله ايراد من وقف حوش ومنزل وقهوة وبئر يبلغ شهر يامائة
 وعشرين قرشا وذلك تحت نظر الاوقاف وكان هذا المسجد أول أمره مدرسة عدها المقرئ في المدارس فقال
 المدرسة الجاولية بجوار الكباش فيما بين القاهرة ومصر أنشأها الامير علم الدين سنجر الجاوي في سنة ثلاث وعشرين
 وسبع مائة وعمل به مدارس وصوفية ولها الى هذه الايام عدة أوقاف ثم ترجم سنجر المذكور فقال هو ابن عبد الله
 الامير علم الدين الجاوي كان مملوك جاوي إلى أحد امراء الملك الظاهر بيبرس وانتقل بعد موت الامير جاوي الى بيت
 قلاوون وخرج في أيام الاشراف خليل بن قلاوون الى الكرك ثم صحب الامير سلاور وواخاه فتقدم في الخدمة في أيام
 العادل كتبوا بقي استادار اصغير في أيام بيبرس وسلاور فصار يدخل على الملك الناصر ويخرج ويراعي مصالحه ثم
 جهزه الى غزة نائباً سنة احدى عشرة وسبع مائة وأضاف اليه مع غزة الساحل والقدس وبلد الخليل وجبل نابلس
 حتى كان للواحد من ممالكة اقطاع يعمل عشرين ألفاً وخمسة وعشرين ألفاً ثم اعتقله الناصر بن قلاوون نحو من
 ثمان سنين ثم أفرج عنه وأعطاه امره اربعين ثم امره مائة ثم قدمه على ألف وجعله من امراء المشورة وبعد موت الملك
 الناصر أخرجه الملك الصالح اسمعيل بن محمد الى نيابة حماة ثم الى نيابة غزة ثم حضره الى مصر وقرره على ما كان عليه ثم
 توجه لحصار الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون في الكرك فرمى اليه بالمنجنق فلم يخطئ القلعة وهدم منها جانيا وامسك
 أحمد وذبحه صبرا وبعث برأسه الى الصالح اسمعيل ولم يزل على حاله الى ان مات في منزله بالكباش يوم الخميس تاسع
 رمضان سنة خمس وأربعين وسبع مائة ودفن بمدرسته وكانت جنازته حافلة الى الغاية قد سمع الحديث وروى وصنف
 شرحا كبيرا على مسند الشافعي رحمه الله وأفتى في آخر عمره على مذهب الشافعي رضى الله عنه وكتب خطه على
 فتاوى عديدة وكان خبير بالامور عارفا بسياسة الملك وانفتح به جماعة من الكتاب والاكابر والعلماء وله من الآثار
 الجميلة جامع عدينة غزة وحملة ومدرسة وخان للسبيل وهو الذي مدن غزة وبنى بها ماستانا وعمر به الميدان والقصر
 وبنى بلد الخليل عليه السلام جامع اسقنه منه حجر نقر وعمل الخان العظيم بقاقون والخان بقربة الكشيب والقناطر
 بغابة ارسوف وخان رسلان في حراء بيسان ودارا بالقرب من باب النصر ودارا بجوار مدرسته على الكباش وسائر

جامع الجاوي

ترجمة سنجر الجاوي

ترجمة الاميرسلار

عما رة ظر بنة أتيقة محكمة متقنة مليحة انتهى باختصار * وأما الاميرسلار فقد ترجمه الصلاح الكتبي في كتاب
فوات الوفيات الذي ذيل به تاريخ خلكان فقال هو الامير سيف الدين سلار التستري الصالح المنصوري كان من
ممالك الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون ثم صار من خاصة المنصور ثم انصل بخدمة الاشرف وحظي عنده
وكان عاقلا تاركا للشريفة بنطوى على دهاء وخبرة وكان صدوق السلطان حسام الدين لاجين نذب لاحضار الملك الناصر
من الكرك فأ حضره وركن الى عقله فاستنابه وقر به على الجميع ونال من سعادة الدنيا ما لا يوصف وجمع من الذهب
قناطير مة منطرة حتى اشترى ان مدخله كل يوم مائة ألف درهم واستقر في دست النيابة احدى عشرة سنة وكان اقطاعه
بضعة وثلاثين طبخا ناه ثم انه طلب الامان على انه يقيم بالقدس بعد الله تعالى فاجيب الى ذلك ودخل القاهرة بعد
ان أقام أياما بالبرية تنويه كل يوم ألف درهم وأربعون غرارة شوية ثم اعتمده السلطان ومنعه الزاد حتى مات جوعا
قبل ان اكل زرموزته وقيل خفته وكان أمير لطيف القدح في حنك سوداء وهو من القطار الاويرانية مات في أوائل
العهوة في سنة عشر وسبع مائة وأذن السلطان للجالوي ان يتولى خزائنه وجزائره ودفنه بقرية عند الكيش
بالقاهرة وكان ظريفا في ليله اقترح اشياء في الملبس وهي اليه منسوبة وكذلك في المناديل وفي قياس الخيل وفي آلة
الحرب قال الجوزي قيل انه أخذ له ثلثمائة ألف الف دينار ونهى كثير من الجواهر والخلل والسلح والغلال لا يكاد
يحصر قال الشيخ شمس الدين الجوزي وهذا مستحيل لان ذلك يجبي وقر عشرة آلاف بغل ثم قال نقلت من ورقة بخط
علم الدين البرزالي قال دفع الى جمال الدين بن النورية ورقة بتفصيل بعض أموال سلار وقت الخوطة عليه في أيام
متعددة يوم الاحد تسعة عشر رطل بالمصري زمرديا قوت رطلان بلخس رطلان ونصف صنديق ستة ضمنها
جواهر وفضوص ألماس وغيره لؤلؤ وكارم دورما زته درهم الى منقال ألف ومائة وخمسون حبة ذهب مائتا ألف
وأربعون ألف منقال دراهم اربعمائة ألف وسبعون ألف درهم * يوم الاثنين ذهب مائة ألف وخمسون ألف دينار
وألف ألف درهم وخمسون الفا فضوص رطلان ونصف مصاغ عقود وأساور روزنود وحلق أربعة قناطير بالمصري
وقضبان وأوان وطاسات وهو اوين وأطباق وغير ذلك ستة قناطير * يوم الثلاثاء خمسة وأربعون ألف دينار وثمانية
آلاف ألف درهم وهله وسناجق ثلاثة قناطير * يوم الاربعاء ذهب الف الف دينار وثمانمائة ألف درهم أقبية
ملونة بقرية مائة ثمانمائة قباء أقبية سنجاب اربعمائة قباء سرورج مزر كشة مائة سرورج ووجد عند صدره الامير
موسى عثمانية صنديق من جملته ما فيها عشر جواشن مجوهرة سلطانية وتر كاش مائة ومائة ثوب طرد وحش وحضر
صحبه من الشوبك خمسون ألف دينار وخمسمائة ألف درهم وثمانمائة خلعة وجر كاه أطلس معدني مبطنه بأزرق
وبابها زركش وثلثمائة فرس ومائة وعشرون قطار بغال ومثلها جمال كل هذا سوى الانعام والجوارى والغلمان
والاملاك والعدد والقماس * ذكروا انه عوقب كاتبه فاقر انه يحمل اليه كل يوم ألف دينار ما يعلم غير وقيل ان
مما لو كاد لهم على كثر له مبنى في داره فوجدوا كياسا وفتحوا بركة فوجدوها مملوءة كياسا ثم مات البائس يتحسر على الخبز
اليابس * قال الشيخ شمس الدين حدثني فخر الدين ان انسانا حدثه قال دخل العام شوية سلار ستمائة ألف اردب
قمع والله أعلم بغيبه وأحكامه انتهى (جامع الجركسي) هو على عينة الداخل من بوابة حجاج عند قره ميدان تحت
قلعة الجبل بالقرب من مسجد السيدة عائشة النبوية رضى الله عنها وهو مقام الشعار وبه ضرب بجان يقال لاحدهما
الجركسي والآخر الشيخ عطية وله منارة بدورين ومظهرة وسبيل ونظره للشيخ محمد الشيبيني (جامع الجيزة)
هو بشارع باب اللوق قرب جامع الشيخ جاد وهو مسجد صغير له منبر يخطب عليه للجمعة والعيدين ويقال ان الذي
أنشاه هو محمد هاشم جيزة ثم تحرب وتعطل وبقي كذلك مدة وكان له مضاة منفصلة عنه ثم أزيلت عند بناء سراي
عابدين وقد رمم الآن وأزيلت منه الا نقاض وجعلت فيه حنفية للوضوء وأقيمت فيه الجمعة والجماعة ثانيا وبظهر
ان هذا الجامع هو زاوية الجيزة التي قال فيها المقرئ هذه الراوية موضعها من جملته أراضي الزهري خارج باب زويلة
بالقرب من مدينة قريش أنشأها الامير سيف الدين جيرك السلاح دار المنصوري أحد أمراء الملك المنصور قلاوون في
سنة اثنتين وثمانين وستمائة وجعل فيها عيادة من الفقراء الصوفية انتهى (جامع الجنيد) هو بشارع الدرب الجديد

جامع الجركسي
جامع الجيزة
جامع الجنيد

جامع جوهر اللالا

جامع جوهر اللالا

جامع جوهر الصفوى

جامع جوهر الحيدرى

جامع جوهر المعينى

بالقرب من المشهد الزينى له بيان ومنقوش باعلى قبلته فى لوح رخام بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك الجنب العالى المغازى الامير الكبير الفلكى فلك الدين فلك شاه بن ددا البغدادى فى سنة عشرين وسبع مائة وله منارة ومطهرة وتبر وشعائر ومقامة من ربيع أو قاف له بجواره ويتبعه سيل مخرب (جامع جوهر اللالا) هو بخط المصنع فى آخر درب اللبانة من شارع الحجر بقرب حمام اللالا أنشأه مدرسة الجنب العالى جوهر اللالا وأنشأ سيدلا ومكتبا ومدفنا * وفى حتمه المؤرخة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة أنه وقف على ذلك أو قافا منها الحمام فى زقاق المصنع وأراض بالجيزة وغيرها وأما كن بخط المصنع وبقرب باب النصر وجعل لامام الجامع فى الشهر ثلثمائة درهم من الفلوس ولله مؤذن مائتين كل شهر والقباب ثمانمائة وخمسين فى الشهر وعليه الكس وغسل القناديل وتعميرها ولثمن الزيت مائة وخمسين وعشرة يقرؤن بالقبة لكل واحد خمسين درهما ورب عشرة أيام ومؤذبا وجعل لليتيم خمسين نصف فى كل شهر ولله مؤذن مائتين ولما يحتم القرآن من الاطفال خمسمائة درهم وشرط أن يشتري مصحف يجعل بالجامع الاشرى برأس الجيرتين ويرتب رحلان يقرآن فيه صباحا وعصرا ولكل منهما شهريا احدى وخسون درهما من الفلوس الجدد ونظام الساقية والعلف والآلات ستمانه درهم وهذا غير ما يصرف لعتقائهم وخدمة الحرم النبوى فان تعذر فللحرم المكي فان تعذر فللمسجد الاقصى فان تعذر فللقراءة أينما كانوا انتهى * وله حجة أخرى وقف فيها أراضى فى مواضع وجعل من ربيعها العشرة من الصوفية يحضرون بالمدرسة بعد العصر على عادة الخوانق يقرؤن الربعة ألفين من الدراهم النحاس والكتاب الغيبة مائة فوق مرتبه ولشيخ الصوفية خمسمائة وللقارئ فى المصنف بعد الظهر مائة وخمسين ولقارئ القرآن عن ظهر قلب كذلك ويصرف عن حل زيت زيتون خمسة قناطير بالمصرى ترسل مع الركب الشريف الى المدينة المنورة الى آخر ما هو فى حجة الوقفية * وفى الضوء اللامع أن جوهر اللالا هو عتيق أحد بن جلدان وكان قبله لعمر بن بهادر ثم اتصل بخدمه الاشرى قبل تملكه فتنقل معه وقرره لالة ولده الاكبر محمد ثم يوسف ثم تقرر زماما فلما تسلطن العزيز بن فخر أمره وتشمخت نفسه فانعكس عليه الامر وحين بالبرج فى دولة الظاهر ثم حصل له الصرع الى أن مات سنة اثنين وأربعين وثمانمائة ودفن بمدرسته بالمصنع وهى حسنة كان شيخها التقى الشيعى وكان محبا للعلماء والصالحين محسنا اليهم مكرما لهم أثنى عليه المقرئ وغيره انتهى (جامع جوهر الصفوى) هو بشارع الحباله تحت القلعة بدمبر وخطبة وله منارة وشعائر ومقامة وحدود فى الضوء اللامع برأس سويقة منع عند عرصه القمع تجاه سبيل المؤمنين وسماه مدرسة قال عمرها جوهر المجبى بن ابراهيم بن منبج صفي الدين الحبشى الطواشى ويسال له الصفوى ولم يتأق فيها وعمل بها درسا فى القرائض وأول ما أقيمت فيه الجمعة فى رابع رمضان سنة أربع وأربعين وثمانمائة وكان مقدم الاطبا مدة ثم ولاة الظاهر بجمع نياحة بخدمه الامام اليك ثم عزل ومات سنة احدى وخمسين وثمانمائة وكان طارحا للكلف رقيقا الى الطول أقرب انتهى (جامع جوهر المعينى) هو فى حارة غيط العدة بالقرب من جامع الامير حيد بن كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير جوهر المعينى الحبشى وقرر بها مدرسا وقارنا للخازى كفى الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للحفاظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى ثم تخربت الى أن عمرها الامير محمد بن ديبك ديبك بن اوعلى وجعلها جامعا مجنبا * قال الجيرى فى حوادث سنة تسع وعشرين ومائتين وألف ان الامير ديبك بن اوعلى كمل تعمير الجامع الذى بقرب داره التى بغيط العدة وهو جامع جوهر المعينى وكان قد تخرب فهدمه جميعه وأنشأه وزخرفه ونقل لعمارتها أنقاضا كثيرة وأخشابا ورخاما من بيت أبى الشوارب وعمل فيه منبر ايدى الصنعة واستخلص جهة أو قافه من أطيان وأما كن من واضعى اليداه وعلى وجه باب تاريخ هذه العمارة فى ضمن آيات باللغة التركية وهو مقام الشعائر وبه أربعة أعمدة من الرخام ومخرباه من الرخام ومنبره من خشب الجوز وله ذك بطول المسجد قائمته على عمودين من الحجر واثنين من الخشب ومنافعه تامة من مثذنة ومطهرة ومراحيض وفيه مصلح يبلغ من النيل كل سنة وفى زاوية التى عن يمين المنبر ضريح منشئته الامير جوهر عليه مقصورة من الخشب الخروط وله أو قاف تحت نظر الشيخ محمد عاشق أفسدى * وقال فى الضوء اللامع جوهر المعينى الحبشى نسبة لمعين الدين الدمياطى الابرىص كان له أخ من جله مماليك بردك الاشرى اينال

فالتمس من سيده أخذه من معين الدين ففعل وبأدبار رساله اليه فأقام في خدمته وصار لخوند الكبرى أم خونديز زوجة استاذة فاستصحبته معها في الحج فلما وصلت الى مكة أشارت ابنتها باقامته للخدمة هناك فأقام مدة وضعف حتى أشرف على الموت فأذواله في الرجوع فرجع وصار يتردد الى الكمال امام السكلمية ويقرأ عليه أحيانا فاخص بصحبته ولزم خدمة خوند الكبرى وابن أخيها العلامن خاص بك وابنته فلما آل الامر الى الاشرف قايتباي وصارت ابنة العلامن زوجته وهي خوندي كان من جملة خدامها وعمل ساقيا وذكرا بالديانة ومحبة العلماء ولزم من ذلك مساعدته لبني شيخه الكمال في أخذ وظيفة مشيخة الحديث بدار الحديث الكاملية متوهما أن ذلك قربه وكان رعايته على أمر يتوهمه تدينوا ما أحسن قول القائل

من عبد الله يجهل * كان ما يفسد أكثر

وقد صار الى نخامة ووجاهة وانتهى اليه غير واحد من الطلبة ونالوا بسببه بعض الجهات انتهى باختصار * وأما دبوس اوغلي فهو الامير الكبير محمد بيك دبوس اوغلي حضر من بلاد الروم مع العزيز محمد علي واستقر بالديار المصرية مدة ثم لما تملك العزيز محمد علي الديار المصرية قرب به اليه وأعطاه رتبة البيكوية (جامع الشيخ الجوهري) هذا الجامع داخل عطفة شمس الدولة بشارع السكة الجديدة قرب الاشرفية وهو مسجد لطيف مربع الشكل به ثمانية أعمدة من الرخام وقبلة من الرخام المنقوش الموزن ومنبره خشب نقي متقن الصنعة وبه دكة للتبليغ ومثدنة وخزانة كتب عامرة وصهرج عيلا من ماء النيل جده السيد محمد أبو المعالي الجوهري سنة اثنتين وستين ومائتين وألف كما هو منقوش في لوح رخام على بابها وكان أول أمره زاوية لجدده الشيخ حسن الجوهري كانت تعرف بزواية القادرية فبناه جامعاً على ما هو عليه الآن ووقف عليه أو قافاجنة دائرة وشعائر مقامته منها الى الغاية ففي كتاب وقفيته المؤرخة بسنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ان السيد محمد أبو المعالي الجوهري وقف عقارات وأطياناً في جهات كثيرة منها دار سكنه بجوار الجامع وكان هناك وحوصل بخط البندقانيين وأما كن بخط الاشرفية وبخط باب الزهومة وبخط السكرين وبخط الازبكية وبباب الشعرية وبخط الموسيقى وبخط الامشاطيين بجارة برجوان وفي بولاق بجوار وكالة الفسيخ وربع بجوار وكالة النطرون ومنها أطيان كانت التزامه بناحية كوم برا بالجيزة وما يتبع ذلك من مرتب الروزناجيه وهو سنويا سبعمائة وسبعة وعشرون قرشا وسبعة وعشرون نصفاً فضة ديوانية وبناحية كوم النعالب بولاية المنصورة وما يتبع ذلك من الروزناجيه سنويا ثمانمائة وتسعة وعشرون قرشا واثنان وثلاثون نصفاً فضة ديوانية وبناحية أم خنان بالمنوفية وما يتبعها كذلك سنويا وهو مائتان وأحد وثلاثون قرشا وسبعة وخسون نصفاً وبناحية مشهر من القليوبية وتتبعه سنويا ألفان وأربعمائة وثلاثة وعشرون قرشا وستة وثلاثون نصفاً فضة وبناحية منية إعلان من المنصورة وتتبعها سنويا ألف ومائة واثنان وثلاثون قرشا وثلاثون نصفاً فضة وبناحية بني سند وبني فزارة ببني سويف وتتبعها كذلك أربعة آلاف وسبعمائة وستون قرشا وتسعة وعشرون نصفاً فضة وبناحية شنوان الغرق وكفر الحجر بالمنوفية يتبعها ستمائة قرش وثلاثة قرش وخمسة أنصاف فضة وبناحية طهواي من المنوفية أيضاً يتبعها كذلك أربعمائة قرش وأربعة عشر قرشا واثنان وعشرون نصفاً وقطعة بقرب جيز العبد قدرها أربعة أفدنة وربع وسدس بالقصبة الحاكمية وقطعة بطريق بولاق بغيط العزبي قدرها ثلاثة أفدنة وسدس وعن عليها كرسنويا ألفان وستمائة نصف فضة * ولما أراد إيقاف هذه الأطيان استأذن والى مصر المرحوم محمد سعيد باشا فأذن له بما صورته قد علم لدينا أن حضرة الشيخ الجوهري كان أعرض للمرحوم جنتم كان والدنا أنه يرغب إيقاف بعض أطيان أوامى وفواض حصص ورزق وأما كن خصوصية على خيرات مسجد السادة الجوهري الذي أنشأه بجارة شمس الدولة بالسكة الجديدة وأنه أجيب الى ذلك بالامر الصادر الى ديوان مصر في ثلاث وعشرين من المحرم سنة أربع وستين ومائتين وألف غير أنه لم يتسرف في تلك المدة تحريروا الوقفية لتعذر الحصول على بعض السندات وعلى عمل تسويد شروط الايقاف والآن قد صار الاستحصال على ذلك ويقتض صدور الامر بإجراء السندات من ديوان الروزناجيه والاستفسار من الروزناجيه قد قيل ان قانص

جامع الشيخ الجوهري

الحصص والرزق المقيدة باسم الشيخ سنويا بأحد عشر ألف قرش وستمائة وثلاثة وثلاثون قرشا وخمسة وثلاثون فضة
 والاعتماد في الايقاف على القرارات والقائض الذي يصيرها يقافه والاواصي تكون بالتبعية للقراريط وحيث ان
 الايقاف صدر في خصوصه أمر المرحوم والذنا فقد أصدرنا هذا الاجل أن يعلم حصول الاجابة من الذنا لاجراء مقتضاه
 وعلى موجب الشروط التي يقررها الواقف ويسوغها الحكم الشرعي يجزى تحرير سندات الايقاف في الروزنا بحه
 باسم حضرة الشيخ الموحى اليه كما صدرت به ارادتنا انتهى فجمع ما يصرف من ربيع تلك الاطيان الموقوفة وفوائضها
 في اقامة شعائر ذلك الجامع وليالي الختمات يبلغ احدا وعشرين ألف قرش ومائتين وخمسة وستين قرشا ميريا
 سنويا فيصرف للخطيب ثلثمائة قرش سنويا وللرقي ستون وللمبلغ يوم الجمعة مائة وعشرون وللإمام الراتب ستمائة
 قرش سنويا وللمبلغ ثلثمائة قرش سنويا ولاثنين مؤذنين سبعمائة سنويا وللربوب ثلثمائة سنويا وللسواق الساقية
 كذلك وللوقادو الكناس كذلك ولقارئ سورة الكهف يوم الجمعة مائة وعشرون قرشا سنويا وخمسة يقرأ كل
 واحد منهم سورة الاخلاص به كل يوم مائة مرة تسعمائة قرش سنويا وعشرة يقرؤون دلائل الخيرات كل ليلة ألف
 وثمانمائة قرش سنويا وعشرين يقرؤون حزب الشاذلي كل يوم أربعة آلاف وثمانمائة قرش سنويا ولدرس
 شافعي يقرأ الحديث في شهر رمضان مائة وخمسون في كل سنة وعشرة يقرؤون كل يوم جمعة خمسة آلاف ومائتا قرش
 سنويا ولشيخهم مائتان وأربعون وعن خبز قرصة وفول نبات وخم وبن للمقراة كل ليلة جمعة ألف وثمانون قرشا
 سنويا وعن زيت وقناديل لايقاد عشر بن قنديلا به كل ليلة ألف وثمانمائة قرش سنويا وعن فتائل وسكانس وحبال
 وبيوت قناديل مائة وثمانون قرشا وعن طوانس وقواديس ونحو ذلك ثلثمائة قرش ولعلمف ثور الساقية في السنة ألف
 ومائتا قرش ولغير الكتب من خزانة الجامع ثلثمائة وستون قرشا وعن زيت وقناديل شهر رمضان زيادة على
 المرب مائة وخمسون قرشا وعن شمع اسكندري لرمضان خمسة وسبعون قرشا وعن حصر صهار لفرشه خمسة مائة قرش
 ولنزح المراحض مائتان وخمسون قرشا ولكتاب الوقف ألف وخمسة مائة قرش سنويا والجباني ستمائة * وما فضل
 من ربيع الاطيان والفوائض يبقى تحت يد الناظر لعارة المسجد واصلاحه عند الاقتضاء * وأماما وقفه من
 العقارات المذكورة من حوائت وخلافها فقد جعلها وقفنا على نفسه مدة حياته ومن بعده تصرف في جهات عينها
 فيصرف في ليلة من ليالي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه ثمن زيت وشمع اسكندري وما كول ومشروب وأجر
 خدمة وقراء ونحو ذلك من لوازم المولدا الفان وخمسة مائة قرش كل سنة وفي مولد يعمل في منزل الواقف كل سنة ليلة
 الثاني والعشرين من رجب ثمن زيت وشمع وما كول ومشروب وأجر قراء ودلائل وخدمة ونحو ذلك ألف
 وخمسة مائة قرش وعن خبز لمقراة سيدنا الحسين ثلثمائة وستون قرشا ولقراة الامام الشافعي ومقراة السيدة زينب
 ومقراة السيدة نفيسة والسيدة سكينة والسيدة فاطمة النبوية والسيدة عائشة والسيدة رقية والسلطان الخنفي
 والشيخ الشعراي وسيدى على الخواص والامام الليث وسيدى ابي العلال كل مقراة من هذه ثلثمائة وستون قرشا
 وفي ما كول ومشروب للواردين على منزل الواقف ستة آلاف قرش في السنة ولست حنيقة بنت عبد الله البيضاء
 كل سنة مادامت حية ستة آلاف قرش تنقطع عوتها وما فضل فلا تقرب الواقف وعتقه ثم لا ولادهم وأولاد
 أولادهم ثم يرجع الى جهة الجامع بحسب ما يراه الناظر * وقد جعل الناظر لنفسه في حياته ومن بعده يكون لحسن
 أعمام الجوهري ابن عبد الله معتموق الشيخ عبد الفتاح الجوهري عم الواقف ومن بعده لست حنيقة المسذ كورة
 مادامت خلية من الأزواج ومن بعدها ابن عمه ثم لست ملن خاتون بنت الشيخ عبد الفتاح ثم الارشد فالارشد
 من عقبه ثم لمن يقرره الحاكم الخنفي وجعل للناظر سنويا ستة آلاف قرش وشرط الشروط العشرة لنفسه دون
 من بعده ولما مات الشيخ محمد أبو المعالي الجوهري دفن بهذا المسجد كايه ووجهه وعلى قبورهم ثلاث مقاصير من
 انشبت الخراط وكان الجدا اعلى من أكبر العلماء * ففي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
 انه مات في هذه السنة الامام الفقيه المحدث الاصولي الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم
 الدين الكريمي الخالدي الشافعي الازهرى الشهير بالجوهري لان والده كان يبيع الجوهر ولد بمصر سنة ست وسبعين

زينة الاستاذ الشيخ محمد الجوهري

وألف واشتغل بالعلم حتى فاق أهل عصره ودرس بالازهر وأفتى نحو ستين سنة ومشايخه كثير ومنهم الشيخ رضوان الطونجي وأمام الازهر والشيخ أحمد النفاوي وأرجل الى الحرمين واسـ استفاد في رحلته علوماً جمة وسمع من البصري والجبلي وأجازه مولاي الطيب بن عبد الله الشريف الحسيني وجعله خليفة بعصره وله اجازات كثيرة من مشايخه في كل فن ومن أجازوه بالمواهب الكبرى وعبد الحى الشرنبلالي وفي الحرمين عمر بن عبد الكريم الخناني وتوجه ثانياً الى الحرمين بأهـ له وعياله وألقى الدروس وانتفع به الواردون ثم عاد الى مصر واجتمع عن الناس وانقطع في منزله يزار ويتمر له به وله تأليف منها منقذة العبيد عن ربة التقليد في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الاولوية وأخرى في حياة الانبياء في قبورهم وأخرى في الغرائيق وغيرها * ولما مات الشيخ صلى عليه في الازهر ودفن بالزاوية القادرية داخل درب شمس الدولة ورثاه الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوي بقصيدة مطلعها

يا دهر مالك بالمكاره تجتري * ولقد أرباب المكارم تجتري
تعتال منما جدامع ماجد * طابت طبأته بطيب العنصر

وقال في آخرها

فأصبر عند الصدمة الاولى رضا * ما حيلة المحتال ان لم يصبر
من حيث ان لنا هنالك اسوة * بالسالفين وبالنبي الاظهر
صلى عليه الهنا مع آله * والحب أصحاب المقام الاظهر
ما مصطفى الصاوي قال مورخاً * بشرى لخور العين حب الجوهرى

٢٥٥ ١٠ ١٦١ ٢٤٤ ٥١٢

سنة ١١٨٢

ورثاه أيضاً الشيخ عبد الله الاذكارى بقصيدة بيت تاريخها

مقعد الصدق قد أعدوه حالاً * للملى المعجد الجوهرى

انتهى باختصار وفي موضع آخر منه ان في سنة سبع وعثمانين ومائة وألف توفي ابنه الشيخ احمد الجوهرى ودفن على والده في هذه الزاوية وكان عالماً متقناً صدر للتدريس في حياة والده ورجع معه وجاء رسنة وكان انساناً حسناً ذا مروءة وشهامة ومودة وبر و اخلاق لطيفة انتهى وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف توفي ابنه السيد محمد هادى ودفن بهار حمة الله وكان كافي الجبرتي أيضاً من أعيان البلداً كبار العلماء وكان للاهراء ائمة اذ فيه وميل اليه وكذلك نسأؤهم وأغواتهم بسبب تعفقه عنهم وعدم دخوله بيوتهم وردصلاتهم وتميزه بذلك عن جميع المتعممين وكان هو الركن الاعظم في اتمام المشيخة على الازهر للشيخ احمد العروسى واثاره على الشيخ عبد الرحمن العريشى بعد أن طال النزاع في شأن ذلك كما بيناه في الكلام على الازهر (حرف الحاء) (جامع حارس الطير) هو يدرب الجمايز له منارة ويجواره ثلاثة حوانيت موقوفة عليه وشعاره مقامة وعده المقرري في الجوامع التي تجددت بعد النمائة ولم يذكر له ترجمة وانما قال وتجدد في رأس درب النيدى جامع حارس الطير انتهى والظاهر ان حارس الطير صاحب هذا الجامع هو الذي ذكر ترجمته في ذكر الدور بأنه الامير سيف الدين سنيغا حارس الطير ترقى في الخدم الى أن صار نائب السلطنة بمصر في أيام السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ثم عزل وجهز الى نيابة غزة فأقام بها شهراً وقبض عليه وحضر مقيد الى الاسكندرية سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة فسجن بها مدة ثم أخرج الى القدس فأقام بها المدة ثم نقل الى نيابة غزة سنة ست وخمسين وسبع مائة وكانت له دار داخل درب قرصيا بخط رحبة باب العيد انتهى (جامع الحماكم) هذا الجامع خارج باب الفتوح أحد ابواب القاهرة أسسه أمير المؤمنين العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد سنة ثمانين والمائة وخطب فيه وصلى بالناس الجمعة ثم لما وسع أمير الجيوش بدر الجمالي القاهرة وجعل أبوابها حيث هي اليوم صار الجامع من داخلها وكان يعرف أولاً بجامع الخطبة ويقال له الجامع الانور وفي سنة احدى واربع مائة أكله ولده الحماكم بأمر الله وقد رثته عليه أربعون

جامع حارس الطير

جامع الحماكم

ألف دينار وتم في سنة ثلاث وأربعمائة وأمر بعمل تقدير ما يحتاج اليه من الحصر والقناديل والسلاسل فكان
تكسير ما ذرع الحصر ستة وثلاثين ألف ذراع فبلغت النفقة على ذلك خمسة آلاف دينار وعلق على سائر أبوابه
ستور ديبقية عملت له وعلق فيه أربعة تنانير فضة وكثير من قناديل فضة وفرش بالحصر التي عملت له ونصب فيه المنبر
وفي ليلة الجمعة سادس شهر رمضان من السنة المذكورة أذن لمن بات في الجامع الأزهر أن يمضوا اليه فمضوا وصار
الناس طول ليلتهم يمضون من كل واحد من الجامعين إلى الآخر بغير مانع لهم ولا اعتراض من أحد من عسس
القصر ولا أصحاب الطوف إلى الصبح وصلى فيه الحاكم بأمر الله بالناس صلاة الجمعة وهي أول صلاة أقيمت فيه بعد
فراغه وفي سنة أربع وأربعمائة حبس الحاكم عدة قيام وأمره الملك على هذا الجامع قال ابن عبد الظاهر
وعلى باب الجامع الحاكم مكتوب أنه أمر بعمارة الحاكم أبو علي المنصور في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وعلى منبره
مكتوب أنه أمر بعمل هذا المنبر للجامع الحاكم المنشأ بظاهر باب الفتوح في سنة ثلاث وأربعمائة وكان بوسطه
فسقية بناها صاحب عبد الله بن علي بن شكري وأجرى إليها الماء وأزالها قاضي القضاة تاج الدين بن شكري سنة ستين
وسمائه وفي سنة اثنتين وسبعمائه تزلزلت أرض مصر والقاهرة وعمالها ما رجف كل ما عليه ما واهتز وسمع
للحيطان قعقة وللسقوف فرقة ومارت الأرض بما عليها وخرجت عن مكانها وتحيل للناس أن السماء قد انطبقت
على الأرض فهرى بوا من أمانا كنهم وخرجوا عن مساكنهم وبرزت النساء حاسرات وكثر الصراخ والوعويل وانتشرت
الخلايق فلم يقدر أحد على السكون والقرار لكثرة ما سقط من الحيطان وخر من السقوف والمآذن وغير ذلك من
الابنية وقاض ماء النيل فيضا غير المعتاد وألقى ما كان عليه من المراكب التي بالساحل قدر رمية سهم وانحسر عنها
فصارت على الأرض بغير ماء واجتمع العالم في الصحراء خارج القاهرة وبابوا بظاهر باب البحر بحرمهم وأولادهم في الخيم
وخلت المدينة وتشعثت جميع البيوت حتى أنه لم يسلم بيت من سقوط أو ميل وقام الناس في الجوامع يبتلون
ويسألون الله سبحانه وتعالى طول يوم الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة فكان مما تم في هذه الزلزلة للجامع الحاكم
فانه سقط كثير من البدنات التي فيه وخرت أعالى المئذنين وتشعثت سقوفه وجدرانه فانتدب لذلك الأمير
الدين بيبرس الجاشنكير ونزل اليوم معه القضاة والأمرء فكشفه بنفسه وأمر بمرماتهم منه وإعادة ما سقط من
البدنات فأعيدت وجعل له عدة أوقاف بناحية البحيرة وفي الصعيد وفي الاسكندرية نقل كل سنة شيئا كثيرا ورتب
فيه دروسا أربعة لأقراء الفقه على المذاهب الأربعة ودرسوا القرآن الحديث النبوي وجعل لكل درس مدرسا وعدة
كثيرة من الطلبة وعمل فيه خزانة كتب جليلة وجعل فيه عدة متصددين لتلقي القرآن الكريم وحفر فيه صهرا
بعين الجامع وأجرى على جميع من قرره فيه معالم داره فكان ما أتفق عليه زيادة على أربعين ألف دينار وفي سنة
ستين وسبعمائه في الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جدد هذا الجامع وبلط جميعه على يد
الشيخ قطب الدين محمد الهرماس وأضيف على أوقافه قطعة أرض من ناحية طنتدا قدرها خمسة مائة وستون فدانا
وجعلت على الشيخ محمد الهرماس وأولاده وعلى زيادة في معالم الامام بالجامع وعلى ما يحتاج اليه في زيت الوقود
ومرمة سقفه وجدرانه ثم في سنة إحدى وستين وسبعمائه تصودر الهرماس وهدمت داره التي بناها امام الجامع
الحاكمي وضرب ونقي هو وأولاده واستفتى السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصص طنتدا
لجمع المفتين والقضاة بناحية سرياقوس وكان يركب إليها كثيرا وسألهم عن حكم الله في الواقعة فأجاب الجميع
بالبطلان غير المناوي فقال بالجمعة ثم بعد طول النزاع انحط رأيه على ابطال الوقف بشاهدين على أن السلطان جعل
لنفسه التغيير والتبديل والزيادة والنقص وقد نزلنا ملخص ذلك في الكلام على سرياقوس ومع ذلك فقد بقيت
الأرض يبدأ أولاد الهرماس بحكم الكتاب الذي حاول السلطان نقضه ولم يوافق المناوي والجامع إلا من هتم
وما من زمن الا ويسقط من سقوفه شي بعد شي فلا يعاد وكانت ميضاته صغيرة بجوار ميضاته الآن فيما بينها وبين
باب الجامع وقد جعل موضعها مخزن تعالوه طبقة عمرها شخص من الباعة يعرف بابن كرسون المراحل وأنشأ ابن
كرسون الفسقية التي في الميضاة الجديدة في أعوام بضع وعشرين وسبعمائه ويض مئذنتيه واستجد المئذنة التي بأعلى

بجهة مقادير الهرماس

الباب المجاور للمنيبر رجل من الباعة وكملت في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وتحرق سقف الجامع حتى صار المؤمنون ينزلون من السطح الى الدكة التي يكبرون فوقها وراها الامام انتهى لمخاض من المقرري * وفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف جدد به نقيب الاشراف السيد مكرم أربع نواتك من مؤخره فجعلت مسجدا به منبر وخطبة ومطهرة وأخلى له في الروضناحجه بعض أحكار وباقي الجامع متهدك الحرمة * وبعض الواردين من الشام يصنعون فيه قناديل الزجاج والاكواب والحريرون يفتلون فيه الحريرون بجواره بيت فسوق تشرب فيه البوزة ونحوها ويدخلون فيه سكارى ويعنون ويضربون الدفوف ولم يبق من ابوابه السبعة مشتو حوالا الاثنان الباب الموصل الى باب النصر وباب سوق الليمون وبجواره من الجهة الغربية مدفن بناه الحاكم لنفسه ولم يدفن به وعرف فيما بعد بمدفن الساعي وعليه بناء متسع وقبة ومخبرة من تفعه وفيه شواهد عليها اسماء بعض الموتى المدفونين هناك فعلى احد هذا قبر المرحوم محمود بن جلبي توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وعلى آخر اسم عثمان بن خديجة توفي سنة أربع وسبعين ومائة وألف وعلى آخر اسم أيوب تابع قاسم أعا توفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى سورة مزغل للحاضرة وأما كن صغيرة معقودة بعقود هندسية وهناك كتابات بعضها بالقلم الكوفي وبعضها بالهجر جليقي واكثرها على مزغل مطل على وكالة الملح بياب النصر وهناك آثار تشبه آثار قدماء المصريين وبئر بقرب باب النصر في غاية المتانة وعلى حائطه الغربي مجوار باب الفتوح ثلاثة أسطر صورتهما رسم به مالک السلطنة المعظم المعز العالى السيفي سودون من عرافة الجمال يأخذ عن كل حمل سبعة ملعون من يأخذ أكثر من ذلك أو يجد مظلة في أيام الدولة (جامع الجبيلي) هذا الجامع بدرب سعادة على رأس عطفة النبوية تجاه سور سرائ الامير منصور باشا وهو مقام الشعائر وبه منبر وخطبة وست أساطين من الرخام وفي صحنه صهري يجول منارة من تفعه ومطهرة (جامع الختو) هذا الجامع بين باب النصر وحارة الجوانية تجاه وكالة الصابون بناء السيد محمود بن السيد يوسف الختو الغزي شيخ وكالة الصابون سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وجعله تام المرافق وعمل به سيلا ومكتبا وكان قبل ذلك مدفنا فوقه زاوية صغيرة تعرف بزواية الشهداء كانت تحت نظرا أحمد الوقاد وكان هذا المحل أولا يعرف بعين الغزال وكان مخزن للملح تغلب بوضع اليد عليه ثم أراد بعض كبار الذمم أن يجعله محلا لمنكرات فبادر السيد محمود المذكور الى بنائه مسجدا بعد ان أخذ وظيفة نظره من ديوان الاوقاف * ويظهر من عبارة المقرري في الكلام على الحجر التي كانت برسم الصبيان الحجرية ان موضعه كان من حقوق المدارس التي أنشأها المعز لدين الله لتعليم الصبيان الحجرية يعني العلمان المختصين بالخطباء * ولما بناه السيد محمود وقف عليه أوقافا جارية عليه الى الآن منها كفاي حجة ووقفية ثلاثة حواصل أسفل المسجد ومنها المكان المعروف بالكبير كان أصله وكالة لعمل الاخوان بخط باب النصر داخل درب الرشيدى ومكان آخر بالدرب المذكور ومكان بعطفة المغازلين بقرب سوق أمير الجيوش وحواصل وكالة الصابون وطاوت بسوق الفخامين والربع المستجدي باب النصر والوكالة التي بقرب جامع الحناكم * وقد جعل ربع بعض هذه الاوقاف يصرف في مصالح الجامع من أول الامر والبعض الآخر يؤل الى الجامع بعد انقراض الموقوف عليهم وذلك انه وقف المكاين بدرب الرشيدى على نفسه ومن بعده لاولاده ثم لاولادهم فاذا لم يكن له اولاد فالثلث لوالدته وزوجاته ومن بعدهن يصرف بعضه للمجاورين برواق الشوام في الازهر وبعضه في شعائر المسجد والربع يصرف على مديرتيه الحبشيتين ومن بعدهما على المسجد والربع على عتقاه ومن بعدهم على الجامع والربع على ابن أخته ومن بعده على المسجد والثلث الباقي على والده الاوقف ومن بعدهما على الجامع فيصرف عن قنطار شيرج لتسوير المسجد كل زمن بحسبه وعن ستين رطلا من الشمع الاسكندراني توفد في رمضان وعن ألقي قرية ماء عذب للصهر يجوعن حصر للمسجد والمكتب ويصرف للامام والخطيب والمؤذن والمباغ والملاة والوقاد والكناس ونحو ذلك بحسب ما يراه الناظر ويصرف لاثنتين يقرآن بالمسجد ختمين كل جمعة بحسب ما يراه الناظر ايضا وما فضل يصرف منه كل سنة سقائة قرش في وجوه الخيرات من قراءة ختمات وتفرقة خبر قرصة وخصوص وريحان على تربة الاوقف وعلى تربة والدته في الجمع والاعباد وما فضل يشتري به عقارات لجهة الوقف بعد دفع

جامع الجبيلي
جامع الختو
جامع الحناكم

الاحكار الى جهة أو قافها واذا تعذر الصر في تلك الجهات صرف للفقراء وجعل النظر الحسبي للسيد أحمد سعودى ومن بعده منى المالكية بالازهر فان تعذر فلناظر أو قاف الحرمين وجعل معلوم كل من الناظر الاصلى والحسبى في السنة ثلثمائة وستين قرشا (جامع الست حدق) قال المقرئى هذا الجامع بخط المريدس في جانب الخليج الكبير بمبالي الغرب بالقرب من قنطرة السد التى خارج مدينة مصر أنشأه الست حدق دادة الملك الناصر محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة انتهى * وقال في ذكر الاحكار كان موضع هذا الجامع منظره السكره فأنشأت فيه الست حدق هذا الجامع وجعلت لها هناك حكر اعرف بها لاجل ذلك وهذا الحكر يعرف اليوم بالمريس وكان بساتين من بعضها بستان الخشاب انتهى * وقد ذكرنا ترجمة الست حدق مع ترجمة الست مسكة عند مسجد مسكة (جامع الحرفانى) في المقرئى أن هذا الجامع بالقرافة الصغرى بحرى الامام الشافعى رضى الله عنه عمره ناصر الدين بن الحرفانى النيرايشى في سنة تسع وعشرين وسبعمائة انتهى وليس له الآن أثر (جامع الحريشى) هو في بركة الرطلى بين دار الامير سليم باشا السلحدار ودار الامير حسين باشا الخازندار ويظهر ان هذا الجامع هو الذى عبر عنه المقرئى في الخطط بجامع بركة الرطلى وقال كان يعرف موضع هذا الجامع ببركة الفول من جملة أراضي الطبالة فلما عمرت بركة الرطلى أنشئ هذا الجامع وكان ضيقا قصيرا السقف وفيه قببة تحتمها قبر يزار وهو قبر الشيخ خليل بن عبدربه خادم الشيخ عبد المتعال توفى في الحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة البشيرى بجوار هذا الجامع هدمه ووسع فيه وبناه هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانمائة * وولى البشيرى سنة ست وستين وسبعمائة ونقل في الخدم الديوانية حتى استقر في الوزارة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فباشرها بضبط جيد لمعرفته الحساب والكتابة فلما قتل الناصر فرج صرفه المؤيد شيخ عن الوزارة وقبره بالقرافة انتهى * وفي ابن اياس ان هذا الجامع عند بركة الرطلى بالقرب من حدرة الفول بنى في دولة الناصر محمد بن قلاوون سنة أربع وأربعين وسبعمائة ودفن به الشيخ خليل الرطلى وهو الذى تنسب اليه بركة الرطلى واستقر على ذلك حتى خرب بخره البشيرى في دولة المؤيد شيخ وجعل به خطبة واستقر على ذلك الى أن خرب وأقام مدة طويلة وهو خراب بخره القاضى شهاب الدين أحمد بن الجيعان نائب كاتب السرى سنة خمس وعشرين وتسعمائة واجتمع به يوم الجمعة من هذه السنة القضاة الاربعة وأعيان الناس وخطب به قاضى القضاة كمال الدين الطويل الشافعى خطبة بليغة في معنى انشاء الجامع وبعد الصلاة أحضر ابن الجيعان نحو عشرين زبديه من الصينى فيها سكر طيف بها على الناس وأنشدت القصائد وقرقر فيها حضورا بعد العصر وصوفية انتهى * والظاهر انه بنى قبل هذا البناء الاخير من طرف بعض بنى الجيعان فان فى الضوء اللامع للسخاوى ان شاكر بن عبد الغنى المعروف كسلفه بابن الجيعان بنى الجامع الذى بالقرب من أرض الطبالة المعروفة الآن ببركة الرطلى * قال في ترجمته شاكر بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب أحد الايمان وأكبر أشقائه الخمسة ولد سنة تسعين وسبعمائة تفرق بالقاءه ونشأ بها وتربى بآبائه وجدته لانه محمد الدين كاتب المماليك فى الايام الناصرية وكان يباشر عنه اذا غاب واستقر بعد والده فى كتابة الجيش ثم قرره المؤيد بسفارة الزينى عبد الباسط فى عمالة المؤيدية واقتدى به فى ذلك الاشرف برسباى * وفى أيامه كان يتكلم عن الزينى المشار اليه فى الخزانة وغيرها ولازال فى ارتقاء الى أن صار مرجعا فى الدول وعرف بجودة الرأى وحسن التدبير ووفور العقل وقوة الخزانة وعدم المهابة للملوك فمن دونهم من غير اخلال بالمدارة مع السكون والتواضع والبذل الخفى * وله ما تروقر بتمنها هذا الجامع وجامع بالخانقاه السرىاقوسية وخطبة بمكان الآثار الشريف وبركته للفقراء وأهل الحرمين بل وغالب من يقصده وحفظ لاهل البيوت والتوجه لمن يتأخر منهم واستجلاب أهل الجفاه بالاحسان ووجع مرارا ولم يزل على وجهته حتى مات فى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بترتهم بجوار الاشرف برسباى من الصعراء وكان قد أجازه جماعة منهم ابن صديق وعائشة بنته بن عبد الهادى والزينى المرانى وغيرهم انتهى * وفى الجبري من حوادث سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف ان السيد محمد المحروق جدد جامع الحريشى الذى ببركة الرطلى بجوار داره فأقام حيطانه وعمده

جامع الست حدق
جامع الحرفانى
جامع الحريشى
ترجمة الوزير صاحب سعد الدين
ترجمة كمال الدين عبد الغنى

وسقنه ويضموه وأقام الخطبة فيه بعد ان كان قد تحزب وذلك انه لما حصلت المفاقة سنة أربع عشرة ومائتين وألف
 بين الفرنسيين والامراء المصريين ووقعت الحروب داخل البلد ملك طائفة من الفرنسيين والفرنسيين المعروف ببل
 أبي الريش وأخذوا يرمون بالمدافع والقنابر على أهل باب الشعيرية وتلك النواحي فما نجت الحروب حتى خربت
 بيوت البركة وما بظاهرها من الدور وغيرها ثم بعد مدة استحسن السيد محمد المحروقي أن يجعل له سكنا هنالك فشرع
 في تنظيف الأتربة وأنشأ دارا متسعة وفرشها بالرخام وجعل حولها بستانا للترعة وعمر هذا الجامع لمحجورته لداره
 انتهى (جامع السلطان حسن) هو تجاه قلعة الجبل كان موضعه بيت يلبغا الجياوي نائب الشام ابتداء في عمارته
 الملك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبع مائة وأوسع دوره وعاد في أكبر قالب وأحسن هندامه وأضخم شكله فلا
 يعرف في بلاد الاسلام معبد اسلامي يحكيه أقامت العمارة فيه ثلاث سنين لا تبطل يوما واحدا وأرصد لمصر وفيها
 في كل يوم عشرون ألف درهم عنها نحو ألف مثقال ذهبيا * وأخبار الطوائف مقبل الشامي انه سمع السلطان يقول
 انصرف على القالب الذي بنى عليه عقد الايوان الكبير مائة ألف درهم نقرة وهذا القالب مرامي على الكيمان بعد
 فراغ العقد المذكور قال وسمعت السلطان يقول لولا أن يقال ان ملك مصر يحزن عن اتمام بناء بناه لتركت بناء
 هذا الجامع من كثرة ما صرف عليه * وفي هذا الجامع عجائب من البنين منها ان ذرع ايوانه الكبير خمسة وستون
 ذراعا في مثلها ويقال انه أكبر من ايوان كسرى الذي بالمدائن من العراق بخمسة أذرع ومنها القبة العظيمة التي لم يبن
 بديار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومنها المنبر الرخام الذي لا نظير له ومنها البوابة العظيمة ومنها المدارس
 الاربعة التي بدور قاعة الجامع الى غير ذلك * وكان السلطان قد عزم على أن يبني أربع منائر يؤذن عليها فتمت ثلاث
 منائر الى ان كانت سنة اثنتين وستين وسبع مائة فسقطت المنارة التي على الباب فتمت المنائر الثلاثة فبطل
 السلطان بناء هذه المنارة وبناء نظيرتها وتآخر هنالك منارتان هما قائمتان الى اليوم * ومات السلطان قبل أن يتم رخام
 الجامع فأتمه من بعده الطواشي بشير الجدار وكان قد جعل عليه السلطان أوقافا عظيمة جدا فأقطع أكثر البلاد التي
 وقفت عليه بديار مصر والشام لجامعة من الامراء وغيرهم وصار هذا الجامع ضد القلعة الجبل قلما تكون فتنة بين
 أهل الدولة الا ويصعد عدة من الامراء وغيرهم الى أعلاه ويصير الرمي منه على القلعة فلم يحتمل ذلك الملك الظاهر
 برقوق وأمر فهدمت الدرج التي كان يصعد منها الى المنارتين والبيوت التي كان يسكنها الفقهاء ويتوصل من هذه
 الدرج الى السطح الذي كان يرمى منه على القلعة وهدمت البسطة العظيمة والدرج التي كانت يجاني هذه البسطة التي
 كانت قدام باب الجامع حتى لا يمكن الصعود الى الجامع وسد من وراء الباب النحاس الذي لم يعمل فيما عهد باب مثلها وفتح
 شبالك من شبائك إحدى مدارس الجامع ليتوصل منه الى داخل الجامع عوضا عن الباب فصار الاذان على درج
 الباب ثم لما شرع السلطان المؤيد شيخ في عمارة جامع عند باب زويلة اشترى الباب النحاس والسنور النحاس الذي
 كان معلقا هنالك بخمسة مائة دينار فركب الباب على البوابة وعلق السنور تجاه المحراب ثم في سنة خمس وعشرين
 وثمانمائة أعيد الاذان في المنارتين كما كان وأعيد بناء الدرج والبسطة وركب باب بدل الباب الذي أخذه المؤيد واستمر
 الامر على ذلك انتهى من المقرري باختصاره وفي كتاب وقفيته المحفوظة في خزانه الدفاتر المصرية المؤرخة في رجب
 الحرام سنة ستين وسبع مائة المحفوظة بالدفتر الحام المصرية مالم تحضه ان هذا الجامع أصله مكان كان بسوق الخيل على
 خمسة السالك من سوق العزى طاباسوق الخيل وعلى يسرة السالك من سوق الخيل طاباسوق العزى وخلط به
 قطعة بجوارها بها بساقية * ويحيط بذلك المكان بالقطعة الارض وبالساقية حدودا أربعة القبلي الى الطريق المسلول
 الى سوق الخيل وفيه شبائك القبة والمدرسين والجري الى اصطبل منجك ويتوصل منه الى البئر المعروفة بالغالة
 والشرقي الى الطريق المسلول منها الى سوق الخيل وغير ذلك وفيه البوابة والسل والشبائك والغربي الى الطريق
 المسلول منها الى حدة البقر وهو شارع السيوفية وسوق الخيل وهو المعروف بالميلة سادتا ويعرف الا أن يمدان
 محمد على وغير ذلك وبعضه الى الجري التي يصل منها الماء الى الاصطبل السلطاني * ومن ذلك يظهر ان الحوش
 المعروف بحوش العبيد المنتقل من ملك الميري الى ملك على افندي الحكيم في زمن المرحوم سعيد باشا هو اصطبل

منجك المذكور وبئر البغالة هي الساقية الغزوية الموجودة الى الآن بناؤها من أعظم المباني جميعها بالاجار الآلة
 العجلى وتلك الوقفة مشتملة على جملته وافرة من القرى والبساتين وأغلبها بأرض الشام وليست خاصة بهذا الجامع
 بل هي على جهات كثيرة خيرية مبنية في الوقفة فتنها ما هو على الجامع ومنها ما هو على المدرسة النورية الخنقية التي
 بأرض الشام وما هو على مسجد بني فزارة الذي بقريه داريا الكبرى بأرض الشام أيضا وعلى بني عساكرو بن عبدس
 وعلى الملك الأشرف وعلى مصالح مسجد الشيخ أمين وعلى مسجد الشيخ بدار الذي بقريه داريا وعلى العميان
 ومسجد الزيتونة ومسجد القدام ومصالح مسجد علون وعلى مسجد النبي حرقيا وعلى الجامع الاموي ومسجد أبي
 مسلم الخولاني ومسجد سنان بداريا الكبرى وعلى كرت وعلى السقاية وبحراب بنى امية وزاوية أبي العلام بالشام وعلى
 شمس الدين الحريري وشمس الدين محمد الجوخى المعروف بالعامل وعلى خان السبيل * والذي وقفه ببلد الديار
 المصرية جميع أراضي ناحية قها من أعمال القليوبية ثلاثة آلاف فدان ومائتا فدان وجميع أراضي ناحية ديرين
 من أعمال الغربية ألف فدان وسبع مائة وخمسة وأربعون فدانا بالقصبة السندفاية وجميع أراضي ناحية بشنشا
 من أعمال الدقهلية والمر ناحية وهي ثلاثة آلاف فدان ومائتان وخمسة وثلاثون فدانا بالقصبة الحماكية وجميع
 أراضي كثر منية نعيم من كفور بشنشا وهي ثلثمائة فدان وخمسة وأربعون فدانا وكسور * وجميع أراضي كفر
 حقا من كفور بشنشا أيضا وهي أربع مائة فدان واثنان وسبعون فدانا * ورزق اقطاعية من ناحية ديرين ورزقة
 امامية الجامع وهي ثلاثة أفدنة * وجميع الناحية المعروفة ببساط الاخلاق والكفر الذي من حقوقها ويعرف به
 من أعمال الغربية وهي ألف فدان ومائة وخمسة وخمسون فدانا بالقصبة السندفاية ونصف أراضي ناحية اسراج
 من أعمال البحيرة وهي خمسة آلاف فدان وثلثمائة وستة وعشرون فدانا بالقصبة الحماكية * وجميع أراضي ناحية
 منية صرد وبناء الخوايت الثلاث وبناء المعمل المرصدهم التربة القروية وهي بشاطي الخليج الناصري وهي
 أربع مائة وأربعون فدانا بالقصبة الحماكية * وجميع أراضي منية بنى سلسيل من أعمال الدقهلية وهي مائة
 فدان وثلاثة وثلاثون فدانا بالقصبة الحماكية الاشموية ثم انه رتب به الخدم والطلبة والمدرسين جعل لكل مذهب
 من الاربعة شيخا ومائة طالب من كل فرقة خمسة وعشرون متقدمون وثلاثة معيدين ورتب لكل شيخ ثلثمائة درهم
 نقرة في الشهر ولكل من المعيدين مائة درهم نقرة وطلبة كل مذهب أربعة آلاف درهم ومائتين وخمسين درهما
 نقرة شهر يا ويزادوا احد من كل فرقة فوق مرتبه الشهرى عشرون درهما نقرة برسم كونه نقيب عليهم ويزاد الاخر
 عشرة دراهم برسم كونه داعيا للواقف عقب القراءة ورتب مدرسا الكتاب الله تعالى أى تنسيه بصرفه في الشهر
 ثلثمائة درهم ورتب معه ثلاثين طالبا بصرف لكل منهم عشرة دراهم نقرة وبصرف لواحد منهم زيادة عن
 معارمه عشرة دراهم برسم كاتب الغيبة ولا يخرى بصرف له عشرة دراهم ليكون داعيا * ورتب مدرسا الحديث
 النبوي ورتب له ثلثمائة درهم أيضا ورتب له مقرئا يكون أهلا للقراءة الحديث الشريف وثلاثين طالبا يحضرون
 كل يوم ويصرف للمقرئ أربعون درهما كل شهر ولكل من الطلبة عشرة دراهم ولا أحد منهم عشرة دراهم
 ليكون نقيبوا ولا يخرى عشرة ليكون داعيا * ورتب لقاضى القضاة تاج الدين ابى نصر عبد الوهاب ابن قاضى القضاة
 تقي الدين ابى الحسن على بن قاضى القضاة زين الدين ابى على عبد الكافي الانصارى الخزرجى السبكي الشافعي الحاكم
 بدمشق المحروسة مدة حياته في كل شهر ثلثمائة درهم نقرة ثم من بعد وفاته تكون لقاضى القضاة الشافعي بالشام
 وهكذا ينتقل ذلك من قاض الى قاض على الاستمرار * ورتب بالايوان القبلى من الجامع ميعادا ورتب له شيخا
 متصدرا عالما مفتيا مشهورا بالديانة ورتب معه مقرئا أهلا للقراءة على أن الشيخ والمقرئ يحضران به أربعة أيام من
 كل اسبوع منها يوم الجمعة بمصلاة الجمعة فيقرأ المقرئ ما تيسر من القرآن وما تيسر من الحديث النبوي الشريف
 والا تمار ويصرف للشيخ في كل شهر ثلثمائة درهم نقرة وللمقرئ أربعون درهما * ورتب مادحا يمدح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالمسجد بعد الفراغ من القراءة ثم يدعوا لولا السلطان الواقف ولوالديه ولذريته وجميع المسلمين
 وله في الشهر أربعون درهما * ورتب مصدرا حافظا لكتاب الله تعالى عالم بالقرآآت السبع على أنه يجلس كل يوم ما

بين صلاة الصبح والزوال بالايوان القبلي وله في الشهر مائة وخمسون درهما ومصدا حافظا لكتاب الله تعالى أهلا
 لتلقي القرآن العظيم بالايوان القبلي أيضا يلقن من يحضر عنده لتلقي القرآن وله في الشهر مائة وخمسون درهما
 ورتب اماما بالايوان الكبير وله في الشهر مائة درهم وأربعة أئمة حافظين لكتاب الله تعالى بالمدارس الاربعة التي
 بالمسجد لكل منهم في الشهر ستون درهما نقرة وفي شهر رمضان يزد لكل منهم أربعون درهما ورتب مؤقنين عالمن
 بالموافيت واثنين وثلاثين رجلا مؤذنين أصحاب أصوات حسنة مرتفعة ولكل ميقاتي خمسون درهما شهر ياول لكل
 منهم في رمضان زيادة ستة عشر درهما وللمؤذنين في كل شهر ألف درهم ولكل واحد منهم في رمضان عشرة
 دراهم ورتب ستمين من القراء يتناوبون القراءة بالقبلة ليلا ونهارا ولكل واحد من الذين يقرؤون نهارا في كل شهر
 خمسة وثلاثون درهما ومن الذين يقرؤون ليلا خمسة وأربعون درهما وجعل عليهم لضبط غيبتهم نقيبا بالليل ونقيبا
 بالنهار لكل منهم في الشهر أربعون درهما ورتب اثنين يقرآن القرآن بالمحرف في الايوان القبلي ولكل منهما في
 الشهر خمسون درهما ورجلا يحمل المحرف الشريف من مكانه ويضعه على الكرسي للقراءة في كل يوم بعد صلاة
 الصبح وقبل صلاة الجمعة ويعدده الى موضعه بعد فراغ القراءة وله في الشهر ثلاثون درهما وخازنا لكتب الوقف
 ويصرف له في كل شهر مائة درهم نقرة وعشرة نظمة القبلة وحفظها من أهل الفساد ولهم في كل شهر ألف وخمسة مائة
 درهم ورجلين نظمة المزملة وحفظ أوانها وتنظيفها وامل الكيزان وسقى من يرد اليها وله في كل شهر مائة درهم
 نقرة وعشرين فراشا كل عشرة في يوم اثنين للقبلة وثلاثة للجامع ولكل مدرسة من الاربعة واحدا والعاشر رئيس
 عليهم وجعل للرئيس كل شهر خمسين درهما ولكل واحد منهم أربعين ورتب ستة يواين للحفظ وعلق الابواب وفتحها
 وجعل لهم كل شهر مائتين وأربعين درهما نقرة وجعل فيه مكتبتين بمؤذنين وعريفين ومائة يتيم يتعلمون القرآن والحفظ
 ولكل مؤدب ستون درهما شهر ياول لكل عريف أربعون درهما وللايتام في نفقتهم وكسوتهم ثلاثة آلاف درهم نقرة
 واذا تم اليتيم القرآن حفظ يعطى خمسين درهما نقرة ويعطى مؤذبه خمسين أيضا ويشتري ما يلزم للاطفال من الحصر
 والالواح والمداد والخبر والاقلام مع نقل ما يلزم من الماء لشربهم وغسل الواحهم بشرط أن من بلغ من الايتام
 يستبدل بغيره ورتب حكيمين مسلمين أحدهما خبير بمعالجة الابدان والاخر عارف بصناعة الكحل يحضر كل
 منهما كل يوم بالمسجد ليدأوى من يحتاج من أرباب الوظائف والطلبة وغيرهم ويصرف لهم في كل شهر مائة وعشرون
 درهما نقرة ورتب معهما باجر حاله في الشهر أربعون درهما ويصرف لناظر الوقف في كل شهر ألف درهم نقرة ولن
 يتولى استيفاء حساب الاوقاف في الشهر أربع مائة درهم ولشاهدين يضبطان ما يحضر من ريع الوقف ثلثمائة
 درهم نقرة في الشهر ورتب عاملا يرسم كتابة الحساب له كل شهر مائة وخمسون درهما نقرة ورتب شادا التحصيل
 مصالحه واستخراج ما يحتاج استخراجا وله في الشهر مائة درهم ولا يمين يتولى حفظ المرتب وتفريقته في كل شهر
 مائة درهم ورتب صيرفا وجعل له في كل شهر مائة درهم بشرط أن يكون مسلما دينيا ورتب سطوحيا لحفظ الاسطحة
 وله في الشهر أربعون درهما ورتب ثمانية لكس المراحيض والطرق والرحاب والرش امام الجامع وشخصين
 لكس محل الطهارة وتنظيفه بنحو الغسل ولكل واحد شهر ياول أربعون درهما ويصرف برسم سقاية المزملة
 والسبيل والمكتب ما يحتاج اليه أرباب الوظائف ويرسم نقل الماء العذب وعن السفنج وغيره ما يحتاج اليه بحسب
 اللزوم ويشترى أربع موكيات من الشمع الابيض المشغول على القطن المقنول كل موكية عشرة أرطال مصرية
 اثنان لمحراب القبلة واثنان لمحراب الايوان الكبير القبلي بوقد وقت صلاة العشاء والصبح وعند صلاة التراويح
 في رمضان وما يفضله يباع ويرد ثمنه للربيع ويصرف كل ما يحتاج اليه الجامع من لوازم الساقية وفرش المسجد
 بالحصر والبسط والقناديل والسلاسل والاسطال والسفنج والمكانس وزيت الوقود ونحوه ولوازم ليلة نصف شعبان
 وختم رمضان وفي كل ايلة جمعة بصرف خمسة قناتير بالمصري من اللحم الضاني وعن عشر من قنطار من الخبز
 والقرصة غير الارز والغسل والحبوب وحب الزمان والادهان والحطب وأجرة من يتولى طبخ ذلك وغرفه وبعد الطبخ
 يصرف نصفه لارباب الوظائف بجهات المسجدين ونصفه يفرق على الفقراء والمساكين وفي أول كل سنة يشتري

ما يكفي السنة من زيت الزيتون أو ما يقوم مقامه بالسعر الحاضر ويجعل في مخزنه تحت يد الامين المرتب لذلك
ويصرف أيضا كل سنة قيمة ثلاثة وعشرين قنطارا بالمصري وأربعة وستين رطلا سكر أبيض نقيبا يفرق في رمضان
على أرباب الوظائف بالمسجد بحسب الموضح في الوقفية من التفاوت بينهم وكل سنة في يوم عاشوراء يصرف برسم
الصدقة قيمة أربعين قنطارا من خبز البر وعشرة قناطر من لحم الضأن وأربعين من الجيوب التي تعمل في عاشوراء
وأربعة قناطر من العسل وعشرين رطلا من الشيرج وقيمة الأبازيرو الحطب وأجرة الطبخ وتفرقتة وبعد طبخه
يفرق نصفه على أرباب الوظائف وطلبة العلم ونصفه على الفقراء والمساكين ويصرف كل سنة قيمة ألف قيص
وألف طقمة وألف مداس تنزق على الطلبة وأرباب الوظائف والفقراء وفي كل يوم من رمضان يصرف ثمن عشرة
قناطر من لحم الضأن وأربعين قنطارا من خبز القرصة غير ثمن الارز وحب الرمان والعسل والحبوب والابزار
وأجرة الطبخ ويقسم ذلك نصفين أيضا وفي عيد الاضحى يصرف قيمة رأسين من الابل وعشرين رأسا من البقر
وعشرة رؤس من الضأن تذبح وتقسم نصفين على مامر واذ أفضل من ربيع الوقف شئ بعد المصاريف المعينة
يبقى تحت يد الناظر في خزنة المال في المسجد الى أن يجمع مائة ألف درهم نقرة تصد ذخيرة على الدوام لمصالح الوقف
فاذا زاد الربح عن ذلك يشتري بالزائد أراض وضياح بالديار المصرية والبلاد الشامية وتوقف على انه اذا كان الوقف
مستوفيا لجميع لوازمه غير محتاج لذلك الوقف الجدي من الاراضي والضياح فان ايرادها يصرف في مصالح الوقف
القديم فاذا استغنى عنه صرف في وجوه البر من خلاص المسجونين ووفاء دين المدينة وفك أسرى المأسورين واعانة
في تأدية قرض الحج وتجهيز فقراء أموات المسلمين ومداداة المرضى واطعام الطعام وتسبيل الماء العذب والصدقة على
الفقراء والمساكين وأرباب العاهات وذوي الحاجات من أرباب البيوت وأبناء السبيل على ما يراه الناظر من صرفه
نقد أو كسوة أو طعاما أو غير ذلك وشرط النظر لنفسه مدة حياته ومن بعده يكون للأرشد فالارشد من أولاده
الذكور دون الاناث ثم لاولاد اولاده وسله وعقبه الذكور من أولاد الظهر وأولاد البطن فان استتوا وادم الاسن
فان استتوا والاشتركو في النظر فان تعذر نظرهم كان النظر للأرشد فالارشد من عتقاء الواقف الفحول دون الاناث ولا
يستقل الارشد من العتقاء بالتصرف في ذلك الا اذا كانت رتبته فوق رتبة أمير حاجب السلطنة المعظم فان كانت رتبته
دون ذلك فلا ينظر الا بمشاورته أمير حاجب فان تعذر نظر الارشد من العتقاء كان النظر لأمير حاجب فان تعذر كان النظر
لرأس نوبة الامراء الجدارية فان تعذر كان النظر لسلطان الديار المصرية انتهى وذكر الجبرتي في حوادث سنة مائتين
وألف ان سليم أغا مستحفظان ركب الى هذا الجامع وأحضر معه فعلة وفتح بابه المسدود وهو الباب الكبير الكائن
بناحية سوق السلاح وهدم الدكاكين التي حدثت بأسفله والبناء الذي بصدر الباب وكانت مدة سده احدى وخمسين
سنة وسببها المقتلة التي قتل فيها الاحد عشر أمير ابييت محمد بيك الدقتر دار في سنة تسع وأربعين وسبب فتحه ان بعض
أهل الخطة تذاكر مع سليم أغا المذكور في شأن ذلك وأعلمه بحضور المشقة على المصلين في الدخول اليه من باب الرميطة
وربما فاتهم حضور الجماعة في مسافة الذهاب وان الاسباب التي سد الباب من أجلها قد زالت ونسيت فاستأذن سليم
أغا ابراهيم بيك ومراي بيك في فتحه فأذن له وصنع له بابا جديدا عظيما ونحى له سلام ومصاطب وأحضر نظاره وأمرهم
بالصرف عليه وبأن يهوى في كل يوم يباشر العمل بنفسه وعمر مات شعب منه وتوقف حيطانه ورخامه فظهر بعد الخفاء
وازدحم الناس للصلاة فيه وأتوا اليه من الاماكن البعيدة انتهى وقد ذهبت ايرادات هذا الجامع ومربياته حتى
صار ايراده في سنة تسعين ومائتين وألف بعد احاطته على ديوان الاوقاف يبلغ خمسة عشر ألف قرش ومائة وخمسة
وسبعين قرشا منها بالروزنا حجة اثنا عشر ألف قرش وتسعمائة وأربع وثمانون قرشا وأجرة عقارات ألقان ومائة
وتسعون قرشا يصرف منها في المرتبات نحو أربعة آلاف قرش وخمسمائة والباقي للعمارات ثمان طول هذا الجامع
على محوره الاكبر مائة وخمسون مترا وارتفاع منته الكبري ثمانون مترا وجميعه مركب على عقود من الحجر الصلب
مع الاحكام وأرضه فوق تلك العقود وجميع لوازمه معودة بالحجر الا لمع غاية الارتفاع والاتساع تشهد بلسان
حالها للمهندسين بالمهارة ومما يتعجب منه مدخله وعقد أعمار بابه فان الناظر لا يسأم من النظر في تركيبها وتناسبها

وارتباط بعضها ببعض وهو الى الآن مقام بعض الشعائر وفي غاية المتانة لم يتخل عن أصله وزاد بهجة بار التماحوله
من المباني القديمة التي كانت محيطة به من كل جهة وفتح الشارع الجديد الواصل اليه من جنبته الازبكية وعميدان
المنشئية ذى الاشجار المتناسقة والمياه النابعة المعروف بميدان محمد علي ويزاد بهجة بعمل الميدان المصمم على فحة
في الجهة الغربية بجواره وجامع الرفاعي فان الجامعين يصيران بذلك مقصولين عما جاورهما من المباني فيظهر
حسنهما للرائي من كل جهة (جامع حسن باشا) هذا المسجد بشارع بركة الفيل على عين الذاهب من الصليبية
الى البركة مكتوب على بابه البراني انشا هذا المسجد المبارك من فضل الله سبحانه وتعالى أفندينا حسن باشا طاهر والامير
عبدن بيك غفر الله لهما سنة أربع وعشرين ومائتين وألف وعلى بابه الداخل نقر في الرخام كان الفراغ من بنائه
ونشوه في شهر ذي الحجة المبارك من شهر سنة أربع وعشرين ومائتين وألف من الهجرة الشريفة النبوية وهو
مبنى من الحجر وأعمدة من الرخام وسقفه خشب بصنعة بلدية وفيه منبر عظيم وكذا وله محن مسقوف بعضه وعليه
درازين من خشب وأرضه مفروشة بالحجر وفي وسطه حنيفة عليها قبة وعن شمال الداخل من الباب البراني قبة
بها ضريح مكتوب عليه في لوح رخام هذا مقام الاربعين والتازل بجوارهم أفندينا محمد باشا طاهر والامير يوسف
بيك رحمة الله تعالى عليهم أجمعين وجامع باب المسجد فوق السلام باب يوصل الى المنارة والمكتب والسبيل
وهناك جنبته لطيفة تسقى من ساقية المطهرة وله عقارات بجواره موقوفة عليه شعائره مقامة من ايراده بنظام تام
وفيه بسط مفروشة وهو تحت نظر سليم بيك فوزي بن اسمعيل بيك فوزي (مسجد سيدي حسن الانور)
هذا المسجد بقرب العيون التي فوقها مجرى الماء السلطاني الواصل الى القلعة فيما بينها وبين جامع عمر وقرب من فم
الخليج في وسط منازل صغيرة مسكونة بالنقراة وقبور كثيرة وهو مقام الشعائر وله ميضأة ومرفق وبئر وكان مهجورا
متخرا باخذد وعمر في سنة ثمانين ومائتين وألف على يد ناظره الشيخ أبي زيد اسمعيل كاهن من قوم بأعلى بابه الغربي
وبه ضريح والد السيدة نفيسة رضي الله عنها سيدي حسن المذكور عليه قبة جديدة وتحت تابوته حجر من الرخام
مكتوب فيه اسم سيدي حسن الانور رضي الله عنه وجامع هذا الضريح ضريحان أحدهما لسيدي زيد الابليج
واسمه منقوش على قطعة حجر تحت تابوته والاخر لسيدي جعفر وليس له ايراد وانما يصرف عليه من الاوقاف
العمومية وجامع ميضأة شجرتان من اللبج ونخلات ويقال ان هذا الجامع في طرف من محفل الجامع الجديد
الناصرى الذي قال المقرئ في خطه انه بشاطى النيل من ساحل مصر الجديد عمره القاضي نجر الدين محمد بن فضل
الله ناظر الجديش باسم الملك الناصر محمد بن قلاوون وانتهت عمارته سنة اثنتى عشرة وسبعمائة وأقيمت فيه الجمعة حينئذ
وله أربعة ابواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا ودرعه احد عشر ألف ذراع وخمس مائة ذراع بذراع العمل وما برح
من أحسن المنزهات الى أن خرب ما حوله انتهى ثم زالت آثاره بالكلية وقيل انه كان في محل السبع السواقى ذات
البناء الضخم بجوار فم الخليج التي تنقل الماء من النيل الى مجرة القلعة ويدل للاول ما اشتهر ان الفرنسيين زعموا
دخولهم مصر وجدوا هناك كثيرا من عمد الرخام الضخمة وأحجارا ونحو ذلك وفي خطط المقرئ ان سيدي
حسن والد السيدة نفيسة هو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب كان له من الاولاد القاسم ومحمد وعلي
واراهيم وزيد وعبيد الله ويحيى واسمعيل واحق وأم كلثوم ونفيسة وكان سيدي حسن والى المدينة النبوية
من قبل أبي جعفر عبد الله بن محمد المنصور وكان فاضلا أدبيا عالما وأمه أم ولد توفى أبوه وهو غلام وترك عليه دين وهو
أربعة آلاف دينار خلف الحسن ولده أن لا يظلم رأسه سقف الاسقف مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبيت
رجل يكلمه في حاجته حتى يقضى دين أبيه فوفاه وقضاه بعد ذلك ويقال انه كان محبا الدعوة ومدوحا وان شخصا
وشى به الى أبي جعفر المنصور انه يريد الخلافة لنفسه فانه كان قد انتهت اليه رياسته بنى حسن فأحضره من المدينة
وسلبه ماله ثم ظهر له كذب الناقل عنه فن عليه وردة الى المدينة مكرما فلما قدمها بعث الى الذى وشى به بهدية ولم
يعاتبه على ما كان منه انتهى وذكر ان خلفا في قبر سيدي حسن هذا فقبل انه بمصر لكنه غير مشهور
وقيل انه توفى ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالخاجر وكان واليا على المدينة من قبل أبي جعفر

جامع حسن باشا

مسجد سيدي حسن الانور

جامع سيدنا الحسين

المنصور وأقام بالولاية خمس سنين ثم غضب عليه فعزله واستصفي كل شيء له وحبس به ببغداد فلم يزل محبوسا حتى مات
 المنصور وولى المهدي فأخرجه من محبسه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي كان في حلقته فلما انتهى
 الى الحاجر مات هنالك وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وعشرين سنة وصلى عليه علي بن المهدي والحاجر
 على خمسة أميال من المدينة انتهى وفي اسعاف الراغبين للشيخ الصبان قال الشعراني في مننه أخبرني سيدي علي
 الخواص رضي الله عنه ان الامام الحسن والد السيدة نفيسة في التربة المشهورة قريبا من جامع القراء بين مجرة القلعة
 وجامع عمرو وقد اشهر هذه التربة وبني عليها قبلة جليلة حضرة عبد الرحمن كتحدا أحسن الله اليه وأسبل سرادقات
 لطقه عليه انتهى (جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه) هذا الجامع في ثمن الجمالية بالقاهرة المعزية قرب جامع
 الازهر فيما بينه وبين قصر الشوك بجوار خان الخليلي أنشئ حيث مشهده رأس الامام الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه الذي أنشأه الفاطميون سنة تسع وأربعين وخمسمائة على يد الصالح طلائع بن رزيق في خلافة
 الفاتح بنصر الله وهو جامع كبير شهير عامر بمقام الشعائر من لدن انشائه الى اليوم بالاذان والجمعة والجماعات وتلاوة
 القرآن ودروس العلم الشرعي والزوار والاذكار لا يلاونها الايديه في ذلك مشهده في سائر القطر ولا يزال كذلك ان
 شاء الله تعالى فهو الحرم المصري والمشهد الحسيني المنفرد بالمنازاة السنوية والانوار الحسينية والمعنوية ولعظيم وقعه
 ونفعه وكثرة احتفاله ووجعه وتعدد نفعاته وتزايد بركاته اعنى الاكابر والامراء في كل عصر بعمارة وزخرفته
 وتجليته واعلاء شأنه وفرشه بالقرش النفيسة وتويره بالشموع والزيت الطيبة في قناديل البلور ونجفاته وترتواله
 فوق الكفاية من الأئمة والمؤذنين والمبلغين والبوابين والفراشين والكناسين والوقادين والسقاين ونحو ذلك
 وجعلوا للضريح خدمة تخصه ورتبوا له قراء القرآن والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أو فاقا جسة يبلغ ايرادها
 الآن نحو ألف جنيه في السنة ولزيادة المحافظة على نظافته واحترامه ترى على كل باب من أبوابه جمعا من البوابين
 للغلاق والفتح ولهم رفوف من الخشب أو الحجر يضعون عليها نعال الداخلين وينعون الدخول بأعواد الدخان ونحوها
 وآخر من عمره قبل عمارة الخديوية اسمعيل هذه الامير عبد الرحمن كتحدا فانه في سنة خمس وسبعين ومائة وألف أجرى
 فيه عمارة عظيمة وزاد في تحسينه وورنقه وكانت به عمدة من الرخام الابيض وكان في جانبه الايمن ايوان كبير وعن شمال
 المحراب ركنة من البناء فيها قبور لبعض الصالحين يعرف بعضهم بالامين وهنالك قبر الشيخ أحمد الملواني شيخ السادة
 المالكية وكانت حنفيته في مكانها اليوم وميضائه أقل من عشر في عشر وهو افقه قليلا وله منارتان وصهر يج فوقه
 سبيل وكان المرحوم عباس باشا في ولايته على ديار مصر قد عزم على توسعته والزيادة في تحسينه على عادته من الاعناء
 بعمارة مشاهد أهل البيت فاشترى الاملاك التي بجواره وهدمها وشرع في البناء فوضع الاساس ثم اخترمته المنية
 فبطلت العمارة وبقيت الارض براحا الى أن اشتراها مصطفى بك العناني وعمرها لنفسه رباغا وفتادق للاستغلال
 ويقال انه وجد بها كنز عظيم خلف قبلة المشهد الحسيني ولما أخذ الخديوي اسمعيل باشا بنام ولاية الديار المصرية سنة
 تسع وسبعين ومائتين والف أمر بتجديده وتوسعته ورتبها وطرقه لما رأى من أهميته وازدحام الناس عليه ووضيعة
 بهم لان أبواب مظاهر الدين يسعون من كل فج على العربات والخيل والبغال والحير حتى تزدهم أبوابه وطرقه فيض ذلك
 بالمارة خصوصا ازمان المواسم ففتح بجواره شارع السكة الجديدة حتى وصل الى تلول البرقية ونبنى لعمل رسم للجامع
 يكون به وانيا بمقصد الحسن فبذلت الهمة في ذلك وامتحنت الجامع وما حوله من الاماكن وعملت له الرسم اللائق
 بعظيم شأنه بحيث لو وضع عليه لكان مبرأ من العيوب مع الاتساع العظيم داخلا وخارجا اذ جعلته منفصلا من كل
 جهة عن المساكن بشوارع وميادين رحبية وجعلت شكله قائم الزوايا وجعلت حده الايمن بجذارة القبة
 الايسر بالنسبة للمصلي فيها بحيث يكون الجداران واحدا وحده الايسر نهاية الحد الايسر للصحن الذي به الحنفية
 الآن ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحده الذي به المحراب والمنبر يكون بجذارة القبة الذي به محرابها بحيث
 يكون الجداران واحدا والحد الرابع الذي يلي خان الخليلي هو الذي له الآن وجعلت الصحن والحنفية عن يمين
 الجدار الايمن للجامع أعنى في محفل الايوان القديم بجوار عمارة العناني وتكون عن يمين ذلك المطهرة والاخلية

والساقية بحيث يؤخذ لها بعض من عمارة العناني فيكون الجامع آمناً من انعكاس روائح الاخلية اليه كما هو الشأن في وضع الاخلية وفي هذا الرسم ما ازخر به الشرىف خارجا عن الجامع في الزاوية التي عن يمين الخراب داخل في الصحن في جهته اليسرى وجمعت للضريح بابا الى الجامع وبابا الى الصحن وبابا على شارع الباب الاخضر لزيارة نحو النساء وجمعت سعة الشارع في غربيه وشرقيه نحو ثلاثين مترا وفي بحره نحو أربعين فلما قدمت له وقع منه موقع الاستحسان وراه موافقا للمرامه فأحضر الامير راتب باشا الكبير رحمه الله وهو يومئذ ناظر ديوان الاوقاف المصرية وأمر بباجره العمارة على هذا الرسم والتزم زاده الله توفيقا بما يلزم له من الرخام ونحوه من ماله ثم شرعوا في هدمه فهدم جميعه ما عدا القبسة والضريح الشرىف وشرعوا في بناؤه وذلك في الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تم جمعه المئارة فتمت سنة خمس وتسعين لكن لم يجز المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على ما رسمنا زاعما ان هذا الرسم يلزمه خروج بعض الجامع الى الشارع مع انه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم على انه قد لا يكون مانع شرعا من توسعة الشارع عن الجامع ففي حاشية العلامة ابن عابدين على الدر المختار في باب الوقف والمعمد الذي عليه المتون انه يجوز عند الضرورة وتسقط حرمة المرور فيه للضرورة لكن لا يسقط عنه جميع أحكام المسجد فلا يجوز فيه المرور بجنبه وحائض ودواب الى آخر ما ينيه فيه اه لمخصا لکنه لم يرتفع الوضوح أهمية ولا قانونا يرجع اليه بل اتبع آثاره القديمة وأقام جدرانها على أصولها تقر بنا واعتمد على ما يحظر ببال المباشرين والمعمارية مع ما استحسنته من رسمنا كازالة بناء القبور التي كانت عن شمال القبلة وأدخلها في الجامع واشترى دورا كانوا عليها فوسع بها الصحن وبنى الجامع كما ترى غير قائم الزوايا فان ضاعه الايمن قصير عن ضلعه الايسر وكذا الضلعان الآخران غير متساويين فأوجب ذلك وضع الاساطين منحرفة بحيث لو وافقت اسفوف المسلمين كما هو العادة لا تخرفوا عن القبلة ولو سامتوا القبلة كما هو المطلوب لقطعوا اسفوف الاساطين وصار الجامع مع سعته وارتفاعه غير مستوف لخطه من النور والهوا اسوء رسم الابواب والشبابك وعدم أخذها حقهما من الارتفاع والاتساع مع قلتهما وقله الملاقف ومن العجيب ان منحنيات قواصر الاساطين جاءت على شكل مخالف لاشكال المنحنيات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ولما تقلدت نظرا لاقواق ووجدت ثلاثة اضلاعه قدمت وارتفع أساس الرابع وتمت اضلاع الصحن ووجدت الرأى ضالعا عن محل وضع المرافق والمسكن متصله به من جهتي القبلة والشمال ليس بينهما الامراضيق فأسفت على ما فات هذا الحرم من المحاسن وأعلمت الفكر في رسم يرجح به اصلاح بعض ما أثارت أيدى الانتظار واشترت في هاتين الجهتين دورا تجعل في محلها الميضأة والمرافق والطرق والميدان الموجود الآن وقد تعمير جعل المنافع عن يمين الجامع اذ وجدت العناني قد بنى ذلك الموضع لنفسه ربا عا ولم يرض باعطاء شئ منها الا بأضعاف قيمتها ثم انفصلت عن الاوقاف فتمت المنافع على ما هي عليه الآن ولم يتبعوا فيها أيضا جميع ما رسمته ولا تخروا قانونا حسنا وكل هذا مع كثرة ما صرف على عمارة هذا الجامع مما لا يدخل تحت الحساب فقد صرف عليه من خزينة الاوقاف سبعة آلاف ألف قرش وثمانمائة وستون ألف قرش ومائة واثنان وخمسون قرشا وواحد وعشرون نصفافضة عملة ديوانية غير ما تبرع به الخديو اسمعيل باشا من خزينة ماله الخاص به فقد أرسل الى دار السلطنة فأحضر جميع عمد الرخام التي به وبالصحن والبيضة وهي تنيف عن ستين عمودا بجلساتها فلما أتته وضع على قوانين الرسوم الهندسية لجا فريداني محاسن الجوامع والمشاهد

يريد العبد أن يعطى منها * وبأبي الله الاما أرادا

ثم ان جميع بناء هذا الجامع بالحجر النصف النخيت وله الى جهة خان الخليلي ثلاثة ابواب مبنية بالرخام الابيض كاعتما او يكتنف كل باب عمودان من الرخام ومثلها الباب الاخضر الذي يجوز القبسة عند الباب المعروف بباب المتولى يقولون ان القطب يدخل منه كل يوم لزيارة الضريح الشرىف ويدعو الزائرون عنده كثيرا كما يقولون ان سيدى أحمد البدوى يأتي للزيارة فيقف عند العمود الذي يجوز المنبر امام باب القبلة ويسمونه بعمود السيد البدوى ويقبلونه ويدعون عنده ويقرون القاتحة وله باب الى عمارة العناني غير مستعمل وباب بين الميضأة والساقية غير باب الميضأة وبالجامع منبر خشب بديع مطلي بالليقة الذهبية وهو منبر جامع أربك الذي كان عند العتبة الخضراء

بالأزبكية نقل إليه بعد مدخر به وفي مؤخره دكة تبليغ كبيرة وبداخله أربعة وأربعون عمودا عليها بوائك حاملة
 للسقف وهو من الخشب المتقن الصنعة المنقوش باللآلئ ورود الياقوت الذهبية وفي وسط السقف ثلاث مناوير مرتفعة
 البناء مسقوفة كذلك وبها نحو ثلاثين شبا صغيرة عليها شبيايلك من الواح الزجاج وبأربع جدران الجامع والصحن
 نحو ثلاثين شبا كعليها شبيايلك من النحاس المطلي بالليقة الذهبية يعلموها في الجهة البحرية شبيايلك صغيرة ودوائر هامة
 الرخام وفي الجامع بحدار اضريح بحدار خزانة البسط ونحوها وصحنه مكشوف الوسط وبداخله أربع بوائك مسقوفة
 على اثني عشر عمودا وميضأه أكثر من عشر في عشر مسقوفة على أربعة أعمدة من الرخام ويفصلها من الأخلية
 طريقة ضيقة وله أحد وعشرون بيت خلاصة صنعان للعموم وساقية قديمة كانوا قد استغنوا عنها بحسب اجراء ماء
 النيل الى المطهرة بمواسير من الرصاص واستعمل كذلك نحو ثلاث سنين ثم رأوا أن ماء النيل يسرع اليه التغيير دون ماء
 الآبار فاصحوا واستعملوها لليضأه والأخلية وله منارتان احدهما بجوار القبلة وهي قديمة صغيرة والأخرى
 في مؤخره تجاه خان الخليلي ذات حنن وارتفاع جددت مع الجامع وتم بناؤها سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وفي
 وسط الجامع تحت المنور الكبير نجفة كبيرة معلقة بسلسلة بالسقف وحولها عتبات صغار وأما القبلة فباقية
 على بنائها القديم وهي كبيرة كروية منقوش باطن أعلاها بالليقة الذهبية وحدارها من الحجر الجيد النحيت مكسوة
 بالرخام الملون الى أكثر من فامتين وبها محراب يكسونه عودان من حجر السماق وحلقتان من الحديد تحتها
 كرسيان من الرخام الجيد برسم الشعونات وعلى اضريح الشريف مقصورة من النحاس الاصفر الجيد الصنعة
 بابها منها وفيه حلقتان من النحاس يحركهما بعض الزائرین وينشد هذا البيت

لن تحب اليوم من رجائك من * حرك من دون بابك الحلقه

ويعلوها قبلة صغيرة من الخشب وبجانها الايسر دكة خشب برسم الشعونات وعلى القبر الشريف تركيبة
 عليها تابوت من الآبنوس مكسوة بالاسمنت بريق الحجر المزركش مخيشا بالاصفر والاحضر ومغطى بكشامير الفرمش
 وعليه عمامة من الحرير الاخضر عليها كشير فرمش أيضا وبجوانبه أربعة عساكر من الفضة وبداخل المقصورة
 شبكة من ساووك الحديد لزيادة الحفظ ولا تفتح الا لقتض أكيد كابدال الكسوة أو لتنظيفها وبداخل المقصورة والقبلة
 ألواح فيها الخطوط المذهبة من الخط الثلث والكوفي ومنها ما هو لبعض الملوك العثمانية * ولها باب الى الباب
 الاخضر وبابان الى الجامع على كل منهما ضفتان من الخشب الجيد المصنوع بصفائح الفضة المنقوشة وبكل ضفة
 حلقة من الفضة وبأعلى الباب الذي يلي المنبر ما صورته الشفاء في تربته والاجابة تحت قبته والائمة في ذريته أو عترته
 وبأعلى الذي يليه قل لأستلکم عليه أجر الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة زد له فيها حسنان الله غفور شكور
 وبينهما شبان كان كبيران عليهما شبيايلك من النحاس الاصفر وعلى الجميع ستائر الجوخ الاخضر وفوق ذلك ألواح فيها
 آيات قرآنية وأحاديث نبوية بالخط المذهب * وللقبلة امام غير امام الجامع وخدمة يتعهدونها على الدوام
 وهناك صندوق النذور يجلس عنده شيخهم ويعرف بشيخ القبلة وشيخ الصندوق وأمينه فيحفظ ما يضعه الزائرین
 من النذور والهدايا والصدقات ليفترق بينهم كل شهر مثلا على حسب ما اصطحو وعليه من القسمة وذلك غير ما هولهم
 من مرتب الاوقاف وهكذا سائر الاضرحة الشهيرة كضريح السيدة زينب والسيدة نفيسة والامام الشافعي
 وغيرهم رضی الله عنهم * وحضرة هذا المشهد الشريف كل ليلة ثلاثاء يجتمع فيها مشاهير القراء من عصر يوم الاثنين
 الى الصبح فيفتح القراءه شيخهم بالترتيب ثم الذي يليه وهم بسعة وعون محافظين على أحكام التجويد الى آخر القرآن
 وفي أول الليل يجتمع أهل دلائل الخيرات فيقرؤونها بحماسة بصوت مرتفع وفي وقت العشاء تشد المدائح والتوسلات
 وكذا بعد الفجر ويحتمون بعد طلوع الشمس بالأدعية وانشاد الموشحات وآخر البردة بالآلحان والتطريب حتى
 تكون لهم ضجة عظيمة تحلظ على المصلين والقارئین وقبل الختم تفرق عليهم الجرايات المراتبة من ديوان الاوقاف
 وغيره ويزدحم الزوار تلك الليلة ويومها ويمتلي المشهد من النساء قبيل الظهر فلذا تطوى البسط يومئذ * ومولده
 السنوي في ربيع الثاني يستغرق أغلب الشهر ويوقد في الليلة كثير من القناديل والشموع ويصرف في الليلة الواحدة
 نحو عشر بن جنينها في الشمع والزيت والقهوة والشربات والمآكل في بعض الليالي ويعطى المنشدون والقراء وأهل

الدلائل والاشيار والخدمة ونحو ذلك فأولا يبتدأ بخزينة الوقف فيصرف منها على ثلاث ليلال ثم للتعدية واسمعييل باشا
 ليله يصرف منها جميع ما يلزم لها مع التوسعة ثم لابن أخيه الامير ابراهيم باشا ليله كذلك ثم لغيرهم من أعيان مصر
 كالسادات الوفائية والشيخ الجوهري ومحمود بيك عبد المعطى والسيد ياسين شيخ سجاد الرفاعية ثم لبعض أعيان
 الوجه البحري كالشيخ أبي حشيش من ناحية مرسفة والشيخ عبد الرحمن السيسى من ناحية الهياثم الغربية فلكل
 واحد من هؤلاء وغيرهم ليله يلتزم كفايتها وبعضهم جعل لها وقتا يصرّف عليها كل سنة من ريعه ومن أول المولد ينعقد
 مجلس القراء داخل القبة كل ليلة من وقت العصر الى آخر الليل فيقرؤون كل ليلة خمسة كاملة ثم ينعقد مجلس آخر من
 قراء طنطا وغيرهم في بعض أندية الجامع وقرب آخره تكثير المقاري ومجالس الاذكار ويكون اكثر المالك كقول هناك
 القول النابت والخبر حتى في آخر ليله يكون عند كل عمود تقريبا مقراة فيها عبارات القول والخبر والخلل والزيتون
 ونحو ذلك ومناقدة القهوة والشربات فيتعفن المسجد وتطوى منه الحصر وفي الليلة الكبيرة تزين الاسواق القريبة
 منه وتوقد الوقدات الكثيرة بالشموع والزيتون على هياث شتى ويصل ذلك الى قرب باب النصر وباب الفتوح وخارج
 باب زويلة وتكثر الولاة وختمات القرآن وأنواع السماع في الدور والحنانات والازفة ويوسع الناس على عيالهم بأنواع
 الحلوة والقواكه ثم تعمل ليله داخل الجامع تعرف بالتيمة تكثير فيها الشربات ونحوها ورعاية عيالهم بالليل آخر لبعض
 الحيين * ومن أول المولد تنتصب أنواع الملاعب في الشارع الى قرب تلول البرقية كأرجوز والمنجنيق والطبل
 والحاوي الآن ذلك قليل بالنسبة لغيره من الموالد لكونه داخل الماد وأعظم ما يكون الاحتفال بهذا المشهد في شهر
 رمضان فانه يغص بالناس كل يوم من قبيل العصر الى الغروب وكل ليلة من سدى الليل الاخير الى صلاة الصبح ففي
 وقت العصر يكون به حلق العلم والوعظ والقرآن وكثير من الكتب المعترضة للبيع ونحو ذلك وفي وقت السحر يكون
 به التهجيد وتلاوة القرآن واستماعه من شيخ من كبار القراء مرتب لقراءة سورة طه على كرسى في وسط الجامع وكذا
 يغص بأهله في ليلة المعراج وفي ليلة نصف شعبان وليالي العيد ويوم عاشوراء ويوم الموالد النبوي فينعقد فيه يومئذ
 مجلس يقرأ فيه موالد النبي صلى الله عليه وسلم ويحضره عزيز مصر والعلماء والاكابر ويحضر الجامع بالعود وماه الورد ونحو
 ذلك وفي شهر شوال تحمّل اليه كسوة الكعبة الشريفة بموكب فخفاظيه وتحمل منه بموكب الى غير ذلك من العوائد
 الجليلة التي تعمل فيه ولم يزل هذا المشهد من وقت انشاءه عامر امجلا مجلا محمدا له ولا يزال كذلك الى ماشاء الله
 تعالى كيف وهو مشهد من لولا جده لم تخلق الدينامن العدم وللإمام الحسين رضى الله عنه مدينة كربلاء مقام جليل
 ومشهد جليل أخبر بعض من رآه من الاعاجم ان قبته مكسوة بصفائح الذهب ومقصورة من الذهب المكلل
 بالاماس وعليها سلسلة من الذهب معلقة بالقبة بطرفها قطعة ياقوت مدلاة على التابوت كبضعة النعامة وحول
 المقصورة سبعة وعشرون سعديا من الذهب سكله بالياواقيت كل واحد كرامة الانسان طولا وله خزانه اجتمع فيها
 ستة احدى وستين ومائتين وألف اثنان وثلاثون مليونا من الطمان والطمان يساوى نصف جنيه انجليزى وله جامع
 بقدر جامع طولون الذي بمصر فيه جرم غفير من طلبة العلم ولهم مرتبات كافية وياكلون من المطبخ الحسينى ثمان
 النوار يخمشحوتة بكرسية الحسين بن على رضى الله عنهما وسبب نقل الرأس الشريف الى القاهرة وكيف كان
 ذلك فكل ذلك مشهور غنى عن البيان لكن حيث كان هذا المشهد القاهرى انما هو للرأس الشريف منفصلا عن
 الخشة ناسب أن تدكر طرفا لخصامه كرويه في ذلك فنقول قال المترين في خطبه نقلا عن الفاضل بن ميسران
 الافضل بن أمير الجيوش لسامك القدس دخل عسقلان وكان بهامكان دارس فيه رأس الحسين بن على بن أبى طالب
 رضى الله عنهم فاخرجه وعطره وحمله في سفط الى أجل دارها وعمر المشهد فلما تكامل حمل الرأس الشريف على
 صدره وسعى ماشيا الى ان احل في مقره وكان ذلك سنة احدى وتسعين واربعمائة وقيل ان مشهد عسقلان بناء أمير
 الجيوش وكله ابنه الافضل ثم حمل الرأس الشريف من عسقلان الى القاهرة وكان وصوله اليها يوم الاحد ثامن جمادى
 الاخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة والذي وصل به من عسقلان الامير سيف المملوك تميم والها والقاضى المؤمن بن
 مسكين مشارفها وحل في القصر فى العاشر من جمادى المذكورة وبذكر أن الرأس الشريف لما أخرج من مشهد

عسقلان وجدده لم يجف وله ريح كريح المسك فقدم به الاستاذ مكنون في عشارى من عشاريات الخدمة وأرسل الى الكافورى ثم حل في السرداب الى قصر الزمر ثم دفن عند قبة الديلم بباب دهليز الخدمة وكانوا ينجرون يوم عاشوراء عند القبر الابل والبقر والغنم ويكثرون النوح ويسبون من قتل الحسين ولم يزلوا على ذلك حتى زالت دولتهم وقال ابن عبد الظاهر ان الصالح طلائع بن زريك كان قد قصد نقل الرأس الشريف من عسقلان لما خاف عليه من الفرنج وبني جامعه خارج باب زويلة ليدفنه به ويفوز بهذا الفخار فغلبه أهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا فبنوا له هذا المكان ونقلوا الرخام اليه وذلك في خلافة الفاتر على يد الصالح طلائع بن زريك سنة تسع وأربعين وخمسمائة ولما ملك السلطان الناصر جعل به حلقة تدريس وفقهاء وكان يجلس للتدريس عند المحراب الذى خلفه الضريح فلما وزر معين الدين بن حسين بن شيخ الشيوخ ابن جويه وصار اليه أمر هذا المشهد بعد اخوته جمع من أوقافه ما بنى به ايوان التدريس ويوت الفقهاء العلوية خاصة وفي سنة بضع وأربعين وسبعمائة في الايام الصالحة احترق هذا المشهد بسبب ان أحد خزان الشمع دخل لياخذ شمعا فسقطت منه شمعة فوقت الامير جمال الدين بنفسه حتى طفئ وفي هذا المعنى

قالوا تعجب للعسقين ولم يزل * بالنفس للهول المخوف معرضا
حتى انضوى ضوا الحريق وأصبح السمسود من تلك الخواف أيضا
أرضى الاله بما أتى فكأنه * بين الانام بعمه موسى الرضا

قال ولخطة الاثار ما اذا طوع وقف منه على المسطور وعلم منه ما هو غير المشهور وانما هذه البركات مشاهدة مرتبة وهي بصحة الدعوى مليحة والعمل بالنية وقال في كتاب الدر النظيم في أوصاف القاضى القاضى القاضى عبد الرحيم ومن جملة مبانيه الميزة قربان من مشهد الامام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة والمسجد والساقية ووقف عليها أراضى قريبان من الخندق ظاهر القاهرة ووقفها دار جارا ولما هدم المكان الذى بنى موضعه منذئذته وجد فيه شئ من الظلم لم يعلم لاي شئ هو فيه اسم الظاهر بن الحاكم واسم أمه انتهى مقررى وفي رحله ابن جبير التى صنفها سنة احدى وعشرين وخمسمائة عقيب رحلته الاولى ان من مشاهد القاهرة المشهد العظيم الشأن حيث رأس الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما ودفن في تابوت فضة مدفون تحت الارض قد بنى عليه بنان حقبيل يقصر الوصف عنه ولا يحيط الادراك به مجمل بأنواع الديباج محفوف بأمثال العمدة الكبار شمعاً بيض ومنه ما هو دون ذلك قد وضع أكثرها في أوتار فضة خالصة ومنه ما سدهة وعلقت عليه قناديل فضة وحف أعلاه كله بأمثال النفاح ذهباً في مصنع شبيه الروضة يفيد الابره ارحسنا وجمالاً فيه من أنواع الرخام المنزج الغريب الصنعة البديع التصنيع ما لا يتخيله المتخيلون ولا يلحق أدنى وصفه الواسفون والمدخل الى هذه الروضة على مسجد على مثالها في التأنق والغرابة حيطانه كلها رخام على الصفة المذكورة وعن يمين الروضة وشمالها بنان على تلك الصفة وأستار الديباج البديعة الصنعة معلقة على الجميع ومن أعجب ما شاهدناه في الدخول الى هذا المسجد شجر موضوع في الجدار الذى يستقبله الداخل شديد السواد والبصيص يصف الأشخاص كلها كأنه المرأة الهندية الحديثة الصقل والناس منكبة على استلام هذا القبر الشريف والطواف حوله مزدحين عليه داعين باكين متوسلين الى الله تعالى ببركة التربة المقدسة وبالجملة تما أظن في الوجود كله مصنعاً حنل منه ولا مرأى من البناء أعجب ولا أبداع منه قدس الله العضو الكريم الذى فيه جنه وكرمه انتهى * وفي تاريخ الجبرتي ان الامير حسن كئخذ اعزبان الجلفى وسع المشهد الحسينى واشترى عدة ما كان بحاله وأضافها اليه ووسعه وصنع له تابوتان من أبنوس مطعم ما بالصدف مضيباً بالفضة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالخديش ولما تمه واصناعته وضعه على قنص من جريد وجملة أربعة رجال على جوانبه أربع عساكر من الفضة مطلبات بالذهب ومشت أمامه طائفة الرفاعية بطبولهم وأعلامهم وبين أيديهم المباخر الفضة وبنجورا العود والعنبر وقاقم ماء الورد يرشون منها على الناس وساروا بهذه الهيئة حتى وصلوا المشهد ووضع ذلك الستر على المقام * وكان الجلفى انسانا خيراً بتر ومعروف وصدقات واحسان وكان

حسن الاعتقادات سنة أربع وعشرين ومائة وألف انتهى وفي كتاب أسعاف الراغبين في أهل البيت الطاهرين للشيخ محمد الصبان ان هذا المشهد الحسيني القاهري جده الامير الكبير عبد الرحمن كتحدا سنة خمس وسبعين ومائة وألف و ذكر قبل ذلك ان أصحاب السير والتواريخ اختلفوا في رأس الحسين في أي موضع دفن فقيل انه دفن بعقلا ن ثم نقله الصالح طلائع وزير الفاطميين الى مصر وبنى عليه هذا المشهد واتفق على نقله الى الجزيلا ومال قوم منهم الزبير بن بكار والعلاء الهمداني الى انه حمل الى أهله فسكفن ودفن بالبقيع عند قبر أمه وأخيه الحسن وذهبت الامامية الى أنه أعيد الى الجنة ودفن بكر بلاء بعد أربعين يوما من المقتل واعتمد القرطبي الثاني والذي عليه طائفة من الصوفية انه بالمشهد القاهري و ذكر بعض أهل الكشف والشهود انه دفن مع الجنة بكر بلاء ثم ظهر الرأس بعد ذلك بالمشهد القاهري لان حكم الحال في البرزخ حكم انسان تدلى في تيار جار فيطف بعد ذلك في مكان آخر فلما كان الرأس منفصلا طاف في هذا المخل من المشهد وفي كتاب مشارق الانوار في فوز أهل الاعتبار للشيخ حسن العدوي الجزاوي قال العلامة الاجهوري الذي تواتر عن أهل الكشف ان الراس الشريف في مشهده القاهري بلا شك لوجود هذه الروحية والانوار التي تبه العقل قال الشيخ عبدالفتاح الشهير بالرسام الشافعي في رسالته تسمى نور العين عن النجم الغيطي عن الشمس الاقاني عن أبي المواهب التونسي ان القوث الجامع يأتي كل يوم ثلاثا فيزور هذا المشهد وفي مختصر التذكرة للشعراني انه قد ثبت ان طلائع بن رزيك الذي بنى المشهد الحسيني بالقاهرة نقل الرأس الى هذا المشهد وبذل في ذلك نحو أربعين ألف دينار وخرج هو وعسكره فقتلناه من خارج مصر حافيا مكشوف الرأس وهو في برانس حري أخضر في القبر الذي في المشهد على كرسى من خشب الابنوس مفروش هناك نحو نصف اردب من الطيب قال كما أخبرني بذلك خادم المشهد وقول القرطبي ان دفن الرأس الشريف في مصر باطل صحح في أيام القرطبي فان الرأس انما نقل الى مصر بعد موت القرطبي انتهى قال الحفني في رسالته كان بعض العارفين بهم في مقام الحسين وأنشد فقال

منزل كمال الله سبحانه * توارى البدور عند لقاءه
 خصه ربنا بما شاء في الأثر * من تعالى من في السماء له
 صانه زانه حياه وقاه * وكساه بمنه ورضاه
 أن غدا مسكنا لغرة آل البيت من تم قدره وعلاه
 الامام الحسين أشرف مولى * أيد الدين سره ووقاه
 مدحته اى الكتاب وجاءت * سنة الهاشمي طرز حلاه

وينبغي زيارة هذا المشهد العظيم فان صاحب بهاب تفرج الكروب وبه تزول الخطوب ومن الاستغاثات به ما أنشده سيدي محمد جلبي محشى العزية الشهير بابن الست هذه الايات

أيحوم حول من التجي لكم واذى * أو يشتكي ضيما وأنتم سادته
 حاشايرد من انتمى بلخنا بكم * يا آل أحمد أو نسر شوامته
 لكم السيادة من ألت بربكم * ولكم نطق العزدارت هالته
 هل ثياب النبي سواكمو * من غيركم من ذا الوري ريجاته
 تسالطرف لا يشاهد مشهدا * يحوى الحسين وتسلمه سلامته
 فالزم رجا باضم سبب محمد * ما أمه راج وعيقت حاجته انتهى

وقد ذكر العلامة الصبان في رسالته المذكورة نبذة مما يتعلق بسيدنا الحسين رضي الله عنه فقال هو أبو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحاته ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع على الاصح وكانت السيدة فاطمة رضي الله عنها علقته به بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة وحنكه صلى الله عليه وسلم بريقه وأذن في أذنه وتقل في فمه ودعاه وسماه حسينا يوم السابع وعق عنه كان شجاعا مقداما من حين كان طفلا ووردت في حقه آثار كثيرة

تدل على من يفضله منها قول النبي صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حسيناً حسين
سبط من الأسباط وقوله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه وقال أبو هريرة رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمتص لعاب الحسين كما يمتص الرجل القرة ورأى ابن عمر الحسين مقبلاً فقال هذا أحب أهل الأرض إلى
أهل السماء اليوم وجاء رجل إلى الحسن يستعين به فوجد معتكفاً في خلوة فاعتذرا إليه فذهب إلى الحسين فاستعان
به ففقد حاجته وقال لقضاء حاجة في الله عز وجل أحب إلى من اعتكافي شهراً * ومن كلامه رضي الله عنه اعلموا
ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا من تلك النعم فتعود تقموا واعلموا ان المعروف يكسب جداً ويعقب
أجرافاً ورأيت المعروف رجلاً رأيتوه رجلاً يسر الناظرين ولورأيتهم اللوم رجلاً رأيتوه رجلاً قبيح المنظر تنفر
منه القلوب وتغض دونه الابصار * ومن كلامه رضي الله عنه من جاد ساد ومن يخل رذل ومن يعجل لأخيه خيرا
وجده اذا قدم على ربه غداً والتمز يوماً ركن الكعبة وقال الهى نعمتى فلم تجدىنى شاكرًا وابليتني فلم تجدىنى صابراً
فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر ولا أدمت الشدة بترك الصبر الهى ما يكون من الكرم الا الكرم * كانت
اقامته رضي الله عنه بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة فشهد معه مشاهدته وبقى معه إلى أن قتل ثم مع
أخيه إلى أن انفصل فرجع إلى المدينة واستقر بها إلى أن مات معاوية فأخرج اليه يزيد من يأخذ بيعة فامتنع
وخرج إلى مكة وأنت إليه كتب العراق بأنهم يابيهوه بعد موت معاوية فأشار إليه ابن الزبير بالخروج وابن عباس
وابن عمر بعد ما رسل اليهم ابن عمر مسلم بن عقيل فأخذ بيعتهم وأرسل اليه يستقدمه فخرج من مكة قاصداً
للعراق ولم يعلم ابن عمر بخروجه فخرج خلفه فأدركه على ميلين من مكة فقال له ارجع فأبى فقال اني محدثك حديثنا
ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بين الدنيا والآخرة فاخترت الآخرة وانك بضعة منه والله لا يليها
أحد منكم فقال ان معي جليلين من كتب أهل العراق يديعتهم فقال ما تصنع بقوم قتلوا أباك وخذلوا أخاك فأبى
الا المضى فاعتنقه وبكى وقال استودعتك الله من قبيل ثم سافر فكان ابن عمر يقول غلبنا الحسين بالخروج
والعمرى لقد كان في أبيه وأخيه عبرة وكله في ذلك أيضاً من وجوه الصحابة جابر بن عبد الله وأوسه عبدو أبو واقد
وغيرهم فلم يطع أحد منهم فقال له ابن عباس رضي الله عنهما والله اني لاطنك تقتل بين نساءك وأبنائك وبناتك
كما قتل عثمان بن عفان فلم يقبل فبكى ابن عباس وقال أقررت عين ابن الزبير ثم ان ابن زياد قتل مسلم بن عقيل باهر
يزيد ولم يبلغ الحسين رضي الله عنه ذلك حتى صار بينه وبين القادسية ثلاثة أميال واقبىه الحر بن يزيد التيمي فقال
له ارجع فأبى لم أدع لك خلفي خيراً وأخبره الخبر واتي الفرزدق فقال له قلوب الناس معك وسيموفهم مع بنى أمية
والقضاء ينزل من السماء فهم أن يرجع وكان معه أخوة مسلم فقالوا لا ترجع حتى نصيب بشارة أو نقتل فساروا وكان
ابن زياد جهز أربعة آلاف وقيل عشرين ألف مقاتل لملاقاته فوافوه بكر بلائ نزلت معه خمسة وأربعون
فارساً ونحو مائة راجل فالتقى وأرهمقه السلاح وكان أكثر مقاتليه الكاشين له والمبايعين له فلما يقن أنهم قاتلوه قام
في أصحابه خطيباً حمد الله وأثنى عليه ثم قال قد نزل من الأمر ما ترون وان الدنيا تغيرت وتسكرت وأدبر معروفاها
وانشعرت حتى لم يبق منها الا كعبابة الاناء والاحسيس عيس كلمرى الويسل الأترون الحق لا يعمل به والباطل
لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله عز وجل وانى لأرى الموت الاسعاده والحياة مع الظالمين الاجراما فقاتلوه
حتى قتل رضي الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكر بلائ من أرض العراق ما بين الحلة والكوفة
قتله سنان بن أنس النخعي وقيل غيره وقتل معه من أهل البيت ثلاثة وعشرون رجلاً كما قيل وفي المنبر يرى انه لما
أدركته الخيل قام خطيباً فقال يا أيها الناس انهم اعدوا ذرة إلى الله واليكم انى لم آتكم حتى آتنتي كتبكم ورسلكم ان
اقدم علينا فليس لنا امام لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى وقد جئتكم فان تعطوني ما أطمئن اليه من اليهود
أقدم مصركم وان لم تنزلوا كنتم لمدى كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه فسكنوا وقد أذن
المؤذن لصلاة الظهر فصلى وصلى وراءه الفريقان ولما دخل وقت العصر صلى بهم ثم استقبلهم فحمد الله وأثنى عليه

وقال أيها الناس انكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهل بيته يكن ارضى الله ونحن اهل البيت أولى بولاية هذا الامر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم السائر فيكم بالجور والعدوان فان انتم كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم انصرفت عنكم فقال الحر بن يزيد التيمي رئيس العصابة المرسله للقائه انا والله ما ندري ما هذه الكتب والرسائل التي تذكر فأخرج خرجين من الصحف فنشرها بينهم فقال الحر اننا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد أمرنا اذا نحن لقيناك ان لا نناقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد ثم منع أصحاب الحسين من الركوب فقال له الحسين تكلمت أمك ما تريد فقال الحر لو كان غيرك قالها ماترتك ذكر أمه والله ما لي الى ذكر أمك من سبيل الا بأحسن ما قدر عليه ثم سار الحسين فإرسلى اليه عمرو بن سعد بن أبي وقاص خمسة مائة فارس خالوا بين الحسين وبين الماء وذلك قبل قتل بثلاثة أيام ونادى ايا حسين لا ترى من الماء قطرة حتى يموت عطشا ثم اتى الحسين بعمر بن سعد مرارا فكتب عمرو الى ابن زياد ان الله قد أطفأ النائرة وجمع الكلمة وقد أعطاني الحسين أن يرجع الى حيث أتى أو أن تسيره الى نجر من الثغور وأتى الى بيعة أمير المؤمنين فكتب اليه ابن زياد اني لم أبعنك الى الحسين لتكف عنه أولئك فان نزل الحسين وأصحابه على حكمي مستسلمين فأبعث بهم الى وان أبو افاز - فاليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فأوطى الخيل صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظلوم فركبوا اليه والتحم القتال واشتد الامر وحضر وقت الصلاة فسأل الحسين أن يكفوا حتى يصلى ففعلوا ثم اقتتلوا حتى قتل الحسين رضي الله عنه وحز رأسه الشريف وسلب ما كان عليه حتى سر اويله ونهب ثقله ومتاعه وما على النساء ووجد به ثلاث وثلاثون طعنة وأربع ضربات وارتدب عشرة فدا سوا بخيولهم حتى رضوا صدره وظهره وقتل معه اثنان وسبعون رجلا ودفن أهل الغضرية من بني أسد الحسين بعد قتله يوم ثم طمف بالأس الشريف بالكوفة على خشبة ثم أرسل بها الى يزيد وأرسل بالنساء والصبيان ومكث الرأس مصلا بيا دمشق ثلاثة أيام ثم أنزل في خزائن السلاح حتى ولى الملك سليمان بن عبد الملك فبعث اليه بغيره وقد محمل وبقي عظما أيضا فجعل في سبط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين فإلى عمرو بن عبد العزيز سألوا عن موضع الرأس الشريف فنشوه واخذوا والله أعلم ما صنع به انتهى قال العلامة الصبان لما قتل الحسين وحزوا رأسه الشريف وأتوا به الى ابن زياد أرسله ومن معه من أهل بيته الى يزيد ومنهم علي بن الحسين وعنه زينب رضي الله عنهم فسرى بذلك سرورا كبيرا وقفهم موقف السبي وأهانهم وصار يضرب الرأس الشريف بقضيب ويقول لقيت بغيرك يا حسين وبالغ في الفرح ثم ندب لمامة المسلمون على ذلك وأبغضه العالم وهذه القصة تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم ان أهل بيتي سيقلون بعدى من أمتي قتلا وتشديدا وان أشد قومنا أبغضا بنو أمية وبنو مخزوم وقيل ان الضارب للرأس الشريف بالقضيب هو ابن زياد وانه كان عنده زيد بن أرقم فقال له ارفع قضيبك فوالله ليط المارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين وبكى فاعظله ابن زياد القول فاعظله زيد الجواب وكان بالجلس رسول قيصر فقال متحجبا ان عندنا في خزانة في دير حافر جمار عيسى ونحن نتحج اليه كل عام من الاقطار ونعظمه كما تعظمون كعبتكم أشهد انكم على باطل انتهى ويمكن الجمع بوقوع الضرب بالقضيب من كل منهما فبجها الله تعالى * وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة وقضى الله تعالى ان قتل عبيد الله بن زياد وأصحابه يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله ابراهيم بن الاشتر في الحرب وبعث برأسه الى المختار بن ابي عبيد وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير الى علي بن الحسين ونصب في المسجد بنزل نصب رأس الحسين وقدروى ان جبريل أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن الحسين يقتل وأراه الارض التي يقتل بها وفي رواية أنها كربلاء وفي أخرى انها أرض الطف وفي بعض الروايات انه يقتل بشاطئ القررات ولا تعارض بينهم لان القررات يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر بأرض الطف وهي من بلاد كربلاء ويروى ان قاتل الحسين لما قتله وأتى الى ابن زياد قال

أوقر ركباني فضة وذهبا * اني قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أما وأبا * وخيرهم اذيد كرون نسا

فغضب ابن زياد وقال اذ علمت ذلك فلم قتلته والله لانتم مني خيرا ولا لحقكم به ثم ضرب عنقه وورد من طريق آراه
 عن علي رضي الله عنه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل
 الدنيا وروى أول من يبذل سنتي رجل من بني أمية يقال له يزيد وروى أيضا لا يزال أمر أمي قائما بالقسط حتى
 يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد وقد أجمعوا على فسقه وقال الامام أحمد بكفروه وأجاز قوم من العلماء
 لعنه بخصوص اسمه وذهب آخرون الى أنه لا يجوز اذ حقيقة اللعن الطرد من رحمة الله ولا يكون الا لمن علم موته على
 الكفر كما بي جهل واضرا به وأماله عن من قتل الحسين أو أمر بقتله أو أجاز له أو رضى به من غير تسمية فتنفق على جوازه
 وعن ابراهيم النخعي انه قال لو كنت ممن قاتل الحسين رضي الله عنه ثم أخذت الجنة لاستحييت ان انظر الى وجه
 المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن الزهري لم يبق احد ممن حضر قتل الحسين الا عوقب في الدنيا قبل الآخرة اما بالقتل
 أو سواد الوجه أو تغير الخلق أو زوال الملك في مدة يسيرة وذكر ابن البارى ان السيدة زينب بنت الامام على
 رضى الله عنها لما قتل أخوها الحسين رضي الله عنه أخرجت رأسها من الحجاب وأشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الامم

بعستى وبأهلى بعد فرقتكم * منهم أسارى ومنهم خضبوا بدم

ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * أن تحلفوني بسوء في ذري رحمي

ورزق الحسين من الاولاد خمسة وهم على الاكبر وعلى الاصغر وله العقب وجعفر وفاطمة وسكينة المدفونة بالمراغة
 بقرب السيدة نفيسة رضي الله عنها كذا قال المناوي والشعراني وزاد الشعراني ان عليا الاصغر هو زين العابدين
 وقال كثيرون اولاده ستة وزادوا عبد الله فاما على الاكبر فقاتل بين يدي أبيه حتى قتل وأما زين العابدين فكان
 من يصاب بكر بلاء وأما جعفر فمات في حياة أبيه دارجا وأما عبد الله فجاءهم وهو طفل فقتله بكر بلاء وقيل كان له من
 الذكور ستة ومن الاناث ثلاث فاما الذكور فعلى الاكبر وعلى الاوسط وهوزين العابدين وعلى الاصغر ومحمد وعبد
 الله وجعفر ثم ذكر ان المقتول طفلا بكر بلاء هو على الاصغر وان عبد الله قتل مع أبيه شهيدا * وفضائله رضي الله
 عنه وفضائل أمه وأبيه وأخيه الحسن وأخته وذريته رضي الله عنهم أشهر من أن تذكروا والآثار الواردة فيهم لا تحصى
 ولا تحصر وقد ورد أن الحسين رضي الله عنه كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أيضا ان أخاه
 الحسن كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع بعضهم بين الرويتين بأن الحسن رضي الله عنه أشبه
 الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم من جهة أعلاه والحسين أشبه الناس به صلى الله عليه وسلم من جهة أسفله وهو
 أول من سمي بالحسين وكذا أخوه أول من سمي بالحسن وأما أمهما السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها فكانت أشبه
 الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في السمات والهدى كما في رواية حسنها الترمذي ما رأيت أحدا أشبه بهما ولا
 هديا ولا حديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفي قيامها وقعودها رضي الله عنها وأخوانه رضي الله عنه
 ثمانية وثلاثون منهم الذكور عشرون والاناث ثمانية عشر على خلاف في ذلك منهم أشقاؤه خمسة الحسن والحسن
 وبضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين مكسورة وزينب وأم كلثوم ورقية والذين أعقبوا من الذكور خمسة هو والحسن
 ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكاكية وعمرو بن التعلبية وقد اتخذ الشيعة يوم قتل الحسين رضي الله عنه وهو
 يوم عاشوراء من كل سنة محزنة يكون فيه وينوحون وينشدون المراثي المهيجة للبكاء ويلبسون خدودهم وصدورهم
 ويوجعون أنفسهم ضربا ونحيبا وذلك في مصر والقاهرة وهو مستمر الى اليوم قال المقرئ في فيما كان يعمل يوم
 عاشوراء ان خلقا من الشيعة وأشياءهم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة انصرفوا الى المشهدين قبر كلثوم وقبر نفيسة
 ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجالهم بالنياحة والبكاء على الحسين عليه السلام وكسروا أو اوى السقائين
 في الاسواق وشققوا الروايا وسبوا من يتفق في هذا اليوم وزلوا حتى بلغوا مسجد الرميح ونارت عليهم جماعة فاعلق
 بعض الحاضر بن الدرب ومنع الفريقين ورجع الجميع فحسن موقع ذلك عند المعز لدين الله ولولا ذلك لعظمت الفتنة
 لان الناس قد غلقوا الدكاكين والدور وعطلوا الاسواق وكانت مصر لا تخلو منهم في أيام الاخشيدية والكافورية

في يوم عاشوراء وكان كافور يتعصب على الشيعة وتتعلق السودان في الطرقات بالناس فن قال خالي معاوية أكرموه
ومن لم يقل ذلك لقي المكروه * وفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة جرى تعطيل الاسواق وخروج المنشدين الى جامع
القاهرة ونزلهم مجتمعين بالنوح والنشيد فجمع قاضي القضاة عبد العزيز بن النعمان المنشدين الذين يتكسبون
بالنوح والنشيد وقال لهم لا تزلنوا الناس أخذ شئ منهم اذا وقفتم على حوائجهم ولا تؤذوهم ولا تتكسبوا بالنوح
والنشيد ومن اراد ذلك فعليه بالصبر * وبعد ذلك اجتمع طائفة منهم يوم الجمعة في الجامع العتيق بعد الصلاة
واشدوا وخرجوا على الشارع يجتمعهم وسبوا السلف فقبض على رجل ونودي عليه هذا جزار من سب عائشة
رضي الله عنها وزوجها صلى الله عليه وسلم ثم ضرب عنقه * وفي سنة خمس عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء عبي
السماط المختص بعاشوراء وهو يعبي في غير المكان الجاري به العادة في الاعياد ولا يعمل مدورة خشب بل سفرة
كبيرة من آدم والسماط يعالونها من غير ما رفع فخاس وجميع الزباني اجبان وسلاط وخلاط وجميع الخبز من
شعير وخرج الافضل من باب فرد الكهم وجلس على بساط صوف من غير مشورة واستفتح المة رون واسمعي الاشراف
على طبقاتهم وحل السماط لهم وقد عمل في السجن الاول الذي بين يدي افضل الى آخر السماط عدس أسود ثم بعده
عدس مصفى الى آخر السماط ثم رفع وقدمت صحون كاهها غسل نخل * وفي سنة ست عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء
جلس الخليفة الأحمر باحكام الله على باب الباذنجه يعني من القصر بعد قتل افضل وعود الامهطة الى القصر على
كرسي جريد غير مخدة متلما هو وجميع حاشيته فسلم عليه الوزير المأمون وجميع الامراء الكبار والتجار بالقرامير
واذن للقاضي والداعي والاشراف بالسلام عليه وهم بغير مناديل ملثون حفاة وعبي السماط في غير موضع المعتاد
وجميع ما عليه خبز الشعير والحواضر على ما كان في الايام الافضلية وتقدم الى مصر والقاهرة بأن لا يمكن احدا
من جمع ولا قراءة مصرع الحسين وخرج الرسم المطلق للمتصدرين والقراء والوعاظ والشعراء وغيرهم على ما جرت
به عاداتهم * وفي سنة سبع عشرة وخمسمائة جلس الخليفة على الارض متلما يري به الحزن وحضر من شرف بالسلام
عليه والجلوس على السماط بما جرت به العادة قال ابن الطوير اذا كان اليوم العاشر من المحرم احتجب الخليفة
عن الناس فاذا علا النهار ركب القاضي والشهود وغيرهم ثم ساروا الى المشهد الحسيني وكان قبل ذلك يعمل
بالجامع الازهر فاذا اجلسوا فيه ومن معهم من قراء الحضرة والمتصدرين في الجوامع جاء الوزير فجلس صدرا
والقاضي والداعي من جانيه والقراء يقرؤون نوبة نوبة وينشد قوم غير شعراء الخليفة شعرا يرتون به أهل البيت
فان كان الوزير رافضيا تغالوا وان كان سنيا اقتصر واليرلون كذلك الى أن تضي ثلاث ساعات فيدعوهم الى
القصر نقباء الرسائل فيركب الوزير وهو يتدبيل صغيرا الى داره ويدخل القاضي ومن معه الى دار الذهب فيجدون
مصاطب الدهاليز قد فرشت بالحصر بدل البسط وينصبون دكة كالتحق بالمصاطب فيجلس القاضي والداعي الى جانب
صاحب الباب والناس على اختلاف طبقاتهم فيقرأ القراء وينشد المنشدون ثم يقرش عليهم السماط الحزن ثم يقرأ
زيدية من العدس والملوحات والمخللات والاجبان والالبان الساذجة والعسل النحل والفطير والخبز المغبر لونه
بالقصد فاذا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المائدة وأدخل الناس للاكل منه فيدخل القاضي والداعي
ويجلس صاحب الباب نيابة عن الوزير والمذكوران الى جانبه وفي الناس من لا يدخل ولا يلزم أحد بذلك فاذا فرغ
القوم انصرفوا الى أماكنهم ركبوا بذلك الرمي الذي ظهر وافيته وطاف النواح بالقاهرة ذلك اليوم وأغلق
البياعون حوائجهم الى جواز العصر ثم يفتحون ويتصرفون انتهى ومن عوائد الشيعة الا أن في هذا الشأن
انهم اذا جاء شهر محرم الحرام يجتمعون بعد العشاء في أماكن متعددة لعمل الحزنة ولكل حلقة خطيب يجلس على
مر تقع غالباً ويذكر لهم شيئا من وقعة الحسين وينشد المراثي المهيجة للنواح فيصرخون بالبكاء والويل والقول القبيح
وفي تلك الليالي يهيئون الاطعمة والشربات وبعض الناس يذهب للفرجة عليهم فيقدمون لهم ذلك وهكذا كل ليلة
الى يوم عاشوراء فيجتمعون بمغلا عظيما ويسيرون الى المشهد الحسيني ويأيدهم السيوف المسلولة والخنجر والبلط
فيضربون أنفسهم ويصرخون بالنواح والنشيد ويمشون في الشارع عصفين وبنهم طفلا ركب فرسا ويكون في

الغالب ابن رئيسهم وقد شجوا وجهته حتى سال الدم على صدره وبين يديه على القرم عمامة خضراء تشالاً برأس
 الحسين فاذا وصلوا الى المشهد وقفوا زماناً يصرخون بالنواح ويضربون أنفسهم ضرباً مبرحاً تنزع منه القلوب من
 غير أن ينكر عليهم أحد بل يخافهم الناس وتعصى عنهم عساكر الشرطة ثم ان هذا الجامع عند حفر أساسات
 اساطينه في هذه العمارة الاخيرة وجدت به ابنية كثيرة مقببة بميشة قبور فلا بد ان ذلك من قبور الفاطميين فانها
 كانت في محل خان الخليلي ممتدة الى هذا المشهد قال السخاوي في كتاب المزارات ان المدرسة التي بجانب المشهد
 الحسيني جعل بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب تدرسا ووقف لها وقفاً ولما ورز معين الدين بن حويه
 فوض اليه الامر بالمشهد فجمع أوقافه وبنى به ابناً للتدرس وبنوا ثلاثة هاهنا العلوية والمقبرة التي كانت الى جانب
 هذا المشهد كبيرة تسمى تربة الزعفران والتربة المعزية كان المعز لما دخل القصر شرع في اصلاحها وأرسل الى المهديّة
 من بلاد المغرب فاخذ أباها وأخاه في توأيت ودفنهما بها وجعلها مدفناً للخلفاء وأولادهم وأقاربهم ولما توفي دفن
 بها سنة خمس وستين وثلثمائة وبها دفن ابنه العزيز بالله أبو منصور زار في سنة ست وثمانين وثلثمائة وتوفي بعده ولده
 الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور بعد ان فقد خمساً وعشرين سنة وكان فقده سنة احدى عشرة واربعمائة وعمره
 يومئذ ست وثلاثون سنة ووجد مقتولاً بالجبل المقطم ووجدت دابته مغرقة في بركة عند حلوان بقرب دير شقران
 وسيرته من أعجب السير وبالترية ابنه الظاهر لأعزاز دين الله أبو الحسن علي ولد سنة أربع واربعمائة وولى الملك وعمره
 سبع سنين فأقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر ومات سنة سبع وعشرين واربعمائة وبها أيضاً ابنه المستنصر بالله
 معز بن الظاهر لأعزاز دين الله تولى المملكة بعد أبيه وخربت مصر في أيامه وصارت كيماناً الى الآن بسبب الغلاء
 العظيم الذي لم يعهد مثله في الاسلام وأقام سبع سنين وأكل الناس بعضهم بعضاً قيل بيع الرغيف الواحد بخمسين
 ديناراً وكانت مدة ملكه ستين سنة ومات سنة سبع وثمانين واربعمائة وبها أيضاً ابنه الأمر بأحكام الله أبو علي
 منصور قتل بالقرب من المقياس سنة أربع وخمسين وخمسمائة ومولده سنة تسعين واربعمائة تولى الملك وهو ابن
 خمس سنين وخمسة أيام وكان كريماً جواداً قيل انه مر على بيت فسمع امرأة تقول لزوجها والله لا اضاحك ولو جاء
 الخليفة الأمر بأحكام الله ومعه مائة دينار فبعث الى القصر وأحضر مائة دينار وضرب الباب على الرجل ففتح له
 ودخل وقال أنا الأمر بأحكام الله وهذه المائة دينار فنامي مع زوجك وبها أيضاً الحافظ لدين الله أبو الميمون
 عبد الحميد بن محمد بن المستنصر بالله ولى الخلافة ولم يكن أبوه خليفة سنة أربع وعشرين وخمسمائة ومات سنة
 أربع واربعمين وخمسمائة وبها أيضاً الظاهر بالله اسمعيل بن الحافظ لدين الله قتل أوائل سنة تسع وأربعين
 وخمسمائة وبها أيضاً قبر الفاضل بن نصر الله عيسى بن الظاهر ولى الأمر وعمره خمس سنين وأقام الى أن تولى سنة
 خمس وخمسين وخمسمائة وبها أيضاً العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن أبي الحاج يوسف بن الحافظ لدين الله
 بويغ له بعد وفاة الفاضل وخطب له ووزله طلائع بن رزيق الملقب بالملك الصالح وتوفي سنة سبع وستين وخمسمائة
 وفي أيام العاضد قتل الصالح طلائع وتولى الوزارة بعده الملك العادل ثم بعده ساو دولقب أمير الجيوش ثم الضرعام
 ولقب بالملك المنصور ثم الأمير أسد الدين شيركوه ثم ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب وكانت خلافة العاضد
 اثنتي عشرة سنة وهو آخر خلفاء بني عميد بالغرب والقاهرة وعليه انقرضت دولتهم وجملتهم أربعة عشر خليفة ثلاثة
 بالمغرب وأحد عشر وكان مدة دولتهم بالمغرب ومصر مائتين وخمسا وأربعين سنة وفي تربة الزعفران أيضاً
 قبر الأمير عقيل بن الخليفة المعز لدين الله بن تميم سعد توفي سنة أربع وسبعين وثلثمائة ومعها الأمير تميم بن المعز انتهى
 (جامع الأمير حسين) قال المقرئ في هذا الجامع كان موضعه بستاناً بجوار غيظ العدة أنشأه الأمير حسين بن أبي
 بكر بن اسمعيل بن حيدر بيك مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم الى ديار مصر في سنة خمس وسبعين وستمائة
 وتخصص بالأمير حسام الدين لاجين المنصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكينة وصار أميراً مشكراً وكان فيه
 بر وله صدقة وعنده تفقد لاصحابه وأنشأ أيضاً القنطرة المعروفة بقنطرة الأمير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة
 في سورا القاهرة بجوار الوزيرية وجرى عليه من أجل فتحها ما جرى وتوفي في سابع المحرم سنة تسع وعشرين

في
 سنة
 تسع
 وعشرين

وسبعائة ودفن بهذا الجامع انتهى واكثره الا ن متخرب وانما يصل في بعض بوائكه القريبة من المنبر وله باب على رأس غيط العدة بمدرسة ابن عرام التي موضعها الا ن زربية وبابه الاخر الى رأس الحارة وبين البابين صهر صبيحاً من النيل كل سنة وله منارة من الحجر دقيقة الصنعة وله بئر وبه شجرة نخل وشجرة لبخ وله أوقاف تحت نظر ديوان الاوقاف (جامع حسين باشا) هذا المسجد داخل حارة شق النعبان بين مسجد الخلوئي ومسجد رحبة عابدين وكان يعرف أولاً بمسجد القمري ولما وهى جده الامير حسين باشا ابوا صبح فنسب اليه وجاء في غاية الحسن والبهجة وبه أربعة أعمدة من الرخام وبه منبر جميل ودكة وأرضه مبلطة بالحجر وسقفه بالخشب النقي وباعلاه قبسة من الزجاج الملون ومكتوب على بابه تاريخ انشائه سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف ومنافعه تامة وشعائره مقامه من أوقافه ومن طرف حسين باشا المذكور (جامع الحنفى) هذا الجامع بقنطرة الموسيقى بين منزل الشيخ محمد المهدي العباسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وبين جامع القاضي يحيى زين الدين الاستداري أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وقد تخرب وبقي مغلقا غير مقام الشعائر لمدة ثم جدد في سنة تسعين على طرف الاوقاف ووجد بأعلى بابه لوح من الرخام مكتوب عليه بيت شعر وهو

أحيانا الله يتابعه مادام ترا تاريخه مسجد الرحمن لا دثرا سنة ١١٧٢

وله أوقاف تحت نظر الديوان ولما مات الشيخ الحنفى دفن بالقرافة الكبرى وله ضريح شهريرازي ويعمل له مولد مع مولد العيني يصر فيسه الشيخ المهدي كثيرا وقد ترجمنا في الكلام على حفته (جامع حماد) هو بشارع باب اللوق تجاه ميدان سراي عابدين يصعد اليه بدرج ومطهرته بالارض من الجهة الاخرى وله منبر وخطبة ومنارة وشعائره مقامه وقد وجد في حجة بام الامير رجب أغا ابن الامير ابراهيم اغا اغا طائفة التفكشية وكتخذ الجاوشية أن جامع حماد بخط درب الفواخير كان قد تخرب فجدده ذلك الامير وعمر بجبانته أما كن ووقف أوقافا عليه وعلى غيره من وقته عليه الرزقة التي بناحية حفته بولاية الشرقية خراجها في السنة اربعمائة وسبعة وستون نصفوا ووظف له من يقيم شعائره وعين لهم المرتبات فجعل للامام اربعين نصفاً وللخطيب خمسة وعشرين وللقرآن عشرة ولائتين مؤذنين ستين نصفاً وللقرآن خمسة عشر وللوقاد كذلك وللرباب كذلك وللزيت اربعين نصفاً كل شهر ونوسعة كل سنة للامام ثلاثين وللوقاد ثلاثين ويصرف من ذلك في زيت رمضان ثلثمائة نصف وفي القناديل مائتان وفي الحصر اربعمائة وبنيف وستون وعن شعثين اربعون نصفاً وتاريخ هذه الحجة ثامن شهر رجب الحرام سنة اربع وسبعين بعد الالف وفي حجة اخرى في سنة اثنتين وسبعين انه استحوذ على أما كن بخط المدايع القديم داخل درب الفواخير قريبا من مدرسة الخواج كريم الدين وفي اخرى انه وقف الفسقية والحوض المسجد ببركة الحاج والساقية ذات الثلاثة أوجه المعروفة بالقاضي عبد الباسط والمصل والمقعد الذي علمه والمغتسل ومحلات اخرى انه يصر في كل سنة سبعة آلاف وخمسمائة وأربعون نصفاً في ثمن ماء عذب لصهر صبيح باب الخرق وسبعة آلاف نصف لادارة ساقية البركة ومثل الحوض اشرب الخجاج ودواهم وعن ثورين وعن فول وتين ورتب هنالك جراية ثلاثون رغيفا كل يوم زنة الرغيف اربعة اواق وجعل على سبيل باب الخرق مكتبا يصر في ثمن بهمن الايتام والمؤتب عشرون رغيفا والمزمل في عانة أرغفة كل يوم ويصرف لهم كسوة كل سنة قيص خام وانفاة ولكل واحد اربعون نصفاً وللفقير كسوة وثمانون نصفاً غير اجرة الخياطة وعن حصر وسلب وسقي وغيره ورتب لسبيل حارة اليهود ثلثمائة نصف وعن بقرة تذبج وتفرق على الايتام والخدمة بالسبيلين ولعشرة يقرؤن ختمه كلمة كل يوم خمسة عشر نصفاً وللداعي زيادة خمسة اوصاف وخدام الربعة منهم خمسة اوصاف ولائتين يقرآن على قبره عشرون نصفاً في الشهر وثلثة يقرؤن بمنزله ثلاثون في الشهر (جامع الحنفى) هذا الجامع بخط الحنفى بين سوق مسكة وسويقة اللالا أنشأه الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى بجوار داره في سنة سبع عشرة وثمانمائة كافي المقررى وله ثلاثة ابواب أشهرها المتروح على الشارع بعلمه شبك من الخشب الخرق دقيق الصنعة ويجواره على يسار الداخل مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركني ومكتب لتعليم الاطفال وسبيل والاخران عن يسار المصلى

جامع حسين باشا في اصبح جامع الحنفى

جامع حماد

سوق الحنفى

يفتحان على درب أبي طبق وأعمده من الرخام وأرضه مفروشة بالحجر النحمت وقلته بالقيشاني ويجوارها زانار خشب
مكتوب عليه مع أيات من بردة المديح جدد هذا المسجد من فضل الله تعالى الأمير سليمان أفندي تابع أفندينا محمد
علي باشا في شهر رمضان سنة ألف ومائتين وسبعة وثلاثين وبأعلى القبلة حجراً حرم عليه كتابة عسرة القراءة وبه بئران
قديمتان أحدهما في الأيوان الصغرى البحرى كان يعلو منها حوض الخنقية وكان يجوارها قبة أزا لها بعض النظار
وسد فم البئر بالحجر وكانت تسمى بئر الكرامة والثانية تجاه باب المقصورة يجوار العمود يستشفون بجانها ويتركون
بالشرب منها ويرغمون منها من ماء زمزم ولها فم ضيق عليه عظام من خشب يعقل يعقل من حديد ولا تفتح إلا نادراً
كأيام المولد ويعلو منها بانيان فخار ورشاً قصير يقرب مأتمها وعن يمين الداخل من الباب الكبير شجرة سددر غلظة الساق
جدا نافذة في السقف تقصدها العامة للتبرك بها ويعتقدون أنها مسكونة بولية تسمى الشيخة خضرة يحلفون عليها
ويدقون بها المسامير لشفاء الاستان وضريح الشيخ بالجانب الأيمن من الجامع من داخل قبة مرتفعة عليه مقصورة
من الخشب المرصع بالصدف والعاج وضبة باب المقصورة بقنفرة فضة وبأعلى الباب لوح فيه دوائر منقوش فيها اللفظ
الحلالية وأسماء بعض العصابة وفيها ياسيدى محمد ياشمس دين الله يا حنفي مددك ثلاث مرات وعاداتك مرة ويجوار
المقصورة قنديل بلور أخضر كبير منقوش معلق بأعلى القبة وفيها قبلة بها عمودان من الرخام وباب القبة مرصع
بالعاج والصدف عليه اسم صانعه إبراهيم مع نصر من الله وفتح قريب وفوق الباب بيتان من الشعر يقال أنهم مامن
كلامه رضى الله عنه وهما

وحظ في بانيانما شئت من ثقل * وعندك دع حادثات خفتها وعاونا

فشكل فضل بنى الصديق كعبته * وكل أمر عسى يرقدهم يونا

وكان موضع هذا الجامع ملكاً للشيخ أبي العباس نقيب الاستاذ الحنفي ففي كتاب مختصر السراصني في مناقب
الاستاذ الحنفي ان الشيخ أبا العباس أخذ يدب الشيخ في مبدأ زهده في الدنيا وجاءه الى موضع الزاوية الآن قبل
عمارته وكان منشرا وبه البئر التي هي الآن بالزاوية وكان ذلك الموضع ملكاً لسيدى أبي العباس فأشار الشيخ لأبي
العباس أن يبني له في ذلك الموضع خلية يحتل فيها فيبناها له تحت الارض وشرع سيدي أبو العباس في بناء الزاوية
فبناها من ماله وأخذ عنه وكان يخدمه ويتردد عليه ولا يتقطع عن خدمته انتهى وقد ترجم هذا السلطان
جماعة كثيرون وأفراد ترجمته بالتأليف جماعة منهم الشيخ نور الدين علي بن عمر البنتوني فقد كتب في ذلك مجلدين
وترجمه الامام الشعراني في طبقاته بنحو كراسة فقال هو سيدنا ومولانا شمس الدين محمد الحنفي رضى الله عنه
كان من اجلاء مشايخ مصر وسادات العارفين له الباع الطويل في التصريف واليد البيضاء في الولاية والقدم
الراضة في درجات النهاية وهو أحد أركان الطريق وأكبر أئمة العلماء وعلماء وحالوا وقالوا زهدا وتحققا ومهابة وكان
ظرفه ناجحاً في بدنه وثابه وهو من ذرية أبي بكر الصديق رضى الله عنه تربى بيمين من أمه وأبيه ربه خالته فكان
زوجها يريد أن يعلمه الصنعة فضى به الى الغرابي فهرب الى المكتب ثم مضى به الى المناخلي فهرب الى المكتب فكف
عنه فحفظ القرآن وكان ابن حجر ريفية في المكتب ولما خرج من المكتب جلس يبيع الكتب في سوقها فتر عليه
بعض الرجال فقال يا محمد ما الدنيا خلقت فتركها الدكان بما فيه ولم يسأل عنه ثم حجب اليه الخلو فدخل خلوته تحت
الارض وهو ابن أربع عشرة سنة فاختلى بها سبع سنين ولم يخرج منها حتى سمعها نقياً يقول يا محمد اخرج انفع الناس
ثلاث مرات وقال في الثالثة ان لم تخرج والاهية فقال الشيخ ما بعد هيه الا القطيعة فخرج الى الزاوية فكان يجلس
يعظ الناس على غير موعود فيجيء الناس حتى يملؤا زاويته وكان رضى الله عنه حنفي المذهب وعلى خذاه الأيمن
خال وهو أيضاً مشرب بجمرة وفي عينيه حورور تربى بيميناً فقيرا أخذ الطريق رضى الله عنه بعد ان خرج من
الخلوة عن الشيخ ناصر الدين بن الميلى عن جده شهاب الدين بن الميلى عن ياقوت العرشي عن المرسي عن الشاذلي
رضي الله عنه فلذا كان الشاذلي يقول الحنفي خامس خليفة من بعدى وكان أول ما يتعم بعمامة صها ثم روى له في المنام
ان جده أبا بكر الصديق رضى الله عنه عمه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وارثي للامامة عذبة عن يداره فأرثي

ترجمه الامام الحنفي

العذبة وكذلك فعل كل من في مجلسه وصار رضى الله عنه اذا ركب برنخي العذبة وترك الطيلسان الذي كان يركب به الى أن مات وكان رضى الله عنه يلبس الملابس المثلثة الفاخرة وكان لا ترد له شفاعة عندهم يعرفه وعند من لا يعرفه وقال شيخ الاسلام العمري في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا رأينا في ما حوينا من كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما اطعننا عليه من أخبار الشيوخ بعد الصحابة الى يومنا هذا أن أحدا أعطى من العز والرفعة ونفوذ الكلمة وقبول الشفاعة عند الملوك والامراء وأرباب الدولة والوزراء عندهم يعرفه ومن لا يعرفه مثل ما أعطى الشيخ شمس الدين الحنفي ثم قال وأبلغ من ذلك انه لو طلب السلطان أن ينزل اليه خاضعا حتى يجلس بين يديه ويقبلهما كان ذلك أحب الايام الى السلطان ولم يقم قط لاحد من الملوك ولا الامراء ولا القضاة ولم يغرقه بعد تدهنهم ولا يجلس أحد منهم الى جانبه ولا يتربع بل يجلس جاثيا متأدبا خاضعا لا يلتفت عينا ولا شمالا وكان الملك الظاهر جهم قيركهره ويقول اني لأقبل لهذا الرجل شفاعة ومع ذلك يرسل له في الشفاعات فيقضيها ويقول لمن حوله اننا لآسئطيع رد شفاعته بل أقبلها وأتعب من نفسي ونزل اليه السلطان الملك المؤيد فجاء الى الزاوية فوجد فوق سطح البيت فطلع اليه سيدي أبو العباس وأخبره فقال له قل له انه ما يجتمع بأحد في هذا الوقت فوضع السلطان يده على رأسه ورجع الى القلعة ولم يتغير من ذلك وكان أهل المغرب يرسلون يأخذون من تراب زاويته ويجمعونه في ورق المصاحف وأهل الروم يكتبون اسمه على أبواب دورهم يشتركون به وكان رضى الله عنه يقول كثيرا لو كان عربن الفارض في زماننا وسعه الا الوقوف بيابنا وكان الشيخ طلحة المدفون بالمتنحية الكبرى يقول قال لي سيدي محمد الحنفي يا طلحة خرج من زاويتي هذه أربع مائة وثي على قدمي كلهم داعون الى الله تعالى وأصحابنا بالمغرب كثير وبالروم والشام أكثر وأكثر أصحابنا باليمن والبراري والكهوف والمغارات وقال في مرض موته من كانت له حاجة فليأت الى قبري ويطلب حاجته أقضها له فان ما بيني وبينكم غير ذراع من تراب وكل رجل يحجبه عن أصحابه ذراع من تراب فليس برجل وكان رضى الله عنه يلقي الخائف من ظالم ويقول اذا دخلت عليه فقل بسم الله الخالق الاكبر حرز لكل خائف لا طاقة لخلق مع الله عز وجل وسبع جلال الدين البلقيني تفسيره للقرآن العظيم فقال والله لقد طالعت أربعين تفسيراً ما رأيت فيها شيئا من هذه الفوائد وقبله سراج الدين البلقيني بين عينيه وقال له أنت تعيش زمانا طويلا لان الله تعالى يقول وأما ما يتفق الناس فيكم في الارض وكانت ملوك أقاليم الارض ترسل له الهدايا فيقبلها وكان يتنزه عن سماع المعازف وجميع آلات اللهو فدخل يوما يزور ابن الفارض رضى الله عنه فرأى عالا وآلات تضرب فامر بالسكوت حتى يزور ولم تعرض لكسر الآلات وسبع حنفي يقول في درسه الحكيم كذا خلافا للشافعي فزجره وقال تقول خلافا للشافعي بقله أدب لم لا تقول رضى الله عنه أو رحمه الله تعالى وكان اذا رأى في جهة فقيرا أو ثريا سجد يقول يا ولدي أخاف عليك أن يكون هذا من الرياء وكان يكره مشايخ القرى والمدركين للبلاء ويقول أنا لا أقول يا سلامهم وكان يكره للفقير لبس الطليحية ويقول الفقير في الباطن لاني الظاهر واذا رأى من الفقراء والمجاورين عورة سترها عليهم ويرغبهم في الامر الذي فيه صلاحهم وكان اذا ركب في شوارع مصر لا يلقاه أميراً أو كاتباً سر أو ناظر خاص الا ورجع معه الى أي مكان أراد وتلقاه رجل يحمي فانشده

نهارى نسيم كله ان تبسمت * أوائله منها برد تحمية

وسئل عن الولي فقال هو من قال لا اله الا الله وقام بشروطها وشروطها أن يوالى الله ورسوله بأن يشهد الله بالوحدانية ولحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وكان به عدة أمر اض كل مرض منها يهد الجبال منها البلغم الحار والبلغم البارد واجتمع عنده الاطباء وقالوا ان النصف الاعلى قد تحكم منه البلغم الحار والنصف الاسفل قد تحكم منه البلغم البارد فان داوينا الاعلى غلب عليه الاسفل وان داوينا الاسفل غلب عليه الاعلى وأقام بذلك المرض سبع سنين ملازما فرشاه الى أن توفي سنة سبع وأربعين وثمانمائة وكان مع هذا البلاء يتوضأ قبل دخول الوقت بخمس درج ولا يصل الى الامع جماعة ومات على طرف حوشه والناس يمرون عليه في الشوارع انتهت باختصار وله حضرة كل يوم سبت يجتمع في مسجده القراء والذاكرون والمنشدون وأهل الموسيقى ويتناوبون بغرائب الالحان وبدائع الموشحات

ويسمون ذلك بالوعظيات فينشدون من موشحات الوزراء وفرانك المنشئين وبدائع الشعراء مما فيه المدح النبوي مثل
يا نسيم بلغ سلام المستهام المستقيم للكريم طه امام المرسلين العظيم عن ابيهم وجدى به حدث وشوق القديم
ليس لي من مجلسي الحسى الا فضلي الجلى و آله وأولى الجناب العلى

ويستمر المجلس نحو الساعتين قبل الظهر بجوار المزار ولا يباه مرتب من الخبز كل جمعة ومن التقود كل شهر ومن
الكسوة كل سنة وله مولد يعمل كل سنة من أول شهر شعبان الى قرب آخره ويصرف أهل الخط فيدأموالا كثيرة
في العزومات والوقدات ونحو ذلك (جامع الحوش) في المقرري ان هذا الجامع بداخل قلعة الجبل بالحوش
السلطاني أنشأه الملك الناصر فرج بن برقوق في سنة اثنى عشرة وثمانمائة فصار يصلى فيه الخدام وأولاد المولك من
أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى أن قتل الناصر فرج انتهى والآن قد تحرب وتعطت شعائره (جامع الحين)

هذا المسجد بشارع باب الخرق عن يمين الذاهب في شارع محمد على الجدي الى القلعة مشرف على الخليج من غربيه
أنشأه الامير يوسف الشهير بالحين في القرن التاسع ولمامات دفن به وهو مقام الشعائر من الجمعة والجماعة والأذان
ولا واقفها ربع تحت يدناظرة مصطفى الحين ويتبعه ٢٥٠ صبيلا كل سنة وبأعلى الصهر شيخ مكتب (حرف الخاء)

(جامع الخازندار) هذا الجامع في شارع درب المزين بالموسكى أنشأه محمد آغا الخازندار ولمامات دفن به وعلى ترابته
تركيبه من الرخام مكتوب عليها آية الكرسي وتاريخ سنة ثلاث ومائتين وألف وهو مقام الشعائر والنظر عليه جلبي
سيد احمد (جامع الخانقاه) ويعرف بجامع سعيد السعداء وبعدرسة سعيد السعداء والخانقاه الصلاحية تجاه حارة

المبضة من الجمالية على عمدة السالك من شارع الجمالية الى المشهد الحسيني خلف قره قول الجمالية به أربعة أوتونه وعدة
خلا وللصوفية تحتها قبور دفن بها بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الاصلية وجعل به منبر وخطبة قال المقرري
الخانقاه الصلاحية بخط رحيبة باب العيد من القاهرة كانت أولاد ارا تعرف بدارسعيد السعداء وهو الاستاذ قنبر

ويقال عنبر واسمه بليان ولقبه سعيد السعداء أحد المخنكين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل سنة أربع
وأربعين وخسامة فلما استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الفاطمية عمل هذه الدار برسم الفقراء
الصوفية ووقف عليهم بستان الجبانية وقيسارية الشرب بالقاهرة وناحية دهمر ومن الهندساية فكانت أول خانقاه

عملت بمصر وعرفت بدورة الصوفية وكان سكانها يعرفون بالعلم والصلاح وولى مشيختها الاكبر وكان لهم في يوم
الجمعة هيئة فاضلة في خروجهم للصلاة بالجامع الحاكمي وكان عدة الصوفية بها نحو ثلثمائة رجل لكل منهم في
اليوم ثلاثة أرغفة زنتا ثلاثة أرطال مع ثلث رطل لحم في مرق ويعمل لهم الخلاوى كل شهر ويفرق فيهم الصابون

وفي السنة يعطى الواحد من كسوة أربعين درهما وكان من شرطها انها للواردين من البلاد السابعة والقاطنين
بالقاهرة ومصر فان لم يوجدوا كانت على الفقراء من فقهاء الشافعية والمالكية الاشعرية الاعتقاد ولما جدد
الامير بلبغا السالمى الجامع الاقرو عمل له منبر او أقيمت به الجمعة أزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة به فلما زالت

أيامه تركوا ذلك ولم يعودوا الى الاجتماع بالجامع الحاكمي أيضا ولم يكن به هذه الخانقاه مئذنة والذى بنى مئذنتها
شيخ تولى مشيختها سنة بضع وسبع مائة يعرف بشهاب الدين أحمد الانصارى وكان الناس يمرون في صحنها ابتغالهم فجدد
أحد الصوفية شهاب الدين أحمد العثماني هذا الدار بزين وغرس فيه أشجارا وجعل عليها وقفها ليعتادها للخدمة

انتهى وهى الآن لا مئذنة لها وفي الضوء اللامع للسخاوى ان الامير تغرى بردى بن بلبغا الظاهري القادري
الحنفى الخازندارى عمر مدرسة سعيد السعداء وغير كثير من معالمها وعمر طهرتها وغير بابها وصار بهم جوارح عمر رجل
أوقف سعيد السعداء كالجوامع وجدلها أشياء وكانت ولادة تغرى بردى المذكور قبيل الثلاثين والتمائة

واشغل بالعلم وكان يحفظ القرآن باللوح حتى بعد ترقبه وخدم الاشراف القادريه وأمثالهم وتزوج منهم واحدة
بعد أخرى فلما استقر بشبك بن مهدي في الدوادرية وكان صاحب الترجمة أسن منه بل هو آغا ته قدمه لخازندار يته
وتولى عمائره وكثيرا من جهاته وجدد أشياء وكملها بجامع الخشابين والجامع المقارب له والمقابل لدرب الر كراكي

من المقس وجامع بالكش وزاوية شرف الدين بالحسينية والمشهد النفيسى ومشهد غانم بسويقة اللبن وكان له
من المقس وجامع بالكش وزاوية شرف الدين بالحسينية والمشهد النفيسى ومشهد غانم بسويقة اللبن وكان له

جامع الحوش
جامع الحين
جامع الخازندار
جامع الخانقاه

تؤددة وعقل وعدم طيش وتواضع وأدب وتكلم في البيروية وفي الاستدارية مع التنصل والاستعفاء ونديه السلطان
 لعمارة مطهرة الجامع الأزهر بجملة من جامع سلطان شاه وله في الجامع العمري والكاملية اليد البيضاء وتراحم
 كثير من مجاوري الأزهر ونحوهم على يده ونزل كثيرا من مستحقيهم فيما تحت نظره من التصوفات وقر في
 مشيخة البيروية كمال الدين الطويل بعد الجلال البكري وكثيرا ما كان يتفقد المنقطعين من العلماء ونحوهم ويبادر
 للوقوف على غسلهم ويساعد في تجهيزهم وتكلم في جهات أمير المؤمنين المتوكل من بلاد وغيرها حتى المشهد
 النفيسي بسؤال منه له واذن السلطان فيه ففرض له في كل يوم من متحصلها أربعة دنانير والباقي يرصد لوفاء الديون
 ولا زال في كدر وضروم ارتفاعات ومدافعات الى أن تغيب بعد أن مل وتعب رجه الله تعالى انتهى * وقد عدت
 في هذا الكتاب جملة من صوفيتها المدفونين بها فذكر أن جارا لله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم
 الحنفي أدركه أجله في سنة خمس عشرة وثمانمائة ودفن بقبرة صوفيتها وكان خيرا اقلا أحد المنزليين يدرس ببلغا
 سمع من خليل المالكي والعز بن جماعة والشهاب الهكاري وغيرهم وسمع منه الفضلاء رغبة في اسمه وقرأ عليه ينبع
 وبمكة رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنفي المعروف بابن الطرابلسي مات في يوم الجمعة
 حادي عشر المحرم سنة احدى وأربعين وثمانمائة ودفن بقبرة صوفيتها وكان عالما فاضلا سمع من الشمس بن محمد بن
 يوسف والشرف أبي بكر بن جماعة والشمس بن الخشاب وسمع بمكة على القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد انوري
 وأجاز له القيراطي وأبو العباس بن عبد المعطى وسعد الله الأسفرايني وولى افتاء دار العدل والتدريس بالعاشورية
 وغيرها وحدث وسمع منه الأئمة وكان يصمم في الاحكام ولا يتساهل كغيره وأقعد بآخره وحصل له رعشة في يده
 ثم فلق فحجب وأقام كذلك حتى مات رحمه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين الجمالي
 أبو محمد العوفي نسبة لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أحد العشرة القاهري الشافعي مات في رجب سنة خمس
 وأربعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها أخذ عن البلقيني والشمس بن القطان المصري
 والمحب بن هشام والشهاب الأشموني الحنفي وغيرهم وتقدم في العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس
 وناب في القضاء وحدث سيرته فيه وكان عالما فقيها عدلا في قضاءه متواضعا ساكنا وقورا منجما عن الناس فافعا
 باليسير على قانون السلف سريع الانشاء نظما وفترا مذكورا بالولاية والسلوك والتقدم في طريق القوم ومن نظمه
 قوله
 ووعدتني وعدا حسبتك صادقا * ومن انتظاري كاد لي يذهب
 فلمن رأنا أن يقول مناديا * هذا مسيلة وهذا أشعب

رحمه الله تعالى * وان عبد الله بن محمد بن يوسف بن الجلال أبي محمد القاهري الحنبلي المعروف بابن هشام
 مات في صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن عند أبيه ووجهه بترية سعيد السعداء وكان خيرا ملازما للجماعات
 مديبا للمطالعة بارعا في العربية أخذ عن المحب بن نصر الله وعن البرهان بن ججاج الابناسي وعن الوناني والقاياني
 وغيرهم واستناب له المحب في القضاء ثم استقر في تدريس الحنابلة بالفخرية بين السورين وفي افتاء دار العدل بعد الشرف
 ابن البدر قاضي الحنابلة وصار أحد أعيان مذهبه فأخذ عنه الفضلاء خصوصا في العربية وكان فصيحاً مقدما
 محمودا في قضاءه وديانته مع علو الهمة وسلامة الصدر وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيرها رحمه الله
 تعالى * وان محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر ظهير الدين أبو الطيب بن الامين بن الشمس القاهري الحنفي المعروف
 بابن الطرابلسي مات يوم الجمعة سادس شعبان سنة ستين وثمانمائة ودفن من الغد بجوش سعيد السعداء وكان متصفا
 بالحشمة والكرم والهمة بحيث عد من أعيان الناس أخذ عن الشرف بن الكوكيل والجمال الحنبلي وأبي الحسن
 الثوري والشهاب الجوهري بعد ما حفظ المختار والمنازل والمعنى في الاصول والحاجبية واشتغل يسيرا على السراج
 قارئ الهداية والشمس بن الديري وغيرهما ثم استقر في تدريس جامع ابن طولون وفي افتاء دار العدل وناب في القضاء
 ورحمته في آخر مرارة عمره هناك أمر اض فبادر الى الحج في البحر ثم دامت به الى أن مات رحمه الله تعالى * وأن
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن حسن بن علي بن فتح الدين بن أبي عبد الله بن نبيه الدين القاهري الشافعي

ترجمة جارا لله بن صالح
 ترجمة ابن الطرابلسي
 ترجمة عبد الله بن محمد العوفي المنسوب لعبد الرحمن بن عوف
 ترجمة عبد الله المعروف بابن هشام
 ترجمة محمد المعروف بابن الطرابلسي
 ترجمة ابن النبيه

ترجمة عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الملقن ترجمة محمد بن علي القوصي الشافعي ترجمة محمد بن عبد العزيز بن مظفر المعروف بابن عز الدين ترجمة محمد بن محمد المعروف بالصمد الميحي

الشاذلي المعروف بابن النبيه مات في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان عالما ورعا أخذ عن الشهاب الصاروحي الحنبلي والشمس البرماوي والهيتمي والبلقيني والملقن والابنابي والدميري وغيرهم وعانى التوقيع ففاق فيه صناعة وكفاية وكثرت أتباعه فيه وتردد الناس اليه بسببه وصار الرجوع فيه اليه مع مزاجته للادباء قديما ونظرو في كتب الادب ومعلقاتهم حتى انه قال في سقوط منار المؤيدية يقولون في مسائل المنار تواضع * وعيب وأقوال وعندي جليلها فلا برج أخنى والحجارة لم تعب * ولكن عروس أنقلتم احليها بجماع مولانا المؤيد أنشئت * عروس سمت ما خلت قط مثالها وقال أيضا ومد علمت أن لا نظير لها انشئت * وأعجبها والعجب عنأ ما لها

وحي في سنة ثلاثين ودخل اسكندرية وغيرها وناب في القضاء بأخره عن العلم البلقيني مع الاستقرار به في أمانة الحكم ونظر الاوقاف الحكيمه وكان فاضلا ضابطا ذكيا شارك في الفنون كلها ولكنه كان مسرفا على نفسه منهم كما في لذاته ويقال انه أفلح قبل مماته يسيرا وأرجوله ذلك رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الجلال ابي هريرة بن النور أبي الحسن بن السراج أبي حفص الانصاري الاندلسي الاصل المصري الشافعي المعروف بابن الملقن مات في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء عند أسلافه وكان انسانا حسنا ذا سكينه وقار وسمت حسن وحظ حسن مع التواضع والديانة والعفة والانجماع عن الناس وحسن السيرة ومزيد العقل والتودد وتقدمه في الشهرة والتصدق سرا أخذ عن العراقي والهيتمي والجلالوي وابن أبي المجد والزين العراقي والصدرا المناوي والكجال الدميري وآخرين وأجازوا له وناب في عدة دروس وكذا ناب في القضاء عن الشمس الاخنائي وقزرة الاشرف اينال في نظر البيمارستان لكونه كان من جيرانه والمختصين بصحته قبل سلطنته فباشره برفق واين مدة تقرب من أربع سنين ثم أعرض عنه والتمس من السلطان اعفائه وراجعته مرة أخرى الى أن أجيب وعذ ذلك من وفور عقله وحدث باليسير ومع منه الأئمة رحمه الله تعالى * وأن محمد بن علي بن علي بن محمد بن نصير ككبير الشمس أبي الفضل الدمشقي القوصي الاصل القاهري الشافعي مات في ليلة الجمعة رابع عشر ذي القعدة سنة سبعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان مديعا للاشتغال مع وفور ذكائه وبقظته واستقامته فهمه وفطنته متجمل في ملبسه وهيبته رغبته في القيام والصيام ومرعاة سلوك الاحتشام أخذ العفة عن الجمال الامشاطي والونائي والمناوي والبلقيني وغيرهم وأخذ عن الشمسي التفسيري والاصلين والعربية والمعاني وأخذ الحديث عن شيخ الاسلام ابن حجر وتردد في أواخره على ابن الهائم والشرواني وصحب الشيخ مدين وقتلوا اختلى عنده وأقبل عليه الشيخ وتصدرا للاقراء ولما مات ناصر الدين بن السفاح استقر عوضه في تدريس الفقه بالحسينية وكذا في تدريس النسابلية وتقدم على أقرانه ووجج مرتين ولم ير له أمره في ازدياد وشهرته مستفيضة بين العباد الى أن مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صالح البلقيني الاصل القاهري الشافعي المعروف بابن عز الدين مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ودفن في تربة سعيد السعداء كان علامة في الفرائض ومن مشايخه العز بن جماعة والجلال البلقيني والعراقي والهيتمي وغيرهم وحي في سنة تسع عشرة ودخل دمايط والمحلة ونحوهما وناب في القضاء عن الجلال البلقيني وترقب القضاء الأكبر وخو طوب به وكاد أمره أن يتم في أيام الظاهر خشدقدم ودرس بمدرسة سودون من زاده بالتبانه عقب أبيه وكذا ولي بعده افتاء دار العدل واشتهر بالثروة الزائدة وقدمت حتى في أوائل سلطنة الظاهر حقه في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين بسبب جارية أفسدها عبده جر ذلك الى اهانتة وضربه وأنهره على حمار وفي عنقه باشه وبذل ألف دينار فأكثر وأكل أمره الى عزله من نيابة الحكم ولزم بيتته حتى مات رحمه الله تعالى * وان محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الصدر بن الصلاح بن عبد العزيز الميحي الاصل المنوفي المولود القاهري الشافعي زيل سعيد السعداء المعروف بالصدر الميحي مات في يوم الخميس سنة تسع وسبعين وثمانمائة وصلى عليه بالخانقاه ودفن في جوش

صوفيتها وكان خيرا دينارا كاللقبية غير يمكن أحد منها بجزئته أخذ عن الولي العراقي وغيره وقطن سعيد السعداء دهر ايدون تزوج ومن نظمه قوله

لسان حال الرفع نادى لنا * ما حل بي شق على الناظر
فان يكن كسرى أتي خفية * لعل أن أجبر بالظاهر

ترجمة محمد بن خليل

رحمه الله تعالى * وأن محمد بن خليل بن يوسف بن علي بن عبد الله المحب أبو حامد التابلسي الاصل الرملي المقدسي الشافعي نزيل القاهرة وهو بكنيته أشهر مات في يوم الاحد حادي عشر من صفر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء * ومن مشايخه النهاب بن رسلان والسراج الرومي وعيسى بن فاضل الحسباني وعائشة الحنبلية والعيني والشحني والعز عبد السلام البغدادى وابن الملقن واخته صالحة وامه هاني الهوري نيمية والسيد النسابة وعبد الكافي بن الذهبي وعمر بن السفاح وغيرهم * ورح في سنة ثلاث وخمسين صحبة الزين عبد الباسط فاخذ بالمدينة النبوية عن المحب الطبري وعبد الله التستري وأبي الفرج الكازروني والتاج عبد الوهاب بن صالح وبمكة عن أبي الفتح المرعشي والتقي بن فهد والبرهان الرمزي وغيرهم ونزل في الخانقاه أول قدمه القاهرة وقتره الزين الاستاد ارفي قراءة الحديث بجامعه بيولاوق وقاسي في جل عمره فاقه ومكث أعزب مدة ثم تزوج ورزق الاولاد وترفع حاله وزاحم عند كثير من الرؤساء وناب في القضاء وكان حريصا على الكتابة حتى أنه كتب بخطه الكثير شرح المنهاج والهجة وجمع الجوامع وغيرها وبالجملة فكان مديبا للتحصيل مقيما على الجمع والكتابة في التفريع والتأصيل لأعلم عليه في دينه الاثني عشر ومن نظمه قوله

ارحم الله الخلق عبدا من ذنبا * بالجود يرجو العفو في كل زمن
وهب له يارب رحمة * بهاتر حسم الخلق سرا وعلن

ترجمة علي بن أبي بكر

وأن علي بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر محمد بن عثمان نور الدين أو موفق الدين بن الزين بن أبي المناقب البكري البليسي الاصل القاهري الشافعي أخو عبد القادر ومحمد وفاطمة وقرىب السراج البلقيني ويعرف بالبليسي ويقال انها ليست التي بالشرقية وانما هي بليسية بالتصغير قرية من قرى حلب * ولد في سابع شوال سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة بالقاهرة ومات في ليلة افتتاح سنة تسع وخمسين وثمانمائة ووصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بجوش سعيد السعداء وكان عدلا مرصيا محترقا في شهادته وألفاظه ضابطا متقنا فيما يديه كثير التواضع حوّد القرآن على أبيه وقرأ على العسقلاني والفخر البليسي الضري القرآت وحضر دروس البلقيني وولده وابن الملقن والدمري ولازم العراقي في أماليه وغيرها نحو عشرين وأثبت اسمه بخطه في بعض مجالس املائه وصحب البرهان بن زفاعة فاخذ عنه وسمع الحديث على غيره واحد سوى من تقدم كابن أبي الجمد والسوخى والهيتمي والبلقيني والجمال عبد الله وعبد الرحمن بن الرشيدى والحلاوى والتاج أحمد بن علي الظريف والنجم اسحق الدجوى وكان نقيب الدروس في غير موضع وأحد الصوفية بسعيد السعداء وأكثرت النظر في كتب التاريخ وأيام الناس والحكايات رحمه الله تعالى * وان عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج أبي حفص بن أبي الحسن الانصارى الواديا سبي الاندلسي التكرورى الاصل المصرى الشافعي ويعرف بابن الملقن لان وصيه الشيخ عيسى المغربي كان يلقتن القرآن بجامع طولون فتزوج بامه فلذا عرف الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن وكان يغضب منها بحيث لم يكتبها بخطه وانما كان يكتب غالباً بن النحوى وبها الشهرة في بلاد اليمن ولد في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين في الثاني والعشرين من منه وقيل يوم السبت الرابع والعشرين من منه والاول أصبح بالقاهرة وكان أصل أبيه اندلسيا فتحول منها الى التكرور وقرأ أهلها القرآن وتفرغ في العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فأخذ عنه الاسنوى وغيره ثم مات ولما بلغ صاحب الترجمة سنة أوصى به الى الشيخ عيسى المذكور ونشأ في كفايته حفظ القرآن والعمدة وشغله ما ليكتم أشار عليه ابن جماعة أحد أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج الفري حفظه وذكر أنه حصل له منه خير كبير وتفقه بالتقى السبكي والجمال الاسناني والجمال النسائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال بن هشام والشمس محمد بن عبد الرحمن بن

ترجمة عمر بن علي

الصانع وفي القرات عن البرهان الرشيدى واجتمع بالشيخ اسمعيل الابن ابى بل قال البرهان الحلبي انه اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتاباً وأذن له بالافتاء فيه وسمع على السراج محمد بن محمد بن غير الكاتب وعلى الحفاظ أبى الفتح ابن سيد الناس والقطب الحلبي والعلامة مغلطاي واشتدت ملازمته له ولزبن أبى بكر الرحبي حتى تخرج بهما وقرأ البخارى على ثانياً وما والحسن بن السدي وكذا سمع على العرضى وشحوه وابن كستفدى والزبن بن عبد الهادى ومما سمعه عليه صحيح مسلم ومحمد بن على والجمال يوسف المعدنى والصدر المبدوى وآخرين وأجاز له المزي وغيره من مصر ودمشق والشمس العسقلانى المقرئ ودخل الشام سنة سبعين فأخذ عن ابن اميله وغيره واجتمع بالتاج السبكي ونوه به بل كتب له تقرير نظام على تخرىج الرافعى له ولزم العماد بن كنفى فكتب له أيضاً ورافقى التقي بن رافع وقرأ في بيت المقدس على العلاقى جامع التحصيل في رواية المراسيل من تاليفه ووصفه بالشيخ الفقيه الامام العالم المحدث الحافظ المتقن شرف الفقهاء والمحدثين والنضلاء واشتغل بالتصنيف وهو شاب ومن تصانيفه في الحديث تخرىج أحاديث الرافعى في سبعة مجلدات ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصره المنتقى في جزئين وتخرىج أحاديث الوسيط للغزالي المسمى بتذكرة الاخبار للمافى الوسيط من الاخبار في مجلد وتخرىج أحاديث المذهب المسمى بالمحرر المذهب في تخرىج أحاديث المذهب في مجلدين وتخرىج أحاديث المنهاج الاصلى في جزئين وتخرىج أحاديث ابن الحاجب كذلك وشرح العمدة المسمى بالاعلام في ثلاثة مجلدات عز نظيره وأسماء رجالها في مجلد غرب في بابيه وقطعة من شرح البخارى وقطعة من شرح المنتقى في الاحكام للعجدين تيمية وطبقات الفقهاء الشافعية من زمن الشافعى الى سنة سبعين وسبع مائة وطبقات المحدثين من زمن العصاة الى زمنه ومنها فى الفقه شرح المنهاج فى ستة مجلدات وآخر صغير فى اثنين ولغائه فى واحد والتحفة فى الحديث على ابوابه كذلك والبلغة على ابوابه فى جزئين لطيف والاعتراضات عليه فى مجلد وشرح التنبيه فى أربعة مجلدات وآخر لطيف اسمه هادى التنبيه الى تدريس التنبيه والخلاصة على ابوابه فى الحديث فى مجلد وهو من المهمات وامنية التنبيه فيما يريد على التصحيح للنورى والتنبيه فى مجلد وشرح الحاوى الصغير فى مجلدين ضمنين لم يوضع عليه مثله وتصحيحه فى مجلد وشرح التبريزى فى مجلد وشرح على كتاب جمع فيه بين كلام الرافعى فى شرحه ومحمره والنورى فى شرحه ومنها جوه وروضته وابن الرفعة فى كفايته ومطلبه والقمولى فى بحره وجواهره وغير ذلك مما هو مأثور وأغزاه مما وقف عليه من التصانيف فى المذهب نحو المائتين سماه جمع الجوامع ثم تجدده بعد ذلك الكثير كما وقع فى الحديث فى مجلد والتذكرة فى كراسه وشرح المنهاج فى عدة شروح أكبرها فى ثمانية مجلدات وأصغرها فى مجلد والتنبيه كذلك والبخارى فى عشرين مجلداً وشرح حروا ومسلم على البخارى فى أربعة أجزاء وزوائد أبى داود فى مجلدين وزوائد الترمذى على الثلاثة كتب وزوائد النسائى عليها كتب منه جزئين وزوائد ابن ماجه على الخمسة فى ثلاثة مجلدات سماها تاس الى الحاجه على سنن ابن ماجه ابتداءً فى ذى القعدة سنة ثمانمائة وورغ منه فى سؤال من التبعدها وشرح الاربعين النووية فى مجلد والكمال تهذيب الكمال ذكرفيه تراجم رجال الكتب الستة والخصائص النبوية والذيل على كتاب شيخه الاسنوى وطبقات القراء وطبقات الصوفية والناسك لمام المناسك وعدد الفرق وتلخيص الوقوف على الموقوف وتلخيص كتاب ابن بدر وشرح ألفية ابن مالك وشرح المنهاج الاصلى واشتهرت فى الاتفاق تصانيفه وكان يقول انها باغت ثلثمائة تصنيف واتفق الناس بها اتفاقاً صالحاً من حياته ولم يجرأ قال الجمال بن الخياط وتوقرت له الاجور من سعيه المشكور وبالجملة فقد اشتهر اسمه وطار صيته وكانت كتابته أكثر من استحضاره ولهذا كثرت الكلام فيه من علماء الشام ومصر وترجمه الاكبر سوى من تقدم فثم من مات قبله العماتى قاضى صفد فقال فى طبقات الفقهاء انه أحد مشايخ الاسلام صاحب المصنفات التى ما فتح على غيره بمثلها فى هذه الاوقات وسرد منها جملة ووصفه العماتى فى شهادة عليه بالشيخ الامام علم الاعلام نحر الانام أحد مشايخ الاسلام علامة العصر بقية المصنفين علم المقيدين والمدرسين سيف المناظرين مفتى المسلمين ومنهم من أخذ عنه البرهان الحلبي قال فيه انه كان فريداً وقتته فى التصنيف وعبارته فيه جليلة جيدة وغرابته كثيرة وشا كتبه حسنة وكذا خلقه مع التواضع والاحسان لازمته مدة طويلاً فلم أره منصرفاً قط وذكر أنه رافقه فى رحلته الى دمشق شيخ حسن الهيئة

والسمت فافتقدوه عند الجامع قال فذكر لي بعد ذلك شيخ من أهل القرافة انه الخضر قاز وقال لي كنت نائما بسطح
 جامع الخطيرى فاستيقظت للافوجدت عند رأسي شيئا فوضعت يدي على وجهه فاذا هو أمر دفاستويت جالساً
 وطبته فلم أجده قال وكان باب السطح مغلقاً قال وكنت في بعض الاوقات اذا كنت أصنف وأتافي خيلوة أسمع حسا
 حولي ولا أرى أحداً قال وكان منقطعاً عن الناس لا يركب الا الى درس أو زهسة وكان يعتكف كل سنة بالجامع
 الحكيم ويجب أهل الخير والفقراء ويعطيهم وكذا ترجمه ابن خطيب الناصرية وابن قاضي شهبة والمقرري في غير
 سلوكه وآخرون كان رحمه الله تعالى مديداً القامة حسن الصورة يحب المزاح مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن
 المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه موسعا عليه في الدنيا مشهورا بكثرة التصانيف حتى
 انها بلغت ثلثمائة مجلد بين كبير وصغير وكان عنده من الكتب ما لا يدخل تحت حصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من
 أوقاف المدارس ثم انها احترقت مع كثير مسوداته في أواخر عمره ففقد كثيراً غيرها وغير حاله بعد ما قال صاحب المعجم
 انه قبل احتراق كتبه كان مستقيم الذهن وأنشده بعضهم من نظمه مخاطباً له

لا يرجع بك يا سراج الدين أن * لعبت بكتبك ألسن النيران

لله قد قربت بما فتقبلت * والنار مسرعة الى القربان

وحكي من كان يتعجب منه عن بعض من سماه أنه دخل عليه يوماً وهو يكتب فدفع اليه ذلك الكتاب الذي كان يكتب
 منه وقال له أمل على قال فأملت عليه وهو يكتب الى أن فرغ فقلت له يا سيدي انسخ هذا الكتاب فقال بل
 اختصره قال وهو ثلاثون الف نسخة والعراقي والبلقيني وابن الملقن كانوا أعجبوا به هذا العصر على رأس القرن الاول في
 معرفة الحديث وفنونه والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي واشتال في كثرة التصانيف وقد تران كل واحد
 من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فآواهم ابن الملقن ثم البلقيني ثم العراقي وهو عند المقرري في عقوده
 وقال انه كان من أعذب الناس الفاظاً رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة سادس عشر من ربيع الاول سنة أربع وثمانمائة
 ودفن على أبيه بجوش سعيد السعداء وان على بن عمر المترجم المذكور ويحرف كأبيه بابن الملقن وولد في سابع شوال
 سنة ثمان وستين وسبع مائة ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتبه وعرض على جماعة وأجاز له جماعة بل رجل مع
 أبيه الى دمشق وحماة وأسمعه هناك على ابن أمية وغيره من أصحاب الفخر وغيره ودرس في جهات أبيه بعد موته وناب
 في القضاء بالقاهرة والشرقية وغيرهما كان ساكناً حيا ومات فيما أرخه العين في أوائل رمضان سنة سبع مائة
 بليس وحمل الى القاهرة ودفن عند أبيه بقرية سعيد السعداء وقد اختصر المهمات لابن بشكوال مع زيادات
 له فيها رحمه الله تعالى * انتهى من الضوء اللامع (جامع الخاني) هذا المسجد بحجارة التمار وهو مخترب وليس به
 ما يدل على تاريخ انشائه وينسب للشيخ محمد الخاني والناسظر على أوقافه رجل يدعى حسن افندي عبيد القتاح
 (جامع خشقدم الاجدى) هذا المسجد بشارع درب الحصر من خط الخليفة وله باب على الشارع وآخر داخل درب
 الحصر وبه ايوان ومنبر ودكة تبليغ من الخشب تحتها عمودان من الرخام وبأعلىها لوح رخام منقوش فيه بليقة ذهبية
 بسم الله الرحمن الرحيم وماتنعلوا من خير فان الله به عليم وبتأثره ازار خشب مكتوب فيه أسماء الله الحسنى وتاريخ
 سنة سبعين وثمانمائة وله مآطرة ومنازة وهو الا مقام الشعائر مع قلة أوقافه وهو تحت نظر الديوان ولعل
 هذا الجامع هو جامع خشقدم اللالا الذي ذكره السخاوي في الضوء اللامع فقال خشقدم الظاهري جقمق الرومي
 اللالاو يقال له أيضاً الاجدى نسبة لتاجر قد عمل أحد قاعاته بالقرب من درب الرملة جامعة قام فيه الجمعة والجماعة
 وجدد زاوية قطي تحت القلعة وبني بها ايوان ونحوها وحفر هناك بئراً تكلف نقرها في الحجر وكان أول أمره لالة ولد
 سيده ثم صار أحد السقاة ثم في أيام الأشرف قايتباي كان رأس نوبة السقاة ونوبة الجدارية وشاد السواقي ثم عمل
 وزيراً بمشرفه ثم استقر خازن دارا ما فظلم وعسف وأهين مرة بعد أخرى وتأمر على الحج وربما كان يتلو القرآن
 ويصلي بالليل ويستعمل بعض الاوراد ويبكي واستمر على الزمانية والخازنارية حتى غضب عليه السلطان وأرسله مع
 ابن عمر شيخ هواة ليرسله الى سواكن فكانت منيته بسواكن في شوال سنة أربع وتسعين ذليلة مهانا وأظنه بلغ

جامع الخاني
 جامع خشقدم
 زجعة خشقدم

السبعين ان لم يكن جازها وكان يقول قبل انفصاله نحو سنة ان له في القلعة أربعين سنة رحمه الله تعالى
 (جامع الخضيرى) هذا المسجد بشارع حدرة الحناء بالقرب من قلعة الكيش عن يمين الذهاب من الصليبية الى جهة
 السيدة زينب رضى الله عنها باتجاه مدرسة صرعش كان أصلها زاوية أنشأها العارف بالله تعالى سيدى الشيخ سليمان
 الخضيرى رضى الله عنه قبل وفاته ووقف عليها أطيانا كثيرة لأقامة شعائرهما وشرط في الوقفية ان ما فضل من الربيع
 يكون لذريته طبقه بعد طبقه تجب الطبقة العليا الطبقة السفلى المذكور الاثنى في ذلك سواء الأبن أو اولاد الظهور
 مقدمون على اولاد البطون بحيث لا يستحق اولاد البطون الا بعد انقراض اولاد الظهور الى آخر ما هو موضع
 بحجة الوقفية * وقد رتب فيها مجلس ذكر وصلوات بعد صلاة الجمعة يستمر الى آخر الليل ورتب لذلك شموعا وجران
 مسخرة الى الآن * ثم ان ابنه الولي الصالح العارف بالله تعالى الشيخ أحمد الخضيرى هدم بعضها وجددها بأحسن مما
 كانت عليه وبعدها دفن بها بجوار قبر والده ثم فى سنة ألف ومائة وثمانين جددتها ناظرها سليمان أفندى ابن
 الشيخ عبد الرحمن من نسل الاستاذ الخضيرى وزاد فيها سبعة من الجهة البحرية وجعلها مسجدا جامعاً وأحدث بها
 المنبر والدة ووضع في حيطانها القيشاني مكتوباً فيه آيات من بردة المديح وتاريخ هذه العمارة مكتوب على واجهة
 باب المسجد في بيت شعرو هو

باب الخضيرى لما تبغى عليك به * وأرخن فهو جاه حاضر الممدد

ووقف عليها رزقا من الاطيان ورتب لها علوفات مقبوضة وكذا ابن عمه مصطفى أفندى وقف أوقافا كثيرة للصرف
 على شعائر المسجد والمجاورين به * وقد انضمت تلك الاطيان لجانب الديوان سوى ثلاثة أفدنة وكسور بناحية
 طوخ طنباشا ورتب له العزيز محمد على باشا بالروزنامجة بدلا عن تلك الاطيان كل شهر مائتين وستة وثمانين قرشا
 ديوانيا وذلك غير مرتب أوقاف سليمان أفندى ومصطفى أفندى وغيرهما وحوكل شهر مائة وسبعة وخمسون قرشا
 ولم يكن لهذا المسجد مطهرة الى أن تولى نظره السيد محمد قاسم الخضيرى بعد رجوعه من سفر الشام بحجة سر عسكر
 الوزير ابراهيم باشا والاندليوا عميل باشا فاجرى به عمارة وأحدث الميضأة والمغطس والحنفية والاخلبية على ما هي
 عليه الآن * وفى سنة تسع وسبعين ومائتين وألف حصل خلل بالبوائك فهدمها السيد حسن قاسم وهدم الدهان
 ليحدها وكان ناظر الاوقاف يومئذ الامير اتب باشا الكبير فرأى ذلك فاحضر الحاج محمد صالح سرية
 المهندس المعماري وأمره بتكميل بناء هذا المسجد على طرفه فجدد على ما هو عليه الآن * وهو مسجد عامر
 مقام الشعائر الى الغاية وحضرته مسخرة على ما كانت عليه وبصعد اليه بسلام من حجر مدور ويدخل الباب دهليزا خزه
 خلوة صغيرة بها نصبة القهوة وعن يمين الداخل من الجهة الشرقية سلم بعده درج يوصل الى المطهرة والبير فاذا توجأ
 الشخص يصعد الى المسجد من سلم آخر يسمى سلم الطهارة وعن يسار الداخل بالدهليز باب للمسجد يسمى باب الوسط
 وبه عشرة أعمدة بعضها من حجر وبعضها من رخام وعليها بوائك من الحجر وأرضه مفروشة بالحجر وسقفه من الخشب
 المنقوش وتحت السقف كرنيش مكتوب عليه أنشأ هذا المسجد أبو العباس أحمد الخضيرى * وضريح الاستاذ
 تجاه باب الوسط عليه قبة ومقصورة من الخشب ويدخل المقصورة قبر ابنته الشيخة أحمد وقبرا خرفيه السيد حمزة
 الخضيرى وبجوارها مقصورة أخرى صغيرة بها قبر السيد أحمد تاج الدين وهناك قطعة من ازار خشب عليها آيات
 شعرية وتحت الازار واليب للوازم المجاورين ودكته قائمة على عمودين من أعمدته وتحتها ازار خشب فيه آيات
 تتضمن مدح السادة الخضيرية وتحت ذلك ألواح من القيشاني ممتدة من ابتداء الحائط الى سلم الطهارة وتحت ذلك
 خزانة الكتب بجوارها باب يسمى باب القبة يوصل للسطح وبأعلى المسجد شبابيك مصنوعة من الجبس والزجاج
 الملون ويكتنف القبلة شبابيك من الحديد مطلان على الشارع وفوقهما شبابيك من الزجاج وبين المنبر والمقام خوة
 صغيرة تسع المصلين وشبال من الخشب المخروط وعلى يسار القبلة مكتوب قال الله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب
 وعلى يسارها خلوة صغيرة تسمى المعبد هي مخزن للجراية * والشيخ الخضيرى كفى كتاب مناقب السادة الخضيرية
 للشيخ عبد الرحمن جاویش هو السيد سليمان أبو الربيعين الزبيرى الصديق الحسينى ابن نور الدين على بن شهاب الدين

بنيمة الشيخ الخضيرى

أحمد بن يحيى نسبة إلى ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي والمراد بالربيعين علم الظاهر والباطن وكان صاحب كرامات وزار الرحاب الحرمية مرارا وكان لا يذكر أحدًا بمقصة ولا يسمع من أحد ذلك ويقول لا يذكر نقائص الناس إلا ناقص وكان شأنه الصمت أخذ القرآن والطريق عن الشيخ أحمد المرحومي المدفون بمصر القديمة وأخذ عن الجلال السيوطي * ومن أخوانه في الطريق الشيخ أبو السعود الخارجي رضي الله عنه وكان من العلماء العاملين وكان مسموع الكلمة عند الأمر أو كان له نحو جسمه أنه تليذ وتوفي تاسع شهر ذي الحجة سنة خمس وستين وتسعمائة ودفن بزوايته في مزاره المشهور بحدده السيد محمد المزبور وصلى في قبره ركعتين وكان ابنه الشيخ أحمد عارفا بالله تعالى وليا صالحا مجذوبا مرييا للمريد بن ومريشدا للسالكين حصلت له جذبة قوية وهو صوفي في حياة والده رضي الله عنه وكانت أقامته غالبيا في هذه الحالة بساقية مكي من بر الخبزة فوق ساقية هناك على الطريق ثم رجع إلى الصو وأخذ عن والده وأقام طريقته من بعده وصار عالما ماما وأطعم الفقراء وزادت تلامذته وكان يقيم كل سنة أربعة أشهر في نجر الاسكندرية ولم يزل على حاله حتى سنة إلى أن توفي ودفن بجوار والده وقد نظم تاريخ ميموته بعض تلامذته فقال

مات مولانا سعيدا * لا يرى في الحشر ضيرا
قلت حقاني تاريخ * قد جراه الله خيرا

وترك من الأولاد ثلاثة ذكور عليا وصالحا وعبد الرحمن وأثنى واحدة * وقام مقامه ابنه الشيخ علي إلى أن مات فدفن بهذه الزاوية أيضا انتهى * ويعمل للأستاذ الخصري مولد كل سنة في شهر ذي القعدة وقد نقله الشيخ أحمد تاج الدين إلى شعبان ثم حوله السيد محمد قاسم إلى ذي القعدة ثانيا ويستمر نحو عشرة أيام (جامع الخطيري) هو في بولاق القاهرة كان موضعه مغمو رابما النيل ثم انحسر عنه الماء وصار بعد سنة سبع مائة منزهة زرع ثم بني دارا تشرف على النيل عرفت بدار الفاسقين لكثرة أنواع المحرمات فيها ثم اشتراها الأمير عز الدين أيدمر الخطيري وبني مكانها هذا الجامع وسماه جامع التوبة وتأنق في عمارته ورخامه فخا من أجل جوامع مصر وعمل له منبر من رخام في غاية الحسن وجعل به شبائيك تشرف على النيل وخرانه كتب جليلة ورتب به درسا للشافعية ووقف عليه أوقافا * وجملة ما أنفق فيه أربع مائة ألف درهم نقرة وكل في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأقيمت فيه الجمعة حينئذ ثم قوى البحر عليه وهدمه فاعاده ورعى قدام زريته ألف مراكب بملاوة بالبحارة ثم أتت بعد موته وأعيدت زريته * وكان أيدمر الخطيري مملوك شرف الدين أو أحد بن الخطيري الأمير مسعود بن خطير انتقل إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون فرأه حتى صار أحد أمراء الألف وكان منور الشيبة كريما يحب التزوج الكثير والغفر وكان لا يلبس قبا مطرزا ولا مصقولا وكان يخرج الزكاة مات رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن بترته خارج باب النصر * ولم يزل هذا الجامع مجما يعقد للترهة على النيل ويرغب في السكنى بجواره ثم انحسر ماء النيل عما تجاهه سنة ست وثمانمائة وصار رملة وتكثر الرمل تحت شبائيك الجامع وقربت الشبائيك من الأرض وهو الآن عامر لأنه انضج حال ما يجاوره من السوق والدوران انتهى باختصار من المقرري * وقد تخرب وبقي مدة ثم في عصرنا هذا عمرته السيد محمد المعروف بالشيخ رمضان البولاقى المجذوب جانبا عظيما وأقام شعائره كما عمر هناك عدة مساجد وأقام شعائرها وهو رجل كان في أول أمره مشتهرا بالعلم في الأزهر وبعد الله على مذهب الإمام الشافعي ثم صار مؤدب اطفال ومع ذلك يفقههم في دينهم ثم حصل له عزلة عن الناس فلأزم بيته مدة سنوات لا يخرج إلا للجمعة مع القيام بوظائف اليوم من الغسل وخلافه ثم بعد ذلك لازم مسجد السلطان أبي العلامة مدة إلى أن غلب عليه الحال وصار له خوارق عادات وكرامات وشطح يخرج ظاهره عن الشرع والناس يعتقدونه ويمثلون أمره ويبدلون علمه أموالهم بسمح نفس إلى أن توفي رحمه الله في اليوم الثامن من ذي الحجة سنة اثنتين وثلثمائة (جامع الخلوئي) هذا الجامع داخل قنطرة آق سنقر بالقرب من جامع حسين باشا أبي اصبح مكتوب على وجهه باب آيات وتاريخ سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وهو مقام الشعائر تام المنافع ويدخله ضريح سيدي محمد الخلوئي المنسوب إليه هذا الجامع يعمل له مولد كل سنة * وسيدي محمد هذا كافي حاشية الشيخ

جامع الخطيري

ترجمة الخطيري

جامع الخلوئي ترجمة الشيخ الخلوئي

الصاوي على خريدة التوحيد نقله عن المناوي في الكواكب الدرية في مناقب الصوفية هو ابن أحمد بن محمد كريم
الدين الخلوي ولد سنة ست وتسعين وثمانمائة ونشأ في كنف الله حتى شب وترعرع فصار يميل الى الخير ويحضر
مجالس الذكر وينشد فيها كلام القوم ورزق حسن الصوت وطيب النخبة أخذ عن الشيخ دمر داس فأحبه
وقربه وشغله بالطريق وأخلاه مراراً وظهرت نجابته وجدوا جته واشتهر وتلقى عنه علم الاوقاف والحرف
والزايجة والرمل فأتقن ذلك ولم يدانته وفاة الشيخ أجاز جماعته واستخلف الشيخ حسنا ولم يتعرض له مع نجابته
فلزم الادب وسكت فلما احتضر الشيخ قال لولده الشيخ محمد قصر نافي شأن الشيخ كريم الدين مع استحقاقه
وأشهدكم اني أجزته فاكتبوا له وأعطوه جنتي فكتب له ولدا الشيخ من الاجازة صدر ابحاث الشيخ فأكملها بعده لكنه
أعطى الجنية لغرفة فاخذها ولبسها فقتل فدفعته لامرئيه فمات في ذلك العلامة تقدمه فاجتمع عليه خلق كثير
وانتهت اليه الرئاسة في طريق الخلوتية وعلا قدره وظهر أمره ولما كثرت جماعته تحول الى زاوية بالقرب من قنطرة
سنقر على الخليل وكان هينا لينام واضع اللزائر بن مهيبا على السالكين أخلى مرة رجلا فقال يا سيدي أدركت كل
ما يدرك بالقوى الحواس بذاتي حتى كائني عين الاسم الذي أشتغل به من جميع جهاتي فزجره من جرة مزيجته ارتعدت
منه جميع جوارحه فزال منه ذلك وكان هو والعارف الشعرا في عصر واحد يقصدان للزيارة والتسليك فلما مات
الشعرا في انفراد الخلوي بالوجهة وأقبل عليه الخاص والعام ولم يزل الشيخ مقيما على الارشاد وأمره دائم في ازدياد
بحيث انه اذا خرج من الشارع يكثر الزحام على تقبيل يديه ورجليه وما برح كذلك حتى وافاه الحمام في جادى الآخرة
سنة ست وثمانين وتسعمائة عن نحو تسعين سنة وأغلقت البلد المشهده وحل نعشه على الاصابع من زاوية الى الجامع
الازهر وصلى عليه فيه ثم رجعوا به ودفن بزوايته رحمه الله تعالى انتهى (جامع الخندق) في المقرري ان هذا الجامع
بناحية الخندق خارج القاهرة ولم يزل عامر اعمارة الخندق فلما خربت مساكن الخندق ثلاثي أمره ونقلت منه الجمعة
وبقي معطلا الى شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة فاخذ الامير طوغان الحسيني الدوادار عمده الرخام وسقوفه وترك
جدرانها ومنارته وهي باقية وعمال قليل تدثر كادثر غريرها مما حواها انتهى وليس له الا ان أثره وعده نقلها منه
طوغان ووضعها في جامع ابراهيم أعابا بالتبانة كافي المقرري وهي به الى الآن (جامع الخواص) هو بمحارة الخواص
من الحسينية على يسار الازهار من الحارة الى السور المطل على باب النصر بقرب الموضع المعروف بالزلافة وبه منبر
وخطبة وشعائر متامة بتطرد ديوان الاوقاف وفيه ضريح سيدي علي الخواص رضي الله عنه عليه قبة صغيرة وله
حضرة كل أسبوع ومولد سنوي وقد ذكرنا مناقبه من طبقات تلميذه سيدي عبد الوهاب الشعرا في الكلام على
بلدته البرلس ويجوارضه ضريح يقال انه للشيخ محمد أبي البركات ويجوارضه ضريح عليه مقصورة من الخشب يقال انه
للشيخ يوسف العبري وفي طبقات الشعرا ان هنالك قبر الشيخ ناصر الدين النحاس قال كان من رجال الله المستورين
وكان على قدم التعب لا يذيق نفسه راحة ولا شهوة وكان يذهب كل يوم الى المذبح فيأتي بكر وش البهائم وطعالاتها
وتحوي ذلك في قصة على رأسه فيطعمهم اللسكاب والقطط العاجرة عن التفتوت والحداد والغريان وسافر الى مكة على
التجريد ولم يقبل من أحد شيئا البتة وكان له كرامات كثيرة تركها كونه كان يحب الخجول مات رضي الله عنه
سنة خمس وأربعين وتسعمائة ودفن بزواية الشيخ علي الخواص رضي الله عنه خارج باب الفتوح بالمحروسة انتهى
(جامع خيربك) هذا المسجد بالخربة بكنية جهة باب الوزير أنشأه الامير خيربك ملك الامراء في سنة سبع وعشرين
وتسعمائة وهو من المساجد المشيدة وأرضه مرتفعة نحو ثلاثة أمتار ومفروشة بالرخام الملون وبه ضريح منمنمة
ومن داخل المسجد بطعام متسعة بها المطهرة وتوابعها وبعض قبور وشعائره قائمة من ريع اوقافه التابعة للديوان
وخيربك هذا كافي ابن اياس مؤملا الامراء خيربك أول من تتررباشا بمصر عود سبق له من السلطان سليم وذلك
في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واستمر نائب عليها الى أن مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فكانت مدة نيابته
بمصر نحو خمس سنين وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوما وكان جبارا عنيدا سدا كالدما قتل ما لا يحصى من الخلائق
وشنق رجلا على عود خيار شنبرا أخذ منه من جنينته وهو الذي أنف معاه له الديار المصرية من الذهب والفضة
والنولس الجدد وسلط ابراهيم اليهودي معلم دار الضرب على أخذ أموال المسلمين وقرب شخص من النصارى يقال له

جامع الخندق

جامع الخواص

جامع خيربك

يونس وجعله متحدا على الدواوين فأهان المسلمين وصاروا يخضعون له ويتفقون في خدمته وكان يكره الفقهاء
والعلماء ويكره المالك الجرا كسمة مع انه منهم لان أصله من ممالك الاشرف قايتباي وكان يكره كسرى الجنس أباطا
وكان اسمه بلباي الجركسي وكان يدعى أيضا خبيرك بلباي وفي مرض موته اعتق جميع جواربه وبماليكته ثم انه دفع
للقاضي بركات بن موسى المحتسب ألف دينار فضضة ورسم بعشرة آلاف اردب قمح من الشون ورسم للحسب أن
يفرقها على مجاوري الازهر وعلى المزارات والزوايا ثم أمر بإخراج مراسيم للقاضي شرف الدين بن عوض بان يفرج
عن أصحاب الرزق الاحباسية التي كان قد أدخلها الى الديوان السلطاني وكانت نحو ألف وثمانمائة رزقة فأفرج
عنها لاصحابها ورسم باطلاق المحميس من رجال ونساء فاطلقوا من كان بسجن الديلم والرحبة ولم يتركوا بالسجن الا
القاتل والسارق ولم ير الناس في أيامه أحسن من أيام مرضه ولم يعرف الله عز وجل الا وهو تحت الجمل وكان مرضه
بفرخ جرفا يجز الاطباء واستقر به المرض الى أن مات ودفن بجامعه المذكور انتهى فسبحان من تعزز بالقدرة وقهر
العباد بالموت (حرف الدال) (جامع داود باشا) هذا المسجد بسويقة اللال المنقوش على بابه في الرخام
بيتان وهما

آتم بناء داود صديق * وفي سبل الهدى قد جدت سيرا

جدناه فارخنا بناء * حوى جد اجراه الله خيرا

ولهذا الباب سلم من الرخام وداير ملبس بالرخام الملون وكذا قبلته ومنبره وليس به أعمدة وانما سقفه على البوائك
وبوجه الذي على الشارع خمسة شبائيك من الحديدو بأعلا شبائيك مصنوعة بالجبس والرخام الملون ومطهرته
منفصلة عنه ويجوارها سبيل مفروش بالرخام وبه لوح رخام منقوش فيه

يا أيها الماء انبسط * ولا تحف تكذرا

فربنا مسامح * بغفر لنا ما قد جرى

وبجوار هذا اللوح عمودان من الرخام وكان هذا الجامع أول أمره مدرسة أنشأها الامير داود باشا والى مصر وفي
كتاب أخبار الاول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول للشيخ محمد عبد المعطى الاستحاقى ان الامير داود باشا لما
تولى على مصر في سابع المحرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة وبنى في ولايته مدرسة عظيمة محكمة البناء بسويقة
صافية اللال بمصر المحروسة ووقف لها أوقافا وهي باقية الى الآن مقامه الشعائر الاسلامية فتصرف الى ثالث
عشر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة (٣) فكانت المدة احدى عشرة سنة وشهرا واحدا وعشرين يوما
وتوفي بمصر المحروسة ودفن بالقرافة انتهى وانظر هذا التاريخ مع جمل قوله حوى جد اجراه الله خيرا فان جملة
تسعمائة وسبعون باعتبار أن ألف حوى يا كما هو المتعين في نحو ذلك فان اعتبرتها ألفا فهو تسعمائة واحد وستون
فلعل هذا الامير آتم بناءها بعد صرفه عن الولاية (جامع درب قرمن) هو المدرسة السابقة التي قال فيها المقرري
هذه المدرسة داخل قصر الخلقاء الفاطميين من جملة القصر الكبير الشرقى الذي كان داخل دار الخلافة ويتوصل
اليها الآن من تجاه حمام اليبسرى بخط بين القصرين وكان يتوصل اليها أيضا من باب القصر المعروف بباب الريح من
خط الركن الخلق بنى هذه المدرسة الطواشي الامير سابق الدين منقال الانوكى مقدم الممالك السلطانية الاشرفية
وجعل بهادرسا للشافعية وخزانه كتب ومكتبا يقرأ فيه أيتام المسلمين وبنى بينها وبين داره التي تعرف بقصر
سابق الدين حوض ماء للسبيل هدمه الامير جمال الدين يوسف الاستادار لما بنى داره المجاورة لهذه المدرسة وولى
سابق تقدمه الممالك بعد الطواشي شرف الدين في صفر سنة ثلاث وستين وسبعمائة ثم شكر عليه الامير بلبغا
الخاصكى القائم بدولة الملك الاشرف شعبان بن حسين وضر به ستائة عصابة وجنحه ونفاه الى اسوان سنة ثمان وستين
فلم يكن غير قليل حتى قتل الامير بلبغا فاستدعى الاشرف سابق الدين من قوص وأعادته الى التقدمة فاستقر فيها الى أن
مات سنة ست وسبعين وسبعمائة انتهى وهو الآن معطل منخرّب وصورته باقية (جامع الدشطوطى)
هو خارج باب الشعربة المعروف الآن بباب العدوى فيما بينه وبين كوم الريش على يسار الازاهب من باب الشعربة
الى كوم الريش وأرض السخاوى أنشأه كافي ابن اياس الشيخ عبد القادر الدشطوطى مدرسة تتجاه سيدى يحيى
البارنجي ودفن بها في ناسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جدده السيد محمد جلال الدين البكرى المدفون

جامع داود باشا

قوله فكانت المدة الخ كذا في تاريخ الاستحاقى وفيه نظر لا يخفى

جامع درب قرمن

جامع الدشطوطى

به وأرض هذا الجامع مرتفعة يصعد اليه بدرج وينزل منه الى مطهرته بدرج في سرداب طويل وبه منبر من
 الخشب النقي وأربعة أعمدة من الرخام وله منارة وبئر وبه مغطس يعتقد الناس ان من غطس فيه ثلاث مرات في ثلاثة
 أسابيع تذهب عنه الحسى وعلى ضريح الاستاذ الشطوطى مقصورة من الخشب تعلوها قبة أنشأها الشيخ محمد
 جلال الدين البكرى وله حضرة كل ليلة تجتمع ويقصد للزيارة كثيرا سيما للنساء وله مولد سنوى مشهور يقيم بعناية
 أيام آخرها ليلة المعراج الشريف ويحتفل به ناظره نقيب الاشراف السيد البكرى وينقل اليه بعائلته في بيته
 الجاور للجامع ويهتم له أهل تلك الجهة ويصرف كثير فى الماكول والمشروب ويركب فى آخر يوم منه شيخ سجادة
 السعدية برجاله وأشار انه لاجل عمل الدوسية وهى أن ينام جماعة من السعدية متجاورين صفا واحدا ويركب شيخ
 السجادة فرسا ويوسمهم به من أول الصف الى آخره ولا يكسر منهم عظاما ولا يشتم لحماو يعمل مثل ذلك فى موالد
 كثيرة بالمحروسة كمولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد الحنفى والامام الشافعى رضى الله عنهم ثم استفتى عنها
 فافتى العلماء بمنع الحاكم منها وأبطلت تلك البدعة والحمد لله على ذلك ولهذا الجامع أوقاف تحت نظر
 نقيب الاشراف السيد البكرى تقام منها شعائره وقد ذكرنا ترجمة الشطوطى عند ذكر بلدته شطوط فارجع
 اليه ان شئت (جامع الدر داش) هذا الجامع خارج الحسينية بينا وبين قبة الغورى فى بويات مسكونة
 بالاهل وهو مسجد عام ربيع أوقافه تحت نظر الشيخ عبد الرحيم الدر داش وسقف مقصورتها قبة قائمة على
 سبع بوائك وبه منبر من الحجر ودكة من الخشب وصحنه كشف سماوى مفروش بالحجر وفى وسطه ميضأة وبجوانبه
 خمسون خلوة للصوفية سفلية وعلوية وله مئذنة ومقام الاستاذ ممد داش عن شمال المنبر عليه مقصورة من الخشب
 ويقصده الزوار كثيرا وله مولد فى شهر شعبان يمكث ثلاثة أيام وحينئذ يدخل الصوفية الخلاوى متلبسين بالصيام
 والقيام والاوراد والعزلة عن الناس متربضين تاركين للشبع والنوم ومخاطبة الناس لا يخرجون الا للصلاة مع
 الجماعة فاذا كان آخر ليلة خرجوا مجالس الذكر ومصاحفة الناس وهذه عادة جارية الى الآن وفى طبقات الشعرانى
 ان سيدى الشيخ ممد داش المحمدى رضى الله عنه أحد جماعة سيدى عمر ووشين بمدينة توير الجمجم كان رحمه الله
 تعالى على قدم السلف الصالح من الاكل من عمل يده والتصدق بما فضل وعمل الغيط الجاور لزاوية به خارج مصر
 والحسينية فأقام هو وزوجته فى خص يغرسون فيه خمس سنين قال وقال لى ما اكلت منه ولا واحدة لاني زرعته
 على اسم الفقراء والمساكين وابن السبيل والسائلين وكان لا ينام من الليل الا يسيرا ثم يقوم يتوضأ ويصلى
 ثم يتلو القرآن فرمما يقرأ الختمه كامله قبل الفجر وليس فى مصر عمرة أحلى من عمرة غيطه وقسم وقفه ثلاثة اثلث ثلث
 يرد على مصالح الغيط وثلث للذرية وثلث للفقراء القاطنين بزاوية به ورتب عليهم كل يوم خمتا يتناولونه ويهدون
 ذلك فى صحائف سيدى الشيخ محيى الدين بن العربى رضى الله عنه وكان امره كله جدامات رحمه الله تعالى سنة تيف
 وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاوية انتهى ومن ذريته السيد محمد الدر داشى ترجمه الخبرى فقال هو السيد
 الاجل المحترم نقر الاعيان الاشراف السيد محمد بن حسين الحسينى العادلى الدر داشى ولد بمصر قبل القرن بقليل
 وأدرك الشيوخ وعمول وأثرى وصار له صيت وجاه وكان بيته بالازبكية ويرد عليه العلماء والفضلاء وكان وحيدا فى
 شأنه مقبول الكلمة عند الامراء ولما تولى الشيخ أبو هادى الوفاى كان يتردد الى مجلسه كثيرا وفى سنة ثمان وسبعين
 ومائة وألف انتهى * ومن ذريته أيضا السيد محمد بن عثمان قال الخبرى فى حوادث سنة أربع وتسعين ومائة
 وألف انه مات بهذه السنة السيد الاجل الوحيه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى بن
 القطب الكبير سيدى محمد ممد داش الخلقى ولد بزاوية بجدته ونشأ بها ولما توفى والده جالس مكانه فى خلافتهم وسار
 سير احسن سامع الابية والوفار وتردد الافاضل اليه على عادة اسلافه وكان يعانى طلب العلم الرفاهية وبعض
 الخلاعة ولازم المرحوم الوالد هو وأولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولى الا فى مطالعة الفقه الحنفى وغيره بالمتزل
 ويحضرون أيضا بالازهر وعلى الاشياخ المترددين عليهم بالزاوية مثل الشيخ محمد الامير والشيخ محمد النقر اوى والشيخ
 محمد عرفة الدسوقى وكان المترجم حسن العشرة والمودة ولما توفى دفن بزاوية بهم عند اسلافه انتهى ببعض اختصار
 وهناك قبور عليها نقوش من ذلك فى الجهة الغربية من المسجد ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله

جامع الدر داش
 ترجمة السيد محمد داش المحمدى
 ترجمة السيد محمد داش
 ترجمة السيد محمد بن عثمان

محمد رسول الله هذه مدافن الست المصونة والجوهرة المكونة الست كايوى زوجة حسن افندى رزناجى باشا مصر
والست المصونة والجوهرة المكونة الست هنا والدة قدوة المحققين وعمدة السالكين استاذنا الشيخ دمر داش
الخلوى المحمدى توفيت يوم السبت الثالث من جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة ومائة وألف وبالجهة الشرقية قبر يقال
انه قبر المرخوم سنار باشا عليه كتابة تاريخ سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وفى الخبر فى ان الفرنسيس فى سنة أربع
عشرة وقت حربهم مصر تموا زواوية الدمرداش وماحولها كقبة الغورى والمنيل وغيرهما الى آخر ما هو مبسوط
فيه (جامع الديرينى) هو عميل الروضة كان متخربا وجدده غطاس افندى وحنا البحرى ثم جرت فيه عمارة من
طرف اسمعيل باشا عاصم رجة الله تعالى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وجددت حينئذ منارته وبه أربعة أعمدة
من الحجر وميضأة ومرفاق وناظره الشيخ محمد على المنيل وكان له مرتب من طرف الست مهتاب فاقطع عوتها
وشعائره الا أن مقامة وبه ضريح يقال انه ضريح سيدى عبد العزيز الديرينى ويعمل له حضرة كل يوم سبت وله مولد
كل سنة فى شهر صفر من طرف الدائرة السنية ولكن فى طبقات الشعراى ان سيدى عبد العزيز الديرينى فى
بلده ديرين وقد ذكرنا ترجمته هناك (جامع الديرى) هذا الجامع داخل حارة خشققدم بقرب منزل الحصانى وهو
جامع صغير وبنائه شركسى بغير عمد وشعائره مقامة ومنافعه تامة وبه منبر وخطبة وله منارة ويعرف أيضا بالجامع
الجوانى وبجامع كائور الزمام وهو مدرسة حارة الديلم التى ترجم لها المقرزى ولما ذكرها وفى الضوء اللامع للسجواى
ان كائورا هذا هو كائورا الصرغتمشى الرومى الطواشى الزمام من عتقا منسكى بغا الشمسى وكأنه ملكه بعد قتل
صرغتمشى الاشرقى فانه كان ينسب اليه وكان صاحب الترجمة أصلا فى بيت السلطان خدم عند الظاهر برقوق فى
أوائل سلطنته بواسطة زوجته خوند هاجر ائنه منسكى بغا واستقر فى كبار الخدام الى أن استقر به الناصر فرج فى سنة
عشر وثمانمائة زماما بعد مقبل الرومى ثم انفصل عنها فى حدود سنة أربع وعشرين ثم أعيد بعد يسير وأضيفت اليه
الخازندارية حتى مات بالقاهرة فى يوم الاحد الخامس والعشر من ربيع الاخر سنة ثلاثين بعد أن كبر
واحده وبه وقد زاد على الثمانين ودفن بترته وخلف شيئا كثيرا وأملا كأكثرها وقف على مدرسته وترته واستقر
بعده فى الزمامية خشققدم الظاهرى وفى الخازندارية فرج الاشرقى برسباى وكان قصيرا رقيقا مغرما بالعمائر أنشأ تربة
بالصغراء معروفه به وعمل فيها خطبة وصوفية ووقف عليها عدة أوقاف وكان لا يزال يترخفها ويجدد ما زالت ترخفته
منها وبغضب عن يسميها تربة وكذا أنشأ مدرسته بحارة الديلم من القاهرة وفيها أيضا خطبة وصوفية الى غيرهما من
العمائر التى يسمع فيها الاصناع (حرف الذال) (جامع ذى الفقاريك) هذا المسجد بشارع اللبودية من ثمن
درب الجامع ويوم يعرف الآن بجامع غطاس يصعد اليه بسلا من الحجر وعلى بابه نقوش فى الحجر صورتها

جامع عابجا لطيفاً وبيدع الانشا * على السمك منيعا ووسيع الاحشا

فى بيوت أذن الله لها ان ترفع * والعبادات بها كل زمان تقضى

دام فيه صلوات وأجيبت دعوات * بنهار متجمل وبليل يغشى

ذوالفقار فاز بخير فقلا تاريخها * عمر الجامع بالسعد بديع الانشا سنة ١٠٩١

وبه أربعة أعمدة من الرخام وبمحاربه عمودان من الرخام أيضا وله منبر خشب وبدايره ايزاخ خشب مكتوب فيه سورة
يس وسورة الفتح وله منارة بديعة وميضأة على أربعة أعمدة من الرخام وحنفية بجوارها أشجار صغيرة وله أوقاف منها
سبعة حوايت ومصبغة ومربى بالروزناجحة ثلاثة قروش وثمانية وعشرون نصفا فضة فى كل شهر وله من وقف
الشيخ عبد الفتاح الحريرى كل سنة انفرشه بالحصر مائتان وخمسون قرشا ومن وقف الحاج ابراهيم انا الارنوذى
وزوجته الست فاطمة كل سنة نحو خمسة آلاف قرش وشعائره مقامة بنظر الشيخ ابراهيم الشيباوى وبهذا
الجامع أيضا خلوتان من فوق بعضهما كان بعض الصالحين يتعبد فيهما والآن سكنها ناظره الشيخ ابراهيم المذكور
وله ساقية ركبت عليها الآن طلمبة ويتبعه سبيل ومكتب بجواره متخربان والظاهر ان ذا الفقار هذا هو المذكور
فى كتاب قلائد العقيان ضمن ترجمة والى مصر الامير حزة باشا قال فى ذلك الكتاب وفى يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة

سبع وتسعين وألف مات عز الدولة العثمانية في الديار المصرية أمير الحج الشريف الأمير ذو الفقار بيك رحمه الله تعالى وكان آية وحجة على أهل الفساد من العرب وغيرهم في سائر الأقاليم وبعد موته جرت حوادث يطول شرحها واجتمع في جنازته جمعية كبيرة جدا وقرق في مرضه أموالا كثيرة وكان أميراً طاهراً محافظاً على الصلوات الخمس في أوقاتها معظماً للعلماء شوقاً على الفقراء غليظاً على المفسدين وقبل دفنه بالقرافة ألبس الوزير جرحاً بأشواوله الرشيد مير اللوا إبراهيم بيك خلعة الصحفية انتهى * (حرف الراء * جامع راشدة) هو فيما بين دير الطين والفسطاط في خطة راشدة وراشدة قبيلة من العرب نزلوا عند الفتح أنشأها الخاء كم باهر الله وتم بناؤه سنة خمس وتسعين وثلثمائة وصلت فيه الجمعة وعلقت فيه قناديل وتور من فضة زينت بالآلوف كثيرة ثم عدم وعمر بعد الاربعمائة وجدده بعد ذلك مراراً وكان يمتلي بالناس لكثرة ما حوله من السكان وانما تعطل بعد سنة ثمانمائة وقال الشريف الجواني النسابة راشدة بطن من لحم لهم خطة بمصر بالجبل المعروف بالرصد المطل على بركة الحبش وقد ثرت الخطة ولم يبق في موضعها الا الجامع الخاء المسمى المعروف بجامع راشدة انتهى من المقرر يري باختصار وقد زال هذا الجامع بالمرّة ولم يبق له أثر (جامع رحبة عابدين) هذا الجامع بداخل رحبة عابدين قرب قنطرة الذي كفر حدده الامير عبد الرحمن كتحدا وهو مقام الشعائر وبه ضريح يقال له ضريح الاربعةين وضريح يعرف بضرخ الشيخ رمضان عليه مقصورة من الخشب ويجواره تكية تابعة له ومكتب وصريح به منزهة من الرخام عليها شبالك من النحاس الاصفر وعلى باب التكية آيات منها

رباط خير جنيل العنق أرتخه * قد جاء بشرى من الرحمن للعبد

١١٦٥ ٤١٠٤ ٩٠٥١٢ ١٣٦٣٢٩

يعنى سنة ألف ومائة وخمس وستين وهذا تاريخ عمارة عبد الرحمن كتحفد افان من أهل القرن الثاني عشر ولهذا الجامع أوقاف تحت نظرديون عموم الاحباس (جامع الرفاعي) هذا الاسم يطلق الآن على البناء الشاهق المقابل لمدرسة السلطان حسن على يسار السالك من شارع محمد على طالباً للتعلة أمرت بإنشائه المرحومة الست خوشيار والدة الخديوي اسمعيل ولكنه لم يعرف باسمه بل بقي معروفاً باسمه القديم الذي كان للزاوية التي بنى في محلها وهو من المبانى الضخمة الهائلة ابتدئ العمل فيه من سنة ست وعثمانين ومائتين والف هجرة والى سنة خمس وثلثمائة وألف لم يكمل وضاع في بنائه عدة بيوت وحرارات وفي الاصل كان زاوية صغيرة في داخل بناء متشعب يشتمل على محلات علوية وسفلية واقعة بجارة حلوات من خط سوق السلاح تعرف بزاوية الرفاعي وبالزاوية البيضاء وكان بها عدة قبور قريسيدي على أبي شبالك وقبر سيدي يحيى الانصاري وقبر السيد مصطفى الغوري وقبر الشيخ ابن المغربي وقبر السيد حسين الشينوني امام جامع شيخون وشيخ حباذة الرفاعية سابقا وقبر السيد عبد الله المرزوقي وقبر السيد حسين الرفاعي والد السيد ياسين شيخ حباذة الرفاعية الآن وكان يردل زاوية سيدي على هذا خلق كثير من مصر وغيرها خصوصاً المصابين بالامراض العصبية المعروفة عند العامة بالرياح الطبيعية فكانوا يقيمون بهذه الزاوية عدة أيام بليالها بقصد سماع الاذكار لاجل حصول الشفاء لهم من الامراض المذكورة ثم في سنة ست وثمانين ومائتين وألف هجرية بعد أن اشترت الاماكن الواقعة بجوار زاوية الرفاعي من الجهات الاربع الى حارة حلوات من الجهة الغربية والى حارة المبلغ من الجهة البحرية والى حارة اللبانة من الجهة الشرقية الى جامع جوهر اللالا والاماكن الواقعة بدير المصنوع وكوم الحكيم الى شارع الحجر والاماكن الواقعة بجوار جامع المحمدية وأنيباخور ووجه له أماكن غربي السلطان حسن وقبليه مثل حوش بردق المعروف بحوش الحدادين والحمام الذي كان هناك كفت الست المرحومة الامير حسين باشا فهمي وكيل ديوان عموم الاوقاف سابقاً بأن يعمل الهارسما يشتمل على مسجد لاقامة الشعائر الاسلامية وما يلزم ذلك من المحقات ومقام لسيدى على الرفاعي ومدافن لها ولمن يموت من ذريتها في بعض ارض الاماكن التي اشترتها والبعض الباقي من الارض يجعل أماكن للاستغلال للصرف من ريعها على المسجد المذكور ولحقاقه فامثل الامر وصرف جل أفكاره في تنظيم

المسجد ولمحقاقه وبعد أن عمل الرسم وقدمه لسدتم اووافق غرضها أمرت المرحوم خليل أغا كبير الاغوات بسر ايتهما
 ان يباشر العمل ويرتب ما يلزم من العمال ويستحضر جميع الادوات والمهمات اللازمة فاخذني ذلك ثم شرعوا
 في الهدم ونقض الطوب والابجار ونقل الاتربة المتحصلة ووضعها قبل السلطان حسن وفي حوش بردق ثم لسهولة
 جلب الحجر اللازم للبناء وقله مصاريف نقله تدوا سكة حديد من محل العمل الى ورش الحجر بجهة البساتين وهي
 ورش حادثة لم يستعمل حجرها الا في هذه السنين الاخيرة عندما شرع في تنظيم القاهرة فكان حجرها يؤخذ الى بناء
 مساند الماشي المتروكة بجانب كل شارع وقد اختير استعمال هذا الحجر على غيره بسبب كونه قابلا للصقل ولكن لم
 يلتفت الى كونه كثير الرطوبة ومتى جف انزلت منه صفايح من تأثير الحرارة كما صار الآن في الابجار المبني بها
 الجامع فان أغلبها قد تفتت سطحه الظاهر وانكسر منها الكثير من الضغط عليه وكان الاولى أن يستعمل في بنائه
 الحجر المستعمل في بناء جامع السلطان حسن فقد مررت عليه ستة قرون ونصف ولم يتغير مع ما عثرى الجامع من
 الاهمال والتراكم ومع ذلك فقد بذلت الهمة في اجراء العمل وفي زمن قليل هدمت جميع الاماكن وبواسطة القطع
 بالعدو والانعام صار وضع القطعة الارض التي تخصصت لعمل الجامع على الصورة اللازمة لبناء الاساسات وحشرت
 العمال والصناع لبناء الاساسات فاتموا الى الحد المرغوب فكانت عبارة عن حيطان متقاطعة بالتعامد على
 حسب الرسم المعمول سلك كل حائط منها نحو أربعة أمتار مبنية بالحجارة العجالي الكبيرة والبش والطوب
 والاخلية المتخللة بينهما ملئت بالاتربة والدقشوم وغيره الى مستوى أرضية الجامع الحالية وبعد ذلك صار الشروع
 في بناء المسجد ولمحقاقه بالحجر العجالي النحيت من داخل الجامع وخارجه متبعين في البناء التفصيل الذي النحط الرأى
 عليه ولما بلغوا قريريمان مترين وبلغ الخديوي اسمعيل باشا كثرة ما صرف على ذلك ورأى انه يحتاج في تمامه الى
 ما يفوق على الخمسمائة ألف جنيه ضجر من ذلك ورغب حالة العمل فيه على ديوان الاشغال وكان قد حضر لسدته
 رجل من معمارجية الافرنج مدحوه لديه وأثنوا على مهارته ومعرفة باللباني العربية فآاله على ديوان الاشغال
 وأمرني بأن أسلمه رسومات الجامع وما يتعلق به وكان جميع ذلك لم ترضه صاحبة العمارة ولا تحب الاتباع الرسم الذي
 اختارته وكان الافرنجى المذكور يريد ادخال تغييرات فيه وهدم ما بنى منه من النزاع وتغير خاطر الوالدة وقف العمل
 مدة ثم صرف الافرنجى واستمر العمل على الرسم الاصلى حتى وصل الى ما هو عليه الآن وفي أثناء البناء كان العمل جاريا في
 القصر العالى في عمل الشبايك والابواب والدواليب والثريات وغيرها معرفة جله من التجارين الصاعدة المشهورين
 بالحجارة الدقيقة القديمة وأحضر والهم من البلاد السودانية خشب الالبوم من الالوان المختلفة وكذا ما يلزم من
 خشب الجوز والعاج وما يلزم من العمد للتطعيم وصارت التوصية على البسط اللازمة لتورش المسجد فاحضروها
 وأحضر واعدة ملائمت من الورق المذهب بنحو ألفين وخمسمائة جنيه لنقش السقوف وكذا اصارت التوصية على
 الاخشاب اللازمة للسقف في جزيرة طاش بوز فأحضرت بالقياسات التي اتفق عليها وكذا استحضرت وستة وثلاثين
 عمودا من الرخام الابيض بقواعدها ويجهانها ثمن العمود الواحد منها ألف جنيه فكان جميع ما يلزم لهذه العمارة
 مستحضرا قبل اتمامها وبعضه الآن باق بالخازن اما تلف أو قارب التلف اطول مدة العمارة وعدم اتمامها الى الآن
 خصوصا ما حصل من الصعوبات الهندسية المختصة بتدقيقه فانه استقر برأى كثير من المهندسين أن الاعمدة
 لا تكتمل ما عليها من الثقل وما حصل في بعض حيطان الجامع من الخلل أو جرب اضطراب الافكار في متانتها في ذلك
 تعطل اتمامه ثم بعد أن توفيت المنشأة الى رحمة الله وأحيل هذا الجامع ولمحقاقه بعد وقتها على ديوان الاوقاف
 أخذ مهندسو في البحث عن الطرق التي تسهل اتمامه ولو ببعض تغييرات يجرىونها ما بوضع حوامل ملتصقة
 بالحيطان وتخفيف الاثقال الضاغطة على العمدان واستعمال السقف الخشب كاصل الرسم أو ازالة العمدان بالكلية
 واستعمال الحديد في السقف وكنت حال تطاريق ديوان الاشغال رغبت في ازالة العمدان بالكلية من وسط الجامع
 وتوزيعها في دائرة بالاتظام وتسقيف الجامع كله بقبة من الحديد وكلفت أحد اصحاب الورش المشهورة في أوروبا
 مثل هذه الاعمال بأن يتحقق هذه المسئلة ويعطى رأيه فيها وبين قدر ما يلزم أن يتكلمه العمل فبعد أن خاطب ورشته

وعملت الحسابات الهندسية قدم لي رسم العمل بمقتضاه وأخبرني أنه يتعهد بعمل القبلة وما يلزمها من كسوة في الخارج
وزينة في الداخل ودرابزينات وغير ذلك بمبلغ ثلاثين ألف جنيه وتكلمت مع الخديوي اسمعيل باشا في ذلك وعرضت
عليه الرسم فوافقني على هذا الرأي ولكن لم ترضه المرحومة والدته مع أنه لو اتبع لاستغني عن الاكتاف الأربعة
القائمة في وسطه المكون كل واحد منها من أربعة أعمدة متلاصقة قواعدها وشاغله تسعة أمتار مسطحة من أرض
الجامع واتسع بذلك على المصلين وازداد رونقا وبها وما تاز عن غيرها بالفخامة وتوفرت مبالغ جسيمة وتم الجامع في زمن
قريب إذا القبلة المذكورة كان ارتفاعها عن أرض الجامع نحو ستين مترا وقطرها عرض الجامع ومكيفة بحيث يمكن
تحليتها من داخلها بجميع أنواع الزينة والنقوش وقسمتها بطبقات المناور والمجولة على أشكال هندسية رائعة
المنظر ومملوءة بالبحر الملون ولكن قدر الله غير ذلك (أقول) والعمارة المذكورة شكلها مستطيل وطولها من المشرق
إلى المغرب ثمانية وتسعون مترا وعرضها من قبل إلى بحري اثنان وسبعون مترا وارتفاعها من جهتها الثلاث ستة
وعشرون مترا ماعد الجهة الغربية فان ارتفاعها ثلاثة وثلاثون مترا ونصف مترا وشغل من الأرض سبعة آلاف
وسنة وخمسين مترا مبعامها مسطح المسجد المعدل للصلاة ألف وسبعائة وسبعة وستون مترا ومسطح محل الخنفيات
سبعمائة وستة وتسعون مترا ومسطح الأبواب والاسبله والمدافن ثلاثة آلاف وخمسة مائة متروا ثلاثة وستون مترا
ومسطح الميدان الشرقي الواقع خلف القبلة بين الاسبله ستمائة وثلاثون مترا والاسبله اثنان واحد واقع خارج الوجهة
الشرقية في الزاوية الشرقية البحرية والثاني في مقابلته في الزاوية القبليّة الشرقية وفوق كل منهما مكتب والأود
ثمانية أربعة في الوجهة البحرية دفنت المرحومة زينب هانم كريمة الخديوي اسمعيل باشا في واحدة منها وهي المجاورة
للسبيل لها بابان أحدهما في دهليز باب الجامع والاخر في نفس الجامع ودفنت المرحومة والدته الخديوي اسمعيل
باشا في الواقعة بين باب الجامع من الجهة البحرية لها ثلاثة أبواب باب من نفس الجامع والبابان في دهليز بابي الجامع
وأربعة في الوجهة القبليّة أحدها واقعة بين بابي الجامع القبليين مدفون فيها سيدي يحيى الأنصاري وغيره وهي في
مقابلة مدفن والدته ومدفن سيدي علي أبي شبالك واقع بين بوابتين أحدهما بحرية والاخرى قبليّة ويفصله عنهما
فسحتان أحدهما بحرية يتوصل اليها من الباب البحري للجامع والاخرى قبليّة يتوصل اليها من الباب القبلي له ولهذا
المدفن أربعة أبواب واحد في الجامع واثنان في الفسحتين والرابع أمام الباب الغربي للجامع وتجاهه فسحة صغيرة
وللجامع خمسة أبواب اثنان من الجهة القبليّة على الشارع الفاصل بين هذه العمارة وجامع السلطان حسن وقرب
كل منهما مائتة لم تكمل واثنان من الجهة البحرية والخامس من الجهة الغربية واتساع كل باب منها ثلاثة أمتار
وأربعون سنتيمتر وارتفاعه ستة أمتار وثلاثة أرباع متر وبالجامع ستة وثلاثون عمودا من الرخام الأبيض قطر العمود
سبعة أمتار وارتفاعه تسعة أمتار وارتفاع القاعد دتمثل عرضها متر واحد وارتفاع التاج مثل ذلك
وبالوجهات الأربع لهذه العمارة أربعة عشر شباك كبارا غير الشبايك الصغيرة الموجودة فوقها أربعة في الوجهة
القبليّة ومثلها في الوجهة البحرية وأربعة في الوجهة الغربية واثنان في الوجهة الشرقية عرض الشباك متر وتبعة
أعشار متر وارتفاعه ثلاثة أمتار وثلاثة أعشار متر ولكل سبيل ثلاثة شبايك واثان منها واقعا في الأفتناء
عرض الواحد منها ثلاثة أمتار وسبعة أعشار متر وارتفاعه ستة أمتار وأربعة أعشار متر ومكب على كل واحد
شباك من نحاس سبلك مذهب على رسم مخصوص وله ضفتان من الخشب الجوز محلاتان بالعاج والابنوس على
رسوم مختلفة يقال ان تكاليف الشباك النحاس ألف جنيه وكذا الضفتان ومثلها ما أبواب الأود وكل شباك من
شبايك الوجهة في دخله في حائط الوجهة وبجانبه عمودان من الحجر يعلوهما بناؤه معقود من نهايتهما فواس دوائر
وفي نهاية الدخلة بعد مسافة من العقدمقرنصات يعلوهما شرفات الجامع وفي زوايا أبواب الجامع الداخله أعمدة من
الحجر وكذا في الفسحات الواقع بينهما مدفن سيدي علي أبي شبالك والزوايا الموجودة في الوجهة الشرقية ووجهات
الاسبله وعددها هذه الأعمدة المصنوعة من الحجر مائة عمود وخمسة وارتفاعها وقطرها مثل الأعمدة الرخام تقريباً
ويبلغني ان ما صرف على هذه العمارة حتى بلغت الى هذا الحد نحو أربع مائة وأربعين ألف جنيه وهي لم تتم كما قدمنا

فلو تمت على حسب الرسم الاصلى للزم بالاقبل ثلث هذا المبلغ لان جميع ارض الجامع كانت في الرسم المذكور من
الخرقة الرخام الملون وكذا أسفل حيطان الجامع بارتفاع متر ونصف وكذا نقوشات نقر في الحجر على رسوم مختلفة في
داخل الجامع وخارجه وكذا اتعظيم السقوف وتذهيبها والكتابة بداير الجامع وبعض ملحقاته كل ذلك يحتاج لصرف
كثير من الزمن والدراهم وأظن أن ديوان الاوقاف لا يجري ذلك بل يجتهد في اتمامه بحاله بسيطة وكانت المرحومة
كلفت المرحوم عبد الله بيك زهدى الخطاط الشهير بما يلزم كتابته على الحيطان وغيرها فأقام في ترتيب ذلك وكتابته
الزمن الطويل حتى أتم ما يلزم من ذلك على مقتضى القياسات التي أعطيت له بعد أن عانى في ذلك صعوبات شتى في
توفيق أصول الكتابة وشروطها المعروفة على تلك الابعاد فان ارتفاع الالفات واللامات القائمة تزيد على المتر ومع ذلك
فقد صرف جل فكره حتى توصل لجعل تلك الكتابة لا يخرج عن الاصول المتبعة وكتبها على ورق سميك وهى الآن
بالخازن ومتى تم الجامع توضع في محلها من غير صعوبة وفي ٩ الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وألف هجرية وقفت
المرحومة الست خوشيار عدة ما كان ينتهاني ووقفيتها وجعلت ريعها للصرف على ما هو مذكور في الوقفية منها
الملاحظ أربعة قرش في كل شهر وكاتب ثلثمائة قرش في كل شهر وجابى مائة وخمسون قرشاً وامام حنفى مائتا قرش
وخطيب مائة وخمسون قرشاً وأربعة مؤذنين أربعة قرش وقارئ سورة الكهف يوم الجمعة ستون قرشاً وللمرقى
ثلاثون قرشاً وأربعة قرشاً من خمسمائة قرش ومخزنجي مائة وخمسون قرشاً وخمسة بوابين ثلثمائة وخمسة وسبعون قرشاً
وخادم للميضأة مائة وخمسة وعشرون قرشاً وسواق للساقية مائة وخمسة وعشرون قرشاً واثنين سيدى ليلية مائتان
وخمسون قرشاً وعريف للمكتب مائة قرش وخطاط بالمكتب أيضاً مائة وخمسة وعشرون قرشاً ونجار الساقية خمسة
عشر قرشاً وثمانية لقراءة الدلائل بالمدفن ثلثمائة وأربعون قرشاً وعشرة قراء يقرؤون كل يوم ختمه بعد صلاة الصبح ألف
قرشاً وأحد عشر قارئاً يقرؤون ما تيسر من القرآن في كل ليلة مائتان وأربعون قرشاً ويصرف في ٢٥ رمضان
من كل سنة لمعلم المكتب والعريف وثلثين ولدان من كسوة ثلاثة آلاف وسبع مائة قرش منها كسوة الاولاد ثلاثة
آلاف قرش ويصرف لاجيال مولد سيدى على أبي شبك من مأكل ومشرب وغير ذلك ألفان وخمسمائة قرش ويصرف
في كل سنة في أيام المواسم والاعياد ثلاثة آلاف ريف من الخبز على الفقراء ويشترى من ريع الوقف كتابات بلور
وزيت طيب لاسراج المسجد وحصر وأبسطة لفرشه وفرش ملحقاته وكراعى ودكان خشب للمكتب ومهفات ريش
نعام ومقشات أرز لتنظيف الفرش ويصرف من ريعه أيضاً لادارة الساقية ما يلزم من مهمات ومؤنتها وكذا ما يلزم
لكسح المراحيض وما فضل بعد ذلك من الربيع يحفظ تحت يد المتولى على هذا الوقف ليحرم منه ما يحتاج للعمارة والمهمة
في المسجد وملحقاته وفي عقارات الوقف وما يلزم مشتراه من نجف وشمعدانات وقتاديل للمدافن وعلى المتولى على
هذا الوقف تكمله ما يزيد في ماهيات المستخدمين وأرباب الوظائف والخيرات وما فضل بعد ذلك يشتري به عقاراً ولحقه
بهذا الوقف ويكون حكمه حكمه وشروطه كشرطه على الدوام وشروطه للمتولى في الوقفية عدة شروط منها انه يبدأ
من ريع الوقف بعمارة ومهمة ما يحتاج اليه المسجد وملحقاته ولو صرف فيه جميع الربيع ومنها تعين الخدمة وأرباب
الوظائف وعزل من يرى عزله منهم بحسب المصلحة ومنها تقليل الخدمة وتكثيرهم وكذا أرباب الوظائف والخيرات
والمشتروات والمرتبات والمساھيات بحسب ما يراه ويؤدى اليه اجتهاده والنظر على ذلك من تاريخه لنفس الواقعة ثم
من بعدها لمن يكون والى بالديار المصرية من ذريتها لمن يلى وظيفته منهم وهم جرا واذالم يوجد وال بالديار المصرية
من ذريتها يكون النظر للارشد فالارشد من ذريتها ونسلها وبقية طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل الى حين
انقراضهم أجمعين فيكون النظر لرجل من أهل الخير والصلاح والعفة والنجاح يقرره في ذلك حاكم المسلمين الشرعى
في مصر حين ذلك وجعلت لنفسها الشروط العشرة في هذا الوقف وليس لاحد من بعدها فعل شئ منها ویراد
ما يستغل الآن من هذا الوقف في كل سنة يقرب من مائة جنية مصرية وأما سيدى على أبو شبك المدفون بهذا
الجامع فقد بشت كل البحث على ترجمته في عدة كتب مثل طبقات الشعراء والذيل وابن خلدون وغيره فلم أجده
ترجمه وبعض الناس يزعم انه ابن أخت سيدى أحمد الرفاعى القطب الكبير المتوفى سنة سبعين وخمسمائة أعنى قبل

سيدي أجد البديوي بمائة سنة وينسب له البيتان المشهوران وهما

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الأرض عنى فهي نائبتي

وهذه دولة الأشباح قد حضرت * فامدديميك كي تحظي بها شفتي

قاله - ما حين ما حج زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم والعجيج غير ذلك في كتاب ترياق المحيين المطبوع في سنة ألف
وثلاثمائة وخمسة قال تقي الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطي المولود سنة أربع وسبعين وسبعمائة هجرية المتوفى
سنة أربع وأربعين وسبعمائة نقله عن عز الدين أحمد الفارقي الواسطي قال أخبرني والدي أبو إسحق إبراهيم الفارقي
عن أبيه أبي الفرج عمر الفارقي انه قال كأمع السيد الكبير محيي الدين أحمد بن الرافعي ذات يوم مع جماعة كثيرة من
أهل الله بواسط فقام وصاح صيحة مدهشة وقال الله نوديت من العلان بأجد قم وزر جلدك المصطفى صلى الله عليه
وسلم فان هناك أمانة يؤديها اليك فأنعازم على الزيارة ماذا تقولون فقام السيد عبد الرزاق الحسيني وأنشد

مر كل أمر فانا لا نخالفه * وحددنا فانا عنده نقف

فقام الجماعة ورجع الى أم عبدة وتجهز للحج فلما قصد الحجاز غصت الطرقات بالوقايل من كل جهة فلما وصل مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عام خمس وخمسين وخمسمائة ترجل عن مطيته ودخل بالمدة جده عليه الصلاة والسلام
ماشيا حافيا وكانت القافلة اذذاك أكثر من تسعين ألفا فلما دخل الحرم الشريف النبوي وقدمت لآل الحرم العطر من
كل جهاته بالزوار وقف تجاه مقام النبي صلى الله عليه وسلم والوقت بعيد العصر فقال السلام عليك يا جدي فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السلام يا وليي سمعها كل من حضر فلما من عليه جده عليه الصلاة والسلام بهذه
المنية العظيمة تواجده وأرعد وبكى وجنا على ركبتيه ثم قام مدهوشا متضائلا وأنشد تجاه القبر الكريم البيتين المتقدم
ذكرهما فاشتق تابوت الرماله ومدله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الشريفه فقبلها والناس ينظرون وكان فيمن
حضر الشيخ عقيل البنجي والشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ عدى بن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ
أحمد الزعفراني والشيخ عبد الرزاق الحسيني وجماعة من أولياء العصر اه أقول ويظهر من عبارة ترياق المحيين
المدكورة عدم صحة نسبة البيتين المذكورين الى الشيخ علي أبي شبالك وانه ليس بابن القطب الكبير ولا بابن أخته كما
ترجمه العامة ولعله من خلفاء الرافعية المتأخرين أصحاب الشهرة والاعتقاد وأما المقرر في انه لم يترجم هذا الجامع في
خطظه وانما ذكر في المساجد مسجد الذخيرة فقال أنشأ ذخيرة الملك في سنة ست عشرة وخمسمائة وعلى حسب
تحديده ووصفه لجامع الرافعي الآن بعضه مسجد الذخيرة المذكور ومع ذلك فالناس على اختلاف طبقاتهم لهم في
ذلك الشيخ اعتقاد كبير ويتبركون به ويأتون لزيارته بالنذور من البلاد البعيدة والقريبة وفي كل سنة يعمل له مولد
تحضره أولاد الطريقة الرافعية من جهات القطر ومدنه ولما اختارت المرحومة والدة الخديوي اسمعيل باشا الدفن
بقربه وشرعت في بناه زاد اعتقاد الناس واتسعت شهرته وعظم مولده حتى فاق غيره من الموالد فكانت الزفة التي
تعمل في آخر يوم من أيام المولد الثمانية يجتمع فيها خلق كثير تعص بهم الشوارع والأسواق للفرجة وتسمى خلفاء
الطريقة كل خليفة مع رجاله بإشارته وطبوله ومن أميره وراياته وبعده غيره وهكذا حتى يكون أوهازاوية الرافعي
وأخرها جامع مير زاده بسوق السلاح وكل طائفة تمتاز بيدة عن غيرها فهذه تاكل الثعابين أو تنطق بها وتوهم انها
تقرصها ولا تؤلمها وهذه تاكل القزاز والنار والصابر وأخرى تضرب نفسها بالسيوف والديابيس وكثير من شبان
الطريقة الحبيبية يتجردون عن ثيابهم وفي أشداقهم وصدورهم سلاسل من معدن في طرفها البليح الأحمر والأصفر
واللجون والبرقال وبعده هؤلاء طائفة تقرأ الدلائل وبعدها يكون شيخ الطريقة راكبا ومعه غيره من خلفاء الطريقة
يرى الرافعية وعلى رأس الشيخ تاج الولي صاحب المولود يخرج هذا الركب من الزاوية ويعبر بالدرب الأحمر ثم الى قسبة
رضوان والى الخيمية والسروجية والصليبية الى الرملة محل الخيام سابقا ثم يتفرقون كل طائفة في خيامها وقد جعلت
الخيام الآن موضع مولد سيدي علي البيومي رضي الله عنهم وأجمعين وقد نقلت قبل ذلك الخيام لكثير من النضاء
الواسع قريبا من قبة الامام الشافعي رضي الله عنه ثم نقلت الى العباسية في موضع مولد الشيخ البيومي وقرب العصر
تعمل الدوسية وهي عبارة عن عدة من الناس تنسطح على الأرض بعضهم على سيوف والبعض على دبابيس وخلفاء

الطريقة والنقبا يشون فوق ظهورهم وكثيرا ما حصل من ذلك خطر عظيم وظاهر أن جميع ذلك بدع لم يرد بها سنة ولا شرع وبأبائها العقل والانسانية ولذلك صدرت الاوامر من الحضرة الخديوية بإبطالها فطلت والله الحمد (جامع الركراكي) هو بسوق الخشب به عمود من الحجر وبوسط ميضائه عمود من الرخام وشعائره مقامة وبه منبر وخطبة وبه ضريح الشيخ الركراكي وله أوقاف تحت نظر الشيخ مصطفى الجوهري وفي أول أمره كان زاوية ذكرها المقرري بقوله هذه الزاوية خارج القاهرة بارض المقس عرفت بالشيخ المعتمد أبي عبد الله محمد الركراكي المغربي لاقامته بها وكان فقيها مالكيها تصديا لشغال المغاربة بترك الناس به الى أن مات بها يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبع مائة ودفن بها والركراكي نسبة الى ركراكة بلدة بالمغرب هي أحد مرابي سواحل المغرب بقرب البحر المحيط تنزل فيه السفن فلا تخرج الا بالرياح العاصفة في زمن الشتاء عند تكدر الهواء انتهى (جامع الرماح) هو تحت القلعة بالجانب البحري من ميدان محمد علي وشعائره مقامة وله مطهرة وبئر وبه ضريح الشيخ عبد الله أبي شعبان الرماح عليه مقصورة من الخشب ويجوار الميضاة نخلة وله أوقاف تحت نظرديون عموم الأوقاف ايرادها شهر يامان وأربعون قرشا (جامع الرملي) هذا المسجد بميدان القطن بقي متخر بامدته وبه اخله ضريح الشيخ الرملي وضرريح ابنه وبسبب ان المعلم حسنين الرملي الخباز يفتي اليه ويديعي انه جده قام بتجديده بخادته من ماله سنة ثمان وعشرين ومائتين والف وجدد الضريحين وقام بشعائره والى الآن رتب ميعدا وجرادة للقراء كل ليلة سبت ويعمل له مولد كل سنة والشيخ الرملي هذا هو كافي ذيل الطبقات للشعرا في الامام العالم الصالح خاتمه الحقبة بعصر والحجاز والشام الشيخ شهاب الدين الرملي الانصاري الشافعي رضى الله عنه بلدة قرية صغيرة على البحر قري يامن منية العطار تجاه مسجد الحضرة عليه السلام بالمنوفية كان رضى الله عنه ورعا زاهدا عالما صالحا حسن الاعتقاد في الخلق لاسيما طائفة الصوفية يجيب عن أقوالهم باحسن الاجوبة ويذكر عنهم المستطرفات من الحكايات انتهت اليه الرياسة في العلوم الشرعية وعاش حتى صار علماء الشافعية بمصر كاهم تلامذته الا النادر فلا يوجد عالم شافعي الا وهو ومن طلبته أو طلبته طلبته وأرسلت اليه الاسئلة من سائر الاقطار ووقف الناس عند قوله أكثر مما أدركهم من أسيأخه وكان رضى الله عنه يخدم نفسه ولا يمكن أحدا يشتري له حاجة من السوق الى أن كبر وعجز وكان رضى الله عنه جميع أولياء مصر حتى المجازيب يعظمونه ويجاونه لاسيما الشيخ نور الدين المرصفي وسيدى على الخواص رضى الله عنهما ومن خصائصه ان شيخ الاسلام زكريا أذن له أن يصلح في مؤلفاته في حياته ومماته ولم يأذن له - - - - - وسواه في ذلك وأصلح عدة مواضع في شرح البهجة وشرح الروض في حياة شيخ الاسلام ومن مؤلفاته رضى الله عنه شرح كتاب الزبد في الفقه وهو شرح عظيم جدا كتبه الناس وقرؤه عليه جمع فيه غالب ترجماته وتحريراته وجمع الشيخ شمس الدين الخطيب فتاويه فصارت مجلدا وكان رضى الله عنه يقول الشيخ نور الدين الطمداني محقق الدرس والشيخ شمس الدين الخطيب جامع المسائل النوادر في الدرس سمعت هذا القول منه مرارا وكان رضى الله عنه يجنبني أشد الحمية محبة السيد لعبدته مات رضى الله عنه في مستهل جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وتسعمائة وصار عليه يوم الجمعة في الجامع الأزهر وما رأيت جنازة اجتمع فيها خلق كثير مثل جنازته ووضاق الجامع عن صلاة الناس الجمعة فيه ذلك اليوم حتى ان بعضهم خرج يصل في غيره ثم رجع للجنازة ودفن رضى الله عنه بترتبه قري يامن جامع الميسدان خارج باب القنطرة وأطلت مصر وقرأها يوم موته لكونه - - - - - ان مراد العلماء في تعبيره بقول المذهب رحمه الله تعالى وفي الذيل أيضا ترجمة ابنه المدفون بجواره وهو الامام العالم العلامة المحقق صاحب العلوم المحررة والاخلاق الحسنة والاعمال المرضية سيدي محمد بن شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملي رضى الله عنه قال وصحبتة من حين كنت أجد على كنتي الى وقتنا هذا أقاربت عليه شيئا يشبهه في دينه ولا كان يلعب في صغره مع الاطفال بل نشأ على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرض ربه والده فاحسن تربيته مع زيادة التوفيق من الله سبحانه وتعالى وكتب وأنا أقرأ على والده العلم في المدرسة الناصرية أرى عليه لوائح الصلاح والتوفيق وقد أقر الله به عين الحميين فانه مرجع أهل مصر في تحرير الفتاوى وأجمعوا على دينه وورعه وحسن خلقه ولم يزل بحمد الله تعالى في زيادة من ذلك

ترجمة الشيخ الرمال الكبير رضى الله عنه

ترجمة الشمس الرملي الصغير رضى الله عنه

أخذ العلم رضى الله عنه عن والده فأغناه عن كثرة التردد والتطفل على غيره وبث فيه ما كان عنده من الفقه والحديث
 والتفسير والاصول والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك فكانت بدايته كما قيل نهاية والده وقد أجمع القوم على ان
 المرید اذا صح اعتقاده في شيخه وقبل كلامه بالايان والتسليم فقد ساواه وما بقي لمعلمه عليه الامام الا فاضة عليه من
 علومه ولبامات والده رضى الله عنه جلس يدرس في الجامع الازهر بهـده فابدى لعلماء الازهر من علوم والده
 العجائب والغرائب وما تخلف عن درسه الامن جهل مقدره أو عهـه الحسد والمقت وقد المغنى ان بعض أصحاب
 الانفس صار يرسل بعض طلبته يكتب من سيدى محمد ما يتكلم به من المسائل المتناقضة ويكتب له ما يفتى عليه في
 الترجيح ثم يصير يلقى ذلك في درسه وينتق به ولو ان هذا حضر على سيدى محمد لنال منه خيرا كثيرا وقد سمعت من
 بعض طلبته والده انه سمعه يقول تركت وادى محمد ابى محمد الله تعالى لا يحتاج الى أحد من علماء مصر الا في النادر ولم
 يرزل رضى الله عنه له الاعتقاد التام في طائفة الصوفية تعالى والده توفى سيدى محمد المذكور في يوم الاحد ثالث عشر
 جمادى الاولى سنة أربع بعد الف رحمة الله تعالى انتهى وفي خلاصة الاثر ان اسم الشيخ الرملى الكبير حمزة
 وان ابنه يسمى أحمد وأما محمد فهو ابن أحمد انتهى (جامع الروضة) هو بقلعة بجزيرة القس طاط عمره السلطان
 نجم الدين أيوب وكان امامه كنيسة تعرف بابن لقلق بها بئر مالحة ولم يرزل هذا الجامع بيد بنى الرداد ثم هدم في سنة ثلاث
 وعشرين وثمانمائة ووسعه الملك المؤيد شيخ بدور كانت الى جانبه فبات قبل القراع منها انتهى

مقرىزى وليس له الآن اثر (جامع الروبى) هو بشارع الاز بكية بالقرب

من جامع الشرايى المعروف بجامع البكرى أنشاه السيد أحمد

الروبى رئيس التجار بمصر في القرن التاسع وشعائره مقامة

وبداخله صهر بجمع لا تسنويان النيل للشرب

وناظر أوقافه الشيخ أحمد ديونس وتجاهه

ضريح الشيخ أحمد الروبى

وبجواره قطعة أرض

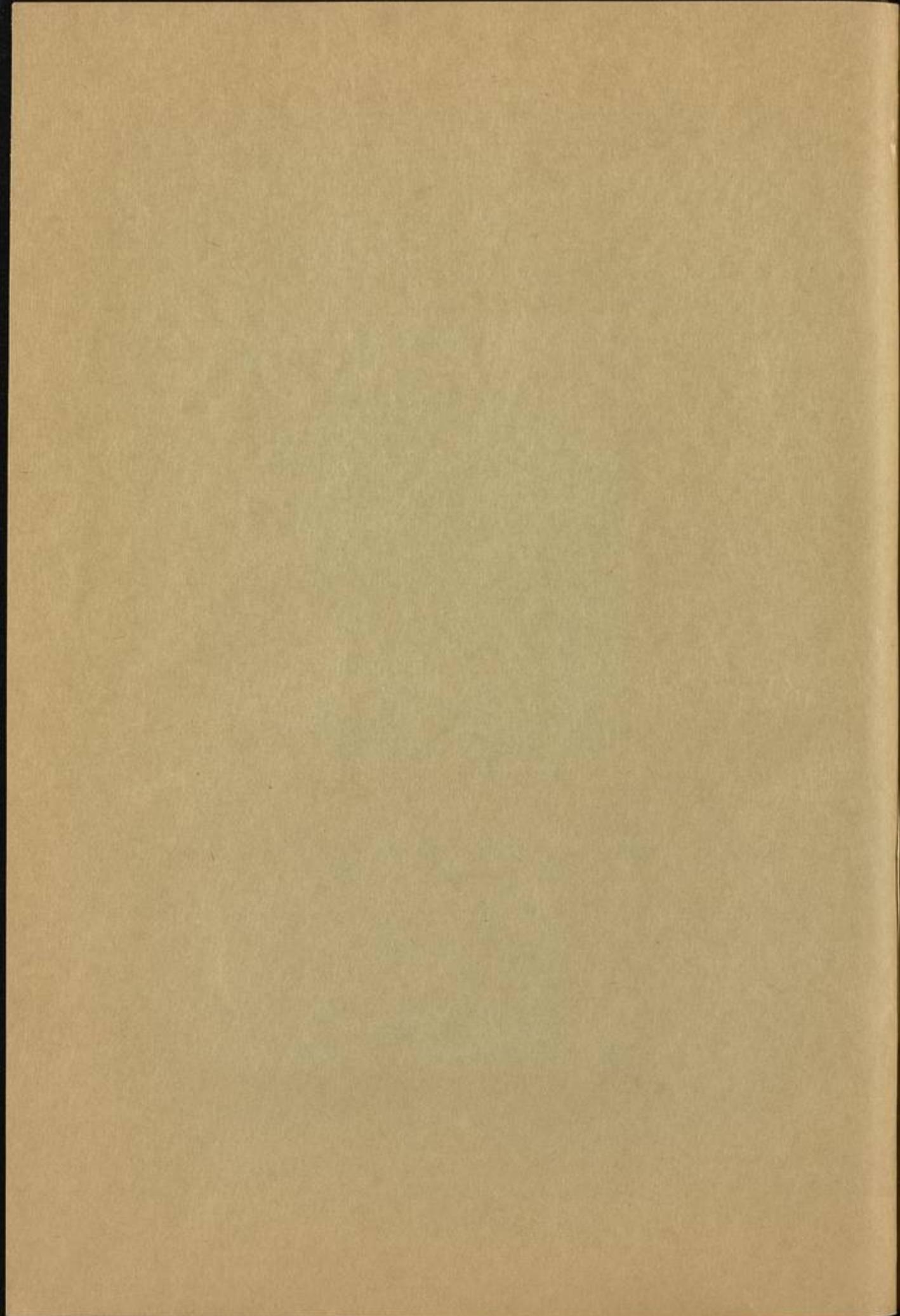
موقوفة عليه

بها شجرة

نبت

تم

تم الجزء الرابع وبلية الجزء الخامس أوله (حرف الزاى)



COLUMBIA UNIVERSITY



0026812380

961
M88
v. 1-4

67424249

DEC 4 1963

